



تحقيق وخط ولوحنا  
محمود فردوس لعظم

# جمهرة النسب لابن الكلبي

هشام أبو المنذر بن محمد  
ابن السائب الكلبي  
المتوفى عام ٢٠٤هـ

رواية محمد بن حميد بن عنة

الجزء الأول

قدم له الدكتور  
سهيل زكار

الطبعة الثانية  
قراءة حسن مزوّه

يُطلب من :

دار التقيظ العربيتي

للأليف والترجمة والنشر بسورية

مؤسسة عليّة ثقافية أسيّست عام ١٩٣٩ بدمشق

دمشق : شارع المتنبّي ٢١٢٢٦٤ ☎

وَمِنَ الْمُحَقِّقِ مُحَمَّدُ فَرْدُوسُ الْعَظَمِ

٣٣٤.٣٤ ☎

للهِ دَرَو

إِلَى الصَّديقِ الأَعزِّ السَّيِّدِ نَزِيهِه زَرِيْر  
فَلَوْلَاهُ لَمَّا رَأَى هَذَا الكِتَابَ النُّورُ  
وَأَظْلَلَّ قَابِعًا فِي ظُلْمَةِ المِتَحَفِّ .

المحقق  
محمود فردوس العظم

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المستعرض يتلخّص تاريخ العرب منذ أقدم العصور في شبه الجزيرة والاطّراد يلاحظ  
 اختلافاً في أنماطها المعيشية، ففي الجنوب قدامت الحياة المستقرة في المدن والقرى والريف،  
 وسبيلت حياة عدم الاستقرار على الشمال، انما على العموم في الشمال والجنوب، في  
 الحاضرة والبادية، كان قوام الحياة هو النظام القبلي، وكانت هي وحدة اجتماعية ودينية  
 وسياسية واقتصادية، أشبه بأمّة صغيرة متفككة، تدور اذرة داخلية معينة، وتطوّر  
 بين وابط خاصة عملة، وتؤمن بالمسؤولية المشتركة، لذتها تعهداً سمس الملكية العائمة.  
 وخرجت قبل الإسلام محارلات كثيرة لتجاوز النظام القبلي فأخفقت بالجملة، وكانت  
 كل ما وصلت إليه هو عقد بعض الخلاف الكئيب والدلتقا على العثران ببعض المقدسات  
 (الكعبة). وعند اقلام الإسلام استفاد النبي صلى الله عليه وسلم في ملكة من  
 القصة القبلية، حين تمتع بحماية عمه وعشيرة بهله، وحين تمكن من تمرير الحلف  
 العشائر في بني أمية، وعدي، وخرنوم، حين كسب عمر بن الخطاب الى جانب الإسلام،  
 وعلى هذا ورغم دخول عمر المتأخر في الإسلام فقد غدا يوم إسلامه ثالث اثنين في  
 الرعامة الإسلامية (بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر).  
 وبعد الهجرة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ان سمساً عمده عليها الصواع  
 القبلي بين الأوس والخزرج، وأن بقا وهذا الصواع يهدد الدعوة الإسلامية ولد  
 سبلاً بعد هجرة المكئين، ولذا أقدم في صحيفة المدينة الأولى على إلقاء النظام القبلي،  
 فأحل المواخاة العقائدية محل الانتماء القبلي، والذمة الإسلامية الناشئة محل  
 الأوس والخزرج والقرشيين، بيد أنه بعد بضعة أشهر اضطر لتعديل هذه  
 الصيغة، فأعاد الاعتبار الى النظام القبلي داخل الذمة العقائدية، وطوال العشر  
 ظل النظام القبلي يتمتع بالقوة، ووضّح هذا في أكثر من مناسبة، لعل أشهرها ما  
 حدثت عام الوفود والدعوات بالوضعية الخاصة للمؤلفة قلوبهم.  
 وما أن توفي النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت سلبيات النظام القبلي  
 من جديد، تحدت الردة وتمررت القبائل على السلطة المركزية، وأعدت

أَسْتَقْلَلَهَا الذَّائِي فِي ظِلِّ نَمَطٍ جَدِيدٍ مِنَ الرَّعَامَةِ، هُوَ نَمَطُ النُّبُوَّةِ .  
 وَحَرَّ بَتِ الْقِيَادَةَ مُجَدِّدًا النَّحْبِيَّ عَنِ النَّظَامِ الْقَبِيلِيِّ، وَوَضَعَ هَذَا فِي يَوْمِ الْحَدِيثَةِ حِينَ حَا  
 خَالِدِ بْنِ لَوْلِيدٍ اعْتَمَدَ الرَّوْحَةَ الْقِتَالِيَّةَ الْمَكُونَةَ مِنْ مُخْتَلَفِ عَنَاصِرِ الْمَسْلُومِينَ ، بَدَلًا مِنْ  
 الرَّوْحَةِ الْقَبِيلِيَّةِ ، وَ أَخْفَقَتْ حَجْرُ بَتِةٌ ثُمَّ أَعْيَدَ الدُّعْبَلِيُّ لِلنَّظَامِ الْقَبِيلِيِّ ، وَظَلَّ هَذَا  
 النَّظَامُ آخِذًا صَيِّغَةَ الرَّسْمِيَّةِ حِينَ دَوَّنَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ الدَّوَائِينَ عَلَى الْمَسَلَّةِ  
 الْقَبِيلِيِّ .

وَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ قِيَامِ الْفُتُوحَاتِ الْكَبِيرَى وَ انْتِشَارِ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْغَالِبِمْ ، ظَلَّ  
 النَّظَامُ الْقَبِيلِيُّ هُوَ الْمُعْتَمَدُ ، وَ بَدَلًا مِنْ ذَوِي بَانَ الْقَبَائِلِ فِي نَظْمِ مُجْتَمَعَاتِ الْبُلْدَانِ الْمَفْتُوحَةِ ،  
 نَجَدْنَا مَا حَدَّثَ هُوَ الْعَكْسُ ، حَيْثُ تَبَيَّنَتْ الشُّعُوبُ الْمَفْتُوحَةُ النَّظْمَ الْقَبِيلِيَّةَ عَنِ  
 طَرِيقِ الْوَلَدِ .

لَقَدْ كَانَ لِلنَّظْمِ الْقَبِيلِيَّةِ دَوْرٌ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْعَصْرِ الْأَمَوِيِّ ، حَتَّى إِذَا الْعَدِيدُ مِنْ كِبَارِ  
 الْمَوْرَثِينَ عَمَلُوا تَأْرِيحًا هَذِهِ الْخِلَافَةَ عَلَى أُسَاسِ مَا عَرَفْنَا بِأَسْمِ الْعَصْبِيَّةِ الْقَبِيلِيَّةِ  
 وَ بَدَأَتْ عَمَلِيَّاتُ دِرَاسَاتِ الْحِزْبِ بَيْتِ الْقَبِيلِيَّةِ الطَّرِيقِ الْمَوْصِلِ نَحْوِ الْحِزْبِ بَيْتِ السُّلَيْمِيَّةِ  
 وَ بِالْآتِي الْعَقَائِدِيَّةِ ، وَ الْحَرْبِ بَيْتِ ، وَ الدُّقْتُادِيَّةِ .

لَدَسْنَا أَنَّ الْقَبَائِلَ الْعَرَبِيَّةَ تَأَثَّرَتْ بَعْضُ التَّأَثُّرِ بِقِيَامِ حَرَكَةِ الْفُتُوحَاتِ وَ تَبَدَّلَتْ  
 بِنَيْتِهَا ، وَ أَلْدَمَجُ بَعْضُهَا دَاخِلُ بَعْضٍ ، لَكِنَّا لَمْ نَتَّخِذْ عَنِ النَّظَامِ الْقَبِيلِيِّ ، هَذَا النَّظَامِ الَّذِي  
 مَا زِلْنَا قَدْ لَمَحْنَا حَتَّى أَيَّامِنَا هَذِهِ ، وَ لَهُ مَوْثَرَاتٌ الَّتِي لَا يَمُكِنُ تَحَاكُلُهَا .

وَ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ تَهَيَّأَتْ كُلُّ دَوْلَةٍ أَوْ مَجْمُوعَةٍ بَشَرِيَّةٍ بِإِحْضَادِ عَدَدٍ أَقْرَادِهَا وَ فَتَحِ  
 سِجَاهَاتِ خَاصَّةٍ ، يَسْتَجِمُّ فِي بَعْضِهَا تَأْرِيحُ الْمَيْلِدِ وَ الرَّوْحِ وَ أَسْمَاءِ الدُّنْيِ وَ الْوَلَدِ  
 وَ الرَّوْحَاتِ ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَ فِي بَعْضِهَا الدَّخْرُ الْمُتَمَلِّكِيُّ ، وَ التَّقَاةُ وَ الْمَسَاهَلَةُ لِسِيَا  
 وَ الْحَرْبِ بَيْتِ وَ غَيْرِ هَذَا .

وَ فِي مُجْتَمَعِ الْقَبِيلَةِ حَيْثُ تَنْعَدِمُ السِّجَاهَاتُ فِي غَلَابِ الْأَحْيَانِ ، يَخْتَصُّ بَعْضُ حِرَاةِهَا  
 بِمَجْمَعِ الْمَطْلُومَاتِ حَوْلَ أَقْرَادِ الْقَبِيلَةِ وَ حِفْظِهَا فِي ذَهْنِهِ ، وَ تَدَارُلُهَا مِنْ جَيْلٍ إِلَى جَيْلٍ ،  
 وَ لَدَسْنَا فِي أَنَّ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ يَتَعَنَّضُ لِلنِّسْيَانِ وَ التَّعْدِيلِ وَ الْبِدْوَاقَةِ وَ التَّدَاخُلِ ،  
 وَ إِنْ أَخْتَفَطَتْ مَوَادُّهُ بِقِيَمَتِهَا الْكَبِيرَةِ .

لقد أهتمت القبائل العربية قديماً اهتماماً كبيراً بحفظ المعلومات حول أئسرها،  
 فعدت أشبه بتكرار ذائق القبيلة، وتوقلت هذه المعلومات حتى قام الإسلام، وتسمع  
 دائماً أنه وجد بين أئسرها كل قبيلة من أهتم بحفظ المعلومات حولها، وحتى أن الإسلام  
 تمكن من إقامة الأمة الموحدة، وحوى ديوان عمر بن الخطاب أسماؤهم بجالات العرب  
 جميعاً، وإن أئسرها والأمة في أيامه أعتنوا جميعاً جنداً وأهل ديوان، مما سبب وجود  
 عدد من المختصين العرب أهتم كل منهم بالكثير من قبيلة واحدة، وتطور الأمر  
 إلى وجود مختصين أهتموا بالعرب جميعاً.

إن جمع المعلومات - عن أئسرها القبيلة - التي نودعها في أيامنا في سجاتها ليعرفها  
 والتواثق (الأمر شفقة) دعاهم العرب الدوائل بأسم الأفسلاب.

وظهر بين صفوف العرب في الإسلام وقبيلة عدد كبير من النسابين نالوا عظيم  
 الشهرة، ورغم ذلك فإن محمد بن السائب الطائي، وأبنة هشام بن محمد نال من  
 الشهرة ما أسمع بسيرة الخلود، ذلك أن ما جمعه من مواد ودوناه، جلا ومحصلة  
 لجهود كل من سبقهم.

ولكي تفتح هذه الفكرة، نذكر هنا بأبن إسحاق صاحب السنين والمغازي ونسخته  
 مثلاً موضحاً، فصحيح أنه سبق ابن إسحاق العديد من أبناء الصحابة والتابعين من جمع  
 أخبار السنين والمغازي، غير أن عمل ابن إسحاق جاء متوجهاً لاسبقه من أعمال، ولذا  
 فقد أعتن ابن إسحاق أمين المؤمنين في السنين والمغازي فغنى عن الذين جاءوا من  
 قبله، كما أن جميع الذين خلفوه وكثروا في السنين والمغازي كانوا عملاً عليه.

وهكذا كان الحال بالنسبة لبني الطائي - هشام بن محمد بن السائب الطائي - وكتابه  
 المعروف بأسم «جمهرة النسب»، قد حوى ماجاز لدى علماء النسب قبله، وهو  
 مثل غيره من الكتب العظيمة، دون في بداية عصر التدوين مع تأسيس الخلافة  
 العباسية، فلان ينبوع الذي نزل منه كل مؤرخ وعالم أنساب، فاعتمد عليه الطائي  
 وأخذ منه البادئ في كثير من كتابه أفسلاب الأشراف.

وبطاقة موجزة أصبح جميع الذين جاءوا من بعده عملاً عليه.  
 ولهذا حظي كتاب ابن الطائي بمطالعة قل أن يخطئ بمثله كتاب عن بي آخر، وأهتم به

البلخيون قديماً وحديثاً، وجبت محاورات كثيرة في عصرنا هذا ينشر الكتاب  
 بلاوت جميعاً بالديحباط، فالعمل على تحقيق ونشر مثل هذا النوع من الكتب ليس  
 بالأمر الهين، ولا يمكن لكل من يهتم بالثبات والتعامل معه، أنه يحتاج إلى نوع من الاختصاص  
 بعلم الأنساب، وبديري أن الطريق الصحيح نحو اختراع الاختصاص يبدأ في القراءة  
 بالهرواية، وإذا توافق الهرواية فلا عدة ثقافية عن نضرة، وأهتكم وإرضاء وثلاثين وأخذ  
 بالطرائق العلمية، تطورت وأمر ثقافت حتى درجة الاحتلاف.

ولقد صدقت في أيامنا هذه وتعرضت إلى عدد كبير من العلماء والمهتمين بالثبات العربي  
 ورأيت من بينهم علماء شبه الجزيرة العربية بيتة الأستاذ أحمد الجاسر الوحيد الذي لديه  
 الفهم والقدرة على التعامل مع أنساب العرب، غير أن الأستاذ الجاسر - أمد الله في عمره -  
 تقضى لما ينوء بحمله عظماء الرجال، ولهذا لم يجدوا أحرار الوقت لنشر هذا الكتاب.

ومنذ ثلاث سنوات ونيف اتصل بي هذا تقياً النخ الأستاذ محمود الفوسن العظيم  
 فعرفني بنفسه وأنه من المهتمين بدراسة أنساب وأوضاع عشائر الشام، وسألني  
 بعض المصادر، فأخبرته بما لدي في مكتبي وما أعرفته، وعندما التقيت، وضعت تحت تصرفه  
 معارف في ما يربطني بمكتبي، على أساس أن الأستاذ قد يمتلك نسخته من كتاب  
 مطبوع أو مخطوط، لكن المعرفه التي يدخل المطبوع أو المخطوط هي ملك الجميع، وتلكه نسخة  
 الكتاب تلقي على علاقته واجب تسهيل وصول هذه المعرفه لكل من اغرب فيها.

وبعد عدد من اللقاءات التي كشفت فيها ما لديه من إمكانيات لنظير لها في العمل في  
 علم الأنساب، أقترب حتى علمه تأجيل عمله حول عشائر الشام والذهاب نحو نشر  
 كتاب ابن الطبري، فأستجاب بكل شجاعة ومسؤولية، وتلقى التشجيع الفعال من  
 العديد من الأصدقاء ولديهم من الأستاذ ذنن به نرس ثم من الدكتور شاكر  
 الفحام وسواهما، وأندفع نحو العمل، وغرس فيه، ولم يكن ذلك بالأمر الهين، فقد وجد  
 عليه أن يتولى عن نمط حياته المعتادة، وأن يوقف نفسه على تحقيق كتاب ابن الطبري،  
 ولقد سهر الليالي الطوال في العمل، وجمع كل المصادر المفيدة، ونسخ الكتاب أكثر من  
 مرة، وكان آخرها المرة التي أعده الكتاب بها للطباعة.

لقد أتى بعمل علمي يشبه المنجزات، عمل لنا عرف من يمكنه القيام بمثله في أيامنا



هذه، فَبَعَثَ إِلَى الْوُجُودِ مِنْ أَعْلَى تَابِرَ هُنَّ مِنْ خِلَالِ عَمَلِهِ فِيهِ أَنَّ الْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ  
الَّتِي كَانَتْ فِي الْمَاضِي قَادِرَةٌ عَلَى أَنْجَابِ الْعَمَالِقَةِ فِي الْفِكْرِ وَالْعُلُومِ قَادِرَةٌ الْيَوْمَ وَبِ  
كُلِّ مَنْ مِنْ عَلَى أَنْجَابِ الْعَمَالِقَةِ، وَأَنَّ شَرَاةَ الْجِدَارِ لَنْ يَضِيعَ أَبَدًا، وَسَيَبْعُهُ الْأَخْفَاءُ  
وَبَشْطَلِ عِلْمِي مُفِيدٍ .

وَبَعْدَ ذَلِكَ الْمَجْلَدُ الدُّوَى مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ هِيَ الدَّنْ مَلَكٌ لِلْقَارِئِ الْعَرَبِيِّ،  
وَالْبَاحِثِ فِي تَارِيخِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهِمْ، وَمَنْ سَيَطَّلِعُ عَلَى مَحْتَوَاتِهِ سَيَذِيقُ حَقِيقَةَ  
مَا ذُكِرَتْ إِلَيْهِ وَسَيَجِدُ جَهْرًا الْحَقِيقِي وَيُنْغَبُ إِلَيْهِ فِي الْمَثَابَةِ بِهَذِهِ الشَّرْحِ الشَّجَاعَةِ  
الْمَسْئُولَةِ لِيُتَجَانَزَ هَذَا الْعَمَلُ الرَّائِعُ .

وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

سَهْرِيْلُ بْنُ كَلْبِ

دَمْشَقُ فِي ٢٥ / ١٤ / ١٩١٧



تُرْجَمَةُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّلَابِ  
الطَّبِيِّ أَبِي الْمُنْذِرِ ١١

جاء في كتاب الفهرست للشيخ  
نَسَبُهُ

٥ قال محمد بن سعد كاتب الواقدي : هو هشام بن محمد بن السلاب بن بشر ، عالم  
بالنساب وأخبار العرب وأيامها ومثلها ورواها عنها ، أخذ عن أبيه وعن جماعة من الرواة .  
قال إسحاق الموصلي : كنت إذا رأيت ثلاثة يذوبون منهم ، إذا رأى الهيثم  
أبني عدي هشام الطائي ، وعروة إذا رأى محاسن ، وأبو نواس إذا رأى أبا العلاء .  
وجاء في كتاب الوفيات لابن خلكان :

١١ هشام بن محمد بن السلاب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى  
أبى أمرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عدسة بن  
زيد اللات بن رفيدة بن كلب بن وبرة بن تغلب ( الغلب ) بن عمرو بن الحارث بن قضاة بن  
مالك بن عمرو بن مائة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ .  
عمودته إلى الفهرست :

كُتِبَ فِي الْمَخْلُوفِ

١٥ كتاب حلف عبد المطلب وخزاعة ، كتاب حلف الفضول وقصة الغزال ، كتاب حلف كلب  
وتميم ، كتاب المغيرات ، كتاب حلف أسلم في قر يش .

كُتِبَ فِي الْمَلَكِ وَالْبَيِّنَاتِ وَالْمَخْلُوفَاتِ وَالْمَوْدُودَاتِ

٢٠ كتاب المخافات ، كتاب بيوتات قر يش ، كتاب فضائل قيس عيلان ، كتاب المودودات ،  
كتاب بيوتات ربيعة ، كتاب الكنى ، كتاب أخبار العباس بن عبد المطلب ، كتاب حلف  
علي عليه السلام ، كتاب شرف قصي بن كلاب وولده في الجاهلية والإسلام ، كتاب  
أقطاب قر يش ، كتاب أقطاب بني طابخة ، كتاب أقطاب قيس عيلان ، كتاب أقطاب  
ربيعة ، كتاب أقطاب اليمن ، كتاب المثالب ، كتاب النوافل - ويحتوي على نوافل قر يش ،  
نوافل كنانة ، نوافل أسد ، نوافل تميم ، نوافل قيس ، نوافل زياد ، نوافل ربيعة ، كتاب  
من نفل من عاد وثمود والعماليق وخبرهم وبني أسد قبل من العرب وقصة الهجرتين وأسماؤ  
قبائلهم ، نوافل قضاة ، نوافل اليمن . -

وَمِنْ كُتُبِ هِشْلَامِ

كِتَابُ أَدْعَاؤِ زِيَادٍ مُعَاوِيَةَ، كِتَابُ أَخْبَارِ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ، كِتَابُ صَنَائِعِ قُرَيْشٍ،  
كِتَابُ الْمُشَلَّحَاتِ، كِتَابُ الْمُنَاقَرَاتِ، كِتَابُ الْمَشَلَّغَاتِ، كِتَابُ الْمُعَاتَبَاتِ، كِتَابُ مَلُوكِ الطَّرَائِفِ،  
كِتَابُ مَلُوكِ كِنْدَةَ، كِتَابُ بَيْتَاتِ الْيَمَنِ، كِتَابُ مَلُوكِ الْيَمَنِ مِنَ التَّبَابِعَةِ، كِتَابُ أَقْرَبِ قَوْلِ  
مَعَدٍ، كِتَابُ أَقْرَبَاتِ وَالدِّينِ اسْمِ، كِتَابُ تَفْرُقِ الْأَنْزِدِ، كِتَابُ طُسُومِ وَجَدَيْسِ دِدْ كِتَابُ مَنْ  
قَالَ بَيْتًا مِنَ الشُّعْرِ فَتَسَبَّ إِلَيْهِ، كِتَابُ الْمُعْرِ وَوَدَاتٍ مِنَ النَّسَائِ فِي قُرَيْشٍ،،

كُتُبُهُ فِي أَخْبَارِ الْأَوَائِلِ

كِتَابُ حَدِيثِ آدَمَ وَوَلَدِهِ، كِتَابُ عَادِ الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، كِتَابُ تَفْرُقِ عَادٍ، كِتَابُ أَصْحَابِ  
الْكَرْبِ، كِتَابُ رُفْعِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، كِتَابُ الْمَسُوحِ مِنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ، كِتَابُ الْأَوَائِلِ، كِتَابُ  
أَمْثَالِ جَمْرِ، كِتَابُ خَبَرِ الْقَهَّالِ، كِتَابُ مَنْطِقِ الطَّيْرِ، كِتَابُ غَزْوَةِ، كِتَابُ لُغَةِ الْقُرْآنِ، كِتَابُ الْمُعْرَبِ،  
كِتَابُ الْأَصْلَامِ، كِتَابُ الْقِدَاحِ، كِتَابُ أَسْطِنَانَ الْجَمْرِيِّ، كِتَابُ أَوْلِيَانِ الْعَرَبِ، كِتَابُ أَحْطَامِ الْعَرَبِ،  
كِتَابُ وَصَايَا الْعَرَبِ، كِتَابُ السُّيُوفِ، كِتَابُ الْخَيْلِ، كِتَابُ الدَّفَائِنِ، كِتَابُ فُحُولِ الْخَيْلِ، كِتَابُ  
الذُّمَامِ، (كِتَابُ الْغِلَاوِ) الْكَلْبَانِ، كِتَابُ الْجِنِّ، كِتَابُ أَخْذِ كَيْسَرِ بْنِ رَهْنِ الْعَرَبِ، كِتَابُ مَلَكَاتِ  
الْجَاهِلِيَّةِ تَفْعَلُهُ وَيُؤَانِقُ حُكْمِ الدِّسَامِ، كِتَابُ آبْنِ عَتَّابٍ وَتَبَعِهِ حِينَ سَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِيِّينَ، كِتَابُ  
عَدِيِّ بْنِ زِيَادِ الْعَبَادِيِّ، كِتَابُ الدُّرُوسِيِّ، كِتَابُ حَدِيثِ بَرَسِ بْنِ إِخْوَتِهِ، كِتَابُ مَرْوَانَ الْقُرَظِ،

كُتُبُهُ فِيمَا قَارَنَ الدِّسَامِ مِنْ أَرْضِ الْجَاهِلِيَّةِ

كِتَابُ الْيَمَنِ وَأَرْضِ سَيْفِ، كِتَابُ مَنْكَرِ أَنْزَاجِ الْعَرَبِ، كِتَابُ الْوُفُودِ، كِتَابُ أَنْزَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، كِتَابُ زِيَادِ بْنِ حَارِثَةَ حَبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كِتَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ قَالَ بَيْتًا أَوْ قِيلَ فِيهِ،  
كِتَابُ السِّيَاحِ فِي أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ، كِتَابُ مَنْ فُخِرَ بِأَخْوَالِهِ مِنْ قُرَيْشٍ، كِتَابُ مَنْ هَلَكَ مِنْ أَهْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كِتَابُ  
أَخْبَارِ الْجِنِّ وَأَشْفَاعِهِمْ، كِتَابُ دُخُولِ جَمْرِينَ عَلَى الْحِجَّاجِ، كِتَابُ أَخْبَارِ عُمَرَ بْنِ مَعْدِيكَيْرٍ،

كُتُبُهُ فِي أَخْبَارِ الدِّسَامِ

كِتَابُ النَّارِ مِمَّا نَزَحَ، كِتَابُ تَلَاوُحِ أَخْبَارِ الْخُلَفَاءِ، كِتَابُ صِفَاتِ الْخُلَفَاءِ، كِتَابُ الْمُصَلِّينَ .

كُتُبُهُ فِي أَخْبَارِ الْبُلْدَانِ

كِتَابُ الْبُلْدَانِ الْكَبِيرِ، كِتَابُ الْبُلْدَانِ الصَّغِيرِ، كِتَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ بِالْحِجَازِ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ، كِتَابُ  
قِسْمَةِ الْأَرْضَيْنِ، كِتَابُ الْأَنْزَارِ، كِتَابُ الْحَيْرَةِ، كِتَابُ مَنْزِلِ الْيَمَنِ، كِتَابُ الْعَجَائِبِ الدُّرُوبَةِ، كِتَابُ  
أَسْوَاقِ الْعَرَبِ، كِتَابُ الْأَقَالِيمِ، كِتَابُ الْحَيْرَةِ وَتَسْمِيَةِ الْبَيْعِ وَالذِّكْرَاتِ وَنَسَبِ الْعِبَادِ .

كُتِبَ فِي أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ

كِتَابُ تَسْمِيَةِ مَا فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَأَنْسَابِهِمْ وَأَسْمَاءِ  
الدَّرَضِيِّينَ وَالْجَبَالِ وَالْمِيَاهِ... كِتَابُ مَنْ قَالَ بَيْتًا مِنَ الشُّعْرِ فُنُسِبَ إِلَيْهِ، كِتَابُ الْمُنْذِرِ مَلِكِ  
الْعَرَبِ، كِتَابُ دَا حَسَنِ وَالْقَبْرِ، كِتَابُ أَيَّامِ فَزَارَةَ وَوَقَاتِعِ بَنِي شَيْبَانَ، كِتَابُ وَقَاتِعِ الْأَطْبَاقِ  
وَفَزَارَةَ، كِتَابُ يَوْمِ سُنَيْفِ (سُنَيْفِيٍّ مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ)، كِتَابُ الْخَلَابِ وَهُوَ يَوْمُ التَّشَلُّشِ، كِتَابُ أَيَّامِ بَنِي  
حَنِيفَةَ، كِتَابُ أَيَّامِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كِتَابُ الْأَيَّامِ، كِتَابُ مَسِيحَةَ الْكُذَّابِ وَسِحَّاحِ.

كُتِبَ فِي الْأَخْبَارِ وَالْأَسْمَاءِ

كِتَابُ الْفَيْدَانَ الدَّرَضِيَّةِ، كِتَابُ الشَّمْسِ، كِتَابُ الْأَحَادِيثِ، كِتَابُ الْمُتَطَوِّعَاتِ، كِتَابُ  
حَبِيبِ الْعَطْلَرِ، كِتَابُ عَجَائِبِ الْبَحْرِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا كَتَبْتُ النَّسَبَ الْكَبِيرَ - وَتَحْتَوِي عَلَيَّ: نَسَبُ مَضَرَ، كِتَابُهُ مِنْ  
خَنْزِيمَةَ، أَسَدِ بْنِ خَنْزِيمَةَ، هَذَا بِنُ مَدْرِكَةَ، بَنِي تَرِيدِ مَنَاةَ بْنِ تَعْمِيمٍ، تَيْمُ الرِّبَابِ، عَطْلُ عَبْدِ  
تَوْرٍ أَطْلُ، مَنْ بَيْتَةَ، صَبَةَ، قَيْسِ عَيَّادِ، غَطْفَانَ، بِلَاهِلَةَ، عَنِيٍّ، سَلِيمِ، عَلَمِ بْنِ صَعْفَةَ  
مَرْةَ بْنِ صَعْفَةَ، الْحَارِثِ بْنِ مَعَارِيَةَ، نَضَرَ بْنِ مَعَارِيَةَ، سَعْدِ بْنِ بَكْرِ، تَقِيْفِ، مُحَارِبِ بْنِ  
خَصْفَةَ، فُهْمِ، عَدَوَانَ، سَ بَيْعَةَ بْنِ عَلَمِ، إِيلَادِ، عَلِيٍّ، عَلِيٍّ.

نَسَبُ الْيَمَنِ: نَسَبُ كِنْدَةَ، السُّكُونِ، الشُّكَايِكِ، عَامِلَةَ، حُدَامِ، قَارِمِ، خَوْلَانَ، مَعَاذِ،  
مَذْحِجِ، طِيٍّ مِنْ مَذْحِجِ، بَنِي مَذْحِجِ بْنِ كَعْبِ، مَسَالِكَةَ، أَشْجَعِ، سَهَابِ وَصِدَادِ، جَنْبِ، حَكِيمِ بْنِ سَعْدِ  
الْعَشِيرَةِ، مَسْبُودِ، مَرَادِ، عَنَسِ، الدُّشَعْرِ، أَدْرِ، هَمْدَانَ، الدَّرَدِ، الْأَوْسِ، النَّزْرِجِ، خُرَاطِقَةَ  
بَارِقِ، غَسَّانِ، بَحِيلَةَ، خَنْمِ، حَمِيرِ، قُضَاعَةَ، بُلْقَيْنِ، الْعَمْرَةَ بْنِ وَبَرَةَ، لَحْمِ، دِمِ، بِلَاحِ،  
مَهْرَةَ، عُدْرَةَ، سَارِمَانَ، صَبَةَ بْنِ سَعْدِ، جَمَهَيْتَةَ، نَهْدِ بْنِ زَيْدِ.

وَمِنْ النَّسَبِ الْكَبِيرِ مِمَّا هُوَ نَسَبُ مَضَرَ

كِتَابُ نَسَبِ قُرَيْشٍ، كِتَابُ نَسَبِ مَعْدِنِ عَدْنَانَ، كِتَابُ نَسَبِ وَالدِّ الْعَبَّاسِ، كِتَابُ  
نَسَبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ، كِتَابُ نَسَبِ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، كِتَابُ بَنِي تَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ،  
كِتَابُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، كِتَابُ نَسَبِ بَنِي عَبْدِ الدَّرِّ بْنِ قُصَيٍّ، كِتَابُ نَسَبِ بَنِي زُهْرَةَ  
أَبْنِ كِلَابِ، كِتَابُ نَسَبِ بَنِي تَيْمِ بْنِ مَرْةَ، كِتَابُ نَسَبِ بَنِي عَبْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، كِتَابُ سَهْمِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ هَضَيْمِ، كِتَابُ بَنِي عَلَامِ بْنِ لُؤَيٍّ، كِتَابُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ بَنِي فِهْرِ، كِتَابُ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ،  
«كِتَابُ الْخَلَابِ الْأَوَّلِ وَالْخَلَابِ الثَّانِي، وَكُلُّهُمَا يَوْمَانِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ».

وَمِنْ كُتُبِهِ أَيْضًا

كِتَابُ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ، كِتَابُ أُمَّهَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كِتَابُ الْعَوَاتِقِ، كِتَابُ أُمَّهَاتِ الْخُلَفَاءِ، كِتَابُ تَسْمِيَةِ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دَرَكِيًّا كِتَابُ كُنَى الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ أَيْضًا كِتَابُ جَمْعَةِ الْجَمْعَةِ مِنْ رِوَاةِ أَبِي سَعْدٍ. أَنْتَهَى الْعَمَلُ.  
وَإِذَا نَظَرَ نَافِي الْبَصْرِيَّ سِتَ لِلْبَدِيْعِ هَذَا فِي أَخْبَارِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، نَحْدًا أَنَّهُ تَوَقَّى بِالْكَوْفَةِ سَنَةَ سِتِّ وَأَمْرٍ بَعِيْنٍ وَمِئَةٍ، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابُ تَفْسِيْرِ الْقُرْآنِ.

إِذَا فَرَّقَ كِتَابَ النَّسَبِ الْكَلْبِيِّ وَكِتَابَ جَمْعَةِ النَّسَبِ لَهَا لِرِشْلَامٍ، وَقَدْ رَقَّقَتْ نَسْخَةً مَخْطُوطًا لِلنَّسَبِ الْكَلْبِيِّ الْمُحْفَوظَةَ بِمَكْتَبَةِ الْبَسْكَوِيْنَ يَالِ بَعْدِيْ يَدْفَعُ أَحَدًا فِي ذِكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّائِبِ الْكَلْبِيِّ سِوَى مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ بَيْنَمَا جَارَ ذِكْرَ هِشَامٍ كَثِيرًا، وَأَخْبَرَهَا كِتَابًا بِأَخْرِغِيْنَ الْجَمْعَةَ مَخْطُوطًا لِعَلْفِيْنَ الْبَطْنِيِّ وَيُوَكِّدُ هَذَا أَنَّهُ لِرِشْلَامٍ مَلْجَأَ عَلَى غَدْرِ نَسْخَةِ الْبَسْكَوِيْنَ يَالِ مَخْطُوطٍ دِي جَدًّا كِتَابَ النَّسَبِ الْكَلْبِيِّ يَدْبَنِ الْكَلْبِيِّ، هَذَا عُنْوَانُ الْكِتَابِ، وَجَارَ بِجَانِبِ هَذَا، مِنْ كُتُبِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّبْحِيِّ، فَقَدْ قَالَ أَبُو الْكَلْبِيِّ وَلَمْ يَقُلْ الْكَلْبِيُّ، فَأَبُو الْكَلْبِيِّ هِشَامٌ، وَالْكَلْبِيُّ مُحَمَّدٌ.

وَجَارِي كِتَابٍ وَقِيَاتِ الْأَعْيَانِ وَأَنْبَاءِ الْأَنْبَاءِ الرَّسَالِ مَانَ لِدَبْنِ خِلَاطِنِ، طَبْعَةً لِرِصَادِ بَيْتِ وَتِ، أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامٌ بْنُ أَبِي النَّصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّائِبِ بْنِ بَشْرِ بْنِ عَمْرِو النَّسَابَةِ الْكَلْبِيِّ الْكَلْبِيُّ. ذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَعْدَانَ» عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ بَعْدَانَ وَحَدَّثَ قَبْرًا وَأَنَّهُ قَالَ: حَفِظْتُ مَا لَمْ يَحْفَظْهُ أَحَدٌ، وَنَسِيتُ مَا لَمْ يَنْسَهُ أَحَدٌ، كَانَ لِي عَمٌّ يَعْنِيَنِي عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ، فَدَخَلْتُ بَيْتَهُ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى أَحْفَظَ الْقُرْآنَ حَفِظْتُهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَنَظَرْتُ يَوْمَ لَيْلٍ فِي الْمِرْآةِ فَقَدِصْتُ عَلَى لِحْيَتِي لِدَحْدِ مَا رَوَى الْقَبِيْصَةَ فَأَخَذْتُ مَا فَوْقَ الْقَبِيْصَةِ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِعِلْمِ الدُّسَلَابِ، وَلَهُ كِتَابُ الْجَمْعَةِ فِي النَّسَبِ، وَهُوَ مِنْ مَحَاسِنِ الْكُتُبِ فِي هَذَا الْعَنْ.

وَتَصَانِيفُهُ تَنْ يَدُ عَلَى مِئَةٍ وَخَمْسِيْنَ تَصْنِيْفًا، وَأَحْسَنُهَا وَأَنْفَعُهَا كِتَابُهُ الْمَعْرُوفُ بِالْجَمْعَةِ فِي مَعْرِفَةِ الدُّسَلَابِ، وَلَمْ يُصَنَّفْ فِي بَابِهِ مِثْلُهُ.

وَكَانَ وَاسِعَ الرَّوَايَةِ لِأَيَّامِ النَّاسِ وَأَخْبَارِهِمْ، فَمِنْ رِوَايَتِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَجْتَمَعْتُ بَنُو أُمِّيَّةٍ عِنْدَ مَعَارِيَةِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، فَعَلَا نَبُوهُ فِي تَفْصِيْلِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَأَدْعَاءِ بَنِي يَادِ بْنِ أَبِيهِ، فَتَكَلَّمَ مَعَارِيَةُ ثُمَّ خَرَجَ عَمْرًا عَلَى الْكَلَامِ، فَقَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: أَلَا أَلَدِي أَتَوَلَّى فِي يَوْمِ صَبِيْنٍ؛

إِذَا تَخَانَتْ وَمَا بِي مِنْ خَيْرٍ ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ شَيْءٍ عَوْرٍ

أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَهْرَمِ أَهْمِلُ مَا حَمَلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ  
كَأَلْحَيَّةِ الصَّمَا وَفِي أَصْلِ الشَّجَرِ

أَمَا وَاللَّهِ مَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الْفَانِي، وَإِنِّي أَنَا الْحَيَّةُ الصَّمَا وَابْتِي لَدَيْسَلَمُ سَبِيحًا السَّلِيمِ؛  
الْمُدْرَعِ - وَلَدَيْتَلَمُ كَلِيمًا، وَإِنِّي أَنَا الْمَرْوَانُ كَهْمُرٌ تَكَسَّرَتْ، وَإِنْ كَوْنِي أَنْفَجْتُ، فَمَنْ شَاءَ فَيَسْأَلُنِي  
وَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤَامِرْ، مَعَ أَتَمِّمُ وَاللَّهِ لَوْ عَايَنُوا مِنْ يَوْمِ السَّهْرِينِ مَا عَايَنَتْ، أَوْ لَوْ وَلُوا مَا وَلَيْتَ كَضَاقِ  
عَكْبِهِمُ الْمُخَضَّرِ، وَتَفَاطَمَ بِهِمُ الْمَرْوَجِ، إِذْ شَدَّ عَلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ الْمُبَاشِرُونَ مِنْ  
أَهْلِ الْبَصَائِرِ، وَكَرِنَ أَمُ الْعَشَائِرِ، فَهَذَاكَ وَاللَّهِ شَخْصَتِ الدَّبَّاسِ، وَأَنْ تَفْعَلِ الشُّرَارِ، وَتَقْلَقِ  
الْخِصْيَ إِلَى مَوَاضِعِ الطُّغْيِ، وَقَدَرَتْ الدُّمُورُ عَنْ نُظْرِهَا، وَذَهَبَتْ عَنْ حَمَلِهَا، وَأَحْمَرَّتِ الْحَدَقُ، وَأَغْبَتِ  
الدُّفْعُ، وَأَلْجَمَ الْعَرْنُ، وَسَلَا الْعَلْقُ، وَقَلَرِ الْقَلَامُ، وَصَبَرَ الْكِرَامُ، وَخَامَ اللَّيَامُ، وَذَهَبَ الْكَلَامُ  
وَأَنْ بَدَتْ الْأَشْدَاقُ، وَكَثُرَ الْعِزَاقُ، وَقَلَمَتْ الْحُرُونَ عَلَى سَاقِ، وَحَقَّقَ الْفِرَاقُ، وَتَضَاعَفَتْ رِجَالُ  
بِأَعْمَادِ سَيُوفِهَا بَعْدَ فَنَاءِ مِنْ نَبْلِهَا وَتَقْصَفِ مِنْ مَاجِرِهَا، فَامْدُ يُسْمَعُ يَوْمَئِذٍ الدَّبَّاسُ التَّعْفُمُ مِنَ الرِّجَالِ،  
وَالْتَحْمُومُ مِنَ الْخَيْلِ، وَوَقَعَ السُّيُوفُ عَلَى الرَّهَامِ، كَأَنَّهُ دَقَّ عَلَاسِ عَشَشَبَتِهِ عَلَى مَنْصَبِهِ، نَدَابُ ذَلِكَ  
يَوْمًا حَتَّى تَلْعَنَ اللَّيْلُ بَعْثَقِهِ، وَأَقْبَلَ الصُّبْحُ بِفَاقِهِ، ثُمَّ لَمْ يَبْقَ مِنَ الْقَتَالِ إِلَّا الرَّهْرَهْرِيُّ وَالرَّشْرَشِيُّ لَعَلَّكُمْ  
أَنِّي أَحْسَنُ بِلَادِ، وَأَعْظَمُ عَنَاءِ، وَأَصْبَنُ عَلَى الدُّوَارِ مِنْكُمْ، وَإِنِّي وَإِنَّا لَمَّا قَالَ الشُّاعِرُ:  
وَأَعْهَبِي عَلَيَّ أُشْيَاءَ لَوْ شِئْتِ قَلْبَهَا  
وَإِنْ كَانَ عَوْدِي مِنْ نَظَارِ فَإِنِّي  
لُدُّسٌ مَهْ مِنْ أَنْ أَخَاطِرُ خَيْرٌ وَعَلَا<sup>٤٥</sup>

وَالْمَأْتُونَ عَنْهُ كَثِيرٌ.

وَتُوْفِي سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ سَنَةٌ سِتِّ، وَالذُّوَارُ أَصْحَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
بِالصُّوَابِ مِنْ حَمَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ.

دمشق في ١٤/١٠/١٩٨٧

مُحَمَّدُ الْفَرَسِيُّ دَرَسَ الْعَظْمُ

(١) أَنْظَرْتُ حَمَّتَهُ فِي الصَّهْرِ سِتِّ لِلنَّدِيمِ ٩٥/١ وَأَبْنُ خَلْدُونَ ٤/٤٦٤ وَوَفِيكَاتِ النُّعْمَانِ ٦/٨٤ وَبِكْرِ بَعْزَادِ  
١٤/٩٥ وَنَجْمِ الدُّبَّارِ ١٩/٢٨٧ وَطَبَسَانِ الْمَيْمَنِ ٦/١٩٦ وَعَبْرِ الدَّهَبِيِّ ٦١/٧٤ وَمِنْ آةِ الْجَلَانِ ١٤/٢٩٤ وَنَهْدَةَ  
الذُّبَابِ ٩٥ وَتَوْبِ الْقَبَسِ ٩١ وَبَيْنِ الْأَسْتَدَالِ ٩/٤٠٤ وَاللُّعَامِ لِلنَّزْرِ ٨/٨٧-٨٨  
(٢) الْجِنُّ دَعَى بِالسُّرِّ الْحَمَارِ، وَنَبَتْ لَيْلِي مَشَقَّرًا





المقدمة

سبب تحقيق الكتاب

لقد ولعت بالقبائل القرية منذ طفولتي، وكنت كلما أتانا شرب لبننا البدوي بالشمن  
والصوف والخزاف، وهو علي ما ذكره يسمي بزكي الضعيف من قبيلة الحديديين بلن البوحسن  
شرب السائمة، أو ذ الذهب معه ولو ليضفة أيام، فأمنع وأضرب، وكبرت ونطقت وحصلت  
علي بكالوريوس من جامعة القاهرة، وعملت في وزارة الاقتصاد، ثم في المصن الرراعي ففتشاً  
وبعدهما مديراً للتفتيش، وكنت كلما سافرت إلى حلب عزمة أجلس إلى الشيخ الأستاذ  
عبد الباقي العياشي مدير المصن الرراعي هناك، فيحدثني بلهجة البدوية عن طرف البدوي وادهم  
فكان هذا الحديث يشدني إلى حبيبي السابق في أيام طفولتي وهو ابي عن القبائل، وكنت كلما سافرت إلى  
منطقة أو قرية، أسأل عن سكانها وأهلهم القبلي، وأسجل في مذكري ما أسمع عن ذلك،  
ثم إلى مكتبي وكثبي، وألصق جميع ما قرؤه عن القبائل ورجالهم وشعرهم وأيامهم، وعلي طول  
الأيام جمع عندي أكثر من عشرين مذكرة ملأى بهذه الأخبار، فكانت هذه المذكرات بنت ما لي،  
فتم سافرت إلى اليمن الشمالي فوجدت ضالتي هناك عند قبائل اليمن حيث ما زالت علي حالها  
القبالية، وكثير من قرأها بتسمية قديمة مثل قرية نهم، وهو اسم صنم من أضلام القرية في  
الجاهلية، فكنت في مذكري كل ما شاهدته هناك، وقررت قبائلها مثل حاشيد وكييل وخولدان  
وأر حب، وقررت ما ريت وشاهدت مواضع القبائل قديماً وحديثاً، علماً بأنه لم يطر التغيير في  
أسمائها، شأن قبائل الشام وبعيت هناك ثلاث سنين لم آت سوربة يوماً واحداً يشدني  
إليها وضع القبائل وحياتها وعاداتها حتى أتت شاهدت حفلة خندان علي حدود المملكة العراقية  
السعودية، في قرية تسمى عبس وتحت الغمام بعد الحلم - وهكذا كان في الجاهلية -  
بواسطة سيف قصير عن يميني ويحفل كبير، فكل هذا كتبت في مذكري .  
ثم عدت إلى عملي في المصن الرراعي بدمشق، وفي أحد الأيام سافرت إلى منطقة تل أبيض  
بالجنينة، وهناك جتاز السكان الحدود بغير جوازات بلذني من مدير المنطقة، وكان معي  
رفيقي مؤلف المصن الرراعي هناك، وكانت جدته كما حدثني من جنيس (قيس عيمان) حمية  
فذهبت إلى قرية ضيقة قريبة من الحدود في المصن الرراعي التي كية لن يارة أو تارة به هناك، ودعينا إلى بيت  
تحتل القرية وهناك حصلت المفاجأة وكانت سبب كتابتي عن القبائل .  
إذ وجدت في القرية امرأة عجوز أهي أم المختار، فسألنا على عاداتي، ممن أنت يا خالة ؟

فَأَجَابَنِي: مِنْ جَيْسٍ - وَجَيْسُ الدَّنْ هِيَ قَيْسُ عَيْلَانَ، وَقَلِبَتِ الْقَائِلُ جَيْمًا لَمَا يَقُولُ لِقَائِهِمْ  
إِلَى جَائِسٍ - فَقُلْتُ: مَنْ أَتَى جَيْسَ ضَمِي كَثِيرَةً الْقَبَائِلُ؟ قَالَتْ: مِنْ نُمَيْرٍ، قُلْتُ: وَكَيْلُ بَقِي أَحَدُ  
مِنْ نُمَيْرٍ حَتَّى الدَّنْ؟ قَالَتْ: نَحْنُ هُنَا أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ قُرَى، ثُمَّ سَأَلْتَنِي فَقَالَتْ: يَا وَلَدِي إِنْ  
أَسْمَأُ ابْنِي الْمُخْتَارَ هَذَا صَعَصَعَةً، وَنَحْنُ هُنَا أَكْثَرُ مِنْ تَسْمِيَةِ الدُّوْدِ بِهَذَا الأَسْمِ، فَمَا سَبَبُ  
ذَلِكَ؟ فَأَجَبْتَهَا وَقُلْتُ: إِنَّ قَبِيلَةَ نُمَيْرٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِحْدَى حِمْرَاتِ الْعَرَبِ وَهِيَ مِنْ بَنِي عَدْنِ  
أَبْنِ صَعَصَعَةَ، وَلِهَذَا نَكْنِزُ مِنْ أَسْمِ صَعَصَعَةَ لِذَنَّةِ جَدِّكُمْ الذُّكْبِ.

فَقَامَتْ إِلَى كَبْشِ بْنِ سَاحَةِ الدَّارِ وَأَذَاتُهُ حَدَّثَ شَفْرَةَ تَرَا، وَأَفْسَحَتْ بِاللَّهِ أَنْ لَد  
نَبْرَحِ الدَّارِ الدَّبْعَدِ الْغَدَارِ، وَهَكَذَا كَانَ.

فَلَمَّا عُدْتُ إِلَى مَنْ لِي أَحَبُّ عَلَيَّ فَمَرَّةً الْكَلْبَانَةَ عَنْ قَبَائِلِ الشَّامِ مِنَ الْقَدِيمِ وَحَتَّى الدَّنْ وَكَيْفَ  
تَغْيَرُنَ أَسْمَاءُ هَذَا، وَمَا سَبَبُ ذَلِكَ، وَبَدَأَتْ الْكِتَابَةَ وَأَخَذَتْ قَبِيلَتِي جَيْسٍ وَكَلِبٍ وَكُنْتُ كَثِيرًا

مَا أَعُودُ إِلَى كِتَابِ جَهْرَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِأَبْنِ حَنْمٍ، وَكِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِصَعْبِ بْنِ إِسْرَائِيلَ الْغُرَبِ  
فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِلْقَاسِمِ الشَّنْدِيِّ، وَكِتَابِ سَبَائِلِ الذَّهَبِ فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِلسُّوَيْدِيِّ حَتَّى  
ظَهَرَ كِتَابُ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبَلَدْرِيِّ بِتَحْقِيقِ الذُّكُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدُّورِيِّ، وَقَدْ أَشَارَ الذُّكُورُ الْمُدْرَسِيُّ

فِي حَوَاشِي كِتَابِ كَثِيرًا إِلَى مَشْجَرِ جَهْرَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، فَضَدَّتْ الرَّحَالَ إِلَيْهِ فِي جَامِعَةِ عَمَّانَ، وَبِوَسِطَةِ  
الذُّكُورِ حُسَيْنِ عَطْوَانَ تَمَكَّنْتُ مِنْ مُقَابَلَةِ الذُّكُورِ الدُّورِيِّ فِي مَكْتَبِهِ بِجَامِعَةِ عَمَّانَ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَوَاشِي

الْمُدْرَسِيِّ فِي كِتَابِ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ، فَقَالَ: إِذَا أَقْبَضْتُ مَشْجَرَةَ ابْنِ كَاسِبِ الْمُسْتَشْرِفِ الْبُلْبُلِيِّ، وَأَخْرَجَ لِي  
مِنْ مَكْتَبِهِ كِتَابًا ضَخْمًا كَلَّمَهُ مَشْجَرَانُ وَقَالَ: هَذَا كِتَابُ كَاسِبِ الَّذِي عَلَّمَهُ هَذِهِ الْمَشْجَرَاتُ لِكِتَابِ جَهْرَةَ ابْنِ

الْكَلْبِيِّ الْمَخْطُوطِ، وَنُسَخَتْهُ الْوَحِيدَةُ فِي الْعَالَمِ مَوْجُودَةٌ فِي الْمَتْخَفِ الْبِرِيطَانِيِّ بِاللُّدُنْ، فَصَوَّرْتُ مِنْهُ مَشْجَرَةَ ابْنِ  
قَيْسِ كَلِبٍ وَقَيْسِ عَيْلَانَ بِوَسِطَةِ الذُّكُورِ عَدْنَانَ نَحْبِتِ رَيْسِ قَيْسِ الْعَرَبِ بِجَامِعَةِ عَمَّانَ، وَكُنْتُ نَازِلًا

فِي بَيْتِ قُرَيْبِيِّ الْوَجِيهِ هَسَلَامَ طَبِيانَ الْمُحْتَمِمْ، وَعُدْتُ أَدْرَجِي إِلَى رِيَشِقِ، فَلَمَّا بَدَأَ الرَّجَالُ لِلرَّبِيعَةِ شُكْرِي وَرِطَانِي  
عَمَّ هُنَا بِدِ مَشَقِّ عَلِمْتُ مِنْ صَدِيقِي لِي أَنَّ الذُّكُورَ سَهْبِيلَ بْنَ طَارٍ كَتَبَهُ فَعَلَّانَ لِلْجَهْرَةِ، الأَوَّلِ: مَخْطُوطُ

الْمَتْخَفِ الْبِرِيطَانِيِّ، وَالثَّانِي: مَخْطُوطُ النَّسَبِ الْكَلْبِيِّ الْمَوْجُودِ فِي مَكْتَبَةِ الأَسْكُونِ بِإِلَ بَمْدَرِيدِ، فَقَالَتْ الذُّكُورُ لِرُكُلِ  
وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَجَابَنِي إِتْمَامًا فِي مَكْتَبَتِي وَكَانَ قَدْ اسْتَعَارَهَا الذُّكُورُ الْمُحْتَمِمْ فِي بَيْتِ وَتِ

وَسَأَحَضَ هَذَا لَكَ، فَشُكِرْتُ لَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَفَعَلًا حَضَرَ الْعُلَمَاءُ فُصُوحَهُمْ هَذَا، وَعُودًا هَذَا حَتَّى كُنْتُ كِتَابِي  
إِلَى تَحْقِيقِ الْجَهْرَةِ، حَيْثُ رَأَيْتُ أَنَّ الْبُيُوتَ سَبْعَ بَيْنَ كِتَابِ النَّسَبِ الَّتِي قَرَأْتُهَا وَبَيْنَ الْجَهْرَةِ، وَشُكْرِي  
عَلَيَّ ذَلِكَ الذُّكُورَ سَهْبِيلَ بْنَ طَارٍ، وَمَعْلَا طَالَهُ لِي: إِنَّ عُلْبَةَ الثَّقَابِ الَّتِي فِيهَا عَشْرَةُ أَعْوَادٍ حَيْرٌ مِنْ

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

الفارسية، وثبت خطاي في ذلك الدكتور شكرا النحاش، وقال لي، أي كتاب تريد منا أن نسألك  
عليه أستعان به من مجمع اللغة العربية، وفعلنا في بوعده فله شكري وأمتلاني .

وعندما أتممت نسخته كنت أذكر أن أوتي حين عمرت أن الكتاب مدسوشس (الدرست؛  
الورق القوي المرتب) ومخر وم، (المزوم؛ النقص)، وحدثت صديقي الأستاذ زنيه من من فأنتني وقال:  
أنا على أنتم الاستعداد لكل ما تر يد بتمام عملاك، قلت له، لندلي من ثلاث مخطوطات، الأول:  
مخطوط المتقصب في جهرية ابن الطيبي لياقوت الحوي وهوفي رالكشبة المصرية بالقاهرة، ونسخته  
أخرى في الجرانة العامة المغربية بالرباط، والثاني: مختصر جهرية ابن الطيبي للعالم المباله  
أبن يحيى بن المبارك الفسلي المحض مخطوط مكتبة راعب بلاشبأ ستنبول، والثالث: مخطوط أنساب  
الدشربني للمبادري، فقال لي: حاول الحصول عليها وإن عجزت فساأحاول أن أسأعدك .

فالقول أتاني به صديقي زنيه من المغرب مصور على ورق، والثاني: وجدت له فلما في مكتبة الأستاذ  
أحمد رتب الفطاح، الذي بذل كثيرا من جهده ووقته لسأعدني في عملي فكننت كثيرا ما أقبله ويشرح  
لي كل ما أسأله عنه، وكلم من مرة أسأله بالراتف، فلم يجمل علي بعابه، وكثيرا ما قطع لي أبيات  
الشعر الوارد حيث أن الشعر في جهرية ابن الطيبي يكون بسطر واحد غير مقطع الشطرين، فله مني  
أعظم الشكر وكلم أجله وأحتمه، والثالث: مصورا من مكتبة الدكتور سسبيل زكار الذي لم يجمل علي  
يشيبي وطلبته منه، فكان مثال الكرم والتأييد، وشدا زري وشبني أكثر من مرة، فله من الشكر أفضله  
ومن الجنة أعظمها، أما الدكتور غانم هذا فقد أحض لي من المانيا مشجرات كاسهل مصورة حيث  
عجزت عن الحصول على كتاب طاسل بأبي عن، وقد كتبت إلى مكتبة برل في ليدن فأجابني بأنه مفقود .  
وليس عندهم في فرع مكتبتهم في العالم أية نسخته له، وكثيرا ما كان يأتيني إلى البيت فيسألني  
لي ويشرح بعض المصطلحات في كتابه أسمار الأعرام في اللغة الألمانية، فشكري له عظيم .

ملاحظات

كتبت الكتاب بخط اليد خلافا لما جرت به العادة وذلك لسببين:  
الأول: أردت أن أجعل من الكتاب كأنه المخطوط الأصلي، وهو أحسن وأوقع في النفس  
ثانيا: لصعوبة ضبط الشغل واستحالة فهم الطيات والشغل، وهذا يكون أقرب ما  
يكون للصحة، إلا أن أكون أنا قد أخطأت، ومن الخطأ أيضا على قارئ الكتاب الأستاذ  
محمود الفاخوري ولم يأخذ به .

إني جعلت كلمة كولد بخط أكبر من الأول كي أبين أن البطن أو العشرة قد انتهى .

لم أضع خطاً فوقه نَقَطُ في أوّلِ صَفْحَةِ الشَّرْحِ والتَّعْلِيْقِ لِي لَدَيْتُوهُم القَارِئِي أَشْرَاهَا  
 تَحْمَةً لِأَصْلِ المَخْطُوطِ بِمِثْلِهِمَا جَاءَ فِي كِتَابِ الرُّوضِ الدُّنْفِ عَلَيَّ مَشْرُوحِ سَيِّدَةِ ابْنِ هِشَامٍ .  
 إِنَّ الرُّوضِ الدُّنْفَ وَ سَيِّدَةَ ابْنِ هِشَامٍ كَانَتَا بِالْحَرْفِ وَ المَجْمَعِ نَفْسِيَهُمَا ، وَرَبِّمَا يَفْعُ  
 القَارِئِي فِي مِثْلِ هَذَا الوَهمِ ، وَ كَلِمَتِي فِي كِتَابِي هَذَا جَعَلْتُ خَطَّ مَخْطُوطِ جَمْرَةَ ابْنِ الكَلْبِيِّ بِخَطِّ  
 كَبِيرٍ مُشْتَقِلٍ وَ شَرَحِي بِخَطِّ صَغِيرٍ ، وَ القَارِئِي يَدَاحِظُ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ الوَاقِعَ الدُّنْفَ لِأَنَّ  
 لِلمَخْطُوطِ المُسْتَقِيمِ فِي أوّلِ الصَّفْحَةِ وَفَوْقَهُ نَقَطُ لِأَجْرَتِ العَادَةِ بِذَلِكَ ، وَ قد سَبَقَنِي لِشَيْءٍ هَذَا العَمَلِ  
 السَّيِّدُ بنُ عَلِيِّ المَرْصُفِيِّ فِي كِتَابِهِ : «رَغَبَةُ الدَّهْلِ مِنْ كِتَابِ الكَامِلِ لِلمُهَبَّرِ د .

قَدْ يُقَالُ إِنِّي أَطَلْتُ الشَّرْحَ وَ التَّعْلِيْقَ .  
 لَقَدْ قَالَ المَاجِظُ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ «الْحَيَوَانُ» : طَبَعَةُ المَجْمَعِ العِلْمِيِّ العَرَبِيِّ الدِّسْتَانِي بَيْنَ وَتِ مَالِييِ  
 د وَ إِن كُنَّا قَدْ أَمَلْنَاكَ بِالْحَدِّ وَ بِالذَّحْتِجَاتِ الصَّهِيحَةِ وَ المَرْوَجَةِ لِنُكْتِنَ الحَوَالِي وَ نُشْحَدَ  
 العُقُولَ ، فَإِنَّا سَنَسْتَشْطِكُ بِبَعْضِ البَطَالِدِ ، وَ بِذِكْرِ العَقْلِ الظَّرِيفَةِ ، وَ الذَّحْتِجَاتِ العَرِيفَةِ ،  
 فَرُبَّ شَيْءٍ يُبْلَغُ بِقُرْبِ غَبَاوَةٍ صَاحِبِهِ مِنَ الشُّرُوبِ وَ الصَّحْبِ وَ الدِّسْتَانِي إِنْ مَا لَدَيْبَلْفَةِ  
 حَشْدٍ أَحْرَى التَّوَارِي ، وَ أَجْمَعِ المَعَانِي .

وَ سَنَذَكُرُ فِي هَذَا الشُّطْرِ عِلَالًا ، وَ نُورِ دَعْلِيكَ مِنْ أَجْتِجَاتِ الأَنْبِيَاءِ وَ حُجْمِي ، فَإِنَّ كُنْتُ  
 مَعْنَى يَسْتَعْمِلُ المَلَالَةَ ، وَ تَعْمَلُ إِلَيْهِ السَّلَامَةَ ، كَأَنَّ هَذَا البَابُ تَدَشِيطًا لِقَابِكَ وَ حَمَامًا لِقَوْلِكَ .  
 وَإِنَّ كُنْتُ صَاحِبَ عِلْمٍ وَ حِدِّ ، وَ كُنْتُ مَحْمَدًا مَوْثِقًا ، وَ كُنْتُ إِفْ تَفْلِيي وَ تَنْقِي وَ دِرَاسَةِ  
 كُتُبٍ وَ حِافِ تَبِيْنِ ، وَ كَانَ ذَلِكَ عِلَادَةً لَكَ لَمْ يَصُدِّكَ مَكَانُهُ مِنَ الكِتَابِ ، وَ تَخَطَّيْتَهُ إِلَى مَا  
 هُوَ أوَّلِي بِكَ .»

وَ هَذَا المَرْصُفِيُّ قَدْ جَارَ بِمِثْلِي صَفْحَاتٍ فِي كِتَابِهِ رَغَبَةُ الدَّهْلِ لِشَرْحِ فَقَطِ ، كَمَا هُوَ فِي الصَّفْحَاتِ  
 ١٤١٥ وَ ١٤١٦ وَ ١٤١٧ وَ ١٤١٨ مِنْ الجِزْرِ الأوَّلِ مِنْ طَبَعَةِ مَكْتَبَةِ الدِّسْتَانِي بِطَهْرَانَ .

وَ قَدْ جَارَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِ سِئَالِ المَاجِظِ مَالِييِ :  
 «وَلَدَ بَلَّاسٌ بِأَنَّ يُكُونُ الكِتَابُ مَوْشَحًا بِبَعْضِ الرُّهْنِ ، وَ عَلَيَّ أَنَّ الكِتَابَ إِذَا كُنْتُ  
 هُنَّ لَهُ سَحْفٌ ، كَمَا أَنَّهُ إِذَا كُنْتُ جَدُّهُ تَقُلُّ .»

وَ لَدَيْهِ لِكِتَابِي مِنْ أَنَّ يُكُونُ فِيهِ بَعْضٌ مَا يَنْشِطُ القَارِئِي ، وَ يَنْفِي النُّعَاسَ عَنِ  
 المُسْتَعْمِلِ ، فَمَنْ وَجَدَ فِي كِتَابِي هَذَا بَعْضٌ مَا ذَكَرْنَا ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ قَصْدَنَا مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ  
 وَجْهَةَ الدِّسْتَانِي لِقَلْبِهِ وَ الدِّسْتَانِي لِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ ، وَ اللَّهُ تَعَالَى سَأَلُ التَّوْفِيقَ .

### لِحَلِّ مَقَامِ مَقَالٍ

وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَوْضِعَ كِنَايَةٍ هِيَ الْمُسْتَعْمَلَةُ ، وَبَعْدَ فُلُوكُمْ يَكُنْ لِهَيْدِهِ الْأَلْفَاظُ  
مَوَاضِعَ اسْتَعْمَلَهَا أَهْلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَكَانَ الرَّأْيُ أَلَدَّ يُفْظَدُ بِهَا ، لَمْ يَكُنْ لِذَلِكَ كَوْنُهَا مَعْنَى  
إِلْدَعْلَى وَجِهَ الْخَطِّ ، وَكَانَ فِي الْحَزْمِ وَالصُّنُونِ لِهَيْدِهِ الْأُمَّةِ أَنْ تُشْرَفَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ بِمِثْلِهَا .

وَقَدْ أَصَابَ حَلَّ الصُّوَابِ الَّذِي قَالُ : «لِحَلِّ مَقَامِ مَقَالٍ» ،

### عَالِمٌ نَزَاهِدٌ يَسْمَعُ

جَارِي كِتَابِ نَفْحِ الطَّيِّبِ مِنْ غَضَبِ الدُّنْدُسِ الرَّسِّ طَيْبٍ ، طَبَعَتْهُ دَارُ صِلَابِ بَيْتِ رَدِّ

ج : ٧ ص : ٢٢٦ مائلي :

«وَحَلِّي أَنْ بَطَسَ الْمَرْءُ وَابْنِي لِمَا تَرَكَ وَطَبَهُ وَخَرَجَ فِي الْجُرَادِ وَقَتْلَ ، قَالَ صَاحِبُ الْمَسْقَطِ : إِنَّهُ

أَجْتَمَعَ بِهِ فِي أَشْبُونَةَ فَقَالَ : قَصَدْتُ مِنْ لَهْ بِهَا وَنَقَرْتُ الْبَابَ ، فَذَلِكَ ، مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ

بَيْتِ سُلَيْمِ بْنِ وَبَيْتِكَ بِقَرَابَةٍ ، فَقَالَ : لِقَرَابَةِ الْإِدْبَالِ الثَّقِيِّ ، فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِهِ فَادْخُلْ ، وَإِلَّا فَتَمَحَّ عَلَيَّ ،

قُلْتُ : أُرْجُو فِي الدَّجْتِمَاعِ بِكَ وَالِدَ قَتْبِاسٍ مِنْكَ أَنْ أَلُونَ مِنْ أَهْلِ الثَّقِيِّ ، فَقَالَ : أَدْخُلْ ، فَدَخَلْتُ

عَلَيْهِ ، فَأَرَاهُو فِي مَضَلَّةٍ وَسَبْحَةٍ أَمَانَةٍ ، وَهُوَ يُعَدُّ حُبُوبَهَا وَيَسْبِغُ فِيهَا فَقَالَ لِي : أُرْفِقْ عَلَيَّ حَتَّى

أَتَمُّمْ وَطَيْفَتِي مِنْ هَذَا التَّسْبِغِ ، وَأَقْضِي حَقَّكَ ، فَصَعِدْتُ إِلَى أَنْ فَرَعْتُ ، فَهَذَا مَقَامٌ شَقَلَهُ عَطْفُ

عَلَيَّ وَقَالَ : مَا الْقَرَابَةُ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ؟ فَأَنْتَسَبْتُ لَهُ ، فَعَرَفَ أَبِي وَرَسَّ حَمَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لِي :

لَسْتُ كَانُ نَعَمَ الرَّجُلِ ، وَطَنْ لَدَيْهِ أَدَبٌ وَمَعْرِفَةٌ ، فَهَلْ لَدَيْكَ أَنْتَ مِمَّا كَانَ لَدَيْهِ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ لَهُ :

إِنَّهُ كَانَ يَأْخُذُنِي بِالْقِرَاءَةِ وَتَعْلُمِ الْأَدَبِ وَقَدْ تَعَلَّقْتُ مِنْ ذَلِكَ بِمَا أَعْمَرْتُ بِهِ ، فَقَالَ لِي : هَلْ تَنْظِمُ

شَيْئًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَقَدْ أَلْجَأَنِي الدَّهْرُ إِلَى أَنْ أُرْتَضِقَ بِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا وَلَدِي إِنَّهُ يُسَمِّئُ مَنْ تَرْتَضِقُ بِهِ

وَنَعَمْ مَا يُنْحَلِي بِهِ إِذَا كَانَ عَلَيَّ غَيْرَ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ مِنْ

الشُّعْرِ لِحَاكِمَةً» ، وَلَكِنْ تَحَلُّ الْمَيْتَةِ عِنْدَ الضَّرْبَةِ ، فَأُنَشِدُنِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ تَعَالَى مِمَّا عَلَيَّ ذَكَرَكَ مِنْ

شُعْرِكَ ، قَالَ : فَطَلَبْتُ بِخَا طَرِي هُنَيْلًا أَقَابَلُهُ بِهِ مِمَّا يُوَفِّقُ حَالَهُ ، فَخَا وَتَعَّ لِي الْإِدْقِي الدِّيُوَافِقَهُ مِنْ

مَجُونٍ فَصَفَّ حَمْرًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَطَلَبْتُ فَنَيْلًا ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ تَنْظِمُ ، قُلْتُ : لَدَوْلِكِنْ أَفْئَلُ

فَيْمًا أَقَابَلَكَ بِهِ ، فَتَقُولِي أَلْتُهُ فَيْمًا عَلَيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَهُوَ لَدَيْ بَعْضِ مَجَالِسِكَ ، فَقَالَ :

يَا بَنِي وَلَدِ هَذَا كَلُّهُ ، إِنَّكَ لَدَنْتَلِغُ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ إِلَى حَدِّ تَخْرُجُ بِهِ عَنِ السُّلْفِ الصَّالِحِ ، وَإِذَا صَحَّ

عِنْدَنَا أَنْ عَبَدَ اللَّهُ بِنِ عَيْسَى ، أَوْ بِنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَسَّرَ كِتَابَ اللَّهِ

تَعَالَى يَنْشِدُ مِثْلَ قَوْلِ الْقَائِلِ :

إِنْ يُصَدِّقِ الطَّيْرُ . . . .

فَمَنْ مَعْنَى حَتَّى تَأْتِي أَنْ نَسْمَعَ بِشَيْءٍ هَذَا وَاللَّهِ لَدَسْتَدْعِي السَّكْفِ الصَّلَاحِ، أُنَشِدُنِي  
مَا وَفَّقَكَ لَكَ غَيْرَ مُتَكَلِّفٍ، فَلَمْ يَخْلُفْ خَاطِرِي إِلَى غَيْرِ قَوْلِي مِنْ شَيْءٍ أَمْجُنُ فِيهِ؛

أَبْطَأَتْ عَنِّي وَرَأَيْ لَيْفِي أَشْتِيَاقِي شَدِيدٍ

وَفِي يَدِي لَكَ شَيْءٌ قَدْ قَلَامٌ بِمَثَلِ الْعُمُودِ

فَتَبَسَّمِ الشَّيْخُ وَقَالَ: أَمَا كَانَ فِي نَظْمِكَ أَطْمَرٌ مِنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: مَا وَفَّقْتُ لِعَيْنِهِ،  
فَقَالَ: لَدَبَأَسَ عَلَيْكَ، فَأُنَشِدُنِي غَيْرَهُ، فَظَنَنْتُ إِلَى أَنْ أُنَشِدْتَهُ قَوْلِي:

فَلَمَّا وَفَّقْتُ عَلَى سَبْعِهِمْ تَجَرَّعْتُ وَجَدِي بِالْأَجْرِعِ

وَأَسْ سَلَّ رَمْعِي شَسْرًا لِمَنْعِ لِيْلَاسٍ تَأْجِجُ فِي الْأُخْلُجِ

فَقَالَ عَذُوبِي، لَمَّا سَأَى بَطْلَانِي: سِرْفَقَا عَلَى الْأُذْمِعِ

فَقُلْتُ لَهُ: هَذِهِ سُنَّةٌ لِمَنْ حَفِظَ الْعَهْدَ فِي الْإِسْرَاعِ

فَقَالَ: مَنْ أَيْتَ الشَّيْخِ قَدْ اخْتَلَطَ، وَجَعَلَ يَجِي وَيَذْهَبُ، ثُمَّ أَفَاقَ وَقَالَ: أَعِدْ بِحَقِّ  
أَبْلَاطِكَ الْكِرَامِ، فَأَعَدْتُ فُلْعَادَ مَا كَانَ فِيهِ، وَجَعَلْتُ يَرُدُّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا خَرَجَ  
مَا أُنَشِدْتُكَ إِيَّاهُ، فَقَالَ: وَهَلْ حَرَكَ مِنِّي إِلَّا خَيْرًا وَعِظَةً؟ يَا بُنَيَّ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ الْمُخَالِدَةَ  
لِلَّهِ كَالْوَرَقِ الَّتِي جَفَّتْ، وَهِيَ مُسْتَعِدَّةٌ لِرَهْبُوبِ الرِّيحِ، فَإِنْ هَبَّ عَلَيْهَا أَقْلٌ سَرَّحَ لِعَبِّهَا  
كَيْفَ شَاءَ وَصَادَفَ مِنْهَا لُحُوعَهُ.

فَأَعْجَبَنِي مِنْ عَهْدِهِ، وَتَلَأَسْتُ بِهِ، وَلَمْ أَرِ عِنْدَهُ مَا يُعْتَادُ مِنْ هَوْلِ الدَّارِ الْمُتَدَيِّبِينَ مِنَ الْأَجْرِعِ  
وَالدُّكَلْمَانِ، بَلْ مَا زَالَ يَبْسُطُنِي وَيُحَدِّثُنِي بِأَخْبَارِ فَيْرَاكِهِمْ، انْتَهَى.

وَلَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الشَّرْحِ وَالتَّعْلِيْقِ الْمَرَاجِعَ مُفَصَّلَةً، وَالقِصَّةَ الَّتِي أَرِيدُهَا تَسْرِيَةً لِلتَّقَارِيخِ،  
فَمَا كَلْتُ وَاجِدٌ قَدْ حَوِيَ لَدَيْهِ كَمَلَّ هَذِهِ الْمَرَاجِعَ لِيَقْرَأَ القِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُهَا، فَإِنْ صَدَّقَنِي  
قَلْبُهُ شُكْرِي، وَإِنْ كَانَتْ الدُّخْرَى، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا الرَّجُوعُ إِلَى مَا ذَكَرْتَهُ مِنَ الْمَرَاجِعِ، وَلَقَدْ  
لَقِيتُ مِنْ عَمَلِي هَذَا نَصَبًا.

فَمَنْ لِحَفْظِي كِتَابِي هَذَا خَطًا فَلْيَعْلَمِيهِ، وَمَنْ شَهِدَا عَوَجًا جَا فَلْيَقْوَمُهُ وَلِيَكْتُبْ إِلَيَّ  
مِنَ اللّٰهِ الْأَجْرَ وَالتَّوَابَ وَمِنِي الشُّكْرَ وَالدَّمْتَنَا، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَخَصَّ بِهِ مِنَ الْكُتُبِ  
الْقُرْآنَ الَّذِي يَمُوتُ فَقَطٍ، لِذَنَّةِ قَوْلِ اللَّهِ عَنْ وَجَلِّ.

وَخَلَا مَا قَلْبُ الدُّكَلْمَانِ شَاكِرِ الْعَامِ أَعْظَمُ التَّقْدِيرِ وَالْكَثْرُ الشُّكْرِ لِمَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ مُسَاعَدَةٍ

وَقَسَمْتُ بِحَيْثُ وَفَّقَهُ اللَّهُ .  
وَلَقَدْ عَجِلْتُ فَإِنْ أَخْطَأْتُ كَانَ لِي أَجْرٌ ، وَإِنْ أَصَبْتُ كَانَ لِي أَجْرٌ ، وَاللَّهُ  
الْمَوْفِقُ وَعَلَيْهِ الدُّعَاءُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا وَبَيْنَنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .  
رَبَّمَشَقُ فِي ٤٠ / ١٤ / ١٩٨٢

محمود الفرس دوسن العظم





### مَقْدَمَةُ الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ

كُنْتُ فِيمَا مَضَى قَدْ خَطَطْتُ الْجُرْنُ وَالذُّوْلَ مِنْ كِتَابِ جَهَنَّمَ أَمَّنِ الطُّكْبِيِّ ، وَأَنَاغِبِي  
مَرَاضٍ عَنْ خَطِّهِ وَحُجْرِهِ بَحَثِي ظَهَرَ هَذَا الْجُرْنُ وَمُخَالَفَةُ لَبَقِيَّةِ الدُّخْنِ أَرِنِي الْخَطَّ وَالنَّحْمَ وَكُونِي  
الْمُغْدَفِي ، وَمَا أَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ تَجَرُّبَةٍ لِي ، الذُّمْرُ الَّذِي جَعَلَ الْخَطَّ فِيهِ لَيْسَ مَا يَحْبَبُ .

وَكَانَ قَدْ قَرَأَهُ الدُّسْتَاذُ مُحَمَّدُ الْفَاخُورِيُّ دُونَ مَنْ اجْتَعَهُ أَصْلُ الْمَخْطُوطِ ، الذُّمْرُ أَرِنِي  
جَعَلَ فِيهِ اسْتِقْطَالَ الْبَعْضِ الطَّيْمَاتِ مِنْ قِبَلِي وَلَمْ يَنْفَعَهُ إِلَيْهَا الدُّسْتَاذُ الْفَاخُورِيُّ .

لِذَلِكَ أَعَدْتُ خَطَّهُ وَمَنْ اجْتَعَهُ عَلَى أَصْلِ مَخْطُوطِ الْجَهَنَّمَ ، بِمَسَلَّةٍ عَدَّةٍ مَخْطُوطٍ مُتَّخِصٍ

الْجَهَنَّمَ ، نَسَخْتُهُ مَكْتَبَةً رَغِبَ بِإِشْرَافِ اسْتَنْبُولِ الَّذِي هُوَ فِي شَهْرِ الدَّقَّةِ وَالْقُصْبِ  
وَالشُّعْلِ كَمَا قَالَ عَلَامَتُنَا الشُّيْخُ مُحَمَّدُ الْجَاسِرُ أَمَّا اللَّهُ فِي عَمْرٍو ، وَأَضْفَتْ أَيْضًا بَعْضُ

الْمَوَاشِي ، وَخَاصَّةً قِصَّةَ قَتْلِ مَلِكِ بْنِ نُورِيَّةِ التَّمِيمِيِّ الْمُرْتَدِّ عَنِ الْإِسْلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ضَمِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حُرُوبِ الرُّدَّةِ ، الَّتِي كَثُرَ الْكَلَامُ فِيهَا ، وَتَعَرَّضَ بَعْضُ

الْمُسْتَشْرِقِينَ لِجَالِدِ ضَمِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِغَايَةِ فِي نَفْسِهِ ، وَسَارَ عَلَى نُبُولِهِمْ بَعْضُ

مُؤَرِّخِي الْعَرَبِ أَمْثَالِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ حَسَنِ هَيْطَلِ بِإِشْرَافِي كِتَابَهُ «أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ» ضَمِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، وَقَدْ وَفَّقْتُ لِمَقَالِ كَتَبَهُ الدُّسْتَاذُ الْعَالِمُ وَالْمُحَقِّقُ الْكَبِيرُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ دُشَاكِرُ فِي الرُّدَّةِ

عَلَى الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ حَسَنِ هَيْطَلِ بِإِشْرَافِي كِتَابَهُ الْمَذْكُورِ بِالنِّسْبَةِ لِجَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ضَمِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ قَدْ نَشَرَ هَذَا فِي مَجَلَّتِي الْمَقْطُوفِ وَالرَّهْدِيِّ الْإِسْلَامِيِّ بِالْقَاهِرَةِ فِي شَهْرِ آبِ

عَامِ ١٩٤٥ أَيَّ مِئَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَاصْدَقَ الْمَقَالُ وَحَقِيقَتُهُ وَخَفِيَّةٌ عَلَيْهِ مِنْ

الضُّبَاغِ وَالنَّسْيَانِ ، وَعَدِمَ وَصُولُهُ إِلَى قُرْبِ الْيَوْمِ أَعَدْتُ نَشْرَهُ فِي هَذَا الْجُرْنِ مِنْ الْكِتَابِ ،

بِأَرْقَامِ مَكْرَمَةٍ ابْتِدَاءً مِنَ الصَّفْحَةِ ٤٦١ ، وَقَدْ أَثْبَتَ الطَّابِعُ الْكَبِيرُ وَالْمُحَقِّقُ الْعَظِيمُ الدُّسْتَاذُ

أَحْمَدُ مُحَمَّدُ دُشَاكِرُ كَتَبَ اللَّهُ تَرَاهُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ضَمِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَتْلِهِ مَلِكِ بْنِ نُورِيَّةِ الْمُرْتَدِّ ،

وَكَانَ سَبَبَ الْقَتْلِ الْمَمْنَعُ عَنِ الرِّكَاعَةِ وَالْيَسَى الْمَمْنَعُ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ يَقْرَأُ أَوْ يَسْمَعُ بِصِدْقِ

قَوْلِهِ ، وَالْحَقُّ لِدَيْفَةِ قِلَّةِ أَهْلِهِ ، وَالْبَاطِلُ لِدَيْفَعَةِ كَثْرَةِ جَمْعِهِ .

وَأَمَلُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَلُونَ قَدْ وَفَّقْتُنِي فِي عَمَلِي هَذَا ، وَعَلَيْهِ الدُّنْكَالُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى

سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَّمَ .

مُحَمَّدُ الْفَاخُورِيُّ دُوسِ الْعَظْمِ

دِمَشْقُ فِي ١٩٩٠ / ٨ / ٢٥

٥  
١٠  
١٥  
٢٠  
٢٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَبِهِ التَّوْفِيقُ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي سَالِحٍ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْتَهَى فِي النَّسَبِ  
إِلَى مَعْدُنِ بْنِ عَدْنَانَ أَمْسَكَ، ثُمَّ قَالَ كَذَبَ النَّسَابُونَ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (وَمِنْ رِوَايَاتِهِ  
بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرٌ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَوْ شَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَعْلَمَهُ لَعَلَّمَهُ، وَقَالَ «بَيْنَ مَعْدُنِ بْنِ عَدْنَانَ وَبَيْنَ إِسْحَاقَ بْنِ تَلْحُونِ أَبَا»  
وَحَدَّثَ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: وَلِذَا أَرَادَ ابْنُ تَلْحُونِ أَنْ يَنْبَغُ  
وَنَبَتْ هُوَ الْأَشْعَرُ، أَبُو الْأَشْعَرِيِّينَ، وَعَمْرٌ أَدْرَجَ  
فَوَلَدَ نَبْتَ شَقْرَةَ، وَهُمْ فِي مَهْرَةَ بِالشَّعْهِ، وَشَقْرَةُ وَهُمْ فِي وَحَاظَةَ مِنْ زَيْ  
الطَّرِيعِ، فَوَلَدَ عَدْنَانَ مَعْدًا، وَالذَّيْتُ، وَأَبِيًا، وَالْعَيْ، دَرَجًا، وَعَدْنِيًا، دَرَجًا، وَأَمَّهُمْ  
مَهْرَدٌ بِنْتُ اللَّهْمِ بْنِ جَاهِبٍ مِنْ جَدِيسٍ.

(١) جاء في الدر المنثور في التفسير بالماثور للسيوطي. ج ٥١ ص ٧٤١  
أخرج الحاكم في المستدرج عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتهى إلى معدن بن  
عدنان أمسك، ثم يقول «كذب النسابون».

وجاء في الدر أيضًا ج ٤١ ص ٧٤ - ٧٤  
أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان  
يقول هذا (وعادوا وعودوا الذين من بعدهم لا يعطهم الله) (سورة إبراهيم: ٩) قال كذب النسابون  
وجاء في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ٩ ص ٧٤ (لا يعطهم الله) أي لا يحصي عددهم إلا الله  
ولا يعين في نسبهم إلا الله، والنسابون وإن نسبوا إلى آدم، فلا يدعون إحصاء جميع الأمم وإنما  
ينسبون بعضها ويمسكون عن نفسه بعض، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كذب  
النسابون، إن الله يقول (لا يعطهم الله) وقد روي عن عمرو بن الربيع أنه قال: ما وجدنا أحاديث  
ما بين عدنان وإسحاق، وقال ابن عباس: بين عدنان وإسحاق ثلاثون أبًا لا يعرفون.

(٢) سورة الفرقان ٢٨١  
(٣) درج: انقرض ولم تترك نسلاً. القاموس.

قَوْلُ الدِّيبِ بْنِ عَدْنَانَ الحَارِثِ، وَهُوَ عَلٌّ، قَوْلُ عَلِّ بْنِ الدِّيبِ الشَّاهِدِ  
وَصَحَّارٍ، وَهُوَ عَلِيُّ، وَسَبْعِيًّا دَرَجٌ، وَفِي نَأْيٍ، وَهُمْ فِي الذُّرِّ دَبَّوْعٌ، قَوْلُ الشَّاهِدِ بْنِ عَلِيٍّ  
عَاقِقًا، وَسَاعِدَةً، قَوْلُ عَاقِقِ بْنِ الشَّاهِدِ لِقِسْلَانَ، وَمَالِكًا، وَالْقِيَانَةَ، قَوْلُ مَالِكِ بْنِ  
عَاقِقِ رَهْنَةَ، وَصَحَّارًا، قَوْلُ رَهْنَةَ كَعْبًا، وَطَرِيْفًا، وَمَالِكًا. قَوْلُ صَحَّارِ بْنِ مَالِكِ عَبْدًا،  
وَمَعَاوِيَةَ، وَرَبِيعَةَ.

وَقَوْلُ لِقِسْلَانَ بْنِ عَاقِقِ المُوْتَةِ، وَأَسْلَمَ، وَوَالِدًا، وَزَيْنًا، وَخَضِرَانَ.  
وَقَوْلُ القِيَانَةَ بْنِ عَاقِقِ أَحَدَبَ، وَأَوْفَى، وَأَسْلَمَ، وَخَدِرَانَ، وَكَانَ مِنْ عَاقِقِ أَوَّلِ  
مَنْ حَرَّ النِّوَاحِي سَمْعًا قَبْلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، صَاحِبِ أَمْرِ عَلِيٍّ يَوْمَ قَاتِلُوا غَسَّانَ، وَرَبِيعَةَ  
غَسَّانَ نَزْدَ رُبْعَةَ بْنِ عَمْرٍو.

وَقَوْلُ صَحَّارِ بْنِ عَلِيٍّ عَنَسًا، وَبَوْلَدًا، وَهَذَا عَلٌّ، وَكَانَ مِنْ بَنِي بَوْلَدِ مُقَاتِلِ  
أَبْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْرَائِيلَ.  
قَوْلُ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ زِنَارًا، وَقَضَاعًا، وَسَنَامًا، وَالْعُرْفَ، دَرَجًا،  
وَقَضَاعَةَ.<sup>(١)</sup>

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ النَّسَبِ قُرَيْشِيٍّ لِلْمُضْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُضْعَبِ بْنِ أَبِي تَمِيمِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
قَوْلُ عَدْنَانَ بْنِ أَرْدٍ، مَعْدًا، وَالْحَارِثِ، وَهُوَ عَلٌّ، وَأُمُّهَا مِنْهَا دَبَّتْ لَهُمْ بِنْتُ جَلِيدِ بْنِ طَسْمِ، فَكَلَّ  
مَنْ بِالْمَشْرِيقِ مِنْ عَلِيٍّ يُنْسَبُونَ إِلَى الذُّرِّ. يَقُولُونَ: عَلٌّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الذُّرِّ  
وَسَائِرُ عَلِيٍّ فِي الْبِلَادِ وَفِي الْيَمَنِ يُنْسَبُونَ إِلَى عَدْنَانَ بْنِ أَرْدٍ، وَقَدْ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ بْنُ  
مِنْ دَاسِ بْنِ يَكْلَانَ بِهِمْ عَلَى الْيَمَنِ:

وَعَلٌّ بْنُ عَدْنَانَ الَّذِينَ تَلَقَّبُوا بِغَسَّانٍ حَتَّى طَرَّ رُءُوسُهُمْ مَطَرٍ

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ النَّسَبِ قُرَيْشِيٍّ السَّابِقِ الذِّكْرِ ص: هـ

قَوْلُ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ زِنَارًا، وَقَضَاعَةَ (وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَهُمَا)، وَأُمُّهَا مَعَانَةُ بِنْتُ جَوْشَمِ  
أَبْنِ جَلْهَمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ جَسْمِ، وَقَدْ انْتَسَبَ قَضَاعَةُ إِلَى حَمِيٍّ، فَقَالُوا:  
قَضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَمِيٍّ بْنِ سَيِّدٍ، وَأُمُّهُ: عَلْبَرَةُ، أَمْرَأَةٌ مِنْ سَبَأٍ خَلَفَ عَلَيْهَا مَعْدٌ، فَوَلَدَتْ  
قَضَاعَةَ عَلَى فَرَسٍ مَعْدٍ، وَزَيْنَ وَابْنِي ذَلِكَ شَيْخًا، فَقَالُوا:

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي أَدْعُنَا وَأَبْتِنَا وَكُنْ قَضَاعِيًّا وَلَدْتِنَا

قَالَ رَجُلٌ مِنْ مَهْرَةَ :

قَضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَمِيْنٍ النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمَنْكُرِ  
قَالَ : وَأَشْعَرَانِ قَضَاعَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَبَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ تَذَكُّرٌ عَلَى نَسَبِهِمْ فِي مَعْدٍ ، قَالَ  
جَمِيْلٌ وَهُوَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ إِخْوَةٌ عُدْرَةَ وَهُمْ مِنْ قَضَاعَةَ :

وَأَيُّ مَعْدٍ كَانَ فِي دُورِ مَلَجِهِمْ كَمَا قَدْنَا فَنَانَا وَالْمَلَاخِزِ مُنْصِيفِ  
وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ مِنْهُمْ :

وَإِنَّا مَعْدٌ أَوْ قَدْتِ نَبِيْنَا نَهَا لِلتَّوْحِيدِ أَنْغَضْتَ عَامِرٌ وَتَقَنَعُوا  
وَعَامِرٌ هُوَ لَدَى رَسُلِهِمْ هَدَيْتَهُ بِنِ خَشْرَمٍ ، وَهُمْ إِخْوَةٌ عُدْرَةَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَضَاعَةَ  
وَجَاءَ فِي شَهْرَيْبِ بْنِ عَبْسٍ ج ٥ ص ٢٩٥ ، مَالِي :

قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَالِكِ بْنِ مَارِزِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الْقَاضِي الْجُهَنِي وَكَانَ  
لِدَيْهِ ضُحْبَةٌ ، قَالَ أَبُوهُ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فَقَالَ : مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعْدٍ فَلْيَقُمْ  
فَقُمْتُ فَقَالَ : اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ : مَنْ مَنِ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ وَلِدُ قَضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيْرٍ لِلنَّسَبِ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ  
الْمَنْكُرِ ، قَالَ عَمْرٌو فَكَتَمْتُ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى كَانَ أَيَّامُ مَعَارِيفَةِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَبِعِثْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا عَمْرٌو  
هَلْ لَكَ أَنْ تَسْأَلَ فِي الْمَنْبَرِ وَقُفُّوا : إِنْ قَضَاعَةُ بْنُ مَعْدٍ بِنِ عُدْرَانَ ، وَأَنَا أَطْعَمُكَ خِنْجَرَ عَرَبِيٍّ ، فَقُلْتُ لَهُ :  
نَعَمْ ، قَالَ فَتَدَارَى ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَجِئْتُ حَتَّى صَعِدْتُ الْمَنْبَرَ فَقُلْتُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي  
وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا عَمْرٌو بْنُ مَرْثَةَ ، وَإِنْ مَعَارِيفَةَ دَعَا بِي إِلَى أَنْ أَقُولَ : إِنْ قَضَاعَةُ بْنُ مَعْدٍ بِنِ عُدْرَانَ ، أَلَا  
إِنَّ قَضَاعَةَ هُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ حَمِيْرٍ النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمَنْكُرِ ، ثُمَّ نَزَلْتُ عَنِ الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ لَهُ مَعَارِيفَةُ : أَيُّهُ  
عَمْرٌو يَا عَمْرٌو ، أَيُّهُ عَمْرٌو يَا عَمْرٌو ، فَقَالَ عَمْرٌو : هُوَ مَلِكٌ أَيْتُ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ ، قَالَ : جَاءَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ :

يَا أَبَاهُ ، مَا كَانَ عَلَيْكَ لَوْ أَطْعَمْتَ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ ، وَأَطْعَمَكَ خِنْجَرَ عَرَبِيٍّ ، فَأَنْشَأَ عَمْرٌو يَقُولُ :

لَوْ أَنَّ أَطْعَمَكَ يَا زَيْدُ هَيْئَ كَسْوَتِي فِي النَّاسِ فَحَاجِيَةٌ رِذَاءِ شَسَانِ  
قَطْلَانِ وَالِدِنَا الَّذِي نُدْعَى لَهُ وَأَبُو خُنَيْمَةَ خِنْجَرِ بْنِ زِيَادِ  
أَضْلَكَ لَيْلِ سَاوِطِ إِزْوَائِهِ فِي النَّاسِ أَعْدُوْ أُمَّ هُلَالِ شَرَابِ  
أَنْبِيْعِ وَالِدِنَا الَّذِي نُدْعَى لَهُ بِأَبِي مَعْشَرِ عَلَابِ بِمَوَارِ  
تِلْكَ التَّجَارَةَ لَدَيْ تَبَوُّؤِ بِمَلْعَبِهَا ذَهَبٌ يَبَاعُ بِأَنْدِكَ وَأَبْلَرِ

فَإِنْ كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا الْحَدِيثَ فَهُوَ الْحَقُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إِنَّ أَخْوَالِي مِنْ شَقَرَةٍ قَدْ لَبَسُوا لِي غَمْسًا جَلْدًا تَمْرًا  
تَحْتُوا أَثَلْتُنَا ظَلَمًا وَلَمْ يَنْ هَبُوا غَيْبَ الْوَيْالِ الْمُسْتَحْتَمِ

وقد أنشبووا في حنين، وعوفاً دريح، وشطاً دريح، وحيدان دريح، وحيدة، وعبيدة الراسح، وهم في بني كنانة سَهْطُ ابْنِ أَهِيْمِ بْنِ عَرَبِي، الَّذِي كَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُولِيهِ الْيَمَامَةَ، وَأَسْمُ ابْنِ أَهِيْمِ بْنِ عَرَبِي وَالْمَهْ بِنْتُ شَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءِ الَّذِي لَدَعْنَهُ عَلَاجِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي أَمْرٍ أَتَتْهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الدَّارِ يَوْمَ قُتِلَ عُمَانُ بْنُ عَقْمَانَ وَهَرَبَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَسَقَطَا فَوَثَبَتْ فَالْمَهْ بِنْتُ شَرِيكِ عَلَى مَرْوَانَ فَأَدْخَلَتْهُ بَيْتَ لِقْرٍ طَيْسٍ فَأَقْبَلَتْ، وَكَانُوا يَحْظَرُونَ ابْنَ أَهِيْمِ ابْنَ عَرَبِي وَيَكْرَهُونَهُ، وَجَنِيْدًا وَهُمْ فِي عِلَّةٍ، وَأَوْدَاءُ، وَجِنَادَةَ، وَهُوَ أَبُو كِنْدَةَ، وَقَالَ أَبُو الْيَقْلَانَ جِنَادَةَ، وَهُوَ بِالْهَلَبِ، وَالْقَوْمُ، وَأَسْمُهُمْ مَعَانَةُ بِنْتُ جَوْشَمِ بْنِ جَلْهَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَلَيْبِيَّةَ بْنِ دُرَّةَ، مِنْ جُرْهُمِ.

فَوَلَدَ سَنَامُ بْنُ مَعْدٍ جَوْشَمُ، وَحَارَهُ، وَهِيَ جَلِيْفَانُ طَلْحِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيْرَةِ مِنْ مَدْيَنَ.  
وَوَلَدَ حَيْدَةَ بْنَ مَعْدٍ مَجِيْدًا، بَطْنُ عَظِيْمٍ دَخَلُوا فِي الْأَشْعَرِ بَيْنَ فَيْيَسُوبُونَ مِنْهُمْ، وَأَقْلَمَ وَشَرَحَ، دَرَجًا.

وَوَلَدَ الْقَوْمِ بْنِ مَعْدٍ أَفْيَانَ، فَوَلَدَ أَفْيَانُ عُنْتًا، وَرَوَا، وَعُنْتًا، وَهُمْ حَيٌّ فِي بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ حَنْيَمَةَ، حَلَوَا عُنْتًا عَنِ الطَّيِّبِ أَنَّهَا قَالَتْ وَلَدَيْعُ فَهْ أَبُو حَبِيْبٍ.  
وَوَلَدَ زَيْنُ بْنُ مَعْدٍ مَضْرُ، وَإِيَادًا، وَأُمُّهُمَا سَوْدَةُ بِنْتُ عَلِّ بْنِ الدِّيْتِ بْنِ عَدْنَانَ وَرَبِيعَةَ، وَأَعْمَرَ، وَأُمُّهُمَا الْجَدَالَةُ بِنْتُ وَعْدَانَ بْنِ جَوْشَمِ بْنِ جَلْهَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَلَيْبِيَّةَ ابْنِ دُرَّةَ.

فَوَلَدَ مَضْرُ بْنُ زَيْنِ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مَضْرُ، وَالنَّاسِ وَهُوَ عِيْلَانُ، وَأُمُّهَا الرَّبَابُ بِنْتُ حَيْدَةَ بْنِ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ.

(١) شَقَرَةٌ: بِشَيْئَيْنِ الطَّافِ أَبُو تَيْبِ بْنِ أَرْدِ أَحْوَةَ عَدْنَانَ الْمُخْتَلَفُ الْقِبَالِ وَمَوْلَاهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيْبٍ. ص: ٩٠.  
(٢) لَبَسُوا: جَاءَ فِي أَصْلِ الْخَطْرِ مِنْ دُونَ الدَّلْفِ الطَّارِقَةِ، وَكَذَا الطَّالُ فِي كُلِّ الْخَطْرِ.  
(٣) وَيَكْرَهُونَهُ: يَعْنِي بَنِي مَرْوَانَ وَابْنَ الْحَكَمِ.  
(٤) جَاءَ فِي النَّسَبِ قَوْلُ يَشْنُ لِلْمَضْعَبِ الرَّبِّيِّ؛ ص: ٧٠. فَوَلَدَ مَضْرُ بْنُ زَيْنِ بْنِ إِلْيَاسِ وَالنَّاسِ وَهُوَ عِيْلَانُ، وَأُمُّهُمَا الْخَطْرَةُ ابْنَةُ إِيَادِ بْنِ زَيْنِ - هَذَا خَطَأٌ، كَيْفَ يَنْبَغُ مَضْرُ ابْنَةُ أَخِيهِ إِيَادِ - .

قَوْلَ الْيَاسَسِ بْنِ مَضَرَ عَمْرًا، وَهُوَ مُدْرِكَةٌ، وَعَامِرٌ أَوْ هُوَ طَائِفَةٌ، وَعُمَيْرٌ وَهُوَ تَمَعَةٌ،  
 وَأَمْتُهُمْ خَنْدِفٌ، وَهِيَ لَيْلَى بِنْتُ حَلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَكَانَ الْيَاسَسُ  
 خَرَجَ فِي تَمَعَةٍ لَهُ فَصَفَتْ إِبِلَهُ مِنْ أُرَيْبٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا عَمْرٌ وَفَأَذَرَهَا، فَتَسَمَّى مُدْرِكَةً،  
 وَخَرَجَ عَامِرٌ فَتَصَيَّدَ فَطَبَخَهَا، فَتَسَمَّى طَائِفَةً، وَأَنْتَعَعَ عُمَيْرٌ فِي الْجَبَاةِ فَتَسَمَّى تَمَعَةً، وَخَرَجَتْ  
 أَمْتُهُمْ لَيْلَى تَمَشِي، فَقَالَ لَهَا الْيَاسَسُ: أَيُّنَ تَخْتَدِفِينَ، فَتَسَمَّيْتَ خَنْدِفًا، وَالْخَنْدِفَةُ  
 ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِيِّ.

(١١) التَّمَعَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْمَذْهَبُ فِي طَلَبِ الطَّلَادِ فِي مَوْضِعِهِ - لِسَانُ الْعَرَبِ الْمُجِيبِ -

(١٢) جَاءَ فِي صُنْحِ الْأَعْمَشِيِّ اللَّقْلُقُ شَنْدِي. ج: ١٦ ص ١٤٨ مِنْ مَقَامَةِ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَزَّازِ رَضِيَ بِاللَّيْلِ  
 أَنَّ خَنْدِفَ هِيَ أَمْرَأَةُ الْيَاسَسِ بْنِ مَضَرَ، غَلَبَتْ عَلَى بَنِيهَا فَتَسَبَّوْا بِهَا، كَقَهْرِيئَةَ، وَعَمْرِيئَةَ، وَمَنْ يَنْتَهَى، وَبَلْعَدِيئَةَ  
 وَالسُّلَكَةَ، وَجَهْنِيئَةَ، وَنَدِيئَةَ، وَأَذِيئَةَ، وَكَشَيْبِيئَةَ بْنِ الْبَيْتِ صَاحِبِ الْبَنِي الدَّعْمَاءِ، فَقُلْتُ: سَأَلْتُ فَأُجِبْتَ  
 وَأُصَبِّتُ، فَأُخْبِرُ فِي عَنِّ خَنْدِفٍ، هَلْ هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ، أَوْ لَقَبٌ مَضْرُوعٌ؟ فَوَقَفْتُ عِنْدَ ذَلِكَ حَمَّازَةً، وَخَدْتُ لَهَا  
 وَرَكَدَجْرِيئَةَ، وَسَأَلْتُ هَدْيَانَةَ، وَفَتَى عَلِيَّانَةَ، وَظَهَرَ حِرَاءَتُهُ، وَذَلِكَ وَأَنْتَعَعَ، وَأَنْطَوِي وَأَجْتَمِعُ فَاظْفَرُ الْجَبَاةَ  
 فَأَلْبَاهُ الدَّسْتَجْدَارَ إِلَى أَنْ تَقَالَ وَهُوَ يُخْفِي لَفْظُهُ، وَيُطْرِقُ لَفْظُهُ، أَطْنَةُ لَقَبًا، فَقُلْتُ: هُوَ لَا طَنْتُ، فَمَا مَعْنَاهُ  
 وَمَا سَبَبُهُ؟ وَكَيْفَ كَانَ مُوجِبُهُ.

فَلَمْ يَجِدْ بَدَأَ مِنْ أَنْ يَقُولَ: لَدَا ذِرِي، فَقَالَ وَقَدْ أَدْرَيْتُهُ مِنَ الْإِمَانَةِ، وَأَحْسَسَ مِنَ الْقَوْمِ بِتَظَاهِرِ الشَّهَادَةِ  
 وَوَدَّ يَجْمَعُ الذَّنْفَ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ تَنَادَرُوا وَقَالُوا فِي الْمَلَاخِ لَهُ: نَمَّ

ثُمَّ أَتَيْلُوا إِلَيَّ، وَعَلَمُوا عَلَيَّ بِأُوجِهِ مَثَلِيَّةً، وَالسَّنَةِ مَتَوَسِّلَةً فِي شَرْحِ الْجَلَالِ، وَالْقِيَامِ بِجَوَابِ  
 السُّؤَالِ، فَقُلْتُ: هَذَا بَدِيعٌ عَجِيبٌ، أَنَا أَسْأَلُ وَأَنَا أُجِيبُ!، إِنَّ الْيَاسَسَ بْنَ مَضَرَ تَمَّ وَجَّ  
 لَيْلَى بِنْتُ حَلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، فَوَلَدَتْهَا عَمْرٌ، وَعَامِرٌ وَعُمَيْرٌ فَفَقَدْتُهُمْ ذَلِكَ يَوْمَ  
 فَأَلَى عَلَى لَيْلَى بِاللَّوْمِ، فَقَالَ: أَخْرَجِي فِي أَثَرِهِمْ وَأَبْتِي فِي خَيْرِهِمْ، فَصَبْتُ فِي طَلَبِهِمْ، وَعَادَتْ بِهِمْ  
 فَقُلْتُ: مَا زِلْتُ أَخْتَدِفُ فِي أَثَرِهِمْ حَتَّى لَفَرْتُ بِإِلْقَائِهِمْ، فَقَالَ لَهَا الْيَاسَسُ: أَنْتِ خَنْدِفٌ  
 وَالْخَنْدِفَةُ فِي الدِّبَاعِ تَقَارِبُ الظُّفْرِ فِي اسْتِرَاعِ، فَقَالَ عَمْرٌ: أَنَا أَدْرَيْتُ الصَّيْدَ فَلَوَيْتُهُ، فَقَالَ لَهُ:  
 أَنْتِ مُدْرِكَةٌ أَذْخَوَيْتُهُ، قَالَ عَامِرٌ: أَنَا طَبَخْتُهُ وَشَوَيْتُهُ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتِ طَائِفَةٌ أَذْخَوَيْتُهُ، فَقَالَ  
 عَمْرٌ: أَنَا أَنْتَعَعْتُ فِي الْجَبَاةِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتِ تَمَعَةُ الْجَبَاةِ.  
 فَلَصِقْتُ بِهَا وَبِهِمْ هَذِهِ الدَّلْعَابُ، وَجَسَتْ إِلَيْهِمُ الدُّنْسَابُ.

قَالَ: وَلَمَّا أَنْصَحْنَا وَقَدْ صَدَقْنَا مَا سَمِعْنَا، قَالَ لِعُمَرَ: أَنْتَ قَدْ أَدْرَكْتَ مَا طَلَبْنَا، وَقَالَ لِعَامِرٍ: وَأَنْتَ قَدْ أَنْفَجْتَ مَا طَلَبْنَا، وَقَالَ لِعُمَيْرٍ: وَأَنْتَ قَدْ أَسَأْتَ وَأَنْفَجْتَ.  
 فَوَلَدَ مُدْرِكَةَ بِنْتُ الْيَاسِرِ بْنِ خَنْزِيمَةَ، وَهَدَيْدَةَ، وَأُمُّهُمَا سَلْمَى بِنْتُ أَسْلَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قِضَاعَةَ، وَغَالِبًا، وَسَعْدًا، وَقَيْسًا دَرَجًا وَالْأَعْرَابَ لَهُمْ وَأُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ السَّيِّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قِضَاعَةَ، فَوَلَدَ خَنْزِيمَةَ بِنْتُ مُدْرِكَةَ كَلْبَانَةَ، وَأُمُّهُ عَوَانَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ قَيْمِسٍ، وَيُقَالُ بَلْ هُنْدُ بِنْتُ عُمَرَ وَبَنِي قَيْمِسِ بْنِ عَيْلَانَ، وَأَسَدًا، وَأَسَدَةَ، فَجَذَامٌ تُنْسَبُ إِلَى أَسَدَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَالنُّهَيْثُ

= وَجَاءَ فِي النَّسَبِ قَرْنٌ يُشْتَقُّ لِلْمُتَّصِعِ: ص: ٧-٨

وَأُمَامَةُ وَهُوَ عُمَيْرٌ فَيَنْعَمُونَ أَنَّهُ أَبُو خَنْزِيمَةَ، يَقُولُونَ: كَعْبُ بْنُ عُمَرَ وَبَنِي لُحْيِ بْنِ تَمِيمَةَ بْنِ خَدْرِ بْنِ قَيْمِسٍ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ سَمِيَ السَّائِبَةَ وَخَنْزِيمَةَ - سَمِيَ بِشَيْءٍ تَرَكَهُ السَّائِبَةُ الْيَمِينُ يَدْرُكُ تَبَاجُحًا يَتَاجَهُ فَيَسْتَيْبُّ وَلَدَيْنَ كَبٍ وَكَانَ يَحْمَلُ عَلَيْهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُدُومِ مَنْ سَفَرَ أَوْ بَرَّ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ: نَأْتِي سَائِبَةَ، كَعْبٌ: شَيْءٌ، الْجَحِيحَةُ: النَّاقَةُ مَشْقُوقَةٌ الْأُذُنِ طَوْلَدًا، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقْفَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذْ تَجَمَّعَتْ عَشِيرَةٌ أَيْلَانٍ فَلَا يَتَّبَعُ مَرَا بِلَيْنٍ وَلَا ظَهْرٍ وَلَا سَوَابِغٍ وَالْجَحِيحَةُ الَّتِي سَمَى اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ جَحِيحَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾ - وَخَمِي الْحَارِثِيُّ، كَعْبُ بْنُ لُحْيِ بْنِ تَمِيمَةَ (أَبُو بَنِي كَعْبٍ هُوَ لَدَى) سَأَيْتُهُ فِي النَّارِ كَعْبُ قَصَبَةٌ، وَأَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ، أَلْثَمُ بْنُ الْجَوْنِ يُقَالُ أَلْثَمٌ: أَيَضُّ فِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ إِذْ قَالَ أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ وَخَنْزَاعَةُ تَقُولُ: كَعْبُ بْنُ عُمَرَ وَبَنِي سَبِيحَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي عَامِرِ بْنِ عَسَّانَ، وَيَأْتُونَ هَذَا النَّسَبَ.  
 وَجَاءَ فِي كِتَابِ جَهَنَّمَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِذَيْبِ بْنِ خُنَيْرٍ ص: ١٠ خَنْزَاعَةُ مِنْ وَلَدِ تَمِيمَةَ.

(١)

وَجَاءَ فِي النَّسَبِ قَرْنٌ يُشْتَقُّ لِلْمُتَّصِعِ: ص: ٨

سَلْمَى بِنْتُ أَسَدِ بْنِ سَبِيحَةَ بْنِ نَزَارٍ

وَجَاءَ فِي الْقَتْفِ مِنْ كِتَابِ جَهَنَّمَ النَّسَبِ لِإِيَادِ بْنِ الْحَوِيِّ، مَخْطُوطٌ الرَّسِّ بَاطِرٌ قَم: ١٢١٥

وَأَخُوهُمَا لَيْلَى بِنْتُ خَلْوَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قِضَاعَةَ.

وَبِمَا أَنَّهُ لَا تَوْجِدُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ فِي مَخْطُوطِ الْأَصْلِ، فَسَبَّحًا يَأْتُونَ كَانَ قَدْ أَخَذَهَا عَنْ نُسخَةٍ أُخْرَى.

(٢) وَجَاءَ فِي النَّسَبِ قَرْنٌ يُشْتَقُّ: ص: ٨-٩

فَأَمَّا أَسَدَةُ فَيَنْعَمُونَ أَنَّهُ جَذَامٌ، وَغَالِبَةُ، وَطَمٌ، وَأَسْمُ جَذَامِ عَامِرٍ، وَقَدْ انْتَسَبَ بِأَسَدَةَ فِي =





قَوْلُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ مَا لَكَ، وَتَحْلُدُ، وَهُمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ،  
 وَالصَّلْتِ دَرَجٌ، وَخِنَاعَةٌ يُنْسَبُ إِلَى الصَّلْتِ، وَأُمُّهُمْ عَلْرٌ شَقِيَّةٌ بِنْتُ عَدْوَانَ، وَهِيَ الْحَارِثُ  
 آبِنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلِدَانَ .  
 قَوْلُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ فِيهِمْ، وَإِلَيْهِ جَمَاعٌ قَرِيبٌ، وَالْحَارِثُ دَرَجٌ، وَأُمُّهَا جَدَلَةٌ بِنْتُ  
 عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ بْنِ الْجَنْهُمِيِّ .

عَنْدَ مَلَّةَ، بَكْرٌ، وَعَامِرٌ، وَمَرْثَةٌ، فَصَمَّوْهُمُ أُمَّهُمُ وَهُمْ صَمَّانٌ، قَرِيبُوا فِي حَجْرِهِ فَنَسَبُوا إِلَيْهِ، فَلِذَلِكَ  
 قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ التَّقِيَّ الشَّاعِرُ، وَهُوَ يَحْتَضِرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِلَّهِ دَرَجٌ بَنِي عَلْرٍ      أَيُّمٌ مِنْهُمْ وَنَاكِحٌ  
 إِنْ لَمْ يَغْيِرُوا عَارَةً      شَعْوَاءُ تَحْجِرُ كُلَّ نَاكِحٍ  
 بِنِ هَارِ أَلْفِ أَوْ بِلَادٍ      فِي بَيْنِ زَيْ بَدْنٍ وَرَبِيعِ

(١) يُوجَدُ فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ: فِيهِمْ وَهُوَ قَرِيبٌ يَشْتَرِكُ، فَمَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِهِ فَمِنْ شَيْءٍ  
 وَمَنْ لَدَ فَلَدٌ .

(٢) جَاءَ فِي «نَهْأَيَةِ الدَّرَجِ فِي فُنُونِ الدُّرُبِ لِلنُّوَيْسِيِّ»: ج ٤، ص: ٢٥٢  
 وَكُلٌّ مِنْ لَمْ يَلِدْهُ فِيهِمْ فَلَيْسَ بِهِمْ شَيْءٌ، وَقَدْ قِيلَ فِي تَسْمِيَّتِهِ بِمَنْ يَشْتَرِكُ أَقْوَانٌ، مِنْهَا أَنَّهُ  
 أَسْمٌ دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ، وَأَنَّهُ أَسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ، وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ: إِنْ التَّقِيُّ يَشْتَرِكُ  
 التَّقِيَّةَ يَشْتَرِكُ فَكَانَ يَقْرَأُ عَنْ خَلَّةِ كُلِّ ذِي خَلَّةٍ فَيَسُدُّهَا بِفَضْلِهِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَدِّثًا أَعْنَاهُ، وَمَنْ كَانَ  
 عَامِرًا يَأْكُلُهَا، وَمَنْ كَانَ لَهُ يَدٌ آوَاهُ، وَمَنْ كَانَ خَائِفًا حَمَاهُ، وَمَنْ كَانَ ضَالًّا هَدَاهُ، قَالَ  
 الْحَارِثُ بْنُ جَلِيزَةَ الْيَشْكُرِيُّ:

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُقَرَّبُ شَيْءًا      عِنْدَ عَمْرِو، وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاؤُ؟

وَقِيلَ التَّقِيُّ شَيْءٌ؛ التَّجْمَعُ، وَتَسْمِيَّتُ قَرِيبٌ يَشْتَرِكُ لِتَجْمَعُوا، فَإِنَّهَا لَمْ تَجْمَعْ بِلَاةٍ وَجَمَعَتْ خِصَالُ الْغَيْرِ سَمِيَّتْ  
 قَرِيبًا، وَتَسْمَى أَيْضًا الْمُسْتَسْمَى مِنَ الْحَاصَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَحْتَسِتُ فِي دِينِهَا فَتَقَالُ: لَدُنْفُونُ  
 بِالْبَيْتِ عَمْرًا، وَلَدُنْفُونُ نَسْمًا وَنَسْمَانًا، وَلَدُنْفُونُ زُبْرًا، وَلَدُنْفُونُ حِجْرًا إِلَى عَرَفَاتٍ، وَلَدُنْفُونُ  
 حَرْمًا، وَلَدُنْفُونُ عَيْنًا، وَلَدُنْفُونُ بَيْنَ الصَّنَاءِ وَالْمِرْدَةِ، وَكَانُوا يَقْعُونَ بِالْمَرْدِ لِقَاعَةٍ وَمَنْ سَوَاهُمْ مِنَ  
 الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمُ الْهَلَّةُ؛ كَانُوا يَقْعُونَ بِالْبَيْتِ عَمْرًا وَيَقْعُونَ: نَكْرِمُ الْبَيْتِ أَنْ نَطْفُونَ فِيهِ بِشَيْءٍ بَنَّا  
 الَّتِي أَجْتَرْنَا حَمًا فِيهَا الدِّنَامُ .

فَوَسَدَ فِيهِمْ وَهُوَ قُرَيْشِيٌّ عَالِيًا ، وَأَسَدٌ ، وَعَمُوطٌ ، وَذَيْبٌ ، وَجَبْرٌ أَدْرَجُوا ، وَالْحَارِثُ  
بَطْنٌ ، وَالْحَارِثُ بَطْنٌ ، وَهَلَامٌ قُرَيْشِيٌّ أَطْرَحِيٌّ ، وَأُمَمٌ لِيَلَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ  
ابْنِ هَذِيلِ بْنِ مَدْرِكَةَ .

٥ = وَجَابَ فِي سَائِلِ الْجَاهِلِيَّةِ نَشْرُ الْمَنَاجِي بِالْقَاهِرَةِ : ج : ص : ١٤٩

وَكَانَتْ صُبَاغَةَ مِنْ بَنِي عَكْرِ بْنِ صَدُوقَةَ ، تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ زَوْجَانَا لَدُنْكَ . فَأُرْسِلَ إِلَيْهَا  
هَيْشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْخَزْرَجِيُّ ، مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الَّذِي لَدُنْكَ ، قَوْلِي لَهُ حَتَّى  
يُطَلِّقَكَ ، فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا : إِي أَحَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَتَنَزَّجِي هَيْشَامَ ابْنَ الْمُغِيرَةِ ، قَالَتْ :  
لَا أَسْ وَجْهٌ ، قَالَ : فَإِنْ قَطَعْتَ فَعَلَيْكَ مِنْهُ مِنَ الْبَيْلِ نَحْرِي يَا بِنْتِ الْحَنْ وَرَّةَ . بِالْفِعْ ثَمَّ بِالسَّلَوِيِّ  
وَفِعَ الْوَاوِ وَرَ الْوَاوِ وَهَوِيَ اللَّفْظُ الرَّابِعَةُ الصَّغِيرَةُ وَجَمَعَهَا حَرَادِرٌ ، ذَلِكَ لِأَنَّ قَطْعِي كَذَا  
صَوَابُهُ ، وَالْمُحَدَّثُونَ يَفْتَحُونَ الرَّاي وَيُسَدِّدُونَ الْوَاوَ وَهُوَ تَضْمِينٌ . وَكَانَتْ الْحَنْ وَرَّةَ سَوِيَّةً مَلَكَةً  
وَقَدْ دَخَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ لَمَّا نَزَّ فِيهِ ، مَعْرُومًا بِالْبِلْدَانِ . وَتَلْصِقِينَ ثَوْبًا يَقَطُّعُ مَا بَيْنَ الْأَخَشَسِيِّينَ  
- الدُّخَانُ ثَقْبٌ : جِبَالٌ مَلَكَةٌ وَجِبَالٌ مَنَى ، مَعْرُومًا بِالْبِلْدَانِ . وَالطَّوْفَانُ بِالْبَيْتِ عَمْرِيَانَةٌ ، وَكَانَتْ لَهَا هَيْفَةٌ ،  
وَأُرْسِلَتْ إِلَى هَيْشَامٍ فَأَخْبَرَتْهُ النَّبِيَّ ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهَا ، مَا أَيْعَسُ مَا سَأَلَكَ وَمَا يَكْرَهُكَ  
- كَرْتَةُ الدُّمْرِ يَلِيْرُثَةُ : أَسَاذَةٌ ، وَأَسْتَدُّ عَلَيْهِ وَبَلَغَ مِنْهُ الشَّقَّةُ ، لِسَانَ الْعَرَبِ الْمَجِيْطُ . وَأَنَا أَيْعَسُ  
١٥ قُرَيْشِيٌّ فِي الْمَالِ . وَنَيْسَلِي أَكْثَرُ نَيْسَلٍ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَأَنْتِ أَجْمَلُ النِّسَاءِ ، فَمَدَّ يَدِي  
عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَلْبَنِ جَدْعَانَ ، طَلَّقِي فَإِنْ تَرَ وَجْهَ هَيْشَامٍ مَا قَطَعِي مَا قَاتَلْتِ ، فَلَطَّقَهَا بَعْدَ اسْتِثْنَائِهِ  
مِنْهَا ، فَتَنَزَّجَتْ هَيْشَامًا ، فَخَرَّ عَمْرًا مَيْتًا مِنَ الْجِنِّ ، وَجَمَعَ نَيْسَلًا ، فَتَنَسَّجَتْ ثَوْبًا يَسْعُ مَا بَيْنَ  
الْأَخَشَسِيِّينَ ، ثُمَّ هَلَفَتْ بِالْبَيْتِ عَمْرِيَانَةَ ، فَقَالَ الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي رَدَاعَةَ : لَقَدْ أَبْصَرْتُهَا وَهِيَ  
٢٠ عَمْرِيَانَةٌ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَإِنِّي لَفَاعِمٌ أَنْتَبَعُ إِذَا أَدْرَيْتِ ، وَأَسْتَقْبِلُهَا إِذَا أَتَيْتِ ، فَمَارَ أَيْتُ  
شَيْئًا مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ أَحْسَنَ مِنْهَا ، وَاضِعَةً يَدَاهَا عَلَى رَأْسِهَا وَهِيَ تَقُولُ :  
الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْكَلَهُ فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَمَدَّ أَحْلَهُ  
كَمْ تَلَاظِمُ فِيهِ نَمًا يَمْلَهُ أَحْثَمُ مِثْلَ الْقَبْرِ بَارِظُهُ  
- الْأَحْثَمُ : الْفَرْجُ الْمَنْ تَفْعُ الْمَغْلِيظُ ، وَفِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :  
وَإِذَا الْمَسْتَمْسَتْ لَمَسَتْ أَحْثَمًا جَاءَتْهَا مَتَحِيْرًا بِمَلَانِهِ مِنْ الْبَيْدِ  
٢٥ لِسَانَ الْعَرَبِ الْمَجِيْطُ .

قَوْلَهُ أَسَدُ بْنُ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ، قَوْلَهُ مَالِكُ بْنُ أَسَدِ جَمَلًا، فَأَدْعَى إِلَيْهِ عَبْدُ شَمْسٍ،  
 وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْعَبَادِ نَصَارَى بِالْحَيْرَةِ، فَقَالُوا عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ جَمَلٍ، وَهَذَا بَاطِلٌ.  
 قَوْلَهُ عَوْفُ بْنُ فِهْرِ بْنِ هُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ، وَصَفِيَّةٌ قَالَتْ: دَرَجٌ أَوْلَادُهُمْ كُلُّهُمْ إِذْ غَالِبًا  
 وَالْحَارِثُ، وَنَحَارُ بَأ.

وَدَلَّ غَالِبُ بْنُ فِهْرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَتَيْمٌ وَهُوَ الدُّرَمُ بَطْنٌ، وَكَانَ تَيْمٌ كَاهِنًا، وَكَانَ نَادِيَهُ الدَّقْنُ  
 وَهُمْ مِنْ قُرَيْشِ الطَّوَاهِرِ، وَقَيْسٌ دَرَجُ جُورٍ، كَانَ أَحَدَ مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ غَالِبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ  
 بِالْعِرَاقِ أَيَّامَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي خِلْفَةِ هِشَامٍ، فَبَقِيَ مَعَهُ لَدَيْهِ مِنْ أَحْوَى بِهِ، وَأُمُّ  
 بَنِي غَالِبٍ، عَمَلَةُ بِنْتُ تَخْلُدِ بْنِ النَّفِثِ، وَهِيَ إِخْوَتِي الْعَوَالِكِ اللَّوَاتِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُقَالُ بِلِ أُمَّتِهِمْ سَمِي بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سَبْعَةَ بْنِ حَارِثَةَ مِنْ خُرَاعَةَ.  
 قَوْلَهُ لُؤَيُّ بْنُ غَالِبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَعَامِرُ بْنُ بَطْنِ وَسَامَةَ بَطْنٌ، وَأُمَّتُهُمْ مَاوِيَّةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ  
 أَبُو جَعْفَرِ بْنِ شَيْخِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ، وَعَوْفُ بْنُ لُؤَيٍّ بَطْنٌ، وَأُمَّهُ الْبَارِ دَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ تَيْمِ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، لَمْ يَلِدْ أَبُو الْبَارِ دَةَ عَيْنَهَا، وَخُرَيْمَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بَطْنٌ وَهُمْ

(١١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُطَوَّلِ: لَيْسَ هَذَا تَيْمًا الَّذِي مِنْ وَدَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٢) جَاءَ فِي الْكَامِلِ لِذِي الْأَثْنِ طَبَقَةَ دَارِ اللَّيَالِي الْعَرَبِيِّ: ج ٢، ص ١٢

جَمَعَ قُصَيُّ قَوْمَهُ إِلَى مَلَكَةَ مِنَ الشَّطْبَانِ وَالْأَدْرِيَةِ وَالْجِبَالِ فَصَمِّيَ مُجْتَمَعًا، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ خَدَافَةُ بْنُ غَنَمٍ  
 أَبُو كَلْبٍ فَصِيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجْتَمَعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ  
 هُمُ الْمَلُورُ الْبَطْحَاءُ بِجَدِّهِ سُوْدَرًا وَهُمْ طَرْدُ رَاعِيَاتِ عَوَاةَ بَنِي بَكْرِ

وَنَزَلَ بَنُو بَغِيضِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَبَنِي تَيْمِ الدُّرَمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ، وَبَنِي مُخَارِبِ بْنِ فِهْرِ، وَبَنِي  
 الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ، وَبَنِي هَيْوَلِ بْنِ أَهْبِيٍّ، وَهَيْوَلُ بْنُ عَبِيدَةَ بْنِ الْمَنَاحِ، وَالدَّسُّ هَيْوَلُ بْنُ غَنَمٍ  
 بَطْحَاءُ مَلَكَةٌ، فَسُمِّيَتْ قُرَيْشُ الطَّوَاهِرِ، وَتُسَمَّى سَائِرُ بَطْنِ قُرَيْشِ بْنِ قُرَيْشِ الطَّوَاهِرِ،  
 وَكَانَتْ قُرَيْشُ الطَّوَاهِرِ تَغِيثُ وَتَغْرُو، وَتُسَمَّى قُرَيْشُ الْبَطْحَاءِ الصَّبَّاءِ لِلْمَنْ وَبِهَا الْحَرَمُ.  
 فَلَمَّا تَرَ قُصَيُّ قُرَيْشُ مَلَكَةَ وَمَا حَوْلَهَا مَلَكَةٌ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ أَوَّلَ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ أَهْبَابُ  
 مَلِكًا أَطَاعَهُ بِهِ قَوْمُهُ، وَكَانَ إِلَيْهِ الْحِجَابَةُ، وَالسَّقَالِيَةُ، وَالرَّسَّادَةُ، وَالنَّدْوَةُ، وَاللَّوَادُ،  
 فَمَنْ شَرِبَ مِنْ قُرَيْشِ كَلَّةً، وَتَسَمَّى مَلَكَةَ أَنْ بَاعَ لَهَا قَوْمَهُ فَبَنُوا الْمَسَاكِينَ وَأَسْتَأْذَنُوهُ فِي  
 قَطْعِ الشَّجَرِ فَمَنْعَهُمْ، فَبَنُوا وَالشَّجَرِ فِي بَيْتِهِمْ.

عَمَّا بُدِئَتْ قُرَيْشٌ، وَسَعْدُ بْنُ لُؤَيٍّ بَطْنٌ، وَهُمْ بَنَاءَةٌ، وَالْحَارِثُ بْنُ لُؤَيٍّ بَطْنٌ، وَهُمْ بُوْحَشَمٌ  
وَجَشَمٌ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا حَفِضَ الْحَارِثَ فَغَلَبَ عَلَيْهِ، وَجَشَمٌ ظَلَمَ لِبَنِي زَهْرَانَ مِنْ عَنَتِ بْنِ أَسَدٍ  
أَبْنِ سُرَيْبَةَ بْنِ زَهْرَانَ، فَأَمَّا عَوْفُ بْنُ لُؤَيٍّ فَإِنَّهُ لَجِيَ بِغَطَفَانَ، فَتَنَزَلَ فِي مَنْزِلٍ وَأَمْرٌ كَلَّ النَّاسُ  
فَمَرَّ بِهِ فَمَرَّ بِهِ فَقَالَ :

عَمَّ حَجَّ عَلَيَّ بْنَ لُؤَيٍّ حَمَلَكُ      تَمَّ كَلَّكَ لِقَوْمٌ وَلَدَمَنْزِلَ لَكَ  
فَوَلَدَ عَوْفٌ مَرَّةً مَعَهُمْ فِي غَطَفَانَ      يَقُولُونَ مَرَّةً بِنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَعْضِ  
وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ ظَلَمٍ      وَقَدْ جَعَلَ يُنْتَسِبُ فِي شَعْرِهِ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ :  
رَفَعْتَ الشَّرْحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشِي      وَشَبَّهْتَ الشَّحْلُوبَ وَالْقَبَابَا  
فَمَا قَوْمِي بِتَعْلِبَةَ بْنِ سَعْدٍ      وَلَدَ بِنْتِ أَسَدِ الشَّعْرِ الرَّقَابَا  
وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَوْ أَدْعَيْتُ حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ لَدَدَّ عَمَّتِهِمْ .

(١١) جَارِي فِي الْكَلِمِ فِي التَّارِيخِ، لِمَبْعَةِ دَارِ الْكَلْبِ الْعَرَبِيِّ ج ١ ص ٢٠١ ص ١٦  
حَنُومٌ وَهِيَ عَمَّا بُدِئَتْ قُرَيْشٌ، وَعَائِدَةُ أُمُّهُ وَهِيَ ابْنَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُتَيْبَةَ مِنْ حَشَمٍ .  
(١٢) وَفِي الصَّحِيحَةِ نَفْسُهَا مِنَ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ :

سَعْدٌ : يَقَالُ لَهُ بِنَاءَةٌ، وَبِنَاءَةٌ أُمُّهُ فَأَهْلُ الْبَارِيقَةِ مِنْهُمْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ هَاشِمٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ  
أَبْنِ تَعْلِبَةَ - وَالْحَاضِرَةُ يَتَعَمَّرُونَ إِلَى قُرَيْشٍ . وَكَانَ كَعْبٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ فَلَمَّا أَرَادَ  
مَوْتَهُ إِلَى عَامِ الْفَيْلِ، ثُمَّ أَسْرَحُوا بِالْفَيْلِ ، وَفِي الشَّيْخِ يَقُولُ : وَنُقِلَ فِي الْحَيْسِ نَقْدًا عَنِ «الدُّلَعَاءِ»  
أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ مَوْتِ كَعْبٍ وَالْفَيْلِ حَسْبِيَّةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَفِي شَوَاهِدِ التُّبُورِ بَيْنَ مَوْتِ كَعْبٍ وَمَبْعَثِ  
نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسْبِيَّةٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَهُوَ مَوْفِقٌ لِقَوْلِ صَاحِبِ «الدُّلَعَاءِ» لَمَّا ذَكَرَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيقَةِ»

(١٣) جَارِي فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ ص ١٥٠  
كَانَ عَوْفٌ حَمَّاحٌ مَعَ أُمِّهِ إِلَى غَطَفَانَ فَتَمَّ وَجِبَا سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ، فَتَبَّاهُ سَعْدٌ .

(١٤) جَارِي فِي هَاشِمِ الْكَلِمِ فِي التَّارِيخِ بِلَدِّ بْنِ الْأَثَرِ ج ١ ص ٢٠١ ص ١٥٠  
قَالَ أَبُو هِشَامٍ فِي سَمِيَّتِهِ : إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ ظَلَمٍ الْمُرِّيَّ بَعْدَ هَرَبِهِ مِنَ الْفُجَّانِ أَدْعَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ  
فِي نَفْسِ الْقَصِيدَةِ :

وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتِ بَنِي لُؤَيٍّ      بِكَلَّةٍ عَلَّمُوا مَفْزَعَ الْفَيْلِ أَبَا  
سَفَرْنَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ      وَتَمَّ لِي الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَابَا

وَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ لُؤَيٍّ، وَكَانُوا نَسَبًا لِي نَبِيِّ هَرَّانَ مِنْ عَنَّةَ، فَطَالَ جَبْرِي بْنُ الْخَطَّافِ يُنْسِبُهُمْ

إِلَى قُرَيْشٍ :

بَنِي جُبَشِيمٍ لَسْتُمْ لِي بَنِي فَأَنْتُمْ إِبْرَاهِيمَ الرَّبَّابِي مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ عَلَابٍ  
وَلَدْتُمْ لَكُمْ فِي آلِ هُنُونَ بَنَاتِكُمْ وَلَدِي شَكَيْسُ بْنُ سَخِيٍّ الْغَرَابِي  
هُنُونَ وَشَكَيْسُ بْنُ عَنَّةَ، وَإِنَّمَا طَالَ شَكَيْسُ لِلشُّعْرِ، وَكَانَتْ عَائِذَةُ وَبَنَاتُهُ فِي بَنِي شَيْبَانَ.  
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ مَرَّةً، وَهَضَيْهَا وَأُمُّهَا حَشِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ حَارِبِ بْنِ ضَهْرٍ أَوْ عَدِيٍّ  
أَبْنِ كَعْبِ بَطْنِ، وَأُمُّهُ سَوَادُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ بَلْبَلَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَرَبِ بْنِ تَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَهْمِ بْنِ  
عَمْرِ وَبَنِي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ.

فَوَلَدَ مَرَّةً بِنْتُ كَعْبِ لِدَابِلَةَ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ سُرَيْرِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، وَتَيْمِ  
أَبْنِ مَرَّةَ بَطْنِ، وَبَيْطَةَ، وَأُمُّهَا أُسْمَاءُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ بَارِقِ بْنِ الْأَسَدِ.

سَطَاهَةَ مُخْلِفَ لَمَّا تَرَى هَرَّاقَ الْمَاءِ وَأَتْبَعَ الشَّرَّابَا  
فَلَوْ طَوَّعَتْ عَمْرًا كُنْتُ فِيهِمْ وَمَا الْفَيْتُ أَنْ تَجْعَلَ الشَّحَابَا

إِلَى أَنْ طَالَ :

لَعَمْرِكَ إِنِّي لَأُحِبُّ كَعْبًا وَسَامَةَ إِخْوَتِي حَبِي الشَّرَّابَا  
فَعَارَ ضَمُّهُ الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ الْمَشَرِّي يَقُولُهُ :

أَلَا لَسْتُمْ مِنَّا وَلَسْنَا إِلَيْكُمْ بَرُّنَا إِلَيْكُمْ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ عَلَابٍ  
أَقَمْنَا عَلَى عَيْنِ الْجَبَانِ وَأَنْتُمْ كَمَفْتَالِحِ الْبَطْحَا بَيْنِ الْأَحْشَابِ  
ثُمَّ نَدِمُ عَلَى ذَلِكَ وَالْكَذِبُ نَفْسَهُ يَقُولُهُ :

نَدِمْتُ عَلَى قَوْلٍ مَعْنَى كُنْتُ قُلْتُ تَبَيَّنْتُ فِيهِ أَنَّهُ قَوْلُ كَلَابِ  
فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ يَصْفِينِ مِنْهَا بَكِيمٌ وَنَصْفٌ عِنْدَ عَجْرِي الْكَلَابِ

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ أَصْلِ الْمُخَطُّوطِ :

عَدِيٌّ مِنْ وَلَدِهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْتَمِعُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَعْبِ.

(٢) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ :

هَذَا تَيْمٌ مِنْ مَرَّةَ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْتَمِعُ مَعَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَّةَ.

قَوْلُ كِلَابِ بْنِ مَرْثَةَ قُصَيْلًا، وَأَسْمُهُ نَزِيدٌ، وَهُوَ مُجْتَمِعٌ، وَزُهْرَةٌ، وَنَعْمٌ وَأَمْتُهُمْ فَاطِمَةٌ  
بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَيْلٍ، وَهُوَ خَيْبِ بْنِ حَمَّالَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الدُّنْزَرِ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ طَرِيفَةَ  
بِنْتُ قَيْسِ بْنِ ذِي الرِّئَاسَيْنِ مِنْ فُرَيْهِمِ بْنِ عَمْرِو، وَكَانَ يُقَالُ لِقُرَيْشِ بْنِ النَّفْسِ فَلَمَّا جَمَعَهُمْ  
قُصَيْيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجْتَمِعًا، وَذَلِكَ قَوْلُ حَزَافَةَ بْنِ عَنَامٍ لِذِي لَهَبٍ:

أَبُوكُمْ قُصَيْيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجْتَمِعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فُرَيْهِمِ

قَوْلُ قُصَيْيِّ بْنِ كِلَابِ عَبْدِ مَنْزَفٍ، وَهُوَ الْمُغَيَّرَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ عَبْدُ الدُّنْزَرِ وَعَبْدُ الرَّبِيعِ  
وَعَبْدُاءُ وَبِنْتُ امْرَأَةٍ، وَنَحْوُهَا وَأَمْتُهُمْ حَبِيْبَةُ بِنْتُ حُلَيْلِ بْنِ حَبِشِيَّةَ بِنْتُ سَلُوْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
حَزَافَةَ. قَوْلُ عَبْدِ مَنْزَفِ بْنِ قُصَيْيٍّ هَاشِمًا، وَهُوَ عَمْرُوٌّ وَرُسْمِيٌّ هَاشِمًا لِذَلِكَ فَهَسَمَ الرَّبِيعُ  
وَأَنَّهُ يَقُولُ الشُّعَائِرُ:

عَمْرُوٌّ وَالْعَلَى هَسَمَ الرَّبِيعُ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَلَكَةٍ مُسْتَنْوُونَ عِجَافُ

١١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُحْتَضِرِ حَمْدَةَ ابْنِ الطَّيْبِيِّ يَطْرُقُ اسْتَنْوُونَ مَا يَلِي،

فِي تَرْجُمَانِ الدُّنْزَرِ وَرَاحَ فِي تَقْرِيبِ خَمْسِيَّةٍ قِصَّةَ حُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزُضُ نَفْسَهُ  
عَلَى الْقَبَائِلِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ مِنْ ضَيْحِ اللَّهِ عَنْهُمَا، وَفِي خِلَافِهَا مَقَارَئَةُ أَبِي بَكْرٍ مَعَ دَغِغِلٍ بِوَجْهِهَا  
يَقُولُ لَهُ دَغِغِلُ: أَمِنَكُمْ قُصَيْيٌّ وَأَنْشَدَهُ هَذَا الْبَيْتَ فِي تَلْقِيهِهِ مُجْتَمِعًا وَمَعَهُ بَيْتُ نَزَانٍ وَهُوَ:

وَأَنْتُمْ بَنُو نَزِيدٍ وَنَزِيدُ أَبِيكُمْ بِهِ مِنْ بِنْتِ الْبَطْحَارِ قُضِيَ أَعْلَى قُضِيَ

وَجَارِي فِي الْعُقَدِ الْفَرِيدِ: ج ١، ص ٤٦، ٤٧، وَشَرَحَ تَرْجَمَانُ الْبَلَدِ الْفَرِيدِ لِبْنِ أَبِي حَدِيدٍ: ج ٤، ص ١٦٦،

قِصَّةَ حُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزُضُ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ، وَهِيَ كَمَا يَلِي:

عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا أَمِنَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَعْزُضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ حَتَّى مَرَّ وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ، حَتَّى نَفَعْنَا إِلَى جَلِيسٍ مِنْ جَالِيسِ  
الْعَرَبِ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَّمَ - قَالَ عَلِيٌّ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مُقَدِّمًا فِي كُلِّ حَبِيْبٍ، وَكَانَ مِنْ جِلْدِ نَسَابَةِ -

فَقَالَ: مِنْ الْقَوْمِ؟ قَالُوا: مِنْ سَبِيعَةَ. قَالَ: وَأَيُّ سَبِيعَةَ أَنْتُمْ؟ أَمِنْ هَامِتْرَا أَمْ مِنْ لَهَازِهَا؟ قَالُوا:

مِنْ هَامِتْرَا الْعَطِي. قَالَ: وَأَيُّ هَامِتْرَا الْعَطِي أَنْتُمْ؟ قَالُوا: زَهْلُ الذُّكْبِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَكَلِمَةُ عَوْفِ بْنِ

مُحَلَّمِ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ: لَدِحُّ بَوَادِي عَوْفٍ؟ قَالُوا: بَلَدٌ، قَالَ: فَكَلِمَةُ بَسْطَامِ ذُو اللُّوَاءِ وَمَنْتَهَى الْبَحْرَاءِ؟

قَالُوا: بَلَدٌ، قَالَ: فَكَلِمَةُ جَسَّاسِ بْنِ مَرْثَةَ الْحَامِي الْمَذْمُومِ وَالْمَانِعِ الْجَارِي؟ قَالُوا: بَلَدٌ، قَالَ: فَكَلِمَةُ الْحَوْضِ أَنْ

قَاتِلِ الْمُلُوكِ وَسَالِبِهَا نَفْسَهَا؟ قَالُوا: بَلَدٌ، قَالَ: فَكَلِمَةُ الْمُنْزَلِيفِ صَاحِبِ الْعِمَامَةِ الْفَرِيدَةِ؟ قَالُوا: =

والمطلب، وعبد شمس، وعاصم، وقديبة، وأمههم عاتكة بنت مرة بن هلال بن خارج بن كنان  
ابن ثعلبة بن الحارث بن بنهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن  
مضر، وهي أول لغزاليك الذي ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمهامارئة بنت حوزة  
ابن عمر بن مرة بن صعصعة، وتوفيل بن عبيدة مناف، وأبا عمرو بن عبد مناف، وأسمه عبيد ذريح،  
وأمة، وأمه واقدة بنت أبي عدي بن عبد شمس من بني مازن بن صعصعة، ورأطه بنت عبد مناف،  
ولدت في بني هلال بن معيط من كنانة، وأمه من ثقيف.

[نسب بني هاشم]

فولد هاشم بن عبد مناف عبد المطلب، وهو شيبه الحمد، وكان سيد قريش حتى هلك وأمه

١٠ = له، قال: فكنتم أخوان المولود من كندة؟ قالوا: لا، قال: فكنتم أضرار المولود من قريش؟ قالوا:  
لا، قال: أبو بكر رضي الله عنه، فكنتم هذا الألب، أنتم زهل الأضغ، فكنتم إليه غلام من شيبان حين  
بقل وجبهه يقال له غفل فقال:

إن علي سألنا أن نسأله والعيب ولد تعرفه أو تحمله

١٥ يا هذا، إنك سألتنا فأخبرناك ولم تكلم شيبان، فمن الرجل؟ قال أبو بكر: من قريش،  
قال: بئح الشيخ أهل الشرف والرياسة، فمن أي قريش أنت؟ قال: من ولد شمس بن مرة، قال: أكلت  
والله الشامي من سوار الثغرة، أكنتم قيس بن كلاب الذي جمع القبائل فسمى جمعا، قال: لا، قال: أكنتم  
هاشم الذي هشم الثريد لقومه، ويرجال مكة مسنون عجاف؟ قال: لا، قال: أكنتم شيبه الحمد عبد المطلب  
هطم حين السمار الذي وجبهه كالمقر في اللبنة الطمار؟ قال: لا، قال: فمن أهل الإفاضة بالناس أنت؟  
قال: لا، قال: فمن أهل السقاية أنت؟ قال: لا، فأجندب أبو بكر من مأم الناقة ورجع إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم، فقال الغلام:

صادن دس السيل دس أيدفعه يربضه حيناً وحيناً يقده

٢٥ قال: فكنتم النبي عليه الصلاة والسلام، قال علي: نقلت له، ورفقت يا أبا بكر من الدعاء علي بالثقة  
قال: أجل، ما من طامة إلا وفوقها أخرى، والبلاد موكل بالمنطق، والحديث ذو شجون.

١١ جاز في تاريخ الطبري ج: ٢ ص: ٤٦

عبد المطلب اسمه شيبه، سمي بذلك لأنه كان في رأسه شيبه، وقيل له عبد المطلب، وذلك أن أبا  
هاشم كان شخص في تجارة له إلى الشام فسلك طريق المدينة إليها، فلما قديم المدينة نزل على عمر بن



سَأَلَنِي بِنْتُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْدِ بْنِ خَدَاشِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ هُوَ تَمِّمُ اللَّهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ  
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَنَنْجِ، وَأَخُوهُ لَيْمَةُ عَمْرٍو، وَمَعْبُدُ ابْنُ أُخَيْمَةَ بْنِ الْحَلَجِ.  
 قَالَ هِشَامٌ، وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَيْبٍ قَالَ: فَطَلَّتْ أُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حِينَ أَقْبَلَ عَمَّةُ فَمَلَأَتْهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ:  
 كُنَّا ذَوِي شِمِّهِ وَسَرْمِهِ      حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَيَّ أَرْتَمِيهِ  
 أَنْتَ عَوْهَ عَنُوهَ مِنْ أُمِّهِ      وَغَلَبَ الْأَخْوَالَ حَتَّى عَمِّيهِ

= زَيْدِ بْنِ لَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْدِ بْنِ خَدَاشِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَدِيٍّ  
 ابْنِ النَّجَّارِ فَطَلَّتْهُ فَمَلَأَتْهُ إِلَى أَبِيهَا عَمْرٍو، فَطَلَّتْهُ إِذَا هَا وَشَسَّطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا تَلِدُوا لَدَا إِلَيْكَ فِي أَهْلِهَا، ثُمَّ مَضَى  
 هَاشِمٌ لِرُوحْبَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْنِي بِهَا، ثُمَّ أَنْصَرَفَ رَجَعًا مِنَ الشَّلَامِ فَبَنِيَ بِهَا فِي أَهْلِهَا بَيْتًا، فَحَمَلَتْ مِنْهُ،  
 ثُمَّ أَمْرٌ قَلَّ إِلَى مَكَّةَ، وَحَمَلَهَا مَعَهُ، فَلَمَّا أَتَقَلَّتْ رَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا، وَمَضَى إِلَى الشَّلَامِ فَمَاتَ بِهَا بَعْضُهَا،  
 فَوَلَدَتْ لَهُ سَأَلَمَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَتْ بِبَيْتِ بْنِ سَمِيعِ بْنِ أَوْثَانَ بْنِ سَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَدِّهِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ بْنِ  
 عَبْدِ مَنَاةَ مَرَّ بِبَيْتِ بْنِ عَدِيٍّ إِذَا عَمَلَانٌ يَنْتَضِلُونَ فَعَلَّ إِذَا حَسَقَ - أَصَابَ وَكَفَدَ - قَالَ: أَنَا ابْنُ هَاشِمِ، أَنَا  
 ابْنُ سَيِّدِ الْبَطْحَا، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثِيُّ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا شَيْبَةُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ، فَلَمَّا  
 أَقْبَلَ الْحَارِثِيُّ مَكَّةَ، قَالَ لِلْمُطَّلِبِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحَجْرِ: يَا أَبَا الْحَارِثِ، تَعْلَمُ أَنِّي وَجَدْتُ عَمَلَانًا يَنْتَضِلُونَ  
 بِبَيْتِ بْنِ عَدِيٍّ عِنْدَهُمْ إِذَا حَسَقَ قَالَ: أَنَا ابْنُ هَاشِمِ، أَنَا ابْنُ سَيِّدِ الْبَطْحَا، فَقَالَ الْمُطَّلِبُ: وَاللَّهِ  
 لَدَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَتِي بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثِيُّ: هَذِهِ نَاقَتِي بِالْبَعْدِ وَفَارَتْ بِهَا، فَجَلَسَ الْمُطَّلِبُ عَلَيْهَا فَوَرَدَ  
 بِبَيْتِ بْنِ عَشَّاءَ، حَتَّى أَتَى بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ، فَوَازَ عَمَلَانٌ يَصْرُفُونَ كُرَّةً بَيْنَ طَهْرِيٍّ فَجَلَسَ، فَعَرَفَ ابْنُ أُخَيْمَةَ  
 فَقَالَ لِلْعَوَمِ: أَهَذَا ابْنُ هَاشِمِ؟ قَالُوا: نَعَمْ هَذَا ابْنُ أُخَيْمَةَ، فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَخَذَهُ فَالَسَّاعَةَ قَبْلَ أَنْ  
 تَعْلَمَ بِهِ أُمُّهُ، فَفَارَتْهَا إِذَا عَمَلَتْ لَمْ تَدْعُهُ، وَحَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، فَدَعَاهُ فَقَالَ يَا ابْنَ أُخَيْمَةَ، أَنَا عَمَلُكَ  
 وَقَدْ أَرَدْتُ الذَّهَابَ بِكَ إِلَى قَوْمِكَ - وَأَنَا حَرَجْتُ - فَمَا كَذَبَ أَنْ جَلَسَ عَلَيَّ فَحَزَنَ النَّاقَةَ فَانْطَلَقَ بِهِ  
 وَلَمْ تَعْلَمَ بِهِ أُمُّهُ حَتَّى كَانَ اللَّيْلُ، فَقَامَتْ تَدْعُوهُ بِهَا عَلَى ابْنِهَا، فَطَلَّتْ أَنْ عَمَّةُ ذَهَبَ بِهِ، وَقَدِمَ بِهِ  
 الْمُطَّلِبُ فَحَمَلَتْهُ وَالنَّاسُ فِي بَجَالِ سَهْمٍ، فَجَاءُوا يَقُولُونَ: مَنْ هَذَا وَسِوَاكَ؟ فَيَقُولُ: عَبْدِي حَتَّى أُدْخِلَهُ  
 مِنْ لَدُنِّي عَلَى أَمْرٍ أَيْتَهُ خَدِجَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ، فَطَلَّتْ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عَبْدِي، ثُمَّ خَرَجَ الْمُطَّلِبُ حَتَّى أَتَى  
 الْحِزْرَةَ فَاشْتَرَى حَلَّةً وَابْتَسَرَ شَيْبَةَ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِ حَتَّى كَانَ الْعَشِيِّ إِلَى مَجْلِسِ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ  
 فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطُوفُ فِي سَبَاكِ مَكَّةَ فِي تِلْكَ الْحَلَّةِ فَيَقَالُ: هَذَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِقَوْلِهِ هَذَا عَبْدِي، فَقَالَ الْمُطَّلِبُ:  
 عَرَفْتُ شَيْبَةَ وَالنَّجَّارَ قَدْ جَعَلْتُ      أَبْنَاءَهَا حَوْلَهُ بِالْبَيْتِ تَنْتَضِلُ

وَقَوْلُهُ بَنِي هَاشِمٍ وَالشَّافِءُ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ قُرْبَى سَلَمَانَ وَأَخُوهُمَا  
لِلْمُهَيَّبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، وَخَمْرُ بْنُ رَيْبَعَةَ بْنِ  
حَبِيبِ بْنِ جَدِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلَمِ بْنِ لُؤَيٍّ.

وَأَسَدُ بْنُ هَاشِمٍ وَالْمُهَيَّبَةُ وَهِيَ الْجُرُومُ بِنْتُ عَلَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَدِيمَةَ، وَهُوَ الْمُصْطَلِقُ مِنْ خُرَاصَةَ،  
وَأَبَا صَيْفِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ، وَأَسْمُهُ عَمْرٌ وَصَيْفِيًّا وَأُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَنِي عَوْنِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَأَخُوهُمَا  
لِلْمُهَيَّبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيْبٍ.

فَوَلَدَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدَ مَنَافٍ وَهُوَ أَبُو طَالِبٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ كَانٍ شَرِيْفًا شَاعِرًا،  
وَعَبْدَ الْكَعْبَةِ، وَأُمُّهُمَا لُحْمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَلَانِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ خَزْرَجٍ، وَأُمُّهَا صَخْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَزْرَجٍ،  
وَأُمُّ صَخْرَةَ تَمْرُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ قُصَيْبِ بْنِ كَلْبِ بْنِ عَبْدِ الْعَبَّاسِ، وَصَيْفِيًّا، وَأُمُّهَا نَيْلَةُ وَهِيَ أُمُّ سَلَمَانَ بِنْتُ  
جَنَابِ بْنِ كَلْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلَمِ، وَهُوَ الصَّخِيانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّبَرِ بْنِ  
قَاسِمِ بْنِ هَيْبٍ، وَأُمُّهَا سَمِيَّةُ الصَّخِيانِ لِأَنَّهَا كَانَتْ يَكْتُمُ بَيْنَهُمْ وَتَجْلِسُ لَهُمْ فِي وَقْتِ الضَّمِيِّ، وَأُمُّ نَيْلَةَ أُمُّ  
حُجْرٍ بِنْتُ الذَّرَّابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَلِيْلٍ مِنْ هَمْدَانَ، وَخَمْرَةَ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ سُوَيْلَةَ اسْتَشْرَهْدَتْ يَوْمَ أُحُدٍ  
وَالْمَقْرُومُ وَحَمْلَةُ، وَأَسْمُهُ الْغَيْثَةُ وَالْعَوَّامُ، وَأُمُّهُمَا هَالَةُ بِنْتُ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ نُوَيْرَةَ بْنِ كَلْبِ بْنِ  
وَأَبَا لَهَبٍ وَأَسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَكَانَ جَوَادًا، وَكَتَبَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَبُو لَهَبٍ فَحَسِبَ وَجْهَهُ، وَأُمُّهُ لَيْلَةُ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ

(١١) حَادِي فِي الْبَدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ لِلدُّبْنَ كَثِيرٌ طَبَعَةٌ مَكْتُوبَةٌ الْمَطَارِي فِي بَيْنِ رَدِّ: ج: ٧ ص: ٩٢

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ لَمَّا اسْتَجَارَ بِأَبِي  
طَالِبٍ، مَشَى إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنْ بَنِي خَزْرَجٍ فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا طَالِبٍ، هَذَا مَنَعَتْ مِنَّا ابْنُ أُخْتِكَ مُحَمَّدًا  
فَمَا لَكَ وَبِصَاحِبِنَا نَعْنَعُهُ مِنَّا؟ قَالَ: اسْتَجَارَ بِي، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِي، وَإِنْ أَنَا لَمْ أَمْنَعْ ابْنَ أُخْتِي  
لَمْ أَمْنَعْ ابْنَ أُخْتِي، فَقَامَ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ لَقَدْ أَكْرَهْتُكُمْ عَلَى هَذَا الشَّيْخِ مَا  
تَرَوْنَ تَتَوَاتَرُونَ عَلَيْهِ فِي جَوَارِهِ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ، وَاللَّهِ لَتَنْتَهِينَ أَوْ لَتَقْرَمَنَّ مَعَهُ فِي كُلِّ مَا تَأْمَمُ بِهِ حَتَّى  
يَبْلُغَ مَا أُرَادُ، قَالُوا: بَلْ نَنْصُرُكَ عَمَّا تَكْرَهُ يَا أَبَا عَنِينَةَ، وَكَانَ لَهُمْ وَتِيًّا وَنَاصِرًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَبْعُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَطُغِيَ أَبُو طَالِبٍ حِينَ سَمِعَهُ يَقُولُ مَا يَقُولُ، وَرَجَا أَنْ يَقْرَمَ مَعَهُ فِي شَأْنِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يُخْرِضُ أَبُو لَهَبٍ عَلَى نَهْرِهِ وَنَهْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِنِّي أَمْرٌ رَأَى أَبُو عَنِينَةَ عَمَّةً لِفِي رَسُولِ وَضِعَ مَا أَنَّ يُسَامَ الطَّالِبَا  
أَقُولُ لَهُ دُوَيْنٌ مِنْهُ لِيصِيحِي أَبَا مَعْتَبٍ ثَبَّتَ سَوَادَكَ قَالُوا

=

أَبْنِ عَبْدِ مَنَاكِفِ بْنِ ضَاهِرِ بْنِ حَبِشَةَ مِنْ خُنْزَعَةَ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ أَبُو وَلَدِهِ وَبِهِ  
 كَانَ يَكْتُمُ، وَتَقَرَّبَ دَرَجَ صَغِيرًا، وَأُمُّهَا صَفِيَّةٌ أَوْ أَسْمَاءُ بِنْتُ جَنْبِيٍّ بْنِ حَجَّيْنِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ  
 سَوَادَةَ بْنِ عَلَمِ بْنِ صَعْصَعَةَ، التَّوْفَلِيَّتُونَ يَقُولُونَ صَفِيَّةً، وَأَخُو الْحَارِثِ أَبُوهُ الدُّسُودُ بْنُ  
 حَذِيْفَةَ بْنِ أَقْيِشِ بْنِ عَلَمِ بْنِ بِيَاضَةَ بْنِ سَبْعِ بْنِ جَعْتَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُلَيْحِ بْنِ أَبِي وَهْبِ بْنِ  
 كَثِيرِ عَثْرَةَ، وَالغَيْدَاتِ وَأَسْمُهُ نُوْفَلٌ، وَأُمُّهُ مَمْنَعَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ مُؤَمِّلِ بْنِ سَوَيْدِ بْنِ

جَنَى اللَّهِ عَمَّا عَبْدَ شَمْسِ وَيُوْفَلًا وَيَمَّا وَمَخْنُومًا وَعُقُوقًا وَمَا شَمَّا  
 بِنْتِمْ يَقْتَمُ مِنْ بَعْدِ وَرِدِ الْفَةِ جَمَاعَتَنَا كَيْمَا يَلَاوَا الْحَارِثِ مَا

وَجَارِي الْمُهْدِي السَّابِقِ لِنَفْسِهِ، ص: ١٢٤

وَقَدَرُوا الْحَافِظَ أَبُو الْفَرَجِ أَبُو الْجَوْنِيِّ بِسَنَدٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَفِيٍّ، وَحَكِيمِ بْنِ حِرَامِ أُنْتَهَمَا قَالَا:  
 لَمَّا تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ وَخَدَّجَةُ - وَكَانَ بَيْنَهُمَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، اجْتَمَعَ عَلِيُّ بْنُ سُرٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَيَّبًا  
 وَلَزِمَ بَيْتَهُ وَأَقْبَلَ الْخُرُوجَ، وَنَالَتْ مِنْهُ قُرَيْشٌ سَأَلَتْهُ لِمَ تَنَالُ وَلَا تَطْعَمُ فِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا لَهَبٍ فَجَادَهُ  
 قَتْلًا، يَا مُحَمَّدُ أَمْضِ لِمَا أُرِدْتَ وَمَا كُنْتَ صَانِعًا إِذْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا فَأَصْنَعُهُ، لِذَلِكَ لَدَى لَدَى فَوَصَلَ  
 إِلَيْكَ حَتَّى أَمُوتَ، وَسَبَّ ابْنُ الْغَيْظَلَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَبُو لَهَبٍ فَتَنَالَهُ بِسَوْءِ  
 يَصِيحُ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ صَبَا أَبُو عَتْبَةَ، فَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ حَتَّى وَقَعُوا عَلَى أَبِي لَهَبٍ قَتْلًا، مَا فَارَقَتْ  
 دِينَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَتْ أُمِّي أَنْجِي أَنْ يَهْلِكَ حَتَّى يَخْفِيَ لِمَا يَرِي، فَقَالُوا: لَقَدْ أَحْسَنْتَ وَأَجَلْتِ  
 وَوَصَلْتَ الرَّحْمَ، فَكُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ أَيَّامًا يَأْتِي وَيَذْهَبُ لَدَى يَفْرَضُ لَهُ أَحَدٌ مِنْ  
 قُرَيْشٍ وَهَلَّا بَرَأَ أَبَا لَهَبٍ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مَعْطُوبٍ وَأَبُو جَرِيٍّ إِلَى أَبِي لَهَبٍ فَقَالُوا لَهُ: أَخْبَرَكَ ابْنُ أَخِيكَ  
 أَيْنَ مَدْخَلِ ابْنِكَ؟ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: يَا مُحَمَّدُ أَيْنَ مَدْخَلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ: مَعَ قَوْمِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا فَقَالَ: قَدْ  
 سَأَلْتُه، فَقَالَ: مَعَ قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَنْعَمُ أَنَّهُ فِي النَّكْرِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَيْنَ مَدْخَلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ النَّكْرِ؟ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَاتَ عَلَيَّ مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ دَخَلَ النَّكْرَ، فَقَالَ أَبُو  
 لَهَبٍ - لَعْنَةُ اللَّهِ - وَاللَّهِ لَدَيْرٍ حَتَّى تَكُونَ الدُّعْدُؤُا أَبَدًا وَأَنْتَ تَنْعَمُ أَنْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فِي النَّكْرِ، وَأَشْتَدُّ  
 عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو لَهَبٍ وَسَائِرُ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ النَّفْسُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ أَبُو لَهَبٍ وَالْحَكَمُ بْنُ أَبِي  
 الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مَعْطُوبٍ، وَعَدِيَّ بْنَ الْحَارِثِ، وَابْنَ الْأَسَدِ الرَّبِيعِيِّ، وَكَانُوا جَمَاعَةً يُسَلِّمُونَهُمْ لِأَهْلِ الْبَيْتِ فَقَالَ:  
 (١) جَارِي هَامِشِي الدُّهْلِ: قَالَ الْمُطَّلِبِيُّ: حَتْمَةٌ.

أَسْعَدُ بْنُ مَشْنُو، وَبْنُ عَبْدِ حَبِشٍ مِنْ خُنْزَاعَةَ، وَأَخُوهُ لِأَخِيهِ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الطَّارِ بْنِ  
نُرْهَرَةَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَيِّدَ وَدَادِمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُّهُ أَمَةُ بِنْتُ  
قَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ نُرْهَرَةَ بْنِ كَلَابِ، وَأُمُّهَا بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِشِ  
بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأُمُّهَا بَرَّةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَمِيْدَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَلْبِ، وَأُمُّهَا قَدِيْلَةُ بِنْتُ  
الْحَارِثِ بْنِ هَذِيلِ بْنِ مَدْرِكَةَ، وَأُمُّهَا أَمَةُ بِنْتُ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَيْكَانَ بْنِ هَذِيلِ، وَأُمُّ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَطَلْحَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَابِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُنْزَاعَةَ، وَأُمُّهَا تَحْمُرُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ قُصَيْبِ بْنِ كَلَابِ،  
وَأُمُّهَا سَكْحَى بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عَمِيْرَةَ بْنِ دَرِيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ، وَأُمُّ وَهْبِ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، قَبِيْلَةُ بِنْتُ أَبِي قَبِيْلَةَ وَهُوَ وَجْهُ بْنُ عَلَابِ بْنِ الطَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لُؤَيِّ بْنِ مَلْكَانَ بْنِ أَدِيٍّ بْنِ خَارِثَةَ بْنِ  
خُنْزَاعَةَ. يَقُولُ خُنْزَاعَةُ أَبُو قَبِيْلَةَ هُوَ أَبُو كَبْشَةَ. وَذَلِكَ هِشَامُ: قَالَ أَبِي: هُوَ عَمْرُو بْنُ زَيْدِ بْنِ لَيْسِ بْنِ  
خِدَاشِ، جَدُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الدُّنْصَارِيِّ.

فَوَلَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَاسِمَ، وَعَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ الطَّيِّبُ وَهُوَ الطَّاهِرُ اسْمُهُ وَاحِدٌ  
بِدُنَّةٍ وَوَلِدُهُمَا رَجِيٌّ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكُلُّ وَوَلِدِهِ وَوَلِدَتُهُ الرُّوحِي عَيْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَفَطْلَةُ وَزَيْنَبُ  
وَأُمُّ كَلْبُومَ، وَرُقِيَّةٌ، وَأُمُّهُمْ خَدِجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيْبِ، وَأُمُّ خَدِجَةَ فَطْلَةُ بِنْتُ  
نُرْأَيْدَةَ بْنِ الدُّخَمِّ مِنْ بَنِي مَعِيصِ بْنِ عَلَامِ بْنِ لُؤَيِّ، وَابْنُ أَهْمِمْ، وَأُمُّهُ مَارِيَةُ الْقَبِيْلَةُ.

وَوَلَدَ أَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ طَالِبًا لَدَى عَقْبِ لَهُ، وَجَعْفَرُ وَالْجَاهِلِيْنَ قَتَلَ يَوْمَ بُوَيْنَةَ، وَعَقِيلًا  
وَعَلِيًّا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَلِمْ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، وَكَانَ بَيْنَ طَالِبِ وَعَقِيلِ عَشْرُ  
سِنِينَ، وَبَيْنَ عَقِيلِ وَجَعْفَرِ عَشْرُ سِنِينَ، وَبَيْنَ جَعْفَرِ وَعَلِيٍّ عَشْرُ سِنِينَ.

فَوَلَدَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا  
بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدَةَ الْبَنَاتِ، وَمُحَمَّدًا وَأُمُّهُ الْفَقِيْةُ، وَأَسْمَاءُ خَوْلَةُ بِنْتُ  
جَعْفَرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمَةَ مِنْ بَنِي حَنِيْفَةَ بْنِ جَيْمٍ وَالْقَبَاسِ، وَعَثْمَانَ، وَجَعْفَرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، فَتَلَّوْا  
مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأُمُّهُمُ أُمُّ الْبَنِيْنَ بِنْتُ جَرِّمِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَبِيْعَةَ بْنِ الْوَحِيدِ بْنِ بَنِي كَلْبِ،  
وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأَبَا بَكْرٍ دَسْجَانَ، وَأُمُّهَا أَلِيَا بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَيْحِيِّ الْهَشَلِيِّ، وَنَجِيْبَةُ وَعَوْنَةُ  
دَسْجَانَ، وَأُمُّهَا أَسْحَارُ بِنْتُ عَمِيْسِ الْحَشَمِيِّ، وَمُحَمَّدًا ابْنَهُ قَتَلَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ

١١) جَارِي فِي هَامِشِ الْأَصْلِ، الطَّيِّبُ وَالطَّاهِرُ، اسْمُهُ وَوَلِدُهُ وَوَلِدَتُهُ الرُّوحِي وَوَلِدَةُ بَعْدَ الرُّوحِي.

وَأُمُّهُ سَبِيَّةٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ يَقَالُ لَهَا الصَّهْبَاءُ ، سُبَيْتُ أَيُّامَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي وَلَدِيَةِ أَبِي بَكْرِ  
بِعَيْنِ التَّمْرِ .

فَهُوَ لِدْرٌ وَلِدْعَلِيٌّ ، فَالْعَقْبُ مِنْهُمْ الْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ وَالْقَبَاسِ  
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ ، وَعُمَرُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وَوَلَدَ الْقَبَاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَضْلُ أُرْدَقَةُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ بَطَانُونَ  
عَمْرًا سَنَ ، ثُمَّ مِنْ عَمْرِو وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَعَالَةُ ابْنَتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ فَتَقْرَهُ فِي الدِّينِ ، وَعَلِمَهُ التَّأْوِيلَ ، وَأَجْعَلْهُ مِنْ عِبَادِكَ الْقَالِحِينَ ، وَكَانَ  
كَذَا ذَكَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَاتَ بِالطَّائِفِ وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أُرْبَعًا وَخَمْسًا عَلَى  
تَقْبَرِهِ فَسَطَّهَا لَهَا ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْقَبَاسِ ، كَانَ أَحْوَدَ الْعَرَبِ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ ، وَقُتِمَ مَا تَنَسَّ قَتْدَنُ بْنُ  
مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ يُشَبِّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ قَتْلُ بِالشَّامِ مِنْ عَمْرِو ،  
وَمُعَبَّدٌ قَتْلُ بِأَقْرَبِ بَقِيَّةٍ مِنْ عَمْرَانَ شَهِيدًا ، وَأُمُّهُمْ لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بَجْرِ بْنِ الرَّهْمِ بْنِ  
رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَدَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْقَةَ ، وَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ بَعْدَ حُدُوجَةِ ، وَكَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ فِي بَيْتِهَا ، وَتَعَلَّمَ بْنُ الْقَبَاسِ ، وَكَثِيرًا ، وَكَانَ فَعِيًا فَصَالِحًا ،  
وَهَذَا الْبُذْمُ وَلِدٌ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الْقَبَاسِ ، وَأُمُّهُ مِنْ هَذَنِي .

فَوَلَدَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْقَبَاسِ الْقَبَاسِ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى لِدْعَقِبِ لَهُ ، وَعَلِيًّا وَهُوَ الشَّجَادُ ، وَكَانَ  
أَفْضَلَ أَهْلِ تَمَانِيهِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ ، وَالْفَضْلُ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَأُمُّهُمْ مِنْ سَعْدَةَ بِنْتُ مَسْرُوحِ بْنِ مَعْدِيْلَةَ بْنِ وَدِيعَةَ  
أَبْنِ شَيْخِ حَبِيلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنْ كِنْدَةَ .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَبَاسِ وَهُوَ الْذَهَبُ ، كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَسْمَى كَاهِنًا وَهُوَ الَّذِي  
مَدَحَهُ الْأَخْطَلُ ، فَتَقَفَى عَنِ الْأَخْطَلِ أَلْفَ دِينَارٍ ، رَكِبَ قَرَسًا فَضَرَعَهُ فَمَاتَ لِدْعَقِبِ لَهُ ، وَأُمُّهُ أُمُّ  
إِبْرَاهِيمَ بِنْتُ الْمَسُورِ بْنِ مُحَمَّدِ مَةَ الرُّضَيْيِّ .

وَمِنْ بَنِي عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْقَبَاسِ حُسَيْنُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْقَبَاسِ ، كَانَ  
وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْقَبَاسِ ، وَقُتِمَ بْنُ الْقَبَاسِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْقَبَاسِ وَلَهُ أَبُو  
جَعْفَرُ الْمَنْصُورُ الْيَمَامَةُ ، وَكَانَ جَوَارًا وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ الْمَوَالِي :

(١) الْمَنْسَطَاطُ بِالْفَتْحِ مُجْتَمِعُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَعَلَامٌ مَعْنَى الْعَيْقِيَّةِ الَّتِي بَنَاهَا عَمْرُو بْنُ الْقَبَاسِ ، وَابْنُ شَيْخِ الْقَبَاسِ .  
(٢) جَاءَ فِي أَسْمَاءِ الْأَشْرَافِ لِلْبَيْهَقِيِّ ، الْقِسْمُ الثَّلَاثِي ، ص : ٧٠ - ٧١ ، مَا لِي :

عَتَقْتِ مِنْ حَلِيٍّ مِنْ حَلِيَّتِي يَا نَأَقُ إِنَّ أَدْنَيْتِي مِنْ قَتْمٍ  
 فِي وَجْهِهِ نُورٌ وَفِي بَاعِهِ طَوْلٌ وَفِي الْعِرْنَيْنِ مِنْهُ شَعْمٌ  
 وَأَبْنَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَتْمٍ وَفِي مَلَكَةِ لِبْرَانَ وَنَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ كَانَ سَخِيًّا  
 وَمِنْ بَنِي مُعْبِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْبِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ  
 وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْبِدٍ وَلَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مَلَكَةُ وَالطَّائِفُ  
 وَمِنْ بَنِي الْمَلِكِ بْنِ الْعَبَّاسِ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَلِكِ، وَلَدَهُ لَهْزُونُ الْمَلِكُ مَلَكَةُ  
 وَوَلَدَتْهُمُ ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ جَعْفَرًا، وَقَتْمٌ، وَكَانَتْ لِبْنِي جَعْفَرٍ ابْنَةُ عِنْدَ قَتْمٍ  
 ابْنِ تَمَّامٍ، وَكَانَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ  
 وَكَانَ لِمَرْثَةِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ يَعْلَى بِهِ كَانِ يَلْتَمِزُ دَرَجَ، وَعَمَامُ دَرَجَ، وَأَمْرُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ  
 وَعَمَامَةُ دَرَجَ، وَأُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ قَهْدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَمَامَةُ وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ عَمَيْسِ  
 مِنْ خَشْعَمٍ، وَهِيَ أَيْتِي نَزَجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَامَةً بِنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ

= مَدْحَةُ الْأَخْطَلِ فَقَالَ :

وَلَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى التَّجَارِ عَسَمَ ح  
 لَدِّي تَقْبَلُهُ الشَّعْمُ كَأَنَّهَا  
 لِبَاسُ أَرْضِ بِيَةِ الْمَلُوكِ تَرْوِقُهُ  
 يَنْظُرُونَ مِنْ خَلِّ السُّتُورِ إِذَا بَدَا  
 خَضِيلُ الْيَلْبَاسِ إِذَا تَنَشَّطَ لَمْ يَكُنْ  
 هَمَّتْ عَوَاذِلُهُ هَمَّ يَمِ الْأَطْلَبِ  
 مَسِيحَتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءِ مُذَهَبِ  
 مِنْ كُلِّ مَنْ تَقْبَلُ عَيُونُ الرَّبِّ ب  
 نَظَرَ الرَّجَائِنِ إِلَى الْغَيْثِ الْمُضْغَبِ  
 خَلْفًا مَوَاعِدُهُ كَبَّرَتْ الْأَطْلَبِ

(١١) جَاوِي الْأَعْلَى طَبِيعَةَ دَارِ الْكَلْبِ : ج : ٦ ص : ٤٠٠

كَانَ دَاوُدُ بْنُ سَلِيمٍ مُنْقَطِعًا إِلَى قَتْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَفِيهِ يَقُولُ :

عَتَقْتِ مِنْ حَلِيٍّ وَمِنْ حَلِيَّتِي يَا نَأَقُ إِنَّ أَدْنَيْتِي مِنْ قَتْمٍ  
 إِنَّكَ إِنْ أَدْنَيْتِ مِنْهُ غَدَا حَالِ الْفَيْيِ الْيُسُ وَمَاتِ الْعَدَمِ  
 فِي وَجْهِهِ بَدْرٌ وَفِي كَفِّهِ حَسُّ وَفِي الْعِرْنَيْنِ مِنْهُ شَعْمٌ  
 أَصَمُّ عَنِ قَيْلِ الْخَنَا سَمْعُهُ وَمَا عَنِ الْخَبِيِّ بِهِ مِنْ صَمَمٍ  
 لَمْ يَدْرِ مَا «لَدَا» وَيَدْرِي «قَدْرِي» نَعَاضِرًا وَأَعْتَاضِي مِنْهَا «نَعْمٌ»

وَنَسِبَ هَذَا الشَّعْرُ فِي الطَّائِفِ الْبَحْرِيِّ (ص ١٦٩) لَمَعَ أَوْ بِلِ السُّلَيْمَانَ بْنِ قَيْتَةَ مَعَ أَحْتَدِي فِي بَعْضِ الْأَفْظَانِ

فَمَلَكَ قَبْلَ أَنْ يَجْمَعَهُ، وَأَخْوَاهُ لِأُمِّهَا عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ ابْنَا شَدَّادِ بْنِ الرَّهَارِ اللَّيْثِيِّ.  
 وَكَانَ لِلْمَقُومِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بَكْرٌ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى ذَرَجٌ، بِالضَّمِّ وَالدُّمِّ.  
 وَكَانَ لِلْبُرَيْدِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ الطَّاهِرِ، وَجَلُّ، وَفَرَّةٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ قَتِيلُ يَوْمِ أُجَدَادِ بْنِ، وَأُمُّهُمْ  
 عَلَاتِكَةُ بِنْتُ أَبِي وَهَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْشُومِ.  
 وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ الْمُغَيَّرَةَ، وَهُوَ أَبُو سَعْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ الشَّامِيِّ كَانَ شَرِيْفًا

(١١) جَاءَ فِي الْمَعَارِفِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ، طَبَعَهُ دَارُ الْمَعَارِفِ بِبَغْدَادٍ، ص: ١٦٦، مَا يَلِي:

فَأَمَّا أَبُو سَعْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ فَكَانَ آخِرَ سُورِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَمْضَعَةً حَلِيمَةً بَلْبَرًا أَدِيمًا  
 وَكَانَ يَأْكُفُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بُعِثَتْ عَادَةُ وَهَجَرَهُ، ثُمَّ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ، وَشَهِدَ يَوْمَ حَيْبِ بْنِ رِطَالِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمْ جَرًا أَنْ يَكُونَ حَلْفًا مِنْ حَمْرَةَ، وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا: أَبُو سَعْيَانَ سَيِّدُ قَتَيْبَانَ أَهْلِ الْجَنَّةِ،  
 وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ سَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلًا كَانَ فِي رَأْسِهِ، فَلَقَهُ الْحَدَّاقُ بِمَعْنَى، فَقَطَعَهُ فَقَالَ  
 يَدْفَعُ لَهُ، لَدَيْكَ عَلَيَّ فَإِنِّي لَمْ أَتَنَطَّفُ بِحَطِيئَةٍ مُنْذُ سَأَمْتُ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ عِشْرِينَ وَوَفِي  
 بِالْبَقِيْعِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ عَقِيْبٌ.

وَجَاءَ فِي الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ، ص: ١٦٦، مَا يَلِي:

وَكَانَ الَّذِينَ تَبَيَّنُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَيْبِ بْنِ بَعْدَ هَزِيمَةَ النَّاسِ، عَلِيُّ  
 ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ - أَخَذَ كَلِمَةَ بَغْلَانِهِ - وَأَبُو سَعْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بَوَائِبُهُ  
 وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، وَأَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ - وَهُوَ ابْنُ أُمِّ أَيْمَنَ مَوْلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَحَاضِنَتُهُ - وَقَتِيلُ يَوْمِ مَيْدُ صُورَ ابْنُ أَبِي سَعْيَانَ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، وَأَسْمَةُ  
 ابْنُ نَزِيدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ:

نَحْنُ نَارُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ سَبَقَةٌ      وَقَدَّرَ مَنْ قَدَّرَ مِنْهُمْ فَأَقْسَعُوا  
 وَتَأْمِنْنَا لَدَى الْحَامِ بِسَيْفِهِ      بِمَا سَنَّهُ فِي اللَّهِ لَدَى يَتَوَجَّعُ

وَجَاءَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ نَفْسِهِ، ص: ٥٨٧، مَا يَلِي:

الْمُكَافِيَةُ:

أَبُو حَقَّةٌ، أَبُو سَعْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ . . .

وَجَاءَ فِي نَسَابِ الدُّشَنِ فِي بَلَدِ دُرَيْجِ الْقِسْمِ الثَّلَاثِ، الشُّشْرَانِ الْبَدَوِيَّةِ، ص: ٤٩٦، مَا يَلِي:  
 وَالْمَغِيَّرَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، وَهُوَ أَبُو سَعْيَانَ الشَّامِيُّ الَّذِي كَانَ يُرَاجِي حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ =

خيراً، وكان يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم، وتوفى بن الحارث أسير يوم بدر، ورأيت  
أسير يوم بدر، وعبد شمس، وعبد الله، وأميمة، وأمهم عن ثمة بنت قيس بن كريب بن عبد العزى  
ابن عامر بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر.

وهو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، يقال له بنة ولده ابن  
البصرة، والمعين بن نوفل، ولده الحسن الكوفة حين سار إلى معاوية، وسعيد بن نوفل

= وفيه يقول:

أبول أبو سؤره وخالك مثله      ولست بحين ابن أهلك وخالك  
وكان يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي يقول:

لعمرك أي يوم أجمل راية      لتغلب خيل اللات خيل محمد  
لكالمذبح حين أن أظلم ليله      فهذا أواني اليوم أهدي وأهتدي

في أبيات، وأسلم أبو سفيان بن الحارث في الفتح فسن إسلامه، وصبر مع النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم حنين، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت ابن أبي ومن خيل أهلي، وقال: إني لأرجو أن تكون  
خانقاً من حمزة، ومات أبو سفيان بالمدينة سنة عشرين، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه بوزن في دار عقيل بن أبي طالب.

(١١) وجاء في المقدر السابق نفسه ص: ٢٩٧ ما يلي:

إما سمي بنة لأن أمه هند بنت أبي سفيان بن حرب - يكون معاوية بن أبي سفيان خاله - وأمها  
أم عمر وأبنة أبي عمر بن أمية، كانت من فنة صغيراً، أي من فنة فنقول:

لذ تكفن بنة      جارية جدته      عقيمة كالعنة  
إذا بدت في نفة      تمشط رأس لعة      تحب أهل الكعبة

كريمة في النسبة

وكان ممن سمر بين الحسن بن علي وبين معاوية في الصلح، وتزل مع أبيه في البصرة، وكان سأل  
معاوية نزلته فقال: لعمرك أي يغنيك، ولده عبيد الله بن زياد أمر مدينة الرقة وأعطاه الناس  
وحبسه ابن زياد ثم خلى سبيله، ولما هاج أهل البصرة بأبن زياد بعد موت يزيد بن معاوية  
وأسحق ابن زياد في منزل مسعود بن عمر والأشتر بن عمرو، التحسن أهل البصرة من يقوم بأمرهم  
فقلدوا المختيار لهم، الثعالب بن صهبان الأشتر بن قيس بن الربيع السلمي، وكان رأي =



كَانَ فَعِيرًا ، وَ الصَّلْتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ كَانَ فَعِيرًا ، وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، كَانَ نَاسِكًا فَاضِلًا .

مِنْ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ ابْنُ الْيَمَنِ وَ ابْنُ الْبَلْقَاءِ الَّذِي جَعْفَرُ ، وَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ وَ ابْنُ دِمَشْقٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ لَدَهُ هَارُونَ وَ الْمَدِينَةُ ، وَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، كَانَ جَوَادًا ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ كَانَ شَاعِرًا ، وَ آدَمُ بْنُ رَبِيعَةَ الَّذِي وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَ النُّفْلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ ، كَانَ فَاضِلًا مُحَدِّثًا ، وَ عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ حِينَ خَلَعَ .

وَوَلَدَ أَبُو لَهَبٍ عُتْبَةَ ، وَ مَعْتَبًا ، وَ عُتْبَةَ ، وَ هُوَ الَّذِي أَكَلَهُ الْأَسَدُ حَوْلَانَ ، وَ أَمَّهُمْ أُمُّ

يُقَيْسُ فِي بَنِي أُمَيَّةَ ، وَ ابْنُ أَبِي النَّخَعِ فِي بَنِي هَاشِمٍ ، فَوَلَدَ النَّخَعِيُّ ابْنَ هَبِيَانَ يُقَيْسُ فَقَالَ لَهُ : الرَّأْيُ أَنْ نُقِيمَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَقَالَ : نَعَمْ مَا رَأَيْتُ ، فَمَرَّ جَاءَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ يُقَيْسُ : قَدَّرَ خِيَّتَ بِنْتِ رَبِيعَةَ بِهَذَا النَّخَعِيِّ وَ سَمَّاهُ لَكُمْ ، فَقَالَ النَّخَعِيُّ : قَدَّ أَخْتِي لَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ الرَّهَابِيِّ ، فَقَالَ لَهُ يُقَيْسُ : لَيْسَ هَذَا بِالَّذِي أُعْلِمْتَنِي أَنَّكَ تَحْتَارُهُ ، فَقَالَ : بَلَى لَعْرِي مَا ذَكَرْتُ غَيْرَهُ ، أَفَبَدَلِكَ وَ قَدَّ مَضَى الْأَمْرُ إِفْرَ ضَوَابِهِ وَ بَايَعُوهُ إِلَى أَنْ يَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى إِمَامٍ وَ مَلَكْتَ عَلَيْهِمْ أَشْهُرًا ، ثُمَّ أَنَّ الْأُمُورَ انْتَشَرَتْ وَ اضْطَرَّتْ ، فَعَقِلَ لَيْبَةُ : قَدَّ أَكَلَ بَعْضُ النَّاسِ بَعْضًا ، وَ ظَهَرَ الْفَسَادُ حَتَّى الْمَرْأَةُ كَتَبَتْ فَنَفَعَتْ فَلَا يَمْنَعُ أَحَدٌ وَ قَدَّ انْتَشَرَتْ الْخَوَارِجُ بِالْمَصْرِ ، قَالَ : فَمَا ذَاتُ رِيَدُونَ ؟ قَالُوا : تَبْسُطُ يَدَكَ وَ تَشْهَرُ سَنِينَكَ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لِذَلِكَ بِمُفْسِدًا نَفْسِي وَ دِينِي ، يَا غُلَامُ هَاتِنِي لِي ، فَأَعْطَاهُ نَعْلَهُ فَلَبِسَهَا وَ مَضَى إِلَى أَهْلِهِ وَ قَالَ : وَلَوْ أَمَرْتُكُمْ مِنْ شَيْئِكُمْ .

(١١) يُقَالُ وَضِعَ عَنَهُ الدِّينَ وَ الدَّمَ وَ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْجَنَائِدِ : أَسْقَطَعْنَهُ - أَيِ اسْقَطَعْتَهُ - لِسَانُ الْعَرَبِ الْمُحِيطِ .

(١٢) جَاءَ فِي الرِّضِيِّ الدَّنْفِ : ج ٤ ص ١٨ مَكِيلِي :

كَانَتْ رَقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، وَ أُمُّ كُلثُومٌ تَحْتَ عُتْبَةَ فَلَمَّا طَلَّقَهَا بَيْنَ أُبَيْهِمَا عَلَيْهِمَا وَ أَهْلَهُمَا حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ، وَ أَمْرُ أَنَّهُ حَمَالَةٌ الْمُطَبِّحُ ، فَأَسْأَلُ عُتْبَةَ قَدَّ عَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْلُطَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِهِ ، فَلَمَّا فَنَسَهُ الْأَسَدُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِيهِ وَ هُمْ يَلَامُونَ حَوْلَهُ ، وَ أَمَّا عُتْبَةُ وَ مَعْتَبُ ابْنَا أَبِي لَهَبٍ فَأَسْلَمَا وَ لَهَا عُقْبٌ .

(١١) سُورَةُ الْمَسَدِ (١-٢)

جَيْبٍ، بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَهِيَ حَمَلَةُ الْحَطْبِ.  
 بِنْتُ وَلَدِهِ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الشَّامِيِّ.  
 وَوَلَدَ نَضْلَةَ بْنَ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ، لَدَى عَقْبِ  
 لَهُ، وَأَسَدُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ لَهُ.  
 فَزَوْجُ لَدَى بَنُو هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

(١١) جَاءَ فِي الدُّعَا فِي الطَّبَعَةِ الْمُصَوَّرَةِ عَنْ دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ: ج: ١٦ ص: ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١  
 عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَمْرٍو بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَحَلَ الْعَرَنُ دُونَ الْمَدِينَةِ فَظَهَرَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
 مَنْ يَسَاجِلِي يَسَاجِلُ مَا جَدًّا يَمْلَأُ الدُّلُورَ إِلَى عَمْرِو الْكُرْبِ

فَقَالَ الْعَرَنُ دُونَ: مِنَ الْمُنْشِدِ؟ فَأَجَبَ بِهِ، وَقَالَ: مَا يَسَاجِلُكَ إِلَّا مَنْ عَضَّ بِظُرِّ أُمِّهِ.

كَانَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بَيْهَاتًا، وَكَانَ ثَقِيلَ الْبَدَنِ إِذَا أُرِيدَ أَنْ يَخْفِيَ فِي حَاجَةٍ اسْتَعَارَ مِنْ كُوبَةٍ،  
 فَطَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ فِطْنِهِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي هَاشِمٍ: إِنَّا اشْتَرَيْتَ لَكَ عَمَلًا مِنْ كُوبَةٍ،  
 وَتَسْتَفْتِي عَنِ الْعَطْرِ بِهَا، فَفَعَلْ وَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ، فَكَانَ يَسْتَعِينُ لَهُ سَسْجًا إِذَا أُرِيدَ أَنْ يَرُكِبَهُ،  
 فَتَوَاضَعَى النَّاسُ بِاللَّذِي يَعْرِفُهُ أَحَدٌ سَسْجًا، فَكَمَا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ اشْتَرَى سَسْجًا خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ وَقَالَ:

وَمَلِكٌ أَيْتُ الْمَالِ مَا لَفَ أَهْلَهُ وَصَانَ ذَوِي الْأَحْسَابِ أَنْ يَتَبَدَّلُوا  
 مَرَجَعْتُ إِلَى مَالِي فَأَعْتَبْتُ بَعْضَهُ فَأَعْتَبَنِي إِيَّيْكَ كَذَلِكَ أَفْعَلُ

ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي اشْتَرَى لَهُ الْجَارَ: إِي لَدَا طَبِيقُ عِلْفِهِ فَإِنَّمَا أَنْ تَبْعَثَ إِيَّيْكَ عِلْفَهُ وَالذَّرْدُ دَرْتُهُ، فَكَانَ يَبْعَثُ  
 إِلَيْهِ بِعِلْفِ كُلِّ لَيْلَةٍ وَسُجْعِينَ، وَوَلَدَيْعُ هُوَ أَيْضًا أَنْ يَطْلُبَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ يَأْتِسُّ بِهِ عِلْفًا لِحِمَارِهِ، فَيَبْعَثُ بِهِ  
 إِلَيْهِ، فَيَعْلِفُهُ التَّنُّ دُونَ الشَّعِيرِ، حَتَّى هَمَلُ وَعَطْبُ، فَسَفَعَ الْحَزَنُ بْنُ الْكِنَانِيِّ إِلَى ابْنِ حَرْمٍ أَوْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ  
 عَبْدِ الْمَطْلِبِ رُقْعَةً، وَكَتَبَ فِي رَأْسِهَا قِصَّةَ حِمَارِ الْفَضْلِ اللَّهْبِيِّ وَذَكَرَ فِيهَا أَنَّهُ يَرُكِبُهُ وَيَأْخُذُ عِلْفَهُ وَيَضْمُرُهُ  
 مِنَ النَّاسِ، وَيَعْلِفُهُ التَّنُّ وَيَبْعَثُ الشَّعِيرَ وَيَأْخُذُ ثَمَنَهُ وَيَسْأَلُ أَنْ يُنْقَصَ مِنْهُ، فَصَحَّحَهُ لِمَا قَرَأَ  
 الرُّقْعَةَ وَقَالَ: لَيْنَ كُنْتُ مَا زَجَّ إِيَّيْكَ صَادِقًا، وَأَمْسِ بِتَحْوِيلِ حِمَارِ اللَّهْبِيِّ إِلَى أَصْلِهِ لِيَطْفئه  
 وَيَضْمُرَهُ، فَإِذَا أَرَادَ كُوبَةً دَفَعَهَا إِلَيْهِ.

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:  
 كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُقَالُ لَهُ عَقْرَبٌ حَطَّاطٌ، وَقَدْ دَايَنَ الْفَضْلُ اللَّهْبِيُّ مَطْلَعَهُ، ثُمَّ مَسَّ بِهِ  
 الْفَضْلُ وَهُوَ يَبْعَثُ حِنْطَةً لَهُ وَيَقُولُ:

صَافِيَةٌ كَقَطْعِ الذُّنَابِ

جَاءَتْ بِهَا صَافِيَةٌ لَتَجَارِ

قَالَ الْفَضْلُ :

يَا عَجْبًا لِلْعُقُوبِ النَّاجِرَةِ  
أَنْ مَلَ لَهَا ذُنُوبًا وَآخِرُهُ  
وَكَانَتْ الثُّغْلُ لَهَا حَاجِرُهُ  
لَعِينُ ذِي كَيْدٍ وَوَلَدُ نَائِرَةِ  
وَعُقُوبٌ تَخْشَى مِنَ الذُّنَابِ  
شَدَّتْ قَوَاهُ رُفْعَةً بِأَكْرَهُ

قَدْ تَجَرَّتْ عُقُوبٌ فِي سُوْقِنَا  
لَقَدْ صَافَتْ لِقُرْبٍ وَأَسْتَيْقَتَتْ  
فَإِنْ تَعْدَعَدَاتِ لِمَاسَاوِهَا  
إِنْ عَدُوًّا كَيْدُهُ فِي أَسْتِهِ  
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا  
كَأَنَّهَا إِذَا حَرَجَتْ هُوْدُجٌ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْزَانَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَةَ: أَخْبَرَنِي عَنْ مَنَازِلِ عَتِكَ النَّهْبِيِّ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ  
فَقَدْ لَانِي نَبَأُ ذَلِكَ وَكُنْتُ أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ، قَالَ عُمَرُ: نَعَمْ يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَنَا أَنَا جَالِسٌ  
فِي الْمَسْجِدِ الْمَرْسِيِّ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ فَصَلَّمْ  
وَجَلَسَ، وَوَأَقْبَنِي وَأَنَا أَتَمُّ بِهَذَا الْبَيْتِ:

وَأَصْبَحَ بَطْنٌ مَلَكَةٌ تَقْشَعِرُ  
كَأَنَّ الذُّرُفَ لَيْسَ بِرَاهِشَامٍ = أَمِينَ الْمَدِينَةِ  
فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ: يَا أَخَابِي مَخْرُومٌ، وَاللَّهِ إِنْ بَلَدَهُ تَجَمَّجَ بِرَاهِشَامِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَبَعِثَ مَهْرًا رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتَقَمَ بِرَاهِشَامِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِحَقِيقَةٍ أَنْ لَا تَقْشَعِرَ لِرَاهِشَامٍ - هِشَامِ بْنِ أُمِّ بَلْعَانَ  
أَمِينَ الْهَيْلَانِ - وَإِنْ أَشْعَرَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ وَأَصْدَقُ قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ:

إِنَّمَا عَبْدٌ مَلَأَ جَوْهَرُ  
مَنْ تَيْنَ الْجَوْهَرِ عَبْدُ الْمَطْلِبِ  
فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا أَخَابِي هَذَا شَيْءٌ، إِنْ أَشْعَرَ مِنْ صَاحِبِكَ، الَّذِي يَقُولُ:  
إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى الْخَيْرِ أَنْ أُجْمِعَهَا  
أَبْنَاءُ مَخْرُومٍ لِلْخَيْرِ أَنْ مَخْرُومٌ  
فَقَالَ لِي: أَشْعَرَ مِنْ صَاحِبِكَ الَّذِي يَقُولُ:

جَبِي نَيْلٌ أَهْدَى لَنَا الْخَيْرِ أَنْ أُجْمِعَهَا  
إِذَا شَرَّهَا شَيْءٌ لَدَى أَبْنَاءِ مَخْرُومٍ  
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي عَلَيَّ وَاللَّهِ، ثُمَّ حَمَلَنِي الطَّمَعُ فِي انْقِطَاعِهِ عَلَيَّ، فَمَا طَبَيْتُهُ فَقُلْتُ: بَلْ أَشْعَرَ مِنْهُ الَّذِي  
يَقُولُ:

أَبْنَاءُ مَخْرُومٍ الْحَسْبُ إِذَا  
حَسْرَتُهُ تَأْرَثُ تَرْسِي حَسْرَتِ مَا  
يَخْرُجُ مِنْهُ لِنُفْسِ مَنْ مَعْلُوبٍ  
مَنْ حَادَّ عَنْ حَسْرَةٍ فَقَدْ سَلِمَا  
قَوْلَهُ مَا نَلَعْتُمْ أَنْ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: يَا أَخَابِي مَخْرُومٌ، أَشْعَرَ مِنْ صَاحِبِكَ وَأَصْدَقُ الَّذِي يَقُولُ: =

ها شتم محرم إذا سما وطمأ  
 وأعلم وخير المقال أصدقه  
 قال: فتمثيت والله يا أمين المؤمنين أن الأرض ساءت بي ثم تجلدت عليه فقلت: يا أخا بني هاشم  
 أشعر من صاحبك الذي يقول:

أبناء مؤمن وم أجم طلقت  
 تجوز بالليل قبل تسأله  
 لئلا سب تجلو بثورها الظلم  
 جوداً هنيئاً وتضرب البرما  
 ها شتم شمسك بالسعيد طلعها  
 اختار بنو أسري النبي فمن  
 فأشعر من صاحبك وأصدق الذي يقول:

فكسوت الدنيا في عيني، وردي بي، وانقطعت، فلم أجز جواباً، ثم قلت له: يا أخا بني هاشم،  
 إن كنت تعرف عليّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يسفنا مفاخرك، فقال: كيف لك أتم  
 لك، والله لو كان منك لغضبت به عليّ، فقلت: صدقت وأستغفر الله، إنه لموضع الغبار أو أخا بني  
 السسرور لقطع به الكلام، ولقد بدا لي عورتي عن إجابته فأقفض، ثم إنّه ابتداً بالمناقضة، فأفكر  
 هنيئاً، ثم قال: قد قلت لكم أجذباً من الاجتماع، فقلت: هات، فقال:

نحن الذين سما لغوارهم  
 أقر بنا إن كنت يوماً فاجراً  
 ذوالفقر أفعده هناك القفد  
 تلقى الذي قرى بعقرك أقر ذوا  
 منا المبارك ذوالرسالة أحمد  
 هميات ذلك هل ينالك الفرقد  
 فماذا يقول ذوا الغفار هذا لكم  
 فخصرت والله وتبكت، وقلت له: إن لك عندي جواباً فأنظرني، وأفكرت ملياً ثم أنشدت أتول:

لذفر الدقد عليه محمد  
 إن قد خربت ووقعت كل مفاخر  
 فإذا خربت به فإني أشهد  
 وإليك في الشرف إن تبع المعمد  
 ولنا دعائهم قد بناها أول  
 من رامها شفى النبي وأهله  
 روع هذا روح لينا، وخود رقة  
 نع ضية تندي بطون أكرمهم  
 جوداً إذا قرى السمان الذنك  
 هابت لسائر بها وطاب المقعد  
 سنأولون سلفاً عما نية

= فَوَاللَّهِ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أُجَابَنِي بِجَوَابٍ كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ لُشَعْرِ، قَالَ لِي: يَا أَخَا بَنِي مَخْزُومٍ  
 أُرِيدُكَ إِسْرَافًا وَتَرِيًّا بِنِي الْقَمَرِ، أُخْرِجُكَ مِنَ الْمَفَاضِرَةِ إِلَى شَرْبِ الرَّاحِ، وَهِيَ الْحَمْرُ الْمُرْتَمَّةُ فَطَلَبْتُهُ  
 أَنَا عَلِمْتُ أَهْلَكَ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي لُشَعْرٍ: ﴿ وَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾  
 فَقَالَ صَدَقْتَ، وَقَدْ اسْتَنْتَنِي قَوْمًا مِنْهُمْ، فَقَالَ: ﴿ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ فَإِنْ  
 كُنْتُ مِنْهُمْ فَقَدْ دَخَلْتَ تَحْتَ الدِّسْتَنَانِ، وَقَدْ اسْتَحَقَقْتَ لِعَقُوبَتِهِ بِعَلَايِكَ الْإِيْرَاءَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ  
 مِنْهُمْ فَلَا شَيْءَ بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَكْظَمُ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، فَقُلْتُ: أَضَاعَكَ اللَّهُ، لِمَ أُجِدُ لِلْمُسْتَهْزِئِ  
 شَيْئًا أَصْلَحَ مِنَ الْمُسْكُوتِ، فَصَمِحْتُ وَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَقَامَ عَنِّي.

وَجَاءَ فِي هَذَا مِشْخَرٌ مَطْرُوحٌ مَخْصَرٌ الْجَمْرَةُ لِدِينِ الطَّيِّبِ: ص: ٨

فِي بَنِي قَهْرٍ الدَّارِ فِي فَصْلِ الْجَمْرَةِ فِي إِثْنَاءِ عَشْرِ قُرَيْشِيٍّ عَامَّةً، وَعَلَى بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةً يَقُولُ فِيهِ عَنْ  
 بَنِي هَاشِمٍ، وَمِنْهُمْ الْمُتَّقِدِينَ، وَالسَّبْلَانِ، وَالْأَطْيَانِ، وَالشَّهِيدَانَ، وَأَسَدَ اللَّهِ، وَذُو  
 الْجَنَاحَيْنِ، وَذُو قُرَيْشِيَّةِ، وَسَيِّدَ الْوَادِي، وَسَلِيْقِي الْحَجِيحِ، وَحَلِيمَ الْبَطْحَارِ، وَالنَّجْمَ وَالْحَبْرَ.  
 جَاءَ فِي بَنِي قَهْرٍ السَّوَابِ بِشَرْحِ الدُّكُونِ نَكِي مَبْرَكٍ، وَتَرَاذُلِي شَرْحِهِ مُحَمَّدٌ مَحْيِي الدِّينِ

عَبْدُ الْجَمِيدِ، دَارُ الْجَيْلِ بَيْنِ وَتَ: ج: ١، ص: ٩٧، مَا يَلِي:

الْعَرَبُ كَالْبَدَنِ وَتُرَيْشُونَ مِنْ وَحْشٍ، وَتُرَيْشُونَ رُوحٌ وَبَنُو هَاشِمٍ سِرٌّ هَلْ وَتُرَا، وَمَوْضِعٌ عَلَيْهِ الدِّينُ  
 وَاللَّذِيْلِيْمَةُ، وَبَنُو هَاشِمٍ بِأَجْزَالِ الدَّرِيضِ، وَبَنِيَّةُ الدُّنْيَا رَحَى الْعَالَمِ، وَالسَّلَامُ الْإِفْخَمُ، وَالكَاهِلُ الدُّعْمُ وَالْبَابُ  
 كُلُّ جَوْهَرٍ كَرِيمٍ وَسِرٌّ كُلُّ عُنْفُرٍ شَرِيْفٍ، وَالطَّيْنَةُ الْبَيْضَاءُ، وَالْمَرْسُ الْمُبَارَكُ، وَالنَّصَابُ الْوَقِيئِي.  
 النَّصَابُ: الْمُضَلُّ - وَمَعِينُ الْفَهْمِ، وَيَنْبُغُ الْعِلْمُ وَتَهْدُونَ ذُو الْبِرْطَابِ فِي الْجَلْمِ - تَهْلَانُ: اسْمُ جَبَلٍ -  
 وَالسَّيْفُ الْحَسَامُ - الْفَاعِلُ - فِي الْعَزْمِ مَعَ الدَّائَةِ وَالْحَزْمِ، وَالْقَصْدُ عِنْدَ الْمَرْقَةِ وَالْفَوْعُ عِنْدَ  
 الْمَقْدَرَةِ، وَهُمْ لِدُنْفِ الْقَدَمِ، وَالسَّلَامُ الدُّكْرَمُ، وَكَلِمَةُ الَّذِي لَيْسَ جَسَدُهُ شَيْئًا، وَكَلِمَةُ الشَّمْسِ لِيْلِي لِي  
 لِدُنْفِي بِكُلِّ مَكَانٍ، وَكَلِمَةُ لِدُنْفِي بِاللُّفْقَانِ، وَكَلِمَةُ لِدُنْفِي بِاللُّفْقَانِ، وَالْبَلْبَرُ الْإِظْمَانُ مِنْهُمْ لِبَقْلَانِ  
 . . . . . وَاللُّفْقَانُ أَنْصَارُهُمْ، وَالْمَرَاجِحُ وَنَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ أَوْ مَعَهُمْ، وَالصَّدِيقُ مَنْ  
 صَدَّقَهُمْ، وَالطَّرُوقُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فِيهِمْ وَالْحَوَارِيُّ حَوَارِيُّيَهُمْ، وَذُو الشَّرَا ذَاتِيْنِ لِدُنْفِي  
 شَهَدَتْ لَهُمْ، وَلِدُنْفِي الدُّكْرَمُ أَوْ فِيهِمْ أَوْ مَعَهُمْ، أَوْ يُضَافُ إِلَيْهِمْ، وَكَيْفَ لِدُنْفِي لِدُنْفِي كَذَلِكَ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ سَوَّلَ رَبِّي الْعَالِيْنَ، وَإِمَامُ الدُّوَلِيْنَ وَاللُّخْمِيْنَ، وَجَيْبُ الْمَرْسَلِيْنَ، وَخَاتَمُ الْبَشِيْرِيْنَ،  
 الَّذِي لَمْ يَتِمَّ لِيْلِي نُبُوَّةُ اللَّهِ بَعْدَ التَّقْدِيْرِيْنَ بِهِ، وَالْبَشَارَةُ بِجَمِيْعِهِ، الَّذِي عَمَّرَ سَأَلَتْهُ مَا  
 بَيْنَ الْحَاقِيقِيْنَ، وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ؟

[ نَسَبُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ]

وَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ الْأُمِّيَّةَ الْكَلْبِيَّةَ، وَحَبِيبًا، وَأُمَّهُمَا تَعْمُرُ بِنْتُ  
عَبِيدِ بْنِ وَاسٍ بْنِ كَلْبٍ، وَهِيَ عَائِلَةٌ وَإِيَّاهَا يُعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَهَّامِ السَّلُولِيُّ؛

فَوَالَتُ نِسَاءً ثَلَاثًا أَغْلَبِي بِهِ يَا صَفِيَّ وَيَا عَائِلَةَ  
فَأَطَّتْ لَنَا رَحْمٌ بَسْرَةٌ وَلَنْ نَقْدَمَ لِنَسَبِ الشَّابِكَا

يُعْنِي صَفِيَّةَ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ بَجْرَةَ، وَهِيَ أُمُّ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَأُمِّيَّةُ الْأَصْفَرِ، وَعَبْدُ أُمِّيَّةَ  
وَتَوْفَلًا، وَأُمُّهُمْ عَائِلَةُ بِنْتُ عَبِيدِ بْنِ جَادِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زُرَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِ  
بِ بْنِ الْجَمِّ، يُقَالُ لَهُمُ الْعَبْدَاتُ بِرَأْيِ قَوْمٍ، فَبَنُوا أُمِّيَّةَ الْأَصْفَرَ بَمَكَّةَ، وَبَنُوا عَبْدَ أُمِّيَّةَ، وَتَوَفَّى  
بِ الشُّكْرِ، وَرَبِيعَةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ وَأُمَّهُ فَاطِمَةُ، وَهِيَ دَعْدَمٌ مِنَ الْأَثَرِ مِنْ بَطْنِ يُقَالُ لَهُمْ حِدْحَجَةٌ  
وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الْأَعْرَجُ، وَأُمَّهُ أُمَامَةُ مِنْ كِنْدَةَ، فَبِأَجْرَةِ نَسَبٍ مِنَ الْعَبَادِ يُدْعَوْنَ إِلَيْهِ يُقَالُ لَهُمْ  
بَنُو الْعُمَيْيِّ، وَهَذَا بَاطِلٌ لَيْسُوا مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ.

فَوَلَدَ أُمِّيَّةَ الْكَلْبِيَّةَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ الْعَقَاصَ، وَأَبَا الْعَاقِصِ، وَالْعَيْصَةَ دَرَجَ، وَأَبَا الْعَيْصِ، وَهُمْ  
الْعَقَاصُ، وَلَهُمْ يَقُولُ نَسْلَانَةُ بَنُ شَمْسٍ يَلِكُ؛

مِنْ الْعَقَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ أَعْرَ كَعْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ

وَأُمُّهُمْ أَمْنَةُ بِنْتُ أَبَانَ بْنِ كَلْبِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْقَةَ، وَلَهَا يَقُولُ الْجَعْدِيُّ؛

بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءً زُبَيْنِي هَلَالِ وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءً زُبَيْنِي أَبَانَ

وَحَرْبًا، وَأَبَا حَرْبِ بْنِ أُمِّيَّةَ، وَسَفْيَانَ، وَأَبَا سَفْيَانَ، وَأَسْمَةَ عَنَسَةَ، وَعَمْرًا، وَأُمُّهُمْ أُمَّةُ  
بِنْتُ أَبِي كَهْمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمِيَّةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَهْرٍ، وَأَبَا عَمْرٍو، وَأُمَّهُ  
مِنْ لُحْمٍ، وَالْعَقَاصِ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ حَرْبٍ وَأَبُو حَرْبٍ، وَسَفْيَانَ وَأَبُو سَفْيَانَ، فَاتَّكَلُوا يَوْمَ الْفَجْرِ  
فَنَسُوا الْعَقَاصِ، وَالْعَقَاصِ الْأَسَدُ وَاجِدُهَا عَنَسَةُ.

فَمِنْ بَنِي أَبِي الْعَاقِصِ بْنِ أُمِّيَّةَ عَمِيدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَمَعَاوِيَةَ، وَعَبْدُ الْعَزِيِّ بْنِ بَشِيرٍ  
وَأَبَانَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ، وَدَاوُدُ، وَأَبُو عَمَّانَ، وَعَمْرٌ، وَمُحَمَّدٌ بَنُو مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاقِصِ،  
فَعَبَدَ الْمَلِكِ وَمَعَاوِيَةَ بِدَعْوَةِ آبَائِهِمْ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْمُفِرَّةِ بْنِ أَبِي الْعَاقِصِ، وَعَبْدُ الْعَزِيِّ

(١) أَطَّتْ الرَّحْلُ وَتَحَوَّهَ يَبْطَأُ أَطْبِطُ أَطْبِطُ صَوَّتَ، وَالِدِ بِلِ أُمَّتُ تَعْبَلُ أَوْ حَيْبُنَا، وَأَلَّتْ لَهُ رَحْمِي بِرَقَّتْ  
وَتَحَرَّ كَلَّتْ - الْعَقَاصُ الْمَجْطِطُ -

وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ نَبْلَانَ بْنِ الْأَصْبَغِ الْكَلْبِيِّ، أُمُّ بَشِيرٍ قَطِيئَةٌ بِنْتُ بَشِيرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَوْلِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بَصْرٌ، وَبَشِيرٌ إِسْرَاقٌ، وَ مُحَمَّدٌ الْجَزِينَةُ .  
 وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَلِيدِ، وَسَلِيمَانَ، وَزَيْنُيْدَ، وَمَنْزُونَ، وَهَشَامٌ، وَمَسْأَمَةُ، وَ مُحَمَّدٌ، وَسَعِيدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَالْحَكَّاجُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَنْبَسَةُ .  
 ٥ وَالْوَلِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ مَرْوَانَ، قُتِلَ أَيَّامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ .  
 وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عُمَرُ، وَعَاصِمٌ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَسَهْلٌ، وَجَدُّ الرَّحْمَنِ وَالْأَصْبَغُ الْكَلْبِيُّ وَوَلَدِهِ، وَنَبْلَانُ، وَسَهْلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَمْرُو بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَوَلِي الْمَبْصُورَةَ مِنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: عَمْرٌ وَهَذَا صَلْبٌ .  
 وَمِنْ بَنِي بَشِيرٍ، بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ مَرْوَانَ، وَهُمْ بِالْكَوْفَةِ، وَهُمْ الَّذِينَ مَدَحَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ، وَمَنْزُونَ ابْنُ بَشِيرٍ .  
 وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ، دَحِيَّةُ بْنُ مَعْصُوبِ بْنِ الْأَصْبَغِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ خُرَاجِ أَيَّامَ مُوسَى الرِّبَابِيِّ بِبَصْرٍ فَقُتِلَ .  
 وَمِنْ بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، مَرْوَانُ الْجَعْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي قَتَلَهُ بَنُو هَاشِمٍ أَيَّامَ طَهْرٍ وَوَسَّاسُ بْنُ مَرْوَانَ بِالشَّامِ، وَزَيْنُيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، أُمُّهُ بِنْتُ زَيْنُيْدِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَالْجَعْدِيُّ بْنُ دُرِّهِمْ مَوْلَى سُؤْدَيْ بْنِ عَقْلَةَ الْجُعْفِيِّ كَانَ مِنْ نَدِيقَاتِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ أَوَّلَ

(١) جاز في هاشم الأهل معصوب، وجاز في مختصر حمزة ابن الأبي مطرط ص (٩) معصوب .  
 (٢) جاز في كتاب البداية والنهاية لابن كثير ج ١٠ ص ١٩ لطبعة مكتبة المطابع بينوت مالكي :  
 وقد روى البخاري في كتاب الأفعال الجهاد، وابن أبي حاتم في كتاب السنن وغيره ولقد عرفت من حديثي في كتب السنن . أن خالد بن عبد الله القسري د والي هاشم بن عبد الملك على العنابي أخطب الناس في عيد أضحى فقال: أيها الناس، ضحوا يقبل الله ضحاياكم، فإني مفتح بالجعد بن درهم إنهم أعلم أن الله لم يتخذ ابن هيم خليفا، ولم يكلم موسى تكليما . تعالى الله عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا، ثم نزل فدحجه في أهل المنبر، فإله غير واحد من الأئمة: كان الجعد بن درهم من أهل الشام، وهو مؤدب من دن الحمار، ولهذا يقال له من دن الجعدي، ونسب إليه، وهو شيخ الجهم بن صفوان الذي تنسب إليه الطائفة الجهمية، الذين يقولون إن الله في كل مكان بذاته، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا، وكان الجعد بن درهم قد تلقى هذا المذهب الحديث عن رجل يقال =

بن زيد بن اطلع عليه بنو أمية، وبه سمي من وان بن محمد.  
 ومنهم عبد الواحد بن الحارث بن الحكم، الذي مدحه القطار حيث يقول:  
 أهل المدينة لا تحزن لك شأهم إذا تخطا عبد الواحد الأجل<sup>(١)</sup>  
 ومنهم سعيد، وهو خديجة بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم، ولادة مسعدة أيام يزيد  
 ابن المهلب خراسان، ومنهم عبد الرحمن بن الحكم الشامي، وهو أبو مطر، وقيل بن الحكم ولادة عبد الملك

له أبلان بن سمعان، وأخذة أبلان عن طلوت ابن أخت لبني بن عقم. عن خاله لبني بن أعظم له يوردي  
 الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم في مشطه وما شطه وجف طلعة ذكر له، وتحت راعونة بن ذي الرمان أبي  
 كان ما وهذا نقاعة الحار، وقد ثبت الحديث بذلك في الصحيحين وغيرهما، وجاء في بعض الأحاديث  
 أن الله أنزل بسبب ذلك سورتي المودنتين.

(١) جاء في كتاب نسب قرينش المصنف المنبئي ص ١٦٩

أهل الجزيمة لا تحزن لك شأهم إذا تخطا عبد الواحد الأجل  
 وفي الشرح: يحزن لك بفتح الياء ويفتر من الشاوي ومن الرابي كذا كلها جازي، يقال: حزنه المرء  
 وء أحنه، لفتان صحيتان، والبيت من قصيدة عالية مشهورة، هي إحدى المشويات، في  
 «جهررة أسطر العرب» للدي بن زيد القرشي (ص: ١٥١ - ١٥٢ طبعة بولاق) وهو البيت ٧٤  
 (٢) جاء في كتاب نسب الأشرف لبني زكريا ج ١ ق ٤ تحقيق الدكتور إحسان عباس  
 ص: ٢٥٢، ٢٧٢، ٢٩٧.

حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن أبي سكين قال: قال معاوية لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي  
 العاص: إنك قد لرجت بالمشعر فإياك والتشبيب بالفساد فتعش المشرفة، وإياك والرجاء  
 فإياك فراجن به كرمي أو تستشير ليما، وإياك والمدح فإنه طعمه الذي لو طاح، ولكن أحنه بطن  
 قومك، وقول الأمتثال السائرة ما تنين به نفسك وتدل على صحة عقلك وتؤدب غيرك.

المدائني عن عبد العزيز بن عمر بن قال: قال معاوية لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص أجي من وان بن الحكم  
 يدا أبو مطر، أدا عمر بن عليك حين ذم قال: بل، فحرض عليه أقر أسأ فقال: هكذا ساج هذا أحسن  
 وهذا هنيم، فقال معاوية: إن صا جبراً لا يشيب بكأته ولديتهم بن يبة، أدا عبد الرحمن  
 قول النجاشي لطارية:

وحي ابن حرب ساج ذو عدلته  
 أحسن هنيم والراح وان =



المدينة وهو ابن المربية، والحسن بن يوسف بن الحكم بن الموصلي، وعمه بن الحكم، وعبيد الله  
ابن الحكم قتل يوم البصرة مع حبش بن حبان، وخالد بن عبد الملك بن عبد الله

= فعينه بالعين يوم صفين، وأراد مطوية تشييب عبد الرحمن بامر أبي أخيه من وان بن الحكم  
أم أبلان بنت عثمان، وقطيبة بنت بشر بن عامر مديعة الأسيرة.

قطيعة كالدنيا أحسن نقشة أم أبلان كالشرا المبرد

حدثني أبو مسعود اللؤلؤي عن أسحلا عيل بن عياشي قال: قدمت مكة بنت مطوية على أبيها فقال:  
أطلقك عمر؟ فقال: لا، فقال: لئيه فعل، وكانت هند بنت مطوية عند ابن عامر فقال عبد الرحمن بن

أبي جؤاب بن هند أن يكون ابن عامر من مكة يوماً أن يطلقك عمر

وقال عبد الرحمن بن الحكم أخوه أن في بين يدي خلع ابن الربير

نظمتك أمك من إمام جماعة أبيض من أهلك في الأمور ويعرب

موسسك إذ ولدته جبالاً هلباء أو ضبطان سوبر أكلب

الربان بن قعة بضاع عن العي حتى أتاك وأنت له تلعب

(١) الر بندة، من قرى المدينة على ثلاثة أميال من مكة من ذات عرق على طريق الحجاز، إذ رجعت من فية

ترييد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، وأسمه جندب بن جنادة وكان قد خرج

إليها فغاضباً لعثمان بن عفان رضي الله عنه، فأقام بها إلى أن مات سنة ٤٥ هـ، وقرأت في تاريخ

أبي محمد عبيد الله بن عبد المجيد بن سفيان الأثري، قال: وفي سنة ٢١٩ هـ بن الر بندة بالتصال

الحروب بين أهل المدينة رضي الله عنهم استأمن أهل ضريبة إلى القرامطة فاستجروهم عليهم

فأرسل أهل الر بندة عندهم بنت وكانت من أحسن من في طريق مكة، وقال الضمعي يذكر جندب

والشرا بن كبد بن أبي الشرا بن الر بندة، وهي الحمى الدمين، وفي كتاب نص الر بندة من منازل

الطرح بين المسئلة والمحق - معجم البلدان -

وجاء في كتاب الطبري ج ٥١ ص ٦٤١

وبها كانت موقعة بين حبش بن السلام الذي أرسله من وان بن الحكم إلى المدينة وعليه حبش بن

ذئبة، فلما وصل إلى المدينة هرب واليه من قبل عبد الله بن الر بنين ثم سار إليه حبش بن بصير فتأذى

بالم بندة فقتل حبش بن ذئبة، وكان معه يومئذ يوسف بن الحكم والحجاج بن يوسف وما جؤاب يومئذ

الله على جمل واحد الحجاج وأبوه يوسف - ذئبة، هكذا جاء في إشتقاق الدين ذريه. ص ١٩٥

أَبْنِ الْخَلَارِثِ بْنِ الْحَكِيمِ وَبِالْمَدِينَةِ، مَا تَتَّ سَكِينَةُ فِي وَلَدِيهِ الْمَدِينَةِ، قَالَ هِشَامٌ، أَخْبَرَنِي خَلْفُ رَجُلٍ مِنْ  
 بَنِي كَهْرَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي سُلْطَانِ هِشَامٍ بِالْمَدِينَةِ وَعَلِيًّا خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 الْخَلَارِثِ، وَكَانَ خَالِدٌ خَيْطًا فَلَمَّا دَعَاهُ أَبُوهُ بَعْدَ كَبَرٍ، قَالَ: فَمَا تَتَّ سَكِينَةُ فِي يَوْمِ شَيْدِ الْحَرْبِ،  
 فَقَالَ: لَدَتْ حُرُوجًا حَتَّى أُرْجِعَ، فَمَضَى إِلَى الْغَلَابَةِ وَتَرَ كَرَاهًا إِلَى نَيْفِ الْمَنَارِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ، فَطَشْتُ فِي لَهَا  
 لِهَيْبَتِ بَشَائِئِرِ دِيَارِهَا، ثُمَّ رَجَعَ فَأَمَرَ شَيْبَةَ بْنَ نَصْرٍ، وَكَانَ يَقْضِي فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا.

وَعُمَّانُ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَأُمُّهُ أُمُّ رَيْ بِنْتُ كُرَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ  
 أَبِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَأَخُوهُ الْبَيْضُ وَأُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

مِنْ وَلَدِهِ عَمْرُو، وَخَالِدٌ، وَعَمْرٌ، وَأَبَانٌ، وَسَعِيدٌ، وَالْوَلِيدُ أَبُو عُمَانَ، وَكَانَ عَمْرٌ وَمُعَيْمًا بِالْمَدِينَةِ  
 وَمِنْ وَلَدِهِ الْمُطْرَفُ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُنْطَلُ لَهُ الدَّيْلَجُ، وَكَانَ أَحْسَنَ الْتَأْسِ وَجَدًّا  
 وَأَبْنَةُ الدَّخْرُ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ الْتَأْسِ نَوْبًا، فَلَمَّا تَصَرَّفَ لِشَلِّ حَلَّةِ الْمَارِزُوقِ، وَكَانَ هَذَا كَانَ سُمِّيَهُ مُحَمَّدًا  
 وَخَرَّبَ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّيْلَجُ بِالسَّيْلِ ط. فَمَكَرَ أَيْ التَّأْسِ أَحْسَنُ مِنْهُ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عُمَانَ.

(١) سَكِينَةُ، هِيَ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) أَبُو جَعْفَرٍ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٤٥ هـ.

(٣) أَبُو جَعْفَرٍ: يَعْنِي الْمَنْصُورَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

(٤) حَاجِرِي فِي الْكُلِّ فِي التَّكْرِيمِ لِلْبَنِي الْمَدِينِيِّينَ، ج ٤، ص ٤٧٤.

لَمَّا جَاءَ الْمَنْصُورُ سَنَةَ أَنْ يَجُوعَ وَأَنْ يَجْعَلَ وَرَأَيْتُ لَمْ يَدْخُلِ الْمَدِينَةَ وَوَضِعِي إِلَى الرَّبْدَةِ فَجَرَّحَ إِلَيْهِ سِيَّاحُ  
 إِلَى الرَّبْدَةِ - وَالْمَدِينَةَ - فَرَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَمْرُهُ بِإِسْتِخْصَانِ بَنِي الْحَسَنِ إِلَيْهِ وَمَقَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 أَبِي عَمْرِ بْنِ عُمَانَ، أَخُو بَنِي حَكِيمِ لِدَعْوَتِهِمْ، فَجَرَّحَ سِيَّاحُ فَأَخَذَكُمْ وَسَارَ بِهِمْ إِلَى الرَّبْدَةِ وَجَعَلَتْ لِهَيْبَتِهِ  
 وَالسَّلَاسِلَ فِي أَرْجُلِهِمْ وَأَعْنَاقِهِمْ، وَجَعَلَتْهُمْ فِي مَحَابِلِ بَقِيَّةٍ بِطَلَبِهِ... فَكَلَّمُوا وَصَلُّوا إِلَى الرَّبْدَةِ أَدْخَلَ مُحَمَّدُ  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَمَلِيَّ عَلَى الْمَنْصُورِ وَعَلَيْهِ قُبُوعٌ وَإِنْ أَرَى رَقِيَّتِي، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: أَيُّهَا بَارِئُ  
 قَالَ مُحَمَّدٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتَنِي بِغَيْرِ ذَلِكَ صَغِيرًا وَكَبِيرًا، قَالَ: فَمَنْ حَمَلَتْ أُمَّتُكَ سَقِيَّةً؟  
 - وَكَانَتْ تَحْتَ رَأْسِ إِيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ - وَقَدْ أُعْطِنِي الدَّيْلَجُ أَنْ لَدَا نَعَشِي وَلَدْتُ عَمَلِيَّ عَائِي  
 عَدُوًّا، أَنْتَ تَرَى ابْنَتَكَ حَامِلَةً وَجَهًا عَائِي، وَأَنْتَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ حَامِلًا أَوْ تَكُونَ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِي  
 لَهُمْ بِنِجْمِهَا، قَالَ مُحَمَّدٌ: أَمَا أَيْمُكَ كَرِهِي عَائِي إِنْ كُنْتُ دَخَلْتُ لَكَ فِي أَمْسِ عَيْشِي عَائِي، وَأَمَا مَرِيئَتِي

وَوَلِيَّ أَمَانَ بْنِ عُثْمَانَ الدَّبِيَّةَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ، وَوَلِيَّ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ خُرَاسَانَ لَطَاوِيَةَ، وَهُوَ  
 سَعِيدُ الدُّعُورِ، وَوَلِيَّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ لِبَنِي إِيدِ بْنِ لَوْلِيدٍ مَلَكَةَ وَالطَّائِفَ  
 وَمِنْهُمْ الْعُرَجِيُّ الشُّكْرِيُّ، نُسِبَ إِلَى عُرَجِ الطَّائِفِ، وَأَسْمَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو  
 أَبِي عُثْمَانَ، وَأُمِّيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو أَبِي لَقَيْتَةَ طَبِيذِيَّةٌ يَوْمَ الْمُتَّزِبِ، وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَيْزِ

به هذه الجارية، فلما ولدته رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها، ووليتي خدمت  
 حين ظهر حملها أن نوحها ألم بها على حين غفلة - أمرا فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم  
 فاعتكظ المنصور من كلامه، وأمر بشق ثيابه عن إزاره، فلي أن عورته قد كشفت، ثم أمر به  
 فضرب خمسين ومائة سوطا فركفت منه كل مبلغ، فأصاب سوطا منها وجرحه، ففك الكف عن  
 وجرحي لأن له خزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففك المنصور للجأده، الرأس إراسن فضرب على  
 رأسه نحو من ثلاثين سوطا. وأصاب إحدى عينييه سوطا فسالت، ثم أخرج كل سنة من محبي  
 من القرب، وكان من أحسن الناس، وكان يسمى الديباج حسنه، فلما أخرج وثب إليه مولى  
 له فقال: الله أخرج عليك من رأبي، قال: أبوي جربيت خيرا والله، إنه لشرفي إزار يوشد  
 علي بن القرب.

وكان سبب أخذه أن يلاحظ حال المنصور، يك أمير المؤمنين، أملا أهل خراسان فشيقتك، وأما  
 أهل العراق فشيقة آل أبي طالب، وأما أهل الشام فدير هون بخلافه آل علي، ولكن محمد  
 ابن عبد الله العثماني لودعا أهل الشام ما خلف عنه منهم أحد، فوعدت في نفس المنصور، فلمن  
 به فأخذ منهم، ثم قتله وأرسل رأسه إلى خراسان، وأرسل معه من الخلف إنة رأس  
 محمد بن عبد الله، وإن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففك قال أخوه عبد الله بن  
 الحسن، إن الله وإنا إليه راجعون، إن لنا لمن به في سلطانهم، ثم قد قيل بل في سلطاننا، ثم إن  
 المنصور أخذهم وسلاهم من الربد، فصر بهم على بغلة شقراء، فلما د عبد الله بن الحسن،  
 يلا بأجعف، ما فعلنا فعلنا بأسس ألكم يوم بدر - يقصد أسس العباس يوم بدر -

(١) جاء في كتاب أسساب الشتر في البلاد التي تحققت اللثون إحسان عيسى بقسم الرابع ج ١ ص ٦٠٨  
 عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان - كما جاء في مختصر محمد بن أبي الطيب خطوط ص ١٠١ - وأمه ابنة  
 عمرو بن عثمان بن عمرو، كان ينزل عرج الطائف، فكان يعرف بالعرج، وكان شاعر أسجلا له يسائر  
 وحال، فحدث أن عمرو بن أبي سبيعة الخزرجي لما نجي وكان موته بالشام بكن عليه مولدة من فولدان =

أَبْنِ أَبِي الطَّاحِنِ ، وَهُوَ جَدُّ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ قَبِيلٌ ، فَتَقَبَّلَ عَلَيَّ أَحَدٌ بَعْدَ مَا أَنْصَرْتُ قَرَيْشَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَعَنَ عَلَيْهِ لَهْ إِذْ عَابَتْهُ أُمَّ عَبْدِ الْمَلِكِ بِنْتُ مَرْوَانَ ، وَمِنْ بَنِي

كَانَتْ لِبَعْضِ بَنِي مَرْوَانَ ، وَجَعَلَتْ تَوَجُّعَ لَهْ وَتَفَجُّعَ عَلَيْهِ وَقَالَتْ : مَنْ لِي بِبَلْحِ مَلَكَةٍ بَعْدَهُ ؟ وَكَانَ يَصِفُ حُسْنَهَا وَمَا صَحَّتْ نَسَبًا لَهَا ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فَتَى مِنْ وَلَدِ عَمَّانَ بْنِ عَطَانَ يُسَكِّنُ بَعْضَ الطَّاهِنِ شَاعِرٌ يَذْهَبُ مَدِينَتَهُ ، فَقَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُ خَلْفًا ، سَسْرِيَّتِي وَاللَّهِ عَنِّي ، وَضَرَبَ الْعَرَجِيُّ الَّذِي لَيْسَ أَيَّامَ هِشَامِ ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالُوا ، وَكَانَ الْعَرَجِيُّ مِنْ فَتَيَانَ قَرَيْشٍ ، وَكَانَ فَتَيَانَ قَرَيْشٍ وَعَبْرَ مَا يُفِيدُونَ عَلَيْهِ فَيُفَضَّلُ عَلَيْهِمْ وَيُعْطِيهِمْ ، وَعَنْ أَمِّ مَسْأَلَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي آخِرِ خِلافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ مِنْ أَرْضِ دُونَ الْعُرَّةِ الْمُحْرَمِينَ سَلِينَا مَا عَطَوْهُ إِكْيَاةً ، فَأَعْطَوْهُمُ عَلَيْهِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَكَلَّمَا اسْتَحْفَلُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَدْ بَيَّتَ الْمَلِكِ أَوْلَى بِمَالِهِ هُوَ لِدَوْلَةِ التَّجَارِ مِنْ مَالِ الْعَرَجِيِّ ، فَكُفِيَ ذَلِكَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَلَّمَ يَرْكُ الْعَرَجِيُّ فَتَى قَرَيْشٍ يُسَمَّى حَبْسَةَ ابْنِ هَيْمِ بْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُخَلَّبِيِّ ، وَهُوَ قَائِلُ الْمَدِينَةِ مِنْ قَبْلِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ الْعَرَجِيُّ كَهَذَا ابْنِ هَيْمِ فَبَسَّسَهُ فِي تَرْمَةِ دِمَ مَوْلَى لِقَبْلِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو أَدْعَى عَلَيْهِ فَنَكَلَهُ ، فَكَلَّمَ يَرْكُ مَحْبُوسًا حَتَّى مَاتَ .

فَكَانَ فَكَلَّمَا طَلَانَ حَبْسَةَ وَكَلَّمَ يَرْكُ قَال :

أُضْلَعُونِي وَأَيُّ فَتَى أَضْلَعُوا      لِيَوْمِ كَسْرِ بَيْرَةَ وَسِدَارِ ثَعْرٍ  
وَأَخْلَوْنِي بِمَعْتَرِكِ الْمَلِكِ      وَقَدْ شَرِبْتَ عَنَّا أَسِنَّةَ الرُّصْدِيِّ  
كَلَّيْتُ لَمْ أَلْكُ مِنْهُمْ وَسَيْلًا      وَكَلَّمَ تَلَكُ نَسَبِي فِي آلِ عَمْرٍو

وَجَاءَ فِي كِتَابِ بَنِي الدَّيَّانِ وَفِي الدَّيَّانِ بِتَحْقِيقِ الدَّلِيلِ مِنْ بَنِي مَلِكِ طَبِيعَةَ دَارِ الْبَيْتِ وَتَحْرَجِ ٥٩٧  
وَلَمَّا مَاتَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْثَمَةَ نَبِيَّ لِيَعْمَرَ أُمَّةً مِنْ مَوْلَدَاتِ مَلَكَةٍ ، وَكَانَتْ بِالسَّلَامِ فَكَلَّمَ وَقَالَتْ : مَنْ لِي بِبَلْحِ مَلَكَةٍ ؟ وَمَنْ يَجْرَحُ نَسَبًا لَهَا ، وَيَصِفُ مَحَاسِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَيَكْفِي طَاعَتَهُمْ ؟ فَقِيلَ لَهَا : تَوَرَّ نَسَبًا فَتَى مِنْ رُلْدِ عَمَّانَ بْنِ عَطَانَ عَلَيَّ طَرِيقَتِهِ ، فَقَالَتْ : أَنَشْفِدُونِي لَهُ ، فَلَا نَشْفِدُوكَ .

وَقَدْ أُرْسِلَتْ فِي السَّسْرِ لِيَكُونَ بِأَنْ أُرْقَمَ      وَلَا تَعْرُ بِنْدًا فَلَا تَجْنُبِ أَجْمَلُ  
لَعَنَّ الْعُيُونَ الرَّاغِبَاتِ لِيَوْضِلْنَا      تَلْدُبُ عَنَّا أَوْ تَلْطَمُ فَتَفْعَلُ  
أَنْكَسُوا أُمَّتَهُمْ فَبَيَّنُوا حَدِيثَنَا      فَلَمَّا كَتَمْنَا السَّسْرَ عَزَمَ تَقُولُوا  
فَمَا حَفِظُوا الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا      وَالدَّجْرِينَ كَهَيَاةِ الْفَطِيغَةِ أَجْمَلُوا

فَسَكَّتَتْ وَقَالَتْ : هَذَا أَجْلٌ بِعَوْضٍ ، وَأَنْضِلْ خَلْفِي ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَفَ عَلَيَّ حَمْرَةَ وَأُمَّتِي مِثْلُ هَذَا .

العاص بن أمية أبو أحيحة ، وهو سعيد بن العاص ، كان إذا أعتق بكلمة لم يعتم معه أحد  
يكون عما منه إعلما له ، وكان يظان له ذوالاللاج .

ومن ولده أحيحة بن سعيد ، والطا ، وعبيدة ، وعبد الله وهو الحكم ، وسعيد  
أبن سعيد ، وخالد بن سعيد ، وعمرو بن سعيد ، وأبان بن سعيد .

فقتل أحيحة يوم الجوار ، وعبيدة والعاص يوم بدر كافرين ، وقتل سعيد بن سعيد  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف ، وسعى النبي صلى الله عليه وسلم الحكم  
عبد الله ، وجعله يعلم الحجة بالمدينة ، وقتل يوم مؤتة ، وأسعى النبي صلى الله عليه وسلم  
خالد بن سعيد على اليمن ، وقتل يوم مرج الصفر ، وله وهب عمرو بن معد يكرب الصمصامة  
وقال جين ولعله له :

خليل لم أكبه من قعدة      والكن المواهب ليل ام  
خليل لم أخنه ولم يحيي      كذلك ما خلدني أو بداي  
حبوت برأكر يما من قر يشي      فسرس برأ وصين عن الللام

وأشده أشياح بني من بيدر :

خاعلم لم أخنه ولم يحيي      عاكم صمصامة أم سيف أم سلام

ومهم سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، وفي الكوفة لعثمان فقال : وقيل  
لشرب بن العنابي ، فكما قدم لها ده الأشتر ، وهو الظالم : إنما العنابي بسنن قر يشي وفي المدينة

(١) جاز في كتابه أيام العنابي في الحكمة ، نشر دار إحياء الكتب العنابية بمصر ص ٢٤٤ - ٢٤١

حر به الجوار بين كنانة وقيس ، ستميت الجوار لندرها كانت في الأشهر الحرام ، وهي المشهور  
التي يحس مؤنرا نفجوا واثيرها وهي جواران ، الجوار الأول ثلاثة أيام ، والجوار الثاني خمسة أيام في أربع

سنتين ، وقد حضر النبي صلى الله عليه وسلم يوم عكاظ مع أعمامه ، وكان يظا ولهم الليل وانتزت سنة ٥٨٩ م ،  
الجوار الأول : كان بسبب من برجل بدر بن معشر الجفاري - يتهري نسبه إلى عبد مناة بن كنانة -

من قبل رجل من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، ثم من أجمع القر يظان ، اليوم الثاني كان بسبب بعض  
قر يشي وكنانة ، وأمه أة بن بني عكر ، ثم نحو جن الحيات رأ صلح بينهم حر بن أمية . اليوم الثالث :

كان بسبب دين من رجل من بني جشم بن بكر بن هوازن على من رجل من بني كنانة ، وأصلح بينهم  
عبد الله بن جعدان .

٢٥

لِعَطَاوِيَّةٍ ، وَهُوَ الَّذِي مَدَحَهُ الْخَطِيبَةُ ، وَمِنْ ذَلِكِ عَمْرُو بْنُ وَهُوَ أَبُو أُمَيَّةَ الشُّدْقِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ

= البعير من الغنم ، كَانَ بِسَبَبِ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسِ الْكَلْبِيِّ ، الْيَوْمَ الْأَوَّلُ ، يَوْمَ حُلَّةٍ ، كَانَ لِقَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ كِلَانَةَ  
وَقَتْلَ يَشِيءٍ ، وَحُلَّةٌ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ فِيهِ كُنُزٌ وَكُرُومٌ ، حَيْثُ أَتَتْهُ قَتْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِسَبَبِ لَطِيمَةٍ  
الَّتِي لَعَنَ بِنَ الْمُغْدِرِ ، وَكَانَ الْبَرَاءُ مِنْ حَلِيفِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ ، فَاتَّقَى بِشَرِّ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ، فَقَالَ لَهُ : هَذِهِ لِقَاتُكَ  
لَكَ عَلَى أَنْ تَأْتِيَ حَرْبَ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ ، وَهَشَامًا وَالْوَلِيدَ ابْنَ أَبِي الْمُغِيرَةَ فَتُخَيِّرَهُمْ أَنْتَ  
الْبَرَاءُ قَتَلَ عُمَرَ وَهُوَ فَرَّقِي أَخَانُ أَنْ يُسَبِّقَ الْخَبْرَ إِلَى قَيْسِ أَنْ يَكْفُرَهُ حَتَّى يَقْتُلُوا بِهِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ  
عَظِيمًا ، فَقَالَ لَهُ : وَمَا يُؤْمِدُكَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ ذَلِكَ الْقَتِيلُ ، قَالَ : إِنَّ حَوَازِينَ لَاتْرُضُنِي أَنْ تُقْتَلَ بِسَيِّدِيهَا  
رَجُلًا خَلِيئًا وَمُشَلِي ، فَأَمَّا أَنْتُمْ الْخَبْرُ وَكَانُوا بِعُكَاظٍ رَحَلُوا ، وَجَاءَ الْخَبْرُ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مَلَأَ عَيْبَ الْأَسَدَةِ  
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَنْزِلُ كِلَانَةَ عَطَاوِيَّةً أَبَدًا ، ثُمَّ لِحَقْوَابِهِمْ حَتَّى أُدْرَسَ كُؤُهُمْ بِحُلَّةٍ ، فَأَقْتُلُوا حَتَّى رَحَلَتْ قُرَيْشٌ  
الْحَرَمَ ، وَجَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ فَكَلَفُوا .

وَرَأَى أَحَدَ بَنِي عَامِرٍ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مِعْدَاؤُكُمْ بَيْنَنَا هُنْدُ اللَّيْلَةِ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ بِعُكَاظٍ .  
الْيَوْمَ الثَّلَاثِي ، يَوْمَ شَمْطَةِ مِنْ عَطَاوِيَّةٍ وَذَلِكَ حَسَبَ الْمَوْعِدِ ، وَكَانَ لِقَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ كِلَانَةَ .

الْيَوْمَ الثَّلَاثِي : يَوْمَ الْعَبَادِ فِي جَانِبِ عَطَاوِيَّةٍ ، وَكَانَ لِقَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ كِلَانَةَ .

الْيَوْمَ الرَّابِعُ : يَوْمَ عَطَاوِيَّةٍ ، وَكَانَ كِلَانَةَ وَقَتْلَ يَشِيءِ عَلَى قَيْسِ .

الْيَوْمَ الْخَامِسُ : يَوْمَ الْحَرِيرَةِ ، وَكَانَ لِقَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ كِلَانَةَ وَقَتْلَ يَشِيءٍ ثُمَّ تَهَلَّلُوا .

(١١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ فِي الْقِسْمِ الرَّابِعِ ، الْجَنَّةِ الْأُولَى ، بِتَحْقِيقِ الْعُلُوتِ إِحْسَانِ عِلَاسِ بْنِ  
٤٤٤-٤٤٤ وَفِيهِ يَقُولُ الْخَطِيبَةُ :

سَعِيدٌ مَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَرَاكُهُ      نَحِيْبٌ فَمَادَهُ فِي الرَّبِّ بِلَاطِ نَحِيْبِ  
سَعِيدٌ فَمَادَ يَفْرُكُ فَرَاكُهُ      تَخَذَ دَعْنَةَ اللَّحْمِ وَهُوَ صَلِيْبُ  
إِذَا عَابَ عَطَاوِيَّةً عَنَّا      رَسَقَى الْعَلَامَ لِعَنْ جِينِ يَوْمِ

وَجَاءَ فِي الْبَيْهَقِيِّ وَالْتَّبِيهِيِّ لِلْبُحَارِيِّ مَفْسُورًا أَنَّ مَكْتُوبَةَ الْخَطِيبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ ، ج ١ ، ص ٨٢ ، ٨٣  
قَالَ : قَوْمٌ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكْتِ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ - مَنْ وَانَ بِنَ الْحَكَمِ - تَدَاؤُ  
مَنْعًا لِلْمَرْكِ ، ضَالِحًا لِلْعَمَلِ ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : إِذَا كُنْتُ كَمَا كُنْتَ الْفَرَجُ الْكَلْبِيُّ ، أَنْصَبَ جَهَنَّمَ فَأَطْرَقَهَا ،  
فَقَالَ سَعِيدٌ : كَلَّمَ اللَّهُ بَيْنَ قَوْمٍ يَتَرَادُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ كَلِمًا كَوَثُوعِ التَّبَلِ سَسْرًا لَكَ وَسَسْرًا عَلَيْنَا ،  
فَكَانَ أَمَّا بَا عَدْبِيَّةً وَبَيْنَكَ ؟ فَقَالَ : حَقَّقْتَهُ عَلَى نَسْرِ بِي وَخَافِي بِي عَلَى مِثْلِهِ ، قَالَ : فَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ لَهُ =

عَبْدُ الْمَلِكِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ الْبَيْتِ بِنْتُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَوَلَدَهُ بِاللَّسَامِ، وَعَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، أُمُّهُ أُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ الَّذِي مَدَحَهُ الْأَخْطَلُ، وَوَلَدَهُ بِالْكَوْفَةِ، وَجُبَيْرُ بْنُ  
سَعِيدٍ، أُمُّهُ الْعَطَلِيَّةُ بِنْتُ سَسَمَةَ بْنِ يَزِيدِ الْجَعْفِيِّ، كَانَ شَرِيْفًا، وَوَلَدَهُ بِالْكَوْفَةِ وَبِوَأَسَطِ، وَابْنُ  
أَبْنِ سَعِيدٍ كَانَ يَزِيْلُ أُمِّيَّةً، وَأُمُّهُ جَوْوِيْرِيَّةُ بِنْتُ سَفِيْدَانَ بْنِ عَوْفِيْفِ الْكَلْبِيِّ، وَوَلَدَهُ بِالْكَوْفَةِ وَوَلَدَهُ

عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَسُوؤُهُ حَاضِرًا أَوْ أَسِيْسُهُ عَابِدًا، قَالَ: يَا أَبَا عَتَمَةَ، تَرَى كُنْتُ فِي هَذِهِ الْخُرُوبِ  
- وَكَانَ أَعْتَمَرَ لِحَرْبِ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ - قَالَ: نَعَمْ، تَحَمَّلْتُ الثَّقُلَ وَكَفَيْتُ الْحَرْمَ، وَكُنْتُ قَرِيبًا لَوَدَعَيْتُ  
لَأَجَبْتُ، وَكَوَأَمْرِي لَأَطْعَمْتُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا أَهْلَ السَّلَامِ، هُوَذَا رِقْوِي وَهَذَا كَلْبُكُمْ.

وَحَدَّثَ فِي بَابِ نَسَبِ الطُّهْرِيِّ نَسَبَ زَائِرِ الْعَاصِ فِي بَعْضِ ج ٤١ ص ١٠٦٩

أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ جِرَّ جَانَ فَمَا كَوَّهَ عَلَى مَيْتِي أَلْفٍ، ثُمَّ طَيَّبْتَهُ، وَهِيَ كَلْبًا مِنْ طَبْرِ سَتَانَ جِرَّ جَانَ  
وَ هِيَ مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَهِيَ فِي تَحْوِمِ جِرَّ جَانَ، فَقَالَ نَلَّهَ أَهْلًا حَتَّى صَامَى صَالِدًا طَوِيْفًا لِدَيْفَةٍ  
أَبْنِ الْيَمَانِ كَيْفَ صَامَى سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ فَصَلَّى بِهَا سَعِيدٌ صَلَاةَ طَوِيْفٍ، وَهُمْ يَقْتُلُونَ وَرَبَّ  
سَعِيدٍ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ فَرَجَّ السَّيْفُ مِنْ تَحْتِ مَنْقَبِهِ وَحَاضَرَهُمْ فَسَأَلُوهُ اللَّيْلَانَ  
فَأَعْلَاهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَقْتُلُوا مِنْهُمْ رَجُلًا وَاحِدًا، فَفَعَّوْا الْخَيْصَانَ، فَفَقَلَّمُوا جَمِيعًا إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا وَحَوَى مَلَكَانَ  
فِي الْخَيْصَانِ، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَهْرَدٍ سَفَطًا عَلَيْهِ فَعَلَّ فَمَنْ فِيهِ جَوْلَهُ، وَبَلَغَ سَعِيدًا فَبَعَثَ إِلَى الْبَاهِرِيِّ  
فَأَلَانَهُ بِالسَّفَطِ فَكَلَسَهُ وَأَقْبَلَهُ فَوَجَدَ فِيهِ سَفَطًا فَفَعَّوَهُ - فَإِذَا فِيهِ حُرْقَةٌ سَوْرًا مُدْرَجَةٌ  
فَدَنَسَتْ وَهِيَ فَوَجَدَ رَاخًا قَدْ حَمَّرَ أَوْ فَنَسَسَ وَهِيَ، فَإِذَا حُرْقَةٌ صَفْرَاءُ وَرَبِيبًا مِنْ كَلْبٍ وَرَبِيبٌ - الْكَلْبِيُّ الْبَاهِرِيُّ  
خَالَطَ سَوَادَةَ حَمْرَةً، وَالْوَرْدُ بَيْنَ الْكَلْبِيِّ وَالسَّقْفِيِّ، الْفَامُوسِيُّ الْبَاهِرِيُّ - فَقَالَ شَكْرَةُ بْنُ أَبِي شَرِيدٍ:

أَبَ الْبَاهِرِ أُمُّ بِالْمَسِيَا يَا غَنِيْمَةً      وَأَطْرَ بَنُو تَهْرَدٍ بِالْبَاهِرِيِّ فِي سَفَطُ  
كَلْبِيَّةٍ وَوَرْدٍ وَفَرِيقٍ كَلْبِيَّةٍ      فَظَنُّوْهَا عَمَّا فَنَّا دَيْفِكَ مِنْ عَاظُ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ النَّسَبِ الْأَشْرَافِيِّ الْقِسْمِ الرَّابِعِ ج ١ ص ١٠٤١: ذَلِكَ الْأَخْطَلُ:

فَمَنْ يَلِي سَائِلًا بِنِي سَعِيدٍ      فَعَبِدُ اللَّهِ الْبَاهِرِيُّ هُمْ نَصَابُكَ  
أَبْجَعُ نُوْ ذَاكَ وَبَنِي عَاكِبِ      كَلَا الْحَيَّيْنِ أَفْجَعُ مَنْ أَصَابُكَ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْأَخْطَلُ، عَتَمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الْكَلْبِيُّ هُمْ نَصَابُكَ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ  
أَبْنِ عَرِيْبِيِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّ أُمِّهِ مِنْ بَنِي عَاكِبِ بْنِ بَنِي تَغْلِبِ.  
(٢) أُمِّيَّةٌ بِالْفَتْحِ مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ الثَّقَلَيْنِ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّلَامِ - مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ -

يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ .  
أَتَرَكْتُ طَيْبَةَ رَغَبَةً عَنْ أَهْلِهَا وَنَزَلْتُ مُنْتَبِئًا بِدِينِ الْقُفُودِ  
تَقَالُ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ ؛

نَزَلْتُ أَرْضًا بِرَحْمَةٍ هَذَا كَثْرَ ابْنِهَا وَالْقَفْرُ مَعْدِنُهُ بِقَصْرِ الْجَنْدِ (١)  
وَعَثَمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَقْلَانَ، وَوَلَدَهُ بِالْكَوْفَةِ، وَعَبَّاسَةَ بْنَ سَعِيدٍ كَانَ  
مَعَ الْحَجَّاجِ، وَوَلَدَهُ بِالْكَوْفَةِ، وَمِنْهُمْ اسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرِو، وَالسُّدُقِيُّ الْفَقِيهُ كَانَ بِمَكَّةَ،  
وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرِو، وَكَانَ أَعْلَمَ قَوْمِ يَشْرِبُونَ بِالْكَوْفَةِ وَوَلَدَهُ بِرَبَا، وَمُوسَى بْنُ عَمْرِو الَّذِي يَقُولُ لَهُ ابْنُ قَتَيْبٍ  
النَّضْرِيُّ الطَّائِيُّ ؛

كُلُّ بَنِي الْعَاصِ حَمْدُ عَطَاةُ وَإِبْنُ يُلُوسَى فِي الصَّطَارِ لِلدَّعْمِ  
فَلَيْسَ بِمَعْطُوبٍ تَالِئًا لِمَنْ هُوَ قَاعِدٌ وَلَيْسَ بِمَعْطُوبٍ تَالِئًا وَهُوَ قَاعِدٌ (٢)  
فَوْنٌ يَكُ فِي الظُّمْرِ الْكِرَامِ فَرَاةُ ذُنَابِىْ أُنْتُ أَنْ تَسْتَوِي وَقَوَارِمُ

وَعَمْرُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرِو وَابْنُ سَعِيدِ الشُّكْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَوَلَدَهُ فِي جُعْفِيٍّ ؛  
كَانَ شَرِيْفًا، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، كَانَ شَرِيْفًا بِالْكَوْفَةِ .  
وَمِنْ بَنِي أَبِي بَعْضِ بْنِ أُمَيَّةَ عَثَابُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ، وَوَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَأَخُوهُ خَالِدُ بْنُ أُسَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ، أُمَّهُ نَفِيْةُ  
أَسْتَعْلَمَهُ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ عَلَى فَارَسِ، وَوَلَدَهُ الْقَابِلَةُ جَوَابُ دَانَ بْنِ الْمَكْعَبِ، تَوَلَدَتْ لَهَا دَارِثُ، وَكَانَ  
زِيَادُ اسْتَحْلَفَهُ حِينَ مَاتَ عَلَى عَمَلِهِ، فَأَقْرَبَهُ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ يَارِجِينَ مَاتَ بِالْكَوْفَةِ، وَأَبْنَاءُ أُمَيَّةَ  
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَوَلَدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ خُرَّاسَانَ، وَأَخُوهُ خَالِدُ صَاحِبُ الْجَمْرَةِ، أَسْتَعْلَمَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى الْبَصْرَةِ .

(١) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُطَوَّلِ، هُوَ قَصْرٌ بِالْمَدِينَةِ .

(٢) جَاءَ فِي هَامِشِ الْمُطَوَّلِ، وَتُرَى، وَحَسْبُكَ مِنْ بَحْلِ أَمْرِى وَهُوَ قَاعِدٌ، وَهَكَذَا جَاءَ فِي الْأَنْسَابِ  
الَّذِي تَرَافَى فِي الْقِسْمِ الرَّابِعِ الْجُرَى وَالذُّوْلُ صَفْحَةٌ ٤٤٥ .

(٣) جَاءَ فِي كِتَابِ بَعْضِ الدُّخَانِ بِدِينِ قَتَيْبَةَ طَبَقَةَ دَانَ الْكُتُبِ بِمَقْرَنٍ، ج ١، ص ٤٠١ .  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَثَابُ بْنُ أُسَيْدٍ مَكَّةَ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً .

(٤) جَاءَ فِي كِتَابِ رَغَبَةِ الدَّمْعِ مِنْ كِتَابِ الطَّلَبِ هـ ج ١، ص ١٠٤ .  
الْبَصْرَةَ، بِبَعْضِ الْجَيْمِ وَسُكُونِ الْفَارِ، مَوْضِعٌ بِنَاءُ حَيْتِ الْبَصْرَةِ، وَحَدِيثُ هَذِهِ الرَّقْعَةِ وَكَانَتْ سَنَةَ سَبْعِينَ =



وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَبْنِي مَلَكَةَ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَبْنِي مَلَكَةَ بَعْدَ أُخْيَاهِ، وَسَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَقَيْدُ النَّدَى، الَّذِي مَدَحَهُ مُوسَى سَهْرَوَانٌ فَقَالَ :  
 عَقَيْدُ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى      فَوَيْلٌ مَا لَمْ يَرْضَ النَّدَى بِعَقِيدِ  
 سَعِيدِ النَّدَى أَغْنَى سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ      أَخَا الرَّفِيعِ لِدَأْغِي بَنِي سَعِيدِ  
 وَكَيْفَا أَغْنَى ابْنَ عَالِيَةَ النَّدَى      أَبُو أُبَيَّةَ خَالَدِ بْنِ سَعِيدٍ (١)  
 وَأُمُّهُ عَالِيَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَلَفِ بْنِ الرَّائِي، أُمُّ حَيْدَةَ الطَّوْحَانِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدِ  
 قَتِيلِ يَوْمِ الْجَلِ مَعَ عَالِيَةَ، فَقَالَ عِكَيْ عَلَيْهِ السَّمْدُ حِينَ مَسَّ بِهِ، هَذَا يُعَسُّوْبُ قَتِيلِ يَشْشَ، وَأُمُّهُ  
 حُورُ بْنُ بِنْتِ أَبِي جَرِيْلِ بْنِ هَشِيمٍ، وَمِنْ وَلَدِهِ خَلِيدَانِ، وَهُوَ عَتَّابُ بْنُ عَتَّابِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُبَيَّةَ، بِالْبَصْرَةِ .  
 وَمِنْ بَنِي حَرْبِ بْنِ أُمِّيَّةَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمِّيَّةَ، وَأَسْمُهُمْ مَخْرَجٌ، وَأُمُّ أَبِي سُفْيَانَ صَفِيَّةُ بِنْتُ

٥

١٠

أَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَجَّهَ خَالِدَ بْنَ أُسَيْدٍ إِلَى الْبَصْرَةِ لِيَتَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ، فَخُزِلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ مَسْعُودٍ  
 الْكَلْبِيِّ، وَجَاءَ إِلَيْهِ فَبَعَثَ إِلَى قَبِيْلَتِهِ بِكَرْبِ بْنِ وَائِلِ وَالنُّدْبِ، فَلَا تَقْوَاهُ لَوَلَّهُ وَقَدْ سَمِعَ بِخَبَرِ عَتَّابِ بْنِ  
 الْوَصَّيْنِ، وَكَانَ عَلَى شُرْطَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، خَلِيفَةِ مُصْعَبِ بْنِ النَّبِيِّ عَلَى الْبَصْرَةِ،  
 فَذَهَبَ إِلَيْهِ عَتَّابٌ فِي خَيْلِهِ وَمِنْ جَلْبِهِ، فَكَانَ الْقِتَالُ بَيْنَهُمَا أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا، ثُمَّ أَصْطَحُوا عَلَى  
 أَنْ يَخْرُجَ خَالِدٌ وَهُوَ آمِنٌ فَضَيَّ بِذَلِكَ .

١٥

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ قَتِيلِ يَشْشَ لِلْمِصْعَبِ، ص ١٩٢١، وَفِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرُ ابْنُ دَاوُدَ بْنِ قَتَيْبَةَ تَحْقِيقُ أَحْمَدُ  
 مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ، ج ٤١، ص ٥٨٤١

الْبَيْتُ الذَّوْلِي فِي السَّخْرِ، فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرُ ابْنُ دَاوُدَ بْنِ كَلْبِ بْنِ لَكْمَةَ، وَكَوَلِدَ أَبُوِيَّةَ بَنِي دَاوُدَ بْنِ أَبِي أُبَيَّةِ .

(٤) جَاءَ فِي كِتَابِ النُّسَبِ ابْنِ النُّسَبِ الرَّابِعُ مِنَ الْجَمْعِ وَالذَّوْلِي، ص ٧١  
 حَدَّثَنَا الْمَدَائِيُّ قَالَ : مَرَّ حَرْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ عَلَى نَفْسٍ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ، فَلَمَّحَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَذَكَرَ الْخَبْرَ لِلْمَرْءِ نِسَاءً  
 مِنْ نِسَاءِ وَبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، فَضَرَبَهُ حَرْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، وَأَقْبَحَ أَكْبَادَ سُفْيَانَ فَاخْبَرَهُ، فَذَكَرَ أَبُو سُفْيَانَ فِي حَرْبِ مَخْرُومٍ  
 نَعْرَ ضَنْ عَمِيْرِهِمْ ثَلَاثَ دِيَّانٍ بِفَصْلِهِمْ، فَكَمْ يَتَهَلَّلُونَهَا، فَذَكَرَ نَفْسَهُمْ يَوْمَهُ، فَكَلَّمَا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءُوا  
 يَطْلُبُونَ الدِّيَّانَةَ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ، الْقَوْمُ يَأْتُونَ أَنْ يُعْطُوا الْكَلْبَ مِنَ الْبَيْتَيْنِ، فَأَتُوا وَرَجَعُوا  
 فَكَلَّمَا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءُوا يَطْلُبُونَ الدِّيَّانَةَ، فَقَالَ ابْنُ الْقَوْمِ أَبُو أَنَّ يُعْطُوا الدِّيَّانَةَ وَاحِدَةً، فَأَبْدَوْا وَرَجَعُوا، فَكَلَّمَا  
 كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءُوا يَطْلُبُوا الدِّيَّانَةَ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ، إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ أَتَوْا الدِّيَّانَةَ، وَهَذَا قَتِيلُ لَدِيَّةَ لَه، فَطَلَّ دَرَاهِمَ .

٢٠

٢٥

حَرْبِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ الرُّزْمِ، فَلَدَتْهُ بِسَلْمَةَ فِي حَرْبِ بَدْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ اسْتَأْمَرُوا لَوْلَا  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجْرَانِ، فَفِيهِ النَّبِيُّ وَهُوَ عَلَيْهِمَا، وَعُمَرُ بْنُ حَرْبٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ حَرْبٍ  
دَرَجَا.

فَمِنْ وَلَدِ أَبِي سُوَيْدٍ مَعَاوِيَةُ، وَعْتَبَةُ، وَبَيْنُ يَدٍ، وَ مُحَمَّدٌ، وَعَنْبَسَةُ، وَحَنْظَلَةُ، وَعَمْرُو  
بَنُو أَبِي سُوَيْدٍ، وَوَلِيٌّ بَيْنَ يَدٍ السُّدُومُ مِنْ مَنْ عُمَرُ، ثُمَّ مَلَكَ لَدَ عَقْبَلَةَ، وَقَلِيَّ عَنْبَسَةَ الطَّلَافُ وَوَلَدَهُ  
مَعَاوِيَةَ، وَقَتِلَ حَنْظَلَةُ يَوْمَ يَدِ كَارِثٍ، وَأَسِيسَ عُمَرُ وَيَوْمَ يَدِ كَارِثٍ، وَبَنِي يَدِ كَارِثٍ سُمِّيَتْ وَيْلِي لِعَلَّتْ أُمُّ  
حَنْظَلَةَ بِنْتُ أَبِي سُوَيْدٍ سَيِّمًا نَهَتْ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَأُمُّ عُمَرُ وَبِنْتُ أَبِي عُمَرُ وَبِنْتُ أُمَيَّةَ، وَأُمُّ مَعَاوِيَةَ  
وَعْتَبَةُ هِنْدُ بِنْتُ عْتَبَةَ بِنْتُ بَيْعَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ، وَأُمُّ عَنْبَسَةَ وَ مُحَمَّدٌ عَائِلَةٌ بِنْتُ أَبِي أَنْسَرٍ الدُّوسِيَّ

(١١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْكَلْبِ فِي التَّلَاخِ مَجْرَجٌ طَبَعَتْ دَارُ الْكَلْبِ الْعَرَبِيَّ بَيْنَ وَتِ، ج: ٤، ص: ٩٧١

وَكُنَّ فِي أَنْسَرِي يَدِ عُمَرُ وَبِنْتُ أَبِي سُوَيْدٍ أَنْسَرِيَّةٌ بَيْنَ يَدِ كَارِثٍ، أَلْفُ جَمْعٍ عَلَى دِي وَمَا لِي،  
يُقْتَلُ أَبِي حَنْظَلَةَ وَأَقْرَبِي عُمَرُ، فَتَرَكَهُ وَلَمْ يَفْلَهُ، ثُمَّ إِنَّ سَعْدَ بْنَ الشُّعْبَانَ الْأَنْصَارِيَّ خَرَجَ إِلَى مَسَكَةَ  
مَعْتَمِرًا، فَأَخَذَهُ أَبُو سُوَيْدٍ، وَكَانَتْ قُرْبَيْسُ لَدَيْهِ فَمِنْ حَرْبٍ وَوَلَدَتْهُمُ، فَجَسَّه أَبُو سُوَيْدٍ لِيَقْدِي  
بِهِ عُمَرُ أُمَّهُ وَقَلَانِ

أَنَّ صَطَّ أَبْنِ الْأَكَلِ أُجِينُوا دَعَاوَهُ

فَكَانَ بِنِي عُمَرُ وَوَلَدَتْهُمُ أَرْزَلَةٌ

فَمَنْسَى بَنُو عُمَرُ وَبِنْتُ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَبُوا مِنْهُ عُمَرُ وَبِنْتُ أَبِي سُوَيْدٍ، فَطَلَبُوا بِهِ سَعْدًا.

(١٢) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْلِيَّ طَبَعَتْ دَارُ الْكَلْبِ الْمُصْرِيَّةِ، ج: ٩، ص: ٥٠٠

أَنَّ مَسَاوِينَ بِنْتُ أَبِي عُمَرُ وَبِنْتُ أُمَيَّةَ كَانَتْ مِنْ قُرْبَيْسٍ جَمَالًا وَسُحْرًا وَسَخْرًا، طَلَبُوا فَعَشِقُوا هِنْدًا  
بِنْتُ عْتَبَةَ بِنْتُ بَيْعَةَ وَعَشِقْتَهُ، فَأَتَتْهُمُ بِهَا وَحَمَلَتْ مِنْهُ، فَكَانَ بَعْضُ الرُّوَالَةِ، فَقَالَ مَعْرُوفُ بْنُ حَرْبٍ بَوْدٍ  
فَأَمَّا بَلَدٌ حَمَلَهَا أَوْ كَادَ قَالَتْ لَهُ، أَخْرُجْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْبَيْتَ، فَكَانَ عُمَرُ وَبِنْتُ هِنْدٍ فَكَانَ يُنَادِيهِ، وَأَقْبَلَ  
أَبُو سُوَيْدٍ بِنْتُ حَرْبٍ إِلَى الْبَيْتِ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يُدْتِيرًا، فَكَانَتْ مَسَاوِيرًا، فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِ قُرْبَيْسٍ  
وَاللَّاسِ، فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ، وَتَرَى وَجْهَ هِنْدًا بِنْتُ عْتَبَةَ، فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَعْتَلَّ مَعَهُ  
حَتَّى اسْتَسْقَى بَطْنَهُ، فَكَانَ أَبُو حَرْبٍ بَوْدٍ، فَقَالَ مَسَاوِيرٌ فِي ذَلِكَ؛

أَلَدَانِ هِنْدًا أَصْبَحَتْ مِنْكَ عُمَرُ مَا

وَأَصْبَحَتْ كَالْمَعْوَرِ جَفَنَ سِلَاحِهِ

وَأَصْبَحَتْ مِنْ أَدَى حُمُورٍ تَرَا حَمَلًا  
يُقَلِّبُ بِالْكَفَّيْنِ قَوْسًا وَأَسْسَمَهَا

فَدَعَا لَهُ عُمَرُ وَبَنِي هِنْدٍ الدُّطَيْبَةَ فَظَلُّوا ، لَدَوَا لَهُ إِذَا كَلَّمَ ، فَظَلَّ لَهُ مَا تَرَى ؟ قَالَ ، أَفْعَلُ .  
فَدَعَا لَهُ الَّذِي يُعَالِجُهُ مَكَاوِيَهُ ، فَلَمَّا صَارَتْ كَالنَّارِ قَالُوا ، أَدْعُ أَقْوَامًا يَمْسِكُونَهُ ، فَقَالَ  
لَهُمْ مَسْلُوفٌ ، لَسْتُ أُخْتَلَجُ إِلَى ذَلِكَ ، فُجِعَ يَفْعُ الْكَاوِي عَلَيْهِ ، وَلَمَّا كَرَى صَبْرَهُ ضَرَطَ  
الطَّبِيبُ ، فَقَالَ مَسْلُوفٌ ،

قَدْ يَضِرُّ طُ الْقَيْرُ وَالْمَكَاوِةُ فِي النَّارِ

- فَجَرَتْ مَثَلًا - فَلَمَّ مِنْ رُءُ الدَّالِظِلِّ ، فَخَرَجَ مِنْ يَدِ مَكَّةَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ هَبْلَاكَةُ  
- قَالُ الْبَلْبَرِيُّ فِي «عَجْمِ مَا سَتَعَجَمُ» ، إِنَّ هَبْلَاكَةَ مَوْضِعٌ لِبَنِي عَقِيلٍ - مَا تَ خَدَفْنَ فِيهَا وَرُغِي إِلَى قُرَيْشٍ ..  
فَمَا خَبَرَ هِنْدٍ وَطَاهِرَ الْفَلَاحِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ أَيُّهَا ، فَذَا خَبَرَ فِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالُ ،  
حَدَّثَنِي أَبِي سَعِيدٌ قَالُ ، حَدَّثَنِي أَبُو السَّكَيْنِ كُرَيْبُ بْنُ أَبِي عُمَرَ وَبَنِي حِصْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثَةَ  
الطَّلْحِيِّ ، قَالُ ، حَدَّثَنِي عَمِّي تَرَحُّ بْنُ حِصْنِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالُ ،

كَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَثْبَةَ عِنْدَ الْفَلَاحِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ ، وَكَانَ الْفَلَاحُ مِنْ قُرَيْشِ بْنِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ لِلضِّيَافَةِ  
بِأَرْضِ مَنْ مِنَ الْبَيْتِ يُغَشِّهُ النَّاسُ مِنْ عَيْرِ إِذَنْ ، فَحَمِدَ الْبَيْتَ ذَاتَ يَوْمٍ فَذُضِعَ هُوَ وَهِنْدُ فِيهِ ، ثُمَّ  
نَهَضَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، وَأَقْبَلَ بِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ يُغَشِّى الْبَيْتَ فَوَلَّجَهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَجَعَ هَلَسًا بِهِ ، وَأَبْصَرَ  
الْفَلَاحَ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَضَمَّ بَرَاهِمَ جِلْبِهِ وَقَالَ ، مَنْ هَذَا الَّذِي خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ إِذْ قَالَتْ ، مَا لَأَيْتَ أَحَدًا  
وَلَدًا أَنْتَ تَهْتَبُ حَتَّى أَنْهَرَنِي ، فَقَالَ لَهَا ، أَمْرٌ جِي إِلَى أُمَّكِ ، وَتَلَمَّ النَّاسُ فِيهَا ، وَقَالَ لَهَا أَبُو هَلَسُ ،  
يَا بِنْتِ إِنْ النَّاسَ قَدْ أَلْتَرُوا فِيكَ ، فَلَا تَهْتَبِي بِنَاءً ، فَوَلَّى يَكُنِ الرَّجُلُ عَلَيْهِ صَدْرًا سَسَتْ  
عَلَيْهِ مِنْ يَفْعَلُهُ فَتَنْطَلِعَ عِنْدَ الْمَعَالَةِ ، وَإِنْ يَكُ كَارِبًا حَاكِمَتُهُ إِلَى بَعْضِ كَرِيمَانَ الْيَمَنِ ، فَقَالَتْ ،  
لَدَا اللَّهِ مَا هُوَ عَلَيَّ بِصَدْرِي ، فَقَالَ لَهُ ، يَا فَلَاحُ ، إِنَّكَ قَدْ سَمَيْتَ بِنْتِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، فَكَلِمَتِي إِلَى بَعْضِ  
كَرِيمَانَ الْيَمَنِ ، فَخَرَجَ الْفَلَاحُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ ، وَخَرَجَ عَثْبَةُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ  
وَمَعَهُمْ هِنْدُ وَنِسْوَةٌ ، فَلَمَّا شَارَعُوا الْبَادِيَةَ وَقَالُوا عَدَا نَبِي دَعَاكَ الرَّجُلُ ، تَنَكَّرَ حَالَ هِنْدٍ  
فَقَالَ لَهَا عَثْبَةُ ، أَيُّ أَرْضِي مَا حَلَّ بِكَ مِنْ تَنَكَّرِ الْحَالِ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمَكَرِهِ وَهِنْكَ ، قَالَتْ ،  
لَدَا اللَّهِ يَا أَبَتَاهُ مَا ذَاكَ لِمَكَرِهِ ، وَلِكَلِمَتِي أَعْرَفَ أَلَكُمْ تَأْتُونَ بَشَرًا يُظِلُّ وَيُصَيِّبُ ، وَلَدَا أَمْنُهُ  
أَنْ يَسْمِيَنِي مِيسَمًا يَكُونُ عَلَيَّ سَبَّةً ، فَقَالَ لَهَا ، أَيُّ سَمَوْتِ أَحْتَبِرُ هَلَكُ ، فَصَفَرَ بِفَرَسِهِ  
حَتَّى أَدَّى - أَدَّى الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ ، أَخْرَجَتْ ذَلِكَ لِيَقُولَ أَدْيُ بِنْتِ - ثُمَّ أَدْخَلَ فِي إِخْلِيلِهِ حَبَّةً  
بِسَ ، وَأَوْكَا عُنُقَهَا بِسَبِينِ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَدِ مَوَاعَى الرَّجُلُ مَا لَسَ مَهْمٌ وَنَحَرَ لَهُمْ ، فَلَمَّا تَعَدَّوْا  
قَالَ لَهُ عَثْبَةُ ، اجْتَنَّاكَ فِي أَمْرٍ وَقَدْ حَبَّاتُ لَكَ حَبًّا أَحْتَبِرُكَ بِهِ مَا نَطَرُ مَا هُوَ ؟ قَالَ ، تَحْمُرُهُ فِي كَرِيهِ =

وَكَانَ مُعَاوِيَةَ وَابْنِ عَبَّاسَةَ الْمَلَأُفَ ثُمَّ نَزَّ عَنْهُ رَوَاهَا عُثْبَةُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَمَا وَاللَّهِ مَا نَزَّ عُنْتَنِي مِنْ ضَعْفٍ وَلَا خِيَانَةٍ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنْ عُنْبَةُ بْنُ هِنْدٍ قَوْلِي عَبَّاسَتَهُ  
وَهُوَ يَقُولُ :

كَلَّمَا لِحْرٍ بِصَلْوَةٍ ذَاتِ بَيْتِلَا جَمِيعًا فَأَمْسَمَتْ قَرْنَتْ بَيْنَنَا هِنْدُ

فَمِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ مِنْ يَدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ أَحْسَنَ لِلنَّاسِ ، وَأَطْمَ بِرِيهِ  
أَبْنُ مُعَاوِيَةَ مَيْسُونُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ بْنِ دَلِجَةَ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُنَابِ بْنِ هَبَلِ  
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ زُهْرَةَ ،  
وَالَّذِينَ يَدُ يَقُولُ مُعَاوِيَةَ :

عَدَا لَعْنَةُ رَسِ أَسْنِ الذِّكْرِ - قَالَ : أُرِيدُ أَبِينَ مِنْ هَذَا قَالَ : حَبَّةٌ بَرِّ فِي إِحْلِيلِ مُهْرٍ ، قَالَ : صَدَقْتَ ،  
أَنْظُرُ فِي أَمْرِ هَوْلَادِ النَّسْوَةِ ، فَجَعَلَ يَدْنُو مِنْ أَحَدَاهُنَّ فَيَضْرِبُ بِبِيَدِهِ عَلَى كَتِفِيهَا وَيَقُولُ : أَنْضِرِي  
حَتَّى رَدَا مِنْ هِنْدٍ فَقَالَ لَهَا : أَنْضِرِي عَمِّي رَسِ سَحَاوَرٍ - الرَّسُ سَحٌّ ، خَفَّةُ الْعَجِينَةِ وَالصُّوْقَرُ - وَالرَّابِئَةُ  
وَالْتَّكِدِيُّ مَلِكٌ يُقَالُ لَهُ مُعَاوِيَةُ - فَضَرَّضَ إِلَيْهَا الْفَالِكَةَ فَأَخَذَ بِبَيْدِهَا ، فَنَشَرَتْ يَدَهَا مِنْ بِيَدِهِ  
وَقَالَتْ : إِلَيْكَ عَمِّي ! فَوَاللَّهِ لَأَحْرَضَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ عَمِّيكَ ، فَتَرَى وَجْهًا أَوْ سَفِيحًا .

وَجَاءَ فِي مَشْرِحِ نَرْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي حَدِيدٍ : تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ أَبِي الْفَضْلِ ابْنَ هِنْدٍ ، تَشْرِيحُ لِرَبِّهِ إِحْيَاءُ  
الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ بِمَعْصُومٍ ، ج : ١ ، ص ١٢٦

قَالَ الرَّسُّ مَشْرِحِي فِي كِتَابِ رِبْعِ الْأَنْبَارِ ، كَانَ مُعَاوِيَةَ يُعْنَى إِلَى أُرْبَعَةٍ ، إِلَى مُسْلَمِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو  
وَالِى عُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَإِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ، وَإِلَى الصَّبَّاحِ ، مَعْنَى كَانُ الْعَمَارَةَ  
أَبْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو سَفِيحَانَ دَمِيمًا قَصِيرًا ، وَكَانَ الصَّبَّاحُ عَسِيْفًا - الْعَسِيْفُ : الدَّجِيْبُ -  
لِأَبِي سَفِيحَانَ شَلَابًا وَسِيمًا ، فَدَعَتْهُ هِنْدُ إِلَى نَفْسِهَا فَغَشِيَهَا .  
وَقَالُوا : إِنْ عُنْبَةُ بْنُ أَبِي سَفِيحَانَ مِنَ الصَّبَّاحِ أَيْضًا ، وَقَالُوا : كَرِهَتْ أَنْ تَدْعُهُ فِي مَنَازِلِهَا فَزَجَتْ  
إِلَى أَحْيَادٍ فَوَضَعَتْهُ هُنَاكَ ، وَفِي هَذَا يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الْمَرَاجِعَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَشْرِكِينَ :

لَمَنْ الصَّبِيُّ بِجَانِبِ الْبَطْحَا فِي التَّرْبِ مَلُوقِ عَمِّي زِي مَرْهَدٍ  
نَجَلْتُ بِهِ بَيْضَاءَ أُنْسَةٍ مِنْ عَبْدِ كُشْمَسِ صَلَفَةَ الْخَدِّ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشِ بْنِ الْمُصْعَبِ الرَّبِيعِيِّ ، ص ١٥١ ، كَلَّمَا لِحْرٍ وَأَنَا أُنْزِلُهُ هَذَا مَعَهُ ، لِأَنَّ اسْمَ أَبِي سَفِيحَانَ هُنَا  
(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ الْأَشْرَافِ الْقَسِيمِ الرَّابِعِ الْجُمُودِ وَالذُّوَالِ ، ص ١٤٩

إِنْ مَا تَ لَمْ تَنْفِجْ مِنْ يَدَيْهِ بَعْدَهُ فَنَوَاطِي عَالِيهِ يَأْمُرُ مِنَ التَّمَلُّكِ  
وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ فَلا خِشْتَهُ بِنْتُ قُرَيْشَةَ بِنْتُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نُوفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ، وَمِنْهُمْ خَالِدٌ وَمُعَاوِيَةُ ابْنَا بَنِي  
وَلِي مُعَاوِيَةَ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكَانَتْ لَهُ خَمْسُونَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَنِي يَدِ  
الْمُسَوَّرِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَنِي يَدِ الشُّفِيَاءِ فِي الْقَتُولِ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ الْمُتَضَوِّرِ.

وَمِنْ بَنِي عُثَيْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، لَوْلَيْدُ بْنُ عُثَيْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَبَنِي الْمَدِينَةَ.  
وَمِنْ بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عُمَلَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَبَنِي الْمَدِينَةَ.  
وَمِنْ بَنِي يَدِ بْنِ أَبِيهِ عُثَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ مَنْ جَاءَتْهُ بَنِي يَدِ الدُّعَيْ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَبَنِي لِعْرَاقِ، وَسَلِّمُ

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ سَنَّ بِنُ هِشَامِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَشَرِيحِيِّ بْنِ الْقَطْرِجِيِّ قَالَهُ: وَبَنِي مُعَاوِيَةَ الشُّشَامِ  
لِعَمْرِ وَعُثْمَانَ، فَأَتَاهُ وَهُوَ بِاللُّشَامِ بِحَدِّ بْنِ أَلَيْفِ بْنِ رَبِيعَةَ، مِنْ وَلَدِ حَارِثَةَ بْنِ جَدَابِ الْكَلْبِيِّ بِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ  
قُتِلَ أَخَاهُ، وَكَانَ أَبَا أَخِيهِ هَذَا خَطْبًا مَيْسُونِ بِنْتِ بَحْدَلِ جَمِيعًا فَرَجَّ الْقَتُولِ، فَكَانَ رَأْسَهُ لِي  
بِحَجْرٍ هَذَا وَهِيَ لِقَلْبِهِ، إِذْ رَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ بِصُخْرٍ فَلَقِيَ بِرَأْسِهِ فَنَظَمَ أُمَّ مُعَاوِيَةَ قَالَتْ لَهُ: إِنْ  
تَشِئْتَ فَتَمَلُّنَا لَكَ، فَذَهَبَ أَبْنَا أَخِيكَ جَمِيعًا، وَإِنْ شِئْتَ فَالذَّيَّةَ، فَصَبَّ الذَّيَّةَ.

وَوَجَّهَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ سَمَوَاتِ إِلَى بَهْرَدَلِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ عَبْدِ بَنِي جَبَلَةَ بْنِ سَادِمَةَ  
ابْنَ عَلِيٍّ بْنِ جَدَابِ الْكَلْبِيِّ لِيُخَاطَبَ عَلَيْهِ ابْنَتَهُ وَكَانَتْ بَكْرًا، فَغَطَّ فُضِي إِلَى بَحْدَلِ بْنِ أَلَيْفِ  
فُطَيْتِ ابْنَتَهُ، فَجَنَّتْ مَيْسُونِ، فَقَالَ عَمْرُو الشُّهَيْمِيُّ مِنْ كَلْبِ يَرْبُوحِ حَسَّانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلِ:  
إِذَا مَا أَسْمَى حَسَّانُ يَوْمًا نَقَلَ لَهُ  
وَلَوْلَا أَنُّ مَيْسُونِ لَمَا طَلَّتْ عَالِمًا  
أَلَدَ بَهْرَدَلِ كَانُوا أَرَادُوا فَضَلَكُنَّ  
فَشَسَّانُ إِنْ قَدِيسَتْ بَيْنَ ابْنِ بَحْدَلِ  
وَبَيْنَ ابْنِ يَدِ الشُّشَامِ الدُّعَيْ الْمُجَلِّ  
وَكَانَ لِعَمْرِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ سَادِمَةَ شَرِيحِيُّ قَوْمِهِ، لَدَيْدُنَا مَيْسُونِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَخُطُّ لَهُ مَوْضِعَ  
قَبْرِهِ، وَفِيهِ يَقُولُ الشُّشَامِيُّ طُعْمَةُ بْنُ مَدْفَعِ الْكَلْبِيُّ:

عَشِيَّةً لَدَيْرِ جَوَامِرُ وَدُنْ أُمَّه إِذَا هِيَ مَاتَتْ أَوْ يَخُطُّ لَهَا قَبْرًا

(١) جَاءَ فِي مُتَقَرَّرِ جَمْرَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مَطُوطًا اسْتَنْبُولِ: مَنْ هَيْرُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ جَدَابِ، ص: ١١  
(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ بَدَأِ النَّسَابِ الشُّشَامِيُّ فِيهِ الْقِسْمِ السَّابِعِ الْجُنِّ وَالذُّوَلِ، ص: ٤١٨ مَا يَلِي:  
قَالُوا: وَكَتَبَ ابْنُ الشُّشَامِيِّ إِلَى يَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَهْلِ سَلَّةَ، أَنَّكَ بَعَثْتَ إِلَيْنَا رَجُلًا أَخْبَرَكَ لَدَيْهِ لَدَيْرِ مَسْبُودِ =

وَلَدَيْ عَوِي لِعِظَةِ الْجَلِيمِ، فَلَوْ بَعَثْتِ الْيُنَادِي جُلْدَ سَهْمِ الْطَلِيقَةِ لَتَيْنِ الْكَفِّ، لَرَجُونَا أَنْ يَسْهَلَنَا  
مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ مَا اسْتَوْعَرَ، وَأَنْ يَجْمَعَ مِزْجًا مَا تَفَرَّقَ، فَانْظُرِي فِي ذَلِكَ، وَكَانَ فِيهِ صَلَاحٌ حَوَاطِنًا  
وَعَوَانًا، فَكَلَّمَ وَرَدَ الْكِتَابَ عَلَيْهِ عَنِّي، الْوَلِيدَ وَعَوَى عُمَلَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَتَى  
حَدَّثَ لَمْ تُحْكَمْهُ الْأُمُورُ، وَلَمْ تُحْكَمْهُ الْجَمَاعَاتُ، وَلَمْ تُجَمِّمْ سَهْمَ الْيُنَادِي.

٥ جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْمُحِيطِ بِالْبَنِ مَنْطُورِ إِعْدَادُ وَتَصْنِيفُ يُوسُفَ حَيْطَلٍ  
الدُّعْوَةُ فِي النَّسَبِ بِالْكَسْرِ، وَهِيَ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى نَسَبِ الْوَالِدِ نَسَبًا إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَقَدْ كَانُوا  
يَفْعَلُونَهُ قَبْلِي عَنْهُ، وَجَعَلَ الْوَلِيدُ لِلْفَرَّاشِيِّ، وَفِي الْحَدِيثِ الْيُنَادِي مِنْ رَجُلٍ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يُعْلَمُهُ  
الْيُنَادِي، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَأَلْفَتْهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ.

١٠ وَجَاءَ فِي كِتَابِ وَفِيَاتِ السُّعْيَانِ وَأَنْبَاءِ الْأَنْبَاءِ أَنَّ لِدُنَّ بْنَ خَلْقَانَ، نَشَسَ دَارَ صَادِقِ بْنِ يَسْرَةَ، ح: ٦٥٦  
نَزَّحَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ الثَّقَفِيُّ سُمِّيَتْ حَارِثِيَّةً مِنْ عَبْدِ عُبَيْدٍ، فَوَلَدَتْ سُمِّيَّةً نَزَّحَتْ عَلَى فَرَّاشِ بْنِ عُبَيْدٍ  
وَكَانَ يُقَالُ لَهُ نَزَّحَ بْنَ دُنَّ بْنِ عُبَيْدٍ، وَنَزَّحَ بْنَ سُمِّيَّةَ، وَنَزَّحَ بْنَ أَبِيهِ، وَنَزَّحَ يَا دُنَّ بْنَ أَبِيهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ  
أَنْ يَسْتَأْذِنَهُ مَعَاوِيَةَ، وَوَلَدَتْ سُمِّيَّةَ أَيْضًا أَبَا بَكْرَةَ نَزَّحَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ، وَهُوَ الصَّخْرِيُّ الْهَشْرِيُّ،  
وَنَزَّحَ بْنَ الْحَارِثِ، وَشَبْلَةَ بْنَ مَعْبُدٍ، وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ يُنَادِي بِأَلْفَاظِهِ بِالْحَرَمِ دَارَ إِلَى سُمِّيَّةَ الْمَذْكُورَةِ  
فَوَلَدَتْ سُمِّيَّةَ نَزَّحَ بْنَ كَلْدَةَ عَلَى فَرَّاشِ بْنِ عُبَيْدٍ وَوَجَّرَ، ثُمَّ أَنَّ نَزَّحَ بْنَ كَلْدَةَ وَطَهَّرَتْ مِنْهُ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْبَغْدَادِيَّةَ،  
وَقَدْ بَعَثَتْهُ عُمَرُ فِي إِصْرَاحِ فَسَادٍ وَقَعَ بِالْيَمَنِ، فَسَجَّعَ وَحَطَبَ خُطْبَةً لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ بِشَيْءٍ مِنْهَا، فَقَالَ  
عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ: أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلَامُ مِنْ قَبْلِ يَسَّاقِ الْعَرَبِ بِعَصَاهُ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ  
وَاللَّهِ إِيَّيْ لَدَعْرُفِ الْيَدِي وَصَعَهُ فِي رَحْمِ سُمِّيَّةَ، فَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي هَلْبَةَ، وَمَنْ هُوَ يَا أَبَا سَفْيَانَ؟  
قَالَ: أَنَا، قَالَ: وَمَنْ هُوَ يَا سَفْيَانَ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ:

أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا حَوْفُ سَخْصِ  
بَيْنَ إِيَّيْ عِلِّيٍّ مِنْ الْعَعْدِي  
لَدَظَمَ سِيسَهُ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ  
وَلَوْ كُنَّ الْمَغَالِقَةُ عَنْ نَزَّحِ  
وَقَدْ طَلَلْتُ مَجَامِلِي تَقِيْفًا  
وَتَرَكِي طِيْرَهُمْ ثَمَرَ الْفَوَارِ

٥ وَوَيْ لِعَلِّيٍّ حَرَّ اسْلَانٍ، فَكَلَّمْتُ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ فَأَسْرَسَ لِنَابِهِ إِلَى عِلِّيٍّ، فَأَجَابَهُ عِلِّيٌّ... إِنَّمَا كُنْتُ مِنْ  
أَبِي سَفْيَانَ فَكَلَّمْتُ نَزَّحَ بْنَ عُمَرَ لَدَ تَسْتَمِيعِي بِهَا نَسَبًا وَلَدَمِيزَانًا، وَإِنْ مَعَاوِيَةَ يَأْتِي الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ  
وَمِنْ خَلْفِهِ فَأَحْذَرُهُ ثُمَّ أَحْذَرُهُ وَالسَّلَامُ، فَكَلَّمَ نَزَّحَ بْنَ كَلْدَةَ الْكَلْبَانَ، سَهْمُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ  
وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، فَذَلِكَ الَّذِي جَسَّ نَزَّحَ بْنَ كَلْدَةَ مَعَاوِيَةَ عَلَى مَا صَنَعَا.

حَاشِيَةٌ: عَلَّقَ هَذَا صَاحِبُ الْمُتَخَلَّرِ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ، أَعْنِي كَاتِبًا مُوسَى بْنَ أَحْمَدَ لَطَفَ إِلَيْهِ، أَنْقَلْتُ مِنْ خَطِّهِ لِي =

عن أبي الله عنه ما صورته؛ وقد عني معاوية بن أبي سفيان وقد بنى مؤخرهم، ويظهر من أجل أن عني  
 معن وقد بين العصب، فوَقَفُوا بِلَا بِهِ يَنْتَظِرُونَ الْبِذْنَ لَهُمْ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ، فَمَا زَنْ يَأْذُنُ أَبِيهِ  
 لِيَدْخُلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَسَلَّمُوا فَلَمْ تَجْزُ لَهُ الْبَابُ؛ فَقَالَ أَعْمَى بَنِي مُخْرَمٍ، مِنَ الرَّجُلِ؟ فَقِيلَ لَهُ نَزِيدُ  
 ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ، نَقَالَ الْكَذِبَ وَاللَّهِ، إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ كَانَ صَدِيقِي وَأَعْسَاهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَنَا  
 أَعْرِفُ النَّاسَ بِهِ وَيَدِينُهُ، وَحَاشَاكَ مِنْ إِيَّايَ، فَضَمِي نَزِيدُ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ، صَدَعْتَنِي أَعْمَى  
 بَنِي مُخْرَمٍ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ، وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ، لَطَعَنِي فِي نَسَبِي مِنْكَ، وَأَفْسَدَنِي عَقْلِي بِأَهْلِ الشَّامِ  
 فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ، أَعْجَبْتَنِي عَنْ قَطْعِ لِسَانِهِ، فَأَنْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَمَرَ سَلَّ إِلَى أَعْمَى بَنِي مُخْرَمٍ بِالْمَنْ  
 دِيْلَسِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَا، لِيَدْخُلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَسَلَّمُوا عَلَى مَنْ بِالْبَابِ وَيُفِيمُ وَقَدْ بَنَى مُخْرَمٍ  
 وَالْأَعْمَى، فَلَمْ تَجْزُ لَهُ الْبَابُ، فَقَالَ الْأَعْمَى، مِنَ الْمُسَلَّمِ؟ فَقِيلَ نَزِيدُ، فَضَمِي الْأَعْمَى، فَقِيلَ لَهُ، بِمَنْ  
 بَكَرْتُكَ؟ فَقَالَ، قَدْ عَلِمْتُمْ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي سَفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَالْبُدَيْفَةِ وَكَانَتْ  
 أَعْرِفُ مِنْهُ حَقَّهُ فِي حَلْقِهِ، وَقَدْ سَمِعْتُمْ مِنْ نَعْمَةٍ وَكَانَ نَزِيدُ، فَذَكَرْتُ عَهْدَهُ فَبُكَيْتُ، أَنْتَهَى مَا  
 نَقَلْتُهُ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ . .

وَجَاءَ فِي الْكَلْبِ فِي التَّلَاخِ لِبَنِي الدَّيْنِ طَبَقَةٌ دَارِ الْبَلَابِ الْعَرَبِيِّ بَيْنَ وَت، ح: ٢، ص ٤٤١

رَأَى مُعَاوِيَةَ أَنْ يَسْجُلَ نَزِيدًا بِسَبْتِهَا، فَحَضَرَ النَّاسَ وَحَضَرَ مِنْ يَشْتَرِيهِ نَزِيدًا، وَكَانَ  
 فِيمَنْ حَضَرَ أَبُو مَرْيَمَ السَّالُوتِيُّ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ، بِمَنْ تَشْتَرِي يَا أِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ، أَلَا أَسْتَرِدُّ أَنْ أَبَا  
 سَفْيَانَ حَضَرَ عِنْدِي وَهَلَبَ بَنِي بَغِيَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ، لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا سَكْمِيَّةٌ فَقَالَ، إِنِّي بَرَأْتُكَ  
 قَدْ رَكِبْتُهَا وَوَضَعْتُهَا، فَتَأْتِيَتْ بَرَأْتُهَا مَعَهَا، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَإِنِّي أَسْكُنُهَا لِيَفْطُرَ نَسِيًا، فَقَالَ  
 لَهُ نَزِيدُ، مَرَّةً أَبْرَأُ مِنْ إِيَّاهُ بَعِثْتُ شَاهِدًا وَلَمْ تَبْعَثْ شَاهِدًا، فَأَسْتَأْذِنُكَ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ  
 أَسْتَأْذِنُهُ أَوْلَى مَا رَدَّتْ بِهِ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ عَادِيَّةً، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْفَرْشِ وَاللِّعَازِ الْحَجْرِ . .  
 وَلِذَلِكَ قَالَ بِنُزَيْدِ بْنِ مَرْغَبٍ

أَلَا أَبِغِ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرِ  
 لَقَدْ ضَلَّكَتْ بِمَاتَلَا فِي الْيَدَانِ  
 أَنْ تَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ عَفْ  
 وَرَضِي أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ نَزَارِ

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْعَقْدِ الْفَرِيدِ طَبَقَةٌ لِبَنَةِ التَّلَافِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ بِمَنْ، ح: ٦، ص ١٢٢

لَمَّا كَانَتْ خُصُومَةُ عَبَّاسِ الرَّحْمَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَنَصْرَ بْنِ حِجَّاجٍ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فِي عَهْدِ اللَّهِ بْنِ  
 حِجَّاجٍ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَمْرٌ مُعَاوِيَةَ حَاجِبُهُ أَنْ يُؤَخَّرَ أَمْرَهُمَا، حَتَّى يُكْتَبَلَ فَمَلِسَهُ، فَمَلِسَ مُعَاوِيَةَ وَقَدْ

أَبْنُ نَزِيدٍ وَبِي حَضْرَاسَانَ .

وَمِنْ بَنِي أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ مُتَسَلِّفُ بْنُ أَبِي عَمْرِو ، وَكَانَ مِنْ فَيْلِيَّانِ قُرَيْشِيٍّ جَمَلًا وَسَخَاءً  
وَشِعْرًا ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُرَاجِي أَبَا أُحَيْمَةَ ، وَالْحَرِثُ بْنُ أَبِي وَجْرَةَ بْنَ أَبِي عَمْرِو ، وَأَسِيرَ يَوْمَ بَدْرٍ  
كَطَخِرَ ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مَعْطُوبٍ مِنْ أَبِي عَمْرِو ، وَقَتْلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَيْعَنَ فِي الطَّبِئَةِ  
مِنْ وَدَيْهِ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، وَنُحَاسَةُ ، وَخَالِدٌ ، وَهَشَامٌ ، فَالْوَلِيدُ وَخَالِدٌ وَنُحَاسَةُ إِخْوَةُ عُثْمَانَ  
أَبْنِ عَفَّانَ لِأُمِّهِ ، وَأُمُّ هَشَامٍ سُودَانُ ، فَوَلَّى عُثْمَانُ الْوَلِيدَ إِعْرَاقًا ، وَهُوَ أَبُو وَهَبٍ وَكَانَ شَلَسِيًّا ، وَهُوَ  
الَّذِي مَدَحَهُ أَبُو نُزَيْدٍ الْكَلْبِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي رَفَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ أَنَّهُ سَكَنَ مِنَ الْخَمْرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ هَاطِبَةُ  
فِي شِعْرِهِ ، فَضَرَبَهُ الْحَدَّ وَعَنَّ لَهُ ، فَلَمَّا ضَرَبَهُ فَذَكَرَ ؛

تَلَفَعَ بِحَطَرٍ فِي حَرْبِ أَخْضَرَ ، وَأَمْرٌ بِحُجْرٍ فَلَا رِيَّ مَنَّهُ ، وَالْقِيَّ عَلَيْهِ طَرَفُ الْمُهْرِي ، ثُمَّ أَدِنَ لَهَا وَقَدِ احْتَمَلَ  
الْمُجَسِّنُ ، فَقَالَ نَضْرُ بْنُ حَمَّاجٍ : أَحْيِي وَأَبْنُ أَحْيٍ عَنِّي أَنَّهُ مِنْهُ ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ شَحْمَانُ : مَوْلَايَ وَأَبْنُ  
عَبْدِ أَبِي وَأُمِّيهِ وَلِدَعْلَى فِي الرَّبِيعِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : يَا حَرَّ سَيْحِي حَذِّ هَذَا الْحَجْرِ - وَكَشَفَ عَنْهُ  
فَأَدْفَعَهُ إِلَى نَضْرِ بْنِ حَمَّاجٍ وَقَالَ : يَا نَضْرُ هَذَا مَا لَكَ فِي حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّهُ قَالَ :  
الْوَلَدُ لِنَفْسِ شَيْءٍ وَبِلِغَاهِمِ الْحَجْرُ ، فَقَالَ نَضْرُ : أَلَا خَدَّ أُجْرَ يَتِ هَذَا الْحُكْمُ فِي نَزِيدِيَا أَيْمِينَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَذَكَرَ  
ذَلِكَ حُكْمَ مُعَاوِيَةَ ، وَهَذَا حُكْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

كَانَ وَلِدُ سُمَيْيَةَ ثَلَاثًا : نَزِيدًا ، وَأَبَا بَكْرَةَ ، وَنَافِعًا ، فَكَانَ نَزِيدٌ يُتَسَبَّبُ فِي قُرَيْشِيٍّ وَأَبُو  
بَكْرَةَ فِي الْعَرَبِ ، وَنَافِعٌ فِي الْمَوَالِي ، فَقَالَ فَيْصَمُ بْنُ بَيْدِ بْنِ مَعْرُوفٍ :

إِنَّ نَزِيدًا وَنَافِعًا وَأَبَا بَكْرَةَ عِنْدِي مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ  
إِنَّ رَجُلًا ثَلَاثَةً خَلِقُوا مِنْ رَحْمِ أُنْتَى مُخَالِفِي النَّسَبِ  
ذَاتِ شَيْئٍ فِيمَا يَقُولُ ، وَذَا مَوْلَى ، وَهَذَا أَبُو عَمَّةِ عَرَبِي

فَجَاءَ فِي كِتَابِ رَحِيكَاتِ الْأَعْيَانِ لِذِي بَنِي خَلْفَانَ طَبَعَةَ زَاكِرِ الْفَلَكِ بِبَيْرُوتَ ، ج ١ ، ص ٦٤ : ٦٤  
وَقَالَ قَتَادَةُ : قَالَ نَزِيدٌ لِبَنِيهِ وَقَدِ احْتَضَرَ : كَيْتَ أَلَا كَلِمَ كَانَ رَاغِبًا فِي أَوْلَادِهِ وَأَقْصَاهَا

وَلَمْ يَتَّعْ بِالَّذِي وَقَعَ فِيهِ .

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ مَوْجِ الذَّهَبِ وَمَعْلَدِ الْجَوْهَرِ لِلْمَسْعُودِيِّ نَشْرَ زَاكِرِ الْفَلَكِ بِبَيْرُوتَ ، ج ١ ، ص ٤٦٦ : ٤٦٦  
كَانَ النَّسَبُ فِي عَمَلِ الْوَلِيدِ عَنِ الْعِرَاقِ ، أَنَّهُ كَانَ يُشْتَبُّ بِالْخَمْرِ مَعَ نَدْمَائِهِ وَمَعْنِيهِ مِنْ أَوْلِ  
اللَّيْلِ إِلَى الصَّبَاحِ ، فَلَمَّا أَذِنَهُ الْمُؤَدِّثُونَ بِالْمَهَادَةِ خَرَجَ مُتَفَضِّلًا فِي غَدَائِلِهِ فَتَقَدَّمَ إِلَى الْمُخْرَابِ فِي صَدْرَةِ =



يَا فَرَسَ قَى اللّٰهَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ      بِنِي أُمَّيَّةَ مِنْ قُرْبَى وَمِنْ نَسَبِ  
 إِنْ يَصِيبُ الْمَالَ مَحْفِزٌ نُحْتِ أُمَّتِهِ      وَإِنْ يَعْشُرُ عَالَمًا لَمْ يَكُنْ يَحِبُّ  
 وَأَمَّا عَمَلُهُ فَطَانَ مَقِيمًا بِالْكَوْفَةِ وَوَلَدَهُ بِهَا ، وَتَرَكَ خَالِدُ بْنُ عَتَبَةَ الْجَنْزِينَ وَوَلَدَهُ بِهَا الْيَوْمَ ،

٥ = الضُّجْرُ ، فَصَلَّى بِهِمْ أَمْرًا بَعْدَ وَقَالِ ، أَمْرٌ يُرْوَى أَنَّ أُنْزِلَ يُكَلِّمُ ؟ وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ فِي سَجْدِهِ وَفَدَّ أَطْلَاكُ ؛  
 أَشْرَبُ وَأَسْقِي ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ فِي الصَّفِّ الدُّوَلِ ، مَا تَرَى يَدُكَ لَدُنَّا ذَلِكَ اللَّهُ مِنْ  
 الطَّيْرِ ، وَاللَّهُ لَدَا نَحْبِ الدُّمْنِ بَعْدَكَ الْيُنَا وَالْيَا وَعَلَيْنَا أَمِيرًا ، وَكَانَ هَذَا الْقَوْلُ عَتَبَةَ بِنْتُ  
 عَمِيْدَانَ الثَّقَفِيِّ .

١٠ وَخَطِبَ النَّاسُ الْوَلِيدُ مُخَصِّبُهُ النَّاسُ بِمُخَصِّبًا وَ الْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ قَصْرَهُ فِي يَوْمٍ تَحْتِ وَبِحَمَلِ  
 بِأَبِيكَ لِنَا بَطَّ شَرًّا ،

وَلَسْتُ بَعِيدًا عَنْ مَدِينَةٍ وَكَيْبَةٍ      وَلَدَ بَصْفًا صَالِدًا عَنِ الطَّيْرِ مُعْرَلِ  
 وَكَلْبِي أَمْرِي مِنَ الضَّرِّ كَمَا بَتِي      وَأُمِّشِي الْمَلِكِ الشَّاهِبِ الشَّاسِلِ  
 فِي ذَلِكَ يَقُولُ الْخَطِيئَةُ ؛

١٥ شَرِبَ الْخَطِيئَةُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ      أَنْ الْوَلِيدُ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ  
 نَادَى وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُمْ      أَلَمْ يَكُنْ فِي كَيْدٍ وَمَا يَدْرِي  
 لَيْسَ يَدُهُمْ الْآخَرَى ، وَلَوْ قَبِلُوا      لَقَرْنَا بَيْنَ الشُّعْبِ وَالْوَشْرِ  
 حَبَسُوا عَمَّا نَكَ فِي الصَّلَاةِ وَلَوْ      خَلَوْا عَمَّا نَكَ لَمْ تَرَكَ تَجْرِي

٢٠ وَأَسَاءُوا بِالْكَوْفَةِ فَطَلَهُ ، وَظَهَرَ فُسُوقُهُ وَمَدَا وَمَتَّهُ عَلَى شَرِّ بِنِ الْخَمْرِ ، فَزَامَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ جَدِّ  
 مِنْهُمْ أَبُو زَيْدِ بْنِ عَوْفِ الدُّنْزِيِّ ، وَجُنْدُبُ بْنُ نُوَيْرِ بْنِ كَهْلَانَ الدُّنْزِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ ، فَوَجَدَهُ سَكْرَانًا مَقْبُحًا  
 عَلَى سَرِيرَةٍ لَدَى يَمِينِهِ ، فَأَيُّقُولُ ، فَأَيُّقُولُ مِنْ رُقْدَتِهِ فَلَمَّ يَسْتَنْقِظُ فَمَّمْ تَقْلَابًا عَلَيْهِمْ مَا سَنَّ بِنِ الْخَمْرِ ، فَأَتَرَعُوا  
 خَائِطَهُ مِنْ يَدِهِ وَخَرَّ جَوَاهِرُ فُورِهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَكَتَبُوا عَمَلَانَ بْنَ عَمَلَانَ فَسَلَّمُوا عَمَلَانَ عَلَى الْوَلِيدِ أَنَّهُ  
 شَرِبَ بِنِ الْخَمْرِ ، فَقَالَ عَمَلَانُ ؛ وَمَا يَدْرِي بِهَا أَنَّهُ شَرِبَ بِنِ الْخَمْرِ ، فَقَالَ لَهُ هِيَ الْخَمْرُ الَّتِي لَدَا نَحْبِ بِنِ الْجَاهِلِيَّةِ  
 وَأَخْرَجَ جَاهِلِيَّةً فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَزَجَرَ هُمَا وَدَفَعَ فِي صَدْرِهِمَا وَقَالَ بِنِي عَمِي ، فَزَجَرَ مِنْ عِنْدِهِ وَأَتْبَاعِي  
 آبِنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَخْبَرَاهُ بِالْقِصَّةِ فَأَتَى عَمَلَانَ وَهُوَ يَقُولُ ؛ دَفَعْتَ الشُّرْبُورَ وَأَبْلَغْتَ الْخَمْرَ ، فَقَالَ  
 لَهُ عَمَلَانُ ؛ مَا تَرَى ؟ قَالَ ؛ أَرَى أَنْ تَبْعَثَ إِلَى صَاحِبِكَ فَتُخْبِرُهُ ، فَإِنِ أَقَامَا الشُّرْبُورَةَ عَلَيْهِ فِي وَجْهِهِ  
 وَلَمْ يَزِرْ عَنْ نَفْسِهِ رَجْمَةً ، أَفَمَتَّ عَلَيْهِ الْخَمْرَ ، فَلَمَّا حَضَرَ الْوَلِيدُ رَعَا هُمَا عَمَلَانَ ، فَأَقَامَا الشُّرْبُورَةَ عَلَيْهِ =

وَمِنْ وَلَدِ الْوَلِيدِ عَمْرُو، وَهُوَ أَبُو قُطَيْبَةَ بْنِ الْوَلِيدِ الشَّاعِرِ، كَانَ فِيمَنْ سَيَّرَهُ ابْنُ الْأَثَرِ إِلَى الشَّامِ، وَأَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ وَتَدَّهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَمْرَ مَيْبِطَةَ، وَجَمْحَنَ، وَقَيْسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ وَتَدَّهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَمْرَ مَيْبِطَةَ، وَيَعْلَى بْنُ الْوَلِيدِ الَّذِي هَجَاهُ الْخَلِيفَةُ الدَّيُّمِيُّ إِلَى الْوَلِيدِ ابْنِ الْمُبَيْتَةِ فَقَالَ:

كَأَنَّ عَلِيَّ مَعْلَانَ قَرَأَ مِنْ يَدِي خَلْدَفَسٌ مَوْتَتْ نَزَّ مِنَ الْبَطَاحِ  
عَلَى أَسْمِ اللَّهِ ثُمَّ لَبِي غَدَا مَا فَسَّخِيهِ بِالْفُطُوحِ أَوْ سَرَ بِكَحِ فَمِنْ أَمْرٍ مِنْ وَلَدِ  
وَمُحَمَّدُ ذُو الشَّامَةِ بْنُ عَمْرِو أَبِي قُطَيْبَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، وَبِئِ الْكُوفَةِ، وَخَالِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، كَانَ شَرِيحًا  
بِالْكُوفَةِ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ بِنِ أَسْمِ بْنِ يَدِ بْنِ الْمَرْثَبِ إِلَى الشَّامِ، وَهَشَامُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ  
هَشَامٍ، وَهُوَ أَبُو يَعِيْشَ، وَبِئِ الصَّوَائِفِ فِي نَزَّ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَغَيْرِهِ.

وَمِنْ بَنِي سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ حَكِيمُ بْنُ طَلِيْقِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، كَانَ فِي الْوَلْفَةِ  
قُلُوبُهُمْ، أَعْطَاهُ مِنْ سَنُونَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِئَةَ نَاقَةٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ  
يُقَالُ لَهُ الْمَرَّاجِرُ فُرَيْلَةَ، وَكَانَتْ بِنْتُ فَرْزَ وَجَرَّاءَ يَدِ ابْنِ سَمِيَّةَ، لَعَنَ لَهُ.  
وَمِنْ بَنِي أَبِي سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الَّذِي ذَهَبَ  
بِمَوْتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ، لَعَنَ لَهُ.

هُوَ لَدَرَبْتُ أُمَيَّةَ الْكَبِيرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ  
[نَسَبُ بَنِي حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ]

وَوَلَدُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بِنْتِ بَيْعَةَ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخَلِيفَةِ بْنِ شَيْخَةَ مِنْ  
قَوْمِهِ، وَسَمِيَّةَ لَدَمَ وَلَدِهِ وَعَمْرُو، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي سَمْرَمِ.

وَلَمْ يَدُلْ بِحُجَّةٍ، فَأَلْفَى عُمَرَانُ السُّوْطِ إِلَى عَيْبِي، فَقَالَ عَلِيٌّ لِدَبْنِهِ الْحَسَنِ: ثُمَّ يَا بَنِي فَأَقْرَمَ عَلَيْهِ مَا أَوْجَبَ  
اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَكْفِيئِيهِ بَعْضُ مَنْ تَرَى، فَأَلْفَى نَظْرًا إِلَى أَمْتِنَاعِ الْجَمَاعَةِ عَنِ إِفْلَاقَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ تَوْقِيلًا لِقَبْلِ  
عُمَرَانَ لِقَابِ ابْتِهِ مِنْهُ، أَخَذَ السُّوْطَ وَوَدَّابَتْهُ.....

فَقَالَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي هَالِبٍ لِلْوَلِيدِ وَكَانَ مِنْ حَضْرَةِ: إِنَّكَ لَتَتَكَلَّمُ يَا بَنِي أَبِي مَعِيظُ كَأَنَّكَ لَتَتَدْرِي مِنْ أُنْتِ، وَأَنْتِ  
عَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ صَفْوَرِيَّةَ - وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ عَمَّا وَاللُّجُونِ - مِنْ أَعْمَالِ الدُّرُودِ بْنِ بَالِدِطَبْرِيَّةَ، وَكَانَ ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ  
كَانَ يَبُودِي بِكُوفَةٍ - فَأَقْبَلَ الْوَلِيدُ يَرُوعُ مِنْ عَيْبِي، فَأَجْتَدَبَهُ عَلِيٌّ فَضَرَبَ بِهِ الدُّرُودِ وَغَادَهُ بِالسُّوْطِ، فَقَالَ عُمَرَانُ:  
لَيْسَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ هَذَا، فَكَانَ: بَلْ شَرَّ مِنْ هَذَا إِذَا فَسَّقَ وَمَنْعَ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ.

منهم عبد الله بن عامر بن كزيب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأمه رجاجة بنت  
أسما، وابن إصطخمة عبد الله بن خازم الشامي، وكان من فتيان قريش، استعمله عثمان على البصرة  
فلم يرزل عليها حتى قتل عثمان، ثم عقد له معاوية بالخيلة على البصرة، فلم يرزل عليها حتى عن له  
معاوية، وكان من أجود العرب.

ومن ولده عبد الله بن عبد الله، ولي البصرة أيام ابن الزبير، وعبد الرحمن بن عبد الله  
قتل يوم الجبل، وعبد الحميد بن عبد الله، وهو الذي قتل أبا بكر بن عبد الله بن جهم، فقال أبو حنيفة:  
لعنني لقد هددت قريش عن وشها بأبيض نفلح العشيان أشرها

(١) الخيلة: تصغير خلة، موضع قريش الكوفة على سمت الشام، وهو الموضع الذي خرج إليه  
علي رضي الله عنه لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل علي، وبه قتلت الخوارج لما كان دواعية إلى  
الكوفة، والخيلة أيضا ماؤه عن يمين الطريق قرب المغيرة والعقبة على سبعة أميال من حوي عنري  
واقصت بينهما وبين الحفير ثلاثة أميال... وقال عمرو بن زبير الجني: يوم الخيلة من أيام القارسية نعم البلدان  
(٢) وجاء في كتاب نسب قريش للمصعب، ص ١٦٧-١٦٨

فولد عامر بن كزيب عبد الله بن عامر، استعمله عثمان على البصرة، وعزل أبو موسى الأشعري  
فقال أبو موسى: قد أتاكم فتى من قريش كرم الأسماء والسمات والخلات، يقول بالمال فيكم هكذا  
وهكذا، وهو الذي دعا طلحة والشبير إلى البصرة، وقال: إن لي بها صنائع، فخشخشا معه وله يقول  
الوليد بن عتبة:

ألا جعل الله المغيرة وابنة  
لكي يعيها الحر والقر إن مشى  
ومن وإن بعلي ذلة لابن عامر  
ولسع الظاعي وأخذ لهم الزواجر

وكان كثير المناقب، وأفتخ حرا سنان، وهو الذي عمل المتقانية بخرقة، ويقال إنه أتى به إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو صغير، فقال: هذا يشبهنا، وجعل صلى الله عليه وسلم يفعل عليه ويعوده، فجعل عبد الله  
يسرع برقي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال صلى الله عليه وسلم: إن الله لمسني، فكان لا يعالج أرحم الأظفار  
له فيما المارة، وترج هند بنت معاوية، فمن عم لي بعض القرشيين أنكرا كانت أبرح شي وبه، وأشرأ جأوته  
يوما بالمرآة والمشط، وكانت تتولى خدمته بنفسها، فنهر في المرآة فألقى وجهره ووجهرها  
فراى شبا بريا وجاكرأ، ورأى الشيب في طيبه قد ألقه بالشيوخ، فرجع رأسه إليها، فقال:  
إلهي بأبيك، فأطلقت حتى دخلت على أيتها فأحبته، فقال: وهن تطلق الحرة من قائلن ماء

وَنُوفَلٌ وَهُوَ مُحَمَّدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَمٍ، قَتَلَهُ أَبُو مُسَيْبٍ وَلَهُ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ  
 أَيُّدُهُمْ هَذَا الدَّهْرُ لَمْ تَسْتَقِ نُوفَلًا وَأَسَفِيَاءَهُ الْكَاسِسُ أَبِي صَبْحَةَ ابْنِ  
 يَزِيدَ جَهْمِ بْنِ نَحْرٍ الْجَعْفِيِّ، وَتَمِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَمٍ، وَبِطْنِ الْبَصْرَةِ وَكَانَ

أَبِي بِنِ فِيهِ، وَأَخْبَرَنِي الطَّبْرِيُّ، فَأَرَاهُ سَمَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ مُتَدَكِّبًا بِنْتِي فِي زَوْجِهَا عَمِّي الْقَتَالُ، أَخْبَرَنِي  
 عَنْ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ مِنْ عَلِيِّ بِفَضْلِهِ وَخَلَقَنِي كَرِيمًا، لَدَا جَبَّ أَنْ يَنْفَضَلَ عَلِيٌّ أَحَدًا! وَإِنَّ  
 ابْنَتَكَ أَعْجَزُ نَبِيٍّ مَكَافَأَتُهَا بِحُسْنِ صُحْبَتِي لِي، فَظَنَنْتُ فَلَا أُنَا شَيْخٌ وَهِيَ شَكَابَةٌ، لَدَا زَيْدِهَا  
 مَالًا إِلَى مَا لَهَا، وَلَدَسَّسَ قَدًا إِلَى شَسَّسَ قَبْرًا، فَزَأَيْتُ أَنْ أَسْ تَهْلَا إِلَيْكَ لَتَنَ وَجَبْرًا فَتَيُّ مِنْ قَسِيًا لَكَ  
 كَلَانٌ وَجَبْرَةٌ وَرَقَّةٌ مُصْحَفٌ، وَكَانَ كَرِيمًا.

وَجَاءَ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ لِلدِّيْنَوِيِّ طَبَقَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمُطَبَّعَةِ: ج ٤١، ص ٤١، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩  
 كَانَ عَلَمٌ بْنُ كَرِيمٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَمٍ مِنْ حَمَقِي نَسَبِيٍّ، فَظَنَّ إِلَى أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ مَطْبُوعٌ، فَاقْبَلَ  
 عَلِيٌّ رَجُلًا إِلَى جَانِبِهِ وَقَالَ: إِنَّهُ وَاللَّهِ خَرَجَ مِنْ هَذَا، وَأَشْلَسَ إِلَى ذِكْرِهِ.  
 وَأَسْرَجَ عَلِيٌّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَمٍ بِالْبَصْرَةِ يَوْمَ أُضْمِي، فَكُنْتُ سَاعَةً ثُمَّ قَاتَلَ، وَاللَّهِ لَدَا جَمْعٍ عَلَيْهِمْ عَيْدًا وَلَوْ مَا  
 مِنْ أَخَذَ شَلَاةً مِنَ الشُّوقِ فَرِيًّا لَهُ وَغَمْرًا عَلِيًّا.

وَجَاءَ فِي الْأَخْبَارِ الطَّوَالِ لِلدِّيْنَوِيِّ تَصْوِيرَ دَارِ الْمَسِيحِيَّةِ بَيْنَ وَتَ: ص ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠  
 دَسَسَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلَمٍ إِلَى كَسِّ مَانٍ وَسَجِسْتَانٍ فَاقْتَمَرَا، وَكَانَ فِي مَعْرَكَةِ الْجَلِّ مَعَ عَلِيٍّ شَقَّةً عَلِيٌّ قَيْسِ  
 وَالْأَنْصَارِ، وَثَقِيفِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَمٍ بْنِ كَرِيمِ.

قَالُوا: وَلَا بَلَّغَ مَعَارِيَةَ قَتْلِ عَلِيٍّ يَجْرُنَ وَقَدَّمَ أَمَامَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلَمٍ بْنِ كَرِيمِ... وَخَرَجَ الْحَسَنُ فَوَاقَفَ  
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلَمٍ، فَزَادَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلَمٍ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، أَيُّ لَمْ أَسْ الْقَتَالُ، وَإِعْلَامًا مُقَدِّمَةً مَعَارِيَةَ، وَقَدَّ  
 وَفِي الْأَنْبَلَسِ فِي جَمْعِ أَهْلِ الشَّكَمِ، فَاقْرَأُوا أَبَا مُحَمَّدٍ - يَعْنِي الْحَسَنَ - مَتَى السَّكَمِ، وَقَوْلُوا لَهُ: أَنْشَدَكَ اللَّهَ  
 فِي نَفْسِكَ وَأَنْفُسِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي مَعَكَ، وَكَانَ صِدَاحُ صِدَاحِ الْحَسَنِ.

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ جَهْمَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ حَنَمٍ، طَبَقَةُ دَارِ الْمُطَبَّرِ فِي بَحْصِ، ص ٥١، ٧  
 جَاءَ فِي هَلَامِشِ الصُّغُوتِ: ١، ط - لَقِبَ نُوفَلٌ - وَكَلِمَةُ لَقِبَ مُعْتَمَدَةٌ.  
 مَطْبُوعٌ جَهْمَةَ أَنْسَابِ ابْنِ حَنَمٍ، الْخَاصِ بَيْنَ وَفَنَسَاكِ، ص ٢٥ (١)  
 النُّسْخَةُ الْمَطْبُوعَةُ مِنَ جَهْمَةَ أَنْسَابِ ابْنِ حَنَمٍ الَّتِي لَفَقْرَابِ وَفَنَسَاكِ مِنْ مَطْبُوعَاتِهِ الَّتِي لَمْ يَقْعُ إِلَى  
 بَعْضَرًا، وَهِيَ أَوْلُ نُسْخَةٍ لِلْجَهْمَةَ، وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ تَطْبِخِ النُّسْخَةِ بِالرُّسْ مِنْ (ط)

رَجُلَةٌ لَهَا رُونَ، وَنَسَبُ بَنِي عَبَّيْسٍ بَنِي كَرَيْنٍ قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بَنِي سَمْرَةَ بِنْتِ حَبِيبٍ، صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَهُوَ صَاحِبُ سَجِسْتَانَ وَسَكَّةَ سَمْرَةَ بِالْبَصْرَةِ، وَأَبْنَةُ عَبِيدِ اللَّهِ الَّذِي عَلَبَ عَلَى الْبَصْرَةِ أَيَّامَ ابْنِ الشَّعْبِثِ، وَهُوَ الْأَعْوَرُ وَأَبْنَةُ عَبِيدِ اللَّهِ بَنِي عَبِيدِ اللَّهِ قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ بِوَسْطِ الْقَيْسِ .

لَهُوَلَدٌ بَنُو حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ  
[نَسَبُ بَنِي رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ]

وَمِنْ بَنِي رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ عَثْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَتَا رِبِيعَةَ، أُمَّهُمَا بِنْتُ الْمُضَرِّ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ، قُتِلَتْ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرِينَ، وَالْوَالِدُ بْنُ عَثْبَةَ، وَأُمُّهُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْمُضَرِّ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَأَبُو حَذِيفَةَ بْنُ عَثْبَةَ، وَأُمُّهُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَحْرَبٍ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُقَالُ لَهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الدُّرَيْسِ السُّكْمِيِّ، وَقُتِلَتْ بِالْيَمَامَةِ شَهِيدًا، وَأَبْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَذِيفَةَ وَوَلَدُهُ عَلِيُّ بْنُ مِصْرٍ قُتِلَ بِبَدْرٍ، وَأَبُو يَسَارٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ، وَهُمْ بِالْبَلْقَاءِ .  
لَهُوَلَدٌ بَنُو رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

فَيَكُونُ مُحَقِّقُ جَمْرَةَ أَهْلَ الْعَرَبِ لِدِينِ حَرَمٍ، وَهُوَ عَبِيدُ السَّامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ، قَدْ أَخْطَأَ بِالْكَتْمَةِ مَعْتَمِدًا، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَلَا جَارِي فِي الْأَطْوَاطِينِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ . وَكَلِمَاتُ فِي الْأَصْلِ مَطْطُوطَةٌ جَمْرَةَ نَسَبًا ابْنِ الطَّبِيِّ هَذَا، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُحَقِّقُ جَمْرَةَ ابْنِ الطَّبِيِّ فِي كِتَابِهِ مَرَّجِعَ الْمُحَقِّقِينَ .  
جاء في كتاب العقيد المصنف يد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالظاهر، ج ٢، ص ٢٠١، ما يلي:  
شاور عثبة بن ربيعة أخاه شيبَةَ بن ربيعة في الجمعة وقال: إني قد أحببت، ومن أحببت أتبع، فذهبت مثلاً، قال له شيبَةَ: ليس من العز أن تعرضَ لذلك، فذهبت مثلاً، قال عثبة: لكن يفر سن اللين الطلاد وهو رِبِيعُ، فذهبت مثلاً - الطلاد: الأعناق، يفر سراً، يدفنها - أخذ حبيب فقال:

أراد أن يجري الغنى وهو وارِعٌ      ولَنْ يَفِرَ سَنَ اللَّيْنِ الطَّلَادِ وَهُوَ رِبِيعُ  
وجاء في تاريخ الطبري ج ٤، ص ٤١، والطبري في التلخيص لابن الأثير ج ١، ص ٨٤، ما خلاصته:  
عندما ألتقت فرس بن والنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الكبرى، أمر عثبة أن يرجع فرس بن  
ومحمد بن أبي الحنفية ج ١، ص ١٠٠، ولكن أبا جبريل قال له: لقد انتفع سحرنا - انتفاع الرثة كناية عن الخوف =

[نَسَبُ بَنِي عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ]

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أَبُو الْعَاصِمِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ (١)  
وَهُوَ رُوحُ بْنُ يَنْبَغِثَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ لَبْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزْزِيِّ، وَهُوَ الَّذِي سَمِيَ مَعَهُ بْنُ يَنْبَغِثَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَّضَ لِرَاهِلِكُنْ  
أَبْنِ الدُّسُودِ، وَنَافِعُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ الْفَرَزِيِّ فَأُكُوهَا يَا إِلَيْهَا، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي الطَّاحِنِ قَتَلَ يَوْمَ  
الْيَمِّ مَوْلَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الشَّاعِرِ، وَلَهُ يَقُولُ أَبُو حُرَيْرَةَ:

وَجَنَّبْتَ عِنْدَ مَا شَأْنُكَ أَنْ تَكُونَ أَبًا حَذِيفَةَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالًا، إِنْ لَيْكَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ، فَعِنْدَ صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، وَكَانَ عَتَبَةُ هُوَ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ فَقَالَ  
عَتَبَةُ لِأَبِي جَهْلٍ: سَتَعَلِّمُنِي الَّذِي أَنْتَفَخَ سَمْحَرَهُ يَا مُصَفَّرَ أَسْنَتِهِ - تَعْنِي مَنْ يَرَى مَعِي بِاللُّبْنَةِ وَمِنْ هُنَا  
كَانَ الْمُضَلَّاسُ يَرَى مَنْ أُبْلَا جَهْلُ بِاللُّبْنَةِ - فَبَرَزَ عَتَبَةُ بَيْنَ الصَّفِينِ مَعَ أُخِيهِ شَيْبَةَ وَأَبْنَةِ الْوَالِدِ الْفَخْرِيِّ قَرِ  
فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَبْلَاؤُ عَفْرَاءُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَاحِةٍ مِنَ الدُّنْطَارِ، فَخَسِبُوهُمْ فَانْتَسَبُوا فَقَالُوا: الْكُفَّاءُ  
وَلَيْسَ لَنَا بِكُمْ حَاجَةٌ، وَنَادَى عَتَبَةُ: يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ لَنَا الْكُفَّاءَ لَنَا مِنْ قَوْمِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثُمَّ يَا حَمْرَةَ، ثُمَّ يَا عَلِيَّ، ثُمَّ يَا عُبَيْدَةَ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِمْ وَانْتَسَبُوا فَقَالُوا: الْكُفَّاءُ لَنَا مِنْ قَوْمِنَا،  
فَقَتَلَ عَتَبَةُ، وَكُتِبَتْهُ، وَالْوَالِدُ.

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُصَنِّفِ طَبْعَةً دَارِ الْمَعْرِفَةِ فِي بَعْضِ ص: ١٥٢  
وَأَمَّا هُنَا: هُنْدُ بِنْتُ الْمُضَرِّبِ - الْمُضَرِّبُ: بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الضَّادِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، كَمَا تَبَيَّنَتْ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ  
(١٤١/١٥٦١/١٤١) وَالْمُضَرِّبُ (ص: ١٥١) وَذَكَرَ صَاحِبُ الْمُحِبِّ أَنْ أَسْمَاهُ وَهَبُ بْنُ عَمْرٍو - وَهُوَ عَمْرٌو بْنُ  
وَهَبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُجَيْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعْصُومِ بْنِ عَلَامِ بْنِ لُؤَيٍّ.

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِلِ تَيْنِ سَلَقَ طَمْرُ مِنْ أَصْلِ الْمُطْرُطِ، وَقَدْ تَبَيَّنَتْ مِنْ مَطْرُوطٍ مُخْتَصِرٍ الْجَمْرَةَ لِذِي الطَّبِيِّ بِسَخْنَةٍ  
رَافِعِ بِلَا شَاءَ ص: ١٤٠ وَمِنْ مَقْتَضِبٍ يَأْتُونَ بِسَخْنَةٍ الرَّابِطِ.

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ الْبِدَايَةِ وَالنِّزَاقِ لِلدَّبْنِ كَثِيرٌ طَبْعَةً دَارِ الْفِكَرِ ج: ٦ ص: ٤٥٤ مَا يَكُونُ:  
أَبُو الْعَاصِمِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْزَلِ بْنِ قُصَيِّ الْقُرَشِيِّ الْعَبَّاسِيِّ رُوحُ  
أَكْبَرُ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَنْبَغِثَ، وَكَانَ حُسَيْنًا كَثِيرًا وَمَجْدًا كَثِيرًا، وَكَانَ مِنْهُ الْمَشْرُوكُونَ بِطَلَقِهَا  
حِينَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَانَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ، وَكَانَ ابْنُ أُخْتِ خَدِيجَةَ بِنْتِ حُوَيْلِدٍ وَأَسْمَى أُمِّهِ  
هَالِكَةً، وَيُقَالُ هُنْدُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ، وَأَخْتَلَفَ فِي أَسْمَاهِ فَمَقِيلٌ: لِقَبِطٍ، وَهُوَ الدُّسُودِيُّ، وَقِيلَ مَرَشَمٌ =

بُنُو عَلِيٍّ كُلُّهُمْ سَوَاءٌ كُلُّهُمْ زُرِّيَّةٌ حَرَامٌ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعَبَّاسِيُّ، وَهُوَ الْقَائِلُ  
 لِإِسْلَامِهِ، وَحُجٌّ فَحَسَّسَهُمْ فِي بَنِي مُخْرُومٍ؛  
 حَسَّسَ حَطِيءٌ أَنْ كُنْتُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ  
 لَيْتَنِي كُنْتُ مِنْ بَنِي مُخْرُومٍ  
 فَأُفُونَ الْعِدَاةَ مِنْهُمْ بِقِسْمٍ وَأَبِيعَ الثَّنَاءَ مِنْ بِي بُلُومٍ

= وَقِيلَ هَشِيمٌ، وَقَدْ شَرِهَ بَدْرُ بْنُ نَاجِيَةَ الْكَلْبِيِّ فَاسِيرٌ فُجَاءَ أَخُوهُ عُمَرُ وَبُنُ الرَّبِيعِ لِيُعَاذِيهِ وَأُخْفَى  
 مَعَهُ فِي الْفِدَا وَفَلَدَرَةٌ كَانَتْ خِدْمَتُهُ أُخْرَ جَتْرًا مَعَ ابْنَتِهَا زَيْنَبُ حِينَ تَرَجَّحَ أَبُو الْعَاصِ بِهَا، فَكَلَمَهَا هَذَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لِكُلِّ بَرٍّ قُوَّةً شَدِيدَةً وَأُطْلِقَهُ بِسَبِّهَا، وَأَشْرَفَ طَعْنُهُ أَنْ يُبْعَثَ لَهُ  
 زَيْنَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَفَى لَهُ بِذَلِكَ، وَأَسْتَمَرَ أَبُو الْعَاصِ عَلَى كُفْرِهِ مَعَكَةَ إِلَى قَيْلِ الْفَتْحِ بِقَلِيلٍ، فَخَرَجَ فِي تِجَارَةٍ  
 لِقُرَيْشٍ، فَذَاعَتْ صُحْبَةُ زَيْنَبُ بْنُ حَارِثَةَ فِي سَبِّ نَبِيِّهِمْ، فَفَقَتَلُوا أَجْمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ وَغَنَمُوا الْعَبَّاسِيَّ، وَذَرَى أَبُو  
 الْعَاصِ هَلْكَاءَ بِأَيِّ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَجَارَ بِأَقْرَبِ أَهْلِهَا زَيْنَبُ فَأُجَارَتْهُ فَأُجَارَتْ زَيْنَبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ  
 جَوَارِيَهَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ أَمْوَالِ قُرَيْشٍ، فَرَجَعَ بِهَا أَبُو الْعَاصِ إِلَيْهِمْ فَزَادَ كُلُّ مَالٍ إِلَى صَدَاقِهِ، ثُمَّ  
 شَرِهَ شَرِيحَةً الْحَقِّ وَهَلَجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَرَدَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ بِاللِّسَّاحِ الْأَوَّلِ  
 وَكَانَ بَيْنَ قُرَاقِرَالِهِ وَبَيْنَ اجْتِمَاعِهَا سِتُّ سِنِينَ، وَذَلِكَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنْ وَقْتِ تَحْرِيمِ الْمَسْهُكَاتِ  
 عَلَيْهِ الْمُسْحَرَكَيْنِ فِي عِمْرَةِ الْحَدِيثِ، وَقِيلَ إِنَّهُمُ زَادُوا عَلَيْهِ بِبِنَاحِ جَدِيدٍ فَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَصَدَقَ إِحْدَى مِنْ  
 مَرَدَّتِ مِنَ الْمَسْهُكَاتِ إِلَى أَنْ وَاجِرَهُمْ مِنَ الْمُسْحَرَكَيْنِ بِاللِّسَّاحِ الْأَوَّلِ، وَاللَّذِيئَةُ أَمْرٌ عَكْرَمَةٌ مِنْ أَبِي جَهْلٍ،  
 وَاللَّذِيئَةُ أَمْرٌ أُمَّيَّةٌ بَنِي صَفْوَانَ - وَقَدْ وَدَدْتُ أَنْ يَنْبَغَ عَلَيَّ مِنْ أَبِي الْعَاصِ، وَخَرَجَ مَعِ عَلِيٍّ إِلَى  
 الْيَمَنِ حِينَ بَعَثَهُ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبْنِي عَلَيْهِ حِينَ أُو  
 فِي جَمَلَانَ تَبَهُ وَيَقُولُ: حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَوَالِدِي نَوْفَلِي، وَتُوفِّيَ فِي أَيَّامِ الْبَصَرِيِّ سَنَةَ عَشْرَةَ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ  
 تَنَزَّحَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ بِالْبُنْتِ أَمَامَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ بَعْدَ وَفَاةِ خَالَتِهَا فَطَرَحَتْ، وَمَا أَدْرِي هَلْ  
 كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي الْعَاصِ أَوْ قَبْلَهُ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَفِي الدُّسْتَوَائِقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ كَانَ يُقْبَلُ حَرَمًا وَالبَطْحَاوِي.

(١) الرَّبِيعِيُّ الْكَلْبِيُّ الْبَصِينِيُّ، وَهِيَ كَلَابٌ قَصِيَّةٌ الْقَوَائِمُ.

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْلَانِي بِطَبَعَةِ دَارِ الْكُتُبِ بِمِصْرَ، ج ١١، ص ٢٩٢، مَا يَبِي.

أَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعَبَّاسِيُّ، وَهُوَ الْقَائِلُ  
 لِإِسْلَامِهِ، وَحُجٌّ فَحَسَّسَهُمْ فِي بَنِي مُخْرُومٍ؛  
 حَسَّسَ حَطِيءٌ أَنْ كُنْتُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ  
 لَيْتَنِي كُنْتُ مِنْ بَنِي مُخْرُومٍ  
 فَأُفُونَ الْعِدَاةَ مِنْهُمْ بِقِسْمٍ وَأَبِيعَ الثَّنَاءَ مِنْ بِي بُلُومٍ

= مع بني أمية، ويُقال له عبد الله بن عمر العبدي وليس منهم، لأن العبدي من ولد أمية  
 الأصغر بن عبد شمس، سُموا بذلك لأن أمهم عتبة بنت عبد بن حاركة - وفي تاريخ العروسين  
 (في مادة عتبة) ... وقال الدائر قطني: هي عتبة بنت عبد بن جابر بن قيس بن حنظلة بن مالك  
 ابن زيد مناة بن تميم، وقال غيره: هي عتبة بنت نافع بن قيس بن حنظلة، وفي كتاب النساب  
 للسرخي (في الكلام عن العبدي) ... وعتبة بنت عبد بن حافل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن  
 زيد مناة بن تميم - من قيس بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهو ولد يقال  
 لهم بن تميم بن تميم، ولدت لعبد شمس بن عبد مناف أمية الأصغر، وعبد أمية، ونوفل، وأمه بن  
 بني عبد شمس، فهو ولد يقال لهم العبدي، وعبد الغزي بن عبد شمس كان يقال له أسد  
 البطحا، وإنما أدخلهم الناس في العبدي لما صار الأمر لبني أمية الكبراء وسادوا وعظم شأنهم  
 في الجاهلية والهداية، وكثير أشرفهم فجعل سائر بني عبد شمس من لا يعلم قبيلة واحدة  
 فسَمُّوهم أمية الأصغر، ثم قيل لهم العبدي لشهرته بالشيم.

وكان في أيام بني أمية يحيل إلى بني هاشم ويدم بني أمية، ولم يكن منهم إليه صنع جميل فسأتم  
 بذلك في أيام بني العباس، ويكنى أبا عدي، وعن العتيبي عن أبيه قال: وقد أبو عدي النمري  
 إلى هشام بن عبد الملك وقد امتدحه بقصيدته التي يقول فيها:

عبد شمس أبوك وهو أبوك  
 والقرايات بيننا وأشجان  
 لنا ذليل من كان يعبد  
 حكمان القوي بحبل شديد

فأنشده إياها وأقام بلاه مدة، حتى حفر بابه وفود قريش فدخل فيهم، وأمر لهم بالفضل  
 فيه بني مخزوم وأخواله، وأعطى أبا عدي عطية لم يكن فيها فلا نص في وقال:

حسن حظي أن كنت بن عبد شمس  
 فأفون الغداة فيهم بسهم  
 ليتني كنت من بني مخزوم  
 وأبيع الذب الكريم بكوم

وخرج على المنصور في أيامه مع محمد بن عبد الله بن الحسن.

ومن شعريه في بني هاشم من قصيدة طوييلة:

وأنع أن دعيت لعبد شمس  
 بنقرة هاشم شمرت نفسي  
 بداري للعدا وبغي داري  
 لأخذ لفة طيب النجار  
 ومن أن هاشم من عبد شمس  
 بقري هاشم وحق صهر  
 مكان الجيد من عليك الفجار



وَمُحَمَّدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَحْلَفَهُ عَدْنَةُ بْنُ أَبِي سَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ فِي سَفَرِهِ سَلَفًا لَهَا، وَبَنُوهُ بِالْكَوْفَةِ.

كَانَ مِنْ وَلَدِهِ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّبِيعِيُّ أَيْلَامُ ابْنِ الرَّبِيعِيِّ، وَنُوضِعَ دَارَهُ دَارَ عَيْسَى بْنِ مُوسَى الْيَوْمَ، وَوَضَعَهُمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قُتِلَ يَوْمَ الْحِجْلِ مَعَ عَائِشَةَ، وَأُمُّهُ الدَّارِيَّةُ بِرَأْسِهَا يُعْرَفُ.

لَهُوَلَدٌ بَنُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ  
نَسَبُ بَنِي أُمِّيَّةَ الْأَصْغَرِ

وَمِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ الْأَصْغَرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، الْحَارِثِيُّ بْنُ أُمِّيَّةَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ عُبَيْكَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الشَّلَعِيُّ، مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِيِّ أَدْرَكَ مَعَاوِيَةَ شَيْخًا كَبِيرًا، وَوَرِثَ دَارَ عَبْدِ شَمْسٍ مَكَّةَ لِأَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَهُمْ فَخُجَّ مَعَاوِيَةَ فِي خِلَافَتِهِ فَدَخَلَ يَنْظُرُ إِلَى الدَّارِ فَخَرَجَ إِلَيْهَا مُجْتَمِعِينَ لِيَضْرِبَهُ وَقَالَ: لِمَ أَشْبَعَ اللَّهُ بَطْنَكَ، أَمَا تَلْفِيكَ الْخِلَافَةُ حَتَّى تَجِيءَ فَنَطْلُبُ الدَّارَ، فَخَرَجَ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَوَضَعَهُمُ أَبُو جَرَّابٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِيِّ، قَتَلَهُ دَاوُدُ بْنُ عَسَاةَ، وَالرَّحْمَنِيُّ يَأْتِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِيِّ، الَّتِي كَانَ يُنْسَبُ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَبِيعَةَ، وَهِيَ مَوْلَاةُ بَغْرِيضِ بْنِ الْمُعْتَبِرِ، وَوَجَّهَهَا سُرَيْبِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَيُقَالُ بِلِ سُرَيْبِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُرَيْبِيِّ بْنِ عَوْفٍ الشَّلَعِيُّ؛ أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّحْمَنِيُّ سُرَيْبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كَيْفَ يَحْتَمِلُونَ

(١١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْلَابِيِّ طَبَقَةَ دَارِ الْكُتُبِ بِمَقَرِّ ج ١٠ ص ١٠٩١ مَالِكِي ١

عُبَيْكَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَهِيَ مِنْ بَطْنِ مَيْمٍ يُقَالُ لَهُ الْبُرَيْجِيُّ، بَنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَيْدٍ.

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: كَانَتْ عُبَيْكَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَبَغْتَهَا بِأَخِي - أَخِي جَمْعُ نَجْمٍ، وَهُوَ الرَّقِيقُ أَوْ مَكَّانُ الرَّسْمِيِّ حَاصَةً - سَمِنَ تَبْيِغَهَا بِعَظْمٍ، فَبَدَعَتِ السَّمْنَ وَرَأَتْ جِلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا، وَشَسِيَّتِي بِمَنْزِلِ الْفَرْجِ، فَكَانَتْ نَفَذَتْهَا رَأَتْ كَهْنَةَ ابْنِ أُخْيَبَةَ وَكَهْنَةُ فَطَلَّقَهَا، وَقَالَتْ فِي شَسِيَّتِي بِمَنْزِلِ الْفَرْجِ؛

شَسِيَّتِي بِمَنْزِلِ الْفَرْجِ  
فِيَا وَيْلَتِي مَجْنُونًا قَاتِلِي  
وَبِابْنِ أُخْيَبَةَ عَلَى لَدَّةٍ  
وَلَمْ أُحْتَمِلْ عَذْلَ الْبَعْدَلِ

قَالَ: فَتَزَّ وَجَّهَهَا عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمِّيَّةَ الْأَصْغَرِ، وَعَبْدُ أُمِّيَّةَ وَوَلَدًا، وَهِيَ الْعَلَاءُ

(١) = أفتدعهم، أقر بهم إلى الجِدِّ الأكبرِ «لسان العرب»: فَعَدَّ

(٢) جازي كتاب الأغلاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج. ١٠ ص. ١٠٠، ١٠١ مائلي؛

أبو جزياب العجلي الذي قتله داود بن عمير، وهو الذي يقول فيه ابن زبير المكي؛

ثلاث حواشي ولهم جنك فقم فيهن يا ابن أبي جزياب

فذلك ما جد في بيت مجد بغيته معشر تحت التراب

(٤) جازي كتاب الأغلاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج. ١٠ ص. ٢٢١، مائلي؛

سخر سهريل بن عبد العزيز بن مروان الشنيد - قال الزبير: بن تز وجزياب أبو اليفين سهريل بن عبد

الرحمان بن عوف - فحلت إليه وهو بمصر، والصواب قول من قال: سهريل بن عبد العزيز، لأنه كان

هناك منزله، ولم يكن لسهريل بن عبد الرحمان هناك موضع، فقال عمر بن أبي ربيعة؛

أثير الطارثي الذي قد غناني بعد ما نام سائر الشكبان

نار من نار ج بغير دليل يخطئ إلي حتى أتاني

أثير المكي الشنيد عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامة إذا ما استقلت وسهريل إذا ما استقل يما في

- قال الجوهري، إذا قلت عمرك الله، فكذلك قلت: بتغيرك الله، أي بقرارك له بالبقاء، وقول

عمر بن أبي ربيعة: عمرك الله كيف يجتمعان - يريد سأل الله أن يطيل عمره لأنه لم ير بالقسم

بذلك، وقال الميرز في قوله عمرك الله: إن شئت جعلت نصبه بفعل أضمته، وإن شئت نصبته

بواو حدثته، فكذلك قلت وعمرك الله، وإن شئت كان على قولك عمرك الله تعبيراً، ونشدتك

الله نشيداً، ثم وضعت عمرك موضع التعمير.

بين الشنيد وسهريل تورية لطيفة، فإن الشنيد يحمل المرأة المذكورة وهي المعنى البعيد المورى

عنه وهو المراد، ويحمل الشنيد وهو المراد، ويحمل الشنيد وهو المراد، ويحمل الشنيد وهو المراد،

وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد، ويحمل الشنيد وهو المراد، ويحمل الشنيد وهو المراد،

عني الشخصين، ليبلغ من الإدكار على من جمع بينهما ما أراد، وهذه أحسن تورية وقعت في شعر

المتقدمين، وقد كانت الشنيد المشهورة في منابها بالحسن والجمال، وكان سهريل قبيح المنظر -

(٥) جازي المصدر الشكبي ج. ٢ ص. ٢٥٩ مائلي؛

العر يرض لقباً لغيره، لأنه كان لم يرض الوجه نضراً غص الشكبان حسن المنظر، فلقب بذلك

والعر يرض الطري من كل شيء، وأسمه: عبد الملك وكنته: أبو يزيد.

عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَلِكِيِّينَ قَالُوا :

إِنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُ أَبَانًا وَأَنَّهُ وَهُوَ مَوْلَى الْعَبِيدِ، وَكَانَ مَوْلَا مَوْلَى مَوْلِي الْبُرْجِ، وَوَلَدُوهُ  
قَوْلُهُمْ: حَبِيبِي وَسَمِيَّةُ لِلْمَلِكِ بِنَا (صَاحِبَةُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَيْمَةَ) وَأَخَوَاتُهَا، الشَّهِيدَةُ، وَفَرْجَةُ، وَأُمُّ  
عَثْمَانَ بِنَاتِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةِ الْكُصْفِيِّ .

كَانَ الْغُرَيْفِيُّ يُفَضِّلُ بِنَ الْعُورِ وَيُفَضِّلُ بِاللَّدْفِ وَيُفَضِّلُ بِالْقَفِيذِ، وَكَانَ حَبِيبًا وَضَيْلًا، وَكَانَ يُصْنَعُ نَفْسَهُ  
وَيُتَمِّمُ فَرْجًا - يُصْنَعُ نَفْسَهُ، يَقُومُ عَلَى تَحْسِينِهَا وَتَمِيمِهَا، وَيُزَيِّنُ فَرْجًا، يُحَسِّنُهَا وَيُزَيِّنُهَا وَفِي بَاقِي الْأَهْوَاجِ  
وَيُزَيِّنُ فَرْجًا، وَمَعْنَاهُ يُوسِّعُ عَلَيْهَا وَيُزَيِّنُهَا وَيُعْطِيهَا كَسْرًا وَشَرًّا - وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يُفَعِّلَ حَبِيبًا، وَأَخَذَ  
الْفَخْرَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ عَنِ ابْنِ سُرَيْجٍ، لِذَلِكَ كَانَ يُحَدِّثُهُ، فَكَلَّمَ أَيُّ ابْنِ سُرَيْجٍ طَبْعَهُ وَظَنَّهُ  
وَحَلَاوَةَ مَنْفَعَتِهِ حَتَّى إِذَا أَخَذَ فَعَلَّاهُ فَيَقْلِبُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ النَّاسِ، وَيُفَوِّضُهُ بِحَسَنِ وَجْهِهِ وَجَسَدِهِ  
فَلَا تَعْلُ عَلَيْهِ رُسُكَاةٌ إِلَى مَوْلِيَاتِهِ، وَهِنَّ كُنَّ رَفِضَةً إِلَيْهِ لِيَعْلَمَهُ الْغِنَاءُ، وَجَعَلَ يَتَجَمَّعُ عَلَيْهِ  
ثُمَّ طَرَدَهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى مَوْلِيَاتِهِ وَعَرَّضَتْهُنَّ عَنَ ابْنِ سُرَيْجٍ فِي تَمِيمَتِهِ إِيَّاهُ عَنِ نَفْسِهِ، وَأَنَّ  
حَسَدَهُ عَلَى تَقْدِيمِهِ، فَقُلْنَ لَهُ: هَلْ لَكَ أَنْ تَسْمَعَ نَوْحًا عَلَى قَدَالَةٍ فَتَأْخُذَهُ وَتُعْفِي عَلَيْهِ  
فَكَانَ، نَعَمْ، فَمَا فَعَلْنَ فَمَا سَمِعْنَهُ الْمَرْأَتِي، فَأَخَذَهَا وَخَسَّجَ غِنَاءُ عَلَيْهَا كَمَا لَبِثْتُ فِي، وَكَانَ يَنْوُحُ فِي  
ذَلِكَ فَيَدْخُلُ الْمَاءَ، وَتَضْرِبُ دُونَهُ الْحَبَّ ثُمَّ يَنْوُحُ فَيَتَمِّمُ كُلَّ مَنْ سَمِعَهُ، وَلَمَّا كُنَّ غِنَاءُ وَشَهْرَاهُ  
النَّاسُ، وَعَدَلُوا إِلَيْهِ لِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الشَّجَا، فَكَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ لَدَيْ غِنَاءُ صَوْتًا لَدَى عَارِضَتِهِ  
الْغُرَيْفِيِّ فِيهِ لَمَّا آخَرَ، فَكَلَّمَ أَيُّ ابْنِ سُرَيْجٍ مَوْجِعَ الْغُرَيْفِيِّ أَشَدَّ عَلَيْهِ وَحَسَدَهُ، فَغَفَى لَدَيْهَا  
وَالَّذِينَ آجٍ، فَلَا شَرَّهَا هَذَا النَّاسُ، فَقَالَ لَهُ الْغُرَيْفِيُّ: يَا أَبَا حَبِيبٍ قَصِّرْ تَ الْغِنَاءُ وَحَدِّثْتَهُ، قَالَ:  
نَعَمْ يَا حَبِيبُ، حِينَ جَعَلْتَ تَنْوُحَ عَلَى أُمَّكَ وَأَبِيكَ .

قَالَ إِسْحَاقُ سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْبُصَيْرِ إِعْنَادِي يَتَذَكَّرُونَ هَذَا، فَاجْمَعُوا عَلَيَّ أَنَّ الْغُرَيْفِيَّ أَشْجَى  
عِنْدَهُ وَأَنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ أَهْلِكُمْ صُنْعَةً .

خَرَجَ ابْنُ أَبِي عَتَيْبٍ عَلَى حَبِيبٍ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، قَدْ أَوْفَرَهُ مِنْ طَرَفِ الْمَدِينَةِ الْمَشَارِبِ وَعَمِيرَ ذَلِكَ فَلَقِيَهُ  
قَتْلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ مَقْبَلَةٍ مِنْ بَعْضِ حَبِيبِيهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَتَصْحَبُنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الْمَرْءُ وَجِي، قَفْضِي  
حَتَّى إِذَا قَرَأْتُمْ بِنَا مِنْ مَلَكَةٍ جَنَّبْنَا عَنْهَا حَتَّى جُرْنَا هَذَا فَصِرْنَا إِلَى قَصْرِ فَا سَأَلْنَا ابْنَ أَبِي عَتَيْبٍ، فَذَرْنَا لَهُ  
فَدَخَلْنَا فَا ذَارُ جُلُجَالِسِينَ كَأَنَّهُ عَمْرُؤُ بْنُ مَرْثَةَ مُخْتَفِيَةً، لَدَى شَيْءٍ فِي ذَلِكَ، وَإِذَا هُوَ الْغُرَيْفِيُّ وَقَدْ كَلِمَ،  
فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتَيْبٍ: تَسْتَوْقِفُنَا إِلَيْكَ، وَأَهْدِي لَكَ مَا كَانَ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: حَبِيبُ أَنْ تَسْمَعَ، ذَلِكَ  
أَرَعَ فُلَانَةً - جَارِيَةً لَهُ - فَجَارَتْ فَعَنَّتْ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، ثُمَّ حَلَّ حَبِيبًا وَغَنَى .

فَرَوُ لَكَ بَنُو أُمَّيَّةِ الدُّصْفِرِ

وَمِنْهُ وَلَدَ عَبْدِ أُمَّيَّةِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّخُونِ بْنِ عَبْدِ أُمَّيَّةَ، وَكُفْمٌ بِاللُّسَامِ.

وَمِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أَبُو الْعَاصِ بْنِ نَوْفَلٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَخَالِدُ ابْنِ يَزِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، فَتَلَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بِاللُّسَامِ.

فَرَوُ لَكَ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْصُورِ

[تَسَبُّ بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْصُورِ]

وَوَلَدَ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْصُورِ مَخْرَمَةُ، وَأَبَلَرُ هَمٌّ وَأَسْمَةُ الْبَيْسُ، وَأُمُّهَا هِنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَكُولِ بْنِ الْأَنْصَارِ، وَأُمُّهَا لَدَيْهَا أَبُو صَيْفِيٍّ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ مَنْصُورِ،

عُجْبِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الصُّورِجِ

فَمَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ قَطُّ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَخَبَّرْنَاهُ قِلاَمُومَ وَطَعَامَهُ كَثِيرًا، ثُمَّ قَالَ لَنَا ابْنُ أَبِي عَتِيْبٍ: إِنِّي أُرِيدُ الشُّحُومَ، فَلَمْ يَبْقَ بِلَمْةٍ تُخَفُّ عَدَنِي وَلا يَمَانِي وَلا عُوْدُ اللَّهِ أَوْ قَرِيْبَهُ سَاجِدَةٌ، فَلَمَّا أَمْرٌ تَخَلَّفْنَا وَبَرُّنَا صَاحِبَهُ الْغَرِيْبُ: كَيْفَا كَيْفَا، فَزَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ رِوَاعِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: يُحْسِنُ مَنْ بَقِيَ عِنْدَ هَذَا سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ كَيْفَةَ الْبَدْرِ. فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيْبٍ: بَلَى، فَقَالَ: كَيْفَ سِنِّ أَنْتِ عَتِ فَاحْبَبِي أَنْ تَدْفِنِي بِالْبَقِيْعِ، فَخَرَجْنَا وَاللَّهِ أَحْسَنُ اثْنَيْنِ، لَمْ نَعْمِرْ وَلَمْ نَدْخُلْ مَلَكَةً حَامِلَيْنِ سِنِّ الْغَرِيْبِ حَتَّى دَفَنَاهَا بِالْبَقِيْعِ.

أَخْبَرَ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ: قَالَ: خَرَجَ الْغَرِيْبُ مَعَ قَوْمٍ فَغَنَّا لَهُمُ هَذَا الْقَوْتُ:

جَرِي نَاصِحٌ بِالْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَفَرَّقَ بَنِي يَوْمِ الْجِصَلِ إِلَى قَتَلِي

وَأَشْتَدَّ سُورُ الْقَوْمِ، وَكَانَ مَعَهُمْ عَدِيمٌ أَنْجَبَةٌ فَلَمَّ بِمِزَامٍ أَنْ يُطْعَمُوا الْعَدِيمَ فِي الْخَلْوَةِ مَعَهُ سَاعَةً فَفَعَلُوا، فَانْطَلَقَ مَعَ الْعَدِيمِ حَتَّى تَوَارَى بِصَخْرَةٍ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ أَقْبَلَ الْعَدِيمَ إِلَى الْقَوْمِ وَأَقْبَلَ الْغَرِيْبُ يَتَنَازَلُ جُرْأَجْرًا يُقَرِّعُ بِهِ الصَّخْرَةَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا فَقَالُوا لَهُ: مَا هَذَا يَا غَرِيْبُ؟ قَالَ: كَلَّيْتُ بِهَا قَدَّ جَارَتِ يَوْمَ الْبَيْعَةِ سَافِعَةً ذَلَّلْتُهَا تَشْتَرِدُّ عَلَيْنَا بِمَا كَانَ مِنَّا إِلَى جَانِبِهَا، فَكُرِدْتُ أَجْرَ شَرَاتِهَا عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ. - يَرِيدُ أَنَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّخْرَةِ عِدَاوَةٌ لِذَلِكَ ضَمَّ بِهَا فَامْتَقَبَلَتْ شَرَاتِهَا -

وَمَا شَمًا، وَأَبَا عَمْرٍو، وَأُمُّهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَمْرَمٍ، وَأَبَا مِنْ هُمِ الدُّصَعَرِ، وَعَبْدًا،  
وَأُمُّهُمَا عَمْرَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ طَرِيفِ الطَّلِي، وَالطَّارِثُ، وَأَبَا شَمْرَانَ، وَمُحَمَّدًا، وَأُمُّهُمَا أُمُّ الطَّارِثِ  
بِنْتُ الطَّارِثِ، مِنْ بَنِي سَلَيْطِ بْنِ بُوَيْعِ بْنِ حَنْطَلَةَ، وَعَلَقَمَةَ، وَعَلَقَمَةَ، وَعَمْرًا، وَأُمُّهُمَا عَلَقَمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ  
الطَّارِثِ بْنِ صُبَيْحٍ، مِنْ بَنِي ضَبَّةِ بْنِ أُدِّ .

فَمِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ عُبَيْدَةَ، وَالطُّفَيْلُ، وَحُصَيْنُ بْنُ الطَّارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، شَهْرَهُمَا بَدْرًا مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَضَرَبَ عُبَيْدَةَ عَلَى رَجْلِهِ ضَرْبَةً مَاتَ مِنْهَا بِاللَّصْفِ، وَحَدَّثَنَا  
أَبْنُ الطَّارِثِ قَتَلَ يَوْمَ الْعِجَارِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُصَيْنِ الشَّاعِرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ، وَبِي مَلَكَةَ زَيْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَجَاهِلِيَّةُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ  
الْمُطَّلِبِ، الَّذِي رَأَى الرَّسُولَ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ كَانَ قَيْسُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ يَمْكُرُ بِحَرْبِ الْفَيْسِ مَكَادُهُ  
بِالْكَعْبَةِ، وَمَسَّحُ بْنُ الْأَثَلَةِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، مِمَّنْ قَاتَلَ الْبَدْرَ، وَقَدْ شَهَدَ بَدْرًا مُسْتَسِيمًا،

(١١) جَاءَ فِي كِتَابِ بَيْسَبِ قُرَيْشٍ بِالْمُحَضَّبِ . ص ٩٤٠ مَا لِي :

وَكَانَ أَوَّلَ لِيَاؤِ عَفَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَاؤِ حَمْرَةَ، ثُمَّ عَقَدَ لِيَاؤَ عُبَيْدَةَ بْنِ الطَّارِثِ  
فِي سِتِّينَ مِنَ الْبَلَاءِ، فَلَقُوا أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ عَلَى مَا يُقَالُ لَهُ أَحْيَارُ مِنْ بَطْنِ رَفِيعٍ، دَامَ يَلِي بَيْنَهُمُ الدَّرَبِيُّ، أَوَّلَ  
مَنْ رَأَى فِي الْبَدْرِ يَوْمَئِذٍ سَعْدُ بْنُ أَبِي رِفَاعٍ، وَكَانَ مَعَ عُبَيْدَةَ، وَقَتَلَ عُبَيْدَةَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَطَعَّرَ جِلْدَهُ شَيْبَةَ  
أَبْنِ رِبِيعَةَ، وَقَتَلَ عُبَيْدَةَ شَيْبَةَ، فَجَلَّ عُبَيْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ عُبَيْدَةُ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْتَ أَبْلَاهُ لِي حَيْثُ، حَتَّى يَرَى بَصْدَانِ قَوْلِي :

كَذَّبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نَبِي مُحَمَّدًا  
وَلَمَّا نَطَاعِنُ ذُوئَهُ وَنَنَاضِلُ  
وَنُسَمُّهُ حَتَّى نُنْفِخَ حَوَلَهُ  
وَنُذْهِلَ عَنْ أَبْطَالِنَا وَالطَّالِلُ

وَجُنَّ عُبَيْدَةَ فَمَاتَ بِاللَّصْفِ أَوْ دُرْفِنِ سَهْلٍ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْبَدِيعَةِ بَابُ عَبْدِ اللَّهِ : بَابُ عُبَيْدَةَ . مَا لِي :

عُبَيْدَةَ بْنُ الطَّارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ يُكْنَى أَبُو الطَّارِثِ، وَقِيلَ يُكْنَى أَبُو مَعَاوِيَةَ وَكَانَ أَسَقَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرِ سِتِّينَ، وَكَانَ إِسْلَامُهُ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارِ الْبَدْرِ، وَكَانَتْ  
هَجْرَتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ أَخَوَيْهِ الطُّفَيْلِ وَالْحُصَيْنِ، وَمَعَهُ مَسَّحُ بْنُ الْأَثَلَةِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الطَّارِثِ، وَزَيْنُ لِيَاؤِ عَلَى عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ سَمْرَةَ الْعَجَلِي . . . فَمَاتَ بِاللَّصْفِ أَوْ عَلَى كَيْلَةٍ مِنْ بَدْرٍ، وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمَّا نَزَلَ بِالْحَمْرَاءِ بِالطَّارِثِ بْنِ قَدَّاحٍ قَالَ لَهُ أَخُوهُ : إِنَّكَ بَجْدٌ مِنْ مِجِ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ، وَمَا يُشْعَلُكُمْ وَهَذَا قَبْرُ أَبِي =

= أي معاوية .

وجاء في الاستيعاق لابن دُرَيْدٍ طَبَقَةُ دَارِ الْمَسِيرَةِ بَيْنَ وَتِج : ج ١ ص ٨٤ ما يلي :  
لَمَاتُ بِالْقَفْرِ أَوْ - الْقَفْرُ وَادٌّ مِنْ نَجْدِ حَيْةِ الْمَدِينَةِ فِي طَرِيقِ الْحَاجِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ مَرَحَلَةٌ - وَقَالَ :  
فَلَنْ يَقْطَعُوا رِجْلِي فَرِي مَسْلَمٍ أَسْرَجِي بِرَأْسِ حَظْلٍ مِنَ اللَّهِ بِأَقْيَدِ

٥ جَاءَ فِي تِكْرَارِ مَخِ الطَّبَقَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ بِمَعْنَى ج ١ ص ٤٧٨ ما يلي :

فِي عَرْوَةِ بَدِيٍّ وَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ فَمَكَرُوا لِمَا جَاءَهُمْ مِنْ أَيْ جُرَيْمِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ  
أَبْنِ عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ رِيَاءٍ فَقَالَ : إِي سَأَيْتَ فِيمَا كَرِهِي النَّكْأَمُ ، وَإِي كَبَيْتَ النَّكْأَمُ وَالْيَقْلَانِ ، إِذْ تَطَرَّقَتْ  
إِلَى رَجُلٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرْسٍ حَتَّى وَقَفَ وَمَعَهُ بَعِيرٌ لَهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : قَتَلَ عَثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَسَيْبَةَ  
أَبْنِ رَبِيعَةَ ، وَأَبُو الْحَكِيمِ بْنُ هِشَامٍ ، وَأُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، وَفُلَيْدٌ وَفُلَيْدٌ ، فَعَدَّ رَجُلًا لَمْ يَمُتْ قَتَلَ  
يَوْمَئِذٍ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، وَسَأَيْتَهُ فَرَسٌ فِي لَبَّةٍ بَعِيرَةٍ ، ثُمَّ أَسْرَسَلَهُ فِي الْعَسْكَرِ ، فَمَا بَقِيَ خَبِيرٌ  
مِنْ أُخْبِيَةِ الْعَسْكَرِ إِلَّا صَدَّاهُ نَفْعٌ مِنْ دَمِهِ .

٦ قَالَ فَبَلَّغَتْ أَبَا جَرِيْلٍ فَظَلَّ ، وَهَذَا نَبِيُّ أَحْمَرَ مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ ، سَيِّعَاكُمْ غَدًا مِنْ الْمُفْتَرُونَ  
إِنْ نَحْنُ أَلْتَقَيْنَا .

٧ جَاءَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ ج ١ ص ٦١١ ما يلي :

١٥ قَالَتْ عَلَانِيشَةُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَوْ قَرَعَ بَيْنَ نِسَاءِ بَيْتِهِ  
فَمَا يَتَّبِعُهُنَّ خَرَجَ سَهْمًا خَرَجَ بِرَأْسِهِ ، فَمَا كَانَتْ عَشْرَةَ بَنِي الْمُضَلِّقِ أَوْ قَرَعَ بَيْنَ نِسَاءِ بَيْتِهِ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ ،  
فَخَرَجَ سَهْمِي عَلَيْهِنَّ ، فَخَرَجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : وَكَانَتْ الشَّامُ إِذْ ذَاكَ إِتْمَا يَأْكُلُنَّ  
الْعَلَقُ لَمْ يَبْرَهِنَنَّ الْقَوْمُ - الْقَهْبِيجُ ، أَطْلُوْرِمُ بِالطَّبْسِمِ ، قَدْ يَكُونُ مِنْ سِحْنٍ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ آفَةٍ - قَالَتْ : وَكَانَتْ إِذْ رَجَلَ  
بَعِيرِي جَلَسْتُ فِي كَعْوِ رَجِيٍّ ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمُ الَّذِينَ يَرَى حَلُونَ كَعْوِ رَجِيٍّ فِي بَعِيرِي وَيَجْرِيونِي فَيَأْكُلُونَنِي  
بِأَسْفَلِ الرُّوْرَجِ ، فَيَنْ فَعَوْنَهُ فَيَفْعُرُونَهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَيَشْشُونَهُ بِحَبْلِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ بِرَأْسِ الْبَعِيرِ  
فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ ، قَالَتْ : فَمَا فَرَّخَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ ، وَجَهَهُ قَدْ أَذِلَّ حَتَّى إِذَا كَانَ  
قَرِيْبًا مِنَ الْمَدِينَةِ نَزَلَ مِنْ لَدُنِّي بَاتٌ فِيهِ بَعْضُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَذِنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحْلِ ، فَمَا أَرَى رَجُلًا يَأْكُلُنَّ  
خَرَ جُتٌ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَفِي عُنُقِي عَقْدٌ لِي فِيهِ جُرْعٌ - الْجُرْعُ ، الْخُرْنُ - فَمَا فَرَّغْتُ أَنْسَلَّ مِنْ عُنُقِي ، وَوَلَدَ  
أُذْرِي ، فَمَا رَجَعْتُ إِلَى الرَّحْلِ ذَهَبَتْ أَلْتَمَسَهُ فِي عُنُقِي فَمَا أَجِدُهُ ، وَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ فِي الرَّحْلِ ،  
٢٥ قَالَتْ : فَرَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدِيٍّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي ذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، فَالْتَمَسْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُهُ ، وَجَاءَ  
خِلَافِي الْقَوْمُ الَّذِينَ يَرَى حَلُونَ لِي الْبَعِيرِ ، وَقَدْ فَرَّغُوا مِنْ رَحْلَتِهِ ، فَأَخَذُوا الرُّوْرَجَ وَهُمْ يُظَلُّونَ .

= أَي فِيهِ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ فَأَحْتَمِلُوهُ ، فَشَدُّوهُ عَلَيَّ الْبَيْعِينَ وَلَمْ يَشْكُوا أَي فِيهِ ، ثُمَّ أَخَذُوا  
 بِي أَسَى الْبَيْعِينَ فَأَنْطَلَقُوا بِهِ ، وَرَجَعْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ وَمَا فِيهِ دَاعٍ وَلَا حُجْبِي ، قَدِمْتُ لِنَاسِ  
 قَائِلٍ ، فَتَلَقَيْتُ جَلْبَابِي ثُمَّ أَضْطَجَعْتُ فِي مَكَانِي الَّذِي ذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، وَعَزَمْتُ أَنْ لَوْ أَتَيْتُ قَدْرًا جَعَلُوا  
 إِلَيَّ ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ إِنِّي لَكُنْتُ مَعَهُ إِذْ مَرَّ بِي صَفْوَانُ بْنُ الْمُطَّلِ السَّامِيُّ ، وَقَدْ كَانَ تَخَلَّفَ عَنِ الْعَسْكَرِ لِبَعْضِ  
 حَاجَتِهِ ، فَلَمَّ يَبْتَ مَعَ النَّاسِ فِي الْعَسْكَرِ ، فَلَمَّ رَأَى سَوَادِي أُقْبِلُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ فَعَرَفَنِي - وَقَدْ  
 كَانَ يَرَى ابْنِي قَبْلَ أَنْ يُفْرَبَ عَلَيْنَا الْجَلْبَابُ - فَلَمَّ رَأَى أَبِي قَالَ : يَا أَللَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! أَطْعِمْتَهُمْ سُرُورَ  
 اللَّهِ ، وَأَنَا مُتَكَلِّفَةٌ فِي ثِيَابِي ، قَالَ : مَا خَلَّفَكَ رَجُلُ اللَّهِ ؟ قَالَتْ : فَمَا كَلَّمْتُهُ ، ثُمَّ قَرَّبَ الْبَيْعِينَ فَقَالَ :  
 أَنْ كَبِي رَجُلُ اللَّهِ ، وَأَسْأَلُكُمْ عَنِّي ، قَالَتْ : فَمَنْ كَبَيْتُ وَجَارَ فَأَخَذَ بِي أَسَى الْبَيْعِينَ ، فَأَنْطَلَقَ بِي سَرِيعًا  
 يُطَلِّبُ النَّاسَ ، فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِكُنَا النَّاسَ ، وَمَا أَتَقَدَّرُنَّ حَتَّى أَصْبَحْتُ ، وَرَبَّنَا النَّاسُ ، فَلَمَّا أَطْلَأْنَا  
 طَلَعَ الرَّجُلُ يَغْوِدُنِي ، فَقَالَ أَهْلُ الْبَدَلِ فِي مَا قَالُوا ، فَأَسْرَجَ الْعَسْكَرُ ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِنْ  
 ذَلِكَ ، ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَهَمُّ أُمَّتُ أَنْ أَسْتَشْكِيَتْ سُكُورَى شَدِيدَةً ، وَلَدَيْ يَلْفَغِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ،  
 وَقَدْ أَنْتَهَى الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ وَوَلَدَيْهِ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا  
 إِلَّا أَيُّ قَدْ أَكَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ لُطْفِهِ بِي ، كُنْتُ إِذَا اسْتَشْكَيْتُ رَجَمَنِي وَلُطْفِي ، فَهَمُّ  
 يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي سُكُورَى ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ وَأَخِي تَمَرٌ ضَمِنِي قَالَ : كَيْفَ تَيْسَمُ ؟ لَدِينِي  
 عَلَيَّ ذَلِكَ ، قَالَتْ : حَتَّى وَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِمَّا رَأَيْتُ مِنْ جَفَائِهِ عَنِّي ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ  
 أَذِنْتَ لِي فَأَنْتَقَلْتُ إِلَى أَخِي تَمَرٍ ضَمِنِي ! قَالَتْ : فَاتَّقَلْتُ إِلَى أَخِي ، وَلَدَأْتُمْ بِشَيْءٍ بِرِ  
 مِمَّا كَانَ حَتَّى تَقْرَبْتُ مِنْ وَجْعِي بَعْدَ بَعْضِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، قَالَتْ : وَكُنَّا قَوْمًا بَأْسًا نَخْذِي بِنُورِنَا هَذِهِ  
 الْكَفْنُ الَّتِي نَتَّخِذُهَا الْعَجَاجِمُ نَعْلَمُهَا وَنَلْعُهَا ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَخْرُجُ فِي فَسْحِ الْمَدِينَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَ الْبَسَاءُ  
 يَخْرُجُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي حَوَائِجِنَا ، فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَعِ بْنِ أَبِي رَهْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ  
 عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَانَتْ أُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ ، خَالَتُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ إِذَا  
 لَتَمَّشِي مَعِي إِذْ عَشْتُ فِي مِنْ طَرَا - كَسَاثَرَا - فَقَالَتْ : تَعَسَّ مِسْطَعٌ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَمِسْطَعٌ  
 لَقَبٌ وَأَسْمَى عَوْفٌ - قَالَتْ : قُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ مَا قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُرَاجِرِينَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ! قَالَتْ :  
 أَوْ مَا بَلَغَكَ الْخَبْرُ يَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ! قَالَتْ قُلْتُ : وَمَا الْخَبْرُ ؟ فَأَخْبَرَنِي بِأَنَّكَ كَانَ مِنْ قَوْمِ أَهْلِ الْبَدَلِ ،  
 قَالَتْ قُلْتُ : وَقَدْ كَانَ هَذَا ! قَالَتْ : نَعَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا قَدَّرْتُ عَلَيَّ أَنْ أَقْفِي حَاجَتِي  
 وَرَجَعْتُ فَمَنْ لَنْتُ أَلْبَسِي حَتَّى لَمَنْتُ أَنْ الْبَلَاءُ سَيَصِغُ كَيْدِي قَالَتْ : وَقُلْتُ لِأَخِي يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ إِذَا  
 تَحَدَّثَ النَّاسُ بِمَا تَحَدَّثُوا بِهِ وَبَلَغَكَ مَا بَلَغَكَ ، وَلَدَنْتُكَ مِنْ لِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ! قَالَتْ : أَيُّ بَنِيهِ

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

خَطْبِي الشُّنَّانُ ، فَوَاللَّهِ مَا كَلِمَتِ امْرَأَةٌ حَسَنًا وَعِنْدَ رَجُلٍ مُجْتَبَأٍ لَهَا ضَرْبٌ ، وَالتَّكْثِيرُ وَكَثْرٌ  
النَّاسِ عَلَيْهِمْ .

قَالَتْ ، وَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ يُخَطِّبُهُمْ وَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ نَهَى قُلُوبَهُمْ  
النَّاسِ مَا بَكَانَ رَجَالٌ يُرَوِّدُونِي فِي أَهْلِي ، وَيَقُولُونَ عَلَيْهِمْ نَعِيمٌ الْحَقُّ ! وَاللَّهِ مَا كَلِمَتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَيَقُولُونَ  
ذَلِكَ لِرَجُلٍ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرٌ ، وَمَا دَخَلَ بَيْتًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ مَعِيَ ، قَالَتْ ، وَكَانَ كَثِيرٌ  
- الْكُتْبُ : بِالضَّمِّ وَالسُّبْرِ ، الْبَيْتُ وَمَنْعُ الْبَيْتِ - ذَلِكَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ فِي رَجَالٍ  
مِنَ الْخَزْرَجِ ، مَعَ الَّذِي قَالُ مَسْطَعٌ وَخَمْفَةٌ بِنْتُ جَحْشٍ - وَذَلِكَ أَخْبَرَنَا بِنْتُ جَحْشٍ كَانَتْ عِنْدَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ تَكُنْ مِنْ نِسَائِهِ امْرَأَةٌ تَنَاصَلُ بِنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَهُ عِزٌّ هَذَا ، فَأَمَّا بِنْتُ  
فَعَصَمَةَ اللَّهُ ، وَأَمَّا خَمْفَةُ بِنْتُ جَحْشٍ - فَأُشْرَعَتْ مِنْ ذَلِكَ مَا أُشْرَعَتْ ، فَصَلَّتْ لِي لِدُخْرَانِ بِنْتُ جَحْشٍ -  
فَنَشَيْتُ بِذَلِكَ .

فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْقَوْلَةَ ، قَالَ أَسِيدُ بَنِي حَضْرَةَ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْرَجِ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَلِمَتَا مِنَ الدُّوسِ نَكَلْتُهُمْ ، وَإِنْ كَلِمَتَا مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ فَرَمْنَا بِأَمْرِكَ ذُو اللَّهِ  
إِنَّهُمْ لُدُّهُلُّ أَنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، قَالَتْ : فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ - وَكَانَ قَبْلَ يَوْمِ رَجُلًا صَالِحًا -  
فَقَالَ ، كَذَبْتَ لَعْنَةَ اللَّهِ لِدُخْرَانِ أَعْنَاقَهُمْ ! أَمَا وَاللَّهِ مَا كَلِمَتُ هَذِهِ الْمُتَكَلِّمَةِ إِلَّا أَنْ تَكُتُ قَدْعَنْ فَتُأْتِيَهُمْ  
مِنَ الْخَزْرَجِ ، وَلَوْ كَلِمَتَا مِنْ قَوْمِكَ مَا كَلِمَتُ هَذَا إِقْرَابُ أَسِيدٍ ، كَذَبْتَ لَعْنَةَ اللَّهِ ، وَكَذَبْتَ لَعْنَةَ اللَّهِ  
عَنِ الْمُنَافِقِينَ ! قَالَتْ ، وَتَنَاصَلُ هُ الْنَّاسُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ مِنَ الدُّوسِ وَالْخَزْرَجِ  
شَيْءٌ ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيَّ ، قَالَتْ ، فَدَعَا عَلِيٌّ بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، وَأَسَامَةَ بَنِي زَيْدٍ  
فَأَسْتَقْسَمُوا هَذَا ، فَأَمَّا أَسَامَةُ فَأُشْرَعَتْ خَيْرًا وَقَالَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَكَ ، وَلَمَّا نَعَلْتُمْ  
عَلَيْهِمْ الشُّنَّانَ ، وَهَذَا الْكَلْبُ وَالْبَاهِلُ ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَأُشْرَعَتْ قَالَتْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّسَاءَ وَالنَّبَاتِيَّ ،  
وَإِنَّكَ لَقَادِرٌ أَنْ تَسْخُخِلَنِي ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ فَوَلَّيْتُهَا تُصَدِّقُكَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَامَ إِلَيْهَا عَلِيٌّ فَضَرَبَهَا بِأَشَدِّ مَا يَشَدِيدُ - قَالَ الشُّرَيْبِيُّ : « وَأَمَّا خَمْفَةُ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ  
حَصْرَةٌ ، وَلَمْ تَسْتَوْجِبْ ضَرْبًا ، وَلَمَّا سَأَلْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ضَرْبِهَا ، فَلَمْ يَرَى مَعْنَاهُ أَنَّهُ اغْلَظَ لَهَا بِالْقَوْلِ  
وَتَوَعَّدَهَا بِالضَّرْبِ ، وَأَثَرُهَا أَنْ تَكُونَ خَائِفَةً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلِمَتُ مِنَ الْخَزْرَجِ مَا لَيْسَ عَرَبِيًّا  
كَلِمَةٌ - وَهُوَ يَقُولُ ، أَصْبِقِي رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَتْ فَتَقُولُ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ، مَا كَلِمَتُ أَعْيَبَ عَلَيَّ  
عَدَاؤُهَا إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَعْنِي عَيْنِي ، فَأَمْرٌ هَذَا أَنْ تَحْفَظَهُ فَتَنَامُ عَنْهُ ، فَيَأْتِي الدَّاجِنُ فَيَأْخُذُ .  
فَتَمَّ دَخَلَ عَلَيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي أُبْرَاطِي وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ النَّفَّارِ ، وَأَنَا الْكَلْبِيَّةُ »



يَكْبِي مَعِيَ، فَجَلَسَ فُجِدَا لِلَّهِ وَأَثَمَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ، يَا عَلَانِشَةَ إِنَّهُ فَذَكَرَ مَا بَلَغَكَ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ  
 طَأْتِي اللَّهَ، وَإِنْ كُنْتَ تَهَارَتِ فَهَارَ مِنْهُ سَوْءًا مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ فَتَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ  
 عَنْ عِبَادِهِ، قَالَتْ؛ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَالَ ذَلِكَ، تَقْلَعَنَّ ذِمَّتِي، وَحَتَّى مَا أَحْسَنَ مِنْهُ شَيْئًا،  
 وَاتَّهَرْتُ أَبُوِّي أَنْ يُجِيبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَنْطَلِمَا، قَالَتْ؛ وَإِيمَ اللَّهِ لَأَكُنْتُ  
 أَحَقَّ فِي نَفْسِي وَأَصْفَى شَيْئًا نَأْمَنُ أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ عَنِّي وَجَلَّ فِي قَوْلِ مَنْ أَنْتَ يَقْرَأُ بِهِ فِي الْمَسَاجِدِ وَيُصَلِّي بِهِ، وَكَلِمَتِي  
 قَدْ كُنْتُ أَرَجُو أَنْ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ فِي نَوْمِهِ شَيْئًا يَكْتُبُ اللَّهُ بِهِ عَلَيَّ، لِمَا يَعْلَمُ مِنْ بَرِّ أَبِي، أَوْ يَجِبُ خَيْرًا، فَأَمَّا  
 قَوْلُ أَنْ يَنْزِلَ فِي، فَوَاللَّهِ لِنَفْسِي كُنْتُ عِنْدِي أَحَقُّ مِنْ ذَلِكَ، قَالَتْ؛ فَلَمَّا لَمْ أَرَأِ أَبُوِّي يَنْطَلِمَانِ قَالَتْ؛  
 قُلْتُ، أَلَمْ تُجِيبَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ قَالَ لِي، وَاللَّهِ مَا نَدِرِي بِمَاذَا تُجِيبُهُ، قَالَتْ؛ وَإِيمَ اللَّهِ مَا أَعْلَمُ  
 أَهْلَ بَيْتٍ دَخَلَ عَلَيْهِمْ مَا دَخَلَ عَلَيَّ آلَ أَبِي بَكْرٍ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، قَالَتْ؛ فَلَمَّا اسْتَعْمَجَا عَلَيَّ اسْتَعْمَجَتِ  
 فَكَيْفَ، ثُمَّ قُلْتُ، وَاللَّهِ لَأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا ذَكَرْتِ أَيْبًا، وَاللَّهِ لَيَنْ أَقْرَبَتْ بِلَا يَقُولُ النَّاسُ - وَاللَّهِ يَعْلَمُ  
 أَقْرَبَ مِنْهُ بِرِيَّةٌ - لَتَصَدَّقَنِي لِقَوْلِي مَا لَمْ يَكُنْ يَوْلَانِ، أَنَا أَلْتَكْرَمُ مَا تَقُولُونَ لَتَصَدَّقَنِي قَالَتْ؛ ثُمَّ اتَّهَسَتْ  
 مَا سَمِعَ يَقُولُ فَمَا أَذْكَرَهُ، وَكَلِمَتِي أَقُولُ لِمَا قَالَ أَبُو يُونُسَ: ﴿ فَضَبُّ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا  
 تَهْفُونَ ﴾ - سُورَةُ يُونُسَ: ١٨ -

قَالَتْ؛ فَوَاللَّهِ مَا بَرَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ حَتَّى تَغْتَسِلَهُ مِنَ اللَّهِ مَا كَانَ يَتَغَشَّاهُ  
 فَسَجَّ بِتَوْبِهِ، وَرَضِعَتْ لَهُ رَسَادَةٌ مِنْ أَدَمَ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَلَمَّا أَلْجَيْنِ رَأَيْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ، فَوَاللَّهِ مَا  
 فَرِحْتُ عَنْ كَثِيرٍ أَوْلَدًا لَيْتَ، قَدْ عَرَفْتُ أَبِي بِرِيَّةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِي، وَأَمَّا أَبُوِّي فَوَاللَّهِ نَفْسِي  
 عَلَانِشَةَ بِيَدِهِ، مَا سَرَّيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى طَلَنْتُ لَتَخْرُجَنَّ أَنْفُسُهُمَا فَخَرَّ طَائِفٌ مِنْ  
 اللَّهِ تَحْتِي مَا قَالَ النَّاسُ، قَالَتْ؛ ثُمَّ سَرَّيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ وَإِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ  
 مِثْلَ الْجَمَانِ فِي يَوْمِ شَبَاتٍ، فَجَعَلَ يَسْمَعُ الصَّخْرَةَ عَنِّي جَبِينِهِ، وَيَقُولُ؛ أَيْ بَشِيرِي يَا عَلَانِشَةَ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ  
 بِرَأْسِكَ، قَالَتْ فَكَلَّمْتُ؛ مُحَمَّدَ اللَّهِ وَذَكَلَّمْتُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَطَهَرَهُمْ، وَتَلَّمَ عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
 عَنِّي وَجَلَّ مِنَ الْقُرْآنِ فِي، ثُمَّ أَمَرَ بِمَسْطَعِ بْنِ أَثَالَةَ، وَحَسَنَانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَحَمْنَةَ بِنْتَ حَمَّاشٍ، وَكَانُوا مَعِيَ أَفْصَحَ  
 بِاللُّغَةِ حِشَّةً - فَضَرِبُوا أَحَدَهُمْ (.....)

فَلَمَّا نَزَلَ هَذَا فِي عَلَانِشَةَ وَفِيهِمْ قَالَ لَهَا مَا قَالَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ؛ - وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَيَّ مِسْطَعًا لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ  
 وَحَاجَتِهِ - وَاللَّهِ لَأَنْفِقُ عَلَيَّ مِسْطَعًا شَيْئًا أَبَدًا، وَلَدَأْنَفَعُهُ بِنَفْعٍ أَبَدًا، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَلَانِشَةَ  
 وَأَدْخَلَ عَلَيْنَا مَا دَخَلَ، قَالَتْ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنِّي وَجَلَّ فِي ذَلِكَ، ﴿ وَلَدَيَاتِلْ أَوْلِيَ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعْيَةَ  
 أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِيَ الْقُرْبَى ﴾ الدِّيَّة - سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٥٤ - قَالَتْ؛ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ؛ وَاللَّهِ لَأَجِبُ أَنْ =

وَمِنْ كَانَتْ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، الشَّهِيدِ الَّذِي صَعِدَ الْبَيْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَانَتْ، كَانَ أَسَدُ النَّاسِ بَطْشَاءً، وَالسَّائِبُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، أَسِيرٌ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْ وَلَدِهِ عِيَّاشُ بْنُ عَبْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، وَشَافِعُ بْنُ عَبْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، وَخَمْرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، وَالَّذِي قَتَلَهُ خِدَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ فِيهِ اِبْتِسَاءٌ وَالشُّرَى، وَكَانَ يُقَالُ لِعَبْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الْمُحْضُ لِذَقْدِي فِيهِ، لِأَنَّ أُمَّهُ الشَّافِعُ وَبُنْتُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ.

هَوْلِدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْزَفٍ

= يَعْرِضُ اللَّهُ فِيهِ، فَمَجَّعَ إِلَى مَسْطَرِحِ نَفَقَتِهِ الَّتِي كَانَ يَنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ، وَاللَّهِ لَأَنْزِعَنَّ عَنْهَا مِثْلَهُ أَبَدًا.

(١) جَاءَنِي كِتَابٌ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، طَبَعَهُ دَارُ احْيَاءِ الرِّثَائِاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي رَجَبِ ١٧٠٠ ص ٨١١، مَلِكِيٌّ؛ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، وَالَّذِي قَتَلَهُ خِدَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ فِيهِ اِبْتِسَاءٌ وَالشُّرَى، وَكَانَ يُقَالُ لِعَبْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الْمُحْضُ لِذَقْدِي فِيهِ، لِأَنَّ أُمَّهُ الشَّافِعُ وَبُنْتُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ.

وَلَمَّا كَانَ مَوْلِدُ الشَّافِعِيِّ يَوْمَ مَاثِ ابْنِ حَنِيفَةَ، وَلَمَّا اخْتَلَفَ فِي أَنْ وَقَاةَ أَبِي حَنِيفَةَ كَانَتْ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِئَةٍ، وَمَاتَ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَهَوَا أَبُو أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَكَانَ قُدُومُهُ مَعَهُ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَتِسْعِينَ وَمِئَةً . . .

عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ أَلْفِي الْكُتَابِ أَسْمَعُ الْمُعَلِّمَ يُكَلِّمُ الصَّبِيَّ الدِّيَةَ وَأَحْفَظُهَا أَنَا، وَلَقَدْ حَفِظْتُ جَمِيعَ مَا أَمَلَى، فَقَالَ لِي زَاتُ يَوْمٍ: مَا يَجْلِي لِي أَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْكَ، قَالَ: ثُمَّ لَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الْكُتَابِ كُنْتُ أَتْلُقُ الْخَزْنَ وَالذُّفُوفَ وَكَرْبَ النَّجْلِ، وَالْكَتَافَ الْبَحْرَانَ أَلْتَبُّ فِيهَا الْحَدِيثَ، وَأَجِيءُ إِلَى الدَّوَارِينِ فَلَأَسْتَوْهَبُ مِنْهَا الظُّهُورَ - أَبِي الدَّوَارِينِ - فَأَلْتَبُّ فِيهَا، حَتَّى كَانَتْ لِي تَمِي حَبَابًا - جَرَارًا - فَهَذَا شَرُّ الْكُتَابِ وَخَرَجْتُ وَكَرْبًا مَمْلُوءَةً حَبَابًا، ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ عَنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا مِتُّ هَذَا يَدِي فِي الْبَارِيَةِ أَتَعَلَّمُ كَلِمًا مَرَّةً وَأَخَذُ طَبَعَهَا، وَكَانَتْ أَفْضَحَ الْعَرَبِ، وَقَالَ: فَتَبَيَّنْتُ =

فيهم سبع عشرة سنة أن حل بر جليلهم وأسرل بن ولدهم ، فلما سر جعت إلى مكة جعلت أشد  
الشعاع ، وأذكر السدان والخبر وأتكم العرب ، فمر بي رجل من الن بين بين من بني عتي  
فقال لي : يا أبا عبد الله ، عن علي الس يكون مع هذه النعة و هذه الفصاحة والذكار ففقه ،  
فلكون قد سدت أهل من مالك ، فقلت : من بقي نفضده ؟ فقال لي : مالك بن أنس سيد السمين  
يومئذ ، قال : فوقع في قلبي فعدت إلى الموطن فأستقرت به من رجل بمكة ، ففطنته في تسع ليالٍ ظاهره ،  
قال : ثم دخلت إلى والي مكة وأخذت كتابه إلى والي المدينة ، وإلى مالك بن أنس ، قال : ففهمته  
فأبلغت الكتاب إلى والي المدينة ، فلما أن قرأ قال : إن مشي من جوف المدينة إلى جوف مكة حافياً  
ساجداً ، أهون علي من المشي إلى باب مالك بن أنس ، فليست أرى الدك حتى أقت على بابه ، فقلت :  
أضاح الله الأمير ، إن رأى الأمير أن يوجه إليه ليحضر ، قال : ففهمته لبيت أبي الأثر كيت الأثر من معي  
وأضاحنا من بين اب العقيق بلنا بعض حاجتنا ، قال : فوعدته العقر وركبنا جميعاً ، فوالله لكان لنا أضاحنا  
من شر اب العقيق ، فتقدم رجل ففرغ الباب ، ففهمته النبا جارية سوداء ، فقال لهما الأمير : ثوب لي يولد لي  
باب ، قال : فدخلت فأطأت ثم خرجت فقال لي : إن مولدي يقر لك السادم ويقون ، إن كانت  
مسألة طار ففرا في رقة يخرج إليك الجواب ، وإن كانت للحدث ففدع في يوم الجلس فأضاحنا  
فقال لهما : فولي له إن معي كتاب والي مكة إليه في حاجة مهمة ، قال : فدخلت وخرجت وفي يديها  
كرسي فوضعت ، ثم إذا أنا بمالك قد خرج وعليه المبراة والوفا ، وهو شيخ طويل مسنون  
الهيئة طويل الأثر - فجلس وهو متطلس - أي ليس في الخيلسان ، وهو كساة مدور أخضر لدا سفن له  
متر ب لسان بالطر سية ، والجمع طيلسة - فرفع إليه الواي الكتاب فبلغ إلى هذا «إن هذا رجل  
من أمره وحال به ، ففهمته وتفعل وتصنع ، رأى الكتاب من يده ثم قال : سبحان الله ، أو صلوات  
علم رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخذ بالوسائل ؟ قال : قرأته الواي وقد ترسب أن يكلمه فتقدمت  
إليه وقلت : - أضاحك الله - إني رجل مطلي ومن حالي وقصتي ، فلما سمع كلامي نظرت  
إني ساعة ، وكانت بلال قد قرأته ، فقال لي : ما أسحك ؟ قلت : محمد ، فقال لي : يا محمد  
أتق الله وأجتنب المعاصي ، فإنه سيكون لك شأن من الشأن ، ثم قال : نعم وكن معه ، إذا  
كان غداً تحي ويحي من يقر لك ، قال : فقلت أنا أقوم بالقراءة ، ففهمته عليه وأبداً أن اقرأه  
ظاهره ، والكتاب في يدي ، فلما ترسبت مالكاً وأرث أن أطلع أعجبه حسن قراوتي وإعجابي فيقول :  
يا فتى زد حتى قرأته في أيام يسيرة ، ثم أتممت بالمدينة حتى توفي مالك بن أنس ، ثم خرجت إلى اليمن  
فأمر تقع لي بها الشأن .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

ص ٤٨٨ الحنبلي غلام الشافعي ، قال ياقوت :

ومن كتاب الحاكم ، سمعت أبا بكر محمد بن علي بن إسحاق عيل الفقيه الأديب الشافعي  
أبا بكر الفطال إمام عصره بما فرأه من الشافعيين يقول : دخلت على أبي بكر محمد بن إسحاق  
ابن حنيفة ، أول ما قدمت نيسابور وتكلمت بين يديه ، وأنا شاب حدث السن ، فقال لي :  
من أين أنت ؟ فقلت من أهل الشاس ، قال لي : إلى من أختلقت ؟ قلت إلى أبي الليث ، قال :  
وأبو الليث هذا أي مذهب يعتقده ؟ قلت ، حنبلي ، فقال : يا بني قل شافعي ، وهل كان أحمد  
أبو حنبل إلا غلاما من علكان الشافعي ؟

ص ٤٩١ فصاحة الشافعي ، قال ياقوت :

عن محمود المصفي وكان من أفصح الناس قال : وسمعت ابن هشام يقول ، جالست لشافعي  
من ما أنا فسمعتهم تكلم بكلمة الذاعنة هذا المعنى له بعد كلمة في العريبة أحسن منها ، قال :  
وسمعت ابن هشام يقول : الشافعي كلمة لغة ينجح بها .

وحدثت عن الحسن بن محمد الرعفي قال : كان قوم من أهل العريية يخلعون إلى مجلس لشافعي  
معنا ويجلسون ناحية ، قال : فقلت لرجل من رؤسائهم ، إنكم لا تتطاولون العلم فكم تخلعون  
معنا ؟ قالوا : نسمع لغة الشافعي .

عن الأصبغي أنه قال : صحبت أشعرا هذيل على نقي من قن يش ، يقال له محمد بن  
إدريس الشافعي .

ص ٤٠٤ قول أحمد بن حنبل في الشافعي .

عن حميد بن الربيع الراسي قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما أعلم أحدا أعظم منة على  
الدين من من الشافعي من الشافعي ، وإني لأدعو الله في أدبار صلواتي فأقول : اللهم  
اغفر لي ولوالدي ومحمد بن إدريس الشافعي .

وحدث الراسي وهو أبو إبراهيم إسحاق عيل بن يحيى قال : دخلت على الشافعي في مرضه الذي  
مات فيه ، فقلت : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت من الدنيا أجلا ، ولديخوان مغلر قلا ، ولطاسي المنيية  
شكر يا ، وعلى الله عت وجل ذكره وار دا ، ولد والله ما أدرى من رحى تصير إلى الجنة أو إلى النار  
فلا عت بيها ، ثم بكى وأنشأ يقول :

فعلما قسا قلبي وضاقت مذاهبي      جعلت من جاني نحو عفوك سسما  
تعاظمني ذنبي فأسأ قرتنه      بعفوك مني كان عفوك أعظما

ص =

عَمَّا بَرَّ لَنْتَ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَبْرِكْ  
ص ٤٠٥ شعري الشافعي في التعاريف للعاشقين .

وَحَدَّثَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ قَعْتِهْ ، فَنَظَرَ فِيهَا وَتَسَمَّى  
ثُمَّ كَتَبَ فِيهَا وَرَدَّهَا إِلَيْهِ ، قَالَ : قُلْنَا يُسْأَلُ الشَّافِعِيُّ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَدُنْظَرٍ فِيهَا وَفِي جَوَابِهَا ؟ فَأَجَابَنَا  
الرَّجُلُ وَأَخَذْنَا الرَّقْعَةَ - فَفَرَّقْنَا هَاهَا وَإِذَا فِيهَا :

سَلِ الْمَقْتَبِي الْمَكِّيَّ هَلْ فِي تَرَائِرِ  
وَضَمَّةٍ مُشْتَقَّةٍ الْفَوَارِ جُنَاحُ ؟  
قَالَ : وَإِذَا إِبْجَابَةٌ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ :

أَقُولُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُذْهِبَ التَّقَى  
تَلَدُّصِي الْكِبَادِ بِهَيْئِ جِرَاحِ  
قَدْ أَتَى فِي أَمَلٍ أَمَلًا هَذَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ عَلَيَّ بَعْضَ تَلَدِمَاتِهِ ، قَالَ الشَّيْخُ : كَانَ الشَّافِعِيُّ  
- رَحِمَهُ اللَّهُ - يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ الْجَمْعِ جَالِسًا لِلنَّظَرِ ، فَجَاءَتْ أَمْرٌ أَهٌ طَلَّقَتْ إِلَيْهِ رُقْعَةً فِيهَا :

تَعَفَى اللَّهُ عَنْ عَبْدِ أَعْدَانَ بِدَعْوَةٍ  
خَلِيلَيْنِ كَانَا وَالْحَمِيمِ عَلَيَّ الْوَدَّ  
إِلَى أَنْ مَشَى وَالشَّيْءَ الرَّهْوِيَّ بِمِيمَةٍ  
إِلَى ذَلِكَ مِنْ هَذَا فَنَزَلَ الدَّعْوَى الْعَهْدِ  
قَالَ : فَكَبَّرَ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَقَالَ : كَيْسَسَ هَذَا يَوْمَ نَظَرٍ ، هَذَا يَوْمٌ دُعَاؤُهُ وَلَمْ يَبْرِكْ يَقُولُ :  
اللَّهُمَّ ، اللَّهُمَّ حَتَّى تَفْرُقَ أَصْحَابَهُ ، وَمِثْلَهُ مَا بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ مِنْ قَعْتِهْ فِيهَا :

سَلِ الْمَقْتَبِي الْمَكِّيَّ مِنْ آلِ كَلِشِيمِ  
إِذَا شَسْتَدَّ وَجَدَّ بِأَمْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ ؟  
قَالَ : فَكَتَبَ الشَّافِعِيُّ تَحْتَهُ :

يَدَاوِي هَوَاهُ ثُمَّ يَكْتُمُ وَجَدَهُ  
وَيَصْبِرُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَيَخْفَعُ  
فَأَخَذَهَا صَاحِبُهَا وَرَدَّهَا بِهَا ، ثُمَّ جَاءَهُ وَقَدْ كَتَبَ تَحْتَهُ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ الْجَوَابُ :  
فَكَيْفَ يَدَاوِي وَالرَّهْوِيَّ قَاتِلُ الْعَفَى  
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عُصَّةٌ يَتَجَمَّعُ  
فَكَتَبَ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ :

فَلَوْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَيَّ مَا أَصَابَهُ  
فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ سِوَى الْهَوَى أَنْفَعُ  
ص : ٤٠٨ شعره في تعنيقه :

إِنِّي أُعْزِيكَ لَدَائِي عَلَيَّ طَعِ  
فَمَا الْمُعْرَى بِبِقَى بَعْدَ صَاحِبِهِ  
مِنْ الظُّوَرِ وَلكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ  
وَلَدَ الْمُعْرَى وَإِنْ غَاشَا إِلَى جَبِينِ  
وَحَدَّثَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ :  
يَا مَنْ أَلْبَأَقِفْ بِالْمَوْصِبِ مِنْ مَعْنَى  
وَأَهْتَفْ بِتَقَاعِدِ حَيْفِهَا وَالنَّاهِضِ

نَسَبُ بَنِي تَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاكِفٍ

وَوَلَدَ تَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاكِفٍ عَدِيًّا، وَأُمُّهُ هُنْدُ بِنْتُ نُسَيْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ بَنِي مَالِكِ بْنِ بَنِي  
مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خُصْفَةَ، وَعُمَرَاءُ، وَعَبْدُ عَمْرِو، وَأُمُّهُمَا قِلَابَةُ بِنْتُ جَاهِرِ بْنِ نَضْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْسَلِ  
أَبْنِ عَلَامِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَعَلَامُ، وَأُمُّهُ كَرَبِيفَةُ بِنْتُ جُنْدَلِ بْنِ أَبِي بَرٍّ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ .  
فِي نَسَبِ الطَّعْمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ تَوْفَلِ، كَانَ سَعِيدًا وَلَهُ يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ :

سَحْرًا إِذَا فَاضَ الْحَيَّجُ إِلَى مَبِئَّتِي      فَيَضًا يَحْتَلِمُ الْفَرَاتِ الْفَارِضِ  
إِنْ كَانَ مِنْ فَضْلِ حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ      فَلَيْسَ بِدَلِّ الْفَقْدَانِ أَتَى زَانِضِي

(٢) جَاءَ فِي الْمَقَدْرِ السَّابِقِ نَفْسِهِ . ص : ١٤١

بِأَلَدِ سَعْدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ  
بَنِي حَبِيبٍ عَلَى بَنِي هَذَا شَيْمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ، سَمَّيْتُمْ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ لِأَخْوَانِكَ  
بَنُو هَذَا شَيْمٍ لَدَيْكُمْ فَضَلُّوا بِكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ ، أَرَأَيْتَ إِخْوَانَنَا مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَعْطَيْنَاهُمْ  
وَمَنْ كُنَّا هُمْ ؟ وَأَمَّا مَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْ لَكَ وَاحِدَةٌ ، فَظَلَّ : « دَرَأْتُمْ لَمْ يُعَارَ قَوْلًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ،  
إِنَّمَا بَنُو هَذَا شَيْمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْمٌ وَوَاحِدٌ ، ثُمَّ سَمَّيْتُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِيهِ إِخْوَانًا  
بِالدُّخَانِ ، » أَخْرَجَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الصَّحِيحِ ، وَهَذَا الَّذِي عَبْدِ مَنَاكِفٍ كَانَ لَهُ مِنْ بَعَةِ أَوْلَادِهِ هَذَا شَيْمٌ ، وَالْمُطَّلِبُ ،  
وَعَبْدُ شَيْمِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَتَوْفَلٌ ، وَكَانَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ مِنْ بَنِي تَوْفَلِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ مِنْ بَنِي  
عَبْدِ شَيْمِ ، وَهَذَا إِخْوَانُ الْمُطَّلِبِ وَهَذَا شَيْمٌ .

(١) جَاءَ فِي بَلَدِ بَنِي الْمُطَّلِبِ فِي : ج : ٢ ، ص : ١٤١ ، وَمَا بَعْدَهَا مَا لِي :

كَانَ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ مِنْ سَعْيِ فِي تَقْوَى الصَّحِيْفَةِ ، وَكَانُوا أَحْسَنَ أَشْخَاصٍ ، هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو  
ابْنِ الطَّارِقِ الْعَلَامِيُّ ، وَرَبِيعُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُعْتَبِرَةِ الْمُخَرَّمِيُّ ، وَالْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ  
عَبْدِ مَنَاكِفٍ ، وَأَبَا الْبَخْتِيِّ بْنِ هِشَامِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ .  
وَمُطْعِمٌ هُوَ الَّذِي أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ .

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَوْهُ مِنْ أَطْرَافِ مَدِينَةِ مَكَّةَ ، مَرَّ بِهِ بَعْضُ  
أَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي مِنْ سَأَلَةِ أَرْضِ سَبَلِكِ بِهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ  
قَالَ : أَلَيْتَ الدُّخَانُ بْنُ شُرَيْبٍ فَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ ، هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي مِنْ سَأَلَةِ رَبِّي ؟  
قَالَ : فَلَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ الدُّخَانُ : إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَسَيُجِئُ عَلَى الصَّحِيحِ ، قَالَ : فَأَتَى ابْنِي =

أَ مُطْعِمٌ إِنَّ الْقَوْمَ سَأَلُوا خَطَّةً رَأَيْتِي مَتَى أَوْ كَلُّ فَلَئْسَتْ بِأَبِي<sup>(١)</sup>  
 وَطَعِيمَةٌ بَنُ عَبْدِ قَتِيلِ يُؤْمَرُ بَدْرٌ كَأَفْرَأَ، وَهُوَ أَبُو السَّيِّدِ الْيَاقِبِيِّ، وَجَبَّارُ بْنُ مُطْعِمٍ كَانَ  
 أَعْلَمُ قَتِيلِ يُسَبُّ فِي رَمْلَانِهِ، وَأَبْنَاهُ نَافِعٌ وَ مُحَمَّدٌ كَانَ كَأَبْنَاءِ فَصِيحِ بْنِ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَّارِ كَانَ  
 مِنْ رَحْلِ قَتِيلِ يُسَبُّ، وَ نَافِعُ بْنُ طَرِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُؤْفَلِ، الَّذِي كَتَبَ الْمَصْلَحَةَ لِغَيْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَمُحَمَّدُ  
 أَبُو قَتِيلَةَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نُؤْفَلِ، قَتِيلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَأَفْرَأَ، وَأَخْتُهُ فَاخِخَةٌ امْرَأَةٌ مُعَارِيَةٌ، وَالْحَارِثُ  
 أَبُو عَمْرِو بْنِ نُؤْفَلِ، قَتِيلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَأَفْرَأَ، وَفِيهِ نَزَلَ: ﴿ وَقَالُوا إِنَّا لَنَنبِئُكَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾  
 وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَانٍ بَيْنَ لِقِيَاهُ فَلْيَدْعُهُ لَدِينَاهُمْ<sup>(٢)</sup> (سورة البقرة: ٥٧)

هُوَ لَكَ، بَنُو نُؤْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

وَهُوَ لَكَ، بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ

[ نَسَبُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ]

وَوَلَدَ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ عَثْمَانُ، وَوَهْبٌ، دَرَجُ، وَكَوْلَةُ، دَرَجُ، وَ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهُمُ بِنْتُ بُوَيَّيْ  
 ابْنِ مِلْكَانٍ مِنْ حَنَافَةَ، وَالسُّلَيْكِيُّ، وَكَانُوا أَوْلَادٌ مِنْ بَنِي مَلَائِكَةَ عَلَى قَتِيلِ يُسَبُّ وَتَطَارَ وَرَوا عَلَيْهِمُ، فَأَهْلِكُوا  
 وَأُمَّهُ النَّاقِصَةُ بِنْتُ ذُوَيْبَةَ بْنِ قُصَيَّةِ بْنِ نُفَيْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِمٍ.

فَوَلَدَ عَثْمَانُ عَبْدِ الْعَزِيِّ، وَالْحَارِثُ، وَأُمُّهُمَا هُفَيْبَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَتْوَالَةَ بْنِ عَالِشِ بْنِ

خَلْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِرْعَانَ، وَشَشَرٌ مِجْلُ وَأُمَّهُ بِنْتُ خَلْفِ بْنِ صَدَادٍ، مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ.

وَوَلَدَ عَبْدِ مَنَافٍ هَاشِمًا وَكَوْلَةَ، وَعَثْمَانُ، وَأُمُّهُمُ تَمَّازَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، قَالُوا: تَعُودُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَنْتَ سَبَّيْتُمْ بَنِي عَمْرِو وَقَتْلْتُمْ لَهُ، إِنْ مُحَمَّدًا يَقُولُ لَكَ: هَلْ  
 أَنْتَ مُجِيرِي حَتَّى أَتْلُغَ رِيسَالَكَ نَزَّيْتِي؟ فَأْتَاهُ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، قَالُوا: إِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ لَدَجَّيْتُمْ عَلَى نَبِيِّ  
 كَعْبٍ، قَالُوا فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، قَالُوا: تَعُودُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَنْتَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَبْدِ قَتِيلِ  
 لَهُ: إِنْ مُحَمَّدًا يَقُولُ لَكَ: هَلْ أَنْتَ مُجِيرِي حَتَّى أَتْلُغَ رِيسَالَكَ نَزَّيْتِي؟ قَالُوا: نَعَمْ فَلْيَدْخُلْ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ  
 فَأَخْبَرَهُ، وَأَصْبَحَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَبْدِ قَتِيلِ قَدْ لَبِسَ سِدَاحَهُ هُوَ وَبَنُوهُ وَبَنُو أَخِيهِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا  
 رَأَاهُ أَبُو جَهْلٍ قَالُوا: أَمْجِيرِي؟ أَمْ مُتَابِعِي؟ فَكَانَ: بَلِ مُجِيرِي، فَقَالُوا: قَدْ أَجْرْتُمْ نَأْمَانَ أَجْرَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَكًا.

(١) جاز في كتاب العلاقات بين ذريته طبعته دار المسيرة بين ق. ج. ١١ ص ١٨١: فَلَئْسَتْ بِأَبِي.

(٢) جاز في كتاب نسب قتيلى للضعيف، ص ٥٥: أُمَّهُمَا هَاشِمَةُ بِنْتُ بُوَيَّيْ بْنِ مِلْكَانٍ مِنْ حَنَافَةَ.

وَوَلَدَ السَّبَّاقِ الْحَارِثُ، وَأُمُّهُ النَّاقِصَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ ذُوَيْبَةَ بْنِ قُصَيْبَةَ بْنِ نَضْرِ بْنِ سَعْدِ  
 أَبِي بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، وَعَوْنًا، وَمَحْمِلَةَ، وَعَبِيدًا، بَنِي السَّبَّاقِ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْرِ بْنِ سَعْدِ  
 أَبِي تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ عَلِيبَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ السَّبَّاقِ، وَعَبِيدَةَ، وَأُمُّهَا بِنْتُ عَائِذِ  
 أَبِي مَالِكِ بْنِ جَذِيمَةَ الْمُصْطَلِقِ بْنِ حُرَّانَةَ. فَدَخَلَ بَنُو السَّبَّاقِ كَلْبًا عَمِيرَ أَهْلِ بَيْتِ الْيَمَنِ فِي  
 عِلْقٍ، فَكَانَ هَشَامٌ؛ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْهَبِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ  
 أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ قُرَيْشِيًّا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَائِلًا يَقُولُ:

أَنْظُرُ إِلَيْكَ بَنِي السَّبَّاقِ إِثْمَهُمْ      عَمَّا قَلِيلٍ بِأَدْعَائِي وَوَلَدِ أَخِي  
 هَذِهِ إِيَادٌ وَكَانُوا أَهْلُ مَارِثَةَ      فَأَهْلُوا إِذْ بَعُوا ظَهْمًا عَلَى نَضْرِ

وَمِنْهُمْ طَلْحَةُ، وَعَثْمَانُ، وَأَبُو سَعِيدٍ، وَابْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ  
 قَتَلُوا يَوْمَ أُحُدٍ مَعَهُمُ اللَّوَاءُ كَقَلْبِ، وَمَسَافِجُ، وَجَدَسُنُ، وَكِلَابُ، وَالْحَارِثُ، وَابْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ،  
 قَتَلُوا أَيضًا يَوْمَ أُحُدٍ مَعَهُمُ اللَّوَاءُ، وَعَثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ هُوَ الَّذِي أَخَذَ سَوْكَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنْهُ الْمُفْلَاحُ يَوْمَ الْفَتْحِ، ثُمَّ سَرَدَهُ عَلَيْهِ، وَفِيهِ نَسَبٌ؛ (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا إِلَى اللَّهِ أَهْلِيهَا) (سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٥٨) وَعَلِيَّةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمِّ مَوْلَى.

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُقَصِّبِ. ص. ٥٦١، مَا لِي فِي:

وَوَلَدَ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ الْحَارِثُ، وَأُمُّ السَّبَّاقِ النَّاقِصَةُ بِنْتُ ذُوَيْبَةَ بْنِ قُصَيْبَةَ بْنِ نَضْرِ بْنِ سَعْدِ  
 أَبِي بَكْرِ، وَعَوْنًا، وَمَحْمِلَةَ، وَعَبِيدًا بَنِي السَّبَّاقِ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ.

- فَيَكُونُ قَدْ جَعَلَ أُمَّهُ جَمِيعَ أَوْلَادِ السَّبَّاقِ هِيَ بِنْتُ عَمْرِ، وَرُبَّمَا يَكُونُ قَدْ سَقَطَتْ مِنْ أَصْلِ نَسَبِهِ كَمَا  
 عَلِمَ، كَلَيْفَ تَكُونُ أُمُّ الْحَارِثِ هِيَ جَدَّتُهُ (النَّاقِصَةُ بِنْتُ عَامِرِ) حَيْثُ جَاءَ فِي الصُّنُوعِ. ص. ٤٠، أُمُّ السَّبَّاقِ هِيَ  
 النَّاقِصَةُ بِنْتُ ذُوَيْبَةَ، فِيمَا ذَا حَسَنٍ فِي الصُّنُوعِ. ص. ٤٠، وَوَلَدَ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ: الْحَارِثُ وَأُمُّ السَّبَّاقِ  
 النَّاقِصَةُ بِنْتُ ذُوَيْبَةَ، بَيْتًا عِنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، وَأُمُّهُ النَّاقِصَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ ذُوَيْبَةَ، فَيَكُونُ  
 السَّبَّاقُ قَدْ تَرَوَّجَ أَبْنَةُ حَالِهِ وَهُوَ عَامِرُ بْنُ ذُوَيْبَةَ، وَأُمُّهُ وَأُمُّهُ أَنْتَ بِنْتِ نَفْسِ الْبِسْمِ، وَلَكِنْ أُمُّهُ  
 بِنْتُ ذُوَيْبَةَ، بَيْتًا نَزَّجَتْهُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ ذُوَيْبَةَ وَتَكُونُ الرَّوْحَةَ قَدْ سَمَّيَتْ بِاسْمِهِمْ عَمْرًا.

(٤) جَاءَ فِي مَطْوَعِ الْمُقَصِّبِ نَسَبُهُ الرِّبَاطِ تَمَّ. ١٧١٥، ص. ١٥، أَهْلُ مَارِثَةَ.

(٥) جَاءَ فِي كِتَابِ الْمَطَرِيِّ لِدَبْنِ قَتَيْبَةَ طَبِيعَةَ دَارِ الْمَطَرِيِّ بِمَعْنَى. ص. ١٦٠، مَا لِي فِي:

قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، طَلْحَةَ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، مَبْرَأً سَرَّةً وَكَانَ صَاحِبَ لِبَابٍ =



وَمِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ  
 الصَّرْحِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحَجَّيِّيُّ، وَوَلَدَهُ هَارُونَ بْنُ إِيْمَانَ، وَزَيْنُ الْعِيدِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ  
 طَلْحَةَ قَتَلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَتَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيٍّ، وَشَيْبَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي  
 طَلْحَةَ الْحَاجِبُ بَعْدَ عُمَرَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ، فَضْرَبَ لَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ؛  
 لَعْنِي لَقَدْ صَبَبْتُ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَأْنًا بَيْبَ مَا اسْتَمْرَلْتَنِي مِنْ سَبِيلِ الظُّهْرِ

١٠  
 = المَشْرِكَينِ، وَقَتَلَ خُرَّةَ عُمَرَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَتَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ أَبَا سَعْدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَتَلَ عَاصِمُ بْنُ  
 ثَابِتٍ مَسْلَمَةَ بْنَ طَلْحَةَ، وَكِلَابَ بْنَ طَلْحَةَ، وَالْجَدَّاسُ بْنُ طَلْحَةَ، وَالْهَارِثُ بْنُ طَلْحَةَ.  
 هَذَا قَوْلٌ بَعْضُهُمْ وَأَمَّا ابْنُ إِسْحَاقَ فَإِنَّهُ يَذْكَرُ أَنَّ الْجَدَّاسُ وَالْهَارِثُ قَتَلَاهُمَا قَرْنًا مَكَانَ حَلِيفَةَ  
 بَنِي ظَهْرٍ ...

وَقَتَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَسِيدَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ .  
 نَكَحَ مَنْ قَتَلَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ عَشْرَةَ نَفَرٍ وَمَوْلَى لَهُمْ .  
 - لِمَا ذَكَرَ الْقَتْلُ فِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ رَغْمًا أَنْ تَعْرِفَ وَهُوَ أَحَدُ كَاتِبِي الْمَشْرِكَينِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ -

١٥  
 جَاءَ فِي كِتَابِ الطَّبِيعِ فِي التَّكْرِيحِ لِابْنِ الدُّبَيْرِ، طَبَعَةَ دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيَّةِ بِبَيْتِ وَت، ج ١، ص ١٠٥، مَا لَيْسَ؛  
 كَانَ لِوَادِ الْمَشْرِكَينِ مَعَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ؛ ائْتِكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قَبْلِ آيَاتِهِمْ  
 فَإِنَّمَا أَنْ تَلْفُؤْنَا وَإِنَّمَا أَنْ تَخْلُؤُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّوَارِ، يُحَرِّجُ ضَمُّهُ بِذَلِكَ، فَقَالُوا؛ سَتَعْلَمُونَ إِذَا التَّقِينَا  
 كَيْفَ نَصْنَعُ، وَذَلِكَ أُرَادَ، وَكَانَتْ هِنْدُ بْنُ رُحْبَةَ أَبِي سَفْيَانَ تُحَرِّجُ ضَمُّهُ وَقَتْلُ؛  
 وَ يُرَادُ بِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَ يُرَادُ حَمَلَةَ الدُّبَايِرِ ضَمُّهُ بِالْبَعْثِ بِتَلَّارِ

٢٠  
 (٦) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ مَطْهُوطٍ مُخْتَصِرٍ جَمْرَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، ص ١٦٠،  
 صَوَابُهُ حُدَّاسُ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالذَّمُّ الْمُخَفَّفَةُ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَكْلُودٍ .

بَيْنَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ الدُّشَيْبِيِّ لِابْنِ زَيْدٍ طَبَعَةَ دَارِ الْمَسِينَةِ ج ١٠، ص ١٦٠،  
 الْجَدَّاسُ؛ مِنْ الْجَلْسِ، وَالْجَلْسُ؛ الْغِلْظُ وَالْعَلْوُ فِي الدُّرِّ هُنَّ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْجَدَّاسُ الْجَلْسُ .

٢٥  
 (١) جَاءَ فِي كِتَابِ رَغِيبَةَ الْعَرَبِ مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ لِابْنِ بَلْبَاسٍ سَيِّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدِينِيِّ، طَبَعَةَ مَكْتَبَةِ  
 الدُّسَيْبِيِّ بِطَهْرَانَ ج ٦، ص ٤٨،  
 رَوَى الدُّسَيْبِيُّ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالًا، كَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرًا عَلَى مَلَّةٍ، وَأَمْرًا رَأْسًا =

وَقَالَ سِطُّ بْنُ شَسْرٍ مَخِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ وَمَعَهُ الْوَارِدُ، وَالْعَنْقَرِيُّ وَهُوَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ أَبِي طَاهِرَةَ، الَّذِي رَدَّ عَلَى خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ، وَعَلِمَ مِنْ هَذَا شَرِيحُ بْنُ عَبْدِ  
 مَنْكَفٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، الَّذِي عَقَدَ الْحِلْفَ بَيْنَ الْمُطَيِّبِينَ وَبَيْنَ الْأَخْلَافِ، وَجَرَّمُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ  
 شَسْرٍ حَبِيلَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْكَفٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، كَانَ مِنْ مَنَازِلِ جَرَّةِ الْهَبَشَةِ، وَمَصْعَبُ بْنُ  
 أَبِي عَمْرِئِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْكَفٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، هَشْرَبَنْدَرٌ أَوْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

= الحجة بن بني شيبته أن يفتح له باب القبة، فلبى فصر به مئة سوط، فخرج الشيباني إلى سليمان  
 ابن عبد الملك يشكوه، فصادق الفرس دق بالباب فاستخف فده، فلكأ أذن للاس وخذل شكلا  
 الشيباني ما لحقه من خالد، ووثب الفرس دق فأشفا يقول؛

سأول خالد لما أكرم الله خالداً متى وليت قسوس قس يشأ تديتها  
 أقبل رسول الله أم ذاك بقده فتلك قس يشأ قد أغت سميها  
 من جونا هذه لهدى الله خالداً فما أمة بالأم يهدى جنيها

- كانت أم خالد نصرانية -

فجني سليمان فأمر بقطع يد خالد، وكان بين يد بن المهلب عنده فلما ان يفديه - أي يقول فذاك  
 أبي وأمي - ويفعل يده، فحفظ عن يده، وأمر بقتل مئة سوط، فقال الفرس دق؛

لعمري لقد صببت على ظهر خالدٍ شأ يئيب ما استعملن من سبل القلبي  
 أتضرب في الجصيان من كان طابعا وتقصي أمين المؤمنين أخطتسري  
 وأنت ابن نصرانية طان بظرها عذتلك بأولد النذيرين والخمري  
 فلولد بين يد بن المهلب خلقت بكلك فتكادوا إلى الفوخ في الولي  
 فنفسك لم فيما أتيت فإعما جنيت جناراً بالمؤذن جنة لشمري

- المؤذن جنة، السياط المقولة، من حديث السوط، أحكم قلته..

(١) جازي في كتاب البيان والتبيين، نفس مكتبة الطنجي بالقاهرة ج ١٠ ص ١٠٦٦ ما يلي؛

قال خالد بن صفوان للعبد بن شي - العبد بن شي - جل منسوب إلى عبد الدار بن قضي بهشتمشك  
 هاشم، وأنتك أمية، وخر مثلك مؤخر وم، وأنت من عبد دار هذا، ومتهى عار هذا، تفتح لها  
 الأبواب إذا أقبلت، وتغلقها إذا أذبرت.

(٢) جازي في كتاب الكلب في التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي بيروت ج ١ ص ١٢٠ ما يلي =

لما كتب قصتي ورتي، كان ولده عبد الدار الكلب ولديه، وكان ضعيفا، وكان عبد مناف قد ساد في حياة أبيه، وكذلك إخوانه، فقال قصتي لعبد الدار، والله لقد قتلتهم بهم، فأعطاه دار المنعة، والجحابة، وهي جحابة الكعبة، والواو، فهو كان يعقد لقرن يشن أو يوتهم، والشقاية كان يسقي الخاج، والشر فادة، وهي خرج نخج جه قرن يشن في كل موسم من أموالها إلى قصتي بن كلاب، فيسنع منه طعاما للخاج يأكله الفقراء، وكان قصتي قد قال لعمريه: اللهم جيران الله وأهل بيته، فإن الخاج ضيف الله من دار بيته، وهم أحمق الضيف بالكرامة، فأجعلوا لهم طعاما وشربا أيام الحج، ففعلوا فكانوا نخج جون من أموالهم، فيصنع به الطعام أيام منى، فجزى الله عن ذلك في الجاهلية الإسلام إلى الدن، فهو الطعام الذي يصنع الطلح وكل عام بمعي، فأما الحجابة ضيف في ولده إلى الدن، وهم بنو عتبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، وأما الواو فممن من في ولده إلى أن جاز الإسلام فقال بنو عبد الدار: يكره رسول الله جعل الواو فينا، فقال: الإسلام أوسع من ذلك فبطل، وأما الشر فادة والشقاية فبنو بني عبد مناف بن قصي: عبد شمس، وهاشم، والمطلب، ونوفل، أجمعوا أن يأخذوا من بني عبد الدار يشربهم عليهم وفضلهم، ففعلت عند ذلك قرن يشن، فكانت لهايفة مع بني عبد مناف، وطلايفة مع بني عبد الدار الذين تقين ما فعله قصي، وكان صاحب أمر بني عبد الدار عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، فكان بنو أسد بن عبد العزى، وبنو قرة بن كلاب، وبنو قيس بن مرة، وبنو الحارث بن فهر مع بني عبد مناف، وكان بنو قيس وهم، وبنو سهم، وبنو جمح، وبنو عبيد، مع بني عبد الدار، فتكاتف كل قوم جلفا مؤلدا، وأخرج بنو عبد مناف جفنة مملودة طيبا، فوضعوها عند الكعبة، وتكاتفوا وجعلوا أيديهم في الطيب، فسموا الطيبين، وتكاتف بنو عبد الدار ومن معهم وتكاتفوا فسموا الأحمق، وتكاتفوا القتال، ثم تداعوا لبعضهم على أن يعطوا بني عبد مناف الشقاية والشر فادة، ففعلوا بذلك وتكاتفوا الكاس عن الرين، وافتقر عوا عليها فصاروا لها شيم بن عبد مناف.

(٧) جاز في كتاب يسب قرن يشن بالضعف، ص: ٢٥٤، واليد صافية لابن حجر ١، ٨٠٢  
 مضعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، وهو المقرئ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار يقرئ القرآن بالمدينة، قبل تميم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فأسلم على يده خلق كثير، وشهد بدر وأحدا، وكان معه لواء المسلمين يوم أحد حتى قتل، وجاز في كتاب الكابل في التاريخ لابن الأثير، ج: ٢، ص: ١١٤، ما يلي:  
 فأما ذوق رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا أحدا مني، فلقبته حمنة بنت جحش - أخت أم =

وَقَتْلَ يَوْمِ أُحُدٍ شَرِيحًا، وَأَخُوهُ أَبُو عَمْرِو بْنِ وَاسِعَةَ بْنِ رَارَةَ أَسِيرَ يَوْمِ بَدْرٍ كَافِرًا، وَقَتْلَ يَوْمِ  
 أُحُدٍ كَافِرًا، وَأَخُوهُ أَبُو الرَّحْمِ كَانَ مِنْ مَتْرَاجِ حَرَّةِ الْجَبَشَةِ، وَصَعْبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ  
 أَبِي عُمَيْرٍ قَتَلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَعَلِيٌّ مَتَّى بْنُ عَلِيٍّ مِنْ هَذَا شَعْبِ الشَّامِيِّ، فَهُوَ الَّذِي بَاعَ دَارَ النَّدْوَةِ  
 بَيْنَ مَعَاوِيَةَ بِمِلَّةِ أَلْفٍ دِينَارٍ، وَبَغِيضُ بْنُ عَلِيٍّ الَّذِي كَتَبَ الْقَمِيغَةَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ بَنِي  
 هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ يَوْمَ الشَّعْبِ فَشَلَّتْ يَدَهُ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ  
 مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، رَهَيْتُهُ قُرَيْشِيٌّ عِنْدَ أَبِي يَكْسُومَ الْجَبَشِيِّ، وَأَبْنَةُ الشَّامِيِّ بْنِ الْحَارِثِ قَتَلَ  
 يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَكَانَ الشَّقِيُّ أَوْلَى مِنْ عُمَيْرٍ بِمِلَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَأَخُوهُ النَّضِيُّ قَتَلَ يَوْمَ الزُّمَلِ بِمِثْلِ  
 أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُرِّ تَفَعُّ بْنُ النَّضِيِّ، فَهُوَ صَاحِبُ الْبُرِّ بِمِلَّةِ بَنِي مَيْمُونِ بْنِ الْمُرِّ تَفَعُّ، وَمَالِكُ بْنُ عُمَيْرَةَ بْنِ  
 السَّبَّاقِ الشَّامِيِّ، وَأَبُو السَّنَابِلِ بْنِ بَعْلَكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ السَّبَّاقِ الشَّامِيِّ، وَالْأَسَدُ بْنُ  
 الْحَارِثِ بْنِ عَلِيٍّ، أَسِيرَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَسْرُوقَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ السَّبَّاقِ قَتَلَ مَعَ عُثْمَانَ تَحَالَ،  
 لَمْ يُرَاجِعْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، وَلَمْ يُسَلِّمْ مِنْهُمْ قَبْلَ الْهَجْرَةِ إِلَّا مَوْصِعُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَجَاهِمُ بْنُ قَيْسِ  
 أَبِي عَبْدِ شَمْسٍ حَبِيلٍ، وَأَبُو الرَّحْمِ مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ حَبِيلٍ .  
 فَتَرَوْا لَدَى بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ

١٥ = المومنين من نيب بنت جحشي - فنعى لهما فذاعها عبد الله بن جحشي فأستخرجت له - أي قتلت ؛  
 إنك لله وإنك إليه راجعون - ثم نعى لهما فذاعها حمزة بن عبد المطلب فأستغفرت له - أي قتلت ؛  
 أستغفر الله - ثم نعى لهما من وجها موصعب بن عمير ، فولدت وصاحت ، فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : « إن من روح المرأة منها لمكان »

١١) جاء في كتاب البداية في تعيين الصحابة ليد بن حجب ؛ ١٨٠٠ ما يلي ؛  
 ٢٠ قال ابن أبي عمير جاء الإسلام وفي يد حكيم الزنادقة ، وكانت دار الندوة بيد فباعها بعد من معاوية  
 بمائة ألف دينار فاشتمه ابن الزبير ، فقال له ؛ يا ابن أخي أشترت بيتي بدار في الجنة ، فصنقت بالدينار لهم طمرا .  
 وجاء في كتاب السيلان والتبيين للبحراني في نسخة مكتبة الخليلي بالظاهره ج ٠ ص ٢ ؛ ١٩٦ ما يلي ؛  
 الخليلي عن سفيان بن حمزة عن كنفين بن الصلت ؛ أن حكيم بن حزن ام باع داره من معاوية بسيتين  
 ألف دينار هم ، فقبيل له ؛ غبنك والله معاوية ؛ فقال ؛ والله ما أخذت في الجاهلية الدين من  
 خمي ، أشهدكم أني سئيل الله ، فلا نظروا أيضا المغفون ؟  
 وجاء في كتاب المطار في ليد بن قتيبة ، طبعة دار المطار في بمصر ، ص ؛ ١١١ ما يلي ؛

[نَسَبُ بَنِي عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ]

وَوَلَدَ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ وَوَلَّى الرِّسَالَةَ، وَالْمَنْهَبُ بْنُ عَبْدِ وَهُوَ أَبُو كَيْسٍ، وَبُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ.

بَنَاهُمْ طَلِيْبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، صَحِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَهِدَ مَعَهُ بَدْرًا، وَأُمُّهُ عَمَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُمُّ رُوَيْ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْلَى أَبِي تَالِبٍ، وَابْنُ نَفِيْعِ بْنِ بُجَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ كَافِرًا. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. هُوَ لَدَى بَنُو عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ

[نَسَبُ بَنِي عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ «بَنُو أُسَدٍ»]

وَوَلَدَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ أُسَدٌ، وَأُمُّهُ رَيْطَةُ، الَّتِي نَفَقَتْ عَنْ لَهَا، وَكَانَتْ حَمَقًا، وَهِيَ الْمُطَّلِبَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ شَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ.

وَوَلَدَ أُسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى حَوْلِيْدًا، وَأُمُّهُ رُهْرَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ حُنَيْنَةَ بْنِ ذُوَيْبَةَ ابْنِ قِيْسَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِ بْنِ بِنِ كَاهِلِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ حُنَيْنَةَ، وَإِيْلَاهَا عَنَى فَضَالَةَ بْنَ شَيْبَةَ فِي تَوَلِّيهِ.

وَبَاعَ دَارَ لَهُ مِنْ مَعْلُوِيَّةَ بِسِتِّينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَطِيْلٌ لَهُ، غَبِيْلَةٌ مَعَارِيْفَةٌ، فَقَالَ، وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُمَا فِي الْبَاهِلِيَّةِ إِلَّا بِرَيْحِ خَمْرٍ، أَشْهَدُكُمْ أَنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَا تُنْظَرُوا أَيْلَةَ الْمُغَبُونَ؟

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ الْأَنْسَابِ فِي الْبِلَادِ فِي الْقِسْمِ الثَّلَاثِ بِحَقِيْقِي الدُّكُوْرِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ الْقُصَيِّ، ص: ١١٤، أُمُّ رُوَيْ هِيَ أُمُّ طَلِيْبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، وَكَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَسْتَشْهِدَ طَلِيْبُ يَوْمَ أُجَدَادِينَ بِالنِّسْبِ، وَهُوَ أَبُو حَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَ طَلِيْبُ لَقِي أَبَا إِيْلَاهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ التَّمِيْمِيِّ، وَقَدْ دَسَسَ لِقَاعُ بْنُ سُورٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَضَرَبَهُ بِأَبِي جَمَلٍ فَشَجَمَهُ فَضَرَبَ وَجْهَهُ إِلَى أُمِّهِ فَقَالَتْ:

إِنَّ طَلِيْبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاءً فِي ذِي دَمِهِ وَمَالِهِ

وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ فِي شَعْبِ فَهَجَمَ عَلَيْهِمْ أَبُو جَهْلٍ، وَغَضِبَتْ بِنْتُ أَبِي مُعَيْطٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ سَفَرَاءِ بَنِي تَمِيمٍ فَجَاءُوا إِلَى أَبِي جَهْلٍ فَشَجَمُوهُ فَأَوْثَقُوهُ، فَقَامَ أَبُو لَهَبٍ ذُوْنَهُ فَتَخَلَّصَهُ، وَشَكِيَ إِلَى أُمِّ رُوَيْ فَقَالَتْ: حَيْثُ أَيْلَتُهُ أَنْ يَنْصُرَ مُحَمَّدًا.

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ لِلْحَكِيمِ الْقُرْآنِيِّ لِلْقُرْطُبِيِّ، ج: ١٠، ص: ١٧١، مَالِي:

وَوَلَدَ تَلُوْنُوْا كَالَّتِي نَفَقَتْ عَنْ لَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْطَالِمْ سُوْرَةَ الْبَيْتِ الْبَلَدِيِّ ٩٠، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَوَلَدَ تَلُوْنُوْا... النَّفْقُ وَالنَّفْقَةُ وَاجْدٌ، وَالنَّفْقَةُ وَالنَّفْقَةُ وَالنَّفْقَةُ وَالنَّفْقَةُ فَشَجَمَتْ هَذِهِ =

فَخَالِي جَيْنٍ أَطْلَعُ ذَاتَ عِمْرٍ إِلَى ابْنِ الْكَلْبِ الْهَلْبِيِّ مِنْ مَعَادٍ

وَنَوْفَلًا، وَحَبِيبًا، فَمَتَدَّ يَوْمَ الْفَجْرِ الْآخِرِ، وَصَيْفِيًّا، وَرَجَّحَ، وَأَمَّتْهُمْ قُبَّةُ الدِّيْبَلِجِ، وَهِيَ خَالِدَةُ  
بِنْتُ هَلَالِ شَيْمِ بْنِ عَبْدِ مَنْافِ بْنِ قُصَيِّ، وَالْمُؤَيَّرُ وَأُمُّهُ سُرَيْطَةُ بِنْتُ الْحَوَيْرِثِ الْقَتَيْبِيِّ، وَغُرَاءُ، وَهَلَالُ شَيْمٍ،  
وَمِنْهُمْ شَيْمٌ، دَرَجُوءُ، وَأُمُّهُمْ نَاهِيَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ، وَطَلَلْبَةُ، وَطَلَيْبَةُ فَمَتَدَّ فِي الْفَجْرِ، دَرَجُوءُ  
وَأُمُّهَا الصُّعْبَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ صَعْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمِّهِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْفِ  
أَبْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِيِّ بْنِ حَارِثَةَ، وَخَالِدًا لَيْثَمَ وَلَدَهُ، وَالْمَطْلَبَةَ لَبَنَةَ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ  
أَبْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَعْبٍ، وَالْحَارِثَةَ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى، وَعَنْدَاءُ، وَعُثْمَانُ، دَرَجُوءُ، وَهُمْ جَمِيعًا لَبَنَةُ.  
فَمَنْ بَنِي خَوْلِيدِ بْنِ خَوْلِيدِ بْنِ خَوْلِيدِ، حَوَارِيُّ بْنُ سُرَيْبِ بْنِ سُرَيْبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
شَهْرَهُ بَدْرًا، وَكَانَ أَحَدَ الشُّوَرِيِّ، قُتِلَ بِوَادِي السَّبْعِ مَنْصَرِفًا عَنِ الْجَمَلِ، وَخَلِدُ بْنُ خَوْلِيدِ

الدَّيَّةُ، الَّذِي يُحْلِفُ وَيُعَاهِدُ وَيُبْرِئُ مِنْ عَهْدِهِ ثُمَّ يَقْتُلُهُ، بِالْمَرْأَةِ تَغْرِيْلُ عَنْ لَهَا وَتَقْتُلُهُ مُكَلَّمًا ثُمَّ تَحُلُّهُ،  
وَيُرَى أَنَّ أُمَّهُ حَمْقَاءُ، كَانَتْ تُسَمِّي سُرَيْطَةَ بِنْتُ عُمَرَ وَبِنْتُ كَعْبِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ كَانَتْ تَفْعَلُ  
ذَلِكَ، فَهَذَا وَتَوَعَّقَ الشُّشْبِيَّةَ، قَالَ الْغَزَّارُ: وَخَطَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ وَالسَّدِّيُّ وَلَمْ يُسَمِّ الْمَرْأَةَ  
قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَتْلًا ذُو، وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِثْلُ لَدَعْلَى أُمَّرَةَ مَعِينَةَ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الدُّرِّ الْمَشْهُورِ فِي التَّفْسِيرِ بِالْمَأْثُورِ لِلسُّيُوطِيِّ، الْجَزُّ وَالْثَلَاثُ، الْمَطْبَعَةُ لِلسَّامِرِيِّ بِطَبْرَانَ؛  
- وَذَلِكَ لَوْلَا كَلَابِي نَقَضَتْ، الدَّيَّةُ، أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصِ قَالَ: كَانَتْ سَعِيدَةُ  
السَّدِّيَّةُ مَجْنُونَةً تَجْمَعُ الشُّعْرَ وَاللَّيْفَ، فَذَلَّتْ هَذِهِ الدَّيَّةُ، وَأَخْرَجَ ابْنُ مَسْرُودٍ مِنْ طَبْرَانَ عَطْرُ بْنُ  
أَبِي رِيحٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي عَبْدِ سَلَامٍ: يَا عَطْرُ أَلَدَارِيكَ أُمَّرَةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَأَرَانِي حَبَشِيَّةً صَفْرَاءُ وَقَالَ:  
هَذِهِ أُمَّرَةُ سُرَيْبِ بْنِ سُرَيْبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنَّ لِي هَذِهِ الْمَرْثَةَ يُعْنِي الْجُنُونَ فَأَرَعَ اللَّهُ أَنْ يُعَارِضَنِي، فَقَالَ  
لِرَأْسِ سُرَيْبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ شِدَّتِ نَعْوَتُكَ اللَّهُ فَعَاذَكَ، وَإِنْ شِدَّتِ صَبْرَتِي وَاحْتَسَبْتَ رِلْحَ الْجَنَّةِ  
فَأَخْلَصْتَ رِلْحَ الْجَنَّةِ، وَهَذِهِ الْمَرْثَةُ سَعِيدَةُ السَّدِّيَّةُ، كَانَتْ تَجْمَعُ الشُّعْرَ وَاللَّيْفَ، فَذَلَّتْ هَذِهِ الدَّيَّةُ.

(١) جَاءَ فِي أَسْلَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبَاهِ دُرِّي، مَخْطُوطِ اسْتَنْبُولِ: ص: ٤٤٤ مَائِلِي؛

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَيْهَقِيُّ نَسْرًا فَلَاعَةَ بْنِ إِيسَى تَنَا أَبُو الْعَدُوِّ الطَّبْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ  
أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا دَعَا النَّبِيَّ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ: أَنْتَ آمِنٌ فَأَبْرَأُ إِلَى الْكَلْبِ، فَبَرَأَ لَهُ بَيْنَ  
الصَّفِيْنِ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَعْنَاقُ رَأْبَتِيهَا فَقَالَ: يَا نَبِيَّ، أُنَشِّدُكَ اللَّهَ الَّذِي لَدَائِهِ الْإِلَهُ هُوَ  
أَخْرَجَ نَبِيَّ اللَّهِ يَمَشِي، وَخَرَّ جَلَامَعَهُ أَنَا وَأَنْتَ، فَقَالَ لَكَ: يَا نَبِيَّ لِنَقَاتِ اللَّهِ طَلِبًا، وَضَبَّ كَتِفَكَ =

نِ رُوحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجِزَامُ بْنُ خُوَيْلِدٍ قَتَلَ يَوْمَ الْفَجْرِ الدَّخْرَ، وَنُوفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ قَتَلَ  
يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعُمَرُ بْنُ زَيْدٍ، وَالْمُنْذِرُ، وَمُصْعَبُ، وَخَمْرَةُ، وَعَمْرُو، وَعَبِيدَةُ، وَجَعْفَرُ بْنُ  
الْثَّوْبَانَ بْنِ الْعَوَّامِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَوْلَ مَوْلُودٍ وَلِدِ ابْنِي الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ زَيْدٍ يَفْقَهُهُ، وَقَتَلَ الْمُنْذِرُ بِمَكَّةَ  
وَعُمَرُ وَقَتَلَهُ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ: عَمَّرَ وَلَا يُكَلِّمُ وَمَنْ يُكَلِّمُهُ الْيَوْمَ يَنْدَمُ، وَكَانَ يَأْمُرُ غُلَامَانَهُ فَيَمْدُونِ  
حَبْلِي الطَّرِيقِ، فَمَنْ مَرَّ بِهِ أَلْظَاهُ غُلَامَانَهُ وَحَبَّسَانَهُ، فَمَرَّ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ

= فَقَالَ الرَّبِيعُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ عَلِيُّ: أَفَجِئْتُمْ تَقَاتِلُنِي، فَرَجَعَ عَنْ قِتَالِهِ، وَسَلَسَ مِنَ الْبَصَرَةِ لَيْلَتَهُ  
فَنَزَلَ مَاءُ لَبِيٍّ مَجْجًا شَبَعًا، فَلَقِيَهُ النَّعْمَانُ بْنُ زَيْدٍ الْمَجَاشِعِيُّ فَقَالَ: يَا خَوَارِجِي رَسُولِ اللَّهِ إِيَّا فَا نَتَّ  
فِي ذِمَّتِي، وَبَلَغَ الدَّخْنُ ذَلِكَ فَقَالَ: مَا صَنَعَ الرَّبِيعُ إِنْ كَانَ لَقِيَ بَيْنَ غَلَسَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتَلَ  
أَحَدَهُمَا الدَّخْرَ، ثُمَّ يَرِيدُ الْخَطَابَ بِأَهْلِهِ، فَكَتَبَهُ عُمَرُ بْنُ زَيْدٍ مَوْلَى بَنِي قَيْسِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ جُشَمًا مِنْ رِبِيعَةَ  
أَبْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، وَفَضِيلُ بْنُ عَدِيْسٍ، وَنَفِيلُ بْنُ حَاكِمِ بْنِ التَّمِيمِيِّينَ، فَكَرِهَهُ  
أَبْنُ جُرْمُوزٍ فَمَحَلَّ عَلَيْهِ الرَّبِيعُ، فَلَمَّا طَلَّقَ أَنَّهُ قَاتِلُهُ فَعَلَا حَيْبُهُ وَقَالَ: اللَّهُ اللَّهُ يَا نَبِيَّ مُحَمَّدًا  
الرَّسُولَ، فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ وَأَبْنُ جُرْمُوزٍ مَعَهُمْ فَفَقَّوهُ، وَاحْتَرَأَ ابْنُ جُرْمُوزٍ رَأْسَهُ، وَأَخَذُوا سَيْفَهُ،  
فَلَمَّا أُبِيَ بِهِ عَلِيُّ قَالَ: سَيْفٌ طَلَامًا جَائِي بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّبِيعُ، وَلَكِنَّهُ الْحَيْنُ  
وَصَلَّى عِ الشُّورِ، فَذَلِكَ قَوْلُ جُرْمُوزٍ:

قَتَلَ الرَّبِيعُ وَأَنْتُمْ حَيَاتُهُ عَيْلًا لِمَنْ قَتَلَ الرَّبِيعَ طُوَيْلًا

وَقَاتَلَتْ عَائِشَةَ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو وَبَنِي نَفِيلٍ، أَمْرَأَةُ الرَّبِيعِ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ:  
مَنْ أَرَادَ الشُّرَاذَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ عَائِشَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ، ثُمَّ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ:

عَدَرَ ابْنُ جُرْمُوزٍ بَعْلًا سِيَّ بَرَمَةً يَوْمَ الْقَطْرِ وَكَانَ غَيْرَ مَعْرُودٍ  
يَا عُمَرُ وَ لَوْ نَبِهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَطَلَبْتُ شَأْرَ عَيْشِ السَّنَانِ وَلَا الْيَدِ  
شَسَلْتُ بِحَيْدِكَ إِنْ تَقَاتَلْتُ مُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَدِّ  
كَمْ عَمْرَةَ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَشْنِيهِ عَمْرًا لِمَا دُرِّيَتْهُ فَفَقَّعَ الْفَقْدُ

(١) جاز في كتابه روح الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي، طبعة دار الطبع والنشر، ص ٧١، ص ٩٥، ملاحظي:

ورجع إلى ابن الربيع بن صنفاء، الفسيفساء، التي كان بناها ابن هبة الحبشي في كنيسته، التي  
أخذها هذا لك، ومعمرا أسلاطين من نخلهم، فيرك وشي منقوشن قد حشيت النفس =

السُّنْدُورِ وَسَيِّ وَأَنْوَاعِ الدُّلْوَانِ مِنَ الدُّصْبَاغِ ، فَمَنْ سَرَّاهُ ظَنَّهُ ذَهَبًا ، وَشَرِهَ عِنْدَهُ سَبْعُونَ  
شَيْخًا مِنْ قُرَيْشٍ أَنْ قَرَّ يَثَلُّ حِينَ بَنَتْ الكَلْبَةَ عَجَزَنْ لِنَقْفَرًا فَتَقْفُوا مِنْ سَعَةِ البَيْتِ سَبْعَةَ  
أَذْرِعٍ مِنْ أَسَلَسِ ابْنِ إِهِيْمِ الحَلِيلِ ، الَّذِي أُسَسَّهَ هُوَ وَإِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَبَدَأَ ابْنُ  
النُّبَيْنِ وَزَادَ فِي الدُّزْرِ عِ الْمَذْكُورَةِ ، وَلَمَّا اسْتَوَى الحِجَابُ عَلَيَّ مَلَكَةٌ أَعْلَا بِدَأْ الكَلْبَةَ عَلَيَّ مَلَكَانَ  
عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَجَاءَ فِي المُفَصِّلِ السَّلْبِقِ نَفْسِهِ ص : ٩٠ (مُنْفَعَةُ الحُجِّ)

فَكَذَلِكَ خَطَبَ ابْنُ النُّبَيْنِ فَقَالَ : يَا مَلَايِكَةَ أَقْوَامٍ يَفْتَنُونَ بِالْمُنْتَعَةِ ، وَيُنْتَقِصُونَ حَوَارِي رَسُولِ  
وَأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَدُوِّ شَيْئَةٍ ، يَا مَلَايِكَةَ أَعْمَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ كُلَّهَا أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ ، يَعْرِضُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ (وَكَانَ قَدْ  
نَجَّيْتَنِي ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَا غَالِمٌ أَصْمَتَنِي صَمَةً ، فَقَالَ : يَا ابْنَ النُّبَيْنِ ؛

قَدْ أَنْصَفَ القَارِئَةَ مِنْ رَأْمَاهَا إِذَا إِذَا فَنُتُّ نَلْقَاهَا

نَرُدُّ أَوْلَادَهَا عَلَيَّ أَخْرَاهَا

أَمَّا قَوْلُكَ فِي المُنْتَعَةِ فَسَلِّ أُمَّكَ تُخْبِرُكَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مُنْتَعَةٍ سَطَعَ مَخْرَجُهَا الحُجْرُ سَطَعَ بَيْنَ أُمَّكَ  
وَأَبِيكَ ، يَسِي يَدُ مُنْتَعَةِ الحُجِّ - وَأَمَّا قَوْلُكَ «أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ» ، فَبَدَأَ سَمَّيْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبَدَأَ ضَرْبَ عَلَيْهَا  
الحِجَابُ وَأَمَّا قَوْلُكَ «حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ، فَقَدْ لَقَيْتُ أَبَاكَ فِي النَّزْحِ وَأَنَا مَعَ إِمَامٍ  
هُدًى ، فَإِنْ يَكُونُ عَلَيَّ مَا أَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرْتُ بِقَدْرِي لَدَا ، وَإِنْ يَكُونُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرْتُ بِرَبِّهِ عِنْدًا ، فَانْطَلِقْ يَا  
النُّبَيْنِ ، وَدَخَلَ عَلَيَّ أُمُّهُ أَسْمَاءُ وَبَنَتْ أَبِي بَكْرٍ فَأَخْبَرَنِي هَذَا ، فَقَالَتْ : صَدَقَ .

قَالَتْ السَّبِيْعَةُ إِنَّهَا المُنْتَعَةُ ، وَقَالَتْ السَّنَّةُ إِنَّهَا مُنْتَعَةُ الحُجِّ .

عَنْ أَسْمَاءَ وَبَنَتْ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : لَمَّا قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ أَمْرٌ مِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
هُدًى أَنْ يَجِدَ ، قَالَتْ : فَكُلَّتْ فَلَبِستُ ثِيَابِي وَتَطَيَّبْتُ وَجِئتُ جَلِستُ إِلَى جَنْبِ النُّبَيْنِ ، فَقَالَ : قَوْمِي عَلَيَّ نَفْطٌ ،  
مَا تَخَافِي ؟ قَالَتْ : أَخَافُ أَنْ أَتَّبَعَ عَلَيْكَ ؟ فَهَذَا الَّذِي أَمْرًا ابْنُ عَبَّاسٍ ، لَدُنَّ النُّبَيْنِ تَرَوْجُ اسْمَاءُ  
بَلَّغَتْ فِي البِدَائِعِ ، نَرَوْجَهُ أَبُو بَكْرٍ مَعْلَمًا ، فَكَيْفَ تَكُونُ مُنْتَعَةُ النَّسَاءِ .

جَاءَ فِي كِتَابِ البِقْدِ الفَرِيدِ لِدُنِّ عَبْدِ رَبِّهِ ج : ٦١ ص : ١٧٣ (بُخْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّبَيْنِ) مَا يَلِي ؛

أَقْبَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّبَيْنِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَعْطِنِي وَأَخْتَلِبُ عَنْكَ أَهْلَ السَّلَامِ ، فَقَالَ لَهُ : أَذْهَبُ  
فَقَالَتْ لَنْ أَعْطِيكَ أَعْطَيْتَكَ ، قَالَ : أَرَأَيْكَ تَجْعَلُ رُوحِي نَقْدًا وَدَرَاهِمَكَ نَسِيئَةً ! - نَسِيئَةٌ : دَيْنٌ -

(٢٠) جَاءَ فِي كِتَابِ وَفِيَاتِ الشَّعْبَانِيِّ طَبِيعَةٌ ذَا رِضَادٍ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ج : ٦١ ص : ٢٥٥ مَا خَلَصَتْهُ ؛

كَانَ عَنْ وَدِّ بْنِ النُّبَيْنِ عَلِيمًا صَالِحًا ، وَهُوَ أَحَدُ النَّقَرَاءِ السَّبْعَةِ فِي المَدِينَةِ ، قَدِمَ عَلَيَّ ابْنُ النُّبَيْنِ =



عبد الملك ومعه ولده محمد بن عمرو، فدخل محمد دار الدواب فصر بته وابته فصر منبأ، ووقفت في  
 رجل عن رة الأكلية، ولم يبع جر رة تلك الليلة، فقال له الوليد: اقطعوا وإلا أفسدت عليك  
 جسدي، فلما دعي الجزاء ليقطعوا فقال له نسيتك خمرًا، حتى لا تجد لها المأ، فقال: لا  
 أستعين بحرام الله علي ما أمر جرمي عافيتي، وقالوا: نسيتك المر قد، قال: ما أجب أن  
 أسكب عضوا من أعضائي وأنا لأجد ألم ذلك فلا تحسبه، قال: ودخل عليه قوم أنزلهم  
 فقال: ما هؤلاء؟ قالوا: يمشكونك لأن الألم من بما عن رب معه الصبر، قال: أخرجوا أن الغلظ  
 ذلك من نفسي، فطقت كعبه بالسكين حتى إذا بلغ العظم، وضع عليها المنشأ فقطعت،  
 وهو يهلل ويكبر، ثم أتته أعملي له الرية في مغار في الحديد فحسم به، فغشي عليه فأفان  
 وهو يمشح العرق عن جبينه، ولما رأى القدم بأيديهم دعا بها فقلبتا في يده، ثم قال: أما  
 والذي حركني عليك إني ليعلم أبي ما مشيت بك إلى حرام، أو قال معصية، انتهى.

وقدم في تلك السنة قوم من بني عبس فيهم رجل ضري عن الوليد فسأله  
 الوليد عن عيبيه فقال: يا أمير المؤمنين، بنت ليكة في بطن واد، ولدا علم عبسك في يد ماله  
 عن مالي، فله فط سئل فذهب بملكان لي من أهل وولد ومال عني بغير وصي مولود، وكان  
 البعير صعباً فنذ، فوضعت الصبي وأتعت البعير، فكم أجازت إلا قليلاً حتى سمعت صيحة  
 أبني، ورأسه في فم الذئب وهو يأكله، فاحتقت البعير لأحبسه فنفخني برجله على وجهي  
 فخطمه وذهب بعيني، فأصبحت للمال لي، ولدا أهل، ولد ولد، ولد نص، فقال الوليد:  
 انظر قوا به إلى عن رة ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلدًا.

ولما عاد إلى المدينة كان يقول: لقد بقيت من سفرنا هذا نصيباً، وكان أحسن من عزاه  
 إبراهيم بن محمد بن طاعة بن عبيد الله فقال له: والله ما بك حاجة إلى المشي، ولدا ربنا  
 في السعي، وقد تقدمتك عضوا من أعضائك، وأب من أبنائك إلى الجنة، والكل تبع للبعض  
 إن شاء الله تعالى، وقد أتى الله لنا منك ما كنا إليه فقراء، وعنه غير أغنياء، من علمك  
 ورأيتك، ففعلك الله وإياديه، والله ولي ثوابك والظمين بحسبك.

(١) جاء في كتاب تاريخ الطبري، طبعه دار المعرفين بمصر، ج ٦، ص ١٠٠، ما يلي:  
 قال عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: بلغ عبد الملك بن مروان أن ابن ابن  
 بعث عملاً على البلاد، فقال: من بعث على البصرة؟ فحقيل، بعث عليها الحارث بن عبد الله بن أبي  
 ربيعة، قال: لدحس بواربي عوف، بعث عوفاً وجلسن، ثم قال: من بعث على الكوفة؟ قالوا: =

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، قَالَ: حَاذِرٌ مُؤَكَّرٌ كَثِيرٌ مَا يَسْتَقْطُ، وَشَجَاعٌ وَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَفِثَ - كَرَبٌ مِنَ الْمَرْيَةِ فِي وَقْعَةِ الْحَرَّةِ - قَالَ: مَنْ بَعَثَ عَلِيَّ الْمَدِينَةَ؟ قَالُوا: بَعَثَ أَخَاهُ مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: ذَلِكَ الْكَيْتُ النَّهْدِيُّ وَهُوَ رَجُلٌ أَهْلٌ بَيْنَهُ.

وَجَاءَ فِي الْمَصْدَرِ فَصْلِهِ ص: ١٥٦ مَا يَلِي:

سَلَّمَ مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ إِلَى قِتَالِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ: بَعْدَ مَا اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوْفَةِ مُصْعَبًا خَرَجَ يَسِيرًا مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دَابَّتُهُ ثُمَّ تَفَرَّقَ النَّاسُ سَيْبًا وَشِمَالًا فَرَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا عُرْوَةُ ابْنِي، فِدَاؤُكَ مِنْهُ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ كَيْفَ صَنَعَ بِإِبَائِهِ النَّزْلَ عَلَيَّ حَكِيمَ ابْنِ زَيْدٍ، وَعُرْوَةُ بِهِ عَلِيٌّ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ:

إِنَّ الْأَلِيَّ بِالطَّفَنِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
تَأَسَّوْا فَسَلُّوا لِلرَّامِ التَّاسِيَا  
قَالَ: فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَدَيْكَ يَمُومٌ حَتَّى يُقْتَلَ.

أَخْبَرَ ابْنَ خَازِمٍ بِمُحْسِنٍ مُصْعَبٍ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ: أَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ؟ قِيلَ: لَا أَسْتَعْمَلُهُ عَلَيَّ فَارَسَسَ، قَالَ: أَمَعَهُ الْمُرْتَدُّ بْنُ أَبِي حُفَظَةَ؟ قِيلَ: لَا أَسْتَعْمَلُهُ عَلَيَّ الْمَوْصِلِ، قَالَ: أَمَعَهُ عُبَادُ بْنُ الْحُسَيْنِ؟ قِيلَ: لَا أَسْتَعْمَلُهُ عَلَيَّ الْبَصْرَةَ، فَقَالَ: وَأَنْ لَا يَخْرُجَ سَلْدَانٌ:

خَذِينِي فَجَرِّي يَا جَعْفَرُ وَأَبْنَيْي  
بِأَحْمٍ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ لَأَصْرَهُ

وَمَا ابْنُ مُصْعَبِ الْأَمَلَانَ نَادَى مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ وَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي لَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ لَكَ الْأَمَلَانُ، فَقَالَ لَهُ مُصْعَبٌ: قَدْ آمَنَكَ عَمَلُكَ نَأْمِنُ إِلَيْهِ، قَالَ: لَا تَتَحَدَّثَنَّ بِنِسَاءِ قُرَيْشٍ أَبِي أَسْلَمَتِكَ لِلْقَتْلِ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْي أَحْتَسِبُكَ، فَقَاتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى قَتَلَ - وَأُخْبِنَ مُصْعَبُ بِالرَّسْمِيِّ، وَنَظَرَ نَزَائِدَةُ بِنْتُ قَدَامَةَ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَطَعَنَهُ وَقَالَ: يَا لِنَارِ ابْنِ الْمُخْتَارِ! فَصَرَعَهُ، وَنَزَلَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ ظَبْيَانَ فَطَحَّتْ رَأْسَهُ.

قَالَ: وَأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ بِرَأْسِ مُصْعَبٍ فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَتَى تَغْدُو قُرَيْشٌ مِثْلَكَ - وَكَلَانَا يَتَحَدَّثَانِ إِلَى حَبِّي وَهَلَا بِالْمَدِينَةِ، فَجِيلٌ لَهَا: قَتَلَ مُصْعَبٌ، فَقَالَتْ: لَعَسَ تَلَاؤُهُ! قِيلَ: قَتَلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَتْ: يَا بِي الْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ.

جَاءَ فِي كِتَابِ الْجُومِ الرَّاهِةِ فِي مَلُوكِ بَصْرَةَ وَالطَّاهِرَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّبِيعِ طَبِيعَةَ ذِي اللَّيْلِ بِمَضَى ج: ١١ ص: ١٨٧  
كَانَ مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ مِنَ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَشْجَعِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الطَّبِيعَةِ الثَّلَاثِيَّةِ مِنَ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَتْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَالْمَشْهُورُ أَبُو عَيْسَى، وَكَانَ مُصْعَبُ يُجَالِسُ أَبَاهُ بِنْتَهُ، وَرَأَتْهُ بِجَيْلٍ بَنِيَّةٍ بَعَثَتْ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَشَاكِبٌ أَكْرَهُ أَنْ تَرَاهُ بَنِيَّةً. (يَعْنِي لِحَالِهِ)

حَبَشَانُهُ: يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ مَا مَوْرَن، فَقَالَ: سَفِيهَةٌ لَوْ بَجِدُ سَادِرًا نَحَرَهُ بِهِ الْجَهَنَّمُ بِنِ  
 حَذِيفَةَ، وَكَانَ مَكْفُوفًا فَصَبَّ بِهَ الْجَبَشَانُ، فَجَعَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَخْرَجَ ذَكَرَهُ فَبِنِ قِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:  
 لَوْ كَانَ هَذَا وَالدَّاحِرُ أَمَّا صِرْبُ بِنْتِ، فَفَضِيحٌ وَلَدُهُ فَمِنْ جَوَافِضِ بُوَهُمْ حَتَّى السَّادُ فَضْلًا عَلَى السَّجَالِ،  
 وَتَحْتَلُّ مَضْعَبُ بِالْعِرَاقِ، وَالسَّلَاطُ بِنِ الْعَوَامِ قَتَلَ بِالْإِيمَانَةِ سَهْرِيْدًا، وَجَحِيْرُ بِنِ الْعَوَامِ  
 قَتَلَهُ سَعْدُ بِنِ ضَمِيْعِ الدَّوَسِيْ خَالَ أَبِي لَهْرِيَّةَ بِنِ أَبِي أَنْزِيْرِي، وَالْقِيَّةُ بِالْإِيمَانَةِ، وَخَمْرَةُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ الثُّبَيْنِ، كَانَ بِنِ أَجُودِ الْعَرَبِ، وَكَهْ يَقُولُ السَّاعِي:  
 خَمْرَةُ الْمَبْتَلَعُ بِالْمَلَالِ الْفَدَى      وَيَرَى فِي بَيْعِهِ أَنْ قَدْ عَبِي

(١١) جَاءَ فِي كِتَابِ الدُّعَا فِي طَبَقَةِ دَارِ الْكُتُبِ بِمِصْرَ، ج: ٩، ص: ٢٤٧، مَا يَكْبِي  
 وَهُوَ الَّذِي مَدَحَهُ الْفَرَسُ رُثِي، كَانَ ذَلِكَ أَنَّ الْوَارِثَ لَمَّا أَتَتْ تَرْسٌ وَبَجَرَهَا مِنَ الْفَرَسِ رُثِي سَتَشَفَقَتْ  
 بِأَمْرٍ أَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ الثُّبَيْنِ تَمَلَّضَ بِنْتِ مَنْظُورِ بِنِ نَزَّانِ إِلَى نَوْجِهَا عَبْدُ اللَّهِ بِنِ الثُّبَيْنِ، وَقَدِمَتْ مَكَّةَ  
 وَقَدِمَ الْفَرَسُ رُثِي مَكَّةَ وَاسْتَشْفَعَتْ خَمْرَةُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الثُّبَيْنِ، وَأُمَّهُ تَمَلَّضَ هَذِهِ، وَقَالَ فِيهِ:  
 أَصْبَحْتِ قَدْرِي لَنْتِ بِخَمْرَةَ حَاجَتِي      إِنَّ الْمَنُوَّةَ بِأَسْمِيهِ الْمَوْثُوقِ  
 وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا:

يَا حَمْرُ هَلْ لَكَ فِي ذِي حَاجَةٍ غَرَضَتْ      أَنْفِلاؤُهُ بِمَكَانٍ غَيْرِ مَنْظُورِ  
 فَأَنْتِ أَحْرَى قَرِيْبِي أَنْ تَكُونِ لَهَا      وَأَنْتِ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ مَنْظُورِ  
 بَيْنَ الْوَارِثِي وَالصَّدِيْقِي فِي شُعْبِ      نَبِيْنِي فِي طَيِّبِ الْبَسْمِ وَالْحَمِي  
 قَالَ أَبُو بَرْدٍ يَدِينِي خَبْرَهُ هَذَا: فَجَعَلَ أَمْرَ الْفَرَسِ رُثِي يُضْعَفُ وَأَمْرَ الْوَارِثِ يَقْوَى، فَقَالَ الْفَرَسُ رُثِي:  
 أَمَّا بَنُوهُ فَالْمَمُّ تَقْبَلُ شَطَأَتَهُمْ      وَشَفَقَتْ بِنْتُ مَنْظُورِ بِنِ نَزَّانِ  
 لَيْسَ الشَّفِيْعُ لِي بِإِيْتِيكَ مُؤَيِّنًا      مِثْلَ الشَّفِيْعِ الَّذِي يُأْتِيكَ عَنْ يَدَانَا

أَخْبَرَ بِنِ أَحْمَدُ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بِنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ نَجِيْعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:  
 لَمَّا قَالَ الْفَرَسُ رُثِي فِي أَبِي الثُّبَيْنِ:  
 أَمَّا بَنُوهُ فَالْمَمُّ تَقْبَلُ شَطَأَتَهُمْ  
 قَالَ جَعْفَرُ بِنِ الثُّبَيْنِ:

أَلَا تَلَامُ عَنِ سَنِ الْفَرَسِ رُثِي جَلَّهَا      وَلَوْ ضَمِيْتُ رُوحَ آسْتِهِ لَسْتَشْفَقْتِ  
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ الثُّبَيْنِ لَهُ: أَتَجْنِسُ نَاكِلًا مِنْ كِلَابِ بَنِي تَمِيْمٍ! لَكِنَّ عَدَّتْ لَمْ أَكْطَلِكْ أَبَدًا.

وَلِيَّ الْبَصْرَةِ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَتَلَ مَعَ أَبِيهِ، وَهَشَامُ بْنُ عُمَرَ الْفَقِيهُ، وَصَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَتَلَ بِقُدَيْدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَهُوَ خُضَيْمٌ قَتَلَ بِالْمَدِينَةِ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْحَسَنِ، وَطَانَ عَلَى شَسْرِ طِهٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَوَلَدَهُ هَكَرُونَ الْمَدِينَةَ فَكَلَّمَهُمْ بِنُكْحَانِهَا، ثُمَّ وَوَلَدَهُ إِيْمَنُ، وَأَبْنُهُ بَكْرٌ وَهُوَ أَبُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ، وَوَلِيَّ الْمَدِينَةِ بَعْدَ أَبِيهِ .

وَحَكِيمُ بْنُ حِنَانٍ مِنْ خَوْلِيدٍ عَاشَ عِشْرِينَ رِسْمَةَ سَنَةٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ وَوَلَدَتْهُ فِي الْكَلْبَةِ وَوَلَهُ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

(١١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْلَانِ جُذُوعَ الْمَرْيَةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ بِرِصْفِ ج. ٤٤ ص. ٤٤ مَا يَأْتِي :

أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَمِيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِي عُمَرَ الرَّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي :

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُصْعَبٍ حَاصِمٌ جَدُّ مَنْ وَوَلَدَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَحْضَةً الْمُهْرَبِيَّ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُصْعَبٍ : أَلَا ابْنُ صَفِيَّةَ - أُمُّ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : هِيَ أَدْنَتْكَ مِنْ إِطْلُوقِ وَلَوْلَاهَا لَكُنْتَ ضَالِحِيًّا ، وَوَلَدَتْ بَيْنَ الْفَرَسِ وَالْحَوِيتَةِ - الْفَرَسُ : بَعَالِيَا الْخَطَّابِ فِي الْكَلْبِ شَيْءٌ ، وَالْحَوِيتَةُ : مَا تَحْتَوِي مِنَ الْأَمْطَاءِ - قَالَ : أَلَا ابْنُ الْخَوَارِجِيِّ ، قَالَ الْعَمْرِيُّ : بَلْ أَنْتَ ابْنُ وَرْدَانَ الْمُطَّلَبِيِّ ، قَالَ وَوَلَدَ يُقَالُ : أَنْ أُمَّهُ كَانَتْ تَهْوَى رَجُلًا يُدْعَى الْجَمِيْنَ يُقَالُ لَهُ وَرْدَانَ ، فَكَانَ مِنْ نِسْبَةِ نَيْسَبِيَّةٍ إِلَيْهِ ، وَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ :

أَتَدْعَى خَوَارِجِي الرَّسُولِ سَفَاهَةً وَأَنْتَ لَوْ رَدَّانِ الْجَمِيْنَ سَلُولُ

فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَنَا بِأَبِي أَشْبَهُهُ مِنَ النَّعْمَةِ بِالنَّمْرِ وَالْفَرَّابِ بِالْفَرَّابِ ، قَالَ لَهُ الْعَمْرِيُّ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ فَلَا خَيْرَ فِي مَا بَانَ آلِ الرَّبِيعِ قَطُّ اللَّحْمِيَّ - قَطُّ : جَمْعُ أَثْطٍ ، وَهُوَ الْجَعْفِيُّ شَعْبُ اللَّجِيَّةِ - وَأَنْتَ الْحَيُّ ، وَمَا لَكُمْ سَمِعْتُمْ أَجْعَلَاءَ ، وَأَنْتَ أَحْمَرٌ سَبَطٌ ، قَالَ إِلَيَّ تَقُولُ هَذَا يَا بَنَ قَتِيلِ أَبِي لَوْلُوَّةَ ؟ قَالَ الْعَمْرِيُّ : يَا بَنَ قَتِيلِ ابْنِ جَرْمُونِ عَلَى هَذَا لَوْ ، أَتَعَيَّرُ فِي أَنْ قَتَلَ أَبِي رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ ، وَهُوَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِينَ قَاتِلًا يُصَلِّي فِي مَحْرَابِهِ ، وَقَدْ قَتَلَ أَبَاكَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ بَيْنَ الصَّفِيْقَيْنِ يَدُ فَعَهُ عَنْ بِلَاطِلٍ ، وَيَدْعُوهُ إِلَى حَقِّي ، فَلَا نَأْتُوكَ ، رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ جَرْمُونِ فَقُلْ أَنْتَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا لَوْلُوَّةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ الْمُهْرَبِيَّ فَقَالَ : أَلَا تَسْمَعُ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَقُولُ عَائِدُ الْكَلْبِ فِي عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ عَرَفْتَ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبْنِهِ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ ، وَتَعْلَمُ مَا بَيْنَ جَدِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ =

وَبَيْنَ جَدِّكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ سَاسٍ مِنَ الْعَدَاوَةِ، فَأَعْنِ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ أَوْلِيَاءُكَ عَلَيَّ أَعْدَائِكَ،  
فَوَسَّيْتُ رَجُلٌ مِنْ آلِ طَلْحَةَ فَقَالَ لَهُ: يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَلْقَفُ هَذَيْنِ السَّفِيرَيْنِ عَنِ تَنَازُلِ أَمْرِ اض  
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ؟ وَتَلْظَمُ النَّاسَ بَيْنَهُمَا وَتَوَسَّلُوا كَلَامَهُمَا وَالْكَرْبُ،  
فَأَمَرَ الْمُرِيدِي بِكَلْمِهِمَا وَالتَّصَرُّفِ بَيْنَهُمَا.

فَقَالَ التَّوْفَيْي: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ يُقَالُ عَادُ الْكَلْبِ لِقَوْلِهِ:  
مَا لِي مَرَضْتُ فَكُمُ يَعْدِي عَادُ  
مَنَافِكُمْ وَبِئْسَ حُصْنٌ كَلْبِكُمْ فَأَعُودُ؟  
وَأَشْهَدُ مِنْ مَنَافِكُمْ عَلَيْكُمْ صُدُورُكُمْ  
وَصُدُورُكُمْ عَلَيَّ شَسْبِي.

فَلَقَّبَ عَادُ الْكَلْبِ.

(٢) جاء في كتاب الكلب في التاريخ لشيخنا الشيخ أبي بكر بن أبي عمير طبعته دار الكتاب العربي ببغداد، ج ١، ص ٨٦، ما يلي:  
فلما نزلت قرينة بني عبد بن أبي عمير، منهم حكيم بن جهم، حتى وصلوا حوض النبي صلى الله  
عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انزلوهم، فمكشرب رجل، الذي قتل يومئذ، الله  
حكيم بن جهم، فقال صلى الله عليه وسلم: انزلوهم، فمكشرب رجل، الذي قتل يومئذ، الله  
أجتهدي يمينه: لذي الذي تجلبي يوم بدر.

جاء في كتاب تهذيب تاريخ دمشق للشيخ أبي بكر بن أبي عمير طبعته دار المسيرة ببغداد، ج ١، ص ١١٨، ما يلي:  
كان حكيم بن جهم أشعثي الظهر والذراع والذراع، ثم لا يجيئه من يستعمله في السبيل، الله  
قال: فبينما هو يومئذ في المسجد جالس، إذ جاءه رجل من أهل اليمن يطلب حملاً من يد الجهاد، فذك  
عليه حكيم، فجلس إليه، فقال له: إني رجل بعيد الشقة وقد أرتت الجهاد فذلت عليك لتجمل  
رحلتي وتعيدي علي طبعي، فقال: اجلس، فلما أمكنته الشمس وأرتت ففقت ركع ركعات ثم  
أنصرف وأرماً إلى العياضي فتبعه، قال: ففعل كطعماً من بصوفة أو حنقة أو شملة، نفعها فأخذها  
فقلنت، والله ما هذا الذي ذلني علي هذا علي أن لعبي، أجي شجي، عند هذا من الخين بعد  
ما أرى قال: فدخل داره فألقى الصوفة مع الصون والحنقة مع الخين والشملة مع الشمال، ثم قال  
لغيره: هات لي بعير ذلولاً، فأني به ذلولاً من ثعلب سميتاً فأعطانيه، ثم دعا بجوان فشدد علي بعير ثم  
دعا بظلام فطعمه، ثم دعا بجوان الفين فجعل فيهما دقيقتاً وسويتاً وعكته من نيت، وأعطاني بها وأجراً  
من تمن حتى لم يبق شئ من ثعلب سميتاً، إليه المسكين، الله هيلة وأعطانيه، وكساني ثم دعا بخمسة ذلاني  
فدفعها لي، ثم قال: هذه الطريقت، قال: فحسبت من عنده.

وكان هذا فعل حكيم.

نَجَّى حَكِيمًا يَوْمَ بَدْرٍ شَدَّهُ وَنَجَّى بَعْضَهُ مِنَ بَنَاتِ الْأَعْرَاجِ<sup>(١)</sup>  
 وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَمَّا شَشَّةَ، وَأَبْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ، نَزَّحَ سَكِينَةَ بِنْتَ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُمَرَ وَهُوَ قَسْرِينُ.  
 وَمِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَسْوَدِ، كَانَ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ، وَأَبْنَةُ  
 نَزَّعَتْهُ بِنْتُ الْأَسْوَدِ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَكَانَ يُدْعَى نَزَّادَ الرَّكْبِ، وَعَقِيلُ بْنُ الْأَسْوَدِ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ  
 كَافِرًا، وَكَهْلَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَهُوَ الَّذِي أَهْوَى لِنِيبِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَأَلْقَتْ ذَاتَ بَطْنِهَا، وَالْحَارِثُ بْنُ نَزَّعَةَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَبَيْنَ يَدَيْهِ نَزَّعَةَ كَانَ مِنْ مُرَاهِجَةِ  
 الْحَبَشَةِ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْفَلَاثِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيذًا.  
 وَمِنْهُمْ وَهَبُ بْنُ كَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَزَّعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ وَهُوَ  
 أَبُو الْبُخْتَرِيِّ الْقَاضِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبِ بْنِ نَزَّعَةَ، قَتَلَهُ مُسْرِفٌ يَوْمَ الْحَرَّةِ صَبْرًا، وَاسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) جاء في كتاب «العقدية» لابن شيبان طبعته دار الجيل بيروت ج ١، ص ١٠٠، (باب إعتاق من الخيل ما يلي)  
 قال أحمد بن سعد الكاتب: كان أعرج أو لا كيندة ثم أخذته سليم ثم صار لبني عكر، ثم  
 لبني هذيل، قال ابن حبيب: ركب رطلًا فأعوجت قوائمها، وكان من أجود خيل العرب، وأمه  
 سبل كانت لعبي، وأمه سبل البشامة كانت جعدة.

وجاء في كتاب «تاريخ الأندلس» في فنون الأدب للثوري، طبعته مطبعة عن طبع دار الكتب، ج ١، ص ١٠٠،  
 وحكى أحمد بن محمد بن عبد بن صاحب العقد في كتابه: أنه لما أنتجت أمه بغير بيت الحجة  
 نظر والى طرف يضع جففتها على كل ذنبا دعوى الفخذ يملأ يكي الحكا، فقالوا: أدر لو أذاك لفرس  
 لذيئ وقس سلكم، لعظم، أعوج، وطول قوائمه، فقاموا إليه فإزاهم بالمهر، فسحوه، أعوج.

(٢) جاء في كتاب «الأنساب» للشمس الرميثة العامة المصرية للكتاب، ج ١، ص ١٩، ١٢٨ ما يلي:  
 قال: ولما دخلت سكينه الكوفة بعد قتل نوح بن مضع بن الشيبان، خطبها عبد الملك  
 فقال: والله لذيئ وجني بعده فلا تله أبدأ، وترت ورت عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم  
 ابن جهم، ودخلت بيها وبيته رملة بنت الشيبان، أخذت مضع حتى من وجرا خوفان أن تصير  
 إلى عبد الملك، فولدت منه أبنًا فسماها عثمان - وهو الذي يقب بقرين - وسماها أبن عبد  
 الله بن عثمان، فترت ورجت سميحة العباس بن الوليد بن عبد الملك.

(٣) جاء في «لسان العرب» للمحيط (نورد):

= أُنْوَازِي الرَّكَبِ مِنْ قُرَيْشٍ؛ أَبُو أُمَيَّةَ بْنِ الْمُخَيَّرَةِ، وَاللُّسُوذِيُّ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيذِ،  
وَمُسْلِمُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، كَانُوا إِذَا سَلَخُوا وَافْتَرَجَ مَعَهُمُ النَّاسُ لَكُمْ يُخَذُّونَ إِذَا مَعَهُمْ وَلَمْ  
يُوقِدُوا النَّارَ، يَكْفُونَهُمْ وَيُغْنُونَهُمْ، وَنَزَلَ الرَّكَبُ فِي سَنَةِ مَعْرِوفٍ مِنْ خَيْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامَةُ وَالسَّلَامُ، الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّارِ فَطَالَ الْجِيدُ.

٥ (٤) جَارِي كِتَابِ الشُّعْبِ لِابْنِ دُرَيْدٍ طَبَقَةَ دَارِ الْحِسْبَةِ بَيْنَ وَتِ: ج: ١ ص: ٩٥ مَالِي:

وَمِنْ جَارِيهِمْ كَهْلَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَهُوَ الَّذِي أَهْوَى إِلَى نَيْبِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِالْبُرْجِ فَأَسْفَهَتْ فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْجِمَ بَصْرَهُ وَيُنْظِلَ وَلَدَهُ، فَقَتَلَ وَلَدَهُ وَعَجِمَ هُوَ.

٥٥ (٥) جَارِي الْمُقَدَّرِ السَّلْبِقِ لِنَفْسِهِ فِي الصُّغُرَةِ: ٩٥ مَالِي:

وَمِنْهُمْ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ، وَأَسْمُهُ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ.

وَجَارِي فِي حَاشِيَةِ مُتَقَدِّرِ جَمْرَةَ ابْنِ الطَّيْبِيِّ مَالِي:

١٠

جَارِي كِتَابِ النَّسْرِ فِي الْحَرِ ابْنِ - وَأَطْلُهُ النَّسْرُ فِي الْجَوَائِي - أَنَّهُ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ قَاضِي مُحَمَّدِ الدَّمِينِ بَعْدَ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، فِي كِتَابِ الْبُيُوتِيِّ فِي نَسَبِ الْقُرَشِيِّينَ، هُوَ قَاضِي هَلَانُ وَنَ بَعْسُكُ الْمَهْدِيِّ بِالْمَدِينَةِ  
وَفِي كِتَابِ الشُّعْبِ لِابْنِ دُرَيْدٍ: وَهَبُ بْنُ وَهَبِ بْنِ وَهَبٍ، بِجَلْدِي مَا قَبْلَ ذَلِكَ فِي فُصْلِ ذِكْرِهِ أَنَّ جَدَّهُ كَبِيرُ  
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْتَةَ، فَكَانَ أَيْضًا مَا هَلَا - وَقَدْ بَحِثْنَا فِي اسْتِثْقَاتِ ابْنِ دُرَيْدٍ لَكُمْ عَمَّا ذَكَرْنَا هَذَا،  
وَيُظَاهِرُ أَنَّهُ أَخَذَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ نُسخَةِ أُخْرَى لِاسْتِثْقَاتِ كَانَتْ فِي عَصْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ -

١٥

وَجَارِي كِتَابِ تَارِيخِ خَلِيفَةَ بْنِ خَيْطَلٍ نَسَبِ دَارِ الرَّسَالَةِ بَيْنَ وَتِ وَدَارِ الْقَهْمِ بَيْنَ وَتِ وَرَمَشْتِي: ص: ٤٦٨ مَالِي:  
فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةِ ثَمَانٍ أَبُو الْبَخْتَرِيُّ، وَهُوَ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ عَنِ الْمَدِينَةِ وَوَلِيهَا إِسْمَاعِيلُ  
أَبْنُ الْعَبَّاسِ (يَكُونُ قَاضِي الدَّمِينِ عَلَى الْمَدِينَةِ لِذَلِكَ الدَّمِينِ تَوْبَعُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةٍ).

وَلَمْ يَذْكُرْ فِي بَابِ الْقَهْمَةِ فِي عَهْدِ هَلَانُ وَنَ ابْنِ شَيْدِ أَيُّ شَيْبٍ، عَنْ قَطَاةِ الْمَدِينَةِ، بَيْتَهَا خِزْمَةُ الصُّغُورَةِ ٤٦٨  
قَاضِي الْخَوَارِجِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَوَقِي أَبُو الْبَخْتَرِيُّ وَهَبُ بْنُ وَهَبِ سَنَةِ خَمْسِينَ  
وَتِسْعِينَ وَمِئَةٍ، ثُمَّ وَلَّى ابْنُ أَبِي حَنِيفَةَ قَطَاةَ الْكُوفَةِ وَهَلَاكَ بِهَا، وَكَانَتْ وَلَدِيَّةَ الدَّمِينِ إِلَى أَنْ قُتِلَ  
أَرْبَعِ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ.

٢٠

١٦ جَارِي كِتَابِ تَارِيخِ خَلِيفَةَ بْنِ خَيْطَلٍ: ص: ٤٦٧ مَالِي:

وَرَفَعَةُ الْحَرَّةُ، وَفَدَا عَلَى بَيْنِ يَدَيْهِ مَعَارِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَنْظَلَةَ مَعَهُ ثَمَانِيَةُ بَنِينَ لَهُ، فَأَعْطَاهُ مِئَةَ أَلْفٍ  
وَأَعْطَى بَنِيهِ كُلَّ مَنْ جَلَّ بِرَأْسِهِ عَشْرَةَ أَلْفٍ مِنْهُمْ سِوَى كِسْفِيَّتِهِمْ وَمَحَلَّتِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَدِينَةَ أَتَاهُ  
النَّاسُ فَقَالُوا: مَا وَرَأَوْكَ؟ قَالَ: أَنِّي نَكَيْتُمْ مِنْ عَدُوِّ جُلِّ وَاللَّهِ لَوْلَمْ أَحْدِ إِلَهُ بَنِي هُوَ لَدَى جَاهِدَتُهُ =

٢٥

هَبَّارِ الَّذِي قَتَلَهُ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ :  
فَلَنْ أُجِيبَ بِبَيْلٍ وَاعِيًا أَبَدًا      أَخَشَى الْغُرُوحَ كَمَا غَرَّ ابْنُ هَبَّارٍ<sup>(١)</sup>  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ بْنِ أَبِي حَبَيْشٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَكَانَ بِيَدِيًّا .

٥ = بهم ، ذلوا ؛ فلوثة بلفظ آفة أجازك وأكرمك وأعطاك ، قال ؛ قد فعل ، وما قبلت ذلك منه  
إلا أن اتقوى به عليه ، وحقق الناس فيها يعوه .

١٠ فوجه بين يديهم يحيش عليهم مسلم بن عقبة المري ، وخرج أهل المدينة بمجموع كثير  
وهميئة لم ين مثلكا ، فهاكهم أهل الشام هاجروهم وكرهوا قتلهم ، فأمر مسلم بن يسير  
فوضع بين الصفيين ، ثم أمر منار يه ؛ قاتلوا عني أو دعوا ، فشد الناس في قتلهم ، فسبحوا  
التكبير خلفهم في جوف المدينة ، وأختم عليهم بنو حارثة أهل الشام وهم على الجذ - الأرض -  
فأمرهم الناس ، وعبد الله بن حنظلة متسلما إلى بعض بنيهم يخطون ما فنهه ابنة ، فلما فتح عينيه  
فرأى ما صنع ، أمر الكعب بن بنيه فتقدم حتى قتل ، فلم ينزل يقدمهم واجدا واحدا حتى أتى على آخرهم  
ثم كسر جفن سيفه وقاتل حتى قتل ، ودخل مسلم بن عقبة المدينة ، ودعا الناس إلى البيعة  
على أنهم خول ليين يدين معاوية يحكم في أهلهم ودمارهم وأموالهم ما شاء ، حتى أتى بعبد  
الله بن زمعة ، وكان صديقا ليين يدين معاوية وصفيلا له ، فقال ؛ بايع على أنك خول لدميين  
المؤمنين يحكم في دملك وأهلك ومالك ، قال ؛ أبايع على أي ابن عم أميين المؤمنين يحكم في دمي  
وأهلك ومالي ، فقال ؛ أضربوا عنقه ، فوثب من دان بن الحكم فضمه إليه ، وقال ؛ يبائك على ما  
أحببت ، قال ؛ والله لدا قتلها إياه أبدا ، وقال ؛ إن تخي والله فأقتلها جميعا ، فتركه من دان  
فرضيت عنق ابن زمعة . . وقد سمي أهل المدينة مسلم بن عقبة مسر فالكثره ما قتل منهم .

(١) جاء في ديوان ابن قيس الرقيات ، (البيارات) ص ؛ ١٨٢ مع بيت ثان .

٢٠ بلوا بحريفة في الحشش منجدك      بنسب الهديئة لبني العم والجار  
وجازي نوادر المفردات ، كتاب أسما والمفردات من الأشرف في الجاهلية والإسلام  
لأبي جعفر محمد بن حبيب ، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ، ص ؛ ٢٠٢ مكي ؛  
دخل إسما عين بن هبار بن الأسود الحلام بالمدينة ، وفيه مصعب بن عبد الرحمن بن  
عوف الشامي ، وكان جميل بارعا ، فمس يديه على ظهره وعجزه ، ونظم بكلام فيه بعض ما فيه  
فصحك مصعب في وجبه ليونسه ، حتى إذا كان الليل جمع مصعب من جال فيهم القتل الحادي =



وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى أَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَأَسْمُهُ الْعَاصِمُ بْنُ هَاشِمٍ  
أَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، قُتِلَ يَوْمَ كَافِرَاءَ، وَأَبْنُهُ الْأَسْوَدُ كَانَ مِنْ بَنِي جَالِ قُرَيْشٍ.  
وَمِنْ وَلَدِهِ طَاهُتَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الطَّائِلُ؛

جَدِّي عَلِيُّ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَطَاهُتَةُ التَّمِيمِيُّ وَالْأَسْوَدُ

يُرِيدُ طَاهُتَةَ بْنَ مَسْلُوعِ بْنِ عِيَاذِ بْنِ صَخْرٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ، وَابْنِ سَعِيدِ بْنِ  
الْأَسْوَدِ بْنِ الْعَاصِمِ تَقُولُ أُمُّهُ مِنْ قُرَيْشٍ؛

أَلَدَ لَيْتِنِي أَشْرِي سِلَاحِي وَدُمُوحِي بِنْتُ مَرْثَةَ يَوْمَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْأَسْوَدِ  
وَكَانَ جَدًّا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمِيدِ بْنِ نُرَ هَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ كَافِرًا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مَعْبُدِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ نُرَ هَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَلِ مَعَ عَلِيٍّ، وَعَمْرُو بْنُ أُمِّيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ  
أَبْنِ أَسَدٍ، كَانَ مِنْ مَنَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وَعَمْرُو بْنُ أَسَدٍ هُوَ الَّذِي نَزَّحَ سَوْالَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ خَدِجَةَ بِنْتُ حُوَيْلِدِ بْنِ حَبِيٍّ اللَّهُ عَزَّهَا، وَلَمْ يَكُنْ لِأَسَدٍ يَوْمَئِذٍ لِبَطْنِهِ وَالذَّغِيرَةَ، وَلَمْ يَقْبَلْ عَمْرُو.

= وَبَعَثَ مَوْلَى لَهُ الْأَسْوَدُ، يُكْنَى أَبُو بَعْجُوهَ إِلَى هَبْلَاءَ، فَدَعَاَهُ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ تَفَخَّى بِهِ إِلَيْهِمْ، فَوُتِبَ  
عَلَيْهِ الْقَتْلُ فَضُرِبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَهُ، وَهُوَ قَوْلُ بَنِي قَيْسِ بْنِ الرَّقَيْتِ.

وَجَارُ الْخَبَرِ فِي كِتَابِ الْأَعْيَانِ طَبَعَةُ الرَّهْبِيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ، ج ٤٤، ص ١٧٨ - ١٨٠ ابْنِ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ بَلَدِ مَخِ الطَّبْرِيِّ طَبَعَةُ دَارِ الْمُطَّلَبِ فِي مَقْر. ج ٢، ص ٥٠. مَا لِي؛

قَالَ، وَإِنَّمَا نَزَى سَوْالَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ أَلْفَ الْغُزَمِ عَنْ سَوْالِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَكَّةٌ، كَانَ لَدَيْهِ زَيْهٌ وَلَدٌ يُبَلِّغُهُ عَنْهُ شَيْئًا، لَيْسَ هُوَ، وَكَانَ مَعَهُ فِي نَفْسِهِ  
الطَّحِيْفَةُ الَّتِي كَتَبَتْ قُرَيْشٌ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، فَلَقِيَهُ الْمُجَدَّرُ بْنُ زِيَادٍ الْهَلَوِيُّ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ مِنْ  
بَنِي عَدِيٍّ، فَقَالَ الْمُجَدَّرُ بْنُ زِيَادٍ لِأَبِي الْبَخْتَرِيِّ، إِنَّ سَوْالَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَزَى عَنْ قَتْلِكَ، وَمَعَ  
أَبِي الْبَخْتَرِيِّ نَزَى لَكَ خُرُوجَ مَعَهُ مِنْ مَكَّةَ - يَزْكَبُ عَلَى بَعْضِ رَاجِدٍ - وَهُوَ جُنَادَةُ بْنُ مَالِكَةَ بِنْتُ نُرَ هَيْرِ بْنِ

الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، وَجُنَادَةُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَيْسٍ، وَأَسْمُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الْعَاصِمُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ،  
قَالَ، وَنَزَى بِهِيَ؟ فَقَالَ الْمُجَدَّرُ: لَدَى اللَّهِ مَا تَحْتِ بِنَاكِ كِي نَزَى بِكَ مَا أَمَرَ نَارَ سَوْالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِلَّا بِكَ وَخَدْرِكَ، قَالَ: لَدَى اللَّهِ إِذَا لَدَى نَزَى أَنَا وَهُوَ جَمْعًا، لَدَى حَدَّثَ عَلِيٌّ نَسَاؤُ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ تَرَكَتُ  
نَزَى مِنْ جِنِّ صَا عَلَى الْحَيَاةِ، فَقَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ حِينَ لَانَ لَهُ الْمُجَدَّرُ وَأَبَى إِلَيْهِ الْقِتَالَ، وَهُوَ يَرْتَجِي؛

وَمِنْ بَنِي نُوفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَرَضِيَّةُ بْنُ نُوفَلِ بْنِ أَسَدِ الشَّاعِرِ، وَنَسَبُ  
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بَنِي نُوفَلِ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ .

وَمِنْ بَنِي حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ، نُؤَيْتُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ، وَأُمُّهُ مُجَدُّ أُمُّهُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعُثْمَانُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ بْنِ أَسَدِ الشَّاعِرِ كَانَ كَهْمًا وَالْعُرَيْشِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ  
أَبْنُ نُؤَيْتِ بْنِ حَبِيبِ، وَالْحَارِثُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَسَسَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا .

كَهَوْلَادِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى

وَكَهَوْلَادِ بْنِ قُصَيْبِ بْنِ كِلَابِ

[نَسَبُ بَنِي شِمْسَةَ بْنِ كِلَابِ]

وَوَلَدُ شِمْسَةَ بْنِ كِلَابِ عَبْدُ مَنَافٍ، وَأُمُّهُ جُمُلُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ قُصَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ  
مِنْ حَضْرَةَ، وَالْحَارِثُ وَأُمُّهُ عَقِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ غِيَاةٍ مِنْ ثَقِيفٍ .

فَوَلَدَ عَبْدُ مَنَافٍ وَهَبًا وَأَهْبِيلًا، وَكَانَ وَهْبٌ مِنْ أَهْلِ قُرَيْشٍ، وَهُوَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو أُمِّهِ، وَقَيْسًا، وَأَبَا قَيْسٍ وَهُوَ أَكْبَرُ الْبَنِي لَيْدٍ، وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ وَهُوَ  
وَجُنْدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَلَمِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ عَبْسَانٌ مِنْ حَضْرَةَ .

وَمِنْهُمْ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثِ بْنِ وَهْبِ، كَانَ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ، وَأَبْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
الْأَسْوَدِ شَهِيدَ يَوْمِ الْحَكَمِيِّينَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسَدِ قَوْمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثِ، كَانَ عَلَى بَيْتِ مَالِ عُثْمَانَ

لَنْ يُسَلِّمَ ابْنُ حَضْرَةَ الْكَيْلَةَ حَتَّى يَخْرُجَ أَوْ يَمُوتَ سَبِيلَهُ

فَلَا تَقْتُلُوا قَتْلَةَ الْمُجْدِرِيِّ بْنِ ذِيَادٍ .

(٢) جَارِي فِي الْمُتَقَدِّمِ مِنْ كِتَابِ جَمَاهِرِ النِّسْبِ لِإِيَادُوتِ، مَخْطُوطِ الرَّبِاطِ رَقْمَ ١٢٥٠

أَلَدِ لَيْتِي أَسْرِي وَشَاخِي وَرَدْمَلِي . - وَهَذَا أَصَحُّ بِالنِّسْبَةِ لِلْمَرْأَةِ -

(١١) جَارِي فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُهَنْجِيِّ، طَبَعَتْ دَارُ الْمُطَّلِبِ فِي بَغْدَادِ ١٣٠٠، مَا يَلِي:

وَجُنْدُ بْنُ غَالِبِ وَهُوَ مِنْ حَضْرَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَبْدِ الشَّعْرِيِّ، وَكَانَ وَجُنْدُ يَقُولُ: «دَانَ الشَّعْرِيُّ تَقَطَّعَ الشَّعْرُ  
عَنْ خَلَا، فَدَانَ رِي فِي الشَّعْرِ شَيْئًا، شَمْسًا وَرَدْمَلًا أَوْلَادُ جُمُلٍ تَقَطَّعَ اسْمًا وَعَنْ خَلَا، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الشَّعْرِي  
«الْحَبْرِيُّ» لِذَلِكَ تَعَبَّرَ اسْمًا وَعَنْ خَلَا، وَوَجُنْدُ هُوَ أَبُو كَيْسَةَ الَّذِي كَانَتْ قُرَيْشٌ تَنْسِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِلَيْهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا إِلَّا بَعَثَ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا، ذَلِكَ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَ قُرَيْشٍ، قَالَتْ: نَسَبَهُ أَبُو كَيْسَةَ لِأَنَّ أَبَا كَيْسَةَ خَالَفَ حُرْمَةَ فِي عِبَادَتِهِمْ وَكَذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَبْنِ عَفَّانَ ، وَ مُحَمَّدٌ مَتَّى بْنُ نُوفَلٍ بْنِ أَهْبَابِ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ رُقَيْشٍ ، وَأَبْنَةُ الْمِسْوَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَتَّى  
كَانَ عَلِيًّا ، وَعُمَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ نُوفَلٍ ، كَانَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ جَلُولَةَ الْوَقِيعةِ ، وَأُمُّهُ  
عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي وَقَّاصٍ أُخْتُ سَعْدِ ، وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَهْبَابِ ، شَهِدَ  
بَدْرَ أَمْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ مُحَابَبَ الدَّعْوَةِ ، وَبِطِ الصَّرَاقِ ، وَكَانَ أَحَدَ أَصْحَابِ  
الْمِسْوَرِ ، وَأُمُّهُ حَمْنَةُ بِنْتُ سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَعَلَمُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ كَانَ

(١١) جاز في كتاب نهضة الأئمة في فنون الأدب للنفوس في طبعة دار الكتب بالقاهرة . ج ١ : ص ٤١٠ ، ٤١١ مائلي :

مَنْ نَعِيمَانُ بِمُحَمَّدٍ مَتَّى بْنُ نُوفَلٍ الرَّهْرِي وَهُوَ صَاحِبُ فَطَالٍ لَهُ : قَدِ بِي حَتَّى أَبْوَانَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى  
إِذَا كَانَ فِي مَوْجِ الْمَسْجِدِ قَالَ لَهُ : اجْلِسْ فَبَلَغَ مَتَّى لِيُقُولَ ، فَصَاحَ النَّاسُ ، يَا أَبَا  
الْمِسْوَرِ ، أَتَيْتَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَطَالَ ، مَنْ قَادِي فِي ؟ فَعَيَّنَ لَهُ : نَعِيمَانُ ، قَالَ : بَلَّغْ عَلَيَّ أَنْ أَهْبَابَهُ  
بِعَصَايَ إِنْ وَجَدْتَهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَعِيمَانُ ، فَجَاءَ يَوْمًا فَطَالَ لِمُحَمَّدٍ مَتَّى : يَا أَبَا الْمِسْوَرِ ، هَلْ لَكَ فِي  
نَعِيمَانٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هُوَ ذَا يُصَلِّي ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ وَجَارَ بِهِ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَهُوَ يُصَلِّي ، فَطَالَ : هَذَا نَعِيمَانُ فَعَادَهُ مُحَمَّدٌ مَتَّى بِعَصَاهُ ، فَصَاحَ النَّاسُ ، هَلْ بَتِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
فَطَالَ : مَنْ قَادِي فِي ؟ قَالُوا : نَعِيمَانُ ، فَطَالَ : لِمَ جِئْتُمْ لِدَعْوَتِي لَمْ يَسُورُوا بَدَأَ .

(١٢) جاز في كتاب العقيد الفريد طبعة مكتبة النهضة بمصر . ج ١ : ص ٤٠ ، ٤١ مائلي :

كَانَ الْمِسْوَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَتَّى جَلِيلًا نَبِيلًا ، وَكَانَ يَقُولُ فِي يَمِينِ يَدِهِ مَعَاوِيَةَ : إِنَّهُ يُشْفِي مِنَ الْحُمِّ فَبَلَغَهُ  
ذَلِكَ ، فَبَلَغَ إِلَى عِلْمِهِ أَنْ يُجَلِّدَهُ الْحَدَّ - أَيُّ أَنَّهُ يَشْفِي كَثِيرًا وَبِذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحَدُّ - فَفَعَلَ  
فَطَالَ الْمِسْوَرُ فِي ذَلِكَ :

أَيُّشَسْ بِنْدًا مِنْ فَا يُفَضُّ خِتَامَنَا أَبُو خَالِدٍ وَيُجَلِّدُ الْحَدَّ وَمِسْوَرُ

(١٣) جاز في كتاب تاريخ الطب في طبعة دار المطابع بمصر . ج ١ : ص ٤٠ ، ٤١ مائلي :

كَانَتْ الْعُلَمَاءُ بَعْدَ فَتْحِ الْمَدَائِنِ قَدْ جَمَعَتْ جَلُولَةَ جَمْعًا عَظِيمًا ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ  
أَبْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَهْبَابِ بْنِ عُبَيْدِ مَدَانِ بْنِ هَرَّةَ - وَكَانَ الْخَبْرُ فِي وَرَقَةٍ جَلُولَةَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى النَّاسِ  
هَلَا شَمُّ بْنُ عَتَبَةَ وَعَلَى مَقْدَمَتِهِ الْمُفْتَقِعُ بْنُ عَمْرِو ، وَعَلَى يَمِينَتِهِ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ ، وَعَلَى مَيْسَسَتِهِ عَمْرُ بْنُ  
مَالِكِ بْنِ عَتَبَةَ ، وَعَلَى سَاقَتِهِ عَمْرُ بْنُ مَرْةَ الْجُهَنِي - وَسَمَّيَتْ جَلُولَةَ بِمَا جَلَّلَهَا اللَّهُ مِنْ قِتْلَى  
الْعُلَمَاءِ ، فَهِيَ جَلُولَةُ الْوَقِيعةِ .

(١٤) جاز في كتاب نهضة الأئمة في فنون الأدب للنفوس في طبعة دار المطابع بمصر . ج ١ : ص ٩٥ - ٩٦ مائلي :

مِنْ مَرَاهِجَةِ الْحَبَشَةِ، وَعُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ عَدُوٌّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغُنَيْمَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَهُوَ الَّذِي كَسَرَ بَاغِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥ = سَعْدُ بْنُ مَالِكِ أَبِي وَقَّاصٍ بْنِ أَبِي هَبِيبٍ، وَيُقَالُ وَهَيْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَاخٍ بْنِ نُرِّ هَرَّةَ بْنِ كَلْبٍ، أَبُو سُحَّانِ الْكُهَيْلِيِّ، أَحَدُ الْعَشِيرَةِ الْمَشْهُورَةِ لَهُمْ بِالْحَبَشَةِ، وَشَرِيهُدُ بْنُ عَبْدِ الْمَشَاهِدِ بَعْدَهَا، وَتَحَالَ الثَّوْبِيُّ بْنُ بَكَّاءَ فِيمَا كَانَ وَاهٍ عِنْدَ الْكَلْبِيِّ؛ إِنَّ سَعْدًا أَوَّلَ مَنْ رَمَى بِسَهْمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَوَّلَ مَنْ أَهْرَأَ رِمَافِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفَتَحَ مَدَائِنَ كِسْرَى، وَهُوَ أَحَدُ السَّنَةِ الَّذِينَ عَاهَدَ عُمَرُ الشُّومَرِيَّ إِلَيْهِمْ بَعْدَهُ، وَكَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، قَالَ ابْنُ مَعْدُ: مَا تَسَعَّدَ سَنَةَ حُمْسٍ وَخُمْسَيْنِ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ قَصِيرًا وَخَدِيعًا غَلِيظًا، ذَاهِمًا شَثْنُ الْأَصَابِعِ وَرَى الْكَلْبِيُّ إِلَى عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ، قِيلَ لِسَعْدٍ: مَتَى أَصَبْتَ الدَّعْوَةَ؟ قَالَ: يَوْمَ بَدْرٍ، كُنْتُ أَنْ يَبِينُ يَدِي الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضَعُ السَّهْمَ فِي كِبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ نَزَّلْنَاكَ أَقْدَامَهُمْ، وَأَنْ عَيْبَ قُلُوبَهُمْ، وَأَفْعَلَ بِهِمْ، وَأَفْعَلَ، فَيَقُولُ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ أَصْحَابَ لِسَعْدٍ، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ تَلَا: حَرَّ جَبَّ جَارِيَةً لِسَعْدٍ وَعَلَيْهَا قَمِيصٌ حَبِيدٌ فَكَشَفَهَا رَمَحٌ فَشَدَّ عَلَيْهَا عُمَرُ بِالْمَدِينَةِ، وَجَارَ سَعْدٌ يَمْنَعُهُ فَنَزَلَ بِالْمَدِينَةِ فَذَهَبَ سَعْدٌ يَدْعُو عَلَى عُمَرَ، فَذَكَرَ لَهُ الْمَدِينَةَ وَقَالَ: أَتَشْتَقُّ فَخَعًا عَنْ عُمَرَ.

١٥ قَالَ سَفِيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: تَوَلَّى سَعْدٌ أَمْرَ الْقَادِسِيَّةِ وَأَصْلَابُهُ جِهَاحٌ فَأَمَّ يَشْهَدُ فَنَحَرًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَطَهَرَ دِينَهُ      وَسَعْدٌ بِيَابِ الْقَادِسِيَّةِ مَعْصَمٌ  
فَلَيْبَأُ وَقَدْ آمَنَ نِسَاءُ كَثِيرَةٌ      وَنِسْوَةٌ سَعْدٍ لَيْسَ نِيْرًا أَيْمٌ

٢٠ فَبَلَغَتْ سَعْدًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَارِبًا أَوْ قَالَ الَّذِي كَانَ يَأْذُرُ، وَسِمْعَةً وَكَذِبًا، فَلَا تُطْعِمْ عَنِي لِسَانَهُ وَيَدَهُ، قَالَ قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ: فَوَاللَّهِ إِي لَوَاقِفُ بَيْنِ الْقَفَيْنِ يَوْمَئِذٍ، إِذْ أُقْبِلَتْ نَشَابَةٌ بِدَعْوَةِ سَعْدٍ حَتَّى وَرَعَتْ فِي لِسَانِهِ، وَيَبَسَ شِقُّهُ فَمَا تَكَلَّمَ كَلِمَةً حَتَّى لَطِيَ بِاللَّهِ.

أَخْرَجَ الْحَانِظُ عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ قَالَ: حُجَّ مُعَاوِيَةَ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ فَجَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ سَعْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، فَأُلْتَفَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ حَقًّا مِنْ بَالِغِينَ غَيْرِنَا، فَكُنْتَ عَلَيْنَا وَمَ تَكُنُّنَا مَعَنَا، وَأَنَا ابْنُ عَمِّ الْمُقْتُولِ ظُلْمًا يَعْنِي عُثْمَانَ، وَكُنْتُ أَحَقُّ بِهَذَا الْمَنْ مِنْ غَيْرِي، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَلْنَا فَرِيدًا - وَأَوْسًا إِلَى ابْنِ عُمَرَ - أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ، لَيْتَ أَبَاهُ قَتَلَ قَبْلَ ابْنِ عَمَلِكَ، فَقَالَ =

يَوْمَ أُحُدٍ ، وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَيْهِ كُفَّةُ اللَّهِ ، قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَهَذَا نِسْمُ  
أَبْنِ عُتْبَةَ بْنِ قَالٍ ، قَاتِلِ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقُتِبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ لَيْلِ مَوكِهُ هُوَ الْقَاتِلُ  
أَعْوَرَ يَنْبَغِي أَهْلُهُ مُحَمَّدٌ قَدْ عَلِجَ الْحِيلَةَ حَتَّى مَدَّ

لِدُبُّهُ أَنْ يَفْعَلَ أَوْ يُفَعَّلَ

وَلَا فِعَّ بِنِ عُتْبَةَ شَهِدَ أَحَدًا مَعَ أَبِيهِ كَافِرًا ثُمَّ أُسْلِمَ .

وَوَلَدَ الْخَارِثِيُّ بْنُ زُرَّارَةَ عَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدًا ، وَأُمًّا هَذَا هُنْتُ أَبِي قَيْلَةَ وَهُوَ وَجْهُ بْنُ  
غَالِبٍ ، وَوَهْبًا ، وَهُوَ ذُو الْعُرْيَةِ ، كَانَ شَرِيْفًا إِذَا أُرَادَ الْقِتَالُ أُعْطِمَ بِفَرَسٍ لَهُ ، وَشَيْخًا لَهُ ، وَأُمًّا لَهَا ابْنَتُ  
سَلْمَةَ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ غَيْرَةَ مِنْ ثَقِيفٍ .

١٠ معاوية ، ولد سوار ، إن أباهذا قتله المشركون ، وابن عمي قتله المسجون ، فقال ابن عباس :  
هم والله أبعد لك وأدخض الحرجين ، فتركه وأقبل على سعد فقال ما منعك يا سعد من القتل ؟ فقال  
إلك لتأمن بي أن أقاتل من جدد سمعت فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له : أنت مني بمنزلة  
هذان دن من موسى عير أنه لدنبي بعدي ، فقال له معاوية : من سمع هذا معك ؟ فقال : فاذن وفادن  
وأتم سلمة ، فدخل على أم سلمة فزوت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مع الحق والحق معك  
حيثما دار ، فقال معاوية : لو سمعت هذا لكننت خادما لعلي حتى أموت .

١٥ (١) جازي في كتاب تاريخ الطبري طبعه دار المعارف بمصر . ج ٥١ ص ٤٠٩ ما يلي :

وكان سبب خروج عمر بن سعد بن أبي ذر إلى الحسين عليه السلام ، أن غبيدا لله بن  
بن ياد بعثه على أمر بعة الذي من أهل الكوفة يسيرون بهم إلى دستنج ، وكانت الديلم قد خرجوا  
إليها وعلبوا عليها ، فكتب إليه ابن ياد عنده على الرعي وأمره بالخروج .

٢٠ فخرج معسكره بالأناس بحمام أعين ، فلما كان من أمر الحسين ما كان وأقبل إلى الكوفة دعا ابن  
بن ياد عمر بن سعد ، فقال : سيروا إلى الحسين فلو ذاق غنما بما بيننا وبينه سيروا إلى محلك ، فقال له  
عمر بن سعد : إن رأيت رحمتك الله أني تعفيني فأفعل ، فقال غبيدا لله : نعم علي أن ترحمنا ولنا  
عهدنا ، قال : فلما قال له ذلك قال له عمر بن سعد : أمرني اليوم حتى ألقى ، فأصرف عن يستشير  
نصحا ، فكم يكن يستشير أحدا ولا نراه ، قال : وحار حمة بن المغيرة بن شعبة - وهو ابن أخيه فقال  
أنشدك الله يا خال أن تسيروا إلى الحسين فتأتمم برك ، وتقطع رحمتك ! فوالله لأن خرج من ذنك وما لك  
وسلطان الأمر كلها لو كان لك خير لك من أن تأتي الله بهم الحسين ، فقال له عمر : فإني أفعل إن عسا الله .

وَمِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْبُؤَيْبِيُّ،  
 وَفَقَدْ شَهِدَ بَدْرَ أَمْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْبُشَيْرِ، وَأَبْنَةُ  
 مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَبِئْسَ طَرْفٌ مَرَّ وَأَنْ عَلِيٌّ بِالْمَدِينَةِ، وَأَبُو سَلَمَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 كَانَ فَقِيهًا، وَبِئْسَ طَرْفٌ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِالْمَدِينَةِ، وَأُمُّ أَبِي سَلَمَةَ ثَمَّاضُ بِنْتُ الدُّمَيْجِ بْنِ  
 عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَدَابِ بْنِ هُبَلِ الْكَلْبِيِّ، وَسَعْدُ بْنُ  
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَبِئْسَ طَرْفٌ فَضْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوسُفَ بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَوْفٍ، كَانَ  
 شَرِيْفًا، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَوْفٍ، قُتِلَ يَوْمَ الرِّبَا بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، وَعَلِيٌّ شَرِيْفٌ  
 أَبُو الْأَسْوَدِ، قُتِلَ أَيْضًا يَوْمَ الرِّبَا بِنْتُ أَبِي الْأَشْعَثِ، وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، كَانَ  
 مِنْ أَجْرَدِ النَّاسِ، وَالْمَلِيبُ وَطَلِيبُ ابْنَانِ زُهْرَةَ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ، كَانَا مِنْ مِرْبَاجَةِ الْهَبْشَةِ وَمَاتَا بِهَا،  
 وَعَبْدُ الْجَانِ بْنِ شَرَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ مِنْ مِرْبَاجَةِ الْهَبْشَةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 شَرَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ الْفَقِيهَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَبِئْسَ طَرْفٌ.

كَهُؤُلَاءِ بَنُو زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ  
 وَكَهُؤُلَاءِ بَنُو كِلَابِ بْنِ مَرْثَةَ

= (٤١) وَجَارِي فِي الصُّغْمَةِ: ١٨ وَأُمُّ وَهْبِ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيْلَةٌ بِنْتُ أَبِي قَبِيْلَةَ وَهُوَ وَجْرٌ بْنُ  
 عَلَابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مِنْ جُرَاعَةَ، وَجَارِي فِي الصُّغْمَةِ: ٨٨ فَوَلَدَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ زُهْرَةَ وَهَبًا، وَأَهْلِيهَا وَكَانَ وَهْبُ بْنُ  
 أَشْرَافِ بْنِ قَيْشٍ، وَهُوَ جَدُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو آتَمَةَ، وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي قَبِيْلَةَ، وَهُوَ وَجْرٌ بْنُ  
 عَلَابِ كَمَا جَارِي فِي الصُّغْمَةِ: ١٨ سَابِقًا، وَجَارِي هُنَا، وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ زُهْرَةَ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدًا، وَأُمُّهُمَا هِنْدُ  
 بِنْتُ أَبِي قَبِيْلَةَ، فَجِيءَ أَنْ تَلُوْنَ فِي الصُّغْمَةِ: ١٨، ٨٨ هِيَ قَبِيْلَةُ بِنْتُ أَبِي قَبِيْلَةَ وَوَلَدَتْ هِنْدًا، وَأَنَّ وَهْبَ  
 وَأَهْلِيَّ أَخَوَيْ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدَ الْأَمْرِهَا، وَهَذَا أَيْضًا أَوْلَادُ عَمِّ، حَيْثُ أَنَّ الْحَارِثَ أَخَا عَبْدِ مَنَافٍ.

كَمَا جَارِي فِي كِتَابِ نَسَبِ قَيْشِ بْنِ مِصْعَبِ بْنِ بَيْنِ بْنِ ص: ٤٥ صِحَّةٌ مَا أَقُولُ - وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ زُهْرَةَ  
 عَبْدًا وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأُمُّهُمَا قَبِيْلَةُ بِنْتُ أَبِي قَبِيْلَةَ وَأَخَوَاهُمَا الْأَمْرُهَا وَهْبُ وَأَهْلِيَّ - كَيْلُونُ عَبْدُ مَنَافٍ وَالْحَارِثُ  
 كِلَابُهُمَا تَنْوِجُ قَبِيْلَةُ بِنْتُ أَبِي قَبِيْلَةَ، وَكِلَابُهُمَا وَوَلَدَتْ مِنْهَا.

(١١) جَارِي فِي كِتَابِ الْإِسَابَةِ: ٥١٧٩ أُمَّةٌ صَبِيْئَةٌ وَيُقَالُ لِقَضَاءٍ وَيُقَالُ لِقَضَاءِ زُهْرَةَ يُقَالُ لِقَضَاءِ زُهْرَةَ أَبُو هَذَا عَوْفُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ =

= أَيْبُ عُبَيْدِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِهِ سَافِرًا هَذَا كَعَفَةَ بْنِ صَالِحِ  
 الْقُضَيْبِ خَلْفَهُ . وَجَارِي فِي تَهْذِيبِ تَابِخِ رَمْثَقِ الْبَيْهَقِيِّ عَسَاكِرٍ . ج ٤ ص ٤٠٩ مَالِيي ؛  
 عَنِ ابْنِ إِهْيَمٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعُمَرَ بْنَ عَفَّانَ ، وَعَلِيِّ بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

قديم ابن اهييم رمثق وافدا على معاوية في خلافته ، قال : فدخلت المقصورة فسأمت  
 على مجلس من أهل السلام . ثم جلست بين أظهرهم ، فقال لي رجل منهم : من أنت يا فتى ؟  
 قلت : أنا ابن اهييم بن عبد الرحمن بن عوف ، فقال : يحرم الله عليك ، حدثني ندد بن رجل سماه  
 أنه كان ، لا تحق بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما حدثني بهم عهدا ولا طمأنينة ، فقلت  
 المدنية في خدفة عثمان ، فلقيتهم ، إلا عبد الرحمن بن عوف ، أخبرت أنه لا يخرج من الجوف ، فركبته  
 حتى جئته ، فإذا هو رافع رداءه يحول الماء بمسحاة بيده ، فلما رأيته استحييتني فألقى بالمسحاة  
 وأخبر رداءه ، فسأمت عليه وقلت : قد جئتكم لدمي ما رأيته أعجب منه ، هل جازكم الله ما جازنا ،  
 أم هل علمتم الله ما علمنا ؟ فقال عبد الرحمن : لم يأتنا إلا ما جازكم ، ولم نعلم إلا ما علمتم ، قلت :  
 فما لنا نرى هدي الدنيا ونحن غبون فيها ، ونحفظ في الهزاد وننتقلون عنه ، وأنتم سلفنا وخيرنا  
 وأصحاب نبينا ، فقال عبد الرحمن : لم يأتنا إلا ما تأكل ، ولم نعلم إلا ما علمتم ، ولكن بلينا  
 بالضم أو فصبنا أو بلينا بالسب أو فقم نصير .

وَجَارِي فِي كِتَابِ الْأَوَائِلِ لِأَبِي هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ ، مَنَشُورَاتٍ وَنَوَازِرَةِ الثَّقَافَةِ وَالْبُرْسِ شَلَاوِدِ

الغوي يد مشق ، القسم الأول . ص ٧٦ مَالِيي ؛

أخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر قال : قال أبو يعقوب السري : بنى عثمان  
 ابن عفان قصرة ، طمس أو التزارة ، و صنع طعاما ودعا الناس فحضروا ، فلما نظر عبد الرحمن بن عوف  
 إلى بلاطه قال : يا ابن عفان قد صدقنا ما كنا نكذب فيك ، وإني أستغفر الله من بيعتك ، فغضب  
 عثمان وقال : أحمس عني يا غلام ، وأمر الناس أن يجالسوه ، فلم يكن يأتيه أحد إلا عبد  
 الله بن عباس ، وكان يأتيه فيتعلم منه القرآن والفقه ، فمضى عبد الرحمن فعاد  
 عثمان وكلمته ، فلم يكلمه حتى مات .

وَجَارِي فِي كِتَابِ الْبَيِّنَاتِ وَالنِّهَايَةِ لِأَبِي كَثِيرٍ طَبَعَتْهُ مَكْتَبَةُ الْمُعَرَّبِينَ بَيْنَ وَت . ج ٧١ ص ١٦٤ مَالِيي ؛

عن أنس بن مالك قال : أتى عبد الرحمن بن عوف لما هاجم أخى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بيته وبين سعد بن أبي بريح ، فقال له : إن لي حالين ، الحائط لبستان - فأخذن أيها شئت ، فقال له عبد الرحمن : =

[نَسَبُ بَنِي تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ]

وَوَلَدَ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ سَعْدًا، وَالْحَبَّ دَرَجًا، وَأُمَّهُمَا الطَّوَالَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ حَسَنَةَ  
أَبْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

فَوَلَدَ سَعْدُ كَعْبًا، وَأُمُّهُ نَعْمٌ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَالِدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ  
مُحَلَّسِ بْنِ فَيْزِيٍّ، وَحَارِثَةَ، وَالْحَبَّ دَرَجًا، وَأُمَّهُمَا عَلَانُ بِنْتُ خَلِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَيْزِيٍّ.  
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ عَمْرًا، وَأُمُّهُ تَمَلُّكُ بِنْتُ تَيْمِ بْنِ عَلِيبِ بْنِ فَيْزِيٍّ، وَعَبْدُ مَنَافٍ وَعَامِرُ،  
أَبْنِي كَعْبٍ، وَأُمَّهُمَا كَيْلِيُّ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ، وَهُوَ عُثْبَشَلَانُ مِنْ خَنْ أَعْتَه.

فَمِنْ وَلَدِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ، أَبُو بَكْرِ بْنُ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
وَأَسْمَةُ عَيْتِيُّ بْنُ أَبِي ثَمَّافَةَ، وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ، شَهِدَ بَدْرًا  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَلِيَ أَمْرَ النَّاسِ بَعْدَهُ، وَبَنُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٌ.

= بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي حِلِّطِكَ ، مَا لِهَذَا أَسْلَمْتُمْ ، ذُلِّي عَلَى السُّوقِ ، قَالَ : ذُلُّهُ فَكَانَ يَبِشْتَرِي السَّمْنَةَ  
وَالْأَقِيطَةَ ، وَالذَّهَبَ ، فَمَجَّعَ فَرَسًا رَجَحَ فَأَتَى لِأَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوْلِيمَ وَكَوْبَشَاءَ » ، قَالَ :  
فَكَشَّ مَالَهُ ، حَتَّى قَدِمْتَ لَهُ سَبْعِينَ رَاحِلَةً تَحْمِلُ الْبُرَّ وَتَحْمِلُ الدَّقِيقَ وَالطَّعَامَ ، قَالَ : فَلَمَّا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ سَمِعَ  
يَذْهَبُ الْمَدِينَةَ رَجَّةً ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا هَذِهِ الرَّجَّةُ ؟ فَحِينَ لَمَّا عَيَّرَ قَدِمْتَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعِينَ  
تَحْمِلُ الْبُرَّ وَالذَّقِيقَ وَالطَّعَامَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَدْخُلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
أَبْنُ عَوْفٍ الْجَنَّةَ حَبْرًا » ، فَلَمَّا بَلَغَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ذَلِكَ قَالَ : أَشْهَدُكَ يَا أُمَّهُ أَنْتِ بِأَخْلَافِكُمْ وَأَخْدَسِكُمْ وَأَقْتَابِكُمْ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَى لِكُلِّ مَنْ جُلَّ مِنْ بَنِي تَيْمِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بِأَنْ يَعْجِلَهُ وَيُنَابِرَ - وَكَانُوا مِائَةً -  
فَأَخَذُوا هَلْكَاتِي عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ، وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا هَبَّ يَا بَنُ عَوْفٍ فَقَدْ أَدْرَكَتْ صَفْوَهَا وَسَبَقَتْ نَيْفَهَا ، وَأَوْصَى  
بِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ أَمْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَبْلَغٍ كَثِيرٍ ، حَتَّى كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ السَّلْسَلِيِّ .

(١١) جَارِي كِتَابِ مَوْجِ الذَّهَبِ وَمَعَارِنِ الْجَوْهَرِ لِلْمَسْعُودِيِّ طَبَعَتْهُ دَارُ الْفَيْلِ . ج ١ ، ص ٢٠١ ، مَا يَلِي :  
كَانَ أَسْمُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ - وَهُوَ أَبُو ثَمَّافَةَ - بَنِي عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ  
أَبْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ .

وَفِي الصُّنُوعَةِ ٢٠٨١ : بِنِ الْمُهْدِيِّ نَفْسِهِ قَالَ :  
وَلَمَّا أَحْفَضَهُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : مَا آسَى عَلَى شَيْعِي بِاللَّهِ عَلَى ثَلَاثٍ فَعَلْتَهَا وَرَدَّتْ أَيْ تَمَّ كَثْرًا ، وَثَلَاثٍ  
تَمَّ كَثْرًا وَرَدَّتْ أَيْ فَعَلْتَهَا ، وَثَلَاثٍ وَرَدَّتْ أَيْ سَأَلْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَّا ، فَمَا لَنَا الثَّلَاثُ الْيَتِي =

تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ لُؤَيٍّ -

أَبْنِ -

٢٠

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥



فَعَلَّمَهَا وَوَدِدْتُ أَنِّي بِنَ كَثْرًا ، فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ فَتَشَّيْتُ بَيْتَ فَارِطَةَ ، وَذَكَرَ فِي ذَلِكَ كَلَامًا كَثِيرًا ،  
 وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ حَرَّ قَتِ الْعِجَارَةِ وَأَطْلَقْتُهُ نَجِيحًا أَوْ قَتَلْتُهُ صَبْرًا ، وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ سَقِينَةَ بَنِي  
 سَاعِدَةَ قَذَفْتُ الدَّمْرَ فِي عُنُقِ أَحَدِ الرَّجُلَيْنِ فَطَانَ أَمِيرًا ، وَكُنْتُ وَزِيرًا ، وَالْثَّلَاثُ الَّتِي بَنَى كَثْرًا وَوَدِدْتُ  
 أَنِّي فَعَلَّمَهَا ، وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أَتَيْتُ بِاللَّ شَعْبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَسِيرٍ أَخَذَتْ بِنْتِ عُنُقَةَ طَائِفَةً فَدَخِلْتُ لِي أَنَّهُ  
 لَدَيْهِ بِي شَرًّا ، اللَّهُ أَعْلَاهُ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَدْ قَذَفْتُ الْمَشْرِقَ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَكُنْتُ قَدْ بَسَطْتُ بِعَمْرِي  
 وَشَمَّالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ جَهَنَّمَ جَيْشِي الْبَتَّةَ وَرَجَعْتُ ، أَتَيْتُ مَطْلَبِي طَوْنَ سَلِيمِ الْمُسْلِمُونَ  
 سَلِمُوا ، وَإِنْ غَيْرَ ذَلِكَ كُنْتُ صَدْرَ الْبَقَارِ أَوْ مَدَا ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ بَلَغَ مَعَ الْبَيْتِ إِلَى مَرَحَلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ،  
 وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِذِي الْقُبَيْبَةِ ، وَالْمَثَرَةُ الَّتِي وَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ،  
 وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُهُ فِي مَنْ هَذَا الدَّمْرُ ، فَادَّيَّانِي عَنِ الدَّمْرِ أَهْلُهُ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُهُ عَنْ مِيرَاثِ الْعَرَبِ وَبَيْتِ الدَّمْرِ  
 فَلَوْ بِنَفْسِي بِمَرَا حَاجَةً ، وَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُهُ هَلْ لِلدَّمْرِ فِي هَذَا الدَّمْرِ نَهْيٌ فَنَقَطِيهِمْ إِيَّاهُ .

جاء في كتاب نهج بريته الدمر بن في ثورن الأديب للتورين في طبعة القاهرة . ج ١٩ : ص ٨١ ما يلي :

هو أبو بكر ، وأسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر ، وساق النسب الكامل في الجهرة وجمع نسبه  
 مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب ، وكان يُنعت بعتيبي ، وقد اختلف في سبب نعتيه  
 بذلك ، فقال الليث بن سعد وجماعة معه ، إنما سمي عتيبيًا لأنه لم يكن في نسبه شيء يُعاب .  
 وطائفة من أهل النسب ، إنما سمي عتيبيًا لأنه لم يكن في نسبه شيء يُعاب .

وقال أبو جحيم الثقفي في أبي بكر رضي الله عنه :

وَسُمِّيَتْ صِدْقًا وَكُلُّ مَرَاهِجٍ      سِوَانُ تَسْمَى بِأَسْمِهِ عَيْنُ مَنْكِرٍ  
 سَبَقَتْ إِلَى الدِّسَالِمِ وَاللَّهِ تِلْكَ      وَكُنْتُ جَلِيْسًا بِالْعَرَبِ بِنْتِ الْمَشْرِجِ  
 وَبِالْعَلَا إِذْ سُمِّيَتْ بِالْعَرَبِ ضَاحِبًا      وَكُنْتُ نَ فَيْقًا لِلْبَيْجِ الْمَطْرِجِ

يعني بقوله « بالعربيش » ، في يوم بدر لأنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العربيش ، ويقوله صلاً  
 قوله تعالى : (إِنِّي أَنزَلْتُ إِلَيْكَ الْفُرْقَانَ ، وَإِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ) سورة التوبة : ٤٠  
 وجاء في كتاب نهج بريته الدمر بن في ثورن الأديب للتورين في طبعة الأديب بصران . ج ١٩ : ص ٨١ ما يلي :

عن عبد الرحمن بن عوف ، أنه قال : دخلت يوماً على أبي بكر الصديق رضي الله عنه في جلسته  
 التي مات فيها ، فقلت له : أراك بارئاً يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أما إني على ذلك  
 لشديد أوجع وطال لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشد علي من وجهي ، إني ولّيت أموركم حين لم في نفسي  
 فظلمت من أظلمة أن يكون له الدمر من دونه ، والله لا تتخذن نقداً للديار ، وستور الحر من دلتا من التورم =

فَقَتِلَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ الطَّائِفِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَتِلَ مُحَمَّدٌ بِنْتُ أَبِي  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، الَّذِي يُقَالُ  
لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهُ، وَابْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُطَيْبَةَ الْكَلْبِيِّ

= عَلَى الصَّرْفِ الذَّرْبِيِّ، كَمَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ التَّوَمُّ عَلَى حَسْبِ السُّعْلَانِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَدُنَّ يُقَدِّمُ أَحَدُكُمْ  
فَتَقْرَبُ بَعْدَهُ فِي غَيْرِ حَدِّ خَيْرٍ لَهُ مِنْ أَنْ يُفْرَضَ غَمْرَاتِ الدُّنْيَا، يَأْهَابِي الطَّرِيقَ جُرْحًا إِتْمَاكُهُ وَاللَّهُ الْفَرَجُ أَوْ  
الْبُرْجُ، فَقُلْتُ: خَفَضَ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ هَذَا يَرِيضُكَ إِلَى مَا بَكَ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ  
صَلِّيًا مُصَلِّيًا لَدُنَّ سَنَ عَلَى شَيْءٍ، فَذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَلَقَدْ تَخَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ وَحَدِّكَ فَاسْرَأَيْتُ الدَّخِيلَ .

(١١) جازي في كتاب الأعرابي بلغة دار الكتب بمصر . ج : ٨ ص : ٢٤١ ما يلي :

لَمَّا قَدِمَ عُمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْمَدِينَةَ وَالْيَا عَلَيْهِا ، قَالَ لَهُ قَوْمٌ مِنْ وَجْهِ النَّاسِ : إِنَّكَ قَدِ انْتَبَيْتَ  
عَلَيْكَ كَثْرَةُ مِنَ الْفَسَادِ ، فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَصْلَحَ فَطَهِّرْهَا مِنَ الْفِتْرِ وَالرَّنَا ، فَصَاحَ فِي ذَلِكَ وَأَجَلَ أَهْلَهَا  
ثُمَّ انْتَبَهَ جُونَ فِيهَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ غَالِبًا ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِفَافِ وَالصَّالِحِ ، فَاتَمَّ  
كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَجَلِ قَدِمَ ، فَقَالَ : لَمَّا دَخَلْتُ مَنْزِلِي حَتَّى أُدْخَلَ عَلَى سَيِّمَةَ الْقَسَسِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ :  
مَا دَخَلْتُ مَنْزِلِي حَتَّى جِئْتُكُمْ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِا ، فَخَالُوا : مَا أَغْفَلَكَ عَنْ أَمْرِنَا ! وَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ ، فَقَالَ : أَصْبِرْ يَا عَلِيُّ  
اللَيْلَةَ ، فَقَالُوا : نَحْنُ الَّذِي عَلَيْكَ شَيْءٌ وَتَكَلَّفَ - يَقَالُ : أَتَكَلَّفَ إِذَا أَتَمَّ لَهُ عَنْ حَاجَتِهِ - قَالَ : إِنْ خِفْتُمْ  
شَيْئًا فَاحْضُرُوا فِي السَّحْرِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَانَ بْنِ حَيَّانَ ، فَأُذِنَ لَهُ ، فَسَأَلَ عَلَيْهِا وَذَكَرَ  
لَهُ غَيْبَتَهُ وَأَنَّهُ جَاءَهُ لِيَقْضِي حَقَّهُ ، ثُمَّ جَرَّاهُ خَيْرًا عَلَى مَا فَعَلَ مِنْ إِخْرَاجِ أَهْلِ الْفِتْرِ وَالرَّنَا ، وَقَالَ : أَرَجُو  
أَلَّا تَكُونُ عَمَلًا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ ، خَالَ عُمَانُ : قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ وَأَشَارَ بِهِ عَلِيُّ أَهْلًا بِكَ فَخَالَ :

قَدْ أَصَبْتُ ، وَلَكِنْ مَا تَقُولُ - أَمْتَعِ اللَّهُ بِكَ - فِي أَمْرٍ أَهْ كَانَتْ هَذِهِ صِنَاعَتَهَا وَكَانَتْ تَكْرَهُهُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ  
تَبَيَّنَتْ وَأَقْبَلَتْ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَيْرِ ، وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ إِتْمَاكَ تَقُولُ : أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَعُوذُ بِكَ  
أَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ جَوْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسُجِدَهُمْ قَالُ : فَوَيْلِي أَدْعُرَاكَ وَاللَّهِ لَكَ إِتْمَاكَ ابْنُ أَبِي  
عَتِيقٍ : لَمَّا يَسَعُ النَّاسُ ، وَلَكِنْ تَأْتِيكَ وَتَسْمَعُ مِنْ كَلِمَتِهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَإِنَّ سَأَلْتُ أَنْ تُشَاكِرَهَا  
يُنْفِئِي أَنْ يَتَبَيَّنَ تَبَيَّنَتْهَا ، قَالَ : نَعَمْ ، فَجَاءَتْ بِهَا وَقَالَ لَهَا : أَجْعَلِي مَعِيَ سَجْدَةً وَخَشَعِي ، فَخَلَّتْ  
فَاتَمَّ دَخَلَتْ عَلَى عُمَانَ حَدَّثَتْهُ ، وَإِذَا هِيَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّاسِ وَأَعْجَبَ بِهَا ، وَحَدَّثَتْهُ عَنْ أَبَائِهِ  
وَأُمَمِهِمْ فَفَكَرَ لِذَلِكَ ، فَقَالَ لَهَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : أَخْبَرَنِي لَدُنَّ فَقَرَأْتُ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا : أَخْبَرِي لَهَا =

= ففعلت، فكانت تعجبه، فقال ابن أبي عتيق: كيف لو سمعتم في صناعتهما! فلم يزل يذمها شيئاً  
شيئاً حتى أمر هاربا لفلان، فقال لها ابن أبي عتيق: عني؛

سددت خصاص الخيم لما دخلته بكل كبان واضح وجبين  
ففتنته، فقام عثمان بن مجيبه ففقد بين يديها ثم قال: لا والله ما مثل هذه خرج إطلال ابن  
أبي عتيق: لا يدعك الناس، يقولون أقرت سداً وأخرج غير هاربا، فادعهم  
جميعاً، فتركهم جميعاً.

وجاء في كتاب الدين المنثور في طبقات من تبات الخوارج أن يفتي العامة طبعه بولدت بمصر، ص ١٤١  
باع قيس بن ذريح العذري بن ضيف الحسين بن علي بن أبي طالب ناقتة، فأشتت أهلها من زوج النبي  
وهو لا يعرفه، ثم قال له: أعتني غداً في دار كثر بن الصلت أقبضك العين، فجار وطرف في البان، فأدخله وقد صنع  
له طعاماً، وقام لبعض حاجاته، فقالت لبيبا بنت ربيعة ما بال وجبه متغيراً شاجباً، فتعسس الصدرا، ثم قال:  
هكذا حال من فارقت المحبة، فقالت: أشتخريه عن وقتها، فأشتخريه فشتخريه عن يحيى أمره، ففتت الجان وقالت حبسك  
قد عرفت حالك، فبرئت حين عرفنا ساعته لا نطق بلفظ ثم خرج لوجبه، فأعتنضه من رجل وقال: مالك عندنا نقبنا مالك  
وإن شئت نذالك، فأتم يكلمه ورضى فدخل على لبيبا، فقالت له: ما هذا؟ إنه لقيس، فحلف أنه لا يعرفه  
وأشدد قيس معاتباً لنفسه؛

أ تكلي علي لبيبا وأنت تترها وكنت عليها بالمال أنت أقدري

وقصد قيس معارفة فمدحه فرفق له وكان قد أهدى رمة، فقال له: إن شئت كتبت إني زوجها بها ففعل فقال؛  
لذلك لي أن أقيم ببلدك، ففعل ففعل خيرها، وتضاقت مدارجها حتى عني بها معبد والغرض وأخذ بها،  
وقد قصد قيس ابن أبي عتيق، وكان أكثر أهل من مانه من ورثة، فجار ابن أبي عتيق إلى الحسن والحسين وأعلمهما  
أن له حاجة عند زوج النبي، وطلب أن ينجده عليه، ففعل معه حتى اجتمعوا به وكلموه في طلب ابن أبي عتيق،  
وهم لم يعلموا الغرض، فقال: سأوما شئتم، فقال ابن أبي عتيق: أهدك أن أرمالك قال: نعم، فقال أريد أن  
تطلق لبيبا ولك ما شئت عني، فقال: أشهدكم أنها لخلق، فأشتخرياً منه وعوضه الحسن مئة ألف درهم،  
وقال له: لو علمت الحاجة ما جئت، ونقلت إلى العدة وعالتبت لبيبا قيساً على من وجه الغاربية، فحلف لها أنه لو  
من أهلها يعرفها، وأخبرته أنها كارهة من وجهاً وأنها لم تتزوج به حباً ولكن شفقة على قيس أن يقتل، وماتت  
في العدة سنة ٢٢، وأت قيساً حين بلغه ذلك خرج حتى وقف على قبرها وأشدد؛

ماتت لبيبا فموتها موتي هل يفتعن حسنة على القوت

ثم روى حتى أعجب عليه، فمات ومات بعد ثلاث ودفن إلى جانبها.

في كتاب زيارية الأئمة في فنون الأدب اللغوي في جمعة دار الكتب بمصر، ج ٤، ص ٥٥ ما يلي:

أَبْنُ أَبِي عَتَيْبٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَبْرِ الصَّدِيقِ، وَكَانَ ذَا وَرَعٍ وَعَقْلَانٍ وَشَسَنٍ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمُجُونَ وَلَهُ نَوَادِرٌ مُسْتَنْظَفَةٌ مِنْهَا، أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي إِنْسَانٍ هَجَّابِي بِشَعْرٍ وَهُوَ:

أَذْهَبَتْ مَالِكٌ غَيْرَ مَتْرِكٍ فِي كُلِّ مَوْ نِسَةٍ وَفِي الضَّرِ  
ذَهَبَ الْوَلَدُ بِمَا تَعَيْشَتُ بِهِ وَتَقَيْتُ وَحَدَكُ غَيْرَ ذِي وَفِي

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أُرَى أَنَّ تَأْخُذَ بِالْفَضْلِ وَتَفْضُلُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أَبِي عَتَيْبٍ: وَاللَّهِ أُرَى عَيْنَ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: أُرَى أَنَّ أَبْنِيكَ، فَقَالَ أَبُو عَتَيْبٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا تَتَرَكُ إِسْرَافًا وَأَقْتَرْتَا، ثُمَّ لَقِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ: أَتَدْرِي مَا فَعَلْتَ بِذَلِكَ الْوَلَدِ؟ قَالَ: أَيْ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: الَّذِي أَعْلَقْتُكَ أَنَّهُ هَجَّابِي، قَالَ: مَا فَعَلْتَ بِهِ؟ قَالَ: كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حَرٌّ إِنْ لَمْ أَكُنْ نَكْتَهُ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَعْظَمَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَرَ أَبِي وَاللَّهِ لَقِي تَالَتِ الشَّعْرَ وَهَجَّابِي بِهِ، وَكَانَتْ أَمْرٌ أَنَّهُ أَسْحَاقُ بِنْتُ طَلْحَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ.

وَمِنْ مُجُونَ ابْنِ أَبِي عَتَيْبٍ: هَجَّابِي أَنْ جَارِيَتُهُ قَالَتْ لَهُ: إِنْ فُلَانًا إِقْبَارِي، وَكَانَ يُظْهِرُ النَّسْكَ، فَدَفَعَتْ عَلَيَّ الْمَرْحُومِي وَأَذَانِي وَيَقُولُ لِي: أَنَا أُجْبَلُ، فَقَالَ لَهَا: قُولِي لَهُ: وَأَنَا أُجْبَلُ أَيْضًا وَوَادِعِيهِ الْمَنْزِلَ، وَهَجَّابِي مِنَ الطَّعَامِ طَعْنٌ كَثِيلَةٌ إِلَى الْفَدَاةِ، فَفَعَلْتُ فَقَالَ لَهَا: عِدِّيهِ اللَّيْلَةَ فَإِذَا جَارَ فَعُولِي لَهُ: إِنَّ وَطَيْتِي اللَّيْلَةَ لَكُنْ هَذَا الْكَلِمَةُ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى الْبَيْتِ وَأَتَرَ كَيْفَهُ فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ طَعْنَتِ الْجَارِيَةَ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: أَدْرِي الرَّحْمَنُ حَتَّى أَتَقَفُّ سَتِيحِي، فَإِذَا نَامَ وَأَمْرًا أَنْ يَأْتِيكَ أَحَدٌ صَدَّقَ إِلَى مَا تُحِبُّ، فَفَعَلْتُ وَنَمَّصْتُ الْجَارِيَةَ إِلَى مَوْلَاهَا، وَأَمْرٌ أَبُو أَبِي عَتَيْبٍ عِدَّةً مِنْ مَوْلِيَاتِهِ أَنْ يَتَنَا وَحَنَ عَلَيَّ سَمَرَنَ كَيْلَتِي، وَتَقَفُّنَ أَمْرَ الطُّحْنِ وَتَحْتَنَ عَلَيْهِ، فَفَعَلْنَا وَجَعَلْنَا يُبَارِدِينَ الْفَقِي كَمَا كَفَّ عَنِ الطُّحْنِ: يَا فُلَانَةَ إِنْ مَوْلَاكِ مُسْتَيْظَرٌّ وَالسَّاعَةَ يَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ كَفَفْتَ عَنِ الطُّحْنِ، فَيَقُومُ إِلَيْكَ بِالْعَصَا كَعَادَتِهِ مَعَ مَنْ كَانَتْ قَبْلَكَ إِذَا هِيَ نَامَتْ وَكَفَفْتَ عَنِ الطُّحْنِ، فَامْرُؤٌ يَنْ كَلِمًا سَمِعَ ذَلِكَ الْكَلَامَ يَنْزِلُ أَجْتَهَدَ فِي الْعَمَلِ، وَالْجَارِيَةُ تَنْفَعُهُ وَتَقُولُ لَهُ: أَسْتَيْظَرُّ مَوْلَايَ وَالسَّاعَةَ نَامَ فَأَصْبَحَ إِلَى مَا تُحِبُّ، وَهُوَ يَكُونُ حَتَّى أَصْبَحَ وَفَرَّغَ مِنَ الْعَمَلِ، فَأَتَتْهُ الْجَارِيَةُ بَعْدَ فَرَاغِهِ فَقَالَتْ لَهُ: قَدْ أَصْبَحَ فَأُتِجْ بِنَفْسِكَ، فَقَالَ: أَوْ قَدْ فَعَلْتَهَا يَا عِدْوَةَ اللَّهِ.

وَخَرَجَ تَعَبًا نَصَبًا، وَأَعْقَبَهُ ذَلِكَ مَرَضًا شَدِيدًا أُشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، وَعَلَاهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى كَلَامِ الْجَارِيَةِ، فَظَمَّ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا تَكُنْ هَهُ.

أَيُّامَ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ قُضَاةِ الْمَدِينَةِ أَيُّامَ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ.  
 وَمِنْهُمْ طَاهُتَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَعِيمٍ، طَسَبَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَمِّهِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفُتِنَ يَوْمَ الْجَلِّ، وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ طَاهُتَةَ طَلِيقَةً  
 يَوْمَ بَدْرٍ، وَمَا لَكَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَاهُتَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّجَادُ قَتَلَ مَعَ أَبِيهِ  
 يَوْمَ الْجَلِّ، وَعَمْرُو بْنُ مُوسَى وَيَعْقُوبُ بْنُ طَاهُتَةَ، قَتَلَ يَعْقُوبُ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ أَبِي الْأَسَدِيِّ:  
 لَعْنَةُ لَقْدُجَارِ الْكَلْبِ وَسُنِّ طَاهُتَةَ عَلَى حَبْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعِ  
 وَالْكَرِّ وَسُنِّ بْنِ زَيْدِ الطَّاهِي؛

هُوَ الَّذِي جَارَ بِنْتِي أَهْلَ الْحَرَّةِ إِلَى الْكُوفَةِ .  
 شَسَابُ كَيْفَقُوبُ بْنُ طَاهُتَةَ أَتَقَرُّنَ مَنَازِرَ لَهُمْ مِنْ مِرْوَمةٍ وَبَيْعِ

(١) جَارِي كِتَابِ التَّهْذِيبِ تَارِيخِ دِمَشْقِ ابْنِ عَسَاكِرِ طَبَقَةِ دَارِ الْمُسْلِمِينَ بِبَيْتِ وَثْنِ ج ٧١ ص ٧٤ - ٩٠ مَخْلُصَةٌ؛  
 أَحَدَ الْعَشْرَةِ الْمَشْهُورِ لَهُمْ بِالْبَيْتَةِ، وَأَحَدَ التَّمَاثِيلِ الَّذِينَ سَبَقُوا إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَحَدَ الْخَمْسَةِ  
 الَّذِينَ أَسْلَمُوا عَلَى نَيْدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأَحَدَ الْبَسِيطَةِ أَصْحَابِ الشُّوْرَى، وَأُمُّ طَاهُتَةَ الصَّغْبَةُ بِنْتُ الْحَضَرِيِّ  
 إِمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَيْنِ، لَمَّا أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ وَطَاهُتَةُ، أَخَذَهَا تَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فَشَدَّهَا فِي حَبْلِ وَاجِدٍ وَلَمْ  
 يَنْعَمَ بِبَنُو نَعِيمٍ، وَكَانَ تَوْفَلٌ يَدْعِي أَسَدَ قُرَيْشٍ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَطَاهُتَةُ الْقُرَيْشِيِّينَ، وَقَالَ  
 مَسْعُودُ بْنُ خُرَاشٍ: بَيْنَمَا أَنَا أَطُوقُ بِالْبَيْتِ إِذَا بِأَنَاسٍ كَثِيرِينَ يَتَّبِعُونَ أُنَاسًا، فَظَنَنْتُ فَمَا إِذَا  
 شَابِحٌ مَوْتَقٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالُوا: إِنَّ طَاهُتَةَ قَدْ حَبَسَ، وَإِذَا زَارَهُ  
 إِمْرَأَةٌ تَتَّبِعُهُ وَتَسْبِيهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالُوا: إِنَّهَا أُمُّ الصَّغْبَةِ زَوْجَةُ الطَّاهِي ابْنِ عَن  
 مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ قَالَ: مَرَّ سَوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ قُرَيْشٍ عَلَى مَا يُقَالُ لَهُ  
 بَيْسَانَ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَعِيلٌ، أَسْمُهُ بَيْسَانٌ وَهُوَ مَالِجٌ، فَقَالَ: الذَّبَلُ هُوَ نَعْمَانٌ وَهُوَ طَيِّبٌ فَعِيلٌ بِرِسْمِ وَعَيْنِ اللَّهِ الْمَلَأَ،  
 فَاشْتَرَاهُ طَاهُتَةُ ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ، وَجَارَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ: مَا أَنْتَ بِالطَّاهِيِ وَالذَّبَلُ مَنْ  
 فَسَبَّحِي طَاهُتَةَ الْفَيَاضُ .

وَأَخْرَجَ عَنْ طَاهُتَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: حَظَبَ عُمَرُ أُمَّ أَبَانَ بِنْتَ عَثْبَةَ بِنْتِ بَيْعَةَ، فَأَبَتْ أَنْ تَنْتَزِعَ  
 فَعِيلٌ لَهَا؛ لِمَ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: ذَلِكَ سَجُنٌ إِنْ دَخَلَ فَيَأْسِسُ وَإِنْ خَرَجَ فَيَأْسِسُ، فَدَأَذْهَلَهُ أُمُّ  
 أَخْرَجَتْهُ عَنْ أُمِّ زَيْنَاةَ، كَأَنَّهَا يَنْظُرُ إِلَى رَبِّهِ بِعَيْنَيْهِ، ثُمَّ حَظَبَهَا الرَّبِيعُ بْنُ الْعَوَّامِ فَأَبَتْ فَعِيلٌ لَهَا؛  
 وَلِمَ؟ فَقَالَتْ: لَيْسَ لِي وَجْتِهِ بِنْتُ الدُّسَلَاءَةِ فِي قَرْنِ أَمْلِيهَا، ثُمَّ حَظَبَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي قُرَيْشٍ لَهَا، وَلِمَ؟ فَقَالَتْ: لَيْسَ =

لِإِنْ وَجِبَتْ مِنْهُ إِذْ قَضَى وَحَاجَّتْهُ، وَيَقُولُ: كُنْتُ وَكُنْتُ، وَكَانَ وَكَانَ، ثُمَّ خَطَبَهَا طَاهُتَهُ، فَقَالَتْ: مَنْ رُوِيَ  
 حَقًّا، قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: إِرْبِي عَامِرٌ فِيَّةٌ بِخَدِّعِهِ، إِنْ دَخَلَ دَخَلَ ضَحَاكًا، وَإِنْ خَرَجَ  
 خَرَجَ بَسْمًا، إِنْ سَأَلْتُ أُعْطِي، وَإِنْ سَأَلْتُ ابْتَدَأَ، وَإِنْ عَمِلْتُ شَكَنْ، وَإِنْ أَدْبَبْتُ غَفَرَ،  
 فَلَمَّا ابْتَنَى بِهَا قَالَتْ عَلِيٌّ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَدْبَبْتُ لِي أَكَلْتُمْ أُمَّ أَبَانَ، قَالُوا: كَلِمَةً، فَأَخَذَ سَجْفَ الْحِجَابَةِ ثُمَّ قَالَ:  
 السَّادِمُ عَلَيْكَ يَا عَمْرِيَّةُ نَفْسَهَا، قَالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّادِمُ، قَالُوا: خَطَبَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ  
 فَأَبَيْتِهِ، قَالَتْ: كَانَ ذَلِكَ، قَالُوا: وَخَطَبَكَ إِبْنُ بَيْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَوَارِيهِ  
 فَأَبَيْتِهِ، قَالَتْ: وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالُوا: وَخَطَبَكَ أُنَا وَفِي أَبِي لِي سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَيْتَنِي، قَالَتْ:  
 وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالُوا: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَرَى وَجِبْتَ أَحْسَنًا وَجِبَهَا، وَأَبْدَلْنَا كَلِمًا، وَسَمِعَ عَلِيٌّ مِنْ جَدِّهِ يُنَادِي:  
 فَتَى كَانَ يُدْبِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَفْتَى وَيُعْبِدُهُ الْقَفَى  
 فَقَالَ: ذَاكَ طَاهُتَهُ.

وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ تَشَاوَرْنَا خَيْلِي فِي صَلَاةٍ، وَلَدَجِبْنَا لِي فِي حَرْبٍ، وَلَدَشَا بَأْفِي جَارِيَةٍ.  
 وَحَارِي فِي كِتَابِ الْإِسْلَامِ الطَّبَعَةِ الْمُصَوَّرَةِ عَنْ طَبَعَةِ زَاكِرِ الْكُتُبِ بِرَضَى، ج ١، ص ٧٠٥، ٥٧ مَا لِي لِي:  
 عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ كَرْزِ بْنِ الشُّنَّانِ يَلِي عُمَرَ  
 ابْنَ الْخَطَّابِ مِنْ قِبَلِ مَعْمَرٍ سَجِي، فَفَضَّلَ عَلَيْنَا ثَمَانُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَمَرَ بِهَا مَعْمَرٌ أَنْ يَلِيَنَا، فَحَمَّ بِهَا  
 طَاهُتَهُ بِنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَدُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا لِي بِنُ مَعْمَرٍ  
 يَلِينَا؟ فَأُخْبِرُ خَبْرَهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِالَّذِينَ بَعِينُوا لَنَا الَّتِي عَلَيْهِ تَقَضَى عَنْهُ، فَقَالَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِي بِنُ عَامِرٍ: إِشْرًا إِنْ  
 قَهَيْتَ عَنِّي بَعِيَّتَ مَدِينَةٍ، وَإِنْ قَهَيْتَ عَنْكَ لَمْ يَكُنْ لِي طَاهُتَهُ حَتَّى يَفْضِي عَنِّي، فَدَفَعَ إِلَيْهِ الذُّرَّ بَعِينَ أَلْفًا فَقَضَى  
 ابْنُ عَامِرٍ عَنْ نَفْسِهِ وَخَلِيَّتِ سَبِيلَهُ، فَحَمَّ طَاهُتَهُ مِنْهُ الصَّلَاةَ فَوَجَدَ ابْنَ مَعْمَرٍ يَلِينَا، فَقَالَ: مَا  
 لِي بِنُ مَعْمَرٍ؟ أَلَمْ أَمُرْ بِالْقَضَاءِ عَنْهُ، فَأُخْبِرُ بِمَا صَنَعَ فَقَالَ: أَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ ابْنَ عَمٍّ لَا يَشِينُهُ،  
 أَجْمَلُوا عَنْهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَقْضُوا عَنْهُ فَفَعَلُوا وَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ لِمَسَارِعِ  
 ابْنِ عِيَّاضِ بْنِ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ:

يَا أَلْ تَيْمِ الْأَشْرَهُونَ جَاهِلِكُمْ	تَجِبَلِ الْقَدَافِ بِصَمِّ كَالْجَاهِلِيَّةِ
فَذَهَبُوا فُلِي فَيُرَى تَلَبُّ كَلِمِ	إِنْ عَادَ مَا أَهْتَمُّ مَا رُوِيَ فِي شَرِّ عُرُودِ
لَوْ كُنْتُ مِنْ هَذَا شَيْءٍ أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدِ	أَوْ عُبَيْدِ شَمْسٍ أَوْ أَحْقَابِ الْبَلَوِ الْقَبِيدِ
أَوْ فِي الذُّوَابَةِ مِنْ تَيْمٍ إِذَا تَنَسَّبُوا	أَوْ مِنْ بَنِي الْخَارِثِ ابْنِ أَبِي الْأَمْرِ جِيدِ
لَكِنْ سَأَصِفُكُمْ فَرَا عَمَلِكُمْ وَأَعْدَلُهَا	لِطَاهُتَهُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ذِي الْجُودِ

وَأَسْمَاعِيلَ، وَاسْمَاعِيلَ، وَزَكَرِيَّا، وَيُوسُفَ، وَصَالِحَ دَرَجَ، وَأُمَّةَ سَبِيئَةَ بْنِ تَغْلِبَ، وَحَيِّيَّ، وَعَيْسَىٰ بَنُو طَاهُتَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهُتَةَ، وَلَدَهُ أَبُو جَعْفَرٍ قُضَاءُ الْمَدِينَةِ، وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَوَلِيَّ قُضَاءُ الْمَدِينَةِ بَعْدَ أَبِيهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَوَلِيَّ شَرْطِ الْمَدِينَةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ طَاهُتَةَ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُعْبَدٍ الْبَجَلِيُّ؛

تُبَلِّغِي أَبْنِ مُوسَىٰ يَا أَبْنِ مُوسَىٰ وَلَمْ تَكُنِّي يَدَاكَ جَمِيعًا تَعْدِلِينَ لَهُ يَدَا  
وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ،

إِنْ يَكُ يَا جُنْحُحُ عَلَيَّ دِينٌ فَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ يَسْتَدِينُ

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الَّذِي كَانَ يُقَالُ لَهُ الْخُرُ بَشَّشْتُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ طَاهُتَةَ، وَوَلِيَّ شَرْطِ الْكُوفَةِ وَكَانَ أَحَدَ بَنِي طَاهُتَةَ بِذَلِكَ لِحَدِيثِهِ، وَالْقَلَسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيِّيَّ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ طَاهُتَةَ، كَانَ الْقَلَسِمُ يُقَالُ لَهُ أَبُو بَعْرَةَ، وَوَلِيَّ شَرْطِ الْكُوفَةِ لِعَيْسَىٰ بْنِ مُوسَىٰ، وَبِإِسْمِ بْنِ حَيِّيَّ بْنِ طَاهُتَةَ، الَّذِي مَدَحَهُ الْهَرَمِيُّ فَقَالَ:

بِإِسْمِ بْنِ حَيِّيَّ عُرَّةٌ لِدَحْطَلَا بِهَا لِحَقِّ أَنْطَاسِ عُرَّةٌ وَهَذَا

وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، كَانَ شَرْطِ بَطْنِ، وَعُمَرُ بْنُ مُوسَىٰ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْبَجَلِيُّ؛

تُبَلِّغِي أَبْنِ مُوسَىٰ يَا أَبْنِ مُوسَىٰ وَلَمْ تَكُنِّي يَدَاكَ جَمِيعًا تَعْدِلِينَ لَهُ يَدَا

(١) جاز في المقتضب من كتاب جمة النسب لياقوت الحموي مخطوط الدار البيضاء في النباط رقم: ١٢١٥ مابلي؛

عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم.

وجاز في المختصر من جمة ابن الطنجي مخطوط الغب باشا في استنبول، كما جاز في المقتضب.

فمن مما يكون ناسخ الأصل قد استقط عامر بن عمر، أو أن النسخة التي أخذها كانت على هذا الشكل وما

أن المقتضب والمختصر ما هما إلا اقتضاب واختصار لجمة النسب لبني الطنجي، فيكون النسب كما ذكر في

المقتضب والمختصر، وهما الصفيحان بدورها أخذاه عن جمة النسب لبني الطنجي.

ولكن إذا نظرنا في الصفحة: ٩٤ نجد أن كعبا ليس له ولد أسمه عثمان حيث (ولد كعب عمر وعبد

مناف، وعامر أ)، ولم يذكر اسم عثمان إلا «أبو حافة».

وجاز في كتاب العقيد الفريدي بن عبد بن طبعه مكتبة النهضة بالقاهرة، ج: ٤ ص ٤٧ مابلي؛

دخل عمر بن عبيد الله بن معمر على عبد الملك بن مروان وعليه حين صدأه عليها أثر الحائل، فقال

له أمة بن عبد الله بن خالد بن أسيد؛ يا أبا حفص أي رجل أنت لو كنت من غير من أنت منه من نيشن؟ =

يَحْلِكُ، مَا أَحْبَبَ أَبِي مِنْ غَيْرِ مِنْ أَوْلَادِهِ، إِنَّ مِنْكَ لَسَيِّدَ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ  
وَسَيِّدًا لِنَاسٍ فِي الْإِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَمَا كَانَتْ هَذِهِ يَدِي عِنْدَكَ، إِنْ أُسْتَنْفَذْتُ  
أُمَّهَاتُ أَوْلَادِكَ مِنْ عَدُوِّكَ أَبِي فُذَيْلٍ بِالْبَحْرَيْنِ وَهُنَّ حَبَالِي فَوَلَدْتُ حُجَابَكَ.

جاء في كتاب الطامل في التاريخ محمد بن أبي بكر بن أبي عمير في كتابه العريبي في بيان من ج. ٤١، ص: ٨٠، ما يلي:  
أَمَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْثَانَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ أَنْ يَتَدَبَّ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ  
وَالْبَصْرَةِ، وَيَسِيرَ إِلَى قِتَالِ أَبِي فُذَيْلٍ بِالْبَحْرَيْنِ، فَتَدَبَّرَهُمْ وَأَتَدَبَّرَ مَعَهُ عَشْرَةَ دَفِّ، فَأَخْرَجَ  
لَهُمْ أَسْرًا قَوْمًا ثُمَّ سَلَّ بِهِمْ، وَجَعَلَ أَهْلَ الْكُوفَةِ عَلَى الْمَيْمَنَةِ، وَعَلَيْهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاهَةَ بْنِ  
عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَهْلَ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَيْسَرَةِ، وَعَلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، وَهُوَ ابْنُ  
أَخِي عُمَرَ، وَجَعَلَ خِيَلَهُ فِي الْعُقُبِ، وَسَلَّ وَحَتَّى أَتَتْهُمُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، فَأَلْتَفُوا وَأَطْلَفُوا لِلِقِتَالِ،  
فَحَمَلَ أَبُو فُذَيْلٍ وَأَخْبَابَهُ حِمْلَةً سَجَلٍ وَاجِدٍ فَكَشَفُوا مَيْسَرَةَ عُمَرَ حَتَّى أَتَقَدَّوا، وَالْمَيْمَنَةَ مِنْ الْمَرْأَبِ  
وَجَلَّعَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَفِي سَانَ النَّاسِ، فَأَتَتْهُمْ مَا لَوْ إِلَى صَفِّ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِالْمَيْمَنَةِ، وَجَرَّحَ عُمَرَ  
أَبْنُ مُوسَى، فَكَلَّمَ أَيْ أَهْلَ الْمَيْسَرَةِ أَهْلَ الْمَيْمَنَةَ لَمْ يَزَلْ يَمُورُ جَفُوا فَقَاتَلُوا مَا عَلَيْهِمْ أَمِينٌ، لِذُنِّ  
أَمِينٍ هُمْ عُمَرُ بْنُ مُوسَى كَانَ جَبْرًا كَمَا كَلَّمُوا مَعَهُمْ، وَأَشْتَدَّ قِتَالُهُمْ حَتَّى رَكَلُوا عَسْكَرَ الْخَوَارِجِ، وَجَمَلَ  
أَهْلَ الْكُوفَةِ مِنَ الْمَيْمَنَةِ وَمِنْ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَيْسَرَةِ حَتَّى اسْتَبَاحُوا عَسْكَرَهُمْ، وَقَتَلُوا أَبَا فُذَيْلٍ  
وَحَصْرًا وَأَخْبَابَهُ بِالْمَشْرِ، فَذَنُّوا عَلَى الْهَلِيمِ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَوْسِيَّةَ الدَّفِّ، وَأَسْرَسَتْ شَمًّا مَيْمَنَةً،  
وَوَجَدُوا جَارِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ حَبَالِي مِنْ أَبِي فُذَيْلٍ، وَعَلَدُوا إِلَى الْبَصْرَةِ.

- فهذا أَيْسَرُ لَنَا قَوْلُ إِسْلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِيِّ: تُكَلِّمُ ابْنُ مُوسَى يَابْنَ مُوسَى ...  
فِي الْمَرْةِ الدُّوَالِي مَدْحَ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ طَاهَةَ، فِي الْمَرْةِ الثَّانِيَةِ هَجَا عُمَرَ بْنَ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْلَى الطَّبَعَةِ الْمَصْرُورَةِ عَنِ طَبَعَةِ دَارِ الْكُتُبِ بِالْقَاهِرَةِ. ج. ٤١، ص: ٨٠، ما يلي:  
كَانَتْ عَلِيَّةُ بِنْتُ طَاهَةَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَبَا عَدْرَةَ بِهَا، ثُمَّ هَلَكَتْ،  
فَتَنَّى وَجَرًا مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ فَقَتَلَ عَدْرَةَ، ثُمَّ تَنَّى وَجَرًا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، فَبَنِي بِهَا بِالْحَيْةِ، وَمَهَّدَتْ لَهُ  
يَوْمَ عَمَّ سِبْهُ فَرَسًا لَمْ يَمِنْ بِهَا، سَبْعَ أَدْرَعٍ فِي أَنْبَعٍ، فَأَتَتْ ذَلِكَ اللَّيْلَةَ عَنْ سَبْعِ مَرَاتٍ، فَلَقِيَتْهُ  
مَوْلِدَةً لَهَا جَيْنٌ أَضْحَجٌ فَقَالَتْ: يَا أَبَا حَفْصٍ كَلَّمْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَحَتَّى فِي هَذَا، فَكَلَّمَ مَاتَ نَاحَتْ عَلَيْهِ  
وَهِيَ قَائِمَةٌ، وَلَمْ تَرَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ قَائِمَةٌ - وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا نَاحَتْ الْمَرْأَةُ قَائِمَةً عَلَى نَ وَجَرًا  
عَلِيمًا أَشْرًا لَدُنَّ يَدٍ أَنْ تَتَنَّى وَجَعَدُ - فَتَقِيلُ لَهَا، يَا عَائِشَةَ مَا صَنَعْتَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ أَنْ وَاجِلِ!  
قَالَتْ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ خِدَانٌ لَدُنَّ لَمْ تَكُنْ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ، كَانَ سَيِّدَ بَنِي قَيْمٍ، وَكَانَ أَقْرَبَ الْقَوْمِ بِي =



عَرَّابَةٌ، وَأَرْضُ الدَّائِمِ وَجُجُ بَعْدَهُ .

(٤) جَارِي فِي كِتَابِ الْعُقَدِ الْفَرِيدِ لِبْنِ عَبْدِ رَبِّهِ طَبَعَهُ لِحَقِّ التَّالِيفِ بِمِصْرَ . ج ١ ص ١٠٠ : مَا يَلِي :

كَانَ عَبِيدُ اللَّهِ بِنُ مَعْمرٍ أَحَدَ الْجَوَارِي فِي الْإِسْلَامِ . وَبِزَيْنِ جُودِهِ : أَنَّ مِنْ جُلْدِ أَكْثَرِهِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ  
 كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ نَفِيسَةٌ ، قَدْ أَذْبَرَهَا بِأَنْوَاعِ الْأَدَبِ حَتَّى بَرَعَتْ وَفَاقَتْ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، ثُمَّ إِذْ  
 الدَّهْرَ قَعَدَ بِسَيِّدِهَا وَمَالَ عَلَيْهِ ، وَقَرِئَ عَبِيدُ اللَّهِ بِنُ مَعْمرٍ الْبَصْرَةَ مِنْ بَعْضِ وَجُوهِهِ ، فَقَالَتْ لِسَيِّدِهَا  
 إِيَّيْ أَنْ يُدْأَى أَنْ أَذْكَرَ لَكَ شَيْئًا أُسْتَجِيبُ مِنْهُ ، إِذْ فُيْهِ جَهْدًا وَمِثْقَالَ ذَرَّةٍ أَنْ تُسْأَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَيَّ مَا  
 أَرَى مِنْ ضَيْقِ حَالِكَ ، وَقِلَّةِ مَالِكَ ، وَزَيْنِ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَمَا أَخَانَةُ عَلَيْكَ مِنَ الدَّخِيلِ ، وَضَيْقِ الْمَالِ ،  
 وَهَذَا عَبِيدُ اللَّهِ بِنُ مَعْمرٍ قَدِيمِ الْبَصْرَةِ ، وَقَدْ عَلِمْتَ شَيْئًا مِنْهُ وَفُضِّلَهُ وَسِعَةً كَفَّهُ وَجُودَ نَفْسِهِ ،  
 فَلَمَّا أَذِنَتْ لِي فَأَخْبَرْتُهُ مِنْ شَأْنِي ، ثُمَّ تَقَدَّمَتْ بِي إِلَيْهِ وَعَنْ ضَنْبِي عَلَيْهِ هَدِيَّةً ، رَجَوْتُ أَنْ يَأْتِيكَ  
 مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ مَا يُقْبَلُكَ اللَّهُ بِهِ ، وَيُرْفُضُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : فَكَيْفِي وَجَدْتُ عَلَيْهَا وَجَنَ عَلَيْهِمْ أَقْرَبًا مِنْهُ  
 ثُمَّ قَالَ لَهَا : لَوْلَا أَنَّكَ نَطَقْتَ بِهَذَا مَا أَبْتَدَأْتُكَ بِهِ أَبَدًا ، ثُمَّ نَهَضَ بِهَا حَتَّى أَقْرَبَهَا بَيْنَ يَدَيْ  
 عَبِيدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَعَنَّكَ اللَّهُ ، هَذِهِ جَارِيَةٌ سَبَّحْتُ بِهَا لَكَ فَأَقْبَلْتَهَا مِنِّي هَدِيَّةً ، فَقَالَ :  
 وَشَيْءٌ لَا يَسْتَعْبِدُ مِنْ مِثْلِكَ ، فَهَبْ لَكَ فِي بَيْعِهَا مَا أَخْرَجَ لَكَ الثَّمَنَ عَلَيْهَا حَتَّى تَرْضَى ، قَالَ : الَّذِي  
 تَرَاهُ ، قَالَ : يُقْبَلُكَ مِنِّي عَشْرَةُ بَدْرٍ فِي كُلِّ بَدْرٍ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ ، وَاللَّهُ يَا سَيِّدِي  
 مَا أَمْتَدَّ أُمْلِي إِلَى عَشْرِ مَا ذَكَرْتُمْ ، وَكَيْفِي هَذَا فَضْلُكَ الْمَعْرُوفِ ، وَجُودُكَ الْمَشْرُورِ ، فَأَمَرَ عَبِيدُ  
 اللَّهُ بِإِخْرَاجِ الْمَالِ ، حَتَّى صَارَ بَيْنَ يَدَيْ الرَّجُلِ وَتَبَضُّعِهِ ، وَقَالَ لِلْجَارِيَةِ : أَدْخِلِي الْحِجَابَ ، فَقَالَ  
 سَيِّدُهَا : أَعَنَّكَ اللَّهُ ، لَوْ أَذِنْتُ لِي فِي وَدَاعِهَا ، قَالَ : نَعَمْ ، فَوَقَفْتُ وَقَامَ ، وَقَالَ لَهَا  
 وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ :

أَبْرُحُ بِحُزْنٍ مِنْ فِرَاقِكَ مُوجِعٍ      أَقْلَسِي بِهِ لَيْلًا يُطِيلُ تَفْكَرِي  
 وَلَوْلَا فُجُورُ الدَّهْرِ بِي عَنْكَ لَمْ يَكُنْ      يَفْعُ قُلُوبَ شَيْئِي وَسَيُورِي لَوْتِ فَأَعْدِي  
 عَلَيْكَ سَلَامٌ لَدُنْ بَارِعَةِ بَيْتِنَا      وَلَا وَضَلُ اللَّذَى أَنْ يَشَاءَ ابْنُ مَعْمرٍ

قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بِنُ مَعْمرٍ : قَدْ شِئْتُ ذَلِكَ ، فَخَذَ جَارِيَتَكَ وَبَارَكَ لَكَ اللَّهُ فِي الْمَالِ فَتَهَبْ جَارِيَتَهُ  
 وَمَالَهُ مَعَارَ غَنِيًّا .

فَمَهَا أَحَدَ الْجَوَارِي فِي الْإِسْلَامِ فِي عَصْرِ وَاحِدٍ وَهُمْ : عَبِيدُ اللَّهِ بِنُ الْغُبَابِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بِنُ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدِ  
 ابْنِ الْعَاصِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بِنُ عَلَامِ بْنِ كَرِيمٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بِنُ أَبِي بَكْرَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
 وَسَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بِنُ مَعْمرٍ ، وَطَائِفَةُ الْفُكَّاحِ ، وَعَتَابُ بْنُ وَزْنِ خَارِجَةَ الْفَرَارِي ، وَطَائِفَةُ  
 الْعَرَبِ .

وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ الْقَاهِنِ بِمَرْوٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ  
أَبْنِ طَاهَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ ، وَرَبِي قَضَاءَ الْمَدِينَةِ جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ  
جَدْعَانَ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْوَةَ ، كَانَ سَيِّدًا مِمَّنْ يُشِيرُ فِي بَنِي مَرْوَةَ .

١١) جازني كتاب المحبر لابي جعفر محمد بن حبيب، طبعة المكتب التجاري للطباعة بيروت، ص: ١٧٧، ما يلي:  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ بْنِ عُمَرَ وَالسَّيَّالُ ، وَقَدْ كَانَ رَ هَطَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ جَرَّوًا عَلَيْهِ لَمَّا  
أَسَسَ ، فَكَانَ إِذَا أَغْلَى أَحَدًا شَيْئًا رَجَعُوا عَلَى الْمُغْلَى فَأَخَذُوهُ مِنْهُ ، فَكَانَ إِذَا سَأَلَ سَائِلٌ قَالَ :  
كُنْ مِثِّي قَرِيبًا إِذَا جَلَسْتُ فَرَأَيْتَ سَأَلَ لِحْمِكَ ، فَدَتَّ مِنْهُ ، إِنَّكَ تَلَطُّ بِمِثِّي بِالطَّبْعِ أَوْ تَقْبِي لِحْمَكَ  
بِفِطْرٍ رَسَّ غَيْبِي بِرَحْمَةٍ ، وَكَهْ يَقُولُ أَبُو تَيْمِ بْنِ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ :

وَالَّذِي إِنْ أَشَارَ تَحَوَّلَ لِحْمًا تَبِعَ اللَّحْمَ نَائِلٌ وَعَطَاءُ

وَجازني كتاب الثعلبي، الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب بالقاهرة ج: ٨، ص: ٧١، ما يلي:  
قَدِمَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَمْرٌ مَا أَتَى بِكَ !  
فَقَالَ أُمَيَّةُ : كَلِدْبُ عَرَّ مَاؤُ نَبْخَتِي وَنَهَشْتَنِي ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : قَدِمْتَ عَلَيَّ وَأَنَا عَلِيلٌ مِنْ حَقْوِي لَرَبِّي  
وَنَهَشْتَنِي فَأَنْظِرْ فِي قَلْبِي مَا فِي يَدِي (شعبي ر) وَقَدْ هَمَمْتُكَ قَضَاءُ دِينِكَ وَوَلَدًا سَأَلَ عَنْ مَبْلَغِهِ ، قَالَ :  
فَأَقَامَ أُمَيَّةُ أَيْلًا فَأَتَاهُ فَقَالَ :

أَأَذَكَرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ إِنْ شِئْتَهُ الْحَيَاؤُ

فَلَمَّا أَنْشَدَهُ أُمَيَّةُ هَذَا الشُّعْرَ كَانَتْ عِنْدَهُ كَيْفَتَانِ فَقَالَ : خَذِ أَيُّهُمَا شِئْتَهُ ، فَأَخَذَ إِحْدَاهُمَا وَأَنْصَرَفَ  
فَرَجَعَ بِجِلْبَسٍ مِنْ جَابِلِسٍ مِمَّنْ يُشِيرُ فَمَدَمُوهُ عَلَى أَخِيذِهَا وَقَالُوا : لَقَدْ لَقِينَهُ عِلِيلًا فَكَوَّرَ دُونَهَا عَلَيْهِ بِأَنَّ  
الشُّعْرَ يَخْتَلِجُ إِلَى خَدْمَتِهَا ، كَانَ ذَلِكَ أَقْرَبَ لَكَ عِنْدَهُ وَأَكْثَرَ مِنْ كُلِّ حَقٍّ هَمَمْتُكَ ، فَوَضَعَ الْكَلِمَ مِنْ أُمَيَّةَ  
مَوْجِعًا وَرُومَ ، وَرَجَعَ لِيَوْمَ رَأَى هَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ بِهَا قَالَ لَهُ أَبُو جَدْعَانَ : لَعَلَّكَ إِعْمَارٌ وَدُونَكَ قَرِيبًا  
لَدَمُونَ عَلَى أَخِيذِهَا وَقَالُوا : كَذَا وَكَذَا ، فَوَضَعَ لِأُمَيَّةَ مَا قَالَهُ الْقَوْمُ ، فَقَالَ أُمَيَّةُ : وَاللَّهِ مَا  
أَحْطَأْتُ يَا أَبَانُ هَيْبٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ : نَمَّا الَّذِي قُلْتِ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ أُمَيَّةُ :

عَطَاءُ ذَلِكَ نَسِيْتُ لَدَمِي إِنْ حَبَوْتَهُ بِبَذَلٍ وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَرِينُ  
وَلَيْسَ بِشَيْئٍ لَدَمِي إِنْ بَذَلُ وَضَرَهُ إِلَيْكَ كَمَا بَعْضُ إِسْوَالِ يَشِينُ

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأُمَيَّةَ : خَذِ الْأُخْرَى ، فَأَخَذَهَا جَمِيعًا وَأَنْصَرَفَ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْقَوْمِ بِهَا أَنْشَأَ يَقُولُ  
وَمَا لِي لَدَا حَيْبِهِ وَعِنْدِي مَوَاهِبُ يُطْلَعُنْ مِنَ الْجَبَابِ

كَانَ ابْنُ جَدْعَانَ سَيِّدًا فِي قُرَى يَشِي فِي مَوْجِدٍ عَلَى كِبْسَى فَأُكِلَ عِنْدَهُ الْفَالَوُذُ فُسْأَلُ عَنْهُ فُقِيلَ لَهُ هَذَا الْفَالَوُذُ قَالَ وَمَا هُوَ الْفَالَوُذُ قَالُوا لَبَابُ الْبَرِّ يُكَلِّكَ مَعَ عَصَلِ النَّحْلِ تَطَالُ أَبْعُوفِي غَدَمَا يَصْنَعُهُ فَأَثَرُهُ بِغَالِمٍ يَصْنَعُهُ فَأَبْتَاغُهُ ثُمَّ قَدِمَ بِهِ مَكَّةَ مَعَهُ ثُمَّ أَمْرَهُ فُصْنَعُ لَهُ الْفَالَوُذُ بِمَكَّةَ فَوَضَعَ الْمَوَائِدَ بِالْأَبْطَحِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ نَادَى مُنَادِيَهُ أَلَا مَنْ أَرَادَ الْفَالَوُذَ فَلْيُحْضِرْ خُضْرَ النَّسِيسِ فَطَانَ فِيمَنْ حَفَرَهُ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ .

عَنْ أَبِي الرَّثَنِادِ قَالَ :

مَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ كِبَرِ رِقَى يَشِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا تَرَكَ الْخُرْمَ سِتْحِيًّا وَمَلَأَ فِيهَا مِنْ الدَّنَسِ وَكَانَتْ عَلَيْهِمَا ابْنُ جَدْعَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ :

شَسِرَ بَنُ الْخُرْمِ حَتَّى قَالَ قَوْمِي      أَلَسْتُ عَلَى السَّفَاهِ بِمُسْتَفِيحِي  
وَحَتَّى مَا أَوْسَدَ فِي بَيْتِي      أَنْزَامُ بِهِ سِوَى التُّرْبِ الشَّحِيحِي  
وَحَتَّى أَعْلَقَ الْخَائِفُونَ مِنْ هَبِي      وَأَنْسَتُ الرِّهْوَانَ مِنَ الصَّدِيحِي

قَالَ : وَكَانَ سَبَبَ تَرْكِهِ الْخُرْمَ أَنَّ أُمِّيَّةَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ شَرِبَ مَعَهُ فَأُصْبِحُ عَيْنِ أُمِّيَّةَ مُخْضَرَّةً يُخَافُ عَلَيْهَا الدَّهَابُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا بَانَ عَيْنُكَ ؟ فَسَكَتَ فَلَمَّا أَخَّرَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ : أَنْتَ صَاحِبُهَا أَصْبَرَهَا الْبَارِحَةَ ، فَقَالَ : أَوْ بَلَّغَ مِنِّي الشَّرِبُ الَّذِي أَبْلَغَ مَعَهُ مِنْ جَلِيسِي هَذَا الَّذِي يَرَى لَكَ دِيَتِي ، فَأَعْلَاهُ عَشْرَةَ الدِّينِ مِنْهُمْ ، وَقَالَ : الْخُرْمُ عَلَيَّ حَرَامٌ أَنْ أُذُقَهَا أَبَدًا ، وَتَرَكَهَا مِنْ يَوْمِئِذٍ .

وَجَارِي فِي كِتَابِ الْإِعْلَانِ بِطَبَعَةِ الدَّهَلِيَّةِ الْعَامَّةِ الْمَصْرِيَّةِ لِتَأْلِيفِ وَالنَّشْرِ . ج : ١٧٥ ، ص : ٤٩٨ مَالِي :

قَدِمَ أَبُو الطَّمْرَانِ الْقَيْنِيُّ الشُّعَاعِي ، فَأَسْتَجَارَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَدْعَانَ الشَّيْبِي ، وَمَعَهُ مَالٌ لَهُ مِنَ الْبَيْتِ ، فَعَدَا عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي سَنَمٍ فَأَتَوْهُ وَأَمْلَأُوهُ مِنْ إِبِلِهِ ، وَبَلَّغَهُ ذَلِكَ فَأَتَاهُمْ بِعَيْلِهِمَا فَقَالَ : أَنْتُمْ لَهَا وَإِدْ كَثْرَ مِنْهَا أَهْلٌ ، فَأَخَذُواهَا فَأَتَوْهُ دَهَا ، ثُمَّ أَسْأَلُوا عَنْهُ نِزْلَانَا ، ثُمَّ جَلَسُوا عَلَى شَسْرِ ابْنِ كَثَمٍ ، فَلَمَّا أَنْشَأُوا عَدُوًّا عَلَى إِبِلِهِ فَأَسْتَأْذَنُواهَا ، فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَدْعَانَ يَسْتَصْرِحُهَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَوَلَدِي قَوْمِهِ قَوْمَهُ بَنِي سَنَمٍ ، فَأَمْسَكَ عَنْهُمْ وَلَمْ يُنْفِرْهُ .

ثُمَّ قَدِمَ مِنْ جَبَلٍ مِنْ بَنِي نُبَيْدٍ ، فَأَشْتَرَى مِنْهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَنَمٍ يُقَالُ لَهُ حَدَيْفَةُ سِلْفَةَ وَطَائِمَةُ حَقَّةً ، فَصَعَدَ الرَّجُلُ بَيْدِي عَلَى أَبِي قُبَيْسِي ، ثُمَّ نَادَى بِالْعَلَى صَوْتِهِ :

يَا آلَ فِيهِ لَطُومٍ بِضَاعَتَهُ      يَبْطُنُ مَكَّةَ نَائِي الْمَوْجِ وَالنَّفْرِ  
يَا آلَ فِيهِ لَطُومٍ وَمُضْطَهَدٍ      بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرُّكُونِ وَالْحَجْرِ  
إِنَّ الْحَرَامَ لَمَنْ تَمَّتْ حَرَامَتُهُ      وَلَدَحَرَ أَمَّ لِثُوبِ الْفَاجِرِ الْغَدْرِ

مِسْنُ وَوَلَدِهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ النَّفِيقَةَ الْبَصْرِيَّ  
الَّذِي كَانَ يَزِيحُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
مُلَيْكَةَ، كَانَ يَزِيحُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْمُهَاجِرِ بْنِ قُصَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَدْعَانَ  
وَوَلِيِّ شَرَسَطِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ.

وَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ مَنَّانِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرَّةَ، وَهُوَ الشُّرَيْقِيُّ، كَانَ عَزِيمًا  
بَعَثُوا بِمَكَّةَ فَهَرَكُوا جَمِيعًا فَأَمُّهُ يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَكَهْ تَقُولُ أُمَّهُ سَبِيعَةُ بِنْتُ الْأَحْبَبِ النَّصْرِيَّةِ:  
أَبْنَى لَدَى تَطْلِيمِهِمْ بِمَكَّةَ لَدَى الصَّغِيرِ وَلَدِ الْكَبِيرِ

وَمِسْنُ وَوَلَدِهِ أَبُو الْحَنَشِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ مَنَّانِ، وَمُسَافِعُ بْنُ عِيَاذِ بْنِ صَخْرِ بْنِ عَلَامِ بْنِ كَعْبِ

١١ = فَأَعْظَمَ الرَّبِّيُّ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ذَلِكَ وَقَالَ: يَا قَوْمُ إِنِّي لَدَخُشْتُمُ أَنْ يُصِيبَنَا مَا أَصَابَ الْأُمَمَ  
السَّلَافَةَ مِنْ سَاكِنِي مَكَّةَ، فَخَشِيتُ إِلَى ابْنِ جَدْعَانَ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ شَيْخٌ قَرِيبٌ يَشِي، فَقَالَ فِي ذَلِكَ  
وَأَخْبَرَهُ بِطَلِيمِ بَنِي سَنَاهِمَ وَبَغِيرِهِمْ، وَقَدْ أَصَابَ بَنِي سَنَاهِمَ أَمْرٌ أَنْ لَدَيْتُكَ أَعْرَافًا لِلْبَغِي؛ اخْتِرَاقِ  
الْمَقَالِ يَبْسُ مِنْهُمْ، وَهُمْ: قَيْسُ بْنُ مَقَيْسُ، وَمَقَيْسُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بِصَاعِقَةَ، وَأَقْبَلَ مِنْهُمْ كَبُورُ بْنُ الشَّامِ  
فَتَنَزَّلُوا بِهَا، يُقَالُ لَهُ الْقَطِيعَةُ، فَصَبُّوا فَمَكَّةَ حَمْسَ كَلْبِمْ فِي إِدَاءِ وَشَسِ بَوَائِثُمْ نَامُوا، وَقَدْ بَقِيَ  
مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ فَكَنِعَ مِنْهَا حَيْثُ أَسْوَدُ، ثُمَّ تَقَيُّا فِي الدُّنْيَا، فَهَبَّتِ الْقَوْمُ فَخَشِ بَوَائِثُهَا فَكَتَوَاعُنَ أَحْرَمِ،  
فَأَذَكَرَهُ هَذَا وَبِئْسَ مَا فَتَحَا لَفَ بَعُودَهَا شِيمِ، وَبَنُو الْمَطْلِبِ، وَبَنُو هَرَّةَ، وَبَنُو تَيْمِ، بِاللَّهِ  
الْغَالِبِ إِنَّا لَبِيدٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الظَّالِمِ حَتَّى يَرَى وَالْحَقُّ.

- وَهَذَا الْجِلْفُ سَبِيحِي جِلْفُ الْفُضُولِ، الْمَصْدَرُ السَّابِقُ، ص: ٤٩٢ -

عَنْ عَلَائِشَةَ تَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، «دَلَقْتُ شَهْدَتِي فِي دَارِ ابْنِ  
جَدْعَانَ جِلْفُ الْفُضُولِ، أَمَا لَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ لَدَجَبْتُ وَمَا أَجِبْتُ أَيُّ نَقْطَتُهُ وَأَنْ لِي حَمْسُ النَّعْمِ...»

وَحَرَجَ سَائِرُ قَوْمِ يَشِي مِنْ هَذَا الْجِلْفِ، إِنْ شَاءَ ابْنُ الرَّبِّيِّ أَوْ دَعَا لِبَنِي أَسَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ تَطَالَ:  
فَأَخْبَرَ فِي الْوَأَقِيدِ وَغَيْرِهِ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمِ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَسَأَلَهُ عَنْ جِلْفِ  
الْفُضُولِ، فَقَالَ: أَمَا أَنْزَا وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَسْنَا فِيهِ، فَقَالَ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ، إِنِّي لَدَعَرْتُكَ  
بِالْقُدْرَةِ، قَالَ: فَإِنَّ ابْنَ الرَّبِّيِّ يَدْعِيهِ، فَقَالَ: ذَلِكَ هُوَ الْبَاطِلُ.

وَجَارَ فِي كِتَابِ عَمَلِ الْأَخْبَارِ لِبَدْرِ بْنِ تَمِيمَةَ الدِّيُونَوْرِيِّ مَصُونَةٍ دَارِ الْكُتُبِ بِالْقَاهِرَةِ، ج: ٧، ص: ٤٦٨،  
تَمَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ، كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ جَفْنَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْقَائِمُ وَالرَّاكِبُ بِذَلِكَ عَيْنُهُ أَنَّهُ دَفَعَهَا صَبِيًّا وَفِي

أَبْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ، الَّذِي هَجَاهُ حَسَلَانُ فَظَانَ؛

يَا آلَ تَيْمِمِ الَّذِينَ جَاهَلَكُم قَبْلَ الْقَدَافِيِّ بِأَمْثَالِ الْجَاهِلِ مَبِيدِ

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ، وَرَبِيعَةُ  
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّهْدِيِّ، كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، كَانَ فُقِيرًا، وَأَبُو الْغَضَمِ بْنِ  
عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ، وَالْحَوْسِرِيُّ بْنُ دَبَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَامِرِ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَبُو طَالِبٍ؛

هَبْنِي كَدَبَابٍ وَهَبْتَ لَهْ أُنْبَهْ وَإِنِّي بِحُجْرٍ مِنْ يَدَاكَ حَقِيقِ

أَخُو دَبَّابٍ لِدَعِهِ طَلِيقُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَارِثُ وَأُمِّيَّةُ أُنْبَا عَبْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
أَبْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ، بَابِعْتُ أُمِّيَّةً وَكَانَ يُحَدِّثُ عَنْهَا وَنَزَلَتْ دِمَشْقُ، وَأَمْثَارُ قَيْدَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدِ  
أَبْنِ أَسَدِ.

فَهَوَّلَا بَنُو تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ

[نَسَبُ بَنِي يَنْظِقَةَ بْنِ مَرْثَةَ (بَنُو مَخْنُومِ)]

وَوَلَدَ يَنْظِقَةَ بْنِ مَرْثَةَ مَخْنُومًا، وَأُمُّهُ كَلْبَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ لَوْثِيِّ بْنِ غَالِبِ، فَوَلَدَ مَخْنُومٌ  
عُمَرَ، وَعَامِرًا، وَحَبِيبًا، وَأَسَدًا دَرَجَاءَ، وَأُمُّهُمْ عَنبَةُ وَيُقَالُ لَبْنِي بِنْتُ سَيَّارِ بْنِ زَيْنِ أَرِ بْنِ مَعِينِ بْنِ  
أَبْنِ عَامِرِ بْنِ لَوْثِيِّ، وَتَمِيمَانَ، وَعُمَيْرَةَ، وَأُمُّهُمَا سَعْدَةُ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ تَيْمِ الدُّورِيِّ بْنِ غَالِبِ.  
فَوَلَدَ عُمَرَ بْنُ مَخْنُومِ وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَبِيدًا، وَعَبْدَ الْعُزَّى، وَأُمُّهُمْ بَرَّةُ بِنْتُ قُصَيْبِ بْنِ كِلَابِ.  
فَوَلَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمُعَيَّرَةَ، وَالْمُعَيَّرَةُ وَالْبَيْتُ وَالْعُدَّةُ، وَعَلَانًا، وَأَسَدًا، وَهُوَ أَبُو جَنْدَبِ،  
وَخَالِدًا، وَعَثْمَانَ، وَأُمُّهُمْ يَنْظِقَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ، وَهَذَا لَبْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ، وَأُمُّهُ بَرَّةُ بِنْتُ سَاعِدَةَ بْنِ مَشْنُورِ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَبِيبِ، مِنْ خُنَازِقِ.

[فَوَلَدَ الْمُعَيَّرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَسَلًا مَاءً، وَكَانَ شَرِيْفًا وَهَذَا شِعْمًا دَرَجًا، وَأَبَا حَدِيفَةَ وَأَسْمَةَ

(١) ما بين الحاحين تين ساقط من الأصل وقد أطلت من خطوط أنساب الأشراف للبلاذري، المكتبة  
الشامية بدمشق باستنبول، والمقنص من كتاب جمهرة النسب لياقوت الحموي خطوط الدار البيضاء رقم  
١٤١٥ بالمغرب، والمختصر من جمهرة أنساب ابن الكلبي خطوط مكتبة ساغب بلشاش باستنبول أنساب  
الأشراف للبلاذري خطوط الدار البيضاء، وكتاب نسب قرشي للمقنص الريني.  
(٢) جاء في كتاب المحجب لابن حبيب طبعة المكتبة التجارية بيروت، ص: ٤٧٧ ما يلي؛

وكان الجمع في الشرايح بين أختين عمير، مستحبي في الحاهلية ولكن عمل به بعضهم؛ وكانوا يجمعون بين  
الدختين، وقد جمع بين الدختين أبو حيمته سعيد بن العاص بن أمية، جمع بين صغية وهند بنتي  
المغيرة بن عبد الله بن مخرم.

(٧) جاز في كتاب التهذيب تارك شيخ دمشق الكبير يدعى عسكراً طبعه دار المسيرة بيروت، ج ١، ص ١١٠،  
قال معمر بن المثنى: نزل هشام بن المغيرة بنجراً، وبها أسماؤ بنت مخرمة الششلي، قد هلك  
عنهان زوج لها، وكانت امرأة لبيبة عاتلة ذات جمال، فقبل له: يا أبا عثمان إن هذا امرأة لبيبة  
من قومك، وأثروا عليها، فأقوى فلما من أهل بنب فيها، فقال لها: هل لك أن أتنزح وأنت تظلم  
إلى مكة، قالت: ومن أنت؟ قال: أنا هشام بن المغيرة، قالت: فإني لداغي فك ولكن أنا كوكبك  
نفسني وتخليني إلى مكة فإن كنت هشاماً فأنا امرأتك، فحجب من عقلها وأمر دارة غبة فيها، فحملها  
إلى مكة، فلما قدمت علمت أنه هشام، فلما حراها فولدت له عن الأذي كراهة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أباجهين، والحارث بن هشام، ثم فارقتها فخلت عليها أخوه أبو بنبيعة بن المغيرة.

جاز في كتاب الاستغاثا يدعى من يد طبعه دار المسيرة بيروت، ج ١، ص ١٠١، ما يلي:  
وكان من أعظم رجال بني مخرم هشام بن المغيرة، كان سداً مطعماً، قال أبو حاتم عن  
أبي عبيدة قال: لما هلك هشام بن المغيرة نادى مناد بكلمة، أشهدوا جنانة من كلم، وقال بجين  
أبو عبد الله بن سلمة الخليل بن قشيب بن ثيب:

وعيني أطمع يا بلال إني  
سأيت الموت نقيب عن هشام

- نقيب: أي تخلل وتغصن، وكذلك الضمن في الشعر يلب (فلقبوا في البلاد؛ الآية ٢٦ من سورة ق)، أي  
تخللوا، ونقيب عن خبره؛ إذا فحص عنه واستقصاه.

تعمره ولم يعظم عليه  
فود بنو المغيرة لو فؤده  
وود بنو المغيرة لو فؤده  
فبليبه ضباع ولد تخلي  
وربعم المرؤ من رجل تباري  
بالف مقاتل وباليف رام  
بالف من رجال أو سوام  
هشاماً إنّه غيث الدمام

- ضباع: امرأة هشام، وهي ضباعة بنت عامر بن جرط بن سلمة بن قشيب بن كعب بن بنبيعة  
أبو عامر بن صعصعة، وكانت من أجل نسل العرب، وقد خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث.

وفيه يقول الحارث أيضاً: وأنا أعتقد أنه بجين، كما جازي في المحجب، ص: ١٢٩

فأصبح بطن مكة متعسراً  
كأن الدمن من ليسى بها هشام

وَأَبْلَسَ بَيْعَةَ، وَهُوَ ذُو الرِّسِّ مُحَمَّدِينَ، وَأَسْمُهُ عَمْرُو، وَأَبَا أُمَيَّةَ وَأَسْمُهُ حَدَيْفَةَ، وَأَبَا بَشْرَ هَمِينَ  
وَأَسْمُهُ قُرَيْمِيمٌ، وَالْفَاكَةَ فَتَلَكْتُهَ بَنُو كِنَانَةَ، وَأُمُّهُمْ سَيْفَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
أَبْنِ عَمْرِو بْنِ هَضْبِ بْنِ كَعْبٍ [ وَكُنْهُمْ يَقُولُ أَبُو الرِّسِّ بَعْرِي ]؛ (٨)

أَلَدَ لَيْلَةَ قَوْمٍ وَ لَدَتْ أَحْتِ بَنِي سَعْدِمْ  
هَشَامٌ وَأَبُو عَبْدِ مَنَافٍ مِدْرَةَ الْخَضِيمِ  
ذُو الرِّسِّ مُحَمَّدِينَ أَعْبَاكَ مِنْ الْقَوَّةِ وَالْحَرِيمِ  
ظَهْدَانِ يَذُورَانِ وَذَا مِنْ كَثْبِ يَمِي  
فَإِنْ أُخْلِفَ وَيُنَبِّئُ اللَّهَ سَهْ لَدَ أُخْلِفَ عَلَيَّ إِثْمِ  
مَا مِنْ إِخْوَةٍ بَيْنِ قُصُورِ الشَّامِ وَالرِّزْمِ  
بِأَسْرَى مِنْ بَنِي رَيْطِ سَهْ أَوْ زَيْنَ فِي حِلْمِ

[ وَالْوَالِدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ إِعْدَلُ عِدْلُ قُرَيْشٍ، وَعَبْدُ شَمْسٍ، وَأُمُّهَا صَوْرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ،  
مِنْ بَنِي قُرَيْشٍ بِحَيْلَتِهِ، وَحَفْصًا وَكَانَ سَيِّدًا، وَأُمُّهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ شَيْطَانَ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، وَيُقَالُ

جَاءَ فِي أُنْسَابِ الْأَشْرَافِ بِخَطِّهِ اسْتَنْبُولُ مَكْتَبَةِ الشَّامِيَّةِ رَقْمٌ: ٥٩٨ ص: ٥٥٤ مَائِلِي؛

كَانَ هَشَامٌ يُكْنَى أَبَا عَمَّانَ، وَكَانَ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ فِي مَانِهِ إِطْعَامًا لِلطَّعَامِ يَوْسَعًا  
عَلَيْهِ النَّاسُ، وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ: رَوَى عَنِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ دَخَلَ مَشْرِيقُ  
مِنَ الْعَرَبِ الْجَنَّةَ لَدَخَلَهَا هَشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةَ، إِنْ كَانَ لَدَوْرًا هُمْ لِلْقُصَيْبِ، وَأُحْمَلَهُمْ لِلطَّلِ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ  
جَعَلَتْ مَوْتَهُ تَأْسِيرًا، وَكَانَ مَوْتُ هَشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةَ بِمَكَّةَ، فَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مَشْتَعِرًا

فَقَالَتْ حُبَابَةُ الْقُصَيْبِيَّةُ تَرْتِيهِ؛

إِنَّ أَبَا عَمَّانَ أَنْسَهَ وَإِنْ صَحَّتْ عَنْ بَكَاهُ كُوبِ

تَفَاقَدُوا مِنْ مَعْشَرِ مَا لَكُمْ أَيُّ كَرِيمٍ دَفَعُوا فِي الْقَلْبِيبِ

وَقَالَ هَشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ: مَاتَ هَشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةَ بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ بْنِ بَيْسِيٍّ وَكَانَ شَيْخًا سَيِّدًا  
فِي أَخْدَقِهِ، فَكُنَّ يَنْقُرُ سَوَاقِ عَطَاظِ ثَدْلَانَا، وَقَالَ فِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ أُمَيَّةَ الْأَصْفَرِيُّ:

أَلَدَ ذَهَبَ الْفَيْضِ وَالْحَابِلِ التُّغْلَدِ وَمَنْ لَدَيْسُونَ عَنْ عَشِيرَتِهِ فُضْلًا

وَعَلَانِ بْنِ يَلِجِ يَسْتَكِينُ لِقَلْبِهِ فَكَلَّتْ أَبَا عَمَّانَ عَنْ يَدِهِ الْفُلْدُ =

وَمَا أَنْتَ كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ بِكَأَمْرِ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فِي جَنْبِهِ وَغَدَا  
 وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُغِيرَةِ الدُّشْرَمِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَعْرُوفِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: لَمَّا قَامَ الْحَارِثِيُّ وَمَا أَنْتَ...  
 قَالَ بَنُو حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ: إِنَّمَا عَنَّ حُنْتُ بِأَيْبِنَا حَرْبِ بْنِ قَوْلِكَ، وَمَا أَنْتَ كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ بِكَأَمْرِ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فِي جَنْبِهِ وَغَدَا  
 إِلَى الطَّلَافِ، وَأَخْبَرَنَا مَنْ لَهُ الَّذِي فِي عِنْدِ شَمْسِ بْنِ سَمْسِ، فَأَشْتَرَى لَهُ بَنُو هَاشِمِ دَارَهُ الَّتِي فِي  
 أَحْيَاءِ فَكِدَمَ مِنَ الطَّلَافِ.  
 وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ: سَأَلَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مُخْنَمٍ عَنْ بَنِي مُخْنَمٍ وَمِيقَاتِهِمْ،  
 وَمَعْنَى مِيقَاتِهِمْ عَيْرِ بَنِي الْمُغِيرَةِ.

(٤) جَاءَ فِي مَطَرِ النَّسَابِ الدُّشْرَمِيُّ فِي الْبَلَادِ الَّذِي فِي مَطَرِ الْمَكْتَبَةِ السَّامِيَّةِ بِاسْتِثْبَاتِهِ. ص: ٥٧٧ مَائِلِي؛  
 وَأَمَّا هَاشِمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَرِثَتُهُ أَبَا حُدَيْفَةَ، فَإِنَّهُ أَشَارَ عَلَى قُرَيْشٍ بِأَنَّهُ يَفْعَلُ الرُّكْنَ أَوَّلَ مَنْ  
 يَدْخُلُ مِنْ بَابِ بَنِي هَاشِمَةَ، فَدَخَلَ سُرُونَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: قَدْ دَخَلَ الْبَيْتُ وَنَحْنُ نَرَى ضَيْقَ  
 بِهِ، فَوَضَعَ سُرُونَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِجْرَ، وَوَلَدَ عَقَبَ لِهَاشِمِ بْنِ أَبِي حُدَيْفَةَ  
 مِنْ مَرَاجِحَةِ الْمَبْشُورَةِ الْمَثَانِيَّةِ، وَأَقَامَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَمَاتَ فِي أَيَّامِ تَبَوُّكَ.  
 (٥) وَجَاءَ فِي الْمَصَدِرِ السَّابِقِ. ص: ٥٧١ مَائِلِي؛

أَبُو بَلْعَةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُخْنَمٍ فَهَرُودُ ذُو الرُّمُحَيْنِ قَاتِلٌ فِي يَوْمِ بَدْرٍ مِنْ أَيَّامِهِمْ مِنْ مُجَنِّبٍ مَعَهُ،  
 وَيُقَالُ: كَسَسَ وَاحِدًا ثَمَّ أَخْلَفَ آخَرَ، وَقَالَ ابْنُ الرَّبِيعِ:  
 وَذُو الرُّمُحَيْنِ أَهْلُ بَدْرٍ مِنَ الْقَوَّةِ وَالْحَمِيمِ  
 (٦) وَجَاءَ فِي الْمَصَدِرِ السَّابِقِ. ص: ٥٧٧ مَائِلِي؛

أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَرَأْسُهُ حُدَيْفَةُ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ: إِذَا رَكِبَ كَانَ يُلْعَمُ مِنْ ضَعْفِهِ فِي  
 سَفَرِهِ وَيَمُوتُ لَهُمْ، وَكَانَ ذَا قَدَرٍ وَهَلْكَ بِمَوْضِعِ بِنَا حَيْبَةَ الْيَمَامَةِ يُعْرَفُ بِسُسُوسِ وَسُحَيْمِ. ذَكَرَهُ ياقوتُ  
 فِي مَعْجَمِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْضِعَهُ - فَمَنْ تَلَاهُ أَبُو كَلَابٍ فَقَالَ:  
 فَوَدَّعَ الْوَدَّ إِذَا رَأَى الرَّكْبَ عَيْنَ مَوْضِعِ بَسْسِ وَسُحَيْمِ غَيْبَتَهُ الْمُقَابِرُ  
 وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ: كَانَ يُقَالُ: أَنَّ أَبَا أُمَيَّةَ كَانَ مِنْ بَنِي كَسَسَى أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى يَبْيَضَ الْبَطْحَاءُ  
 مِنْ كِسْوَتِهِ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْمُجَنَّبِ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ طَبَقَةِ الْمَكْتَبَةِ الْجَاهِلِيَّةِ بِبَيْتِ وَت. ص: ١٧٧ مَائِلِي؛  
 أَنَّ وَادِ الرَّكْبِ (الَّذِي سَمَّاهُ) ابْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَدَسَّاسُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ،  
 وَدَابُّ أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُخْنَمٍ، وَدَسَّاسُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ الْأَسَدِ.



(٧) جازي في كتاب المغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب بالظاهرية . ج ٧ ص ٨٦ ، ما يلي :

قال ابن زاب : أما سبب قتل الفاكه بن المغيرة من قبل بني كنانة ، أنه كان نصر من قريش  
بضعة عشري أقبوا ابن ليمان ، حتى نزلوا على ماء من مياه بني عامر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان  
يقال لهم « لفة الدم » وكانوا ذوي بأس وشدة ، فجارت إليهم بنوعامر فقالوا لئن شئنا بركم  
أن يكون ملكهم جل من فخرهم ، لئن كان لهم عندكم دخل - تأمل - قالوا لا والله ما هو مفضل ، ولو هم  
فأما راحوا أذن لهم العاصيون ، ففتشواهم فوجدوا الفهمي معهم في رحلهم فقتلوه وقتلواهم  
وأخذوا أموالهم ، فقال زاب لهم :

إن قريشاً غدرك وعادته نحن تتكلمنا منهم بفادته

عشري من كرهنا ما لهم من يادته

وكان فيمن قتل يومئذ عفا بن أبي العاص بن عثمان بن عفان ، وعوف بن عوف أبو عبد الرحمن  
ابن عوف ، والفاكه بن المغيرة ، والفاكه بن الوليد بن المغيرة - عم خالد بن الوليد وأخوه - فلما رأت  
قريش قتلهم حتى أخذتهم بنوا الحارث بن عبد مناة ، فلم يفعلوا شيئاً .

(٨) جازي في كتاب ذيل اللساني والنوادر للقلبي طبعة الهيئة المصرية للكتاب . ص ٤٩ ، ما يلي :

قال أبو علي - القلي - وحدثنا أبو بكر بن زبير قال : حدثني عمي عن أبيه قال : سئل ابن

الكلبي عن قول عبد الله بن الربيع :

ألد لله قوم و لدت أخت بني سهم

قال : هي ربيعة بنت سعيد بن سهم - ولذلك جازي الاشتقاق لابن زبير بن عبد بن سعيد  
من دون سعيد - وكان بنوها ثمانية : هاشم بن المغيرة وكان أكبر القوم ، وهو جد عمر بن الخطاب  
من قبل أمه حنتمة بنت هاشم ، وهشام بن المغيرة ، ومبراهيم ، ومبراهيم جميعاً واحد وهو أبو  
حذيفة ، وأبو أمية بن المغيرة وهو من الركب ، وأبوس بيعة بن المغيرة وهو ذوالرئحين جد عمر  
أبن أبي سبيعة الشاعر ، وعبد الله بن المغيرة ، وخياش بن المغيرة ، والفاكه بن المغيرة ، ولم يسلم  
منهم غيره وهو شيخ كبير يومئذ أعمى - جازي في كتاب كلاسني قتلته كنانة لجازي الأصل في القصر ص ١٩

وجازي في كتاب المغني لابن حبيب . ص ٤٧ ، ما يلي :

(أشرف النعمان) الفاكه بن المغيرة . وجازي في مطاريف ابن قتيبة طبعة المكتبة الحسينية برقم

وخطي محمد إسماعيل الصاوي ص ٤١ ، المرافقة ولم يذكر الفاكه بن المغيرة - فقال ابن الربيع :

ألد لله قوم ...

وَمِنْ أَدْبَارِهَا أَمِنْ بَعَثَ أَبْيَاتٍ .

(٩١) حَبَّارٌ فِي أَهْلِ نَسَابِ الشُّشْرِ فِي الْبَلَدِ ذُرِّي مَطْرُوطٍ أَسْتَنْبُولَ ص : ٥٢٩ مَا لِي فِي :

الْوَالِدِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ كَانَ يُكَلِّمُ أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ ، وَيُقَالُ : كَانَ يُكَلِّمُ أَبَا الْمُغَيَّرَةِ ، وَكَانَ عَظِيمَ الْقَدْرِ فِي  
 نَسَبِهِ وَكَانَ بَيْنَ الْمُسْتَهْرَبِينَ ، يُقَالُ لَهُ الْعَدْلُ لِذَلِكَ كَانَ يَلْسُو اللَّعْبَةَ سَنَةً وَيَكْسُوهَا فِي بَيْتِ  
 سَنَةً فَكَانَ يُعَدُّهَا ، وَقِيلَ لَهُ الْوَحِيدُ فَقَالَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ لِدُرِّ بْنِ وَهَبٍ خَلَقْتُ وَحِيدًا وَجَعَلْتُ  
 لَهُ مَا لَمْ تَدْرِكْهُ سُوْرَةُ الْمَدِّثِ الْبَيْتُ : ١١٠ - وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ : يُسَمَّى مَا لَهُ الْيَوْمَ بِالطَّائِفِ الْمُدْرِكِ وَقَالَ  
 أَبُو الْيَقْطَانِ : كَانَ دَيْسَمُ بْنُ صَفْعَبِ عَبْدِ مَرْثٍ وَمِنْهَا فَرَّغَ فِيهِ الْمُغَيَّرَةُ فَأَدْعَاهُ وَسَمَّاهُ الْوَالِدِ فَكَانَ حَسَنًا  
 قُلُ الْوَالِدِ مَتَى سُمِّيَتْ بِأَسْمِكَ ذَا أُمِّ كَانَ دَيْسَمُ فِي الْأَسْمَاءِ كَالْحَمِّ  
 وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ يَكْتَسِنِ الطُّغْنِ عَلَى الْمُغَيَّرَةِ أَنَّهُ أَسْتَنْبُولُ فِي بَنِي سَجْعِ بْنِ عَلَمِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ  
 عَبْدِ مَلَةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُنَيْمَةَ فَمَاتَ ، فَجَعَلَتْ السَّجْعِيَّةُ أَبْنَاءَهَا مَكْنَانَةً وَسَمَّيَتْهُ الْمُغَيَّرَةُ ، وَأَدْعَتْ أَنْ الْمَيْتَةَ بِهَا  
 فَوَقَعَ لَهَا شَيْبٌ فِي بَيْتِهَا ، فَقَالَ : يَا أَخُو بِي يَا سَجْعُ ، وَكَانَ عَلَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْرَمٍ  
 حَاضِرًا فَقَالَ :

عَلَّامِ يَدَيْكَ وَأَمِنْ تَفْعُجِ أَنَا أَخْوَالُ لِدَسَجْعِ

وَقَالَ قَوْمٌ أَنَّ الْمُسْتَنْبُولَ ، الْوَالِدِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ فَمَاتَ الْوَالِدِ فَجَعَلَ السَّجْعِيَّةُ مَكْنَانَةً فَكَلَّمَتْ فِي الْبَيْتِ  
 قَالَتْ لَهُ نَحْنُ إِخْوَتِهِ هَذَا الْقَوْلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ الْوَالِدِ :  
 فَمَا لَكَ فِي كَعْبِ قِنَاءَةٍ صَالِيَةٍ وَإِذَا قُلْتِ مِنْ سَجْعِ فَأَنْتِ كَذُوبُ  
 وَنَفَاةَ حَسَنَانَ مِنْ سَجْعِ أَيْضًا ، لِذَلِكَ يُقَالُ أَنَّ السَّجْعِيَّةَ جَعَلَتْ مَكْنَانَ الْمَيْتَةَ الْمُسْتَنْبُولَ هُجْلًا لَهُ ابْنُ عَبْدِ  
 لَهُمْ ، يُقَالُ لَهُ صَفْعَبُ ، وَكَانَ أَسْمُ الصَّبِيِّ دَيْسَمُ بْنُ صَفْعَبِ .

وَقَالَ حَسَنَانَ فِي بَنِي الْمُغَيَّرَةِ فِي بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ مَخْرَمٍ وَفِي بَنِي الْوَالِدِ :

إِنَّا ذُكِرَ الْأَطْلَبُ مِنْ قُرَيْشٍ تَدَاخَتْ دُونَ نَسَبِكُمْ كِلَابُ  
 نَفْتَلِكْ بَنُو هَضَيْهِ عَنْ أَبْنَاءِهَا يَسْجِعُ حَيْثُ تُسْتَرْقَى الْغِيَابُ  
 وَعِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمِ قَدَعَهَا هُنَاكَ الْعِزُّ وَالْحَسْبُ اللَّبَابُ

(١٠) وَحَبَّارٌ فِي الْمُضَرِّ السَّلَابِ نَفْسِهِ ص : ٥٢٩ مَا لِي فِي :

حَفْصُ بْنُ الْمُغَيَّرَةِ كَانَ سَيِّدًا فِي نَسَبِهِ مَطْعَامًا لِلطَّعَامِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الشُّعْرَانُ :  
 وَكَانَتْ عِنْدَهُ هِنْدُ بِنْتُ عُثْبَةَ قَبْلَ أَبِي سَفْيَانَ .  
 وَكَانَ الضَّعِيفُ الْمُسْتَعْفِفُ وَقِيلَ لَهُ إِذَا حِجَّتْ حَفْصُ بْنُ الْمُغَيَّرَةِ فَأَجْلِسْ

حَنُومَةُ ، وَزَيْنُ هَيْرٍ أ ، وَخِدَاشُ ، وَعُثْمَانُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ .  
 وَوَلَدُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَمْرٌ أ ، وَكَيْلَانُ أَبُو الْحَكِيمِ وَكَانَهُ مِنْ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو جَبْرٍ <sup>(١)</sup> ، وَكَهْ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ؛  
 التَّلَاسُنُ كَثُورُهُ أَبُو الْحَكِيمِ وَاللَّهُ كَفَّاهُ أَبُو جَبْرٍ  
 كَانَ مِنْ سَادَةِ قُرَيْشٍ ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا أ ، وَالْحَارِثُ بْنُ أُسَلَمَ وَحَسَنُ إِسْلَامُهُ وَقُتِلَ يَوْمَ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمُصَنِّفِ طَبَعَةَ دَارِ الْمَعَارِفِ فِي بَعْضِ ص : ٢٠١ مَا يَلِيهِ ؛  
 وَحَفْصُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي الدُّخْرِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، وَعُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ،  
 وَأُمُّهُ بِنْتُ شَيْلَانَ ، وَأَسْمُ شَيْلَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ  
 - وَلَمْ يُذَكَرْ عُثْمَانُ فِي كِتَابِ النَّسَبِ إِذْ هُنَا ، وَتَلَدَّ حِطُّهُ أَنْ أُسْمِيَ أُمُّ حَفْصِ وَأُمُّ عُثْمَانَ وَاحِدًا مِنْ  
 بَنِي كِنَانَةَ -

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ التَّحْقِيقِ طَبَعَةَ الْمَطْبَعَةِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ الْمُصَرَّفِيَّةِ . ج : ١٠١ ص : ٢١٦ مَا يَلِيهِ ؛  
 فِيهِ مِنْ دَائِلِهِ أَنَّ الدِّيَةَ الْكَلْبِيَّةَ ( أَسْرَ أَيْتِ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى ... ) سُورَةُ الْعَلَقِ  
 الدِّيَةُ رَمَ ٩ : نَزَلَتْ فِي أَبِي جَبْرٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَسْرَ إِذْ أَنْ يُضْرِبَ مِنْ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِحُجْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَضَعَّ الْحَجْرَ وَأَتَى نَوْمَهُ ، حَتَّى إِذَا رَدَّ أَمْرَهُ رَجِعَ مِنْهُنَّ مَا مُنْتَقِعًا بِالصُّنْعَةِ مَعَ الْكُدْرَةِ وَقَدِيبِهَا  
 يَدَاهُ عَلَى حُجْرِهِ ، فَطَامَتْ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَالُوا : مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَكِيمِ ؟ قَالَ : قُمْتُ إِلَيْهِ لِأَفْعَلَ مَا قُلْتُ  
 لَكُمْ الْبَارِحَةَ ، فَلَمَّا رَدُّونِي مِنْهُ عَنِّي فَضَلُّوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَاللَّهُ مَا سَأَلْتُ مِنْهُ قَطُّ هَمَّ بِي أَنْ يَأْكُلَنِي ،  
 وَهَذَا مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ صَاحِبُ التَّحْقِيقِ بِقَوْلِهِ ؛

وَأَبُو جَبْرٍ إِذَا مَا سَأَلَ أَيُّ عَمَلٍ أَلْفُ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ الْعُقْلُ

وَجَاءَ فِي الصُّنْعَةِ : ٢٤٤ مِنْ الْمُصَدِّرِ السَّلْبِقِ نَفْسِهِ مَا يَلِيهِ ؛  
 كَانَ أَبُو جَبْرٍ إِذَا سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ أُسْلَمَ وَكَهْ شَرَفٌ وَمِنَعَةٌ جَاءَ إِلَيْهِ وَوَجَّهَهُ ، وَقَالَ لَهُ : لِيُغْلِبَنَّ  
 مِنْ أَيْتِكَ وَلِيُضَعِّقَنَّ شَرَفُكَ ، وَإِنْ كَانَ تَاجِرًا أَتَى لَكَ ؛ وَاللَّهُ لَتَلْسُدَنَّ تَجَارِكَ وَيَهْرُوكَ مَا لَكَ ،  
 وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا أَعْرَضِي بِهِ ، حَتَّى يَهْتَمُّ مَنْ قَتَلَ عَلَى دِينِهِ وَمَنْ جَعَلَ إِلَى الشُّرْكِ كَالْحَارِثِ بْنِ بِنْتِ بِنْتِ  
 الدُّسُودِ ، وَأَبِي قَيْسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَحَلِيَّتِي بِنْتُ أُمِّ مَيْمَةَ بْنِ خَلْفِ ، وَالْعَاصِمِ بْنِ مُنَبِّهَةَ بْنِ  
 الْحَجَّاجِ ، وَوَكَلَّ هُوَذَا قَتَلُوا عَلَى كَفْرِ يَوْمَ بَدْرٍ .

وَجَاءَ فِي الصُّنْعَةِ : ١٨٤ الْجِنِّ وَالْثَّانِي مِنَ الْمُصَدِّرِ السَّلْبِقِ نَفْسِهِ . مَا يَلِيهِ ؛

= قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: سَأَيْتُ نَيْمَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ فِي آخِرِ سَمْتِي فَعَرَفْتُهُ فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى عُنُقِهِ  
فَحَمَّ قَلْعَ لَهْ، أَخَذَ إِلَهُ اللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، قَالَ: وَبِمِمْ أَخَذَ ابْنِي؟ أَعْلَمْتُ عَلَى سَجَلٍ قَتَلْتُمُوهُ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ  
فِي ذَلِكَ نَقْصٌ، لَقَدْ أَمَرْتُ تَقِيَّتَ مِنْ تَعَى صَغِيلاً يَأْكُرُ وَيُعِي الْعَقْمَ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ عُمَيْرِ بْنِ الْأَحْبَابِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ طَبَعَةٌ مَطْبُوعَةٌ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْأَلْبِيبِيِّ ص. ١٠١، ج. ١٠٠، ص. ٢٧٠  
وَسَوَدَتْ قَرْنٌ يُشْنُ أَبُو جَهْلٍ وَلَمْ يَطْرُقْ شَسَارَةٌ - أَي لَمْ يُعْطَ شَسَارَةٌ إِنْطَانِ الشَّقَّةِ وَهِيَ الْفَيْضُ  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَعْرَاتِ الشَّارِبِ، لِسَانَ الْعَرَبِ - فَأَوْ خَلَّتْهُ مَعَ الْكُهُولِ دَارِ النَّدْوَةِ.

(٢) وَجَاءَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ الطَّبِيعَةِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَطْبُوعَةِ الدُّنْ هَرِيَّةَ بِرَمَضَانَ، ج. ١٠١، ص. ٢٨١، مَا يَلِي:  
وَمِنْ وَحْيِ الشَّيْخَانِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ الْهَارِثَ بْنَ هِشَامٍ وَهُوَ أَخُو أَبِي جَهْلٍ لِأَبِيهِ،  
كَانَ يُضَرِّبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الشُّرُودِ حَتَّى قَالَ الشُّعْرَاءُ:

أَحْسَبْتُ أَنَّ أَبَاكَ حِينَ تَسْتَبِي فِي الْمَجْدِ كَانَ الْهَارِثَ بْنَ هِشَامٍ  
أَوْ كَيْ قَرْنٌ يُشْنُ بِالْمَطْرِمِ وَالنَّدَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَيْثُ اسْتَجَابَ بِأُمَّ هَانِيَةَ أُخْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَسْرَادُ عَلِيِّ قَتْلَهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ  
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: قَدْ أَجَبْتُ يَا أُمَّ هَانِيَةَ، وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ وَشَهِدَ حُنَيْنًا،  
وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ.

وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُخْتَصَرِ: قُتِلَ يَوْمَ أُجَدَارَيْنِ.

وَجَاءَ فِي مَخْطُوطِ نَسَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبَلَاذُورِيِّ الْمَلْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِأَسْتَنْبُولِ رَقْمِ ٥٠٩٤، ص. ٥٢٦  
الْهَارِثَ بْنَ هِشَامٍ كَانَ يُكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَقَالَ: لَدَا رُغْ وَدَايَا سَأَلْتَهُ فِي  
قِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَسْلَمَةَ أَوْ مَثَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَدَا رُغْ دَرَسَ كَمَا أَنْفَقْتَهُ فِي  
قِتَالِهِ، إِنْ أَنْفَقْتُ مَثَلَهُ فِي هَلَاةِ اللَّهِ وَسُؤْلِهِ، فَفَرَّ الشَّامَ فَرَمَلَكَ فِي هَامُونَ عَمَّوَسٍ، وَقِيلَ  
بِهِ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُجَدَارَيْنِ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ تَارِيخِ دِمَشْقَ الْكَلْبِيِّ لِابْنِ عَسَاكِرِ طَبَعَةِ دَارِ الْمَسِينَةِ بِبَيْرُوتِ، ج. ٤١، ص. ٨  
الْهَارِثَ بْنَ هِشَامٍ شَهِدَ بَدْرَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَكَانَ فِيهِمْ أَهْلٌ مِنْهُمْ، فَعَيَّرَهُ حَسَانٌ بِقَوْلِهِ:

إِنْ كُنْتُ كاذِبَةً الَّذِي حَدَّثْتَنِي فَجَاهِلُونَ مَبْجِي الْهَارِثَ بْنَ هِشَامٍ  
بِزَلِّ الدَّحْبَةِ أَنْ يُقَاتِلَ ذُو نَهْمٍ وَنَجَابِ بْنِ أُسَيْبِ طَمَّارٍ وَرِجَالِهِمْ

- الطَّرِيقَةُ: بِكُسْرِ الطَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ، وَبِعَمِيمٍ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالْفَرَسِ الْجَوَادِ، أَوْ الْفَرَسِ الطَّرِيقِ الْقَوَائِمِ  
الْحَقِيقَةُ أَوْ الْمُسْتَعِدُّ لِلْعَدُوِّ، كَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ. - فَقَالَ الْهَارِثُ يَعْتَدُونَ مِنْ قِبَلِي =

أَجْنَادَيْنِ، وَأُمُّهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْكَافِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخَلَفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أُمَّهِ ابْنَةَ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاسْمُهَا وَأُمَّهُ صَبَاةُ  
 الْقَشِيرِيَّةُ، أَسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى الْبَشَّةِ فِي الْمَرْةِ الثَّلَاثِيَّةِ، وَقَدِمَ مَكَّةَ فَمَسَّهُ أَخُوهُ أَبُو جَهْلٍ  
 وَأَسَدُ شَهْدِي الشَّلَامِ، وَلَدَعَقَبَ لَهُ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْعَاصُ قُتِلَ يَوْمَ  
 بَدْرٍ كَافِرًا، وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ قَامَرَهُ فَعَلَبَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَيْدًا لَهُ، فَأَمَّ سَلَكَهُ عَوْضًا عَنْهُ إِلَى بَدْرٍ  
 فَقُتِلَ فِيهَا، وَخَالِدًا، وَمَعْبُدًا، أَسِيرٌ مَعْبُدٌ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَأَسْمَاءُ الشَّافِعِيَّةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عَمْرِ بْنِ نُحَيْلٍ وَم.

فَوَلَدَ أَبُو جَهْلٍ عَلَى مَكَّةَ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ

الْقَوْمِ أَعْلَمُ مَا نَزَعَتْ فَتَلَا لَهُمْ = ١٠  
 وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَتَيْتُ وَاحِدًا  
 فَصَدْرُكَ عَنْهُمْ وَالْحَبِيبَةُ فِيهِمْ  
 حَتَّى رَوَاهُ سِيبِي بِأَشَقِّهِمْ مِنْ بَدْرٍ  
 أَقْتُلُ وَلَدِي كَيْفِي عَدُوِّي مَشْهُدِي  
 طَعَا لَهُمْ بِعَقَابِ يَوْمِ مَفْسِدِ

وَلَمْ يَكُنِ الْخَارِثِيُّ بْنُ هِشَامٍ بَعْدَ إِسْلَامِهِ مُتَعَمِّدًا مَكَّةَ غَيْرَ مَطْعُونٍ عَلَيْهِ فِي الْبِسَامِ حَتَّى تَوَفَّى رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَلَّمَ جَارَ كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ يَسْتَنْفِضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عَنِّ وَالرَّيِّ وَمَ قَدِمَ الْخَارِثِيُّ  
 وَعَلَى مَكَّةَ مِنْ أَبِي جَهْلٍ، وَسُرَّهِنَّ بِنْتُ عَمْرِ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فِي مَنَازِلِهِمْ، فَسَخَبَ  
 بِهِمْ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَسَخَبَ بِعَظِيمِهِمْ ثُمَّ خَرَجَ جَوَاعِعَ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً إِلَى الشَّامِ.

وَكَانَ لِمَا خَرَجَ الْخَارِثِيُّ مِنْ مَكَّةَ جَنَاحَ أَهْلِ مَكَّةَ جَنَاحًا شَدِيدًا، فَأَمَّ يَبْقَى أَحَدٌ يُطْعَمُ الرَّحْمَةَ يُشْفِيهِ  
 حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْعَلِيِّ الْبَطْحَارِ وَوَقَفَ وَوَقَفَ النَّاسُ حَوْلَهُ يَتَكَلَّمُونَ، فَكَلَّمَ أَيْ جَنَاحَ لَهَا سِنٌ قَالُوا: أَيُّهَا  
 النَّاسُ، إِيَّيْ وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنْ عِبَةِ بِنْفَسِي عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَلَدَ أَخْطَرُ بَدَأَ عَنْ بَلَدِكُمْ، وَكَذَلِكَ كَانَ هَذَا  
 الْأَمْرُ فَخَرَجْتُ فِيهِ مِنْ جَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ مَا كَانُوا مِنْ ذُرِّيِّ أَنْسَابِهَا وَلَدِي فِي بِيوتَانِهَا، فَأَضْحَجْنَا  
 وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ هِبَالَ مَكَّةَ ذَهَبًا فَأَنْفَقْنَاهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَنْ وَجَلٍ، مَا أُرْدَرْنَا يَوْمًا مِنْ أَيَّامِهِمْ، وَآمَنَ  
 اللَّهُ لِيَدُنْ فَأَتُونَا فِي الدُّنْيَا، لِنَأْتِمِسُنَّ أَنْ نَشَارِكَهُمْ فِي الدَّخِيرَةِ، فَأَتَقُوا اللَّهَ فِي أَمْرِي، ثُمَّ تَوَجَّهَ  
 عَائِنًا إِلَى الشَّامِ وَتَبِعَهُ ثِقَلُهُ.

(١) جَارِي فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْبَضْعِيِّ الرَّبِيِّ فِي لَهْبَةِ دَارِ الْمُعَارِفِ فِي مَقْصَدِ ص: ١١١ مَائِلِي:  
 مِنْ وَلَدِ أَبِي جَهْلٍ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَلِمَتْ مَكَّةَ قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ شَرِيذًا وَكَيْسَنَ  
 لَهُ عَقَبٌ، وَهُوَ مِنْ مَسْأَلَةِ الْفَتْحِ وَكَهْ يَقُولُ الشَّلَعِيُّ؛

فَأَسْنَا مَنَنْتَ لَهُ نَسْرًا وَجَنَّتَهُ ، فَأَتَتْهُ مِنْ سُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ وَكَانَ مِنْ  
 قُرَى سَلَاةٍ قَرَى يَسْتَبِي ، قُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ الْيَوْمِ مَوْلَى .  
 وَكَانَ لِأَبِي جَهْلٍ مِنَ الْوَالِدِ ، أَبُو عَلْفَةَ قُتِلَ بِالْيَمَنِ وَأَسْمُهُ نَسْرَةَ ، وَأَبُو حَاجِبٍ رَضِيَ  
 عَنْهُمْ ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ عَمْرِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ نَسْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، دَعَا قُتْلَهُ بَنُ أَبِي جَهْلٍ دَرَجًا ، وَأُمُّهُ عَلْفَةُ

إِذَا فَتَرَ صَفْوَانَ وَفَتَرَ عِلْمَ مَهْ وَرُفِقْتَنَا بِالشُّيُورِ الْمُسَاهِرَةِ

وَكَانَ عِلْمَ مَهْ خَرَجَ هَارِبًا يَوْمَ الْفَتْحِ حَتَّى اسْتَأْذَنَتْ لَهُ نَسْرَةَ وَجَنَّتَهُ مِنْ سُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَهِيَ أُمُّ حَكِيمِ بْنِ الْخَلَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغَيْبَةِ فَلَمَّا مَنَتْ وَأَسْلَمَتْ بِالْيَمَنِ مِنْ دُونِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
 فَلَمَّا رَأَتْ سُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ فِي حَاجِبٍ حَتَّى اعْتَقَتْهُ وَقَالَتْ : «رَضِحْتُ بِالْمَرْجِي» ، وَنَسْرَةَ بَعْضُ  
 أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ قِيَامَ سُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَتْحِهِ بِهِ ، كَانَ أَنَّ سُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى  
 فِي سَنَابِهِ أَنَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَرَأَى فِيهَا عِدَّةً مِثْلَ ذَلِكَ الْعِدَّةِ ، فَجَعَلَهَا عِدَّةً بِاللَّسْبِ ، الْقَوْمُ مِنْهَا  
 وَالصَّفْوَانُ مِنَ الْعَيْنِ وَإِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهِ . الْقَامُوسُ . . . فَأُجِيبُهُ فَقَالَ : «لَنْ هَذَا» ، فُقِيلَ لَهُ لِأَبِي جَهْلٍ فَشَقَّ ذَلِكَ  
 عَلَيْهِ وَقَالَ : «وَمَا لِأَبِي جَهْلٍ وَالْجَنَّةُ ؟ وَاللَّهِ لَيْدِي خَلْرًا أَبَدًا» ، فَلَمَّا رَأَى عِلْمَ مَهْ أَنَّهُ مُسْلِمٌ فَجِئَ بِهِ وَتَأْوَلَّ  
 ذَلِكَ الْعِدَّةَ عِلْمَ مَهْ ، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُنْصَرَفًا مِنْ الْفَتْحِ ، فَجَعَلَ عِلْمَ مَهْ كَلِمًا مِنْ مَجَالِسِ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ  
 قَالُوا : هَذَا ابْنُ أَبِي جَهْلٍ وَسَبَّوْهُ أَبَا جَهْلٍ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عِلْمَ مَهْ إِلَى سُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ سُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «دَلَّ نُوُذُرًا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْأَمْوَاتِ» .

وَمَا نَدَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ لِعَنْ رِثَ وَمَنْ ، وَقَدِيمَ النَّاسِ فَعَسَّكَرُوا بِالْحِجَازِ عَلَى  
 مِيلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يَطُوفُ فِي عَسْكَرِهِمْ وَيَقُودِي الضُّعِيفِ مِنْهُمْ ، فَجَعَلَ يَخْبَسُ بِرِ عَظِيمٍ ،  
 حَوْلَهُ مِنْ ابْنِ تَمَّارِيَّةَ أَخْرَاسٍ وَسِ مَلَاخٍ وَ عِدَّةٌ طَاهِرَةٌ ، فَأَتَتْهُ إِلَى الْجَبَلِ فَرَاذًا خَبَا وَعَلِمَتْ  
 فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَجَاءَهُ أَبُو بَكْرٍ خَيْرًا ، وَنَحَرَ مِنْ عَلَيْهِ الْمَعُونَةَ ، فَقَالَ : أَنَا عَنِّي عَمْرًا مَعِيَ الْفَأَ  
 دِيئَارِ ، فَأَخْبَرَ مِنْ مَعُونَتِكَ إِلَى عَيْرِي ، فَدَعَا لَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَيْرًا مِمَّا اسْتَشْهَدَ  
 عِلْمَ مَهْ يَوْمَ أُخْبَارَيْنِ ، وَلَمْ يَتْرَكَ وَلَدًا ، وَأُمُّهُ أُمُّ مَجَالِدٍ ، أَحَدِي نَسْلًا بِبَنِي هَادِلِ بْنِ عَلَامِ .

(١) جَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ١٢٤ مِنْ أَصْلِ الْمَوْطُوعِ :

فَوَلَدَتْ نَسْرَةَ حَاجِبًا ، وَلَقِيَهُ ، وَمَعْبُدًا ، وَنَسْرَةَ هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَسْرَةَ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ : كُلُّ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْعَرَبِ بِفَهْمِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، وَالْعَدَسُ بْنُ  
 نَسْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، (مِنْ بَنِي تَيْمِمْ) فَارْتَدَّتْ عَنْهُمُ الدَّالِ .

بُنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَاصِبٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ وَأُمِّي  
لِيُطِيبَ جَهْلِي أَمْ تَبَعُ بَنَاتِي .

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ أبا سَعِيدٍ لِعَقْبٍ لَهُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ  
الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَيُقَالُ خَالِدَةٌ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ وَزِينُ وَجْتِهِ شَرٌّ يُفَاكِرُ نَيْشِي .

وَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ مُحَمَّدًا وَبِهِ كَانَ يَكْتُمِي ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَالْوَلِيدُ  
وَأُمُّهُمْ نَاجِيَةُ بِنْتُ عِنْبَةَ بْنِ سُرَيْلٍ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ذَا قَدَرٍ وَفَضْلٍ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَأُمُّ يُمْتُ حَتَّى عَمِي ،  
وَلَهُ عَقْبٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَأَسْمُهُ وَكِيتَةُ وَاحِدَةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ سَرَاهِبٌ قَسِيئٌ لِكَثْرَةِ خِدَاتِهِ وَصَوْبِهِ وَرَهْدِهِ .

(١) جازي في كتاب نسيب قس نيشي للمصعب الخبيبي طبعة دار المعارف بمصر ، ص : ٢٠٢ مكيي :

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ عَبْدَ الرَّحْمَانَ وَهُوَ الشَّرِيذُ ، أَقْبَى بِهِ مِنَ الْهَشَامِ وَبَنَاتُهُ بِنْتُ  
عَنْبَةَ بْنِ سُرَيْلِ بْنِ عُمَرَ وَبِنْتُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَزِينُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ  
غَالِبٍ ، وَكَمْ يَكُونُ بَعِيٌّ مِنْ وَلَدِ سُرَيْلِ بْنِ عُمَرَ وَعَمِي هَذَا ، فَسَمَّاهَا عُمَرُ بْنُ الْفَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « الشَّرِيذِيُّ » ،  
وَقَالَ : نَزَّجُوا الشَّرِيذُ الشَّرِيذُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْشَسَ مِنْهَا حَيْثُ ، فَنَزَّجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ وَفَاحِشَةُ  
وَأَقَطَهَا عُمَرُ بْنُ الْفَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ خَطَّةً - الْخِطَّةُ ، اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ وَأَعْلَمَ عَلَيْهَا بِبَعْضِ الْأَرْوَاحِ  
الْقَامُوسُ - فَأَوْسَعَهَا لَهَا ، فَحَقِيلٌ لَهُ : أَكْثَرُتْ لَهَا يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْشَسَ  
بِهَا وَلَدًا كَثِيرًا رَجَالًا وَنِسَاءً .

وَجَا زِي الصَّفْحَةِ : ٢٠٨ مِنْ الْمُقَدَّرِ السَّلَاقِ نَفْسِهِ مَكْيِي :

وَذَكَرَ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ خَلِيفَةُ مَرْءٍ بِمَجْلِسِ ابْنِي مُحَمَّدٍ وَمِمْ ، فَوَقَّفَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ :  
إِنَّهُ لِيُعْجِبُنِي مَا أَرَى مِنْ جَمَالِكُمْ وَبِرِّمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَفَلَا تَسْتَوْجِبُ بَعْضَنَا يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ ؟  
فَنَظَرَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : إِنْ شَاءَ ذَلِكَ (وَأَشَارَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ)  
نَزَّجْتُهُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَرَأَيْتَ أَشَارَ ، فَحَسَّ وَجْهَهُ مِنْ يَمِينِ بِنْتِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ .

(٢) جازي في مخطوط نساب الأشراف في البلاد ذري مخطوط استنبول رقم : ٥٩٨ ص : ٥٧ مكيي :

كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ : جَارَ الْإِسْلَامِ وَفِينَا مَعْشَرَ تَقِيْفٍ مِنْ قُرَيْشٍ عِدَّةٌ نِسَاءً ، فَقَالَ  
أَبُو بَكْرٍ : لَيْدِي جَدٌّ فِيهِمْ مَغِيرِيَّةٌ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : إِنَّا نَحْتَمِرُ لِمَا كُنَّا فَنَلْقَى الْأُورِيَّةَ مِنْ ذُرِّهِ وَتَرَاهَا  
وَلَدْنَا تَرَاهَا مِنْ أَذْنَابِهَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَمِجْلَكَ مَا أَسْتَبَكَ ! وَلَمْ يَجِبْهُ أَبُو بَكْرٍ .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ مَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : مَا سَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ خِيَالِ الْحَيِّ مَا جَمَعَ =

والمغيرة، وعوف، وأمهما سعدى بنت عوف بن حارثة بن سينان المري، وعياش وأمه أم  
الحسن بنت الربيع بن العوام، وعلمة بنت عبد الرحمن، وعبد الله لؤي ولد، وأسماء، وأم خالد  
وغير ذلك الواصلة، وصلت حسن خلفها وخلفها بحسن وجدها.

وكان المغيرة الأعور بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أطمع العرب للطعام،  
وله يقول الأقيش الساعى:

أتاك البخر طم على قس يشي      مغيرني فقد نراغ ابن يشي  
وزاغ الجددي جددي التميم لك      من أوى المعروف منه عيني نري  
ومن أوكار عقبة قد شفا في      من هط الحاطي و من هط صغي  
فلا يغفرك حسن الرعي منه      ولد سرج بين يون ونسي

وفي أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عبادة، وحلم، وشسرا، وبدا، وأفضل  
وإغضا عن الأذى، واحتمل اللؤلؤ ما ناب العشيعة.

وخرج أبو بكر في غداة واحدة عشيرة من بني المغيرة وأصدقهم وأخذ منهم.  
(١) جازي في مخطوط أنساب الأشراف للبلاذري مخطوط استنبول رقم: ٥٩٨ ص ٥٩٠ ما يلي:  
وكانت عينه ذهبية بأرض الرميم.

عن عوانة قال، كان عبد الملك بن يشع بن مروان، وعمران بن موسى العمري من بني تميم  
قس يشي، ونقض آل أبي سفيان بن حرب، وخالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط يوسعون في الطعام  
ولديهم من حضرة، فقدم الكوفة المغيرة الأعور بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن  
المغيرة المخزومي، وكان يلعب طعاما كثيرا خاصا وعاما، وكانت ما يدته أشرى من موايد الأخرى، وعجزوا  
عن مجاراته فأمنوا، فقال الأقيش هذه الذبيات.

ودخل امرأته وهو يلعب الناس الثور وذو عليه العراق - لم يظهر - فلما آه أعور قال:  
الرجال والله، وخارج من الدار ولم يلعب شيئا.  
قالوا: ولما شخص المغيرة الأعور عن الكوفة قال الساعى:

الديامعشس الأعراب سيرا      فلما بعد المغيرة من مقام  
وخطب المغيرة الأعور أمه من بني جعض بن كلاب، وخطبها ابن عم لها من وجهها المغيرة فقال ابن عمها:  
إذا دخلت دار المغيرة ضحكنا      مصار بيع أبواب غلظ وحاجب



وَجَدِي التَّيْمُ عَيْسَى بْنُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَزْوَاجُ عَقْبَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ  
أَبْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ وَبَنِي عَمَلَةَ، وَالْحَالِطِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ حَالِطِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِ بْنِ  
حَبِيبِ الْجَمْحِيِّ، وَأَسْرَادُ بَصْمِ صَحْمِيِّ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ الْعَدَنِيِّ، وَكَانَ أَتْرَابَهُمْ عَمَلًا بِقَرْيَةِ نَيْشِ، وَهُوَ الَّذِي  
كَلَّمَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ هِشَامٌ: كَانَ بِالْكَوفَةِ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا يُطْعَمُونَ  
الطَّعَامَ، فَبَدَّ لَهُمُ الْمُغْيِرَةُ حَتَّى تَرَ كُوفَةَ وَالطَّعَامَ وَأَمْسَكُوا، وَكَانَ يَنْبَسِطُ النُّطَاعَ بِالْكَوفَةِ  
وَتَلْقَى عَلَيْهِمُ الْجَيْشُ، فَيَأْكُلُ الرِّسَّ الْكَبَّ وَالْقَاعِدَ.

وَمِنْ وَلَدِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ، الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغْيِرَةِ،  
وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ، وَكَانَ الْحَارِثُ شَاعِرًا وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:  
مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَّا لَنَا      فَالذُّخْرَانَةُ مَنَّا مَنَّا كَمَنْ  
أَسْتَعْمَلَهُ يَنْ يَدُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَى مَلِكَةٍ وَأَبْنُ الرَّبِيعِ يَوْمَ مَدِينِهَا، وَوَلَدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَلِكَةً، وَأَخُوهُ  
عَلِيٌّ مَوْلَى بَنِي خَالِدِ بْنِ أَبِي عَمْرِ بْنِ هِشَامِ، وَكَانَ مِنْ رُجُوهِ قَرْيَةِ نَيْشِ.

وَمِنْ وَلَدِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ الْأَدْرَقِيِّ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامِ  
أَبْنِ بَحْمِيِّ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغْيِرَةِ، وَوَلَدَهُ الْمُهَدَّبِيُّ قُضَلًا وَمَلِكَةً.  
وَمِنْ وَلَدِ سَلْمَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغْيِرَةِ، خَالِدِ بْنِ سَلْمَةَ.  
وَمِنْ وَلَدِ أَبِي حَذِيفَةَ بْنِ الْمُغْيِرَةِ، أَبُو مَيْمَةَ بْنِ أَبِي حَذِيفَةَ، أَسِيرَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَتِلَ  
يَوْمَ أُحُدٍ كَافِرًا، وَهِشَامُ بْنُ أَبِي حَذِيفَةَ هَاجَرَ إِلَى الْأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَأُمَّهُ أُمُّ حَذِيفَةَ بِنْتُ  
أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ نُحَيْشِ وَمِنْ

(١١) جاز في كتاب حذفي من نسب قريش طبعته دار الكتاب الجديد، ص: ٦٩، ٧٠، ما يلي:  
الحارث بن خالد بن العاص بن هشام، كان شاعرا وهو الذي يقول للطلحة بنت خالد بن  
أسيد بن أبي العيص بن أمية:

أَهْدَى السَّامِ الْكَيْلِمُ خَلْمُ      أَلْطَيْمُ إِذْ مَضَا بَلْمُ رَجَلُ  
مَرُّ دُالشَّيَابِ غَادِيهَا عَظْمُ      خُفْصَلَةٌ قَلْبِي مَوْ شَعْرُهَا  
وَإِذَا جَرَيْتُ فَمَا لَنَا حَلْمُ      أُنْفَعُو وَأَصْفَعُوا عَنْ جَهْلِهَا لَتَا

وَقَالَ لِعَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَأَلَتْ عَنْهُ وَهِيَ بِالْبَصْرَةِ مَعَ نَوْجِهَا  
الضَّعْبِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ:

وَوَلَدَ أَبُو أُمَيَّةَ بْنَ الْمُغَيَّرَةِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: بَنُو الرَّكْبِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ،  
 كَانَ شَدِيدَ الْوَالِدِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ اسْتَأْمَرَ وَشَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ وَحُنَيْنًا، وَقُتِلَ يَوْمَ الْأَكْحَفِ مُسْلِمًا،  
 وَبَنُو هَيْبِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَكَانَ مِنْ بَنِي جَالِ قُرَيْشِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي كَثِبَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 ابْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَهَشَامُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ قُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ كَافِرًا، وَمَسْحُودُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ  
 قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَأَسْهُلُ بْنُ تَعْنِيفٍ، وَالْمُرَاجِسُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ اسْتَأْمَرَ، وَأَخْتُهُ لَيْثَةُ أُمُّ سَامَةَ  
 نِسْرَةَ حِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، رُوِيَ عَنْهُ  
 الْحَدِيثُ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي نَضْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَأُمُّهُ  
 عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ.

وَوَلَدُ هَيْبِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ مَعْبُدًا، قُتِلَ يَوْمَ الْحِجْلِ، وَأُمُّهُ نَيْبَةُ بِنْتُ  
 أَحْصَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْبِ، وَأُمُّهُ أَيْفَا بِنْتُ أَحْصَمٍ،  
 وَالْعُقْبُ بْنُ وَلَدِهِ وَهُوَ يَتَنُونَ مَكَّةَ. مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَ مُحَمَّدٌ ابْنَا خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 هَيْبِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، كَانَ مِنْ رُجُوهِ قُرَيْشِ بَعْلَةَ.

وَمِنْ وَلَدِ الْعَالِكِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ أَبُو قَيْسِ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَأُمُّهُ أُمُّ عَثْمَانَ  
 بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْرَمٍ.

وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ، عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَسْرَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَوُفِلَ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ، قُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ كَافِرًا، وَكَانَ مِنْ عِبْرِ الْخَنْدَقِ مَعَ عَمْرِ بْنِ وَدَّ فِي نَفَرِهِ مِنْ  
 قُرَيْشِ، وَأُمُّهُ الْكَلْبِيَّةُ بِنْتُ صَيْغِي بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ قُصَيِّ.

وَوَلَدُ أَبُو بَيْرِ بَيْعَةَ، وَهُوَ ذُو الرِّجْلِ الْبَحِينِ، سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَبْدِ اللَّهِ، وَوَلَدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَيْنِ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 وَمَدَحَهُ ابْنُ الرَّبِيعِ، فَقَالَ:

بَحِينُ بْنُ ذِي الرِّجْلِ الْبَحِينِ قُرْبُ جَلْسِي  
 يَمِ رُوحَ عَلَيْنَا فَضْلُهُ عَيْنِ عَلِيمِ

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَثْمَانَ مِنْ مَنَ لَنَا =  
 إِذْ نَلِسُنَا لِعَيْشِ صُغُورًا لَيْكُدْرُهُ  
 فَالْأَمْوَانَةُ مِنَّا مَنَزَلُ قَمْنِ  
 لَطَعْنَ الرُّشَاةَ وَلَا يَنْبُونَا الرُّمْنِ  
 أَعْرَفَكَ إِذْ كَانَ حَطِييً مَنَّا الرُّمْنِ

٥

١١

١٥

٢٠

٢٥

وَعِيَا شَاءَ كَانَ صَاحِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ حِينَ هَاجَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ إِخْوَاهُ لِلدُّعَا، أَبُو جَرْدِ بْنِ هِشْلَمٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ هِشْلَمٍ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أُمَّهُ حَلَفَتْ لَدَيْهِمْ أَنْ تَسْهَأَ هُنَّ وَلَا تَسْتَقِلَّ حَتَّى تَمُوتَ، فَجِئَ مَعَهُمَا فَأَوْقَاهُ مِنَ الْبَلَاءِ وَحَبَسَاهُ بِمَكَّةَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِأُمَّةِ وَأُمَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبِيْعَةَ، أَسْمَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ بْنِ نَضْرَةَ بْنِ دَارِمٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ هِشْلَمٍ ابْنِ الْمُغَيَّرَةِ فَلَمَّا قَرَأَتْ وَجَّهًا أَخُوهُ أَبُو سَبِيْعَةَ، وَكَانَ عِيَا شَيْءٌ مِنْ أَبِي سَبِيْعَةَ ابْنِ الْمُغَيَّرَةِ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِنْ وَلَدِ أَبِي سَبِيْعَةَ ابْنِ الْمُغَيَّرَةِ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبِيْعَةَ، وَهُوَ الْقَبِيْلِيُّ وَابْنُ الْبَهْرَةِ وَابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَأُمَّةُ أَهْلِ الْبَهْرَةِ بِمَكِّيَا لِقَوْلِهِ: إِنْ مَلَكَكُمْ هَذَا الْقَبِيْلِيُّ وَالْقَبِيْلِيُّ الْمُجَوْنُ فَاقْبَلْ بِذَلِكَ الْقَبِيْلِيُّ وَمَا لِقَوْلِهِ: أَمَا بَلَكَ جَنَاحَ اللَّهِ خَيْرًا أَسْرَ حُنَافٍ مِنْ قَبِيْعِ بَنِي الْمُغَيَّرَةِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبِيْعَةَ ابْنِ الْمُغَيَّرَةِ الشُّعْرِيُّ.

(١١) هَذَا آخِرُ النَّصْرِ مِنْ أَصْلِ الْمُطَهَّرِ الَّذِي كَانَ أَوَّلُهُ فِي الصُّعْقَةِ: ١٧٧ السُّطْرِ: ٤٠ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٤) جَاءَ فِي كِتَابِ بَنِي هِشْلَمٍ الدَّرَابِ وَتَمَرُ اللَّطَبِ طَبِيعَةَ دَارِ الْجَيْلِ بَيْنَ وَت. ج. ١٠ ص. ٤٩١ مَائِلِي؛ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَبِيْعَةَ، وَأَسْمَاءُ ابْنِ سَبِيْعَةَ حَدِيثَةً - عِنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَمْرٌ وَ- بَنِي الْمُغَيَّرَةِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ مَكِّيَا أَمَا الْخَطَّابِ، أُمَّةُ أُمِّ وَلَدِ سَبِيْعَةَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْتِ، وَيُقَالُ مِنْ جَمْعِ مَوْعِدٍ وَمِنْ قَوْلِهِ: أُمَّةُ الْغُرَلِ، لِذَلِكَ يُقَالُ: عَشَّقْتُ بَعْدِي، وَذَلِكَ جَمَاعَةٌ تَحِي، فَكَانَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَوَّلِيُّ؛

إِنَّ قَلْبِي بِاللَّيْلِ تَلَّ عَنِّي مَعَ لَبِّي مِنَ الظُّبَارِ الْجَوَانِي  
شَادِنِ لَمْ يَنْ الْعِرَاقَ وَفِيهِ مَعَ ظُرْفِ الْعِرَاقِ دَلُّ الْجَوَانِي

- الْجَوَانِي؛ هِيَ الظُّبَارُ الَّتِي تَحْتِي بِالْعُشْبِ عَنِ الْمَارِ -

وَجَاءَ فِي الصُّعْقَةِ: ٤٩٦ مِنَ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ نَفْسِهِ مَائِلِي (عِيَّةُ عُمَرَ)

وَكَانَ عُمَرُ - عَلَى نَعْنِ لَهُ وَمَا يَذْكُرُهُ فِي شِعْرِهِ - عَفِيفًا، حَدَّثَ الْمُغَيَّرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَخَلَّتْ مَعَ أَبِي مَكَّةَ، فَجَارَهُ عُمَرُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَنَا عَلَامٌ شَابٌّ وَعَلَيْ جَبَّةٌ، فَبَعَلَ بِأَخِي عَفِيفًا مِنْ شِعْرِي فَتَمَتَّ فِي يَدِهِ، ثُمَّ رَجَعَ سَلَمًا فَتَجَمَّعَ، فَيَقُولُ: وَاشْبَاهَاهُ إِفْقَالِي؛ يَا بَنُ أَخِي قَدْ سَجَعْتُ قَوْلِي وَقُلْتُ لَهَا وَقُلْتُ لِي: «مَنْ مَمْلُوكٌ لِي حَتَّى إِنْ كُنْتُ قَطُّ كَسَفَعْتُ عَنْ فَرْجِ حَسَامٍ، فَتَمَّتْ فِي نَفْسِي مَسْدٌ يَمِينُهُ شَيْءٌ»، فَسَأَلْتُ عَنْ حَقِيقَتِهِ فَقِيلَ لِي: أَمَا فِي هَذَا الطَّوْلِ فَسَبَّحُونِي.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْمُغَيَّرَةِ دَارِ الْكَلْبِيِّ الْمَصْرُوعَةِ: ج. ١٠ ص. ٤٠٨؛ ٤٠ مَائِلِي؛

وَحَدَّثَنِي عَمْرِي - وَكَانَتْ أَسْنُ مِنْ أَبِي وَعُمَرُ بْنُ بَعْدَهُ، الْمُتَمَتِّتُ هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَوَّلِيُّ قَالَتْ:

كَانَ السَّبَبُ فِي طَلَبِ أَبِيكَ الْغَنَاءُ وَالْمَوَاطِنَةُ عَلَيْهِ لَنَا سَمِعَهُ لِحَيْلَةٍ فِي مَنْزِلِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ،  
 فَانْتَهَرَ وَهُوَ كَلْبِيٌّ حَرِيحٌ مَغْمُومٌ لَمْ يَلْعَمْ وَلَمْ يَقْبَلْ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، لَمَّا كَانَ يَفْعَلُ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ السَّبَبِ  
 فَأَمْسَكَ فَأَلْحَنَ عَلَيْهِ فَأَنْتَهَرَ بِي وَكَانَ بِي مُكْرِمًا فَخَفِضْتُ رُفْعَتِي مِنْ ذَلِكَ الْجُلُوسِ إِلَى بَيْتِ أَخِي فَتَبِعَنِي وَتَرَ ضَافِي  
 وَكَانَ بِي، أَحَدُكَ وَلَدَ كَتْمَانَ عَلَيْكَ، عَشِقْتُ صَوْتًا لِعَمْرَأَةٍ قَدِمَاتِي، فَأَنَا بِهَا وَبَصَوْتِهَا هَاهُنَا، إِنْ لَمْ  
 يَتِمَّ لِي كَيْفِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَتِهِ، فَقَالَتْ، أَنْظُرِي أَنْ اللَّهُ يُحِبُّ لَكَ مِثْلًا! قَالَتْ، بِنِ لَدَا أَشْكَ، تَوَالَتْ فَأَتَقَلَّبْتُكَ  
 قَلْبَكَ بِمَا لَا يَنْطَلِقُ إِلَيْهِ، وَلَدَيْهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَّا عَشِقْتُكَ الصَّوْتِ فَهِيَ أَنْ تَحْدِثَهُ  
 وَتَقْنِيهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَمَلَّةٌ وَتَذْهَبُ بِشِقْطِكَ لَهُ! فَكُلُّ نَعَارٍ تَوَى وَتَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ، وَتَوَامُ فَتَقْبَلُ رَأْسِي  
 وَبِي وَبِجَلِي، وَقَالَ بِي، مَرَّ جِئْتُ عَنِّي مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْكُرْبِ وَالْغَمِّ ثُمَّ تَمَلَّ، «حُبُّكَ الْبَشِيْرُ وَالْقَبِيْرُ يَنْصِبُ» لِذَا  
 بَيْتِ يُونُسَ حَتَّى حَذَقْتُ الصَّوْتِ، وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لَدُنَّ مَنْ لَا يَسْمَعُ أَحَدًا مَاتَ يُونُسُ وَأَنْصَبُ إِلَى سَيَاطِرٍ، وَكَانَ  
 مِنْ أَوْحَادِ أَهْلِ نِزَارِيهِ بِالْغَنَاءِ وَأَحْسَنِهِمْ أَرَادُوا عَمَّنْ مَضَى، قَالَتْ عَمَّتِي، فَمَلَّتْ لِدِي بِنَاهِيمٍ، وَمَا الصَّوْتُ؟  
 فَأَنْشُدَنِي الشُّعْرَ، وَلَمْ يُجَسِّنْ أَرَادَ الْغَنَاءُ؛

مِنْ الْبَكَرَاتِ عِنَاقِيَّةٌ	تَسْمَى سَبِيْعَةَ أَطْرِيئَهَا
مِنْ آلِ أَبِي بَكْرَةَ الْأَكْرَمِينَ	خَفِضْتُ بِوَدِّي فَأَضْفِيئَهَا
وَمِنْ حَبْرَاءُ مِنْ أَهْلِ بَعْرَاقِ	وَأَسْخَلْتُ أَهْلِي وَأَرْضِيئَهَا
أُمُوتُ إِذَا شَخَّطَتْ دَارَهَا	وَأَحْيَا إِذَا أَلَا لَدَقِيئَهَا
فَأُفْسِحُمْ لَوْ أَنَّ مَا بِي بِهَا	وَكُنْتُ الطَّيْبُ لَدَاوِيئَهَا

قَالَتْ عَمَّتِي، هَذَا شِعْرٌ حَسَنٌ فَكَيْفَ إِذَا قَطَعَ وَمَدَّ وَتَمَدَّدَ الْأَطْرِيئَةَ وَضَرَبَ عَلَيْهِ بِقَضْبَانِ الدُّفْلَى  
 عَلَى بَطُونِ الْبَعْرِيِّ! فَمَا ضَمَّتِ الدَّلِيْلُ وَاللَّيْلِي حَتَّى سَمِعْتُ اللَّحْنَ مُؤَدِّي، فَمَا حَرِيحٌ مَسَامِعِي شَيْءٌ قَطُّ  
 أَحْسَنُ مِنْهُ، وَقَدْ أَذْكَرَنِي مَا يُؤَثِّرُ مِنْ حَسَنِ صَوْتِ دَوْدَ وَجَمَالَ يُونُسَ، فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا جَالِسَةٌ  
 إِذْ طَلَعَ عَلَيَّ ابْنُ أَهِيْمٍ فَصَاحَ مُسْتَبْشِرًا، فَقَالَ بِي، أَلَا أَحَدُكَ بِعَجَبٍ؟ قُلْتُ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ،  
 إِنَّ بِي شَرِيكًا فِي عَشِقَتِي صَوْتِ حَيْلَةٍ، قُلْتُ، وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ، كُنْتُ عِنْدَ سَيَاطِرِي يَوْمًا هَذَا  
 وَأَنَا أَغْنِيهِ الصَّوْتِ، وَقَدْ وَتَقْنِي فِيهِ عَلَيَّ شَيْءٌ لَمْ أَكُنْ أَحْكَمْتُهُ عَلَى يُونُسَ، وَخَفِضْتُ عِنْدَ سَيَاطِرِ شَيْخٍ  
 كَيْبَلٍ، فَسَمِعَ عَلَيَّ الصَّوْتِ تَسْبِيحًا طَوِيلًا، فَطَلَّعَتْ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لِسَمْعِي سَانِهِ الصَّوْتِ، فَلَمَّا فَرَغْتُ  
 أَنَا وَسَيَاطِرُ مِنَ اللَّحْنِ قَالَ الشُّعْبِيُّ، مَا الْعَجَبُ أَمْرُ هَذَا الشُّعْرِ وَأَحْسَنُ مَا غَنَيْتَ بِهِ، وَأَحْسَنُ مَا قَالَ قَالِيبُ  
 فَمَلَّتْ لَهُ دُونَ الْقَوْمِ، وَمَا بَلَغَ مِنَ الْعَجَبِ؟ قَالَ، نَعَمْ! حَجَّتْ سَبِيْعَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ،  
 وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ الشُّعْرِ، فَأُبْصِرَ هَذَا عَمْرُ بْنُ أَبِي سَبِيْعَةَ، فَكُلَّمَا أُخْبِرَتْ إِلَى الْبَعْرِيِّ أَتَتْ بِأَشْيَعْرًا حَقِيْلًا =

وَمِنْ وَلَدِ أَبِي أُمَيَّةَ وَهُوَ حَدِيثُهُ بِنِ الْمَغِيرَةِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ  
كَانَ شَاعِرًا، وَالْمَرْجُومُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَوَلِيَّ الْيَمَنِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْوِلُ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ كَافِرًا، وَأَخُوهُ عَثْمَانُ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَأَبُو قَيْسٍ  
أَبْنُ الْفَلَاحِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

وَمِنْ وَلَدِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَهُوَ الْوَجِيدُ، خَالَدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ سَيِّدُ اللَّهِ وَهُوَ

مَعَهَا مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ الْخَوْرُ نَحْنُ، فَقَالَتْ لَهُ: لَوْ بَلَغْتَنِي إِلَى أَهْلِي وَخَطْبَتِي لَمْ تَرْجُوكِ، فَقَالَ لَهَا: مَا كُنْتُ لِلْخِلَاطِ  
تَشْبِيحِي إِذَا كَانَ خُطْبَةً، وَلَكِنْ أُرِجِعُ ثُمَّ آتِيكُمْ خَاطِبًا، فَرَجِعْ وَمَرِّ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ فِيهَا:  
مِنْ الْبَكَرَاتِ عَنِ الْقِيَّةِ تُسَمَّى سَبْعِيَّةً أَطْرُقُ بِهَا

فَمَ أَمَى بَيْتَ حَمِيلَةَ فَسَأَلَهَا أَنْ تُغْفِي بَيْنَنَا الشُّعْرَ فَعَفَّتْ، فَأَعْجَبَهُ مَا سَمِعَ مِنْ حُسْنِ غَنَائِمِهَا وَرُجُودِ  
تَأْلِيفِهَا، فَحَسُنَ مَتَوَجِّعٌ ذَلِكَ مِنْهُ، فَوَجَّهَهُ إِلَى بَعْضِ مَوَالِيَتِهِ مِمَّنْ كَانَتْ تَطْلُبُ الْغَنَاءَ، أَنْ تَأْتِيَ حَمِيلَةَ وَتَأْخُذَ بِصَوْتِ  
بِهَا، فَطَارَ حَتَّى آيَاةٍ حَتَّى خَدَّقَتْ وَمَنْ تَبِعَ بِهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمَّرَ قَال: أَرَى أَنْ تَحْمِيَنِي إِلَى سَبْعِيَّةٍ وَتُغْفِرَ  
الصَّوْتِ وَتُبَلِّغِيَنِي سَأَلْتِي، قَالَتْ: نَعَمْ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، فَأَتَتْهَا فِي حَبْطِهَا وَأَعْلَمَتْهَا أَنَّ سَاعَةَ قِيَمَتِهَا وَأَنَّ  
لَمْ تَعْتَرَا فَكَارَتْ أَنْ تَمُوتَ فِي حَادٍ سُرُورًا لِحُسْنِ إِضَاءَةِ الشُّعْرِ، ثُمَّ عَادَتْ رَسُوكَ فَمَرَّ بِهَا عَائِشَةُ مَا كَانَ وَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي  
خَارِجَةٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَلَمَّا كَانَ أَوَّلُ الْحَجِّ اسْتَأْذَنَتْ سَبْعِيَّةً أَبَاهَا فِي الْحَجِّ، فَأَبَى عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: قَدْ حَجَّجْتِ  
حِجَّةً بِإِسْلَامٍ قَالَتْ لَهُ: تِلْكَ الْحِجَّةُ هِيَ لِي، أَسْتَهْرَثُ لِيهَا وَأَهْلًا لِي، وَتَوَقَّعْتَنِي إِلَى أَنْ أَعُودَ وَأُرْوِي  
الْبَيْتَ وَذَلِكَ الْقَبْرُ، وَإِنِّي أَنْتَ لَمْ تَأْذُنِي لِي مَتَّ كَدًّا وَعَمَلًا، وَذَلِكَ أَنَّ بَقَائِي إِذَا كَانَ لِحُضُورِ الْوَقْتِ فَإِنِ يَبْسُتُ  
فَالْوَقْتُ لَدَى شَاكٍ نَارِي لِي، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُوهَا رَفِيَ لَهَا وَقَالَ: لَيْسَ يَسْتَعِينِي مَنَعًا مِمَّا أَرَى بِهَا، فَإِذَا زِلْتَهَا  
وَوَاتِي عَمْرُ الْمَدِينَةَ لِيَعْرِفَنَّ خَبْرَهَا، فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلِيمَ بِذَلِكَ وَسَأَلَهَا أَنْ تَأْتِيَ مِنْهَا حَمِيلَةَ، وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا فَذَكَرَتْ  
حَمِيلَةَ وَسُئِلَتْ بِعَقْلِنَا، فَقَالَتْ لَهَا سَبْعِيَّةٌ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، أَتَخْلُقِي وَأَسْتَهْرَثِي فِي صَوْتِكَ بِشُعْرِ عَمْرٍ فِي،  
فَأَسْمِعِينِي آيَاةَ، فَكَانَتْ حَمِيلَةُ: وَعَنْ آيَةِ لِيُجَاهِدِكَ الْجَمِيلُ، فَعَقَّتْهَا الصَّوْتِ، فَأَعْرَجِي عَلَيْهَا سَاعَةً حَتَّى مَرَّ شَيْءٌ  
عَلَى وَجْهِهَا الْمَاءُ، وَثَابَ إِلَيْهَا عَقْلِنَا، ثُمَّ قَالَتْ: أَعْيِدِي عَلَيَّ، فَعَادَتْ الصَّوْتِ بِرَأْفَةٍ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يُفَسِّسُ  
عَلَيْهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى مَلَكَةٍ وَخَرَجَ مَعَهَا، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَرَّتْ بِالْمَدِينَةِ وَعَمَّرَ مَعَهَا، فَأَتَتْ حَمِيلَةَ فَقَالَتْ لَهَا: أَعْيِدِي عَلَيَّ  
الصَّوْتِ، فَفَعَلْتَ، وَأَقَامَتْ عَلَيْهَا ثَمَانًا تَسْأَلُنَا أَنْ نُعِيدَ الصَّوْتِ.

(١) جازي في كتاب «بن غيبة» الدحل من كتاب الطاهر اليماني ص ٦٠، ج ٦٠: ١٢٦ ما يلي؛  
ذكر الإمام المحدث محمد بن عيسى الترمذي بسنده عن أبي هريرة قال: لما بع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأندلس =

= يجعل الناس يتركون ، فيقولون سئول الله عليه وسلم ، من هذا يا أبا هريرة ؟ فأقول فإذن فيقول : نعم عبد الله هذا ، ويقول : من هذا فأقول ، فإذن ، فيقول : بئس عبد الله هذا ، حتى مر خالد بن الوليد فقال : من هذا فأقول : هذا خالد بن الوليد ، فقال : نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله  
عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد يظهرون علي في الصغر .

٥ جازي في كتاب البداية والنهاية لابن كثير ، طبعة مكتبة المعارف ببيروت ج ، ٧ ص : ١١٥ ما يلي :  
قال الأصبهاني عن سلمة عن بديل عن محمد بن عبد الله بن الشقيق قال ، أخطب عمر وخالد وهما غلمان وكان خالد ابن خالد عمر - فكسر خالد ساق عمر ، فموجبت وجبت ، وكان ذلك سبب العداوة بينهما .

عزل عمر خالد

١٠ جازي في الصفحة : ٨٠ من المصنف نفسه السابق ما يلي :

قال ابن جرير وفي هذه السنة - سنة ٥٧ هـ - أذن ب خالد بن الوليد وعياض بن غنم ، أي سلاطين الروم وأغارا عليهم ، فقتلوا أموالا عظيمة وسببا كثيرا ، فأجمعوا الناس ينجون برعدة وثلاثة وكان ممن دخل عليه الأشعث بن قيس ، فأجانه بعشرة آلاف ، فلما بلغ ذلك عمر كتب إلى أبي عبيدة يأمره أن يعيم خالدًا ويكشف عما منه وينزع عنه قلنسوته ويعيده بحمامته ويسأله عن هذه العشرة آلاف ، إن كان أجان هذا الأشعث من ماله فهو سارق ، وإن كان من مال الصائفة فرب خيانة ثم أمره عن عليه ، فطلب أبو عبيدة خالدًا وصعد أبو عبيدة المنبر ، وأقيم خالد بين يدي المنبر ، وقام إليه بديل ففعل ما أمر به عمر بن الخطاب ، هو البريد الذي قدم بالكتاب ، هذا أبو عبيدة سألني أن يتكلم ثم نزل أبو عبيدة وأخذني إلى خالد مما كان يعين اختياره وإرادته ، فعذره خالد وعرفني أنه لا قصد له في ذلك ثم سأل خالد إلى تنسرين - حيث كان عليها - فطلب أهل البلد وودعهم ، وسأل بأهله إلى حصن فخطبهم أيضا ، وودعهم وسأل إلى المدينة ، فلما دخل خالد على عمر أنشد عمر قول الشاعر :

صنعت فأمم يصنع كصنعك صنائع وما يصنع الأقوام فالله صنائع

ثم سأله من أين هذا اليسار الذي تجين منه بعشرة آلاف ؟ فقال : من الأفعال والسهمان ، قال : ما نرا على السمين أنفا فللك ثم قوم أمواله وعن رهبة وأخذ منه عشرين ألفا ثم قال : والله إنك على لكر عجم ، وإنك إلى الحبيب ، ولن تفعل بي بعد اليوم على شيء .

٢٠ جازي في الصفحة : ١٨ من المصنف السابق نفسه ما يلي :

٢٥ فلما ولي عمر كان أو أن ما تكلم به أن عزل خالد وتقال : لا يلي بي عملا أبدا ، وكتب عمر إلى أبي عبيدة إن ألدن خالد نفسه فهو أمين علي ، وإن لم يلبذ نفسه فهو مؤمن ، فأنتج حمامة عن رأسه وأرسله

= مائة نصفين، فكما قال أبو عبيدة ذلك لحال ذلك له خالد، أمر أبي حتى أشتيت أخيه فذهب إلى  
أخته فاطمة - وكانت تحت الحارث بن هشام - فأشتيت هذا في ذلك، فقالت له: إن عمر  
لم يجتلك أبدا، وإنة سين لك وإن ألدت نفسك، فقال لها: صدقت والله، ففلا سمحه أبو  
عبيدة حتى أخذ إحدى نعليه وترك له الآخر، وخالد يقول: سمعا وطاعة للمؤمنين.

وَجَارِي الصَّفْحَةِ: ١١٥ من المصدر السابق نفسه مكي

٥  
قال عمر في عمر خالد: ما كان الله لي في أمي أبابكر بشي ردا للهذة أنك وقد روي البخاري  
في التاريخ وغيره قال: سمعت عمر يعتذر إلى القاسم بالجارية من عمر خالد فقال: أمر أنه أن يجلس  
الملك على ضعة المراهقين فاعطاه ذلك القاسم ونا القس في اللسان، فأمر أن أبو عمر  
ابن حفص بن المغيرة، ما اعتذر أن لا عمر، لقد منعت عملا استعمله من قول الله صلى الله عليه وسلم  
فوضعت لواء من فعه من قول الله صلى الله عليه وسلم، وأحمدت سيفاً لله، والله طقت إرجلهم  
وحسدت ابن العم، فقال عمر: إنك قرين القريظة - حديث السنن، فغضب في ابن عمك.

١١  
ولمات خالد بن الوليد، اجتمع بنسوة بني المغيرة في دار خالد يكرهون عليه فقبل لعمر:  
إنهم قد اجتمعوا في دار خالد يكرهون عليه، وهن خلعاء أن يسبقك بعض ما كرهه فأمر من اليهن فانههن  
فقال عمر: وما عليهن أن يبن من من ذمومهن على أبي سليمان، ما لم يكن نفعاً أو نفعاً - قال ابن  
الخطاب: النفع: الثراب على الرأس، والنفقة: الصون.

١٥  
وأشكى خالد وهو خارج من المدينة فإرا إلى أمه، فقال لها: أهدني إلى سرايي، فقدت به  
المدينة ومن هنته، فأما نقل وأطل قدوم عمر لقيه ليق على مسينة فإرا عن حجو، فقال له عمر: مريم؟  
فقال خالد بن الوليد يقبل يلباه، فطوى عمر ثلاثي ليلة فأذكر له حين فقي، فزنى عليه واسترجع وجلس  
ببابه حتى جهن وكنه البوالي، فلما خرج ليناكته رأى عمر امرأة مخممة تكي وتقول:

٢٠  
أنت خير من ألف ألف من الناس  
أشجاع فأنت أشجع من كيت  
أجواد فأنت أجود من سليل  
دياسي يسيل بين الجبال  
سي إذا ما كنت دجوة الرجال  
خمر بن جهم أبي أشبال

فقال عمر: من هذه؟ فقيل له: أمه، فقال: أمه، واليلة ثلثا، وهل قامت النساء على مثل خالد.

٢٥  
هذا يقضي سوتة بالمدينة النبوية، وإليه ذهب دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ولكن  
المشهور عن الجمهور وهم: الواقدي، وكانته محمد بن سعد، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وابن أبي عمير  
المنذري، ومحمد بن عبد الله بن عمير وغيرهم، أنه مات بمصر سنة إحدى وعشرين.

أَبْنُ الْوَلِيدِ قَاتِلُ أَبِي أَنْبَرِ الدُّوسَيْجِيِّ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ، كَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، وَتَحَارَرَهُ  
أَبْنُ الْوَلِيدِ، الَّذِي فَعَلَ بِهِ الْجَاشِعِيُّ مَا فَعَلَ، وَأَبُو قَيْسٍ بْنُ الْوَلِيدِ قَاتِلُ يَوْمِ بَدْرٍ كَافِرٌ، وَعَنْ عَبْدِ شَمْسٍ بِهِ  
كَانَ يُكْنَى، وَالْمَرَاجِرِيُّ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَاتِلُ مَعِ عُلَيْ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصِفْيَيْنَ، وَخَالِدُ بْنُ  
الْمَرَاجِرِيِّ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، كَانَ مَعَ ابْنِ الْحَنْظَلِيِّ فِي الشَّعْبِ فَعَلَّقَ عَلَيْهِ ابْنُ الشَّيْبَانِيِّ مِنْ كَرَّةٍ مِنْ حَمِيٍّ وَضَمَّ بِهِ  
الْحَدَّ، وَهُوَ قَاتِلُ أَبِي أَنْبَالِ الْهَيْبِيِّ كَانَ لِعَاطِرِيَّةٍ بِدِمَشْقَ، وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَاسِلٍ شَاهِدُ

وَجَارِي فِي الصَّفْحَةِ: ١٦١ مِنْ الْمَقَدِيرِ نَفْسِهِ مَا لِي:

وَتَبَّتْ فِي الصَّمِيحِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ حِينَ بَعَثَهُ عَلَى الْبَدَنَةِ، فَعَبِلَ مَعَ ابْنِ  
جُهَيْنٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَالْبُقَاسِيُّ عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: «وَمَا يَقْرَأُ ابْنُ جُهَيْنٍ إِلَّا أَنْ كَانَ فَعِيمًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ، وَأَنَا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَطْلُبُونَ خَالِدًا وَقَدْ أَحْبَبْتُمْ  
أَزْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنَا الْبُقَاسِيُّ فَرِي عُلَيٍّْ وَمِثْلَهَا.»

(١) جَارِي فِي كِتَابِ تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ طَبْعَةً دَارِ الْمَعَارِفِ فِي بَعْضِ ج. ١٠ ص: ٢٤٧ مَا لِي:

مَشَتْ قُرَيْشٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ بِعَمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْغَيْثَةِ فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا طَالِبٍ هَذَا عَمَلُ ابْنِ الْوَلِيدِ  
أَنْتُمْ تَقْتُلُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَشْعُرَهُ وَأَجْمَلَهُ، فَخَذَهُ فَكَأَفَلَهُ وَفَعَلَهُ وَأَخَذَهُ وَكَأَفَلَهُ وَأَسْلَمْنَا لَنَا  
أَبْنُ أُخَيْكَ فَتَقَلَّبَهُ فَوَاتَمَانَ جُنَّ كَرَّ جَلِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَيْسَ لِي سُوْمُوتِي، أَلْتَعْطُونِي أَنْتُمْ أَغْدُوهُ لَكُمْ  
وَأَعْطَيْتُمْ أَبِي تَعَلُّونَهُ، هَذَا وَاللَّهِ لَيْسَ لِي أَبَدًا.

وَجَارِي فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلْمَنْصَبِيِّ الشَّيْبَانِيِّ طَبْعَةً دَارِ الْمَعَارِفِ فِي بَعْضِ ص. ٢٤٢ مَا لِي:

وَتَحَارَرَهُ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْغَيْثَةِ، كَانَ مِنْ قِتْيَانِ قُرَيْشٍ حَمَالًا وَشِعْرًا، وَهُوَ الَّذِي بَعَثَهُ قُرَيْشٌ مَعَ  
عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ إِلَى التَّجَاشِعِيِّ، يَخْلَعُ بِهِ فَيَمْنَعُ قَدِيمَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَرَاجِرِيِّ، فَلَمَّا كَانَتْ عَمْرُو، مَجَلَّ بِعَمَارَةَ عِنْدَ  
التَّجَاشِعِيِّ - مَجَلَّ بِهِ بِتَثَابِيثِ الْمَارِ، كَادَ بِسِعَايَةِ إِلَى السُّلْطَانِ - فَزَفَعَ التَّجَاشِعِيُّ فِي إِحْلِيهِ سِمْرًا فَذَهَبَ مَعَ ابْنِ حَنْشَلِ  
فِيمَا تَقُولُ قُرَيْشٌ، فَأَمَّ نَزْلَ مُسْتَوْحِشًا يَرِي الْمَاءَ فِي جَبِينِ بَدْرٍ مِنَ الْمَبَشَةِ، حَتَّى خَرَجَ  
إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُرَيْجَةَ فِي جَمَاعَةٍ، فَزَعَّ صَدَهُ عَلَى الْمَارِ فَأَخَذَهُ، فَبَعَلَ يَصْبِحُ بِالْبَاحِيَةِ أَسْبَابِي  
فِي أَيِّ أَمْرٍ إِنْ أَمْسَلْتَنِي!، فَأَمْسَكَهُ ثَلَاثَ يَوْمٍ.

(٢) جَارِي فِي كِتَابِ الدُّوَالِ طَبْعَةً وَنَازَةِ الثَّقَافَةِ وَالِدِ شَادِ الْقُرَيْشِيِّ لِي هَذَا لِمَنْ كَرِي ج. ١٠ ص: ٢٤٠ مَا لِي:

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَبِي نَيْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ: لَمَّا أُرَادَ مَعَارِيَةَ أَنْ يَغْفِدَ لِي يَدَ كَانَ لِأَهْلِ الشَّامِ: إِنْ أَمِينُ الْمَوْبِقِينَ قَدَّ كَرِي وَدَنَا مِنْ أَجْلِهِ»



صَافِيٍّ مَعَ مَعَاوِيَةَ، وَاسْمَاعِيلَ بْنَ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَبَنِي الْمَدِينَةِ، وَابْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنَ هِشَامِ  
أَبْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ، وَبَنِي الْمَدِينَةِ مِنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَيُّوبَ بْنَ سَكْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ، كَانَ مِنْ بَنِي جَالِ قُرَيْشٍ.

مِنْ وَكَلِهِ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَكْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ  
الْوَلِيدِ، وَبَنِي شَسَطِ الْمَدِينَةِ.

وَمِنْ وَكَلِهِ حَفْصُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُمَرَ وَبَنِي حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، كَانَ  
أَوَّلَ خُلُقِ اللَّهِ خَلَعَ يَدَيْهِ مَعَ مَعَاوِيَةَ.

١٠ - فَمَا تَرَى مِنْ وَقْدِ أَرْضِ أَنْ أُولَى أَمْرٍ كَمَنْ جَلَدَ بَعْدِي، وَقَالُوا: عَلَيْكَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ، فَأَخْبَرَ هَذَا  
وَأَسْتَكْبَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، فَأَمَرَ ابْنُ أَثَالِ - طَبِيْبًا مِنْ عَطَا الرَّحْمِ - فَسَقَاهُ شُرْبَةً فَأَمَّنَ، فَبَلَغَ مَعَاوِيَةَ  
مَوْتَهُ، فَقَالَ: مَا أَجْرُ اللَّهِ أَنْ تَقْتُلَ، عَنكَ مَا كَلَّمَهُ، وَبَلَغَ حَدِيثُهُ ابْنَ أَخِيهِ خَالِدَ بْنَ الْمُرَّاجِ، فَوَرَى دِرْهَمًا  
مَعَ مَوْلَى لَهُ، يَقَالُ لَهُ نَافِعٌ، فَعَقِدَ ابْنُ أَثَالِ لِيَدِهِ، فَكَمَا طَلَعَ مَنْصَرُ فَأَمَرَ عِنْدَ مَعْلُومَةٍ شَدَّ عَلَيْهِ نَافِعٌ  
وَضَمَّ بِهِ خَالِدَ ذُقْلَهُ، فَطَلَبَهَا مَعَاوِيَةُ فَوَجَدَهَا، فَقَالَ لِخَالِدٍ: أَتَمَكَّنْتَهُ لِعَنَتِكَ اللَّهُ، قَالَ: لَعْنُ قَتْلِ  
الْمَأْمُورِ وَيَعْقِي الدَّمِ، وَلَوْ كُنَّا عَلَى سَوَاءٍ مَا تَطَمَّنْتُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَضَمَّ مَعَاوِيَةَ نَافِعًا مِائَةَ سَوْطٍ،  
وَقَضَى فِي ابْنِ أَثَالِ بِالْبَدِيَّةِ بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَأَدْخَلَ بَيْتَ الْمَالِ مِنْهَا سِتَّةَ أَلْفِ دِينَارٍ،  
فَكَانَتْ دِيْنَةُ الْمَعَاهِدِ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى قَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَا يُطْلَقُ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُهُ إِسْلَامًا مِنْهَا،  
وَقَالَ خَالِدُ جَيْنَ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ؛

وَعَرَى مِنْ حَمَلِ الدُّخُولِ مِنْ وَاحِدَةٍ  
وَأَنَّ كَانَ ظَنًّا فَهَوَّ بِالطَّحِّ فَأَعْلَمَهُ  
وَهَذَا ابْنُ جَيْنَ مَوْنٍ فَهَبَلُ أَنْتَ قَاتِلُهُ

قَهَى لِيَدِي سَيْفِ اللَّهِ بِالْحَقِّ سَيْفُهُ  
فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَهَوَّ حَقُّ أَهْصَابِهِ  
سَلَّ ابْنُ أَثَالِ هَلْ تَأْتِرُ ابْنَ خَالِدٍ

يَقُولُ لِعُرْوَةَ بْنِ الرُّسَيْنِ:

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَرٍ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

بِأَعْوَالِ الْبُكَاءِ عَمَلِي فَتَأْهَلَا  
وَبَصْرِي مِنْ أَبْرَاجِ كَلْمٍ قُرْهَا  
وَهَدَمَ حِفْظَهَا وَحَمَى حِمَاهَا  
وَكَانَتْ أَرْضُ ضَلَابِهَا

أَلَا تَبْكِي وَمَا طَلَمْتِ قُرَيْشِي  
وَلَوْ سَلِمْتِ دِمَشْقِي وَأَرْضِي حِفْصِي  
فَسَيْفُ اللَّهِ أَدْخَلَهَا الْمَنَابِيَا  
فَأَسْكَنَهَا مَعَاوِيَةَ بْنَ حَنْبَلِي

وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ، الَّذِي تَرَاقَ وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ، وَبِئِ الْيَمَنِ لِابْنِ الرَّبِيعِ، وَكَانَ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ، وَكَانَ  
يَمْدَحُهُ أَبُو ذَهَبٍ الْجَمْعِيُّ .

وَمِنْ وَلَدِ هَاشِمِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ، حَنَنْتَةُ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ أُمُّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .  
كَهْوَ لَدَرِ بَنُو الْمُغَيَّرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِ  
وَوَلَدِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِ عُمَرَ، وَأُمُّهُ قَلْدَابَةُ بِنْتُ عُمَرَ وَبْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ مِنْ خُنَاعَةَ، وَعُمَرَ نَجْدَةَ، وَعُمَرَ نَجْدَةَ، وَعُثْمَانَ، وَأَبَا بَرْزٍ .

فَمِنْ وَلَدِ عُمَرَ وَبْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرُ وَوَسَعِيدٌ أَبْنَا حُرَ بِنْتُ بِنِ عُمَرَ وَبْنِ عُثْمَانَ  
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِ، فَصَحِبَ سَعِيدٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلِيَ عُمَرَ الْكُوفَةَ وَوَلَدَهُ بِهَا .  
وَوَلَدِ عَلَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِ، أَبَا السَّائِبِ وَأَسْمُهُ صَيْفِيُّ، وَأَبَا  
مِ فَاغَةَ وَأَسْمُهُ أُمِّيَّةٌ، وَعَتِيْقَةُ، وَزَيْنُ هَيْرَاءَ، وَأَسْمُهُ بَرَّةٌ بِنْتُ أُسْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيْبٍ .  
فَمِنْ وَلَدِ أَبِي السَّائِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، كَانَ شَرِيًّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: أَلَسْتُ شَرِيًّا لَكُمْ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكُنْتُ خَيْرَ شَرِيٍّ لَكَ كُنْتُ لَدُنَّ بَنِي  
وَلَدِ عُمَرَ بِنِي، وَبِنِ فَاغَةَ، وَصَيْفِيٍّ، وَأَبُو الْمُنْذِرِ، وَزَيْنُ هَيْرَاءَ بَنُو السَّائِبِ قَتَلُوا وَأَسْرَسَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ،  
وَمِنْ فَيْحٍ آخِرٌ لَمْ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَأَبْنِ أُمِّ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ بِنِ أُمِّيَّةَ، وَجَدَّتْهُ أُمُّ أُمِّهِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ  
أَبْنِ أُسْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ ضَيْحِيِّ اللَّهِ عَنَّا، يَقُولُ لِابْنِهِ بَنُو الطَّاهِرَةِ بِالْمَدِينَةِ .

(١) جازي في حاشية مخطوط مختصر عمدة النسب لابن الكلبي مخطوط مكتبة زانغيب باشا باستنبول رقم: ٥٩٩٩: ٤١  
ذكر في كتاب التبيين في نسب القرشيين، ذكر الذين رثى عبد الله ونسبه لأهنا وجوده ومخ أي ذهب  
له، ولكنه مع رفع الذين رثى الذي دل على أنه المتبند به عبد الله، قال فيما بعد في ذكر أبي نضيل كان يمدح ابن  
الذين رثى فطلعت من الناس زاد ابن، والله أعلم .

(٢) هكذا جاء في أصل المخطوط بضم الراء بينما جاء بعده في السطر، ١٥ في فاعه بكسر الراء .  
(٣) و جازي في حاشية أخرى؛ هو أمية بن عبد بن عبد الله بن عمر بن محمد وم أخا أبي السائب صيفي  
أبن علاء ذكره في الأصل مع ذكر أخيه قبيل ذكره، وقد وقع في قوله هذا اشتباه بقوله من فاعه  
وصيفي، وأبو المنذر بنو السائب، ولم يقل السائب ابن من هو، وتصحيحه من المعاري أن السائب يوم =

وَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ عَبْدِ مَنْفٍ ، وَهُوَ أَبُو الْقَيْسِ قَوْمٌ وَجَدْنَا  
وَعَبْدَ الْعَرِيِّ ، وَعَبْدًا .

مِنْ وَلَدِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ أَسَدٍ ، الْقَيْسِيُّ قَوْمٌ مِنْ أَبِي الْقَيْسِ قَوْمٌ مِنْ عَبْدِ مَنْفٍ ، وَشَهِيدٌ  
بَدْرَ أَمْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَلَدَ هَذَا بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَأُمُّهُ نَعْمٌ بِنْتُ عَبْدِ  
الْعَرِيِّ بْنِ يَاسِرِ بْنِ قُرْطِيبِ بْنِ سَاحِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ .

مِنْهُمْ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، شَهِيدٌ بَدْرَ أَمْعِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ مِنْ مِجْزِ أُمِّ سَلَمَةَ بِنْتِ أَبِي الْقَيْسِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأَسَدُ بْنُ  
عَبْدِ الْأَسَدِ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وَصَفِيَّانُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَهَاتِلَانُ بْنُ سَعْيَانَ قُتِلَ يَوْمَ مَوْثِقَةَ ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ أَخُوهُ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمِينِ مَوْلًى .

وَوَلَدَ عَبِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ الْحَارِثِ ، وَأُمُّهُ الْكَنْزُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَوَيمِثَةَ بِنِ  
عُمَرَ وَبَنِي جَابِرِ بْنِ كَيْسِ بْنِ تَيْمِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعَوْفُ بْنُ عَبِيدٍ .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَبِيدٍ مَدْرِكًا ، وَأُمُّهُ بِنْتُ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَدَافَةَ بْنِ جَمْعٍ .  
فَمِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عُمَرَ ، الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ سِرِّ

تَيْمِ بْنِ بَدْرٍ ، وَالْحَكَمُ الْجَوَادُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبِيدٍ ، وَعَبْدُ  
الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، وَبَنِي الْقَضَائِرِ بِالْمَدِينَةِ .

وَوَلَدَ عَلَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمِنْ هُنَّ مَيْلًا ، وَأُمُّهُ خَدِجَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مَنقَدِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي  
مَعِيصِ بْنِ عَلَامِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَسَوَيْدُ بْنُ هَرَمِ بْنِ عَلَامِ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْعُمَارِيَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ وَسَمِعَ

الْحَرَمَ وَاللَّبْنَ ، وَعَنْكَشَةَ بْنِ عَلَامِ وَأُمُّهُ عُكَيْبَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، وَمِنْ بَنِي الْأُدْرَمِ .

وَهُمْ بَنُو أَبِي رِغَاعَةَ ، وَبَنِي الْمُغَارِي فِي قَتْلِ بَدْرِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ بَنِي أَبِي رِغَاعَةَ هُوَ أُمَيَّةُ بْنُ عَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ رِغَاعَةَ وَأَبُو الْمُنْذِرِ وَعَبْدُ اللَّهِ وَنَهْدِ بْنِ السَّائِبِ بَنُو أَبِي رِغَاعَةَ ، فَقَدْ اتَّخَذَ الْغَلَطِي  
الْجَمْرَةَ ، وَيَكُونُ مِنَ النَّاسِخِ جَعَلَ مَكَانَ السَّائِبِ بَنُو السَّائِبِ ، وَيَكُونُ مُحَمَّدُ الَّذِي ذَكَرَهُ بَعْدَ ابْنِ أُحَيْمِ وَجَدَهُ  
أُمَيَّةُ هُوَ أَبُو رِغَاعَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . فِي الْمُغَارِي فِي قَتْلِ بَدْرِ ، الْمُشْرِكِينَ أَيْضًا السَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ صَلَّى  
أَبْنُ عَابِدِ قُتِلَ بَدْرَ كَافِرًا ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : السَّائِبُ شَرِيكُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي جَارَتْهُ الْحَبَشَةُ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نِعْمَ الشَّرِيكُ السَّائِبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْمُ حَسَنٍ اسْمُ أُمِّهِ نَيْلًا بِالْأَوَّلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَوَلَدَ عَنكَثَةَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ بُوعَاءَ وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَوْفًا، وَزَيْنَ كَهْدًا، وَعَائِدًا، وَأُمَّهُمْ نَعْمَ  
بِنْتُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَسْرَةَ، وَعَمْرًا، وَعِمْرَانَ، وَعَامِرًا، وَعَنكَثَةَ، وَأُمَّهُمْ مِنْ عَضَلٍ.  
فَمَاتَ وَلَدَهُنَّ يَحْيَى بْنُ عَامِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِ، سَعْدًا سَمَى بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الشَّهِيدِ بْنِ هَرَجِي،  
قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ شَهِيدًا، وَمِنْ وَلَدِ عَنكَثَةَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِ، سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَنكَثَةَ  
أَبْنِ عَامِرٍ، كَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ.

كان من المشركين

وَوَلَدَ عِمْرَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمِ عَبْدِ، وَعَائِدًا، وَأُمَّهُمَا مُحَمَّدُ بِنْتُ قُصَيْبِ بْنِ كَلَابِ.  
مِنْهُمْ جَابِرٌ وَعُؤَيْمِرُ ابْنَا السَّلَامِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَائِدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِ، قَتَلَ  
يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرِينَ، وَبِحَارِزًا هُوَ قَتَلَ بِأَبِي أَنْبَرِ بْنِ الْيَمَامَةِ، وَعَائِدًا هُوَ أَسْرَ يَوْمَ بَدْرٍ.  
وَمِنْ وَلَدِ عَائِدِ بْنِ عِمْرَانَ، هُبَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي وَهَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ عِمْرَانَ الشَّامِيِّ  
وَأَبْنَةُ جَعْدَةَ بِنْتُ هُبَيْرَةَ، وَبِي لِعَلِيٍّ عَلَيْهَا السَّلَامُ خَرَّ اسْلَانٌ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ، أُمَّهُ هَلَانِي بِنْتُ أَبِي  
كَلَابِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْدَةَ بِنْتُ هُبَيْرَةَ، الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّامِيُّ مَوْلَى بَنِي هَلَا شَيْمٍ؛

لَوْلَدَ أَبُو جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قَسْرُهُمْ وَلَدَهَا سَانٌ حَتَّى يُنْفَعِ الصُّورُ  
وَعَمْرُونَ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ جَعْدَةَ بِنْتُ هُبَيْرَةَ، قَتَلَهُ بِرَدِّكَ وَمِنْ وَأَبْنَا قِسْقَةَ الطَّائِلِيَانِ، وَالسُّمَيْرِيُّ  
الْعَلِيُّ فُقُتِلُوا بِهِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ بْنِ حَنْزَلِ بْنِ أَبِي وَهَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْحَقِيقِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَرٍّ وَبِنْتُ مَعْبِدِ بْنِ حُرَّائَةَ بِنْتُ مَعْبِدِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ  
عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِ، قَتَلَ يَوْمَ الْجَلِ، وَأَخُوهُ مُسْلِمٌ قَتَلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ.  
هُوَ لَدَى بَنُو مُحَمَّدٍ وَمِ بِنْتُ يَظْقَةَ بِنْتُ مَسْرَةَ  
وَهُوَ لَدَى بَنُو مَسْرَةَ بِنْتُ كَعْبِ

(١) جازني كتاب في فضائل الأعيان وأخبار النبوة والنماذج طبعه دار صادر بيروت ج. ١ ص. ١٧٥ وجزء في  
كتاب الطبقات لابن سعد طبعه دار صادر بيروت ج. ١ ص. ١١٩ ما خلاصته؛  
كان سعيد بن المسيب لقي جماعة من الصحابة وسمع منهم ودخل على أنس وراج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأخذ عنهم، وأكثر روايته عن أبي هريرة وكان من رجع أئنته.  
من قوله: ما أعزت العباد أنفسها بمثل طاعة الله، ولذا هانت أنفسها بمثل مفضية الله.  
وكان سعيد قد اتبع عن البيهقي للوليد وسليمان، لأنه ما زالت في من قبته بيعة لعبد العزيز  
أبن مروان، وكتب هشام بن إسحاق عن المغيرة بن يحيى والي المدينة إلى عبد الملك بن مروان أن أهل المدينة =

فَدَاخَبُوا عَلَى الْبَيْعَةِ لِلْوَلِيدِ وَعَلَيْمَانَ ، وَالسَّعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ اعْرِضْهُ  
 عَلَى السَّيْفِ ، فَإِنَّ أَبِي فَا جَلِدُهُ خَمْسِينَ جَلْدَةً ، وَطَفَّ بِهِ فِي اسْتَوَاتِ الْمَدِينَةِ ، فَكَمَا قَدِمَ الْكِتَابُ  
 دَخَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسْلَبٍ ، وَعَمْرُو بْنُ إِسْرَائِيلَ ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى سَعِيدٍ وَقَالُوا : جِئْنَاكَ فِي  
 أَمْرٍ ، قَدِمَ كِتَابٌ عَنِ الْمَلِكِ إِنَّ لَمْ تُبَايِعْ هَبْ بِنْتِ عُنُقِكَ ، وَنَحْنُ نَعْرِضُ عَلَيْكَ خِصَالًا ثَلَاثًا فَأَعْطِنَا إِحْدَاهُنَّ ،  
 فَإِنَّ الْوَالِيَّ قَدْ قَبِلَ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، فَدَاخَبْنَا لَدَوْلَانِعُمْ ، قَالَ : يَقُولُ النَّاسُ : بَايَعَ سَعِيدُ بْنُ  
 الْمُسَيَّبِ ، مَا أَنَا بِبَاعِلٍ ، وَكَانَ إِذَا قَالَ لَدَلْمٍ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَقُولُوا نَعَمْ ، قَالُوا : فَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ  
 وَلَا تَخْرُجْ إِلَى الصَّلَاةِ أَيَّامًا ، فَإِنَّهُ يَقْبَلُ مِنْكَ إِذَا طَلَبَكَ فِي مَجْلِسِكَ فَلَمْ يَجِدْكَ ، قَالَ : فَأَنَا أَسْمَعُ الْأَذَانَ  
 فَوَقْتُ أَذْنِي ، فَجِئَ عَلَى الصَّلَاةِ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ، مَا أَنَا بِبَاعِلٍ ، قَالُوا : فَأَتَقَبَّلُ مِنْ مَجْلِسِكَ إِلَى غَيْرِهِ فَإِنَّهُ  
 يَمُرُّ سَبِيلَ إِلَى مَجْلِسِكَ فَإِنْ لَمْ يَجِدْكَ أَمْسَكَ عَنْكَ ، قَالَ : أَفَرَأَيْتَ خَوْفًا - مِنْ مَخْلُوقٍ؟ مَا أَنَا بِمُتَّقِمٍ شَيْئًا أَوْ لَا  
 مَتَأَخِّرٍ ، فَخَرَجُوا وَخَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ ، فَجَاسَسَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ ، فَكَمَا صَلَّى الْوَالِيَّ بَعَثَ  
 إِلَيْهِ فَذُوقِي بِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ يَأْمُرُ نَا أَنْ لَمْ تُبَايِعْ هَبْ بِنْتِ عُنُقِكَ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَجِبْ أَخْرَجَ إِلَى السَّلَاةِ فَحَدَّثَ عُنُقَهُ وَسَلَّتِ السَّيُوفُ ،  
 فَلَمَّا رَأَى قَدْ مَطَى أَمْرَ بِهِ فَجَرَّ دَ ، فَإِذَا عَلَيْهِ تِيَابٌ شَعْرٌ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ ذَلِكَ مَا أَشْهَرْتُكَ بِرَهْذَالَتَانِ ،  
 فَضَرَبَهُ خَمْسِينَ سَوْطًا ، ثُمَّ طَافَ بِهِ فِي اسْتَوَاتِ الْمَدِينَةِ .

وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ خَطَبَ أَبْنَتَهُ لِدُنْبِهِ الْوَلِيدِ ، فَذُوقِي سَعِيدُ أَنْ يَمُرَّ وَجْهَهُ وَنَزَّجَهَا مِنْ أَبِي وَدَاعَهُ  
 لِذِيكَ الْكَرِيمِ هَمِينَ أَوْ ثَلَاثَةً ، يَقُولُ أَبُو وَدَاعَةَ ، وَجَارُهَا لَيْلًا إِلَيْهِ فَإِذَا هِيَ فِي طَوْلِهِ ، فَذَفَعَهَا فِي الْبَابِ  
 وَنَزَّ الْبَابَ ، فَسَتَّطَنَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْخِطَابِ ، فَأَسْتَوَقَفَتْ مِنَ الْبَابِ ، ثُمَّ صَعَدَتْ إِلَى السُّطْحِ ، فَذَاتَتْ فِيهَا  
 مَجَارِيفِي وَقَالُوا : مَا شَأْنُكَ؟ فَحَلَّتْ : نَزَّ جِنِّي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ابْنَتَهُ وَجَارُهَا عَلَى عُنُقِكَ ، وَهِيَ فِي  
 الدَّارِ ، فَذَنَّ لَوَا إِلَيْهَا ، وَبَلَغَ أَيُّهَا فَجَاؤَتْ وَقَالَتْ : وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَتَّى إِنَّهُمُ أَنْ مَسَسَتْهَا قَبْلَ أَنْ أَصْلَحُوا  
 ثَلَاثًا ، فَأَخَامَتْ ثَلَاثًا ثُمَّ دَخَلَتْ بِهَا ، فَإِذَا هِيَ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ وَأَخْفَطِهِمْ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَعْلَاهُمْ  
 بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَعْنُ فِيهِمْ بِحَقِّ الرَّوْحِ .

وَجَاؤَ فِي كِتَابِ بَنِي هَرِ الدَّارِ وَتَمَّ الدُّلَابُ لِلْقَيْنِ وَإِنِّي لَطَبَعَةَ دَارِ الْجَيْلِ بَيْنَ وَت . ج : ١٠٠ ، ص : ١٠٠ ، مَا يَلِي ؛  
 سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَحَدَ قُرَرِ الْمَدِينَةِ السَّبْعَةِ  
 رَوَى الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : قَدِمَتْ أَمْرَةٌ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا  
 صَفِيحٌ وَهِيَ أَيْمٌ - لَدُنْ رُوحٍ لَهَا - فَطَلَبَهَا النَّاسُ وَكَثُرُوا ، فَقَالَ فِيزَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عُبَيْدَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ؛

أَحِبُّكَ حُبًّا لَدَيْكَ مِثْلَهُ      قَرِيبٌ وَلَدِي الطَّالِبِينَ بَعِيدُ  
 أَحِبُّكَ حُبًّا لَوْ عَلِمْتَ بِبَعْضِهِ      لَجَدْتَ وَلَمْ يَصْعَبْ عَلَيْكَ شَدِيدُ  
 وَحُبُّكَ يَا أُمَّ الْعَالَمِ مُنِّي      سَهْرِي يَدِي أَبُو بَكْرٍ فَذَلِكَ شَرِيدُ  
 وَيَعْلَمُ وَجَدِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ      وَعَنْ وَدَّةٍ مَا أَلْفَى بِكُمُ وَسَعِيدُ  
 وَيَعْلَمُ مَا أَخْفَى سَلِيمَانُ كُلُّهُ      وَخَارِجَةُ يُبْدِي لَنَا وَيَعِيدُ  
 مَتَى تَسْأَلِي عَمَّا أَقُولُ فَخَبْرِي      فَلَا تُحِبِّي عِنْدِي طَارِئٌ وَكَرِيدُ

فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: قَدْ أَمِنْتَ أَنْ تَسْأَلَنَا وَلَوْ سَأَلْتَنَا مَا شَرِهَذَا لَكَ مِنْ وَرٍ، وَكَانَ عُبَيْدُ  
 أَحَدَ الْفُقَرَاءِ السَّبْعَةِ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِمْ عِلْمُ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ هُمُ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ، وَهُمْ:  
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُخَيَّرَةِ الْمُخَيَّرِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
 الْقَسْبِيُّ، وَعَنْ وَدَّةِ بْنِ الشَّيْبِ بْنِ الْعَوَامِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَنْزَلٍ، وَسَلِيمَانُ بْنُ يَسَّارٍ،  
 وَخَارِجَةُ بْنُ نُرَيْدِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ.

وَجَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٩٥: مِنَ الْمُقَدَّرِ السَّلْبِ نَفْسِهِ مَا لِي:

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَقَوْلُهُ فِي عَلَيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

وَسُئِلَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: مَنْ أَوْلَى النَّاسِ؟ فَقَالَ: بَرَّ سَوْنِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
 فَقَالَ السَّائِلُ: إِنَّمَا أَعْنِي مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ: مُعَاوِيَةُ وَأَبْنَةُ، وَسَعِيدُ وَأَبْنَةُ، وَإِنَّ ابْنَ الرَّبِيعِ  
 لِحَسَنِ الْكَلَامِ، وَكَانَ لَيْسَ عَلَى كَلْبِهِ بَأْسٌ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ عَلِيٍّ وَأَبْنِهِ، وَعَبَّاسِ  
 وَأَبْنِهِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا غَنَيْتُ مَنْ تَقَارَبَتْ أَسْكَالُهُمْ، وَتَدَانَتْ أَسْوَالُهُمْ، وَكَانُوا كَسِرَامِ الْجُفَّةِ،  
 وَبَنُو هَاشِمٍ أَعْلَامُ الدُّنْيَا، وَحَطَامُ الْإِسْلَامِ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ مَحَاضِرِ الدُّبَاوِ وَمَحَاضِرِ الشُّعْرَاءِ وَالْبَلَاغِ لِلرَّاجِحِ الْأَصْبَهَانِيِّ طَبْعَةٌ

مَجْمُوعَةُ الطَّرِيفِ الْمُصَرِّقَةِ ج: ٤، ص: ١٦٤، مَا لِي:

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يُدْعُو اللَّهَ لِقُوَّةِ أَبِيهِ

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قُوَّةِ أَبِي فِي فَيْهِ قُوَّةِ أَهْلِي، وَقُوَّةِ سَيْفِي فِيهِ قُوَّةِ بَيْتِي.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْلَانِي طَبْعَةَ دَارِ الْكُتُبِ الْمُصَرِّقَةِ ج: ٨، ص: ٧٨، «سَعِيدُ وَالشُّعْرُ»:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسِّ مَلَّةَ قَالَ: لَمَّا وَرَسَ دَعَلِيًّا هِجَاؤَ جَرِيٍّ وَالشُّعْرِيَّ، قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ:  
 تَنْ وَشَيْئًا مِمَّا قَالَا؟ فَأَنْتِئُهُ وَقَدْ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ مِنْ بَيْدَا أَنْ يَكُونَ، فَقَالَ لِي: أَرَأَيْتَ قَدْ تَلَّكَ بَعْمٌ فَأَقْبَلَ  
 عَلَيَّ بِوَجْهِهِ، فَأَنْشَدْتَهُ لِلشُّعْرِيَّ وَهُوَ يَقُولُ: هَيْهَ هَيْهَ، ثُمَّ أَنْشَدْتَهُ لِي مِنْ، فَقَالَ: أَكَلَهُ أَكَلَهُ.

[نَسَبُ بَنِي جُمَحِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَضِيصٍ]

وَوَلَدَ حَضِيصِينَ بْنَ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ، وَأُمَّةٌ قَسَامَةٌ أُمَّةٌ سَوَادِيَّةٌ.  
فَوَلَدَ عُمَرَ وَجُمَحٌ، وَأَسْمَةُ تَيْمٌ، وَسَهْمٌ، وَأُمَّةٌ الدُّلُونُ بِنْتُ عَبْدِ جِي بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ.  
فَوَلَدَ جُمَحِ بْنِ عُمَرَ حُدَافَةَ، وَحَدَيْفَةَ دَرَجٌ، وَأُمَّةٌ بِنْتُ بُؤَيْبِ بْنِ مَلْكَانَ  
أَبْنِ حُرَاقَةَ.

فَوَلَدَ حُدَافَةَ وَهَبًا، وَوَهَيْبًا، وَوَهْبَانَ، وَأُمَّةٌ قَتَيْبَةُ بِنْتُ ذُنَيْبِ بْنِ جَدِيَّةِ بْنِ  
أَبْنِ نَضْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.

فَمِنْ بَنِي وَهَبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحِ أُمَّةٌ بِنْتُ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحِ قُتِلَ  
يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَإِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْ جُمَحِ، وَأَحْيَاةُ بْنُ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ، وَأَبِي بْنُ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ  
قُتِلَهُ مِنَ سَوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَوَهْبُ بْنُ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حُدَافَةَ،  
وَأَسِيدٌ، وَكَلْدَةُ بِنْتُ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ، وَمِنْهُمْ صَفْوَانُ بْنُ أُمَّةٍ بِنْتُ خَلْفِ كَانَ شَرِيْفًا.

(١) جازي في أصل المخطوط، وأمامهم.

(٢) جازي في أصل المخطوط، وأمامهم.

(٣) جازي في كتاب السنن النبوية لابن هشام، طبعة مطبعة عيسى بن علي الحلبي بمصر، ج ١، ص ٦٨١، ما يلي:  
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: مَنْ مَرَّ بِأُمَّةٍ وَهُوَ دَاغٌ مَعَ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أُمَّةٍ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَمَعِيَ دَاغٌ  
فَدَاغٌ سَائِبَةٌ فَلَا نَأْخُذُهَا، فَلَمَّا كَانَ أَبِي قَالِي: يَا عَبْدَ عُمَرَ - كَانَ أَسْمَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - لِمَ أَجَبْتَهُ فَقَالَ:  
يَا عَبْدَ إِلَهِي، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ لَكَ فِي؟ فَأَخْبَرْتَهُ لَكَ مِنْ هَذِهِ الدُّرَاعِ الَّتِي مَعَكَ، قَالَ:  
قُلْتُ نَعَمْ، هَلَا اللَّهُ زَا، قَالَ: فَطَرَحْتُ الدُّرَاعَ مِنْ يَدِي، وَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَيَدَ ابْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ لِي:  
مَا نَأْخُذُكَ يَوْمَ قُتِلَ، أَمَا لَكُمْ حَاجَةٌ فِي اللَّبَنِ؟ قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ أَمْشِي بِهَا.

قَالَ لِي أُمَّةُ بْنُ خَلْفِ، وَأَنَا بَيْتُهُ وَبَيْنَ ابْنِهِ أَخَذَ بِيَدِيهَا: يَا عَبْدَ إِلَهِي مِنَ الرَّجُلِ مِنْكُمْ الْمُعْلِمُ  
بِشَيْءٍ نَعَامَتِي فِي حُدْرِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَمْرَةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ: ذَاكَ الَّذِي فَعَلَ بِمَا لَفَطْنَا عَلَيْهِ، قَالَ:  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَوَاللَّهِ لَأَقْرَبُهَا دُرَاعًا بِلَدِّ مَجِي - وَكَانَ يُعَذِّبُهُ بِمَكَّةَ عَلَى تَرَابِ الْبُسْدَمِ - فَكَلَّمْتُهُ  
قَالَ: مَنْ أَسَى الْكُفْرُ أُمَّةُ بْنُ خَلْفِ، لَدَجُوتُ إِنْ نَجَا، قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ بِلَدِّكَ يَا سَيِّدِي؟ قَالَ: لَدَجُوتُ  
إِنْ نَجَا، قَالَ: قُلْتُ: أَسْمَعُ يَا بَنِي السَّوَادِ، قَالَ: لَدَجُوتُ إِنْ نَجَا، قَالَ: ثُمَّ صَرَخَ بِالْعَلَى صَوْتِيهِ =

يَا أَتَصَارَ اللَّهُ، سَأَسْئَلُ الْكُفْرَ أُمَّيَّةَ بِنِ خَلْفٍ لَدَ نُجُوتٍ إِنْ نَجَا، قَالَ؛ فَأَخَاطُوا بِنَا حَتَّى جَعَلُونَا  
 مِثْلَ الْمَسْكَةِ - أَيِ جَعَلُونَا فِي خَلْقَةٍ كَالسَّوَابِ وَأَهْدُوا بِنَا - وَأَنَا أُذِيبُ عَنْهُ، قَالَ؛ فَأَخْلَفَ  
 سَ جُلَّ السَّيْنِ - يُقَالُ؛ أَخْلَفَ الرَّجُلُ السَّيْنَ؛ إِذَا سَأَلَهُ مِنْ عَمْدِهِ - فَضَبَّ بِرِ جُلِّ أُمَّيَّةِ فَوَقَعَ  
 وَصَلَحَ أُمَّيَّةَ صَنِيعَةً مَا سَمِعَتْ وَمَثَلَهَا تَطَّ، قَالَ؛ نَقَلْتُ؛ أُنْجِحُ بِنَفْسِكَ وَلَا تُجَارِدُكَ، فَوَاللَّهِ مَا  
 أُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا، قَالَ؛ فَدَرَبَتْ وَهَلَا بِأَسْئَلِ فِيهِمْ حَتَّى فَسَّ عَوَامِيهِمَا، قَالَ؛ فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
 يَقُولُ؛ يَرِيحُ اللَّهُ بِلَدَا، ذَهَبَتْ أَوْ رَاعِي وَفَجَعَلِي بِأَسِيرِي.

(٤) وَجَارِي فِي الْمُقَدَّرِ السَّلَابِ نَفْسِهِ ج. ٢: ص ٨٤؛ مَا يَلِي؛

قَالَ؛ فَلَمَّا أُسْتَدْرَسَ سَوَالُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّعْبِ أُدْرِكُهُ أَبِي بِنُ خَلْفٍ وَهُوَ يَقُولُ:  
 أَيُّ مُحَمَّدٍ لَدَ نُجُوتٍ إِنْ نُجُوتَ، فَقَالَ الْقَوْمُ؛ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْعُطُنِي عَلَيْهِ رَجَالٌ مِثْلَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ دَعُوهُ، فَلَمَّا دَنَا، تَنَادَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبَةَ مِنْ  
 الْحَارِثِ بْنِ الْعَمَةِ، يَقُولُ بَعْضُ الْقَوْمِ فِيمَا ذَكَرَ لِي؛ فَلَمَّا أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَفَضَ  
 بِرَأْسِهِ انْتِفَاضَةً تَلَايِنَ نَاعْتَهُ تَطَايُرَ الشَّعْرِ إِذْ عَنِ ظَهْرِ الْبَعِيضِ إِذَا انْتَفَضَ بِرَأْسِهِ - قَالَ أَبُو هِشَامٍ؛ الشَّعْرُ  
 ذُبَابٌ لَهُ لَدَعٌ عِثْمٌ أَسْتَقْبَلُهُ فُطَعْنُهُ فِي عُنُقِهِ طَعْنَةً تَدَاؤُ مِرَاعٍ عَنِ فَرْسِهِ مِرَارًا - قَالَ أَبُو هِشَامٍ؛  
 تَدَاؤُ يَقُولُ؛ تَقَلَّبَ عَنْ فَرْسِهِ فَجَعَلَ يَتَدَحَّرُ حَرْجًا، وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كَانَ أَبِي بِنُ خَلْفٍ يَلْقَى رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ، فَيَقُولُ؛ يَا مُحَمَّدُ إِنْ عِنْدِي الْعَوْدُ، فَسَأُغْلِقُهُ كُلَّ يَوْمٍ فَرَسًا - الْفَرَسُ؛  
 بَفُتْحِ الرَّاءِ إِسْطَافِيًا، وَمِثَالُ يَسْمَعُ سِتَّةَ عَشْرَ مِثْلًا، وَقِيلَ أُنْجِحُ عَشْرَ رَطَلًا - مِنْ دُرَّةٍ، أَقْتَلُكَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ بَلْ أَنَا أَقْتَلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَأَمَّا رَجْعُ إِلَى قَتْلِ يَشِيءُ وَقَدْ خَدَّ شَعْرَهُ  
 فِي عُنُقِهِ خَدَّ شَأْنٍ عَيْنِ كَبِيرٍ، فَأَحْتَفَنَ الدَّمُ، قَالَ؛ فَتَلَانِي وَاللَّهِ مُحَمَّدًا! فَكَلَّمَا لَهْ؛ ذَهَبَ وَاللَّهِ فَوَادَكَ وَاللَّهِ  
 إِنْ بَكَ مِنْ بَأْسِي، قَالَ؛ إِنَّهُ تَدَاؤُ قَالَ لِي بِمَكَّةَ؛ أَنَا أَقْتَلُكَ فَوَاللَّهِ لَوْ بَصَنِي عَلَيْكَ لَتَلَانِي، فَأَمَّا عَدُو  
 اللَّهِ بِسَسْرِ، وَهُمْ قَاتِلُونَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَفِي السُّبُتَاتِ يَدْرِي أَنْ ذَا الْفَقَارِ كَانَ سَيْنِيَّةَ.  
 - وَجَارِي فِي السَّنِيَّةِ الْحَلَبِيَّةِ فِي ذِكْرِ غَزْوَةِ أَحْمَدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْتُلْ أَحَدًا بِيَدِهِ  
 عَمْدًا، وَفِيهِ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ؛

لَقَدْ وَرَثَ الصَّدَاقَةَ عَنْ أَبِيهِ أَيُّ يَوْمَ بَارَسَهُ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٥) وَجَارِي فِي الْمُقَدَّرِ السَّلَابِ نَفْسِهِ ج. ٢: ص ٤١٨؛ مَا يَلِي؛

عَنْ غَزْوَةِ بَنِي النَّبِيِّ قَالَ؛ حَرَجَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَّيَّةَ يَرِيحُ جَدَّةَ لَيْلٍ كَيْبَ مِرَا إِلَى الْيَمِينِ - فِي نَهْجِ مَكَّةَ - قَالَ؛  
 تَمَّيَّحُ بْنُ ذَهَبٍ؛ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنْ صَفْوَانُ بْنُ أُمَّيَّةَ سَيِّدُ حَوْمِهِ، وَقَدْ خَرَجَ كَلَارًا بِأَمْرِكَ، لِيَقْتُلَ نَفْسَهُ =



وَمَسْخُودٌ، وَعَلِيٌّ ابْنُ أُمِّيَّةَ، قُتِلَ عَلِيُّ مَعَ أَبِيهِ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَبِيعَةُ بْنُ أُمِّيَّةَ أَسْلَمَ ثُمَّ  
لَمَّحَ بِالرُّومِ فَتَنَّقَصَ، وَالْجَعْفَرُ بْنُ أُمِّيَّةَ، كَانَ أَبْنَةَ حَجَّيْنِ بْنِ الْجَعْفَرِ بْنِ يَسَّافِ بْنِ الْوَلِيدِ وَلَهُ بِهَذَا دَارٌ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ الطَّوِيلُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ الرَّبِيعِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ شَيْبَانَ، وَحَجَّي  
ابْنُ حَكِيمِ بْنِ صَفْوَانَ اسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ وَابْنُ سَعِيدٍ عَلَى مَلَكَةٍ، وَرَجَعَ عُمَرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَعَمَرَ مِنْ مَسْجُودٍ

١٠ = فِي الْبَحْرِ، فَأَمَّنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: هُوَ أَبِي، قَالَ: يَا سَوْدُ اللَّهِ، فَأَعْطَيْتَنِي آيَةً يُعْرَفُ بِهَا  
أَمَانَتُكَ، فَأَعْطَاهُ مِنْ سَوْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِمَامَتَهُ الَّتِي دَخَلَ فِيهَا مَلَكَةٌ فَخَرَجَ بِهَا عَمْرٍو حَتَّى  
أَدْرَكَهُ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ بِنْدَكَ أَبِي وَأُمِّي، اللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ أَنْ تَهْلِكَ،  
فَهَذَا أَمَانَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جِئْتُكَ بِهِ، قَالَ: وَبِحُكْمِكَ! اغْرُبْ عَلَيَّ فَخَلَّتْ عَيْنَايَ،  
قَالَ: أَيُّ صَفْوَانَ بِنْدَكَ أَبِي وَأُمِّي، أَفَضَلَ النَّاسِ، وَأَبْرَأَ النَّاسِ، وَأَحْسَنَ النَّاسِ، وَخَيْرَ النَّاسِ ابْنُ  
عَمْرٍو، عَيْنُ هَذَا عَيْنُكَ، وَشَسْرَةُ شَسْرَتِكَ، وَمَلَكَةٌ مُلْكُكَ، قَالَ: إِنِّي أَخَاتُكَ عَلَى نَفْسِي، قَالَ: هُوَ  
أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ وَأَكْرَمُ، فَجَمَعَ مَعَهُ حَتَّى وَضَعَهُ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ صَفْوَانُ:  
إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عَمُّ أُمَّكَ قَدْ أُمَّتَنِي، قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَاجْعَلْنِي فِيهِ بِالْخِيَارِ شَهْرًا بِنِ، قَالَ: أَنْتَ  
بِالْخِيَارِ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

١٥ وَلَمَّا أَسْلَمَ صَفْوَانُ أَقْرَبَهُ مِنْ سَوْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمْرٍ أَيْ، فَاجْتَنَبَتْ بِنْتَهُ لَوْلَيْدٌ عَلَى الْفَلَاحِ  
الَّذِي، فَلَمَّا أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّيْرَ إِلَى هَوَازِنَ لِيَلْقَاهُمْ - عَنْ رُوَيْدِ بْنِ حَنْبَلٍ - ذَكَرَ لَهُ  
أَنَّ عِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمِّيَّةَ أَدْرَاعًا وَسَيْدًا، فَأَمْسَكَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي الدَّيَةِ الَّتِي  
جَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخِيَارَ فِيهَا - فَقَالَ: يَا أَبَا أُمِّيَّةَ أَعْمَى نَاسِدًا هَذَا نَلَقَ فِيهِ  
عَدُوًّا عَدُوًّا، فَقَالَ صَفْوَانُ: أَعْصِبَا مُحَمَّدًا، قَالَ: بَلْ عَارِيَةٌ مَعْزُومَةٌ حَتَّى تُوَدِّيَ بِهَا لِيَيْكَ، قَالَ: لَيْسَ  
بِهَذَا بَأْسٌ، فَأَعْطَاهُ مِئَةَ دِينَعٍ بِمَا يَكْفِيهَا مِنْ السَّدْحِ، فَذَعَبُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ سَأَلَهُ أَنْ يَكْفِيَهُمْ حَمَلًا، فَفَعَلَ.

٢٥ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا أَمْرًا مِنَ النَّاسِ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَنْبَلٍ: لَمْ تَنْتَهَبِي هُنَّ يَكْفِيَهُمْ ذَوْنُ  
الْبَحْرِ، وَإِنَّ الدُّنْيَا لَمَعُوقَةٌ فِي كِنَانَتِهِ، وَصَخْرُ حَبِلَةَ بْنِ حَنْبَلٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: كَلْدَةَ بِنْتُ حَنْبَلٍ - وَكَانَ  
أَخَا صَفْوَانَ لِلْعَمَّةِ: الذَّبَلُ السَّمَوِيُّ الْيَوْمَ! فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: أَسَاكَتُ فَضَّلَ اللَّهُ فَالآنَ - أَيُّ اسْقَطَ  
اسْتِنَانَةً - فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَنْزِلَ عَلَيَّ - يَكُونُ لِي مِنْ بَلَا، أَيُّ مَلِكًا عَلَيَّ - مَنْ جَلُّ مِنْ قَسِيسٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
يَنْزِلَ عَلَيَّ مِنْ جَلُّ مِنْ هَوَازِنَ.

أَبْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ، وَوَلَدَهُ مِنْ يَأْدٍ صَدْرَتَانِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَوَلَدَهُ أَبُو النَّبِيِّ الْكَوْفِيُّ ، وَوَلَهُ يَقُولُ بْنُ  
 هَكَّامِ السَّلُولِيُّ ؛  
 وَأَشْفَى الدَّرَامِينَ مِنْ دُحُونٍ وَجَعَةِ الْجَعَلِ  
 فَوَلَدَهُ بِالْكَوْفَةِ .

وَمِنْهُمْ أَبُو ذَكْوَانَ وَرَأْسُهُ وَهَبُ بْنُ وَهْبِ بْنِ نَزْمَةَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ أَحِيَمَةَ بْنِ خَلْفِ  
 السَّلَامِيِّ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ خَلْفٍ ، وَبِطْنِ إِتْقَاءَ  
 بِنْدَادَ وَوَلَدَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ، وَوَلِيُّ الْمَدِينَةِ ، وَنَعْمِيُّ بْنُ وَهْبِ بْنِ خَلْفٍ ، وَهُوَ الْمُضَرَّبُ ، وَهُوَ الَّذِي  
 كَانَ ضَمِنَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ يَقْتُلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهَدِمَ الْمَدِينَةَ لِذَلِكَ ، فَأَخْبَرَهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا كَانَ ضَمِنَ لِصَفْوَانَ فِي الْحَجْرِ فَأَسْلَمَ ، وَأَبْنَةُ وَهْبِ بْنِ نَعْمِيِّ أُسَيْسُ يُوسَمُ  
 بَدْرِي ، ثُمَّ أَسْلَمَ وَحَسَنُ إِسْلَامُهُ ، وَوَلَدَهُ أَبُو أُسَيْدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حَذَافَةَ بْنِ جُحَيْحٍ ،

(١١) جازي في مخطوطات متصرفي حمزة النسب في النسب من اغيبنا شيئا ما استنبول رقم ٩٩٩ ص ٤٤٠ ما يلي ؛  
 وسياقي ذكره في هذيان دحون راج بداهة - ولد يستقيم الوتران بداهة -

(٤) جازي في كتاب السيرة النبوية لابن هشام طبعة مطبعة مصطفى البابي الحلبي ج ١ ص ٦٦١ ما يلي ؛  
 عَنْ عُرْوَةَ بْنِ النَّبِيِّ قَالَ : جَلَسَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبِ الْجَحْجَحِيِّ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بَعْدَ مَصَابِ أَهْلِ بَدْرٍ  
 مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْحَجْرِ بَيْسِيٍّ ، وَكَانَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ شَيْطَانًا مِنْ شَيْءٍ طِينٍ قُرَيْشِيٍّ ، وَمِنْ كَانَ يُؤَدِّي سَوْلَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْوَابَهُ ، وَيَأْتُونَ مِنْهُ عَنَاءٌ وَهُوَ مَلَكَةٌ ، وَكَانَ وَهْبُ بْنُ نَعْمِيِّ فِي أَسَارِي  
 بَدْرٍ ، فَذَكَرَ أَصْحَابُ الْقَلْبِيِّبِ وَمُصَافِيَهُمْ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : إِنْ فِي الْقَيْشِ بَعْضُهُمْ خَيْرٌ ، قَالَ لَهُ عُمَيْرُ :  
 صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَدْتُ لِعُمَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ عِنْدِي قَضَاءٌ ، وَعِيَالٌ أَحْسَنُ عَلَيْهِمُ الصَّيغَةَ بَعْرِي  
 لَنْ كُنْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، فَإِنْ لِي فِيهِمْ عِلَّةٌ ، أَيْبِي أُسَيْسٍ فِي أَيْدِيهِمْ ، قَالَ : فَأَعْتَمَرَا صَفْوَانُ  
 وَقَالَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ ، وَأَنَا أَقْضِيهِ عَنْكَ ، وَعِيَالُكَ مَعَ عِيَالِي أَوْ أُسَيْسِهِمْ مَا بَقُوا ، وَيَسْعَعِي شَيْئًا  
 وَيَعْبُرُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرُ : فَاكْتُمُ شَأْنِي وَسَأُنَاكَ ، قَالَ : أَفْعَلُ .

ثُمَّ أَمَرَ عُمَيْرُ بِسَيْفِهِ نَشْحَ ذَلِكَ وَسَمَّ ، ثُمَّ أَتَى حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَبَيَّنَا عُمَيْرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
 فِي نَفْسٍ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَخَذُونَ عَنْ بَدْرٍ ، وَبَدْرُكَ وَنَ مَا كُنْ لَهُمُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَا أَرَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، إِذْ  
 نَظَرَ عُمَيْرُ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ حِينَ أَنَاخَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ تَوَسَّعُوا الشَّيْفَ ، فَقَالَ : هَذَا الْكَلْبُ عَدُوُّ  
 اللَّهِ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ ، وَاللَّهِ مَا جَارَ اللَّهُ لِيَشْرِي ، وَهُوَ الَّذِي حَسَّ شَيْئًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ نَا لِقَوْمِمْ يُوسَمُ بَدْرِي =

عنه قال: ثم دخل محمد بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله هذا عدو الله محمد بن  
 وهب قد جاء متوشحاً سيفه، قال: فأدخله علي، قال: فأقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه  
 فكتبه بها، وقال ليرجال من كانوا معه من الأنصار، أدخلوا علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأجلسوا عنده وأخذوا عليه من هذا الحديث، فوكله غير مأثور، ثم دخل به علي بن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم، فلما آراه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوكله غير مأثور حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه، قال:  
 أمر سلة يا عمر، أذن يا عمرين، فذنا ثم قال: انتموا صباحاً، وكأنت تحية أهل الجاهلية بينهم، فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أكره من الله ببيعة خير من حبيبتك يا محمد، بالسلم تحية أهل  
 الجنة، فقال: أما والله يا محمد إن كنت بها لحديث غريب، قال: فما جاز بك يا عمرين؟ قال: جئت لهذا الأسير  
 الذي في أيديكم، فأحسنوا إليه، قال: فما بالك السنين في عنقك؟ قال: تعمرها الله بن سيرة، وهن  
 أغنت عناً شيئاً؟ قال: أهدقني فما الذي جئت له؟ قال: ما جئت إلا لئلا يكون، قال: بل قد عدت  
 أنت وصفوان بن أمية في البحر، فذكرت ما أصحاب القليب من قس يمشي، ثم قلت: لو لدن علي وعيال  
 عندي لئن جئت حتى أقتل محمداً، فكفمت لك صفوان يدريك وعيالك، علي أن تقتلني له، والله خالط  
 بينك وبين ذلك، قال محمد: أشهد أنك رسول الله، فذنا يا رسول الله نكذ بك بما كنت  
 تتأتمن به من خير السمارة، وما يؤكل عليك بن الوحي، وهذا أمر لم يخفه إلا أنا وصفوان، فوالله  
 إني لدا أعلم ما أتاك به إلا الله، فالحمد لله الذي هداني لهذا الذي كنا نسأل عن هذا المساق، ثم شهد  
 شهادة الحق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقهروا أخلكم في دينه، وأقرب نوه إقرآن  
 وأطيقا له أسيرة، ففعلوا.

ثم قال: يا رسول الله إني كنت جاهداً علياً فلما نبوت الله، شهيداً الذي لمن كان علي بن  
 الله عن رجل، وأنا أحب أن تأذني فأقدم مكة، فأدعهم إلى الله تعالى وإلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم، وإلى الإسلام لعن الله يهديهم ولذي دينهم كنت أؤدي أصحابك في دينهم؟ قال: فأذن  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجبت مكة، فلما قدم محمد مكة أقام بها يدعو إلى الإسلام يؤذي  
 من خالفه أذى شديداً، فأسلم علي بنه ناس كثير.

(١٢) وجاء في كتاب الاستبصار لابن زييد، طبعه دار المسيرة بيروت، ج ١، ص ١٩٠ ما يلي:  
 وبينهم وهب بن عمير، وقد مر تفسيره، كان من أخصم الناس، وكانوا يقولون: له قلبان  
 من جنه، فأنتل الله عن رجل: (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) الآية: ٤ من سورة  
 الأعراف، فأقبل يوم بدر من مأ، نعهده واجدة في يده وراجة في رجليه، فقالوا: ما فعل الناس =

سورة الحديد

وهو أبو الأشعثين، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿لَقَدْ جَاءَنَا الرَّسُولُ فِي كِبَرٍ﴾ وكان يقول حين نزلت هذه الآية: ﴿عَلَيْهَا تَسَعَةَ عَشَرَ﴾ ثم عم محمد أن أصحاب النار تسعة عَشْرَ، فلما أُلْكَيْتُمْ مُمَسَّةً عَلَى ظَهْرِي وَأُتِرَ بَعَثَ فِي يَدَيَّ وَالْقَوِي بَقِيَّتَهُمْ، وعبد الرحمن بن وهب ابن أسيد بن خلف، قُتِلَ يَوْمَ الْجَلِ مَعَ عَابِثَةَ، ومعه بن حبيب بن وهب بن خذافة، كان أحد الرُّسُلِ يَوْمَ الْفَجْرِ، ومطعون بن حبيب بن وهب، وهو أبو عثمان بن مطعون، وقدامة، والسائب بن سفيان بن وهب، مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذلك عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَدَامَةَ النَّجْرَانِ.

ومهم محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب، شهيد المشاهد مع علي عليه السلام، ومن ولده عيسى بن عثمان بن محمد بن حاطب ولي الكوفة، ولده المهدي، وحليل بن معمر بن حبيب، كان من أشرف قريش وهو أبو معمر الذي كانت قريش تسميه ذا القلبين وفيه نزلت: ﴿وَلَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جُوفِهِ﴾. سورة الاحزاب، ومن بني أهيب بن خذافة بن جهم، أبو عزة الشاهن وهو عمر بن عبد الله ابن عمير بن أهيب بن خذافة، وكان أصابة بن مسعود بنه فآخر جنة قريش من مكة، مخالفة أن يعديهم، فلما طال عليه البلاد أخذ مدينة فوجأ بها في بطنه ليستريح بها هو فيه فضال الماء من بطنه فبرأ، وذهب ما كان به من بياض، وعاد كما كان فأشفا يقول:

لدهم رب وائل وعهد  
ورب من يسقى باره نجد  
أبن أت وبني بن صا جليدي  
واليعمدات والخيول الجرد  
أضحت عبدا لك وأبن عبد  
من بعد ما طعنت في معدي

فأسره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ، فشكا إليه حاله، وأعطاه عهدا أن لا يخرج عليه، فخرج يوم أحد مع المشركين لمحرض عليه فأسره، فهدى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنقه بيده ضربا، ولم يقتل بيده غيره وعين أبي بن خلف، ومسافع بن عبد مناف بن عمير بن أهيب

يقال: هربوا، قالوا: فأين نعدك؟ قال: هي في رجلي، قالوا: فما هذه في يدك؟ قال: ما شعرت، فعلموا أنه ليس له قلبان.

(١) جازني هامش مخطوط مختصر جبهة النسب لابن الكلب مخطوط مكتبة رجب باشا استنبول ١١١٩٩٩٩٩  
جازني كتاب التبيين في نسب القرشيين تأليف القديسي: قدامة بن مطعون صاحب إلى =

أَبْنِ حَدَافَةَ بْنِ جُمَيْحِ الشَّامِيِّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطِ بْنِ أَبِي حُمَيْضَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَهْنَبِ  
أَبْنِ حَدَافَةَ ، وَأَيُّوبَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ الدَّعْوَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَهْنَبِ ؛  
قَتَلَ بِقَدِيدٍ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ جُمَيْحِ عُرْجُومًا ، وَهُوَ دُعُومِيٌّ ، وَكَوْذَانٌ ، وَأُمُّهَا كَلْبِيٌّ بِنْتُ عَالِشِ بْنِ  
أَبْنِ طَرِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَيْزِيٍّ .

وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ عَلَامِ بْنِ حَنِيمِ بْنِ سَالِمَانَ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ جُمَيْحِ ، وَوَلَدَهُ

= الحُبَشَةُ مَعَ إِخْوَتِهِ عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ ، وَالسَّائِبِ وَعَبْدِ اللَّهِ ، وَشِهَابِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الشَّاهِدِ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ عَزَلَهُ لِأَنَّهُ ضَرِبَ  
الْحَرَمَ ، وَبَعِثَ لَمْ يُحَدِّثْ أَحَدًا عَلَى الْحَرَمِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ ه .

(١١) جَاءَ فِي كِتَابِ بَدْرِ مَوْجِ الذَّهَبِ وَمَعَارِينِ الْجَوْهَرِ طَبَعَةَ دَارِ الْفِكْرِ بِبَيْرُوتَ . ج ١ ، ص : ١١٧ مَا لِي فِي :

وَلَكِنْ مِنْ عَمَلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَعِيدُ بْنُ عَلَامِ بْنِ حَنِيمٍ - هَذَا مَخْلُوعٌ بِمَا جَاءَ فِي

جَهَنَّمَ لِشَيْبِ بْنِ الْكَلْبِيِّ - فَشَكَاهُ أَهْلُ حِمْصَ إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ لَا تَقْرَأَنَّ فَرَسِي

فِيهِ الْيَوْمَ ، وَثَلَاثَ لَيْلٍ ؛ مَاذَا تَشْكُونَ مِنْهُ ؟ قَالُوا : لَا تَخْرُجُ إِلَيْنَا حَتَّى يَنْتَفِعَ النَّهَارُ ، وَلَا يُجِيبُ أَحَدًا

بَلِيلٍ ، وَكَانَ يَوْمَ فِي الشَّهْرِ لَا تَخْرُجُ إِلَيْنَا ، فَقَالَ عُمَرُ : عَلَيَّ بِهِ ، فَأَمَّا جَاءَ جَمْعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ مَا تَبْتَغُونَ

مِنْهُ ؟ قَالُوا : لَا تَخْرُجُ إِلَيْنَا حَتَّى يَنْتَفِعَ النَّهَارُ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا سَعِيدُ ؟ قَالَ : يَا أُمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ

لَيْسَ لِدَاهِلِي خَادِمٌ فَأَعْيَنُ عَجِيْبِي ثُمَّ أُجْلِسُ حَتَّى يَخْتَمِرَ ، ثُمَّ أَخْبِرُ خَبْرِي ثُمَّ أُفْرَضُ وَأَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ،

قَالَ : وَمَاذَا تَتَّقُونَ مِنْهُ ؟ قَالُوا : لَا نُجِيبُ بَلِيلٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَلْمِزُهُ أَنْ أَدُلُّكَ هَذَا ، إِيَّيَ جَعَلْتُ اللَّيْلَ

كَلْبَةً لِي يَوْمَ ، وَجَعَلْتُ النَّهَارَ لَهُمْ ، قَالَ : وَمَاذَا تَتَّقُونَ مِنْهُ ؟ قَالُوا : يَوْمَ فِي الشَّهْرِ لَا تَخْرُجُ إِلَيْنَا فِيهِ ،

قَالَ : نَعَمْ ، لَيْسَ يَسْوَى تَوْبٍ وَاحِدَةٍ فَأَغْسِلْهُمْ أَجْفَعَةً فَأَمْسِمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُفَلِّمْ سَخِي

بَيْتِكَ ، يَا أَهْلَ حِمْصَ اسْتَوْصُوا بِوَالِيكُمْ هَذَا ، قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ عُمَرُ بِالْفِ بَيْتَانِ وَقَالَ : اسْتَعِينِ بِهَذَا

فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ أَيْشَةَ : قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ عَنْ خَدَمَتِكَ ، فَقَالَ لَهَا : أَلَا نَدْفَعُهَا إِلَى مَنْ يَأْتِينَا بِهَا أَحْوَجَ مَالَنَا إِلَيْهِ

قَالَتْ : بَلَى ، فَصَنِّعْ مَا صَنَعْتَ ثُمَّ دَفَعِ إِلَى مَنْ يَتَّقِي بِهِ وَقَالَ : أَنْطَلِقُ بِهَذِهِ الضَّرَّةِ إِلَى فَدَنِ ، وَبِهَذِهِ إِلَى

بَيْتِ بَنِي فَدَنِ ، وَهَذِهِ إِلَى مَسْكِينِ بَنِي فَدَنِ ، حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ يُبَسِّئُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى مَنْ أَمَرَ بِهِ وَقَالَ :

أَنْفِقِي هَذَا نَحْمَ عَادَ إِلَى خَدَمَتِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ أَيْشَةَ : أَلَا تَبْعَثُ إِلَيَّ بِذَلِكَ الْمَالِ فَتَشْتَرِي لَنَا

مِنْهُ خَادِمًا ؟ فَقَالَ : سَيَأْتِيكَ أَحْوَجُ مَا تَكُونِينَ إِلَيْهِ .

عمر بن الخطاب حِصْنٌ، وكانَ خيراً، وله حديثٌ.

وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَذِيمِ بْنِ سَدْمَانَ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ عَمْرِجٍ، وَبِإِي الْقَضَاءِ بِبَغْدَادَ، وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَوْسَى بْنُ مَعِينِ ابْنِ لُؤْذَانَ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ عَمْرِجِ بْنِ سَعْدٍ، مُؤَدِّئُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ يَقُولُ أَبُو ذَهَبٍ:

إِنِّي وَسَّ بَ الْقَيْلَةَ الْمَشْتُورَةَ      وَمَا تَلَدَ مُحَمَّدٌ مِنْ سُورَةٍ  
وَالنَّعْرَاتِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ      لَدَفَعَلَى فَعَلَةٌ مَذْكُورَةٌ

وَأَخُوهُ أَبُو نُيْسٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَأَخِي.

فَرَأَوْا لَدَى بَنُو جَمَحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَضْنِيسِ

[نَسَبَ سَنَاهِمٌ]

وَوَلَدَ سَنَاهِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَضْنِيسِ سَعْدًا وَسَعِيدًا، وَأُمُّهُمَا نَعْمُ بِنْتُ كِلَابِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَبِإِي كِلَابًا، وَعَمْرُؤُا وَعَبْدُ الْعَزِيزِ، وَحَبِيبًا ذِي جَوَاءِ، وَأُمُّهُمُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبْتِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سُلُوكِ بْنِ حُنَافَةَ.

فَوَلَدَ سَعْدٌ عَدِيًّا، وَحَذِيمًا، وَأُمُّهُمَا ثَمَاضُ بِنْتُ نُوَيْرَةَ بْنِ كِلَابِ، وَحَدِيفَةَ وَسَعِيدًا، وَأُمُّهُمَا عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدَةَ مِنْ بَنِي غَاضَةَ بْنِ هَضْنِيسَةَ.

مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَنَاهِمٍ، كَانَ شَرِيْفًا، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الشَّدِي      كَأَنَّ فِي الْعَيْنِ قَيْسُ بْنُ عَدِي

وَكَانَتْ عِنْدَهُ الْغَيْلَةُ مِنْ بَنِي شَنْوَقِ بْنِ مَرْءَةٍ، وَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ عُنَامٌ، وَالْحَارِثُ ابْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، وَهُوَ مِنْ الْمُسْتَهْزِئِينَ، وَهُوَ صَاحِبُ الدُّوَانِ، وَكَانَ كَلِمًا مَسْرُوحًا، وَجَمَّ أَحْسَنُ مِنْ الَّذِي عِنْدَهُ أَخَذَهُ وَالْقَهْلُ الَّذِي عِنْدَهُ وَجَبَهُ نَزَلَتْ (أَسْرَأَيْتَ مِنْ أَخَذَ الرَّبُّ هَوَاهُ) وَمَقَيْسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، وَكَانَتْ لَهُ قَيْنَتَانِ وَفِي بَيْتِهِ أَقْتَسِمَ عَنْ آلِ الْكَلْبَةِ، وَأَبُو قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعْدٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَأَخُوهُ سَعِيدٌ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَأَخُوهُ تَيْمُّ بْنُ الْحَارِثِ ابْنِ قَيْسِ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَخُوهُمُ الشَّاذِبُ قُتِلَ يَوْمَ الطَّلَافِ، وَأَخُوهُمُ الْحَبَابُ أَسِيْنُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبْعِيِّ بْنِ قَيْسِ الشَّاعِرِ، وَحَدِيفَةُ بْنُ قَيْسِ شَرِيْفٌ بَدَأَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ كَانَ مِنْ فِجْحِ حَفْصَةَ قَبْلَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَدِيفَةَ، وَهُوَ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كَيْسِيِّ بْنِ هُرَيْرِ بْنِ

وَأَبُو الْعَاصِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا .  
 وَمِنْ وَلَدِ حَذِيفَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ مُنْبَهَةٌ، وَنَبِيَّةُ ابْنِ الْمُحَاجِّ بْنِ عَمْرِ بْنِ حَذِيفَةَ  
 ابْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ، كَانَتْ سَعِيدَةَ بِنْتِ سَهْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ ابْنُ الطَّعْمِيِّ، قَتِيلًا يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا،  
 وَالْعَاصِ بْنِ مُنْبَهَةَ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ أَبِيهِ كَافِرًا، وَهُوَ الْقَطْرُ وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي كَانَ لِلنَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ .  
 وَمِنْ وَلَدِهِمْ حَذِيفَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ عَمْرُوَّةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ سَعْدِ  
 قَتِيلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا .

وَوَلَدَ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ أَسِيدًا، وَحَذِيمًا، وَصَبِيرَةَ، وَحَذِيفَةَ، وَأَسْمَاءَ أُمَّ  
 الْحَيْثِ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ، فَطَافَتْ صَبِيرَةُ رَهْمًا وَلَمْ يَثْبُتْ، وَلَهُ يَقُولُ الشُّعْرَى:  
 حُجَّاجٌ بِنْتُ اللَّهِ إِنَّ مِ صَبِيرَةَ الْعُرَيْشِيِّ مَا تَأ  
 سَبَقَتْ مَبِيئَةَ الشُّدِّ بَ وَكَانَ مَبِيئَةُ أَفْتَدَاكَ  
 قَتَلَ وَرَوَى لَمْ يَكُلُوا مِنْ دُونَ أَهْلِكُمْ خَفَاتَا  
 وَمِنْ وَلَدِهِ أَبُو ذَاتِ عَتَةَ بْنُ صَبِيرَةَ أَسَسَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَبْنَةُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي ذَاتِ عَتَةَ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ .

١٥ (١) بن الصنعة السابقة، جازي في حاشية مطبوع مختصر جهرية النسب، ص ٤١، ما يلي:  
 في كتاب «الغري للشريفة المن تقي»: أن سها سمة ن يد، أسبتي هو وأخوه تيم  
 إلى عاية، فضي تيم عن الغاية قتل جمع تيم، فسبتي جمع، ووقف عليا بن يد قتل سها ن يد  
 فسبتي سها، يكون من ساهنة فسها، أي قار عنة فكانت القرعة لي، لمن سها  
 وجبهة إذا تفتت من جوع أو من ضي.

١٥ (٢) من الصنعة السابقة، جازي في حاشية المصدر السابق ما يلي:  
 الحارث بن قيس بن عبد ي، أسلم وهاج مع بنيه إلى الحبشة، عبد الله والسائب  
 وبنس، ومعم، وسعيد وأبي قيس بن الحارث قتل الكرم هم سها دار بعد.  
 (٣) جازي في حاشية المصدر السابق ما يلي:

١٥ جازي في تاريخ الشريفة الجواني، ومعان في الواقدي، ومخاصات الرانج وفي ربيع الأبرار في  
 شرح بيتي من المفضلين (لك المير يار الأضاليا) في لومبة عبد الله بن عممة الطبي الجمع قالوا، ذوالفقار  
 كان لنبه بن الحجاج السهمي، وهذا ذكر أنه لوكده العاص بن منبه، فربما قس يرب وإنما العبيد عن أخو الهم =

وَمِنْهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَامِعِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ  
الْمَعْبُوتِي، وَعَمَارِ بْنِ أَبِي عَوْفِ بْنِ ضَبِينَةَ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، هُوَ وَأَخُوهُ عَاصِمٌ، وَقَبِيصَةُ بْنُ عَوْفِ  
أَبْنِ ضَبِينَةَ، وَهُوَ الَّذِي جَلَسَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ يَدُخُنُ بِهِ، فَأَخَذَ طَلَيْبُ  
أَبْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيِّ لِحْيَ بَعِيرٍ فَضَمَّ بِهِ حَتَّى سَقَطَ مِنْ مَلْدٍ بِالْدِيمِ، ثُمَّ أُتِيَتْ أُمُّهُ  
أَنَّ رَوَى بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأُخْبِرَتْ بِمَا صَنَعَ، فَقَالَتْ:

إِنَّ طَلَيْبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاهُ فِي ذِي دِمِهِ وَمَالِهِ

وَكَثِيرٌ بِنْتُ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، كَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ وَكَانَ شَاعِرًا، وَهُوَ الْقَائِلُ وَوَقَدَ عَلَى عُرْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

مَا قَالَهُ ابْنُ دُرِّ بْنِ الدُّشَيْنِيِّ إِنَّهُ كَانَ لِدُبَيْجِ بْنِ خَلْفِ أَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حِينَ قَتَلَهُ يَوْمَ أُحُدٍ مَبْرُورَةً، فَقَدْ خَالَفَ فِي صَاحِبِ الشُّكُوفِ فِي الْفُرَاةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«الدُّشَيْنِيُّ طَبَقَةُ دَارِ الْمَسِينَةِ بَيْتُ وَت. ص: ١٤٩»

(١) جازي في كتاب الأغاني، نسخة مصورة عن دار الكتب بدمشق، ج: ٦، ص: ٤٨٩، مكي؛

هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ بْنِ ضَبِينَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ  
أَبْنِ عُمَرَ وَبْنِ هَضِيهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ.

وَيَكُنَى ابْنُ جَامِعٍ يَا الْقَاسِمِ، وَأُمُّهُ أُمُّ أَوْ مِنْ بَنِي سَهْمِ، تَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَبِيهِ مِنْ جَلْدِ بْنِ الْيَمَنِ،  
وَذَكَرَ عَوْفُ حَاجِبُ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ قَالَ: سَأَيْتُ أُمَّ ابْنِ جَامِعِ وَأَبْنَ جَامِعِ مَعْرَا عِنْدَ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ وَهُوَ  
ضَعِيفٌ يَتَّبَعُهَا وَيَطْلُؤُهَا وَيَلْبَسُهَا وَهِيَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَمَعْنُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْيَمَنِ، فَقَالَتْ: أَصَاحَ اللَّهُ الْأَيْمَانَ،  
إِنَّ عَمِّي نَزَّجَنِي مِنْ رُجَا لَيْسَ بِكَفٍّ وَفَعَّرْتَنِي بِعَيْبِي وَبَيْتِي، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: ابْنُ ذِي مَنَاجِبِ،  
قَالَ: عَلَيَّ بِهِ، قَالَ: فَدَخَلَ أَقْبَحَ مِنْ خَلْقِي اللَّهُ وَأَشْوَهَهُ خَلْقًا، قَالَ: مَنْ هَذِهِ بِنْتُكَ؟ قَالَ:

أَمْرٌ أَتِي، قَالَ: خَلِّ سَبِيلَهَا، فَفَعَلَ فَأَطْرَقَ مَعْنُ سَاعَةً ثُمَّ نَزَّجَهَا فَقَالَ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْبَحْتَ عَيْنَ مُحَمَّدٍ وَلَدَ حَسَنِ فِي عَيْنِهَا ذَا مَنَاجِبِ

فَمَا لَكُنَّا لَمَّا تَبَيَّنَتْ وَجْهَهُ وَعَيْنَا لَهُ حَوْصَارٌ مِنْ عَمْرِ حَاجِبِ

وَأَنْفًا كَأَنْفِ الْبَلْبَلِ يَنْظُرُ ذَائِبًا عَلَى لِحْيَتِهِ عَصَاةٌ شَابَتْ وَشَارِبِ

أَتَيْتُ بِهَا مِثْلَ الْمَرَاةِ تَسْوِقُهَا فَيَا حَسَنَ مَجْلُوبٌ وَإِيَّاكَ جَالِبِ

وَأَمْرٌ لَنَا بِعَيْبِي وَبَيْتَانِ، وَطَانَ لَنَا بِجَمْرِي بِهَا إِلَى بَدْرٍ.



عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ الْمُخَرَّمِيِّ قَالَ:

كَانَ أَبُو جَامِعٍ مِنْ أَحْفَظِ خَلْقِ اللَّهِ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَعْلَمِهِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بِأَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِهِ  
مَعَ الْعَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَهْفُ قَدَمَيْهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا يُصَلِّي النَّاسُ الْجُمُعَةَ  
حَتَّى يَخْتِمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَمَنْ بِهِ أَبُو جَامِعٍ يَسْتَحِبُّ الْخُرُوجَ، فَقَالَ لِبَعْضِ  
أَصْحَابِهِ: بَلِّغْنِي أَنَّ هَذَا الْقُرْشِيُّ أَصَابَ مَا لَمْ يَنْبَغِ الْخَلْفَارُ، فَبَأْسُ شَيْءٍ رَأَى صَابَهُ؟ قَالُوا: بِالْقَاءِ  
قَالَ: فَمَنْ مَلِكُمْ يَذُكُرُ بَعْضَ ذَلِكَ؟ فَأَنْشُدْ بَعْضَ أَصْحَابِهِ مَا نَعْنِي فِيهِ:

وَأَصْحَابِ بِاللَّيْلِ أَهْلَ الْكُوَافِ وَأَنْفَعُ مِنْ مَنِّ رِي الْمَسْبَلِ

قَالَ: أَحْسَنُ، هَيْه!

عَنْ أَبِي مُطَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو جَامِعٍ: لَوْلَا أَنَّ الْقُرْشَ وَحَبَّ الْكِلَابِ قَدْ شَغَبَنِي لَتَرَكْتُ الْمُغْتَابِينَ لِدَا كَلُونِ  
الْقَبْرِ، أَهْدَى سَجَلٍ إِلَيْهِ كَلْبًا، فَقَالَ: مَا اسْمُهُ؟ فَقَالَ: لَدَاؤَرِي، فَعَلَا بِدَفْتَرِي فِيهِ أَسْحَارُ  
الْكِلَابِ، فَجَعَلَ يَدْعُوهُ بِكُلِّ اسْمٍ فِيهِ، حَتَّى أَجَابَتْهُ الْكَلْبُ.

أَبْنُ جَامِعٍ يَعْرِفُ أَبْنَ أَبِي قُبَاحَةَ مِنْ غَنَاءِهِ

خَرَجَ أَبُو أَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَطْرِ فِي وَعْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُبَاحَةَ وَعَيْنُهُمَا مِنَ الْقُرَشِيِّينَ عَمَّارًا  
يُرِيدُونَ مَلَكَةً، فَلَمَّا كَانُوا بِبَغْدَادِ نَزَلُوا عَلَى الْبَلْبَلِ الَّتِي هُنَاكَ لِيَعْتَسِلُوا فِيهَا، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ نَعْتَسِلُ إِذْ  
سَمِعْنَا صَوْتًا غَنَاءً، فَقُلْنَا: لَوْ كُنَّا إِلَى هَذَا لَدَرْنَا فَمَسَّحْنَا غَنَاءَهُمْ، فَأَتَيْنَاهُمْ فَإِذَا أَبُو جَامِعٍ وَأَصْحَابُ لَهُ  
يَعْتَنُونَ وَعِنْدَهُمْ فَضِيحٌ لَهُمْ يَشْرَبُونَ مِنْهُ، فَقَالُوا: تَقَدَّمُوا يَا قُبَاحَةَ ابْنُ أَبِي عَمْرِو فَمَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ  
وَكُلَّ مِنْ أَسْمِهِمْ، فَجَلَسْنَا نَشْرَبُ وَطَرِبَ أَبُو قُبَاحَةَ فَغَنَى، فَقَالَ أَبُو جَامِعٍ: وَابْنِي وَأُمِّي! أَبُو  
أَبِي قُبَاحَةَ وَاللَّهِ فَهُوَ أَبُو الْفَاعِلَةِ، فَقَامَ أَبُو أَبِي عَمْرِو فَأَخْرَجَ هَيْبَانًا فِيهِ ثَلَاثَةُ دِينَارٍ مِنْهُمْ  
فَنَشَرَ هَلَا عَلَى أَبُو قُبَاحَةَ، فَقَالَ أَبُو جَامِعٍ: أَمْضُوا بِنَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَمَضَيْنَا فَأَقْرَبْنَا عِنْدَهُ شَهْرًا  
مَا نَبْرَحُ وَنَحْنُ عَلَى رِاحِ أَمْنًا ذَلِكَ.

شَرِهَدَةُ ابْنِ إِهْيَمِ الْمُؤَصِّلِ بِجُودَةِ الْوَيْقَاعِ

قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ غَرْبِيَةَ قَالَ: دَعَا أَبُو الرَّشِيدِ  
يَوْمًا، فَأَتَاهُ وَمَعَهُ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى فَأَتَا مَا عِنْدَهُ، وَأَتَاهُمَا أَبُو جَامِعٍ فَغَنَّا هَذَا يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَدَا نَصَرْنَا  
الرَّشِيدَ وَأَقَامَ جَعْفَرٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ ابْنُ إِهْيَمِ الْمُؤَصِّلِ فَسَأَلَ جَعْفَرًا عَنْ يَوْمِهِمْ، فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ: لَمْ يَرَالِ أَبُو جَامِعٍ

عُقَّان :

يَا عُمَرَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ      إِنَّ وَثْقِي بِضَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ  
يُدْفَعُنِي الْمَاجِبُ بَعْدَ التَّوَابِ      يَبْعُدُ عِنْدَ الْحَرِّ دَقَى الْأَنْبِيَاءِ

وَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ مَشْهُمًا ، وَهَذَا شِعْرًا ، وَهَذَا مَاءً ، وَهَذَا شِعْرًا ، وَأَمَّا هَذِهِ عَاتِكَةُ  
بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيْبٍ .

فَمَنْ بَنِي هَذَا شِعْرٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَمْرُؤُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ

يَعْنِيْنَا ، إِذْ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ - وَهَذَا قَوْلُهُ يَبْعُدُ أَنْ يَطَّيَّبَ نَفْسَهُ بِإِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيَّ - قَالَ :  
عُقَّانُ لَهُ إِبْرَاهِيمٌ ، أَسْرَ يَدُ أَنْ يَطَّيَّبَ نَفْسَهُ بِمَا كَانَتْ تَطْيِيبُ بِهِ ! لِدَوْلَةِ مَا ضَرَطَ ابْنُ جَابِرٍ مِنْذُ الْبَيْتِ  
سَنَةِ اللَّهِ بِالْبَيْتِ ، كَلَيْفَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ .

أَخْتَالُ فِي عَزْلِ الْعُثْمَانِيِّ عَنْ مَلَكَةِ أَيَّامِ الرَّسُولِ

كَانَ سَبَبُ عَزْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُقَّانٍ ، أَنَّ ابْنَ جَابِرٍ  
سَأَلَ الرَّسُولَ أَنْ يَأْذُنَ لَهُ فِي الْمَدِينَةِ بِالسُّبْحِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ ، فَأُذِنَ لَهُ وَكُتِبَ لَهُ  
بِذَلِكَ كِتَابًا إِلَى الْعُثْمَانِيِّ ، فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابَ قَالَ : كَذَبْتَ ! أَمِينُ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَهَذَا كِتَابٌ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ تُقْبَلُكَ - صَارَ قَوْلُكَ - عَلَى خَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ لِأَنَّكَ أَدْبَلْتَ ، فَكَانَ كَذِبًا مِنْ جَابِرٍ  
وَوَقَعَ بَيْنَ الْعُثْمَانِيِّ وَخَالِدِ بْنِ يَدِيٍّ وَهُوَ عَلَى الْبَيْتِ مَا يَقْبَعُ بَيْنَ الْعَمَالِ فَخَطَّاجٌ هَارُونَ قَالَ عَمَّا لَدُنَّ جَابِرٍ :  
أَعْيَيْتَ عَلَيْهِ حَتَّى أَعْرَضَ لَهُ ، قَالَ : أَفْعَلُ ، قَالَ : فَأَبْنَا وَقُلْ ، إِنَّهُ ظَالِمٌ فَاجِرٌ وَاسْتَشْرَفَنِي ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ جَابِرٍ :  
هَذَا الَّذِي يُقْبَلُ فِي الْعُثْمَانِيِّ ، وَيَقْرَأُ أَمِينُ الْمُؤْمِنِينَ كَذِبًا ، وَكَلَيْفَ أَخْتَالُ مِنْ جِهَتِهِ أَنْظَفَ مِنْ هَذِهِ ،  
قَالَ : فَسَأَلَهُ هَارُونَ ابْتِدَاءً فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ جَابِرٍ ، كَيْفَ أَمِينُ كَلِمَةِ الْعُثْمَانِيِّ ؟ قَالَ : خَيْرُ أَمِينٍ وَأَعْدَلُهُ  
وَأَضْلَلُهُ وَأَقْوَمُهُ بِحَقِّ لَوْلَا ضَعْفُ فِي عَقْلِهِ ، قَالَ : وَمَا ضَعْفُهُ ؟ قَالَ : فَخَذْتُ الْكَلِمَةَ ، قَالَ : وَمَا رَدَّاهُ  
إِلَى إِفْلَاحِهَا ، قَالَ : مَنْ عَمَّ أَنْ كَلِمًا وَتَلَامَنَ عُثْمَانَ بْنَ عُقَّانٍ يَوْمَ أَلْعِي عَلَى النَّاسِ فَأَكَلَنَ وَجَبْرَهُ ، فَغَضِبَ عَلَى  
الْكَذِبِ فَهُوَ يَقْتُلُهَا ، فَقَالَ : هَذَا ضَعِيفٌ أَعْرَضَ لَوْ ، فَكَانَ سَبَبٌ عَزْلِهِ .

(١) جَابِرِي كِتَابُ نَيْرَابَةِ الْأَرَبِ فِي فُنُونِ الْأَدَبِ لِلنُّوْرِيِّ ، طَبْعَةُ الرَّهْبِيلَةِ الْمُصْرِيَّةِ لِلْكِتَابِ ج ٠ ، ص ٢٢٩ ، مَا يَلِي :

كَانَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ قَدْ فَارَقَ الْمَدِينَةَ وَقَدِمَ فَلَاسِطِينَ فِي آخِرِ أَيَّامِ عُثْمَانَ ، فَأَقَامَ هُنَاكَ حَتَّى تَوَدَّ عُثْمَانُ  
فَلَمَّا أَتَاهُ الْخَبْرُ بِقَتْلِ عُثْمَانَ قَالَ : أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا قَتَلْتُهُ وَأَنَا بَرَادِي السُّبْحِ - السُّبْحِ نَاحِيَةُ فَلَاسِطِينَ  
بَيْنَ بَيْتِ الْقُدْسِ وَاللَّيْلِ ، فِيهِ سُبْحُ آبَائِ سُبْحِي الْمَوْضِعِ بِذَلِكَ ، وَكَانَ مُلْكُ الْعُزَيْرِيِّ بْنِ الْعَاصِ - إِنَّ يَلِ هَذَا

= الأثر طاعة فهو نفي العرب سنيًا، وإن يليه ابن أبي طالب فهو الأثر من يليه إلى.  
 فأتاه الخبر ببيعة علي فاشتد عليه، فأقام ينتظر ما يصنع الناس، فأتاه خبر مسير عائشة  
 وطاعة والذين، فأقام ينتظر ما يصنعون، فأتاه خبر وقعة الجمل، فأمر بجماعه.  
 فسمع أن معاوية امتنع من بيعة علي رضي الله عنه، وأنه يعظم شأن عثمان، فغاضبته  
 - عبد الله محمدًا - فاستشارهما وقال: ما تريد؟ أما علي فداخيل عنده، وهو يدرك بسا بقية  
 وهو غير مشير بي أمره.

فقال له ابنه عبد الله: يا أبت توفى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وهم عنك  
 راهون، فأرى أن تكف يدك ومجلسك في بيتك حتى يجتمع الناس، وقال محمد: يا أبت أنت نائب من  
 أتيك العرب، ولد أرى أن تجتمع هذا الأمر وليس لك فيه صوت، فقال عمر: أما أنت يا عبد  
 الله فأمر نبي بما هو خير بي بي، وأما أنت يا محمد فأمر نبي بما هو خير بي بي، وكسبي في أخرجي،  
 ثم خرج ومعه أبناء حتى قدم على معاوية، وقيل: رآه أمر تحمل من فلسطين وهو يكي كما تكلي  
 المرأة ويقول: واعثماناه! ائبي الحيار والدين حتى قدم دمشق، فوجد أهل الشام يحضون معاوية  
 على الملأ بدم عثمان، فقال لهم: أنتم على الحق أطلبوا بدم الخليفة الظالم، ومعاوية لا يثقت إليه، فقال  
 له ابنه: أدرى إلى معاوية لا يثقت إليك، أنصرف إلى غيري، فدخل عليه فقال: والله لخير لك أن أفرك  
 وأنت معر من علي، إن فارقنا منك نطلب بدم الخليفة، إن في النفس ما فيها، حيث تقابل من تعلم سابقته  
 وفضله وقرب الله، ولينا إنما أذننا هذه الدنيا، فصالحه معاوية وعطف عليه وأقضى بأمره وشهد  
 عمر ومعه صفيين وحكمه، وكان من أمره معه ما تقدم.

الطعن في أمر عمر وبين العاصم

جاء في كتاب العقيد الفريد طبعه لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، ج: ٣٥، ص: ١٠٠، ما يلي:  
 أن روى بنت الحارث بن عبد المطلب، دخلت على معاوية وهي عجمون كيرة، فلما آه معاوية قال:  
 من حبابك وأهل يا عمة، فكيف كنت بعدنا، فقالت: يا ابن أخي، لقد كفرت يد الشجرة، وأسات  
 يد بن عثمان الضميمة، وتسميت بغير اسمك، وأخذت عين حقلك من غير بلاد كان منك، ولدمنا أبلك  
 ولدسا بقمي الإسلام، بقدا أن كفرتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتحسن الله منكم الجود  
 وأهزغ منكم القعد، ومن الحق إلى أهله ولو كره المشركون، وكانت كلنا هي الغليا، ونبينا هو  
 المنصور، فولدتم علينا من بعده، ومخيمون بقرائهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أخص بن إليه  
 بكم، وأولى بهذا الأمر، فلما فكم بمن لته بني اسمي من آل فرعون، وكان علي بن أبي طالب رجلة بعد نبينا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ لَقِيَ هَارُونَ مِنْ بَنِي مُوسَى، فَغَابَتْهَا الْجَنَّةُ وَعَلَيْتَهُم النَّارُ.

فَقَالَ لَهَا عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ: لَقِيَ اثْنًا الْعَجُوزِ الصَّلَاةُ، وَأَحْمِصِي مِنْ قَوْلِكَ سَخَّ زَهَابٍ عَقْلِكَ، إِذْ لَمْ تَجُوزِي شَرًّا ذَلِكَ وَحَدِّكَ! فَقَالَتْ لَهُ: وَأَنْتَ يَا بِنْتَ النَّبِغَةِ تَنْكُحِينَ وَأَمَّا كَأَنَّ أَشْهَرْنَ امْرَأَةً تَخْفِي بِحِلَّةٍ وَأَخَذَهُنَّ لِلْجَنَّةِ، أَدْعَاكَ حَمْسَةَ نَفْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَسَلَّطْتُ أَمَّاكَ عَنْهُمْ، فَقَالَتْ: كُلُّهُمْ أَتَابِي، فَأَنْظُرُوا أَشْبَهُهُمْ بِهِ فَأَلْفَقُوهُ بِهِ، فَطَلَبَ عَلَيْكَ عِشْبَةُ الْعَاصِ بْنِ قَابِلٍ فَأَوْجَعَتْ بِهِ.

وَفَاتَتْهُ وَشَيْبَى رُبِّي مِنْ أَحْبَابِهِ

جَارِي الْمَقْدَرِ السَّابِقِ نَفْسِهِ ص: ٧٧، مَا يَلِي:

كَانَتْ وَفَاتَتْهُ بِمَقَرِّ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ هُوَ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ، وَكَانَ لَهُ يَوْمَ مَا تَسْعُونَ سَنَةً وَرَفِي بِالْقَلَمِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّعْرِ، وَكَانَ مِنْ قُرَيْشِ سَلَمَةَ بْنِ يُسَيْفٍ وَأَبْطَالِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَذْكَورٌ بِإِدْلِكَ خَيْرِهِمْ، وَكَانَ حَسَنَ الْبَشْرِ، فَمِنْ شَيْعِهِ بِحَاطِبِ عُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عِنْدَ الْجَاهِلِيَّةِ:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْزِلْكَ طَعَامًا يَجِئُكَ      وَلَمْ يَنْهَ قَلْبًا غَادِيًا حَيْثُ يَمُرُّ  
قَضَى وَطَرًا مِنْهُ وَغَادَرَ سَبَبَهُ      إِذَا ذَكَرْتَ أَمْثَالًا تَمْلَأُ الْفَرَاحَ

وَكَانَ أَحَدَ الدُّهَاهِ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا الْمُقَدَّرِينَ فِي الرَّأْيِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اسْتَضَعَفَ مِنْ جِلْدِي رَأْيَهُ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ خَالِقَكَ وَخَالِقَ عَمْرٍو وَوَاحِدٌ، يُرِيدُ خَالِقِي الدُّهَادِ.

حِكْمِي أَنَّهُ جَعَلَ لِي جِلَّ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ عَلَيَّ أَنْ يُسْأَلَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ وَهُوَ عَلَى الْمَنَبْرِ عَنْ أَثَمِهِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: أَمِّي سَأَلَنِي بِئْسَ حَرْمَلَةٌ تَلْقُبُ النَّبِغَةَ مِنْ بَنِي عَنزة، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي جِلْدَانَ، أَصْلَابُهُ مِزَاجُ الْعَرَبِ فَيَبْعَثُ بِعَطَاطٍ، فَأَشْتَرْتُهَا الْفَالِكَةَ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ، ثُمَّ أَشْتَرْتُهَا مِنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى الْعَاصِ بْنِ قَابِلٍ فَوَلَدَتْ لَهُ فَأُتِجَتْ، فَإِنْ كَانَ جَعَلَ لَكَ شَيْءٌ وَخَذَهُ.

مُحَادَرَةٌ عَلَيَّ مِنْ أَشْسِ الْمَوْتِ بِنَيْتِهِ وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ

وَمَنْ رَى أَبُو عَمْرٍو بِنْتُ عَبْدِ الْبَرِّ بِسَنَدِهِ إِلَى الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ فِي مَنْزِلِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ وَقَدْ أَصَابَتْهُ مِنْ دُنْيَايَ قَلِيلًا وَأَفْسَدْتُ مِنْ دُنْيَايَ كَثِيرًا، فَلَوْ كَانَ الَّذِي أَصَابَتْهُ هُوَ الَّذِي أَفْسَدْتُ، وَالَّذِي أَفْسَدْتُ هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ لَفُرْتُ، وَلَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي أَنْ أُطَلَّبَ لَطَلَبْتُ، وَلَوْ كَانَ يُجِيبُنِي أَنْ أَهْرَبَ هَرَبْتُ، فَصَنَعْتُ كَالْمُجِيبِ بَيْنَ الشَّعْرَاءِ وَالرِّمْلِ، لَدَأْتُ قِيَّ بِيَدَيْنِ وَلَدٍ أَصْطَبَ مِنْ جِلْدِي فَعَطَفَنِي بِعَطْفَةِ أَسْتَفْعُ بِهَا يَا بِنْتَ أُجَيٍّ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هِيَ ابْنَةُ أَخِيكَ أَخِي، وَوَلَدَتْ شَارِدًا أَنْ تَكْبِي الْأَكْبِيَّةَ، كَيْفَ يُؤَمَّرُ بِرَجُلٍ مَنْ هُوَ مُقِيمٌ؟ فَقَالَ عُمَرُ: عَلَى حِينِ مَا مِنْ جِلْدِي أَمِنْ بِضْعٍ وَمِنْ بَيْنِي =

= سَنَةَ تَقَطُّبِي مِنْ رَحْمَةِ رَبِّي ، اللَّهُمَّ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يُقَطُّبِي مِنْ رَحْمَتِكَ ، فَخُذْ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى ، فَقَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ ، هَذِهِ تَيَأْبَاعُ عَبْدِ اللَّهِ أَخَذَتْ جَدِيدًا وَتُعْطِي حُرْلًا ، قَالَ ، مَا لِي وَلَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ،  
مَا أَنْ سَبَلُ كَلِمَةٍ إِلَّا دَأْرُ سَلْتِ تَقْدِيرًا !

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُفَحِّشُ عَلَى عُمَرَ وَبْنِ الْعَاصِ

جَاءَ فِي الْعُقَدِ الصِّبِيِّ ج : ٤ ص : ٢٧ مائلي

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعُمَرَ وَبْنِ الْعَاصِ مَا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَعْنٍ ، لَقَدْ سَمِعْتُ سَبِيحَةَ عَلاشِقِي ، قَالَ ؛  
وَاللَّهِ مَا تَأْتِي بَطْنِي الرَّمَادُ - أَي لَمْ تَتَوَلَّ الرَّمَادُ مِنْ بَيْتِهِ - وَلَمْ تَحْمَلْتَنِي الْبَغَايَا فِي غُبَّتِي مِنَ الْمَلِي - الْمَلِي ؛  
خِزْفُ الْحَيْضِ وَغُبَّتَانِ الْمَلِي ، أَي بَغَايَا هَلَا - قَالَ عُمَرُ ؛ وَاللَّهِ مَا هَذَا جَوَابٌ كَلِمِي الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ ،  
وَإِنَّ الدَّجَابِجَ لَتَفْعُهْنَ فِي الرَّمَادِ فَتَضَعُ لِعَيْنِ الْعَمَلِ ، وَالْبَيْضَةَ مَنْسُوبَةً إِلَى طَرَفِ قَرْبَا - يُعْرَضُ بِعَمْرٍ  
وَبِأُمَّه - وَقَامَ عُمَرُ فَرَجَلًا ، فَقَالَ عُمَرُ ؛ لَقَدْ فَحِّشْتَ عَلَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

تَعْرِيفُ عُمَرَ وَبْنِ الْعَاصِ بِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَجَوَابَ مُعَاوِيَةَ لَهُ

جَاءَ فِي كِتَابِ عَيُونِ الدُّخْبَارِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ الدِّيَنُورِيِّ ، طَبَعَتْ دَارُ الْكُتُبِ بِمَعْنٍ ج : ١٠ ص : ١١٨ مائلي ؛  
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ ؛ أَي سَأَلْتِ الْبَارِحَةَ فِي الْمَلَامِ ، كَأَنَّ الْقِيَامَةَ تَقْدَأْتِ  
وَوَضِعْتَ الْمَوَانِيئُ وَأُخْضِرْتَ النَّاسَ لِلْحِسَابِ ، فَظَهَرَ تَوَالِيكَ وَأَنْتِ رَاقِفٌ وَقَدْ أَلْجَأْتَ الْعَرَبَ  
وَبَيْنَ يَدَيْكَ صَحْفٌ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ ؛ فَهَلْ سَأَلْتِ شَيْئًا مِنْ دَوْلَانِي مِنْ مَعْنٍ ؟

مُحَادَرَةٌ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعُمَرَ وَبْنِ الْعَاصِ

جَاءَ فِي كِتَابِ الْعُقَدِ الصِّبِيِّ ج : ٤ ص : ١١ مائلي ؛

أَبُو مُخَنَّفٍ قَالَ ؛ حَجَّ عُمَرُ وَبْنُ الْعَاصِ فَمَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَحَسَدَهُ مَكَانَهُ وَمَا نَأَى مِنْ هَيْبَةِ  
النَّاسِ لَهُ وَمَوْجِعَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ ؛ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، مَا لَكَ إِذَا رَأَيْتَنِي وَأَلَيْتَنِي الْقَصَّةَ - أَضَلَّ الْعَتِقُ  
وَالرَّسْبَةَ - وَكَانَ بَيْنِي وَعَيْنُكَ دَبْرَةٌ ، وَإِذَا كُنْتُ فِي مَدِينَةٍ مِنَ النَّاسِ كُنْتُ الْمَرْهُومَةَ - الْأَحْمَقُ - الْمَرْهُومَةَ ،  
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ؛ لِمَ تَلَامُ الْعُجْرَةَ وَتُحْسِنُ الْكِرَامَ الْبَرَّةَ ، لِمَ يَطْفِقُونَ بِبَاطِلِ حَبْرِهِمْ وَاللَّهِ  
يَكْفِتُونَ حَقًّا عَالِمُهُ ، وَهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ أَهْلًا ، وَأَنْفُ النَّاسِ أَهْلًا ، وَخَلْتِ فِي قَمِيٍّ تَيْشِيٍّ وَلَسْتِ مِنْهَا ،  
فَأَنْتِ السَّاقِطَةُ بَيْنَ فِرَاشَيْنِ ، لِذِي بَنِي هَاشِمٍ رَحِمْتَكَ وَالذِي بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ رَاجَلُكَ ، فَأَنْتِ  
الذِي تَمُّمُ النَّاسِ ، الضَّالُّ الْمَضَلُّ ، حَمَلُكَ مُعَاوِيَةَ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، فَأَنْتِ تَسْطُو بِحَاجِمِهِ وَتَسْجُو بِرَأْسِهِ ،  
فَقَالَ عُمَرُ ؛ أَمَا وَاللَّهِ لَسَسَ رَأْسُكَ ، فَهَلْ يُفَعِّعُنِي عِنْدَكَ ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ؛ هَيْبَةُ مَا لَمْ يَكُنْ  
مَلَأَ ، وَحَيْثُ سَلَكَ قَصْدُنَا .

أَبْنِ سَهْمٍ، صَاحِبِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَخُوهُ هِشَامٌ قُتِلَ يَوْمَ أُجَدَادَيْنَ، وَأُمُّ عُمَرَ وَ  
 أَبُو الْعَاصِمِ النَّابِغَةُ بِنْتُ حُنَيْنَةَ يَنْسَبُونَ بِهَا إِلَى عَنَّةَ، وَلَمْ يُعْرَفْ بِهَا أَبُو الْكَلْبِيِّ .  
 وَمِنْ ذَلِيلِ عُمَرَ وَبَنِي الْعَاصِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَبَنِي الْعَاصِمِ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 وَمِنْ وَلَدِهِ عُمَرُو، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، وَبَنِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي الْعَاصِمِ الْفَقِيهَ .  
 وَمِنْ وَلَدِ مَرْثَدِ بْنِ سَعِيدٍ، عُمَيْرُ بْنُ أَبِي نَابٍ، وَبَنِي مَرْثَدِ بْنِ سَعِيدٍ، قُتِلَ مَعَ  
 خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِعَيْنِ التَّمْرِ .

وَوَلَدِ بْنِ سَهْمٍ سَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَعَدِيْلٌ، وَأُمَّهُمُ بِنْتُ نَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَزْأَةَ .  
 لَهُوَلَدٌ بَنُو سَهْمِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي هَضِيصِ  
 وَهُوَلَدٌ بَنُو هَضِيصِ بْنِ كَعْبِ  
 [نَسَبُ عَدِيْبِ بْنِ كَعْبٍ]

وَوَلَدِ عَدِيْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَا، وَعَوِيْلٌ، وَأُمَّهُمَا حَبِيْبَةُ بِنْتُ جَالَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ  
 أَبِي سَهْمِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ .

فَوَلَدِ بْنِ الْحَارِثِ قُرْلٌ، وَأُمَّهُ حَبِيْبَةُ بِنْتُ وَالْتةِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي سُفْيَانَ بْنِ حَارِثِ بْنِ قُرَيْشِ .  
 فَوَلَدُ قُرْلٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأُمَّهُ كَيْكِي بِنْتُ سُلَيْمِ بْنِ بُوَيْحِ بْنِ مَلِكَانَ بْنِ أَفْصَى بْنِ خَزْأَةَ .  
 فَوَلَدُ عَبْدِ اللَّهِ رِيْحَا، وَتَمِيمٌ وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ، وَصَدَا، وَأُمَّهُمُ خُنَاسُ بِنْتُ الْبُخَيْرِ  
 أَبِي عُمَرَ وَبَنِي خَالِدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ طَرِيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُرَيْشِ .

فَوَلَدِ رِيْحِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ، وَأَذَاة، وَأُمَّهُمَا عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ كَعْبِ سَعْدِ بْنِ نَيْمِ بْنِ  
 قُرَيْشِ وَوَلَدِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ رِيْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْشِ بْنِ رِيْحِ بْنِ عَدِيْبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بْنُ نَفِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ رِيْحِ، وَأُمُّ عُمَرَ حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَلْشَمِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عُمَرَ بْنِ خَزْأَةَ، وَوَلَدُ بَنِي الْخَطَّابِ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيْدًا، وَكَانَ نَفِيلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ جَدَّهُ تَمَّ كَلِمَةَ إِلَيْهِ فَرَّحَ

(١) جازي في كتاب المعارف لابن قتيبة، طبعة المطبعة الرساوية بمصر . ص ٧٨ ما يلي:

رُئَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ، أُمُّهُ أَسْحَادُ بْنُ بَنِي أَسَدِ بْنِ حَنْظَلَةَ . فَكَانَ إِسْلَامُهُ قَبْلَ إِسْلَامِ عُمَرَ وَشَهِدَ  
 بَدْرًا، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ دَرَجَةٌ، فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا يَلْبَسُ عَانِيكَ، ثُمَّ شَهِدَ  
 يَوْمَ أُحُدٍ فَصَبَّ فِي أَمْرِ بَقَعِ أَنْفُسِ، وَلَمْ يَبْرَأْ مِنْهُنَّ هَذَا . وَشَهِدَ يَوْمَ مَسَلِكَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْ  
 عَشْرَةَ فُقِتِلَ، وَيُقَالُ أَنَّ ذَاتَهُ أَوْسَى بْنُ عُمَرَ الْهَضِيصِيُّ، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وَعَبْدُ نُوَيْمِ بْنِ نُفَيْلٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْبَحْرَيْنِ، وَنُيُودُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ نُفَيْلٍ، الَّذِينَ قَالُوا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبَغُ أُمَّةٌ وَحِدَةٌ، وَأَبْنَةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ نُفَيْلٍ أَحَدُ الْعَشْرِ قَرِيبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنُيُودُ بْنُ عُمَرَ بِأَبْنِهِ بِسَمِّهِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأُمُّ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نُفَيْلٍ ابْنَةُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ وَوَلَدُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ صَاحِبُ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَسَّيْتُ بِهَا عَمَّةُ الْخَنْدَقِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قُتِلَ يَوْمَ حِمْيَرَ مَعَ مَعَاوِيَةَ، وَعَصَامُ بْنُ عُمَرَ وَبَنُو صَدَقَاتِ عَطَّلَانٍ، وَسَلَامُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، الْفَقِيهُ وَالْبَحْرَيْنِيُّ مَعْمُورُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَكُنْتُ عَمًّا لِحَرْثَانَ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَبَنُو شُرَاطِ الْمَدِينَةِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، وَبَنُو الْقَضَاءِ الْحَمْدِيِّ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيِّ بِالْمَدِينَةِ، وَأَبْنَةُ عُمَرَ وَبَنُو أَبِي بَكْرٍ وَبَنُو قَضَاءِ وَمَشْهُقِ، وَعُمَرُ بْنُ بَكْرِ، وَبَنُو قَضَاءِ الْأَسَدِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَبَنُو الْقَضَاءِ وَوَلَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١١) جاز في كتاب التمهيد تاريخ دمشق الكبير ليد بن عسكركي، طبعة دار المبينة بيروت ج ٥ ص ٤٠١ ما يلي:  
 وَأَخْرَجَ عَنِّي نَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَالَ: حَرَّجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مِمَّنْ دَفِنِي إِلَى نَقِيبِ بْنِ أَبِي  
 فَذَخَّأَهُ شَاةً، ثُمَّ صَنَعْنَا هَلْفِي الْبُرْمَةَ حَتَّى نَضَجَتْ، وَأَخْرَجْنَاهَا جَمْعًا هَلْفًا فِي السُّفْقَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِينُ وَهُوَ مِمَّنْ دَفِنِي فِي يَوْمِ حَارِثٍ مِنْ أَيَّامِ مَلَكَةَ، حَتَّى إِذَا نَبَأَ بِالْعَمَلِ الْوَادِي لَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ عُمَرَ وَبَنُو نُفَيْلٍ فَمَلَّ  
 كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا صَاحِبُهُ بِحُجَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ الْبَيْتِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا لِي أَرَى قَوْمًا كَدُّوا شَعْرَةَ الْإِذْنَ - أَلْبَضْرُونَ -  
 فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ مِنِّي لِبَغْيٍ نَابِرَةٍ، أَوْ قَالَ: نَابِلَةٌ مِنِّي الْيَمِ، وَكَلَّنَ أَرَاهُمُ عَلَى الشَّامِ فَجِئْتُ أَبْتِغِي  
 هَذَا الدِّينَ، حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى أَخْبَارِ يَثْرِبَ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيَشْفُرُونَ بِهِ، فَقُلْتُ مَا هَذَا الدِّينَ الَّذِي  
 أَتَّبِعِي، فَمَجَّجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى أَخْبَارِ يَثْرِبَ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيَشْفُرُونَ بِهِ، فَقُلْتُ مَا هَذَا الدِّينَ  
 الَّذِي أَتَّبِعِي، فَمَجَّجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى أَخْبَارِ حَيْبَرَ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيَشْفُرُونَ بِهِ، فَقُلْتُ مَا  
 هَذَا الدِّينَ الَّذِي أَتَّبِعِي، فَمَجَّجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى أَخْبَارِ أَيْلَةَ، وَبَنِي لَقَطِ عَلَى أَخْبَارِ الشَّامِ فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ  
 اللَّهَ وَيَشْفُرُونَ بِهِ، فَقُلْتُ مَا هَذَا الدِّينَ الَّذِي أَتَّبِعِي، فَقَالَ لِي حَبْرٌ مِنْهُمْ: إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنِّي مِنْ مَنَّا نَعْلَمُ  
 أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا شَيْخًا بِالْحِمْيَرِ، أَوْ قَالَ بِالْحِمْيَرِ، فَمَجَّجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ  
 لَهُ، فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ أَنْتِ؟ فَقُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الشُّوَيْكِ وَالْقَرْظِ، فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ مَنْ رَأَيْتِ فِي هَذَا، وَإِنَّكَ  
 لَتَسْأَلُ عَنِّي دِينٍ هُوَ دِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدِينُ مَلِكَيْتِهِ، وَقَدْ خَرَجَ فِي أَرْضِكِ نَبِيٌّ أَوْ هُوَ خَارِجٌ وَقَدْ تَطَلَّعَتْ  
 نَجْمَةٌ، يُدْعَوُ إِلَيْهِ، أَرِ جِعَ إِلَيْهِ فَصَدَّقْهُ وَأَتَّبِعْهُ وَأَمِنْ بِمَا جَارَ بِهِ، فَمَجَّجْتُ فَلَمَّ أَحْسَسُ بِشَيْءٍ وَبَعْدَ مَا  
 شَمُّ قَدِمْنَا إِلَيْهِ السُّفْقَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: شَاةٌ ذُخَّأَتْ لِي نَقِيبِ بْنِ الْأَضْبَابِ، قَالَ: مَا كُنْتَ تَكْلُمُ

أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَلِيٍّ، وَبِإِذْنِ الْقَلْبَاءِ  
 وَمِنْ وَلَدِ عُمَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَمِنْ أَبُو بَكْرٍ قَبِيلًا  
 وَوَلَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَمِنْ أَبُو بَكْرٍ قَبِيلًا  
 وَأَبْنُ حُرَيْمَةَ، عَبْدِ الرَّحْمَانَ، وَأَسْمَاءُ، وَكَانَ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ بْنِ أَوْحَادٍ وَخُنْدَقٍ وَالْمَشَاةِ طَرَامِعِ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ أَسْنَنَ مِنْ عُمَرَ، وَأَسْلَمَ قَبْلَهُ، وَقَتْلَ شَيْبَةَ بِالْإِيمَانَةِ فِي حَرْبِ الرِّدَّةِ  
 وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَانَ وَأَسْمَاءُ، بِنْتُ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ  
 فَوَلَدَ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ نُرَيْدٍ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَأُمُّهُ مَيْمُونَةُ بِنْتُ مَيْسَرَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ  
 ثَوْرٍ مِنْ بَنِي الْبَطْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ صَعْقَةَ، وَبِإِذْنِ الْكُوْفَةِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَأُمُّهُ  
 فَلَمْ يَلِدْ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَسِيدًا، وَأُمُّهُ ثَقِيفِيَّةٌ  
 فَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ نُرَيْدٍ الْخَطَّابِ، ابْنُ إِهْيَمٍ، وَأَبُو يَعْقُوبَ  
 إِسْحَاقُ بْنُ ابْنِ إِهْيَمٍ، وَأَبُو يَعْقُوبَ يُعْنَى بِالْخَطَّابِيِّ، وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ بِالْبَصْرَةِ، وَوَلَدَهُ فِيهَا، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ  
 عَبْدِ الْحَمِيدِ وَبِإِذْنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، وَعَبْدُ الْكَلْبِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَبِإِذْنِ الْقَوَائِفِ، وَكَانَ شَكْلُ أَبِي سَعْدٍ  
 أَبْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، كَانَ سِرًّا جَمِيلًا، وَبِإِذْنِ ابْنِ أَبِي الْقَلْبَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْكَلْبِيِّ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّ

١٥  
 (١) فِي أَصْلِ الْخَطِّ وَالْحَرَامِ، وَالْمَلَكُ مِنْ حَقِّهِ جَمْعُهُ، وَالنَّسَبُ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ فَخَطُّوا مَكْتَبَةً مِنْ الْعَبْدِ بِالْأَشْجَلِ، وَالْمَقْصُوبِ  
 فِي حَضْرَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ لِأَقْوَمِ خَطِّ الرَّبِاطِ، وَخَطُّوا أَنْسَابَ الْأَشْرَافِ فِي الْبِلَادِ ذُرِّيَّةً مَخْطُوطَةً اسْتَشْبَهُوا  
 وَلَوْ حَاتِ كَأَسْجَلِ بِاللُّغَةِ الْبَدَجِيَّةِ طَبْعَةً بِرِجْلِ، وَجَمْعُهُ أَنْسَابُ الْعَرَبِ لِابْنِ حَرَمٍ، طَبْعَةُ دَارِ  
 الْمَعَارِفِ فِي بَغْدَادٍ، وَنَسَبُ قُرَيْشٍ بِالْمَقْصُوبِ طَبْعَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ فِي بَغْدَادٍ، وَيَتَهَمُونَ قَبْلَ رَأْيَةِ الْقَضْمَةِ: ١٧٤  
 (٢) جَاءَ فِي خَطِّ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ فِي الْبِلَادِ ذُرِّيَّةً مَخْطُوطَةً اسْتَشْبَهُوا، ص: ٦٥٥ مَا يَلِي  
 وَكَانَ نُرَيْدٌ مَجْلِسُ رَأْيَةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَأَنْشَأَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ، فَجَعَلَ نُرَيْدٌ يَقُولُ:  
 أَمَّا الرَّجُلُ فَلَا يَرَى جَالًا، وَجَعَلَ يَصْبِحُ بِأَعْيُنِ صَوْتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِرَارِ أَصْحَابِي، وَأَبْنِ  
 إِلَيْكَ مَخَاجِرِهِ مُسِيئَةَ اللَّذَابِ وَمُحْكَمِ الْيَمَامَةِ، وَجَعَلَ يَشْدُ بِالرِّيَاقِ، وَتَقَدَّمَ بِرَأْيِهِ الْعَدُوَّ وَنَمَّ حَذْرًا  
 بِسَعِيهِ حَتَّى قَتِلَ وَوَقِعَتِ الرِّيَاقُ، فَخَذَّهَا سَلِيمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ بْنِ عُثْبَةَ.  
 وَكَانَ أَنْشَأَ مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ثَلَاثَ أَخِيهِ مَالِكٍ، وَقَالَ عُمَرُ: لَوْ كُنْتُ أَحْسَنَ قَوْلِ  
 الشُّعْرَى لَنْ تَلَيْتَ أَخِي نُرَيْدًا، فَقَالَ مَتَمُّ: وَوَلَدَ سَوَادٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ كَانَ أَخِي صَبَحَ مَعَهُ أَحْيَلِك  
 مَا بَلَيْتَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا عَنَّ ابْنِي أَحَدًا بِأَحْسَنِ مَعَانٍ يَتَّبِعِي بِهِ.



وَوَلَدَ نَعِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ رِيحٍ، حَبِيبًا، وَأُمُّهُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ  
 عَمْرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ دُرْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ حَنْمَةَ.  
 فَوَلَدَ حَبِيبُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ حَبِيبٍ، فَوَلَدَ الْمُؤَمَّلُ عَمْرَ وَبْنَ الْمُؤَمَّلِ، وَأُمُّهُ عَمِّيَّةُ بِنْتُ  
 عَامِرِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَوْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ.  
 مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ وَبْنَ الْمُؤَمَّلِ، كَانَ يَمِينِي سَأَى الطَّوْرَجِ، وَكَانَ  
 مَعَ طَالِبِ الْحَقِّ الَّذِي خَرَجَ إِلَى يَمِينِ، وَقَاتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِقُدَيْدٍ.  
 وَوَلَدَ صَدَاؤُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبِ خَلْفًا، وَعَبْدُ شَمْسٍ، وَأُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ سَعْدِ  
 أَبِي سَيْفَانَ بْنِ سَهْمٍ.

وَوَلَدَ أَدَاةُ بْنُ رِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ رِيحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَبْدِ اللَّهِ، وَأَسَدًا.  
 مِنْهُمْ سُرَاقَةُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ بْنِ أَسَسِ بْنِ أَدَاةَ، مَاتَ كَافِرًا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسَسُ بْنُ أَدَاةَ كَلَّ جَعَابًا نَعَرَ صَوَابًا فِي الْأَسْوَابِ مِثْلُ سُرَاقَتَيْنِ الْمُعْتَمِرِ»،  
 وَكَانَ ابْنُهُ عَمْرُ وَبْنَ سُرَاقَةَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، شَهِدَ بَدْرًا وَأَحْدَا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ، مَاتَ  
 أَيَّامَ عُثْمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُرَاقَةَ مَاتَ بَعْدَ أَخِيهِ عَمْرٍ وَوَلَدَ عَقَبَ لَهُ.  
 وَوَلَدَ عَوْجُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ عُبَيْدًا، وَأُمُّهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ سُلَيْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِ وَبْنَ.  
 فَوَلَدَ عُبَيْدُ بْنُ عَوْجِ عَوْفًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ عَدِيِّ بْنِ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ  
 أَبِي مَعْصِي بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عُبَيْدِ عَبْدِ اللَّهِ، وَفَصِيلَتُهُ، وَحَضْرَتَانِ، وَأُمُّهُمَا قَدَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هُدَيْلَةَ.  
 فَسَنَ بَنِي عَوْجِ، نَعِيمٌ وَهُوَ الْحَرَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ  
 أَبِي عَوْجِ، سَمِعَ الْحَرَامُ لَدُنَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا أَبَا بَكْرٍ، وَعَمْرًا سَمِعَتْ  
 نَحْوَهُ مِنْ نَعِيمِ بْنِ عَوْجِ الْحَرَامِ، وَأَسْلَمَ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَانَ الْأَنْبِيَاءِ،  
 فَلَمَّا أَرَادَ نَعِيمٌ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَلَقَّى بِهِ قَوْمُهُ وَقَالُوا: «وَيْلَ بَايِ دِينَ شِئْتُمْ، فَأَقَامَ بِعَمَلَةِ لَدَيْكُمْ بِهِ  
 أَحَدًا، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مُرَاجِعًا وَمَعَهُ أَنْ بَعُونَ مِنْ أَجَلِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ الْمَدِينَةَ، أَتَاهُ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مُسَلِّمًا، فَأَعْتَقَهُ وَقَبَلَهُ وَقَالَ: يَا نَعِيمُ قَوْمَكَ كَانُوا خَيْرَ النَّاسِ قَوْمِي لِي، قَالَ أَبُو الْحَارِثِ، شَهِدَ نَعِيمٌ

(١) جازي نسب قرشي وعنده ابن حزم: عويج، وفصيلته هكذا جازي في الخصص بضم الهمزة وتفتح الثاني.  
 (٢) نعم، النعيم، النجيب، والتفتح في الحديث، ودخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم أي صوتًا - لسان العرب -

يَوْمِ سُوْتَةَ ، وَكَانَ يَكْتُمُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

وَمِنْهُمْ عِدِيُّ بْنُ ضَلَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْثَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَرِيحٍ ، هَاجَرَ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثِيَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ وَمَاتَ بِهَا ، وَأَبْنَةُ الشَّعْرَانَ وَوَلَدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَيْسَانَ ثُمَّ عَنْهُ لِشَعْرِ تَالَةَ .

مَنْ مَبْلَغِ الْحَسَنَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا  
إِذَا كُنْتُ نَدْمَانِي فِي الْأَكْبَرِ اسْتَقْبَنِي  
عَيْسَانَ يُسْقِنِي فِي مَنْ جَابِحٍ وَحَنَّتُمْ  
وَلَدَ تَسْقِينِي بِالْأَصْفَرِ الْكَلْبِ  
إِنْ شِئْتُ غَنَانِي دَهَائِقِي تَنْ يَتِي  
وَصَلَابَةٌ تُجَدُّ عَلَيَّ كُلَّ مَنْسِمٍ  
لَعَلَّ أَمِيْنُ الْمُؤْمِنِيْنَ يَسُوْرُهُ  
تَنَادُ مَنَانِي الْجَوْسِقِي الْمَهْدَمِ

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي الرَّحْمَنِ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيُّ وَاللَّهِ وَأَوْجَعَهُ هُنَّ بَأُ ، وَمِنْهُمْ مُطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ ابْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَرِيحٍ ، كَانَ يُسَمِّي الْعَاصِمِي فَسَخَّاهُ مِنْ سَوَّلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُطِيعًا ، أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَمَاتَ فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ ، وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ أَخَذَ الْبَيْعَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَهْلِ الدَّرِينَةِ ، وَوَلَدَهُ ابْنُ الرَّبِيعِ الْكُوفِيُّ ، فَسَمَّا الْأَسْمَاءَ إِلَى بَيْعَةِ ابْنِ الرَّبِيعِ وَلَمْ يُسَمِّهِ ، وَقَالَ :

بَلَّيْعُوا أَمِيْنُ الْمُؤْمِنِيْنَ ، وَتَقَبَّلَ مَعَهُ بِمَكَّةَ وَهُوَ الْقَائِلُ ؛  
أَنَا الَّذِي فَسَّرْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَالشَّيْخُ لَدَيْهِ الْإِدْمَرَةُ  
فَالْيَوْمِ أُجْنَبِي كَسْرَةَ بِقَرَّةِ

(١) جَارِي فِي مَعْرَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتِ ، طَبَعَهُ مَطْبَعَةُ السَّعْدَاءِ بِبَغْدَادِ ، ج ٨ ، ص ٤٤٤ ، مَا يَلِي :

مَيْسَانَ ، بِالْفَتْحِ سَمَّ السَّكُونِ رَسِيْنُ مَهْمَلَةٌ وَأَخْرَجَهُ تَوْنٌ . أَسْمُ كَوْنَةٍ وَسِعَتْ كَثِيْرَةَ الْقَرْيَةِ وَالْحَلِيقِ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْمَسْجِدِ قَصَبَتَهَا مَيْسَانَ ، وَفِي هَذِهِ الْكُوْنَةِ أَيْضًا قَرْيَةٌ فِيهَا قَبْرٌ عَنِ بْنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ بِجَدَّتِهِ الْيَهُودِ ، وَلَهُمْ عَلَيْهِ دُفُونٌ وَتَأْتِيهِ الدُّنَى ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ مَيْسَانِيٌّ وَمَيْسَانِيٌّ يُؤْتَوْنِي ، وَكَانَ أَمِيْنُ الْمُؤْمِنِيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا فَتَحَتْ مَيْسَانَ فِي أَيَّامِهِ وَوَلَدَهَا الشَّعْرَانَ بْنُ عِدِيِّ بْنِ نَضْلَةَ ، وَكَانَ مِنْ مَهْرَاجَةِ الْحَبَشَةِ ، وَلَمْ يَبْلُغْ عُمَرُ أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ بَنِي عِدِيِّ وَوَلَدِيَّةَ فَطَعَنَهُ لَمَّا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْ صَدْرِهِ ، وَأَرَادَ الشَّعْرَانُ أَنْ يَتَّقِيَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى مَيْسَانَ ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ فَكَتَبَ الشَّعْرَانُ إِلَى زَيْنَبِ بِنْتِ

الْأَهْلِ أَيْ الْحَسَنَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا

فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، بِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي كَتَبَ مِنَ اللَّهِ الْعَيْنِ الْعَلِيمِ ، غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَدَائِمِهِ الْإِدْمَرَةُ . أَمَّا بَعْدُ فَبِالْحَقِّ قَوْلُكَ :

لَعَلَّ أَمِيْنُ الْمُؤْمِنِيْنَ يَسُوْرُهُ

سَوَّلُ الشَّعْرَانَ ١١

وَأَيُّمَ اللَّهِ لَقَدْ سَأَلَنِي ذَلِكَ وَقَدْ عَنَّا لَتَلَكَّ... فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ؛  
وَمَا كَانَ إِلَّا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ وَجَدْتُهُ، وَمَا شَرُّ بَثْرًا قَطُّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَطَلْتُ ذَلِكَ، وَكَانَ لَتَتَعَلَّقَ لِي عَمَلًا  
أَبَدًا، وَكَانَ بِمَيْسَانَ مَسْكِينًا الدَّارِ بِي.

٥ (٤) جَارِي بِأَسْطَبِ الدُّشَنِانِ، وَفِي تِلْكَ مَجْمَعِ الطَّبَرِيِّ، وَابْنِ الْأَثِيرِ، وَالْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ لِابْنِ كَيْسَانَ مَا حَدَّثْتُهُ:  
تَخَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَارِيَةً، فَأَمَرَ سَلَّ الْيَهُودَ الشَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ عَدْرًا لِنَاسِ الْمَدِينَةِ  
الَّذِينَ تَصَلُّوهُمْ وَهُمْ قَوْمُكَ فَأَتَيْهِمْ فَأَقْبَلَهُمْ عَمَلًا يَدُونَ، فَضَارَ الشَّعْمَانُ إِلَى قَوْمِهِ فَأَسْتَنْهَاهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَحَدَّثَهُمْ  
جُودًا أَهْلِي الشَّعْمَانَ، وَرَبَّيْتُهُمْ فِي بَيْعَتِهِ يَدُونَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطِيحٍ الْقَطَرِيُّ: يَا شَّعْمَانُ قَدْ جِئْتَنَا بِأَمْرٍ شَرِّ يَدٍ  
بِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ جَمَاعَتِنَا وَرَأْسَادِمَا صَلَّحَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِنَا، فَقَالَ لَهُ الشَّعْمَانُ: كَلْبِيُّ بَنُ عَلِيٍّ يُغْلِبُكَ تَقْرِبُ جَلِيلًا لَمْ يَأْتِ بِعَمَلَةٍ  
وَكَانَ ذَلِكَ - ثُمَّ سَأَلَ الْيَهُودَ مُسْلِمًا مِنْ عَقِبَةِ الْحَرَّيِّ بِعَسْكَرِ أَهْلِ الشَّعْمَانَ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَقَالَتْ لَهُمْ تَقْرِبُ  
شَدِيدًا، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ مِنْ قِبَلِ بَنِي حَارِثَةَ وَأَبَا حَضْرًا شَدِيدًا بِأَمْرٍ مِنْ يَدِهِ، فَأَمَرَ بَيْنَ وَارِجٍ إِلَّا أَنْتَ تَهْتَبُ اللَّهُ  
وَإِنْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، لِأَنَّ كَلْبِيًّا حَمَرًا لَدُنَّ كَلْبِيٍّ، وَدَارَ امْرَأَةٍ مِنْ حَمِيرٍ قَدْرًا حَمِيرًا حَمَرًا، فَيَعْنِي أَنَّ أَلْفَ امْرَأَةٍ  
مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَدَتْ بَعْدَ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ مِنْ غَيْرِ نَوْجٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ فِي غَارِ أَفْجَارِ جَلٍّ مِنْ أَهْلِ  
الشَّعْمَانَ، وَيُقَالُ إِنَّهُ يَدِينُ شَجَرَةَ الرَّهَاقِيِّ، فَقَالَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ: بُدِّ بِرَأْسِي وَلَا تُحْمَلُ وَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الطَّابِ،  
فَقَالَ: أَنْتَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَسْتَفْهِرُ لِي عَفْرَ اللَّهِ لَكَ.

١٥ وَأَقْبَلَ مُسْلِمًا مِنْ دَانَ وَعَبْدَ الْمَلِكِ بَعْلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لِيُكَلِّمَهُ اللَّهُ الْمَلَانَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَجَارَ بِهَا فَأَمَّا  
رَأَاهُ أَوْزَاهُ وَقَرَّبَهُ وَقَالَ: كَلِمَةٌ أَنْ أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرِي بِرَأْسِهِ وَرَأْسُ امِيهِ، وَعَمْرُوتُ بْنُ اَرْتَهُ وَسَمِيئَةُ مَا شَفَقْنَا  
بِهِ، ثُمَّ امْرَأَةٌ بِاللَّهِ نَهْرَانِ عَلَى بَقْلَةٍ وَجَرَاهُ الْخَيْلِ، وَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ لِيَدْخُلَ فِيهَا فَدَخَلُوا فِيهِ  
مِنَ الْبَيْعَةِ لِيَدِينُوا عَلَى حَكْمِهِ، فَمِنْ أَيْ قُسْطَاطًا فَسَأَلَ عَنْ صَاحِبِهِ، فَتَقَبَّلَ قُسْطَاطُ حَضْرَتِي بْنِ عُثْمَانَ بْنِ نَابِلِ الشَّوْزِيِّ،  
فَاتَّاهُ فَأَسْتَجَارَ بِهِ، فَأَجَلَّهَ بِالْمُؤَلَّةِ لِيَدِينُ أُمَّ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كُنْدِيَّةً، وَحَالَ بَيْتُهُ وَبَيْنَ رُ سَلِّ مُسْلِمًا وَمَنْعَهُمْ  
أَهْلُ حَضْرَتِي مِنْهُ، فَتَعَضُّوا بِحَضْرَتِي بْنِ عُثْمَانَ وَأَحَالُوا عَلَيْهِمُ بِاللَّسْيَاطِ حَتَّى شَكَّوهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ الْمُحْصِينَ مُسْلِمًا، فَبَايَعَهُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ.

٢٠ وَخَرَجَ مُسْلِمًا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّسَّانِ بِمَكَّةَ، فَمَاتَ بِالطَّرِيقِ وَكَانَتْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ سَخِمَةً مِنْهَا  
وَأَقْبَلَتْ أُمَّ وَلَدِ ابْنِ يَدِينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْجَةَ وَكَانَتْ تَحَارِيثًا فِي غَلْمَةِ لَهَا، فَلَمَّا أَنْتَهَتْ إِلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ  
تَمَالَتْ بِالْفَارِ سَيْتَةٍ؛ يَا مُسْلِمُ خَرَجْتَ مِنَ الْبَيْتِ وَأَخْرَجْتَ الْقُلُوبَ، ثُمَّ نَبَشْتُهُ وَصَلَبْتُهُ عَلَى خَلَّةٍ وَيُقَالُ  
عَلَى جَنْعٍ - ثُمَّ أَخْرَجْتُهُ، وَيُقَالُ: إِنَّ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ يَشِي قَتَلَ ابْنَيْنِ لَهَا نَبَشْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ،  
وَالأَوَّلُ أَكْبَرُ.

وَأَخُوهُ سَلِيمَانُ بْنُ مَطِيحٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ ،  
 وَمِنْهُمْ سَسْعُودُ بْنُ سَوَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ ، كَانَ مِنْ مَرَاكِبِ قَبِيلَةِ الْحَبَشَةِ قَبْلَ يَوْمِ مَوْتِ شَرِيكٍ ،  
 وَمِنْهُمْ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حُرْثَانَ ، هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي  
 الْمَرْةِ الثَّانِيَةِ ، وَكَانَ قَدِمَهُ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ مِنْ حُلَّيِّ حُلَّيِّ سَعْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي حِجَّتِهِ ، مَاتَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ ، وَكَانَ إِسْمُهُ عَمَلَةَ ، وَعَمْرُوهُ بْنُ أَبِي الْأَثَلَةِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ  
 حُرْثَانَ ، هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي الْمَرْةِ الثَّانِيَةِ وَمَاتَ بِهَا .  
 وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَامِرًا ، وَأُمُّهُ أُمُّ سَفْيَانَ بِنْتُ رِيَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُحَيْطٍ .  
 فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ غَانِمًا .  
 فَوَلَدَ غَانِمُ بْنُ عَامِرٍ حَذَافَةَ الشَّاعِرَ ، وَحَدِيفَةَ .  
 فَوَلَدَ حَذَافَةُ بْنُ غَانِمٍ حَارِجَةَ ، فَحَارِجُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بَرَضَةَ قَتَلَهُ الْحَارِجِيُّ وَكَلْبُ بْنُ  
 أَنَّةَ عَمْرُو ، فَلَمَّا أُدْخِلَ عَلَى عَمْرِو ، قَالَ لَهُ عَمْرُو : أَمِنْ دُونَ عَمْرُو ؟ أَوْ أَمِنْ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَارِجَةَ ، فَذَكَرَتْ مَثَلًا .

(١) فِي أَصْلِ الْمُخْطُوطِ عُمَيْرُ : بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالسُّنَنِ الْوَادِ ، وَكَذَلِكَ فِي مُتَصَرِّفِ الْجَمَّةِ ، وَفِي الْمَشْتَبَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ  
 عُمَيْرُ : بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَمْلُوكِ وَفَتْحِ الْوَادِ ، وَكَذَلِكَ فِي نَسَبِ قُحَيْطٍ لِلْمُصَنِّفِ .

(٢) حَارِجِيُّ فِي أَحْبَابِ الْخَوَارِجِ مِنْ كِتَابِ الْكاملِ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ وَالنَّحْوِ وَالنَّصْرِ يُفِيدُ الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدَ ص ٢٦١ ،  
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَهْلُ النَّهْرِ وَإِنْ ، وَكَانَ بِاللُّوْقَةِ مِنْ هَذَا الْعَيْنِ مِنْ  
 الْخَوَارِجِ ، مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَتَوَلَّى مِنْهُ اسْتَأْمَنَ إِلَى أَبِي أَيُّوبٍ الْأَنْصَارِيِّ فَمَجَّعُوا وَأَمْرُوا  
 عَلَيْهِمْ مِنْ جَدِّ بْنِ طَلْحَةَ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ اللَّهُ وَجْهَهُ رَجُلًا وَكَلَّمَ بِاللُّغَةِ ، فَدَعَا لَهُمْ وَرَفَعَ يَدَيْهِمْ ، فَخَافَهُمْ  
 فَأَبَوْا قَتْلَهُ أَجْمَعًا ، فَحَرَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عُمَرَ مَكَّةَ ، فَوَجَّهَ مُعَاوِيَةَ مِنْ يَمِينِ النَّاسِ حَتَّى جَاءَهُمْ فَخَارَشُوهُ هُوَ الَّذِي  
 الْخَوَارِجُ ، فَجَلَّغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ ، فَوَجَّهَ بِسَنِّ بْنِ أَسَدٍ طَلْحَةَ ، أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، فَتَوَلَّاهَا وَتَوَلَّى الْخَوَارِجُ  
 بِأَنْ يَضْرِبُوا بِالنَّاسِ رَجُلًا مِنْ بَنِي شَيْبَةَ ، لِئَلَّا يَفُونَ النَّاسَ الْحُرَّ ، فَلَمَّا انْقَضَى نَظَرُ الْخَوَارِجِ فِي أَمْرِهَا  
 فَقَالُوا : إِنَّ عَلِيًّا وَمُعَاوِيَةَ قَدْ أَفْسَدَا أُمَّرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَلَوْ قَتَلْنَا هُمَا لَعَادَ الدَّمْرُ إِلَى حَقِّهِ إِذْ قَالَ  
 رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ : وَاللَّهِ مَا عَمَّرُو دُونَهُمَا وَإِنَّهُ لَأَصْلُ هَذَا الْفَسَادِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلَيْمٍ الْمَدِينِيُّ  
 لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : أَلَا أُقْتَلُ عَلِيًّا ، فَقَالُوا : وَكَيْفَ لَكَ بِهِ ؟ قَالَ : أَعْتَلُّهُ ، قَالَ الْحَارِجِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّرِيحِيُّ  
 وَهُوَ الْبُرْجِيُّ : وَأَنَا أُقْتَلُ مُعَاوِيَةَ ، وَقَالَ نَزَارِيَةُ سَوْدَى بِنْتُ الْعَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثَيْمٍ ، وَأَنَا أُقْتَلُ عَمْرُو ،  
 فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَتْلُهُمْ فِي كَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَجَعَلُوا تِلْكَ الْكَلْبَةَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ =

من رمضان، فخرج كل واحد منهم إلى ناحية، فأتى ابن ملجم الكوفة، فأخفى نفسه حتى رجع امرأة يقال لها  
قطام بنت علقمة من تميم الرباب، وكانت ترى رأي الخوارج، ولما حاديت تخلف وأما أبو ذؤيب صهيحياً  
ويروي في بعض النسخ أيضاً أنها قالت: لا أقتنع منك إلا بصدق أسمي لك، وهو ثلاثة آلاف  
دينهم، وعبد وأمة وأن تقبل علياً! فقال لها: لك ما سألت، فكيف لي به؟ قالت: تنوم ذلك  
غيلة، فإن سلمت أرحمت الناس من شتى وأممت مع أهلك، وإن أصبت سرت إلى الجنة ونعيم  
الدين ول! فأنتقم لك بذلك، وفي ذلك يقول:

كثافة آلف وعبد وحقينة      وهدى علي بن أبي طالب المصمم  
فلا سمح أعلني من علي وإن غدا      ولد فتك إله دون قتال ابن ملجم

وكان هناك رجل من أشجع، يقال له شبيب فواطأه عبد الرحمن.

فكما كان ليلة إحدى وعشرين من رمضان، خرج ابن ملجم وشبيب الأشعري فاعتوا باب  
الذي يدخل منه علي رضي الله عنه، وكان علي يخرج مفلساً ويوقظ الناس بصدقه فخرج كما كان يفعل  
فصر به شبيب وأصحاب سيفة الياق، وصر به ابن ملجم على صلته، فقال علي: فئت وصاحب اللعنة  
شأكم بالرجل، فأما ابن ملجم فحمل على الناس بسيفه فأفرجوا له، ولقاء المغيرة بن نوفل بن الحارث  
ابن عبد المطلب بقطيفة، فصرى برا عليه، وأحتمله فصر به الأرض، وكان المغيرة أيدا فتعد علي صدره،  
وأما شبيب فانتزع السيف منه رجل من حضرموت، وصره وتعد علي صدره، وكثر الناس ففعلوا  
بصبر، عليكم صاحب السيف، فأن المصطفى أن يلبوا عليه ولديسحوا عذره، فصرى بالسيف وانسل  
شبيب بين الناس، فدخل باب ملجم على علي رضي الله عنه فصره، فأخلف الناس في جوابه  
فقال علي: إن أعشش فالأمر لي، وإن أصب فالأمر لكم، فإن أفرتم أن تقتصوا فصر به بعضه وإن  
تقصوا أقر بلفظي، فأقام علي يومين، فسبح ابن ملجم الزكاة بالدار، فقال له من حضره: أي عهد الله أتصل  
بأس علي أمين المؤمنين، فقال: أعلني من تبكي أم كلثوم؟ أعلني؟ أما والله لقد أشترت سيفي بألف درهم  
وإن كنت أعرضه فما يعيبه أحد إلا أصاحت ذلك الغيب، وقد أسقيته السم حتى لفظه، وقد  
صر به من بقا لو قستمت علي من بالمشرك لددت عليهم.

ومات علي صلوات الله ورضوانه عليه ورحمته في آخبر اليوم الثالث.

وأما الخراج بن عبد الله الصعبي - وهو البرك - فإنه صاب معارفة مصلية فأصاب ماله، وكان  
معارفة عظيم الأثر فقطع منه عن قأ، يقال إنه عنق الناح، فأم يولد لغارفة بعد ذلك ولما أخذ  
قال: اللهم ابشاره، قيل علي في هذه الصبيحة، فأستوي به حتى جاز الخبر، ويروي أن معارفة قطع يديه =

وَمِنْ وَلَدِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ بْنِ حُدَافَةَ، وَأُمُّهُ الشَّافِئَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ،  
وَحَكِيمُ بْنُ مُوَيْزِقِ بْنِ حُدَافَةَ، كَانَ شَسْرِيًّا، وَحُطَيْطُ بْنُ شَسْرِيٍّ بْنِ غُلَامٍ، هَذَا فِي طَاعُونِ  
مَحْمُودٍ بِالشَّامِ .

وَوَلَدُ حُدَيْفَةَ بْنِ غُلَامٍ أَبُو الْجَهْمِ، وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ قُرَيْشٍ وَشَيْخِهَا، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ،  
وَأَبْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنُ أَبِي الْجَهْمِ الْفَقِيهُ .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَوَلَدُ صُحَيْبِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بِالْكُوفَةِ يَدْعُونَ صُحَيْبَ الطَّعَامِ، وَوَلَدُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ يَقُولُ لِسُلَيْمِ بْنِ  
وَجَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبُو الْجَهْمِ فِي شَرَاهِ تَبَعِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَنَحْوَهُ مَعَهُ بِنْتُ تَوْفَلِ عَلَى بِنْتُ أُمِّ التَّسْتِيبِ .  
هَذَا وَلَدُ بَنُو عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ  
وَهَذَا وَلَدُ بَنُو كَعْبِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ غَالِبِ

= وَرَجُلَيْهِ وَأَمْرٌ بِاتِّخَاذِ الْمُقْصُورَةِ، فَعَقِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ ذَلِكَ؛ مَا تَأْوِيلُ الْمُقْصُورَةِ؟ فَقَالَ: يُخَافُونَ أَنْ يَبْرُطُوا بِالنَّاسِ  
وَأَمَّا زَادُورِيَّةُ؛ فَإِنَّهُ أَمْرٌ صَدَّقَ عُمَرَ، وَأَشْتَقِي عُمَرَ وَبُنْتَهُ فَلَمْ يَخْرُجْ لِلصَّلَاةِ وَخَرَجَ لِلصَّلَاةِ خَارِجَةً، وَهُوَ قَوْلٌ مِنْ  
بَنِي سَهْمِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي هَضِيمِ بْنِ هَطِطِ عُمَرَ وَبَنِي الْعَاصِ بْنِ بَدْرٍ أَدْرِيَّةَ فَقَتَلَهُ، فَأَمَّا زَادُورِيَّةُ عَلَى عُمَرَ وَفِي أَهْلِهَا طَبِيعَةٌ  
بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: أَوْ مَا قَتَلَتْ عُمَرَ أَمْ قَتِلَ لَهَا إِكْرَامًا خَارِجَةً، فَقَالَ: أُنْزِلَتْ عُمَرَ وَاللَّهِ أَنْ أَدْخُلَ خَارِجَةً .

(١) جَارِي فِي مَطْوُوعِ النَّسَابِ الْأَشْعَرِيِّ فِي الْبَلَدِ الَّذِي فِي مَطْوُوعِ اسْتَنْبُولِ . ص : ١٠١ مائلي :

وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِلْمُسْتَيْبِ بْنِ حَبِيبِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُسْتَيْبِ الْفَقِيهِ: يَا ابْنَ الرَّائِيَةِ قَرَّبْتَهُ إِلَى  
أَبِيهِ الْمُؤْمِنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَكَانَتْ أُمُّ الْمُسْتَيْبِ قَدْ أَسَلَتْ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَقِيلِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: عِنْدِي  
الْبَيِّنَةُ عَلَى مَا رَأَيْتُ بِهِ مِنَ الرَّائِيَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: هَلْ مِمَّنْ يَدِينُكَ، فَأَقْبَلَ بِمُحْرَمَةٍ بِنْتُ تَوْفَلِ بْنِ أَهْبَابِ بْنِ عَبْدِ  
مَطَّافِ بْنِ شَهْرَةَ، وَبِأَبِي جَهْمِ بْنِ حُدَيْفَةَ الْعَدَوِيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: مَا تَشْهَدَانِ؟ قَالَتْ:  
نَشْهَدُ أَنَّكَ رَأَيْتُ الرَّائِيَةَ، قَالَ: وَبِأَيِّ شَيْءٍ رَأَيْتُكَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَكَلْنَا هَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَجَلَدَهُمْ عُمَرُ  
الْحَدَّ ثَمَّ نَكَلْنَا، ثُمَّ نَكَلْنَا .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْأَشْتِقَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ، طَبِيعَةُ دَارِ الْمُسْتَيْبَةِ بَيْنَهُمْ وَتُ . ص : ١٢٩ مائلي :

وَمِنْ بَنِي جَاهِلِيَّةِ أَبُو الْجَهْمِ بْنِ حُدَيْفَةَ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالنَّسَابِ قُرَيْشِيًّا وَكَانَ يُحَافِظُ لِسَانَهُ،  
وَأَشْتَقَاتُ جَهْمِ مِنَ الْجَرَامَةِ، وَهُوَ يَحَافِظُ الْوَجْهَ، وَبِهِ سَطْحِي الْأَسَدِ جَهْمًا، وَبِمَنْعَةِ قَوْلِهِمْ جَهْمِي  
فَدَقُّوا إِذِ الْقَيْنِي لِقَاءَ بَشِيعَةَ أَبِي جَهْمًا، وَقَدْ سَمِعَ الْعَرَبُ جَهْمًا، وَجَهْمًا، وَجَاهِمَةً .

### تَسْبُبُ بَنِي عَلَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ

وَأَسَدُ عَلَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ حِجْسَلُ بْنُ عَلَامِرٍ، وَأُمُّهُ خَارِجَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ هَيْبَانَ بْنِ حَارِبِ بْنِ  
 فِزْرِ، وَمَعْيِصُ، وَعُؤَيْصُ، وَسُرْحُ وَأُمُّهُمُ الْيَلْبُؤِيُّ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ غَضَلٍ مِنَ الْيَثْرِيِّينَ مِنَ الْعَدَنَةِ مِنْ وَلَدِ الْهَرَمِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ  
 قَوْلِ حِجْسَلِ مَالِكِ، وَأُمُّهُ قَسَامَةُ سَوْدَانِيَّةٌ، وَأَخُوهُ لُدَيْعَةُ عَمْرُ بْنُ هَضَيْصِ بْنِ كَعْبِ.  
 قَوْلِ مَالِكِ بْنِ حِجْسَلِ نَصْرًا، وَأُمُّهُ الْيَلْبُؤِيُّ بِنْتُ هَيْبَانَ بْنِ أَهْبَابِ بْنِ هَبْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ فِزْرِ، وَجَدِيَّةٌ وَأُمُّهُ شَحْمَانُ بِنْتُ حَزْنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ.  
 قَوْلِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ عَبْدُ وَدٍّ، وَجَابِرًا، وَالْقَيْشِيُّ، وَعَبْدُ السُّعْدِ، وَأُمُّهُمْ مَأْوِيَّةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ.  
 قَوْلِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ عَبْدِ شَمْسِ، وَأَبَا قَيْسِ، وَأُمُّهَا نَاهِيَةُ بِنْتُ عَبْدِ بِنِ  
 ذُكْوَانَ بْنِ عَلَافَةَ بْنِ صَعْقَةَ.

فَمَنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، سُرْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، وَهُوَ  
 الْعَلَمِيُّ، وَكَانَ يَلْبُؤِيُّ أَبَا بَيْنِيدٍ، وَهُوَ صَاحِبُ ضَلْحِ الْحَدِيثِيَّةِ، وَمَدْحَةُ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ فَقَالَ:  
 أَبَا بَيْنِيدٍ أَيُّ شَيْبِكَ وَاسْبِطَا وَسِحَالِ كَفْلِكَ يَسْتَرْبِلُ فَيَمِطِرُ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ سِيَرَةِ ابْنِ هِشَامٍ طَبِيعَةَ مَطْبَعَةِ الْمُطَّلِبِي الْأَبِي بَعْضُ . ج ٢ : ص ٢٠٨ ما خلاصته ؛  
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مُقْتَرًا لِلدَّيْرِ يُبْحِرُ بِالْأَسْتَحْمَلِ  
 عَلَى الْمَدِينَةِ مُيَلَّةً بِنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ ، وَأَسْتَنْفَرَ مِنْ حَوْلِهِ مِنْ أَهْلِ الْبَوَادِي مِنَ الْأَعْرَابِ الْفَرَجِيَّةَ جُؤَاءُ مَعَهُ  
 وَهُوَ يَخْشَى مِنْ قَتْلِ يَشِينُ أَنْ يُعْرَضَ ضَوَالَهُ حَرَمِ بِنِ أَوْ يُضَادَّهُ عَنِ الْبَيْتِ ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَعَهُ مِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى النَّصَابِ وَمِنْ لَحْيٍ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ وَسَاقَ الزَّهْدِي ، وَأَحْرَمَ بِالْعَمْرَةِ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ مِنْ  
 حَرَمِهِ ، وَلِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا إِعْخَاجُ نَارِ الْبَيْتِ وَمَطْلَعُهَا ، وَخَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَغْسِفَانَ لَقِيَهُ بِشَيْ  
 ابْنِ سَفْيَانَ الْكَلْبِيُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ قَتْلُ يَشِينُ قَدْ سَمِعْتُ بِعَسِيدِ بْنِ قَتْلِ جُؤَاءُ مَقْتَلِ الْفُؤَادِ الْمَطْلَفِي  
 قَدْ لَبَسُوا جِلْدَ الْكُمُورِ ، وَقَدْ نَزَلُوا بِذِي طُوًى ، يُعَاهِدُونَكَ اللَّهُ لَنْ تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، وَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي  
 حَيْلِهِمْ قَدْ قَدَّمَهَا إِلَى كِرَاعِ الْغَيْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا وَجْهُ قَتْلِ يَشِينِ الْقَدِّ أَطْلَقْتُمْ الْحَرْبَ  
 مَا زَالَ عَلَيْهِمْ لَوْ خَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ ، فَإِنَّهُمْ أَصَابُونِي كَمَا الَّذِي أَرَادُوا ، وَإِنَّ أَطْلَقْتُمْ فِي اللَّهِ عَلَيْهِمْ رَخَلُوا  
 فِي الْبَسَائِمِ وَافْرَيْنَ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا قَاتَلُوا بِهِمْ قُوَّةً ، فَمَا تَطَّلْتُ قَتْلِ يَشِينِ؟ فَوَاللَّهِ لَأَنْزَالُ أَبْجَاهِدُ عَلَى الَّذِي بَعْثَنِي  
 اللَّهُ بِهِ حَتَّى يُظَاهِرَهُ اللَّهُ أَوْ تُنْفَرُ ذَهَبُهُ السَّالِفَةُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ رَجَلَ يُخْرِجُ بِنَا عَلَى طُرَيْبِيِّ غَيْرَ طُرَيْبِيِّ تَقِيمُ الَّذِينَ هُمْ بِرَاهِ  
 فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَنِي إِسْحَاقَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَسَلِّطْ بِهِمْ طُرَيْبًا وَمِنْ أَهْلِ بَنِي شَعْبَانَ ، فَمَا خَرَجُوا مِنْهُ وَقَدْ =

عَشَقَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَفْضُوا إِلَى أَرْضِ سَهْمَةَ عِنْدَ مُنْطَلَعِ الزَّوَادِي، فَأَمَّا مَنْ أُنْزِلَ فِي يَوْمِ قِتْنَةَ الْحَيْشِ  
 قَدْ خَالَغُوا عَنْ طَرَفِهِمْ، سَجَعُوا إِلَى كَيْفِيَّةِ الْخَيْشِ وَخَرَجَ سُرُوقُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا سَلَّكَ  
 فِي ثِيَابِ الْمَرْبِ بَرَكْتَ نَاقَتَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: هَلْدُونِ - هَلْدُونِ بَرَكْتَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ الْهَمْدِيُّ مِنَ الْبَدِينِ لَمَّا رَأَى فِي  
 الدَّرَابِ - النَّاقَةَ، قَالَ: مَا هَلْدُونُ وَمَا هَلْدُونُ بِخَاتِي، وَكَوْنُ حَبَسَ رَاحِيسَ الْفَيْلِ عَنْ مَلَكَةٍ، لِأَنَّ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ الْيَوْمِ إِلَى  
 حُطَّةٍ يَسْأَلُونِي فِيهَا صَلَاةَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: أَيْتَرُ لَوْ أَنَّ عَرَفَةَ لَمَّا سَأَلَ اللَّهُ مَا بِالزَّوَادِي مَا  
 نَزَلَ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَأَعْلَاهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَخَرَّ لِي فِي قَلْبِي مِنْ تِلْكَ الْقَلْبِ فَخَرَّ فِي حُزْنِهِ  
 مُجَاسِدًا بِالزَّوَادِي - بِقَعْرِ الزَّوَادِي، اللَّيْلِي - حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ عَلَيْهِ بِعَطْرِ - الْعَطْرِ: مَبْرُوكِ الْبَدِينِ عَلَى الْمَاءِ.

فَأَمَّا طَائِفَةٌ مِنْ سُؤْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَاهُ بَدِينُ بْنُ وَرْقَانَ الْهَمْدِيُّ فِي رَجَائِهِ مِنْ حُزْنِ عَتَّةَ، فَخَطَبَهُ وَسَأَلُوهُ:  
 مَا الَّذِي جَارَ بِهِ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ يَدَّخِرُ بِهِ، وَإِنَّمَا جَارَ زَيْدُ الْبَيْتِ مَعْظَمًا لِي فِي يَوْمِ قِتْنَةَ فَكَانَ لَهُمْ حُزْنًا عَمَّا قَالَ لِبَيْتِ  
 ابْنِ سَعْيَانَ، فَسَجَعُوا إِلَى قِتْنَةَ فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ قِتْنَةَ عَمَّا عَلَى مُحَمَّدٍ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ وَإِنَّمَا جَارَ زَيْدُ  
 هَذَا الْبَيْتِ، فَكَلَّمَهُمْ وَجَبَّوهُمْ، وَتَمَلَّوْا، وَإِنْ كَانَ جَارَ وَوَلَدِي يَدَّخِرُ لِي، فَوَاللَّهِ لَأَيْدِي خَلْفًا عَلَيْنَا عَتَّةَ أَبَدًا، وَوَلَدِ  
 مُحَمَّدٍ بِذَلِكَ عَمَّا الْفَرَبِ.

ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيْهِ الْخَلِيسَ بْنَ عَامِرَةَ وَأَبْنَ سُبَّانَ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدَ الْأَخَابِيثِ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ  
 فَلَمَّا رَأَى سُرُوقَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ هَذَا مِنْ قَوْمِ يَتَأْتُونَ فَايَسُّوهُ فِي رَجَائِهِ حَتَّى يَرَاهُ، فَأَمَّا مَنْ أَى  
 الْهَمْدِيُّ يَسِينُ عَلَيْهِ فِي عَرَفَةَ الزَّوَادِي فِي قِتْنَتِهِ، وَقَدْ أَكَلَ أَبُو بَرَّةَ مِنْ طَوْلِ الْخَلِيسِ عَنْ حَلْمِهِ، رَجَعَ إِلَى قِتْنَةَ وَلَمْ يَصُنْ  
 إِلَى سُرُوقِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِعْظَامًا لِمَنْ أَى فَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ، فَقَالُوا لَهُ: اجْلِسْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ أَعْمَى لِي لَدَعْلَمِ  
 لَكَ، فَخَضِبِ الْخَلِيسَ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قِتْنَةَ، وَاللَّهِ مَا عَلَيَّ هَذَا إِفْطَاكُمْ، وَوَلَدِ عَلَيَّ هَذَا عَاقِدًا لَكُمْ،  
 أَ يَصُدُّ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ جَارِ مَعْظَمًا لَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ الْخَلِيسِ بِيَدِهِ كَتُخْلِ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ مَا جَارَ لَهُ، أَوْ لَدَفَرَفَ  
 بِأَلْحَابِيثِ نَفَرٌ مِنْ جُلْدٍ وَاحِدٍ، قَالَ فَقَالُوا لَهُ: مَهْ لَنْ عَمَّا يَا خَلِيسَ حَتَّى نَأْخُذَ لِي نَفْسِنَا مَا نَرَى فِي يَوْمِ ...

ثُمَّ بَعَثَتْ قِتْنَةَ سَهْمَةَ بْنَ عَمْرِو، أَخَا بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ إِلَى سُرُوقِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا لَهُ:  
 إِنَّ مُحَمَّدًا فَضَلَّ لِي وَوَلَدِي لِي فِي صَاحِبِهِ، إِذْ أَنْ يَجَّ عَمَّا عَامَةَ هَذَا، فَوَاللَّهِ لَأُحَدِّثُ الْعَرَبَ شَيْئًا أَنَّهُ دَخَلْنَا عَلَيْنَا عَتَّةَ  
 أَبَدًا، فَأَتَاهُ سَهْمَةُ بْنُ عَمْرِو، فَلَمَّا رَأَى سُرُوقَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَبَّلَهُ قَالَ: أَمَّا إِذَا الْقَوْمُ الصُّلْحَ حِينَ بَعَثُوا هَذَا الرَّجُلَ..  
 كَتَبَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ بِسَمِّ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ سَهْمَةُ: لَدَاعُ فِي هَذَا، وَكَوْنُ الْكُتُبِ: بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ  
 فَقَالَ سُرُوقُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْكُتُبِ بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَكَلَّمَهَا، ثُمَّ قَالَ: الْكُتُبِ هَذَا مَا صَالِحٌ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ  
 مِنْ سُرُوقِ اللَّهِ سَهْمَةُ بْنُ عَمْرِو، فَقَالَ سَهْمَةُ: لَوْ شِئْتُمْ لَأَنَّ سُرُوقَ اللَّهِ لَمْ أَقْلُ لَكَ، الْكُتُبِ هَذَا مَا صَالِحٌ عَلَيْهِ  
 مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَهْمَةُ بْنُ عَمْرِو.



وكان خطيباً فأسس يوم بدر، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يارسول الله أنت خير نبيتنا لأفهم  
 عليك خطيباً أبدأ، فقال: دعه فعسى أن يقوم مقاماً محمداً، فهو الذي نعى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إلى أهل مكة، وهو الذي جاز في الصلح يوم الحديبية، فكملاً من سنة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال: قد سئل لكم من أمركم، وله يقول ابن قيس الرقياتي:  
 خاط أحواله خرافة لما كثر منهم بمكة الأحقاد  
 وله يقول مالك بن الدخشم الأنصاري، وأسنه يوم بدر:

أسنرت سربيلك فلدا أتبعني	بديلا به من جميع الأمم
وخلفك تعلم أني الفتى	فتأها سربيلك إذا نظمت
فدربت بذي الشفص حتى أضحى	وأكرهت نفسي على نبي العالم

(١) جاز في كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري، طبعة دار المعارف بمصر، ج ٤، ص ٤٠٠، مايلي:

عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن نمران قال: قدم بالأسارى حين قريهم بهم وسودة  
 بنت زينة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عندا أن عرفا في مناخهم على عون، ومعوذ ابني عفراء، قال  
 وذلك قبل أن يرضن عليهن الجباب - قال، تقول سودة: والله إني لعندهم إذا أتينا نقتل، هؤلاء الأسارى  
 قد أتى بهم، قالت: فرححت إلى بيتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه، وإذا أبو بكر يد سربيل  
 أبو بكر وفي ناحية الحجر، مجموعة يده إلى عنقه يجبل، قالت: فوالله ما ملكت نفسي حين رأيت أبا بكر يد  
 كذلك أن قلت: يا أبا بكر يد، أعطيتكم بأيديكم ألدتمكم كراما أحواله ما أتبعني الرسول صلى الله  
 عليه وسلم من البيت: يا سودة أعلني الله وعلى رسول الله، قالت: قلت: يارسول الله والذي بعثك بالحق  
 ما ملكت نفسي حين رأيت أبا بكر يد مجموعة يده إلى عنقه يجبل أن قلت ما قلت.

وجاز في كتاب نسيب قريش للأضغيب، طبعة دار المعارف بمصر، ص ٤٧٧، مايلي:

قول دعر بن عبد شمس سربيل، وأمه ربيعة بنت نهر بن عبد شمس بن نصر بن مالك  
 أبو جهم، وسربيل هذا هو الأعمى - الأعمى مشعوق الشقة العليا - الخطيب، وكان من أشرف بني  
 قريش، وأسس يوم بدر وقدم على فدايه بكر بن بن حنف، ثم قال: أجهلوا رجلي في القيد كان رجليه  
 حتى يبعث إليكم بالفداء، ففعلوا ذلك به فبعث سربيل بالفداء، وفي سربيل يقول حسان بن ثابت:

ألدت شعري هل تصيبن نصري	سربيل من عمرو بدو هذا وعظما بنا
وصفوان عود حن بن وروح أسته	فهدا أذان الحرب شد عصا بنا

وَمِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ سَرْهَدٍ، وَأَسْمُهُ عَمْرٌ، وَكَانَ أَسْمًا خَيْبَةً أَبُوهُ، فَلَمَّا كَانَ هَاجِرًا  
الْحَدِيثِيَّةَ لَمْ يَأْتِ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ فِي قَيْدِهِ، فَظَلَمَ إِلَيْهِ أَبُوهُ فَضْرَبَ وَجْهَهُ  
وَمِنْ ذُوِّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَرْهَدٍ وَيَكْنَى أَبُو سَرْهَدٍ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ نُؤَيْلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، هَاجَرَ  
إِلَى الْحَبَشَةِ وَأَسْتَشْرَفَ فِي حَرْبِ الرِّدَّةِ بِالْبَحْرَيْنِ، وَمَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي طَاعُونٍ عَمَّوَسًا.

وَمِنْهُمْ سَرْهَدُ بْنُ عَمْرٍ وَأَسْمُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَلَهُ عَقِبٌ بِالْمَدِينَةِ، مِنْ وَلَدِهِ نَيْمًا ذَكَرَ الْمُطَّلِبِيُّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
أَبْنُ سَرْهَدٍ فِي الْمَدِينَةِ، وَالسُّكْرَانُ بْنُ عَمْرٍ وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي الْمَرْثَةِ الْكَلْبِيَّةِ وَمَعَهُ أُمُّهُ أَنْتَهَ سَوْدَةَ بِنْتُ  
نَرْمَعَةَ، وَسَلِيطُ بْنُ عَمْرٍ وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي الْمَرْثَةِ الْكَلْبِيَّةِ وَمَعَهُ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ، وَكَانَ  
إِسْلَامُهُ قَبْلَ دُخُولِ أَبِي هَاشِمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ الْأَنْدَلُسِ، وَخَاطَبَ بْنَ عَمْرٍ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ  
أَبْنِ أَشْحَجٍ، أَسْمًا قَدِيمًا وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي الْمَرْثَةِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي عَمْرٍ وَبْنِ عَبْدِ شَمْسٍ:

أَلَا أَيْلَعًا حَسَدًا وَنَيْمًا سَلَاةً جَمِيعًا وَأَبْلَغًا لَوْجِيَّ بْنَ فَالِبِ  
بَلَّغًا أَخَا الْمُعْرُوفِ وَالْبَاسِ وَالنَّدَى مُقِيمٌ خَدَّيْ جِيٍّ وَلَدَهُ هُوَ آيِبِ  
وَقَدْ عَاشَ مُحَمَّدًا وَخَلَفَ سَادَةً سَرْهَدًا وَسَرْهَدًا لِلنَّوَى وَالطَّاسِبِ  
وَخَلَفَ أَيْضًا مِنْ بَيْتِهِ ثَلَاثَةٌ سَلِيطًا مَعَ السُّكْرَانِ وَالْمَرْحَلِيِّ

وَمِنْ بَنِي أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَرْدٍ خَدَّاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، الَّذِي قَتَلَ عَمْرٌ وَبْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ  
الْمُطَّلِبِيِّ فِي سَفَرِهِمْ، وَأَبُو زَيْنَبٍ وَهُوَ هَشَامُ بْنُ شَعْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ،  
مَاتَ فِي حَبَشَةِ مَلِكِ الرُّومِ، وَمِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذُوَيْبِ الْقَيْمِيِّ وَيَكْنَى  
أَبَا الْحَارِثِ، وَدَعَّرَ وَذُو النَّعْرِ بْنِ عَبْدِ وَرْدِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، فَكَرِسُ قُرَيْشٍ يَوْمَ الْحُدَيْدِ، وَهُوَ يَوْمَ مَلْدِقِ بْنِ  
مَلَّةٍ وَأَمْرٌ يُعْنَى سَنَةَ قِتْلَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَخَوْلِيبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ قُرَيْشٍ  
وَهُوَ الَّذِي أَبَى أَنْ يَخْلَفَ عَلِيًّا دَمِ عَمْرٍ وَبْنِ عَلْقَمَةَ، فَخَلَفَ عَمْرٌ مِنْ قَوْمِهِ فَمَلَكَوا، وَيُقْبَى هُوَ قَوْمٌ نَهَمَ، وَكَانَ خَوْلِيبُ  
مِنْ أَوْسَعِ النَّاسِ خِلْفَةً، وَكَانَ سَلْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَيْثُ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمِّيَّةٌ بِنْتُ  
أَبِي سَفْيَانَ، فَوَلَدَتْ لَهُ أبا سَفْيَانَ بْنَ خَوْلِيبٍ، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ  
أَبِي سَفْيَانَ، وَكَانَ سَلْفُهُ أَيْضًا مِنْ قَبْلِ سَوْدَةَ بِنْتِ نَرْمَعَةَ، حَيْثُ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمُّ كَلْثُومِ، وَأَسْمًا  
يَوْمَ الْفَتْحِ، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ أَبُو مَلَّةٍ وَعَمْرُ بْنُ سَنَةَ.

(١١) حَارِثِي كِتَابُ سِيَرَةِ أَبِي هَشَامٍ طَبَعَةً مَطْبَعَةِ الْمُسْتَقْبَلِ الْبَايِطِيِّ بِبَغْدَادٍ، ج ١: ص ٢١٨: مَالِي.

فَيْتَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابُ الْإِتَابِ هُوَ وَسَرْهَدُ بْنُ عَمْرٍ، إِذْ هَاؤُا أَبُو جَعْفَرُ بْنُ سَرْهَدِ بْنِ عَمْرٍ.

= ربح سيفه في الحديبية، وقد انفلتت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خن جوارهم لا يشقون في الفتح لهم ويا رب آهات رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان أوامير أوامير الصلح والرأبوع، وما عمل عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه، ودخل على الناس من ذلك أمر عظيم حتى كادوا ينزلون، فلما رأى سرييل أبا جندب قام إليه فضعب وجهه وأخذ بلبيبه، ثم قال: يا محمد قد جئت - تحت - القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا، قال: صدقت، فجعل يثوره - يثوره - ويجذبه جذبا شديدا -

بتكبيبه ويحمله ليركبه إلى من يشي، وجعل أبا جندب يصرخ بأعلى صوته: يا مدشش المسلمين، أأنت الذي أنتشر كين يقتلوني في ديني؟ من إذا الناس إلى ما بهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا جندب! أصبري وأحسب، فإن الله جاعل لك ولقمتك من المستضعفين من جوارح جبار، إننا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا، وأعطيناهم على ذلك وأعطونا عهدا الله وإننا لنغدر بهم، قال: فوثب عمر بن الخطاب مع أبي جندب يمشي معه إلى جنبه ويقول: أصبري أبا جندب! فإنما لهم المشركون، وإننا دم أحدهم دم كلب، قال: ويدي قاتم السيف منه، قال: يقول عمر: إن جوث أن يأخذ السيف فيضرب به أباه، قال: فظن الرجل بأبيه ونفذت القضية.

- شن رط الصلح - هذا ما صاع عليه محمد بن عبد الله سرييل بن عمر، وأخطأ على وضع الحرس عن الناس عشرين سنة يأمن الناس ويكف بعضهم عن بعض، على من أتى محمدا من قريش يغير إذن وليه من دمه عليهم، ومن جاز قريش يشر من مع محمد لم يردوه عليه، وإن بيننا عينة مكفوفة وإنة لا إسلاذ ولد إسلاذ - الإسلاذ: السيرة الحقيقية، الإسلاذ: الخيانة - وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعمره دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدهم دخل فيه.

(٤) وجازني فخطب أسلاب الأشتر ابن لبناذري فخطب أسلتيبول. ص: ٦٧ ما يلي:  
أسلم عبد الله وهاجر إلى الحبشة ورجع إلى مكة فأخذ أبو بكره فأولعه وحبسه عنده وتبده، فأظن له الرجوع عن الإسلام حتى أخرج جبه محمد إلى بدر، بمخاذه ونفقته، فلما كان إلى المسلمين حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وتقاتل مع المسلمين، وأبو بكره مغيظ عليه.

(٥) جاء في المقدم السابق نفسه. ص: ٦٦ ما يلي:  
يقال إنه هاجر إلى الحبشة في المرتين، ثم إنه قديم مكة فمات قبل الهجرة فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخلف على أمره سورة بنت من معة، وقال بعض الرواة: مات بالحبشة مساميا، وقال بعضهم: إنه قديم مكة ثم حج إلى أرض الحبشة من تدا ومنتقرا ثمان برا، وهو قول أبي عبيدة البصري، وليس بصحيح، والخبر الأول أثبت أصح، وليس للمسلم أن ينزح عن عمر وعقب.

فَوَلَدَ أَبُو سَعْيَانَ بْنَ حَوَاطِبٍ، ابْنَ هَيْمٍ .

وَمِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَيْسٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّانِ بْنِ أَبِي سَعْيَانَ بْنِ حَوَاطِبٍ، قُتِلَ يَوْمَ نَهْرٍ أَبِي فُطْرٍ مَعَ مَنْ قَتَلْتَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَعْيَانَ بْنِ حَوَاطِبٍ .

وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، وَكَيْفَى أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأُمُّهُ بَرْبَنْتَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كِنَانَةَ بْنِ حُرَيْمَةَ سَهْمِ بَدْرٍ، أَسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَدْرٍ بِالْحِمَاةِ .  
وَمِنْ وَلَدِهِ تَوْفَلُ بْنُ مَسْحَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ مَثَ، وَبِي صَدَقَاتِ بَنِي عَمَارٍ .

وَمِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ تَوْفَلِ بْنِ مَسْحَاقِ، الْحَارِثِيُّ .

وَمِنْهُمْ أَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رُفَيْمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، وَأُمُّهُ بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، عَمَّتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَنَّاسِيِّ، اسْتَأْذَنَ وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي الْمَرْثَيْنِ، تَوَفِّي بِمَكَّةَ أَيَّامَ عُثْمَانَ .

وَمِنْ وَلَدِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ بْنِ أَبِي رُفَيْمِ، وَبِي الْقَضَاءِ لِدَاؤُ دُنِ عَمْرِو، وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَبِي قَضَاءِ الْمَدِينَةِ لِنِ يَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ .

وَوَلَدَ جَدِيَّةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ حَبِيبِيًّا، وَهُوَ أَبُو شَحَامٍ، يُنْسَبُ إِلَى جَدَّتِهِ أُمِّ جَدِيَّةِ .  
فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ جَدِيَّةِ بْنِ مَالِكِ الْحَارِثِيُّ، وَأُمُّهُ أَمِيَّةُ بِنْتُ أَدَاةَ بْنِ سَرِيحٍ .

فَوَلَدَ الْحَارِثِيُّ بْنُ حَبِيبِ بْنِ جَدِيَّةِ رِبِيعَةَ وَأَبَا سَرِيحٍ، وَأُمُّهُمَا الْعَمَاءُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ .  
مِنْهُمْ هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِي كَانَ يَتَعَرَّبُ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ فِي الشَّعْبِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ فِي نَقْضِ الصَّخِيْفَةِ، وَبِزَعْمِهَا أَنَّهُ كَانَ أَخًا لِعَمَلَةَ بْنِ هَاشِمٍ لِأُمِّهِ أَمِيَّةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَانَ مِنْ قَضَاعَةَ، قَالُوا وَأَمْسَكَ هِشَامُ عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ قَوْمِهِ ذُرِّيَّتَهُمْ فَكَمْ تَبِعَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

مَنْ مَعْشَرَ لَدِ بَعْدِي وَنَ بَدِيَّةِ الْحَارِثِيُّ بْنُ حَبِيبِ بْنِ هِشَامِ

وَأَبُو حَنْشَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ رِبِيعَةَ، وَعَمْرُو بْنُ حَصِينِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ وَأَبُو عَمْرِو .

(١) نَهْرُ أَبِي فُطْرٍ مَعَ بَعْضِ الْعَرَابِ وَشُكُونِ الطَّوَارِ وَحَمَّ الرَّحْمَنِ وَرَبِيعِ بْنِ مَثَمَةَ، مَوْضِعُ حَرْبِ الرِّمَّةِ بِبَغْدَادِ . مَعْمُودُ الْبُلْدَانِ .

(٢) حَارِثِيُّ كِتَابُ (سِينَةَ) ابْنِ هِشَامٍ، طَبْعَةٌ مَطْبَعَةُ مَطْبَعَةِ الْبَابِي الْحَائِي بِبَغْدَادِ . ج ١، ص ١٠٠، ١٠١ مَائِي :

قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَانَ، فَكُلٌّ مِنْ أُمَّةٍ أَنْ أَعْرَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدْ نَزَلُوا بِلَدِّ الْأَصَابِيءِ بِهِ أُمَّةً وَتَنَارًا، وَأَنَّ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَنَعَ مِنْ جَأِ إِلَيْهِ مِنْهُمْ، وَأَنَّ عَمْرُو قَدْ أَسْلَمَ، فَكَانَ هُوَ وَخَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَعَلَ الْبِسَامُ يُفْشَوْنَ فِي الْقَبَائِلِ أَجْتَعَلُوا وَأَنْتُمْ أَنْ يَكْتَبُوا كِتَابًا يَتَعَاذُونَ فِيهِ =

عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ، عَلَى أَنَّ لَدَيْنَا هُوَ الرِّبِّمُ وَلِلنَّاسِ هُوَ ، وَلَدَيْ بَعْضِهِمْ شَيْئًا وَلَدَيْ بَعْضِهِمْ مِثْلًا ، وَنَبَتْ عَوْنُ مِثْلِهِمْ ، فَكَمَا أَجْتَمَعُوا لِدَيْكَ كَتَبُوهُ فِي صَحِيفَةٍ ، ثُمَّ تَعَاهَدُوا وَتَوَاقَعُوا عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ عَلَّقُوا الصَّحِيفَةَ فِي جُوفِ اللَّعْبَةِ تَوَكِيدًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ .

وَحَابِرِي الْمَضِي السَّابِقِي نَفْسِيهِ ص : ٢٧٤ مَا يَلِي :

٥ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ فِي مَنْزِلِهِمُ الَّذِي تَعَاهَدَتْ فِيهِ قُرَيْشٌ عَلَيْهِمُ فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَتَبُوهَا ، ثُمَّ إِنَّهُ قَامَ فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ نَفْسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلَمْ يَبَلِّغْ فِيهَا أَحَدًا أَحْسَنُ مِنْ بَدْرِ هِشَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبٍ - حَابِرِي يَوْمَ تَلَفِ الْقَبَائِلِ وَتَحْتَكُمُهَا بِالْبَنِ حَبِيبٍ ، وَحَبِيبٌ كُفَيْفَةٌ مَعْمُومَةٌ لِلْحَارِثِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ شَيْخَا - بِنِ نَضْرِ بْنِ جَدِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ نَهَضَ بَنُ هَاشِمٍ بِنُ عَبْدِ مَنَاظِ لِدَيْهِ ، فَظَنَّ هِشَامُ بِنِي هَاشِمٍ وَاصِلًا ، وَكَانَ نَاضِرٌ فِي قَوْمِهِ فَكَانَ - نَيْمًا بَلْغِي - يَأْتِي بِالْبَغِيِّ ، وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ فِي الشَّعْبِ كَيْدًا قَدْ أَوْقَرَهُ طَعَامًا حَتَّى إِذَا أُقْبِلَ بِهِ فَمِ الشَّعْبِ خَلَعَ حُطَامَهُ مِنْ رَأْسِهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى حَبِيبِهِ ، فَيَدْخُلُ الشَّعْبَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَأْتِي بِهِ قَدْ أَوْقَرَهُ بِنَا ، فَيَنْعَلُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ .

١٥ ثُمَّ إِنَّهُ مَشَى إِلَى زُهَيْرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرَمٍ ، وَكَانَتْ أُمَّهُ عَاتِكَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : يَا زُهَيْرُ أَفَدَسَ ضَيْبٌ أَنْ تَأْكُلَ الطَّعَامَ ، وَتَلْبَسَ الْبِئَابَ ، وَتَتَكَلَّمَ السَّيِّئَةَ ، وَأَخْرَأَكَ حَيْثُ قَدَّمْتِ لَدَيْ بَعْضِهِمْ ، وَلَدَيْكَ هُوَ الَّذِي كَتَبُوا لَدَيْ بَعْضِهِمْ ، وَأَخْرَأَكَ ابْنُ أَبِي الْحَكِيمِ - أَبِي جَبْرِ - بِنُ هِشَامٍ ، ثُمَّ دَعَا إِلَى مِثْلِ مَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، مَا أَجَابَكَ إِلَيْهِ أَبَدًا ، قَالَ : وَتَحَلَّكَ يَا هِشَامُ ! فَمَاذَا أَصْلَحَ ؟ أَلَمْ أَنْتَ جَلُّ وَاحِدٌ ، وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مَعِي مِنْ جُلِّ أَحْسَنٍ لَعَمْرِي فِي نَفْسِي حَتَّى أَنْعَضَا ، قَالَ : قَدْ وَجَدْتُكَ سَجْدًا ، قَالَ : نَعَمْ هُوَ ؟ قَالَ : أَنَا ، قَالَ زُهَيْرٌ : أَبْعَثْ جَلْدًا تَلْتَأ .

٢٥ فَذَهَبَ إِلَى الْمُطْعَمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ نُؤَيْلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاظِ ، وَقَالَ لَهُ : يَا مُطْعَمُ أَقْدَسَ ضَيْبٌ أَنْ يَرِيكَ بَطْنَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاظِ ، وَأَنْتَ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ ، مَوَاقِعِي لِقُرَيْشٍ فِيهِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ أَمْسَكْتُمْهُمْ مِنْ هَذِهِ لَتَجِدْتُمْ إِلَيْهَا مِنْكُمْ سِنَّ أَعْلَى ، قَالَ : وَتَحَلَّكَ فَمَاذَا أَصْلَحَ ؟ أَلَمْ أَنْتَ جَلُّ وَاحِدٌ ، قَالَ : قَدْ وَجَدْتُكَ نَائِبًا ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : أَنَا ، قَالَ : أَبْعَثْ تَلْتَأًا ، قَالَ : قَدْ فَطِنْتُ ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، قَالَ : أَبْعَثْ رَابِعًا ، فَذَهَبَ إِلَى الْبَحْتِيِّ بْنِ هِشَامٍ ، فَقَالَ لَهُ : نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِلْمُطْعَمِ بْنِ عَبْدِ ، فَقَالَ : وَهَلْ مِنْ أَحَدٍ يُعِينُنِي عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَالْمُطْعَمُ بْنُ عَبْدِ وَأَنَا مَعَكَ ، قَالَ : أَبْعَثْ خَامِسًا ، فَذَهَبَ إِلَى نِمْفَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أُسَيْدٍ ، فَكَلَّمَهُ وَذَكَرَ لَهُ قُرْآنَهُمْ وَهَضَمَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ : وَهَلْ عَلَى هَذَا النَّعْمِ الَّذِي تَدْعِينِي إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ سَمِعِي لَهُ الْقَوْمَ ، ثُمَّ قَامُوا بِبَعْضِ الصَّحِيفَةِ .



وَمِنْهُمْ الْعَادِيُّ بْنُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبَانَ بْنِ هَبَابِ بْنِ حُجَيْنٍ وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ أَيْلَامَ  
 أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ سَكَرَ إِلَى الْقَارِئِيَّةِ فِي أَمَانَةٍ عَمَّنْ فَسَادًا بِالْكَوْفَةِ ثُمَّ وُلِدَهُ عَقْلَانِ لِجُرَيْمِ بْنِ وَهَبٍ وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَاءَ  
 وَهْمَانَ وَالرَّيَّ، وَوَرِثِيَّةً لَتِي كَانَ سَبَبَ بِهَا أَبُو قَيْسٍ إِسْرَافِيًّا، نَبِيَّتَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ بْنِ  
 قَيْسِ بْنِ وَهَبِ بْنِ وَهْبَانَ بْنِ هَبَابِ، وَوَهْبِيَّةً بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الضَّرْبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حُجَيْنِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعْصُومٍ قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ  
 وَوَلَدَ حُجْرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَعْصُومِ بْنِ وَهْبَةَ، وَعَمْرُؤُا، وَحُجَيْنُؤا، وَوَهْبَانُؤا وَأُمَّهُمُ بِنْتُ ضَاكِرِ بْنِ  
 حَبِشِيَّةَ بِنْتُ سُلُوكِ بْنِ خُرَاعَةَ.

مِنْهُمْ حُمَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَسَاحِقِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَرَمِ بْنِ رِاحَةَ بْنِ حُجْرِ بْنِ مَعْصُومِ بْنِ عَامِرِ  
 وَأُمُّهُ دُرَّةُ بِنْتُ هَلَسِمْ بِنْتُ عَثْبَةَ بِنْتُ سَبِيْعَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسِ، وَنَقِيلُ لَهُ ابْنُ دُرَّةٍ وَبِرَائِقِيُّ، كَانَ  
 شَرِيْفًا بِالشَّامِ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ رِاحَةَ بْنِ الْأَصَمِّ بْنِ هَرَمِ بْنِ رِاحَةَ بْنِ حُجْرِ، وَهُوَ الْأَخِي الَّذِي  
 أَتَى اللَّهُ فِيهِ، (عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَارَهُ الْأَخِي) وَوُلِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ،  
 وَأُمُّهُ أُمُّ مَكْتُومٍ، وَهِيَ عَائِلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَةَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ حُجْرِ وَم.

(١) جَارِي مَطْرُطُ الشَّامِ الْأَخِي لِبَنِي لَبْدِ بْنِ مَطْرُطِ اسْتَبُولِ. ص: ٦٧٤ مَالِي:

هُوَ قَدِيمُ الْبَدَنِمْ وَكَانَ أَيْ الْأَخِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى الْوَالِدِيْنَ الْمَغِيْبَةِ يُكَلِّمُهُ  
 وَقَدْ طَمِعَ فِي رَسْمِهِ، وَكَلِمَةُ الْأَخِي فَلَمْ يُكَلِّمُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِ، (عَبَسَ وَتَوَلَّى، أَنْ جَارَهُ الْأَخِي، وَمَا  
 يَدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَنْكِي، أَوْ يَذْكُرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى، أَمَا مَنِ اسْتَفْتَى، فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى، وَمَا عَلَيْكَ الذِّكْرَى، -  
 يَعْنِي الْوَالِدِيْنَ - وَأَمَّا مَنْ جَارَكَ يَسْعَى، وَهُوَ حَشِي، فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَى. وَوُلِدَ رِيبِي أَنْ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ مِنْ أَوْلَادِ  
 الْمُرَاجِرِ بْنِ هَجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ ابْنُ أَبِي عَازِبٍ، وَأَوْلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْهَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَضْعُبُ بْنُ عَمْرِو، وَأَبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، قَالَ الصَّيْغِيُّ بْنُ عَبْدِ، مَا أَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ فِي أَحْسَنِ سَبِيْحِ عَمْرِو وَأَوْلَادِ سَبِيْحِ عَمْرِو.  
 وَاسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي الْكَيْفِ عَمْرَةَ.

عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عَازِبٍ يَقُولُ: نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 سُوْرَةَ الْقَسْرِ: ٩٥ جَارَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِيَّيْ سَ جَلَّ ضَرْبٌ مِمَّا تَأْمُرُ؟ فَقَالَ: (عَيْنِ أَرِي الْقَدْرَ).  
 جَارِي حَاشِيَةَ مَطْرُطِ مَخْتَصِرِ الْجَمْعِ فِي بَدَنِ الْعَلِيِّ مَطْرُطِ مَكْتَبَةَ رَافِعِ بْنِ شَابَا اسْتَبُولِ. ص: ٦٧٤ مَالِي:

ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ذَكَرَ ابْنُ أَبِي عَازِبٍ فِي تَارِيْحِهِ، أَنَّهُ مُؤَدِّنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ،  
 وَفِي تَارِيْحِهِ خُرَيْمِيُّ بْنُ الْغُرَافِ، مِنْهُ أَنَّهُ تَوَلَّى الْمَدِينَةَ فِي عُمُرَةِ الْخَنْدَقِ وَعَمْرَةَ بِنْتُ قُرَيْبَةَ، وَهِيَ مَسْجِدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ  
 وَفِي عُمُرَةِ بَنِي قِيَامِ سَنَةِ سَبْعٍ، وَجَارِي فِي التَّحْقِيْقِ فِي نَسَبِ ابْنِ سَبِيْحِ، ابْنُ أُمِّ مَكْتُومِ الْأَخِي تَبِيْعَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ عَمْرَةَ.  
 (٢) سُوْرَةُ عَبَسَ: ١٠١ - وَالنَّظَرُ لِأَسْبَابِ التَّنْزِيلِ: ١٢٤

وَدَا عَمْرٍو وَبْنِ مَعْصِيَةٍ مُنْقِدًا بِالْحَارِثِ، وَحَبِيبًا، وَأُمَّهُمْ دُعْدُبْتُ سَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو.  
 قَوْلُ مُنْقِدِ بْنِ عَمْرِو وَالْحَارِثِ، وَبِنِ مَعْصِيَةٍ، وَأُمَّهُمْ مَيْمُونَةُ بِنْتُ زُرَّاحَةَ بِنْتُ عُصَيْبَةَ بِنْتُ خُفَّانِ الشَّكْرِيِّ.  
 قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِدِ عَبْدِ مَنَاظِ بْنِ سَبْعِ النَّكَاسِ فِي الْعَاقِمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَبِنِ بُوَعَا، وَعَبْدُ الْحَارِثِ،  
 وَأُمَّهُمْ سَأْحَى بِنْتُ مَعْقَةَ بِنْتُ وَهَيْبِ بْنِ حَبِيبِ، وَالْأَحْبَبِ، وَأَبَا الْحَارِثِ، وَعَوْفَا، وَمَا لَهَا وَأُمَّهُمْ لَيْلَى  
 بِنْتُ هِلَالِ بْنِ أَهْبَيْبِ بْنِ هَبَيْبَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ فَيْهِي.

مِنْهُمْ حَبَّانُ بْنُ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَائِشَةَ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاظِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِدِ بْنِ عَمْرِو وَبِنِ  
 مَعْصِيَةٍ، وَهُوَ أَبُو الْعَرِيقَةِ، سَمَّيْتِ بِذَلِكَ لِطَيْبِ رَجْعِي، وَهِيَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ  
 أَبِي مَعَاذِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: خَذَ هَلَاوِي وَأَنَا أَبُو الْعَرِيقَةِ، فَقَالَ: سَأَلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
 عَرِّقْ فِي اللَّهِ وَجْهَكَ فِي النَّارِ، وَالْعَرِيقَةُ أُمُّ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاظِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُمْ يَنْسَبُونَ إِلَيْهَا.

مِنْهُمْ عَبْدُ الدَّكْبَرِ بْنُ عَبْدِ مَنَاظِ بْنِ سَبْعِ النَّكَاسِ، وَمَكْرَمُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخِيْفِ بْنِ عَائِشَةَ بِنِ  
 عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِدِ بْنِ عَمْرِو وَبِنِ مَعْصِيَةٍ، وَأُمُّهُ الشَّيْمَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيصِ بْنِ عَنَزَانَ بْنِ بُوَعِ  
 أَبِي الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِدِ بْنِ عَمْرِو وَبِنِ مَعْصِيَةٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَامِرَ بْنَ يَزِيدِ بْنِ الْمُؤَبِّحِ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ يَزِيدِ  
 قَتَلَ أَخَاهُ، وَأُمُّ عَمْرِو بِنْتُ أَبِي كَانَتْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ عَمْرِيَّةُ بِنْتُ ذُوْدَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ  
 عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ سَاحَةَ بِنْتُ مُنْقِدِ، وَخَدَّاهُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ الْأَصَمِ بْنِ رُحَيْمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِ  
 أَبِي رُحَيْمَةَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ سَاحَةَ، قَاتِلِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ فِيمَا يَقُولُ بُوَعَا بْنُ لَوْيٍ، وَقَتَلَ يَوْمَ الْجَلِ مَعَ عَائِشَةَ.

(١) حَبَّانِي هَامِشٌ مَخْطُوطٌ مُخْتَصِرٌ جَمْعُ هَبَّانِ الْعَلَوِيِّ مَخْطُوطٌ مَكْتُوبَةٌ مِنَ الْعَبِ بِأَشْدَا سَتْنُبُول. ص: ٢٩، مَابِلِي:  
 أَنَّ حَبَّانَ بْنَ الْعَرِيقَةِ رَأَى سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ فِي بَيْتِي جَسْمٌ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ بِنْتُ بَلَّاسِ  
 أَبِي صَوَّانِ أَنْ قَاتَلَ سَعْدِ بْنَ مَعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ بْنُ هَيْبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْجَشْمِيُّ  
 حَلِيفُ لِبْنِي عَمْرِو، فِي الْمَعَارِ فِي ذِكْرِ الرَّحْدَانِ، عَنِ ابْنِ الْعَرِيقَةِ وَعَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْجَشْمِيِّ، قَالَ فِي  
 مَعَارِ فِي الْوَأَقِي كَمَا هُنَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عَرِّقْ فِي اللَّهِ وَجْهَكَ فِي النَّارِ.

(٢) حَبَّانِي فِي الْأَسْنَانِ اللَّيْلِيَّةِ مَخْطُوطٌ اسْتَنْبُول. ص: ٦٧٥، مَابِلِي:  
 مِنْهُمْ مَكْرَمُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخِيْفِ بْنِ عَائِشَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْحَارِثِ، وَكَانَ أَبُو حَفْصِ بْنِ الْأَخِيْفِ خَرَجَ بِنْتِي  
 خَالَةً لَهُ، وَهُوَ عَدِيمٌ ذُو ذُرِّيَّةٍ وَعَلَيْهِ حَلَّةٌ وَكَانَ غَلَامًا وَهَيْبًا، فَمَرَّ بِعَامِرِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْمُؤَبِّحِ  
 الْكِنَانِيِّ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو حَفْصِ بْنِ الْأَخِيْفِ، فَقَالَ: يَا بَنِي بَلَّاسِ، الْكَلْبُ فِي ثَمَرِ يَشِينِ دَمٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ  
 فَقَالَ: مَا كَانَ رَجُلٌ يَقْتُلُ هَذَا بِرَجْلِهِ إِلَّا اسْتَوْفَى، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَلَّاسِ فَخَلَّاهُ بِدَمٍ كَانَ لَهُ فِي ثَمَرِ يَشِينِ =



وَوَلَدَيْنِ ابْنِ بِنْتِ مَعِينِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ سَيِّدَانِ، وَجَدِيَّتَهُ، وَعَوُوفًا، وَأُمَّهُم خَالِدَةُ  
 بِنْتُ عَوْفِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .  
 فَوَلَدَ سَيِّدَانِ ابْنِ بِنْتِ مَعِينِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ سَيِّدَانِ، وَجَدِيَّتَهُ، وَعَوُوفًا، وَعَبْدًا، وَجَدِيَّتَهُ،  
 وَعَوُوفًا، وَعَبْدًا، وَأُمَّهُم دَعْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مَدْلَجٍ .

مِنْهُمْ بَشِيرُ بْنُ أَبِي أُمِّ طَلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَلَيْسِ بْنِ سَيِّدَانِ بْنِ ابْنِ بِنْتِ  
 مَعِينِ، الَّذِي وَجَّهَهُ مَعَاوِيَةُ لِقَبْلِ مَنْ كَانَ فِي طَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقُتِلَ وَكَانَ عَبْدًا لِلَّهِ بْنِ لُؤَيٍّ،  
 وَقَالَ الْكَلْبِيُّ، لَمْ يَمُتْ بِسِنَّ حَتَّى جُنَّ، فَكَانَ يَأْخُذُ قَضِيْبًا وَيَضْرِبُ بِهِ لِرِسَالَةٍ، تُوضَعُ لَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ،  
 وَكَانَ يَسْكُنُ إِسْلَامَ، وَقَدْ كَانَ مِنْ غُرَاةِ أَرْضِ الْعُرَبِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَنَحٍ، وَلَهُ فَطَانٌ  
 وَكُرٌّ وَمَوَاحِجٌ تُنَسَّبُ إِلَيْهِ، وَلِعَبِيدٌ وَرِاحَةٌ أَبِي مُنْقِدٍ يَقُولُ الشُّعْرَ :

إِذَا رَكَبْتَ رِاحَتَهُ أَوْ عَبِيدَهُ . فَتَبَشَّرَ كُلَّ وَالِدَةٍ بِبَطْنِ  
 فَهَوَلَدٍ بَنُو عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ

= فَبَيْنَمَا مَكْرَمُ بْنُ حَفْصِ أَخُو بَنِي إِطْرَانَ، إِذْ نَظَرَ إِلَى عَامِرِ بْنِ بَيْنِ يَدَيْهِ مِنَ الْمَوْجِ، وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي بَكْرِ، فَقَالَ مَا  
 أَطْلُبُ أَشْرًا بَعْدَ عَيْنٍ، وَكَانَ مَوْجُهُمَا يَسْتَقِيمُ فَعَلِمَهُ بِهِ حَتَّى قَتَلَهُ، ثُمَّ آتَى مَلَكَةً تَعَلَّقَتْ سَيْفَ عَامِرِ  
 بِأَسْتَبَارِ الْكَلْبِيَّةِ، وَقَالَ مَكْرَمُ :

وَمَا لَكَ أَيُّهَا هُوَ عَامِرٌ      تَذَكَّرْتُ أَشَدَّ الْحَبِيبِ الْمَلُوبِ  
 وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ إِنَّهُ هُوَ عَامِرٌ      فَادْتَرَى هَيْبَةً وَأَرْكَبِي كُلَّ مَنْ كَبِ  
 فَالْحَمْدُ سَيِّدِي وَالْقِيَتُ كُلَّي      عَلَيَّ بَطْلٍ شَاكِي لِشَلْحِ مَجْرَبِ

(١) جاز في كتاب الدر المنثور في طبقات شرفاء العرب ابن رجب الطرابلسي، طبعة المطبعة الكبري ببغداد  
 سنة ١٢٧٤ هـ، ص: ٥٦ ما يلي :

فَلَمَّا كَانَ مَعَاوِيَةُ بَعْدَ تَحْلِيمِ الْحَكَمَيْنِ، بَعَثَ بِالضَّوَارِجِ بْنِ قَيْسِ بْنِ رَيْسِ بْنِ أُمِّ طَلَةَ - جَارَتِ مِنْ دُونِ أَبِي -  
 بِجَيْشٍ وَأَمَرَ هَلْمًا أَنْ يَقْتُلَهُ كُلَّ مَنْ لَمْ يَبَايِعْ مَعَاوِيَةَ . . . . .  
 وَكَانَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْعَيَّاسِ عَامِدًا عَلَى الْيَمَنِ لِعَلِيِّ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ أَغَارَ عَلَى بَيْتِهِ فَغَنَى بِرَأْسِهِ عَبْدَ  
 الرَّحْمَنِ وَقَتْلَهُمْ فَذَبَحَهُمْ بِسُفْرَةٍ كَانَتْ مَعَهُ، فَجَزَعَتْ أُمَّهُمَا عَلَيْهِمَا جَنَاحَ شَدِيدٍ وَأَخَالَطَ عَقْلَهُمَا بِبَعْضِ الْكُرْمِ فَصَارَتْ  
 لَدَيْهِمَا وَوَلَدَتْ لِعَلِيِّ وَوَلَدَتْ لِعَلِيِّ وَوَلَدَتْ لِعَلِيِّ وَوَلَدَتْ لِعَلِيِّ، بَلْ عَلِمَتْ تَطَوُّرَ الْأَحْيَارِ تَقْصِدًا لِتَسْتَدْيَاكُ فِي الْمَوَاسِمِ  
 وَحَيْثُ كَانَ أَنْ يَجْتَمِعَ تَرَفُّعٌ مَوْتًا يَنْقَطِعُ الْبَلَاءُ، وَتَنْشُدُ سَائِرَ نَحْوِهَا الْجَانُودَ، وَمِنْ أَيْدِيهَا قَوْلُهَا :

يَا مَنْ أَحْسَنَ بِأَبْنَيْهِ الَّذِينَ هُمَا	كَالَّذِينَ تَتَيْنِ تَشْتَعِي عَنْهُمَا الصَّدَفُ
يَا مَنْ أَحْسَنَ بِأَبْنَيْهِ الَّذِينَ هُمَا	سَجْمِي وَقَلْبِي فَقَلْبِي الْيَوْمَ مِنْ دَهْنِ
يَا مَنْ أَحْسَنَ بِأَبْنَيْهِ الَّذِينَ هُمَا	مُحِ الْعِظَامِ فَمَحِي الْيَوْمَ مَحْتَلْفُ
فَبَلَّغْتُ بِسِرِّهَا مَا صَدَّقْتُ مَا نَزَعْتُمَا	مِنْ قَوْلِهِمْ وَمِنْ الْبَوْلِ لِيذِي أَقْتَنُ قُوا
أَخِي عَلَيَّ وَدَجِي أَبْنِيَّ مِنْ هَفَاةٍ	مَشْهُورَةٌ وَكَذَلِكَ لِيكَ الْبُتْكَ يَفْتَرُ فِي
حَتَّى لَقَيْتُ رَجَالًا مِنْ أُرْوَمَتِهِ	شَتْمَ الذُّنُوبِ لَكُمْ فِي قَوْلِهِمْ شَرَفِي
فَالَّذِينَ أَلْعَى بِسِرِّهِمْ أَحَقُّ لَعْنَتِهِ	هَذَا الْعَرُ أَبِي بِسِرِّهِمْ هُوَ الشَّرَفِي
مَنْ دَانَ وَالرَّهْطَةُ حَتَّى مَوْلَاهُ	عَلَيَّ حَبِيبِينَ ضَلُّوا إِذْ عَدَا لِسَالِفِي

فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُهَا تَنْفَعُ مِنْهَا بِعَيْنَيْهِ حُرٌّ نَاعِلِيهَا، وَتَنْفَعُ صَفَاةَ قَلْبِهِ بِقَوْلِهَا، فَسَجْمًا يَوْمًا عَلَيَّ  
ذُو نَفْسٍ أُبَيَّةٍ وَخُجُوعَ جَاهِلِيَّةٍ، فَذَهَبَ إِلَى بِسْرِ وَتَلَطَّفَ بِالنَّسَبِ إِلَيْهِ، حَتَّى وَثِقَ بِهِ، فَخَرَجَ يَوْمًا يَوْلِيهِ  
إِلَى وَادِي أَرْطَاسٍ وَتَمَلَّكَهَا، ثُمَّ فَرَّ وَأَنْشَدَ:

يَا بِسْرَ بِسْرَ بِنِي أُرْوَمَةَ مَا طَلَعْتُ	شَمْسُ الْفَرَارِ وَالْعَابِتُ عَنِ الْبَاسِ
خَيْرٌ مِنْ الدَّاءِ شَيْبَتِي الَّذِينَ هُمَا	عَيْنُ الدَّهْدَانِ وَصَفَاةُ السُّوقِ الْهَاسِي
مَاذَا أُرَدْتُ إِلَى طِفَائِي مَوْلَاهُ	تَبْلِي وَتَشْتَدُّ مَنْ أَلْطَفْتُ فِي الْبَاسِ
أَمَا قَتَلْتَهُمَا ظُلْمًا فَقَدْ شَسِرْتُ	مِنْ صَاحِبَيْكَ قَتَلَاكَ يَوْمَ أَرْطَاسِ
فَأَشْرَبْتُ بِطَاسِهَا أَنْطَلَاكَ شَرِبْتُ	أَمْ الصَّيْبِيِّينَ أَوْ ذَاتَ ابْنِ عِيَّاسِ
وَمِنْ قَوْلِهِمَا أَيْضًا:	مَنْ أُمَّهُمَا هِيَ الظُّلَى
تَسَالِبُ مَنْ رَأَى أَبْنَاهَا	وَتَشْتَعِي فَمَا تَشْتَعِي

وَقِيلَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَتْلَ بِسْرِ الصَّيْبِيِّينَ جَمِيعًا لِيَذِيكَ جَنَ عَاشِدِيًّا وَدَعَا عَلَى بِسْرِ بِقَوْلِهِ: اللَّهُمَّ  
اسْلُبْهُ رِيئَهُ وَلا تُخْرِجْهُ مِنْ الدُّنْيَا حَتَّى تَسْلُبَ عَقْلَهُ، فَأَصَابَهُ ذَلِكَ وَفُقِدَ عَقْلُهُ، وَكَانَ يَزِيدِي بِالصَّيْبِيِّينَ فَيُطْلِبُهُ فَيُوتِي  
بِسَيْفٍ مِنْ حَشِيمٍ وَيُجْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ نَبِيٌّ مُنْفُوحٌ، فَلَمَّا رَأَى يَنْصَبُ بِهِ حَتَّى يَسْأَمَ، وَقِيلَ دَخَلَ عَبِيدُ اللَّهِ بَنِي الْبَاسِ عَلَى  
مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَعِنْدَهُ بِسْرُ بْنُ أَرْطَاسَةَ - أَبِي - فَقَالَ لَهُ عَبِيدُ اللَّهِ: أَنْتَ قَاتِلُ الصَّيْبِيِّينَ أَيُّهَا الشَّيْخُ؟ قَالَ: نَعَمْ أَنَا  
قَاتِلُهُمْ، فَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ: لَوْ دَرَسْتُ أَنَّ الْأَرْضَ ضَلَّكَ كَانَتْ أَشْبَهَتْ بِي عِنْدَكَ قَالَ: فَقَدْ أَشْبَهْتُكَ الدَّنَّ عِنْدِي فَقَامَا مَقَالِ  
عَبِيدِ اللَّهِ: أَلَمْ سَيِّفِي؟ فَقَالَ لَهُ بِسْرُ: هَذَا سَيِّفِي، فَلَمَّا أَهْوَى عَبِيدُ اللَّهِ إِلَى الصَّيْبِيِّينَ لِيَتَنَاوَلَهُ أَخَذَهُ مُعَاوِيَةَ  
ثُمَّ قَالَ لِبِسْرِ: أَخْبِرْكَ لِمَ شِئْنَا قَدْ كُنْتَ وَذَهَبَ تَعْتَلِكُ، وَذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدَرْتَهُ وَفَلَّتْ أُنْبِيَّةُ تَدْعُو إِلَيْهِ سَيْفَكَ  
إِنَّكَ لَعَفَانٌ عَنْ قَتْلِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاللَّهُ لَوْ عَلِمَ مِنْهُ لَبَدَأَ بِتَبْلِكَ، قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ: أَجَلَ مَا لِلَّهِ وَكُنْتُ أَثْقِي بِهِ.

[تَسَبُّ بَنِي سَلَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ]

وَوَلَدَ سَلَامَةَ بْنَ لُؤَيِّ بْنِ الْحَارِثِ، وَأُمُّهُ هُنْدُ بِنْتُ تَيْمِ بْنِ غَالِبٍ، وَغَالِبٌ، وَأُمُّهُ نَاجِيَةُ بِنْتُ جَزِيمِ بْنِ بَكَّانٍ، فَكَرِهَتْ غَالِبٌ بَعْدَ أَبِيهِ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سَلَامَةَ لُؤَيًّا، وَعَبِيدَةَ، وَرَبِيعَةَ، وَسَعْدًا، وَأُمَّهُمْ سَكْنَى بِنْتُ تَيْمِ بْنِ شَيْبَانَ ابْنِ مُحَارِبِ بْنِ فَرْزٍ، وَعَبْدُ الْبَيْتِ وَأُمُّهُ نَاجِيَةُ بِنْتُ جَزِيمِ بْنِ بَكَّانٍ مِنْ قُضَاعَةَ، خَالَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ نِطَاحٌ مَقْتٌ، وَبَنُو عَبْدِ الْبَيْتِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَانَ مِنْهُمْ الْحَارِثِيُّ بْنُ سَاشِدٍ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَلِيُّ مَقْعُولُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الرَّيَّاحِيِّ، أَحَدَ بَنِي بَنِي بَنِي، وَكَانَ الْحَارِثِيُّ قَبْلَ ذَلِكَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ فَارَقَهُ حِينَ حَكَمَ الْحَكَمِيُّنَ وَخَالَفَ عَلَيْهِ. فَوَلَدَ لُؤَيُّ بْنُ الْحَارِثِ عَنَادًا، وَمَالِكًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَزَيْنُ الدُّنَّةَ وَهُوَ مِنْ قَطْمَانَظُورِ بْنِ مَجَابِبٍ، صَاحِبِ الدُّنْبِ بَعْدَ عِنْدَ الصَّيْلَانِيَّةِ بِقُرْبِ اللُّخِ، فَوَلَدَ عَنَادٌ ذُو بِنْتُ لُؤَيٍّ عَنَادًا فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَنَادٍ عَزَاةً، وَكَعْبًا، وَعَمْرًا، فَوَلَدَ عَزَاةُ بْنُ عَوْفِ الْحَارِثِ، فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَزَاةً حَمَامًا وَذُهْلًا فَوَلَدَ حَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَلَاتِقَ. وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ الْحَارِثِ هَمْرًا، وَجَبِي، وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَوْفِ الْحَارِثِ وَجَابِلًا وَطَارِدًا وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ عَوْفِ بَكْرًا، فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْحَارِثِ وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ بَكْرِ الْحَارِثِ عَمْرًا وَعَوْنًا مِنْهُمْ الْفَقِيمُ بْنُ زِيَادٍ، وَيُقَالُ: الْفَقِيمُ بْنُ ذُهْلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، فَتَمَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ عَائِشَةَ، وَكَانَتْ أُمَّتَهُ الْحَارِثُ بْنُ طَلِيقَةَ ابْنِ عَوْفِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، أُمُّ أُمِّ عَمْرِ بْنِ الْعَلَاتِقِ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ لُؤَيِّ بْنِ الْحَارِثِ الشُّطْرَنَ، وَعَمْرًا، وَذُهْلًا وَحَطَالَةَ، فَوَلَدَ الشُّطْرَنُ بْنُ مَالِكٍ سَعْدًا، وَخُنْرًا، فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الشُّطْرَنِ وَهَبًا، وَصَبْرَةَ، وَشَسَا، فَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ سَعْدٍ وَثَقَالًا، وَجَعْدًا. فَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ لُؤَيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعَامٍ كَانَ شَرِيْفًا.

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُؤَيِّ بْنِ الْحَارِثِ مَطِيْرَةَ، وَأَصْبَحَ، وَجَعْدًا. فَوَلَدَ مَطِيْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَبِيعَةَ، وَوَلَدَ أَصْبَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَفْسًا، وَجَابِلًا، وَوَلَدَ جَابِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَكْرًا، وَوَلَدَ زَيْنُ الدُّنَّةُ بْنُ لُؤَيِّ بْنِ الْحَارِثِ كَعْبًا، وَتَيْمًا، وَسَالِمًا، وَطَفْرًا. وَوَلَدَ عَبِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَلَامَةَ سَعْدًا، وَمَالِكًا، وَعَمْرًا، فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَبِيدَةَ بْنِ الْحَارِثِ مَالِكًا، وَنُورَةَ. فَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ الْحَارِثِ سَيْفُ بْنُ حُطَايِمٍ، وَقَدْرُ بْنُ أَسْنٍ.

(١)، حَارِثِي كِتَابُ بَنِي الطَّبَرِيِّ لِبَعْضِ دَارِ الْمُعَارِفِ بِمَقْصَدٍ، ج ١، ص ١٤١، مَالِكِي؛ فَكَمَا حَارِثِي كِتَابُ زِيَادِ بْنِ خَفْصَةَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَدْ أُرِثَ عَلَى النَّاسِ، فَتَقَامُ إِلَيْهِ مَقْعُولُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الرَّيَّاحِيِّ - فَقَالَ: أَمْضَى اللَّهُ يَا أُمَّتِي التَّوَمِيْنِيْنِ! أَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَعَ مَنْ يُحِبُّ هُوَ لَدِي - بَنُو -

= ناجية وعليهم الخزيث بن راشد - مكان كل من جبل منهم عشرة من المسلمين فاذا اخطوهم استأصوهم  
 وقطعوا راسهم، فاما ما ان يلقاهم اعداؤهم فاعمر بي ليصيرت لهم، لهم قوم عرب والعدة تصيب للعدة،  
 وتنتصف منها، فقال: تجهز يا معقل بن قيس اليم، وندب معه العنبي من اهل الكوفة، منهم بن يزيد  
 المعقل الذي دعي، وكتب الى ابن عباس ان تبعث اليهم من جند صليبا شجاعا من وفاق الصالح في الي  
 من جبل من اهل البصرة، فبعث اليه خالد بن معاذ الطائي.

٥  
 ونزل الناجي - الخزيث بن راشد - جانيا من الهوان، واجتمع اليه علوج من اهلها الذين ان ادركس  
 الخراج، ولصوص كثيرة، وكانته اخرى تسمى ايامهم، فسار اليم معقل بن قيس، فجعل على يمينه بن يزيد  
 ابن المعقل، وعلى يساره مجاب بن راشد الصبي من اهل البصرة، وصفت الخزيث بن راشد الناجي من معه  
 من العرب فكانوا مائة، وجعل اهل البلد والعلوج ومن ادركس الخراج واتباعهم من الذكرا ميسرة قال:  
 وسار معقل في العسكر نحو هه، ثم اقبل حتى وقف وسط الصف في القلب، فحرك رايته حين رآه، فوالله

١٠  
 ما صبر والنا ساعة حتى ولوا، وشكفنا منهم سبعين عن بيتنا من بني ناجية ومن بعض من اتبعهم من العرب  
 وقتلنا نحو من ثلاثمائة من العلوج والذكرا، وقال كعب بن قيس: ونظرت فيمن قتل من العرب، فاذا انا  
 بصديقي مدرس بن الريان قتيلا، وخروج الخزيث بن راشد وهو من م حتى قتل باسنيان البحر وبها جماعة  
 من قومه كثير، فمات ان بهم يسير فيهم ويذعوهم الى جند عابي حتى اتبعه ناس كثير، واقام معقل  
 بالرضن الهوان، وسار معقل اليه في اسنيان البحر، واخرج من اية امان فقتل وقال: من اتاها  
 من الناس فمروا مني، والذ الخزيث واصحابه الذين حاربوا وبدأوا اول مرة، فقتل عن الخزيث جلا من  
 كان معه من غير قومه، وغبا قيس اصحابه ثم ن حرف بهم نحو الخزيث، وحضر معه قومه مسافرهم نصار لهم  
 وما نعة الصنعة منهم، وصار يخرج منهم، فقال له من جبل من قومه: هذا والله ما جنته علينا ايدك ولسانك  
 فقال: قاتلوا الله انتم، سبني المسيف العدل، ايرا والله لقد اصابت قومي ذاهبة.

١٥  
 وبدان المعركة فصرنا ان النعمان بن حمران الراسبي من جنم بصن بالخزيث فحل عليه فطعة فضة  
 ثم نزل وقد جرحه فالتقته، وقتله الشعان ومجمل معه في المعركة سبعون ومائة، وسب معقل منهم،  
 ثم اقبل بهم حتى من بهم على مصقلة بن هبيبة الشيباني، وهو عامل عابي على ارضين خيرة وهم مشيخة  
 اسناني، فبكي النصار والصباني، وصاح الرجان، يا ابا الفضل، يا حامي الرجان، وطالك العنزة، اممن  
 علينا فاشيتنا واغتنقنا، ثم باعهم اليه معقل بالعب، وقال: عجل المان لي من المؤمنين، فبعث بصدي  
 منها، وانتظر عابي مصقلة ان يبعث له بالمال، ثم عجب فلم يقدر، وقر الى معارية، وتلك ذلك علينا فقال:  
 ماله برأحة الله، فحل فضل السيد، وفر من العنبد، وخان خيانة الفاجر.

٥  
١٠  
١٥  
٢٥

وولد مالك بن عبيدة بن الحارث داجية، ومالط، وذهاب. فولد داجية بن مالك أخح.  
 منهم سمان بن ابن شبيب بن أسد، وعبد بن منصور الناجي قاضي البصرة في خلافة أبي  
 جعفر المنصور، وهو عبد بن منصور بن عبد بن سامة بن الحارث بن طين بن مدح بن طين بن أخنم  
 ابن ذهل بن عمر بن مالك بن عبيدة بن الحارث بن سامة بن لوي، فولد عمر بن عبيدة بن الحارث  
 عوفاً، وسعداً، فولد عوف بن عمر بن عبيدة بكر.

منهم قبيصة بن عمر بن حنيفة بن عمر بن سعد بن عمر بن عبيدة، كان شرساً جرحاً جرحاً  
 يجرى وهو أبو بن هير بن طلق بن جاهد بن إفرنج بن المخل بن ربيعة بن قبيصة بن عمر بن حنيفة صاحب ميفط.  
 فولد عبد البقيت بن الحارث بن سامة ساعدة، فولد ساعدة بن عبد البقيت الحارث،  
 فولد الحارث بن ساعدة جابر بن الحارث، وطبقة.

منهم محمد وعبد الله وعلي بن المشعل أبناء الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن أسيد بن أدينة بن  
 كزار بن كعب بن جابر بن مالك بن عبيدة بن الحارث بن عبد البقيت، فولد ربيعة بن الحارث بن سامة جشم من أرواحاً ميا هو  
 منهم أسلم بن كزب بن سفيان بن ساسم، وهو أخو أسم الرهينما الذي يقول لربنا القرن ذق،  
 يا أخت فاجية بن سامة انبي أخشني عليك بني إن كلبوا ذي

فولد سعد بن الحارث بن سامة كلاً، وقديماً، من هط نص بن سعيد بن العلاء بن مالك الموهلي.  
 ومن بني سامة، كما بس بن ربيعة بن مالك بن عدي بن الأسود بن جشم بن ربيعة بن  
 الحارث بن سامة بن لوي، وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجه معارفة إلى البصرة فأشخصه،  
 وذلك أنه كتب إليه أن الناس قد فتنوا به في يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر أن له معارفة مني  
 الله عنه، فلم يقبل بين عينيه وسأله من أنت؟ فقال: من بني سامة بن لوي، قال: كيف كتب إلي أنك من بني  
 داجية، فقال: والله يا أمير المؤمنين ما ولدتني، وإن الناس لينسبوني إليك، فأقطعهم المراء بالبرقة.

فأولاد بنو سامة بن لوي

[نسب بني حنيفة بن لوي (عائلة قن نيشن)]

فولد حنيفة بن لوي بن غالب بن عبيدة ومها، فولد عبيدة مالط، فولد مالك الحارث وأمة  
 عابذة بنت الحنيس بن حنيفة من حنيفة بن ساسموا عائلة قن نيشن.

فولد الحارث بن مالك قيساً، وتيملاً، فولد قيس بن عمر، فولد عمر بن قيس قنطاً، وقنطاً، وجعقلاً.  
 منهم حنيفة بن ثعلبة بن منقذ بن خالد بن عامر بن قنطان بن عمر بن قيس بن الحارث بن مالك بن عبيدة بن  
 حنيفة بن لوي، الذي ذهب به أس الحنيس بن يحيى الله عنه بالاسلام، وقال: أنا حنيفة بن ثعلبة جئت من أس اللام

الكَعْبَةُ، فَقَالَ بِنُ يُدُّ بِنُ مَعَاوِيَةَ، مَا تَحْفَرُونَ عَنْهُ أَسْمُ مُحَمَّدٍ أَلَدَمُ وَأُجْرُ .  
وَوَلَدَ تَيْمُ بْنُ الْحَارِثِ سُمَيْيَا، وَرَبِيعَةَ .

وَمِنْهُمْ مَقَاسُ بْنُ شَاعِرٍ، وَهُوَ مَسْرُ بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ تَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
عُنَيْدِ بْنِ حُنَيْمَةَ، وَعَلَدَةُ بِنُ بِنِي أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُلَابَةَ بِنُ رَبِيعَةَ بِنُ نَزَارٍ، وَغُلَيْبُ بْنُ  
الطَّلِيحِيِّ يَقُولُ: هُوَ مَقَاسُ بْنُ أَحْمَرَ، وَرَأْسُ قَالٍ، مَقَسْتُ إِبِلِي أَبِي أُمِّرٍ وَفِيهَا فُسَيْحٌ مَقَاسًا وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

إِذَا لَحِقَ بِنُ فَمَا تَتَنَا بِعَلٍّ مَجْحُوبٍ فَمَا بَدَأْتُ أَنْ تَغْدُوَ بَعْدَ مَقَاسٍ

وَعَلِيُّ بْنُ مُسْرِهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَفْصَةَ أَوْ عَقِيمٍ أَوْ حَفْصِنِ، شَلَكُ هِشَامُ بْنُ الطَّلِيحِيِّ، بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرَةَ بِنُ رَبِيعَةَ بِنُ  
حَارِثَةَ بِنُ سُمَيْيَةَ بِنُ تَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ، فَخَاضِي المَوْصِلِ، وَمِنْهُمْ أَبُو طَلْحٍ الشُّعْبِيُّ، وَهُوَ عَبْدِ بِنُ حَنْطَلَةَ بِنُ نَعِيمِ بْنِ  
سُرَّانَةَ بِنُ عَبْدِ الْعَزَّيْزِيِّ بِنُ رَبِيعَةَ بِنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ سُمَيْيَةَ بِنُ تَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُنَيْدِ بْنِ حُنَيْمَةَ بِنُ  
لُؤَيٍّ، وَكَانَ، وَدَخَلَ أَبُو طَلْحٍ عَلَى أُمِّهِ وَهِيَ تُحْفُ وَجَدَّهَا بِحَيْطٍ كَثَانٍ فَقَالَ:

أَسْتَعِيْبِي بِقَطْرَةٍ مِنْ سَعَابٍ هُوَ حَيٌّ مِنْ كُلِّ مَا تَصْنَعِيْنَا

هُوَ أَدْنَى لِأَحْسَنِ مِنْ أَنْ تُحْفِي بِخَيْوِطِ الكُتَّانِ مِنْكِ الجَبِيْنَا  
وَلَمْ شِعْرِي فِي بِنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ حِينَ قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ بِنُ أَبِي عُنَيْدٍ، مِنْهُ:  
لَقَدْ قَتَلَ الْمُخْتَارُ لَدَرَسَ دَرَسَهُ أَبَا حَفْصِ المَأْمُولِ وَالسَّيِّدِ العَمْرَا

وَوَلَدَ حَرْبُ بْنُ حُنَيْمَةَ الأَيْلِ، دَرَجٌ، وَعَوْذًا، وَبَنُو عَوْفٍ مَعَ بِنِي حُلَمِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ .  
وَوَلَدَ عَوْفٌ هَذَا جَدِيْمَةَ، وَعَمَارًا، وَسَدَامَةَ، وَمَالِكًا، وَمَعَاوِيَةَ، وَعُنَيْدًا، بَطُونٌ كُلُّهُمْ  
هَؤُلَاءُ وَبَنُو حُنَيْمَةَ بِنُ لُؤَيٍّ . وَهُمْ عَائِدَةٌ قُرَيْشِيَّةٌ .

[نَسَبُ بِنِي سَعْدِ بْنِ لُؤَيٍّ وَهُمْ بَنَاتُهُ قُرَيْشِيَّةٌ]

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ لُؤَيٍّ بِنُ غَالِبٍ، وَهُمْ بَنَاتُهُ لَهُمْ حَلْفَةٌ بِالبَصْرَةِ، عَمَارًا أَوْ عَمَارِيًّا، وَفَرْخٌ وَمَا .  
فَوَلَدَ عَمَارٌ غَالِمًا، وَأَوْفَى، وَعَوْذًا، فَوَلَدَ غَالِمٌ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَمَارًا، فَوَلَدَ عَبْدَ اللَّهِ بِنُ عَمَارِ  
حَبِيْبًا، وَهَيْثَمًا، وَأَبَانًا، وَجَبِيًّا، فَوَلَدَ عَوْذُ بْنُ عَمَارٍ هَضْبًا، وَبَكْرًا، وَجَدَانًا، فَوَلَدَ جَدَانُ بْنُ عَوْذٍ عَوْذًا،  
فَوَلَدَ هَضْبُ بْنُ عَوْذٍ وَرِيًّا .

وَيَعْنُ مَنْ رَوَى عَنِ ابْنِ الطَّلِيحِيِّ يَقُولُ: عَمَارٌ وَعَمَارِيٌّ، وَالأَوَّلُ قَوْلُ عَنَابِسِ بْنِ هِشَامِ  
فِي رِوَايَتِهِ عَنِ أَبِيهِ، وَقَالَ الشُّعْبِيُّ:

بَنَاتُهُ أَوْ بَنُو عَوْفِي بْنِ حَرْبٍ كَمَا كُنْتَ الجَانِ إِلَى الجَارِ  
وَعَائِدَةٌ أَلْبِي تَدْعَى قُرَيْشِيَا وَمَا جَعَلَ التَّحْيِيْنَ إِلَى النُّفْسِ

[نَسَبُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ لُؤَيٍّ]

وَوَلَدَ الْحَارِثِ بْنِ لُؤَيٍّ وَهَبًا، وَعِدَاءً، يُقَالُ لِبَنِي الْحَارِثِ: بَنُو جُشَمٍ، حَفَنَهُمْ عَبْدُ لُؤَيٍّ  
يُقَالُ لَهُ جُشَمٌ فَتَسْبُوا إِلَيْهِ، فَوَلَدَ وَهَبُ بْنُ الْحَارِثِ عَقِيذَةَ، فَوَلَدَ عَقِيذَةُ بْنُ وَهَبِ حَفَنًا، وَحَمَلًا  
وَمُحَصَّنًا، وَبَيْنَ يَدِ، فَوَلَدَ بَيْنَ يَدِ بْنُ عَقِيذَةَ عَمْرًا، وَمَسْعُودًا، وَمِنْ دَأْسَاءَ، وَوَلَدَ حَفَنُ بْنُ عَقِيذَةَ وَبَرًّا  
وَأَقْيِشِينَ، وَوَلَدَ حَمَلُ بْنُ عَقِيذَةَ جَابِرًا، وَقَدَامَةَ، وَوَلَدَ مُحَصَّنُ بْنُ عَقِيذَةَ عَبْدَ الْعُرَيْ، فَوَلَدَ  
عَبْدُ الْعُرَيْ حَفَنًا، وَجَدِيَّةً، وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الْكَبِيرُ الَّذِي حُرِّبَ أَنْفَهُ يَوْمَ الْحَنْ، وَالْمَلَّةَ.

فَوَلَدَ عِدَاءُ بْنُ الْحَارِثِ مَالِكًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عِدَاءٍ كَيْشَامَةَ، وَأَحْمَرَ، فَوَلَدَ  
كَيْشَامَةُ بْنُ مَالِكِ عَوْنًا، وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِدَاءٍ زَيْنَبًا، وَمِنْ وَلَدِهِ سَكْمَةُ بْنُ سَكْنِ بْنِ الْمُؤَنِّ بْنِ زَيْنَبِ،  
وَمِنْ وَلَدِهِ حَاجِبُ بْنُ عَمْرِ وَبْنِ سَكْمَةَ بْنِ السَّكْنِ بْنِ الْمُؤَنِّ بْنِ زَيْنَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِدَاءِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ لُؤَيٍّ،  
بَعَثَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِزِ بْنِ بَعْرِهٍ عَلَى هَرَاةَ، وَأَقْطَعَهُ قَطِيعَةً بِحَرِّ اسْمَانَ وَأَبْنِ أَنْ يَقْبَلَ، فَحَمَلَتْ وَالشَّهْدُ عِنْدَهُ،  
فَوَلَدَ بَيْتُ الْمَالِ بِحَرِّ اسْمَانَ وَكَانَ صَاحِبَ قُرْآنٍ وَقَصِيصٍ، وَأَبْنَةُ نَصْرُ بْنُ حَاجِبِ خَافَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارِ عِنْدَهُ  
وَلَدَهُ حَيْثُ هَرَبَ مِنْ أَبِي مُسْلِمٍ، وَكَانَ حَاجِبُ خَرَجَ مِنَ الْبَصْرَةِ مَعَ بَنِي قُلِّ إِلَى حَرِّ اسْمَانَ.

وَبَنُو جُشَمٍ هُوَ الْوَالِدُ كَانُوا فِي عَتْرَةٍ، وَبَنُو عَمْرٍ أَنْ أُولَ جُشَمٍ لَمْ يَكُنِ الْحَارِثُ، وَلَكِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُقَالُ لَهُ لُؤَيٌّ  
وَكَانَ يُقَالُ لِلْمَلَّةِ شَدِيَّةً، فَوَضِعَ إِلَى مَوْضِعِ بِالْوِطَامَةِ يُقَالُ لَهُ الْعَلَّةُ، وَكَانُوا مُجَابِرِينَ لِبَنِي هَرَاةَ مِنْ عَتْرَةٍ،  
وَقَدِمُوا مَعَهُمُ الْبَصْرَةَ وَكَانُوا كَأَنَّهُمْ مِنْهُمْ، ثُمَّ وَضِعَ بَيْنَهُمْ شَحٌّ فَظَلَمَ قَوْمَهُ وَقَالُوا أَحْمَرُ بَنُو جُشَمٍ.

هُوَ لَدَرِ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ لُؤَيٍّ

وَهُوَ لَدَرِ بَنُو لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ

[نَسَبُ بَنِي تَيْمِ بْنِ غَالِبٍ وَهُوَ الْأَدْرِمِيُّ]

وَوَلَدَ تَيْمُ بْنُ غَالِبٍ وَهُوَ الْأَدْرِمِيُّ بِذَلِكَ لِذَلِكَ كَانَ لَا تَقْصُرُ الدَّقْنِ، الْحَارِثُ، وَتَقْلِبَةُ،  
وَأَبَا دَهْرٍ، وَكَبِيرًا، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ هَوَازِمِ بْنِ وَهَبًا وَحَرًّا أَكْبًا، وَأُمُّهُمْ دَعْدُبَةُ  
فِي اسْمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ تَيْمِ ثَعْلَبَةَ، وَكَعْبِيًّا، وَالْأَحْبَبَ، وَأُمُّهُمْ بَرَّةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ  
أَبْنُ الْحَارِثِ حَنَيْسًا، وَوَهَبًا، وَنَضْلَةَ، وَأُمُّهُمْ عَائِلَةُ بِنْتُ عَبْدِ بَعِيصِ، فَوَلَدَ وَهَبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ شَيْطَانَ،  
وَعَبْدُ الْعُرَيْ، وَأُمُّهَا هِنْدُ بِنْتُ عَمْرِ وَبْنِ سَاحَةَ بْنِ مُنْقَدِ، فَوَلَدَ شَيْطَانُ بْنُ وَهَبِ خَالِدًا، وَجَعْفَرَةَ، وَبَرًّا  
وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَمْرِ وَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ، فَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ شَيْطَانَ سُرَيْيلاً وَجَهْرًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَحَكِيمًا،  
وَأُمُّهُمْ أَمِيَّةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حَنَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَعَبَّاسًا، وَنَهْشَلًا، وَنَعْمَانَ، وَأُمُّهُمْ مَاورِيَةَ

بنت أنس بن عمر بن الأحنس أو الأحنس، وعبد العزير، وأبا سعيد، وأما أم سويد بنت مالك بن عيسى بن أبي سفيان بن كعب بن الحارث بن تميم، وذلك جعونة بن شيطان خالداً، والحكم وأما فريضة.

ومنهم أبو حنيفة، وهو عتبة بن جعونة بن شيطان بن وهب بن حنيس بن ثعلبة ابن الحارث بن تميم الأدرمي، وهو قائد المسلمين، وله يقول الشاعر البجلي:

فقد سلمت لِقاح أبي حنيفة ولد دُرِّتِ الحارثِ دُرِّتِ

وولد ابن تميم شيطان عبد الله، وعمر، وأما فاطمة بنت عمر بن حنيس بن ثعلبة، وأبا الحكم، وخالداً، وأما حوالة بنت الأسود بن حصن بن الأحنس.

وولد ثعلبة بن ثعلبة زيدا، وحبيبا.

وولد كعب بن الحارث بن الحارث، والأعجم.

وولد كعب بن تميم جبار، وأمه عاتكة بنت جسر بن عامر، فولد جبار بن كعب أسعد بن عمرو، وهو جبار بن جبار بن عبد مناف، فولد عبد مناف بن أسعد بن عبد العزير وعبد الله، وهما:

منهم محمد بن عبد الله الطلح بن عبد مناف بن أسعد بن جبار بن كعب بن تميم الأدرمي بن غالب، قتل يوم فتح مكة، وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لقي ابن حنبل فليقتله وإن كان متعافيا بأستار الكعبة، وكانت له قينتان تغنيان بهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانتا اسميانه أربع وثمانون فقيلة عبد الله المحمدي بن بليغ، وروى عن أبي هريرة أنه قال: من بيث عتقة بين الركن والمقام ما أربى أوصاحبها فقتلت وبقيت الأخرى، فخارت مسامة وقد نزلت، ولم تنزل مسامة بأقية إلى أيام عثمان.

ومنهم طيبة العاقرة فارس بن البلقار - البيضاء الناصبية - بن عبد العزير بن عبد مناف، كان من الفرس سان، وعبد الله بن شميم بن عبد العزير قتل يوم الجمل.

وولد عمر بن جبار بن كعب بن تميم الأدرمي غفيلة وخويرثة، وهو وهب، وأما بنت عبد الله ابن عمر بن عثمان، فولد غفيلة عبد العزير، والهجوع، وأما مخزومية، وسامة وأمه أم سفيان بنت الأعجم.

وولد حويرثة بن عمر والحارث، وأمه بنت الطلح بن عبد مناف، وذلك وهب بن تميم عبادا، وثعلبة، والحارث، ولوليا، وهزيمة، وعوفاء، وأما بنت شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن بكر بن وائل.

وولد دهر بن تميم عوفاء لسباع بن عثمان دهر، وخالدا، وحبيبا، وسليما، وعيينة ومالكا، وأسدة

(١) هذا انتهى الفرع الثاني الذي جاء أدلته في السطر الأول من الصفحة ١٥٠ من هذا الكتاب.



والعجم، وشكته، وخوئيدا، وأوفى، وأمههم الصفا بنت تميم بن الحارث بن فهر، فولد نحو ذلك عبد  
الله، وعاصم، ونويرة، وكلثوم، وخوئيدا، وحسدا، وأبنا الجشش، وأمههم السيدة، فولد  
عبد الله نافع، وأمه فاطمة بنت عمر بن كعب بن سعيد بن تميم بن مرّة.

وولد حنيفة بن تميم عامر، وبن زيد، وبن يدا، وحارثة، وخالد، ومالك، وعبد الصمد،  
والحارث، ومعاوية، وأمههم بنت الحارث بن برة بن سقيم بن منصور.

فهو ولد بنو تميم [القديم] بن غالب

وهو ولد بنو غالب بن فهر

[نسب بني حارث بن فهر]

وولد حارث بن فهر شيبان، وأمه ليلى بنت عدي بن عمر بن سبيعة من خزاعة، وشريح  
ابن حارث، فولد شيبان عمرا، وأمه وعد بنت الحارث بن فهر، وحبيبا، وراثة لعقب له، وأمهها عد بنت  
منقذ بن عافرة بن حبشية بن كعب بن خزاعة، فولد عذرة، وحبيبا، وحموان، وحاربا، وسعدا، وأمههم  
غديّة بنت والله بن كعب بن بني الحارث بن عبد مناة، فولد ذوالقعدة، وعتبة، وسوادا، وأمهها هند بنت مالك  
ابن عوف بن الحارث بن عبد مناة، فولد ثعلبة وهبلا، وخراشا، وأمهها أمية بنت الحارث بن منقذ بن عمر بن  
معيص، وحبيب بن ثعلبة، وأمه من بني عامر بن لوحي، فولد ذهب، مالك الأكبر، وعتبة، وخلفا، وخالد  
الأكبر، وأمههم بنت كعب بن والله بن كعب وعبد العزى، ومالك الأصغر، وخالد، والحصن، وأمههم  
لبنى بنت عمر بن عترة بن عائض بن ظب بن الحارث بن فهر، وبن يدا، وقيسا، وأمهها بنت  
الحب بن الحارث بن منقذ بن عمر بن معيص.

منهم الضحان بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب، كان على شرا الكوفة لمعاوية وقتل يوم  
المرج، وأبنته عبد الرحمن بن الضحان ولي المدينة والموسم، وسعيد بن كلثوم بن قيس ولي دمشق،

(١) المرجع منج ساهط بكسر الراء وطاء مائة، مرفوع في الغرقة من دمشق في شش قبرا، بعد منج عذرا،  
إذا كنت في القصين طالبا لشبهة العقاب تلقا وحض فها عن يمينك، وسكاه كثير، نقعا ساهط، قال:

أبولكم تلاقى يوم نقعا ساهط بني عبد شمس وهي تنفى وتقتل

س اهط: أسهم س جل من قضاة - معجم البلدان -

وجاز في كتاب بداية الدين في فنون الأدب للتوريني طبعة الهيئة المصرية للكتاب ج ١، ص ٨٧، ما يلي:  
خطب سارح بن نبال الجذاعي فمما قال: وأما من وإن بن الحكم فوالله ما كان في الإسلام صدق إلا كان بمن =

= يَشْعَبُهُ ، وَهُوَ الَّذِي قَاتَلَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ يَوْمَ النَّارِ ، وَالَّذِي قَاتَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الجَمَلِ ، وَرَأَى النَّاسَ أَنْ يُبَايَعُوا الْكُفَّينَ وَيَسْتَشِيرُوا الصَّغِيرَ - يَعْنِي بِالْكَفَّينَ مَنْ دَانَ وَبِالضَّعِيفِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ - فَأَجْمَعَ مِنْ أَيْهَمِ عَلَى الْبَيْعَةِ لِمَنْ دَانَ ، ثُمَّ لِحَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ثُمَّ لِعَمْرِ وَبِنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ مِنْ بَعْدِ خَالِدٍ ، عَلَى أَنَّ امْرَأَةَ يَمُشَقِّ لِعَمْرِ وَ ، وَامْرَأَةَ حِصْنِ لِحَالِدٍ .

فَدَعَا حَسَنًا بْنَ بَدْرٍ الْكَلْبِيُّ خَالِدًا ، فَقَالَ : يَا بَنُ أُمِّ عَمِّي إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَبَوْكَ لِحِدَاثَةِ سِنِّكَ ، وَرَأَى وَاللَّهِ مَا أَرَى الذَّمَّ إِلَّا لَكَ وَإِلَهُهُ بَيْتُكَ ، وَمَا بَابِعُ مِنْ دَانَ إِلَّا نَطَرْتُ لَكُمْ ، فَقَالَ خَالِدٌ : بِنُ عُجْرَانَ عَدَا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَنَا مُعْجَزٌ ، وَكَيْنَ الرَّأْيُ لَكَ مَا رَأَيْتُ ، ثُمَّ بَايَعُوا مَنْ دَانَ لِشَدِيدِ حُلُونِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٤٥ هـ وَتَلَكَ مَنْ دَانَ جَبِينَ بُوَيْعَ لَهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الذَّمَّ أَمْرًا نَزَيْتَا      يَسْتَشِيرُ عَسَانَ لِنَهْمٍ وَكَلْبًا  
وَالسَّكْسَكِيَّينَ بِرَجَالِ عُلْبَا      وَطَيْلِبًا تَأْبَاهُ إِلَهَ خَبْرًا  
وَالقَيْنِ تَمَشِي فِي الْحَيْدِ نَلْبَا      وَمِنْ تَنْوُجٍ مَشْهُومًا صَعْبَا  
لِيَأْخُذُونَ الْمَلِكَ وَالْعَقْبَا      فَإِنَّ دَنْتَ قَيْسُ فُقُلًا قُرْبَا

وَسَانَ مِنَ الْجَابِيَةِ إِلَى مَرْجِ رَاهِطٍ ، وَبِهِ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ وَمِنْ مَعَهُ ، وَكَانَ الضَّحَّاكُ قَدْ اسْتَمَدَّ التَّمِيمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَهُوَ عَلَى حِصْنٍ ، فَأَمَدَّهُ بِشَهْرٍ حَبِيلٍ ، بَنِي زَيْدِ الْكَلْبِ ، وَأَسْتَمَدَّ أَيضًا مَنْ دَانَ مِنَ الْحَارِثِ - الْكَلْبِيُّ - فَأَمَدَّهُ بِأَهْلِ قَيْسِ بْنِ ، وَأَمَدَّهُ فَارَاجَ بِأَهْلِ نَيْسَابُورِ ، وَكَانَ نَاتِلُ بْنُ قَيْسٍ قَدْ وَثَبَ بِفُلَسْطِينِ لِمَا خَرَجَ مِنْهَا حَسَنًا بْنُ بَدْرٍ إِلَى الدُّرُودِ ، وَأَخْرَجَ خَلِيفَتُهُ رُوحَ بْنَ نُبَاعٍ ، وَبَابِعُ نَاتِلُ بْنُ الدُّبَيْنِ الرَّبِيعِ ، وَاجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْمَدَارِجُ الضَّحَّاكَ . وَاجْتَمَعَ إِلَى مَنْ دَانَ الْكَلْبِيُّ ، وَعَسَانُ ، وَالسَّكْسَكِيُّ ، وَالسَّكُونِيُّ ، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي الْقَيْسِ الْعَسَلِيُّ مُتَّعِيًا بِرَمُوشٍ لَمْ يَخْضِرِ الْجَابِيَةَ ، فَغَلَبَ عَلَى يَمُوشٍ ، وَأَخْرَجَ مِنْهَا عَامِلَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ ، وَاسْتَوْلَى عَلَى الْحَارِثِ بْنِ دُبَيْبِ الْمَالِ وَبَابِعِ بْنِ دَانَ ، وَأَمَدَّهُ بِالذُّمَّالِ وَالرَّجَالِ وَالصَّادِحِ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ نَجْمِ عَلَى بَنِي أُمِّيَّةَ .

وَتَحَارَسَ بَنُ مَنْ دَانَ وَالضَّحَّاكُ بِمَرْجِ رَاهِطٍ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَقَتَلَ الضَّحَّاكُ قَتْلَهُ مِنْ خَلْفَتِهِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيُّ ، وَقَتَلَ مَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِ النَّسَبِ ، وَقَتَلَتْ قَيْسُ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، لَمْ تَقْتُلْ مِثْلَهَا فِي سُوْطِ قُطُ ، وَكَانَ مَعَهُ قَتَلَ هَارِيَّ بْنَ قَيْصَةَ التَّمِيمِيِّ سَيِّدَ قَوْمِهِ قَتَلَهُ وَارْتَعَبَهُ ذُرِّيَّةَ الْكَلْبِيِّ ، فَهَذَا سَقَطَ جَبِينًا قَالَ :

تَعَسَّتْ أَبْنُ ذَاتِ النُّونِ أَجْبَدُ عَلَى نَجْوَى      يَرَى الْمَوْتَ خَيْرًا مِنْ فِرَارٍ وَالْكَرْمَا  
وَلَدَ تَرَى لَيْفِي بِالْحَشَاشَةِ رَيْفِي      صَبُورًا إِنَّمَا النَّاسُ مِثْلُكَ أَجْحَمَا  
فَعَادَ إِلَيْهِ وَارْتَعَبَ فَقَتَلَهُ . . . وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَرْبُ سَبَبَ الْحَرْبِ الَّتِي جَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ الْيَمِينِ وَقَيْسِ .

وَحَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَالِكِ الْكَلْبِيِّ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَاللَّهْ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَطِيَّانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْرِ  
كَانَ شَرِيْفًا، وَلَهُ يَقُولُ شَيْخُ الْقَاضِي جَيْنُ بَعَثَهُ مُعَاوِيَةَ فِي الْخَيْلِ مِنَ الشَّامِ لِيَقْتُلَ عُثْمَانَ .

كُلُّ أَمْرِئٍ يُدْعَى حَبِيبًا وَلَوْ بَدَتْ  
مِنْ وَرَثَةِ يُعْدِي حَبِيبَ بَنِي فَهْرِ  
إِمَامًا يَقُوْدُ الْخَيْلَ حَتَّى كَانَتْ  
يَطْلُأَنَّ بَيْنَ خُرَاصِ الْخَصِيِّ جَاهِمُ الْجَمْرِ ۱۱

وَرَسَدَ حَزَنُ اشْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَا صِرًا، وَيُقَالُ ثَعْلَبَةَ، وَأُمَّهُ بِنْتُ حَبَابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ  
مُعَيْصٍ، عِدَادُهُمْ فِي بَنِي تَمِيمٍ، فِي بَنِي حَدَّانَ بْنِ قَسَمِ بْنِ مَعِي.

وَرَسَدَ حَبِيبُ بْنُ عُمَرَ وَعُمَرُ، وَهُوَ أَكْبَلُ السَّقْبِ سَمِيًّا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَغْلَسَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
وَأَلْهَمَ سَقْبًا يُعْبَدُونَهُ، فَأَخَذَ السَّقْبُ فَأَكَلَهُ، وَالْحَبِيبُ، وَظَهَرَ أَمْرًا مَهْمًا السُّودَا وَرَبَّنْتُ نُرُوكَ بِنِ  
كَلِيبِ، وَتَيْمَاءُ، وَأُمَّهُ بِنْتُ نَبِيِّ الْأَدْرَمِ .

بَنُو سَمِ بْنِ الْمَخْلَبِ بْنِ مَرْ دَاسِ بْنِ كَيْسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي عَطِيَّانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْرِ  
أَبْنِ فَهْرِ، كَانَ فَرَسٌ قَسِيْشٌ وَشَاعَرَ لَهُمْ، وَحَفْصُ بْنُ مَرْ دَاسِ كَانَ شَرِيْفًا .

(١١) جَاهِمٌ شَدِيدُ الشُّبُهَاتِ، لِسَانُ الْعَرَبِ ۱۱

وَجَارِي فِي كِتَابِ جَهَنَّةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِذِي حَرْمٍ، طَبْعَةٌ دَارِ الْمَعَارِفِ فِي بَعْضِ ص: ١٧٨ مَائِلِي؛  
وَحَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ أُمَّةٌ عُثْمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَذْرَبِيًّا، وَكَانَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بِبَصْرَةَ، وَكَانَ شَجَاعًا  
وَفِيهِ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الدَّنْطَلِيُّ:

إِنْ تَبَوُّوا، مَتَى اللَّهُ تَعَتَّرُوا  
بِعَارَةِ عَصَبٍ مِنْ فَوْقِهَا عَصَبُ  
فِيهِمْ حَبِيبٌ شَرَابُ الْمَوْتِ يَقْدُرُهُمْ  
مُشَمَّرًا قَدْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ

وَجَارِي فِي كِتَابِ تَارِيخِ الطُّبْرِيِّ، طَبْعَةٌ دَارِ الْمَعَارِفِ فِي بَعْضِ ج: ٤٠ ص: ٢٢٨، مَائِلِي  
وَرَضِيَ الْوَاتِقِيُّ أَنَّ الَّذِي أَمَدَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ بِسَمَانُ بْنُ سَبِيعَةَ الْبَاهِلِيِّ كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ،  
وَقَالَ: كَانَ سَبِيعَةَ ذَلِكَ أَنَّ عُثْمَانَ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِأَمْرِهِ أَنْ يُعَيِّنِي حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فِي أَهْلِ الشَّامِ  
أَنْ مَيِّتَةً، فَوَجَّهَهُ إِلَيْهَا، فَبَلَغَ حَبِيبًا أَنَّ الْمَوْرِيَّانَ الرَّوْبِيَّ قَدْ فَوَّجَهُ خَوْفُهُ فِي ثَمَانِينَ أَلْفًا مِنَ الرُّمِمْ وَالْقَمَلِ  
فَلَتَبَ بِذَلِكَ حَبِيبٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَلَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى عُثْمَانَ، فَلَتَبَ عُثْمَانُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِأَمْرِهِ  
بِإِمْدَادِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، فَأَمَدَهُ بِسَمَانُ بْنُ سَبِيعَةَ فِي سِتَّةِ أَلْفٍ، وَكَانَ حَبِيبٌ صَاحِبَ كَيْدٍ، فَاجْتَمَعَ  
عَلَيْهِ أَنْ يُيَبِّتَ الْمَوْرِيَّانَ، فَسَمِعَتْهُ أَمْرًا أَنَّهُ أَمَّ عَبْدُ اللَّهِ بِسِتِّينَ يَدِ الْكُفْيَةِ يَذُكُرُ ذَلِكَ، فَقَالَتْ لَهُ: فَأَيْنَ  
مَوْعِدُكَ؟ قَالَ: سَبْرًا فِي الْمَوْرِيَّانِ أَوْ الْجَيْتِ، ثُمَّ بَيَّنَّهُمْ فَقَتَلَ مِنْ أَشْرَفِيٍّ لَهُ، وَأَقْبَى السُّلْرِيَّ فَوَجَّهَهُ .

وَوَلَدَ جَحْوَانَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْمُفْتِرِ فِي، وَأَسْمُهُ أُهَيْبُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمَالِكٌ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّكَيْلِ بْنِ بَكْرِ .  
وَمِنْهُمْ بِنْتُ بِلَاحِ بْنِ الْمُفْتِرِ فِي، كَانَتْ لَهُ صُخْبَةٌ، وَهُوَ شَرِيكَ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ فِي الْبُحَارَةِ، وَابْنَةُ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ بِلَاحِ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَمْرِو، وَهَبٌ، وَمَالِكٌ، وَصَبْعَانٌ، وَأُمُّهُمْ سَكْنَى بِنْتُ الْأَحْبَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِذِ .  
وَمِنْهُمْ شَرِشَلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ، كَانَ مِنْ عَظْمَاءِ قُرَيْشِ وَيُشْرِي وَمَطَا عِيْرِهِمْ، وَبَنُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَنُضَلَةُ، وَكُظُنُّ، وَصَلِحٌ قُتِلُوا يَوْمَ الْحَرَّةِ .

وَوَلَدَ الْأَحْبَبِ بْنِ حَبِيبِ حَسَلَةَ، وَعَمْرُؤُ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ عَلَافِ بْنِ طَرِيبِ .  
وَمِنْهُمْ كَنْزُ بْنُ جَابِرِ بْنِ حَسَلِ، قُتِلَ يَوْمَ الْفَتْحِ سَعِيدًا .  
وَوَلَدَ تَيْمِ بْنِ حَبِيبِ حَذِيلاً، وَالْأَخِيْفَ، وَمُحَلِّمًا، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ كَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ .  
وَوَلَدَ حَذِيْمِ أَسِيدًا، وَمَالِكًا، وَأُمُّهُمَا مِنْ خَدَمِهِمْ .

= أَمْرٌ أَنَّهُ قَدْ سَبَقَتْ، وَكَانَتْ أُولَ الْأَمْرِ أُمُّهُ مِنَ الْعَرَبِ ضَرْبِ عَلِيْرِيَا سَسِ اِرْقِ، وَمَاتَ عَمْرُؤُ حَبِيبًا فَخَلَفَ عَلِيْرِيَا الْفَتْحَانَ بْنَ تَيْمِسِ الْفِهْرِي .

١٥ جَارِي حَاشِيَةً مَطْلُوطٌ يُتَّصَرُّ بِحَمْدَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مَطْلُوطٌ مَكْتُوبَةٌ رَافِعٍ بِأَسْمَاءِ سَتَيْبُولِ . ص : ٧٤ مَالِيِي ؛  
جَارِي فِي كِتَابِ الشَّيْبَانِي فِي نَسَبِ الْقُرَاشِيَّةِ مِنْ حِزْبِ ابْنِ الْخَطَّابِ بِتَمَامِ شَيْبِهِ كَمَا هُنَا، أَسْمَاءُ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَكَانَ مِنْ تَيْمِسِ ضَرْبِ وَمِنْ قُرَيْشِهِمْ وَشَعْرَاهُمْ أَلْوَجُودِيْنِ، قَالَ ابْنُ بَيْنِ : لَمْ يَكُنْ فِي قُرَيْشِ أَسْمَاءُ مِنْهُ، وَبَعْدَ تَوَرُّثِهِ عَلَيْهِ بِنْتُ الرَّبِيعِ فِي، وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ بَعَثَهُ الَّذِينَ وَثَبُوا الْفَتْحِي، وَقَالَ ضَرْبُ الْبُدَيْيِ نَكْرٌ فِي الْأَصْفَةِ؛ فَخَنَّا لَنَا الْقُرَيْشِيْنَ خَيْرٌ مِنْكُمْ، فَخَنَّا أَدْخَلْنَاهُمْ الْجَيْتَةَ، وَأَوْزَنَّا دَعْوَهُمُ النَّارِ، وَقَالَ لِلدُّنَاصِرِ : نَزَّجْتُ يَوْمَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَحَدَ عَشْرَ رَجُلًا مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ، وَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ كَانَتْ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ: الْيَوْمَ يَوْمَ الْمُنْمُوَّةِ، الْيَوْمَ تَسْتَحَلُّ الرِّمَّةُ، فَخَافَتْهُ قُرَيْشِيْنَ فَقَالَ ضَرْبُ: يَا بَعْجَ الرَّهْدِي، إِلَيْكَ يَا حَيُّ قُرَيْشِيْنَ، وَأَنْتَ خَيْرٌ يَا حَيُّ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ سَعَةُ الدُّرَيْضِ، وَعَادَاهُمْ إِلَهُ السَّمَاءِ، وَالنَّفَقَتْ خَلَقْنَا الْبِلَانَ عَلَى الْقَوْمِ، وَنُودُوا بِالصَّلَامِ وَالصَّلَاةِ، إِنَّ سَعْدًا مَرَّ يَدِ قَاصِحَةَ الظَّهْرِ بِأَسْمَاءِ الْحَوْرِ وَالْبَحَارِ، فَأَمْرٌ رَسُوهُنَّ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُوَخَّذَ الرَّايَةُ مِنْ سَعْدِ، فَدَعَمُوا إِلَى الرَّبِيعِ وَقِيلَ إِلَى تَيْمِسِ بْنِ سَعْدِ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَمَّا طَفَعَ عَمْرُؤُ بْنُ مُعَاذٍ فَأَنْقَذَهُ قَالَ: لَا تَقْرَبَنَّ رَجُلًا مِنْ رَجُلِكَ مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ، وَكَانَ جِهْرًا مِنْ الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ أَنََّّهُ هُوَ الَّذِي لَقِيَ خَالِدًا يَوْمَ أَحَدٍ خَلَوْا مُوَضِعِ الرَّمَّةِ .

١٥

٢٠

٢٠

فولاد أسيد عوفاً، وقيساً، ونجراً، وعصمة، وأمامهم الكوفة بنت عوف بن الحارث  
أبن منقذ بن عمر بن مغيص.

وولد شمر بن محارب بن عبيد، وهبل، وتيم، وعائذ، وسبيعة، ومطوية، وعلم،  
وأمامهم بنت كلاب بن سبيعة بن علم بن ضعفة.

فولاد سبيعة سادمان، وعامر، وقيساً، وأمامهم بنت عائش بن ظرب بن الحارث بن فزار.  
هو ولد بنو محارب بن فزار

[نسب بني الحارث بن فزار]

وولد الحارث بن فزار سبيعة، وهبة، وظهر با، وهدبا، ومضيبا، وأمامهم الوارث  
بنت الحارث بن مالك بن كنانة، وقيس بن الحارث وهو الحاج من ببيعة النخاليق، وتيم، وخذاعة،  
وعوية، ونعمان، وبيزة، وسعداً بن جاب، وأمامهم بنت الحارث بن مالك بن النضر، فولاد سبيعة  
عينة، وعبد العزى، وعامر، ومالك، وأمامهم عينة بنت النضر بن الحارث بن عبد مناة، فولاد عمار، وخالد،  
وتيم، وجيبا، وظهر با، وأمامهم عينة بنت عوف بن الحارث بن فزار بن فزار، فولاد عمار بن عبد العزى، وعبد الله وسليمة  
وقنينة، وقيساً، وأمامهم هند بنت عبد الله بن الحارث بن فزار بن فزار، فولاد عبد العزى  
أباهمة وهو عوف، وظهر با، وسادمان، وجابر، وأمامهم قاذبة بنت عبد مناف بن قضيي.

منهم شقيق بن عمر بن فقيم بن أبي هذيمة كان شريفاً، وعمر بن شقيق بن  
سادمان بن عبد العزى القائل:

لا يبعدن من بيعة بن مكرم  
وسقى الفوادى قبره بدنوب

وولد ظرب بن الحارث بن عائشة، وأمينة، وعبد الله، ومالك، وأمامهم سمي بنت لؤي بن غالب.  
فولاد عائش بن عمر، وعامر، وعبد العزى وعبد شمس وأمينة، وعقولة، وأمامهم بنت  
وهب بن الأدرم، فولاد عمر وأمينة، وعبد شمس، وجندما، وأمامهم بنت أمينة بن ظرب بن الحارث.  
ومنهم جيب بن عوف بن عبد شمس بن عمر وكان شريفاً وهم بالمدينة من ولده، وعبد  
الرحمن بن عتبة بن أبي إياس بن الحارث بن عبد بن أسد بن مخزوم، قتله مروان بن الحكم رضي.

وولد أمينة بن ظرب خالد، وعامر، وأسد، وزيد، وأمامهم نعم بنت كعب بن لؤي.  
فولاد خالد بن عبد شمس، وعبيد، وسفيان، ومالك بن عبد الله، وأمامهم بنت مالك بن جديعة بن المصطلق.  
منهم سبيع بن عمر بن فزار، الذي يقول له أبو طالب:

لما قد لقينا من سبيع ونوفل ...

وَوَلَدَ عَامِرِ بْنِ أُمَيَّةَ عَبْدَ اللَّهِ، وَوَلَدِيَهُ، وَأُمَّهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَدَمِ  
مِنْهُمْ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ لَعْبِطٍ، الَّذِي كَانَ مَعَ هَبْلَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ يَوْمَ غَزَا لِسَانَ يَنْبُ بِنْتُ  
مِنْ سَوَلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ، وَالْإِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي  
وَأُمُّهُمُ بَرَاءَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ.

وَوَلَدَ حَبِيبَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ هَاشِمٍ، وَأُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ، وَهَدَا لَهَا هَدَايَا  
وَعَبَدَ اللَّهُ وَعَمَّرَ، وَأُمَّهُمُ سَمَى بِنْتُ الْأَكْثَرِ (١٠). ضَلَّهَا هَذَا عِنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَتَصْبِيحُهُ مِنْ نَسَبِ قُرَيْشٍ.  
مِنْهُمْ أَبُو عَيْنَةَ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ هَدَلِ بْنِ أَكْهَيْبِ بْنِ حَبِيبَةَ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ، شَرِهْدُ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ حَبِيبَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هَدَلِ، وَأُمُّهُ هُنْدُ بِنْتُ هَدَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْقَةَ.

مِنْهُمْ سُرَيْلُ وَصَفْوَانُ ابْنَا وَهَبِ بْنِ سَيْبَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْبَةَ بْنِ هَدَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَبِيبَةَ  
شَرِهْدُ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمَّهُمُ بَيْضَةُ وَوَهِي زَيْدَةُ بِنْتُ جَدِّهِمُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَائِشِ بْنِ  
أَبْنِ طَلْحَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ، وَوَهِي هُنَّ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَعْدِ بْنِ زَيْبَةَ بْنِ هَدَلِ، كَانَ نَسَبُهَا  
فَتَوَحَّجَ كَثِيرَةً بِتَاجِيَةِ الْجَزِيرَةِ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ أَبِي عَدْلَانَ فَا سَلَّمَ فَصُرِّقَ بِتَيْنَهَا الْإِسْلَامَ، وَعَمَّرَ  
وَوَهَبَ ابْنَا أَبِي سَرِيحِ بْنِ سَيْبَةَ بْنِ هَدَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَبِيبَةَ شَرِهْدُ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
وَوَلَدِيَهُمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ، وَوَهِي هُنَّ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَائِشِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَيْسِ.

وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ وَهُوَ الْخَاطَمُ عَدِيًّا، وَعَلَاقَةُ، فَوَلَدَ عَدِيَّ حَبِيبًا وَسَيِّدًا، فَوَلَدَ صَبِيحُ  
عَامِرِ فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ بَيْعًا، فَوَلَدَ سَبِيحُ هَذَا، وَأَوْسًا، فَوَلَدَ هَذَا زَيْبَةَ، وَهِيَ مَتَّةٌ وَوَجِيهَةٌ.  
فَوَلَدَ زَيْبَةُ سُوَيْدًا، فَوَلَدَ سُوَيْدُ بْنُ قُرَيْشٍ وَمَالِكًا، وَوَلَدَهُ مَتَّةٌ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَامِرًا.

(١١) جَارِي فِي هَاشِمِ فَطَوَّلَ فَحَصَّرَ عَمْرًا ابْنِ الْكَلْبِيِّ فَطَوَّلَ كَتَابَهُ فِي الْعَبَّاسِيَّةِ بِأَشْأَابَا سَلَمَةَ، ص: ٢٢ مَا لِي بِهِ؛

سُرَيْلُ وَصَفْوَانُ ابْنَا وَهَبِ، وَلَمْ يَأْتِ فِي الْمَغَازِيِّ فِي الْبَدْرِ يَتِيْنُ مِنْ هَذَا لَدْرِ الْأَسْمَاءِ وَصَفْوَانُ  
أَبْنَا بَيْضَاءُ، وَلَمْ يَقُلْ مَنْ أَبُو هُمَا، وَجَارِي فِي كِتَابِ التَّيْبِيِّ فِي نَسَبِ الْقُرَشِيِّينَ، سُرَيْلُ بْنُ بَيْضَاءُ  
فِيهِ خَلْفٌ، هَلْ شَرِهْدُ بَدْرًا أَمْ لَد.

(١٢) جَارِي فِي كِتَابِ الْإِسْبَاطِ ١١٤٠ عِيَاضُ بْنُ عَمْرِ، بِنْتُ الْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الثَّوْنِ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ:  
هَاجَرَ إِلَى الْبَصْرَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَكَانَ مَعَ ابْنِ عَمْرِ أَبِي عَيْنَةَ فَلَا سَمَّاءُ عَلَى جِوَارِي.

وَجَارِي فِي هَاشِمِ فَحَصَّرَ الْمُعْجَمَةَ: جَارِي فِي التَّيْبِيِّينَ: ذَكَرْتُ عِيَاضِينَ، عِيَاضُ بْنُ قُرَيْشٍ هَاجَرَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَشَرِهْدُ =

منهم ابن ابيهم بن علي بن سلمة بن عامر بن همامة، الشكلى.  
 وولد عتبة بن الهذيل عديلاً، فولد عدي بن نافطاً.  
 فولد أوس بن الربيع اللخمي.  
 فولد سنان بن عدي بن الخليل حارثة، فولد حارثة بن بيعة.  
 فولد علقمة بن قيس هذلياً، والد عجم، وشريكاً، فولد هذال مالطاً فولد  
 مالك مؤنناً، وقيساً، ودهباً.  
 منهم هارون بن محمد، ولي شرط المدينة.  
 فولد الدخيم بن علقمة كعباً، وعبدنهم.  
 هو ولد بنو الحارث بن قنبر  
 فهو ولد بنو النضر بن كندة  
 وهذا آخر نسب قيس يشي

= بدرأ، وتوفي بالسلام سنة ٧٠هـ، وعياض بن غنم بن هاني وتكلم نسبه فيه أهيب وكان مالك يستخلفه  
 أبو عبيدة رضي الله عنه كما مات، فأقره عمر رضي الله عنه، ثم مات عياض فأتى عمر رضي الله عنه سعيد  
 ابن عامر بن حذيم.

وعياض بن غنم فتح عامته الجيرة والرقعة ضاح وجوه أهلها، وهو أول من أجاز العرب إلى الروم، وكان شريفاً.  
 وجاز في كتاب نسب قيس المصنف ابن أبي طيبة دار المعارف بمصر، ص: ١٠٧، ما يلي:  
 وقد ذكره ابن قيس الرقيان فيمن ذكره من أشقائه من قيس فقال:  
 وعياض وملا عياض بن غنم عقمته الجار حين جبت الوفاة

(١) جاز في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساکر طبعة دار المسيرة بدمشق، ج: ١، ص: ١٠٧، ما يلي:  
 ابن ابيهم بن علي بن سلمة بن عامر بن همامة بن هذيل القرشي الغنوي المدني، قال أبو الحسن  
 الأحنسي، قال لنا ثعلب مرة إن الأحمسي قال، ختم السعدي بابن ابيهم بن همامة وهو آخر الحج، وقيل لابن  
 همامة، أتمخ عبد الواحد بن سليمان بشعري ما مدحت به أحداً غيره فقول فيه:  
 وجدنا غلباً كانت جناحاً  
 وكان أبوك قارمة الجناح  
 ثم تقول بعد ذلك،

أعص حذار شخصك بالقران  
 أعبد الواحد المأمول أبي

في أي شيء استوجب ذلك منك؟ فقال: إني أخبرك بالقصة لتعذر بي.

أصابني أزمة وكحة بالمدينة فاستنصتني ابنة عمي لأخرج، فقلت لها: ويحك إنك ليس  
عندي ما يعالج جناحي، فقالت: أنكره عليك بما أمكنتي، وكان في عندي كتاب لي فقرأت عليها بحمد القوام  
وليس من منزل أنزل له الله قال الناس: هذا ابن هرمة حتى دفعت إلى دمشق، فأوديت إلى مسجد  
عبد الواحد في حوز الليل، فجلست فيه أنتظره، إلى أن نظرت إلى موضع العجر، فإذا الباب يتقلب عن سرج  
كأنه البدر، فدنا فأذن ثم صلى ركعتين وأتمته فإذا هو عبد الوحيد، فعدت فدون منه، فسأمت عليه  
فقال: أبا إسحاق أهلاً ومن حياً، قلت: لبيك بأبي وأبي أنت، وحياك الله بالسلام، وقرن بك من فضله  
فقال: أما إن لك أن تنزلنا، فقد طاب العهد وأشد الحقوق، فأوراك؟ فقلت: لا تسألني بأبي  
أنت، فإن الله قد جنى علي، فما وجدت مستغاثاً غيرك، فقال: لا شيء، فقد وردت على ما أجب إن شاء  
الله، فوالله إني لأخطبه فإذا بشدة فتية قد خروا كاهنهم الأشطان، فسأمونا استئذنا المالكين منهم،  
فأمس إليه بشيخ روفي ورون أخويه، ففضى إلى البيت، ثم رجع إليه فكلمه بشيخ روم ولي، فأمس يلبث  
أن خرج ومعه عبد ضابط على عبا من الثياب حتى ضرب به بين يدي، ثم هسن ثابته فعاد، فإذا به قد  
رجع ومعه مثل ذلك، ففضى به بين يدي.

فقال لي عبد الواحد: أذن يا أبا إسحاق، فإني أعلم أنك لم تحصي إلينا حتى تغافم صدعك، فقد هذا  
وأرجع إلى عيالك، فوالله ما سلكتنا لك هذا إلا من بين أشد عيالك، ودفع لي ألف دينار، وقال لي ثم  
فأمر حل فأغثت من وراون، فعدت إلى الباب فلما نظرت إلى فتية - الناقة لأخير نيا - قال لي: تقال ما أنى هذه  
ببيلتك، يا غديم تقدم له جلي فدنا، فوالله كنت بالجل أشد سروراً وأبني بعل ما لبثت، فزهر للونجي: أن أغص شمعك  
بالصراح. وكان بيدراهم من هرمة كلاب إذا أبصرت الذئبان بثبت سيم ولم تنج، وبصفت بأذا نيا  
بين أيديهم، فقال يدهراً:

ويذكر ضيفي في الظلم إذا سرى      ويقاد ناسي أو نبيح كلابي  
حتى إذا واجهته وعرفته      فدنيته ببصاير الذئاب  
وجعلن حقا قد عنقن يقدرته      ويكذبن أن ينطقن بالحق حلاب

المنصور وأبن هرمة

في سنة خمس وأربعمائة نحو المنصور إلى مدينة السلام، وأستتم بنا وهما  
سنة ست وأربعمائة، ثم كتب إلى أهل المدينة أن يوفدوا عليه خطباء وهم وشعراءهم، وكان فيهم وقد علمه  
ابن هرمة قال، فلم تكن في الدنيا خطبة أبغض إلي من خطبة تقر ببي منه، وأجمع الخطباء والشعراء من أهل المدينة، وعلى المنصور =



سَمِعْتُ يَرْحَمُ النَّاسَ مِنْ دَرَاهِ وَطِينٍ وَنَهْ، وَأَبُو الْخَطِيبِ حَاجِبُهُ فَعَلِمْتُ بِالْبَابِ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا نَدْوَى الْخَطِيبِ يَقُولُ  
أَخْطَبُ، وَيَقُولُ هَذَا نَدْوَى الشَّاعِرِ، يَقُولُ: أُنْشِدْ، حَتَّى كُنْتُ أَحْضَرُ مِنْ بَقِي، فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا ابْنُ هُرَيْرٍ مِمَّنْ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ  
لَمْ يَجِبْ لِي هَذَا وَلَا أَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَيْدًا فَقُلْتُ: إِنَّكَ لِلَّهِ فَإِنَّا لَنُورِيهِ رَجَعْتُ، وَهَبْتُ لِلَّهِ نَفْسِي، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَقُلْتُ:  
يَا نَفْسُ هَذَا مَوْجِفٌ إِنْ لَمْ تَنْشُدِي هَكَذَا فَقَالَ أَبُو الْخَطِيبِ: أُنْشِدْ مَا نَشَدْتَهُ،

سَمِعْتُ ثَوْبَةَ عِنْدَ الثُّبَلَاءِ وَفَرَّخَ بْنِ الْبَيْتِ الْخَلِيطِ الْمُنْأَبِيَّ

حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى قَوْلِي:

لَهُ ظِلَاتٌ فِي خَوَائِي سَمِيحَةٌ وَإِذَا كَسَّهَا فَيُرَا عِقَابٌ وَنَائِلٌ

فَأَمَّا الَّذِي آسَفْتُهُ نَائِلُ الرَّيِّ وَأَمَّا الَّذِي حَاوَلْتُ بِالظُّلْمِ نَائِلُ

فَقَالَ: يَا غَدَامُ رَفَعْتَ عَنِ ابْنِ سَمِيحٍ، وَرَفَعْتَ فَإِذَا رَجَعَتْ فَلَقْتُهُ قَبْلَ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ لَقِيْتُ الْعَصِيدَةَ، فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ: أَذُنٌ فَدَنَوْتُ، ثُمَّ قَالَ: أَجْلَسْتُ  
فَجَلَسْتُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَخَصُّهُ فَقَالَ: يَا ابْنَ هَيْمٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَشْيَاءٌ لَوْلَا ذَلِكَ لَفَضَلْتُكَ عَلَى نَظَرِكَ فَاتْرِكْ لِي بَدَنِيكَ بِعَمْرٍَا  
عَنْكَ، فَقُلْتُ هَذَا رَجُلٌ فَصِيحٌ عَلِيمٌ وَأَعْمَالٌ يُدَانُ يُقْتَلُ فِي حِجَّةٍ حَتَّى عَلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّ ذَنْبٍ بِالْفَلَكِ ثُمَّ أَخْفَرْتُ  
عَنِّي فَأَنَا مَقْرَبٌ بِهِ، فَتَنَاوَلْتُ الْبَضْرَةَ فَضَرَّ بَنِي بَرَاءَ فَقُلْتُ:

أَصْبَرُ مِنْ ذِي خَلَا عَطِ عَنْ كَرِيكَ أَلْقَى بَوَائِي نَوْبَهُ لِلْمَجْرِيكَ

فَقَالَ ثُمَّ كُنْتُ فَضَرَّ بَنِي فَقُلْتُ:

أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِحَسْبِهِ جَلْبٌ قَدْ أَكْرَمَ الْبَطْلَانُ فِيهِ وَالْحَقْبُ

فَقَالَ: قَدْ أَمَرْتُكَ بِشَرْحِ الْكَلِمِ وَخَلِيعَةٍ وَالْحَقْبُ بِنَظَرِكَ، وَقَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ تَدْعُرَا بِاللُّطْلِ الْبَيْتِ إِلَى أَنْ تَقْلُقِي  
أُسْرَةَ أَهْلِهِمْ وَتَضَعِي لَكَ؟ فَقَالَ ابْنُ هَيْمٍ: إِنَّمَا جِئْتُ أَسْتَمْتِعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَدَ اسْتَشِيرِي، وَتَعَجَّلِي لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ فَجَلَسْتُ  
لَهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ أَسْأَلُكَ شَيْئًا قَالَ: سَلْ، فَقَالَ: إِنَّ عَمَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَتَوْا الْتَانِي مَرَّةً  
يَحْدِثُونِي عَلَى السُّكْرِ، فَإِنِ سَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابًا إِنْ وَجِدْتُ سَكْرًا فَادَّأ أَحَدًا فَلْيَنْصَلْ فَقَالَ: مَا كُنْتُ لَدُنِّي نَفْعٌ  
حَدًا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ يَجِبُ، وَكَيُنَ الْكُتُبُ لَكَ كِتَابًا مِنْ جَارِيكَ سَكْرًا نَأْجِلِدُ مَدِينَةً وَجِلْدَتُ أَنْتَ عَمَالِي، قَالَ: قَدْ رَضَيْتُ فَكَلِّبْ  
لَهُ بِذَلِكَ، فَكَانَ ابْنُ هَيْمٍ يَسْكُرُ وَيَطْرَحُ نَفْسَهُ فِي الشُّوَارِعِ وَيَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي عَمَالِيْنَ بِحِجَّةٍ فَلْيَتَقَدَّمْ.

ابْنُ هَيْمٍ يَعْصُنُ بَطْنَ أُمَّه

وَقَبِيلُ ابْنِ هَيْمٍ فِي ذُرِّيَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ، أَلَسْتُ الْقَائِلُ:

وَمِنْهَا أَلَسْتُ عَلَى خَلْمِهِمْ فَإِنِّي أَحَبُّ بَنِي فَاطِمَةَ

بَنِي بَنِي مَنْ جَارٍ بِالْمَحَامِلِ تِ وَالِدَيْنِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِلَةُ

وَلَسْتُ أَبْلِي بِحَبِّي لَهُمْ سِوَاهُمْ مِنَ النَّهْمِ السَّائِمَةُ

فَقَالَ: أَعْصَى اللَّهَ مَا لَمْ يَنْظُرْ بِظَهْرِ أَمِّهِ، فَقَالَ لَهُ مَنْ يَفِي بِهٖ، أَلَسْتَ تَقُولُ لَهَا: قَالِ، بَلَى، وَلَكِنْ أَعْصَى بِظَهْرِ أَبِي حَتَّى  
مِنْ أَنْ أَقْتُلَ.

أَبْنُ هُرْمَةَ وَكَيْفَ ضَافَ الْأَسْلَمِيُّ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَمْرٍاءِ بْنِ رِيَاسٍ: سُرِرْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ وَرَأَى أَنَّهُ مِنْ  
بِحَاوِرِ جُلٍّ مِنْ أَسْلَمٍ، فَقَالَ ابْنُ هُرْمَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ: سَلِ الْأَسْلَمِيَّ أَنْ يَأْذُنَ لِي أَنْ أَخْبِرَكَ خَبْرِي وَخَبْرَهُ،  
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَيُّذُنُ لَكَ أَنْتَ، فَأُذِنُ لَكَ الْأَسْلَمِيُّ، فَقَالَ ابْنُ هُرْمَةَ: إِنِّي خَرَجْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنْبِي نَدَا مَا أُوحِشْتُ  
فَضَعْتُ هَذَا الْأَسْلَمِيَّ، فَذَجَّحِي شَاةً وَخَبْرِي خَبْرًا وَأَكْرَمِي، ثُمَّ غَدَوْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَتَمَّتْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ  
أَيْضًا فَاُوحِشْتُ، فَطَلْتُ، لَوْ ضَعُفَ الْأَسْلَمِيُّ، فَمَا فِي بَلْبِنٍ وَتَمْرٍ، ثُمَّ ضَعُفْتُ بَعْدَ مَا أُوحِشْتُ، فَطَلْتُ التَّمْرَ وَاللَبْنَ  
خَيْنٌ مِنَ الْقَرَى، فَمَا بَلْبِنٍ حَافِضٍ. قَالَ الْأَسْلَمِيُّ: قَدْ أَجَبْتَهُ ابْنُ مَا سَأَلَ، فَسَلَّهُ أَنْ يَأْذُنَ لِي أَنْ أَخْبِرَكَ لِمَ طَعَلْتُ  
ذَلِكَ، قَالَ: أَيُّذُنُ لَكَ، فَقَالَ: ضَافَنِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ، فَسَأَلْتُهُ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَذَجَّحِي لَهَا شَاةً  
الَّتِي ذَكَرَ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي غَيْرُهَا لَدَجَّحْتُ لَكَ حِينَ ذَكَرْتُ أَنَّ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ غَدَا مِنْ عِنْدِي وَعَدَا لِي فَقَالُوا: مَنْ  
ضَعُفَكَ الْبَارِحَةَ؟ فَطَلْتُ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: لَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ فِيهَا، فَضَافَنِي الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ: إِنَّهُ  
رَجُلٌ فِي قُرَيْشٍ، فَجَمَعْتُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، ثُمَّ غَدَا مِنْ عِنْدِي وَعَدَا لِي، فَقَالُوا: مَنْ ضَعُفَكَ الْبَارِحَةَ؟ فَطَلْتُ: الَّذِي ذَكَرْتُ  
أَنَّهُ الدَّيْعِيُّ فِي قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: لَوْلَا مَا هُوَ فِيمَا بَدِيعِي، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ أَرِيغِي، فَضَافَنِي الثَّلَاثَةَ عَلَى أَنَّهُ رَجُلٌ أَرِيغِي  
قُرَيْشِي، فَوَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ شَيْئًا مِنْ لَبْنٍ حَافِضٍ لِيُشْتَهَ بِهِ.

فَأَلَسْنَا ابْنُ هُرْمَةَ وَطَحَلْنَا مِنْهُ.

شِعْرُ ابْنِ هُرْمَةَ وَجَارِيَةِ الْمُضَوَّرِ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ جَارِيَةَ الْمُضَوَّرِ وَعَلَيْهَا قَمِيصٌ مِنْ قَوْعٍ، فَيَقِيلُ لَهَا: أَنْتِ جَارِيَةُ الْخَلِيفَةِ وَتَلْبَسِينَ  
هَذَا! فَقَالَتْ: أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ ابْنِ هُرْمَةَ:

قَدْ يُدْرِكُ الشَّسَّ فِي الْفَتَى وَرِ دَاوُدَ خَلِقُ وَجَيْبٌ قَمِيصِهِ مِنْ قَوْعٍ

وَمِنْ شِعْرِ ابْنِ هُرْمَةَ:

أَرَى النَّاسَ فِي أَمْرِ مُجِيلٍ نَدَاتِنَ عَلَى ثِقَةٍ أَوْ تَبَعِنَ الْأَمْرِ مِنْ مَا  
تَمَسَّكَ بِأَطْرَافِي الْكَلَامِ فَإِنَّهُ بَخَائِكَ بَخَا حَفَّتْ أَمْرًا مُجْمَعًا  
فَلَسْتُ عَلَى مَجْعِ الْكَلَامِ بِقَادِرٍ إِذَا التَّقْوَى عَنْ زِلْدَتِهِ فَانْتَقَى الْفَكَا  
وَكَلْبِي تَرَى مِنْ دَافِي الْعَرَضِ صَلَاتًا وَأَخْرَ أَنْ رَدَى نَفْسَهُ أَنْ تَطَا

قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامٌ :

- أُمُّ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أُمُّ الْحَيِّينِ، وَهِيَ سَامِيَةُ بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَلَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُسَدَةَ.
- وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، الشَّفَاؤُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُزْهَةَ.
- وَأُمُّ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الصَّنَعْبَةُ بِنْتُ الطَّحِيفِ وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْكَبْرِ بْنِ الصَّدِيقِ.
- وَأُمُّ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ، صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَهِيَ يُسَلِّمُ مِنْ عَمَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرِهَا.
- وَأُمُّ عَمْرٍوَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ وَالْمُنْذِرِ بَنِي الرَّبِيعِ، أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ.
- وَأُمُّ مِقْسَبِ بْنِ الرَّبِيعِ، الرَّبَابُ بِنْتُ أُنَيْفِ بْنِ عُثَيْبِ بْنِ مَضَارِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمِ بْنِ جُنَابِ الطَّلِيحِيِّ.
- وَأُمُّ مَعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، حَيْثُ بِنْتُ أَبِي هَاشِمِ بْنِ عَثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ.
- وَأُمُّ الْوَلِيدِ وَسُلَيْمَانَ، وَلَيْدَةُ وَيُقَالُ وَكِدَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ جُنَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُزْهَةَ بْنِ جَدِيْمَةَ، مِنْ عَبْسٍ.
- وَأُمُّ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَاتُ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ.
- وَأُمُّ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أُمُّ [هِشَامِ] بِنْتُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ.
- وَأُمُّ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أُمُّ الْمُجَلِّحِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ الْمُجَلِّحِ بْنِ يُونُسَ.
- وَأُمُّ يَزِيدِ بْنِ الْقَاصِمِ، شَاهُ أُمِّ يَزِيدِ بِنْتُ حَيْوَةَ بْنِ يَزِيدِ بْنِ دَجْرَةَ بْنِ شَهْرِ بْنِ يَاسِرِ بْنِ كِنَسَةَ بْنِ يَزِيدِ بْنِ وَائِلِ بْنِ كَلْبَةَ أُمُّ شَهْرِ بْنِ حِجَامَةَ.
- وَأُمُّ ابْنِ إِهْيَمِ الْفُلَاحِيِّ لِدَمِّ وَلَدٍ.
- وَأُمُّ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ أُمُّ وَلَدٍ.
- وَأُمُّ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكِيمِ، أُمَيَّةُ بِنْتُ عَافِيَةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْكِنَانِيِّ.
- وَأُمُّ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ، أُمَةُ بِنْتُ أَبِي هَمْدَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَامِرَةَ بْنِ عَمِيْرَةَ بْنِ وَرْدِيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُزْهَةَ.
- وَأُمُّ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ، صَفِيَّةُ بِنْتُ حَزْنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ الزُّهَيْرِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ.
- وَأُمُّ عَمْرِوَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أُمُّ عَلَامِ بِنْتُ عَلَامِ بْنِ عَمْرِوَةَ بْنِ الْخَطَّابِ.

(١) هِشَامٌ سَائِقَةٌ مِنْ أَصْلِ الْخَطِّوطِ، وَجَارِي تَلْسِخِ الطَّبْرِ ي، هَبْعَةُ زَارِ الْمَعَارِفِ بِمَفْرُوحٍ، ج: ٧، ص: ٤٥، مَا يَلِي؛ وَأُمُّ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَابِثَةُ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِوَةَ بْنِ نُزْهَةَ، وَكَانَتْ حَمَلَةً، وَأَمْرُهَا هَلِكًا أَلَّا تَلْطَمَ عَبْدَ الْمَلِكِ حَتَّى تَلِدَ، وَكَانَتْ تُشْبِهُ الْوَسْطَةَ وَتُرْوَى كَبْرًا وَتُرْوَى جُنْجُنًا هَلِكًا أَدَابَةً.

وَأُمُّ أَبِي أَحِيحَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، سَيْطَةُ بِنْتُ الْبَيْعِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ نَاسِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ  
أَبْنِ كَيْثِ بْنِ كِنَانَةَ.

وَأُمُّ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أُمُّ كَلْبُومِ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَرِّ بْنِ نَضْرِ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ حِصَلِ بْنِ عَلَامِ بْنِ لُؤَيٍّ.

وَأُمُّ عَمْرِ بْنِ سَعِيدِ، أُمُّ الْبَيْهِنِ بِنْتُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ.  
وَأُمُّ عَلْبَسَةَ بْنِ سَعِيدِ أُمُّ وُلْدِ وَيْعَالٍ كَثِيرًا عَصَاؤُهُ، وَكَانَتْ لِبَدْبَنَةَ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أُمِّ رَاةِ سَعِيدِ  
أَبْنِ الْعَاصِ.

وَأُمُّ نَحْيِ بْنِ سَعِيدِ، الْعَالِيَةُ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ مُجَمِّعِ، الْوَافِدِ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَأُمُّ عَتَابِ وَخَالِدِ ابْنَيْ أُسَيْدِ بْنِ (أَبِي الْعَيْصِ) بْنِ يُنُبُّ بِنْتُ أَبِي عَمْرِ بْنِ أُمَيَّةَ.  
وَأُمُّ يَزِيدِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، سُرَيْبَةُ هَلْشَمِ بْنِ خَلْفِ بْنِ قَوْلَةَ بْنِ جَدِيمَةَ بْنِ جَذَلِ الطَّعَانِ،  
وَيَزِيدِ بْنِ النَّزْلِ بْنِ كِنَانَةَ فَلَسْطِينِ.

وَأُمُّ عَفْصَةَ بْنِ أَبِي مَعْنِيٍّ، سَلْمَةُ بِنْتُ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الدُّرُقَيْصِ السَّكَلِيِّ.

وَأُمُّ مِسْلَمِ بْنِ أُنْثَاةَ أُمُّ مِسْلَمِ بِنْتُ أَبِي رَهْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَّانٍ.

وَأُمُّ سُرْكَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدِ، الْعُجْلَةُ بِنْتُ الْعُجْلَانِ بْنِ الْبَيْعِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلِ الْكِنَانِيِّ.

وَأُمُّ شَيْبَةَ بْنِ عُمَانَ، بِنْتُ عَمْرِ بْنِ هَلْشَمِ بْنِ عَبْدِ مَنَّانِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ.

وَأُمُّ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشُّبَيْرِ، بِنْتُ مَنظُورِ بْنِ سُرْبَكَانِ بْنِ سَيَّارِ الْفَرَّاسِيِّ.

وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَائِشَةَ ابْنَيْ أَبِي بَكْرٍ، أُمُّ سُرْمَانَ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ عَلَامِ بْنِ كِنَانَةَ، ثُمَّ  
بْنِ سَيْسِ.

وَأُمُّ هَلْشَمِ بْنِ عَفْصَةَ كِنَانِيَّةَ.

وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمُّ قُرَيْبَةَ، وَأُمُّ قُرَيْبَةَ، هِنْدُ بِنْتُ نُقَيْدِ بْنِ مَجْمِيِّ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيْبِ،  
وَكَانَتْ قُرَيْبَةَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ وَرِّ.

وَأُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، حَمْتَةُ بِنْتُ حَمَّشِ بْنِ رَأْبِ، أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّشِ.

---

= وَتَشْتَرِي الْكَنْدَنَ - الْكَنْدَنُ: الْبَيْتَانُ - تَخْضَعُهُ، وَتَعْمَلُ مِنْهُ تَمَارِيثَ، وَتَضَعُ التَّمَارِيثَ عَلَى الرِّسَادَةِ وَقَدْ حَسَمَتْ  
كُلَّ تَمْرًا بِأَسْمِ حَارِيَةِ، وَتَنَادِي يَأْتِدُنَّةَ، وَيَأْتِدُنَّةَ، فَطَلَقَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ الطَّمْرِي.

أبي أيمن بن أبي بصير  
أسماء بنت عميس

وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ ، سَعْدَى بِنْتُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ جُحَجٍ .  
وَأُمُّ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، الْوَحِيدِ ، صَخْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، مِنْ قَيْسِ بْنِ حِمْيَلَةَ .  
وَأُمُّ أَبِي جَهْرٍ ، وَالْحَارِثِ ابْنِ أَبِي هِشَامٍ ، أَسْمَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ أَبِي بَرٍّ بْنِ سَهْمِ بْنِ  
أَبْنِ دَارِمٍ .

وَأُمُّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَيْعَةَ ، أُمُّ وَلَدٍ .  
وَأُمُّ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَيْعَةَ ، الْقُبَاعِ ، سَبْحًا حَبَشِيَّةٌ نَصْرَانِيَّةٌ . وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ  
وَكَانَ أَوْلَى قُرَيْشِيٍّ طَاهِرٌ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، فَطَاهِرٌ مِنْ أَسْمَاءَ ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : أَمَا وَاللَّهِ  
لَأُزْنَ وَجَنَافًا غَدًا مَا لَيْسَ بِدُونِهِ ، فَزَنَ وَجَنَهَا أَبَانُ بَيْعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ .  
وَأُمُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، كِلَابَةُ الصُّغْرَى ، وَهِيَ عَصْمَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حُنَيْنِ بْنِ  
بُجَيْنِ الْبَهْلَوِيِّ .

وَأُمُّ أَبِي الْعَبَّاسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، سَيْطَةُ بِنْتُ عُمَيْيَا لَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَدْرَانِ مِنْ  
مَذْحِجٍ .  
وَأُمُّ الْمُهْدِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، أُمُّ مُوسَى بِنْتُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ  
أَبْنِ مَعْدِيكَرِبَ مِنْ حِمْيَرَ .

وَأُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، الْعَالِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .  
وَأُمُّ هَبِيَّةَ بِنْتُ أَبِي زُهَيْبٍ ، مَلَكِيَّةُ بِنْتُ قُرَيْبِ بْنِ سَكَّةَ بْنِ قُشَيْرِ .  
هَذَا آخِرُ جَهْرَةَ قُرَيْشِ بْنِ

قال : أبو ذؤيب بالموسم فقال :

فَسُدُّ تَكْرُمٍ بِاللَّهِ يَا أَهْلَ الْبَلَدِ      هَلْ سَابِقُ فَيَكُمُ الْمُجِدُّ مِنْ أَحَدٍ  
إِلَّا إِيَادُ بَنِي بَنِي بَنِي مَعْدٍ      أَهْلُ الْفِطَالِ وَالْقِيَابِ وَالْعَدْدُ  
مَا سَامَهُمْ فِي الدَّهْرِ مَلِكٌ بَعْدُ

قَالَ : فَمَا عَيْنُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، قَالَ : كَانَ التَّوَشَّجَانُ جَدِيمٌ فَعَلَجَهُ أَطْبَارُ الْفَرَسِ ، فَاتَمَّ يُصْنَعُوا شَيْئًا ،  
فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ بِالطَّائِفِ مَتَطَبِّبَ الْعَرَبِ ، قَالَ : فَمَجِلَ إِلَيْهِ هَدَايَا وَحَلَّ سَمِيَّةً ، قَالَ : فَذَارَاهُ فَبَرَأَ ، فَوَهَبَهَا  
لَهُ مَعَ هَدَايَا ، وَكَانَتْ سَمِيَّةً مِنْ أَهْلِ نَدْوَى دَكْسَلَانَ ، وَكَانَتْ حَدِيثٌ قَدْ كَتَبْتَهُ فِي عَيْنِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

(١) جاز في كتاب تهذيب تاريخ دمشق للبصير بن عبد عساکر ، طبعة دار المسيرة ببيروت ج ٢ : ص ٤٥١ : مابلي :

[نَسَبُ بَنِي هَذِيلِ بْنِ مُدْرِكَةَ]

وَلِـهُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ، سَعْدًا، وَحَيَّانَ بَطْنُ، وَغَيْرُهُمْ، وَهَرَمَةُ وَأُمُّهُمْ  
لَيْلَى بِنْتُ قُرَيْشِ بْنِ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ هَذِيلِ بْنِ تَيْمَلَا، وَخُذَاعَةُ بَطْنُ، وَحَبْرُ بَيْدَا، وَمَنْعَةُ، وَرُحَيْلَا، وَغَنَمَا، وَذُهَامَا،  
وَمِنْ بَيْدَا، وَهُوَ عَوْفٌ، وَأُمُّهُمْ الْفَرَنْعَةُ بِنْتُ شَقْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِيمِ بْنِ مَرْثِ بْنِ أَدِ.

فَوَلَدَ تَيْمِيمُ بْنُ سَعْدِ الْحَارِثِ، وَمَعَارِيَةَ، وَعَوْفَا، وَأُمُّهُمْ الْكُثُوبُ بِنْتُ حَيَّانَ بْنِ هَذِيلِ.  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ تَيْمِيمِ عَمْرًا، وَكَاهِلًا، وَأُمَّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ مَالِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ خُرَيْمَةَ.

فَوَلَدَ كَاهِلُ بْنُ الْحَارِثِ صَاهِلَةَ بَطْنُ، وَصَبْحَا بَطْنُ، وَكَعْبَا بَطْنُ، وَحَطَّ عَمْرُ بْنُ الْكُطَيْبِ،  
فَوَلَدَ صَاهِلَةُ بْنُ كَاهِلِ قُحْنُ وَمَا، وَخُنَيْمَةَ، وَقُرَيْمًا، وَمِهْلَصًا، فَوَلَدَ قُحْنُ وَمُ بْنُ صَاهِلَةَ فَكْرًا،

وَمِنْ بَيْدَا، وَالْحَارِثُ، وَحَارِثَةُ، فَوَلَدَ قُحْنُ وَمُ شَيْخًا.  
مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ غَالِبِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ شَيْخِ بْنِ قَابِ بْنِ قُحْنُ وَمُ، شَيْخُ بَدْرٍ مَعَ

وَأَخْرَجَ الْحَارِثُ بِسَنَدِهِ، أَنَّ أُمَّ الْحَارِثِ كَانَتْ نَحْرًا نَيْفَةً شَهِيدَةً لَهَا نَحْرًا أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، فَخَرَجَتْ إِلَى الْحَارِثِ بِنُورَةٍ لَهُ، فَسَأَلَتْهُ بِوَسْطَانِ، أَعْلَمُ أَنْكَ وَجَدْنَا الصَّلَاحِيَّ فِي رَقَبَةِ أُمَّكَ حِينَ جَرَدْنَاهَا

لِنُفْسِنَا، فَقَالَ لِلنَّاسِ: أَنْصَرُوا أَدَى اللَّهِ الْحَقِّ عَنْكُمْ، فَإِنَّ لَهَا أَهْلًا عَمَلَةً هُمْ أَقْرَبُ بِرَاءَتِكُمْ، فَأَنْصَرَفَ النَّاسُ كُلُّهُمْ  
مَا فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَكُمْ، وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ لَهَا أَهْلًا رِثِينَ مِنْ غَيْرِكُمْ، فَقَالَ مَعَارِيَةُ: لَقَدْ سَأَرَهُ هَذَا، وَكَانَ وَالِدُ

الْحَارِثِ عَابِدًا عَلَى الْيَمَنِ لِعُمَامَانَ نَأْسَرُ أُمَّةً، وَهِيَ بِنْتُ أَبِي هَبَةَ الْبَشِيرِيِّ، وَأَسْرَ مَعَهَا سِحْمَةُ بِنْتُ الْبَيْشِيِّ، فَلَمَّا أَصْطَفَاهَا  
لِنَفْسِهِ، قَالَتْ لَهُ: يَا إِلِيهِ تَلَدْتُ حَوَالِي، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ: تَعْتِقُ هَوْلَادَ الْفُطَيْمِ الْيَدِينِ مَعَكَ، قَالَ: ذَلِكَ

لَكَ، فَأَعْتَقَ لَهَا سِحْمَةَ بِنْتُ الْبَيْشِيِّ، قَالَتْ: وَوَلَدْتُ لِي حَتَّى تَهْلِكَ وَذُرَاكَ، فَفَعَلَ وَوَالَتْ لَهُ: لَدَى خِيَامِي عَلَى  
أَنْ أَتَيْتَ رِثِي، قَالَ: وَذَلِكَ لَكَ، فَتَقَدَّمَ بِهَا فَوَلَدَتْ الْحَارِثُ.

(١) جاز في حاشية شخص جبهة ابن الطائي، فخطوط مكتوبة تراعى با شابا ستنبول م: ١١٩٩ ص: ٣١ ما يلي:  
في كتاب أبي عبيدة في النسب: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لما نسيه هناك أي في جبهة ابن الطائي - وأنه

ابن أم مقبل من هذيل، وفي كتاب الاستيعاق لربن دريد: جعله هورأ حاة من هذيل، ثم جعلها بعد ذلك من  
عنسي، وذكرها بعد الطيبة وعنترة، ولم يقن من أي يقن، ولذا ذكر عند ذكرها في هذيل أن فيها خلطاً، بل قال  
من عنسي، وقد تقدم ذكرها في الصحابة، فطأن هذا على رأي من قال: إن جبهة بن قحْنُ وَمُ جَدُّ الطيبة من هذيل.

أنتهي ما جاز في حاشية المحقق، ولقد عدت إلى كتاب الاستيعاق طيبة دار المسيرة في بين وقت فلم يذكرهم في عنسي .

الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخُوهُ عُنْبَةُ، وَعَمْرُ بْنُ عَمِيْسٍ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَتَلَهُ الْقَحْلَانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ  
الضَّرِيحِيِّ، كَانَ عَلَامًا لِغَلِيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَتَلَهُ بِالْقَطْعِ أَتَمًّا.

مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَبِئِ الْقَطْعِ  
بِالْكَوْفَةِ، وَعَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنِ بْنِ عُتْبَةَ [بْنِ مَسْعُودٍ] ابْنِ أُخْتِهِ [وَلِيِّ الْقَطْعِ] بِبُقَاذٍ.

وَمِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ حَضْرِيٌّ الْعَلِيُّ بْنُ حَبِيبِ بْنِ سُرَيْدِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ كَلْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ،  
الضَّاعِي، وَأَبُو كَيْسِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ، الشَّاعِرُ.  
وَوَلَدُ صَنْجِ بْنِ كَاهِلٍ ذَلَيْفَةُ، وَرَبِيعَةُ.

وَمِنْ بَنِي كَاهِلٍ، أَبُو بَكْرِ الرَّهْدِيُّ، وَأَسْمُهُ سُلَيْمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ حَبِيبِ بْنِ عَوْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ، الْمُحَدِّثُ.

وَوَلَدُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيْمِ جَشَمٌ، وَمَاكِزُ نَدَا، وَخُضَيْبَةُ، وَخُنَيْمَةُ، وَعَنْزَةُ.

= وَجَارِي فِي كِتَابِ الْبَدَائِيَةِ وَالزَّيْنَابِيَةِ لِلدُّبَيْنِ كَثِيرٌ، طَبْعَةٌ مَكْتُوبَةٌ الْمَعَارِفِ بَيْنِي وَبَيْنَ ج. ٧، ص ١٦٤، مَا لِي بِهِ؛

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ جَلِيْفٌ بَنِي مَرْهَةَ، وَأَسْلَمٌ قَدِيمًا، وَكَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ حِينَ مَرَّ بِالْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ يَرْوِي عَنْهُمَا فَسَأَلَهُ لَبْنًا، فَقَالَ: إِنِّي مُؤْمِنٌ، فَأَخَذَ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقْدًا لَمْ يَنْ عَلِمَا  
الْفِعْلُ، فَاعْتَقَلَا ثُمَّ حَلَبَ وَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ بِالْقُرْآنِ بَعْدَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ  
الْبَيْتِ، وَفِي يَمِينِهِ فِي أُتْدِيَتِهَا، وَفِي سَوْرَةِ الرَّحْمَنِ عُلْمُ الْقُرْآنِ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَمَنْ بُوِّهُ، وَكَانَ مِنْ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، وَكَانَ يَحْمِلُ نَعْلَيْهِ وَسِوَاكَهٖ، وَقَالَ لَهُ: إِذْ ذَلِكْ عَلَيَّ أَنْ تَسْمَعُ سِوَايَ - الشُّوَابُ: بِاللَّسْرِ، النَّسْرُ - وَلِهَذَا كُنَّ  
يُقَالُ لَهُ: صَاحِبُ الشُّوَابِ وَالسُّوَابِ، وَكَانَ أَبُو مَرْثُومٍ، قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي بِنْتُ الْبَيْتِ، وَمَا كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ  
رَأَى مَنَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدُنَّ هٗ وَحَوْلِهِمْ بَيْتَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ إِتْسَاعُ قَعْبُونِ مِنْ  
رَدْفَةِ سَاقَيْهِ فَقَالَ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَمْلِي لِلدِّانِ أَنْ تَقْلَ مِنْ لِحْدِ، وَكَانَ قَصِيْرًا يُوَارِي  
بِقَامَتِهِ الْجَاوِسَ.

وَمِنْ خِصِّ فِي الْمَدِينَةِ فِرَارَةُ عَمْرَانُ بْنُ عَفَّانٍ عَالِمًا، حِينَ رَوَى أَنَّهُ قَالَ لَهُ: مَا تَسْتَكْبِرُ؟ قَالَ: ذُرِّيُّ قَالَ: فَاتَّشَهَّرَ!

قَالَ: مَرَّ حَتَّةٌ مِنْ بَنِي، قَالَ: أَلَا مَرَّ لَكَ بِطَبِيبٍ؟ فَقَالَ: الطَّبِيبُ أَمْرٌ حَنِيٌّ، قَالَ: أَلَا مَرَّ لَكَ بِعَطَّالٍ؟ - وَكَانَ مَنَعَهُ  
سَنَتَيْنِ - فَقَالَ: لَدَا حَاجَتِي فِيهِ، قَالَ: يَكُونُ لِبَنَاتِكَ بَعْدَكَ، فَقَالَ: أَتَحْسَبُ عَلَيَّ بِنَاتِي الْعَفَّانِ؟ إِنِّي أَمْرٌ نَزَّ  
بِنَاتِي أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ سَوْرَةَ الْوَاقِعَةِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ  
كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تَهْبِطْ فَاقَةٌ أَبَدًا، وَأَوْصَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ عُمَيْمٍ [سَمًّا] بَطْنُ، وَقَرْنُ دَا بَطْنُ، وَمَا بِنَا بَطْنُ وَكُنُوزًا بَطْنُ، وَجَبِيلاً بَطْنُ، وَجَعْفَرًا بَطْنُ  
 بَنِيهِمْ أَبُو خُوَيْلِدٍ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ مَطْلُحِ بْنِ مَسْمُودِ بْنِ حَرْبِ بْنِ خَدِجَةَ بْنِ سَهْمِ الشَّاعِرِ،  
 وَمِنْ بَنِي قُرَيْشٍ دُؤَيْبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، أَبُو خَيْرِ الشَّاعِرِ، وَأَسْمَةُ خُوَيْلِدِ بْنِ مَسْمُودِ، وَمِنْ بَنِي مَلَانِ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
 أَبُو ذُرِّيْبِ الشَّاعِرِ، وَهُوَ خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، وَأَبْنُ عَمِّهِ خَالِدُ بْنُ مَرْهَبِ بْنِ الْحَارِثِ.

١١) جاء في كتاب أسلاف العرب لابن حزم، طبعة دار المعارف، ص ١٩٨، ما يلي:  
 وقُرَيْشُ دُؤَيْبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُمَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلٍ، الَّذِي يُقَالُ فِيهِ: أُنْتُ فِي مَنْ قُرَيْشٍ.  
 وجاء في كتاب مجمع الذمائل، طبعة مطبعة السنة المحمدية، ص ١٠٦، ج ١، ص ١٧٥، ما يلي:  
 نَعَمَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيِّ أُنْتُ قُرَيْشٌ وَأَسْمُ بْنُ هُدَيْلٍ، يُقَالُ لَهُ: قُرَيْشُ دُؤَيْبُ مُعَاوِيَةَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
 إِنَّ الْقُرَيْشَ أُنْتُ فِي الْحَبْرَةِ، وَمِنْ عَمِّ أُنْتُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ حِجَّةِ الْقُرْوَ.

١٢) وجاء في حاشية مختصر جريدة ابن الطبري مخطوط مكتبة راجب بلاشا باستنبول، ص ٢٧، ما يلي:  
 وفي المستقصى (للنحشوري) في أُنْتُ مِنْ قُرَيْشٍ مَا مَعْنَاهُ: أَنَّ قُرَيْشَ دُؤَيْبُ مُعَاوِيَةَ الرَّهْدِيِّ وَقَدْ طَلَبَ أَنْ يُسَلِّمَ  
 فَيُحَلَّ لَهُ الرَّيُّ، وَأَنَّ سَجْعَ مَنْ مَعَهُ وَلَمْ يُسَلِّمُوا رُذُلًا مُجْتَبً إِلَى ذَلِكَ.

١٥) وجاء في كتاب غيبة الدليل من كتاب الطامل بحسب المصنف، طبعة مكتبة الأسيدي بطنان، ص ١٨، ج ٥، ما يلي:  
 وَكَانَتْ هُدَيْلُ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُنْتُ حَيْثُ لَكُمْ الرَّيُّ، وَرِيٌّ ذِي أُنْتُ أَسَدِيًّا وَهَدَيْلِيًّا  
 تَنَافَحَا فِي حَيْلِ بَعْضِ جَلِ، فَقَالَ: مَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَا فِي عَقْدٍ وَثِيْقًا، أَنْ لَدَتْصِي بَابِي وَلَا تَنْتَهِي فِي بَابِي لَسْتُ  
 فِي بَدْرٍ قَوْمِي، فَتَعَدَّ، فَقَالَ: يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ كَيْفَ تَفَاجَهُ الْعَرَبُ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ حَيْجٌ أَحَبُّ إِلَى الْبَيْتَيْنِ، وَلَا  
 أَنْبَغُ إِلَى الْقُسَيْبِ، وَلَا أَقْلٌ تَحْتَ الرِّيَاطِ مِنْكُمْ إِذْ مَا أَنْتَ يَا أَخَا هَدَيْلٍ، فَكَيْفَ تَتَكَلَّمُ الْأَسَدُ وَفِيكُمْ خِلَافٌ لَدُنَّ بَطْنِ  
 مِنْكُمْ دَلِيلُ الْبَيْتِ إِلَى الْكُفَّةِ، وَمِنْكُمْ حَوْلَةٌ ذَاتُ التَّخْيِينِ، وَسَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُنْتُ حَيْثُ لَكُمْ الرَّيُّ،  
 وَفِي شَرْحِ الْمَنْ صَبِيحِ طَلَّ، الْمَرْدِيُّ أَنَّ الَّذِي سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو كَيْسٍ الْهَدَيْلِيُّ، أُنْتُ الْبَيْتِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ فَقَالَ: أَجَلِي الرَّيُّ، فَقَالَ: أَتَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى إِلَيْكَ مِثْلُ ذَلِكَ قَرَانًا، فَقَالَ:  
 قَرَانٌ مِنْ لَدُنِّكَ مَا تَرَى لِنَفْسِكَ، فَقَالَ حَسَنًا بِنْتُ تَابِتٍ،

سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ مَا لَيْسَ مِنْهُمْ  
 حَتَّى الْمَحَاتِ وَكَانُوا عَرَفَةَ الْعَرَبِ  
 أما دليل الحبشة الذي ذكره المؤرخ حون فهو من حنعم،  
 ومنهم حولة أم بيشين بن عابده، هذا ما صححه ابن بري عن علي بن حمزة قال: ويقال إنهم نتم الله بن ثعلبة  
 ابن عكابة، وكانت هذه المرأة تبيع سحناء، فأتاها حوان بن جبين الأنصاري في جاهليته، فسأوا ما حملت له =



خجلاً ، فقال ، أمسيكيه حتى أنظر عينه ، ثم حل آخر وقال لها ، أمسيكيه ، فمشغل بغيرها ثم سارها حتى قضى وقتها وقال في

وذاك عيالٍ واثقين بقطرها  
خأجت لرا جاس استرا خأجات  
وشدت على لثمين كفي شجيرة  
على سد منها والفتك من فغادي  
فأخر جنته كان يظف من أسه  
من الس املك المدوم بالمعرات  
فكان لرا الويدون من ترك سجنها  
من جعنا حفرأ بغير تبات

(١) ، خابري كتاب الأغاني مطبوعة دار الكتب المصرية . ج : ٥ ، ص : ٤٠٥ ، ما يلي :

خرج أبو خراش الرندي من أرض هذيل بين يدي ملكة ، فقال لن زوجته أم خراش ، ورجل في أس يدي ملكة لبعض الحاجة ، وأتت من أهل الناس ، وإن بني الدليل يظنونني بئرات ، فإراك أن تذكرني لا حد من أهل ملكة . حتى تصدق منها ، قالت ، معاذ الله أن أذكر لك لحد ملكة وأنا أم من السنين .

قال ، فخرج بأب خراش ولكن بالحاجة ، وخرجت إلى السوق لتشتري عطراً أو بعض ما تشتريه النساء من خراش ، فجلست إلى عطاري ، فمر بها فتيا من بني الدليل ، فقال أحدهما لصاحبه ، أم خراش من بيت الكعبة ، وإنها من أهل النساء وإن كان أبو خراش مقرأ فستدلكا عليه ، فقال ، فوقفنا علينا فستأدا أحفاد المسألة والسدوم ، فقالت من أتما ؟ فقال ابن جراد بن أهلك من هذيل ، قالت ، بأبي أتما كان أبو خراش من بني الدليل له الحد ، ونحن من العشيعة ، فخرج ابن جراد فجمع جماعة من بنيانهم وأخذوا مولى لهم يقال له مخلد وكان من أجود الرجال عدوا فأتوا في عقبته على طريقه ، فهاكراهم فذلوا قومه في عين الشمس قال لها ، قتلتني من بيت الكعبة ، من ذكرتي ؟ فقالت ، والله ما ذكر لك لأحد الدلفينيين من هذيل ، فقال ، والله ما هلك من هذيل ، ولا كتما من بني الدليل ، وقد جالسنا جميعاً جماعة من قومهم ، فأذهبي أنتي وإذن جنات عليهم فلو أنهم لم يعرفوا لك حتى لا استوحشوا فأخوتهم ، فأمر لي ببعثك وضمي عليه العضا والجوار النجار .

قال ، فأطلقت وهي على قعود عفتي يسابن الریح ، فلما دنا منهم وقد تلخوا ووضوا تقرأ على طريقه على كسار ، فوقف قلبه لا تته يصاح شيئاً ، ورجلتهم أم خراش ، فلم يعرفوا أنها لا تيق منهم ، وسمعت العضا على قعودها وتواثبوا إليه ورتب يعذوا ، قال ، فزاحمة على المحجة - الطريق - التي يسلك فيها على الصبطين فسبقه أبو خراش ونصاح القوم ، يا مخلد أهدأ ، أهدأ ، فقال ، ففأت الأخذ ، فقالوا ، ضربا ، ضربا ، فسبق القوم ، فصلحوا من ميا رنيا ، فسبق الرمي ، وسبقت أم خراش إلى الخي ، فنذرت ؛ الدان أبو خراش شي قد قبل ، فقام أهل الخي إليها ، وقام أبوه وقال ، ورجل ، ساكنت قصته ؟ فقالت ، إن بني الدليل عن ضواله الساعة في العقبه ، قال ، فما آيت ، أو ما سمعت ؟ قالت ، سمعتهم يقولون ، يا مخلد أهدأ ، أهدأ ، فقال ، ثم سمعت ما ذاه قالت ، سمعتهم يقولون ، ضربا ، ضربا ، فكان ، ثم سمعت ما ذاه قالت ، سمعتهم يقولون ، من ميا ، من ميا ، قال ، فإن كنت سمعت من ميا ، فهدأ أنت =

وهو ساقري يبي، ثم صالح؛ يا أبا جرحاش، فقال أبو جرحاش، يا أبا جرحاش، وإذا هو قد رافاهم على أشرفها.

أبو جرحاش يرحل ابنه من أجل أخيه

أسسرت فمهم عن مرة بن مرة أخا أبي جرحاش، وقيل بل كنانة أسسرت، فلما دخلت الأشهر الحرم مضى أبو جرحاش إليهم ومعه ابنة جرحاش ففعل بسيد من ساداتهم ولم يعرفه نسبه، ولكنه استشفاه، وأثر له وأحسن قراه، فلما تحس به انتسب إليه، وأخبره خبن أخيه وسأله معاونة حتى يشتر به منهم، فوعده بذلك، وعند على القوم مع ذلك الرجل، فسألهم في الأسسرت أن يربوه له فما فعلوا، فقال لهم: فبيعوه ففعلوا، أمأ هذا ففعل، فلم ينزل يسأولهم حتى رخوا بما بذله لهم، فدفع أبو جرحاش إليهم ابنة جرحاش هبتها، وألقى أخاه عمرة ومضيا حتى أخذ أبو جرحاش مطلق أخيه، وعاد به إلى القوم حتى أعطاهم إياه وأخذ ابنة.

فبينما أبو جرحاش ذات يوم في بيته إذ جازته عبدة فقال: إن أخاك عمرة جازني وأخذ شاة من غنمك فذبحها ولطمني لها منعته مني، فقال له: نعمه، فلما كان بعد أيام، عاد فقال له: قد أخذ أخس مني فذبحها، فقال له: نعمه فلما أمسى قال له: إن أخاك أجمع مع شس من قومه، فلما انشئ جاز ليها وأخذ ناقته من إبلك ليخبرها لهم، فعاجله، فوثب أبو جرحاش إليه فوجده قد أخذ الناقة ليخبرها، فطرد هذا أبو جرحاش، فوثب أخوه عمرة إليه فطلم وجرحه وأخذ الناقة وتفرقها، وأنص في أبو جرحاش، فلما كان من الغد لدهه قومه وقالوا له: بلست لعمرك الله المكافاة كانت منك للخيل، من هن ابنة فيك وتلك بماله، ففعلت به ما فعلت، فجاءه عمرة يعقدن إليه.

موت أبي جرحاش بسبب أخيه

عن الأصمعي والأخفش عن أصحابه قالوا جميعا: أسلم أبو جرحاش فحسن إسلامه، ثم أتاه نفر من أهل اليمن قروا حججا من لوا أبي جرحاش، والماء منهم عن بعيد، فقال: بلاني نجي، ما أمسى عندنا ماء، ولكن هذه شاة وبرهنة وترهنة، فمن ذر الماء وكلوا شاةكم، ثم رخوا القربة على المار حتى تأخذها، وقالوا: والله ما نحن بسائر من بني لياتنا هذه، وما نحن بسائر حين حيث أمسينا، فلما رأى ذلك أبو جرحاش أخذ من بته وسعى نحو المار تحت الليل حتى استسقى، ثم أقبل صابرا، فنهشته حتى قبل أن يعين إليهم، فأقبل مسرعا حتى أعطاهم الماء، وقال: ألهجوا شاةكم وكلوا، ولم يعلمهم بما أصابته، فباتوا على شاةهم بالكلون، وأصبح أبو جرحاش في الموت، فلم ينزل حوا حتى دفنوه، وقال وهو يعالج الموت:

لعمرك والمنايا غلابات      على الإنسان تطلع كل نجد  
لقد أهلكت حية بطن أنف      على الأصحاب ساقا ذات قد

قال: فليل عمرك، ففضيت فضبا شديدا وقال: لو لا أن تكون سنة لدمرت أن لديضان زمان أبدا، وكنت بذلك إلى الأناج، أني الرجل ليفيق أحدهم لينزل بمودة فيسخر له ولد يقبله منه، ويطلبه بما لا يقدر عليه، لأنه لا يلبس بدين أو يتبعه ليفضيه، فهو يلقه التكليف حتى أهلك ذلك بن فعملهم من جلا مساماة وتلك.

وَوَلَدَ لِحَيَّانَ بْنِ هُذَيْلٍ طَاهِرَةَ ، وَدَابِقَةَ ، وَمَعَارِيَةَ ، فَوَلَدَ دَابِقَةُ وَاللَّيْثُ هُوَ لَدَى دَابِقَةَ  
عَبْدَ الْعَرِيِّ . فَوَلَدَ عَبْدَ الْعَرِيِّ الْحَارِثُ .

مِنْهُمْ صَخْرٌ وَهُوَ الْحَمْتِيُّ بْنُ عُمَيْبَةَ بْنِ صَخْرِ بْنِ خُضَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعَرِيِّ  
وَوَلَدَ طَاهِرَةَ بْنَ حَيَّانَ هُنْدًا ، وَكَعْبًا ، وَتَوْرًا ، فَوَلَدَ هُنْدٌ كَبِيرًا ، فَوَلَدَ كَبِيرٌ الْحَارِثُ ، فَوَلَدَ الْحَارِثُ عَمْرًا ، وَكَعْبًا .  
مِنْهُمْ أَبُو مَلِجٍ بْنُ أَسَمَةَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْأَقْيَاشِ ، وَهُوَ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
حَبِيبِ بْنِ يَسْلَسِرِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَبِيرٍ ، كَانَ عَشْرًا نِفَاءً .  
وَوَلَدَ كَعْبٌ بْنُ طَاهِرَةَ صَعْقَةَ ، فَوَلَدَ صَعْقَةُ عَادِيَةَ ، وَالْحَارِثُ ، فَوَلَدَ  
عَادِيَةُ حَبِشِيًّا ، وَعَتْرَةَ ، وَكَلْفَةَ ، وَعَامِرًا .

مِنْهُمْ نُهَيْبُ بْنُ الدُّعْنِ وَأَسْمُ الدُّعْنِ حَبِيبُ بْنُ عَمْرِ وَبْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَادِيَةَ  
أَبْنِ صَعْقَةَ ، الَّذِي ذَكَرَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شِعْرِهِ .

هُوَ لَدَى بَنُو هَدَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ  
[نَسَبُ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ خُنَيْرَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ]

وَوَلَدَ كِنَانَةَ بْنَ خُنَيْرَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ عَبْدُ مَنَاةَ ، وَمَا لَهَا وَمَلِكَانَ ، وَعَمْرًا ،  
وَالْحَارِثُ ، وَعَمْرًا ، وَسَعْدًا ، وَعَوْفًا ، وَعَمَلًا ، وَمُحْرَمَةَ ، وَحَبْرَةَ ، وَعَمْرِيَانَ ، وَجَدًا ، وَهُمْ فِي الْيَمَنِ  
يُنْسَبُ فِي ثَوْبِهِمْ ، وَالنُّضُرُ بْنُ كِنَانَةَ فَهُمْ قُرَيْشِيٌّ ، وَقَدْ فُتِنَ غَدَامُونَ فَنَسَبَتْهُمْ .

فَوَلَدَ عَبْدُ مَنَاةَ بْنَ كِنَانَةَ بَكْرَ بْنَ أَبِي بَلْعَانَ ، وَعَامِرًا بْنَ أَبِي بَلْعَانَ ، وَهَدِيَةَ ، وَالْحَارِثُ ، وَأَسْمُ  
هِنْدِيَّةُ بَكْرُ بْنُ زَيْلِ بْنِ قَاسِمٍ ، وَإِخْوَانُهُمْ الْأَسَدِيُّ ، وَحَبْرَةَ ، وَسَاعِدَةَ بَنُو عَلِيٍّ بْنِ  
مَسْعُودِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذَيْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِ وَبْنِ عَبْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّرَيْدِ ، وَكَانَ عَلِيُّ حَفْصُ بْنُ  
عَبْدِ مَنَاةَ فَخَلَعَ عَلَى نَسَبِهِمْ ، وَلَهُمْ يَقُولُ أُمَّتِي بَنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لِلَّهِ دَرُ بْنُ بَنِي عَلِيٍّ سِيٍّ أَيْمٍ مِنْهُمْ وَكَالِخِ

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ أَخَا عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ لِأُمَّهِ ، وَهِيَ قَلْبَةُ ، وَهِيَ الدُّعْنُ ابْنَتُ هِنْدِ بْنِ  
بَلْعَانَ بْنِ عَمْرِ وَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ ، فَخَلَعَ عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى هِنْدِ ابْنَتِ بَلْعَانَ بْنِ وَالِ بْنِ فَوَلَدَتْ لَهُ  
أَيْضًا ، فَوَثَبَ مَالِكُ بْنُ كِنَانَةَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَتَلَهُ ، فَوَدَّاهُ أَسَدُ بْنُ خُنَيْرَةَ مِنْهُ بَعْضُ ،  
فَرِيٍّ أَوْلَادِيَّةٌ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ .

فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ لَيْثًا بْنَ أَبِي بَلْعَانَ ، وَالْقَيْلُ بْنُ أَبِي بَلْعَانَ ، وَالْحَارِثُ دَرَجُ ، وَأَسْمُ أُمُّ خَارِجَةَ ، هِيَ  
عَمْرَةُ ابْنَتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَادِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَعَارِيَةَ بْنِ نَيْدِ بْنِ الْعَرِيِّ بْنِ أَعْمَارِ بْنِ حَيْلَةَ .

وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ: اسْتَرْعَ مِنْ نَطْحِ أُمِّ خَارِجَةَ، وَقَدْ وُلِدَتْ فِي الْعَرَبِ وَبَيْتُكَ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعِهِ،  
 وَخَمْرَةٌ بِنْتُ بَكْرِ بَطْنِ، وَعَمْرٌ مِثْلُ بَطْنِ، وَأُمُّهَا الصَّخْرِيَّةُ مِنْ قُضَاعَةَ، وَأُخَاهُ لَيْثًا، وَالذَّيْلُ وَالْحَارِثُ بَنُو بَكْرِ  
 ابْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، سَعْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَبِيعَةَ مِنْ خُرَاعَةَ، وَسَعْدٌ هُوَ أَبُو الْمُصْطَلِقِ وَالْحَيَاءِ، وَإِخْوَتُهُمْ أَيْضًا  
 غَاضِرَةٌ وَعَمْرٌ وَأَبْنَا مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رُوْدَانَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ حُنَيْمَةَ، وَإِخْوَتُهُمْ أَيْضًا عَمْرٌ ابْنَةُ بَنِي  
 جَشْتَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسَسِ، وَأُمُّ بَعْتَةَ بِنْتُ لَعْمَرِ بْنِ كَحْيَانَ بْنِ تَكَمِ مَنَاةَ بِنْتُ  
 شَيْبِ بْنِ دُرَيْمِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ أَهُودَ بْنِ بَهْرَاءَ، أَحَدُهُمُ الْعَنْبِيُّ، ثُمَّ تَمَّ مِنْ وَجْهَاتِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ فَوُلِدَتْ  
 أُسَيْدًا، وَالرَّحِيمِ، وَأَحْتَبَسَ الْعَنْبِيُّ عِنْدَهُ فَتَنَسَبَ إِلَيْهِ.  
 فَوُلِدَتْ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ عَلَمًا، وَأُمُّهُ سَلْمَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ بَرَيْثَةَ بْنِ سَلِيمِ بْنِ مَسْعُودِ،

١١) غير بيد المطلق.  
 ١٢) (٢) جَارِي فِي كِتَابِ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِإِبْنِ بَلَاءٍ، طَبَعَتْهُ السَّنَةُ الْمُحَرَّمِيَّةُ، ج ١ ص: ١٧٨ (١٨٧٨)، مَا يَلِي؛  
 أَسْرَعُ مِنْ نَطْحِ أُمِّ خَارِجَةَ: هِيَ عَمْرَةٌ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَارِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كَانَ يَأْتِيهَا خَالِطًا فَيَقُولُ:  
 خَطْبَةٌ، فَيَقُولُ لَهَا: فَيَقُولُ، أَنْزِلِي، فَيَقُولُ: أُنْزِلِي.

ذَكَرَ أَنَّهَا كَانَتْ تَسِيءُ يَوْمًا وَأَبْنٌ لَهَا يَقُولُ جَلَدَهَا، فَرَفَعَ لَهَا شَخْصٌ فَقَالَتْ لِدُنْيَا: مَنْ تَرَى ذَلِكَ الْفَشْحُونَ؟  
 فَقَالَ: أَرَأَيْتَ خَالِطًا فَقَالَتْ: يَا بَنِي تَرَاهُ يُعْرَلُنَا أَنْ نُحْجِرَ مَالَهُ؟ أَلَنْ وَنَطَّلَ.

١٥) وَكَانَتْ ذَوَاتَهُ تَطْلُقُ إِذَا جَرَّ بَنُوهُ وَتَسْتَوْجِجُ آخَرُ، فَتَنْ وَجَتْ بَيْتًا وَأُسْرُ بَعِينٌ نَوْجًا، وَوُلِدَتْ عَامَّةً خَبَالًا  
 الْعَرَبِ، تَنْ رَجَّتْ رَجْلًا مِنْ إِيَادٍ فَخَلَعَهَا مِنْهُ ابْنٌ أَخْبَرَهَا دَعْوَى، فَخَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ الْبِيَادِي بَكْرٌ بْنُ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ  
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْسِ بْنِ عَيْدُونَ، فَوُلِدَتْ لَهُ خَارِجَةُ وَبِهِ كُنْيَتُهُ، وَهُوَ بَطْنُ خَمْرِ بْنِ بَطْنِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَمَّ مِنْ وَجْهَاتِ عَمْرِو بْنِ  
 سَبِيعَةَ بْنِ خَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْلَادٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ سَعْدُ أَبُو الْمُصْطَلِقِ وَالْحَيَاءِ، وَهَذَا بَطْنَانِ فِي خُرَاعَةَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَكْرٌ بْنُ عَبْدِ  
 مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، فَوُلِدَتْ لَهُ لَيْثًا وَالذَّيْلُ، وَعَمْرٌ وَجَاهُ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رُوْدَانَ بْنِ أُسَيْدِ، فَوُلِدَتْ لَهُ  
 غَاضِرَةٌ وَعَمْرٌ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا جَشْتَمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسَسِ مِنْ قُضَاعَةَ، فَوُلِدَتْ لَهُ سَيْثَةُ: بَهْرَاءُ  
 وَثَعْلَبَةُ، وَهَدَلَا، وَبِيَانَا، وَخَوَّةُ، وَالْعَنْبِيُّ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَمْرٌ وَبَنُو عُمَيْرٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ: أُسَيْدًا، وَالرَّحِيمِ.

٢٥) قَالَ الْمُبَرِّدُ: أُمُّ خَارِجَةَ قَدْ وُلِدَتْ فِي الْعَرَبِ فِي نَيْفِ دِعْشَسِ بْنِ حَيَّانٍ مِنْ أَبَارِ مَشَقَرِ تَيْنِ.  
 قَالَ حَمْرَةُ: وَكَانَتْ أُمُّ خَارِجَةَ كَهَذِهِ، وَمَارِيَّةُ بِنْتُ الْجَعْفَرِ الْعَيْدِيَّةُ، وَعَلَاتِكَةُ بِنْتُ مَرْوَةَ بْنِ هَدَلَالِ بْنِ  
 فَالِحِ بْنِ دُكْوَانَ السُّلَمِيَّةُ، وَفَالِطَةُ بِنْتُ الْفَزَّيْنِ بْنِ شَيْبِ الْأَعْمَرِيَّةُ، وَالسَّوَادُ الْعَنْبِيَّةُ ثُمَّ لَهَا ابْنَةٌ، وَسَلْمَى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ  
 نَسْرِيِّ بْنِ لَيْبِ بْنِ حَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَلِيشِمْ، إِذَا تَمَّ وَجَتْ الْوَالِدَةَ مِنْهُنَّ رَجُلًا وَأَصْحَبَتْ عِنْدَهُ كَانَ  
 أَسْمُهَا كَيْفَا، إِنْ شَارَتْ أَقَامَتْ وَإِنْ شَارَتْ ذَهَبَتْ، وَيَكُونُ عَامَّةً أَنْ تَصْلُبَ لَهَا الْوَالِدُ وَجِ أَنْ تُعْلَجَ لَهُ طَعْمًا إِذَا أَصْحَبَ.

وَجُنْدًا مَلِيًّا، وَسَعْدًا بَطْنًا، وَعَبْدَ اللَّهِ دَخَلَ فِي بَنِي إِدْنَسِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَعَبْدًا دَرَجًا، وَأُمَّهُمْ مُخَافِرُ بِنْتُ  
رَبِيعِ بْنِ حَمَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَوْذُوعَةَ بْنِ جَهْمِ بْنِ

فَوْلَادِ عَامِرِ بْنِ كَيْثِ كَعْبًا، وَشَجْعًا بَطْنًا، وَقَيْسًا بَطْنًا، وَأُمَّهُمْ فَضَيْلَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ  
أَبْنِ عُمَرَ وَمِنْ خُرَافَةَ، وَعَتَوَانَةَ بِنْتِ عَامِرِ بَطْنًا، وَأُمُّهُ الْبَرَّاحُ مِنْ عَسَّانٍ كَانَتْ تُدْعَى فَارَةَ الْجَلْبِيَّةِ.

فَوْلَادُ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ عَوْفًا، وَزَيْنَبُ بَطْنًا مَعَ بَنِي يَعْزُبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَيْثِ،  
وَأُمُّهَا بِنْتُ زَيْدِ بْنِ دَاهِيَةَ بْنِ زَيْنَبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَالِ بْنِ

فَوْلَادُ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ يَعْزُبِ وَهُوَ الشَّدَاخُ الَّذِي شَدَّخَ الدَّمَارَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَخُرَافَةَ، وَيُقَالُ  
بَيْنَ أَسَدٍ وَخُرَافَةَ، وَهُوَ بَطْنٌ، وَعَامِرًا بَطْنًا، وَأُمُّهُمَا السُّوَيْمُ بِنْتُ حَبَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ضَمْرَةَ  
أَبْنِ بَكْرِ، وَكَلْبُ بْنُ عَوْفِ بَطْنًا، وَسَعْدًا بَطْنًا، وَأُمُّهُمَا قَيْلَةُ بِنْتُ مَرْكَبَةَ بِنْتِ بِلْبَلَةَ مِنْ قُرَيْشٍ.

فَوْلَادُ يَعْزُبِ الْمَلُوحِ بَطْنًا، وَعَبْدَ اللَّهِ بَطْنًا، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ الْأَضْعَجِ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عُمَرَ  
أَبْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْفَةَ، وَزَيْدًا بَطْنًا، وَقَيْسًا بَطْنًا، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ سَيْسَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَلِيطِ بْنِ ثَقَيْبِ

وَأَحْمَرَ بَطْنًا، وَزَيْدًا بَطْنًا، وَضَيْفًا، وَأُمُّهُمَا الشُّفَارُ، وَهِيَ سَيْلَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ  
كَيْثِ، وَلَقِيظُ بْنُ يَعْزُبِ بَطْنًا، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَرَجِ، وَيُقَالُ هِيَ عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَلْحَمَةَ بْنِ  
جَدِّي بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ.

فَوْلَادُ الْمَلُوحِ بْنِ يَعْزُبِ عَامِرًا، وَخَيْرًا، وَعَمْرًا، وَقَيْسًا، وَأُمُّهُمُ دَعْدَةُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ  
عُمَرَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُخَارِبِ بْنِ فِهْرِ.

فَوْلَادُ عَامِرِ بْنِ الْمَلُوحِ بْنِ يَزِيدَ، وَهُوَ ذُو الْعُنُقِ، وَمَعْبُدًا ذُو النَّجَّاحِ، وَأَسَامَةَ، وَأَشِيمَ  
وَ هُوَ قَيْسِيُّ، وَفَضَالَةَ، وَخَالِدًا، وَشَدَادًا.

وَمِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ مَعْبُدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمَلُوحِ وَهُوَ ذُو الْجَذْمَةِ. فَمِنْ بَنِي الْمَلُوحِ بْنِ يَعْزُبِ عَامِرُ بْنُ  
بَيْنِ يَزِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمَلُوحِ، قَتَلَهُ مَلِكُ بْنُ بَنِي حَنْصَلَةَ بْنِ الْأَخِيْفِ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ الْأَكْبَمِ بَدْرًا، وَقِيْلَ أَنَّ  
أَسَامَةَ بْنَ عَامِرِ بْنِ الْمَلُوحِ كَانَ صَدْرَ حَبِيبِ الْحَمِيِّ يَوْمَ الْيَوْمِ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَبَكْرِ بْنِ شَدَادِ بْنِ عَامِرِ بْنِ

(١) جاز في كتاب الطالبيين الأثيري، طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ١، ص ١٤٠، ملاحظي؛  
لما كثرَتْ خُرَافَةُ عَلَى فَضَيْلِ بْنِ أَجَلٍ وَالدَّيَّةِ الْبَيْتِ، اسْتَنْصَحَ فَضَيْلُ أَخَاهُ لِأُمِّهِ زَيْدًا بِبَنِي عَدِيٍّ  
وَأَهْلُوهُ الشَّدَاةَ يَمِينُ تَبَعَهُ مِنْ قُرَافَةَ، وَجَاءُوا إِلَى فَضَيْلِ، وَبَنِي ذَلِكَ ثَعْلَبَةَ الْفَضْلِيِّ؛  
جَلَبْنَا الْخَيْلَ مَضْمَنَةَ تَغْلِييٍ مِنْ الْأَعْرَابِ أَنْعَمَ إِنْ الْجَلَبِ =

المَلَّحِجِ ، وَهُوَ فَارِسٌ سَنُّ أَلْهَلْدِ ، وَهُوَ يَقُولُ الشَّمَاخُ ؛  
 وَغَيْبَتْ عَنْ خَيْلِ بَمُرْقَانَ أَسْلَحَهُ بَكَيْرُ بَنِي الشَّمَاخِ فَارِسٌ سَنُّ أَلْهَلْدِ  
 وَبَكَيْرُ الَّذِي تَقُولُ الْيَهُودِيُّ الَّذِي سَمِعَهُ فِي رَأْسِ مَنْ عَمَرَ بَنِي الْهَلْطَابِ وَهُوَ مَعَ امْرَأَةٍ مُسَبَّحَةٌ يَقُولُ ؛  
 وَأَشْعَثُ غَرَّةَ الْإِسْلَامِ مِنِّي لَمَثُوثٌ بِعَرْسِهِ لَيْلُ التَّمَامِ  
 وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْنَى حَمِيضَةُ ، وَهُوَ بَلْعَاؤُ بْنُ قَيْسِ بْنِ رَافِعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 يَعْنَى ، وَكَانَ فَارِسًا شَاعِرًا رَافِعًا ، وَكَانَ أَبْرَحَ ، وَقِيلَ لَهُ ؛ مَا هَذَا الْبَيْضَانُ ؟ فَقَالَ ؛ سَيْفُ اللَّهِ خَلْدَهُ ،  
 وَجَدَّامَةُ ، وَهُوَ يَدُ بْنُ قَيْسِ ، كَانَ شَرِيْفًا ، وَالْمَجْلُ بْنُ قَيْسِ ، وَهُوَ حَمِيضَةُ كَانَ شَرِيْفًا ، وَوَلِيْتُ  
 أَبْنَى جَدَّامَةَ لَهُ حَدِيثٌ فِي الْبَغَايَةِ ، وَفِي كِتَابِ ابْنِ يَدْرِ بْنِ الدُّعْنَانِيِّ ؛ مُحَمَّدُ بْنُ جَدَّامَةَ كَانَ لَيْثًا ،  
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ؛ لَيْثٌ هَذَا الْقَطْمَةُ الْأَسْوَدُ ، وَالصُّعْبِيُّ بْنُ جَدَّامَةَ ، قَالَ رَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؛ لَوْلَا ابْنُ جَدَّامَةَ الْأَصْفَى فَضِيحَتِ الْخَيْلُ ، يَعْنِي الصُّعْبِيَّ .

وَمَعَ قُصَيِّ قَوْمَهُ بَنُو النَّظَرِ ، وَشَرِيْفًا لَطِيْفًا بِحُرِّ اَعَّةَ وَبَنِي بَكْرِ ، وَحَرَّ جَنِّ اَلِيهِمْ حُرَّ اَعَّةَ نَأَقْتَلُوا اَتَقَالِ الشَّدِيْقُ اَلْمَلَّحِجِ  
 الْقَتْلَى وَالْبَرَّاحِ فِي الْفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ تَدَاعَوْا اِلَى الصُّلْحِ عَلَى اَنْ يُكْفَرُوا بَيْنَهُمْ عَمْرُو - هَذَا خَطُّ اَيُّمَ - بَنِي عَمْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
 لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ - هَذَا خَطُّ اَعْبِدِ مَنَافَةَ - بَنِي كِنَانَةَ ، فَصَفَى بَيْنَهُمْ بِأَنْ فَصِيْلًا اَوَّلَى بِالْبَيْتِ وَوَلَّاهُ مِنْ حُرِّ اَعَّةَ نَوَاقِلُ  
 وَمِ اَصَابِيهِ مِنْ حُرِّ اَعَّةَ وَبَنِي بَكْرِ مَوْضِعٌ ، فَيَسُدُّهُ تَحْتِ قَدَمِيهِ ، وَانْ كُلَّ رَسْمِ اَصَابِيهِ حُرَّ اَعَّةَ وَبَنُو بَكْرِ مِنْ مَنِّي  
 وَبَنِي كِنَانَةَ فَبِي ذَلِكَ الدِّيَّةُ مَوْزَاةٌ ، فَسَمِيَتْ بِعَمْرِ وَ الشَّمَاخِ ، بِمَا شَدَّخَهُ مِنَ الدَّهْرِ وَمَا وَضَعَهَا .

(١) حَارِي فِي كِتَابِ اَلشُّعْبَانِي بَدْرُ بْنُ دُرَيْدٍ ، طَبِيعَةُ دَارِ الْمَسِيْنَةِ بِبَيْتِ رَسْمِ ١٠ ص ١١٠ ؛ ١١١ مَالِي ؛  
 وَمِنْ رَجَالِهِمْ ؛ بَكَيْرُ بْنُ شَدَّادٍ ، قَتِيلٌ بِأَذْرِ بَيْحَانَ ، وَهُوَ الَّذِي رَأَاهُ الشَّمَاخُ فَقَالَ ؛  
 بَكَيْرُ بَنِي الشَّمَاخِ فَارِسٌ سَنُّ أَلْهَلْدِ

أَلْهَلْدُ ؛ اُسْمٌ مِنْ سَبِيهِ .

(٢) وَحَارِي فِي مَخْطُوطِ اَنْسَابِ اَلشُّعْبَانِي مَخْطُوطِ اَسْتَنْبُولِ . ص ٦٩٩ مَالِي ؛  
 وَكَانَ بَكَيْرٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ اُمَيَّةَ حَتَّى غَزَاهُ اَذْرَ بَيْحَانَ فِي اَيَّامِ عُمَرَ ،  
 فَأُجِيبَ بَكَيْرٌ بِمُرْقَانَ مِنْ عَمَلِ اَذْرِ بَيْحَانَ ، وَكَانَ بَكَيْرٌ سَمِعَ يَهُودِيًّا يَنْشُدُ فِي اَيَّامِ عَمْرِ ؛  
 وَأَشْعَثُ غَرَّةَ الْإِسْلَامِ مِنِّي خَلَوْنَ بِعَرْسِهِ لَيْلُ التَّمَامِ  
 أَبِيْتُ عَلَى تِسْرِ اَبْرَاهِ وَيُفْعِي عَلَى جَرْدَاوٍ لَدَجَّةِ الْجَنَامِ  
 كَانَ مَجْمَعُ الرِّبَابِ مِزْمًا قِيَامٌ يَنْهَضُونَ اِلَى قِيَامِ

لَهُنَّ بِهَا مَكَانٌ الْخَصُّ مِنْهَا وَقَدْ خَلَفَتْ مُنْقَطِعَ الْخِذَامِ =  
 فَقَتَلَ الْيَهُودِيَّ فَرَضَ أَمْرُهُ إِلَى عُمَرَ، فَكَفَّرَ عَنْ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا قَامَ قَاتِلُهُ، فَتَقَامَ بَيْنَهُمَا خَيْرٌ هـ،  
 فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ عَدُوًّا فَعُدَّ.

(٧) جازي في مخطوط أسناب المشركين للبهذري مخطوط استنبول، ص: ٧٠٠، ما يلي:

وكان في يوم سقطت على بني بكير، ويوم سقطت يوم من أيام الفجار قاتلت فيه بؤكناة وعينها هوزين  
 ومن لفهم وكانت الدابة أول الفجار على هوزين وألفافهم ثم عادت على ولدكناة، وكان على بني هاشم في  
 هذا اليوم الرزيق بن عبد المطلب، وعلى بني عبد شمس حرب بن أمية، وعلى بني عبد المطلب زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد  
 مناف، وعلى بني نوفل مطعم بن عددي، وعلى بني عبد الدار عبد الله بن عبد مناف بن عبد الدار، ويقال عامر  
 أبوه، وعلى بني أسد بن عبد العزى حويلد بن أسد بن عبد العزى، وعلى بني زهرع مخزوم بن نوفل، وعلى بني تميم عبد الله  
 ابن جعدان، وعلى بني مخزوم هشام بن المغيرة ومعه أخوه الوليد، وعلى بني سبهام الطاهر بن طاهر، وعلى بني جهم أمية  
 ابن خلف، وعلى بني عددي كعب بن زيد بن عمرو بن نفيل، وعلى بني عامر بن لؤي عمرو بن عبد شمس أبو سريته بن  
 عمرو، وعلى بني مخزوم بن زهير بن خزار بن الخطاب بن من داس، وعلى بني الحارث بن زهير عبد الله بن الجراح أبو أيوب العبدة،  
 وعلى بني بكر بلعاز بن قيس، وعلى الحارث بن الحارث بن قيس بن زيد الكلابي.

ولما مضت أيام الفجار، أغارت أخطاؤه من هوزين على بني كعب بن بصرى والغيم، فقتلوا فيهم  
 وأصلوا نعماً، ثم أقبلوا وعرضت لهم خناعة، فأبى أن يلقوا بهم يومئذ، فقال مالك بن عوف:

و نحن من كنا بعد يوم ملوح خناعة أ تياسا نحن أيورها

- والجدي متى بلغ العولة يمض أيه من شدة غلمته -

(٨) جازي في حاشية مخطوط مختصر جبهة ابن الكلبي مخطوط مكتبة راعب باشا استنبول، ص: ٢٥٠ ما يلي:  
 في تاريخ ابن مهدي أول الجن والحامس: أن الذي مات فدين فلظنته الأرض من أرا محم بن جثامة بن  
 قيس بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سنه إلى بن أحم ثم بهم عامر بن الضبط الشحبي، فسلم عليهم تحية  
 الإسلام فأمسوا عنه، وحمل عليه محم بن جثامة ليشي وكان بينه وبينه فقتله وأخذ بعينه ومثيعة فنزل  
 فيه إيا الذين آمنوا إذا هننتم في سبعين الله فلبثوا في أسناب النزل في سورة النساء في ذلك في هذه  
 الآية وآيات مختلفة، إحداهن أن في ابن جثامة وسماه محمًا. انظر أسناب النزل للواجبي، ص: ١٧١ وأبعدها  
 وفي الاستيعاب لابن زبير: من غطفان محم بن جثامة وكان قتل رجل فقال الرجل: لئله الله،  
 فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ألسنقت عن قلبه؟ فلما مات محم ودين فلظنته الأرض، فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم: إن الأرض لتقبض من هو شئ من صاحبكم، ولكن الله عز وجل أراد أن يعطكم.

وَمِنْ بَنِي أَحْمَرَ بْنِ يَعْمَرَ كُنْزُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ يَعْمَرَ، وَهُوَ ذُو السَّمَامَيْنِ.  
 مِمَّنْ وَوَلَدَهُ عَيْسَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَأْبِ بْنِ كُنْزِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ يَعْمَرَ،  
 الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَبُو دَأْبٍ، وَجَدَيْتُهُ وَسُلَيْمَانُ ابْنَا دَأْبٍ قِتْلَةَ يَوْمِ الْحَرَّةِ، وَقَيْسِيُّ وَبَكْرُ ابْنَا الصَّقِيئِ  
 أَبُو الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ يَعْمَرَ، قِتْلَةَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ صَفِّينَ.  
 وَمِمَّنْ بَنِي حُلِّ بْنِ يَعْمَرَ عُرْوَةُ الشُّلَعِيُّ ابْنُ أَدِينَةَ، وَأَسْمُ أَدِينَةَ يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ،  
 وَهُوَ أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُلِّ.

وَمِمَّنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ يَعْمَرَ، الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ أَبُو طَرَفَةَ، وَلَهُ يَقُولُ الشُّلَعِيُّ:  
 أَبُو الطَّرَفَاتِ وَسَطُ قَيْسِ بْنِ يَعْمَرَ<sup>(١)</sup>

وَمِمَّنْ بَنِي لَقِيظِ بْنِ يَعْمَرَ، فَرَسَةُ بْنُ ثَوْرٍ بْنِ شَيْبِ بْنِ حَرَامِ بْنِ مَرْهَانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ لَقِيظِ  
 مِمَّنْ قَيْسِيُّ بَنِي كِنَانَةَ يَوْمَ الْعُرَيْشِ يَوْمَ أَعْلَسَ عَلَيْهِمْ ثَابِتُ بْنُ نَعِيمِ الْجَذَامِيُّ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ، وَشَهْدُ شَيْبِ  
 جَدُّهُ الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَهْمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو فُطَّةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ لَقِيظِ قِتْلَةَ  
 يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ مَشْرُكًا، وَسَعِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو فُطَّةَ وَتَلَّةَ الْكَجَاجِ، وَأَبُوهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ الْحَكَمِ صَاحِبُ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَطَهْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ وَابْنُ لَقِيظِ، قِتْلَةَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَفِيهِ كَانَ  
 الْأَسَدُ بَيْنَهُمْ، وَالْمَتَوَكَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَرَسَيْشِ بْنِ مُسَافِعِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عُمَرَ وَابْنُ لَقِيظِ، وَهُوَ  
 أَشْعَرُ بَنِي كِنَانَةَ فِي الْإِسْلَامِ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَافِعِ بْنِ وَهْبِ، الَّذِي ذَكَرَهُ  
 الْمَتَوَكَّلُ فِي شِعْرِهِ.

هُؤُلَاءِ بَنُو الشَّدَاخِ

وَوَلَدُ كَلْبِ بْنِ عَوْفِ سَيَّارِ، وَعَعْبَادُ، وَكَعْبَادُ، وَعَوْفُ، وَفُسَيْمِ، وَحَبِيبَا،  
 وَلَا نَسَبَ لَهُ، وَالْمَجْلَدِيُّ، وَقَيْسُ، وَطَرِيفُ، وَجَعْفَرُ، وَتَمْلَأُ.  
 فَمِمَّنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلَامِ بْنِ لَيْثِ، نُمَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُقَيْمِ بْنِ حَزْنِ بْنِ  
 أَبِي سَيَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلْبِ، صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَافِعِ  
 أَبِي جَعْفَرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ عَوْفِ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَقِيَ غَالِبًا عَلَى جَيْشِ إِلَى بَنِي الْمَلُوحِ بْنِ يَعْمَرَ،  
 وَأَسْتَحْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي عُرْوَةَ بَنِي الْحَيَّانِ، وَبَعَثَهُ إِلَى بَنِي مَرْثَةَ بِفَدَاكَ فَأَسْتَشْهَدَ زُونَ فَدَكَ، وَمَقَيْسِيُّ  
 أَبُو صَبَابَةَ بْنِ حَزْنِ، وَهَيْسَلَامُ بْنُ هَبَابَةَ بْنِ حَزْنِ بْنِ سَيَّارِ، وَكَانَ هَيْسَلَامُ بْنُ صَبَابَةَ قِتْلَةَ رَجُلًا

(١) جازني مخطوطاً أيضاً في الأثرين اللذين في مخطوط أسستينون، ص: ١٠١ مابقي =



وَوَلَدَ صَمْرَةَ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَلَكَةَ كَعْبًا، وَجَدِيًّا، وَوَلَدِيًّا، وَأُمَّهُمْ عَمْرَةُ ابْنَةُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ.  
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ صَمْرَةَ جَابِرَ أ، وَالْحَارِثُ، وَطَلَيْبًا، وَعَوْفًا، وَزَيْنًا، وَرَبِيعَةَ، وَعَمْرًا، وَأُمَّهُمْ  
مُجَدَّبَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ طَرِبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَيْدِي.

مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ صَمْرَةَ بْنِ حَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ كَعْبِ بْنِ خُرَيْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ كَانِ بْنِ لَيْسَاءَ.  
وَوَلَدَ جَدِيٌّ بْنُ صَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ عَوْفًا، وَفَيْسَاءَ، وَغَثْوَانَ، وَمَاهِقَةَ، وَكَعْبًا، وَأُمَّهُمْ  
بِنْتُ بَهْدَلَةَ بِنْتُ عَوْفٍ، مِنْ بَنِي عُمَيْرٍ.

مِنْهُمْ مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ عَوْفِ بْنِ جَدِيٍّ، الَّذِي عَمَّرَ فُطَانَ  
عَمْرَهُ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ وَجَلَسَ هُوَ وَوَلَدَتُهُ مَعَهُ فَمَنْ قَدَّ عَمَّرَ بِمِثْلِ عَمْرِهِ، فَظَنَرَ إِيَّاهُمْ وَقَالَ:

جَلَسْتُ عُذِيَّةً وَأَبُو عَقِيلٍ      وَعَمْرُوهُ ذُو اللُّدَى وَأَبُو يَلِاحِ  
كَلَانًا مَفْزَعًا جَدِيًّا      يَبُونُ إِذَا يَبُونُ بِلَادِ بَرِاحِ

= كَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ ثَانِيًا فِي بَنِي قُشَيْرٍ، وَكَانُوا يُجَالِسُونَهُ فِي الْمَذْهَبِ، لِذَلِكَ أَبَا الْأَسْوَدِ كَانَ شَدِيدًا، فَكَانُوا  
يَرَوْنَهُ بِاللَّيْلِ، فَوَإِذَا أَصْبَحَ شَطَا ذَلِكَ فَقَالُوا: مَا نَحْنُ نَنْ مِيكَ، وَكَيْفَ اللَّهُ يَنْ مِيكَ، فَقَالَ: كَذَّبْتُمْ  
لَوْ كَانَ اللَّهُ يَنْ مِيَّي مَا أَهْطَأَنِي.

وَدَخَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِالْخَيْلَةِ فَقَالَ لَهُ: أَلَكْتُ نَزَلْتُ لِحَاكُمِةً؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا كُنْتُ  
صَانِعًا؟ قَالَ: كُنْتُ أَجْمَعُ الْأَنْفَاءَ مِنَ الْمُرَاجِحِينَ وَأَنْبَأَهُمْ وَالْفُكْمَانَ وَالنُّصَارَ وَأَنْبَأَهُمْ، لِمَ أَقُولُ: بِيَا  
مُعَشَّرَ مَنْ حَفَصَ، أَمْ جَلُّ مِنَ الْمُرَاجِحِينَ أَوْ أَحَقُّ أَمْ رَجُلٌ مِنَ الْبَلْقَارِ فَلَقَعَهُ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ: الْهَيْلَةَ الَّذِي كَفَانُ.  
مُحَلُّ أَبِي الْأَسْوَدِ.

سَأَلَهُ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي يَوْمًا، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ كَيْفَ مَقُولُهُ، فَقَالَ: أَنَا ذُنُوبِي فِي الدُّخُولِ؟ قَالَ:  
وَرَأَيْتَ أَوْ سَعَّ، قَالَ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ مِمَّنْ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: الْهَيْلَةَ، قَالَ: عِيَالِي أَحَقُّ بِذَلِكَ تَمَانٍ،  
مَا رَأَيْتَ اللَّهُمَّ مِيكَ، قَالَ: نَسِيْتُ نَفْسَكَ.

أَبُو الْأَسْوَدِ وَمُعَاوِيَةَ وَالْقُرَظَةَ

جَارِي فِي كِتَابِ مَنَاتِ الْأَدْبَابِ لِلْمَنْعِبِ الْأَصْبَرِيِّ، طَبْعَةٌ مَطْبَعَةُ الْمَدِينَةِ سَنَةِ ١٤٨٧ هـ، ج ٤، ص: ١٦٤  
مَنْ طَ أَبُو الْأَسْوَدِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: كُنْتُهَا عَلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: لَكَ ذَلِكَ، فَلَمَّا  
اجْتَمَعَ عِنْدَهُ نَاسٌ، قَالَ: أَعْلَمْتُمْ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ خَضَّ أَنْفًا، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: مَنْ لَمْ يُؤْمَرْ  
عَلَى خَضِّ طَقِّ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَنْ لَدَى يَوْمَئِذٍ عَلَى أَمْرِ الْأُمَّةِ.

من ولد مسافع، ثم يم بن نصر بن مسافع، كان معه لواء بني كنانة يوم صفين مع معاوية.  
 نزلهم محاربه بن محمد بن حو اليه بن عبد بنهم بن يعمر بن عوف بن جدي، الذي عاقبته بن  
 الله صلى الله عليه وسلم على بني هاشم في الصلح، وعمه وبن أمية بن حو اليه بن عبد الله بن رياس  
 ابن عبد بن نائس بن كعب بن جدي، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد بدنه معركة، فلم  
 يفلت أحد غيره، حلّى سبيله عامر بن الطفيل، حين قال له: ابي من من مضى، وكان عند سبيته بنت  
 عبدة بن الحارث بن المطلب، فولدت له نورا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر سئل عمر و  
 ابن أمية خمس مرات، مرة إلى النجاشي يدعوهم إلى الإسلام، ومرة إلى النجاشي يخطب أم حبيبة بنت  
 أبي سفيان، ومرة يقدم جعفر بن أبي طالب عليه السلام، ومرة يكتب إلى مسيكة الكذاب، ومرة  
 يقتل أبي سفيان بن حرب غيلة، وأثنى حبيب بن عدي الذي صلبته قيس بن عيش عن خشبته

(١) جاز في حاشية مختصر حمزة ابن الكلبي مخطوط مكتبة راغب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ٢٨٤ ما يلي:  
 قال الأعمى بن مالك رحمه الله تعالى: عمارة بن محمد بن ميسرة الملقب بالفتح والخيار المفتوح المعجم والشيخ  
 المعجم المشددة ومن الرجوع إلى كتاب البكاليد بن مالك ثبت صحة هذا القول ..

(٢) جاز في كتاب أيام العرب في الإسلام، طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، ص ٥٦ ما يلي:  
 قدم أبو براء عامر بن مالك مدعي السنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وأهدى إليه  
 هدية، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبلها وقال: يا أبا براء، لا أقبل هذه الهدية، فلا سليمان إن أمرت  
 أن أقبل هديتك، ثم عن علي بن أبي طالب، وأخبره بما وعد الله المؤمنين من الثواب، وقد أحسنه القرآن، فلم  
 يسلم ولم يبعد من الإسلام، وقال: يا محمد إن أمرت هذا الذي تدعو إليه حسن جميل، فلو بعثت رجالاً من  
 أصحابك إلى أهل نجد فدعوتهم إلى أمرك، من جوت أن يستحيبوا لك!

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أخشى عليهم أهل نجد، فقال أبو براء: أنا لهم جار، فابتغهم  
 فلبوا بالناس إلى أمرك، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو في أن يعين جلد من أصحابه فصاروا  
 حتى نزلوا بن مؤمنة وكان في السنة الرابعة من الهجرة، وبني مؤمنة بين ابن بني عامر وحرة بن سلمة فقال بعضهم  
 ألكم يبلغ رسالة رسول الله أهل هذا المار فقال حرام بن أمية: أنا أبلغ رسالة رسول الله، وخرج حتى أتى  
 حوزاء - العراب تقول بفتح بيت الحوي وحوازل - منهم، فأحسبها أسام البيوت ثم قال: يا أهل بلن  
 مؤمنة إني رسول محمد النبي، إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فأمرنا بالله من سوله فخرج  
 إليه عامر بن الطفيل من كسب البيت - جانيبه - بن محمد فنهض به جنيبه حتى خرج من الشيطان، فقال: الله أكبر =

وَمِنْ رَجُلٍ الْكُفَّةِ، وَاتَّبَعُوا أَشْرَهُ حَتَّى أَتَوْا صُحَابَهُ، وَاسْتَعَاذُوا عَلَيْهِمْ بِقَبَائِلِ مَنْ نَبِيِّ سَائِمٍ، وَخَرَجُوا جَمِيعًا حَتَّى عَشُرُوا الْقَوْمَ، فَلَمَّا حَلُّوا بِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ، رَمَلُوا أَعْيُنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْدَاءَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَاتَلُوهُمْ حَتَّى قَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ، إِذْ كَفَّ بَنُو نَيْدٍ فِرَاتَهُمْ تَرَكَوهُ وَبِهِ مِنْ مَعْرُوفٍ تَشْتَبِهَنَّ بَيْنَ الْقَتْلَى، وَعَمَّاشٌ حَتَّى قَتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ.

وَكَانَ فِي سَبْحِ الْقَوْمِ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الظُّمَيْرِيُّ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَلِمَ نَيْبَهُمَا بِضَابِ أَهْلِ بَدْرٍ إِذْ الْطِينُ تَحْوِمُ عَلَى الْعَسْكَرِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ لَبَيْتِهِ الطَّيْرُ شَأْنًا، فَأَقْبَلْتُ لِيَنْظُرًا فَوَازَا الْقَوْمَ فِي رِمَالِهِمْ، وَإِذَا بِبَدْرٍ أَلْبَسَتْهُمْ وَاقْفَتْهُ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِعَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ: مَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى أَنْ تَأْتِيَنَّ بِرَسُولِ اللَّهِ تُخْبِرُهُ الْخَبْرَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: لَكَيْتِي لَدَا مَنْ عَثَبَ بِنَفْسِي عَنْ مَوْلَانِ قَتِلَ فِيهِ الْمُنْدَلِجُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ حَتَّى قَتِلَ، وَأَخَذَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ أَسِيرًا.

فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ مِنْ مَضَى أَهْلَقَهُ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَجَبَّ نَاصِيئَتَهُ وَأَعْتَقَهُ، فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ أَقْبَلَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، حَتَّى تَرَ لَدَيْهِمَا فِي ظِلِّ هَوَافِيهِ، وَكَانَ مَعَ الْعَامِرِيِّينَ عَقْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِلٌّ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ، فَسَأَلَ كِلَاهِمَا حِينَ تَرَ لَدَيْهِ، بِمَنْ أَتَاهَا؟ قَالَ: مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَأَمَّا لَهَا حَتَّى إِذَا نَامَا عَدَّ عَلَيْهِمَا فَعَقَلَهُمَا، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ أَصَابَ بِهَا لَأْسَهُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بِمَا أَصَابُوا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَدِيمٌ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ، فَقَالَ لَهُ: لَقَدْ تَقَلَّتْ فَتَيَاتِي لَدَيْتَهُمَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذَا عَمَلُ أَبِي بَرَاءٍ! قَدْ كُنْتُ لِبَهْمَا كَارِهُمَا نَافِئًا.

وَشَقَى عَلَى أَبِي بَرَاءٍ مَا أَصَابَ أَصْحَابَ الرَّسُولِ بِسَبَبِهِ وَجَوَارِهِ، وَتَحَالَ حَسَنًا مَجْرُحُهُ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ:

بَنِي أُمَّ الْبَدِينِ أَلَمَ مِنْ عِلْمِهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْ دَوَابِّ أَهْلِ تَجْدٍ  
تَرَكْتُمْ عَامِرَ بِنَاءِ بَرَاءٍ لِيُخْفِرَهُ وَمَا حَطًّا كَتَمْتُمْ  
أَلَا أَبْلَغُ مِنْ بَيْعَةِ ذَا الْمَسَالِمِيِّ فَمَا أَحَدْتُمْ فِي الْهَيْدَانِ بَعْدِي  
أَبُولُ أَبُو الْخُرُوبِ أَبُو بَرَاءٍ وَخَالِكَ مَا جَدَّ حَاكِمُ بْنُ سَعْدٍ

فَمَا بَلَغَ أَوْلَادُ بَرَاءٍ قَوْلَ حَسَنٍ حَمَلُ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ فَطَعَنَهُ، فَأَخْطَأَ مَقْلَهُ وَوَضَعَ عَنْ خُرْسِهِ فَقَالَ: هَذَا عَمَلُ أَبِي بَرَاءٍ، إِنْ أُمَّتُ فَدَعِي لِعَمِّي فَمَا يُشَبِّعُنِي بِهِ، وَإِنْ أَعِشْتُ فَسَأُرَى مَنْ أَيِّ نَيْبًا أَتَى إِلَيَّ.

(٧) جَارِي كِتَابِ تَارِيخِ الطُّمَيْرِيِّ، طَبَقَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ، بِرِضَى. ج: ٤، ص: ٤٤٤ مَلَيْكِي:

فَلَمَّا قَتِلَ مِنْ وَجْهِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَضُدٍ وَالْعَلَاةِ مِنْ أَهْلِ الرَّحِيعِ، وَبَلَغَ خَبْرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الظُّمَيْرِيُّ إِلَى تَمَكَّةَ مَعَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَمَرَ هَذَا بِقَتْلِ أَبِي سَعِيدٍ ابْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ بَعْثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَدْتِشِ حُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ، وَبَعَثَ مَعِي مِنْ جَاهِلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: أَيْتِيَا أَبَا سَعِيدَانَ بْنَ حَرْبٍ فَأَقْتُلَاهُ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبِي وَمَعِي بَعْضُ بَنِي لَيْسَ مَعَ صَاحِبِي بَعْضٌ، وَبِهِ جِلْبَةٌ عُلَّةٌ، فَكُنْتُ أَجْلِسُ عَلَى بَعْضِ بَنِي لَيْسَ، فَتَقَلَّتْنَا بَعْضُ بَنِي لَيْسَ فَخَارَ شَعْبِي، فَأَسْتَدْنَا فِيهِ، فَقُلْتُ =

لصاحبي: انطلق بنا الى دار ابي سفيان فاني محاربك قلته، فاندظر فبان كانت مجارلة او خشيت شيئا  
 فالتفت ببعينك فلما كتبه والحق بالديعة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر، وخذل عني فزاني  
 من رجل عالم بالبدر جري عليه حبيب اساق، فلما دخلنا مكة ومعني مثل خافية الشمس - يعني خفرة - قد أعدت له ان  
 عاقبي انسان قلته به، فقال لي صاحبي: هل لك ان تبدأ فظنوني بالبيت اسبوعا ونصلي من كعتين؟ فقلت: انما اعلم  
 يا اهل مكة ولك، انهم اذا اظلموا سوا فذبتهم ثم جلسوا بنا، واننا اعرضنا من الفرس اللبكي.

٥  
 قال ففهم من بي حتى أتينا البيت فطفنا اسبوعا وصلينا من كعتين، ثم خرجنا فمن لنا بمجاسين من  
 مجاسينهم فعرض ففهم من رجل منهم، فصرخ يا علي صوتيه: هذا عمر وبن أمية! قال: فقلنا من لنا اهل مكة وتكلموا؛  
 تالله ما جاز بعمر وحين! والذي يخطف به ما جازها قط الدليش - وكان عمر وبن جلد فارتكبت شياطيني الجاهلية  
 قال فقاسوني طليي وطلب صاحبي، فقلت له: الجار! هذا والله الذي كنت احدث، انما الرجل فليست اليه  
 سبيل، فأتج بنفسك، فخر جلدنا شئت حتى اصعدنا في الجبل، فدخلنا في غمار فبتنا فيه ليلتنا وانعرجنا ههنا  
 وقد استمتت ذرناهم بالبحار حين دخلت الغار، وقلت لصاحبي: امرهاني حتى يسكنن الطلب غدا، فمرتهم

١٠  
 والله ليطلبنا ليلتهم هذه ويؤمرهم هذا حتى يمسوا، قال: فوالله اني لفيها اذ اقبل عثمان بن مالك بن  
 عبيد الله الشيمي يتخيل بعن سبله، ففهم من ان يدور ويتخيل بعن سبه حتى قام علينا بباب الغار قال فقلت  
 لصاحبي: هذا والله ابن مالك والله ليرى اننا ليعلمن بنا اهل مكة، قال: فخرجت اليه فوجأته بالخبز  
 تحت الشبي، فصاح صيحة اسمع اهل مكة، فاقبلوا اليه ورجعت الى مكاني فدخلت فيه، وقلت لصاحبي: مالك،

١٥  
 قال: واتبع اهل مكة الضون يشدرون فوجدوه وبه مني، فقالوا: ويلك من ضربك! قال: عمر وبن أمية  
 ثم ماتت، وما ادرى كوا ما يستطيع ان يخبرهم بظانك، فقالوا: والله لقد علمنا انه لم يأت في الخبر وشغلهم صاحبهم  
 عن طلبنا، فاقتموه وما شكا في الغار يومين حتى سكن غدا الطلب، ثم خرجنا الى التبعيم فاذا خشبة حبيب فقال  
 لي صاحبي: هل لك في حبيب تنزله عن خشبته؟ فقلت: ان بن هو؟ قال: هو ذاك حيث ترى، فقلت: نعم فاسرني

٢٠  
 ورتج عني، قال: وحوله من سنن سننه، قال عمر بن أمية: فقلت للدخار بي: ان خشيت شيئا فذ الطريق  
 الى جليلك فامر كبة والحق بر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر، فاشددت ان خشيتيه فاختلته  
 واخلته على ظهري، فوالله ما مشيت الا نحو امر بعين ذراعا حتى نزلت ابي فطرحتة، فما أنسى وجهته حين  
 سقط، فاشتدوا في اثري، فاحذت طريق اصرار، فاعبوا من جعوا، وانطلق صاحبي الى بعينه فركبه ثم اتى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فأخبره امرنا، واقبلت امشي حتى اذا اشرف على الغليل غلبت فجلت فدخلت غارا فيه ومعني  
 قوسي ما سهر، فبينما انا فيه اذ دخل علي من رجل من بني الدليل بن بكر، اعرس طويلا يسوق غدا له، فقال: من  
 الرجل؟ فقلت: من رجل من بني بكر، قال: واننا من بني بكر، ثم احدثني الدليل ثم اطلق معي فيه، فوضع عقينته =

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وَمِنْهُمْ الْبَرُّ أَبُو بَنِي قَيْسِ بْنِ سَافِيَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَدِيٍّ، قَلْبُ الرَّحَالِ عَمْرُؤُةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ، فِيهِ كَانَتْ وَقَعَةُ الْبُحَارِ الْعُظْمَى.

وَوَلَدَ جَدِيدُ بْنُ حَمْرَةَ حَمَيْسًا.

وَوَلَدَ مَلِيحُ بْنُ حَمْرَةَ غِفْلَارُ بْنُ بَطْنٍ، وَنُعَيْلَةُ بَطْنُ مَعِ بْنِ غِفْلَارٍ.

وَمِنْهُمْ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَدِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، صَاحِبُ حَنْ أَسْلَانِ الْبَنِي يُقُولُ فِيهِ يَبْرَسُ بْنُ صَهْبِيبِ الْبُرَيْجِيِّ لَدَى سَلَمِ بْنِ سُرْنَةَ، وَكَانَ يُحِبُّ تَقْبُولَ الْأَعْرَابِ يَسْتَحْرِجُ مَا كَانُوا يَدْفِنُونَ مِنَ الْجَلِيَّةِ:

تَجَنَّبْنَا قَبْرَ الْغِفْلَارِيِّ وَالنَّيْسِ سِوَى قَبْرِهِ لَدَيْهِ مَعْرُوفُكَ الدَّمِ  
وَأُمُّ غِفْلَارٍ وَنُعَيْلَةُ مَارِيَّةُ بِنْتُ الْحَقِيدِ الْعَبْدِيَّةِ.

= يَتَعَفَى وَيَقُولُ:

وَأَلَسُنُ بِمَنْسَلِمٍ مَا دُمْتُ حَيًّا وَأَلَسُنْتُ أَدِينُ دِينَ الْمَسِيحِيَّةِ

قُلْتُ: سَوَى تَعْلَمُ، فَأَمَّا بَلَدُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْ نَأْمَ وَغَطَّ، فَحَمْتُ إِلَيْهِ فَفَقَلْتُهُ أَسْوَأُ قَتْلَةٍ قَتَلْنَا أَحَدًا خَدًا، فَحَمْتُ إِلَيْهِ فَجَعَلْتُ سَيِّئَةَ قَوْسِي فِي عَيْنِهِ الصَّحِيحَةَ، ثُمَّ كَمَا مَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أُخْرِجْتُمَا مِنْ قَفَاةٍ.

قَالَ: ثُمَّ أُخْرِجُ بِشَلِّ السَّعِجِ وَأَخَذْتُ الْحَجْمَةَ كَأَنِّي نَسِيْتُ، وَكَانَ لِنَجَارِ حَتَّى أُخْرِجَ عَلَيَّ بَلَدٌ قَدْ وَصَفَهُ ثُمَّ عَلَيَّ رَكُوبَةً ثُمَّ عَلَيَّ التَّقِيحَ، فَوَادَّ جَدِيدُ بْنُ أَهْلِ مَكَّةَ بَعَثُوا مَا فِي بَيْتِنِ نَجَسًا مِنْ بَنِي سُلَيْمَانَ بْنِ أُمِّ سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُمَا قَتْلُكَ، اسْتَأْسَرْنَا، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْتَأْسِرْ لَكَ! فَأَمْرِي أَحَدُهُمَا بِسَلَامٍ فَأَقْتَلَهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِلدَّخْرِ: اسْتَأْسِرْنَا فَاسْتَأْسِرْنَا فَأَوْقَفْتُمَا، فَقَدِمْتُ بِهِ عَلَيَّ سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ مِنْ بَنِي بَشِيصَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: هَذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَبُّنَا أُمَّيَّةُ، فَسَمِعَ الصَّبِيانُ قَوْلَهُمْ فَأَشَدُّوا إِلَى سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَّوهُ، وَقَدْ شَدَّدْتُ الْبُرْجِيَّةَ بِسُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيٍّ قَوْسِي، فَفَعَلَ لِبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَفَعَلْتُ حَتَّى بَدَّتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ سَأَلَنِي خَاخَبُ بْنُ خَبْرَةَ، فَقَالَ لِي خَيْرًا وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ.

(١١) جازي في كتاب مجمع الأمثال للبيهقي، طبعه مطبعة السنة المحمدية، ج ١، ص ٨٧ (٢٨١٨) ما يلي:

أَفْتَلِكُ مِنَ الْبُرْجَانِ

هُوَ الْبُرْجَانُ بْنُ قَيْسِ الْكَلْبِيِّ، وَبَنِي خَبْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ وَهَوِيَ فِي حَيَّةٍ عَيْلَارًا فَاتَّكَ بِجَنِي الْجَارِيَاتِ عَلَى أَهْلِهِ، فَخَلَعَهُ قَوْمُهُ وَتَبَّرَ دُورًا مِنْ صَنِيعِهِ، فَفَارَ قَوْمٌ قَدِيمٌ مَكَّةَ فَخَالَفَ حَرْبُ بْنُ أُمَّيَّةَ، ثُمَّ نَبَاهُ الْقَامُ مَكَّةَ أَيْضًا فَفَارَ إِلَى أَرْضِ الْجَرِيانِ إِلَى أَرْضِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدِمَ عَلَى الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَنَّبِ الْمَلِكِ، فَأَقَامَ بِبَيْتِهِ، وَكَانَ الثُّعْمَانُ يُبْعَثُ إِلَى عَطَاظٍ =

فَوَلَدَ غُفْلَانُ بْنُ مُلَيْلٍ حَرَامًا وَحَارِثَةَ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ حَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، وَحَارِثَةُ، وَمُبَشَّرَةُ،  
 وَوَدَّانُ، وَخَفَاجَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَخِيْسَنُ، وَأُمُّهُمُ التَّوَالِيَةُ بِنْتُ كَلْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلَامِ بْنِ لَيْثِ بْنِ  
 فَرَسِ بْنِ حَرَامِ بْنِ غُفْلَانَ بْنِ بُوَسْرَةَ مَجَّةً، وَهُوَ حَدِيثُ بَقِيَّةِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ خَلِيدِ الْعَوَّلِيِّ بْنِ وَاقِقَةَ  
 أَبِي حَرَامٍ، صَحِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو ذَرٍّ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَعْيَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ صَعْبِ بْنِ  
 أَبِي حَرَامٍ، صَحِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

= بِالْهَيْمَةِ - الْهَيْمَةُ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْبَدَلِ تُعْمَلُ الطَّيِّبُ وَالْبَيْنُ وَعَمْرٌ وَصُ النَّجَارِ كُلُّ عَامٍ تُبَاعُ لَهُ هُنَاكَ أَتْفَالٌ وَعَبْدَةٌ  
 الْبَنَاضُ وَالرَّحَالُ - وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ سَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ كِنَانَةَ كَانَ وَكَانَ عَلَى الْمَلُوكِ - مَنْ يُجِئُ  
 إِلَى طَيْمِيٍّ هُنَا حَتَّى يَقْدِمَ بِهَا عَطَاظُ؟ فَقَالَ الرَّحَالُ: أَيْبَيْتُ اللَّعْنُ، أَيْ لَا أُجِئُ هَلَا عَلَى كِنَانَةَ، فَقَالَ النَّعْمَانُ: مَا أُرِيدُ إِلَّا  
 رَجُلًا يُجِئُ هَلَا عَلَى الْهَيْمِ قَيْسِ بْنِ كِنَانَةَ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الرَّحَالِ: أَيْبَيْتُ اللَّعْنُ أَهَذَا الْعِيَانُ الْخَلِيعُ، يَكْمَلُ لِلْبَنِ حِينَ طَيْمَةَ  
 الْمَلِكِ؟ أَيْ لَا يُجِئُ هَلَا عَلَى أَهْلِ الشَّيْخِ وَالْقَيْمِ مِنْ جَدِّ وَتَرْبَا مَةَ، فَقَالَ: خُذْهَا، فَرَجَلْ عَنْ وَدَّةٍ بِرَا، وَتَبِعَ الْبَنَاضُ أَثَرَهُ  
 حَتَّى صَدَرَ عَنْ وَدَّةٍ بَيْنَ لَهْرَانِ فِي تَوْبِهِ بِجَانِبِ فَدَلِكِ، تَرَكْتُ الْبَعِيرَ فَأَخْرَجَ الْبَنَاضُ قَدَحًا يَسْتَقْسِمُ بِرَا فِي قَلْبِ عَمْرُو، فَمَرَّ  
 عَنْ وَدَّةٍ بِهِ وَقَالَ: مَا الَّذِي تَصْنَعُ يَا بَنَاضُ؟ قَالَ: أَسْتَحْيِي الْقَدَاحَ فِي قَلْبِي إِيَّاكَ، فَقَالَ: أَسْتَلِكُ أَطْنِقُ مِنْ ذَلِكَ،  
 فَوَثَبَ الْبَنَاضُ بِسَيْفِهِ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً مُخَدِّمًا، وَأَسْتَأْتِ الْبَعِيرَ، فَبَسَّيْهِ هَلَا جَتَّ حَرْبُ النَّجَارِ بَيْنَ حَيِّ جُنْدُبِ  
 وَقَيْسِ، فَمِنْهُ فَتَلَّهُ الْبَنَاضُ الَّتِي بِرَا الْمَثَلُ قَدْ سَارَ، وَقَالَ فِيمَا بَعْضُ شَعْرٍ رِاسِمًا:

وَالْفَتَى مَنْ تَعَرَّ قَتْلَهُ اللَّيْلِي  
 وَالْفِيَا فِي كَلِيبَةِ التَّفْطَانِ  
 كُلُّ يَوْمٍ لَهُ بِضْفِ اللَّيَالِي  
 فَتَلَّهُ بِشَلِّ قَلْبَةِ الْبَنَاضِ

(٤) وَجَاءَ فِي مَخْطُوطِ مَنْحَصِ جَمَاهِرِ ابْنِ الطَّيِّبِ، وَالْمَقْصُودُ فِي جَمَاهِرِ ابْنِ الطَّيِّبِ مَخْطُوطِ الرَّحَالِ بِأَطْرَافِ وَدَّةٍ مِنْ عُنْتَبَةَ بْنِ جَعْفَرِ، كَمَا  
 هُوَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَلِ وَلَعَلَّ كَلِمَةَ عُنْتَبَةُ سَقَطَتْ مِنْ قَبْلِ النَّاسِخِ.

(١) جَاءَ فِي مَخْطُوطِ الْأَنْسَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبَيْهَقِيِّ نَسْخَةً أُسْتَنْبَوِلَ، ص: ٧١٦ (الدُّعُوسِيُّ) فِي جَمَاهِرِ ابْنِ حَرَامٍ،  
 ص: ١٨٦ (الدُّعُوسِيُّ) فِي كِتَابِ الْبَدَائِعِ (الدُّعُوسِيُّ)

(٢) جَاءَ فِي مَخْطُوطِ الْأَنْسَابِ الْأَشْرَافِ الْمُنْصَرَفِ السَّلْبِيِّ، ص: ٧١٦ مَا يَلِي:

أُمُّ أَبِي ذَرٍّ سَمَاءُ غُفْلَانِيَّةٌ أَيْضًا، قَالَ الرَّاقِشِيُّ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ خَامِسًا فِي الْبَدَائِعِ، وَكَانَتْ سَجَّعَ إِلَى بَدْرِ قَوْمِهِ  
 فَأَتَاكَ حَتَّى قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، وَتَوَفَّى فِي الْأَرْبَعِ سِينِينَ بَقِيَّةً مِنْ أَيَّامِ عُمَرَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ  
 مَسْعُودٍ بِالرَّبِيعَةِ، كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَجُلًا يُصِيبُ الْبَنِيَّ فِي فَنِّ سَاوَرِ جَاهِلٍ، طَأْتَهُ سَجَّعٌ ثُمَّ أَنَّ اللَّهَ قَدَفَ فِي قَلْبِهِ الْإِسْلَامَ  
 حِينَ سَمِعَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا يَدْعُو إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِكَلِمَةٍ مُسْتَحْبَبَةٍ مِنَ الْمَشْرِكِ كَلِمَةٍ =

وَالْوَلِيدُ بْنُ غُصَيْنٍ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ فِرَاعَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ حَرَامٍ، قُتِلَ يَوْمَ عَيْنِ الْوَرْدِ مَعَ  
 سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ الْحَنَافِيِّ، وَكَانَ أَوْلَى مَنْ تَرَدَّى بِالْكَوْفَةِ؛ يَا تَارِكُ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .  
 وَمِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ غِفْلَانَ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حُصَيْنَةَ بْنِ جُبَيْتَةَ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غِفْلَانَ،  
 إِبْرَاهِيمُ الْبَيْتِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا قَيْسِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرِو  
 ابْنِ جُبَيْتَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غِفْلَانَ، قَتَلَ مَعَ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالطَّفِّ .  
 وَفِي كِتَابِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حَرِيقِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غِفْلَانَ .

فَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ، بَعْدَ مَا اسْتَمَّ بِبُؤْمِينِ أَوْ ثَلَاثَةَ، وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ زَارًا لِنَجِيِّ إِلَيْهِ؛ فَأَسْتَنْجَعَ  
 أَنْ يَقْبَلَهُمْ وَأَصْبَحَ لَمَّا قِيلَ لِلصَّحَابِ الْفَاتِحَةَ، فَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ إِذَا تَمَّ هُوَ فَيَأْتِي لَدَا أَهْلَهُ، وَإِنْ اسْتَفْشَاهُ فَيَأْتِي لَدَا سَتَقَشُّهُ، فَإِنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِيهِ وَيُسَبِّحُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ الَّذِي نَفْسُ أَبِي الدَّرْدَاءِ زَارَ بِبَيْتِهِ لَوْ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَطَعَ يَمِينِي مَا أَبْغَضْتُهُ،  
 بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، يَا أَقْلَتِ الْعَيْنِ، لَوْ لَدَا أُهْبِقَتِ الْخَضِرُ لَعَلَى ذِي الْكُرْبَةِ أَصْلَقَتْ مِنْ أَبِي ذَرٍّ،  
 وَجَاءَ فِي كِتَابِ زِيَارَةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي فَتْوَى الْأَدَبِ، طَبِيعَةُ الْمَدِينَةِ الْمُحَرَّبَةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ ج: ١٩، ص: ٤٤، مَا يَلِي:

فَقَالَ الْبَلَدِيُّ: لَمَّا أُعْطِيَ عُمَرَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ دَانَ بْنِ الْكَلْبِ مَا أُعْطَاهُ، وَأُعْطِيَ الْحَارِثُ بْنُ الْكَلْبِ مِنْ أَبِي الْعَاصِ - وَهُوَ  
 أُخْرُ مَدَانَ - ثَلَاثَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، وَأُعْطِيَ نَزِيدُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، فَجَعَلَ أَبُو ذَرٍّ يَقُولُ: بَشَّرَ  
 الطَّرْفِيُّ بْنُ بَعْدَانَ الْإِيمَ وَتَيَأَوُّتُ لَوْلَا تَعَالَى، (وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِمَسْوَرَةٍ التَّوْبَةِ: ١٤) فَرَفَعَ مِنْ دَانَ ذَلِكَ إِلَى  
 عُمَرَانَ، فَأَسْأَلَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ: أَنْ أَتَيْتُهُ عَمَّا يَبْلُغُنِي عَنْكَ، قَالَ: أَيُّرَائِي عُمَرَانُ عَنْ قِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِ مَنْ تَرَكَ أَمْرَ  
 اللَّهِ، فَوَاللَّهِ لَكُنْ أَرْضِي اللَّهُ بِسَخَطِ عُمَرَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُسَخِّطَ اللَّهُ بِرَضَاهُ، وَكَأَغْضَبَ ذَلِكَ عُمَرَانَ، وَصَبَّ  
 وَكَفَّ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ عُمَرَانُ يَوْمًا: أَيُّجُوزُ لِي دِينَارٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمَالِ، فَإِنَا أَيْسَسَ قَضَى، فَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَابِ: لَدَا  
 بَأْسَسَ بِذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا بَنُ الْيَهُودِيِّينَ أَتَعْلَمُونَ دِينَنَا، فَقَالَ عُمَرَانُ: مَا أَلَكُنْ ذَلِكَ لِي وَأَوْلَعَكَ بِأَحْبَابِي،  
 وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثْتَهُ أَعْمَالُ مَا أَعْرَفْنَا، وَاللَّهِ مَا هِيَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَدَا سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَاللَّهِ  
 فِي لُدُنِي حَقًّا يُطْفَأُ، وَبِأَهْلِكَ بِحَيْلًا، وَصَادِقًا مُكَلِّبًا، وَأَثَرُهُ بِعَيْنِ تَقَى .

(١) عَيْنُ الْوَرْدِ: مِنْ أَسْنِ الْعَيْنِ الْمَدِينَةِ الْمَشْرُوبَةِ فِي الْجَنَّةِ، «مَعْرِزُ الْبُلْدَانِ»  
 (٢) جَاءَ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ الْعَرَبِيِّ فِي الدِّسَادِ طَبِيعَةُ مَطْبَعَةِ عَيْسَى السَّلْبِيِّ الْحَبَشِيِّ وَشَرَّكَاهُ بِالطَّاهِرَةِ، ص: ٤٦، مَا يَلِي:  
 أَرَادَ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبِ بْنِ الْحَنَافِيِّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ الْقَادَةِ، شَرِبَ حَسْبِي مَعَ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوْفِيِّ، ثُمَّ كَانَ مِنْ مَلَائِكَةِ  
 الْحُسَيْنِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ مُطَالِبًا بِدِينِهِ فَتَرَأَسَ الشُّوَابِيِّينَ، وَكَانُوا إِطَالِيَّةً يَقْتُلُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ،  
 وَعَنْ فَوَائِدِ الشُّوَابِيِّينَ لِقَعُودِهِمْ عَنْ نَصْرَةِ الْحُسَيْنِ حِينَ نَعَلَاهُمْ، وَتَيَأَمُّهُمْ بِشَارِبِهِ بَعْدَ قَتْلِهِ - الشُّعْرَى إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ -

بن زياد يطلب بن الحسين، فبعث إلى وجوه أصحابه فأتوه، وخرج قدان في الناس، فأمر فعمية عددهم  
فبعث حكيم بن مقبل الكندي، والوليد بن عيسى الكندي وقال لهما، أذهبا حتى تدخلوا الكوفة، فلما رجا  
بالشرا بن الحسين، وأبلى المسجد الأعظم فناديا بذلك.

فأقبل حتى مر ابني كثير فسمع صوتهما عبدا لله بن حان مه وكان جالسا مع امرأته سائلة وكا  
من أجل اليسار وأحدهم إليه - فدعا بسدحيه وأمر بالسراج من سه، فقالت له امرأته، ويحك أجدنت؟  
قال: لا والله ولكني سمعت داعي الله فأذا نجيبه، أنا طاب رجلكم هذا الرجل حتى أمرت، أو يقضي الله في  
أمر ي ما هو أحب إليه، فقالت له، إلى من تدع بنيك هذا؟ قال: إلى الله وحده لا شريك له، اللهم إني  
أستودعك أهلي وزلي، وخرج حتى لحق بهم، فمعدن امرأته تكلميه، وأجمع إليها بساؤها، ونصي مع القوم  
ولما فتل تلك الليلة الخيل بالكوفة حتى جاءوا المسجد بعد العمة وفيه ناس كثير من يصابون، فلما دوا، يا  
الشرا بن الحسين! ألم يصبح سليمان حتى أتاه نحو من كان في عسكره، وأقام نداء يبعث ثقاته من أصحابه  
إلى من تخلف، ويذكرهم الله وما أعطوه من أنفسهم، فخرج إليه نحو من ألف رجل.

فقام إليه المسيب بن جبهة فقال: إن جئت الله إنك لا تفلح الطيرة، ولديها ن مفلح إلا من أخرجته  
النية فلو تظن أن أحدا، وأسرع في أمرك، قال سليمان، نعم ما رأيت! وقام في الناس فخطبهم  
فنادى الناس من كل جانب: إن الله نطلب الدنيا وليس لنا خبز.

وأجمع القوم على الشحوص واستقبال ابن زياد، ونظروا إذا شيعتهم من أهل البصرة لم يوفوهم لبياعهم  
ولذلك أهل المدائن، وأقبل ناس يلو مؤمنهم، فقال سليمان، لا تلومهم فإني لدا أن لهم لا سيئس عون إليكم  
لو قد انتهى إليهم خبزكم وحين مسينكم، ولدا أن لهم خلفهم ولدا أقتدكم إلا قلة الثقة وسوء العدة، فأقيموا  
ليبتسروا ويجهزوا ويأخذوا بكم فيهم قوة، وما أسرع القوم في الأثر لكم.

وخرج سليمان وأصحابه حتى انتهوا إلى قبة الحسين، فنادوا صيحة واحدة، يا زب إننا قد خذنا ابن  
بنت نبيك، فأعقر لنا ما مضى منا، وثب علينا إنك أنت الثواب الرحيم، وأمرهم حسين وأصحابه الشهداء  
الصديقين، وإننا نشهدك يا زب أننا على مثل ما أتوا عليه، فإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين،  
وأقاموا يوما وكيلة يصابون عنده ويكونون يفسحون، فما أفتك الناس من يومهم ذلك بين حمون عليه  
وعلى أصحابه، حتى صلوا العدة عند قبره، وزارهم ذلك حنقا.

ثم ركبوا، فأمر سليمان الناس بالمسيب، فجعل الرجل لا يعفي حتى يأتي قبر الحسين فيقوم عليه ويستغفر  
له، وأمر دحوا على قبره الكثر من أن يدهام الناس على الحجر الأسود، ووقف سليمان على القبر، فخطبوا دعا قوروم  
وتنحوا قال لهم، الحقوا بلخوانكم من حنكم الله! فمنا أن كذلك حتى بقي نحو من ثلاثين من أصحابه فقام فيهم وخطبهم =



وسار سائمان من موضع القبر ومعه أخوابه حتى انتهوا إلى قبر قيسيا - البصرة اليوم ملئ من الخابور مع العلات -  
 ومن لواحقها، وبرزها من بين الحارثي الطائي ومحمد بن عاصم بن النعمان، ولم يخرج إليهم، فبعث سائمان المسيبي بن  
 حجة وقال له: أنت ابن عمك فقل له: ليخرج لنا سوفاً وكنا لسنا نرى يده، إنما صعدنا إلى بلاد الجليل، فخرج المسيبي  
 حتى انتهى إلى قبر قيسيا فقال: افتحوا مني سمعتموني؟ فقالوا: من أنت؟ فقال: أنا المسيبي بن حجة، فأقى الرزيدي بن مرفع  
 فقال: هذا رجل حسن الهيئة يستأذنه عليك وسألتناه من هو؟ فقال المسيبي بن حجة: فقال أبو: أما  
 تدري يا بني من هذا؟ هذا فارس من مضر الحنظلي، وإذا عدت من أشس فربما عشرينه كان أحدكم، وهو بعد رجل  
 ناسك له دين أذن له، فلما دخل المسيبي اجلسه من فرأى بجانبه وسأله وألطفه في المسألة، وبعد كلام بينهم  
 أخرج لهم سوفاً، ثم أمرهم أن يخلوا من الغد، وبعث إليهم من بني حارثي إليهم فشيئهم، فلما هم وقد خرجوا على تعبئة  
 حسنة فسأروهم، وقال سائمان: وأيم الله لقلما رأيت رجالاً هم أحسن هيئة وعتة وأنا أخلق بطن خير من  
 برجال أراهم معك، وكنت قد بلغني قد أقبلت إليكم عتة لم تخرجوا، فقال سائمان: على الله لو طمنا وعلى الله لو طمنا  
 المتوكلون، فقال من فرأى: هل لكم في أمر أعرضه عليكم؟ إن شئتم فتحنا لكم مدينتنا فدخلتموها فكان أمرنا واحداً أو اثنين  
 واحدة، وإن شئتم من لنا على باب مدينتنا، ونحن جئنا ففسدنا إلى جانبكم، فإذا جاز هذا العتة فالتناهم جميعاً، فقال:  
 لسنا بفاعلين، فقال من فرأى: إن النعم قد فصلوا من الرقة، فبادرهم إلى عين الوبرة فأجعلوا المدينة في ظهورهم،  
 ويكون السواد القوي - والماء والماء في أيديكم، وما بين مدينتكم ومدينتنا فأنتم أمون له، والله لو  
 أتى خيول كرجالي لمددناهم، وطور الحنظلي الساعة إلى عين الوبرة، فدخلوا لهم في فضاير، ثم أمرهم وتطلعتهم  
 فإنة ليس لكم مثل عددهم، وأضمار عليهم بما يفعلون في الحرب، ثم وقف فودعهم ثم ساروا حتى أتى عين الوبرة وسبق  
 النعم إليها فنزل عن بئرها، فمسك برأسه ليدبره، وأسست حوازمها وأرسلوا أهلهم، وأقبل النعم حتى كان من عين الوبرة  
 على مسير يوم وليته، فبعث سائمان إليهم المسيبي في أمر بحجة فارس بن وقال له: يس حتى تأتي أول عسكر من  
 عسكرهم فتنشئ فيهم العارة، فسار المسيبي بجندره حتى أشس في على أول عسكر من النعم وهم على دن - عين مسنعتين -  
 فعمل عليهم فما قاتل كثير قتال حتى أذنوا، وأصلب منهم من جلال، جرح منهم ما كثر الجراح، فخرجوا عن عسكرهم وخلوهم  
 فأخدمته ما حفت، وصاح المسيبي في جندره: الرجعة إنكم قد نهضتم وتعلمتم وسبأتم فألفوا.  
 فلما كان من العدا منذ عبداً الله جيشه بالمدد والعون، وتقاتل الجيشان قتالاً لئلم بين الضيب والمن و  
 ومثله قط، حتى جاز المساء فمخا جروا، وقد أكلت وافي جيش سائمان الجراح، وأصحبوا وقد كثر لهم أهل  
 السلام، وتعلموا عليهم من كل جانب، ثم أخذ أهل السلام يبلدون، إن الله قد أهلناهم فأقروا  
 عليهم ليفتنعوا بهم، وأخذوا يقديرون عليهم، فيقديرون على شوكة شديدة، فقلنا لوهم وقتا لل  
 شديداً فمن موا وقرى.

وَمِنْ بَنِي حَاجِبِ بْنِ غِفْلَانَ، عَثْرَةُ بِنْتُ حَمِيلِ بْنِ حَنْصَلِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حَاجِبِ بْنِ غِفْلَانَ، الَّتِي كَانَ كَثِيرٌ يُسْتَبَبُ بِهَا، قَالَ حَمِيلٌ هُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ قَالُوا حَمِيلٌ.

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غِفْلَانَ، أَبِي الْأَحْمَرِ مِنَ الْبَدَاوِ، كَانَ لَدِيًّا مَحَلًّا مَا ذَبَحَ لَدَى حَنْصَلَمَ، وَهُوَ خَلْفُ بَنِي مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غِفْلَانَ، مِنْ وَاسِعِ الْحَوِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَحْمَرِ قَتَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَأَبُو نُؤَيْرَةَ بْنُ شَيْطَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَحْمَرِ، قُتِلَ يَوْمَ الْبَيْتِ مَوْكٍ.

وَمِنْ بَنِي أَحْمِسَ بْنِ غِفْلَانَ، الْعَقَامُ، وَالْعَقِيمُ وَهَلَا الْعَقَامَانِ، وَهَلَا أَبْنَاؤُ جُنَيْدِ بْنِ أَحْمِسَ بْنِ غِفْلَانَ، كَالْمَنْزِلِ الْفَرَسَانِ وَهَلَا بَقْرَةَ الطُّفَيْلِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ الْعَقَامِ.

إِنَّ الْعَقَامَيْنِ مَعًا وَالَّذِي ضَلَّ مَا أُبَيَّتِ اللَّعْنُ بِهِ أَضَلَّ

فَلَنْ يَهْتَبِيَ الثُّوبَ عَنْ لَابِسِهِ وَلَا لِبَسْنَا الثُّوبَ فَضَطَّ ضَلَّ

وَمِنْهُمْ مَعْشَرُ بْنُ بَدْرِ بْنِ أَحْمِسَ، الَّذِي ضَرَبَ مِنْ جِلْدِهِ النَّفْسَ فِي يَوْمِ الْعِجَابِ، وَمِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ سَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ عَزِيزِ بْنِ مَعْشَرَ وَهُوَ سَأَلَنِي بَدْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَفَعَهُ حَسَنُ الْأَسْلَمِيِّ.

١١ جازي في كتاب الأعيان وأخبار بني أمية ابن أبي شيبة، طبعة دار صادر بيروت. ج: ١، ص: ٤٨٠، ما يلي:  
قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: دَخَلْتُ بُثَيْنَةَ وَعَثْرَةُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ عَثْرَةَ وَقَالَ: أَنْتِ عَنْ كَثِيرٍ؟  
قَالَتْ: لَسْتُ لِكَثِيرٍ بَعْرَةَ، وَكَتَيْبِ أُمِّ بَكْرِ، قَالَ: أَنْتِ وَبِنْتُ قَتَلِ كَثِيرٍ؛

وَقَدْ نَزَعْتِ أَيْ تَغَيَّرْتِ عَنْ بَعْرَةَ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْتِيكَ لَدَى تَغَيَّرِ  
تَغَيَّرِ خَلْقِي وَالْمَوَدَّةُ لَالَّذِي تَعْرِفْتِ وَلَمْ يُخْبِرْ بِسَمْعِكَ مُخْبِرٌ

قَالَتْ: لَسْتُ أُرِي هَذَا، وَكَتَيْبِ أُمِّ بَكْرِ قَوْلُهُ؛  
كَلَّيْتُ أُنَادِي أَوْ أَكَلَّمُ صَخْرَةَ  
مِنْ الصَّمِّ لَوْ تَمَشَّيْتُ بِهَا الصَّمِّ لَسْتُ  
فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتْ

فَمَنْ أَخْبَرَنِي إِلَى بُثَيْنَةَ فَقَالَ: أَأَنْتِ بُثَيْنَةُ حَمِيلٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: وَالَّذِي سَجَّافِيكَ حَمِيلٌ حَتَّى لَا يَبْرَجَ بِدِرْسِ لَبِ مِنْ بَيْنِ بَيْتِ الْعَلَلِيِّينَ؟ قَالَتْ: الَّذِي سَجَّافِيكَ النَّاسُ جَعَلُواكَ خَلِيفَتَهُمْ، قَالَ: فَصَلِّ حَتَّى تَبْدَأَ مِنْ سُنَّةِ لَهُ أَسْوَكَمْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، وَنُفِصِلُ بُثَيْنَةَ عَلَى عَثْرَةَ فِي الْجَابِرَةِ، ثُمَّ أَمَرَ هَلَا أَنْ تَدْخُلَا عَلَى عِلَاتِكَا، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِمَا فَقَالَتْ لِعَثْرَةَ: أَحَبِّ بَنِي عَنْ قَوْلِ كَثِيرٍ؛

مَعْنَى كُلِّ ذِي دَيْنٍ قَوِيٌّ عَرَبِيٌّ وَعَثْرَةُ مَحْطُوكٌ مَعْنَى غَرِيْبٌ

مَا كَانَ دَيْنُهُ وَمَا كُنْتُ وَعَلَيْهِ؟ قَالَتْ: كُنْتُ وَعَدْتُهُ فَبَلَّغْتُهُ ثُمَّ تَأَمَّرْتُ بِهَا؟ قَالَتْ: وَذَلِكَ أَنَّكَ لَعَلْتَ وَأَيْ تَحَلَّيْتُ

= اعترفا عنك ، ثم ندمت على تلك واستغفرت الله ، واعتقت عن هذه الكلمة أن بعين نوبة .

وجاز في كتاب الشعر والشعراء محمد بن يحيى أحمد بن محمد شريك ، ج ١ ، ص ١٥٦ مائلي ؛

لغيت كثيرًا امرأة - يقال إننا قطام صلاحية عبد الرحمن بن ملجم - في بعض الطريق فقالت ، أنت كثير؟ فكان نعم ، فقلت ، والله لقد من أيتك فما أخذتك عيني ! قال : وأنا والله لقد من أيتك فأخذ عيني ! قالت ، والله لقد سئل الله بك إن جعلك لتعرف في الدنيا امرأة ، قال : ما سئل الله بي ولكن من رفع بها ذكري ، وأسئل من بها أمر بي ، وأسئل من بها شعبي ، وهي كما قلت ،

ورأي لئ سئمو بالوصول إلى التي      يكون شفاء ذكر هل أو من ديكر هل  
إذا أخفيت كانت لعينك قسرة      وإن بحت يوماً لم يعك عكرها

فقالت ، من في عيني كالمعنى فيها فأما بلغ ؛

ومار وضة بالحنن طيبة لئى      يجمع الندى جنباً شرساً وعن الرها  
بالطيب من أن دان عنده مؤيداً      إذا أوقدت بالجمهر اللدن نكسها

فالتت ، كان أمرؤ القيس أحسن نعلًا لصاحبته حين يقول ؛

ألم تن ياني كلما جئت طارداً      وجدن بها طيباً وإن لم تطيب

وجاز في كتاب الدر المنثور في طبقات ربات الخدم من كتب العالمية طبعة بولندي سنة ١٧٤٠ ص ٢٤٦ مائلي ؛

هي عن بنت جميل بن حفص بن إياس بن عبد العزى يتصل نسبها إلى عبد منان - ولداً عن من ابن أنت مرثفة

الكتاب بعد منان ، وأطرا تصد عبد منان بن قهي فمرو أشهر عبد منان في العرب ، ضرب من بني غفار ، وغفار

من بني حمزة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ولعله سقط سبوا عبد مناة وأبيل عبد منان - علقها لثيها جارية

قد لعبت شهو هذا ، وكان سبب دخول الهوى بينهما ؛ أن كثيرًا من بعيلته من المارة على شهوة من حمزة بن بولدي الفهري

فأمر سنان له عزة بدس يرهات تشعري بها كبشاً لئى منه ، فنظر هل نظرة متأمل ، فداخله مناً ماكلن ، فنز

الدراجم وأعطاها الكباش .

عزة ومحنة جمل كثير

أفتق أن عزة حن جت إلى ملكة مع من وجها ، وكان كثير في تلك العين ، فلما كان أنثا والطريق من

بجمل له فسأمت على الجمل ، فبلغ كثير ذلك ، فجاء إلى الجمل كحلته وأطلقه من الجمل وأنتد ؛

حيثك عزة بعد النهج وأنصحت      فحجى ويحك من حيالك يا جمل

لو كنت حيتيها ما نزلت ذائقة      عندي ولا مسك الذليل والفعل

لئى العجبة كانت لي فأشكرها      ملكان يا جمل حيتي يا رجل

وَأَبُوهُمْ، وَهُوَ كَلْبُومُ بْنُ الْحَصِينِ بْنِ عُنْبَةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ بَدْرِ بْنِ أَحْمَسَ، أَسْتَحْلَفَهُ سَنُونَ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَمَلِهِ حَنِينٍ، وَفِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ فِي أَصْلِ كِتَابِ الطَّبِيِّ؛  
خَلْفَ بْنِ مَعْشَرٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ بَدْرٌ، وَعَنْبَةَ وَبَدْرٌ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

لَهُوَالِدُ بَنُو عَطَارِ بْنِ مُسَيْلِبِ بْنِ حَمْرَةَ  
فَهُوَالِدِ بَنُو حَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ

وَوَالِدُ مَرْثَةَ بْنِ عَمِيدِ مَرْثَةَ بْنِ كِنَانَةَ مَدْلِجًا بَطْنٌ، وَسَنُوقًا بَطْنٌ، وَسَنْطَلِيًّا  
فَوَالِدُ مَدْلِجٍ مَعْشَرًا، وَتَيْمًا، وَالْحَارِثُ، وَوَقْلًا، فَوَالِدُ عَمْرٍو وَعَمْرٍو، وَوَالِدُ تَيْمٍ  
خَالِدًا لَمْ يَذْكُرْهُ وَحَبِيبًا، وَحَارِثًا، وَعَوْفًا، وَمَالِكًا، وَوَالِدُ الْحَارِثِ دُعْدَعًا.  
وَوَالِدُ سَنُوقِ بْنِ مَرْثَةَ الصَّعِقِ.

فَمَنْ بَنِي مَدْلِجٍ سَنُوقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكِ الَّذِي  
كَانَ إِبْلِيسُ يُدْعِي الْمُشْرِكِينَ فِي صُورِ تِهٍ وَعَلَى لِسَانِهِ، يَقُولُ إِبْلِيسُ يَوْمَ اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فِي دَارِ  
نَدْوَةَ لِلْمَشُورَى، فَأَسْلَمَ أَبُو جَهْلٍ بِرَأْيِ حِدْرَةَ إِبْلِيسُ فَقَالَ إِبْلِيسُ:

الرَّأْيُ مِنْ أَيْمَانَ رَأْيِ لَيْسَ نَعْرَفُهُ هَلْ وَرَأْيِ كَنْفِ السَّيْفِ مَعْرُوفٍ  
يَكُونُ أَوْلَاهُ عَمْرًا وَمَكْرَمَةٌ يَوْمًا وَآخِرُهُ مَجْدٌ وَنَشْرٌ يَوْمًا

وَمِنْهُمْ مَعْنُ بْنُ حَسْرَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَلْبُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
جَعْفَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَدْلِجٍ، وَمِنْهُمْ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَدْلِجِ بْنِ  
عَمْرٍو وَبَنِي مَدْلِجٍ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَقِيَّةً عَلَى خَيْلِ إِبْلِيسُ فَلَمَّا قَبِلَتْ خَيْلُهُ الدَّارَ دَرَمَ ثُمَّ بَقِيَّةً  
عَمْرٍو بَنِي الطَّلَبِ فِي جَيْشِ إِبْلِيسُ إِلَى الْحَبَشَةِ فَهَرَبُوا كَلْبُومًا، وَهُوَ الَّذِي سَأَلَهُ جَوَاسِسُ الْعَدْرِ فِي ذَلِكَ؛

(١) حَارِثِ كِتَابِ الرِّضِ الْأَنْفِ فِي تَفْسِيرِ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ لِابْنِ هِشَامٍ، طَبَقَةُ دَارِ الْمُعَارِبِ بْنِ بَيْنُونَ، ج ٥، ص ٤٤٥  
سَنُوقَةَ بْنِ مَالِكِ؛ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الرَّهْزِيُّ أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكِ؛ لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ مَرَّ بِجَارِ الْوُدَّاعِ  
جَعَلَتْ قُرَيْشٌ فِيهِ مِئَةَ نَاقَةٍ لِيَنْزِلَ مِنْ رَدِّهِ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: فَبَدَلْنَا نَاقَاتِ الْوُدَّاعِ فِي نَادِي قَوْمِي، إِذَا قَبِلَ رَجُلٌ مِنْهَا حَتَّى وَفَّقَ عَلَيْنَا  
فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَكْبَةَ نَدْوَةَ مِنْ رَأْيِ الْوُدَّاعِ، إِنِّي لَأُرَاهُمْ مُجَدِّدًا وَأَعْطَابَةً، قَالَ: فَأَوْمَأَتْ إِلَيْهِ بِعَيْنِي أَنْ أَسْأَلَهُ، فَمَسَلَتْ  
فَلَمَّا دَرَمَ بَنُو نَدْوَةَ يَتَّبِعُونَ ضَالَّةً لَهُمْ، قَالَ: لَعَلَّهُ فَمَسَلَتْ، قَالَ: فَمَسَلَتْ ثُمَّ مَسَلَتْ فَوَجَلَتْ بَيْتِي، ثُمَّ أَمْرٌ مِنْ بَعْضِ سَبِيِّ قَبِيلِ  
يَلِي إِلَى بَطْنِ الْوُدَّاعِ، وَأَمْرٌ مِنْ بَيْتِي فَأَخْرَجَ حَرِيٍّ مِنْ دُبُرِ حَجْرَتِي، ثُمَّ أَخَذْتُ قِدْحِي الْبَيْتِي أَسْتَقْسِمُ بِهَا، ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ =

إِنَّ السَّلَامَ وَحُسْنَ كُلِّ تَحِيَّةٍ تَعُدُّ عَلَيَّ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ وَتِيرٍ وَصَح  
مِسْنٌ وَلِدُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، الَّذِي  
مَدَّحَهَا جَوَاسِقُ الْعَدْرِيِّ فَقَالَ:

عَدَا هَيْبِي عَلَيَّ فَقُلْتُ لِمَا عَدَا هَيْبِي عَلَيَّ مِنْ اللِّدَانِ  
عُبَيْدُ اللَّهِ إِذْ لَقِيتُ سِرْكَابِي وَعُبَيْدُ اللَّهِ لَدَيْتُوا كَلْدَانَ  
وَلَدَيْتَعْرَ فُلَانِ حَوْلَانِ مَحَلِّ إِذَا سَيْلَادٌ وَلا يُتَعَلَّمَانِ  
كَرِيحًا خَدِيدِي حَسْبًا وَسَهْبًا عَلَيَّ نَحْطِي مُقَاتِلَةَ حَصَانِ  
فَهَا لَدَيْتُو مَلِجُ بْنُ مَسْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَلَّةَ بْنِ كِلَانَةَ

١١ فَلَيْسَتْ لَدَيْتِي ثُمَّ أَخْرَجْتُ تَدَايِي فَأَسْتَقْسِمُ بِهَا فَنُجِحَ لِسَلَامِ الَّذِي أَرَاهُ (لَدَيْتِي) قَالَ: وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُرَاهُ  
عَلَيَّ مِنْ يَشِينِ وَأَخَذَ الْمَلَّةَ نَاقِيَةً قَالَ: فَمَنْ كُنْتُ عَلَى أَشْرِهِ، فَبَيْتُكَ فِي سَبِي يَشِينِي عَنِّي فَيَسْقُطُ عَنْهُ فَقَالَ: فَقُلْتُ: مَا  
هَذَا؟ قَالَ: نَمَّ أَخْرَجْتُ تَدَايِي فَأَسْتَقْسِمُ بِهَا فَنُجِحَ لِسَلَامِ الَّذِي أَرَاهُ (لَدَيْتِي) قَالَ: فَأَبَيْتُ إِذْ أَنَا أَتَّبَعُهُ  
قَالَ: فَمَنْ كُنْتُ فِي أَشْرِهِ، فَبَيْتُكَ فِي سَبِي يَشِينِي عَنِّي فَيَسْقُطُ عَنْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: فَأَخْرَجْتُ تَدَايِي  
فَأَسْتَقْسِمُ بِهَا فَنُجِحَ لِسَلَامِ الَّذِي أَرَاهُ (لَدَيْتِي) قَالَ: فَأَبَيْتُ إِذْ أَنَا أَتَّبَعُهُ، فَمَنْ كُنْتُ فِي أَشْرِهِ فَلَمَّا بَدَأَ فِي  
الْقَوْمِ وَرَأَيْتُهُمْ عَنِّي فِي سَبِي، فَذَهَبَتْ بِلَادُهُ فِي الدُّرُوسِ وَسَقَطَتْ عَنْهُ، ثُمَّ انْتَبَحَ يَدِيهِ مِنَ الدُّرُوسِ وَتَبِعَهَا نَخْلَانٌ  
كَالدَّيْعَانِ، قَالَ: فَعَرِضْتُ حِينَ سَأَيْتُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ مَنَعَ مِنِّي وَأَنَّهُ لَاهِرٌ، قَالَ: فَتَدَايَيْتُ الْقَوْمَ، فَقُلْتُ: أَنَا سَأَلْتُ  
أَبْنَ جَعْفَرٍ أَنْ يَرِيَنِي أَكُلِيكُمْ، فَوَاللَّهِ لَأَبْرِيَكُمْ وَلَدَيْكُمْ مَعِي شَيْءٌ أَتْلُوهُ هَوْنَةً، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدَيْ كَلْبِي؛ قُلْ لَهُ وَمَا تَبْتَعِي بِمَا؟ قَالَ: فَقَالَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: تَلَّسْتُ لِي كَلْبًا يَأْكُلُونَ أَيُّهُ بَيْتِي  
وَبَيْتِكَ، قَالَ: أَكْتُبُ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ.

١٢ فَلَئِنْ لِي كِتَابٌ لِي عَلِيمٍ أَوْ فِي سَقَعَةٍ أَوْ فِي حَرِيقَةٍ، ثُمَّ أَلْقَاهُ إِلَى فَاخَذَتْهُ جَعَلَتْهُ فِي كِلَانَتِي ثُمَّ سَرَّجَتْ، فَسَلَّكَ عَلِيمٌ ابْنَ  
شَيْبَانَ جَمَّا كَانَ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَعْمٌ مَلَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرِحَ مِنْ حَيْنِ وَالطَّافِعِ أَخْرَجَتْ رِجْلِي بِالْقَتَابِ لَدَيْ  
فَأَقْبَيْتُهُ بِالْبَعْرِانَةِ قَالَ: فَدَخَلْتُ فِي كِتَابِيهِ مِنْ حَيْنِ الدَّيْعَانِ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَفْرَعُونِي بِالزَّمَانِ وَيَقُولُونَ: إِلَيْكَ مَا دَأْبُ يَدِي وَكَلْبِي  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَيَّ نَاقِيَةً، وَاللَّهِ لَكُلِّي أَنْظُرَ إِلَى سَاقِيهِ فِي عُرْنِهِ كَأَنَّهَا جَهَنَّمُ، قَالَ: فَمَنْ نَعْتُ يَدِي  
بِالْقَتَابِ ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا كِتَابِي لِي، أَنَا سَأَلْتُ بَنَ جَعْفَرٍ أَنْ يَرِيَنِي أَكُلِيكُمْ، فَوَاللَّهِ لَأَبْرِيَكُمْ وَلَدَيْكُمْ مَعِي شَيْءٌ أَتْلُوهُ هَوْنَةً، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَوْمَ وَقَاءِ  
وَبِرٍّ أَدْرَهُ، قَالَ: فَذُنُوبُ بِنْتِهِ فَلَا سَلْتَنِي ثُمَّ تَدَلَّتْ شَيْبَانُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَمَا أَدْرَهُ، وَالَّذِي قُلْتُ: يَا رَسُولَ  
اللَّهِ الْفُلَانَةُ بِنْتُ الِيبَسِ تَغْتَشِي حِيَاضِي وَتَقْدِمُ لَدَيْكَ لِي يَدِي، هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي أَنْ أُسْطَفِرَّ؟ قَالَ: لَمْ يَنْبَغْ لِي أَنْ أُسْطَفِرَّ مِنْ أَجْرٍ، قَالَ: =

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِلَابَةَ مَبْدُولًا، وَقَعِيلًا، وَقَيْنًا، وَجَذِيمَةَ، وَهَذَا الرَّبِيعَانِ،  
وَعَوْفًا، فَكَانَ الطَّيْبِيُّ يَقَعْنَ أَصْحَبًا.

فَوَلَدَ جَذِيمَةُ مَالِكًا، فِيهِمْ الْعَدَدُ، وَالذَّقْرَمُ، وَعَمْرُؤُا، فَوَلَدَ مَالِكٌ عَبْدَ اللَّهِ أَحْمَبَانَ  
يَوْمَ الْعَيْصَارِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَمِنْهُمْ الْقَتْرُ الشُّبَابُ الَّذِينَ أَتَبَعُوا الطَّعْنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ،  
وَهُمْ بَنُو مَسَاحِقِ بْنِ الذَّقْرَمِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَهَبَيْرَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَذِيمَةَ، وَحَمَيْسَةُ فِيهِمْ الْعَدَدُ  
وَبَنُو الْأَشْتَرِ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ هَبَيْرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَذِيمَةَ، أَكْثَرُ بَنِي كِلَابَةَ إِبِلًا.  
هَؤُلَاءِ بَنُو عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ

= : ثُمَّ سَجَعْتُ إِلَى تَوْبِي فَسَقَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدِيقِي فَكَانَ ابْنُ هِشَامٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَفْشِمٍ.

(١) جازي في كتابي تزيارة الأرب في فنون الأدب للثوريين، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ٧، ص ١١٩، ما خلاصته؛  
أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بعد فتح مكة إلى بني عامر بن عبد مناة، وأمره أن  
يأخذهم إلى سدسهم، فصبرهم خالد بن الوليد، وكان نفر من قريش من بني جذيمة في الجاهلية، وفيهم الفلانة  
ابن المغيرة عم خالد بن الوليد، وعوف بن عبد مناف، أبو عبد الرحمن بن عوف، وعفان بن أبي العاصم أبو عثمان  
ابن عفان، ومعهم ثقيفي فسألكم من جيل من بني جذيمة، من أنتم؟ فقالوا: نفر من قريش ومعنا هذا الثقيفي، قال  
الرجل: فإن ثبتت قلت أجي فوالله لقد قتلت به، فقال القريشيون: إننا نحول بينك وبينه، فأستغاث بقومه  
فجاءوا من كل ناحية فمأتهم القريشيون، فمألوهم حتى قتل القريشيون جميعاً وقتل الثقيفي أيضاً.

ولبنها أخذنا سدسهم لما أتاهم خالد فمألوها، نحن سدسهم ولم يبق لواسدسهم، فأمرهم خالد فمألوها  
من قريش، وكان لهم جذيمة بن الحارث أحد بني أقرم، فوالله ما بعد وضع السدس الذي القتل، فأجفوا بالطعن  
ولحقهم خالد فمألوهم، وإذا بالطعن حتى وضيت به صفته في لونه كالمزهر، قال، من بطناه عجب وقراءة لنقله،  
فقال: هل لكم في حين؟ قلنا: ما هو؟ قال: تدركون بني الطعن أسفل الوادي ثم تقبلوني، قلنا: نفعنا.

فمن جيل حتى نعلرض الطعن بأسفل الوادي، فلما كان حيث يستمعون الصون، نادى بأعلى صوتيه: أسلمي  
حببيش، عند فقد العيش، فأقبلت إليه جارية بدفء حسنا، فقالت: وأنت فأسلمت على كثره  
الأعداء وشدة البلاد، قال: سادتم عليكم زهراً وإن بقيت عصراً، فقالت: وأنت سادتم علينا عشرين  
وسبعة فوسراً، وثلاثة ثمن، فقال:

= : إن يقنوني يا حببيش فأمر يدع هو ال لهم سوى علقة الصن

وَوَلَدَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ عَمْرًا، وَهُوَ الْأَحْمَرُ الْقَلْبِيُّ؛  
 وَإِذَا تَكَلَّمَ شَدِيدٌ أَوْ عَنَى لَهَا وَإِذَا تَجَلَّسَ الْهَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبٌ  
 وَمَنْبُودٌ، وَالرَّسَّ شَدِيدٌ، كَانَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرٍ، فَقَالُوا لَهُمْ سُرُّوهُمُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛  
 أَنْتُمْ بَنُو الرَّسِّ شَدِيدٌ، وَهُوَ الرَّاعِي، وَعَمْرٌ وَهُوَ ذُو الْحَلْقَةِ، وَإِلَيْهِ أَوْضَى الْحَارِثُ.  
 فَوَلَدَ الْأَحْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَمْرًا، وَعُضَاةً، وَقَاتِلًا، وَكَعْبًا، وَعَمْرًا، وَعُمَيْرًا.  
 وَوَلَدَ عَمْرٌ بْنُ الْحَارِثِ سَعْدًا، وَمَالِكًا، وَعَمْرًا.  
 مِنْهُمْ عَمْرٌ وَهُوَ أَبُو عَمِيٍّ، وَهُوَ مَسْلُكُ الذِّبِّ، وَهُوَ السَّيْلُخُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ  
 الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، وَأَخُوهُ تَيْمٌ الَّذِي عَقَدَ حِلْفَ الْعُقَّةِ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ  
 عَقَدَ حِلْفَ الْمُضَلَّتَيْنِ وَالْحَيَامِينَ خُرَاعَةَ، وَمَسْلُكُ الذِّبِّ الَّذِي عَقَدَ حِلْفَ الْأَخَابِيثِ فِي قُرَيْشٍ.  
 وَمِنْهُمْ الْحَلِيسُ بْنُ عَمْرَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْأَخْبَحِ بْنِ جَدِيمَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ تَيْسِ الْأَخَابِيثِ يُؤَمُّ

فَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَيْتَ لِحِجِّي مِنْ رَجِيٍّ وَعَظِيمِي وَأَسْبَلْتَ التَّمُوعَ عَلَيَّ تَحْرِيًّا  
 وَقَالَتْ لَهُ؛

وَمَنْ بَلَيْتَا مِنْ فِرَاقِكِ مَرَّةً وَأَخْرَجْتَنِي فِي الْعَصْرِ وَاللَّيْلِ  
 وَأَنْتَ فَدَا تَبْعُدُ فَنَعْمُ قَتَى النَّوَى جَمِينِ الْعُقَانِ وَالْمَوَدَّةِ فِي سَتْرِ

فَقَالَ لَهَا؛

أَرَيْتَ إِنْ طَلَبْتُمْ فَوَجَدْتُمْ بِحَمْرَةٍ أَوْ أَدْرَكْتُمْ بِالطَّوَاتِقِ  
 أَلَمْ يَكْ حَقًّا أَنْ يَتَوَّنَ عَاشِقُ تَطَلَّفَ إِذْ لَجَّ السُّرَى وَالْوَدَائِقِ

فَقَالَتْ؛ يَا وَاللَّهِ، فَقَالَ؛

فَلَمَّا ذُنُبِي قَدْ قَاتَنَ إِذْ مَخَّنَ جِيَّةٌ أَثِيْبِي بُوْدٍ قَبْلَ إِحْدَى الصَّفَائِقِ  
 أَثِيْبِي بُوْدٍ قَبْلَ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى وَيُنَايَ الْخَلِيْبُ بِالْحَبِيْبِ الْمَطْرِقِ

قَالَ أَبُو أَبِي حَدْرَدٍ؛ فَقَدْ مَنَّا نَصْرَ بِلَا عُنُقَةٍ، وَأَقَمَّتْ الْحَارِثِيَّةُ مِنْ خَدْرِهَا حَتَّى أَهْوَتْ نَحْوَهُ فَالْتَمَعَتْ  
 فَاةً، فَتَنَ عَمَّا مَرَّ بِرَأْسِهِ وَإِنَّمَا لَتَلَسَّعَ بِنَفْسِهَا حَتَّى مَلَأَتْ مَطْنَهَا.

ثُمَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَسَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَدَّاهُمْ، حَتَّى مَلَأَتْهُ الْكَلْبُ.

(١) أَحَابِيثُ، الَّذِينَ تَحَبَّبُوا وَأَجْمَعُوا، رُحْمٌ؛ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، وَبَنُو قَدْلَةَ بْنِ الدَّبَلِ، وَبَنُو  
 قِيَا مِنْ خُرَاعَةَ، وَالْعُقَّةُ مِنْ بَنِي الرَّبِيعِ بْنِ خُرَيْمَةَ. (مخطوط أسناب الأشراف للبيهقي)

أحمد، وتحرر بنت الحارث بن الأسود بن عبد الله بن علي، التي رقت اللواذ يوم أحد لغيره،  
وذكرها يقول حسنان بن ثابت؛

كولد لواء الحارث ثيبة أصبجوا      يباعدون في الأسواق باليمن الكسبر  
ومهم المغفل بن عبد يليل بن خنامة بن من هرة بن مالك بن عوف، وهو المسمى قح الأكبر  
ابن الحارث بن عبد مناة، ومن ولد الحارث بن المغفل، الذي ذكره تابطش، يقال  
ولد بأبن وهب منهم القوم ماله      ولد بالحليسين وسط آل المغفل  
ومهم طارث بن المرقع، وهو علقمة بن عسجج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن  
عوف، صاحب الدار بكرة.

مضى بنو الحارث بن عبد مناة

ولد مالك بن كنانة بن خنيفة ثعلبية، والحارث، وحداوا، وشعاع، وسعداء،  
وساعدة، وحساحسة.

ولد ثعلبية غنما، فولد غنم بن أسباط بن الحارث بن بطن، وعمر بن بطن، والشافق بن بطن،  
وبعيد، وفائق، فولد بن أسق علقمة، وهو جد الطعان، والحارث، ومالك ورجح، فولد علقمة  
جذيمة، ومالك، وكعب، وعامر، وفرع، وفي كتاب ابن الأثيري وفرعها، وأمامهم هم بنت عبد الله بن هبل بن طيب  
منهم بلقة بن مكرم بن حدبان بن جذيمة بن علقمة، وبنو المطلب بن حدبان،  
بالكوفة ومنهم آل الأجر الطباط.

(١) جاز في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر، ج ١، ص ١٧١ وما بعدها مابلي؛

أبو حاتم عن أبي عبيدة قال؛ خرج دبر يد بن الصمعة في فوار سن من بني جشم، حتى إذا كانوا في واد  
لبن كنانة يقال له الضخم - الضخم جبل في طرف الدفطار - وهم من يدون الغارة على بني كنانة، إذ رفع له  
من جبل في ناحية الحارث مع طعينة - الطعينة المرأة ملازمة في الودج - فلما نظر إليه قال لطارس من أصحابه؛ جرح به،  
خلت عن الطعينة وأج بنفسك، فالتفت إليه الطارس، وصاح به وألح عليه، وألقى من مام الناقة وقال للطعينة؛

سبي على سلك سبي العين      سبي من راح ذات جاشي ساكن  
إن أشتالي دون قربي شاشي      ألي بادي وأخبري وعائني

- المر راح المرأة العجوز، الثقيلة النورال، الثامنة الخلق -  
فم حمل عليه نصرته وأخذ من سة فأعطاه للطعينة، فبعث دبر يد فارساً حتى ليظهر ما فعل صاحبه، فلما =



= أنتهى إليه من أى ما صنع صاح به ، فصاعده ، كأنه لم يسمع ، فنن أنه لم يسمع فغشبه ، قاله بن ماس  
الراجله إلى الطعينة ، ثم خرج وهو يقول ،

خَلَّ سَبِيلَ الْحَنَّةِ الْمَنِيعَةِ      إِنَّكَ لَدَيْ ذَوْنِهَا بَيْعَةٌ  
فِي كَفِّهِ خَفِيَّةٌ مُطِيعَةٌ      أَوْلَدٌ فَزْدَهَا طَفَنَةٌ سَرِيعَةٌ

وَالطُّعْنُ مِنِّي فِي الرَّيِّ شَيْعَةٌ

ثم خَلَّ عَلَيْهِ فَصَعَهُ ، فَلَمَّا انبَطَّ عَلَى ذِي يَدٍ بَعَثَ فَارِسًا لِيَنْظُرَ مَا صَنَعَا ، فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَيْهَا وَجَدَهَا  
صَيِّعِينَ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ يَقُولُ طَعِينَتُهُ وَبِحُجْرٍ مِمْحَةٍ ، فَقَالَ لَهُ الْفَارِسُ : خَلَّ عَنِ الطُّعِينَةِ ، فَقَالَ لِلطُّعِينَةِ :  
أَقْصِدِي قَصْدَ الْبُيُوتِ ، ثُمَّ أَقْبِلِي عَلَيْهِ تَقْلَانِ ،

مَاذَا تَرَى يَدٍ مِنْ شَيْتِيمِ عَابِسٍ      أَلَمْ تَرَ الْفَارِسَ بَعْدَ الْفَارِسِ  
أَمْ رَأَيْتَ عِلْمًا مِنْ مِمْحِ يَابِسٍ

- الشَّيْتِيمُ : الدُّسَدُ الْعَابِسُ -

ثم خَلَّ عَلَيْهِ فَصَعَهُ وَأَلَمَّسَ مِنْ حُمَةٍ ، وَأَمَّا تَابَ ذِي يَدٍ وَظَنَّ أَنَّهَا قَدْ أَخَذُوا الطُّعِينَةَ وَتَقَلُّوا الرَّجُلَ  
فَلَمَّحَ ذِي يَدٍ بَيْعَةً وَتَدَا مِنْ الْحِجْرِ ، وَوَجَدَ أَصْحَابَهُ قَدْ قَتَلُوا ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْفَارِسُ إِنَّ بَيْنَكَ لِذِي يَدٍ  
مَعَكَ مِنْ حُمَةٍ ، وَالْحَيْلُ تَكْبِيرٌ يَا صَاحِبًا فَذُو ذَاكَ هَذَا الرَّجُلُ ، فَأَيُّ مَنْصَرِنَةٍ إِلَى أَصْحَابِي وَمُتَّبِعِيهِمْ عَنْكَ ، مَا نَصَنَ فَإِلَى  
أَصْحَابِهِ فَقَالَ : إِنَّ فَارِسَ الطُّعِينَةِ قَدْ حَاكَمَهَا وَقَتَلَ أَصْحَابَهَا وَأَتْنَعُ مِنْ نَجِي ، وَوَلَدَ مَطْعَمَ لَكُمْ فِيهِ ، وَأَنْصَرَفَ  
الْقَوْمُ ، فَقَالَ ذِي يَدٍ فِي ذَلِكَ :

مَا إِنْ رَأَيْتَ وَوَلَدَ سَمِعْتُ بِرَيْبِهِ      حَامِيَا الطُّعِينَةَ فَكِرَ سَأَلِمَ يُقْتَلِ  
أَنْ دَى قَوْلِ سَلِمَ يَلُونُوا نَهْنَةً      ثُمَّ أَسْمَرَ كَأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ  
بِنَجِي طَعِينَتُهُ وَيَسْحَبُ مِنْ حُمَةٍ      مَتَّوَجِدًا بِعِنَاهُ نَحْوَ الْمَتْرَلِ  
وَتَرَى الْفَوَارِسَ مِنْ مَرَا بَقَرُ مِمْحَةٍ      مِثْلَ الْبَغَائِثِ خَشِينٍ وَتَحِ الدَّجْدَلِ  
يَأَلِينَتُ شَعْرِي مِنْ أَلْوَةٍ وَأُمَةٍ      يَا صَاحِ مِنْ يَلِكُ مِثْلَهُ لَدَى مِجْرَلِ

- النَّزْرَةُ : الشَّيْرُ ، هُوَ ذَلِكَ مَعْضُضٌ طَالِغِيَّةٌ . بَغَائِثُ الطُّيْنِ : بِالْفَتْحِ وَالْقَمَمُ ، الدُّسَدُ وَشَرُّهَا ، وَمَا لَدَى  
يَصِيدُ بِهَا ، وَاحِدٌ هَذَا بَطَائِقَةٌ لِلذِّكْرِ وَالذِّكْرُ فِي ذَلِكَ سَوَائِرُ . الدَّجْدَلُ : الْقَصْعُ .  
وَتَلَانٌ مِنْ بَيْعَةٍ بِنِ مَلَكَمِ :

إِنْ كَانَ يَطْلَعُ الْيَقِينُ قَسَائِلِي      عَنِّي الطُّعِينَةَ يَوْمَ وَارِي الْأَخْرَمِ  
إِذْ هِيَ لِذَوَّلٍ مَنْ أَكَلَهَا شَرِبَةٌ      تَوْلَدُ طِعَانٌ مِنْ بَيْعَةٍ بِنِ مَلَكَمِ

خَلَّ الطَّعِينَةَ طَائِعًا لِدُنْدُمٍ	إِذْ قَالَ لِي أَدْنِي الْفَوَارِسَ مِنْهُمْ
عَمْدًا لِيَعْلَمَ بَعْضُ مَا لَمْ يَعْلَمِ	فَصَرَ فُتْرَ رَاحِلَةِ الطَّعِينَةِ نَحْوَهُ
فَوَدَى صَنِيعًا لِلْبَيْدِيِّ وَالسُّعْمِ	وَهَمَّكَتْ بِالرَّمْحِ الطَّوِيلِ إِهَابَهُ
تَجَدَّدَ وَقَاعِرَةٌ كَشَيْتِ الدَّهْرِ	وَسَمَّحَتْ آخَرَ بَعْدَهُ جَيْلًا شَيْئًا
وَأَبَى الْفِرَارَ عَنِ الْعِدَاةِ تَكْرِمًا	وَلَقَدْ شَفَعْتُهَا بِآخَرَ شَالِبًا

فَمَلَّمْ يَلْبِثُ بِنُوكِلَانَةَ أَنْ أَعْلَمَ وَأَعْلَى بِنِي جَسَمٍ ، فَتَقَالُوا وَأَسْرُ وَأَدْنِي يَدِينِ الطَّعْمَةِ ، فَأَخْفَى نَسْبَهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَهُمْ مَجْبُوسٌ إِذْ جَارَتْ نِسْوَةٌ يَتَرَا دِينَ إِيَّاهِ ، فَصَاحَتْ إِخْدَاهُنَّ فَقَالَتْ : هَلَكْتُمْ وَأَهْلَكْتُمْ ! مَاذَا جَنَّ عَلَيْنَا قَوْمَنَا؟ هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي أَعْطَى نَبِيْعَةَ رُحْمَةَ الطَّعِينَةَ ، ثُمَّ أُنْقَضَ عَلَيْهِ نُؤْبَرًا ، وَقَالَتْ : يَا أَسِيْرَ ، أَلَا جَارَةٌ لَكَ مِنْكُمْ ، هَذَا صَاحِبُنَا يَوْمَ الْوَادِي ، فَسَأَلُوهُ : مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ : أَنَا ذُو يَدِينِ الطَّعْمَةِ ، لِمَنْ صَاحِبِي؟ قَالُوا : نَبِيْعَةُ بِنُ مَكْدَمٍ ، قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ؟ قَالُوا : فَخَلَّتْهُ بِنُوسُكَيْمٍ ، قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ الطَّعِينَةَ؟ قَالَتْ : الْمَنَاقَةُ : أَنَا هِيَ ، وَأَنَا مَنَاقَةُ ، فَجَبَسَتْ الْقَوْمُ وَاسْتَمَرُوا أَنْفُسَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِمَ يَنْبَغِي لِدُنْدُمٍ أَنْ تَكْفُرَ بِمَعْنَتِهِ عَلَى صَاحِبِنَا ، وَقَالَ آخَرُونَ : لِمَ وَاللَّهِ لِدُنْدُمٍ مِنْ أَيْدِيْنَا الَّذِي هَذَا الْمُخَارِقُ الَّذِي أَسْرَهُ ، فَأَنْبَعَتْ الْمَرْأَةُ فِي النَّيْلِ ، وَهِيَ نَبِيْعَةُ بِنْتُ جَدِّكَ الطَّقَانِ ، فَقَالَتْ :

سَخَجِي دُنْدُمٍ إِذْ نِيدَا عَنْ نَبِيْعَةَ نَعْمَةً	وَكُلُّ أَمْرٍ عَزَّجْرِي بِمَا كَانَ قَدَمًا
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا جِنَاؤُهُ	وَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا مَذْمُومًا
سَخَجِي بِهِ نَعْمِي لَمْ تَكُنْ بِصَغِيرَةٍ	بِإِهْدَائِهِ الرَّمْحَ الطَّوِيلَ الْقَوَّامًا
فَدَا تَكْفِيرُهُ حَقِّي نَعْمَاءُ فِيكُمْ	وَلَدَيْكُمْ كَبْرًا تَلَدًا أَلْتِي تَمْلَأُ الْفَمَا
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا لَمْ يَضِقْ بِشَوَابِهِ	ذِرَاعًا غَنِيًّا كَانَ أَوْ كَانَ مُعْدِمًا
فَقَالُوا دُنْدُمًا مِنْ أَسْلَابِ مُخَارِقِي	وَلَا تَجْعَلُوا الْبُؤْسِي إِلَى الْبَشْرِ سَلْمًا

- الَّتِي تَمْلَأُ الْفَمَا ، أَي تَجْعَلُكُمْ حَبِيْبَاتِ النَّاسِ .  
 فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَطْلَقُوهُ ، فَكَسَبَتْهُ رَجَدَانُ تَهْ وَوَجُوْهُ بِعَوْمِهِ ، فَلَمَّ يَنْزَلُ كَأَقْدَانِ حَرْبِ بَنِي فِرَاسٍ حَتَّى هَلَكَ .

مَعْنَى نَبِيْعَةَ بِنُ مَكْدَمٍ (يَوْمَ الْكَلْبِيِّ)

جَارِي فِي كِتَابِ «الدُّغَانِي» طَبْعَةٌ دَارِ النَّسَبِ الْمُصَنَّفَةِ . ج ١٦ : ص ٥٦ : وَمَا بَعْدَهَا ، مَا يَلِي ؛  
 نَبِيْعَةُ بِنُ مَكْدَمٍ بِنُ هَرُّ لَانٍ - جَارِ عَمْدِ الطَّلِي حُدْبَانٍ - بِنُ جَزِيْمَةَ بِنُ عَلَقَةَ بِنُ جَدِّكَ الطَّقَانِ بِنُ  
 فِرَاسِ بِنُ عَثْمَانَ - جَارِ عَمْدِ الطَّلِي عَنَمٍ - بِنُ شَعْلَبَةَ بِنُ مَالِكِ بِنُ كِنَانَةَ .  
 قَتَلَهُ نَبِيْسَةُ بِنُ حَبِيْبِ السُّلَمِيِّ يَوْمَ الْكَلْبِيِّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَبْنُ الْعَدَاءِ : وَفَعَّ تَدَارُؤُ بِنُ =

= - فداروا في خضومتها رأيتهم في - نفس من بني سليم بن منصور وبين نفسي من بني فزاس بن مالك بن  
 كنانة، فقلت بؤس اسير جلين من بني سليم بن منصور، ثم انهم وروها ثم ضرب الكهنه من بانه فخرج  
 نبيشة بن حبيب السلمي فلان يا فلان لعلنا من بني كنانة بالكديدي نفسي من قوميه، وبصن بهم نفس من  
 بني فزاس بن مالك، وفيهم عينا لله بن جذل الطعان بن فزاس، والمارث بن ملكيم ابوالغارعة، وكان  
 بعضهم ابوالغارعة اخو بيعة بن ملكيم، وكان وهو مجذون يحمل في محفة، فلما رأهم ابوالغارعة قال: هؤلاء  
 بنو سليم يهابون رماؤهم، فقال اخوه من بيعة بن ملكيم: انك اذهب حتى اعلم علم القوم، فالتكلم بحبهم،  
 فتوجه نحوهم فلما رأوا قال بعض الطعان: من بن بيعة، فقالت أم عنة بنت ملكيم: أين تتبري  
 نفرة الفتى؟ فطعن وقد سمع قول السمار، فقال:

لقد علمت أضي غير فرق  
 لطلعت طعنة وأعتيت  
 أعزل فيهم حين تخمر الخمر  
 عضبا حساما وسنانا يأتان

قال: ثم ما نلتني يغدو به فرسه، فحمل عليه بعض القوم، فاستطاع ذلك في طرقتي الطعان، وأضرب ربه  
 من رجل من القوم، فقالت بيعة، ثم من ماء نبيشة أو طعنة، فالتقى بالطعان يستدري، حتى أتى إلى أم  
 سليل، فقال: اجعلي على يدي عضابنة، وهو من فخر ويقول:

شددي علي العضب أم سليل  
 لقد من نيت فليس ساء كالتدليل  
 يطعن بالرمح أمام الأذبان

فقالت أمه:

إلا بنو ثعلبة بن مالك  
 من بين عشور وبين فالك  
 من ترأ أختيارنا كالك  
 ولا يكون العن نزل ذلك

قال أبو عبيدة: وشدت أمه عليه عضابنة، فاستسقاها ماء، فقالت: إنك إن شربت الماء متت، فكس  
 على القوم، فكن رجعا يشد على القوم ويذبحهم، ونزفه الدم حتى أضحى، فقال للطعان: أرضعن - الإيضاع: نزع  
 من الشئ سبيغ - برطابن خالفي حتى تتبرين إلى أذني بيت الحج، فإني لمأبي، وسوف أضع ذونك لهم على العقب،  
 وأعمد على رمحي، فلو يقدموا عليا لطي، ففعلت ذلك، فنجرت إلى ما تريد.

وكان أبو عبيدة: فقال أبو عمر بن العلاء: ولدتعلم قبيلة ولد ميتا حتى طلع عينه، قال: وإنة يؤمنه لفلان  
 له ذؤابة، قال: فأعمد على رمحي، وهو واقف لهن على من في سبه حتى بلغن ما منهن، وما تقدم القوم عليه،  
 فقال نبيشة بن حبيب: إنة لمأبل العقب، وما ألتنة إلا لقدمات، فأمن من جلدن خناعة كان معه أن يرمي من سبه،  
 في ماها مفضت وزالت، فلان عننا نيتا يقال: بل الذي رمي من سبه نبيشة، فلان نحن فوا عنة، وقد =

فَاتَمَّهِمُ الظُّعْنُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَخَفُوا يَوْمَئِذٍ أَبَا الْفَارِسِ عَمَةَ الْحَارِثِ بْنِ مَكْدَمٍ فَقَتَلُوهُ ، وَأَطَاعُوا عَلِيَّ بْنَ بَيْعَةَ أَحْمَجًا ، ثُمَّ  
بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ ، فَصَفَتْ نَأَقَتَهُ مِنْ تِلْكَ الدُّجَارِ الْبَيْتِ أَيْ هَيْبَتِ عَلِيٍّ رِبِيْعَةَ ، فَقَالَ يَنْبَغِي  
وَيُقَدَّرُ أَنْ يَكُونَ عَقْرُ نَأَقَتِهِ عَلِيٌّ قَبْرِهِ ، وَخَضَّ عَلِيٌّ قَتْلَهُ ، وَغَيْرَ مَنْ فَرَّ وَأَسْلَمَهُ مِنْ قَوْمِهِ .

نَفَرَتْ قُلُوبِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ	بُنَيْتٌ عَلِيٌّ لَهْلِي السَّيِّدِ وَهَرَبٌ
لَا تُنْفِرِي يَا نَائِقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ	سَبَابٌ وَخَسْبٌ سَعْرٌ لِحَنِ وَبِ
لَوْلَا السَّفَارُ وَبَعْدَ حَرِّ مَرَاةٍ	لَتَرْتِ كَثْرَتَهَا تَحْبُو عَلِيَّ الْقَرْعُوْبِ
فَرَأَى الْفَوَارِسُ عَنْ رِبِيْعَتِهِ بَعْدَمَا	تَجَاهَهُمْ مِنْ ثَمَّةِ الْمَكْرُوبِ
يَدْعُو عَلِيًّا جَيْنَ اسْمُ ظَهْرِهِ	فَلَقَدْ دَعَوْتُ هُنَاكَ عَيْنَ حَبِيبِ
لَلَّهِ دَرْ بِنِي عَلِيٍّ اسْمُ	لَمْ يُخْشَوْا عَنِّي وَكَوَلَعِ الْبَدِيبِ
بِنِعْمِ الْفَتْحَى أَدَى تَبِيْشَةَ بِنْتَهُ	يَوْمَ الْكَدِيْبِ تَبِيْشَةَ بِنْتِ حَبِيبِ
لَا يَبْعُدُنْ رِبِيْعَتُهُ بِنْتُ مَكْدَمِ	وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِدُؤْبِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيَقَالُ إِنَّ الَّذِي كَانَ هَذَا الشَّعْرُ هُوَ ضِيَارُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ مَرْزَاسٍ ، أَحَدُ بَنِي  
مَحَارِبِ بْنِ فِهْرِ ، وَقَالَ آخَرٌ: هُوَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ .

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: وَأَمَةٌ مِنْ بَنِي أَشْجَعِ بْنِ عَامِرِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ بِلَالَةَ بْنِ أَبِي رِبِيْعَةَ بْنِ مَكْدَمٍ وَخَضَّ عَلِيٌّ

بِأَنَّ الشَّيْبَانَ وَكُلَّ الْفِي بَابِئِنَّ	خَلَعَنَ الشَّيْبَانَ مَعَ الْخَلِيْفَةِ الطَّاعِنِ
تَكَتْ أَمِيَّةٌ مَالِجِيَّةٌ شَاحِبًا	وَأَنَّكَ ذَابَتْ وَاسْتَبَدَّ بَدَائِنِ
عُظْمِي بِمَدْمَكِ إِنْ لِي مِنْ لَوْمَتِكُمْ	دَاؤُ الْخَطِّ مَحَا طَلَبِي أَوْ فَا تَبِي
أَبْلَغُ كِنَاةٍ عُنْتَهَا وَسَجِيْمَتَهَا	الْبَانِ لِيْنَ رِبَاغَتَهَا بِالْقَاطِنِ
إِنَّ الْمَذَلَّةَ أَنْ تَطْلُنَ دِمَاؤَكُمْ	وَدِمَاؤُ عَوْفِي ضَامِنٌ فِي الْعَادِنِ
أَمْوَالِكُمْ عَوْفٌ لَكُمْ بِدِمَائِهِمْ	وَدِمَاؤُكُمْ كَلْفٌ لَكُمْ بِطَعْمَائِهِمْ
طَلَبُوا فَارَكَ وَتَرَوْهُمْ مَوْلَاهُمْ	وَأَبَتْ مَحَا مَلِكُمْ أَبَا الْحَارِثِ
شَدُّوا الْمَانِ فَكُنُّوا بِأَخِيَّتِكُمْ	إِنَّ الْخَفَاظَةَ نِعْمَ بِرُوحِ الثَّامِنِ
كَيْفَ الْحَيَاةُ رِبِيْعَةَ بِنْتُ مَكْدَمِ	يَغْدَى عَلَيَّ بِرِيْزِهِ أَوْ قَابِنِ
هُوَ الشَّرِيْكَةُ بِالْعَرَادِ وَحَارِثُ	فَقَعُ الْقَنْقَرِ بِالْمَطْنِ الْوَاتِنِ
لَمْ غَادِرٌ وَاللَّكُ مِنْ أَسْمَلِ عَمَلِي	جِنَّةَ الضَّنَاعِ وَمِنْ ضَرْبِهِ الْوَكِنِ

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عُلْفَةَ بْنِ نَابِأَ، وَأَعْيَا، وَضَبِيْسًا، وَمُعَاذًا، وَالْمُثَمَّ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَنَمٍ بْنِ اسْمِ جُنَادًا، وَحُلَيْبًا، وَمَشْهُصَةَ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَنَمٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَهَلَانَ، وَعُيَيْنًا، وَبَنِي إِحْمَا، وَحَرَامًا.

مِنْهُمْ حَمَلَةُ بْنُ جُوَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَفْلَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَلَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ دُهَلَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَنَمٍ.

وَفِي كِتَابِ الطَّبِيِّ، بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِرَاسِ، كَانَ عَلَى نَيْبِ الْمَلِكِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ثَعْلَبَةَ، وَعَمْرًا، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ عَلَامًا، وَعُوَيْدًا وَالْمُسَيْمَ، وَشَيْخًا

وَهُوَ جَدُّ كِلَابِ بْنِ مَرْثَةَ، أُمُّ كِلَابِ هِنْدُ بِنْتُ سُرَيْرِ، وَصُهَيْبَةَ، وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ صَاحِبِ مِثْقَلِ، وَالنَّبَوَانَ،

فِي كِتَابِ الطَّبِيِّ، فَوَلَدَ عَمْرًا عَدِيًّا، وَنَجْدًا وَهُوَ الْحَارِثُ، وَسُعْدًا، وَهُمْ خَلَفُوا فِي بَنِي مُخَجِجٍ، وَعَبْدَ

اللَّهِ، فَوَلَدَ عَدِيًّا فُقَيْمًا بَطْنًا، وَحُثَيْبِيًّا وَهُمْ قَلِيلٌ، وَقَيْسًا، هَلَكُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ.

بَنِي فُقَيْمِ جُنَادَةَ، وَهُوَ أَبُو عَمَامَةَ، وَهُوَ الْقَلْبَسِيُّ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَلْبَعِ بْنِ حَذِيْفَةَ

أَبْنِ عَبْدِ بْنِ فُقَيْمِ نَسَأَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَهُوَ الَّذِي أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَكَانَ قَلْبَعُ أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ

الشُّهُورَ أَرْبَعَ سِنِينَ، وَنَسَأَ أُمَيَّةَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَأُمُّ الْقَلْبَسِيِّ اسْمُهَا رَبِيعَةُ الطُّفَيْلِ بْنِ

مَالِكِ، مِنْ بَنِي عَلَامِ بْنِ لُؤَيٍّ.

مِنْهُمْ جَهْوَرُونَ بْنُ جُنْدَبِ بْنِ طَرِيبِ بْنِ أُمَيَّةَ، كَانَ صَاحِبَ الْوَارِثِ مَعَ مُطَاوِيَةَ يَوْمَ حَيْبَةَ.

(١١) جاز في كتاب بزايية الأرب في فنون الأرب للثوري طبعة دار الكتب المصرية، ج ١، ص ١٦٥ مائلي،

وَكُنَّ النَّسَبُ، وَمَذْهَبِ الْعَرَبِ فِيهِ

يَقُولُ أَنَّ عَمْرًا وَبَنِي طَرِيبٍ وَهُوَ مِنْ خُرَاطَةَ - وَيَقُولُ أَنَّ سَحْمَةَ عَمْرٍو وَبَنِي عَامِرِ الْفَرَاغِيِّ - هُوَ أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ الشُّهُورَ،

وَبَنِي الْجَيْنَةَ، وَسَيِّبِ السَّلَابِيَةَ، وَجَعَلَ الْوَصِيلَةَ، وَالْحَامِي، وَهُوَ أَوَّلَ مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ كُتُبِ

قَدِمَ بِهِ مِنْ هَيْتَ.

وَمَعْنَى النَّسَبِ، أَنَّهُمْ يَنْسَبُونَ الْخُرَّمُ إِلَى صَفِيٍّ، وَبَنِي إِسْحَاقَ إِلَى شُعْبَانَ.

وَكَانَ جَمَلَةٌ مَا يَعْتَقِدُونَهُ مِنَ الدِّينِ، تَعْظِيمُ الشُّهُورِ الْخُرَّمِ الدُّرُ بَعَةَ، وَطَرِيبًا يَخْتَرُ جَوْنَ فَيَرَامِنَ الْقَتَالَ،

وَكَانَتْ قَبَائِلُ يَنْسَبُونَ بِهَا، فَإِذَا قَاتَلُوا فِي شَهْرِ حَرَامٍ، حَرَّ مَوَا مَكَانَهُ شَهْرًا مِنْ أَشْهُرِ الْحِقِّ، وَيَقُولُونَ نَسَبُ الشُّهُورِ

وَخَلَّى ابْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبُ الشُّهُورِ الشُّهُورَةَ الشُّهُورَةَ، أَنَّ أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ الشُّهُورَ عَلَى الْعَرَبِ، وَأَحْلَ مِزَانًا أَحْلَ

وَخَرَّمُ مَا حَرَّمَهُ، الْقَلْبَسِيُّ، وَهُوَ حَذِيْفَةُ بْنُ فُقَيْمِ بْنِ عَلَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ حَضْرَةَ.

فَإِذَا قَاتَلُوا فِي شَهْرِ حَرَامٍ، حَرَّ مَوَا مَكَانَهُ شَهْرًا مِنْ أَشْهُرِ الْحِقِّ، وَيَقُولُونَ نَسَبُ الشُّهُورِ

فَإِذَا قَاتَلُوا فِي شَهْرِ حَرَامٍ، حَرَّ مَوَا مَكَانَهُ شَهْرًا مِنْ أَشْهُرِ الْحِقِّ، وَيَقُولُونَ نَسَبُ الشُّهُورِ

فَإِذَا قَاتَلُوا فِي شَهْرِ حَرَامٍ، حَرَّ مَوَا مَكَانَهُ شَهْرًا مِنْ أَشْهُرِ الْحِقِّ، وَيَقُولُونَ نَسَبُ الشُّهُورِ

يعرفون، ثم قام بعد عوف بن أئنه أبو تمامة جنادة وعليه ظن اليرسانم .

نكأته العزب إذا فرغ من حجها، اجتمعت عليه بنتي، فقام جيرا على جبل وحال بأعلى صوتيه «اللهم  
إني لدا خافي ولد أعاى، ولد من ولما قضيت، اللهم إني أهلتك شهر كذا (ويذكر شهرها من الأشهر الحرم  
ووقع اتعاقتهم على شق الغارات فيه) وأنسأته إلى العام القابل (أي أخرت فتح مكة) وحسن مت مكانه  
شهر كذا من الأشهر البواقي!»

وكانوا يجلبون ما أحل ويحججون ما حرم .

وفي ذلك يقول عمرو بن قيس بن جندب الطحان، من أبيات يفتخرون بها:

ألسنا الناس بين على معد شهور الخيل تجعلنا حراما؟

وعلق السهيلي في كتابه المتنجم «بالروض الأنعى»، أن نسأ العزب على صن بين، أحد هكلا خين  
الحرم إلى صفر لما جاتهم إلى شق الغارات وطلب الثأر، والثاني الحج عن وقتهم إلى ما بينهم لسنة  
الشمسية، فكانوا يؤخرونه في كل عام أحد عشر يوما يدرس الدوز في ثلاثين وثلاثين سنة فيعود إلى وقتها، فلما  
كانت السنة التاسعة من الهجرة، حج بالناس أبو بكر الصديق رضي الله عنه فوافق في ذي القعدة، ثم حج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في العام القابل، فوافق عود الحج إلى وقتها في ذي الحجة كما وضع أولا، فلما قضى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حجه خطب، فكان بما قال في خطبته صلى الله عليه وسلم، «إِنَّ الشَّامَانَ قَدْ سَدَّان  
كَمَيْتَةً يَوْمَ حَاتَى اللَّهُ السَّحَابَانَ وَاللُّدُنَ»، يعني أن الحج قد غار في ذي الحجة .

وحدثني هارون بن مطهر بن محمد بن جهمرة ابن الطائي فطوطا علقبة بن غيب لا شلا بأستنبول من ٩٩٩ م ص ٩١

في كتابي ابن مهدي، سنن بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خنيفة، أول من نسأ الشهور،  
ثم ذكر رواية أخرى، أن القاسم وهو سنن بن ثعلبة بن مالك بن كنانة قال: أرى شهور الأهل ثلاث  
مئة يوم وأربعة وخمسين يوما، وأرى شهور العجم ثلاث مئة وخمسة وستين يوما، فبيننا وبينهم أحد عشر  
يوما، ففي كل ثلاث سنين ثمانية وثلاثون يوما ففي كل ثلاث سنين شهر، هذا نسأ، ثم ذكر رواية أخرى، أن  
عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة وهو القاسم الأكبر، وهو أول من نسأ الشهور ثم كان  
بعده حذيفة بن عدي بن قيس بن عدي، ثم كان بعده عباد بن حذيفة، ثم أمية بن عبد بن قيس، ثم عوف بن أمية بن  
جنادة بن عوف، أدركه الإسلام، وكان أبعدهم ذكرا، وأطولهم أمرا، يقال إنه نسأ أربعين سنة .

ينبغي أن يكون، ثم جنادة عوض قوله ابن جنادة .

في الغزاة أبا ليث المر تقي: أن الماحظ هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، مولى لثبي القاسم عمر  
ابن قيس اللخمي، الفقير، وأنه توفي سنة خمس وخمسين ومئتين .

[وَأَبْنَةُ شَمْرُ كَانَ عَنْ يَوْمِ مَيْمُونٍ]

وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ قُبَّةٍ، وَكُورًا، وَعَبْدًا، وَعَبِيدًا.  
 مِنْهُمْ عَلْقَمَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَلِ بْنِ شَيْقِ بْنِ قُبَّةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَهُوَ حَلِيفُ  
 بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُوَ جَدُّ مَنْ وَانَ بْنِ الْحَكَمِ، أَبُو آتَةَ الَّذِي قَتَلَتْهُ الْجَنُّ، وَهِيَ أَمَةٌ بَدَتْ عَلْقَمَةَ.  
 وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ضَلَيْعًا، وَوَعُوعَةَ، وَهُمْ بِمَلْطِطَيْنِ.  
 وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كِنَانَةَ الْفَالَكِ، وَالنَّوَّاحِ وَأَسْمُهُ نَضْرُ، وَالشُّعْرُخُمُ، وَعَبَسًا.  
 مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْكَلْبِيِّ بْنِ وَهْبِ بْنِ هِلَالِ بْنِ  
 أَبِي عَمْرِو بْنِ وَالدَّةِ بْنِ الْعَلَاكِ بْنِ عَمْرِو، وَالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ  
 أَبِي مُحَمَّدٍ، وَأَبُو هَيْبِ بْنِ ثَوَابٍ، وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ يُعْنَى مُحَمَّدُ بْنُ يَازِيدٍ أَبُو يُوسُفَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ عَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ  
 أَبِي الْقَهْمَرِيِّ، وَأَسْمُهُ عَمْرُ بْنُ الْفَالَكِ، وَهُوَ حَلِيفُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ خُنَازِمٍ، فَتَنَ رَجَعَ هُنْدُ  
 بَدَتْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْطِيٍّ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدًا لِلَّهِ وَعَبِيدًا لِلَّهِ وَعَبْدًا لِلرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ كِنَانَةَ  
 وَمِنْ بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ الْفَالَكِ، مُسْلِمُ بْنُ عَلَمِ بْنِ سَبِيْعَةَ، حَلِيفُ بَنِي جَمْعِمْ.  
 هُوَ لَدَى بَنُو مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ  
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كِنَانَةَ حَمَامًا، وَثَعْلَبَةَ، وَسَعْدًا، وَأَسِيدًا، وَعَمَلًا، وَذُبْيَانَ.  
 مِنْهُمْ آلُ يَنْفَعِ بْنِ حَنَمَةَ بْنِ عَلَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ وَرْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
 سَعْدِ بْنِ حُدَارِ بْنِ عَثْمِمْ، وَالرَّيْهِمِ الْبَيْتِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ.  
 مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَنْفَعِ، وَكَانَ سَلِيمًا بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ سَمَاهُ الْأَمِينِ.  
 هُوَ لَدَى بَنُو كِنَانَةَ بْنِ حَنَمَةَ  
 وَوَلَدَ الرَّهْوِيُّ بْنُ حَنَمَةَ مَائِيًا، فَوَلَدَ مَائِيًا يَنْفَعِ، وَالْحَكَمُ، وَخَلَوَانِي مَدْجِيحٌ، فَقَالُوا:  
 الْحَكَمُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، فَوَلَدَ يَنْفَعِ عَائِدَةً، وَسَعْدًا، فَوَلَدَ عَائِدَةً عَائِدًا، وَسَعْدًا، فَوَلَدَ عَائِدَةً  
 جَبْدَلَةَ، وَمَحْمَدًا، وَعَلَامًا، وَشُجْبًا، فَوَلَدَ مُحَمَّدًا حَامَةً، وَهُمْ الْأَبْرَادُ، وَالرَّيْشِيُّ، وَهُمْ الْقَارِئَةُ وَأَمَّا  
 سَمِيَّ الْقَارِئَةُ أَنَّ يَعْمُرَ بْنَ الشَّدَاخِ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ فِي بَطْنِ كِنَانَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ:  
 دَعُونَا قَارِئَةً لَدُنُنِي وَنَا فَكَيْفَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ  
 وَلَهُمْ يَقُولُ الْقَارِئُ: قَدْ أَتَيْتُ الْقَارِئَةَ مِنْ سَامَلَا.

(١) مِنْ مَخْضَرٍ مَحْمَدَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ

(٢) جَاءَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَلِ لِلْمَيْدَانِيِّ، طَبْعَةٌ مَطْبَعَةُ الْمَنَاحِدِ بِبَغْدَادٍ، ج ١، ص ١٠٠

فَوَلَدَ الدَّيْشُنُ عَضَلًا، وَالذَّيْسَرَ .

وَمِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ عَلَامِ بْنِ سَبِيْعَةَ بْنِ عَمِيْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَهْدُ بَدْرًا، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، الَّذِي سُرِّعَ لِقَاؤُهُ أَنَّ ابْنَ الْحَكَمِ قَوْلُهُ فِي أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ، وَنَحْوُ عَيْنِ الْقَارِي مَا سَأَلْتَهُ عَنْ سَوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُغْلَبِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ مَسْعُودُ بْنُ عَلَامِ بْنِ سَبِيْعَةَ؛ بَنُو الْقَارِي، وَهُمْ بِالْمَدِيْنَةِ حَلَفَاءُ بَنِي سَهْمَةَ .  
هَوْلَادُ بَنُو الرَّهْوَنِ بْنِ حَنْبَلَةَ (وَهُمُ الْقَارَةُ)

قَالَ بَلَّانُ سَبِيْبٌ شَدَّخَ يَمْرُؤُ الدَّمَاءِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَخُنَازِمَةَ، أَنَّ خُصِيْلًا جَمَعَ لِحْرَبِ بْنِ خُنَازِمَةَ سِرَّهَا أَخَاهُ وَمَنْ أَتَاهُ مَعَهُ مِنْ قُرَازِمَةَ، وَمَنْ ضَوِيَ إِلَى خُصِيْبٍ مِنْ بَنِي بَلَّانِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِلَابَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ خُنَازِمَةَ أَخَذَتْ مُغْتَاخَ الْكَلْبَةِ حِينَ مَاتَ خَلِيْلُ بْنُ حَبَشِيَّةٍ جَدُّ وَكَدِ خُصِيْبٍ، وَأَبُو أَنْ يَدْفَعُوهُ إِلَى خُصِيْبٍ وَرَدِّهِ، فَكَلَّمَ أَتَاهُ بِرَأْسِ رَاحٍ عَنْ مَعَهُ لَأَهْلِهِمْ خُصِيْبٌ فَقَالُوا لَهُمْ بِمَنْضَعِي الْمَاءِ مَبْنِي بَعْدَ مُنْصَرَفِ الْحَاجِّ مِنْ عَرَفَةَ، فَسَمِيَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ الْمَجْرِي لِأَجْلِ فِيهِ مِنَ الدَّمَاءِ، وَحَاجُّ الْعَرَبِ يَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْبُقْعَةِ لَدَى يَدْخُلُونَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ تَدْعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَحَاطُوا يَمْرُؤَ بِنِ عَوْبٍ، فَقَالَ: مَوْعِدُكُمْ الْكَلْبَةَ، فَلَمَّا صَامُوا إِلَى الْكَلْبَةِ، قَالَ: فَهَيْئًا لِقُصِيْبٍ بِالْحِجَابَةِ، وَخُنَازِمَةَ بِرَأْسِ رَاحٍ إِيَّاهُمْ بِالْحَرَمِ وَأَنْ لَدَيْهِمْ جِوَارِيهِ، وَقَدْ شَدَّخْتُ الدَّمَاءَ فَكَلَّمَ بَيْنَهُمَا، وَحَمَلُ الْفُضْلِ لِأَهْلِهِ، فَسَمِيَتْ الشَّدَاخُ .

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةُ مِنْ رَامَاهَا، الْقَارَةُ؛ قَبِيْلَةٌ وَهُمْ الْقَارَةُ وَالذَّيْشُنُ أَبْنَا الرَّهْوَنِ بْنِ حَنْبَلَةَ، وَرَامًا سَمَّوْا قَارَةَ لِجَمْعِهِمْ وَالتَّغْلِبِ لِمَا أَرَادَ الشَّدَاخُ أَنْ يَفْرَقَهُمْ فِي بَنِي كِلَابَةَ، فَقَالَ شَاعِرُهُمُ: الْبَيْتُ .  
وَهُمْ مِنْ مَاءِ الْحَقِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُمْ الْيَوْمُ فِي الْيَمَنِ، وَرَبِ عَمْرُونَ أَنَّ سَ جَلِيْنَ التَّقِيَا، أَحَدَهَا خَازِمِيٌّ، فَقَالَ الْقَارِيُّ: إِنْ شِئْتَ صَارَ عَيْتُكَ، وَإِنْ شِئْتَ سَابَقْتُكَ، وَإِنْ شِئْتَ سَابَقْتُكَ، فَقَالَ النَّحْسِيُّ: قَدْ أَخَذْتُ مِنَ الرَّمَامَةِ، فَقَالَ الْقَارِيُّ: قَدْ أَنْصَفْتَنِي، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةُ مِنْ رَامَاهَا      إِنَّا إِذَا مَا فُتْنَا نَلْقَاهَا  
نَرَدُّ أَوْلَادَهَا عَلَى أَخْرَاهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُ الْقَارَةُ: الدَّمَةُ وَجَمْعُ قَوْرٍ، قَالَ ابْنُ وَاقِدٍ: وَإِنَّمَا قِيلَ: «أَنْصَفَ الْقَارَةُ مِنْ رَامَاهَا» فِي حَرْبِ كِلَابَةَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَنِي بَلَّانِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِلَابَةَ، وَكَانَتْ الْقَارَةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ مَاءِ؛ فَكَلَّمَ النَّحْسِيُّ الْقَارِيَّ يَمَانِ، رَامَاهُمْ النَّحْسِيُّ وَنَحْسِيُّ، فَجَعَلَ: قَدْ أَنْصَفْتَهُمْ هُوَ لَدَى رَامَاهُمْ فِي الْعَمَلِ الَّذِي هُوَ شَأْنُهُمْ وَصَلَاةُهُمْ. (١) الْمَاءُ مَانٌ مِنَ الدَّمِ وَهُوَ الْعَضُّ وَالذَّمُّ؛ الشَّيْءُ وَمِنْهُ سَبِيْحٌ هَذَا الْمَوْضِعُ، وَهُوَ مَوْضِعُ بَلَّةَ بَيْنَ أَسْطُرِ الْعَرَبِ وَرَفِيقَةِ بَعْضِ الْبُلْدَانِ.



فَسَبَّ ابْنِي أَسَدِ بْنِ حَنْبَلَةَ بْنِ مُدْرِ كَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مَضَرَ  
 وَلَدَ أَسَدِ بْنِ حَنْبَلَةَ خَمْسَةَ دُرُدَانَ، وَكَاهِلًا، وَعُمَرًا، وَصَعْبًا، وَحُمَةً وَهُمْ أَوْلَادُ مَعِ بْنِ جَدِيمَةَ  
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ نَضَرَ بْنِ قُعَيْنٍ، وَأُمُّهُمْ أَوْدَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ كَيْثِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ.  
 فَوَلَدَ دُرُدَانُ بْنُ أَسَدِ ثَعْلَبَةَ، وَعَمَلًا، وَهُمْ حَافِظُونَ فِي بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ،  
 وَأُمُّهَا الرَّبَابُ بِنْتُ نَهْدِ بْنِ زَيْدٍ.

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ دُرُدَانَ الْحَارِثُ، وَسَعْدًا، وَأُمُّهُمَا سَكْنَى بِنْتُ مَالِكِ بْنِ نَهْدٍ، وَأُمُّهَا قَوْلُ عَمْرِ بْنِ شَاسٍ  
 إِنَّ بَنِي سَكْنَى رَجَالٌ حِلَّةٌ شَمُّ الْكُتُوبِ لَمْ يَذُرُوا الذِّكْرَ  
 فَسَبَّحْتَنِي حَاقِ الدُّشَلَةَ

وَمَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَعَمَلًا وَأُمُّهَا بِنْتُ زَيْدِ الْحَوْطَيْنِ، وَأَسْمُهُ الْحَسْحَاسُ بْنُ عُسَلَانَ.  
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ قُعَيْنًا، وَسَعْدًا وَأُمُّهُمَا الصَّدْرُفُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ أَبِي قُوَيْلِبَةَ، وَأُمُّهُ  
 بِنْتُ وَالْبَةَ بْنِ الدَّرُولِ بْنِ سَعْدِ مَلَّةَ بْنِ عَلَامِدِ بْنِ الْأَنْدَرِ، فَوَلَدَ قُعَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ عَمَلًا، وَنَصْرًا، وَطَفْطَفَةً، وَهُوَ عُيُسُ،  
 وَأُمُّهُمْ سَكْنَى بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَنَمِ بْنِ دُرُدَانَ، فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ قُعَيْنِ طَرِيفًا، وَالصَّيْدِيَّ، وَكَيْفًا، وَزَيْدًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأُمُّهُمْ  
 أُمَيْمَةُ بِنْتُ شُعْبَةَ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ، فَوَلَدَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرِو فُقَعْسًا، وَمُنْقِدًا، وَأُمُّهَا طَرِيفَةُ  
 بِنْتُ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، وَأَعْيَا وَهُوَ الْحَارِثُ، وَقَيْسًا وَهُوَ الْعَوْفَانُ، وَأُمُّهُمَا عَوْفَةُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ نَضَرَ بْنِ  
 قُعَيْنِ، فَوَلَدَ فُقَعْسُ حِجْوَانَ، وَدِرْدَارًا، وَنَوْفَلًا، وَمُنْقِدًا، وَهُوَ حَذَلَمٌ، وَسَجِي حَذَلَالُ اللَّيْثِ كَلْبِيهِ، فَوَلَدَ حِجْوَانُ  
 الدُّشْتَنَ وَأُمُّهُ عَنَى بِنْتُ جَدِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضَرَ، وَمُنْقِدًا وَأُمُّهُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ نَضَرَ بْنِ قُعَيْنِ.  
 فَمِنْ بَنِي الدُّشْتَنِ خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ الدُّشْتَنِ، وَهُوَ خَالِدُ الدَّرِينِ وَكَانَ أَسَدًا، وَطَلْحَةُ بْنُ  
 حَوْلِيدِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ نَضْلَةَ، مَرَعَمًا أَنَّهُ كَانَ يُعَدُّ بِأَلْفِ نَاصِرٍ، وَهُوَ الَّذِي أَمَرَ تَدَابُرَ بَنِي أَسَدٍ يَوْمَ بَنِي أَخِي وَأَبُو

(١) جازي مخطوط أنساب الدُّشْتَنِ فِي بِلْدَادِ ذُرَيْجٍ مَخْطُوطٌ أُسْتَنْبُولُ، ص: ٧٤٩، مابلي:

حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ الطُّبَيْعِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: كَانَتْ حَتَّةُ بِنْتُ عَلَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَسْرَةَ بْنِ  
 عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ ذَيْكَانَ بْنِ بَعْضِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَطْفَانَ، عِنْدَ فُقَعْسِ بْنِ طَرِيفِ نَطْلَقَرَادِهِ حَتَّى تَمَّتْ زَجَارَةُ رَاحَتِهِ  
 ابْنِ مَرِّ بَيْعَةَ بْنِ مَارِزِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَطِيعَةَ بْنِ عُيُسِ بْنِ بَعْضِ، فَوَلَدَتْ لَهُ جَدِيمَةَ بْنَ فُقَعْسِ قَتْبَاءَ وَرَاحَةَ  
 فَسَبَّ إِلَيْهِ، وَمَاتَ فُقَعْسُ فَكَانَتْ جَدِيمَةُ عَمَّةَ الْحَارِثِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُعَيْنِ، فَقَالَ: أَعْطَيْتَنِي مِيرَاقِي  
 مِنْ أَبِي، فَقَالَ: مَالِكِ عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: فَأَعْطَيْتَنِي سَيْفَهُ، قَالَ: لَدِي، قَالَ: فَمِنْ حَتَّةَ، قَالَ: لَدِي، قَالَ: فَتَدَارُهَا،  
 قَالَ: لَدِي، فَقَالَ جَدِيمَةُ: لَقَدْ أَعْطَا عَمِّي كُلَّ الدُّعْيَاءِ، فَصَحَّيَ الْحَارِثُ: أَعْيَا.

(٤) وجرى في الصحفة نفسهما من المصدر السابق، ما يلي:

وَمِنْهُمْ طَاهِيَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ نُوفَلِ بْنِ نُفْلَةَ بْنِ الدُّشَيْنِ بْنِ حِجْوَانَ، كَانَتْ يُعَدُّكَ فِيمَا يَقُولُونَ بِالْأَنْفِ فَارِسًا، وَهُوَ الَّذِي أَدْعَى النَّبْرَةَ فَلَا تَبَعُهُ بَنُو أُسَدٍ، وَأَتَاهُ عَيْبَةُ بْنُ حِصْنٍ فِي سَبْعِينَ مِنْ فَرَارَةٍ فَضَارَ مَعَهُ، وَكَانَ طَاهِيَةُ بِلَيْثَى أَبَا جِبَالٍ وَكَانَ بَدْرَ أُخْتِهِ، وَبِنْتُ أُخْتِهِ مَارُ لَيْثَى أُسَدٍ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَالَتُ ابْنِ الْوَلِيدِ، وَسَارَ خَالِدُ إِلَيْهِ، وَكَانَ عَلَى مَقْدَمِهِ عَطَا شَتَّى مِنْ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ، وَثَابِتُ بْنُ أَقْرَمِ الْيَافِئِيِّ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ فَلَقِيَا جِبَالَ بْنَ خُوَيْلِدٍ، أَخَا طَاهِيَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ فَصَلَّمَا، وَخَرَجَ طَاهِيَةُ وَأُخُوهُ سَامَةُ وَكُلُّهُمَا الْخَلِيحَانِ إِلَيْهَا فَصَلَّمَا، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُرْتَدِّينَ أَشَدَّ قِتَالٍ فَجَرَسُوا.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الطُّهْرِيِّ، طَبَقَةَ دَارِ الْعَرَبِينَ بِمِصْرَ . ج ٢، ص: ٥٦، ما يلي:

فَقَاتَلَ عَيْبَةُ بْنُ حِصْنٍ مَعَ طَاهِيَةَ فِي سَبْعِينَ مِنْ بَنِي فَرَارَةٍ وَقَاتَلَ الشُّدَيْدًا، وَطَاهِيَةُ تَشَلَّفَتْ فِي كِسَاوَالِهِ بِفَنَارٍ بَنِي لَعِينٍ شَعْبِيٍّ، يَتَّبِعُ لَهُمُ وَالنَّاسُ يَقْتَتِلُونَ، فَجَاءَتْ هَذِهِ عَيْبَةُ الْحَرْبِ، وَضَرَسَهُ الْقِتَالُ كَرَّ عَلَى طَاهِيَةَ فَقَالَ: هَلْ جَارَكَ جِبْرِيلُ بَعْدُ؟ قَالَ: لَمْ تَقَالَ، فَجَمَعَ فَقَاتَلَ حَتَّى إِذَا ضُرَّ مِنَ الْقِتَالِ وَهَرَّتْ نَهْ الْحَرْبِ، كَرَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَمْ أَبَالِكَ! أَجَارَكَ جِبْرِيلُ بَعْدُ؟ قَالَ: لَمْ يَدْرَأَ اللَّهُ، قَالَ: يَقُولُ عَيْبَةُ حَلِيفًا: حَتَّى مَتَى! اخْدَرْ اللَّهُ بَلْعَ مَيْلًا! قَالَ: ثُمَّ جَمَعَ فَقَاتَلَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ كَرَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَلْ جَارَكَ جِبْرِيلُ بَعْدُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَاذَا تَأْتِيكَ لَكَ؟ قَالَ: تَقَالَ لِي: إِنَّ لَكَ مِنْ حَلَاكِ حَاةٍ وَحَدِيثًا لِدَسْنَسَاءَ، قَالَ: يَقُولُ عَيْبَةُ: أَظُنُّ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ سَيَكُونُ حَدِيثٌ لِدَسْنَسَاءَ، يَا بَنِي فَرَارَةَ هَكَذَا فَانْصَرُوا، فَهَذَا وَاللَّهِ كَذَّابٌ، فَأَنْصَرُوا وَأَرَأَيْتُمْ الْإِنْسَانَ، فَفُشِرَ طَاهِيَةَ يَقُولُونَ: مَاذَا تَأْمُرُنَا؟ وَكَانَ قَدْ أَعْدَدَ مِنْ سَهْ عِنْدَهُ، وَهَيَأُ بَعِيْنَ أَلْبَعْنَ أَتَيْهِ الْقَوَارِ، فَأَمَّا عَشْوُهُ يَقُولُونَ: مَاذَا تَأْمُرُنَا؟ قَامَ فَوَثَبَ عَلَيْهِ فَزَسَّ بِهِ وَجَحَلَ أَمْرًا أَنَّهُ، ثُمَّ تَجَارَبَهَا، وَقَالَ: مَنْ أَسْتَلْعَاكُمْ مِنْكُمْ أَنْ يُفْعَلَ بِكُمْ مَا فَعَلْتُ وَبُجُوَ بِأَهْلِهِ فَلْيَفْعَلْ، ثُمَّ سَلَكَ الْحَوْشِيَّةَ - الْحَوْشِيَّ، بِالطُّهْمِ مِنْ مَالِ الْحَوْشِيِّ مِنْ وَسَارِ مَالِ يَزِيدِ بْنِ لَيْثَى سَعْدِ، حَوْشِيٌّ، بِالطُّهْمِ، مَنْسُوبٌ مِنْ مَلِّ بِالْمَهَارِ، مَعْرُوفٌ بِالْبُلْدَانِ - حَتَّى لَقِيَ بِالشَّامِ وَأَمْرٌ فَضَّ جَمْعَهُ.

وَجَاءَ فِي الْمُدْرِنِ لِلسَّابِقِ نَفْسِهِ . ص: ٥٨، ما يلي:

مَوْقِعَةُ الْقَادِسِيَّةِ: لَمَّا تَلَقَّ بَتُّ الْكُتَّابِ بَعْدَ الطَّرْدِ رَحِمَنَ أَصْحَابِ الْبَيْلَةِ مِنَ الْفَرَسِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَفَرَّقَتْ بَيْنَ الْكُتَّابِ كَمَا بَدَعَتْ تَابِ الْخَيْلِ - أَبَدَعَتْ الْخَيْلُ، تَفَرَّقَتْ - فَكَادَتْ بِجِيلَاتِهِ أَنْ تُؤْكَلَ، فَزَسَّ عَزْرًا خَيْلَهَا فَنَارًا، وَعَنْ كَانَ مَعَهُمْ فِي مَوَاقِفِهِمْ، وَبَقِيَتْ الرَّجَالُ مِنْ أَهْلِ الْمَوَاقِفِ، فَأَمْرٌ سَلَّ سَعْدُ إِلَى بَنِي أُسَدٍ: ذَبُّوا - ذَبُّوا، وَانْفَعُوا - عَنْ جِيلَاتِهِ وَمَنْ لَدَفَهَا مِنَ النَّاسِ، فَمَرَجَ طَاهِيَةُ فَقَالَ: يَا عَيْبَةُ نَأَاهُ، إِنَّ الْمَنُوءَةَ بِأَسْمِهِ، الْمَثُورِيُّ بِهِ، وَإِنَّ هَذَا لَوَعْلِيمٌ أَنْ أَحَدًا أَحَقُّ بِإِعْرَافِهِ هُوَ الَّذِي اسْتَفْظَأْتُمْ، أَشَدَّ وَهُمْ الشَّدَّةُ، وَأَقْرَبُوا أَعْلِيَهُمْ إِذْ دَامَ اللَّيْلِيُّ الْحَرْبَةَ، فَانْمَأَسْتَمِيئْتُمْ أَشَدًّا لِنَفْعَلُوا فِعْلَهُ، شَدُّوا وَلا تَصُدُّوا، وَكُرَّ وَادَّ تَفَرَّقُوا، وَاللَّهُ دَرَسَ بَيْعَةَ أَيُّ فَرِيحٍ يَفْرُؤُن! =

مهاجري، وهو سبيعة بن حوط بن رباب بن الأشعث السلمي القائل؛  
 أذا بلغ لذيك بني عجم فطامم فشيئة أجمعوا  
 ومنهم سبيعة بن ثعلبة بن رباب بن الأشعث، وهو أبو ثور قاتل خضر بن عمرو بن  
 الحارث بن بن السريدي، والكهيت بن مضر وف بن الكهيت بن ثعلبة السلمي، وحبيب بن مظهر  
 ابن رباب بن الأشعث، قتل مع الحسين صلوات الله عليه.

= وأبي قرين يعنون أهل يوصل إلى موافقهم، فلما غنوا عن موافقكم أغانكم الله، ثم خرج طليحة وحلال  
 ابن مالك، وغالب بن عبد الله، والربيع بن عمرو وفي كتبهم فباشروا الفيلة حتى عذراهم كباكر، وإن  
 على كل فيل عشرين من جلد، وخرج إلى طليحة عظيم منهم فباشره، فالتفت له طليحة أن قتله.  
 رجوع طليحة إلى المدينة مسهما وقد حسن إسلامه

جاء في كتاب يزيد بن تاريخ دمشق الكبير لابن عسك، طبعة دار المسيرة بيني وث. ج. ٧ ص ١٠٤-١٠٥  
 ولما أتى طليحة المدينة من عمر بن الخطاب قال له: أنت قاتل عكاشة وأتاب، والله لأجلك أبدا،  
 فقال: يا أبا عبد المؤمن، ما تنقم من رجلين أكرهما الله بيدي، ولم يرني بأيديهما، وما لك التبت تنبت  
 على الحب، ولكن ضفوة جميلة، فإن الناس يتهاقون على الشبان.

وقال خديج بن الأزدي في ذلك يعين قومه بني أسد:

بني أسد قد ساروا ما صنعتم وليس لقوم حاربوا الله محم  
 وأعلم علم الحق أن قد غويتم بني أسد فلما عتأوا واد تقدما  
 نهرتكم أن تنهبوا صدقاتهم وقلت لكم يا أبا ثعلبة أغانوا  
 عصيتهم ذوي البابكم وأطعمتم طمينا وأمر ابن الليثية أشأم  
 وقد بعثوا فدا إلى أهل دومة فطج من وفد ومن يتهم

(١) الفشوش من السلا، الضوط، وقيل هي الرخوة المتاع، وقيل: هي التي تقع على الجرداني،  
 وفشش المرأة يفششها فششا، نكحها، الفشش: تتبع السرى الدون. لسان العرب ١٠٠

(٢) وجاء في التوليف والمختار للدمدي: ٢٥٧

من يقال لهم الكهيت ثلاثة من بني أسد بن خزيمة هم: الكهيت الأكبر بن ثعلبة بن ثور بن نضلة بن  
 الأشعث بن حموان بن قعس، والكهيت بن مضر بن الكهيت الأكبر، والكهيت بن ريب، والكهيت بن مضر بن القائل؛  
 لا تكبروا فيه الجراح فإنه كما السيف ما قال أبو ذرارة أجمعوا

وَوَلَدَ نَوْفَلُ بْنُ فُقَيْسِ بْنِ الْحَدَّادِ، وَرِثَابُ بْنُ جَابِرٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ مَلِكٍ.  
 وَوَلَدَ دِثَارُ بْنُ فُقَيْسٍ وَهَبَانُ، وَوَهْبُ بْنُ عَبْدِ شَدِّ.  
 مِنْهُمْ جُنَيْبُ بْنُ الْأَشْجَمِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي وَهْبِ بْنِ دِثَارِ الشَّاعِرِ.  
 وَوَلَدَ حَذَلَمُ بْنُ فُقَيْسِ بْنِ عُمَرَ، وَوَهْبُ بْنُ حَذَلَمِ الشَّاعِرِ.  
 فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ طَرِيْفِ الطَّمَّاحِ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ، وَصَحَّارُ بْنُ وَهْبِ.  
 فَوَلَدَ الطَّمَّاحُ الْحَارِثُ، وَرَمْقِدَا، وَعَمْرُ فُطَّةٌ، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ أَسْلَمَةَ  
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرِ.

وَوَلَدَ أَعْيَابُ بْنُ طَرِيْفِ وَهْبِ، وَرَمْقِدَا، وَرِثَابُ.  
 وَوَلَدَ رَمْقِدَا بْنُ طَرِيْفِ مَالِكَا، وَهُوَ الْمُضَلَّلُ، أَمْرٌ سَأَلَهُ أَبُوهُ فَضَّلَ، وَقَيْسًا وَيُقَالُ قَيْسُ  
 هُوَ الْمُضَلَّلُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَالشُّعْرَجُ، وَلَهُ يَقُولُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرُ،  
 وَتُبَيْبِيُّ مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا عَمِيْدُ بَنِي جُحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ  
 يَعْنِي خَالِدَ بْنَ الْمُضَلَّلِ، وَخَالِدُ بْنُ نَضَلَةَ بْنِ الْأَشْجَمِ.

وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ مَنَقِبِ مَحْرَةَ وَكَلْبَةَ، وَحَذِيفَةَ، وَوَهْبُ.  
 مِنْهُمْ مُطَيْرُ بْنُ الْأَشْجَمِ بْنِ الْأَشْجَمِ بْنِ مَحْرَةَ الشَّاعِرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّنْبِ  
 الشَّاعِرِ بْنِ الْأَشْجَمِ بْنِ الْأَشْجَمِ بْنِ مَحْرَةَ.  
 فَوَلَدَ بَعُوْلُ بْنُ يَعْفَرَ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي قُعَيْنِ  
 وَوَلَدَ الصَّيْدَارُ بْنُ عُمَرَ، وَأَسْمَةُ عُمَرَ، وَكَلْبَةُ، وَجَدِيْمَةُ، وَنَوْفَلُ، وَمَعْتَسُ بْنُ وَهْبِ  
 بِنْتُ قُرَيْشَةَ بِنْتُ عُمَرَ وَبَنِي عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَاهِلٍ.

فَوَلَدَ كَلْبَةُ بْنُ جَسْرٍ، وَالْمَجْرُ، وَمِنْ دَاسَا، وَجَبَّارُ، وَأُمُّهُمْ عَائِلَةُ بِنْتُ عَابِرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي قُعَيْنِ.  
 قَالَ فِي كِنْدَةَ الْمَجْرُ، وَفِي عَمِيْمِ الْمَجْرُ، وَفِي الْحَرِ يَشِبُّ الْمَجْرُ.  
 فَمِنْ بَنِي جَسْرٍ عَمِيْدُ بْنُ تَعْلَبَةَ بْنِ مَنَقِبِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ كَلْبَةَ، وَهُوَ أَنْفُ الْكَلْبِ، وَكَانَ عَنْ قَوْمِ أَطَقِ مَوَاضِعِهِمْ  
 وَكَانَ مَعَهُ دَلِيلٌ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَكَأَنَّه اسْتَشَشَى بِأَنْفِ كَلْبٍ، وَقَدِمَ أَسْنُ، وَقَيْسُ بْنُ مَسْرُ بْنُ خَلِيدِ بْنِ جُنْدِ  
 ابْنِ مَنَقِبِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ كَلْبَةَ، قَبِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَكَانَ سَأَلَهُ إِلَى أَهْلِ الْكُوْفَةِ، فَأَخَذَهُ ابْنُ زِيَادِ  
 الْأَعْيَبِيُّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَلْعَنَ الْحُسَيْنَ، فَلَعَنَ ابْنُ زِيَادٍ فَالْقَاهُ مِنْ قَوْبِ الْقَصْرِ.  
 وَوَلَدَ جَدِيْمَةُ بْنُ الصَّيْدَارِ، عَثْبَةُ، وَصَحَّارُ، وَكَلْبَةُ.

وَمِنْهُمْ شَيْخُ بَنِي عَمْرِو بْنِ حَيَّانَ بْنِ سَسَاقَةَ بْنِ السَّيْفِ، وَهُوَ مَوْلَى بَنِي حُمَيْرِ بْنِ عَثْبَةَ.  
وَوَلَدُ نَوْفَلِ بْنِ الصَّيْدِاءِ نَكْرَةَ، وَجَدِيَّةٌ، وَصَخْرَانٌ.

وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ وَرْدَانَ بْنِ سَوَاطِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَكْرَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الصَّيْدِاءِ الَّذِي مَاتَ فِي عَهْدِ  
أَبْنِ أَبِي سَهْمٍ، وَالصَّامِتُ بْنُ الْأَقْرَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَكْرَةَ، الَّذِي قَتَلَ بِنْتَهُ بَنِي مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ بِالْبَيْدِ الشَّامِ <sup>عَلَيْهِ</sup> <sub>وَمِنْهُمْ</sub>؛  
وَوَلَدُ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ ذُبَيْحٌ وَهَبٌ، وَحِوَانٌ، وَنَوْفَلٌ.  
لَهُوَلَدٌ يُدْعَى عَمْرٍو وَبَنِي قَعِينٍ

(١١) جازي في كتاب البدليس في علم الأندلس...  
حمداً لجاسس أمد الله بعزيمه، طبعة دار البعث للتحقيق والتأليف والتدقيق، الرياض، ص: ٤٧١، ما يلي:  
المجرب: في أسد المجرب بن نكرة بن الصياد بن عمرو بن قعين، وفي قيس: المجرب - مسدد - ابن الهيثم بن  
كعب بن ببيعة بن عامر.

المجرب: وفي كندة: بنو المجرب - حفيظ - وهو سامة بن عمرو بن أبي كرب بن ببيعة بن معاوية.  
وقال علي بن أبي حبيب: الذي في كندة المجرب - ثقيف - لأنه أخرج الثمام، لأنه نزل في حمير والأسديج  
مجب - حفيظ - لأنه من غير هذا المعنى (١٢)

المجرب: وفي عجم: المجرب - بالكسر - ابن ببيعة بن مالك بن زيد مناة.  
(أ) في هاشم (جس)، وقال ابن الكلبي كل ما في بني أسد من الأسماء نكرة بالتون، منهم نكرة بن جديمة بن  
الصياد، ومن ولده شيخ بن عميرة الأسدي، قال الأديب رحمه الله وهذا وهم، وشيخ بن عميرة من ولد عتبة بن  
جديمة بن الصياد، ونكرة أخو عتبة، وإن كان أسد من ولد الصياد فقد أصاب.

وعبار بن ثعلبة بن منقذ بن جسر بن نكرة بن الصياد، وهم عمرو بن عمرو (صح) بن قعين وأقبة  
أنف الطيب، وقد ن أسد.)

(ب) في هاشم (حسن)، وهو ببيعة، كذا في «المؤلف والمخالف»، وبن حبيب، وفي هاشم أيضاً. (في النسب  
لداوي بن حريته قال، وقال أبو جرة الأشجعي: بنو حريته من جد ام، بضم الميم، وقال مخ بة في جدام والمجرب في  
الحيثم بن كعب، وبنو حريته في بني نذمش بن دارم، ولدايعلم في القريب أسم على هذا غير هذه الثلاثة.)

(ج) جازي في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ١، ص: ٧٨، ما يلي:  
عندما انتهى الحسين عليه السلام إلى من بالة، أتاه مقتل أخيه من الرضا عنه عبد الله بن بقطر، وكان سرحه  
إلى مسلم بن عقيل بن الطمين، وهو لا يعلم بقتله، فأخذته حين الحصين، فسيح من القارسية إلى ابن يار =

يَقَالُ لَهُ: أَصْعَدَ قُرَيْشَ الْقَصْرِ وَالْعَصَى الْكُذَّابُ بْنُ الْكُذَّابِ أُنْزِلَ، حَتَّى أُرَى نَيْلَكَ سَأَلِي، فَصَعِدَ فَأَعْلَمَ  
النَّاسَ بِقُدُومِ الْحُسَيْنِ، وَأَعْنُ أَبْنُ بْنُ يَأْدٍ وَأَبَاهُ، فَأَلْقَاهُ مِنَ الْقَصْرِ فَكَلَسَتْ بِعَظْمِهِ، وَبَقِيَ بِهِ مِنْ قَاتِلِهِ رَجُلٌ  
يَقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ الْأَخْرَجِيُّ فَذَبَحَهُ، فَلَمَّا عَيَّبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَالُ: إِنَّمَا أُرِدْتُ أَنْ أُرِيحَ نَفْسِي.

بَيْتًا جَارَ الْحَبَرِ فِي تَلَابُخِ الطَّبْرِيِّ طَبَعَهُ دَارُ الْعَرَبِ فِي بَعْضِ ج. ٥٥: ٧٩٦ م. كَمَا يَأْتِي:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ، أَنَّ الْحُسَيْنَ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَاجِزَ مِنْ بَطْنِ الرَّثِمَةِ بَعَثَ قَيْسُ  
أَبْنَ مَسِيرَةَ الْقَسِيلِيَّ إِلَى أَهْلِ الْكُوْفَةِ وَكَتَبَ مَعَهُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ سَأَلَ الْحَبْرَ كَمَا فِي آيِنِ الْأَثَرِ.

(٧) جَارِي كِتَابِ مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتِ الطَّبْرِيِّ الدُّعَى سَنَةِ ١٠٩٦ م. يَأْتِي:

وَوَعَلْتِي جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي أَعْلَاهِ هَضْبَةٌ سَوْدَاءُ، قَالُ الضَّمَيْرِيُّ: وَأَنْشَدَا أَبُو عُبَيْدَةَ لِذِي الْعُنَيْنِ:

مَا أُمَّ عَفْرٍ عَلِيٌّ وَحُجَارٌ ذِي عَلِيٍّ      يَعْني الْقَرَامِيدَ عَزَا الدُّعْمَ الرَّقْلُ

وَيَوْمَ ذِي عَلِيٍّ مِنْ أَيَّامِهِمْ ... قَالُ لَيْسَ ذِي عَلِيٍّ بِبَيْعَةٍ:

فَأَمَّا تِي يَنِي الْيَوْمِ أَصْبَحْتُ سَلَا      فَلَسْتُ بِأَحْيَا مِنْ كِلَابٍ وَجَعْفَرٍ

وَلَدِ الْأَخْوَصَيْنِ فِي كِلَابٍ تَلَابُخًا      وَلَدِ صَاحِبِ النَّبَاضِ عَيْرِ الْمُعْصَرِ

وَلَدِ بِنِ بَيْعِ الْمُقْتَرَيْنِ مِنْ نُسْتَه      بِذِي عَلِيٍّ وَأُتَيْتِي حَيَارَكَ وَأَصْبِرِي

يَعْني بِبَيْعِ الْمُقْتَرَيْنِ أَبَاهُ، وَكَانَ مَاتَ فِي هَذَا الْمَوْقِعِ.

وَجَارِي فِي مَخْطُوطِ أَنْسَابِ الْأَشْتَرِ ابْنِ الْبَدْرِيِّ مَخْطُوطِ اسْتَنْبُولِ ر. ق. م. ٧٩٩: ٧٩٤ م. يَأْتِي:

مِنْهُمْ الصَّامِتُ بْنُ الدُّقْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَكْلَةَ، وَكَانَ عَيْرِ الْكَلْبِيِّ، الدُّقْمُ بْنُ مَنبُذِ بْنِ كَثِيرٍ، الَّذِي  
قَتَلَ ر. بَيْعَةَ بَنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَيْ بَا لَيْسَ بِنِ ر. بَيْعَةَ يَوْمَ ذِي عَلِيٍّ، فَقَالُ لَيْسَ: وَذِي عَلِيٍّ ر. بَيْعِ الْمُقْتَرَيْنِ ...

وَكَانَ بَنُو عَامِرِ بْنِ ضَعْفَةَ لَقَبُوا بَنُو أَسَدٍ، وَبَنُو أَسَدٍ سَائِرُونَ يَقُولُهُمْ خَالِدُ بْنُ نُفْلَةَ بِنِ

الْأَشْتَرِ بْنِ جِحْوَانَ بْنِ قُحَيْسٍ، فَتَشَابَهُوا وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَرَاءُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَرَضِ، فَقَالُ لَهُ: يَا بَلَاءُ عَقِلْ

لَوْ سَمِعْتَ أَجْرَ تَنَّا وَأَجْرَ نَاكُ، حَتَّى تَدْفِنَ قَتْلَنَا، وَتَمْلَأَ مَا بَيْنَنَا، قَالَ: فَبِئْسَ مَا فَعَلْتُ، قَالَ أَبُو بَرَاءَ: مَالِكُ

أَبْنِ جَعْفَرٍ: هَلْ أَحْسَسْتُمْ لِي عَيْرِ ر. بَيْعَةَ بَنِ مَالِكِ، فَقَالُ خَالِدُ بْنُ نُفْلَةَ: وَمَا سَمِيَاءُ؟ قَالَ: عَلَيْهِ

سَرَائِرٌ يَمْنِيَّةٌ، قَالَ: هُوَ ذَاكَ قَتِيلًا عِنْدَ الْبَيْضَابِ، قَالَ: وَمَنْ قَتَلَهُ؟ قَالَ: هُنَّ بَنَاتُهُ أَنَا وَتَمَمَّ عَلَيْهِ

صَلَامَتُ بَنِ الدُّقْمِ بْنِ مَنبُذِ بْنِ جَسَسِ بْنِ نَكْلَةَ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

نَيْمَ الْعَتِيلِ غَدَاةَ ذِي عَلِيٍّ      فَدَلَّحَفَتْ يَدَاكَ قَتَلْتَ يَا بَنُ الدُّقْمِ

لِلَّهِ دَرْكٌ أَيُّ كَبِشٍ ..

وَوَلَدَ نُهَيْكُ بْنُ قَعْبَيْنِ مَالِطًا ، وَعَمْرًا ، وَنُهَيْمًا ، وَوَدِيَّ وَوَيْبَةَ ، وَأَسَامَةَ .  
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نُهَيْكٍ جَدِيمَةَ ، وَطَرِيْفًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَأَسَامَةَ ، وَخَبِيْسًا ، وَخُنْفُوًّا ،  
 وَالْحَارِثَ ، وَكَعْبًا ، وَأَمْرَهُمُ الْعَدْلَانِ بَدَتْ رَأْسُ [المحجرب] الجهمي ، بِرِهَا يُعْرَفُونَ .  
 فَمِنْ بَنِي طَرِيْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَرِيْفِ ، الْأَبْرَصُ حَامِلُ لَوَارِثِيهِ أَسَدُ  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَنُهَيْكُ بْنُ نُهَيْكَةَ بْنِ الْأَبْرَصِ مِنْ وَلَدِهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

نُهَيْكُ كَانَ أَنْزَلَكَ لِلْعَادِي وَ نُهَيْكَةَ كَانَ أَوْهَبَ لِلْمَخاضِ  
 وَوَلَدَ أَسَامَةَ بْنَ مَالِكِ حَبِيبًا [ فِي الْأَصْلِ وَوَلَدَ أَسَامَةَ بْنَ حَبِيبِ مَالِطًا ، خَطْلًا ] .

فَوَلَدَ حَبِيبُ شَيْخَانَةَ ، وَسُعْدًا ، وَطَرِيْفًا ، وَجَابِرًا ، وَمَعْيِرًا .  
 مِنْ بَنِي شَيْخَانَةَ ، مَنْظُورُ بْنُ قَيْسِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ جَابِرِ بْنِ شَيْخَانَةَ ، وَأَبْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْظُورِ بْنِ  
 شَرْطِ الْكُوفَةِ ، وَأَبْنَةُ الْعَدْلَانِ مُحَمَّدِ صَاحِبِ شَرْطِ الْكُوفَةِ مَعَ الْعَيْلِاسِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 أَبُو نَوْفَلٍ ، وَبَنِي شَرْطِ مَضْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَقَيْسُ بْنُ جَابِرِ بْنِ شَيْخَانَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ جَابِرِ ، وَأَمْرُهُمْ يَقُولُ نَزِيدُ الْخَيْلِ :  
 أَلَا أَلْبِغُ الْقَيْلِاسَ قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرِ  
 وَالْأَبْرَصَ بْنَ أَبِي بِنِ نُهَيْكَةَ بْنَ جَابِرِ ، كَانَ شَرِيْفًا فِي نَسَبِهِ .

وَوَلَدَ جَدِيمَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نُهَيْكٍ سَعْدًا ، وَأَسْعَدًا ، وَسَعِيدًا ، وَعَامِرًا ، وَطَرِيْفًا ، وَعَبْدَ  
 الْعَزِيْزِ ، وَكَعْبًا ، وَعَمْرَةَ ، وَمَنْ يَطْفُءُ ، وَحَبِيبًا ، وَبَنِي جَدِيمَةَ يَقُولُ التَّلَابِقَةُ :  
 وَبَنُو جَدِيمَةَ حَيٌّ صِدْقِ سَادَةٌ غَلَبُوا عَلَيَّ خَبْتِ إِلَى تَعَشُّرِ  
 وَمِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جَدِيمَةَ ، وَقَدْرُ أَسَى ، وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ : عَوْفُ  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جَدِيمَةَ ، كَانَ عَقَدَ الْحِلْفَ بَيْنَ أَسَدِ وَتَمِيمِ ، وَذُوَابُ بْنُ سَبِيْعَةَ بْنِ  
 عُبَيْدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ جَدِيمَةَ ، الَّذِي قَتَلَ عَتَيْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ شَرَاهِبِ الْيَمَنِ بُوَيْعِي .

(١١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْعُقَدِ الْفَرِيدِ طَبْعَةً فِي بَيْتِ التَّلَابِقِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالتَّشْرِيحِ بِالْقَاهِرَةِ . ج ٥٠ ص ٤٩ ، وَتَطَوَّرَ الْبَدْوِيُّ مِنْ ٧٢٦  
 يَوْمٌ حَوْ . حَوْ وَارِثِيهِ أَسَدٌ «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ» .

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : أَعَارَتْ بَنُو أَسَدٍ عَلَى بَنِي بُوَيْعٍ ، فَكَانَتْ سَحَابًا يَأْتِيهِمْ فَأَقْبَى الصَّبِيْحُ الْحَيُّ ، فَأَمْرٌ يَتَلَدَّ حَقْوًا إِلَى  
 مَسَارِ عَوْضِ يَقَالُ لَهُ حَوْ . وَكَانَ ذُوَابُ بْنُ سَبِيْعَةَ الْأَشْجِيْنَ عَلَى فَنَسِ الْأَنْثَى ، وَكَانَ عَتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ  
 شَرَاهِبِ عَلَى حِصَانٍ ، فُجِعِلَ الْحِصَانُ يَسْتَنْشِقُ رِيْحَ الْأَنْثَى وَيَتَّبِعُهَا فِي سَوَارِ اللَّيْلِ ، فَهَمَّ يُعْلَمُ عَتَيْبَةَ إِذْ وَقَفَ  
 الْأَمْرُ فِي سَهْلِهِ عَلَى ذُوَابِ بْنِ سَبِيْعَةَ الْأَشْجِيْنَ ، وَعَتَيْبَةُ غَاغِلٌ لَدَيْهِ مَابِتٌ يَدِيهِ فِي كَلِمَةِ اللَّيْلِ ، وَكَانَ عَتَيْبَةُ =

وَمِنْهُمْ ذُو الْخِمْلَانِ، وَهُوَ عَوْفُ بْنُ بَيْعِ بْنِ سَهْلَةَ، وَهُوَ ذُو بَنِي حَارِثَةَ بْنِ سَاعِدَةَ  
أَبْنِ جَدِيْمَةَ، وَهُمْ بِالْحِمْيَرِ أَشْرَافٌ، وَعُتَيْبَةُ بْنُ هَبِيْرَةَ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ أَسَدٍ  
أَبْنِ جَدِيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ قُعَيْنٍ، الْفَاتِكُ الشَّاعِرُ.

وَوَلَدَ أَسْمَةَ بْنَ نَصْرِ بْنِ نَعْمَانَ، وَنَعْمَانَ، وَنَعْمَانَ، وَذُو بَيْتَةَ، وَحَارِثَةَ، وَوَهْبًا، وَجُهَيْنًا.  
وَمِنْهُمْ أَبُو سَهْلَانَ، وَهُوَ سَهْلَانُ بْنُ هَبِيْرَةَ بْنِ مُسَاحِقِ بْنِ جُهَيْنٍ، كَانَ شَيْخًا شَاعِرًا، وَأَنْسَى  
أَبْنُ مُسَاحِقِ، فَاتَى بَدْرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْفَرَسِ الرَّبِيعِيِّ، وَرَبِيعُ بْنُ هَبِيْرَةَ بْنِ مُسَاحِقِ كَانَ سَيِّدِيْنِي أَسَدِ يَوْمِ الْفَتْحِ سَيِّدِيْهِ  
وَخَالِدُ بْنُ الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَعْمَانَ بْنِ أَسْمَةَ، كَانَ رَئِيسَ بَنِي أَسَدِ يَوْمِ الْفَتْحِ بَدْرَ بْنَ عَمْرِو،

يَعْنِي كَيْسَانَ مِنْ عَمَلٍ وَعَمَلٍ عَنْ جَدِّ بَابِهَا حَتَّى أَتَى الْقَصْرَ فَوَجَّعَ بَشْرَهُ، وَرَأَى ذُوَابًا فَأَقْبَلَ بِالنَّحْلِ إِلَى ثَمْرَةٍ فَخَسَّ بِهِ،  
فَخَسَّ حِينَ يَأْكُلُهَا، وَوَلَّى الرَّبِيعُ بْنُ عُتَيْبَةَ فَسَدَّ عَلَى ذُوَابِ فَاسَدَتْ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا قَاتِلُ أَبِيهِ، وَأَسْتَنْقَدَتْ  
الْبَيْلَ، وَأَتَى أَبُو ذُوَابِ بَنِي رَبِيعِ فِي فِدَاوِ أَبِيهِ، وَأَتَقَعُوا عَلَى رِجْلِ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ بِهَا سَوْقَ عَطَاظٍ، وَيَأْتُونَ بِذُوَابِ،  
وَأَخْفَى أَبُو ذُوَابِ الْبَيْلَ فَلَمْ يُخْفِ بَنِي رَبِيعِ ذُوَابًا، لَمَّا نَظَرَ الرَّبِيعُ بْنُ عُتَيْبَةَ شَيْخًا عَنْ ذَلِكَ بَعْضُ أُمَّهِ فَسَارَ  
لَهُنَّ أَيُّ ذُوَابِ، وَهَانَ أَنْ يَكُونَ قَدْ خَسَّ، وَكَانَ ذُوَابٌ حِينَ أَتَاهُ أَبُو ذُوَابِ لِمَا رَأَى مِنْهُ أَنْهُ قَاتِلُ عُتَيْبَةَ  
فَقَالَ يَنْ تَبِيْهِ حَتَّى أَنْصَرَ فِي بَنِي عَطَاظٍ؛

أَبْلَغُ قَبَائِلِ جَعْفَرٍ مَحْضُوعَةٌ مَا رَأَى أَحَادِرَ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ  
إِنَّ الْمَوَدَّةَ وَالرَّوَادَةَ يَبِينُنَا خَلَقَ كَسَمَحِي النَّيْطَةِ الْبِطْحَابِ  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى التَّجْلِدِ الْأَسْوَى أَلَّ السَّنِيَّةَ كَلَانَ يَوْمِ ذُوَابِ  
إِنْ يَتَمَكَّرُ فَقَدْ هَتَلَتْ بِبُوعِئِهِمْ بَعْتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ

فَسَمِعَ قَوْمٌ هَذَا الشَّعْرَ فَنَقَلُوهُ إِلَى بَنِي رَبِيعٍ، فَتَلَّوْا عَلَى ذُوَابِ وَصَارُوا يَلْتَمِسُونَ وَنَهَ بِبَيْعِ سَيِّدِيْهِمْ، وَقَالَ الرَّبِيعُ  
أَنَا مُعِيْلٌ، وَرَأَى كَنَّى إِلَى أَخِي الْفِدَا، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَاصَّةً، وَأَسْلَمَ ذُوَابًا فَقَتَلَهُ الْخَلَيْسُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَيُقَالُ  
بَنِي سَأَلَهُمُ الرَّبِيعُ، فَقَالَ: دَعُونِي أَقْتُلُهُ، فَأَتَمَّكَشِي يَدِيْنَ قَتَلَهُ فَأَرْسَلَهُ فِيهِ، وَهَذَا أَنْتَبَهُ قَتَلَهُ بِسَيْدِهِ وَأَخَذَ الْبَيْتَ،  
وَكَانَ الْخَلَيْسُ بْنُ عُتَيْبَةَ قَتَلَ مِنْ بَنِي أَسَدِ يَوْمِ حَوْسِ سَبْعَةَ نَفَرٍ، فَقَالَ الْمُضَيِّنُ بْنُ الْقَطْعَانِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ مَرْثَدَةَ؛

بَكَرَ النَّبِيُّ بِحَيْرٍ خَدِيْفٍ كَلْبًا بَعْتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ

وَذَكَرَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ؛

فَلَنْ تَقْتُلُوا وَمَنْ كَرِمًا خَرِنَا دُورَ الْحَيْلِ إِذْ تَحْتَلُّكُمْ بِالْحَوَافِ

(١) جَارِي فِي مَخْطُوطِ الْأَنْسَابِ النَّسَبِي فِي الْبَهَاءِ ذُوَابِي مَخْطُوطِ اسْتَبْرُوكِ نَوْمِ، ١٥٩٩١، ٧٢٧ مَالِكِي؛



وَقَيْصَةُ بْنُ بَرْمَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدَانَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ نَضْرٍ، كَانَ سَيِّدًا.  
وَوَلَدَ عُمَيْرِ بْنِ أَسَمَةَ الْحَارِثِيَّ، وَمَالِكًا وَهُوَ عَقْدَةٌ وَهُمْ فِي تَغْلِبِ.

هَوَالِدُ بَنُو قَعَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ

وَوَلَدَ وَالْبَيْتَةَ بْنِ الْحَارِثِ ذُو بَيْتَةَ، وَأَسَمَةَ، وَنَحِيرًا، وَأَمْرِيْلًا، فَوَلَدَ ذُو بَيْتَةَ  
مَالِكًا، وَعَلَامِرًا، وَبُرْوَانًا. فَوَلَدَ مَالِكٌ أَبَا سُودٍ، وَأَمْرِيْلًا، وَكَيْلًا.

وَمِنْهُمْ حَمَلٌ، وَاللُّحْمُ، وَزَيْنُ يَأْذُ، بَنُو مَالِكِ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ سُوَيْدَانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ شَهْدَانَ  
الْقَارِئِ سَيِّئَةً، وَتُقَيْلٌ حَمَلٌ بِهَا وَنَدِمَعَ الثَّقَمَانِ بْنِ مَقْرِنٍ، وَأَبُو هَيْكَلٍ وَهُوَ عَمْرٌ وَبَنُو مَالِكِ بْنِ جُنَادَةَ، جَعَلَهُ عَمْرٌ عَلَى حَبَلِ  
أَهْلِ الْكُوْفَةِ، وَبِشْرُ بْنُ غَالِبِ بْنِ بَنِي مَالِكِ بْنِ جُنَادَةَ، كَانَ شَرِيْفًا، بَعَثَهُ الْحَجَّاجُ إِلَى شَيْبِ فَقَتَلَهُ شَيْبِ،  
وَقَدَّ بَنُو مَالِكِ بْنِ حَبِيْبِ بْنِ بَيْعِ بْنِ كَعْبِ بْنِ أَسْمِ بْنِ ذُو بَيْتَةَ، الَّذِي ذَكَرَهُ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ:

وَعَوْفٌ وَحَرَابٌ وَوَقْدٌ بَنُو مَالِكِ وَحَيْثُ وَاللُّحْمِيُّ أَلْوَيْةُ الْحَرْبِ

حَيْثُ بْنُ جَابِرِ بْنِ شَيْبَةَ، وَحَرَابُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَنْصَلِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ بَرْمَةَ وَان  
أَبْنُ ذُو بَيْتَةَ، وَالْمُوَيْدُ وَهُوَ عَلَامِرُ بْنُ حَرِيْشِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ وَالْبَيْتَةَ، وَشَمْتِيْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَمِ بْنِ  
عَوْفِ بْنِ عَلَامِرِ بْنِ ذُو بَيْتَةَ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشُّعْبِيُّ:

وَتَنَسَّى مُصَادِرًا أَوْ شَمْتِيْرُ بْنُ خَالِدِ وَتَتْرِكُ مَنْ أَمْسَى مُغْتَمًا بِضَافِعًا

وَنَحْرُومُ بْنُ ضَبْلَةَ بْنِ نَحْرُومِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ عُمَيْرِ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ بِشْرُ بْنُ أَبِي حَارِثِ:

قَدْ كَانَتْ فِي شَأْنِ ابْنِ ضَبْلَةَ مَسْحُورٌ

مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: يُقَالُ ضَبْلَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَغْلِبَةَ.

كَانَتْ بَنُو أَسَمَةَ غَارَتْ عَلَى بَنِي حَرَارَةَ وَتَوَمَّ مِنْ غَطَفَانَ، فَكَرِبَ بَدْرُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي غَطَفَانَ فَنَحَرَ ابْنِي  
أَسَمَةَ فِي يَدِهِمْ، فَوَاتَقَهُمْ بِنَاحِيَةِ بَنِيهَا، فَقَتَلَ بَدْرُ بْنُ عُمَيْرِ وَوَضَعَ جَمْعَهُ، وَكَانَ الَّذِي قَتَلَهُ أَسَمَةَ بْنُ مَسْجُوقِ  
أَبْنِ مَجْمُورِ بْنِ أَسَمَةَ، وَقَالَ عَيْرُ الْكَلْبِيُّ: قَتَلَهُ ابْنُ الْأَدْبَجِ نَفْسَهُ، وَقَالَ أَبُو الْيَقْلَانَ: قَتَلَ بِالْحَجْرِ فَقَالَ شَاعِرٌ مِنْهُمْ:

هَذَا سَأَلْتِ وَأَنْتِ سَأَلْتِ " فَتَعَبِي يَ وَاتَّقِ الْحَجْرَ

عَنَّا وَعَنْ غَطَفَانَ إِذْ حَسَرْنَا فِي مَلْتَقَى الْخَيْلِ عَنْ بَدْرِ

(١) حَارِي فِي مَخْطُوطِ مَحْضِي جَمْرَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي مَخْطُوطِ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبَلَدْرِيِّ: الدَّقِيْقَاسُ عَرَضًا عَنِ الْمُتَقَالِ.

(٢) حَارِي فِي مَخْطُوطِ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبَلَدْرِيِّ فِي مَخْطُوطِ أَسْتَبْرُوْرٍ. ص. ٧٤٩ مَالِكِي.

وَمِنْهُمْ نَحْرُومُ بْنُ ضَبْلَةَ بْنِ نَحْرُومِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ عُمَيْرِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ بِشْرُ بْنُ أَبِي حَارِثِ:

فَمَنْ يَكُ مِنْ قَتْلِ ابْنِ ضَبَاءَ سَاحِرًا = فَقَدْ كَانَ فِي قَتْلِ ابْنِ ضَبَاءَ مَسْحُورًا

قَالَ: أَغْلَزَتْ خَيْلُ لَيْبِي أَسَدِ بْنِ حَرْمَةَ عَلَى بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كَلَابِ، وَقَتَلَ ابْنُ ضَبَاءَ وَالْوَالِي بَرْدُ بْنُ أَبِي رَيْثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَلَابِ، وَأَطْرَقَ دَبُّو سَيِّدِ النَّعْمِ، وَابْنُ كَلَابِ بَنِي بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كَلَابِ عَيْنُ بَنِي عَبْدِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَلَابِ، وَاسْتَنْفَرَهُمْ، فَزَكَبَتْ بَنُو كَلَابِ مَعَهُ، وَلَيْسَ فِيهِمْ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كَلَابِ عَيْنُ بَنِي عَبْدِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَلَابِ، فَخَدَعُوا ابْنَ ضَبَاءَ فَكَلَبُوا بَنِي بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كَلَابِ، فَدَفَعُوهُ إِلَى أَبِي رَيْثَةَ بْنِ عَبْدِ وَتَقَالُ: دَفَعُوهُ إِلَى رَيْثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ، فَضَمَّ بَنِي حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ، ثُمَّ أَفْلَحَ عَنْهُ وَبِهِ رَهْءٌ، وَوَلَّتِ الْخَيْلُ، فَأَتَى ابْنَ ضَبَاءَ فَأَمَرَ بِقَوْمِهِ، ثُمَّ أَتَى بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ فَأَخَاسِمَ فِيهِمْ مُجَابِرًا لَهُمْ، فَأَخَارُوهُ وَقَالُوا لَهُ: قَدْ نَالَ الْقَوْمُ نَأْرَهُمْ بِكَ، وَكَانَتْ خَيْبَتُكَ وَخَيْرُ مَا مَلَكَتْ سِنَّةٌ ثُمَّ أَنَّ النَّاسَ حَضَرُوا مَعَهُ، فَذَكَرَ بَنُو جَعْفَرِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي كَلَابِ أَسْفَلَ مِنْ شَرِّ بَنِي، وَكَانَ فِي بَنِي جَعْفَرِ صَدْرُ بَنِي، مَا لَكَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَلَابِ، فَأَتَاهُ كَعْبُ الْخَزْرَجِيِّ فَمَسَّاهُ أَنْ يَدْلُكَ عَلَى عَوْرَةِ ابْنِ ضَبَاءَ وَنَعَسَ تَهَ، فَفَعَلَ، وَيَقَالُ أَنَّ الَّذِي دَلَّهُ عَلَى ذَلِكَ جَدَارُ بْنُ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ كَلَابِ، فَأَتَتْهُ كَعْبُ الْمَرْءِ صَدْرُ مِنْ ابْنِ ضَبَاءَ حَتَّى أَهْلَكْتَهُ، وَهُوَ يَلُوحُ حَرُوضًا، فَطَعَنَهُ فَشَاكَ جَنْبَهُ فَخَرَّ فِي الْحَوْضِ، وَرَفِقَ كَعْبُ بِقَوْمِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بَنُو جَعْفَرِ بِقَتْلِ ابْنِ ضَبَاءَ حَرَبُوا وَتَجَمَّعُوا، فَأَتَاهُمْ مَا لَكَ مِنْ بَنِي رَيْثَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ، فَقَالَ: إِنَّمَا قَتَلَ كَعْبُ الْخَزْرَجِيُّ، وَأَنَا لَا أَكْرِهُ أَنْ يَبْعِنَ مِنَ الدِّبِ، وَهَذَا ابْنِي فَخَافَهُ رَهْبَةً بِرَأْسِهِ، وَبَلَغَ عَوْنُ بْنُ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ خَبْرَ ابْنِ ضَبَاءَ، وَكَانَ غَلَزَ يَدَهُ، فَجَمَعَ عَوْرَةَ عَلَى يَدَيْهِ، فَأَخَذَ بَيْتَةَ بْنَ كَعْبِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ، فَقَالَ مَا لَكَ مِنْ بَنِي رَيْثَةَ صَدْرُ بَنِي جَعْفَرِ: يَا بَنِي جَعْفَرِ خَلِّمُوا أَسِينًا، أَسِينُ حَرْبٍ وَأَسِينُ سَلَامٍ، فَأَخْتَارُوا أَيُّهَا شَيْئُهُمْ؟ فَقَالُوا: نُخْتَارُ أَسِينَ السَّلَامِ، فَأَخَذُوا فَخَافَهُ وَبَنِي رَيْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَتَّى أَذَى أَبُوهُ إِلَيْهِمْ أَنْ يَبْعِنَ بَعِينًا، وَبَعَثَ بَنُو جَعْفَرِ الَّذِينَ يَبْعِنُونَ إِلَى بَنِي ضَبَاءَ، فَلَمَّا سَلِمَ مَا بَرَسَا عَنْ ضَرْبِهِمْ بَنُو عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ فَأَتَتْ عَوْرَةَ، فَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَالِزِمٍ

لَعْنُكَ مَا أَطْلَعَنِي ابْنَ ضَبَاءَ فِي النَّوَى جِسَادٌ وَرَهْفٌ بِالْقَلْبَانِ مَنُورٌ  
 وَسِبْطَةُ الدِّيِّ بِحَرِّ بِلَادِهِ تُبِيدُ الْخِصْيَ مَلْبُونَةً وَتَضْمُرُ  
 سَمِينُ الْقَطَا سَبْعَانِ مِنْ بَعْضِ حَجْمَةٍ حَدِيثُ الْخِضَارِ وَالرُّمُّ الْقَفْلُ مِقْبَرٌ

- الْمِقْبَرُ: الَّذِي جَاءَتْ الدَّهْرُ وَكَرِبَ السَّنُّ، وَالْقَفْلُ: مَا بَيْنَ الْخِصْيِ وَالْأَسْتِ -

وَفِي صَدْرِهِ مِنْ مَجْمُوعٍ كَأَنَّ كَعْبَةَ نَوَى الْقَشْبِ عِيَاضُ الْمِنْزَةِ أَسْمَى  
 يَطْلُ الْبَيْسَاءُ الْمُفْلَتَاتُ عَشِيَّةً يَطْلُنُ الدُّيْلُقَى عَلَى الْمَرْبِ مَبْنَى  
 وَالْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا يَبْعِنُ لَهَا وَلَدٌ، وَالَّتِي لَا تَلِدُ، إِذَا رَأَتْ قَتِيلًا تَطْلُوهُ  
 أَوْ تَسْتَبِيهِ نَفْسًا فَوَطِئَتْهُ، وَذَارَتْ حَوْلَهُ، عَاشَتْ وَلَدَهَا وَوَلَدَتْ، قَالَ: فَطَانَ هَذَا عَنْ يَدِ قَدِّ سَلْبِ.

وَأَبُو بَنْ ثَلْدَةَ عَمْرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَهْرًا، ثُمَّ أُدْرِكَ الْإِسْلَامَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا تَعْمَلُ؟  
فَالَ: أَعْمَلُ بَيْنِي وَالْبَيْتَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَمِنْهُمْ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ، وَهُوَ عَمْرٍ وَبْنُ عَوْفِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ سَلَمَةَ  
ابْنِ وَالْبَيْتَةَ، وَفَضَالَةُ بْنُ شَرِيكٍ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ حُوَيْلِدِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ الشَّامِيِّ،  
وَسُخَيْبُ بْنُ عُيَيْبِ بْنِ نُجَيْبِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ وَالْبَيْتَةَ.  
هُوَ لَدَى بَنُو وَالْبَيْتَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

(١١) سَلَمَةَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَصَحِيحُهُ أُسَامَةُ، حَيْثُ جَازَى فِي السَّلَاطَةِ، وَوَلَدَ وَالْبَيْتَةَ ذُو الْبَيْتَةَ، وَأُسَامَةَ، وَتَمِيمًا،  
وَأَبِي بَلَدٍ، فَيَكُونُ أُسَامَةُ بَدَلًا مِنْ سَلَمَةَ، وَكَذَلِكَ جَازَى فِي تَطَوُّطِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطُّبَيْيِّ، أُسَامَةَ، وَجَازَى فِي التَّطَوُّطِ  
لِطَبَقَةِ دَارِ الْمُتَّقِينَ بِبَغْدَادٍ: فَالطُّوسِيُّ، هُوَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ مِمَّنْ عَمْرٍ وَبْنُ عَوْفِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ  
أُسَامَةَ بْنِ وَالْبَيْتَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ حُنَيْمَةَ.

(١٢) جَازَى فِي كِتَابِ الْمُعَلَّى طَبَقَةَ دَارِ الْكُتُبِ بِالْقَاهِرَةِ، ج: ١٢، ص: ٧٨، مَالِيي:  
هُوَ فَضَالَةُ بْنُ شَرِيكٍ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ حُوَيْلِدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرِ مَوْقِدِ النَّارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ  
وَالْبَيْتَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ حُنَيْمَةَ.

كَانَ شَاعِرًا فَاتَّكَ صُغُولًا مُخَضَّرًا، أُدْرِكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ.  
وَذَكَرَ أَبُو حَبِيبٍ: وَفَدَّ فَضَالَةَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ نَاقَتِي قَدِ تَقَبَّتْ - تَقَبَّ الْبَعِيَّةُ: إِذَا  
حَفِيَتْ وَرَقَّتْ أَخْفَافُهُ - وَذَبْرَتْ، فَقَالَ لَهُ: أَرَأَيْتَ قَعْرًا يَجْلِدُ وَأَخْصَعْرًا يَهْلِبُ وَسِرٌّ يَهْلِبُ الْبَنِينَ - الرَّهْلِبُ: الشَّعْرُ،  
وَخَفْصُهُ: وَهْمُهُ، وَإِرْبَاقُهُ عَلَى الْأَخْفَانِ لِيَقْبِرَا، وَالْبُرْدَانُ: الْغَدَاةُ وَالْعَشِيشِيُّ، مَثَلُ الدُّبِّ دِينَ . . .  
فَقَالَ لَهُ: إِي قَدِ جَنَنْتَ مُسْتَجْمِدًا لِمُسْتَشِيرِي، فَلَمَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلَتْنِي إِلَيْكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو الرَّبِيعِ:  
إِنَّ وَسْرَ الْبَرَاءِ، فَأَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

شَاكُونَ إِلَيْهِ أَنْ نَقَبْتَ خَلْوِي  
يَضُنُّ بِنَاقَتِهِ وَيَسْرُمُ مَلَكًا  
وَلَيْتَ أَمَانَةً فَبَجَلْتِ لَنَا  
فَبَانَ وَلَيْتَ أَمِيَّةً أَبْدَلُوكُمْ  
فَصَدَّ جَوَابَ مَشْدُودِ الصَّفَارِ  
مُحَالٌ ذَالِكُمْ عَيْنَ السَّدَارِ  
وَلَيْتَهُمْ بِمَلِكٍ مُسْتَفَارِ  
بِخَلِّ سَحَابِ دَعْوَى الرِّبَادِ

فَالَ لَمَّا وَجَى عَبْدُ الْمَلِكِ بَعَثَ إِلَى فَضَالَةَ يَطْلُبُهُ، فَوَجَدَهُ قَدِ مَاتَ، فَأَمَرَ بِوَسْرٍ فَتَبِعَهُ بِمِثْلِ نَاقَتِهِ تَحْمِلُ  
وَقَرْنَ هَلْجَرًا، وَتَمِيمًا.

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ نَهْدًا، وَسَمَهَا، وَعَامِلًا، وَكَعْبًا، وَزَيْبَةَ، وَخَطْلَةَ، وَالْحَوْلَمَ.  
وَوَلَدَ نَهْدٌ كَعْبًا، وَكَعْبِيًّا، وَعُتْبَةَ، وَبِلَالًا، وَمَدْحِيًّا. قَالَ: فِي بَنِي الْقَيْنِ مِنْ بِلَاطٍ.  
مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ نَهْدٍ، سَالِمُ بْنُ أَبِيهِ، وَابْنَةُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ نَهْدٍ،  
الشَّاعِرِ الَّذِي يَقُولُ:

لَا تَجْعَلَنَّ مَوْتَنَا فَا سَسْرَةً فَخَمًّا سَسْرَةً عَظِيمُ الْمَوْتِ  
وَعُتْبَةُ بْنُ مَرْثَدِ بْنِ دُبَيْرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ نَهْدٍ، وَهُوَ الشَّاعِرُ.

هُوَ لَدَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُرْدَانَ

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُرْدَانَ الْحَارِثِيُّ، وَهُوَ الْحَارِثِيُّ، وَمَالِكًا، فَوَلَدَ الْحَارِثِيُّ  
أَبْنُ سَعْدٍ مَالِكًا، وَهَيْثَةَ، وَمَرْثَدَةَ، وَجَشْشَمَ، وَسَوَازَةَ، وَعَتْمًا. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ: هُمُ الْأَخْلَافُ. فَوَلَدَ  
مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ هَمًّا، وَدُرْدُيبَةَ، فَوَلَدَهُ هَمُّ عَامِلًا، وَبِلَالًا، فَوَلَدَ عَامِلٌ جَشْشَمَ، وَخِدَانَ، فَوَلَدَ  
عَامِلٌ هُوَ الْعَافِيُّ بْنُ هَمِّ الْقَبِّ، فَوَلَدَ جَشْشَمُ الدُّبَيْرِ حَنًّا، وَهُوَ أَبُو عُبَيْدِ الشَّاعِرِ.

مِنْ وَلَدِ عُبَيْدِ بْنِ الدُّبَيْرِ حَنِّ بْنِ دُرْدَانَ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الدُّبَيْرِ حَنِّ.

= وَقَالَ أَبُو حَبِيبٍ: تَزَوَّجَ عَامِلُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ أَبِيَّةَ بْنِ خَالِفِ الْجَحْمِيِّ، إِسْرَءَةَ مِنْ بَنِي نَهْشَبَانَ مَعَارِيَةَ وَسَأَلَ  
فِي صَدَاتِقِهَا بِالْكَوْفَةِ، فَكَانَ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ سَجَلٍ سَأَلَهُ فِي هَمَيْنِ، وَدُرْهَمَيْنِ، فَقَالَ لَهُ فَضَالَةُ بْنُ شَرِيكٍ يَهْجُوهُ يَقُولُهُ

أَنْتَ كَثْمٌ يَا بَنِي نَهْشَبَانَ فَكَلَّمْتُ  
أَنْتَ كَثْمٌ لَدَفْتِي ذُنُوبًا يَعْطَشُ بِهَا  
فَدَكَنْتُ أَسْرَجُوا بِأَخْفَعِي وَسَلْتَهُ  
وَجَرًّا يَشْتِي وَجُوهَ الرَّبِّ بِ الْعَيْنِ  
وَلَدَ شَجَاعًا زَانًا نَشَقَّتْ عَضَا الدُّبَيْرِ  
حَتَّى نَكَحْتُ بِأَسْرَءَةَ الْمَسَالِكِيِّ

- الرَّبِّ رَبُّ قَطِيعِ الْوَحْشِ وَالْعَيْنِ، وَاسِعَةُ الْعَيْنِ -.

(١١) جَارِي فِي كِتَابِ الْمُغَلَّبِيِّ طَبَقَةَ الرَّبِيعَةِ الْمَصْرِيقَةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ ج: ٢٢، ص: ٨٦ مَائِلِي

أَخْبَرَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِوَانَ الْمَوَدَّبِ وَعَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ  
الْكَلْبِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ الْقَطْلَبِيِّ قَالَ:

كَانَ الْمَنْزِيُّ بْنُ مَالِكِ السَّحَابِ قَدْ نَادَمَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَحَدُهُمَا خَالِدُ بْنُ الْمُضَلِّ وَالْآخَرُ عَمْرُ بْنُ  
مَسْعُودِ بْنِ كَلْدَةَ، فَأَغْضَبَاهُ فِي بَعْضِ الْمُنْطَلِقِ، فَأَمَّا بِيَانُ تَجَفُّؤِ الْكَلْبِيِّ وَاحِدِ حَفِيَّةٍ بِظَهْرِ الْحَيَّةِ، ثُمَّ تَجَعَلَانِ فِيهِ  
تَابُوتَيْنِ وَيُدْعَانِ فِي الْمُنْفَرَتَيْنِ، فَفَعِلَ ذَلِكَ بِهَا حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهَا، فَأَخْبَرَ بِرِجَالِكُمَا، فَتَدْرِمَ عَلَى ذَلِكَ  
وَعَمْرُ، وَفِي عَمْرِوَانَ مَسْعُودٍ وَخَالِدِ بْنِ الْمُضَلِّ الْأَسَدِيِّ يَنْقُولُ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ:

يَا قَتْبُ بَيْنَ بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ  
جَارَتْ عَلَيْكَ سَاعِدٌ وَهَيْوَتِي  
أَمَّا الْبَطْءُ فَقَلَّ عَنْكَ كَثِيرُهُ  
وَلَيْنٌ بَكَيْتَ وَالْبَطْءُ خَلِيئِي

ثم من كذب المنذر حتى نظر إليها وأمن ببناها الغريبين عليها، وجعل لنفسه يومين في السنة يجلس فيها عند الغريبين، ويسمى أحدهما يوم نعيم، والآخر يوم بؤس، فأول من يطعم عليه يوم نعيمه يعطيه مئة من الإبل شوما أي سودا، وأول من يطعم عليه يوم بؤسه يعطيه أسن طربان أسود - حيوان دون السنور أصلهم الذين طويروا الخطم تصين القوائم كثير الغسوتين الرائحة - ثم يأمن به فيذبح ويغني - يطلى - بدمه الغريبان، فليكن بذلك جبره.

ثم أن عبيد بن الأبرص كان أول من أشرف عليه في يوم بؤسه، فقال: هذا كان الذبح لغريبك يا عبيد فقال: أتلك بجانب جلد - الحائز الرابك - فأمر سديا مثله، فقال له المنذر: أو أجل بلغ مائة، ثم قال له المنذر: أنشدني فقد كان شعرك يعجبني، فقال عبيد: حال الجريض دون القريض - الجريض العضة أو اختصفت الغلظين عند الموت - وبلغ الجريض الطيبين - جلدة لرضع - فأمر سديا مثله فقال له النعمان: أسرعني فقال: المتأيا على الحوايا، فأمر سديا مثله، فقال له آخر: ما أشد جوعك من الموت، فقال: الذي حل حل حلك من ليس معك، فأمر سديا مثله، فقال له المنذر: قد أمثلتني فأمر جري قبل أن أمر بك، فقال عبيد: من عن برة - برز غلب - فأمر سديا مثله، فقال المنذر: أنشدني قولك:

أخف من أهله مأجور

فقال له المنذر: يا عبيد ونجلك، أنشدني قبل أن أدبلك، فقال عبيد:

والله إن مت لك أخى بي  
وإن أعشش ما عشت في واحة

فقال المنذر: إنك لدبد من الموت، ولو أن النعمان عرض لي في يوم بؤس لذبحته، فأخبر إن شئت الأكل - ورئيد في وسط الذئب - وإن شئت الذئب - عن نبي في السجل أو في اليد بوزن الأكل - وإن شئت الوريد - عن نبي العقب - فقال عبيد: ثلاث خصال كسحابات عاد وأب دهش وسراد، وحاريرها شش حاد، ومعادها شش معاد، ولذخين فيهما لمن تاد، وإن كنت لا تحالفة فلا يلي فأستعني الحمر، حتى إذا ما كنت معاهي وداهلت لمراد واهلي فشتك ذلك وما بين يد، فأمر المنذر بجأجه من الحمر، حتى إذا أخذت منه وطابن نفسه وعاهبه المنذر، فليكن مثل بين يديه أنشد يقول:

وخينني ذو البؤس في يوم بؤسه  
كلا حين عاد من الدهر مرة  
سحائب من جرح لم فوكل ببلد  
فقتلنا إنا كذا ليلته الخلق

وولد خندان بن عامر معاوية، وشيبيا، وقبة، وهم الذين ألبوا على حنبل بن الحارث الكندي ليمنعوه عن القتل.

وولد ابن هارث بن بيعة، فولد بيعة سويدا، وهو أبو جيلة وقد أسس ثعلبة فولد ثعلبة عوسجة، أما مسلم بن عوسجة الذي قتل مع الحسين بن علي عليهم السلام، فولد ذريعة بن مالك ثعلبة.

فولد ثعلبة غنيداً، وهو أبو أبي جند عمر<sup>(١)</sup> وابن شاس بن أبي الهيثم الشاعري. فولد مرة بن الحارث بن سعد خلدراً، وزيدا، وقنفذاً، وبيعة، ورافعة. فولد خدام بن بيعة الكاهن، وعيينة. فولد عيينة الحارث، وسرعجاً، ومالكاً.

١. فأمر به المنذر ففصد، فأمامات عني يديه الغريبان.

(١) جاز في مخطوط أسنان الأشعراني للبلاد الذي مخطوط استنبول رقم: ٥٩٩ ص: ٧٤٠ مائلي:

١٥ قالوا: كان حنبل بن الحارث أبو أمير القيس على بني أسد فكان يأخذ من كل رجل منهم في كل سنة حتى يفرج ويحرق شعبي، وجر في صوب، وخبين من سمن وأقطا، يستعين بذلك في مدينته تلك بذلك حيناً، ثم إنه بعث إليهم جارية ففقد ذلك وضربوا سله، وهو يؤيد برامته، فسلوا إليهم حنبل بن بيعة، وحنبل بن جند أبيه من قيس وكنانة، فجعل يأخذ من راسهم فيقتلهم بالعصي، فسما عبيد القصى، وأبوح أمية وهم من تيمامة، وآلى - أقسم - أن لا يسلكهم في بلد، وحبس منهم عمر بن مسعود بن كلدة بن مرة الأسدي، وكان سيدياً، وعين بن الأبرص، ثم ردهم.

٢٠ ثم إنهم صبروا على حنبل وهو غانق، وعهدوا إلى قبيته فطعنه علي بن الحارث بن حارثة الكاهلي من بني أسد، وكان حنبل قتل أباه، فهدبه بقطان فأصاب بسنة فمات، فلما قتل قالت بنو أسد: يا بني كنانة قد عرفتم سواد سيرة فليتنا، فأنتم بماله، وشدوا على هجرانه فمن قوهما، ولقوه في ربيعة يفضوا ثم طردوه على الطريق، فوثب عمر بن مسعود فجمع عياله إليه، وكان: أنا جاز لهم، واستنقذ أمر القيس بن بك بن وائل، فأجابوه وآلى بني أسد الخبر.

٢٥ وجاز في كتاب صنم الأعشى في صناعة الدنيا للقاتشندي نسخة مصورة عن المطبعة المصرية بمصر وزارة الثقافة المؤسسة العامة المصرية ج: ٤ ص: ٢١٦ مائلي:

وقد كانت العرب الأولى في الرمن القديم تتكلم في اللفظ الغريب في نظير ما ونشها، ويحيل إلى السهل وتستعذب، ويأبى من ذلك كلام قبيصة بن نعيم، لما قدم على امرئ القيس بن أشياخ بن أسد يسأله.

العَوْنِ وَبِمِ أَيْهِ فَقَالَ لَهُ: «دِرْتَلِك فِي الْحَلِّ وَالْقَدْرِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِنَفْسِنِ الدَّهْرِ وَمَا تُحَدِّثُهُ أَلِكَامُهُ وَتُنْفَعُنِ بِهِ أَحْوَالُهُ حَيْثُ لَدْتَخُلُجُ إِلَى تَدْلِكِينَ مِنْ دَاعِيَةٍ، وَلَا تَبْصِيرِ مِنْ فُجْرِي، وَذَلِكَ مِنْ سُوْدُو مُنْصِيكِ، وَشَرِّ فِي أَعْرَاقِكِ وَكَرَمِ أَضْلِكِ فِي الْعَرَبِ مُحْتَدِّ حُجْمِنِ مَا حَمَلْتِ عَلَيْهِ مِنْ رَاقِلَةِ الْعَثْرَةِ وَرُجُوعِ عَنِ الرَّهْمَةِ، وَلَا تَجَاوِزِ الرَّهْمِ إِلَى غَايَةِ الدَّرَجَةِ إِلَيْكَ، فَوَجَدْتِ عِنْدَكَ مِنْ هَيْسَلَتِنَا الرَّأْيِ، وَبَصِيرَةِ الظُّهْمِ، وَكَرَمِ الصَّفْحِ مَا يَهْوَلُ مِنْ غَيْبَتِنَا وَتَسْتَعْرِقُ لَهْلِهَاتِنَا، وَقَدْ كَانَ الَّذِي كَانَ مِنَ الْمُطَبِّ الْجَبِيلِ الَّذِي عَثَرْتِ مِنْ يَتِيهِ نَزَارًا وَالْيَمِينِ وَكَلِمِ مَخْضَعِنِ بِذَلِكَ كِنْدَةَ وَوَدْنَا لِلشَّرِّ فِي الْبَارِعِ الَّذِي كَانَ لُجْمِي، وَكَوْكَانَ يُفْعَى هَذَا بِكَ بِالدُّنْفَسِ الْبَاقِيَةِ بَعْدَهُ لَمَّا بَخَلَّتْ كَرَامَتُنَا بِرَأْيِ عَلَى مِثْلِهِ، وَكِنْدَةُ مَفْعَى بِهِ سَبِيلٌ لَدَيْنِ جَعَّ أُخْرَاهُ عَلَى أَوْلَادِهِ، وَوَدْنَا يُخْتَلَفُ أَقْصَاهُ أَوْ دَنَاهُ، فَالْحَالَتِ فِي ذَلِكَ أَنْ تَعْرِفِي الْوَاجِبَ عَلَيْكَ فِي رَحْمَتِي خِلَافَ تَدْلِكِي: إِمَّا أَنْ أُخْتَرْتِ مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ أَشْرَفَ فَرَايَتِنَا، وَأَعْدَاهُنِي بِنَارِ الْمَلِكِ مَا تَصَوَّلَا، فَحَدَّثَاهُ إِلَيْكَ بِدَسِيسَةٍ تَذْهَبُ مَعَ شَعْرَانِ حَسَامِكِ بِبَاقِيِ قِصَصِنَا، فَتَقُولُ: مَنْ جَلُّ أُمَّتِيْنَ بِرَأْيِ عَيْنِيْنَ فَكَيْفَ يَسْتَلُ سَحْمِيَّتَهُ الدَّعْمِيَّةَ مِنَ الدُّنْفَقَامِ، أَوْ فِدَاؤُ بِنَارِيْ مَعَ عَلَى نَبِيِّ أُسَيْدٍ مِنْ نَعْرِيَا فَرِي الْوَقْ تَجَاوِزِ الْحَسْبَةَ، فَكَانَ ذَلِكَ فِدَاؤُنِي جَعْفَةَ بِهِ الْقُصْبِ إِلَى أَجْفَانِنَا، وَكَلِمِ مِنْ دُونِهَا تَسْلِيْطِ الدَّخَنِ عَلَى الْبَنِ رَاوِي، وَإِسْمَانُ وَادْعَتُنَا إِلَى أَنْ تَضَعِ الْوَامِلِ فَتَسْمُدُ الدُّنْفُ، وَتَعْقُدُ الظُّمْرَ فَوْقَ الرِّئَاسَاتِ.»

فَبَكَتِ أُمُّهُ وَالْقَيْسِ سَاعَةً، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهُ فَقَالَ:

«لَقَدْ عَلِمْتِ الْعَرَبُ أَنَّهُ لَكُفْرٌ لُجْمِي فِي دِمِّ، وَرَأْيِي لَنْ أَعْتَاضَ بِهِ جَمَلًا وَلَا نَاقَةً، فَالْقَيْسِي بِهِ سُبَّةٌ الدُّبْدُ، وَذَلِكَ الْعَضْدُ، وَأَمَّا النَّظِيرَةُ فَقَدْ أُوجِبَتْهَا الْأَجْحَةُ فِي بَطُونِ أُمَّرَاتِنَا، وَلَنْ أَكُونَ لِعَطْرِي سَبَبًا، وَتَسْتَعْرِقُونَ طَلْدِيْعَ حَمْرِي فِي الْقُلُوبِ حَنْقًا وَفَوْقَ الْأَسْبَةِ عَاقًا،

إِذَا جَالَتِ الْحُرْبُ فِي مَأْرَتِي تَصَالِحُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ النَّفُوسَا

أَتَقِيمُونَ أُمَّ تَنْفَعُونَ مَنْ؟، خَالُوا بِنِ نَفْسِيْنَ بِأَسْوَرِ الدَّعْمِيَّةِ وَأَبْنِي الْأَجْحِيْنَ، بِحَمْرِي وَرَأْيِي، وَحُرْبِي وَبَلِيَّةِي، ثُمَّ غَرَضُوا عَنْهُ وَتَبَيَّنَتْهُ يَتَمَلُّ:

تَعَلَّقَ أَنْ تَسْتَوْجِمَ الْوَيْدَانَ عَدْتُ كِتَابِيْنَا فِي مَأْرَتِي الْحُرْبِ تَطْمُرِي

فَقَالَ أُمُّهُ وَالْقَيْسِي: لَدَوْلَاهِ، أَسْتَعْدِبُهُ فَمَنْ وَيَدُ يَنْفَرِيْجُ لَكَ دُجَاهًا عَنِ فَمِنْ سَانِ كِنْدَةَ وَكَتَابِيْ جَمْرِي، وَلَقَدْ كَانَ ذِكْرُ عَيْنِ هَذَا أَوْلَى، إِذْ كُنْتُ نَازِلِيْنَ لَدَيْهِ بَعِي، وَكَلِمَتُكَ قُلْتُ فَأَوْجَبْتِي.

فَقَالَ قَبِيصَةُ: مَا يَتَوَقَّعُ فَوْقَ قَدْرِ الْمَعَاتِبَةِ وَالِدَعْنَابِ، فَقَالَ أُمُّهُ وَالْقَيْسِي: هُوَ ذَلِكَ.

(٤) جَارِي حَاشِيَةً فَظَوَّرَ مَخْضَعِيْنَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَمْرُو بْنُ شَاسِي فِي التَّسْبِيحِيْنَ فِي نَسْبِ النَّسْرِ شَيْئَيْنِ أَلَّهُ شَهِيْدًا لِيَسِيَّةً وَهُوَ مَعْنَى شَيْءٍ بِالنَّاسِ، وَكَانَ شَاعِرًا مَطْلُوعًا، وَأَبْنَةُ عَمْرُو، بَقِيْعَةُ الْعَيْنِ وَكَسْرُهَا، وَالْعَمْرُ بِالْفَتْحِ شَجَرٌ وَبِالنَّسْرِ صَوْتٌ الظُّلْمِ وَجَارِي فِي كِتَابِ الْبَيَانِ وَالتَّسْبِيحِيْنَ لِلْبَاحِظِ، طَبَعَتْهُ مَكْتَبَةُ الْخَارِجِي بِالْقَاهِرَةِ، ج: ٤، ص: ٦٧، مَا يَلِي:

منهم قيس بن الربيع الفقيه الكوفي، وقبيصة بن جابر بن زهير بن مالك بن عميرة بن حذار  
ابن مرة، ومن ولد قبصة الملبس، وعمران، وفاطمة وهي أم الربيع الفقيه.  
ومن بني جشم بن الحارث، وهم في بني مرة بن سعد من بني أسد، أبو حنين  
عثمان بن عاصم بن حنين.

وولد سوارثة بن الحارث بن سعد غملاً، ومالكاً. فولد غملاً محمداً، وحذاراً،  
وحسيناً، فولد محمداً عبد ثبير، فولد في أصل ثبير فسمي به.  
منهم المنقع بن ثمامة بن حويلد بن عصم بن أوس بن عبد ثبير أصابته جنحة  
مع الحسين عليه السلام، ثم مات منها بعد بالكوفة.

وولد مالك بن سعد بن ثعلبة سبيعاً، وعمران، وشس يمياً، وحمزة، وعبداد،  
فولد عمران وبن مالك الحارث.

منهم الكهني بن زيد بن الأحسن بن زيد بن خالد بن سبيعة بن قيس بن الحارث بن  
مالك بن سعد بن ثعلبة الشامي، ومن داس بن خزام الشامي، والجاني، وهو سبيعة بن أسلم بن

= وأشد ابن الأعرابي لعمر بن شماس:

متى يبلغ النبلان يوماً عمامة إذا كنت تبنيه وآخر يهدم

(١) ثبير؛ بالفتح ثم الكسر ويلاو سائلة وراو، قال نصر؛ ثبير من أعظم جبال مكة بينا وبين مكة سميت  
ثبيراً من جبل من هذيل ما في ذلك الجبل، فعرفوا الجبل به وأسموا الرجل ثبيراً.

(٢) جازي في كتاب الأغاني طبعة الرسيبة المصرية العامة للتأليف والنشر، ج ١٧، ص ١٧٠، أو ما بعدها ما يلي:

هو الكهني بن زيد بن قيس بن خالد بن سبيعة بن قيس بن الحارث بن مالك بن سعد بن ثعلبة  
ابن دوران بن أسد بن حنيفة.

شاعر مبدع، عالم بلغات العرب، حزين بآياتها، من شعره ومنه وألست أكان معروفاً بالشعير الذي هاشم  
لقاؤه بالفرض ذي وهو صبي

من الفرض ذي بالكهني وهو ينشد - والكهني يؤميد صبي - فقال له الفرض ذي: يا غلام أيسر لك أبي

أبوك؟ فقال له ولد ولكن يسرني أن تكون أبي قصيد - الحيد بالشرايك، العج في المنطق - الفرض ذي،

فأجاب على جلسائه وقال ما ربي مثل هذا قط.

يعرض شعره على الفرض ذي فيجيبه



= ... لَمَّا قَالَ الْكَلْبِيُّ بْنُ زَيْدٍ الشَّعْرُ كَانَ أَوْلَى مَا قَالَهُ الرَّاشِدِيُّانَ فَسَمِعْتَهُ هَذَا، ثُمَّ أَقْبَلَ الْغُرَيْرُ رَدَى بْنُ عَلَابِ  
 تَوَلَّى لَهُ: يَا بَلَاءُ فِي اسْمِي، إِنَّكَ شَيْخٌ مَضَى وَشَكَرْتُمْ هَذَا، وَأَنَا أَبُو أَخِيكَ الْكَلْبِيُّ بْنُ زَيْدٍ السُّدَيْجِيُّ، فَقَالَ لَهُ:  
 صَدَقْتَ أَنْتَ أَبُو أَخِي، فَمَا حَاجَتَكَ؟ قَالَ: نَفِثْتُ عَلَى لَيْسَانِي - أَوْجِي إِلَى الشَّعْرِ - فَقُلْتُ شَعْرًا وَأُحْبِبُّهُ أَنْ أَمْرُ حَسَنٍ  
 عَلَيْكَ، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا أَمْرٌ تَبِي بِإِذَاعَتِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا أَمْرٌ تَبِي بِسِتْرِهِ، وَكُنْتُ أَوْلَى مِنْ سِتْرِهِ عَلَيْكَ، فَقَالَ  
 لَهُ الْغُرَيْرُ رَدَى: أَمَا عَقَلْتَ حَسَنٌ، وَإِنِّي لَأَرَى جَوَانِئَ لَيْسَانِي لَيْسَانِي عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ، فَأُتَيْتُنِي مَا قُلْتَ وَأَنْشُدُ:  
 طَرِبْتُ وَمَا شَوْتُ إِلَى الْبَيْضِ أَطْرِبُ

قَالَ: فَقَالَ لِي: فِيمَ تَطْرِبُ يَا بَلَاءُ أَخِي؟ فَقَالَ:

وَلَدٌ لِعِبَادَتِي وَرَبُّ الشَّيْبِ يَلْعَبُ

فَقَالَ: بَلَى يَا بَلَاءُ أَخِي، فَمَا لَعَبٌ، فَإِنَّكَ فِي أَوَانِ اللَّعِبِ، فَقَالَ:

وَلَمْ يُدْرِهِمْ دَائِرٌ وَوَلَدٌ سَمٌّ مَمْلُوكٌ      وَلَمْ يَتَطَّرْ بَنِي بَلَاءٍ مَخْضَبٌ

فَقَالَ: مَا يَطْرِبُ بَلَاءُ يَا بَلَاءُ أَخِي؟ فَقَالَ:

وَلَدُ الشَّامِ حَاتِ الْبَارِحَاتِ عَشِيَّةً      أَمْسَ سَلِيمُ الْقُرَيْنِ أُمٌّ مَسْ أَعْضَبُ

فَقَالَ: أَجَلٌ، لَدَتْ تَطْرِبُ، فَقَالَ:

وَلَكِنْ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالرَّهَى      وَخَيْرِ بَنِي حَوَارٍ وَالْحَيْثُ يُطْلَبُ

فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ لَدِيرٌ؟ قَالَ:

إِلَى النَّفْسِ الْبَيْضِ الَّذِي يَحْتَرِمُ      إِلَى اللَّهِ يَتِيمًا نَابِيئِي أَتَقَرَّبُ

قَالَ: أَسِرَّ حَيْثُ وَتَجَلَّ مِنْ هُوَ لَدِيرٌ قَالَ:

بَنِي هَذَا شَيْبٍ مِنْ هَطِ النَّبِيِّ فَإِنِّي      بِهِمْ وَلَهُمْ أَنْ ضَمِي مَسَارًا وَأَعْضَبُ

خَفَضْتُ لَهُمْ مَبِيَّ جَنَاحِي مَوَدَّةً      إِلَى كَفِّ عِظَاهُ، أَهْلٌ وَمَنْ حَبُ

وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هُوَ لَدِيرٌ وَهُوَ لَدِيرٌ      مُجِبًّا عَلَى آتِي أَدُمُّ وَأَعْضَبُ

وَأَنْفَى وَأَسْرَمِي بِالْعَلَاةِ أَهْلَهَا      فَإِنِّي لَأُدْرِي فِيهِمْ وَأُؤْتَبُ

فَقَالَ لَهُ الْغُرَيْرُ رَدَى: يَا بَلَاءُ أَخِي، أَدْرِعْ، ثُمَّ أَدْرِعْ، فَأَنْتَ وَاللَّهِ أَشْعَرُ مِنْ نَفْسِي وَأَشْعَرُ مِنْ نَفْسِي.

لَمَّا قَالَ الْكَلْبِيُّ الرَّاشِدِيُّانَ، حَلَبَ دَمَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَخَذَهُ وَالِيَهُ عَلَى الْعِرَاقِ، خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَحَبَسَهُ فِي الْحَيْسِ - السَّجْنِ - وَكَانَ أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَلْبِيُّ عَامِلًا عَلَى رَاسِطِهِ، وَكَانَ الْكَلْبِيُّ صَدِيقَهُ، فَبَعَثَ

إِلَيْهِ بِقَدِيمٍ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ حَرٌّ إِنْ لِحْتَهُ، وَالْبَيْعُ لَكَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: فَدَبَّعْتَنِي مَا جِئْتَنِي إِلَيْهِ، وَهُوَ

الْقَتْلُ، وَالَّذِي يَدْبَعُ اللَّهُ عَنْ وَجْهِ، وَأَنْتَ لَكَ أَنْ تَبْعَثَ إِلَى حَبْتِي - يَعْنِي نَوْجَةَ الْكَلْبِيِّ وَهِيَ بِنْتُ نَكَيْفِ بْنِ عَبْدِ =

= الواحد وهي من يتسرع أيضا - فإذا دخلت إليك تنقبت نقابها، ولبست ثيابها وخرجت، فأني أخرج  
الذئوبه لك .

فأمر سئل الكهني إلى أبي وصلاح حبيب بن نديب، وإلى فتيلان من بني محبة، فدخل عليه حبيب فأخبره الخبر  
وشاوره، فسددن آية، ثم بعث إلى حبي أمن آية، فقص عليها القصة وكان لها أي ابنة عم، إن الوالي لا يقدم  
عليك ولا يسلمك ثوبك، ولو خفتك عليك لما عن حشك له، فألبسته ثيابا وارتازها وخرت، وقالت له، أقب  
وأي ففعل، فقالت، ما أكره منك شيئا إلا لئيسل في كنفك، فأخرج علي أسم الله .

وآخر جئت معه جاريتي لريا فخرج وعلي باب السجني أبو وصلاح ومعه فتيلان من بني أسد، فلم يؤبه له،  
فسان وحتى أدخله أبو وصلاح بيته، ولما طان الأمر على السجاني نادى الكهني فلم يجبه، فدخل ليعين من خبره،  
فصاحت به المرأة: فزارك، لدا لم لك! فحسنى ثوبه ومعه صلبا إلى خالد، فأخبره الخبر، فأحصن حبي  
فقال لريا: يا عدوة الله، أختلت علي أمير المؤمنين وأخرجت عدوه، لدمثلن بك ولدمصعن، ولدا فعلن،  
فأجمعت بنو أسد إليه وقالوا: ما سئلك علي أمر أة مثلا خدعت. فظافهم فظلي سبيها .

وأقام الكهني مدة متواريا، حتى أيقن أن الطلب قد خفت عنه، فخرج ليلا في جماعة من بني أسد، وحينئذ

صاعد غلامه، فلم ين الواليسين من حتى جاؤا السلام، فتون في بني أسد وبني تميم، وأرسل إلى أشرف  
قريش، فمشت من جالدة قريش بعضا إلى بعض، وأتوا عتبة بن سعيد بن العاص، فقال لهم: نحن أمة أن  
يعود بقية مغارية بن هشام يدعي خنينا، فخصي الكهني فخصب فسلطاه على قريه، فأصبح هشام على عازبه  
متطلعا من قريه إلى القبر، فقال من هذا؟ فقالوا: لعله مستجيب بالقبر! فقال: يجان من كان إلا الكهني،  
فإنه لدجوان له، فقبل له، إنه الكهني، قال: يحضن أحنف إحضار، فلما دعي ببط حبيبان مغارية بن هشام  
تيل بهم ثيابا به - وكان أحدهم عبدا الرحمان الداخل ضمن قريش - فلما نظن هشام الرقيم أن ذرقت عيناه واستعب  
وهم يقولون: يا أيها المؤمنين استجبان بقبر أبتنا، وقد مات ومات حطة من الدنيا فأجعله هبة له ولنا،  
ولدتفصنا فممن استجبان به، فبكي هشام حتى أنحب، ثم أقب على الكهني فقال له: أنت القائل، ولدتفولوا غيرها

فقال: لدا لله، ولدا أنان من أتن الحجار وحشية، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه، ثم قال: أما  
بعد، فأني كنت أتهدى في عمرة، وأحوم في بحر غوابة، أفتني علي خطلها، وأستقر في وهدلها، فتمرت في  
الطلالة، وتسكعت في الجبال، من عا عن الحق، جاز عن القصد، أقول الباطل ضاللا، وأفوه بالبهتان  
وبالاد، وهذا مقام العائذ مبص الرهدى من افض العمى، فأفسس عني يا أيها المؤمنين الحوية بالتوبة  
وأصوح عن الرلة، وأعفن عن الجمة، وأشقد، فلم قطع البندشا وعداد إلى قطبته، فقال: أعضاء أمير  
المؤمنين وسما حته وصباحته ونظام المنجعين بحبه، من الأهل خبوتة بسارة المندين، فضلا عن استيلاطه =

= غَضِبَهُ بِجَهْلِ الْجَاهِلِينَ .

فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ يَا كَلْبِيَّةُ ، مَنْ زَيْنَ لَكَ الْغَوَايَةَ ، وَذَلِكَ فِي الْعَمَلِيَّةِ ؟ قَالَ : الَّذِي أَخْرَجَ أَبَانَا مِنَ الْجَنَّةِ .  
 وَأَنْسَاهُ الْعَهْدَ ، فَكَيْفَ بَجْدَلُهُ عَنِّي مَا ، فَقَالَ لَهُ : إِيهَ ! وَتَحَادَثُوا فِي شِعْرِهِ  
 وَكَانَ هَيْشَامُ مَتَكَلِّمًا ذَا سَتْوَى جَالِسًا ، وَقَالَ : هَكَذَا قَالَتِ الشَّعْرَاءُ ، ثُمَّ قَالَ : فَدَسَّ حَيْثُ عَنَلَكِ بِالْكَلْبِيَّةِ ،  
 فَكَبَّلَ يَدَهُ ، وَقَالَ : يَا أَمِيْنُ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَنْ يَدِي فِي تَشْرِيفِي ، وَلَا تَجْعَلِ لِحَالِي عَلَيَّ أَمْرًا ، فَإِنِّي إِذَا فَعَلْتُ ،  
 وَكَتَبْتُ لَهُ بِذَلِكَ ، وَأَمَرَ لَهُ بِأَنْ يَعْزِي أُنْفُ دَرَاهِمٍ ، وَتَلَايَتِي كَوْبًا هَيْشَامِيَّةً ، وَكَتَبَ إِلَى خَالِدٍ أَنْ يَجْلِي سَبِيلَ أَمْرٍ أَتَهُ ،  
 وَيُعْطِيهَا عَشْرِينَ أَلْفًا وَتَمَدُّنِي كَوْبًا فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَجَعَلَ لَهُ بِنَوَامِيَّةً بَيْنَمَا مَالًا كَثِيرًا .

جَعْفَرُ الصَّادِقُ يُدْعُو لِلْمُحْسِنِينَ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْرَبِ صَاحِبُ الْكَلْبِيَّةِ قَالَ :

وَدَخَلْتُ نَعَ الْكَلْبِيَّةِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ ! أَلَا نَدُّ  
 أَنْشِدَكَ ؟ قَالَ : إِنْ رَأَيْتَ عِظَامَ عِظَامٍ ، قَالَ : إِنْ رَأَيْتُمْ كَيْفَهُمْ ، قَالَ : هَلَا ، - وَبَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَعْضِ أَهْلِهِ فَوَقَّرَ - خَانَ شِدَّةً  
 فَكُنَّ الْبَطَاءُ حِينَ أَتَى عَلَى هَذَا الْبَيْتِ :

يُصَيِّبُ بِهِ الرَّامُونَ عَنْ قَوْسِي عَيْنِهِمْ      فَمَا أَخْرَجَ أَسَدَهُ الْعَرَى أَوْ لَوْ

فَمَنْ فَعَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَدِيهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحْسِنِينَ مَا قَدَّمُوا وَمَا أَخَّرُوا ، وَمَا  
 أَسْرَسُوا وَمَا أَعْلَنُوا ، وَأَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى .

قَالَ : وَدَخَلْنَا يَوْمًا عَلَى أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، فَأَعْطَانَا أَلْفَ دِينَارٍ وَكِسْفَةً ، فَقَالَ لَهُ الْكَلْبِيَّةُ :  
 وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُمْ لِلدُّنْيَا ، وَلَوْ أَنَّ رُذْنُ الدُّنْيَا لَدُنِّي مَنْ هِيَ فِي يَدِيهِ ، وَكَانَتِي أَحْبَبْتُمْ لِلدُّنْيَا ، فَأَمَّا الْبَيَانُ الَّذِي  
 أَضَابْتِ أَحْسَبُكُمْ فَأَنَا أَقْبَلْتُهَا لِي كَثْرًا ، وَأَمَّا الْمَالُ فَدَا أَقْبَلْتُهُ ، فَزِدْهُ وَزَيْدِ الشُّكَايَ .

قَالَ : وَدَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَقَالَتْ : هَذَا شَأْنٌ نَادَاهُ هَلْ الْبَيْتِ ، وَجَاءَتْ  
 بِعَدَجٍ فِيهِ سَمَوِيُّ ، فَحَرَّ كَتْفَهُ بِيَدَيْهَا وَسَقَعَتِ الْكَلْبِيَّةُ فَشَرِبَتْهُ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَلَايَتِي دِينَارًا وَأَمَرَ كَبَّ ، فَهَمَلْتُ  
 عَيْنَاهُ ، وَقَالَ : لَدَا اللَّهُ لَمْ أَقْبَلْتُهَا إِي لَمْ أَحْبَبْتُكَ لِلدُّنْيَا .

إِنَّ التَّقِيَّةَ لَتُحِلَّ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ... رِئِيسُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارِ وَرِئِيسُ أَبِي سَبِيحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
 دَخَلَ الْكَلْبِيَّةُ بْنُ نَيْدِ النَّسَبِيِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا كَلْبِيَّةُ أَنْتَ الْقَائِلُ :

فَالِدَنَ حِينَ رَأَى أُمِّيَّةً      سَلَى وَاللَّامُونَ إِلَى الْمُضَاهِينِ

قَالَ : نَعَمْ قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا الدُّنْيَا ، وَلَقَدْ عُرِفْتُ فَهَسَلْتُمْ ، قَالَ : إِنْ قُلْتَ ذَلِكَ فَإِنَّ التَّقِيَّةَ لَتُحِلَّ :



وَمِنْهُمْ فِرْعَانُ بْنُ الْأَسَدِ وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أُوسِ بْنِ جَدِيْمَةَ بْنِ سَبِيْعَةَ بْنِ مَالِكِ  
 وَأَبْنِ مَالِكٍ، الشَّاعِرُ الْقَائِلُ حِينَ أُسْلِمَ؛  
 فَيَا رَبِّ لِمَ أَعْبَدْتُ بَيْعَتِي وَقَدْ بَعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالِدٍ  
 وَيَرِي بُدْبُنَ أُتْسِ بْنِ كِلَابِ بْنِ طُعَيْلِ بْنِ سِرِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَالِكٍ، مَا كَانَ أَيَّامَ الْمُحَارِبِ  
 وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ .

هَوُ لَدَى بَنُو مَالِكِ بْنِ مَالِكِ

وَمِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ مَالِكِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَيْيَةَ، أَحَدُ بَنِي خُذْفِ بْنِ كَعْبٍ .  
 وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ سَوَادَةَ، وَسَلَامَةَ بَهْنُ، وَالْحَارِثَ .  
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ سَوَادَةَ بَهْنُ، وَعَمْرًا، وَسَلَامَةَ بَهْنُ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِرِّ بْنِ يَارِ: سَوَادَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ  
 وَوَلَدَ سَلَامَةُ لَعْنُ، وَنَاشِبًا بَهْنُ، وَالْحَارِثَ، وَخُنَاسًا .  
 مِنْهُمْ أَسْعَدُ بْنُ قَبْلَانَ، وَهُوَ عَمْرُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ نَاشِبِ بْنِ سَلَامَةَ .  
 وَوَلَدَ سَوَادَةَ [بِنْتُ الْحَارِثِ] بِنْتُ سَعْدِ بْنِ رِقَّةَ، وَصَيْفِيًّا، فَوَلَدَتْ رِقَّةُ عَبْدًا، فَوَلَدَ عَبْدٌ  
 كَلْدَةَ، وَكَلْمَةَ، فَوَلَدَ كَلْدَةُ مَسْعُودًا، وَأَبَا عَمْرٍ وَبْنَ مَسْعُودٍ الَّذِي يُقَالُ إِنَّ الْعُمَانَ بَنَى عَلَيْهِ أَحَدَ الْفَرِثِيِّينَ، وَكَانَ يُقَالُ لِلشَّيْءِ  
 أَلَدَ بَكَرَ النَّعَامِيِّ بَحْرِي بِنْتِ أَبِي أُسَيْدٍ بَعْمَرٍ وَبْنَ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الضَّمِيدِ  
 وَوَلَدَ سَوَادَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَامِرًا، وَسَعْدًا، وَنَهْرًا، وَالْحَارِثَ، فَوَلَدَ  
 عَامِرُ بْنُ بَيْعَةَ، فَوَلَدَ بَيْعَةَ عَوْفًا، وَهُوَ الْكَاهِنُ الَّذِي ذَكَرَهُ أُمُّ دُرِّ الْقَيْسِ فِي شِعْرِهِ، وَنَهْرًا، وَعَوْفًا .  
 وَوَلَدَ نَهْرُ بْنُ سَوَادَةَ نَاشِرَةَ، فَوَلَدَ نَاشِرَةُ مَالِكًا، وَعَبْدًا حَمِيدًا، وَالْحَارِثَ بَحْرِيًّا .

(١) حَارِثِيُّ مَخْطُوطِ أَتْسَابِ الْأَشْرَافِ مَخْطُوطِ اسْتَبْرَقِ اللَّبَادُزِيِّ، رَقْمُ ٥٩٩ ص: ٧٤٤ مَالِي؛

نَسَبُهُ لِمَا هُنَا، وَالَّذِي قَالَهُ حِينَ أُسْلِمَ؛

جَعَلْتَ الْقِدَاحَ وَعَنْزَ الْقِيَانِ وَالْحَمْرَ تَصْلِيَةً وَأَبْرَ الْبَدِ  
 وَكَرَّي مَهْرِي فِي عَمْرَةٍ وَجَهْدِي عَلَى الْمُشْرِكِينَ إِقْبَالَ  
 وَقَالَتْ جَمِيلَةٌ بَدُونَنَا وَطَرَدَتْ أَهْلَكَ شَتَّى عِيَالِدِ  
 فَيَا رَبِّ لِمَ أَعْبَدْتُ بَيْعَتِي وَقَدْ بَعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالِدِ

وَحِينَ انْزَلَتْ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْبَةَ التَّمِيمِيَّ، وَكَانَ يَقُولُ مَا تَمَّ مِنْ بَنِي نُؤَيْبَةَ،

بِعَمِّ الْقَيْلِ إِذَا السَّيَّاحُ تَلَاوَحَتْ تَحْتَ الْبَدَنِ قَطَلَتْ يَا بَنُ الْأَسَدِ وَبِ

ضمائر بن الأضرار يفهم من قول خالد القل

وجاء في كتاب الدعاء للطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج: ١٥ ص: ١٠٠ ما يلي:  
قديم خالد بن الوليد البطاح - في حروب الردة - فلم يجد عليها أحداً ، ووجد مالك بن نويرة قد  
فرّ قهرم في أموالهم ونزاهم عن الاجتماع ، فبعثت السنن اياهم وأمرهم بدعوة الإسلام ، فمن أجاب  
فسالوه ، ومن لم يجب وأمتنع فاقتلوه .

فجاءته الخيل بمالك بن نويرة في نص معه من بني ثعلبة بن يربوع ، ومن بني عاصم ، وعبيد ومن بن  
وجعفي ، واختلفت السنن فيهم ، وفيهم أبو قتادة ، وكان ممن شهدوا أنهم قد أدنوا ، وأقاموا وصلوا ،  
فلما أختلغوا في أمرهم ، أمر خالد أن يحبسوا ، وكانت ليلة باردة لا يقوم لها شيء ، فبعثت من راد بن دا  
فأمر خالد منادياً فنادى : « راد بن دا أسر ألكم »

وكان في لغة كنانة إذا قالوا : رادنا الرجل وأد فوه ، فمضى ذلك أقتلوه من الدف ، فظن القوم  
أنه يريد القتل فقتلوه ، فقتل ضمير بن الأضرار مالكاً ، فسمع خالد الواغية ، فخرج وقد فرغوا منهم  
فقال : إذا أراد الله أمراً أنفضاه .

وجاء في كتاب اللذائل للشيخ هلال العسكري تحقيق محمد المصطفى وزليد قصاب ، نشره وزارة الثقافة  
والدين شلار القوي بدشتي . ج: ١ ص: ٢١٩ ما يلي

وسار خالد حتى أتى بايقلا - إحدى ثغرى سوار العراق - فصالحه أهلها على أن يفر عنهم وطيلسان  
فبعث به إلى أبي بكر ، فكان أول ما ذكره عليه من العراق ، وقالوا : أول ما ذكره عليه من العراق مأن  
الجيرة ، والذل أصح ، وكسلا الطيلسان الحسن بن علي عليه السلام ، وكان ضمير بن الأضرار :

أمر قتل بنا يقلا ومن يأتى بثل ما لقيت بنا يقلا من الهزم يأتى

- وجاءني حاشية الصفحة : ضمير بن الأضرار ، أحد الأبطال في الجاهلية والإسلام ، وكان شجاعاً  
مطرباً له صفة ، وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد ، حصن اليرموك وفتح الشام وقاتل  
يوم اليمامة أشد قتال حتى قطعت ساقاه ، فجعل يحبو على منبته ، ويقال : الخيل تطوه ومات بعد أيام (الأمم ١١٧/١١٨)  
كما في التحقيق لديع فون شيئاً عن التاريخ ، فليف يكون حصن اليرموك وقد قتل باليمامة ، فقد كان جد على

خيل المسلمين يوم فتح خي ، وكانت بعد فتح دمشق ، كما جاء في تاريخ ابن الأثير طبعة دار الأكتان العربي . ج: ١ ص: ٢٩٥

وكانت معركة اليمامة في سنة ١١ هـ ونزول العراق سنة ١٢ هـ فتح خي سنة ١٢ هـ كما جاء في الطبعة : ج: ١ ص: ٢٩٥

وكان يجب عليها أن يفلما ذلك من الشجع نفسه ، لئن خالد بن الوليد لم يغز العراق إلا بعد  
حروب الردة أي يوم اليمامة ، وشجع جد هذا يثبت على أنه كان معه في غز العراق .

= وجازني مجلة المتكلمين المصرية عدد شهر آب (أغسطس) لعام ١٩٤٥ س دأ على كتاب أبي بكر  
الصديق للدكتور محمد باشا هليل مقال للدكتور أحمد محمد شاكر، مالكلي؛

مقتل مالك بن نويرة

لقد خص المؤلف - أو اقتبس - الروايات التي وردت في رقة خالد ومالك، وذكر تشارب  
الفكر فيها، ولكنه أتى في بعض الروايات بشي ولم نجد عليه دليلًا، وما نطقه يفتح، فلما أنه صرح  
لم يكن لحاليد عذر، ولم يكن أبو بكر ليعدنه، ولو جوب عليه أن يأخذه بدم مالك بن نويرة،  
فقد قال المؤلف (١٦٥)؛ «إلى هنا تتفق الروايات، ومن هنا يبدأ اختلافها، قال أبو قتادة: إن  
القوم أقروا بالثكارة وإيتائها، وقال غيره: بل أنكروها وأصروا على منعها».

ولم يكن شئ من هذا، فيما نعلم، فقد كان من عهد أبي بكر إلى جوشه في حرب الردة؛ «إذا  
نزلتم من بلادكم أو أقيموها، فإن أذن القوم وأقاموا فلكفوا عنهم وإن لم يفعلوا فلا شئ» إلا الفطرة،  
فتم تقبلوا كل قبيلة، الحرق فلا سيوا، وإن أجازوكم إلى داعية البسدم فسلبواهم، فإن أقروا بالثكارة  
فأقبلوا منهم، وإن أبوه فلا شئ إلا الفطرة، ولد كلمة، وهذا هو المعقول البديهي المعروف من شرعة  
البسدم، ومن أخبار الخلف بين أبي بكر وعمر في قتال مانعي الركة المرتدين، فقد كان عمر يظن أن  
منع الركة ليس سدة، وأن إظهار البسدم وإتمام الصلاة كافين في حقن الدماء، فأقام أبو بكر عليه  
الطجة، حتى أظن إلى أن أدار الركة لإتمام الصلاة شرط في صحة البسدم، فقال عمر؛ «فوالله  
ما هو إلا أن قد شرخ الله صدر أبي بكر فصرقت أنه الحق».

فلو أن أبا قتادة ومن معه، الذين خلفوا على خالد، قبل مسيرهم إلى البطاح وبعده، وبعد أخذ  
مالك بن نويرة، شهدوا أن مالط وقومه، «أقروا بالثكارة وإيتائها»، لم يكن خالد ليأمر بقتلهم  
مالك إن شاء الله، فإذ كان مسيرهم إلى البسدم وليأخذ منهم الركة، فلماذا بعد أن يقطعوا  
مأساة إليهم من أجله؟ لا شئ إلا العدوان وسفك الدم الحرام، وتعبيد بالله خالدًا ومن معه من  
ذلك، فهذه رواية لم نر لها في شئ مما بين أيدينا من المصادر، ولذا تكون صحيحة أبدًا، فالتدري من أين  
جاءت بهذا المؤلف!

وقد سلق المؤلف مسير خالد هذا المسلق؛ «وتم إرته أن مع السير إلى البطاح يلتقي مالك بن نويرة  
ومن كان معه في مثل سرده، وعن خالد نصار هذا العزم منه فتن ذورا وقلوا: ما هذا بعهد الخليفة إليك،  
إنما عهدته إن نحن من غدا من ابن لخته وأستبنا نلا بلاد القوم أن نقيم حتى يلقى إليك، وأجلبهم خالد؛  
إن يكن عهد إليكم هذا فقد عهد إلي أن أمضي وأنا الذي وأبني تتري الأخبار، ولو أنه لم يأتني كتاب ولد»

= أمم، ثم من أيت فرقة إن أعلنته بها فلا تنبني لم أعلمه حتى اتت من ها، وكذلك إذا أتينا بأمر لم يعهد  
 لنا فيه، لم ندرع أن نرى أفضل ما يخصنا ثم نعمل به، وهذا مالك بن نويرة بجيالن، وأنا قاصد له  
 بمن معي من المهاجرين والتابعين لهم بإحسان، ولست أكرهكم، (ص ١٤٦ - ١٤٧). وهذا النص  
 نقله المؤلف من تاريخ الطبري (١: ٧١)، طبعة الحسينية، واختصه بعض المختصين، وحسنه بعض  
 الثميين، وإن أتى بحلته ومغناه، تقريبا، ولابد أن يكون في هذه الرواية شيئا من الشذوذ، فمحتاج منه  
 إلى نقد وخص، فليس في منطق الخوارج ولد منطق الوليات أن يعهد الذميين الذم الأكبر أو القائل الأعلى إلى من  
 دونه من القواد والولادة يعهد ثم يعهد في الوقت نفسه إلى الجند أو إلى من دون القائل والوالي عن يأمر  
 بأمره، يعهد آخر خاص بهم، بل المعنى في الدنيا كلها، وفي تاريخ الوليات في صلب الإسلام خاصة، أن  
 الذميين أو القائل الأعلى الطاعة الكاملة على من هو في رايته من الجند القواد، حتى لو كانوا أرفع درجة منه  
 أو أتم إسلامهم، والمثل على ذلك حاضرة، يعني فما كل من قس أشيلاء من التابعين، فهذه الرواية إما أن  
 يكون فيها شيء من الخطأ من رواية، وإما أن يكون أبو قتادة رضي الله عنه ومن معه من القائلين سمعوا شيئا  
 من أبي بكر، فنوه عهدا خافها إليهم فأخطوا وسمعه، أو فهمه، ثم أخطوا وابتعدوا عنه، فهدوا إليه من الجند على خالد  
 فلما استبانوا خطأهم، بعد أن سار وتوكلهم، أمر سؤلوا وسأوه من استعماله حتى أذركوه، ندموا على ما  
 كان منهم، وخطوا معه في أمره.

وفي الطبري رواية أخرى تسلي من منطق الخوارج، وتسلي من منطق الجمهور والوليات (٢٥٥: ٧) فهي تقول:  
 «لما أراح أسامة وجنده ظنهم وجنوا، وتجد جارات صدقات كثيره تفضل عنهم، قطع أبو بكر البعوت وعقد  
 الكولية، فمقدا حد عشر لواء، عقد لها الدين الوليد وأمه بطلاية بن خويلد، فذا فرغ سار إلى مالك  
 ابن نويرة بالبطاح إن أقام له، فربما هو العهد الصحيح، وهو المعقول في شأن الولية والقواد، أن يكون  
 العهد لهم، وأن تصدق الذميين إليهم، لدالي من ذمهم من القادة أو الجند.

ومما يدل على ضعف الرواية الأولى أو بطونها، أن أبا قتادة بعد أن علا وهو ومن معه إلى خالد، وبعد  
 مقتل مالك بن نويرة، عاد إلى سطحه على خالد، فجاءه في مقتل مالك بن نويرة.

يقول الطبري (٢٥٥: ٧) وصاحبه النخعي (١٤٦: ٦٠ طبعة الساسي)، «د فرقة خالد، فغضب ومضى حتى  
 أتى أبا بكر، فغضب عليه أبو بكر حتى طعمه عمر فيه، فلم يرض الدان من جمع إليه، فن جمع إليه حتى قدم معه المدينة،  
 فهذا الحقيقة، وهو القائل الأعلى إذ ذلك، يعقب على أبي قتادة، على فضله وسلايقته، أن خالف عن أمر  
 أميين وقائده، وأن ترك الجيش ورجع إلى المدينة يشكوا أمية، لم يقبل له عذر، ولم يسمع له شكوى،  
 وأبي الدان من جمع إلى أميين يكون في طاعته، ولم يمنع من ذلك شفاعته عمر، فأطاع وكان مع أميين حتى =



ومن ذا المدينة معاً، بعد تمام الغنم والذي حصر جواله.

أخبر أيتم هذا يدل على تلك الرواية: أن أبا بكر بن عبد الله بن أبي قتادة ومن معه من المنصور عمرها خلاصاً  
لديعة أمية هم خالد؟ وأين احتجج أبي قتادة بأنه إنما صنع هذا طاعة للعهدة الخاص به، وماذا يكون  
جواب أبي بكر إن حجة أبو قتادة بما عهده إليه به؟!

ثم قس المؤلف قصة مقتل مالك بن نويرة، وتزوج خالداً وتسرى به أمره مالك بعد قتله، وحكى  
الروايات المنقولة التي وردت في ذلك، ولكن الثابت من مجموع الروايات أن ضراً بن الدنور بن السدي  
قتل مالكاً، فبعضها يجعل هذا القتل عن خطأ في فهم اللغة؛ ثم نعم الرواية أن خالداً أمر من ملاباً قنادى «دولنا  
أستركم، وكان في لغة كنانة إذا قالوا: دا فلانا الرجل وأد فثورة فذلك معنى اقلوه، وفي لغة غيرهم أذ فثورة  
من الدف، فظن القوم أنه من يد القتل، فقتلوه، فقتل ضراً بن الدنور مالكاً البغدادي (١٤٠: ٢٠٤)»  
وهذه رواية باطلة تشبه أن تكون من خيالات الأدباء وظواهرهم، وبطلانها ظاهر من أول سياقها فلو أنها  
تبدأ بأن الخيل جاءت إلى خالد «بمالك بن نويرة وفيهم أبو قتادة، وكان ممن شهد أنهم أدنوا وأقاموا وصلوا،  
فلمّا اختلفوا فيهم أمر بحبسهم»، وقد بينا فيما مضى من قبل أن الدنان وأقام الصلاة مع منع النكاح لا تحقن  
الدم ولا يمنع من الحكم عليهم بحكم الرواية، فلا خلاف السريّة في هذه الرواية - أو اتفاقاً على أنهم أدنوا  
وأقاموا وصلوا لدينهم، إذا كانوا الذين ألون من عندهم منع النكاح، وإنما هذه الرواية  
أشبهه بالدحاجي والدلعيب.

وتذهب الروايات غير هذا إلى أن خالداً جازل مالكاً وطاوله، فلما استئتمن من أمره أمر بقتله، وإن  
اختلفت ألفاظها فيما حكى من الجوارب بينها، ففي تاريخ الطبري: (٢٠٤: ٢٠٤) «وكان خالد يعترض في قتله أشبه  
قال وهو من أجمعه، ما إخوان صلحكم الله وقد كان يقول كذا وكذا، قال: أو ما تعدد لك صاحباً؟ ثم  
قدمه فصرّب عنقه وأغلق أصحابه»، وفي تاريخ ابن كثير (٦: ٢٠٤): «ووقال بل استئتمن خالد مالكاً  
أبن نويرة فأثبه على ما صدر منه من مذبحة سراج المشنقة الكاذبة - وعلى منعه النكاح، وقال ألم  
تعلم أن شراقتينة الصلاة؟ فقال مالك: إن صاحبكم كان ينعم ذلك اقتال، فهو صاحبنا وليس بصاحبنا؟  
يا ضراً أضر بن عنقه»، وفي ابن خلدون (٤: ٢٠٧) طبعة بولدي: «فقطعه خالدني مضاعفاً - يعني النكاح -  
فقال مالك: إني أتي بالصلاة دون النكاح، فقال له خالد: أما علمت أن الصلاة والنكاح معاً، لا تقبل لوجه  
دون أحسب؟ فقال مالك: كان صاحبك يقول ذلك اقتال خالد، وما تراه لك صاحباً! والله لقد هممت أن  
أضر بن عنقك، ثم تجاؤلني الكلام طويلاً، فقال له خالد: إني قاتلك، قال: أو بذلك أمرت صاحبك اقتال،  
وهذه بعد تلك، والله لقد قتلته.

وفي رواية لصاحب الزينة (١: ٢٧٧) طبعة بولاق، عن سائلة لبني رياش أحمد بن أبي حاتم القيسي أن أبا بكر بعث خالد بن الوليد، وأمره أن لا يأتي الناس إلا عند صلاة العدة، فمن سمع فيهم مؤذناً كف عنهم، ومن لم يسمع فيهم مؤذناً استحلهم، وعن علي بن يقطين مالكاً أن أخذته « وأن خالداً لما أخذ مالكاً قال له: «يا بن ثور» هل هم إلى البسمة، قال مالك: «وتعطيني ماذا؟ قال: ذممة الله وذممة رسوله وذممة أبي بكر وذممة خالد بن الوليد، فلا قبل مالك وأعطاه بيديه، وعلى خالد تلك العنمة بن أبي بكر، قال: يا مالك إني قاتلك، قال: لا تقطنني، قال: لا أستطيع غير ذلك، قال: فأت ما لا تستطيع إلا الأية، فقدمته إلى الناس فتهيبوا قتله، وقال المهاجرون: أنقتل من جلد مسيلاً! غير جناب بن الذرور الأسدي من بني كوز، فإنه قلم قتله».

فهذه الروايات وغيرها تدل على أن خالداً لم يقتل مالكاً إلا بعد حواشٍ وجدالٍ، وأنه لم يقتل إلا في فترتهم الأولى بالذي وكما تنعم الرواية الأولى، وإن كان في الرواية الأخيرة ما يفهم منه أن خالداً أذن مالكاً وأعطاه الذممة، فيكون قتله بعد ذلك غدرًا، وكذلك لتدل هي والغيرها على أنه علاذ إلى البسمة وأقر بالثكارة، وهذه الرواية تسلي من رأى ابن خلطان وغيره أن مسلم بن ثور جاز إلى أبي بكر يستعده على خالد ويعتد على أبي بكر، قال ابن خلطان: «فلما بلغه مقتل أخيه حضر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلّى الصبح خلف أبي بكر الصديق، فلما فرغ من صلاته وانقل في محرابه، قلم متمم فوقف بجذائه وأكل على سببه قومه، ثم أنشد:

نعم القليل إذا الريلح نكروحت  
 خلف البيوت قتلت ولا بن الذرور  
 أذعوتة بالله ثم غدرته  
 لو هو نعلك بذمة لم يفدر

وأوصا إلى أبي بكر، فقال: والله ما دعوتة ولد غدرته».

والكثير الروايات وأمر جدها تدل على أن خالداً كان موقفاً من ذمة مالك، وإرضاه على منع الثكارة، ولم توجد رواية قط تثبت إثباتاً قاطعاً أن مالكاً رجع عن ذمته، وأعطى مقاداة مخلصاً للذم، وإنما أعطى مقاداة مغلوباً على أمره، وكان من جوار أن يضع يده في يد أبي بكر لعنه يحد عنده عطفاً أو ليلاً، فلم يكنه خالد من ذلك، وأخذها بالعزم وقتله.

وهذا متمم أخو مالك لم يبع قط أن أخاه قتل بعد توبة، إنما ادعى أن خالداً غدر به، بن هو يدي في شعره أن الغدر كان من جناب بن الذرور، وإنما أسكن إلى أبي بكر أن كان هو الذمير المكين، فها هو السور عن أعمال عماله، خالداً ذمته، ولو أيقن متمم أن أخاه تان عن ذمته وأقر بالثكارة كما أقر بالثكارة، لكان له قول غير هذا القول، وشأن غير هذا الشأن، وكذلك كان قوله حين قال له عمر: «لو ددج ألك =

رَ تَنَبَّأَتْ أُخِي نَزِيدًا بِمِثْلِ مَا رَ تَنَبَّأَتْ بِهِ مَا لَيْلَا أَخَاكَ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَفْصٍ، وَاللَّهِ لَو عَلِمْتُ أَنَّ أُخِي صَاحِبُ حَيْثُ صَاحِبِ أَخْوَالِكَ مَا رَ تَنَبَّأْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا عَنِّي فِي أَحَدٍ عَنِّي أُخِي بِمِثْلِ تَعْرِفِي بِهِ، (أَبْنُ خَلَّانٍ ١: ٤٤٨) وَاللَّيْلِيُّ (٦٨: ١٤) فَهَذِهِ الرَّوَايَةُ تُدَلُّ عَلَى أَنَّ مَثَلًا لَمْ يَكُنْ يُعْجَبُ مِنْ بَلَاءِ أَخَاهُ مَلَانٍ مُسْلِمًا. إِنْ لَمْ تَدُلَّ عَلَى بَعْضِ قِيَمِهِ بِأَنَّهُ قُتِلَ فِي سِرِّ دَيْتِهِ، لَيْدَنَّ نَزِيدَ بْنَ الْخَطَّابِ، أَخَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ الْيَمَامَةِ، فَيَسْتَبِينُ مَعْتَمِدًا إِلَى هَذَا، أَنَّ نَزِيدًا صَاحِبًا إِلَى الْجَنَّةِ، إِذْ قُتِلَ شَهِيدًا مُسْلِمًا، وَيَشْكُ عَلَى النَّقْلِ - فِي أَنَّ مَهِينًا أُخِيهِ إِلَى مَكْصِيٍّ نَزِيدٍ.

فَلَمْ يَكُنْ خَالِدٌ مُتَّخِذًا لِلدَّعْوَى، وَإِنَّمَا كَانَ حَاضِرًا مَلَسَ بَيْعَ الْفِصْلِ، يَعْرِفُ مَلَايِكِي وَمَا يَبُغُ وَيَرَى فِي الْبِدْسَانِ فِي خُلْفَى مِنْ دَعْوَةِ الرَّدَّةِ، وَيَرَى الْمَوْقِفَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بِنَظَرَةٍ سَرَّجِلِ الْحَرْبِ، وَيَعْرِفُ عَوَاقِبَ التَّنَزُّدِ وَالْتِرَادِ، وَيَعْرِفُ خَصْمَةَ مَلَايِكَا، وَيَعْرِفُ قُوَّتَهُ وَأَثَرَهُ فِي قَوْمِهِ، وَالشَّاهِدِينَ فِي مَا لَيْدَنَّ عَلَى الْفِصْلِ، فَكُلَّمَا نُوخِدَ عَلَى خَالِدٍ، إِنْ كَانَ عَلَيْهِ مَا خُذَ، إِذَا تَنَسَّرَ، أَوْ تَلَوَّكَ فَاخْطَأَ، وَلَدَخَرَ ح.

وَأَمَّا مَا يَرَى جَفَّ بِهِ الْمَرْجُوفُونَ، مِنْ أَنَّهُ إِذَا صَنَعَ هَذَا بِمَلَايِكَا، سَرَّعَتْ فِي أَمْرِ آتِيهِ لَيْلَى بِنْتُ سَيْدَانَ، وَأَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمَا هَوَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَا نَطَقَتْ إِلَّا مِنْ نَسْجِ الْخَيْلِ، وَمِنْ أَحْوَالِ الدُّعْدَاعِ وَالْمَغْرِبِ ضَمِينٍ، فَالْتَلَّكَبَتْ أَنَّ خَالِدًا أَخَذَ لَيْلَى سَمِيحًا بَعْدَ مَقْتَلِ نَزِيدٍ وَجِبْرًا، وَأَنَّهُ بَعَثَ عَلَيْهَا بَعْدَ انْقِضَاءِ طَهْرِهَا، وَبَقِيَ الرَّوَاةُ يَعْبُرُ عَنْ هَذَا بِالرَّوَاةِ فِي (الطَّبْرِيِّ ٤٤٤: ٥٤) «وَتَرَى رَجُلًا خَالِدًا أَسْمَ تَمِيمٍ ابْنَةَ الْمَنْزَلِ - هَكَذَا اسْمُهَا فِي هَذِهِ الرَّوَاةِ - تَرَكَهَا لِيَتَقَفَّى طَهْرُهَا، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَكْرَهُ النِّسَاءَ فِي الْحَرْبِ وَتَطْلِيهِ،» وَهَذَا تَعْيِينٌ شَدِيدٌ يُدْهِمُ الْبَقِيَّةَ بِهَذِهِ الرَّوَاةِ وَآمَنَّا لَهَا، فَإِنَّ كَرَاهَةَ الْعَرَبِ النِّسَاءَ فِي الْحَرْبِ - إِنْ صَحَّتْ - لَدَلُّونَ حُجَّتْ فِي الْبِدْسَانِ، وَهُوَ تَشْبِيهُ بِعِزِّ أَنْفَاءٍ لَدَيْهِمْ كَثِيرًا مِنْ تَقَالِيدِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، بَلْ نَبَّهَهُمْ عَنِ الْكُفْرِ مَلَاكُوتًا عَلَيْهِ وَمَلَاكَانَ عَلَيْهِ أَبَدًا وَهُمْ مِنْ قَبْلِ.

وَالظَّاهِرُ مِنْ سِيَاقِ الرَّوَاةِ فِي الْمَوْقِفَةِ وَمَا زَارَ حَوْلَهَا، أَنَّ خَالِدًا سَبَى نِسَاءَ الْقَوْمِ، أَيْ أَخَذَهُنَّ نَزِيدًا نَعِيحَةً، كَلَّمَ الْبِدْسَانِ فِي حَرْبِ الْكُفَّارِ وَالْمَشْرِكِينَ، وَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ مِنَ السَّبْيِ أُمَّةً مَلَايِكَا، وَالْبِدْسَانِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ اسْتَبْرَأَ هَذِهِ خَيْفَةً وَاجِدَةً، ثُمَّ دَخَلَ بِهَا، وَهَذَا عَمَلُ مُشْرِكٍ، وَلَدَامَعْنُ فِيهِ وَلَدَامَعْنُ، وَأَنَّ أَعْدَاءَهُ وَالْمَخَالِبِينَ عَلَيْهِ سَأَوْا فِي هَذَا الْعَمَلِ مِنْ صَنَعَتِهِمْ، فَكَتَمَهُنَّ وَهَذَا، وَذَهَبُوا يَرَوْنَ عُمَرَ أَنَّ مَلَايِكَا بِنْتُ نَوْرَةَ مُسْلِمَةٌ، وَأَنَّ خَالِدًا قَتَلَهُ مِنْ أَجْلِ أَمْرِ آتِيهِ، وَذَهَبُوا يَنْسَبُونَ حَوْلَ هَذِهِ الدُّكَازِيَّةِ، حَتَّى بَلَغُوا بَدَلَكِ عُمَرَ، وَكَانَ سَبِيًّا الظَّنُّ بِخَالِدٍ، وَلَمْ تَلْنِ بَيْنَهُمَا مَوَدَّةٌ، يَقُولُ صَاحِبُهَا اللَّيْلِيُّ (١٤: ٦٦) «فَلَمَّا بَلَغَ قَتْلَهُمْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَلَامَ فِيهِ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ: «عِنْدَ اللَّهِ عِنْدَ عَمَلِي أَمْرٌ مِنْ مُسْلِمٍ فَقَتَلَهُ ثُمَّ نَزَا عَلَى أَمْرِ آتِيهِ،» وَالْكَثْرُ عُمَرَ فِي ذَلِكَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى تَدَلُّ لَهْ: «هُيَ يَأْمُرُ تَلَوَّكَ فَاخْطَأَ، فَلَمَّا رَفَعَ لِبَسَائِدِكَ عَنْ خَالِدٍ،» وَحَقَّى أَبُو بَكْرٍ تَلَابُثَهُ =

العظيم من الدرس اجيف، وقضى على الفتنه بان ادى دية ملائح، وكتب الى خالد بن ذي السبي الطبري  
٢٤٤٠٧) فهذا من ابي بكر سبيل سنة واحتياطه، فلو كان القوم قد تلبوا ورجعوا الى الاسلام، كما نزلت عنهم  
خالد والمخالفون عليه، فلا دية لقتل الخليل، والسبي من دعوى اهله، وان تكن الاخرى لم يكن بذلك  
باسن.

٥  
وتجربى بعض الروايات بان ابا بكر امر خالد ان يفسق امرأة ملائح (البصلاة ٢٦١٦ - ٢٧) لكي  
لنا ظهرها راية تلابتة، فلان اكثر الروايات على ان ابا بكر حين جاءه خالد واعتذرت اليه، عدسه وتجاوز  
عنه ولا كان في حربه بذلك. (الطبري ٤٤١، ٤٤٢، والثغابي ١٦، ١٧) ويروي صاحب الخبر انه عن رسالة  
ابي بن كشي (٤١٨: ١)، «واخذ خالد بن الوليد ليلى بنت سنان امرأة ملائح، وابنها جبار بن ملائح  
فقد قد منها المدينة، ودخلها وقد غرقت سمرمين في عمالته، فكان عمر غضب حين رأى السمرمين، فقام فلق  
عليها فقال: ان في حق الله ان يخذل هذا بملائح، قتل من جملته مسلمة ثم نزل على امرأته مكينة والمسلم انتم  
فكافا فالتا طامة، فتد بعوا على ذلك، فقال ابو بكر: سيف سله الله لداكون اول من اغمدته، اكل  
امرءه الى الله. فلما قام عمر بالامر وقد عظم، فلا ستغده على خالد، فقال: لدا من رشيلا صنعه  
ابو بكر، فقال متمم: قد كنت ترغم ان لو كنت مكان ابي بكر اقدتته به؟ فقال عمر: لو كنت ذلك اليوم بمطاني  
اليوم لقطت، ولكي لدا من رشيلا امضاه ابو بكر، ومن دعوى عليه ليلى وابنها جبارا».

١٠  
١٥  
٢٥  
٣٥  
وتجربى هذه الروايات وغيره مما علم تذكر، يدل على ان امرأة ملائح كانت سببا، كغير هلمين  
النساء اللاتي عمن في الحرب، وان خالد اخذها هي وابنها ملك يمين، لم يتن وجرا بقدر قتل من جبار،  
كما نزلت عليهم بعض الروايات، وحكم السبي والرق في الشريعة معروفة، بخلاف حكم الر وجبة.  
فالر وجبة اذا توفى عنك من وجرا لذي جبر واجرا الدان تنقضي عتدتها، ان كانت حاملا بوضع حملها، وان  
كانت غيره حامل ترضت امر بعة اشهر وعشسه ايلام، ولي يجوز غير ذلك، فلا ر عقد عليها في حملها او  
قبل ان تقبله، الامر بعة الاشهر والعشسه الايلام كان العقد باطلا، وكان قر بانها سفلها حراما، وانما  
السبي والرق في قوله يحل ملكها ملك يمين وان كانت حاملا، لانه لعدة عليها، واسببت، وانما يحرم حرمه  
قطعية ان يتجر بها ملائحها ان كانت حاملا قبل ان تضع حملها، وان كانت غير حامل حتى تحيض حيفة واجد.  
هذه احكام بدريية في الشريعة، ليدفن احد جبرها، فلما اذري كيف خفيت على المؤلفين بعد  
الكبير، حتى جزم في غير من دبر واحتياطه بان خالد امر امرأة ملائح وانها دن عليها قبل ان تقبله عتدتها،  
ولست اجد في دعوى عليه او اجمل كانه على من سبي، بل خلوت ان احملة على احسن كلامه، لانه من  
هذا الذي قال، فكيف استطع، وهلكم نص كلامه في توجيه الخلاف بين ابي بكر وعمر، ثم الاعتذار عن خالد =

فقال في (ص: ١٥١) ما نصه بالحرف الواحد:

«التأني عندي في هذا الخلق أنه كان أختار في السنة التي يجب أن تتبع في هذا الموقف،  
وهو اختلاف يتفق ولها نوع الرجلين. أما عمر، وكان مثلك العدل الصلح، فكان يرى أن خالدا  
عدا على امرئ مسلم ومن اعلى أمر الله قبل أن تقضوا عدتها، فلديصيح بقاؤه في قيادته جيش حتى لا  
يعود ليكرها فيفسدنا من المسلمين، ويسبى إلى ملكاتهم بين العرب، ولديصيح أن يبين لك بغير عذاب على ما  
أشتم مع ليلى، ولو صح أن تأول فأخطأ في أمر ملك، وهذا ما لا يجزيه عمر، بحسبه ما صنع مع من وجبه  
ليتقام عليه الحد، وليس يرضى عن ذلك أنه سيف الله، وأنه القاتل الذي يسبى النصر في ركابه،  
فكأن مثل هذا العذر نهض ليدب حتى ليد وأمثاله المحارم، وكان ذلك أسوأ مثل نصر بالمسلمين  
في آخر أيام الكتاب، لذلك لم يفتأ عمر يعيد على أبي بكر ويبلغ حتى استندى خالدا فعنفه على فعلته،  
أما أبو بكر فكان يرى الموقف أخطر من أن يتقام فيه لمثل هذه الأمور ومن، ولما قتل رجل أو طائفة  
من الرجال في التلاويل أو غير خطية، والخطى محقق بالدولة كلها، والثورة لأشنة في بلاد العرب من  
أفضلها إلى أقصاها. وهذا القاتل الذي يتهم بأنه أخطأ من أعظم التور التي يدفع بها البلاد ويثني بها  
المطر، وما الترتج من أمره على اختلاف تقاليد العرب، بل ما الدخول بها قبل أن يتم ظهره، إذا وقع  
ذلك من فارتج عن الحق له بحكم الغر وأن تكون له سببا يصون ملكه يمينه!! إن الله مت في تطبيق  
التشريع ليجب أن يتأكد النوايع والظلمة من أمثال خالد، وبخاصة إذا كان ذلك يضرب بالدولة  
أو يبرح فهدا للخطى...»

ولقد شررت من ما أرى، أن هذا المؤلف ليس بر ذاء المحامي النكابه، وأخذ بقلم الكاتب الحزبي القدير،  
وهذا صندا عنده المفضلتان، اللتان ما من ستمها طول حيايته حتى يكفله به ما بلغ، وهذا اللتان تجدان صاحبهما  
عن غير قصد - على أن ينظر للأمر من ناحية واحدة، فيبلغ فيها حتى يبلغ الغاية في الثورة حتى إذا  
ما أراد أن ينظر إليه من الناحية الأخرى غلبته لاجئته الأولى حتى يبلغ الغاية في الضعف!! فلقد  
يكاد يصل إلى تحقيق، ثم يظفر في يده بين أن العدل.

وهكذا كان شأنه هذا، أوجه به تحقيقه عن غير قصد إلى أن عن خالد جرمية، فصور هذا  
أقوى تصور، وحقى عليه الفرق بين الرزاج والسبى، وحقى عليه الفرق بين العدة والاستبى،  
وحقى عليه حكم الإسلام فيمن تزوج امرأة في عدتها، أو فكر ب ثيبها من الرقيق قبل أن يستبى لها،  
وحقى عليه بعد ذلك كثير من مفاصل الإسلام وأحكامه، وبين خلق المسلمين الأولين وسببهم  
فذهب بغير ما بدأ خالدا «عدا على امرئ مسلم ومن اعلى أمر الله قبل أن تقضوا عدتها»، ينسب ذلك إلى عمر =

= لَدَيْكَ فِيهِ، وَبِحُجْرٍ مِمَّنْ بَدَأَ الَّذِي كَانَ مِنْ خَالِدِ بْنِ وَاحٍ ثُمَّ دَخَلَ قَبْلَ أَنْ تَقْضَى الْعِدَّةُ، ثُمَّ يَصْعُقُ أَشْرَ ذَلِكَ فِي قِيَادَةِ الْجَيْشِ وَفِي مَكَانَةِ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ الْعَرَبِ، ثُمَّ يَرَى سِرَّيَ عُمَرَ أَنَّ الْحَدَّ عَلَى خَالِدٍ وَاجِبٌ فَطَلَعَ أَنَّ أَمْرًا أَنْ يُدَافِعَ عَنْ خَالِدٍ، وَيُجْرَسُ فِعْلُ أَبِي بَكْرٍ فِي الْجَمَاعَةِ عَنْهُ نَحَاذِلَ ثُمَّ نَحَاذِلَ حَتَّى جِئْتِي عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَكَمْ يَصْنَعُ شَيْئًا، إِنْ أُنِيقَ بِمَا لَدَيْكَ هُ شَرِيحٌ وَلَدَعْدَلٌ، لَدِي دِينَ الْبِسْلَامِ وَلَدِي فِي سُلْطَنِ الدُّرَيْدِي، فَطَقَدَ أَقْبَى بِمَا لَمْ يَأْتِ بِهِ الدُّوَابِلُ !!

٥

وَسَلَّطَ بِيَدِ الدُّعْمَنِ بِيَا لِحَتِّي لَدَيْكَ عَلَى مَنْ لَدَيْكَ مِنْ شَيْئًا مِنْ أَحْكَامِ الْبِسْلَامِ، فَفَعَلَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ عَمْدًا حِينَ يَمُتُّ مِنَ الْكِبَرِ، يَحِبُّ فِيهَا الْقِصْلَ، لَدَيْكَ أَحَدًا الْعَفْوَعَةُ الدَّوَابِلُ الدَّمِ مِنْ عَصَبَةِ الْقَبِيلِ وَحَدُّهُ، لَدَيْكَ خَلِيفَةُ وَلَدِكَ وَدَوْلَةٌ، وَتَرَى وَجْهَ الْمَرْءِ فِي عِدَّةٍ مِنْ وَجْهٍ بَعْدَ مَوْتِ إِطْلَاقِ نِزَاجٍ بِالْجُلْدِ لَدَائِرُ لَهُ، وَتَرَى بِلَانِ الْمَرْءِ بِسَيِّئِهِ فِي لَيْسَ فِيهِ شِبْهَةٌ، وَبِحِبِّ فِيهِ الْحَدُّ، الرَّجْمُ عَلَى الْمُخَضَّنِ وَالْجُلْدُ عَلَى غَيْرِهِ، وَلَدَيْكَ أَحَدًا أَبَدًا الْعَفْوَعَةُ، لَدَيْكَ حِبُّ الْعَرَبِ، وَلَدِ الْمَرْءِ، وَلَدِ الدَّوَابِلِ.

١٠

وَلَدًا أَحَدًا قَطُّ. وَكَذَلِكَ حُكْمُ قَوْمِ بِلَانِ الْأَمَةِ الشَّيْبَةِ فِي الْحَرْبِ إِذَا كَانَتْ تَبِيًّا قَبْلَ اسْتِبْرَاجِهَا بِحَيْضَةِ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ هَذِهِ الْمُخَضَّنَةُ التَّقَطُّعَةُ الْبَيْدِيَّةُ الْقَحْمِيَّةُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا أَحَدًا نَحَا حِبُّ عَلَيْهِ مَلَا حِبُّ فِيهَا مِنَ الْحَدِّ وَالْقِصْلِ، إِذَا كَانَ لَدَيْكَ أَنْ تَرَاهُ حَرَامًا، أَمَّا إِذَا نَكَرَ أَنْ تَرَاهُ حَرَامًا وَأَسْتَحْلَمَهَا فَكَانَ حُكْمُهُ فِي الشَّرِّ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَدَاخُرِ جَاعِنِ الْبِسْلَامِ، وَحُكْمُ الْمَرْءِ تَدَمُّعُ وَفِي، وَكَذَلِكَ يَحْرِي حُكْمُ الرَّدَّةِ عَلَى مَنْ عَرَفَ وَتَوَجَّعَ ذَلِكَ وَأَقْرَبَهُ وَرَأَاهُ أَمْرًا هَيِّئًا لَدَيْكَ فِيهِ أَوْ فِيهِ أَنْ تَمَّ قَلِيلٌ، لَدَيْكَ أَنْ تَعْلَمُوا مِنَ الدِّينِ بِالْقُرْآنِ وَرَقَةٍ.

١٥

ثُمَّ هَذَا الدِّينُ فِي عَرَبِيٍّ بَكْرٍ وَتَحْمَرٌ، كَانَ دِينًا قَطُّ، لَمْ تَشْبَهْ شَيْئًا بِهَذَا السِّيَاسَةِ وَلَدَيْكَ الْبُنْيَا وَالْعَرَبُ مِنْ بَنِيهَا، وَكَانَ هُوَ لَدَيْكَ النَّاسُ إِذَا قَامُوا يَطْلُبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يُقَاتِلُونَ لِيَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَّةُ، يُقَاتِلُونَ لِيُرْسَخَ قَوَاعِدُ الْبِسْلَامِ وَأَخْلَدَتْهُ وَأَدَابُهُ فِي الْعَرَبِ بَأْسًا، ثُمَّ فِي سُلْطَنِ الْأُمَمِ مِنْ بَعْدِ، فَكَذَا بَدَدُوا فِي أَوْلِ أَمْرِهِمْ - كَمَا يَصْعُقُ هُمُ الْمَوْلُفُ - بِاللَّسْكَ وَبِأَقْدَقِ شَيْءٍ عِنْدَ الْعَرَبِيِّ، وَهُوَ الْعَرَضُ وَمَا يَحْتَسِبُ النَّسَاءُ، وَفِي كَيْفِ تَبِيٍّ مِنْ الْكِبَرِ، الْقَبْلُ وَالرَّزْكَ، فَلَأَقِي يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الدِّينُ، وَأَقِي مِنْ جُودِ بِنِ اللَّهِ النَّصْنُ؟ ثُمَّ مَنْ يَكُونُ هَذَا التَّرَاوُنُ؟ مِنْ أَبِي بَكْرٍ؟ حَتَّى يَنْبَغِيهِ الْمَوْلُفُ بِلَانَهُ، وَكَانَ يَنْبَغِيهِ الْمَوْجِعُ الْخَطْلُ مِنْ أَنْ يُقَامَ فِيهِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَرُنُّ، فَإِنَّهُ دَرَمًا لَنْ وَجْجَ مِنْ أَمْرٍ عَلَى خِدْمَتِي تَقَالِيدِ الْعَرَبِ بِلَانِ مَا الدُّخُولُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ طَهْرُهَا، !! أَنْ تَطْلُبُونَ أَيْهَا النَّاسُ أَنْ يَسْتَطِيعَ رَجُلٌ مِنْ عَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ، فَضْلًا عَنِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ يَنْبَغِي هَذَا الرَّأْيَ، ثُمَّ

٢٠

يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ مَسْلُومًا، أَوْ يَنْبَغِي لَهْ أَحَدًا أَنْ تَعْلَمَ مَسْلُومًا؟

٢٥

أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ لِعُمَرَ «كُفَيْتُ تَأْوِيلَ فُلَا خَطْلًا، فَلَمْ يَفْعَلْ لِيَسْأَلْكَ عَنْ خَالِدٍ»، وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ، وَتَكُونُ خَالِدٌ =

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَسْبَدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «وَلَمْ يَتَّقِ مِنْ تَوْبَتِهِ إِلَّا مَا شَهِدَ لَهُ نَاسٌ أَنْهُمْ سَمِعُوا الذَّانِ مِنْ لِحْيَتِهِ، وَالدَّقْوَةَ لِخَالِدِ بْنِ بَعْضِ الرِّسَالِ وَأَنَّ مَسَامٍ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَحَدًا مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْرَبُ بِالرِّسَالَةِ، وَلَمْ يَقُلْ هُوَ ذَلِكَ أَيْضًا، بَلْ قَالَ لِخَالِدِ: «دَلَّيْ آتِي الصَّلَاةَ دُونَ الرِّسَالَةِ»، ثُمَّ تَقَلَّتْ مِنْهُ بَعْضُ كَلِمَاتٍ تُعْبَى عَنْ إِصْرَارِهِ، فَخَالِدِ بْنِ خَالِدِ مَنَاصِلًا مِنْ قَتْلِهِ، فَتَكُونُ نِسْبَةُ سَبِيلًا حَكِيمًا لِقُرْبَى بَعْضِهِ، ثُمَّ نَجَّدَ أَخَاهُ مَتَّحِمَ بْنَ نُؤَيْرَةَ لَدَيْكَ دِينَ شَيْءٍ بِكَلِمَةٍ تُعْبَى عَنْ إِصْرَارِهِ، بَلْ يَدْعِي عَدَنَ خَالِدِ وَعَدَنَ صِرَارِ، وَيَصْرُحُ بِالْفَرْقِ بَيْنَ اسْتِشْرَافِ دِينَ يَدْعِي عَدَنَ وَمَقْتَلِ مَالِكِ أَخِيهِ، أَفَلَا يَكُونُ فِي كُلِّ هَذَا عَدَنٌ وَمَتَّحِمٌ وَلِخَالِدِ؟

ثُمَّ بَعْدَ هَذَا كَلَّمَهُ تَبَقَى لِيَكُنِيَ وَابْنُهَا فِي يَدِ خَالِدِ مَلِكٍ يَمِينٍ، مَدَّةَ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرِ، وَبَعْضُ خِلَافَةِ عُمَرَ، حَتَّى يَأْتِيَ مَتَّحِمَ بْنَ نُؤَيْرَةَ فَيَسْتَعْدِي عُمَرَ عَلَى خَالِدِ، وَقَدْ صَلَّاهُ الْخَلِيفَةُ وَوَلَّى الْأَمْرَ، فَدَا يَعْرِيه عُمَرُ، وَيَأْتِي أَنْ يُعَيِّنَ حُكْمَ أَبِي بَكْرِ، وَكَانَتْ بَيْنَ حُضَيْبِ بْنِ أَسَدٍ وَعَلِيهِ أَمْرٌ أَهْلُ خَيْبَةَ وَأَنْبِيَاءُ، وَكُنُسًا نَفْسَهُمْ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ عُمَرَ طَلَبَ إِلَى خَالِدِ أَنْ يَتْرِكَ عَنْهُمْ، وَكَلَّمَهُ مَلِكٌ يَمِينِيهِ، فَبَرَضِي وَوَلَدِي بِي، اسْتِجَابَةً لِمَنْ غَبَا عُمَرَ، لَدَا عَتَّةَ بَحْلَمِيهِ، فَلَيْسَ فِي سُلْطَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْخُذَ أَمْوَالَ الْبُكْسِ كُنْ هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِهِمْ وَلَسِنْ خُلُقِهِمْ، أَفَيَنْظُرُ طَلَانُ أَنَّ الصَّدْرَ الدَّوْلِيَّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يُقْرُونَ خَالِدًا عَلَى اسْتِيقَافِ لِيَكُنِيَ أَمْرٌ مَالِكِ، وَهُمْ يَقُولُونَ أَنَّهُ سَأَلُوا عُمَرَ بِعَقْدِ بَلْ طَلَبَ حَرَامٍ، كَمَا يُصَوِّرُ الْمُؤَلَّفُ نَزَّاجَةً إِيكَا هَذَا قَبْلَ تَعْلَامِ طَلَبِ هَذَا؟ أَلَا تَلْتَمِمْ عُمْرًا.

لَشَدِيدًا أَحْشَى أَنْ يَكُونَ الْمُؤَلَّفُ تَلَاثًا بِمَا قَرَأَ مِنْ أَحْبَابِ نَا بَلِيُونٍ وَغَيْرِهِ مِنْ مَمْلُوكِ أَوْ مِنْ وَبَةٍ فِي مَبْلَدِهِمْ وَارْتَفَاعِهِمْ، وَبِمَا كَتَبَ الْكَلْبَتُونَ مِنَ الْأَفْرَاجِ فِي الدُّعَاتِ عَنْ عَنَانِ لِيَحْفِيهِمْ أَنْكَارِهِمْ، بِمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ عَظَمَةٍ، وَبِمَا أَسْأَلُوا إِلَى أَمْرِهِمْ مِنْ فُتُوحِ دَا يَدِ حَتَّى يَبْطِنَ بِالْمُسْلِمِينَ الدَّوْلِيَّ أَنْتُمْ أَمْثَلًا هَوْلًا فِيَقُولُ: «أَبِي أَلْتَنَ مَنْ فِي تَطْبِيقِ التَّنْشِيرِ يَجِبُ أَنْ يَتَنَاوَلَ التَّوَابِعَ وَالْعُظْمَاءَ مِنْ أَمْثَلِ خَالِدِ»، !! وَهَذَا قَوْلُ يَهْدِيهِمْ كُلَّ دَيْنٍ وَكُلَّ خُلُقٍ.

إِنَّ هَذِهِ النَّظْرِيَّةَ، نَظْرِيَّةٌ تَبَيَّنَ بَيْنَ الْجَنَائِمِ وَالْمُنْكَرَاتِ، بِعَظَمَةِ الْعُظْمَاءِ، وَنُصْبِ التَّوَابِعِ، وَأَنْ تَطْلُعَ الرِّسَالَةُ وَأَنْ تَلْبَسَ الْقَادَةَ الْكَبِيرَةَ، نَظْرِيَّةٌ خَطِيئَةٌ، لَدَا نَقُومَ مَعَهَا لِلْأَمْرِ قَادِمَةٌ، تَمُحِّدُ بِهَا إِلَى مَهَارِ وَيِ الشَّهْرَانِ، وَتَنْتَهِي بِهَا إِلَى الْبِدَا حَيْثُ تُقَامُ إِلَى التَّجَادُلِ، كَمَا أَخَذَتْ مِنَ النَّسَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الدُّعَامِ، بِمَا اسْتَنْتِ سَلَّ كَبْرَ أَوْ هُمْ وَزَعْمًا وَهُمْ فِي التَّبَدُّلِ وَالرِّسَالَةِ، وَتَبْعُهُمُ الْعَامَّةُ وَاللَّهْمَا دَا وَإِنَّا أَمْثَلًا أَنْ نَهْمَلِكُ قَرِيَّةً أَمْثَلًا مِنْ فَيْرِكَ فَفَسَّخُوا فَيْرِكَ فَحَقَّقَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فَدَمَّرَ نَا هَلَا تَدْمِيرُهَا وَمَعَا ذَلِكَ أَنْ نَطْنُ بِشَلِّ ذَلِكَ بِالصَّدْرِ الدَّوْلِيَّ مِنْ الصَّحَابَةِ وَاللَّيْبِيِّينَ، عُمَرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَسَيِّدِ هُمْ مَعْرِفَةٌ، وَأَكْتَارُ هُمْ مَشْأَلًا هَدَّةً، وَفَضَّلَهُمْ عَلَى

العالم كله لديكم .

وَلَيْتَ الْمُؤَلِّفَ الْفَاضِلَ يَنْشُرَ كَذَا فِي هَذَا الدُّمْرِ وَجَهْرَهُ نَظْرِهِ ، وَيُيَسِّرُ كَذَا لِحِسَابِ مَنْ يُقَرِّحُ فِي هَذِهِ النَّظْرِيَّةِ طَهْرَةَ الْمُدْمَرَةِ !؟

أَمَّا قَسْوَةُ عُمَرَ فِي أَثَرِكُمْ خَالِدٍ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنَّهَا قَسْوَةُ الرَّجُلِ الْعَادِلِ الْحَارِمِ ، لَمْ يُشْهَدِ الدُّمْرَ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ فَاضِلاً فِيهِ ، أَمَّا بَكْفُهُ أَمْرٌ فَكَانَ لِسَانَ الدُّمْرِ كَرِيمٌ ، يُقَرِّحُ مَا سَمِعَ وَيُفِيضُ ضَمُّهُ عَلَى الْخَلِيفَةِ وَرَأَى الدُّمْرَ ، وَالْخَلِيفَةُ بِمَا يَحْبِلُكَ مِنْ سُلْطَنَةِ الْقَضَاءِ ، سَأَلَ خَالِدًا عَمَّا نُسِبَ إِلَيْهِ ، وَسَمِعَ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ وَعَمْرٍو ، ثُمَّ حَكَمَ بِمَا اسْتَبَانَ لَهُ ، فَغَدَرَ خَالِدًا ، وَلَمْ يَجِدْ فِي عَمَلِهِ مَوْضِعاً لِلْقِصَاصِ ، وَلَهُ وَجْهٌ بِالْحَدِّ ، فَكَانَ حَكماً قَاطِعاً ، لَدَيْهِ لِيُحْرَمَ وَلِدَا بَعْضِهِ ، وَأَنْ يُسْتَأْذِنَ النَّظْرُ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْمُتَقَرِّمُ فِي خِلَافَتِهِ : « لَدَا مَنْ دُشِّيئاً صَنَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ مُتَقَرِّمٌ : فَذَكَرْتُ مِنْ عَمْرٍو أَنْ لَوْ كُنْتُ مَكَانَ أَبِي بَكْرٍ أَقَدْتُهُ بِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ كُنْتُ ذَلِكَ لَيَوْمَ مَكَانِي الْيَوْمَ لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنِّي لَدَا مَنْ دُشِّيئاً أَصْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَمَا نَظَرْتُ عَمْرٍو يَفْعَلُ مَا كَانَ يَرِيحُ يَدُ لَوْ كَانَ خَلِيفَةً ذَلِكَ الْيَوْمَ ، أَمَّا هُوَ يَبْنِي عَمْرٍو فِيهِ فِي أَمْرٍ قَدْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، هُوَ جَانِبُ التَّهْلِيمِ وَالْعَلَّةُ لَوْ فَدَسَّ سَمَّ الطَّرْفِ فِي الدَّخْرِ طَرَفَ الدُّخَانِ ، وَنَظَرَ إِلَى الدُّمْرِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ كَمَا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ لَدَيْهِ إِلَى مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ حُكْمُ أَبِي بَكْرٍ . وَبِئْسَ هَذَا تَخَلُّفُ أَنْظَارِ الْقَضَاءِ ، وَتَحْتَلِفُ آجِبَاتُ الْمُجْتَهِدِينَ ، فِي وَزْنِ الْأَدْلَةِ ، وَتَقْدِيرِ الْبَرَاهِينِ ، فَلَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ عُمَرَ وَحْدَهَا حُجَّةً عَلَى خَالِدٍ ، تُثَبِّتُ عَلَيْهِ الْجُرْأَتَ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ الْحَاكِمِ ، وَقَدِّبْرَاهُ الْحَاكِمُ بِمَا نُسِبَ إِلَيْهِ ، وَلَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ عُمَرَ وَحْدَهَا حُجَّةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، حَتَّى يَتَّهَمُوا بِالْتَّهْكِ وَنَ فِي شَأْنِ جُرْمٍ يُوْجِبُ الْحَدَّ أَوْ الْقِصَاصَ ، وَبِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِعُ مَتَّى فِي تَطْبِيقِ الشَّيْءِ عَلَى الْعَامَّةِ وَالذَّهْلَاءِ ، وَلَدَيْتُمْ مَتَّى فِي تَطْبِيقِهِ عَلَى النَّوَابِغِ وَالْعَطَّارِ ! ! كَيْفَ سَلَسَتْ هَذَا الْعَصِي .

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ فَبَوَّأَ عُمَرُ سَجْعَ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ يُلْقَى بِخَالِدٍ وَيُنْسِيهِ إِلَيْهِ ، فَقَدَّرَ وَرَى ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ» (١٤١ / ٤ / ٧) بِإِسْنَادٍ مِنْ أَصْحَابِ الْأَسْلَابِ نَبِيْرًا لَبِّي يَصْحَحُ مَحْرَبَ الْمُحَدِّثُونَ فِي رِوَايَةِ السُّنَنِ أَنَّ « لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ عُمَرُ : يَنْحَمُ اللَّهُ أَبَا سُلَيْمَانَ ، لَقَدْ كُنَّا نُنْفِثُ بِهِ أَمْوَالاً كَانَتْ ، وَلَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الشَّرَاذِةِ شَرَاذِةٌ ، مِنْ رَجُلٍ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ قَسْوَةً عَلَى خَالِدٍ وَكَانَ لِسَانَ الدُّمْرِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْوَقْفَةِ بَعِيْرًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا .

وَبَعْدَ ذَلِكَ كَتَبَ الْمُؤَلِّفُ لَدَيْهِ الِ مَعَ هَذَا كِتَابًا قَلِيلاً ، جَدِيْرًا بِمِثْلِكَ مِنْ تَقْدِيرِ ، أَوْ قَدْ نَابَتْهُ قَوَائِدُ جَمْعَةٍ ، وَأَعْجَبْنَا بِكَيْفِيَّتِهِ مِنْ أَمْعَانِهِ ، وَوَقَفْتُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ رِوَايَةِ ، مُعْتَبِطًا مُتَذَوِّقًا مَا فِيهَا مِنْ بِلَاغَةٍ ، مَهْرَةً بِمَا صَدَقَتْ فِي الْوَصْفِ ، وَبِمَا أَحْتَوَتْ مِنْ قُوَّةِ التَّصْوِيْرِ ، وَمِنْ أَحْسَنِ كَلِمَاتِهِ الَّتِي أَحْفَى فِيهَا =



عَلَى الْغَايَةِ، وَأَطَلْتُ الْوُثُوقَ عِنْدَ هَذَا، كَلِمَةً أُقْتَسِسُهَا هُنَا، لِتَكُونَ دُسْتُورًا لِكَثِيرٍ مِنَ الْبَلَدِيِّينَ  
وَالْكَلْبَانِيِّينَ، عَلَيْهِمْ يُنْتَفَعُونَ بِهَا، وَيَتَّعِظُونَ بِهَا وَعَظَمُهَا الْمُؤَلَّفُ فِيهَا تَكَانَ (ص: ٢٧٢)، فَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ  
لَدِيَوْمِيُونَ بِكَثِيرٍ مِنْ آسِ الْبَلَدِيِّينَ وَبِهَا مِثْلًا بِطَائِفَةٍ وَحَدِيثٍ خُرَافَةٍ، ثُمَّ يَكْتُمُونَ ذَلِكَ أَوْ  
يَتْلَاهُمْ وَنَ بَلْفِيضِهِ، التَّمَا سَأَلَ لِلْغَايَةِ، وَجَرَّحَ الْبَلَدِيِّينَ، وَجَرَّحَ صَاحِبَ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاسِ  
مِنْ تَجَارِقِهِ. وَأَنْتَ لَدَسَّجِدِ هَذَا الْفُتُوحِ فِي سَوَادِ النَّاسِ وَعَلَامَتِهِمْ مَا تَجِدُهُ فِي الْمُتَقَفِّينَ مِنْهُمْ، بَلَى  
إِنَّكَ لَتَجِدُهُ فِيمَنْ نَصَبُوا أَنْفُسَهُمْ لِنِ عِلْمَةِ النَّاسِ وَالْبِدَائِعِ لَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْحَقِّ فِي الْحَيَاةِ» .  
أَخْبَدُ مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ

وكيسراً.

ومنهم أبو مظهر، وهو مالك بن عوف بن معاوية بن كسر بن ناضر الذي يقول له النابغة:

حيثن يقودهم أبو مظهر

ومضعب بن الصقح بن عبد الله بن أمية بن مالك بن عوف بن معاوية بن كسر بن ناضر<sup>(١)</sup>.

وولساع خزيمة بن مالك نصر، فولد نصر جبالاً، وسالملاً، والحارث، ومن وان، وحضامة.

ومنهم حمل بن فضالة بن هند بن عوف بن ثعلبة بن جبال بن نصر، كان شرس نيفاً، وثمقي

ابن السكلي بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال بن سعد بن جبال، الشاعري القائل:

ما استجبات في رجل حينك كدين الصدق أو حسب عتيق

ومنهم بن بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال الثقفي، والحكم الشاعري بن

عبد بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقاب بن بلال.

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر جندرية ابن الطائي مخطوط مكتبة راند با شلوا ستنبول رقم ٩٩٩ ص ٧١، ما يلي:

في السكون أن هذا نصر، هو ابن شكامه بن شبيب بن السكون، وأمه عاضة بنت مالك بن ثعلبة

ابن دوران بن أسد بن حزيمة، لما مات شكامه أنصر فت بنصر وهو غلام، فأنتسب في بني أسد، وخلف

أخوه من أبويه سلمة وبن بيعة في قومها، فهم عاضة في السكون، هذا معنى ما هناك.

نق: يعني كتاب «الوقال لبني الطائي».

(٢) نق: ناضر بن نصر بن سواد بن سعد بن مالك، نق ١٩، غالب بن حنظلة بن البراجم بن بني تميم، يقال

هو ابن ناضر بن نصر بن سواد بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دوران بن أسد. وفي نق ٧٨ ذكر ناضر بن

ابن نصر بن سواد بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دوران بن أسد، يقال أنه ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم.

نق: يعني كتاب «مقابل الفرسان»، ولم يذكر مؤلفه.

نق: في يوم حويي يوم قتل يزيد بن الحارثية ابن يوي ثم الثعلبي، وهو يوم بين قيس بن ثعلبة وبين بني

بن فوي وأسد وطيبة، ولم تقابل طيبة، قال وكان في بني أسد المنبج الأسدي.

نق: وفي يوم المعاقلة، أعلن المنبج الأسدي على بني عباد بن طيبة، ثم أوس وشعأ فيه،

ومنبج الفواض قد أذقتا بنا عجة المعاقلة حن الجادر

(٣) تبيين: كتاب «التبيين في نسب الفرسيين» لبني قدامة القديسي.

تبيين: بن بن حبيش بن حباشة بن هلال أو بلال الأسدي، أذكر الجاهلية، ولم ين النبي صلى الله =

عليه وسلم، وهو من جلبة التابعين وكبار أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أوردك أبا بكر بن أبي  
 عن عمر وعلي رضي الله عنهما، وكان علياً بالقرآن قارياً فأخذوا من أبي عن عاصم قال: كان بن بن حبيش أكن  
 من أبي وابن، فكانا إذا جلسا جميعاً لم يحدث أبو وابن مع بن، قيل عاصم مئة وأثنى وعشرين سنة.  
 (٤١) جاء في كتاب اللغني طبعه دار الكتب المصرية، ج ٤، ص ١١١، وما بعدها، ما يلي:

هو الحكم بن عبد بن جبلة بن عمر بن ثعلبة بن عقيل بن بلال بن سعد بن حبان بن نصر بن  
 غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن رومان بن أسد بن حنيفة، شاعر مجيد في طبقة، كجاء حبيش اللسان من  
 شعره الدالة الموية، وكان أعرج أحمب، ومنه له ومنشورة الكوفة.

كان يكتب بحاجته على عصاه فادته

كان الحكم بن عبد الأسد أعرج لثقل منه العضا، فتنك الووف بأبوان الملو، وكان يكتب على  
 عصاه حاجته ويبعث بها مع سله، فالتحس له رسول ولد فوخر له حاجة فقال في ذلك يحيى بن نوفل:

عصا حكم في الدار أول داخل      ونحن على الأبواب نقصى ونحجب  
 وكانت عصا موسى لغير عون آية      وهدي لعمري الله أدهى وأجرب  
 تطلع فالتقصى ونحذرنا سخطها      ويرغب في المن حفاة بنزها ومن هب

قال، فشاعت هذه الأبيات بالكوفة وطلع الناس منها، فكان ابن عبد بعد ذلك يقول ليحيى: يا بن  
 الن آية، ما أرت من عصاي حتى صيرت كرا فمكته، واجتنب أن يكتب عليها لما كان يفعل، وكاتب الناس  
 في حوائجه في الرقاع.

وفي الشعر له والإيمارة بالكوفة أعرج جان ولقي سائداً أعرج فقال شعراً

وفي الشعر له بالكوفة رجلاً أعرج، ثم ولي الإمارة أعرج، وخرج ابن عبد وكان أعرج،  
 فلي سائداً أعرج، وقد نعت من يدمين بسأله، فقال ابن عبد للسائل:

ألقى العضا ونع التمام والتمس      عمد مريده دولة العرجان  
 يد مسين نأ وأمين شش طبتنا معاً      يا قوم منا لبعيها سجدون  
 فإذا يكون أمين نأ ووزير نأ      وأنا فإن الرابع الشيطان - (الواء -  
 فبلغت أبيات ذلك التميمي فبعث إليه يحيى ودمهم، وسأله أن يكف عنه.

سبع أم أة تششد شعرة فأنثها وأنشد هامين شعره

سبع أبو عبد الأسد أم أة تششمسي بالبلاد وتمثل بقوله:

وأعسر أحياناً فتششد عسرتي      وأردك ميسون الغني ومعي عن رضي =

= فقال لهما ابن عبدك - وكان في بيكهما - يا أخيتي، أنتعز بين قائل هذا الشعر؟ قالت: نعم، ابن عبدك الأسدي، قال: أفتشيتينه معي فة؟ قالت: لا، قال: فأنا هو، وأنا الذي أقول:

وَأَنْعِظْ أَحِبَانًا مَيِّنَقَدَّ جِلْدُهُ      وَأَعْدِلْهُ جُهْدِي فَمَا يَنْفَعُ الْعَدْلُ  
وَأَنْ دَاوُدَ نَعَطًا حِينَ أَبْصُرَ جَارِي      فَأَوْثِقْهُ كَيْمَا يَثُوبُ لَهُ عَقْلُ  
وَأَنْ تَعْلَمَ أَدْرِي مَا جِئْتِي لَهُ      إِذَا هُوَ آذَانِي وَعَرَّ بِهَ الْجَهْلُ  
فَأَوْثِقْهُ فِي بَطْنِ جَارِي جَارِي      مَكَابِرَةً قَدْ دَاوُدَ رَأَى عَمَّ الْبَعْلُ

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: بِئْسَ وَاللَّهِ الْجَارُ لِلْمَغِيْبَةِ أَنْتَ، فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَبِئْسَ مَعْرَانٌ وَجَارٌ وَأَبْرَهْمٌ وَأَبْنَاهُ وَأَخُوهَا.

قَوْلُ امْرَأَةٍ لَهُ بِهَذَا نَصْنُ ثَمَّ

١١ ابن عمر بن حنيفة أن يغني الحكم بن عبدك الغاصبي فأعقل بالثمان مائة - العاهة - فحل والقي بين يديه فخره فإذا هو أعرج مقروح، فوضع عنه العن ورفعه إليه، وشحن معه إلى واسط، فقال الحكم بن عبدك:

لَعْنِي لَقَدْ جَسَّ دَنْبِي فَوَجَدْتَنِي      كَثِيرَ الْغُيُوبِ سَعِي الْمَجْرِدِ  
فَأَعْظَمْتَنِي لِمَا رَأَيْتَ مِنْ مَانِي      وَرَفَعْتَ مِنِّي لِقَطْعًا وَالْمُسَدِّ

فَلَمَّا صَارَ يَحْمُرُ إِلَى وَاسِطٍ شَكَرَ إِلَيْهِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِكَ الطَّبِيعَةَ - شِدَّةَ سُهْوَةِ الْفَعْلِ - فَوَضَعَهُ لَهُ جَارِيَةً مِنْ جَوَارِيهِ، فَوَافَرَهَا إِلَيْهِ حَارَاتٍ إِلَيْهِ فَكَرِهَتْهَا تِسْعًا وَعَشْرًا طَلْقًا - هَلْفًا: شَوْلًا وَاحِدًا - فَلَمَّا أَصْبَحَتْ قَالَتْ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ؟ قَالَ: أَمْرٌ مِنْ أَهْلِ النَّسَامِ، قَالَتْ: بِهَذَا الْعَمَلِ نَصْنُ ثَمَّ.

الْبَصُّ لِلدَّخْرِجِ لِلنَّسْرِ قَتِ مُحَمَّدًا عَلَى مَحْفَةٍ

كان ابن عبدك الأسدي أعرج أهدب، وكان من أخصب الناس وأملهم، فلقبه صاحب العنسين ليلته وهو سكران محمول على محفة، فقال له: من أنت؟ فقال له: يا بغيض، أنت أعرج فبي من أن تسألني من أنا، فأذهب إلى شغلك، فإذا لك تعلم أن اللصوص لا يخشون الليل بالنسرة فته محمولين في محفة، فطهرت الرجل وأصغرت عنه.

قَالَ شِعْرًا فِي امْرَأَةٍ خَطَبَهَا فَأَبَتْ، فَلَمَّ تَتَبَّعَ بَعْدَهُ

خَطَبَ ابْنُ عَبْدِكَ امْرَأَةً مِنْ كَمْدَانَ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ سِيْلَاحٍ فَلَمَّ تَتَبَّعَ وَجَعَهُ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَأَطْفَحَنَّكَ

وَلَدًا عَيْنَ نَلِكٍ، فَقَالَ:

فَدَخَيْتَنِي فِي الْفَتَيَانِ بَعْدَ ابْنِ عَبْدِكَ      وَوَلَدِي السَّنَّ وَالْبِي بَعْدَ امْرَأَتِي سِيْلَاحٍ  
فَأَمْرِي بِمُحَمَّدِ اللَّهِ مَا ضَلَّ مَجْرَبٌ      وَأُمُّ سِيْلَاحٍ عَنَ هِنَةَ الْبَطْحَاجِيِّ

قَالَ: فَتَحَا مَا هَذَا النَّاسُ فَمَاتَتْ وَوَجَّتْ حَتَّى أُسْتَدَّ.

وَوَلَدَ عُمَرَ وَبْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُرْدَانَ سَعْدًا .  
مِنْهُمْ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ بْنِ هِنْدِ بْنِ سَعْيَانَ بْنِ عَصَّابِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
عُمَرَ وَبْنُ مَالِكِ ، الشُّلَعِيُّ ، وَأَسْمُ الْعَبْدِ سَحِيمٌ .

هَوَلَدَ بَنُو مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ - فِي الْأَصْلِ بَنُو مَالِكِ بْنِ مَالِكِ - الْخَصْرُ -  
وَهَوَلَدَ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ دُرْدَانَ

وَوَلَدَ عَنَمُ بْنُ دُرْدَانَ كَثِيرًا وَعَلَامًا ، وَمَالِكًا . فَوَلَدَ كَثِيرٌ مَرَّةً ، وَقَيْسًا ، وَصَلْحًا وَمَالِكًا .  
مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ ، وَأَبُو أَحْمَدَ ، وَابْنُ يَتْبُورِ بْنِ وَجْجِ بْنِ سَوَلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَنْزَةَ ، وَبَنُو جَحْشِ بْنِ رِيَابِ بْنِ بَعْرِ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عَنَمِ ، وَأَمْرُهُمْ أَمِيَّةٌ  
بَدَتْ عَبْدَ الْقَلْبِيِّ بْنِ هَاشِمِ ، وَهُمْ حَافِدُ بْنُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .  
وَمِنْهُمْ شَجَاعُ بْنُ وَهَبٍ ، كَانَ لَهُ صَحْبَةٌ .

وَمِنْهُمْ أَسْلِيمُ بْنُ الْخَنْفِ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشُّلَعِ .  
هَوَلَدَ بَنُو عَنَمِ بْنِ دُرْدَانَ وَهُمْ جَمَاعُ بَنِي دُرْدَانَ بْنِ أَسَدٍ - الْخَصْرُ بِجَمَاعٍ -  
وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ أَسَدِ الْمُسَيْبِ ، وَرُفْعًا ، وَسَعْدًا ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَالْقَلْبِيُّ ، وَاللَّيْجِيُّ ، وَهَاشِمًا ،  
وَالرَّهَالِيُّ ، وَبِالرَّهَالِ تَغْيِيرُ الْعَرَبِ بَنِي أَسَدِ الْقَلْبِيِّ ، وَكَانَ الرَّهَالِيُّ أَوَّلَ مَنْ تَمَلَّكَ الْحَيَّةَ مِنَ الْعَرَبِ .  
فَوَلَدَ رُفْعًا عَوْفًا ، وَعَلَامًا ، وَابْنُ بَيْعَةَ .

فَمِنْ بَنِي الْقَلْبِيِّ أَيْمَنُ بْنُ حُنَيْمِ بْنِ الْأَخْنَمِ بْنِ شَدَادِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ الْفَالَكِ  
أَبْنِ الْقَلْبِيِّ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ أَسَدِ الشُّلَعِيِّ .

(١١) جاز في كتاب الألفاظ طبعة الريثة المصنفة للكتاب ، ج ١ ، ص ٢٠٢ ، وما بعدها ما يلي :

أَسْمُهُ سَحِيمٌ ، وَكَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ تَوْبِيلاً أَعْجَبًا مَطْبُوعًا فِي الشُّعْرِ ، فَأَسْتَرَاهُ بَنُو الْحَسْحَاسِ ، وَهُمْ  
يَطْنُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَسْحَاسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ مَالِكِ بْنِ  
ثَعْلَبَةَ بْنِ دُرْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ حَنْزَلَةَ .

كَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ حَلَوَ الشُّعْرِ رَقِيقَ الْحَوَاشِيِّ ، وَبِهِ قَوْلُهُ :

أَشْحَارُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ قَمْنٌ لَهُ      عِنْدَ الْفَخَّارِ مَقَامُ الْأَصْلِ وَالْوَرَقِ  
إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَفْسِي حَرَّةٌ كَرَمًا      أَوْ أَسْوَدَ التَّوْبِ إِيَّيْهِ الْخُلُقِ

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ عَلَمًا لِعُقْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَلَى الْجَنْدِ ، فَكَتَبَ إِلَى عُقْمَانَ : إِيَّيْ قَدِ اسْتَنْتَ بِنْتِ عَلَمًا =

حَبَشِيًّا يَقُولُ الشُّعْرَ ، فَكَلَّمَ رَأْسَهُ عَمَلًا ، لِذَاجِبَةِ لِي إِلَيْهِ فَأَمْرُ دُرَّةٍ ، فَأَمَّا حَطُّ أَهْلِ الْعَبْدِ لِلشَّاعِرِ مِنْهُ بَانَ  
شَبِيحَ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِسُلَاطِمِهِمْ ، وَإِنْ جَاءَ أَنْ يَرَاهُمْ . فَمِنْ دُرَّةٍ فَأَشْتَرَاهُ أَحَدَ بَنِي الْحَسَنِ الْحَاسِنِ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، الَّذِي تَنَاهَى الْبَنَاءَ مِنْ حَيْثُ سَمِعَ عَبْدَ بَنِي الْحَسَنِ سَمِيَ أَنَّه جَالَسَ نِسْوَةً مِنْ  
بَنِي ضَبْيٍ بَنِي بَنِي نَجِيعٍ ، وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمْ إِذَا جَالَسُوا لِلتُّغْلُ يُتَعَابَتُوا بِشَقِّ الْكَيْبَابِ ، وَشِدَّةِ الْمُعَالِجَةِ  
عَلَى إِبْدَارِ الْحَاسِنِ ، فَقَالَ سَحِيمٌ :

كَأَنَّ الضَّبْيَ يَكْتُمُ يَوْمَ لَقِينَا      طَلَبًا زَحْنَتْ أَعْنَاقَهَا فِي الْمَطَاسِنِ  
فَكَمْ قَدْ شَقَقْنَا مِنْ بِنْدِ مَنْزِلٍ      وَبِئْسَ بِنُ قُوعٍ عَنِ طِفْلَةٍ غَيْرِ نَاعِسِ  
إِذَا شَقَّ بُرْدُ شَقِّ بِالْبِنْدِ بِنُ قُوعٍ      عَلَيَّ ذَاكَ حَتَّى كَلَّمْنَا غَيْرَ لَدَيْسِ  
فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَأَقْوَمُ هَذَا الشُّعْرَ أَشْرَمَهُ مَوْلَاهُ ، فَجَلَسَ لَهُ فِي مَكَانٍ كَانَ إِذْ رَمَى نَامُ فِيهِ ، فَلَمَّا أَهْلَجَ تَنَفَّسَ الشُّعْرُ ثُمَّ قَالَ  
يَا ذِكْرَهُ مَالِكُ فِي الْحَاضِرِ      تَذَكَّرْ هَذَا وَأَنْتَ فِي الصُّدُورِ  
مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ لَهَا كَفْلٌ      بِمِثْلِ سَلَامِ الْبَلْبَةِ الْمَاسِرِ

قَالَ ، فَظَهَرَ سَيْدُهُ مِنَ الرَّوْحِ الَّذِي كَانَ فِيهِ كَامِلًا ، وَقَالَ لَهُ ، مَا لَكَ ؟ فَأَجَابَ فِي مَنْطِقِهِ ، فَأَسْتَبْرَأَ بِهِ ،  
فَأَجْمَعَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا وَرَدَ الْمَارِضَ جُتَ إِلَيْهِ صَاحِبَتُهُ ، فَكَادَتْهُ وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَ أَدْبَاهُ ، فَقَالَ :  
وَمَا شَيْئَةٍ مَشِيئَةِ الْفَطَاةِ أَتَّبَعْتُهَا      مِنْ الشُّعْرِ تَحْسَبِي أَهْلًا بِأَنْ تَكَلَّمَا  
فَقَالَتْ : صَبْرٌ يَا وَرِثَ غَيْرَ لَكَ إِثْبَتِي      سَمِعْتِ حَدِيثًا بَيْنَهُمْ يَقُولُ الدَّمَا  
فَنَفَفْتُ ثَوْبِيهَا وَنَظَرْتُ حَوْلَهَا      وَلَمْ أَحْسَسْ هَذَا التَّقِيلَ أَنْ يَقْتَرَمَا  
أَعْيَى بِأَثَارِ الْكَيْبَابِ مَبْتَرَسَا      وَأَلْفَطُ مِنْ هَلَا مِنْ وَرُوقٍ تَحْتَمَسَا  
فَمَلَّ وَخَدَعَاهُ لِيَقْتُلُوهُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ أَسْرَأَةً كَانَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ فَمُتَّ سَدُّ ، فَجَلَسَتْ بِهِ شَمَاتَةً فَظَهَرَ إِلَيْهَا وَقَالَ :  
فَإِنْ تَضْحَكِي مِنِّي فَيَلْمُرُكَ لَيْلَةٌ      تَمَّ كَلِمَ فَيُرَا قَالِقِبَابِ الْمَفْرُوحِ  
فَلَمَّا قَدَّمَ لِيُقْتَلَ ، قَالَ :

شَدُّوا بِرِثَاقِ الْعَبْدِ لِي يُفْتَلِمُوا      إِنَّ الْحَيَاةَ مِنَ الْحَمَانِ قَرِيبُ  
فَلَقَدْ تَحَدَّرَ مِنْ جِينٍ فَكَلَّمَ لَسْمَ      عَنِّي عَلَيَّ مَتْنِ الْعُرَاشِ وَطَيْبِ  
قَالَ : وَقَدَّمَ قَتْلَهُ ، وَذَكَرَ ابْنُ دَأْبٍ أَنَّهُ حَفِيَ لَهُ أَحَدُ دُرَّةٍ وَأَلْقَى فِيهِ ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ الْحَطْبُ فَأَخْرَجَتْ .

(٢) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمَخْلُوطِ مُتَّفَقٌ جَمْرَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، مَالِكِي :  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ هُوَ فِي كِتَابِ التَّبْيِينِ فِي نَسَبِ الْقُرَشِيِّينَ ، بَأَلَيْفٍ شَبِيحِ الْإِسْمِ مَوْحِي الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
قَدَامَةَ الْمَدِينِيِّ ، لَمَّا نَسَبَهُ هُنَا ، هَاجَرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ إِلَى الْبَشَّةِ ، ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ ، طَرِدُوا بَدْرًا وَأَحَادًا وَتَمَّتْ بِرَبَا ، وَيَقَالُ :

بنة: المجرع ليدنه جتمع يوم أحد، وبين يده وعبد السحان أبنك وقش بن سلاب بن يعمر شهيدا أحل وشهد يزيد  
 بدرا معا سنشهد يوم اليمامة، عكاشة بن محصن بن حنظلة بن قيس بن مرة بن كعب بن عثمة بن ذرارة بن  
 أسيد، يلقب أبا محصن، من قضاة الصحابة وساداتهم، شهيد بدر وأبلي في بلاد حسنة، وأكسرت سيفه، وأخطاه  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن جونا، أو عودا فصار في يده سيفا، وشهد سائر المشاهد وكان من أهل الزمان  
 وقيل يوم بن اخته، وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يدخل من أمي سبعون ألفا لحسان عليهم فقال  
 عكاشة بن محصن: يا رسول الله أرفع الله أن يجعلني منهم، فقال: أنت منهم، فقام رجل فقال: يا رسول الله  
 أرفع الله أن يجعلني منهم، فقال: سبقت عكاشة، أبو سنان بن محصن أخو عكاشة، شهيد بدر وهو أول من بايع  
 بيعة السحان، قيل أسمره وهب وقيل عن ذلك، وأبنة سنان بن أبي سنان شهيد بدر وسائر مشاهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم، وعمر بن محصن أخو عكاشة هاجر وشهدا أحدا، وأب قيس بن محصن أخو عكاشة،  
 أسلمت فديما، وهاجر بن أبي يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم، وبنو محصن كلهم خلفاء بني أمية بن عبد شمس،  
 في كتابه ابن مزيدي في سنة ١١ ذكر ابن عكاشة في القضاة ولم يقل أنه ابن محصن ولا ذكر قبيلته  
 ولد قوله صلى الله عليه وسلم: سبقت برأ عكاشة، بل قوله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى رقيق  
 في الجنة فلينظر إلى هنا الشيخ، في الشيبان: محم بن فضلة بن عبد الله بن مرة بن كعب بن عثمة بن ذرارة بن أسيد،  
 كان خليفة بني عبد شمس، وكان بنو عبد الأشهر بن ذلك، وإنه خليفة لهم، ويحتمل أن يكون خليفة للظفر، شهيد بدر أو أحدا  
 والفتوح، وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة الغابة يوم الشرح، وهي غزوة ذات قرين، فقتله  
 يومئذ مسعدة بن حكيم، يعني الفزاري من بني بدر.

(٧١) جاء في كتاب الأعرابي لطيفة الهيئة الصريح العامة للكتاب، ج ٣، ص ٤٧، وما بعدها ما يلي:

يصف قوته لعبد الملك في حسده

عن مجالد قال: كان عبد الملك شديد الشكف بالأسار، فلما أسن حنغف عن الجماع وأمر دار عن أمه  
 بهن، فدخل إليه يوما أيعن بن حنيم فقال له: كيف أنت؟ قال: خير يا أبا من المؤمنين، قال: فكيف قوتك؟  
 قال: كلا أحب، والله الحمد، إني لأكحل الجدعة من الضأن - الجدعة من الضأن: الصعير منه - بالصاع من البر،  
 وأشرب العس - العس: الصعير العظيم - الملوذ، وأر حبل البعير الصعب وأصعبه، وأمر كتب المنز الذين  
 - الذين: الشيط - فأذ لله، وأفتح العنزة ولدا يعقني عنرا الكبر ولدي يعقني منرا الحصن - الحصن: عثم أشتبار  
 الأسار - ولدي مني منرا العزم - العزم: الفرح الصعير - ولدي يعقني مني الوطن، فغاط عبد الملك قوله وحسده،  
 فذعه العطاء، وحبه وقصده بأكراه، حتى أثن ذلك في حاله، فقالت له أمه: ويحك، أصدقني عن حالك،

وَمِنْ بَنِي مُعَرَّ ضِ الْأَقْبِيضِيِّ، وَهُوَ الْمُعَيَّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ وَهَبِ بْنِ  
نَاعِمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَرَّ ضِ، الشُّعْرِي.

وَمِنْ بَنِي هَالِكِ، سِمَاكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَكْتِ بْنِ الزُّرَّارِ، الَّذِي يُهْلِكُ بِسُجْرِهِ بِالْكَوْفَةِ  
مَسْجِدَ سِمَاكٍ، وَكَانَ خَرَجَ مِنَ الْكَوْفَةِ أَيَّامَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلِكًا بِأَمْنِهِ، فَهَمَّ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ يَقُولُ الْخَطْبُ:

هَلْ لَكَ جُرْمٌ؟ قَال: لَدَوَاللهِ، قَالَتْ: فَأَبِي غُنَيْمٍ، وَإِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْنَ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَخْرَجَ مَا لَقِيْتَهُ؟ فَأُخِرَ هَلْ قَالَتْ:  
إِنَّا لِلَّهِ! مِنْ هَاهُنَا أُتَيْتُ، أَنَا أُحْسِنُ لَكَ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَنْزِلَ مِنْ مَاجِرَى عَلَيْكَ، فَقَدْ حَسَدَكَ الرَّجُلُ عَلَيَّ مَا وَصَفْتَ  
بِهِ نَفْسَكَ، فَهَيَأْتُ وَلَيْسَتْ ثِيَابِيَا وَدَخَلْتَ عَلَيَّ عِلَاقَةً نَوْجَتِهِ، قَالَتْ: أَسَأَلُكَ أَنْ تَسْتَعْفِفِي بِي أُمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي، قَالَتْ: وَمَا لَهُ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي إِلَّا مَعْرُجِي أَوْ حَائِطِي، وَإِنَّ لَهُ لَسَلْبَيْنِ مَا يُعْرَفُ  
فِرَاضِي، فَسَلِيهِ أَنْ يُعْفِيَ قِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَخَرَجَتْ عِلَاقَةً إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، وَسَأَلَتْهُ فِي أَمْرِ هَلْ  
فَوَجَّهَ إِلَى ابْنِ بَنِي خُرَيْمٍ فَضَرَّ، فَسَأَلَهُ عَمَّا سَكَتَ مِنْهُ فَأَعْتَفَ بِهِ، فَقَالَ: أَوْلَمْ أَسَأَلْكَ عَمَّا أَوْلَ عَسْ  
حَالِكَ فَوَصَفْتَ كَيْتَ وَكَيْتَهُ؟ فَقَالَ: يَا أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُجْعَلُ عِنْدَ سُلْطَانِهِ، وَيُجْعَلُ عِنْدَ عَدَائِهِ  
بِالْكَفْرِ مَعًا وَصَفَتْ بِهِ نَفْسِي، وَأَنَا الْعَائِلُ:

وَلَكِنْ جُمِعَ الشُّعْرُ الْحَسَنُ عَنَّا شَدِيدًا إِذَا الْمَرْءُ شَلَا  
وَلَوْ كَلَّمْتَ بِالْمَدِّ لِلْعَائِيَاتِ وَصَاعَفْتَ فَوْقَ الثِّيَابِ الثِّيَابَا  
إِذَا لَمْ تُنَلِّهِنَّ مِنْ ذَلِكَ ذَاكَ بَحْدُكَ عِنْدَ اللَّعِينِ الْكَلْبَابَا  
يَنْزُونَ بِحُلِّ عَصَا زَائِدٍ وَيُصْبِحُنَّ كُلَّ عِدَاةٍ صِهَابَا

قَالَ: فَعَمِلَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ، لَمْ تَقَالَ، أَوْلَى لَكَ يَا بَنِي خُرَيْمٍ! لَقَدْ لَدَيْتَ مِنْهُ تَرَ حَا - التَّنْحِجُ،  
الْمَنْزُ - فَتَأْتِي أَنَّ نَصْنَعُ نَيْمًا بَيْتَكَ وَبَيْنَ نَوْجَتِكَ؟ قَالَ: تَسْتَأْجِلُنَا أَجَلَ الْعَيْنِ، وَأَدْرِي بِمَا لَعَلِّي اسْتَلْبِغُ  
إِسْكَرًا، قَالَ: أَفَعَلْتُ ذَلِكَ، وَنَ ذَهَابَ إِلَيْهِ، وَأَمْرًا لَهُ بِحَاذَاتِ مِنْ عِلَاقَتِهِ، وَعَادَ إِلَى بَنِيهِ وَتَقَرَّبَ بِهِ.

(١١) جازي في كتاب الألفاظ طبعه دار الكتب المصرية ج ١١ ص ٥١١ وما بعد هذا ما يلي:

الْأَقْبِيضِيُّ لَقَبٌ عَلِيٌّ عَلَيْهِ، لِذَلِكَ كَانَ أَحْسَنَ الرَّجُلِ أَحْسَنَ - الْأَقْبِيضِيُّ: الشَّدِيدُ الْمُرَّةُ - وَأَسْمُهُ الْمُعَيَّرَةُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرَّ ضِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خُنَيْمَةَ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا مُعَرَّ ضِ، وَكُنِيَ عَمْرًا طَوِيلًا، فَكَانَ أَقْبَدَ بَنِي أَسَدٍ  
نَسَبًا، وَمَا أُخْلِقُهُ بِأَنْ يَكُونَ دَلِيلِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَنَشَأَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، لِذَلِكَ سَمَّاكَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ خُنَيْمَةَ الْأَسَدِيَّ  
صَاحِبَ مَسْجِدِ سِمَاكٍ بِالْكَوْفَةِ بِنَاءَ أَيَّامِ عَمْرِ، وَكَانَ عَمْرًا يَبِيًّا وَأَهْلُ تِلْكَ الْحَقْلَةِ إِلَى الْيَوْمِ كَذَلِكَ، فَيُرْوَى أَهْلُ  
الْكَوْفَةِ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - لَمْ يُصَلِّ بِنَيْهِ، وَأَهْلُ الْكَوْفَةِ إِلَى الْيَوْمِ يَجْتَنِبُونَهُ، وَسَمَّاكَ:



والذي بناه سحالك بن مخزومه بن حنين بن بلث بن نخس ومن معرض بن عمرو بن أسيد، والد قيس بن أقيس بن أسيد، وكان الأقيس كوفياً خليعاً ما جئنا مذمناً لشعب بن النخس، وهو الذي يقول لنفسه:

فإن أبا نخس حين إذا حسداً من الشراح كاساً على المنبر  
خطيب كبيب أبو معرضي فصلت خليعاً على الملكين  
أحل الحرام أبو معرضي فإن لييم في النخس لم يقص  
يجهل اللثام ويأخي الكلام وإن أقصرت راعته لم يقص  
يصف آية فيقول أحد لهم إنهم إنهم يصف فن ساء

كان الأقيس عتيلاً، وكان له ياتي النسب، وكان كثير المالك يصف ضد ذلك من نفسه، فجلس إليه من جل من قيس، فأشده الأقيس:

ولقد أروح نخس في ذي شعرة عسي الملكة ماؤه يتفقد  
مراج يطير من المراج لعابه وتكاد جلده به تتفقد

ثم قال للنخل: أتبصر للشعر؟ قال: نعم، قال: فما رصفت؟ قال: فسأ، قال: أفكنت لوراً أيتها ركبته؟ قال: إبي والله وأقني عطفه، فكشفت عن أبيه وقال: هذا رصفت، فقم فلا كبه، فوثب الرجل من مجلسه وجعل يقول له: قبحك الله من مجلس أسائر اليوم.

يخفى أن يموت أحدكم ليدي إلى شرب

ماتت بنت زياد العفصري، فخرج الأقيس في جنازة تريا، فلما دخلوها نصرته، فلقية عابسة مولى عائدة الله، فقال له: هل لك في غداً وطلاب أتيته به من طين لأبأ ذ؟ قال: نعم، فذهب به إلى منزله فغداة وسقاه، فلما شرب قال:

فليت زياداً من لى بناه يمتن وألقى كلما عشت عابسة  
فذلك يوم غاب عني شره وأجمن فيه بعد ما كنت آيسا  
تفرق أصحابه وتابوا فقال شعراً

كان الأقيس صاحب شرب وندى، فأشخص الحجاج بعض ندمائه إلى بعض النواحي، ومات بعضهم ونسك بعضهم، وهرب بعضهم، فقال في ذلك:

عليب الصبر فأعتتني هوم  
مات هذا وغاب هذا وهذا  
ولقد كان قبل إلهاره الله  
لغراق الثقات من إخواني  
دايب في تلامذة القرآن  
لك قديماً من أظن في البقيان

أَتَى يَوْمًا مِنَ الدِّيَارِ بَيْنَ الظَّارِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فَاكُم يُصَادِفُهُ فُجِعَ لِيَنْظُرَهُ، وَدَخَلَتْ الدَّارَ امْرَأَةٌ عَابِرَةٌ  
 - نِسْبَةً إِلَى الْعِبَادِ نَصَارًا خَيْرَةً - فَقَالَ لَهَا: مَا فَعَلَ قَدْرِي؟ قَالَتْ: مَضَى فِي حَاجَتِهِ وَأَنَا امْرَأَةٌ، فَمَا تَرَى يَدِي؟ قَالَ: نَبِيذًا  
 قَالَتْ: بِكَمْ؟ قَالَ: بِدِرْهَمَيْنِ، قَالَتْ: هَاتِمِي دِرْهَمِيكَ وَأَشْفِئِي نِي، قَالَ: لِمَ تَنْظُرِي، قَالَتْ: فَذَلِكَ إِلَيْكَ، وَمَضَتْ وَتَبِعَهَا  
 فَدَخَلَتْ دَارَ الدَّارِ بَابَانِ وَخَرَجَتْ مِنْ أَحَدِهِمَا وَتَرَكَتُهُ، فَلَمَّا كَانَ جُلُوسُهُ خَرَجَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ الدَّارِ، فَقَالُوا: مَا يُجْلِسُكَ؟  
 فَأَخْبَرَ هُمْ بِقَوْلِهَا لَهُ: بَلَدُ امْرَأَةٍ مَحَلَّةٌ يَقَالُ لَهَا أُمُّ حَنِينٍ مِنَ الْعِبَادِ تَبْنِي، فَعَلِمَ أَنَّهُ خُرُجٌ، فَأَخْبَرَ مِنَ الْخَمَلِ بِهِ  
 فَأَخْبَرَهُ الْقِصَّةَ وَقَالَ لَهُ: أُنْسِئِنِي الْيَوْمَ فَاسْقِنِي فَمَفْعَلٌ، وَكَانَ الظَّارُ يُسَمَّى بِحَنِينٍ، فَقَالَ:

عَا هَدَتْ شَوْجَرًا وَقَدْ تَكَالَ إِلَيَّ      سَوْفَ أُغْدِرُ لِحَا جَبِي وَلَيْدِي  
 فَدَعَتْ كَالْمِصْرَانِ أُبَيْضَ جِلْدًا      وَافِي الذُّمْرِ مِنْ سَلِ الْجُضَيْتَيْنِ  
 قَالَ: مَا أَجْرُ هَذَا هَدِيَّتِ تَقَالَتْ      سَوْفَ أُطْعِمُكَ أَجْرَهُ مَسْرُتَيْنِ  
 فَأَبْدَأَ الدَّنَّ بِالْقَسْفَاحِ فَكَمَا      سَأَلْتُهُ أَمْرَ ضَنْتِهِ بِاللُّحْنَيْنِ  
 تَلَّهَا لِلْجَبِينِ ثُمَّ أَمْتَطَاهَا      عَلِيمُ الذُّمْرِ أُنْفُجَ الْحَالِيَيْنِ  
 بَيْتًا ذَاكَ مِنْهَا وَهِيَ تَحْوِي      ظَهْرَهُ بِالْبَنْلَانِ وَالْمَعْصَمَيْنِ  
 جَاءَ هَلَاكُ شَوْجَرًا وَقَدْ شَامَ فِيهَا      ذَا اتِّصَالِ مَوْتَى الدُّخْدَعَيْنِ  
 فَتَلَّ سَمِيَّ وَقَالَ: وَيْلٌ طَوِيلٌ      لِحَنِينٍ مِنْ عِلَابِ أُمِّ حَنِينٍ

قَالَ: فَمَا حَنِينُ الظَّارِ فَقَالَ لَهُ: مَا أَرَدْتَ بِهِيَ بِي وَهِيَ رَأِي؟ قَالَ: أَخَذْتُ بَقِي دِرْهَمَيْنِ فَلَمْ نَقْطِعِي شَيْءًا بِهِ  
 قَالَ: وَاللَّهِ مَا تَعْرِفُكَ أُمِّي وَوَدَّ أَخَذْتُ مِنْكَ شَيْئًا كُفْتُ، فَانْظُرِي إِلَى أُمِّي فَإِنَّ كَانَتْ هِيَ صَاحِبَتِكَ غَرِمْتُ لَكَ الدِّرْهَمَيْنِ  
 قَالَ: لِمَ وَاللَّهِ لِمَ أَعْرِفُ غَيْرَ أُمِّ حَنِينٍ، وَمَا قَالَتْ لِي إِلَّا ذَلِكَ، وَوَدَّ أَهْوَى الدَّامِ حَنِينٍ وَابْنًا، فَإِنَّ كَانَتْ أُمُّكَ  
 فَوَيْلًا هَلَا أَعْنِي، وَإِنْ كَانَتْ أُمُّ حَنِينٍ أُخْرَى فَوَيْلًا هَلَا أَعْنِي، فَقَالَ: إِذَا لَدَيْتِ مِنَ النَّاسِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: فَمَا عَلَيَّ إِذَا  
 أَتَى دِرْهَمِي يَفِيضَانِ! فَقَالَ لَهُ: هَلُمَّ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُمَا لَكَ وَأَقْرَمَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لِدَبْرِكَ اللَّهُ لَكَ! فَمَفْعَلٌ.

يَتَحَيَّ أَنْ لَدَيْكَ هَبِ الثَّبِيءُ

كَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَشَرِيبُ الْأَقْيَشِيِّ فِي حَائِثِ خَمَلٍ حَتَّى انْفَدَ مَا مَعَهُ، ثُمَّ شَرَسَ بِبَشِيرٍ حَتَّى عَلِقَتْ -  
 مِنْ يَدِ صَارَتْ حَقًّا لِلخَمَلِ - فَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَجَلَسَ فِي تَبْنٍ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ إِلَى حَلْقِهِ مُسْتَدْرِئًا بِهِ،  
 فَمَرَسَ جُلُوبَهُ يَنْشُدُهَا لَهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَمْرٌ دُرُّ عَلَيْهِ، وَأَحْفَظْ عَلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ الظَّارُ سَمِعْتُ عَيْنَكَ أَبِي شَيْءٍ،  
 يَحْفَظُ عَلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: هَذَا الثَّبْنُ لَدُنَّا خُذْهُ فَاسْوِئْ مِنَ الدَّرِّ، فَصَلِّكَ الظَّارُ وَرَدَّ عَلَيْهِ تِكَابَهُ، وَقَالَ:  
 أَذْهَبَ فَأَطْلُبُ مَا تَشْرَبُ بِهِ، وَوَدَّ حَنِينِي بِشِيَابِكَ فَلِي لِدَاشْتِي مِيرًا بَعْدَ ذَلِكَ.

إِنَّ سِمَاكَ ابْنِي مُجْدًا بَدَسْتِ بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ وَفِعْلُ الْحَيِّ يُبْتَدَرُ  
فَدَكُنْتُ أَحْسَبُهُ قَدِيمًا وَأَخْبَرَهُ فَأَلْيَوْمَ طَيِّبٌ عَنْ أَثَرِهِ السَّسَنُ  
فَقَالَ لَهُ سِمَاكَ: إِنَّكَ لِعَبِيٍّ أَسَدٌ لَأَنْ تَمُدَّ حَيِّي فَجَازَيْتَنِي، كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ قَوْلًا لُحِقَتْ .

هَوْلَادُ بَنُو عَنَسِ بْنِ أَسَدٍ

وَدَلَّ صَعْبُ بْنُ أَسَدٍ عَنَابَ اللَّهِ، فَوَلَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ مَرْثَةَ، فَوَلَدَتْ مَرْثَةُ عُبَيْدُ اللَّهِ، وَعُبَيْدُ مَرْثَةَ  
فَوَلَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ جَمْعَةَ، وَالْبَحْرِيَّ، سَلَارِقَ عَيْبَةَ، سَوْدَةَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُمْ بَنُو النَّعَامَةِ .

هَوْلَادُ بَنُو صَعْبِ بْنِ أَسَدٍ

وَدَلَّ كَاهِلُ بْنُ أَسَدٍ مَارِيَةَ .

مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ هَامِدِ بْنِ هَامِدِ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَمْرٌ وَالْقَيْسِيُّ ؛

وَأَفْلَهَيْنَ عَلِيًّا جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكَ كُنْتَهُ صِفِ الْوِطَابِ

هَوْلَادُ بَنُو أَسَدِ بْنِ حَنْ تَيْمَةَ

وَهَوْلَادُ بَنُو حَنْ تَيْمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مَضَرَ، وَهُمْ كِنَانَةُ، وَالرَّهَوِيُّ،  
وَأَسَدٌ، وَهَذَا جَمَاعٌ وَلِدْ مَدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مَضَرَ عَنِينَ قَسْرِي شَيْبِ  
وَهِمْ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، وَقَدْ نَسَبْنَا لَهُمْ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَسَبٌ وَلِدْ طَابِحَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مَضَرَ

أَبْنِ زَيْنِ أَرِ بْنِ مَعَدٍ ، عَنِ [أَبْنِ] الطَّيِّبِيِّ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ الطَّيِّبِيِّ قَالَ ؛

وَلِدْ طَابِحَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مَضَرَ أَدَا، وَعَمْرُ أَدْرَجٌ، وَأُمُّهَا تَمْلِكُ بِنْتُ النَّجْعِ بْنِ سُلَيْمِ

أَبْنِ خُلَوَانَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ .

فَوَلَدَ أَدْرَجًا، وَعَبْدُ مَنَاةَ، وَأُمُّهَا مَارِيَةُ بِنْتُ جَلِيٍّ بْنِ أَحْسَسِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ

بَنِي أَسَدٍ، وَضُبَيْعَةُ بِنْتُ أَدْرِ، وَعَمْرُ، وَهُوَ مِنْ بَيْتَةِ، وَحَمِيصٌ شَهْرٌ يَوْمَ الْغَيْلِ فَهَذَا الْوَلَدُ، وَأَفْلَتْ مِنْهُمْ سِتُّونَ رَجُلًا،

فَأَوَّلُ أَوْلَادِهِمْ مَوْلُودٌ مَاتَ فِي جُلْدٍ، وَهُمْ فِي بَيْتِ مَقْلَعِ عَسِيٍّ، وَالْعَوْنُ بْنُ مَرْثَةَ، وَهُوَ الرَّبِيعِيُّ، وَهُوَ صَوْفَةٌ، كَانَتْ أُمُّهُ

نَدْرَةَ، وَكَانَ لَا يَعِيضُ لَهَا وَلَدٌ؛ لَبِنُ عِلَاشِ لَتَرِ بِلْحَنٍ بِنِ أَسِيهِ صَوْفَةٌ، وَلَتَجَعَلَةُ بِنْتُ بِيضِ الْكَلْبِيَّةِ، فَفَعَلَتْ

وَجَعَلَتْهُ خَادِمًا لِلْبَيْتِ حَتَّى بَلَغَ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْهُ فَسَمَّيَ الرَّبِيعِيَّ، وَتَعَلَبَةُ وَهُوَ طَابِعَةُ، وَلَهُ تَقُولُ الْعَرَبُ؛

عَلَى كَرِهِ طَعَنْتَ طَابِعَةَ، وَتَحَارِبُ بْنُ مَرْثَةَ، وَعَمْرُ أَدْرَجٌ، وَكَاهِلُ، وَمَارِيَةَ، وَسَاعَةَ دَرَجُوهَا، وَأُمُّهَا

الحوذوب بنت كلب بن وبرة، وإليها ينسب ما ذ الحوذوب، ويعقرب وراش شسا، وشبكا بن مري.  
 فأما طاهية بنت مر بن أدي، فإليها ينسب ما ذ الحوذوب، وإليها ينسب ما ذ الحوذوب، ويعقرب وراش شسا، وشبكا بن مري.  
 معهم، وحاضن منهم مع بني عبد الله بن وراش، وأما محارب بن مر فوالده عودا وأمه كعب بن عوف  
 أنكرها، فمهم في بني النخعي يقولون أنكر بن النخعي فوالده عودا وأمه كعب بن عوف، وأما العون بن مر  
 القيس، فمهم في بني مر هين بن تميم من بني تغلب، ثم أنصر فواحد ثلث إلى قومهم، وأما العون بن مر  
 فمهم الذين كانوا ينجون من الحاج حتى قتلوا ودرجوا، فمهم ذلك إلى كعب بن صفوان بن جناب بن  
 شحنة بن عطار بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة، وله يقول أوس بن مضر (قريظي):  
 ولد يرمون في التمر يف مؤقظهم حتى يقال أجرين ما آل صفوانا  
 وأما يعقرب فوالده المطرف وهم باليمن وهو الذي كتب على قبره هـ، ألكا المطرف بن  
 مر، مضر بن حن لست من حنين بطر، والمطرف ينسبون فيقولون: مطرف بن يعقرب بن مالك بن  
 الحارث بن مر بن أدي بن [أدي بن] يشجب.

فوالده مر بن أدي بن طابخة من السلاية، فوالده مر بن أدي بن طابخة، ومالك، ومالك  
 بن كنانة بن خزيمة، كانت تحت حنمة، فخلف عليها كنانة بعد أبيه، وهي أم أسد بن خزيمة، وهند  
 بنت مر، وهي أم بكر بن تغلب، والشاهين، وعز بن بني وائل، وتلك بنت مر، وهي أم علفان، وأعق  
 بن سعد بن قيس بن عباد بن مر، وهي أيضا أم سليم، وسلامان أخوي هوانين، ومالين  
 من أبيها مشهور بن علي بن خصفة، وجديلة بنت مر، وهي أم فهم، وعذوان ابني عمر بن  
 قيس، وإليها ينسبون، وعاتكة بنت مر، وهي أم [بني] سعد هديم من فطاعة عليهم الله سلامان  
 ابن سعد، وأمه عاتكة بنت جسر بن محارب إليها ينسبون.

نسب تميم

فوالده تميم بن مر بن أدي بن زيد مناة، وأمه صفية بنت القين بن جسر، وتلك الحارث، وابن بوعاد بن  
 حارث بن حاشية بن عوف بن حنمة بن أدي بن طابخة من السلاية، فوالده مر بن أدي بن طابخة، ومالك، ومالك

(١) الذين يرمون، الذين يرمون.

حارث بن حاشية بن عوف بن حنمة بن أدي بن طابخة من السلاية، فوالده مر بن أدي بن طابخة، ومالك، ومالك  
 قال: فمنا ابن بني حنمة بن عوف بن حنمة بن أدي بن طابخة من السلاية، فوالده مر بن أدي بن طابخة، ومالك، ومالك  
 وأما أبو سيار بن العدي بن حارث بن حاشية بن عوف بن حنمة بن أدي بن طابخة من السلاية، فوالده مر بن أدي بن طابخة، ومالك، ومالك  
 بن جمع، وفي المستشرقين في تفسيره صح من عين أبي سيار، أنه أجاز الناس على حارث من المزدلفين إلى معنى.

وَأُمُّهُمْ سُلَيْمَى بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو، أَخْتُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَيُقَالُ أُمُّهُمْ الرَّبِيعَةُ بِنْتُ هُبَيْبَةَ بْنِ أَبِي  
 فَوْلَادِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ شَقْرَةَ، سَمَّيْتُ شَقْرَةَ بِقَوْلِهِ،  
 وَقَدْ أَحْرَجَ الرَّبِيعُ الْأَصَحَّ كَعْبُوهُ بِهِ مِنْ رِمَادِ الْغُومِ كَالشَّقْرِانِ  
 وَهُوَ شَقْرَةُ بَنِي الثُّعْمَانِ، وَكَانَ الثُّعْمَانُ حَمِيَّ الْجَرْمِيِّ وَأَبْنَتْ فِيهِ ذَلِكَ فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ.

فَوْلَادُ شَقْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ عَوْفُو، وَجَشَسَمٌ، وَرِضَا، وَكَعْبٌ، وَهُمْ قَلِيلٌ خُلَفَاؤُهُ فِي بَنِي  
 تَمِيمِ شَيْبَلٌ، وَهُمْ سَهْلُ الْمَسْدِيِّ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عَجْرَةَ بْنِ سَبْعَةَ الْفَقِيهِي، وَنَعْمَانُ بْنُ حَرْبِ بْنِ حَرْبِ بْنِ  
 أَبِي سَبْعَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُوَيْدٍ، وَهُوَ أَبُو أُمِّ مَرْثَةَ الشَّاعِرِ، وَعِدَاؤُهُمْ مَعَ بَنِي تَمِيمِ شَيْبَلٌ.

وَوَلَدُ بَيْدَمَةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مَرْثَةَ، وَمَالِكٌ، وَعَوْفُو، وَهُوَ مَكْسُورٌ، وَهُمْ فِي بَنِي حَمْلَانَ بْنِ  
 عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَيْدَمَةَ، وَفَطْمَةَ بِنْتُ بَيْدَمَةَ، وَمُبَشَّرَةٌ، وَجَمَلٌ دَرَجُوهَا، وَأُمُّهُمُ الْفَضْلَةُ  
 بِنْتُ تَعْلَبَةَ بِنْتُ دُرْدَانَ بْنِ أَسَدٍ وَأَمْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ بَيْدَمَةَ، وَهُمْ مَعَ بَنِي عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ، وَكَمَالٌ، وَهُمْ  
 قَلِيلٌ مَعَ بَنِي نَجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ، وَأُمُّهُمْ سَهْلٌ بِنْتُ كَيْسِ بْنِ غَالِبِ بْنِ جَرْمِ فَضْلَاعَةَ.

فَوْلَادُ مَالِكِ بْنِ بَيْدَمَةَ بْنِ تَمِيمِ حَنْظَلَةُ، وَسَبْعَةُ الْجَوْعِ، وَهُمْ مَعَ بَنِي تَمِيمِ شَيْبَلٌ، وَتَمِيمٌ  
 وَمَعَاوِيَةُ، وَهَلَالٌ دُرْدَانَ وَهَمَالٌ فِي بَنِي تَمِيمِ بْنِ جَرْمِ بْنِ دَارِمٍ، وَأُمُّهُمْ الْكَلْبُ بِنْتُ جَلِ بْنِ عَدِيِّ  
 أَبِي عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ أَبِي طَاهِرَةَ، وَيُقَالُ إِنَّ أُمَّ الْكَلْبِ دَسَيْدٌ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ تَمِيمِ.

فَوْلَادُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ وَمَالِكٌ، وَأُمُّهُ أَسَيْدَةُ بِنْتُ عَمْرِ وَبِنْتُ بَابَةَ [بِنْتُ بَابَةَ فِي الْبَدْعِيِّ] ابْنِ  
 عَامِرِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ قَتَيْبَةَ [قَتَيْبَةُ عِنْدَ الْبَدْعِيِّ وَتَنَسَّبَ مَعْدِيًّا] ابْنِ التَّمِيمِ بْنِ وَبَرَةَ مِنْ قَطَاعَةَ، وَسَبْعَةُ  
 ابْنِ حَنْظَلَةَ، وَسَبْعَةُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ، وَهُمْ مَعَ بَنِي بَيْعِ، وَعَمْرٌ وَبِنْتُ حَنْظَلَةَ، وَأُمُّهُمْ جَنْدَلَةُ بِنْتُ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَنْصَارِ  
 ابْنِ كِلَابَةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ جَبَلَةَ، أَيْ عَطِيَّةَ الْحَاقِ، وَكَانَتْ وَجَرًا حَنْظَلَةَ شَيْخًا كَثِيرًا، وَأَصَابَتْهُمُ كِلَابَةُ فَيَرَا بَرًّا، وَرَبِيعٌ  
 وَمَطْنٌ، فَسَجَّتْ تَصَابُحُ طَنْبِ بَيْتِهَا، وَعَلَيْهَا صِدْرٌ لَهَا، فَكَابَتْ عَلَى الطَّنْبِ لِتَصَابُحِهَا، وَبَنَتْ السَّمَاءُ بِنْتُ قَتَةَ  
 فَأَبْصَرَهَا مَالِكُ بْنُ عَمْرِ وَبِنُ تَمِيمِ، وَهِيَ مُجَبَّبَةٌ فَسَدَّ عَلَيْهَا تَخَالُطَهَا، فَقَالَتْ:

يَا حَنْظَلُ بْنُ مَالِكِ لِمَ تَرَى هَذَا شَقْرَةَ بِنْتُ مَالِكِ مِنْ كِلَابَةَ وَقَرَّ هَذَا

= أَسْبَعِينَ سَنَةً، فَلَا تَنْصَحُ هَلْ كَانَ هَذَا إِلَيْهِ فَتَنَسَّبَ، وَالْبَدْعَانَةُ مِنْ عَرَفَاتِ إِلَى أَوْلَادِكَ فِي زَمَانِهِ أَمْ كَيْفَ؟  
 حُورَةُ بِنْتُ عَسَاةَ، قَالَ: حُورَةُ بِنْتُ الْعَاصِ بْنِ عَمْرِ وَبِنُ مَالِ بْنِ الْأَنْصَارِ، مِنْهُ بَطْنَانِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ بَيْعِ.

(١) جَارِي فِي مَخَضَرَةِ أَبِي الطَّيْبِيِّ ص: ٥٠ سَمَّيْتُ الْكَلْبَ دَسَيْدًا لِأَنَّهَا كَانَتْ لَدَيْنِ لَدِينِ مَعَا. وَأَوْلَعَتْ هَذِهِ الْجَمَلَةَ سَقَطَتْ مِنْ قَبْلِ النَّاسِ حِينَ

(٢) مُجَبَّبَةٌ، أَيْ مُكَلَّبَةٌ عَلَى وَجْهِهَا لِلسَّانِ الْعَرَبِ «جَبِي»

فَأَقْبَلَ بَنُوهَا وَرَبُّو جَرَهَا، فَطَالُوا، مَا لِكِ؟ قَالَتْ: لِدَعْنُ، قَالُوا: أَيْنَ؟ قَالَتْ: حَيْثُ لَدَيْفَعِ ابْنِ أَبِي  
أَنْفَةَ، فَذَهَبَتْ مَعَهُ، وَمَاتَ حَنْظَلَةُ فَتَرَّ جَرَهَا مَالِكُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عُمَيْمٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ نَفْرًا، وَمَرْثَةَ بِنْتِ  
حَنْظَلَةَ، وَهُوَ الظُّكَيْمُ، وَأُمُّهُ لُبَيْحَةُ أَوْ لُبَيْسَةُ بِنْتُ الْحِجْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ أُسَيْدٍ، وَأَخُوهُ  
لِدْمَةُ هَلَامُ بْنُ مَرْثَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَعَلَابُ بْنُ حَنْظَلَةَ، وَطَفَّةُ [بِنْتُ حَنْظَلَةَ] وَقَيْسُ بْنُ حَنْظَلَةَ،  
وَأُمُّهُمْ عَدِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَهْدِ بْنِ زَيْدٍ.

فَالْكَبَرِيُّ أَحْمَدُ بْنُ بَنِي حَنْظَلَةَ عَمْرُو، وَالظُّكَيْمُ، وَقَيْسُ، وَطَفَّةُ، وَعَلَابُ، قَالَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ  
يُقَالُ لَهُ حَارِثَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ: أَيُّهَا الْقَبَائِلُ الَّتِي ذَهَبَ عَدَدُهَا تَعَالَوْا فَانْتَجِمِعُوا فَمَنْ  
كَبُرَ أَحْمَدُ كَفِي هَذِهِ، فَفَعَلُوا فَاسْمُوا ابْنَ أَحْمَدٍ، وَهُمْ يَدْعُوْنَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ.

فَوَلَدَ مَالِكُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بِنْتِ عُمَيْمِ دَارِمًا، وَهُوَ حَرَّحُ،  
وَمِنْ بَيْعَتِهِ، وَرَبُّهَا أُمُّ، وَهُمْ فِي بَنِي تَرْشِيسٍ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ الدَّحْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ  
أَبْنِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَّانَ بْنِ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قَطَاعَةَ، وَزَيْدُ بْنُ مَالِكِ، وَالصُّدَيْيُّ، وَمِنْ بَنُو عَمَّا،  
وَأُمُّهُمْ الْعَدْرِيَّةُ، وَهِيَ الْحَسَامُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ بِنْتِ عُمَيْمِ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ حَلِّ [حَلِّ فِي التَّحْقِينِ وَتَمَّعَ عَلَيْهَا] ابْنِ عَدِيٍّ  
أَبْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ، بِرَبِّهَا يُعْنَفُونَ، وَأَبَا سُودٍ، وَعَوْفَا ابْنِي مَالِكِ، وَأُمُّهَا طَهْرِيَّةُ بِنْتُ عَبَّاسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ  
أَبْنِ عُمَيْمِ بِرَبِّهَا يُعْنَفُونَ، وَجَشَيْشُ بْنُ مَالِكِ، وَأُمُّهُ حَطْلَةُ بِنْتُ سَبِيْعَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بِنْتِ عُمَيْمِ ابْنِهَا  
يُنْسَبُونَ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكِ، وَأُمُّهُ الصُّحَابَرِيَّةُ بِرَبِّهَا يُعْنَفُونَ، وَهُمْ مَعَ بَنِي فُقَيْمٍ، وَضَحَّانُ هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ،  
وَجَهْرِيَّةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ قَطَاعَةَ، يُقَالُ لَهَا بَيْعَةُ، وَرَبُّهَا، وَكَعْبُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْخِشَابِ، وَيُقَالُ  
لِطَهْرِيَّةَ وَالْعَدْرِيَّةِ الْجَمْرُ، وَهُمْ مَعَ بَنِي زَيْدِ بُوَيْعٍ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَّيِّ:

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أُمُّ مِنْ يَلْحَا عَدَلَتْ بِهِمْ طَهْرِيَّةَ وَالْخِشَابُ

فَوَلَدَ دَارِمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ عَبْدِ اللَّهِ، وَجُجَاشِعًا، وَسَدُوسًا، وَخَيْبَرِيًّا، وَأُمُّهُمْ  
مَارِيَّةُ بِنْتُ طَالِمِ بْنِ ذَيْنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَسْوَسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَقْلِبِ، وَنَهْرَشَدًا، وَجَبْرِيًّا، وَأُمُّهَا  
مَنْ قَاشِ بِنْتُ شَمْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، وَأَبَانُ بْنُ دَارِمٍ وَهُمْ مَعَ بَنِي فُقَيْمٍ وَالْجَوَالِ وَنَسِيلَانَا

(١) جَارِي فِي طَوْلِ حَضْرَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ص: ٥٠، جَلُّ، وَكَتَبَ فَوْقَهَا حَمِيمٌ، وَلَمْ يُذَكِّرْ فِي «الاشْتِقَاقِ لِذَيْنِ بْنِ زَيْدِ»  
(٢) وَكَعْبُ بْنُ مَالِكِ زَاوَةَ الصُّحَابَرِيَّةِ، وَضَحَّانُ هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ وَجَهْرِيَّةُ بِنْتُ زَيْدِ بِرَبِّهَا يُعْنَفُونَ وَهُمْ مَعَ بَنِي فُقَيْمٍ، هَلْمَا عِنْدَ  
(٣) فِي حَاشِيَةِ حَضْرَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ص: ٥٠: أَتَعْلَبَةُ الْمُسْتَحْمَانُ عَلَى هَذَا، وَكَأَنَّهُ عَدَسُ الْقَوْلِ، فَالْمُسْتَحْمَرُ قَدْ  
ذَلَّ عَلَى أَنَّ طَهْرِيَّةَ وَالْخِشَابَ مَعَ دَارِمٍ قَوْمِ الْقَنْزِ وَقَدْ لَعِنَ بَنُو بُوَيْعِ الَّذِينَ مَاتَ تَعْلَبَةُ وَرَبِّهَا وَكَلْبِيُّ قَوْمِ جَبْرِيٍّ، وَاللَّ =

دَرَجًا، وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ، اللَّهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَطَابَةَ، وَمَنَافُ بْنُ دَارِمٍ، وَهُمْ مَعَ  
بَنِي قَطَنِ بْنِ نَهْشَبٍ، وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ لُدَيْ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ هَدْمٍ مِمَّنْ  
تَصَلَّعَتْ، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ:

إِنَّ مَنَافًا نَفَرًا مِنْ عُدْرَةٍ      دَعَى الْجَدَّ وَالْأَخِي لِقَابَهُ

قَالَ (أَبْنُ) الْكَلْبِيِّ: كُلُّ سُدُوسٍ فِي الْعَرَبِ فَهُوَ مَفْتُوحُ السِّنِّينِ الرَّسُدُوسِ بْنِ أَصْحَمِ مِمَّنْ  
طَبِيعِيٌّ، فَكَانَتْ مَضْمُومًا السِّنِّينِ.

فَوَلَدَ جَبْرِيُّ بْنُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُضَيْمًا، سَحِيحِيٌّ فَضِيلاً لِقُضَيْمِ كَانَ فِيهِ، وَأُمُّهُ كَعَانَةُ بِنْتُ  
جَلْمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَعْدِ، وَإِخْوَتُهُ لُدَّةُ بِنْتُ مَرْثَدَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ صَبِيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.  
فَوَلَدَ قُضَيْمِ بْنِ جَبْرِيٍّ كُفَيْلًا، وَعَبْدًا لِلَّهِ، وَرُحْدَا حَةً، وَمَطْرَانَ، وَخَيْلَةَ، وَمَوَالَةَ.  
وَوَلَدَ مَنَافُ بْنُ دَارِمِ الْكَلْبِيُّ، وَخُصَيْمًا، وَالْحَارِثُ، وَزَيْنُ الْكَلْبِيُّ، وَحَبِيشًا، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ مَنَافًا فَطِحَتْ لِدَارِمٍ      كَمَا الظُّلُمِ فَفَحَّتْ الْبَنُ إِجْمًا

وَوَلَدَ سُدُوسِ بْنِ دَارِمِ الْحَارِثُ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سُدُوسِ نَفَرًا، وَأُمُّهُمْ بَسْطَةُ بِنْتُ سَعْيَانَ بْنِ جَاشِعِ بْنِ دَارِمِ، بِرَا يَعْنِي فَوْنَ.  
وَوَلَدَ خَيْبِ بْنِ دَارِمِ مَعْرَضًا، وَضَبَابًا.

فَوَلَدَ مَعْرَضِ بْنِ خَيْبِ بْنِ ثَلَاثَةَ نَفَرًا، وَأُمُّهُمْ بَسْطَةُ بِنْتُ سَعْيَانَ بْنِ جَاشِعِ بْنِ دَارِمِ، بِرَا يَعْنِي فَوْنَ.  
وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَارِمِ زَيْنًا، وَأُمُّهُ الشُّبَلَةُ بِنْتُ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَنْطَلَةَ، وَأُمِّيَّةٌ، وَمَعَارِثَةٌ،  
وَقَيْسَةٌ، وَوَهْبًا، وَعَبْدَةَ نَاةً، وَأُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ جَبْرِيٍّ بْنِ عَبْدِ عَوْفِيٍّ بْنِ جُرْدَةَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمِ.  
وَالْأَخْلَافُ مِنْ بَنِي دَارِمِ، بَنُو زَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ، كُلُّهُمْ عَيْنُ عُدْسِ بْنِ زَيْنِ فَكَانَتْ يَدُ مَعَ  
سَائِرِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: هَذَا مِنْ عَيْنِ كِتَابِ [أَبْنِ] الْكَلْبِيِّ، كَتَبْتُهُ مِنْ بَعْضِ وَلَدِ عَطَابَةَ.

= أن يكون جبريُّ العنبريُّ النسب ولم يلتفت إلى كونهم من قومه فنسبهم من قوم الفزريِّ ذق.  
(١) جازني حاشية فطوح مخصر جهرن وأبن الكلبِيِّ، ص ١٠١، لقي، أي كتاب التوقيف لبني الكلبِيِّ،

تق: مَنَافُ بْنُ دَارِمِ، يُعْلَلُ: أَنَّهُ أَبُو مَيْمَرِ بْنِ ضَنْتَةَ بْنِ عَبْدِ كَيْبِ بْنِ عُدْرَةَ.

(٢) تق: قُضَيْمِ بْنِ جَبْرِيٍّ بْنِ دَارِمِ، يُقَالُ: هُوَ أَبُو مَرْثَدَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ صَبِيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

(٣) أَبُو جَعْفَرٍ: يَعْنِي مُحَمَّدًا ابْنَ حَبِيْبِ الْعَلَامَةِ النَّسَابَةَ أَبَا جَعْفَرِ بْنِ أُمِّيَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الرَّاسِ شَيْخِ الْبَغْدَادِيِّ  
المتوفى سنة ٤١٥ هـ وكتاب جهرنة النسب لبني الكلبِيِّ، هو من روايته.

فَوَلَدَ عُدْسُ بْنُ سُرْسَرَةَ، وَعُمَرُ أ. وَشَيْخُ اجِيلٍ، وَبَيْتُ بَيْدَا، وَمَسْعُودُ أ. <sup>مَلَاةٌ</sup>  
 فَوَلَدَ سُرْسَرَةَ حَاجِبًا، وَلَقَيْطًا، وَمَعْبَدًا، وَعَلَقَمَةَ، وَبَيْدَا، وَأَبَا الْحَارِثِ، وَحَمَلًا، وَمَالِكًا، وَمَعْبَدًا.  
 فَوَلَدَ حَاجِبٌ عَطَارًا، فَوَلَدَ عَطَارٌ دُعْمَيْرًا، وَقَيْسًا، وَمَالِكًا، وَبَيْدَا، وَلَقَيْطًا، وَرَهْطًا  
 بَيْنَ يَدَيْ بَنِي مَعَاوِيَةَ بْنِ لَقَيْطِ بْنِ عُمَيْرٍ. إِلَى هَذَا حِكَايَةُ أَبِي حَبِيبٍ عَنِ الرَّهْمَلِيِّ، وَمَا سِوَاهُ عَنِ [ابْنِ] الطَّبَيْطِيِّ.  
 قَالَ [ابْنُ] الطَّبَيْطِيِّ: كُلُّ عُدْسٍ فِي الْعَرَبِ بِفِئْمِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الدَّالِ، وَاللَّهُ عُدْسٌ بِنِ  
 نَيْدٍ، فَوَأَنَّهُ مَقْمُومٌ الدَّالِ.

فَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، حَاجِبُ بْنُ سُرْسَرَةَ بْنِ عُدْسِ بْنِ بَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 دَارِمٍ، وَلَقَيْطُ بْنُ سُرْسَرَةَ قُتِلَ يَوْمَ حَبَلَةَ، وَعَطَارُ بْنُ حَاجِبٍ وَقَدْ عَلِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَيْدَا

(١١) جازي في كتاب أيام العرب في الجاهلية، طبعة المطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، ص: ٢٤٤، ما يلي:

يَوْمَ سَخَسَ حَانَ

لَمَّا قُتِلَ الْحَارِثُ بْنُ ظَلِيمِ الْمُرِّيِّ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّلَيْطِيِّ عِنْدَ الشَّعْمَانِ تَشْتَاوَمَ قَوْمَهُ بِهِ، وَوَلَدَتْهُ طَيْرَةَ  
 أَنْ يَكُونَ لَهُمْ عَلَيْهِ مِثْلَةٌ، فَهَنَ بَنُ وَوَلَدَتْ بِهِ الْبَلَدُ.

ثُمَّ لَحِقَ بِعُمَيْرٍ وَأَسْتَجَابَ بِهِمْ فَأَجَارَهُ، وَأَبْرَأَ أَنْ يُسَابِرَهُ أَوْ يُجْرَ جُودَهُ مِنْ عُنْدِهِمْ، وَغَلِمَ بِهَذَا بَنُو عَامِرٍ فَرَجَحَ  
 إِلَيْهِ، وَفِيهِمْ كَثِيرٌ مِنْ وَجُوهِهِمْ، يَنْعَمُهُمُ الْأَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرِ الطَّلَيْطِيِّ أَوْ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَنَلَا حَمَلًا وَأَبَا دُفْيَ مِيَاهِ  
 بَنِي دَارِمٍ نَأْوًا وَمِنَ الْأُمَّةِ تَجْنِي الكُمَّةَ، وَمَعْرًا جَلُّ لَدَا، فَأَخَذَ حَمَلًا جُلُّ مَنَّهُمْ وَسَأَلَهَا عَنِ الْحَبِّ، فَأَخْبَرَتْهُ بِعَلَّانِ  
 الْحَارِثِ بْنِ ظَلِيمِ عِنْدَ حَاجِبِ بْنِ سُرْسَرَةَ وَمَا وَعَدَهُ مِنْ نَصْرِهِ. - التَّامَّةُ مِنَ الْأَعْيَانِ، ج: ١١، ص: ٩٩ -

وَكَانَ الَّذِي جَاءَ بِالْمَرْأَةِ رَجُلٌ مِنْ عُقَيْبٍ، فَأُتِيَ بِهَا إِلَى سَخَسِ، فَأَسْلَمَتْ فِي وَسْطِهِ مِنَ النَّبِيِّ.  
 فَأَتَى الْعُقَيْبِيُّ الْأَحْوَصُ بْنَ جَعْفَرٍ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ قَدْ ذَهَبَتْ، وَقَالَ: هِيَ مُنْذَرَةٌ عَلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ الْأَحْوَصُ:  
 وَمَنْ عَمْدُكَ بِهَا؟ قَالَ: عَمْدِي بِهَا وَالْمَنْ يَنْقَطِرُ مِنْ فَرْجِهَا، قَالَ: وَأَنْبِيكَ إِنْ عَمْدُكَ بِهَا لَقَيْتُ، وَتَبِعَ الْمَرْأَةَ  
 عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ يَفْضُلُ أَتَى هَذَا، حَتَّى أَتَى إِلَى بَنِي سُرْسَرَةَ وَالْمَرْأَةَ عِنْدَ حَاجِبٍ، وَهُوَ يَقُولُ لَهَا: أَخْبِرِي أَيَّ قَوْمٍ أَخَذْتِ؟  
 قَالَتْ: أَخَذْتِي قَوْمٌ يَقْتُلُونَ بُجُوهَ الظُّنْدِ، وَيُذَبِّحُونَ بِأَعْجَانِ الدُّسَارِ، قَالَ: أَلَيْسَ بَنُو عَامِرٍ، قَالَ: تُخَدِّبِي مَنْ  
 فِي الْقَوْمِ؟ قَالَتْ: بَنَ أَيْتَمٍ يَفْدُونَ عَلَى شَيْخٍ كَيْسٍ لَدَيْنَظَلِي بِمَا قِيَهُ حَتَّى يَنْفَعُوهُ مِنْ حَاجِيهِ، قَالَ: ذَلِكَ الْأَحْوَصُ بْنُ  
 جَعْفَرٍ، قَالَتْ: وَرَأَيْتَ شَيْئًا بِأَشَدِّهِ الْخَطِيءِ، كَمَا أَنَّ شَعْرًا سَاعِدِيهِ حَتَّى الدَّرْبِ يَعْدُمُ. الْعَدْمُ: الْعَضُّ. الْقَوْمُ يَلْسَانُهُ  
 عَدْمُ الْفَرَسِ مِنَ الْعَضُوضِ، قَالَ: ذَلِكَ عُثْبَةُ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ خَالِدٍ، قَالَتْ: وَرَأَيْتَ كَرَاهًا إِذَا أُقْبِلَ أُقْبِلَ مَعَهُ  
 فَنَيْدَانِ يُنْشَرُ فِي الْقَوْمِ إِلَيْهِ، فِإِذَا نَطَقَ انْقَضُوا، قَالَ: ذَلِكَ عَمْرُ بْنُ حُوَيْلِدٍ، وَالْعَتَبَانِ ابْنَةُ سُرْسَرَةَ =



وَيَرِيدٌ، قَالَتْ: وَرَأَيْتُ شَاكِلًا طَوِيلًا حَسَنًا، إِذَا تَهَلَّلَ بِطَلْمَةِ أَنْصَتُوا لَهَا، ثُمَّ يُؤَلُّونَ إِلَيْهِ كَمَا تُؤَلُّونَ السُّكُونَ إِلَى تَهَلُّلِهَا. - اللَّانُ: السُّرْعَةُ. قَالُوا: ذَلِكَ عَمْرٌ وَبَنُو مَالِكٍ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَدَعَا حَاجِبُ الْحَارِثِ بْنِ ظَلِيمٍ فَخَبَّرَهُ بِرَأْيِهِ وَخَبَرَ الْقَوْمَ وَقَالَ: يَا بَنِي ظَلِيمِ، هُوَ لَدَرٌ بَعُو عَامِرٍ تَدُّ أُنُوكَ، هَلْ أَنْتَ صَدَائِقُ؟ قَالَ الْحَارِثُ: ذَلِكَ إِلَيْكَ، إِنْ شِئْتَ أَقَمْتُ فَقَالَتْ الْقَوْمُ، وَإِنْ غَشَيْتَ تَخَشَّيْتُ، قَالَ حَاجِبُ: تَنَجَّ عَنِّي عَيْنُ مَأُومٍ، فَغَضِبَ الْحَارِثُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ:

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤُنِي فِي حَيٍّ وَابِلٍ      وَمِنْ وَابِلٍ جَدَّوْنِي فِي حَيٍّ تَطْلِبِ  
فَأُصْبِحُ فِي حَيٍّ الدُّرِّ قَوْمٌ لَمْ يُعْلَمِ      لِي الْقَوْمُ يَا حَارِثُ بْنُ ظَلِيمِ أَذْهَبِ  
وَقَدْ كَانَ ظَنِّي إِذْ غَطَلْتُ الْيَأْمُ      بَنِي عُدَسِ ظَنِّي بِأَعْهَابِ يَتْرِبِ  
غَدَاةً أَتَاهُمْ شَيْخٌ فِي جُنُودِهِ      فَكَمْ يَسْلُكُوا الْمَرْيُوتَ مِنْ حَيٍّ يَخْضِبِ  
فَبِإِنْ تَكُ فِي عَلِيٍّ هَوَانٌ شَوْكَةٌ      تَهْلِكُ فَعَيْلَتُكُمْ حَتَّى تَبْ وَحَلْبِ  
فَرَأَى يُنْجِ الْمَرْوَةَ الرَّابِعِيَّ جَارَهُ      فَأَعْجَبَ بِرَأْيِ مَنْ حَاجِبُ ثُمَّ أَعْجَبِ

فَغَضِبَ حَاجِبُ فَقَالَ:

لَعَمْرُ أَيْلِكَ الْفَيْلِ يَا حَارِثُ الْبَنِي      لَعَمْرُ مَا مَنَعَ جَارَ أَمِنْ كُطَيْبِ بْنِ وَابِلِ  
وَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَعْدِيُّ أَنَّكَ      عَلَيَّ ذَلِكَ كَلْفِي الْخَطُوبِ وَاللُّدْلِ  
وَإِنَّا إِذَا مَا خَانَ جَارٌ فَكَلَامَةٌ      لِبِسْئَلِهِ تَوْبِي وَفَارٍ وَوَابِلِ  
وَأَنْ تَعْمَلُ لَمْ تُحَارِبُ قَبِيلَةَ      مِنَ النَّاسِ إِذَا وَلَقْتَ بِاللُّوْهِلِ  
وَلَوْ حَارِبْتَ بَنِي عَامِرٍ بِنِ ظَلِيمِ      لَعَضْتُ عَلَيْنَا عَامِرٌ بِاللُّدْلِ  
وَلَسْتَ تَقِينَنِي عَلِيًّا هَوَانٌ أَنْتَا      سَنُوطِهَا فِي دَارِهَا بِالظُّلَمِ  
وَلَكِنِّي لَدَا بَعَثَ الْمَرْبُ ظَلِيمًا      وَلَوْ هَجَرْتَهُ لَمْ أَلْفَ شَخْصَةً أَجَلِ

قَالَ: فَتَشَى الْحَارِثُ بْنُ ظَلِيمٍ عَنْ بَنِي زُرَّارَةَ وَطِيقِ بَعْضِ الرِّمَامَةِ، وَرَعَا مَعْبُدًا وَقَيْطًا ابْنِي زُرَّارَةَ الرِّمَامَةَ.

فَقَالَ: سِيرُوا فِي الطُّغَيْنِ تَوَعَّدُكُمْ مِنْ حَرِّ حَانَ، فَإِنَّا بِقِيمُونَ فِي حَامِيَةِ الْخَيْلِ حَتَّى تَلَا تَيْمًا بَنُو عَامِرٍ، وَخَرَجَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ

إِلَى قَوْمِهِ بِالظُّبَيْ، وَقَالُوا: مَا تَرَى؟ قَالَ: أَنْ تَدْعُهُمْ فِي مَكَانِهِمْ وَتَسْبِقُهُمْ إِلَى الطُّغَيْنِ، فَلَمَّا أَبْطَأُوا عَلَى بَنِي تَعِيمٍ لَطَمَهُمْ

فَأَلْفُوا بِرِحِّ حَانَ وَهَزَمَتْ تَعِيمٌ وَأَسِيسَ مَعْبُدٌ وَرَجِحَ لَقَيْطُ، أَسْرَهُ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ وَأَشَقَّتْ لِي فِي أَسْرِهِ طَفِيلُ بْنُ

مَالِكٍ وَرَجُلٌ مِنْ عَنِّي، يُقَالُ لَهُ أَبُو عَمِيَّةَ وَهُوَ عِصْمَةُ بْنُ وَهَبٍ، وَكَانَ أَخَا طَفِيلِ بْنِ مَالِكِ مِنْ الرِّضَاعَةِ، وَكَانَ مَعْبُدٌ

أَبْنُ زُرَّارَةَ رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَوَفَدَ لَقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ عَلَى عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَهُوَ رَجُلٌ جَبُّ، وَسَأَلَ لَقَيْطُ عَامِرًا

أَنْ يُطْلِقَ أَخَاهُ، فَقَالَ: أَمَا حَقَّتِي فَقَدْ وَهَبْتَهُ لَكَ، وَكَانَ أُمْرِي أَنْجِي وَحِلْيَتِي اللَّذَيْنِ اشْتَرَى كَافِيَهُ، فَوَجَعُ لَقَيْطُ لِقَلِّ وَاحِدٌ

مئة من الدبل، فمن ضيكا وأتيا علمنا وأخبرناه، فقال عامر للقيظ: وذلك أخاك، فأخلق عنه فأسا  
 أطلق فكر لقيظ في نفسه فقال: أَعْطِيهِمْ مِثْقِي بَعِيرٍ ثُمَّ تَكُونُ لَهُمْ التَّمَعَّةُ عَلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ! لَدِ  
 وَاللَّهِ لَدَا فَعَلُ ذَلِكَ، وَرَجَعَ إِلَى عَامِرٍ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي نُسِرَ لِرَأْسَةِ نَهْرَانِي أَنْ أُنْزِلَ عَلَيَّ مِثْقِي بِرِيَّةٍ مَعْنَى، فَإِنْ  
 أَنْتُمْ رَضِيْتُمْ أَعْطَيْتُكُمْ مِئَةَ مِنَ الدَّبْلِ، وَقَالُوا: لَدَا حَاجَةٌ لَنَا فِي ذَلِكَ، فَأَنْصَرَفَ لَلْقَيْظِ، فَقَالَ لَهُ مَعْبُدٌ: مَا لِي تُخْرِجُنِي  
 مِنْ أَيْدِيهِمْ، فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِذَا يُقْتَسِمُ الْعَرَبُ بَيْنَ نُسْرَةِ، فَقَالَ مَعْبُدٌ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ: يَا عَامِرُ!  
 أَشَدَّكَ اللَّهُ لَكَ خَلَيْتَ سَبِيلِي، فَارْتَمَيْتَ يَدَ أَبِي الصَّرْحِ إِذْ أَنْ يَأْكُلَ كُلُّ مَالِي - وَلَمْ تَكُنْ أُمَّهُ أُمَّ الْقَيْظِ - فَقَالَ لَهُ  
 عَامِرٌ: أَتَبْعُكَ اللَّهُ! إِنْ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيْكَ أَطْوَلُكَ، وَأَنَا أَحَقُّ أَلَدًا شَفِقَ عَلَيْكَ، فَعَمِدُوا إِلَى مَعْبُدٍ فَشَدُّوا  
 عَلَيْهِ الْقِدْرَ وَنَجَّوْا بِهِ إِلَى الطَّارِفِ، فَكَمَرْنَا بِهِ حَتَّى مَاتَ.

(٤) حازني كتاب أيام العرب في الجاهلية، ص: ٢٤٩: يوم شعب جيلة

لما شغب العداوة بين عبس وذبيان ابني عطفان في حرب راحس والقرباء خرج بنو عبس من ديارهم  
 وعلى رأسهم الربيع بن زياد العبسي وأخوه علم، وقيس بن هير بن جذيمة، وفيهم سائر من قال لهم  
 الربيع: أما والله لئن بين العرب محج هلاء أقصدوا بني عامر - من قيس عباد بن قيس بن بطون كثير: منهم  
 كعب، وكلاب، وعمر، والحريش، وجعدة، وقد شهدوا جميعاً جيلة الله هلال بن عامر، وعامر بن بيعة -  
 وسائر واحق بن لواء مقيماً من وادي بني عامر، وبن لواء على بن بيعة بن شغل بن كعب - وكان العطف في بني  
 عامر إلى كعب بن بيعة - فقال بن بيعة بن شغل: يا بني عبس شدا نكلم جليل وذخلم - الظن - الذي يطلب  
 نكلم عظيم، وأنا والله أعلم أن هذا الحرب أعش حرب، ما حارب بها العرب قط، ولابد من بني كلاب، فأمرنا بولي  
 حتى أستطلع طلع قومي، وخرج في قوم من بني كعب حتى جازوا بني كلاب، فلقبهم عون بن الأخوص، فحدثوني أمر  
 بني عبس، فقال: يا قوم، أطيعوني في هذا الطرب من عطفان، فأقطعهم وأغزهم لتفان عطفان بعده أبداً،  
 والله لئن يذون على أن تسخروهم وتمنعوهم ثم يصيروا القومكم أعداء.

فأبوا عليه وأقبلوا حتى نزلوا على أبيه الأخوص بن جعفر، فذكر والده من أمر عبس، فقال  
 الأخوص لبنيعة بن شغل: أظلمتم ظلمك، وأظعمتم ظعمك؟ قال: نعم، قال: قد والله أجزت القوم.  
 ثم جاز الربيع بن زياد، وقيس بن هير إلى الأخوص - وكان رجلاً شجاعاً - فتقدم إليه قيس  
 وأخذ بجميع ثوبه من وراة فقال: هذا مقام العائذ بك، فتألم أبي فما أخذت له عقلاً - الرية - ولا قلت  
 به أحداً، وقد أتيتك لغيري، فقال الأخوص: نعم أناللك جازي مكا أجزت منه نفسي.

ولما سمع عون بذلك - وكان غائباً - أتى الأخوص - وعنده بنو جعفر - فقال: يا معش بن جعفر  
 أطيعوني اليوم وأعضوني أبداً، وإن كنت والله خيركم مفضلاً، إن عبس والله لو لغوا بني ذبيان لو لوكم =

بأطراف الأسيطة فأبدوا بهم وأقتلواهم وأجعلوهم مثل ابن عوفٍ دماغه في دمه ، فأبوا عليه وحالفوهم  
وأمنوا لوهم بحبوحة دارهم .

وكان لقيط بن زهرانة سيدي بني تميم قد عزم على غن وبنين عامر لذلك فخذ ثلث أخيه معبد ، وبنيها  
هو يجهن إذا أتاه الخبر يحلف بني عبس وعامر .

وكان لقيط وجيرا عند المكون ، فذهب إلى الثعمان بن المنذر يستأجره ، وأطعمه في الفطام فأجابته  
لحم فذهب إلى الجون الكبيبي ملك هجر فقال له : هل لك في قوم بلادنا الذين نعما ونشأوا فترسل معي أم لا ، فما  
أصبتنا من مال وسبي فلما ، وما أصبتنا من دم فبي ؟ فأجابته الجون إلى ذلك ، وجعل له مؤعدا من أسن الحول .

ثم أمر أن يسل إلى كل من كان بينه وبين عبس دخل ، يسأله الحول والتظاهر على نمن بن عبس وعامر ،  
فاجتمع إليه بنو ذبيان بعد ذلك لبني عبس بسبب حرب واجسب والقبار ، وبنوا أسد طين كان بينهم وبين

بني ذبيان ، ولما كان على من أسن الحول من يوم ربح حان أن تزلت الجيوش على لقيط ، أمر سن الجون جيشا وعليه  
أبناء عمن ومعاوية ، وأمر سن الثعمان جيشا وعليه أخوه البثه حسنا بن زينة الكبيبي ، وأقبل الخيفان أسد

وذبيان وعليهم حصن بن حذيفة ، وأقبل شرس حيل بن أخضر بن الجون بن أهل المار في جمع من الكندة ، وسائر  
بنو تميم في رؤسائهم : لقيط بن زهرانة ، وعمر بن عمرو ، والحارث بن شرايا ، ومعهم أهلهم ، وتبعهم

عقلا ومن الناس من يمدن الغنيمة ، وتم لهم جمع لم يكن في الجاهلية أكثر منه ، فقام تشك العن في هلاك بني عامر ،  
ولما سمعت بنو عامر بيسيرهم اجتمعوا إلى الأخص ، وهو يومئذ شيخ كبير قد وقع حاجباه على عينيه

وقد تزوج العن ، وعين أنه يدب من الناس ، وكان يجر باحان ما ميون التقيبة - محمود القن - فأخبروه الخبر ،  
فقال لهم الأخص : قد كنت فما استطعت أن أجي بالخير ، وقد ذهب الرأي بي ، ولكن إذا سمعت عن قت

فاجعوا أمركم ثم بيتوا ليلتكم هذه ، ثم أهدوا علي فاعرضوا علي أمركم .  
فعلوا ، فاما أصحابنا غدا عليه ، فوضعت له عبادة بفسا له فجلس عليها ، ونقع حاجباه عن عينيه

بعضا به ، ثم قال : هاتوا ما عندكم ، فقال قيس بن من هين العبسي : بات في كلاتي اليوم بالله من أي ، فقال له  
الأخص : يكفيننا من رأيي واحد صليب مصيب ، هات فأنش كلاتك ، فجعل يعرض كل رأي من آه حتى أهد ،

فقال له الأخص : ما أرى آه في كلاتك الليلة من أي واحد .  
وعرضوا للناس أمرهم حتى أهدوا ، فقال : ما أسمع شيئا ، وقد صم ثم لي ، اجعوا أنقلكم

وضعتكم ففعلوا ، ثم قال : حملوا أظعنكم ، فحملوا هاتم قال : أنظفوا نظفوا في العين ، فإن أذن لكم أحدكم من ثم  
عليه ، وإن أعجزتموهم مفيتم ، فسار الناس حتى أتوا وادي نجار هجرة .

ثم من في الناس من جع بعضهم على بعض ، فقال الأخص : ملا هذا قيل ، هذا عمر بن عبد الله بن جعد .

= قَدِمَ فِي بَيْتَيْنِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَبْعُدُونَ بَيْنَ أَجَانٍ بِهِمْ ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ : قَدَّ مَوْبِي فَقَدَمُوهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ :  
 مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُونَ ؟ فَقَالَ عَمْرُو : أَسْرُوتُ أَنْ تَقْضَى خَلَا وَتُخْرِجَنَا هَلْ بَيْنَ مِنْ بَدْرِنَا ، وَنَحْنُ أَعْنُ الْعَرَبِ  
 وَأَكْتَرُ عَدَا وَجَلَدًا وَأَحَدُ شَوْكَةٍ إِتْرِي يَدًا نَجْعَلُنَا مَوَالِي فِي الْعَرَبِ ، إِذْ خَرَجْتَ بِنَا هَلْ بِنَا .  
 فَقَالَ : فَكَيْفَ أَفْعَلُ وَقَدْ جَاءَنَا مَا لَمْ يَلْقَاهُ لَنَا بِهِ ؟ فَمَا الرَّايُ ؟ فَقَالَ : نَزَّ جِيعٌ إِلَى شُعْبِ جَبَلَةَ ، فَخَرَجَ النَّسَاءُ  
 وَالضَّعْفَةَ ، وَالذَّرَارِي وَاللُّعْوَالِ فِي سِاسِهِ وَكَوْنُ فِي وَسْطِهِ فَبِيهِ تَحْمَلُ . الْعَمَلُ ، الْحَقْبُ وَالْمَاءُ . فَإِنْ أَقَامَ  
 مِنْ جَارِكَ مِنْ أَسْفَلِ أَقَامُوا عَلَى عَيْنِ مَاءٍ ، وَوَلَدُوا قَامَ لَهُمْ ، وَإِنْ صَعِدَا عَلَيْكَ قَاتَلْتَهُمْ مِنْ فَوْقِ نُووسِهِمْ  
 بِالْمِجَانَةِ ، فَكُنْتُ فِي جَبْنِ ، وَكَانُوا فِي عَيْنِ جَبْنِ ، وَكُنْتُ عَلَى قَتْلِ لِيهِمْ أَقْوَى مِنْهُمْ عَلَى قَتْلِكَ ، قَالَ : هَذَا وَاللَّهِ الرَّايُ !  
 وَأَيْنَ كَانَ هَذَا حِينَ اسْتَشْرَفَ النَّاسُ ؟ قَالَ : إِذَا جَارِي الدَّنْ ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ لِلنَّاسِ : أَسْرُجُوا فَجَعَلُوا .  
 وَدَخَلُوا شِعْبَ جَبَلَةَ ، وَحَصَّنُوا النَّسَاءَ وَالذَّرَارِي وَاللُّعْوَالِ فِي سِاسِ الْجَبَلِ ، وَحَلَّتُوا الْبَدَلَ . حَلَّتُوا  
 الْبَدَلَ ، مَقُولًا . عَنِ الْمَاءِ ، وَأَقْتَسَمُوا الشُّعْبَ بِالْقَلْبِ وَالشُّعْبَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ فِي شَطَايَا . الشُّعْبُ بِاللَّحْيَةِ .  
 مِنْ رُوسِ الْجَبَلِ ، ثُمَّ عَرَّبِي عَلَيْهِمْ الْحَرْبَ ، فَجَعَلُوا الَّذِينَ مِنْ مَأْوَى بِنِ الْقَوْمِ مِنْ بَعْدِهِمْ .  
 وَأَقْبَلَتْ تَمِيمٌ ، وَأَسَدٌ وَذُبْيَانٌ وَلِيَهُمْ مَوْجِبَةٌ ، فَاعْتَوَى طَرِيقَهُمْ كَرِبَ بْنَ صَفْوَانَ السُّعْدِيِّ . وَكَانَ  
 شَرِيْفًا . فَقَالُوا لَهُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسِيرَ مَعَنَا فِي غَنَاتِنَا ؟ قَالَ : أَنَا مَشْفُوعٌ فِي طَلَبِ إِبْرِي ، فَقَالُوا : لَكَ  
 بِنَ شَرِيْدًا أَنْ تَتَدَنَّ بِنِي عَامِرٍ ، لَدُنَّتْ كَلَّ حَتَّى تَعْطِيْنَا عَهْدًا وَمَوْثِقًا أَلَا تَفْعَلُ ، فَخَافَ لَهُمْ .  
 ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُمْ وَهُوَ مُغْضَبٌ ، وَمَعَهُ مَسْرَعٌ عَلَى فَرْسٍ عَمِي حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى جَلَسِ بِنِي عَامِرٍ ، نَزَلَ تَحْتَ  
 شَجَرَةٍ حَيْثُ يَرِي رَدَّهُ ، فَأَسْرَأُوا إِلَيْهِ يَدْعُوْنَهُ ، فَقَالَ : لَسْتُ فَا عِيَادًا ، وَلَكِنْ إِذَا نَ حَلَّتْ فَأَتُوا مَنِي فَإِنَّ الْبَدَلَ فِيهِ .  
 فَكَلَّمَ جَارًا مَنِي لَهُ ، إِذْ شَرِبَ فِي صَدَةِ ، وَشَوَّكَ قَدْ كَسَرَ مِنْ رُوسِهِ وَفَرَّقَ جَرِيْتَهُ ، وَإِذَا حَنْطَلَةٌ مَوْضُوعَةٌ  
 وَرَا ذَا وَهَبٌ مَطْلُوعٌ فِيهِ لَبَنٌ ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ : هَذَا رَجُلٌ قَدْ أَخَذَتْ عَلَيْهِ الْوَاتِقِ الَّذِي تَلْتَمُّ ، وَهُوَ يَحْرِي كَمَ أَنَّ  
 الْقَوْمَ بِشَلِّ الشَّنَابِ كَثْرَةٌ ، وَأَنَّ شَوْكَتَهُمْ كَلِيلَةٌ ، وَجَاءَتْكُمْ بَنُو حَنْطَلَةَ ، أَنْظُرُوا مَا فِي الْوَطْبِ ، فَاصْطَبُوهُ . أَسْرَأَتْهُ  
 فَا إِذَا فِيهِ لَبَنٌ قَارِحٌ . حَارِصٌ . فَقَالَ : الْقَوْمُ وَمَا عَلَى قَدْرِ جِلَابِ اللَّبَنِ إِلَى أَنْ يَحْرِي .  
 ثُمَّ دَعَا الْأَحْوَصُ قَيْسَ بْنَ هَدِيرِ الْعَبْسِيِّ فَقَالَ لَهُ : مَا سَرِي ؟ فَإِنَّكَ تَرِي عَمَّ أَنَّهُ لَمْ يَعْزَمَنَّ لَكَ أَمْرًا إِذْ وَجَدْتَ  
 فِي أَحَدِهَا الصَّرْحَ ؟ فَقَالَ قَيْسٌ : فَإِذَا قَدَّرَ جَعْتُمُ إِلَى رَأْيِي فَأَدْخَلُوا نَعْمًا شِعْبَ جَبَلَةَ ثُمَّ أَطْمَنُوا هَذِهِ الْيَوْمَ  
 وَلَدُنِّي وَهَذَا الْمَاءُ ، فَإِذَا جَارَ الْقَوْمَ ، فَإِنَّ لِقَيْطًا فِيهِ لَيْشٌ وَسَيْقَمٌ الْجَبَلِ ، وَحِينَئِذٍ أَخِي جَوَّعْتُمُ الْبَدَلَ وَأَخْبَرُوا  
 بِالسَّيْفِ وَالرَّيْمِ ، فَتَخَرَّجُ مَذَاعِيرَ عَطَا شَاءَ ، فَتَسْغَلُهُمْ وَتَفْرُقُ جَمْعَهُمْ ، وَآخِرُ جَرَا أَنْتُمْ فِي أَنْتُمْ هَذَا شَوْكَتُكُمْ  
 فَقَالَ الْأَحْوَصُ : بِنِعْمِ مَا سَرِي ، وَأَخَذُوا بِرَأْيِهِ .  
 وَعَادَ كَرِبَ بْنَ صَفْوَانَ فَالِقِي لِقَيْطًا ، فَقَالَ لَهُ : أَأَنْتَ نِ الْقَوْمِ ؟ فَأَعَارَ الْخَافَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يُطْعَمَ أَحَدًا مِنْهُمْ ، فَخَلَّى =

سَبِيلَهُ، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ دَخَلْتُوسَى - وَكَانَ لِقَيْطٍ يَفْعَلُ بِمَا فِي غَنِّ وَابْنِهِ وَيُرِي جِلَّ إِلَى سَائِرًا - مَنْ دَخَلَ إِلَى أَهْلِيكَ وَلَا تَعْرِضْ بِنِي لِقَيْسِ بْنِ عَمْرِو، فَقَدْ أَنْذَرْتَهُمْ لِمَا كَانُوا فِيهِ، فَاسْتَحْتَمُوا وَسَارُوا كَمَا مَرُّوا مِنْ ذَلِكَ.

وَلَمَّا وَصَلَ بَنُو عَمْرِو وَأَخْلَى كَلِمًا إِلَى شُرَيْبِ بْنِ جَبَلَةَ حَيْثُ بَنُو عَمْرِو وَعَبْسُ، قَالُوا لَأَسْنُ لِقَيْطٍ، مَا نَرَى؟ فَقَالَ: أَرَى أَنْ تَضَعُوا إِلَيْهِمْ، فَقَالَ شَسَا بْنُ أَبِي كَيْسٍ: لَمَّا تَدَخَّلُوا عَلَيَّ بِبَنِي عَمْرِو، فَرَأَيْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِهِمْ قَدْ جَاءَتْهُمْ وَقَاتَلُونِي، وَكَهَنَ مِنْهُمْ وَكَهَنَ سَوِيحٌ، عَمَارٌ أَيْتُ قَوْمًا قَطُ، أَقْلَقْتُ بَعْدَكَ مِنْ بَنِي عَمْرِو، وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ لَهُمْ شِدَّةَ الْإِشْرَاقِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا - لِذَلِكَ لَدَيْتُ فِي جُحْرِ هَ قَلْبًا، وَسَيَرْتُ بِجُحْرِ الْكَلِمِ، وَاللَّهِ لَكُنْتُ بِهَذَا الْكَلِمَةِ لَمَّا تَشَعَّرُوا بِهَذَا الْكَلِمِ وَأَنْتُمْ مَخْدَرُونَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِقَيْطٌ: لَمَّا خَلَقْتُ عَلَيْهِمْ، مَا قَوْمٌ وَقَدْ أَخَذُوا حَذْرَهُمْ، وَجَعَلَ الدُّخُولُ إِلَى ابْنَتِهِ شَسَاً يَمَّا عَلَى تَعْجِيزَةِ النَّاسِ.

وَأَقْبَلَ لِقَيْطٌ وَأَصْحَابَهُ مَدِينَتَيْنِ - مَجْتَمِعَتَيْنِ - فَأَسْتَدْنَا - أَسْتَدْنَا: صَعَدْنَا فِي الْجَبَلِ - إِلَى الْجَبَلِ حَتَّى دَخَلْنَا الشَّمْسُ نُهُمَ أَخَذُوا فِي الصُّعُورِ، فَقَالَتْ بَنُو عَمْرِو لِلدُّخُولِ: قَدْ أَلْوَكْتُ، فَقَالَ: دَعُوهُمْ حَتَّى إِذَا انْصَفَرُوا الْجَبَلَ مَا تَنْشُرُوا فِيهِ قَالُوا الدُّخُولُ: حُلُوا عَقْلَ الْبَدَلِ ثُمَّ اتَّبَعُوا أَكْثَرَ هَذَا، وَبَلَّغْتُمْ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَعِيَّةَ رَجُلٍ مِنْ أَوْلَادِهِ.

فَفَعَلُوا ثُمَّ صَاخُوا بِهَا فَخَرَجَتْ تَحْطَمُ كُلُّ شَيْءٍ وَمَنْ تَرَى بِهِ، وَخَبَلَتْ تَمِيمًا وَمَنْ مَعَهَا وَأَخْطُوا سَهْمًا بَيْنَ الْجَبَلِ حَتَّى السَّهْمِ، وَلَمَّا بَلَغُوا السَّهْمِ لَمْ يَكُنْ لِدَحْدِ هَقَّةٍ إِلَّا أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ، وَجَعَلَتْ بَنُو عَمْرِو يَقُولُونَ لَهُمْ وَيَصْرُخُونَ بِهَا السَّيُونِ فِي أَنْتَارِهِمْ، وَأَنْتَ مَرَّاشَتْ هَذِهِ نَمَّةً، وَجَعَلَ لِقَيْطٌ لِيَمْرُؤَ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْجَيْشِ الْإِفْطَالِ، أَنْتَ وَاللَّهِ قَتَلْتَنَا جَعَلَ يَقُولُ:

يَا قَوْمَ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّيْلِ      وَلَمْ أَقَاتِلْ عَمَارًا قَبْلَ الْيَوْمِ  
فَالْيَوْمِ إِذْ قَاتَلْتُمُومَ قَدْ لَوْتُمْ      تَقَدَّرْتُمْ وَقَدَّعْتُمُونِي لِلْقَوْمِ

فَقَالَ لَهُ شَسَا بْنُ أَبِي كَيْسٍ:

لَكِنْ أَنْتَ قَاتَلْتَنِي قَبْلَ الْيَوْمِ      إِذْ كُنْتُ لَدَى نَقْصِ أُمُورِي فِي الْقَوْمِ

وَأَمَّا حَاجِبُ بْنُ شَرِيحٍ فَقَدْ دَخَلَ مِنْهُنَّ مَا فَتَبَعَهُ نَزْهُدٌ وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ الْعَبْسِيُّ، وَجَعَلَ يَطْرُقُ لِابْنِهِ وَيَقُولُ لَهُ اسْتَأْذِنْ - وَتَقَدَّرَ عَلَيْهِ - فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: قَاتَلْتُكَ النَّزْهُدِيَّ، فَقَالَ: لَدَى اسْتَأْذِنِ الْيَوْمَ لِيَوْمِ كَيْسٍ. وَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمَ مَالِكُ بْنُ زُوَيْرٍ قَبِيئَةَ، فَقَالَ لِحَاجِبِ اسْتَأْذِنْ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَمَّا مَالِكُ بْنُ زُوَيْرٍ قَبِيئَةَ الْعَامِرِيُّ، فَقَالَ: أَفَعَلْتُ لِعَمْرِي، مَا دَخَلَ كِتَابِي حَتَّى كُنْتُ أَنْ أَلُونَ عَبْدًا، وَأَلَقْتُ إِلَيْهِ رُحْمَةً، وَأَعْتَقْتُهُ مِنْهُمْ فَالْقَاهُ عَنْ فَرْسِهِ، فَصَارَ حَاجِبٌ، يَا غَوْدَاهُ وَجَعَلَ نَزْهُدٌ مِنْ أَمْرِ قَائِمِ السُّنْفِ، فَذَكَرَ مَالِكُ بْنُ زُوَيْرٍ قَبِيئَةَ حَاجِبٍ، فَشَفَى نَزْهُدٌ وَأَخُوهُ حَتَّى أَتَى قَيْسُ بْنُ هَازِمٍ، فَقَالَ: أَخَذَ مَالِكُ بْنُ زُوَيْرٍ مِنْ أَيْدِيكَ، فَقَالَ: وَمَنْ أَسْبَغُ لَكَ؟ قَالَ: حَاجِبُ بْنُ زُوَيْرٍ، فَجَرَّحَ قَيْسُ حَتَّى وَصَفَ عَلَى بَنِي عَمْرِو، قَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ أَخَذَ سَبِيحًا، قَالُوا: مَنْ صَاحِبُكُمْ؟ قَالَ: مَالِكُ بْنُ زُوَيْرٍ قَبِيئَةَ أَخَذَ حَاجِبًا مِنَ النَّزْهُدِيِّينَ، فَجَارَهُمْ مَالِكُ فَقَالَ: لَمْ أَخْذَهُ مِنْهَا، وَكَانَتْهُ اسْتَأْذِنَ لِي =

عطار بن عطاء بن عطاء بن عطاء بن عطاء .

فولاد عمير بن عطار بن محمد ، وعطار بن دا ، ولقيط ، والباس ، ومحمد بن عمير كان سيدي  
أهل الكوفة في زمانه ، وكان صاحب ربيع ثميم وهمدان حتى مات ، وكان على أذن بيجان محمد على  
ألف فرس ألف رجل من بكر بن وائل ، وكانوا بني بعث فكانوا مواليه .

ومنهم القعقاع بن خنجر بن عطار بن حاجب ، ولي شسط الكوفة لعيسى بن موسى ،  
والقعقاع بن مقيد بن سارة بن عدي ، كان يقال له لسطاطه تيار القران .

سند ولده النجم بن القرام الطام [بسطام] بن خنجر بن القعقاع ، كان سيدي أهل البصرة الرهلتام  
[الطام] بن نعيم بن القعقاع ، قتله الحجاج بن يوسف حين أيام بن الأشعث ، ونعيم بن القعقاع قتله بشير بن  
من وائل ، والمأمون بن شيبان بن علفمة بن سارة كان شريفا ، وعمر بن عثمان بن عدي وفضل أسس بن  
ولده هلال بن وكيع بن بشير بن عمر بن عثمان وقيل يوم الجمل مع عائشة ، من ولده محمد بن سحر عطاء القاضي

من كراما ، فأنهم بن خواجتي كانوا حاجبا في ذلك ، فقالوا : من أسسك يا حاجب ؟ فقال : أنا من ساري عن قصدي  
ومعني أن أجدو ساري بطني هور فتن كراما فالت همدان . نهتم وقيسن اللسان . وأما الذي استأسرت له فالملك ،  
فقال له القوم : قد جعلنا لك الحكم في نفسك ، فقال : أما مالك فله ألف ناقة ، ولدت همدان مائة .

ولقي قيس بن المنقي عمر بن عمر والتميمي فأسسه وجن ناصيته وأطلقه ، وشذ طيغ بن مالك فأسس حسنا  
ابن الجوزي ، وشذ عوف بن الموحص على معاوية بن الجوزي ، فأسسه وجن ناصيته وأطلقه على الثول ، وأضر بن سنان  
أبن أبي حارثة المري في بني زبيان على حارثية ، ومعه ملاح بن حمار الفارسي ، فاجت بهم معاوية بن الصخر الطالبي  
ومعه حن ملة العليل ونفر من الناس ، فلما رأهم سنان قال للملك : كثر وأحزننا ، ولك ابتي حوالة أن رجلكها  
فكروا ملك فقتل معاوية . ثم قتل حن ملة وأثنين من قيس .

(١) الضبي : نصب الإنسان للقنصل . اللسان .

(٢) جازي في الخطوط الجاهلية قتل عمر . ص : ٤٥ ، والطود بن عبيد بن خنيفة بن سارة . انتهى ، ولدا الحكم من أين  
أبي بنان ثم أنه اختص الجاهلية ، ولد يوحدي ولد سارة حن يمة .

(٣) جازي في كتاب الاستيعاق ليد بن دريد طبعة دار المسين قريش . ج : ١ ص : ٢٥ ، في نسب بني داريم .  
ومنهم وكيع بن بشير كان سيدي بني ثميم ، أسسه عمر بن الخطاب ، وأبنة هلال أسسه عمر  
بعد أبيه ، وقيل هلال يوم الجمل مع عائشة .

أَبْنِ هَادِلِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ هَادِلِ بْنِ وَكَيْعِ بْنِ بَشْرِ ، وَعَلَقَةَ بْنِ يَعْسُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرِ  
أَبْنِ عَمْرِو ، كَانَ شَعْرِيًّا ، وَمَسْكِينُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أُنَيْفِ بْنِ شَسْرِ مَجِجِ بْنِ عَمْرِو وَبْنِ عَمْرِو وَبْنِ عُدْسِ  
الشَّاعِرِ ، وَعَمْرُو بْنُ شَسْرِ أَحْمِلُ بْنُ مَرْثَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ ، كَانَ شَاعِرًا شَعْرِيًّا ،  
وَقَدْ أُدْبِنَ حَنِيْفَةَ بْنَ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ ، وَهُوَ خَالَ حَاجِبِ ،  
فَقَتَلَهُ حَاجِبُ ، وَلَهُ يَقُولُ لَقِيْتُ بَنِي سُرَابَةَ :

أَنْظُرُ قُرَاؤَ وَصَائِنَا <sup>رَضَائِي</sup> نَظْرًا جَدْعًا      عَمَّ هَسَّ الشَّقَائِي هَلْ بَيَّنَّتْ أَطْعَامَنَا

(١١) بَادِي فِي كِتَابِ الْأَعْلِيَّاتِ طَبَقَةُ السَّبِيلَةِ الْمُصْرِيَّةِ الْعَامَةِ لِلْكَتَّابِ ج. ص. ٥٠٠ ، وَمَا بَعْدَهَا مَا خَالَ حَسَنَةً ؛  
مَسْكِينُ لَقَبٌ عَلَبَ عَلَيْهِ ، وَاسْمُهُ سَبِيْعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أُنَيْفِ بْنِ شَسْرِ مَجِجِ بْنِ عَمْرِو وَبْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ عُدْسِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ زَيْمِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو وَالشَّيْبَانِيُّ : مَسْكِينُ بْنُ أُنَيْفِ بْنِ شَسْرِ مَجِجِ  
أَبْنِ عَمْرِو وَبْنِ عُدْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ،  
- وَلَمْ يَذْكُرْ فِي كَلَامِ الْحَالَتَيْنِ ؛ بِنِ عَمْرِو وَبْنِ عَمْرِو ، وَلِذَلِكَ نَرَاهُ كَمَا جَارَى فِي جَمْعَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَعَمَّ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي الصُّحُفِ ،  
٤٦ شَعْرُ الْمَسْكِينِ الدَّارِيِّ يَقُولُ فِيهِ بِنُ دَعَا الْفَرَّانَ دَقِ :

بَعَثَنِي بِعَمٍّ مِثْلَ عَمِّي أَوْ أَبٍ      كَيْلُ أَبِي أَوْ خَالَ حَيْدِي كَمَا لَيْلَا  
كَعَمِّ وَبْنِ عَمْرِو وَأَوْ مَرَّةَ نَيْفِي      أَوِ الْبَشْرِ مِنْ كَلِّ فِي عَتِّ الرَّيَابِلَا

قَالَ : فَأَمْسَكَ الْفَرَّانُ دَقِ عَنَّهُ خَامٌ مُجْبِهٌ ، وَتَكَافَا .

وَالْبَشْرُ خَالَ مَسْكِينِ مِنَ الْعَمْرِ بْنِ تَابِطِ .

وَأَمَّا لَقَبُ مَسْكِينًا لِقَوْلِهِ :

أَنَا مَسْكِينٌ لِمَنْ أَنْزَلَنِي      وَبَلَنْ يَعْرِفَنِي جَدُّ لُطْفِي

لَمَّا بَيْعَ النَّاسُ عَمْرِي إِيَّانِي      لَوْ أَبَيْعَ النَّاسُ عَمْرِي لَنَفْتِي

قَالَ الْفَرَّانُ دَقِ : مَجُونٌ مِنْ تَدَابُحَةِ أَشْيَاءٍ لَمَّا أَخَانَ بَعْدَهَا شَيْئًا ؛ مَجُونٌ مِنْ زِيَادِ حَيْثُ طَلَبَنِي ، وَجَعَلَتْ  
مِنْ أُنَيْفِ مَمْلُوكًا وَقَدْ نَذَرَ دِيْمِي وَمَا فَلَانَهَا أَحَدًا طَلَبَاهُ قَطُّ ، وَجَعَلَتْ مِنْ مَرَاجَاةِ مَسْكِينِ الدَّارِيِّ ، لِأَنَّهُ لَوْ  
هَجَرَنِي أَطْعَمَنِي أَنْ أُهْدِمَ شَعْرٌ حَسْبِي وَفَخْرِي ، لِأَنَّهُ مِنْ مُجْبُوْحَةٍ نَسَبِي وَأَشْرَانِ عَشِيرَتِي وَأَطْعَمَنِي  
جَبْرِيًّا حَيْثُ بَدَّدَ يَنْتَصِفُ مِنِّي بِدِيْمِي وَبِإِسْلَامِي .

أَشْعَرُ مَا قَبِلَ فِي الْغِيَةِ قَوْلُ مَسْكِينِ الدَّارِيِّ

أَلَا أَيْرَا الْعَارِئِ الْمُسْتَشِيدِ      طُ نَيْمِ تَطَارُ إِذَا لَمْ تُفْرُ ؟

فَمَا خَيْرٌ عِزِّ سِسٍ إِذَا خَفَّتْهَا      وَمَا خَيْرٌ عِزِّ سِسٍ إِذَا لَمْ تَنْسُ مِ؟  
 تَنْظُرُ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَنْظُرُوا      وَهَلْ يَفْتِنُ الصَّلَاحَاتِ النَّظَرُ؟  
 وَإِنِّي سَأُخَلِّي لَهَا بَيْتَهَا      فَتَحْفَظْ لِي نَفْسَهَا أَوْ تَدْرُ  
 إِذَا اللَّهُ لَمْ يُعْطِنِي حَبْرًا      فَكُنْ يُعْطِي الْحَبَّ سَوَاطِ مُمْرُ - مُتَوَلِّ شَدِيدًا.  
 يَا بِي مُعَارِيَةٌ أَنْ يَفِرَّ ضَلَّهَ فِي الْعَطَاةِ ثُمَّ تُجِيبُهُ  
 لَمَّا قَدِمَ مَسْكِينُ الدَّارِ بِي عَلَى مُعَارِيَةٍ فَسَأَلَهُ أَنْ يَفِرَّ ضَلَّهَ فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَكَانَ لَدَيْهِ مِنَ الدَّارِ لَيْسَ  
 فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَسْكِينٌ وَهُوَ يَقُولُ :

أَخَانُ أَخَانٌ إِنْ مَنْ لَدَا خَالَه      كَسَاعَ إِلَى الطَّيْحَا بِغَيْرِ سَادِح  
 وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ وَفَأَعْلَمُ جَنَاحَهُ      وَهَلْ يُنْفَضُ الْبَكَارِي بِغَيْرِ جَنَاحِ  
 قَالِ السَّعْدِيُّ : فَلَمْ يَزَلْ مُعَارِيَةٌ كَذَلِكَ حَتَّى عَمَّتِ الْيَمَنُ وَكَثُرَتْ ، وَخُصِّصَتْ عُنْدَ ذَلِكَ فَبَلَغَ مُعَارِيَةٌ  
 أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَتْ يَوْمًا : لَمَّا حَمَّتِ الدُّنْيَا بِالسَّلَامِ أَحَدًا مِنْ مَفْزَعٍ ، بَلْ هَمَّتُ أَنْ لَأُخَلَّ حُبُوبِي حَتَّى أُخْرِجَ  
 كُلَّ بِنَائِي بِالشَّامِ ، فَبَلَغَتْ مُعَارِيَةٌ ، فَفَرَّضَ مِنْ وَقْتِهِ لِمَنْ بَعَثَ الْفِرَاجَ مِنْ قَيْسِ سَيُوسَى خِنْدِفٍ ، وَقَدِمَ  
 عَلَى تَقِيَّةٍ - عَلَى أَشْرٍ - ذَلِكَ عَطَاةٌ وَبُنْ حَاجِبٍ عَلَى مُعَارِيَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : مَا فَعَلَ الْفَتَى الدَّارِ بِي الصَّبِيحِ  
 الرَّجُلِ ، الصَّبِيحِ السَّلَامِ ؟ يَعْني مَسْكِينًا ، فَقَالَ : صَالِحٌ ؛ يَا مَيِّمَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : أَعْلَانَهُ أَيْ قَدْرُ ضُحَّتْ لَهُ  
 فِي شَرَفِ الْعَطَاةِ وَهُوَ فِي بَدْرِهِ ، فَإِنْ سَأَلَهُ أَنْ يُعْجِمَ بِرَأْسِهِ أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ فَيُفْعَلُ ، فَإِنَّ عَطَاةَ سَيَأْتِيهِ وَبَشْرُهُ  
 أَيْ ضُحَّتْ لِمَنْ بَعَثَ الْفِرَاجَ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خِنْدِفٍ .

تَمَّ شَيْخُهُ يَنْ يَدُ لِحَاظَةِ مَحْضُورٍ وَجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ

كَانَ يَنْ يَدُ بِنِ مُعَارِيَةٍ يُوشِي مَسْكِينًا الدَّارِ بِي ، وَيَصِلُهُ وَيَقُومُ بِجُوهِ عِنْدَ أَبِيهِ ، فَلَمَّا سَأَلَ مُعَارِيَةَ لِبَيْتِهِ  
 لِيَنْ يَدُ تَهْرِيبِ ذَلِكَ ، وَخَانَ أَلْدِيْمَالَهُ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَحَسِنَ الْبَقِيَّةَ فِيهِمْ وَكَثُرَتْ مِنْ يَنْ شَحَّ بِالْخِدَاةِ ، وَبَلَغَهُ  
 فِي ذَلِكَ دُرٌّ وَكَادَهُمْ كَرَهُهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَمَنْ وَانَ بِنِ الْحَكِيمِ ، وَعَنْدَ اللَّهِ بِنِ عَامِرٍ ، فَأَمْسَ يَنْ يَدُ  
 مَسْكِينًا أَنْ يَقُولَ أَبْيَاتًا وَيُشَدِّدُهَا مُعَارِيَةَ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا كَانَ حَافِلًا وَخَصَّهُ وَجُوهَ بِنِي أُمِّيَّةَ ، فَحَمَّتْ  
 أَتَفَعَّى ذَلِكَ دَخَلَ مَسْكِينٌ إِلَيْهِ ، وَهُوَ جَالِسٌ وَأَبْنُ يَنْ يَدُ عَنْ يَمِينِهِ وَبَنُو أُمِّيَّةَ حَوَالِيهِ وَأَشْرَانِ النَّاسِ  
 فِي مَجْلِسِهِ ، فَحَمَّتْ بِنِي يَدِيهِ وَأُنْشَأَ يَقُولُ :

إِنْ أَدْعُ مَسْكِينًا خَلِيًّا بِي ابْنِ مَعْشَرٍ      مِنْ النَّاسِ أَحْمَى عَنْهُمْ وَأَدْرُ  
 إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلَدَهَا      تَبَيُّرُ الْقَطْلَاةِ وَهَتْ بِجُوهِ  
 أَلَدَيْتِ شَعْرِي بِي مَا يَقُولُ ابْنُ عَامِرٍ      وَمَنْ وَانَ أُمُّ مَاذَا يَقُولُ سَعِيدُ؟



بني خلفاء الله مهتداً فلو لمَّا      يَبْوَسُهَا الرَّحْمَانُ حَيْثُ يَرِيدُ  
 إِذَا الْمَنْبِيُّ الْعَرَبِيُّ خَلَدَهُ سَبُّهُ      فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَرِيدُ  
 فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: نَسِيتُ فِيمَا قُلْتِ يَا مَسْكِينِ، وَنَسِيتُ خَيْرَ اللَّهِ، قَالَ: وَلَمْ يَنْظُرْ أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ فِي ذَلِكَ إِلَّا بِالْقُرْبَانِ  
 وَالْمَوَاقِفَةِ، وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَهُ يَرِيدُ لِيَعْلَمَ مَا عِنْدَهُمْ، ثُمَّ وَصَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَوَصَلَهُ مُعَاوِيَةُ فَأَجْنَحَ لِصَلَاتِهِ.

مُحَاوِرَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمْنِ أَبِيهِ وَرَضْنِهِ بِهَا  
 كَانَتْ لِمَسْكِينِ الدَّارِيِّ أَمْرًا مِنْ مَنْقَرٍ، وَكَانَتْ فَارِسًا كَأَنَّهَا كَانَتْ مُتَفَضِّلًا لِنُجْرَابٍ. كَثِيرَةٌ الْخُصُومَةُ وَالْمَاطَلَةُ  
 فِي الْمَاطَلَةِ، الْمَلَانَةُ وَالْمَشَارَةُ - فَجَانَتْ بِهِ يَوْمًا وَهُوَ يُنْشِدُ قَوْلَهُ فِي نَادِي قَوْمِهِ:

إِنْ أَدْعُ مَسْكِينًا فَمَا قَصْرَنْ      قَدْرِي بِبُيُوتِ الْحَيِّ وَالْجَدْرِ  
 نَادِي وَنَادِي الْجَارِ وَاحِدَةٌ      وَإِلَيْهِ قَلْبِي نَزَلِ الْقَدْرُ  
 فَقَالَتْ لَهُ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ بِجَلِيسِ جَارِكَ فَيُطْعِمُ قَدْرَهُ، فَتَصْطَلِي بِنَارِهِ، ثُمَّ يَنْزِلُ لَهَا فَيَجِيسُ بِهَا كُلَّ مَا تَنْتَبِهُ بِهَا  
 كَأَنَّكَ كَلْبٌ، فَإِذَا شَبِعَ أَطْعَمَكَ، أَجَلٌ وَاللَّهِ، إِنَّ الْقَدْرَ لَتَنْزِلُ إِلَيْهِ قَبْلَكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا، وَمَنْ بَقِصْتِهِ حَتَّى تَلْعَ:

مَا ضَنَّ جَارِي أَجَاوِرُهُ      اللَّهُ لِيَكُونَ لِيَبِيهَ سَنَرُهُ  
 فَقَالَتْ لَهُ: أَجَلٌ، إِنْ كَانَ لَهُ سِتْرٌ هَكَذَا، فَوَيْتَبُ إِلَيْهَا يَضْرِبُهَا، وَجَعَلَ قَوْمُهُ يَضْحَكُونَ بِهَا.

وَجَارِي فِي كِتَابِ الْأَعْرَابِيِّ لِمَنْعَةِ دَارِ النَّسَبِ الْمَصْرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ - ج: ١٧، ص: ٤٩، وَمَا بَعْدَهَا، مَا لِي بِهِ؛  
 مَدْحُ الدَّارِيِّ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَائِي بِقِصَّةٍ وَأَسْتَأْذِنُهُ فِي الْإِنْشَادِ فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ أَدْخَلَ إِلَيْهِ رَجُلًا  
 مِنْ الشَّرَاةِ - الْخَوَارِجِ - فَقَالَ لِغَادِمِهِ: أَعْطِ هَذَا مِئَةَ دِينَارٍ، وَأَضْرِبْ عَنْقِي هَذَا، فَوَيْتَبُ الدَّارِيِّ فَقَالَ:  
 يَا بِي أَنْتَ وَأَتِي إِيَّكَ وَعَقُوبَتُكَ جَمِيعًا نَقْدًا، فَإِنَّ أَيْتَانَ تَبْدَأُ بِقَتْلِ هَذَا، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهُ أَمْرًا فَاعْطِني  
 قَلْبِي لَنْ أَرِيكَ مِنْ حَضْرَتِكَ حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ، قَالَ: وَلِمَ يَلِيكَ؟ قَالَ: أَخَشِسْتِي أَنْ يَغْلَطَ فِيمَا بَيْنَنَا وَالْغَلَطُ  
 فِي هَذَا لَا يُسْتَقَالُ، فَضَحِكَ وَأَجَابَهُ إِلَى مَا سَأَلَ.

شَبَّ بِبَدَاتِ الْخِجَارِ وَعُغْيِي بِشُعْرِهِ بِهَا  
 عَنْ الْأَصْبَغِيِّ قَالَ: أَنَّ تَاجِرًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَدِيمَ الْمَدِينَةِ بَخْسٌ فَبَا عَمَّا كَلَّمَهَا وَبَقِيَتِ الشُّوْرُ مِنْهَا فَطَمَّ نَفْسَهُ.  
 وَكَانَ صَدِيقًا لِلدَّارِيِّ، فَضَحِكَ ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَقَدْ كَانَ نَسَكَ وَتَرَكَ الْغَنَاءَ وَتَمَوَّلَ الشُّعْرَ، فَقَالَ لَهُ: لَنْ  
 تَرَاهُمْ بِذَلِكَ فِرَاقِي سَلْ نَفْرًا لَكَ حَتَّى تَبَيَّرَا أَجْمَعُ، ثُمَّ قَالَ:

قُلْ لِلْيَابِغِيَّةِ فِي الرِّمَاحِ الْأَسْوَدِ      مَاذَا صَنَعْتَ بَرَاهِبٍ مُتَعَبِدِ  
 قَدْ كَانَ شَمْرٌ لِلصَّلَاةِ ثِيَابَهُ      حَتَّى وَقَفْتَ لَهُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ  
 وَعُغْيِي فِيهِ، وَعُغْيِي فِيهِ أَيْضًا سِنَانُ الْكَلْبِ، وَشِعَاعُ فِي النَّاسِ، وَقَالُوا: قَدْ فَتَكَ - فَتَكَ: تَجَنَّنَ - الدَّارِيُّ فِي =

وَدَنَّ جَعَّ عَنْ نُسْبِكِهِ ، فَلَمْ تَبْقَ فِي الْمَدِينَةِ طَرِيفَةٌ إِلَّا ابْتِغَاءُ حِمَارٍ أَسْوَدَ حَتَّى نَفَدَ مَا كَانَ مَعَ الْعِرَاقِيِّ بِهَا  
فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ الدَّارِيُّ جَعَّ إِلَى نُسْبِكِهِ وَكَرِهَ الْمَسْجِدَ .  
بِحُلِيِّ الدَّارِيِّ وَنُسُوءَةِ مِنَ الْأَعْرَابِ

قَالَ: حَرَجَ الدَّارِيُّ مَعَ السَّعَاءِ - جَمْعُ سَاعٍ وَهُوَ الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ ، يَأْخُذُهَا مِنَ الدُّعْيَا وَيُرِيهَا  
عَلَى الْفُقَرَاءِ - فَصَادَفَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ قَدَرَتْ لَهَا عَلَى الْمَارِ فَسَأَلَتْهُمْ فَأَعْطَوْهُ دَرَاهِمَ ، فَأَتَى بِهَا فِي ثَوْبِهِ ، وَأَخَاطَ  
بِهِ أَعْرَابِيًّا يُجْعَلْنَ يَسْأَلُنَّهُ وَالْحَمْدُ عَلَيْهِ وَهُوَ رِيٌّ ذَهَبٌ ، فَعَصَّ فَتَهُ صَبِيئَةً مِنْهُنَّ فَقَالَتْ ، يَا أَخَدِي  
أَتَدْرِينَ مِنْ سَأَلْنَاكَ مِنْذُ الْيَوْمِ ؟ هَذَا الدَّارِيُّ السَّأَلْنَا ، ثُمَّ انْشَدَتْ :

إِذَا كُنْتَ لَدَيْكَ مَسْتَطِحًا      قَدَعْتَ عَنْكَ مَنْ كَانَ يَسْتَطِيعُ  
فَوَلَّى الدَّارِيُّ هَارِبًا بِمَا بَدَأَ بِهِ وَهَذَا يَتَضَاهَا حَتَّى بِهِ .

(٤) حَارِثُ فِي مَخْطُوطِ النَّسَابِ الْأَعْرَابِ عِنْدَ الْبَدْرِيِّ مَخْطُوطِ اسْتَنْبُولِ . ص : ٨٦٩

قَرَأَ ابْنُ حَبِيبَةَ وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ مَعَ لَيْثِ بْنِ سَرَّازٍ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ لِطَبَا بَتَّعِيهِ <sup>يقول</sup>  
أَنْظُرُ قَرَأَ بِنَفْسِي أَنْتَ مَعْتَرِضًا      عَنْ ضَلَّتْ الشَّقَائِقُ هَلْ عَايَنْتِ أَلْطَفَانَا  
وَكَانَتْ مَيْتَةً بَدَتْ نَبِيْدٍ عِنْدَ حَاجِبِ بْنِ سَرَّازٍ فَقَالَتْ لَهُ : لَطَقْنَا فِرَاقِي سَأَلْتُ مِنْهَا شَيْئًا وَلِيَجِبَ أَنْ تَكُونَ عِنْدَكَ فَطَلَقْنَا  
حَاجِبٌ قَرَأَ وَجَرًا قَرَأَ وَانْشَأَ يَقُولُ :

وَطَلَّقَ حَاجِبٌ فِي عَيْنِ شَيْبِي      حَلِيلَتُهُ لِيُنَاكِحَهَا قَرَأَ

وَتَحَالَ قَرَأَ أَيْضًا :

تَحَلَّى حَاجِبٌ وَأُخُوهُ عَمْرٌ وَ  
وَمَا أَجَرَ مِنْ شَيْئًا عَيْنِ أَبِي  
لِقَائِي بِالْعَيْبِ لِيَقْتُلَنِي  
وَصَلَّتْ جِبَالٌ مَكْمَلَةٌ حَصَانِ

وَتَحَالَ قَرَأَ أَيْضًا :

الذَّيْتِيُّ عِبَايَةَ أَوْ عَلِيمٌ      بَنِي الطُّوَيْلَانِ عَنْ طَلِيبِ الصَّدِيقِ  
هُمْ نَدْرٌ وَادِمِي مِنْ غَيْرِ حِمَامٍ      وَلَمْ يَنْعُوا مِنْ أَقْبَةِ الصَّدِيقِ

عِبَايَةَ وَغُلَيْبٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَدَسٍ ، وَطُوَيْلَانٌ مِنْ بَنِي سُرَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ .

تَقَالَتْ حَاجِبُ بْنُ سَرَّازٍ لِمَا كَانَتْ فِي امْرِأَتِهِ ، فَتَحَالَفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قَبِيلَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، مَرَّةً ، وَمَا لَيْتُ ، وَحَارِثَةُ  
وَمَعَارِبِيَّةٌ ، وَحِجْرٌ ، وَحَبَابٌ ، وَقَتْنَةٌ ، وَوَهْبٌ ، وَأَمِيَّةٌ عَلَى بَنِي عَدَسٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالُوا لِحَاجِبٍ : أَمْضِهِمْ  
مِنْ حَقِّهِمْ وَأَعْطِهِمْ سَجَالًا يُقْتَلُونَ بِقَرَارٍ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبِي الْقَيْسِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ بْنِ سَرَّازٍ ، فَقَالَ حَبِيبَةُ  
أَبُو قَرَارٍ : هَذَا وَاللَّهِ الْقَرِيبُ الرَّحِيمُ الْقَابِلُ الْجَرِيمُ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ .

وَمِنْهُمْ سُوَيْدُ بْنُ سَبِيْعَةَ بْنِ نُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ الَّذِي كَرِهَ بِنَ سَأْسَ مَالِكِ بْنِ الْمُنْذِرِ  
فَأَمَّهُ ، فَكَادَ عَمَّرَ وَبَنَ الْمُنْذِرِ بْنِ مَارِ السَّهْمَاءِ لِيُخْرِقَنَّ مِنْهُمْ مَثَلَهُ ، فَحَقَّقَ سُوَيْدٌ بَعْلَةً فَخَالَفَ ابْنِي نُوَيْلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .  
مِنْ وَلَدِهِ أَبُو هَابِ بْنِ عَزْرِي بْنِ قَيْسِ بْنِ سُوَيْدٍ ، كَانَ فِي مَنْ سَرَقَ عَنَ آلِ الْكَعْبَةِ ،  
وَلَهُ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَبَا هَابٍ قَبِيْلِي فِي حَدِيثِكُمْ      إِنَّ الْعَنَانَ عَلَيْهِ الدَّرُّ مِنْ ذُهَبٍ بَعْلَةً .  
وَمِنْهُمْ الْمُحْسِنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، حَلِيفُ ابْنِي مُحَمَّدٍ  
وَمِنْهُمْ الْمُنْذِرُ بْنُ سَلَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، صَاحِبُ هَجْرٍ ،  
وَإِلَيْهِ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ .  
فَقَالَ الطَّبْرِيُّ : قِيلَ لَهُمْ الْأَسَدِيُّونَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْبَدُونَ فِي سَاءٍ ، وَيُقَالُ هِيَ مَدِينَةُ يُقَالُ  
لَهَا سَبْدُكَانُ نَزَلَهَا فَنُسِبَ إِلَيْهَا ، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ : إِتَمَّ قَبْلَهُمْ الْأَسَدِيُّونَ أَيُّ الْجَمَاعِ ، وَهُمْ  
مِنْ بَنِي نُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ،  
لَهُ وَلَدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نُرَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ

(١١) حَاجَزِي كِتَابِ الْأَوَائِلِ لِلْبَدِيِّ هَذَا الْعَسْكَرِيُّ ، نَشَرَ وَنَزَلَهُ الثَّقَلَانَةُ وَالرِّبِّيُّ شَرَادِ الْقَوَائِدِ بِرَشْدِي ، ج ١٠ ص ٦٤١  
كَانَتْ فِي يَشْنُ حَكْمٍ يَفْطَحُ الْبَدِيَّ السَّرِيقَةَ ، وَرَوَى الْعَلَمَاءُ أَنَّ بَيْتَ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ الشَّهْرَ الَّذِي كَانَ  
مَأْلُفًا لِشَيْبَابِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ لَهُ قَبِيلَتَانِ يُقَالُ لَهُمَا : أَسْمَاءُ وَعَتَمَةُ يُغْنِيَانِهِمْ ، وَكَانَ ذَلِكَ وَذِيكَ الْخُرَاشِيَّةَ  
يُحَدِّثُ مَا نَرَاهُمْ ، فَفَعِدَ شَرَّابَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَفَقَهُمْ ، فَعَدَّ أَبُو كَرِهَبٍ - وَكَانَ مِنْ جَمَلَتِهِمْ - إِلَى عَنَانَ كَانَ لِلْكَعْبَةِ ، فَخَذَّ وَلَهُ  
كَيْدًا وَكَسْرَهُ ، وَأَخَذَ مَا فِيهِ مِنْ ذَهَبٍ وَبِلَاقِيَةٍ ، وَكَانَ لَهُ قُرْطَانٌ ، وَهَبَهَا لِلسَّهْمَاءِ وَعَتَمَةَ ، ثُمَّ صَاحَبَهَا إِلَى  
عَيْنِ نَزَلَتْ بِالْبَدِيِّ حَمَلٍ وَالْحُرَّ ، وَأَشْتَنَ مَا حَلَّ حَمَلٍ فِيهَا ، فَخَسِرَ نَوَاشِرُهُ ، ثُمَّ مَرَّ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
بِذَوِي بَنِي سَهْمٍ عَشِيْرًا ، فَسَمِعَ الْقَبِيلَتَيْنِ تَعْنِيَانِ يَقُولُ أَبِي مُسَابِحٍ :

إِنَّ الْعَنَانَ الَّذِي كُنْتُمْ وَحَلِيْبَتُهُ      تَعْتَوْنَهُ لِحُطُوبِ الدَّهْرِ وَالْغَيْرِ  
حَافَتْ بِهِ عَصْبَتُهُ مِنْ شَرِّ قَوْمِهِمْ      أَهْلُ الثَّقَفِ وَالْعَالِدِ الْبَيْتِ زَيْبِ السُّنَنِ  
فَأَسْتَسْمُوا فِيهِ بِاللَّذْرِ لِمِ عَمَلِكُمْ      أَنْ تُخْبِرُوا بِإِطْكَانِ الرَّأْسِ وَالذُّنَنِ بَقَرِي  
فَعَزَّ فِي الْعَبَّاسِ أَبُو طَالِبٍ ، فَجَازِي نَفْرٍ حَتَّى دَلَّوْا مِنَ الْبَابِ فَسَجِعُوا أَبَا سَمَاعٍ يَقُولُ الْبَحْثِيُّونَ عَنِيَاهُمْ  
أَبْلَغُ بَنِي النَّظْرِ أَعْدَاؤُهُ وَأَسْفَلَا      إِنَّ الْعَنَانَ وَبَيْتَ اللَّهِ وَالرَّسُولِ  
أَمْسَتْ قَبِيلَتَانِ بَنِي سَهْمٍ تُقَسِّمُهُ      لَمْ يُغْلُ عِنْدَ نَدَامَاهُ فِي الثَّقَنِ

وَوَلَدَ مُحَمَّدًا شَيْخَ بَنِي دَارِ مِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ سَفِيَانَ، وَالْأَبْيَضَ وَهُوَ مِنْ نَدَى، وَطَلْحَةَ  
وَشَيْطَانَ دَرَجَ بِنِ الْحَشَّسِ دَرَجَ، وَخَيْبَةَ بِنَةَ دَرَجَ، وَأُمَّهُمْ شَيْخَانِي، وَيُقَالُ شَيْخَانِي بِنْتُ بَرْدَةَ  
أَبْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَزِيدِ مَنَاةَ، وَتُعَلَّبَةُ، وَالْقَلْبَاحُ وَهُوَ عَمُّ وَوَدْرِي مَجْلًا، وَتُعْمَانُ، وَالْمَهَارِشُ  
عَنِ الْمَهْلَانِي، وَحَمَامًا، وَجَاشِعًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأُمَّهُمْ الشُّسْرُ بِنْتُ أَحْمَرَ بْنِ بَرْدَةَ، وَالْجَوْلُ  
أَبْنُ مُحَمَّدِ شَيْخِ، وَهَذَا الْيَسَنُ مِنْ كِتَابِ الْكَلْبِيِّ.

فَوَلَدَ سَفِيَانَ بْنَ مُحَمَّدِ شَيْخِ مُحَمَّدًا، وَقُرْطًا، وَخَوَيْلًا، وَصَرَّةَ، فَوَلَدَ مُحَمَّدٌ عَقْلًا، وَعَمْرًا.  
فَوَلَدَ عَقْلًا حَابِسًا، وَنَاجِيَةَ، وَحَمْرًا، وَخَيْلًا، وَسَفِيَانَ، عَلَا إِلَى كِتَابِ الْكَلْبِيِّ.

مُسَدِّ بْنِ مُحَمَّدِ شَيْخِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ بْنِ عَقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَانَ بْنِ مُحَمَّدِ شَيْخِ،  
وَالْفَرَسِيُّ دَقِي، وَهُوَ هَكَذَا بِنُ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عَقَالِ، وَعَقَالُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ  
نَاجِيَةَ الْخَطِيبِ، وَكَانَ صَعْصَعَةَ وَدَعَا عَلَى ابْنَتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَمَّ، وَهَذَا ابْنُ هَمْلَانَ بْنِ صَعْصَعَةَ الَّذِي يَقُولُ:

لَعَمْرُ أَبِيكَ فَلَا تُكَلِّبِي      لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ الْأَقْلِيادَ  
وَقَدْ فُتِنَ النَّاسُ فِي رِيهِمْ      وَخَلَى أَبُو عَقَالٍ شَرًّا طَوِيلًا

وَيُرْوَى هَذَا ابْنُ الْغُرَيْرِ [الغُرَيْرَةُ فِي الْمُتَّخِصِرِ] الْأَشْجَلِيُّ، وَالغُرَيْرَةُ سَبِيَّةٌ مِنْ تَغْلِبِ.

(١١) جَابِرِي كِتَابِ الْتَقَاتِ بَيْنَ جَبْرِ وَالْفَرَسِيِّ دَقِي لِبَقَّةِ دَارِ الشُّجَى بِبَغْدَادَ ج: ١ ص: ١٢٩ مَائِلِي:

أَوَّلُ مَنْ دَاخَنَ فِي حَكْمِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ  
الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ كَانَ أَحَدَ حَطَمِ بَنِي تَعِيمٍ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ أَوَّلَ  
مَنْ دَاخَنَ فِي الْحُكُومَةِ، وَكَانَ حَطَمٌ بَنِي تَعِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتَّةً: سَبْعَةُ بَنِي تَخَاشِنِ أَحَدُ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
تَعِيمٍ، وَنَسَارَةُ بِنْتُ عَدْسِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، وَهَمْرَةُ بِنْتُ صَمْرَةَ الرَّشَلِيَّةِ، وَالْكَثْمُ بِنْتُ صَيْفِيٍّ، وَأَبُو  
صَيْفِيٍّ مِنْ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو، وَيُقَالُ أَنَّ الْأَقْرَعِ بْنَ حَابِسِ أَوَّلَ مَنْ دَاخَنَ فِي الْحُكُومَةِ فِي سُنَانَةِ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، وَخَالِدِ بْنِ أَسْرَةَ الْكَلْبِيِّ، وَكَانَ الَّذِي جَعَلَ الْمُنَافِقَةَ بَيْنَ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ وَهُوَ الشُّسَيْلِيُّ بْنُ  
مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ جَشْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ حَبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ قَسْرِ بْنِ  
عَتَقِ بْنِ أَعْرَابِ، وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ أَسْرَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ إِسَانِ بْنِ هَمْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَبَابِ.

أَنَّ كَلْبًا أَصَابَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَجْدًا مِنْ بَحْلِيَّةٍ مِنْ بَنِي عَادِيَّةِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَدَابِ، يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ عَتَبَةَ  
[أَوْ عَتَبَةَ شَلَكِ فِي اسْمِهِ الْكَلْبِيُّ] فَوَافُوا بِهِ عَقْلًا، وَمَعَ الْعَادِيَّةِ بِأَبْنِ عَمْرِو، يُقَالُ لَهُ: الْقَسِيمُ بْنُ عَقِيلِ  
يَأْكُلُ عَمْرًا، فَتَنَزَلُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ شَيْئًا لِيَتَحَرَّمَ بِهِ، وَمَعَهُ سَجْدٌ مِنْ كَلْبِ بَنِي سَلَكَةَ، فَجَذِبَهُ الْكَلْبِيُّ بِقَدِّهِ =

= فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ؟ إِنَّهُ سَجُلٌ مِنْ عَشِيرَتِي، فَقَالَ: لَوْ كَانَ لَكَ عَشِيرَةٌ مَعْتَقٌ، فَمَا نَطَلَقَ الْقَسِيمَ  
 ابْنُ عَقِيلٍ إِلَى بَنِي نُبَيْدٍ ابْنِ الْعَوْنِ بْنِ أَخْلَسٍ فَلَا سَتَتَبِعُهُمْ، فَقَالُوا: نَحْنُ مُنْقَطِعُونَ فِي الْعَرَبِ وَلَيْسَتْ  
 لَنَا جِرَاعَةٌ، فَاذْهَبْ إِلَى أَحْمَسَ فَاَسْتَبْتَبِعُهُمْ، فَقَالُوا: كُلُّهَا طَارَتْ وَبَرَةٌ مِنْ بَنِي نُبَيْدٍ وَأَنْ تَتَّبِعُوا فِي  
 أَيِّ عَرَبٍ، فَمَا نَطَلَقَ إِلَى جَرِيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَطَعَمَهُ، فَكَانَ الْقَسِيمُ يَقُولُ بَعْدَ: إِنْ أُرِيتَ مَا أُرِيتَ فِيهِ الثِّيَابُ  
 الْمُصْبَغَةَ، وَالْقِيَابَ الْمَحْمُولِيَوْمَ جَرِيْرًا فِي قَسْرِ، قَالَ: فَمَا تَبِعْتَنِي ثُمَّ فَتَسْتَبِي عِنْدَ الرَّجُلِ فَقَالَ: أَطُو الْخَبْرَ، وَهَذَا  
 بِأَبِي شَرِيْحٍ ابْنِ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَذِيرِ بْنِ قَسْرِ، فَدَعَا لَهُمْ إِلَى آتِيَنِ الْعَادِي مِنْ كَلْبٍ، فَتَبِعُوهُ فَجَرِحَ عَيْشِي  
 بِهِمْ حَتَّى هَجَمَ عَلَى مَنَاكِ كَلْبٍ بِعُكَاظٍ، فَاتَّبَعَهُ مَائِمُ الْأَسِيْرِ مَالِكًا، فَطَامَتْ كَلْبٌ ذُوهُ، فَلَمْ يَلْتَمِ  
 شَيْئًا، فَقَالَ جَرِيْرٌ: بِنِ عَمَّتُمْ أَنْ قَوْمَهُ لَيْدِيْعُونَهُ، فَقَالَتْ كَلْبٌ: جَمَاعَتُنَا خُلُوعٌ عَنَّا، فَطَامَ جَرِيْرٌ فَقَالَ: لَوْ كَلَّمْنَا  
 حُضُورًا لَمْ يَنْدَعُوا عَنْهُ شَيْئًا، فَقَالُوا: كَأَنَّكَ تَسْتَطِيْلُ عَلَيَّ فَطَاعَتُهُ، فَقَالَ: إِنْ شَاءْتُمْ أَتَايَسْنَا لَهُمْ الْمَجْدُ  
 وَرَبِّ عَيْمٍ كَلْبٍ يَوْمَئِذٍ خَالِدِ بْنِ أَسْ طَاةَ، فَقَالَ: وَيَعَاذُكَ مِنْ تَابِلِ سَوْقِ عُكَاظٍ، فَجَحَّتْ كَلْبٌ وَجَحَّتْ قَسْرٌ،  
 وَرَأَوْا عُكَاظًا، وَصَاحِبَ كَلْبٍ الَّذِي أَقْبَلَ بِهِمْ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ خَالِدِ بْنِ أَسْ طَاةَ، فَحَاكُوا الدُّقْرَ عِ بِنِ حَابِسِي  
 الْعَيْمِي، حَاكُهُ جَمِيْعُ الطَّيْرِ وَوَضَعُوا الرَّهْنَ عَلَى يَدَيْ عَمْتَةَ بِنِ سَابِقَةَ بِنِ عَبْدِ شَمْسِ الْقُرَشِي فِي  
 أُشْرَاجِ مِنْ قَسْرِ، وَكَانَ فِي الرَّهْنِ مِنْ قَسْرِ الْأَصْرَمُ بِنِ أَبِي عُوَيْفِ بِنِ عُوَيْفِ بِنِ مَالِكِ بِنِ ذُبْيَانَ  
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ، وَمِنْ أَحْمَسَ حَازِمُ بِنِ أَبِي حَازِمِ بِنِ صَخْرِ بِنِ الْعَيْلَةَ، وَمِنْ نُبَيْدٍ الْعَوْنُ رَجُلٌ،  
 ثُمَّ طَامَ خَالِدِ بْنِ أَسْ طَاةَ فَقَالَ جَرِيْرٌ: مَا تَجْعَلُ؟ فَقَالَ: الْخَطُّ فِي يَدِكَ، قَالَ: أَنْفَ نَاقَةٍ حَمْرًا لِدَلْفِ نَاقَةٍ حَمْرًا، فَقَالَتْ  
 جَرِيْرٌ: أَنْفَ قَيْدَةٍ عَدْرًا، وَإِنْ شِئْتَ فَأَنْفَ أُوقِيَةَ صَفْرًا، لِدَلْفِ أُوقِيَةَ صَفْرًا، فَكَانَ خَالِدٌ: مَنْ لِي بِالْوَدَارِ؟  
 قَالَ: كِفْيَالِي اللَّذَّةَ وَالْعُرَى، وَإِسَانِي دَلَالَةً وَشَمْسِي وَيَعُوْقِي وَالْمَلِصَّةَ وَنَسْرِي، فَنَ عَلِيكَ بِالْوَدَارِ؟ قَالَ:  
 وَذِي وَمَنَاةَ، وَنِلْسِي، وَرُضِي، فَكَانَ جَرِيْرٌ: لَكَ الْوَدَارُ سَبْعُونَ عَامًا مَعًا مَطْوَالًا يُرْضَعُونَ عَلَيَّ أَيُّدِي  
 الدُّقْرَ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ، فَوَضَعُوا الرَّهْنَ مِنْ عَيْلَةَ وَكَلْبٍ، عَلَى أَيُّدِي مِنْ سَخِيْنَانِ قُرَيْشِي، وَطَكَمُوا الدُّقْرَ عِ بِنِ  
 حَابِسِي، وَكَانَ عَلِيمُ الْعَرَبِ فِي مَنَاةِ، فَقَالَ الدُّقْرُ: مَا عِنْدَكَ يَا خَالِدٌ؟ قَالَ: تَنْزِيلُ الْبِرَاحِ، وَطَعْنُ بِالرِّسَالِ  
 وَنَحْنُ فِتْيَانُ السَّبَاحِ، قَالَ الدُّقْرُ: مَا عِنْدَكَ لِجَرِيْرِ؟ قَالَ: نَحْنُ أَهْلُ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ وَاللُّحْرِ الْمُقْصَرِ الْيُنْيِي  
 الْحَمْرَ، نُجَيِّفُ وَنَدْنُحُافِ، وَنَطْعِمُ وَنَدْنُحُفِ، وَنَحْنُ حَيٌّ لِقَاحِ، وَنَطْعِمُ مَا كَسَبَتِ الرَّيَاحُ، نَطْعِمُ الشَّهْرَ وَنَضْمُنُ  
 الدَّهْرَ، وَنَحْنُ الْمَلُوكُ قَسْرِي، فَكَانَ الدُّقْرُ عِ: وَاللَّذَّةَ وَالْعُرَى، لَوْ نَاخَرْتَنَ قَيْصَ أَمْلِكِ الرَّوْمِ وَكَيْسَرِي  
 عَظِيْمَ فَا بَسِي، لَوْلَا نَعْمَانُ مَلِكِ الْعَرَبِ لَنَفَرْنَا نَحْنُ عَلَيْكُمْ.

وَحَاوَى فِي كِتَابِ الدُّرَائِيْلِ نَبَشِيْرَ وَنَاسِرَةَ التَّقَاتَةَ بِدَمَشَقِ. ج: ١٠ ص: ١١٨ مَالِي: بِنِ حَابِسِي  
 أَخْبَرَ أَنَّ الْقَاسِمَ عَبْدَ الْوَهَّابِ بِنِ إِسْرَاهِيْمَ عَنِ الْعَقْبِي عَنِ أَبِي حَضْرَمٍ عَنِ الْمَدَنِيِّ: أَوَّلُ مَجْرَمِ الْعَمَلِ الدُّقْرُ عِ .

(٤) = وَجَارِي فِي التَّعْلِيفِ ج ٢١ ص ٨٧٩ مائلي:

قَالَ أَبُو عَمْرٍو المَاجِطُ أَنبَأَنَا الأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: قَدِمَ الأَخْطَلُ عَلَيَّ بِبَشِيرِ بْنِ مَرْوَانَ بِالْكَوْفَةِ فَوَجَدَ عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَّارٍ وَبْنِ حَاجِبٍ وَبْنِ سُرَّانَةَ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ لِلأَخْطَلِ: إِنَّ الأَمِيرَ سَأَلَكَ عَنِ الفَرَزْدَقِ وَجَبْرِ، فَأَعِدْ لِدَلِّكَ جَوَابًا، وَأَنْظِرْ مَا أَنْتَ قَائِلٌ، فَقَدْ عَنَ فَمَنْ قَرَأَ بِنَاءَ الرَّحِمِ بَيْنَنَا، فَقَالَ: كَفَيْتُكَ، وَأَمَّ عُبَيْدُ اللّهِ وَجَا شَيْخَ ابْنِي دَارِمٍ، المَخَالِكُ بَدَتْ ظِلْمُ بَنِي ذُبْيَانَ بْنِ الأَشْعَثِ سِوَى بَنِي كِنَانَةَ بْنِ سُرَّانَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ بْنِ تَغْلِبِ، قَالَ: فَأَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ الأَخْطَلُ سَأَلَهُ عَنِ الفَرَزْدَقِ وَجَبْرِ، فَقَالَ لَهُ الأَخْطَلُ: أَصْلَحَ اللّهُ الأَمِيرَ أَمَّا الفَرَزْدَقُ فَالْشَّعْرُ

فَقَالَ الفَرَزْدَقُ فِي تَفْصِيلِ الأَخْطَلِ لِأَيَّةِ عَلَيَّ الشَّعْرُ، وَيَدَّخِرُ بَنِي تَغْلِبِ وَيَهْجُو جَبْرِيًّا:  
مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَابْنِ أَهْجُو تَهْرًا      أُمُّ بَدَتْ حَيْثُ تَنَالَهُمُ البَحْرَانِ  
يَابْنَ المَرَاغَةَ إِنَّ تَغْلِبَ وَابْنَ      سَفَعُوا عَيْنِي فَوَقَّ كَلَّ عَيْنَانِ  
الفَرَزْدَقُ دَقَّ يَحْفَظُ الشَّرَّ أَنْ

جَارِي فِي كِتَابِ الأَعْيَانِ طَبَعَتِ الرَّهَيْطَةُ المَصْرِيَّةَ العَلَمَاتِ لِلْكِتَابِ ج ٢١ ص ٢٨٢ وَلَا بَعْدَ مَا مَائِلي:  
قَالَ: جَارَ غَالِبُ أَبُو الفَرَزْدَقِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ بِالْفَرَزْدَقِ بَعْدَ المَجْلُ بِالبَصْرَةِ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا مِنْ شَعْرٍ أَرْمَضَ فَأَسْمَعُ مِنْهُ، قَالَ: عَلِمْتُ الشَّرَّ أَنْ، فَكُنْ ذَلِكَ فِي نَفْسِ الفَرَزْدَقِ، فَتَقَيَّدَ نَفْسَهُ فِي رَحْمَتِي، وَآلِي، لِأَيُّ لِقَائِهِ حَتَّى يَحْفَظَ الشَّرَّ أَنْ.

الفَرَزْدَقُ دَقَّ يَعْصِبُ بَيْنَيْنِ لِدُنِّ مَيَادَةَ

مَعَ الفَرَزْدَقِ بِأَبْنِ مَيَادَةَ السَّمَّاحِ وَالتَّلَاسِي حَوْلَهُ وَهُوَ يُنْشِدُ:

لَوْ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ كَانُوا بِرَبْوَةٍ      وَجِئْتُ بِمَجْدِي ظَلِمَ وَأَبْنِ ظَلِمِ  
لَطَلَّتْ بِرَقَابِ النَّاسِ خَاضِعَةً لَنَا      سَجُودًا عَلَيَّ أَقْدَامًا بِالْجَمَاهِمِ  
سَمِعَهُ الفَرَزْدَقُ فَقَالَ: أَمَا وَاللّهِ يَا بَنِي الفَرَزْدَقِ سَبَيْتَ لِنَدْعَتِهِ لِي أَوْ لِدُنِّي لِي أَنْ مَنَ مِنْ قَبْرِ هَذَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو مَيَادَةَ: خُذْ لِدَبَارِكَ اللّهُ لَكَ فِيهِ، فَقَالَ الفَرَزْدَقُ دَقَّ:

لَوْ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ كَانُوا بِرَبْوَةٍ      وَجِئْتُ بِمَجْدِي دَارِمَ وَأَبْنِ دَارِمِ  
لَطَلَّتْ بِرَقَابِ النَّاسِ خَاضِعَةً لَنَا      سَجُودًا عَلَيَّ أَقْدَامًا بِالْجَمَاهِمِ

لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرِدَ عَلَيَّ سَامَةَ بْنِ عِيَّاشِ

قَالَ سَامَةُ بْنُ عِيَّاشٍ: حَبَسْتُ فِي السَّجْمِ فَرَأَيْتُهُ الفَرَزْدَقُ دَقَّ قَدْ حَبَسَهُ مَا لِكَ بَنِي الكَنْدَرِ بْنِ الجَارِيدِ، فَكُنَّ يَرِيدُونَ يَقُولُ البَيْتَ، فَيَقُولُ حَذْرَهُ وَاسْتَبْقَهُ إِلَى التَّخَافَةِ، وَيَجْعَلُونَ إِلَى التَّخَافَةِ فَاسْتَبْقَهُ إِلَى الصُّدْرِ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مَنْ قَسَّ نَيْشِي، قَالَ: كُلُّ أَمِيرٍ جَاهِلٍ مِنْ قَسَّ نَيْشِي؟ مِنْ أَيْتِهِمْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ بَنِي عَامِرٍ =

ابن كوي، قال: إن الله أذنته جازر منهم فكانوا شتر جيران، قلت: أأذا خبرك بأذن منهم وألام؟ قال: من؟ قلت: بنو جاشع، قال: ولم؟ قلت: أأنت سديهم وشكرهم وأبن سديهم، جازر شتر على مالك، حتى أذخلك السحجن، فأمم ينفعون، قال: فأذلك الله.

إمراة تقول له لو كان لي ألف جبر ما طمعت في واحد منها

قال المدائني: لقي الفرزدق جارية لبني نهرشس، فجعل ينظر إليها نظر أشد، فقالت له: مالك تطير؟ فوالله لو كان لي ألف جبر ما طمعت في واحد منها، قال: ولم يا أخنوخ؟ التوتارة القبيصة الكلام. قالت: لأذلك جبر المنظر سجي والمخبر فيما أرى، فقال: أما والله لو جبرتني لفتى جبري على نظري، قال: ثم كشف لها عن مثل ذراع البكر، فضبتت - فكشفت - له عن مثل سنام البكر نعالها، فقالت: أ نطخ بنسنية؟ هذا شتر القضية، قال: ونحو، ما معي إلا جبرتي، أفتسليبيني إياها ثم تانسئرا، فقال:

أولجت فيها كذراع البكر مدملك الرأس سدي الأشسر  
ناد على شبر ونصف شبر كائني أولجته في جبر  
يطير عنه نفيان الشعير ...

- مدملك الرأس: رأسه كالشدي الأهد. سدي الأشسر: قوي محكم. نفيان الشعير: ساطر منه؛ يريد أنه يطير شعر العانة -

بيته وبين محنته

ومن عبكات الفرزدق أنه لقي محنتاً فقال له: من أين راحت عملاً؟ فقال له المحنت: نعالها الأعرابي عبد العزير، يريد قول جبرير:

فقال الأعرابي عبد العزير وحقت تنهي من المسجد  
قوله في سرتان الشعير

وكان الفرزدق يقول: حين السسرة ما لا يجرب فيه القطع، يعني سسرة الشعير، الفرزدق كان جبلاً

بينما الفرزدق جالس بالبصرة أيام زياد بن سبقة ليس لها منقذ، إذ مر به جلدان من قومه كأن في الشسرة وهما البان، فقال أحدهما لصاحبه: هل لك أن أغثه - وكان جبلاً - فخر كما دأبتيها نحوه، فأذن مولياً، فعش في طن بن برده فشقه، وأقطع شسع نعله، وعرف أنها هن ثأبه.

الفرزدق والسوسة يظهر بنة في الطين

خرج الفرزدق حتى وجد بفالا علياً من حائل واقفة على غدير، وإذا سوسة مستنقعات في الماء، فحدثهم

= حديث دارة جاجل بين امرى القيس ومحبوبته عنيرة، فقالت له ارحمها، لا احسبك مغترا ثيابا  
 الد عن برضا، قلت اجل، قالت، فلا صرف وجهرتك عملا ساعة وهست الى صومجها بيرا بشيى رلم اقمهه  
 فظطن في المار، فتورين، وابدين رورسهن، وخر جن، ومع كل واحد منهن بل كصرا طينا، وجعلن  
 يتعادين محوي، فصر بن بذلك الطين والحماة - المرأة: الطين الاسود الكريه الرائحة - وجبري، ومادن عيني ونيا  
 فوعدت على وجري، فصرت مشغولا بعيني وماقيرا، وشددت على ثيابي، فأخذتها، وركبت الماحنة  
 بغلتي، ومن كني منطحا باسوا حال واخذها وجي تقول: زعم الفتى انه لا بد ان يثكلنا، فامرنت من  
 ذلك المكان حتى غسلت وجري وثيابي، وجففتها، وانصرت عند محي الايام الى من لي على قدعي، وبقلي  
 قد وجهن برها الى من لي مع ر سول لهنى، وقلن، قل له تقول لك اخواتك، طلبت منكم الملم يثكلنا، وقد  
 وجهنا اليك بن وجرتك، فكلها سائر ليكتك، وهذا كسر - الكسر: القليل - وركبها لظلمك اذا اصبحت،  
 فكان اذا حدث بهذا الحديث يقول: ما منيت بمثلهن.

ما جن يريذ ان ينزل عليه

دخل الفرس دق مع فتيان من آل المرثبي في من كة يتبرأ دن فيها، ومعهما ابن ابي علقمة الماحن، فجعل  
 يتلفت الى الفرس دق، فيقول: دعوي الكوه، حتى لا يجرؤا ابدا، وكان الفرس دق من اجنب الناس،  
 فجعل يستغيب، ويقول: ويلكم! لا يحس جلد جلددي، فيبلغ ذلك جري، فيوجب علي انه قد  
 كان منه الذي يقول، فامر ين لا يشدهم حتى كفوا عنه.

تهد منه امرأة

ركب الفرس دق بغلته، فخر بشسوة، فلما حاداهن لم تتحرك البغلة ان من لث، فصرحن منه،  
 فالتفت اليهن فقال: لا تضحكن، فاحلثني اني الا من لث، فقالت له احداهن، ما حملتك اني الكثر بن  
 امك، فانها تاسست منك ضرا لكاثيرا، فخر لك بغلته وكرت منهن.

يسأل سائلة فيجره

كان حنة بن بيق للفرس دق، يدا با فراسه، اسألك عن سائلة، قال: سل عما احببت، قال:  
 ايما احب اليك؟ ا تسبق الخين ام تسبقك؟ قال: ان سبقي فلا تني، وان سبقتك فنته، ولكن  
 تكون نعا، لا يسبقني ودا سبقه، ولكن اسألك عن مسألة، قال ابن بيق: سل، قال: ايما  
 احب اليك؟ ان تنصرف الى من لي، فتجد امر تلك قايضة على اير ر جل ام تراه قايضا  
 على هنرا، قال: فخير، وكان قد شهي عنه، فلم يقبل.



= وَجَاءَنِي مَخْطُوطٌ أَسْلَبَ الدُّعْسُ أَنْ لِيَبْدَأَ فِي مَخْطُوطِ اسْتِثْبَاطِ بَرَقَمِ: ٥٩٩ ص: ٨٩٤ مَالِي: وَعَدَّ قُبَيْبٌ بَعْضَ أَشْيَاءِ خَيْلِ قَتَانَ، دَخَلَ الْفَرَسُ رِقِّ عُنُقِي عَبْدِ الْمَلِكِ، وَيُقَالُ سَلِمَكَانُ بْنُ عَبْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ: صِيفِي لِلنِّسَاءِ مَا بَيْنَ عَشْرِ إِلَى مِئَةٍ، فَلَا نَشَأُ يَقُولُ:

مَتَى تَلْقَى بِنْتُ الْعَشْرِ قَدِ نَفَسَ دِرْعُهَا  
وَصَاحِبَةُ الْعَشْرِ بَيْنَ لَدَشَيْبِي وَبَشَلْهَا  
وَبِنْتُ الثَّلَاثِينَ الشَّفَاؤُ حَدِيثُهَا  
وَإِنْ تَلْقَى بِنْتُ الدُّرِّ بَعِينٌ فِغْبَلَةُ  
وَصَاحِبَةُ الْخَمْسِينَ فِيهَا بَقِيَّةُ  
وَصَاحِبَةُ السِّتِينَ قَدِ رَقَّ جِلْدُهَا  
وَصَاحِبَةُ السَّبْعِينَ لَدَخِينِ عَمْدُهَا  
وَذَاتُ الثَّمَانِينَ الَّتِي تَدُ تَحْشَشَفْتُ  
وَصَاحِبَةُ التِّسْعِينَ بِي جَفَّ نَاسُهَا  
وَمَنْ يَطْلُبُ الْأُخْرَى فَلَا عَقْلَ عِنْدَهُ  
كَلْوَلُوهُ الْعَوَاصِرِ يُورِثُ جِيدَهَا  
فَتَلِكِ الَّتِي يَلْمُوهَا بِهَا مَنْ يُفِيدُهَا  
بِئِ الْمَوْتِ لَمْ تَهْدَمْ وَلَمْ يَدْرِ عَوْدُهَا  
وَحَيْرٌ نِسَارِ الدُّرِّ بَعِينٌ وَلَوْ دَهَا  
لِنَا لِكْرَهَا إِنْ شَفَاؤُ صَلْبُ عَمُودِهَا  
وَفِيهَا مَتَاعٌ لِلَّذِي قَدِيرٌ يَدَهَا  
وَلَدَ لُدَّةٌ فِيهَا لَنْ يَسْتَفِيدُهَا  
مِنَ الْكِبَرِ الْمُغْنِي وَالدَّحْ وَرِيْدَهَا  
إِذَا اللَّيْلُ أَنْ سَمَى نَقَى فِيهِ هُجُودَهَا  
تَلْعَنُ بِأَنَّ النَّاسَ طَرَأَ عَلَيْهَا

وَجَاءَ فِي كِتَابِ ذَيْلِ الدَّمَالِيِّ لِلتَّلْطَلِيِّ طَبَقَةُ السَّرِيَّةِ الْمُصْرِيَّةِ الْعَاصِمَةِ لِلْكِتَابِ ص: ٧٨ مَالِي: قَتَانَ: وَأَخْبَرَ نَا بُوَعْمَانَ الْمَاحِظُ: أَجْتَمَعَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَا سَمَى مِنْ تَرْغِيمِ فِي جَمَاعِ الْبَقَسَةِ، وَتَدَاكَّرُوا النَّسَاءَ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ عَنْ أَبِي مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ: قَدِ تَلَعْتُ شِعْرًا نَا سَمِعُوا: إِي لَمْ يَهْدِ لِلنِّسَارِ هَدِيَّةً سَمِيَّ حَمِي بِرَهَا مُغْنِيًا بِرَهَا وَشَرِيْرًا هَا - وَجَاءَ بِهَا عَلَيَّ إِتْمَى عَشْرَ بَيْتًا بِغَيْنٍ مَا ذَكَرَهُ الْفَرَسُ رِقِّ: فَقَالَ خَالِدُ: اللَّهُ دَرِكُ لَقَدْ أَتَيْتُ عَلَيَّ مَا فِي تَعْسِرِيكَ الْفَرَسُ رِقِّ وَالْمُحَنِّثُ

وَقَالَ الْفَرَسُ رِقِّ الْمُحَنِّثُ: وَإِلَّا لِمَ تَنْتَفِعُ بِحَيْثُكَ؟ وَهِيَ جَمَانٌ وَجِهَلُكَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرٍّ اسْمِي، أَيْسُرُكَ أَنْ أُنَ فِي أَسْمِكَ وَبَلَدُهَا؟ قَالَ: لَيْ، قَالَ: فَشَيْبِي وَالدُّرُّ هَذَا لَدَّ سَمْتِكَ، تَأْمُرُ فِي أَنْ أُرْ ضَاةً لَوْجِي!

وَرَعَا أَنْ الْفَرَسُ رِقِّ قَالَ لِمُحَنِّثٍ مِنْ آه: فَحَسِبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ سَبَّتُ وَكَلَّمْتُهَا، وَخَذْتُ سَبْعَةَ وَكَلَّمْتُهَا، وَخَذْتُ أُرْ نَعْتَهُ وَكَلَّمْتُهَا، كَمْ مَعَكَ؟ قَالَ: سَبْعَةَ عَشْرِ وَكَلَّمْتُهَا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَرَأَى آهٌ مُحَنِّثٌ بِالْكَوْفَةِ وَهُوَ يَسْتَعِي بِعَائِلَتِهِ، فَعَبَّتْ بِرَهَا فَجَنَّهُ، فَقَالَ لَهُ الْمُحَنِّثُ: مَا لَكَ يَا كَدُوبَ الْحُجْرَةِ، نِيَابِي الْكُفْرَةَ، فَهَرَبَ الْفَرَسُ رِقِّ كِي لَدَّ يَسْرَعُهُ النَّاسُ.

وَمِنْهُمْ أَعْيُنُ بْنُ هُبَيْعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عَقَالٍ، وَوَيْلِيُّ الْبَصْرَةَ فِي زَمَنِ مَنْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَتَلَهُ بَنُو سَعْدٍ، وَمُسَدَّوْرُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ عَقَالٍ، كَانَ عَلَى الْوُجْهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَوْحٍ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَعْقَةَ بْنِ نَاجِيَةَ، وَعَلَقَمَةُ وَهُوَ الْبَغَارُ بْنُ حَوْثِيِّ بْنِ سُفْيَانَ، كَانَ شَاعِرًا، وَكَانَ خَرَجَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَعِيَاضُ بْنُ حِمْلَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، كَانَ حَرَجِيًّا سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَلِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ وَمَعَهُ نَجِيْبَةٌ يُهْدِيهَا لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَسَأَمْتِمْ؟ تَعَالَى لَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَرَايَانِي أَنْ أَقْبَلَ مِنْ بَدَأِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَالرَّسُولُ بَدَأَ الْهَيْدِيَّةَ، فَأَسَأَمْتُمْ فَقَبِلَهَا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِي سَفَلٌ مَنِّي يَشْتَعِيهِ أَوْ أَتَشْتَعِيهِ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ يَتَكَذَّبَانِ.

وَمِنْهُمْ الْخِيَارِيُّ بْنُ سَهْمَةَ بْنِ ذُوَيْبِ بْنِ نَاجِيَةَ الْأَدْبِيِّ ذَكَرَهُ الْفَرُّغْنِيُّ، وَقَتَلَهُ نِيَادُ بْنُ الْمَرْثَبِ بَعْمَانُ فِي فِتْنَةِ يَزِيدِ بْنِ الْمَرْثَبِ، وَالْحَتَّانِيُّ بْنُ يَزِيدِ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ حَوْثِيِّ بْنِ سُفْيَانَ، وَالْحَارِثِيُّ بْنُ شَيْخِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ سَوَّابِ بْنِ وَرْدِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ سُفْيَانَ، صَاحِبُ الْفَتَنِ بِحَرِّ اسْأَانَ، وَالنَّجْدِيُّ بْنُ هُرَيْرِ بْنِ أَبِي طَمْحَةَ، وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ الشُّسْرِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ سُفْيَانَ كَانَ شَرِيْفًا، وَمَسْرُوقُ بْنُ سُفْيَانَ قَتِلَ يَوْمَ الْكَلْبِ

(١١) جاز في مخطوطي أسناب الأشراف بلباد ذي مخطوط أسنابول. ص: ٨٩٥ ما يلي؛  
 أعين بن هبة كان دنا من خدر عائشة يوم الجبل، فقالت له: هتلك الله سترك، وأبني عورتك  
 ودجهته علي إلى البصرة، فزال البدان على صبرة بن شيمان، فقتلته بنو سعد، وأعين بن  
 هبة أبو النوار امرأة الفرزق، وأما آخر أسانبة سداقة أم ولد.

(١٢) جاز في مخطوطي مختصر جهمرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة ناغب باشا باستنبول. ص: ٥٧؛ حماني، وفي حاشيته ما يلي؛  
 في شتى؛ - الأشعثاق لبني ذر يدي؛ عياض بن حماني بن ناجية. وفي قمت - معاصر في ابن فتيحة عياض  
 ابن حماني بن ناجية، وأبو حماني بن ناجية هو أخو صعقعة بن ناجية جد الفرزق.  
 (٧) جاز في لسان العرب المحيط تصنيف يوسف خياط مائة جرم.

الجرم، قوب المرم، وكانت العرب تطوف عراه، وثيابهم مطن وحة بين أيديهم في الطوان، وفي الحديث: أن  
 عياض بن حماني المجاشعي كان حرجي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان إذا خرج طاف في ثيابه، كان أشراف العرب  
 الذين يتعمسون على دينهم أي يتشددون، إذا خرج أحدكم لم يأكل إلا طعام من جمل من الحرم ولم يلف الأبي ثيابه وكان أهل  
 من جمل من أشرافهم، جمل من قريش، فيكون كل واحد منهم حرجي صاحبه كما يقال كرجي المكنزي والمكزي، قال:  
 والنسب في الناس إلى الحرم حرجي بكسر الحاء وسكون الزا، يقال من جمل حرجي، فإذا كان في عين الناس قالوا: قوب حرجي.

(٤) جازني مخطوطاً نسابة الأشراف لبني لؤي مخطوطاً استنبول . ص : ٨٩٦ مائلي ؛  
 ولده المخرج حمان ، فأقام برأ عاملاً ، فكتب إليه الفرضي يستهديه جازنيته ، فقال :  
 كتبت إلي تستهدي جواراً لقد أعطت من بلد بعيد  
 فقال الفرضي :  
 لقد قال الجياد مقال جبريل قد استهدى الفرضي زق من بعيد

(٥) جازني اللغوي طبعة الرينة المصرية العامة للكتاب . ج : ٢١ ص : ٢٦٧ مائلي ؛  
 وقد الختان عم الفرضي علي معاوية ، خرجت جواراً هم فأنصوا ، ورخص الختان فأقام عند معاوية  
 حتى مات ، وأمس معاوية بماله ، فأدخل بيت المال ، فخرج الفرضي زق إلى معاوية ، وهو غلام طاماً أذن  
 للناس دخول بين السلاطين - الصغين - ومثل بين يدي معاوية ، فقال :

أبول وعي يامعاري ورثا  
 فما بال ميران الختان أكلته  
 وميران حن جازمي ذابته

- كانه يريد أن يقول له : ماذا كنت بين عني فدعني أكل ميران أكل حن من أمية (أبيه صخر بن حن) .  
 فقال له معاوية : من أنت ؟ قال : أنا الفرضي زق ، قال : أدفعوا إليه ميران حن الختان ،  
 وكان ألف دينك فدفع إليه .

(٦) جازني مخطوطاً نسابة الأشراف لبني لؤي مخطوطاً استنبول . ص : ٨٩٧ مائلي

يوم الكلاب الذول

قال ابن الكلبي ، كان سفيان بن جاشع أول فارس ومن الكلاب الذول ، وهو جد الفرضي زق كان ناسراً  
 في بني تغلب مع أخوته لده ، وكان سبب الكلاب الذول أن آمن شس حنين وسامة ابني الحارث بن عتي لمري  
 القيس بن حنجر اللبدي تشنت وتقت كلهم ، وكان الحارث فرغ في بيته ملوكاً على العرب ، فسلح شس حنين  
 بكر بن وائل ومن معه من قبائل حنظلة ، وبني أسيد بن عمرو ، فنزل الكلاب ، وهو ماؤ لبني عويم بين  
 الكوفة والبصرة على بعد عشرين ليال من البصرة ، وسار سامة بن الحارث بن بني تغلب ، وسعد ، وجماعة  
 من الناس ، وجعل السطاح وهو سامة بن خالد بن كعب بن هير يقول :

إن الكلاب ماؤ لا قلوبه

وكان أول من ور الكلاب من بني عويم ، سفيان بن جاشع ، وكان في بني تغلب ، وكانت بكر تلت  
 له يومئذ ستة بنين . منهم مرة بن سفيان ، قتله سالم بن كعب بن عمرو بن أبي ربيعة بن كهل  
 ابن شيبان ، فقال سفيان :

وَصَفَّحَهُمُ بْنُ شَسْرٍ مَحْمُودُ بْنُ سَيْدَانَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ سَفْيَانَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْعَرُوسُ دَقَّ فِي شِعْرِهِ فِي قَضِيَّةٍ  
مِنْ أَدْرِ بْنِ الدَّقْسَنِ، وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ زِيَادِ بْنِ حَوْجِي بْنِ سَفْيَانَ، الَّذِي حَمَلَ الدِّيَانَ أَيْتَامَ  
بَنِي زِيَادٍ بِالْبَصْرَةِ<sup>(١)</sup>.

وَسَفْيَانَ بْنَ مُجَاشِعٍ، هُوَ أَوْلَادُ فَارِسِ بْنِ وَرْدِ الْقَلَابِ، وَالْحَارِثِ بْنِ بَيْبَةَ [بَيْبَةَ الْمُخَضَّرِ] بْنِ قُرَيْبِ بْنِ

الشَّيْخُ شَيْخُ كُطَّانٍ وَالْوَرْدُ وَرْدُ عَجْلَانَ  
وَالْمُؤَنِّجُ جَوْجُ حَرَّانَ أُنْعِي إِلَيْكَ مَرْثَةَ بْنَ سَفْيَانَ

وَجَاؤَ فِي كِتَابِ أَيْتَامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، طَبَعَهُ عَيْسَى الْبَاهِلِيُّ الْحَبَلِيُّ بِرَضَى، ص: ٤٧ مَا يَلِي:  
فَلَمَّا كَانَ آخِرَ التَّهَارِ نَادَى مُنَادِي شَسْرٍ حَبِيلَ: مَنْ أَتَانِي بِرَأْسِ سَمْعَةَ فَلَهُ مِئَةٌ مِنَ الدِّيَلِ، وَنَادَى مُنَادِي سَمْعَةَ  
مَنْ أَتَانِي بِرَأْسِ شَسْرٍ حَبِيلَ فَلَهُ مِئَةٌ مِنَ الدِّيَلِ.

وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ حِينَئِذٍ، حَتَّى يُطْلَبَ أَنْ يُظْفَرَ لَعْلَهُ يُصِلَ إِلَى قَتْلِ أَحَدِ الرَّجُلَيْنِ، لِيَأْخُذَ مِئَةً مِنَ الدِّيَلِ،  
وَكَانَتْ الْعَلْبَةُ لِسَمْعَةَ وَأَتْبَاعِهِ، وَصَفَى شَسْرٌ حَبِيلَ مِنْهَا، فَتَبِعَهُ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ ذُو السُّنَيْيَةِ، فَاتَّقَتْ إِلَيْهِ  
شَسْرٌ حَبِيلٌ وَضَرَبَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَأَطْرَقَ - فَطُحَّ - بِرَجُلِهِ.

وَكَانَ لِدُو السُّنَيْيَةِ أَخٌ لِلدَّيْمِيِّ، أَسْمُهُ عُصَيْمُ بْنُ مَالِكِ الْجَشِيِّ، وَيَكْنَى أَبَا حَنْشٍ فَقَالَ لَهُ إِفْرَاهُ: قَتَلَنِي  
الرَّجُلُ ثُمَّ تَمَّ هَلَاكُ، فَقَالَ أَبُو حَنْشٍ لِشَسْرٍ حَبِيلَ: قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَدْرَكَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَنْشٍ  
الَّذِينَ النَّبِيُّ! فَقَالَ: قَدْ هَرَقْتُ كِنَا كَثِيرًا، فَقَالَ: شَسْرٌ حَبِيلَ: أَمَا لَكَا بِسُوقَةٍ! قَالَ: إِنْ أَحْبَبْتُكَ مَلِكِي، ثُمَّ طَعَنَهُ وَأَقْرَأَهُ  
عَنْ قَرْبِهِ، وَنَزَلَ إِلَيْهِ فَأَخَذَ أَسْهَهُ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى سَمْعَةَ مَعَ ابْنِ عَمْرِو لَهْ أَسْمُهُ أَبُو جَابِئِ الْكَعْبِيِّ، فَأَتَاهُ وَالْقَتْلُ  
الرُّؤْسُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ سَمْعَةُ: لَوْ كُنْتُ أَلْقَيْتَهُ الْقَارُونَ فَيَقْتُلُ! فَقَالَ: مَا صَنَعْتُ بِهِ وَهُوَ حَيٌّ شَسْرٌ مِنْ هَذَا.  
فَقَالَ سَمْعَةُ: وَقَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ! أَنْتَ قَتَلْتَهُ؟ فَقَالَ: لَا، وَكَيْفَ قَتَلَهُ أَبُو حَنْشٍ، وَعَرَفْنَا أَبُو جَابِئِ النَّدْلَةَ فِي وَجْهِهِ  
سَمْعَةَ، وَظَهَرَ عَلَيْهِ الْجَنْحُ لَمَاتِ أَخِيهِ، فَهَرَبَ وَهَرَبَ أَبُو حَنْشٍ، ثُمَّ نَظَرَ سَمْعَةُ إِلَى وَجْهِهِ وَبَكَى وَقَالَ:

أَلَا أُبَلِّغُ أَبَا حَنْشٍ سَوْلًا قَالَتْ لَدَيْهِ تَجِيءُ إِلَى التُّوَابِ  
تَعْلَمُ أَنَّ حَبِيءَ النَّاسِ طَرَأَ قَتِيلٌ بَيْنَ أَهْجَارِ الْكَلَابِ  
وَبَلَّغْتُ أَبَا حَنْشٍ الدُّبِيَّاتِ، فَقَالَ مُجَبِّبًا:

أَحَازِرُ أَنْ أَجِيئَكَ ثُمَّ تَحْبُو حَبَاءَ أَيْتِكَ يَوْمَ صُنَيْعَاتِ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ أَيْتَامِ الْعَرَبِ فِي الْقِسْمِ الرَّابِعِ، تَحْقِيقِ الدُّكُورِ إِحْسَانُ عُبَيْدِ بْنِ جَابِئِ، ص: ٤١٢ مَا يَلِي:  
وَلَمَّا مَاتَ بَنِي زِيَادٍ بَنِي سَطْرِيَّةَ وَهَرَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَلَا سَجَارَ بِمُسْعُودِ بْنِ عَمْرِو وَالدُّنُورِيِّ وَحَدَّثَ وَقَالَ: =

قال أبو عبيدة: وكان قوم، أنص في مسعود من عيادة صديقي له، فلما طأن موضع من بني تميم عن فض له حاجتي  
فخطته، وذلك بيهت وباطل، وكان قوم؛ لما سعد مسعود المنبر، وأغفل الناس الطولج، خرج جوا من السج  
وخلوا المسجد الذي يكون أحداً الدقلوه، حتى قتلوا مسعوداً في المسيحي أثنى عشر من قومه، ثم ظهر وا  
إلى الدومان، وأقبل قوم من بني منقر فأحتملوا مسعوداً إلى درهم ومثلوا به، وذلك باطل أيضاً.

وقال أبو عبيدة: لما قتل مسعود، ولت الأذن من لاسرمان ياد بن عمر وبين الأشرف الغلي، ثم خرجوا من  
العبد، وخرجت بيعة وعليها مالك بن مسعود يطالبون بدمار من أحيين منهم، وعقبوا عبد القيس وألفاريا  
من أهل هجر وعليهم الحكم بن محرز بن ميسرة، وعقبوا بكر وألفاريا من عذرة والحر، وعليهم مالك بن مسعود  
مينة، وعلي الأذن من ياد بن عمر، وهم القلبي، وخرجت من وعليها الأحنف بن قيس، وقد عقب بني سعد والقاسم  
بن الساروة، والأندغان، وصبية، وعديلة، وعبد مائة، وعليهم قبيلة بن حريش بن ضار الطيبي، وعلي الخزي  
من بني سعد والساروة، عيسى بن طلق الصنبي - ويقال طليق - فجلهم بلزار الأذن، وعقباً قيس عيون  
وعليهم قيس بن الربيع السلمي، فجلهم بلزار الأذن وعقباً بني عمر بن تميم، وعليهم عبد الأذن  
الطمين الظلي، ومعهم بنو حنظلة بن مالك وألفاريا من بني العم والسط والسياجة، وعلي جماعتهم سائمة  
أبن ذؤيب الرابي، وجعلهم بلزار الكبي. وفي ذلك يقول الشعراء من بني عمر وأبني حنظلة:

سيفيك عيسى أخوك نمسي      مقل عة الأذن بل من بد  
وتلفيك قيس وألفاريا      لكين بن أفضى وما عدوا  
وتلفيك بكر وألفاريا      بطن بن يشيب له الأذن

فأقتلوا، ثم إن عمر بن عبدة الله بن عمر، وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مشياً في الصبح فيما بينهم حتى  
التقى الأحنف ومالك والحمران في الصبح فعمل الأحنف يحن عند المرادفة، وجعل مالك يفعل، فقال القس عيان:  
يا أبا يحيى، مالك تخف وقد ذهب جملك في الناس ومالك يين؟ فقال: إنني جمع إلى قوم لديهم لونه إذا قال، وأنا  
أرجع إلى قوم يئاً بون علي، فلم يفتي بينهم صلح، واجتمعت بيعة واليمن فلبثوا قتالهم فلما بلغوا دنة مسعود  
كتبوها عشر ديات لله لأن مثل به، فقال الأحنف: لئن يئ علي دنة من أهل من المسلمين فاطربوا باليدي والقال،  
ثم عادوا لقتال فأقتلوا ألاماً، ثم أن عمر وعمر أئيا الأحنف فخطم أمت الدير وح منته وحق الجوار  
وقال: إنما أنتم رحوان وأصراع ويد علي العدي، فقال الأحنف: أنطلقا فاعفدا على ما أحببتا وأبعدا  
عني الطار، فأتيت بيعة واليمن، فلما دنوا ماها السفركة فرضا حتى وقفا حيث ليدالها الثبن والشاب،  
وصب عيسى بن الأحنف عليهم الخيل فأجلت عن قتل، فقال أهل اليمن منهم من يئهم جليلين مشياً في الصبح  
بيئهم، ثم إنهم اجتمعوا على الرضار بما حكهم به عمر وعمر، فحل عمر بن عبدة الله تسع ديات، ويقال خلاصاً بينهم =

ابن سفيان، كان شرساً نفاً وهولاً الذي أسر الصمّة الجشمي فقتله ثعلبة بن حصينة التي زوجها وهو يده  
والصمّة الجشمي وهو خدش بن بشر بن أبي خالد بن بيبة، والذئب بن ثعلبة، وهو السلام بن عمرو بن  
فاتك بن عمران بن جاشع، صحب علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان يحدث عنه.

وقال: قد حج الأحنف وأبن الدرية، وراهما سألتا أن تكلم عليهما، ونحن أدنى بأن نحن هذا الشيء، قال،  
ويقال إن بني جهم قالوا، نحن نكلمها، وتكلم عبد الله بن حكيم بن زيار بن حوي بن سفيان بن جاشع بن  
دارم؛ ألقى أيديكم من هيئة يهذه اللاتي، فقبض ذلك، فقال الفرس ذئب،

ومنا الذي أعطى يديه من هيئة لطار في نزار قبل ضرب الجاهل

(١) جاز في كتاب أيام العرب في الجاهلية، طبعة عيسى اليلبي الحبي بصن، ص: ١٥، ما يلي:

كان الصمّة الجشمي غلاماً على بني حنظلة بعاث - وإبراهيم - فأسره الجعد بن الشحاح وهو من جيشه، وأصيب  
فيهم ثم إن الصمّة قد أبطل فدأه، وكان الجعد يأتيه كل هلال شهراً بأقوى فخلف بما يخلف به، لئلا هوام يقد نفسه ليقتلها  
إياه، فلما كان ذلك حين ناصيته على الثواب، ثم أتاه مستشيباً، فقال له الصمّة، مالك عندي ثواباً وضرب عنقه.

فصنّب الله عليه من صن باره، ثم إن الصمّة الجشمي أتى عكاظ، فلقى ثعلبة بن الحارث، وهو أبو من حب، وكان  
حزب بن أمية يدعو الناس من جلين من جلين فيلن مهله، ويحفظ بذلك أهل الفضل، فزارت نحوه الصمّة وأبي من حب فكسره  
الصمّة ذلك فدأه من حب، ثم من رب إليه ما كان من أ، فجعل الصمّة يأكل اللحم ويلقي النوى بين يدي ثعلبة ويقول له: أليس  
ماعدك من النوى فقال له أبو من حب: إنك أكلت ما أكلت بنواه، فذلك الذي أعظم بطنك، فقال الصمّة، لا ولكن أعظم  
بطني وما زقومك، أين الجعد بن الشحاح؟ فقال أبو من حب: ما ذكر من جمل أسرك ومن عليك، ثم جاز يستشيبك  
فقدت به وتخلته! لا والله لا ألقاك بعد يوي هذا إلا قد قتلتك أو متت ذونك.

ثم ملك الصمّة من مالا، ثم عن ابن حنظلة فأسره الحارث بن بيبة الجشمي وهو من جيشه، ثم أجاز الحارث  
ابن بيبة من أساره ذلك، فقال الصمّة: سيروني في قومك حتى أشتري أسير قومي، فسلان به حتى ألتخ في بني من بوع،  
فأقبل إليه الناس وأقبل إليه أبو من حب، فلما رأى الصمّة عن فة، فخنس عنه وأخذ سيفه، ثم جاز فخنس به بطن  
الصمّة فأقتله، فلما رأى ذلك الحارث خرج فدعا بالمالك، فأقبل بنو مالك إلى بني من بوع، فلما خافوا القتال قام  
مصعب بن أبي الحنيفة، فقال: يا بني مالك هذه يدي بخارك فبري لكم فداؤ، فقال ساجن بني مالك:

نحن أبا نا مصعباً بالصمّة كملها شحج قليل اللثة

(٢) جاز في كتاب الألفاني طبعة دار الكتب المصرية، ج: ٨، ص: ٥، ما يلي:

قال حين يرب بيتاً بها فيه أمر بعة،

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ تَعَالَى، قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ تَجِيماً وَاشْتِدَاداً لِكَلِمَةِ عَنِ الْكَلْبِ؛  
أَدْعُ تَجِيماً بِأَسْمِهِ لَدَيْسَةَ إِنَّ تَجِيماً هُوَ ضَيْيَانُ أَلْسَةِ  
كَلِّ لَيْتِمِ خَشِينِ الْمُحَسَّسَةِ

هُوَ لَدَوْبُو بْنُ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ

وَوَلَدَ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ قَطْنًا، وَبَنِي دَارِمِ بْنِ مَالِكِ، وَأُمُّهُمْ لَيْثِيَّةُ بِنْتُ نَزِيدِ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَجَدُّهَا، وَصَخْرُهَا، وَجُنْدَلُهَا، وَأُمُّهُمْ تَحَا حَضْرُ بِنْتُ بَهْدَلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَطْنِ  
وَإِسْمُهَا مَارِيَّةُ بِنْتُ مَتَقَرٍ مِنْ بَنِي تَقْلِبِ، وَأُمُّ جُنْدَلِ وَجُنْدَلِ تَحَا حَضْرُ، وَأُمُّ لَيْثِيَّةُ بِنْتُ نَزِيدِ  
أَبْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَلَهُمْ يَقُولُ أَمْرٌ وَالْقَيْسِ بْنِ مَجْنُونٍ؛

بَلَّغَ وَلَدَتْنِي لَيْثِيَّةُ بِنْتُ مَتَقَرٍ وَالْبَلَّغُ بِنْتُ تَحَا حَضْرَا

قَوْلَ جُنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ سَلْحَى، وَبَنِي هَيْرِ، وَعَبْدُ الْمُنْدَرِ، وَعَبْدُ الْأَسْوَدِ، وَكَاهِلِيَّةُ.

وَوَلَدَ جُنْدَلُهَا هُوَ ذُو قَطْنِ، وَحَارِثَةُ، وَمَوْجِبَةُ، وَمَنْدُو سَلَا، وَجُنْدَلُهَا، وَوَهْبَةُ.

وَوَلَدَ صَخْرُهَا مَطْلَقًا، وَهَيْبَةُ، وَجَبَلَةُ، وَقَطْنًا.

وَوَلَدَ أَبِي جُنْدَلِهَا، قَوْلَ جُنْدَلِ عَمْرُهَا، وَهُوَ مُخَرَّبَةٌ.

وَوَلَدَ قَطْنِ بْنِ نَهْشَلِ جَابِرُهَا، وَعَمْرُهَا، وَعَمْرُهَا، وَهَلَا التَّوْرَمَانِ.

فَمِنْ بَنِي نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ، خَالِدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَيْحِي بْنِ سَلْحَى بْنِ جُنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ،  
كَانَ فَرَسًا سَلْحَى نِفَا، وَبَنِي خَالِدِ يَقُولُ الرَّهْدِيُّ التَّقْلِبِيُّ؛

فَمَا أَبْتَغِي فِي مَالِكِ بَعْدَ دَارِمِ وَمَا أَبْتَغِي فِي دَارِمِ بَعْدَ نَهْشَلِ

وَمَا أَبْتَغِي فِي نَهْشَلِ بَعْدَ خَالِدِ لَطَارِيقِ لَيْلٍ أَوْ لَطِينِ مَحْوَلِ

وَعَبَادُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ، أَلْبِي مَدْحَةُ الْحَطِينَةُ، وَأَخْتُهُ لَيْثِيَّةُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ وَجْرَةَ عِيَّالِي بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ، هَكَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَوْلُكَ لَهُ عَبِيدَةُ اللَّهِ، وَأَبَا بَكْرٍ.

وَمِنْ وَلَدِ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدِ، نَعِيمُ بْنُ التَّوَلَدِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ مَسْعُودِ، وَبَنِي نَهْشَلِ سَلْحَى عَمْرُهَا  
عَلِيٌّ بِالْبَهْمَةِ، وَالتَّوَلَدُ الَّذِي قَتَلَهُ أَمِينُ الْبَهْمَةِ فِي الْفِتْنَةِ، وَلَيْسَ لَيْثِيَّةُ بِنْتُ جُنْدَلِ يَقُولُ الْمَسْعُودِيُّ يَعْصِي بِنْتُ عَبْدِ الْأَسْوَدِ بْنِ جُنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ؛

وَقَبِيلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كَلَامًا عَمِيدُ بَنِي جَمْرَانَ وَأَبْنِ الْمُضَلَّلِ

وَقَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ وَيَسِينِ بْنِ خَالِدِ وَفَارِسِ بْنِ يَوْمَ الْعَيْنِ سَلْحَى بْنِ جُنْدَلِ

رَأَى الْفَرْسُ نَزْدَقَ وَالْبَيْعِيَّةُ وَأُمَّهُ وَأَبَا الْبَيْعِيَّةِ لَشْحَى مَارِ اسْتَبَارِ

= الودستل (بکسر الهمزة) من العدد الذر بفتح، وما زائدة، من يد هؤلاء المدكوبين في البيت شش أس بفتح .

(١) جاء في مخطوط أ نساب الذشر ابن ليلاد ذري مخطوط استنبول، ص: ٩٠٥ ما يلي:

وقال ابن الكلبي: حفص سلمى بن جندل بن نهرشل يوم عين أباغ فأبى، وذلك حين جهن المنذر وهو أبو  
 النعمان صاحب الحيرة حيثما فيهم أخطط من معد، ليغزو الحارث بن أبي شمر، فبعث الحارث ثلثين غلاماً من غلمان  
 لهم المد واثب بكتاب كتبه إليه وأظهر أنهم وفد أو فظهم عليه، ففكر أنهم المنذر فقال: ما تقولون في أمرها ولدي ميل  
 هؤلاء، فموا وأثوا لثمنها بهم ونسأ لهم، وأقبل الحارث بن أبي سلمى والمنذر مسنن سئل بكتاب الحارث وما  
 أوداه الغلمان عنه فأقتل بعين أباغ، وكان علي ميمية المنذر فوذة بن مسعود بن عامر بن أبي سبيعة بن  
 ذهل بن شيلان، فقتل فوذة فقال المنذر، كرمي صلاتي مص عنه، فذهبت مثلاً، وسد جمل من بني حنيفة  
 يقال له شمر بن عمرو، وكان مع الحارث بن أبي شمر على المنذر فطعته تحت إبطه فقتله، وأخذ الناس ممن كان  
 من أصحاب المنذر في كل وجه، وأسس الكثر بني أسد، وأسس من بني تميم شمس بن عبدة أخو علقمة الشاسي،  
 وزج الحارث وز أسس المنذر معه، وحمى المنفي وكساة ثيابه وأكرمته، ويقال إن الحبيبي كان مع المنذر، فلما رأى  
 إقبال الذر عليه فقتله، وطلب الناس بغيته الذبياني إليه في أسس بن أبي أسد فشفعه فيهم، وتعلم علقمة بن  
 عبدة في أخيه، وقال قصيدته التي أذكرها:

طحا بك قلب في الحسن طروب      بعين الشباب عصف خان مشيب

وقال غيرها: ١٥

وفي كل حي تند خبعت ببيعة      فحق لساس من نداء ذنوب

مؤهبة له، وقال الكلبي: لما التقوا شد الغلمان الثماتون على الناس وهم حثقون غابرون بلا سمعوا من  
 قول المنذر، فكشفوا أصحاب المنذر وقتل أبنان الحارث، فملاها أبوها على بعير وجعل المنذر بيدهما  
 فجعل الناس يقولون: ما رأينا كاليوم عدلين فقال الحارث: وما العداوة بأضل، فذهبت مثلاً، قال  
 حسان بن ثابت وهو عند الحارث بن أبي شمر: إن المنذر خسيس وحار، فخرج من داره من يد مساملك،  
 والله ليشحالك خير من يميني، ولقد ذاك خير من وجهه، ولذمك خير من أبيه، فأعجبه قوله فأجازه  
 وكساة، وقال الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهرشل الشاسي:

وقيس بن مسعود وقيس بن خالد      وفارس سن يوم العين سلمى بن جندل

وقال أبو اليتقان: مات سلمى بن جندل بسلمان وهو جيل باليمن فقال الشاسي:

ومات على سلمان سلمى بن جندل      وذلك ميت لو علمت كرم

ويقال مات بسلمان فيما بين العراقي والحجاز.



وَمِنْهُمْ الْأَشْرَبِيُّ بْنُ سُرْمَيْلَةَ، وَهِيَ أُمَّةٌ، وَأَبُوهُ كَثُورُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ  
 [عَبْدُ الْمُنْذِرِ، حَرْجٌ] بْنِ جَنْدَلِ الشَّاعِرِ، وَمِنْهُمْ هُوَذَةُ بْنُ جُرْزَلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ الشَّاعِرِ تَمَلَّكَهُ كَلْبٌ،  
 وَمِنْهُمْ سَعْلَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ أَبِي بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ، وَهِيَ أُمَّةٌ أَبِي جَرْزَلِ وَالْحَارِثِ ابْنِ أَبِي هِشَامِ  
 ابْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُخَرَّبِيِّ، وَالْحَضِيِّ بْنِ الْجَدْسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّاعِرِ، وَمَعْنُ بْنُ عَوْفِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ أَبِي يَزِيدِ  
 وَهُوَ شَقِيقُ بْنُ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ قَطَنِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ الشَّاعِرِ.

مِنْهُ وَلِدُهُ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيحِ الشَّاعِرِ، وَمَالِكُ بْنُ حَرِيحِ بْنِ ضَمْرَةَ، فَتَمَلَّكَ مَالِكُ بْنُ حَرِيحِ  
 بِصَحْبَتِهِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَحَرِيحُ بْنُ الْفَخَّارِ لِعَمَّةِ ضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ؛

يَا ضَمْرَةَ أَخْبِرِي وَلَا تَسْتِ بِفَاعِلٍ	وَأَخْوَجُ صَادِرٌ فَكَلِّبِ الْيَدِ الْيَدِ
هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَلْتُنِي	وَأَمْنُكُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْجَدْبُ
وَإِذَا الْكَلْبُ بِالْشَّدِيدِ مَرَّةً	أَحْمَرُكُمْ وَأَنَا الْحَبِيبُ الْأَخْرَبُ
وَلَمَّا لَكُمْ طَيْبُ الْمِيَاهِ وَشَرُّهَا	وَلِي الْعَمَادُ وَرَسْمُهَا
وَإِذَا تَكَلَّمْتُ شَدِيدَةً أَدْعَى لَهَا	وَإِذَا نَجَّاسُ الْجَيْشِ يُدْعَى جَنْدَلُ
عَجِبًا لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي	وَيَكُمُ عَلَيَّ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ أَتَجِبُ
هَذَا الْعَرُكُ الصَّفَا بِعَيْنِهِ	لَدَا أُمَّتِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَذَا ب

وَحَبِيبُ بْنُ بَدَيْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ بَيْتَةَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِ بْنِ قَطَنِ بْنِ نَهْشَلِ.  
 مِنْهُ وَلِدُهُ أَبُو الْحَجَّاجِ بْنُ الْوَضَّاحِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ بَدَيْلِ.

وَمِنْهُمْ حَارِثُ بْنُ حَنْزَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ حَرْثَانَ بْنِ مُطَلِّبِ بْنِ  
 ضَخْرِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ، مِنْهُ وَلِدُهُ حَنْزَلَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَشُعَيْبُ، وَابْنُ إِهْرِيمَ بَنُو حَارِثِ بْنِ حَنْزَلَةَ.  
 وَمِنْهُمْ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغُرَيْرِ الشَّاعِرِ، وَهِيَ جَدَّتُهُ، وَهِيَ سَبِيَّةٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبِ  
 وَهُوَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَبِيَّةَ بْنِ ضَخْرِ بْنِ نَهْشَلِ، وَقَدْ أُسْلِمَ وَأُذْرِكَ مُطَارِيَّةً.  
 هُوَ لَدَى بَنُو نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

(١١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْرَابِ طَبَقَةُ دَارِمِ الْكَلْبِيِّ بِصَفْحَةِ ١٠٩، ص ٩٠، وَمَا بَعْدَهَا مَا لِي؛  
 نَسَبُ الْأَشْرَبِيِّ بْنِ سُرْمَيْلَةَ وَأَخْبَلَهُ: سُرْمَيْلَةُ أُمَّةٌ وَهِيَ لَهَا لِدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَيْحِيِّ بْنِ سَلْمَى بْنِ  
 جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، وَهُوَ الْأَشْرَبِيُّ بْنُ ثَوْرِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَلِ  
 ابْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ، فِي النَّسَبِ. قَالَ أَبُو عَمْرِو: وَوَلَدَهَا عَمْرُو أُنْثَى كَانَتْ سَبِيَّةً مِنْ سَبَايَا الْعَرَبِ فَوَلَدَ ثَوْرُ

= ابن أبي حارثة أن بعث نضر، وهم من بابل، ومجذو، والد شهاب، وسويد، فكانوا من أشد إخوة في العرب يسألنا ويبدأ، وأملعهم جانباً، وكمن أن أمواتهم في الإسلام، وكان أبوهم كوزاً ابتاع من ميلكة في الجاهلية وولدتهم في الجاهلية، فعرضوا عن أعظمها، حتى كانوا إذا وسنوا ما زمن مياها القمان - الصمان؛ جبل في أرض نهم - حطوا على الناس ما يرون منه، وكانت من ميلكة طييفة حمراء، فكانوا يأخذون الرهد من تلك الطييفة فيلقونها على النار، أي سبقنا إلى هذا، فلما سروا حد يعرضهم، فبأخذوا من المار ما يحتاجون إليه، ويدعون ما يستغنون عنه، فوثرنا في بعض السنين ما زمن مياها القمان ووسر معهم ناس من بني قطن بن نهم نهمسلي، وكانت بنو قطن بن نهمسلي، وبنو يزيد بن نهمسلي، وبنو مناف بن داسم خلفاء، وطانت الدخول خلفاء عليهم، وهم جندل وجندل وصحح بنو نهمسلي، فأوسر بعضهم بعينه فأشركه حوضاً قد حفرها عليه وبلغهم ذلك، فخصبوا منه وأجمعوا وأخذواهم، وأجمعوا الضمان عليهم، فأقتلوا قتلاً شديداً، ففرض بابل ابن ميلكة من أسن نهمسلي بن ضبيح المعروف بابي بدال، وأمه بنت أبي الحزام بن ضار بن مؤخر وم، وكان من بابل في ذلك.

هَمَّ بَنَتْهُ عَشِيَّةَ الدِّمَالِ      أَوَّلَ يَوْمٍ عَدِمَ مِنْ شَوَالِ  
 هَمَّ بِأَعْلَى مِنْ أَسْنِ أَبِي بَدَالِ      تَمَّتْ مَا أَبَيْتَ وَدَا ابْنِي

أَلَمْ يُؤْرَبَ إِخْرَ اللَّيَالِي

تجمع كل واحد منها لصاحبه، فقالت بنو قطن، يا بني جندل، ويا بني ضحي، ويا بني مناف ضب صاحبكم صلحنا ضبته لندري أي يكون منكم أم يعيشتن فأصغروا، فأبى القوم أن يفعلوا، فلما قتلتوا يومهم ذلك إلى الليل، وكان أبي بن أشعيم أخو بني جندل وهو سيدهم خرج في حاجته، فلقيه بعض بني قطن فأشركه وأتى به أصحابه، فقال نهمسلي بن ضحي، يا بني قطن أطيعوني اليوم وأعصوني أبداً، وقالوا، نعم، فقل، فقال، إن هذا لم يشهدكم ولدكم، ولدي منكم، وإن قومه أحر من يقاتلكم وشوكتهم، فخذوا عليه العهد أن يصرحهم عنكم وأخاوا سبيله، قالوا، إفعل ما رأيت، فأناه نهمسلي بن ضحي فقال له، يا أبا أسحار إن قومك قد حالوا بيننا وبين حقتنا وقائلوا ذونته، وقد أمكننا الله منك، وأنت والله أوفى ذماً من بني ميلكة، فوالله لقد قتلناك أو نوطيني ما سألتك، قال، سئل، قال، تجعل أن تصرف بني جندل جميعاً، فإن لم يطيعوك أنصرت بني أشعيم، فإن لم يطيعوك أتيتنا، قال، نعم، فقل سبيله تحت الليل، فأناهم وهم، بحيث يرى بعضهم بعضاً، فقال، يا بني جندل أنصرت قوماً، أتعين ضون على قوم من يذون حقتهم! ألا تتقون الله، والله لقد أسر في القوم، ولو أراهم قتلي لكان فيه وفاء، محقتهم، ولكنهم يكرهون حركتهم، فلما تبغوا عليهم، فأصرف منهم أكثر من سبعين رجلاً، فلما رأى ذلك بنو ضحي وبنو جندل قالوا، والله لنظلم قوماً إن قاتلناهم، وأنصروا، وتخاذل القوم، فحلت أسى =

ذئبت الدغشهب بن سائلة قال، ويلكم! ابي ضربته بن عصلم تصلع شبيلا تسفلون دماكم! والله ما  
 به من بأس، فأغصوا قوماكم حنقهم، فقال حنقا وورن بابن، والله لئنصن في فلانكفن بعيركم، ولانظي ما بايدينا.  
 فجعل الدغشهب بن سائلة يقول، ويلكم! انا نخر بون دان قوماكم في ضربته عصلم تبلغ شبيلا، فلم ينزل بهم حتى  
 جازوا بر باب فدفعوه الى بني قطن، وأخذوا منهم ابا بدال وهو المضر وب، فمات في تلك الليلة في ايديهم فأكفوه،  
 وأمر سلوا الى عباد بن مسعود، ومالك بن ربيعي، ومالك بن عوف، والقعقلع بن مقبذ، فعرضوا عليهم الدية  
 فقالوا، وما الدية وصاحبنا حتى اقلوا، ان صاحبكم ليس حتى، فأمسكوا وتكلموا، ننظر، ثم جازوا الى س باين  
 فقلوا، أوصلنا بما بدالك، قال، دعوني أصلي، فقلوا، صل، فصلى س لفتين ثم قال، أما والله ابي الى سبي لسو  
 حاجة، وما منعتني أن أسري صديقي الدان تن وأ أن فرقي - خوئي - من الموت، فليصبر بغي منكم س جل  
 شهيد الساعد، حبيب السيف، فدفعوه الى ابي حنيفة بن نسيب المكي بأبي بدال، فصرن عنقه فدفعوه وزي  
 في الفيلة بعد مقتل عثمان بن عفان، فقال الدغشهب بن في أخاه ويلوم نفسه في دفعه اليهم لتسكن الحرب:

أ عيني قلت عن ف من أخيكما	بأن شمر الليل العلام وتجن عا
وبكيتك تكبي الس باب وقابل	جنى الله حين ما أعف وأمنفا
وأضرب في الرحا إذا حسس الوكي	وألعن إذا مسسى المراضيج جوا
قر نادما والضيف منظر الغري	ودعوة داع قد دعا لنا أسنفا
وقد لاني قومي ونفسي تلومي	بما قال س أي بي س بان وصيفا
فلو كان قلبي من حديد أذنه	ولو كان من هم الصفا لتصدعا

(٤) جاز في كتاب المغاني المصدر السابق، ج: ١١ ص: ٤٧٨ ملياتي

كثير بن الغزيرة التميمي أحد بني نرسل، والغزيرة أمه، وهو مخضرم، أذنك الجاهلية والبسوم، وكان  
 الشعن فيها، وهذا الشعر يقوله أبن الغزيرة في غزاة غزاهم الدقرع بن حابس وأخوه مالك القان وجون  
 وتلك البلاد، فأصيب من أصحابه قوم بالظالقان فزناهم ابن الغزيرة، وقد سهرت تلك الواقعة:

سقى من السحاب الشربك	مصلح فتية بالجوز جان
الى القصرين من سناق حوط	أبادهم هناك الدقرعان
وملي أن أكون جنعت الله	حين القلب للبتن الساني
ورب أن أخطاب الموت قسلي	بليت ولو بعين له بكاني
دعاني دعوة الخين شمري	فأدري بأسمي أم كناني

- يريد بالله قس الخين، الدقرع بن حابس وأخاه -

وَوَلَدَ أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ بْنِ مَالِكٍ، مَرْثَةٌ، وَسَيْفٌ، وَسَعْدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمَعْقِلٌ،  
وَسَ بَيْعَةٌ، وَسَيْكِرٌ.

وَمِنْهُمْ سُوَيْرٌ بْنُ أُبَيْرِ بْنِ نَافِعِ بْنِ الْعِزِّ بْنِ بِلْعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْفِ أَبَانِ بْنِ دَارِمٍ،  
قَتِيلٌ بِسَمْعَانَ قَنْدًا، وَمِنْهُمْ ذُو الْحِزْنِ قِي الشَّاعِرِ بْنِ شَيْخِ بْنِ سَيْفِ بْنِ أَبَانِ بْنِ دَارِمٍ.

هَؤُلَاءِ بَنُو أَبَانِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ  
وَهَؤُلَاءِ بَنُو دَارِمِ بْنِ مَالِكِ

وَوَلَدَ أَبُو سُوَيْرِ بْنِ حَنْظَلَةَ سَ بَيْعَةٌ، وَعَبْدُ شَمْسٍ، وَأُمُّهُمَا سَ بَيْعَةُ بَدَتْ قَيْسِ بْنِ  
حَنْظَلَةَ، وَمَالِكُ بْنُ أَبِي سُوَيْرٍ وَأُمُّهُ الْقَهْطَانُ بِرَهَا يَعْنِي قُونٌ.

فَوَلَدَ سَ بَيْعَةُ بْنُ أَبِي سُوَيْرِ بْنِ مَالِكِ شَيْبَانٌ، وَشَهْرَبَادٌ، وَحَبَّاشٌ، وَحُبَيْشٌ،  
فَوَلَدَ شَهْرَبَادُ بْنُ سَ بَيْعَةَ بْنَ هَيْرِ، وَمَالِكٌ.

فَوَلَدَ هَيْرُ بْنُ شَهْرَبَادِ شَدَادٌ، وَشَيْطَانٌ وَهَمَّ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمُ بِالْكَوْفَةِ بَنُو شَيْطَانٍ، مَنَارٌ لَهُمْ قِي  
الْكَوْفَةِ [الْكَوْفَةُ] وَجَعُونَةٌ، وَثَعْلَبَةٌ، وَأُمُّهُمَا مَيْثَلُ بَدَتْ شَيْبَانَ بْنِ سَ بَيْعَةَ بْنِ أَبِي سُوَيْرِ بِرَهَا يَعْنِي قُونٌ.  
فَمِنْ بَنِي سَ بَيْعَةَ بْنِ أَبِي سُوَيْرِ الْعَدْلُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ عُمَرَ وَبِنِ سُلَيْمِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ  
سَ بَيْعَةَ بْنِ أَبِي سُوَيْرِ الشَّاعِرِ الَّذِي يَقُولُ:

حَنَى اللَّهُ عَمَّا آلَ ثَلَاثَةَ صِلَاً فَحَيَّ نَاشِئاً مِنْ آلِ ثَلَاثَةَ أَوْ كَرِهَلَاً

وَمِنْهُمْ عُقْبَةُ بْنُ سَبْعِ بْنِ عَرَبَشِ بْنِ شَدَادِ بْنِ هَيْرِ بْنِ شَهْرَبَادِ بْنِ سَ بَيْعَةَ بْنِ  
أَبِي سُوَيْرٍ، كَانَ شَيْخاً نَبِيّاً.

وَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ أَبِي سُوَيْرِ حَنْظَلَةً، وَمَوْلَاةٌ، وَعَشِيرَةٌ، وَفَيْضٌ، وَعَوْدٌ، وَفَيْسٌ،  
وَعَمْرٌ، وَكَانَ مِنْهُمْ عَلَمٌ بْنُ حَنْظَلَةَ الَّذِي طَعَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُقْتَدِحَ بِبَنِي سَ بَيْعَةَ بْنِ أَبِي سُوَيْرٍ يَوْمَ جَبَلَةَ.

(١١) جاز في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعرفه بدمشق، ج ٦، ص ٤٠٨ - ٤١٠ مائلي؛  
في سنة ٧٧ هـ قتل قطري بن العجلان؛ أقبل على قطري سفيان بن الأبرار الطبري حتى طغى في شعبه من  
شعبان طبرستان فقتلوه فقتل عنده أصحابه، ورتع عن رأيه في أسفل الشعب فقتلته حتى حن إلى أسفله  
فأتاه عجل من أهل البلد، فقال له قطري: أسفني المارة، فقال: أعطني شيئاً حتى أسقيك، فقال:  
ويحك، والله ما بي إلا ما ترى من سلاجي، فأنا موتيك إذا أتيته بما، فأطلق العجل حتى أسفني على قطري،  
فم حن عليه حتى أعطاه من فوته هذه غلبه، فأصاب إحدى من كيه فأوهنه، وضح بالناس فأقبلوا نحوه =

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ أَبِي سُورٍ حُرَّ مَلَّةَ، وَوَسْرِيًّا، وَالْقِصَّانَ .

مِنْهُمْ دُعُوفُ بْنُ الْأَسْلَعِ بْنِ الْقِصَّانِ

هُوَ لَدَى بَنِي أَبِي سُورٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

وَوَلَدَ جُشَيْشُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ عَوْفًا، وَذُرَّيًّا .

مِنْهُمْ حَضِيقُ بْنُ تَجِيمِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ كُهَيْلِ بْنِ ذُرِّ يَدٍ، كَانَ عَلَى شَرِّ طِيعِبِ اللَّهِ

أَبْنِ بْنِ يَزِيدِ اللَّعِينِ أَيَّامَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ سُبَيْعًا، وَأُمُّهُ عَنَّاكُ بِنْتُ حِرْمَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي

ضَبَّةَ، وَسَعِيدَةَ، وَأُمُّهُ فَتْرُ بِنْتُ الرَّبِيعَةَ بْنِ شَدَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَبْرِ بِنْتِ، وَكَانَ اسْمُ شَدَانَ

عِيَّانَ، فُحْوَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُتْنَا ذَرَّةً وَأُمُّهُ مِنَ التَّيْمِ، وَحَسَّانُ وَقُرَيْعًا، وَأُمُّهَا حَطْلَةُ بِنْتُ

رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ، خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ، وَالْحَارِثُ، وَرَبِيعَةُ ذُرَّجَ .

فَوَلَدَ سَعِيدَةُ بْنُ عَوْفٍ، وَهُوَ الْحَارِثُ جُشَيْمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ .

هُوَ لَدَى بَنِي طَهْرِيَّةَ وَهُمْ بَنُو أَبِي سُورٍ وَعَوْفِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْعَجِيئَةَ، وَهُوَ مَالِكُ، وَمَالِكُ، وَوَهْبًا .

فَرَسَ بَنِي الْعَجِيئَةِ حَنْظَلَةُ بْنُ السَّجْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كُهَيْلِ بْنِ مَالِكِ، وَهُوَ الْعَجِيئَةُ

أَبْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ حَبَيْشُ بْنُ ذُجَيْةَ الْغَيْثِيِّ يَوْمَ الرَّبَذَةِ، أَيَّامَ أَبِي النَّبِيِّ .

= وَالْبَعْضُ جَبِينُ بْنُ طَهْرِيًّا . غَيْرَ أَنَّهُ يُطَنُّ أَنَّهُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ طُهْرَانُ هَيْبَتُهُ وَكَلَانَ سِلَاحِهِ، فَرَفَعَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَلَا يَتَذَرُهُ فَصَلَّوْهُ . مِنْهُمْ سُورَةُ بْنُ أَبِي جَبْرِ الْغَيْثِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَصْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، وَعُمَرُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بْنِ كَلْبَةَ، مَوْلَى بَنِي نَضْرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ مِنَ الدَّهْلِيِّينَ، فَكُلُّ هَؤُلَاءِ أَدْعَاؤُهَا .

(١) وَجَاءَ فِي الْمَقَدِّرِ السَّابِقِ نَفْسِهِ، ج : ٥ ص : ٦١١ مَالِكِي؛

فِي سَنَةِ ٦٥ هـ قَتَلَ حَبَيْشُ بْنُ ذُجَيْةَ، وَأَمَّا حَبَيْشُ بْنُ ذُجَيْةَ فَلَمَّا سَارَ حَتَّى أَتَاهُ - فِيمَا ذَكَرَ عَنْ

هَيْثَمِ عَنْ عَوْنَةَ بْنِ الْحَكَمِ - إِلَى الْمَدِينَةِ، وَعَلَيْهِمْ جَابِرُ بْنُ الْأَسودِ بْنِ عَوْفٍ، ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عَوْفٍ، مِنْ قَبْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَهَذَا جَابِرُ بْنُ حَبَيْشِ، ثُمَّ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَجَعَ هَيْثَمُ مِنَ الْبَحْرَةِ

عَلَيْهِمُ الْخَيْفُ بْنُ السَّجْحِ الْغَيْثِيُّ لَمَّا بَلَغَ حَبَيْشُ بْنُ ذُجَيْةَ، فَلَمَّا سَمِعَ حَبَيْشُ بْنُ ذُجَيْةَ سَارَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ .

وَسَمَّحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ عِبَّاسُ بْنُ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ الدُّفْلَارِيِّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَسِيرَ فِي طَلَبِ حَبَيْشِ

أَبْنِ ذُجَيْةَ حَتَّى يُوَافِيَ الْجَنْدَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ الَّذِينَ جَاءُوا لِئَلْقُوا ابْنَ الرَّبِيعِ وَعَلَيْهِمُ الْحُسَيْنُ، وَأَقْبَلَ عِبَّاسُ فِي .

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ مَطْعَمًا، وَعَيْدُنَ، وَهَيْدَلًا، وَرُكَيْلًا، وَأَجْدَعَ،  
وَبَشْرًا، وَعَبَادًا، وَعَوَيْثًا.

وَوَلَدَ رُكَيْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بَكْرًا، وَحَرْقَةَ.

مِنْهُمْ شَمْلَاخُ بْنُ مَطْلَاهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رُكَيْدٍ، كَانَ شَسْرِيًّا، وَسَمَّى ابْنَ الْقَيْنِ بْنِ عَمْرِو  
أَبْنَ بَكْرِ حَبِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي بَنْبِيَّةَ [أَبِي عُبَيْدَةَ] الْمُتَقَرَّبِ [بِابْنِ  
هَكْلَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ رُكَيْدٍ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ يَعْلَى بْنُ مُنَيَّةَ، وَهِيَ أُمُّهُ، وَهِيَ مُنَيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ  
أَبْنِ نَسِيبٍ، مِنْ بَنِي مَلَانِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَلِيفُ بَنِي تَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَلَانَ، وَلَهُ خِطَّةٌ مَلَكَ.

وَوَلَدَ الصُّدَيْ [الصُّدَيْ] الْمُتَقَرَّبِ [بِابْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ] ثَعْلَبَةَ، وَعَمْرًا، وَعَيْثَانَةَ.

مِنْهُمْ الْجَعْدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ حَبْرِيٌّ؛

وَمِمَّا الَّذِي أَبَى صُدَيْ بْنُ مَالِكِ وَنَقَرَ لَهَا عَنْ جَعَادَةَ وَنَقَطَا

وَالْمَرَارِ بْنَ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصُّدَيْ [الصُّدَيْ] الْمُتَقَرَّبِ [بِابْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ] الشَّامِيَّ، وَكَعْبُ،  
وَرُكَيْدُ، وَصُدَيْ [بِابْنِ الْأَصْلِ] ابْنُ مَالِكِ يَنْسَبُونَ إِلَى أُمَّهِمُ الْعَدَوِيَّةَ.

هُوَ لَكِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رُكَيْدِ مَنَاةَ

[نَسَبُ بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ]

وَوَلَدَ يَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رُكَيْدِ مَنَاةَ رِيحًا، وَأُمُّهُ أُمُّ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَبْنِ عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ، مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ، وَثَعْلَبَةَ، وَعَمْرًا، وَصَبْرًا، وَالْحَارِثَ وَهُوَ أَبُو سَلَيْطٍ سَمَّى سَلَيْطًا  
لِللَّسَانِ، وَأَسْمَةَ كَعْبُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأُمُّهُمْ السَّعْفَاءُ بِنْتُ غَنَمِ بْنِ قَتَيْبَةَ بْنِ مَعْنٍ، يُقَالُ لِبَيْتِهَا الدُّحَالُ،

وَكَلْبِ بْنِ يَرْبُوعَ، وَغُدَانَةَ وَهُوَ الدُّشَسُوسُ، وَأُمُّهَا رُقَيْسُ بِنْتُ شَهْرَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ  
أَبْنِ رُكَيْدِ مَنَاةَ، وَالْعَنْبَرُ بْنُ يَرْبُوعَ، وَأُمُّهُ الْحَرَامُ بِنْتُ بَيْنِ بْنِ بَشَّةَ بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمِ، وَرُكَيْدُ

عَنْ أَنَارِهِمْ مَسَّسَ عَاقِبَتِي لِقَوْمِهِمْ بِالرِّبَابِ، وَقَدْ قَالُوا أَصْحَابُ بْنُ رُحَيْطَةَ لَهُ؛ دَعَمَهُمْ لَدَى تَعَجُّلِ إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ: أَمْرٌ لِي  
حَتَّى أَكُلَ مِنْ مَنَعَدِهِمْ - يَعْنِي السُّوَيْبِيُّ الَّذِي فِي الْقَنْدِ - فَجَادَهُ سَنَهُمْ عَنْ رَبِّ - لَدَيْهِمْ رَأْيِيهِ - فَقَتَلَهُ، وَقَتَلَ مَعَهُ  
الْمُنْدَرِ بْنَ قَيْسِ الْجَدَائِيَّ، وَأَبُو عَتَابِ بْنِ مَوْلَى أَبِي سَفْيَانَ، وَكَانَ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ يَوْسُفُ بْنُ الْحَكِيمِ، وَالْحِجَابُ بْنُ  
يَوْسُفَ، وَمَا تَجَوَّأَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ وَاحِدٍ، وَتَمَحَّضَ مِنْهُمْ نَحْوُ مِنْ خَمْسِ مِائَةٍ فِي عُمُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُمْ  
عَبَّاسُ: أَنْزِلُوا عَلَيَّ حَكِيمِي، فَتَنَزَّلُوا عَلَيَّ حَكِيمِي فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، وَرَجَعَ فَمَنْ حَبِيشَ إِلَى الشَّامِ.

أَبْنُ بُوَيْعٍ، فَأَلْحَمَلُ: ثَعْلَبَةُ، وَعَمْرُو، وَضَبِيرٌ، وَالْحَارِثُ. وَالْعُقْدُ: كَلْبِيُّ، وَغَدَانَةُ، وَالْعَنْبَرُ،  
تَعَاقَدُوا عَلَيَّ بَنِي بَرِيحِ بْنِ بُوَيْعٍ، فَمِنْ بَرِيحٍ مَعَهُمْ عَلِيُّ الْأَحْمَلُ.

فَوَلَدَ بَرِيحُ بْنُ بُوَيْعٍ بِنَ حَنْظَلَةَ كَهَمَامًا، وَهَنَ مَيْلًا، وَحَبِيبًا وَيُقَالُ أَيْضًا حَمْرِيًّا، وَزَيْدًا،  
وَعَبْدَ اللَّهِ، وَمُنْقِدًا، وَالْحَرِثَةَ، وَجَابِرًا، فَذَاتُ هَمَامٍ، وَحَمَّةٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَجَابِرٌ تَعَجُّجٌ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ  
حَنْظَلَةَ، وَأُمُّ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بِنْتُ حَنْظَلَةَ، وَأُمُّ زَيْدِ الْعَجْمِيِّ بِنْتُ مَعَاذِيَةَ بْنِ شَرِيْفِ بْنِ جَرْمُودِ بْنِ أُسَيْبِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ عَمِيْمٍ، بِهَا يُعْرَفُونَ، وَهَمُّ بَنُو الْعَجْمَارِ، وَأُمُّ هَمِّ بْنِ مُنْقِدِ كَلْبَةَ الْقَعْرِيَّةُ.

وَهَذَا مِنْ غَيْرِ كِتَابِ الطَّبِيِّ

فَوَلَدَ هَمُّ بْنُ بَرِيحِ عَثَابًا، وَسَالِمًا، وَحَرَمَلَةَ.

وَوَلَدَ كَهَمَامُ بْنُ بَرِيحِ عَمْرًا، وَأَسْعَدًا، وَجَابِرًا.

وَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ سَيْفًا، وَإِهَابًا، وَأَهْبِيلًا، وَعَمْرًا.

وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ بَرِيحِ بَيْفَةَ، وَهَمَامًا، وَعَدِيًّا.

عَادَ إِلَى الطَّبِيِّ.

فَمِنْ بَنِي حَبِيبِ بْنِ بَرِيحِ بْنِ بُوَيْعٍ، سَحِيمُ بْنُ زَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَبِيبِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ

أَبْنِ الْأَبْنِ جَدِّ وَطَاعُ النَّظِيَا مَتَّى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَهُوَ الَّذِي نَاقَسَ غَدَابَةَ ابْنَةَ الْفَرَسِ فِي الْإِسْرَامِ، وَلِوَيْلِ بْنِ عَمْرِو يَقُولُ مَاتَهُمْ بِنُ نُوَيْرَةَ؛

قُلْتُ لِذِي الطَّبِيِّ إِذْ قَالَ عَامِدًا لَيْسَ مَعْنِي مَا قَالُوا أَوْ عَمْرٍو عَامِدًا

(١١) حَارِثِي كِتَابِ الْأَعْلَانِي طَبْعَةَ الرَّسِيَّةِ الْمُصْرِيَّةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ، ج ١١، ص ٤٨٤، مِلِّي ي

أَجْدَبَتْ بِدَرُجِيْمٍ، وَأَصَابَتْ بَنِي حَنْظَلَةَ سَنَةً، - سَنَةً؛ جَدْبٌ - فِي خِدَارَةِ عُمَلَانَ، فَبَلَغَهُمْ خُصْبٌ عَنْ بِلَادِ  
كَلْبِ بْنِ دَبْرَةَ، فَأَتَجَمَعُوا بَنُو حَنْظَلَةَ، فَذَلُّوا أَقْصَى الْوَادِي، وَتَسَرَّعَ غَدَابَةُ بِنُ صَفْصَعَةَ إِلَيْهِمْ وَخَدَهُ ذُوْنَ بَنِي  
مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ بَنِي بَرِيحِ بْنِ مَالِكِ غَيْرُ غَدَابَةَ، فَخَى نَافَةَ فَأَطْعَمَهُمْ إِيَّاهَا، فَكَمَا وَرَدَتْ رَابِلُ  
سَحِيمِ بْنِ زَيْلِ بْنِ بَرِيحِ حَبَسَ مِنْهَا نَاقَةً، فَخَى هَامَانَ غَدْبَ، فَفَقِلَ لِعَالِبِ؛ إِنَّمَا خَى سَحِيمُ مَوَارِثَةَ لَكَ - أَيِ مَسَاوَاةِ  
لَكَ - فَطَوَّحَ غَدَابَةُ، وَقَالَ: كَلَّا، وَكَلِمَةُ أَمْرٌ وَكَلِمَةُ سَحِيمِ، وَسَوَّوْا أَنْظَرِي فِي ذَلِكَ، فَكَمَا وَرَدَتْ رَابِلُ غَدَابَةَ حَبَسَ  
مِنْهَا نَاقَتَيْنِ، فَخَى هَمًّا، فَأَطْعَمَهُمَا بَنِي بَرِيحِ، فَخَى سَحِيمُ نَاقَتَيْنِ، فَقَالَ غَدَابَةُ؛ الدَّنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ نُوَيْرَةُ عَمِيْمِي،  
فَخَى غَدَابَةُ عَشْرًا، فَأَطْعَمَهَا بَنِي بَرِيحِ، فَخَى سَحِيمُ عَشْرًا، فَكَمَا بَلَغَ غَدَابَةَ فَخَلَهُ هَمُّكَ، وَكَانَتْ رَابِلَةُ  
تَرِي دُرَيْسِي - أَيِ تَرِي دُبْعَدَ خَمْسَةَ أَلْيَاسٍ - فَكَمَا وَرَدَتْ عَمْرٍو هَا كَلَرًا عَنْ آخِرِ هَا، فَالْمَلِكُ يَقُولُ؛ كَانَتْ أَرْبَعَةَ عَشْرَةَ =

وَمِنْهُمْ حَبِيبٌ وَهُوَ عَتِيفُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ إِهَابِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ أَحْسَنِ النَّاسِ  
وَجَبْرًا، وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ لَدِيَ ظُلْمِ كَلْبَةَ الْمُتَعَمِّرِينَ مَخَافَةَ أَنْ يَتَّبِعَ النَّسَارَ عَلَيْهِمْ، وَطَرَفُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ ذَرَّةَ  
أَبْنِ حِطَّانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْعَلَابِ عَلَى الْكُوفَةِ أَيَّامَ أَبِي الدُّشَعْبِ.

وَمِنْهُمْ عَتَّابُ بْنُ هَرَجِ بْنِ سِرِيحٍ، وَهُوَ الرَّزْدِيُّ رَدْفُ بْنُ لُحْمَانَ بْنِ الشَّعْبَةِ وَكَانَ أَيْضًا رَدْفُ الْمُنَدِ.  
[رَدْفُ النَّعْمَانِ، رَدْفُ الْمُنَدِ، الْمُتَضَرِّجُ مِنْ وَاسِدِهِ الْأَخْوَصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَتَّابِ الشَّلَاعِيِّ.]

وَمِنْهُمْ الْجَنْبَةُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُوَظِبِ بْنِ سَأْبِ بْنِ هَرَجِ بْنِ رَسَّانِ الرَّارِ كَانَ مُؤَدِّ النَّاسِ جَاهِ  
وَمِنْهُمْ بِنُورُ بْنُ قَعْبِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَلَامِ بْنِ سِرِيحِ كَانَ فَارِسًا وَمَقْتَلًا  
أَبْنُ قَيْسِ كَانَ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَوْفَدَهُ تَحْمَلُ بْنُ يَاسِرِ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ

الرَّهْنِ مِنْ أَنْ يَفْتَحَ تَسْتَنَ، وَكَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَوَجَّهَهُ إِلَى بَنِي سَلَمَةَ فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعِي  
وَمِنْهُمْ سَلَمَةُ بْنُ ذُوَيْبِ الْقَيْبِيَّةِ، وَمَقْتَلٌ قَتَلَهُ الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ عَافَةَ الْخَارِجِيُّ مِنْ تَيْمِ الرَّبَابِ،

قُتِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبُهُ بِدَجَلَةَ، وَالْحَرُّ بْنُ زَيْنِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ قَعْبِ بْنِ عَتَّابِ، الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ فِي الْخَيْلِ الَّتِي سَلَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ قِبَلِ أَبِي زَيْدٍ لَعْنَةُ اللَّهِ، فَكَلَّمَ عَرَضَ الْحُسَيْنِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي زَيْدٍ مَا عَرَضَ فَرَأَى يَقْبَلُ مِنْهُ، صَلَّى إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَاتَلَهُ  
حَتَّى قُتِلَ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّلَاعِيُّ:

نِعْمَ الْحَرْصُ حَرْصُ بَنِي سِرِيحٍ وَحَرْصٌ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الرَّاحِ

= وَالْمَقْتَلُ يَقُولُ: كَانَتْ مِثْلَهُ، فَأَمْسَكَ سَحَابِيمُ حَبِيبًا.

(١) جَارِي فِي كِتَابِ الْمُجْتَمِعِ لِأَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، طَبْعَةُ الْمَكْتَبِ النَّجَافِيِّ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ بَيْنِ دَتْ، ص: ٢٤٠، مَا لِي:

١: حَنْظَلَةُ بْنُ عَتَّابِ بْنِ عَمْرِو بْنِ فَلَاحِ بْنِ الْقَلْبِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُسَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ، ٢: الْخَضِيُّ: يَتَّبِعُ نَفْعَ أَيْضًا،

٣: الرَّبُّ بْنُ قَلَانَ، وَهُوَ حُصَيْنُ بْنُ بَدْرِ أَحَدِ بَنِي بَرْهَدَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، ٤:

سَبِيحُ الطُّهْرِيِّ، ٥: أَعْفُ (أَعْتَفُ بِالرَّامِشِ) الِيزِيدِيُّ، ٦: بَرُّ جَدُّ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ

أَحَدِ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، ٧: زَيْدُ الْخَيْلِ بْنِ مَرْثَدَةَ الطُّرَيْحِيُّ، ٨: عَمْرُو بْنُ حَمْرَةَ بْنِ رَافِعِ الدُّوسِيِّ، ٩: قَيْسُ

أَبْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَهْرَاجِيلِ بْنِ أَصْحَبِ الْجَعْفِيِّ، ١٠: جَبْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَيْلِيُّ، ١١: ذُو الْوَالِدِ، سَحَابِيمُ بْنُ

نَاكُورِ الطُّهْرِيِّ، ١٢: قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الدُّوسِيِّ، ١٣: أَمْرُ بْنُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرِ الْكَلْبِيِّ.

هَذَا وَالتَّعَمُّرُونَ بِعَلَّةٍ مَخَافَةَ النَّسَارِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنْ يَتَّبِعُوا عَلَيْهِمْ مِنْ جَمَاهِرِهِمْ.

(٢) جَارِي فِي كِتَابِ التَّقَالِيصِ، طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْمُتَّقِينَ بِبَغْدَادَ، ج ١١، ص: ٦٦، مَا لِي:



خبر يوم ذات كعبه ويوم طحفة

وكان من حديثه انه لما هلك عتابة بن هرمي بن هرمي بن يايح بن يربوع، وكان الر دافة له، وكان الملك  
 اذا مركب من ربي وراوه، وراونا نحن ان جلس عن يمينه ففصرنا اليه كاس الملك اذا شرب وله ربيع غنيمة  
 الملك، من كل غنوة يعرور، وله انا ولا على كل من في طاعة الملك، فنشأ له ابن يقال له عوف بن عتابة، اقل  
 حاجب بن سارة، ان الر دافة لتصلح لهذا الغلام صداقة سته، فاجعلها ابن جل كهل، قال: ومن هو؟ قال،  
 الحارث بن بينة الجاشعي، فدعى الملك بني يربوع، فقال لهم: يا بني يربوع ان الر دافة كانت لعتابة وقد هلك  
 وابنه هذا لم يبلغ، فاعقبوا يدو تكم، فركني اريد ان اجعلها بالحارث بن بينة الجاشعي، فقالت بنو يربوع،  
 انه لا حاجة يدوتنا فيها، ولكن حسدونا منا من الملك، وعوف بن عتابة على حد ذاته سته اخرى للر دافة  
 من الحارث بن بينة، ولكن نفعل ولد دعريا، قال: فون لم تدعوه فاذ لنا برب، قالوا: دعنا نسير عنك فاذ لنا برب  
 برب، فسالت بنو يربوع ذاهبة عن الملك، معمر بن جمة من البراجم، والملك يومئذ المنذر بن ماز السخار  
 فخرجت بنو يربوع حتى نزلوا شعبا بطحفة فدخلوا فيه وهم غيالهم فجعلوا العيال في اعمدة والماء في اسفله، وهو  
 شعب حصين له مدخل كالباب، فلما مضى له ثلاث ليال، امر س في اشرهم قانوس ابنة وحسان اخاه في  
 جيش كثير، من اقباء اللاس، واحتبس عنده شيراب بن عبد قيس بن كياس بن جعفر بن ثعلبة بن  
 يربوع، وحاجب بن سارة، فلما مضى للجيش ثلاث، ودعاها الملك، وكانت الملوكة تعطي العرب على حسن  
 طوبىهم والهدم الحسن تستقبل به الملوكة، فقال لحاجب بن سارة: يا حاجب قد سرت النية فلما سلط  
 اليك ليخبرني انت وشيراب، وامر س الى شيراب ايضا، فقال لحاجب: ما ظنك بالجيش؟ فقال حاجب: ظني  
 انك قد امرت جيشا لطلاقة لبني يربوع به، يا ثولك بهم وبأموالهم ويظفرون، قال: ما ظنك انت يا  
 شيراب؟ قال: امرت جيشا مختلف الأهوار وان كثير والى قوم عند نسايرهم وأموالهم يدهم لجة وهولهم  
 واحد، يقالون فيصدقون، فظني ان سون يظفرون بجيشك، ويا سيرون انك واهان، فقال حاجب: كذبت  
 أنت وقد اقرت - اي كبرت - فقال شيراب: أنت الكذب، فتراهن هو وحاجب على مئة ليرة من الديل، وكان  
 لشيراب سبي من الجح، فلما مضى فأتى مطحفة، فلما نبتة من الليل وهو يقول:

أنا بشير نفسيه ففرت حاجبا مئة

فرددها من ارا فسرعها الملك، فقال لحاجب: ما تقول هذا؟ قال: يا يايح، قال شيراب: لا والله ما  
 اهرج، ولكن جيشك قد هزم، وأسير ابنك واهان، وآية ذلك ان يصحبك سالك بعين اهل اعمدة  
 اسئلة تجر لك يدك.

وأطلق الجيش حتى أتوا الشعب فدخلوا فيه حتى إذا كانوا في متفدا يقه، حملت عليهم بنو يربوع =

= التَّعْمُ، وَحَنَ جَبَتِ الْعُرَى سَلَانَ مِنْ شِعَابِهِ فَمَقَعَقُوا بِالسَّيَاحِ لِلتَّعْمِ فَذَعَرَهُ ذَلِكَ، وَجُمِلَ عَلِيُّ الْجَيْشِيِّ مِنْ دُرَا  
 وَجُوهِهِمْ، وَأَتَبَعَهُمْ حَيْلُ بَنِي بُوَيْجٍ تَقْتُلُ وَتَطْعَنُ، فَأَدْرَكَ طَابِرُ بْنُ دَيْبِشَةَ بْنِ حَصْبَةَ بْنِ أَرْثَمَةَ قَابُوسَ بْنَ  
 الْمُنْذِرِ فَأَعْتَقَهُ وَضَمَّ بَنِي سَنَ قَابُوسَ بِالسَّنِيفِ عَلَى وَجْهِهَا وَأَطْلَعَ - قَطَعَ - جَمْعًا وَمَضَى حَتَّى دَخَرَهَا وَأَخْتَلَطَهُ  
 عَلَى السَّرْحِ، وَشَدَّ عَرْمُ وَبْنُ جَوْنِ بْنِ أَهْبَابِ بْنِ حَمِيْرٍ بِي بِنِ يَاحِ عَلَى حَسَّانِ أَخِي الْمُنْذِرِ فَأَسْرَهُ، وَهَمَّ مِنْ  
 الْجَيْشِيِّ، وَأَخَذَ الْمُنْذِرَابُ، وَقَتِلَ يَوْمَئِذٍ أَبُو مُنْذِرٍ وَسِتَّةُ الْمَجَاشِئِيِّ، وَهُوَ مَرَّةٌ بِنِ سَفِيَانَ بْنِ مَجْلَبِشِيعِ لِدَيْرِي  
 مِنْ قَتْلِهِ .

فَصَبَّحَ الْمَلِكُ بِلَمَّةِ الْغَدَاةِ الَّتِي قَامَ فِي لَيْلَتِهَا شِرَابًا مَاتِقًا، رَجُلًا أَسْرَهُ مِنْ أَوْلِي الْجَيْشِيِّ عَلَى بَعِيْرِ فَأَخْبَرَهُ  
 مَا قَامَ شِرَابًا لَمْ يَحْمِ مِنْهُ شَيْئًا، فَدَعَا شِرَابًا بِمَا قَامَ لَهُ؛ يَا شِرَابُ أَدْرَكَ ابْنِي وَأَخِي، فَإِنَّ أَدْرَكَ كَتَمًا حَتَّى  
 فَلْيَبِيحِي بِنِ بُوَيْجٍ حَكْمُهُمْ وَأَرْدُ عَلَيْهِمْ مِنْ دَائِمَتِهِمْ، وَأَهْدِي عَنْهُمْ مَا قَاتَلُوا، وَأَهْبِئْتَهُمْ مَا غَنَوُا، وَأَجْمِلْ لَهُمْ مِنْ تَقْتُلِ بَنِيهِمْ وَأَعْظِيمِ  
 بِرَا أَلْفِي بَعِيْرِ، فَخَرَجَ شِرَابًا فَوَجَدَ السَّجْلَيْنِ حَتَّى قَدَحَتْ نَاحِيَةَ قَابُوسَ جَنِّهَا طَابِرُ بْنُ قَابُوسَ، إِذْ الْمَلِكُ  
 لَدَخَجَتْ نَوَاصِيَهَا، قَامَ قَدَحًا فِي ذَلِكَ آبَنُ التَّمَطِّ بِبَنِي تَمَكَّ حِينَ أُسْرَهُ ثُمَّ أَلْفَهُ فَكَلَفَهُ؛

لَوْ خِفْنَا أَنْ تُدْعَى الطَّلَاقُ غَمِينًا هَلَا لَقَطْنَا وَدَوِي بَطْنُ جَوْدٍ وَمَسْطَحُ  
 فَهَلْ مَلِكٌ فِي النَّاسِ بَعْدَكَ مُلْكًا لَهُ لَيْتَهُ إِذْ هُوَ الْيَوْمَ أَجْلَحُ

وَإِنَّ شِرَابًا أَتَاهُمْ فَظَمِنَ لَهُمْ مَا قَامَ لَهُمْ الْمُنْذِرُ، فَزُفُوا وَعَادَتِ الرَّدَاةُ إِلَى آبِنِ عَنَّابِ بْنِ صَمِيٍّ،  
 فَأَمَّ سِتْرَ لِنَ لَهُمْ حَتَّى مَاتَ الْمَلِكُ .

(٢١) جَارِي فِي مَخْطُوطِ الْأَعْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي صَدْرِ الْبَدَسْمِيِّ لِيُؤَلِّفَهُ جَمَالَ الدَّيْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 إِبْنِ هَيْبِ الْمَدِينِيِّ، مَخْطُوطِ دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ رَجْم : ٢٢٩ ص : ٤٧ - ٤٨ مَلِيحِي :

قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ : وَاللَّهِ لَوْ أَيْيَ الْأَعْلَامِ إِذَا بَادَرْتَنِي أَصْحَابَةُ هَوْلِدٍ وَإِلَيْهِ أَدْرَكَتُهُ قَبْلَ أَنْ يُوَافِقَهُ بِسَلَاةٍ  
 لَبَادَرْتُهُمْ إِلَيْهِ . لِيُخْرِجَ مِنْهُمْ خَلْرَجٌ فَيُنْسَأَنَّ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ هُوَ، وَأَيْيَ بَلْعِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقْبَةَ، فَرَجَحْتَنَا  
 فَأَسْتَقْبَلْتَنَا عَلَوَجًا أَتَقْبَلُوا مِنَ الْمَدَائِنِ، فَقُلْتُمْ لَهُمْ : مَا بَلَعْتُمْ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ؟ قَالُوا : جَارِجُ السَّحْمَانِ  
 ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ قَبِيلَةَ كَانَ سَرَّحَهُ لِيَسْتَقْبِلَ مَعْقِلًا، فَيُظْهِرُنِي إِلَى أَيْيَ أَنْتَهَى وَأَيْيَ يَدُ أَنْ يَنْزَلَ، فَجَارَ فَقَالَ :  
 مَن كُنْتُ حَيْثُ نَزَلْتُ دِيْلِيمَايَا، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ الْأَسْيَانِ، نَهَرٌ عَسِيرٌ إِلَى جَانِبِ رَجُلَةٍ، كَانَتْ لِقَدَامَةِ بَنِي عَجْلَانَ  
 الدُّنْدُغِيِّ قَالًا، فَقُلْتُمْ لَهُمْ : كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ؟ قَالُوا : ثَمَدَةٌ مِنْ أَسْحَجِ أَوْ حَوْ ذَلِكِ، قَالَا :  
 فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَنَبَّخْتُ تَهَ الْخَبَرَ، فَقَالَ لِصَاحِبِي : أَرَأَيْتَ لَوْ كُنَّا فِي كَيْبُوا، فَأَقْبَلْنَا بِهِمْ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى حِسْرِ سَابَاطِ  
 وَهُوَ حِسْرُ نَهْرِ الْمَلِكِ، وَهُوَ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي يَلِي الْكَوْفَةَ، وَأَبُو الرَّدَاةِ وَأَصْحَابُهُ - مَقْدَمَةُ مَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ -  
 مَكَارِي يَلِي الْمَدَائِنِ، قَالَا : جَمْعًا حَتَّى وَتَقَطَّ عَلَى الْجِسْرِ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : لَسْتُمْ لَنَا طَائِفَةٌ خَالٍ، فَتَمَّ نَاوُ حَمْسِيْنِ، =

من جده ، فقال ، أقطعوا هذا الجسد ، قال ، فقطعناه ، فقال ، ففعلنا أو لنا وهو فاعل على الخيل ففعلوا لأننا نريد أن نقتل إليهم ،  
 فقال ، ففعلوا لنا ولعبوا لنا ففعلوا بذلك حتى قطعنا الجسد ، ثم إذا أخذنا من أهل سبابا نريدا ، ففعلنا له ،  
 أخرج بين أيدينا حتى نتبرهن إلى ذلك لئلا ، فخرج بين أيدينا يسقى ونحن جئنا تلمع بنا خيلنا ، فكانت الشب والوجين  
 فما كان إلا ساعة حتى أهلكنا على معقل وأصحابه وهم يمشون ، فما هو إلا أن يقبل بنا وقد تفرق أصحابه عنه  
 وقد تفرقت ليست عند ، وأصحابه قد استقدم منهم طائفة وطائفة من جمل وهم غارون لا يشعرون ، ففعلنا أنا نصب  
 من أيته ونزل ونادى يا عباد الله الذين آمنوا من الذين ، فمن معهم نحو من بلقيس رجل ، فكان أخذنا من خيلهم ، فقال لنا  
 المستور ، ودعا هؤلاء إذ من لواء وشهدنا على خيلهم حتى تموتوا بيدينا وبأيديهم ، ففعلنا من أصبغ خيلهم طائفة لهم عن  
 ساعة جمل ، فقال ، ففعلنا على خيلهم ففعلنا بيدينا وفتطنا أعيننا وقد كانوا في نوحه ، فذصبت في كل  
 جانب ، ثم ولنا على الناس الذين جملين والتفرقتين ففعلنا عليهم حتى فرقتنا لهم ، ثم أهلكنا على معقل بن قيس بلقيس  
 وهم جئنا على الشب على حالهم التي كانوا عليها ، ففعلنا عليهم فلم يبقوا ، ثم حملنا عليهم أخرجي ففعلوا مثلنا  
 فقال لنا المستور ، فإن لوهم ولين من إليهم نصنعهم ، فقال ، فنزل نصف وبقي نصف معه على الخيل ، وكنت في  
 أصحاب الخيل ، فقال ، ففعلنا من لئنا إليهم من جبالنا ففعلنا لهم ، وأخذنا من خيلهم بالليل طمعا والله فيهم ، فقال ، فوالله  
 إننا لقتلناهم ونحن مني أننا قد علوناهم ، إذ طلعت الخيل علينا وهي خيل مقدمتهم أصحاب أبي السد وأغروهم حدا ففعلنا  
 وفر سلبهم ففعلنا نراهم أحلوا علينا فعند ذلك نزلنا بأجمعنا ففعلنا لهم حتى أصيب صاحبنا وصاحبهم ، فما علمتة منا  
 منهم يومئذ أحد غيري ، ثم سرت حتى دخلت الكوفة حين منع الضحى ، فأنتيت من ساعتها عشر نيك بن عتبة المحاربي  
 فأخبرته خبري وخبر أصحابي وسألته أن يلقى المغيرة بن شعبه ففعلنا منه أمالنا ، فقال ، ففعلنا أصيب الأمان ،  
 وفعلنا مني من هذا الخبر أن المستور نادى معقلا ، فقال ، يا معقل بن قيس أم من ، فخرج إليه معقل ، ففعلنا له ؛  
 ففعلنا الله أن تخرج إلى هذا الكلب الذي يبس من نفسه ، فقال ، والله لا يدعني رجل بالمبارزة أبدا  
 فأكون أنا التالك ، ففعلنا إليه بالسيف ، وخرج إليه الآخر بالرمح ، فلما نأناه أن ألقه من رمح مثل رمحه فأبى ،  
 وأقدم عليه المستور ففعلنا حتى خرج سنان الرمح من ظهره ، وخرج به معقل بالسيف حتى خالط سيفه  
 أم الدماغ فوقع ميتا ومات معقل ، وقال لنا حين برز إليه إن هلكنا فأعينكم عمر بن عبد الرحمن بن شهبان السعدي ،  
 قال ، ففعلنا معقلا أخذ الراية عمر بن عبد الرحمن ، وقال عمر ، إن قتلتنا فأعينكم أبو السد فإن قتل أبو السد  
 فأعينكم مسكين بن عمار بن أبي نيف ، وإنه يومئذ لفتى حدث ، ثم شهد من أيته وأمر الناس أن يشهدوا  
 بما لبسهم أن قتلهم .

(٤) جاز في كتابي الطب في طبعة دار المعارف بمصر . ج : ٥ ص : ٤٧ ما يلي :  
 قال أبو مخنف : عن أبي جباب الطائي ، عن عدي بن حرملة قال : ثم إن الحارث بن يزيد لما سرف حف عمر بن  
 =

سَعْدٍ قَالَ لَهُ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ، مُقَاتِلِينَ أَنْتَ هَذَا الرَّجُلُ؟ قَالَ، إِي وَاللَّهِ، يَكِلُكَ اللَّهُ، أَيْسَرُهُ أَنْ تَسْقُطَ الرُّسُومُ  
 وَتَطْمَئِنُّ الدُّيُوبُ، قَالَ، أَفَأَلَا كُنْتُمْ مِنَ الْخِصَالِ الَّتِي عَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَلَا؟ قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، أَلَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ اللَّهُ إِلَى  
 لَعَلَّتْ، وَكَيْفَ أَمِيرُكَ قَدْ أَخَذَ ذَلِكَ، قَالَ، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ مِنَ النَّاسِ مَوْقِفًا، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ قُرَّةُ  
 أِبْنِ قَيْسٍ، وَقَالَ، يَا قُرَّةُ، هَلْ سَقَيْتَ مِنْ سَلَكِ الْيَوْمِ؟ قَالَ، لَيْدًا، قَالَ، إِنْ كُنْتَ تُبَدُّ أَنْ تَسْقِيَهُ؟ قَالَ، فَطَلَسْتُ  
 وَاللَّهِ أَنْتَ يُرِيدُ أَنْ يَتَحَيَّيَ خَدَائِشَ هَذَا الْقِتَالِ، وَكَرِهَ أَنْ أَرَاهُ يَصْنَعُ ذَلِكَ، نِيحَانُ أَنْ أُرْفَعَهُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ  
 لَهُ، لِمَ أَسْقِيهِ، وَأَنَا مُنْطَلِقٌ فَسَلِّطِيهِ، قَالَ، فَأَعْتَرَفْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ، قَالَ، لَوْ أَنَّكَ  
 أَطْلَعْتَنِي عَلَى الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ، قَالَ، فَأَخَذَ يَدُومَتَهُ فَيَلْبَسُهَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ،  
 يُقَالُ لَهُ الْمَهْرَجِيُّ بْنُ أَوْسٍ، مَا شَرَّ يَدٍ يَا بَنِي بَيْدٍ؟ وَاللَّهِ إِنْ أَمْرُكَ لَمْ يَبْدُ، وَاللَّهِ مَا زَايَأَتْ بِكَ فِي مَوْقِفٍ قَطُّ بَطْلٌ  
 شَيْءٌ، أَرَأَيْتَ إِنْ دَلَّكَ، وَلَوْ قِيلَ لِي، مَنْ أَشْرَجَ أَهْلَ الْكُوْفَةِ مِنْ جِهَاتِ مَا عَدَدْتُمْ، فَمَا هَذَا الَّذِي أُرَى بِكَ؟ قَالَ، إِي وَاللَّهِ  
 أَخْبِرْ نَفْسِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَاللَّهِ لَوْ أَخْتَارْتُ عَلَى الْجَنَّةِ شَيْئًا لَوْ قَطَعْتُ وَحَتَّى تَبْتَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ سَهْلِي  
 بِحُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا صَاحِبُكَ الْيَوْمَ حَبْسُكَ عَنِ الشُّبُوحِ وَسَائِرِ نِكَ  
 فِي الطَّرِيقِ وَجَعَلْتُ بِكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَاللَّهِ الَّذِي لَدَيْهِ لَدَاةُ الْإِلهِ مَا لَطَمْتُكَ أَيْ الْقَوْمِ بِرُؤُوسِكَ مَا عَرَضَتْ  
 عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَلَوْ بِيْلَافُونَ بِكَ هَذِهِ الْمَنِيَّةَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي، لَوْ أَنَّ بِي أَنْ أُلْبِغَ الْقَوْمَ فِي بَعْضِ أَمْرِهِمْ، وَلَوْ لَدَيْكَ أَنْ يَخْرُجَ  
 مِنْ طَاعَتِهِمْ، وَأَمَّا هُمْ فَسَيَقْبَلُونَ مِنْ حُسَيْنٍ هَذِهِ الْخِصَالِ الَّتِي يَعْرِضُ عَلَيْهِمْ، وَاللَّهِ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكُمْ لَا يَقْبَلُونَ بِكَ مَا زَايَأَتْ  
 بِكَ، وَإِي قَدْ جِئْتُكَ تَارَةً مَكَانَ مَبِيِّ إِلَى رَيٍّْ وَمَوَاسِيًا لَكَ بِنَفْسِي حَتَّى أَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَفَتُرَى ذَلِكَ فِي تَوْبَةٍ؟  
 قَالَ، لَنْمُ، يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَيَغْفِرُ لَكَ، مَا أَسْرَمَكَ؟ قَالَ، أَنَا الْخُرُّ بْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ، أَنْتَ الْخُرُّ كَمَا سَمَّيْتَهُ أَمَّا كَ  
 أَنْتَ الْخُرُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَمْ لَيْتَ، قَالَ، أَنَا لَكَ فَارِسٌ سَاحِقٌ مَبِيِّ رَجُلًا، أَفَأَتْلَهُمْ عَلَى فَرْسِي  
 سَاعَةً، وَإِلَى الدُّنْيَا مَا يَصِيرُ أَحْرُ أَمْرِي، قَالَ الْحُسَيْنُ، فَأَصْنَعُ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ مَا بَدَا لَكَ، فَأَسْتَفْتِمُ أَمَّا الْخُرُّ  
 ثُمَّ قَالَ، أَتَيْتُ الْقَوْمَ، أَلَا تَقْبَلُونَ مِنْ حُسَيْنٍ خِصْلَةً مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ الَّتِي عَرَضَ عَلَيْكُمْ فَيُعَاذُ بِكُمْ اللَّهُ مِنْ حُرِّهِ  
 وَقِتَالِهِ؟ قَالُوا، هَذَا الَّذِي عَرَضَ بِنُ سَعْدٍ فَكَلَّمَهُ، فَكَلَّمَهُ بِمِثْلِ مَا كَلَّمَهُ بِهِ مِنْ قَبْلِ وَبِئْسَ مَا كَلَّمَهُ بِهِ أَصْحَابُهُ، قَالَ  
 عُمَرُ، قَدْ خَرَجْتُ لَوْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا فَطَلَسْتُ، فَقَالَ، يَا أَهْلَ الْكُوْفَةِ، إِي كُنْتُمْ الرُّهَيْلُ وَالْعَبْرُ - سَخْنَةُ  
 الْعَيْنِ - إِي دَعَوْتُمُوهُ حَتَّى إِذَا تَأَلَّمَ اسْتَأْمَرْتُمُوهُ، وَنَزَعْتُمْ أَلْسِنَتَكُمْ فَيَتَأَلَّمُ أَنْفُسَكُمْ دُونَهُ، ثُمَّ عَدَّوْتُمْ عَلَيْهِ لِنَقْتَلُوهُ،  
 أَمْ سَكَنْتُمْ بِنَفْسِهِ، وَأَخَذْتُمْ بِكَلْبِهِ، وَأَحَطْتُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَتَنَعَمْتُمُوهُ التَّوَجُّهَ إِلَى بِلَادِ اللَّهِ الْعَرِيفَةَ حَتَّى يَأْمَنَ  
 وَيَأْمَنَ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَأَخْبَجَ فِي أَيْدِيكُمْ كَالدُّسِينِ لِأَيِّمَلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا، وَلَا يَدْفَعُ ضَرًّا، وَمِنَعْتُمُوهُ بِسَابِغِهِ وَأَصْبِيئَتِهِ  
 وَأَصْحَابَهُ عَنْ مَارِ سَخَانِ الْخَبْرِيِّ الَّذِي يَشْرَبُ مِنَ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجْرِسِيِّ وَالنَّضْرَانِيِّ وَتَمَرَّغُ فِيهِ خَنَانٌ مِنَ السُّورِ وَكَلَابُةُ  
 وَهَاهُمْ أَوْلَادٌ قَدْ خَرَجَ عَنْهُمْ الْقَطَنُ، بِسَمَاءِ خَلْفَتُمْ مُحَمَّدًا فِي ذِمَّتِهِ، لِأَسْقَاكُمْ اللَّهُ يَوْمَ الظُّهْرِ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا وَتَنْعَمُوا،

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وَالدَّهْرُ بْنُ قُرَّةَ بْنِ نَعِيمِ بْنِ ثَعْلَبِ، كَانَ شَرِيْفًا، وَهُوَ الَّذِي أُدْخِلَ فِي سَهْ يَبِيْعَهُ فَقَالَ لَهُ الَّذِي  
 اسْتَبْرَأَهُ؛ طَيِّبَ نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنْكَ، قَالَ؛ هُوَ لَكَ وَالْمَالُ، قَالَ؛ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ بِمِثْلِكَ، قَالَ؛ وَاللَّهِ لَوْ  
 أَكْثَرَ النَّاسِ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ بِمِثْلِي، مَا دَخَلْتُ أُمَّتَكَ وَلَا صَلَّاهُكَ، يَعْنِي الْحَجَّاجَ بْنَ يُوْسُفَ بْنِ قُرَّةَ إِلَى الْحَجَّاجِ فَأَمَرَ  
 بِتَحْلِيْبَتِهِ، وَعَتَّابُ بْنُ وَرْدَانَ بْنِ جَمِيْرٍ أَوْ جَمِيْرِي الْمَقْبَرِ، ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَكْلَمِ بْنِ رِيَاحٍ، كَانَ شَرِيْفًا فَتَقَاتَلَهُ شَيْبَةُ  
 ابْنُ يَزِيْدِ الطَّارِجِي يَوْمَ سَوَيْفِ حَكَمَةَ، وَكَانَ ابْنَةُ خَالِدِ بْنِ عَتَّابِ عَلِيًّا أَهْبَهُكَانَ وَالْعَلَقَانِ (الْقَطَّانِ الْمَقْبَرِ) ابْنُ  
 الْعَلَقَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَكْلَمِ، وَالْعَلَقَانِ الَّذِي نَكَحَهُ الْحَارِثُ بْنُ حَلْفَانَ فِي شَعْرَاءَ، وَشَبَّابُ بْنُ  
 رَيْحِي بْنِ حُصَيْنِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ مَيْلَانَ بْنِ رِيَاحِ بْنِ يَرْبُوعِ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صَارَ مَعَ الْخَوَارِجِ مِثْلَهُ  
 قَالُوا لِيَعْلِيٍّ؛ فَدَخَلْنَاكَ وَأَمْرٌ نَأْسِفْنَا، وَكَانَ أَيْضًا مُؤَدِّئًا لِسَبْحِ الْحَجَّاجِ.

مِنْ وَلَدِهِ أَبُو الرَّبِيعِ الشُّبَّانِيُّ، وَهُوَ الَّذِي هَمَّ بِبِنِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ شَبَّابِ بْنِ رَيْحِيٍّ.

هُوَ لَدَى بَنُو رِيَاحِ بْنِ يَرْبُوعِ

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ جَعْفَرًا، وَجَهْرًا، وَأُمَامَةً التَّوَارِثِيَّةَ صَبِيْسَ بْنَ  
 حَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَشْبَةَ، وَعَمْرٍو بْنًا، وَعَبِيْدًا، وَأُمَامَةً هُمُ بَنَاتُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ.

فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنَ يَرْبُوعِ ذُرِّيَّةً، وَالْكَبَّاسَ، وَشُرَّاحِيْلَ، وَجَهْرَةَ، وَحُصَيْنًا،  
 وَرَبِيْعَةَ، وَعَبِيْدَةَ، وَهُوَ لَدَى الثَّانِيَةِ فِي عَمَلِهِ، وَمَالِكُ بْنُ جَعْفَرِ، وَهُمْ فِي سَعْدِ بْنِ نَزِيْدِ مَنَاةَ.

فَوَلَدَ عَمْرٍو بْنُ ثَعْلَبَةَ عَبْدًا مَنَاةَ.

وَوَلَدَ عَبِيْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنَ يَرْبُوعِ أَنْثَى، وَضَبَارِيَّ، وَشَدَّادًا، وَعَاصِمًا، وَعِصْمَةَ،

وَعَبْدَ اللَّهِ، وَحَبِيْبًا، وَأَسْمَاءَةَ.

(١) جَاءَ فِي تَلَايِيحِ الطَّبْرِيِّ؛ طَبْعَةً دَارِ الْمَعَارِفِ فِي بَعْضِ ج ٦١ ص ٥٩٩ وَمَا بَعْدَهَا مَخْلُصَةٌ؛

وَجَهْرَةَ الْحَجَّاجِ جَيْشًا كَثِيرًا فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ، يَتَرَكَمُ؛ مِنْ هَذِهِ بَنُ حَوِيَّةَ  
 السَّعْدِيِّ بْنِ نَبِيِّ الدُّعَاجِ، وَقَبِيْبَةَ بْنَ أَبِي التَّغْلِبِيِّ فَقَالَ لَهُمْ؛ مَنْ تَرَوْنَ أَنَّهُ أُنْفِثَ عَلَيَّ هَذَا الْجَيْشُ؟ فَقَالُوا؛  
 تَرَأَيْتَ أَيُّهَا الدُّمَيْرُ أَفْضَلَ، قَالَ؛ فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَى عَتَّابِ بْنِ وَرْدَانَ الرَّيَّاحِيِّ - وَكَانَ مَعَ الْمَرْبُوبِ بْنِ أَبِي صَفْوَةَ - وَهُوَ  
 قَادِمٌ اللَّيْلَةَ أَوْ الْقَابِلَةَ، فَيَكُونُ هُوَ الَّذِي يَسْبِي فِي النَّاسِ، قَالَ نُرْهَنَةُ بْنُ حَوِيَّةَ؛ أَصْلَحَ اللَّهُ الدُّمَيْرَ إِسْمِيَهُمْ  
 بِحَجْرِهِمْ، لَدَى اللَّهِ لَدَيْرٍ جَعَّ إِلَيْكَ حَتَّى يَقْتُلَ أَوْ يَطْفَأَ.

وَقَدَّمَ عَتَّابُ بْنُ وَرْدَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قَامَ فِيهَا الْحَجَّاجُ إِنَّهُ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ قَدِيمًا، فَأَمَرَهُ الْحَجَّاجُ فَرَّجَ بِالنَّاسِ فَمَسَكَ  
 بِهِمْ بِحَرَامِ أَعْيُنٍ، وَأَقْبَلَ شَيْبَةَ، وَكَانَتْ عَمْرٍو عَتَّابِ تَحِيْرُهُ أَنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَرَّجَ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ فَجَبَّأَهُمْ =

وكان ذلك في سوق حكمة ، فقالوا قتلا شهيدا ثم آمنوا من ميسرة عتابة كلانا .

ثم حمل شبيب من الميسرة على عتابة بن ورن قار ، وحمل سويد بن سليم على الميمنة وعليها محمد بن عبد الرحمن فقالن في الميمنة في رجال من بني تميم وهمدان ، فأحسنوا القتال ، فماتوا كذلك حتى أخوا قتيلا لهم ؛ فقتل عتابة بن ورن قار فألفظوا ، ولم ينل عتابة جالسا على طنبسة في القلب ، ورنه بن حويثة معه ؛ إذ غشيهم شبيب فقال له عتابة : يا رنه بن حويثة ، هذا يوم كثر فيه العذ ، وقيل فيه العذ والرهي على فمسمومة فارسي من نحو رجال تميم فألفظوا عنه ورنه ، فقال له رنه : أ بئس لي أي أ جوان يكون الله قد أهدى إلينا الشهادة عند قتلا أحمارنا ، فقال له ؛ جنان الله حين أ ما جرى أمرنا بمعروفي وحالنا على تقوى .

فلما دنا شبيب منه وثب في عصاة صبرته معه قليلا ، ثم قاتلهم ساعة وهو يقول : ما رأيت كاليوم قتل مؤظنا لم أبتل بمثله قط ، أقل مقاتلا ، ولد أكثر هارب بأخا ذلك ، فرأه راجعا من بني تغلب من أصحاب شبيب من بني زيد بن عمرو ، فقال له عمار بن عمرو وبن عبد عمرو ، وكان قاتلا صلاب زما في قومه فلهجت بشبيب وكان من الفرسان فحمل عليه فطعنه فوقع ، فكان هو رني تغلب ، ورطبت الخيل من هرة بن حويثة ، فأخذ يذب بسيفه وهو شيخ كبير لا يستطيع أن يقوم ، فجاء الفضل بن عمار الشيباني وقتله .

(٤٤) سوق حكمة ؛ بالعمريك موضع بتراحي الكوفة ، نسب إلى حكمة بن حذيفة بن بدر ، كان قد نزل عنده ، وأتم حكمة حين أتم قتلته ، فيه يوم لشبيب الخارجي قتل فيه عتابة بن ورن قار الذي ياجي . مؤتمر البلدان -

(٤٥) جاز في كتاب العابد للمعتمد ، طبعة مؤسسته التي سألته بيئته . ج : ٤٠ ص : ٩٢٦ وما بعدها ما يلي أبو الرندي ، وهو عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شبيب بن ربيعي الذي ياجي ، وكان أبو الرندي قد قتل عليه الشراب ، على كرم منصبه ، وشرف أسس به ، حتى كاد يظلمه .

وكان عجيب الجواب ؛ فجلس إليه رجل مرة ، يعرض في بين زين المناقير ، وكان أبوه صليب في حنابة - والحقيقة ؛ عندهم سن في اليبس خاصة - فلما قبل يعرض عن أبي الرندي بالشراب ، ولما أثن عليه قال أبو الرندي ؛ أحلام يري القذاة في عين أخيه ولدين في الجدع في أسن أبيه . - الجدع المقترض . أسنت المؤخره -

ومر نصر بن سيار اللخمي بأبي الرندي وهو يميل سلك أفتال له ؛ أفسدك شرفك ؛ فقال له أبو الرندي ؛ لو لم أفسدك شرفك في لم تكن أنت والي حرة اسلان .

وكان يشرب مع قيس بن أبي الوليد الكندي ، وكان أبو الوليد ناسكا فاستغرى عليه وعلى أبيه ففر بائنا وقال أبو الرندي ؛ قل للشري أبي قيس أ توعدنا وذا ننا أ ضجعت من ذاركم صدكا - العرب . أبا الوليد أ ما والله لو عمركت فيك الشحون لكأ ص منزا أبدا ولد نسيت حياها ولدتها ولد عدت بها مالا ولا ولدا

فَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ بُوَيْعٍ عُنَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَرَاهِبِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ الْكَلْبِ سِ  
أَبْنِ جَعْفَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بُوَيْعٍ، فَدَرَّ أَسَى، وَكَانَ مِنْ فُرْسِ سَلَانِ الْعَرَبِ، وَهُوَ بَيْتُ بَنِي بُوَيْعٍ، وَحَبِيبُ بْنُ  
خَيْرِ اشْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ خَيْرِ اشْتِ بْنِ الصَّلَامِ بْنِ الْكَلْبِ سِ، كَانَ حَلِيفًا لِبَنِي سُلَيْمَةَ مِنَ الدُّنْطَارِ، وَفَدَى  
عَشْرَةَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَهِدَ مَعَهُ مَوْتًا لَهُ يُقَالُ لَهُ الصَّلَامَةُ .

وَمِنْهُمْ وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَرَيْنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بُوَيْعٍ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ ابْنَ الْفَضْرِ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ، وَجَرِيحُ بْنُ الْكَلْبِ هِيَ أُمُّهُ مِنْ جَرْمٍ قَضَا عَنْهُ

(١١) حَازِي فِي كِتَابِ الثَّقَالَيْنِ، طَبَعَةَ دَارُ الْمُتَمَيِّزِ بِبَغْدَادَ . ج ٤، ص ٦٧٤، مِائِلِي

يَوْمَ شِعْبِ جَبَلَةَ - عُنَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ يُبَوِّنُ عَلَى قَدَمِهِ -

لَمْ أَدْرُكْ أَمَّا عُنَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَرَاهِبِ فِيمَا ذَكَرْتُهُ فِي حَبِيبِ يَوْمِ شِعْبِ جَبَلَةَ فِي الصَّفْحَةِ ٧٧، مِنْ  
هَذَا الْكِتَابِ، وَكَيْفَ سَأَلْتُهُ هُنَا عِنْدَ زَوْجِ أَسْمِهِ وَسَمِعْتُهُ .

وَأَمَّا عُنَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَرَاهِبِ، فَأَمَّا هُوَ أَسَى يُؤَمِّدُ، فَشَدَّ فِي الْقَدَمِ فَكَانَ يُبَوِّنُ عَلَى قَدَمِهِ  
عَفْوً، فَكَلَّمَ وَخَلَّ الشُّهُرَ الطَّرَامِ هَرَبًا فَأَمَلَتْ مِنْهُمْ بِغَيْرِ فِدَا .

وَحَازِي فِي كِتَابِ «الْعُلَّانِي» طَبَعَةَ دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِئَةِ . ج ١٥، ص ٤١٤

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (الْمَدَائِنِي)، قَالَ أَبُو الْيَقْلَانِ: قَالَ عُمَرُ بْنُ مَعْدِيكَيْبٍ: أَلُوَسِيْتُ بِطَبْعِيَّةٍ وَخَدِي عَلَى مِيَاهِ  
مَعْدِي كَلَّمَهَا، مَا خَفْتُ أَنْ أَغْلَبَ عَلَيَّهَا مَا لَمْ يَلْقَيْ خَيْرًا هَذَا أَوْ عِبَادَهَا، فَأَمَّا الطَّرَانِ، فَطَارِ بْنِ الطَّقِينِ، وَعُنَيْبَةُ  
أَبْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَرَاهِبِ، وَأَمَّا الْعَبْدَانِ، فَأَسْوَدُ بْنُ عُبَيْسٍ، يُعْنَى عُنْتَرَةً، وَالسَّلِيلُ بْنُ السَّلَكَةِ، وَطَهْمٌ قَدْ لَقِبْتُ،  
فَأَمَّا عَامِرُ بْنُ الطَّقِينِ، فَسِرِّيغُ الطَّقِينِ عَلَى الصُّونِ، وَأَمَّا عُنَيْبَةُ فَأَوْلَى الْخَيْلِ إِنْ غَارَتْ، وَآخِرُهَا إِذَا ابْتُ، وَأَمَّا  
عُنْتَرَةً، فَطَلِيلُ الْكَبْرَةِ، شَدِيدُ الْكَلْبِ، وَأَمَّا السَّلِيلُ، فَتَبَعِيدُ الْغَارَةِ كَاللَّيْلِ الطَّارِي .

وَحَازِي فِي مَخْطُوطِ «أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ» لِلْبَدْرِيِّ مَخْطُوطِ اسْتَبْرُونَ . ص ٩٤٨، مِائِلِي

كَانَ عُنَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَرَاهِبِ يُسَمَّى صَيًّا وَالغَوَارِ سِنٌ فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ؛ نَزَلَ بِهِ أَنْسَابُ بْنُ  
مِنْ دَاسِ السُّلَيْمِيِّ فِي جَدِّهِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَشَدَّ عَلَى أَوْلَادِهِمْ فَمَا خَذَهَا، وَرَبَطَ جَانِبَهُمْ حَتَّى آفَتَدُوا،  
فَقَالَ عُبَا سُنُّ بْنُ مِيسِ السُّلَيْمِيِّ؛

كَثُرَ الصَّيْحَاجُ وَمَا سَمِعْتُ بِغَادِرٍ      كَعُنَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَرَاهِبِ

هَلَلَتْ حَنْظَلَةُ الدَّائِرَةَ كَلَّمَا      وَرَبَّتْ آخِرَ مَدَّةِ الْأَخْطَابِ

عَنَا عُنَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأُرْقَمُ بْنُ نُورَةَ، وَرَيْسِقُ بْنُ حِلَانَ أَحَدِ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، بَكْسُ بْنُ وَائِلٍ، فَأَخَذُوا

ديسني بن جطلان ثم اطلقني ، فخرج حتى نزل علي قيس والرهن ماسن الغساسنيين ، فقال له : انتم هي بي  
 الدرس في فارس سنين مثلنا ؟ قال نعم عنتيبة بن الحارث بن مالكما و افضل ، فتمني ان يلقياها ، فحالت ان انما  
 التدبير ، فقال : ان عنتيبة قد اخذت عملها ، فركب قيس ، فقال : ائن عنتيبة ؟ قال : هلا نذا قال : ابرهن ،  
 قال عنتيبة : فماتت ايت فارس سقا قط امانا لعيني وقليبي من قيس يوم سار ايتاه ، فقال : فلعيني بالرمح فخطم  
 من بوسن سرجي و امة حتى وجد بن زالنان في بطن خدي ، ثم مضى من كانا المحسب انه قد قتلتني ، وبعي ربح  
 مقلد بالقد والعصب لثا نظا ذبه الوحش ، قال : فنميتة بالفارس فطما سرج هو يراها حتى بي ظمها يربطها ويدا  
 بي فرج الدرع ، فاطعنه في عاتقه وانفجر رجي حتى دق مؤخرة السرج ، ولحق الرهن ماسن في خيله فأتى علي  
 قيس وقد مات ، وكرت عنتيبة علي الرهن ماسن فصر به بالسيف علي البيضة فمات من ضربه ، حيث قطع البيضة  
 وهشمها و امة ، ويقال لهذا اليوم : يوم كزبل ويوم غول ، فقال ماتم بن ثويرة :

تمنيتم ان تلقياها سفاهة قد قاتلا وسط السوام  
 بوزكلا يا بني هيجرة انه بكمها اذ لا قالا متعقب

١٠ جازي كتاب الرن وض الانف ، طبعة دار المعرفة ببغداد ، ج ٦ ، ص ٤٤ ، مايلي :

يوم تخلت = سارية عبد الله بن محمش

١٥ وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن محمش بن ابا السدي ، مقله من بدر الذولى وبعث  
 معه ثمانية من هذين المراهقين ليس فيهم من الأنصار احد ، وكذب له كذبا و امره ان لا ينظر فيه حتى يسي  
 يومين ثم ينظر فيه ، فيمضي بنا امره به ، ولد يستكره من اصحابه احدا .

٢٠ وكان اصحاب عبد الله بن محمش من المراهقين ، ثم من بني عبد شمس : ابو حذيفة بن عتبة بن سبيعة بن  
 عبد شمس ، ومن خلفهم : عبد الله بن محمش وهو امير القوم ، وعطاشة بن محسن بن حنلان احد بني اسد  
 ابن حنيفة ، حليف لهم ، ومن بني نوفل بن عبد مناف : عتبة بن عثران بن جابر ، حليف لهم ، ومن بني شهمه بن  
 كلاب : سعد بن ابي وقاص ، ومن بني عدي بن كعب : عامر بن سبيعة ، حليف لهم من عن بن والي ، واذن  
 عبد الله بن عبد مناف بن عثران بن لعانة بن يربوع ، احد بني تميم حليف لهم ، وخالد بن الكلب ، احد بني سعد  
 ابن لبيد ، حليف لهم ، ومن بني الحارث بن خنيس : سبيل بن بيضاء .

٢٥ فلما سار عبد الله بن محمش يومين فتح الكتاب ، فنظر فيه فاذا فيه : اذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل  
 تخلت ، بين مكة والطائف ، فتم صد بها قس يشا وتقام لنا من اخبارهم ، فلما نظر عبد الله بن محمش في الكتاب ،  
 قال : سمعنا وطاعة ، ثم قال لاصحابه : قد امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطي الى تخلت ، امر صد بها  
 قس يشا ، حتى اتيه منهم خبر ، وقد نراي ان استكره احدنا منهم ، فن كان منكم من يدا الشراة فين صب فيها



يَعْلَمُهَا، وَمَنْ كَرِهَ ذَلِكَ فَلَيْسَ بِجَعٍ، فَأَمَّا أَنَا فَخَاضِي لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَضَمِي وَمَعِيَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ  
 لَمْ يَخَافْ عَنْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَسَلَّكَ عَلَيَّ الْجَنَابَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِعَقْدِنِ مَوْقِفِ الصُّرْحِ يُقَالُ لَهُ بِحَرِّ أَنْ أَدْخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ  
 وَعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بَعِيْرَ الْهَمَلِ، كَمَا نَا يَعْتَقِدَانِيهِ فَخَطَمْنَا عَلَيْهِ فِي طَلَبِهِ، وَضَمِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَبَقِيَّةُ  
 أَصْحَابِهِ حَتَّى نَزَلَ بِخَلَّةٍ، فَصَرَّتْ بِهِ عَيْنُ لَقْرِ يَشِي تَحْمِلُ مِنْ بَيْبَاءٍ وَأَدْمَاءٍ، وَتَجَارَسَتْ مِنْ تَجَارَسَةِ قُرَيْشٍ، فَبَرَأَ عُمَرُ  
 ابْنُ الْخَضِرِيِّ، فَطَالَ هَيْشَامٌ، وَأَسْمُ الْخَضِرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّادٍ، وَيُقَالُ: مَا لَكَ بِنُ عَبَّادٍ أَحَدُ الصَّادِقِ، وَأَسْمُ  
 الصَّادِقِ: عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدُ السُّكُونِ بْنِ أَشْرَسِ بْنِ كِنْدَةَ وَيُقَالُ: كِنْدِيُّ، فَكَانَ ابْنُ رَسْحَاقٍ وَرَعْتَمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنُ الْمُعَيَّرَةِ، وَأَخُوهُ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَنِيُّ وَمَيْكِنُ، وَالْحَكِيمُ بْنُ كَيْسَانَ مَوْلَى هَيْشَامِ بْنِ الْمُعَيَّرَةِ .

فَلَمَّا رَأَوْهُمُ الْقَوْمَ هَانُوا بِهِمْ وَقَدَّرْنَا لَنَا قَرِيْبًا مِنْهُمْ، فَأَشْرَفَ لَهُمْ عَطَا شَقَّةَ بِنِ مَحْضِي وَكَانَ قَدَّ حَتَّى رَأَى سَهْمًا، فَأَمَّا  
 سَأَدُهُ أَوْ مَوَا وَقَالُوا عَمَلًا، لَدُنَّا سِنٌ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَتَقَطَّعَ الْقَوْمُ فِيهِمْ وَذَلِكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ، فَقَالُوا الْقَوْمُ:  
 وَاللَّهِ لَبِنٌ تَرَكْتُمْ الْقَوْمَ هَذِهِ الثَّيْبَةَ لِيَدْخُلَنَّ الْحَرَمَ، فَلَيْسَ تَبْنِي مِنْهُمْ بِهِ، وَلَبِنٌ قَتَلْتُمْهُمْ لِقَتْلِهِمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَتَمَّ وَذَلِكَ  
 الْقَوْمُ، وَهَانُوا بِدِقْدَامِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ شَجَّعُوا أَلْفَسُّهُمْ عَلَيْهِمْ، وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ قَتْلَ مَنْ قَدَّرُوا عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ وَأَخَذُوا مَا مَعَهُمْ، فَخَرَجَ  
 وَقَدَّرْتُ عَبْدُ اللَّهِ التَّيْمِيُّ عُمَرُ بْنُ الْخَضِرِيِّ بِسَمِّهِمْ وَقَتْلَهُ، وَاسْتَأْذَنَ عُمَرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَكِيمُ بْنُ كَيْسَانَ، وَأَقْبَلْتُ  
 الْقَوْمَ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَلَا عَجَبَ لَهُمْ، وَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَأَصْحَابُهُ بِالْعَيْرِ وَبِالدَّسِيْنِ بِنِ حَتَّى قَدَّرُوا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، وَقَدَّرَ ذَكَرَ بَعْضُ آلِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ جَحْشٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عِنْدَنَا الْيَوْمَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْرَضَ اللَّهُ تَعَالَى الْيَوْمَ مِنَ الْمَغْرِبِ، فَعَزَّ بِنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَحْشُ  
 الْعَيْرِ وَسَمَّ سَائِرَ هَابِيْنِ أَصْحَابِهِ، فَكَانَ ابْنُ رَسْحَاقٍ، فَخَطَمْنَا قَدِيرًا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، وَأَمَّا مَنْ تَكَلَّمَ بِتَقَالِ فِي  
 الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَتَوَقَّفَ الْعَيْرُ وَالِدَيْسِيُّ بِنِ، وَأَبِي أَنْ يَأْخُذَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلَمَّا تَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَ فِي آيَةِ الْقَوْمِ  
 وَخَطَمُوا أَنْفَهُمْ فَدَهَلُوا، وَعَقَّبَهُمْ إِخْوَانُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ فِيمَا صَدَقُوا، وَتَوَلَّاتِ قُرَيْشِيْنَ، قَدِيرًا سَمَّيْنِي مُحَمَّدًا وَأَصْحَابُهُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ،  
 وَسَقَطُوا فِيهِ الدَّمُ، وَأَخَذُوا فِيهِ السُّؤَالَ، وَأَسَمُوا فِيهِ الرِّجَالَ، فَقَالُوا مَنْ يَرِي دُعَايَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ مَحْسَنٌ  
 كَانَ بِعَمَلَةٍ، إِعْمَا أَصَابُوا مَا أَصَابُوا فِي شُعْبَانِ، وَقَالَتْ يَهُودٌ: نَفَاؤُنْ بِذَلِكَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. عُمَرُ  
 ابْنُ الْخَضِرِيِّ قَتَلَهُ وَقَدَّرْتُ عَبْدُ اللَّهِ، عُمَرُ بْنُ مَيْكِنُ بِنِ الْحَرَبِ، وَالْخَضِرِيُّ بِنِ حَفْصَةَ بِنِ الْحَرَبِ، وَوَقَدَّرْتُ عَبْدُ اللَّهِ، وَقَدَّرْتُ الْحَرَبُ، فَجَعَلَ اللَّهُ  
 ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لَدُنْهُمْ فَخَطَمُوا الْكُفْرَ فِي ذَلِكَ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَسَلَّلُوا نَاكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ تَحْتَالِ فِيهِ،  
 قُلْ قَتَلْنَا فِيهِ كَيْفَ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْقُرْبِ، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَخْرَاجُ أَهْلَهُ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ، أَيِ إِنْ كُنْتُمْ تَتَّقُونَ  
 فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَدْ صَدَّقْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ الْقُرْبِ بِهِ، وَعَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَأَخْرَاجُ أَهْلَهُ مِنْهُ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ  
 أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مَنْ تَتَّقُونَ مِنْهُمْ، وَالْمَشْنَةَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ، أَيِ قَدَّرْنَا كَانُوا يُفْتِنُونَ الْمُسْلِمِيْنَ فِي دِينِهِ، حَتَّى  
 يَرِي دُورَهُ إِلَى الْقُرْبِ بَعْدَ إِعْمَالِهِ، فَذَلِكَ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْقَتْلِ، فَأَمَّا تَمَّ الْقَتْلُ أَنْ يَهْدِيَ الدَّمُ وَفَرَّجَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِّي =

٥  
١١  
١٥  
٤٥

وهو ابن هبيرة بن اقرم بن حنيفة بن عبد مناف بن عزمين بن ثعلبة بن يربوع، وطريق بن ديسق [ديسق  
 المختصر] ابن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع السليعي، ومالك ومتمم أبناء نويرة بن جرارة بن شداد  
 ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع السليعي، قتل مالك يوم البطح [البطح مختصر] والمقط في الرعدة، وصرد بن  
 جرارة الذي سقاه أبو سواج الضبي [الضبي]، وكان (صرد بن يربوع) جرارة من جلد مبيعا له مشرفا، وكان يحن إلى امرأة  
 أبي سواج، وكان لا يقدر أن يتنعه، فأمر غلامه أسود فكلّم امرأته فلم تزل المني على نطح، فلما أصبح جعل ذلك  
 المني في عسّ ثم حلب عليه، وقال لدمرته إذا جارك صرد فاستسقى فأسقىه [فأسقىه مختصر]، ففعلت فلما  
 فرغ قال، ما لشرابك بمطط [بمطط مختصر] ثم أصرق فمات، وكان أبو سواج مجاورا في بني يربوع، فقال لا تخطئ لجرير:

تعيّب المهر وهي شراب كسرى  
 مني العبد عبد أبي سواج

ومعدان بن عزيمة بن طارق بن حصبة بن أنثم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع.

المسلمين ما كانوا فيهم من الشفيعي - الخوف - قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العيون والأسيين بن، وبعثت  
 إليه قريش في فداء عثمان بن عبد الله والحكيم بن كيسان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغدوا لها  
 حتى تغدوا صلاحنا - يعني سعد بن أبي وقاص وعنبة بن عمرو - فوالله لئن شأكم عليها، فإن تقتلوا نقتل صاحبكم،  
 فقدم سعد وعنبة فأداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم، ولما الحكيم بن كيسان فأسلم وحسن إسلامه،  
 وأقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل شهيدا يوم بدر مؤمنة، وأما عثمان بن عبد الله فالحق بكثرة فوات بها لظننا.  
 فلما تجلس عن عبد الله بن محمش وأصحابه ما كانوا فيه حين نزل القرآن طمعا في الأجر، فقالوا يا رسول الله:

ألفح أن تكون لنا غزوة نعطى فيها أجر المجاهدين؟ فأنزل الله عز وجل فيهم، وإن الذين آمنوا والذين هاجروا  
 وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله، والله غفور رحيم. ثم وضعهم الله عز وجل من ذلك على نظم الجاه.

(١١) (١٢) جازي في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة حقيق أحمد محمد شاكر الطبعة الثالثة، ج ١ ص ٤٩٤ ما يلي:  
 مالك ومتمم أبناء نويرة، هما من ثعلبة بن يربوع، وكان مالك فارس ذي الحمار، وذو الحمار  
 من سبه، وفيه يقول:

مني أعل يوما ذا الحمار وشكلي  
 حساسم وصدق ملين وشليل

- الشكلة: بكسر الشين، السداح. الصدق: بفتح الصاد، وصف للشبح، وهو المستوي الجامع للأعضاء  
 المحمودة. المارين: وصف آخر له، وهو الصليب اللين. الشليل: الغدالة التي تلبس فوق الذراع،  
 وقيل الذراع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة -

= وَقَتْلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي الرَّيَّةِ وَتَنَزَّحَ أَمْرُ أَتَهُ، وَتَمَثَّلَ مِنْ قَوْمِهِ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً. وَلِهَذَا السَّبَبُ كَانَ سَخِيحًا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَمَالِكِ بْنِ عَقِبَةَ.

٥ - وَقَتْلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَتَسَرَّعَ أَمْرُ أَتَهُ وَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا، بَلْ أَخَذَهَا بِي وَأَبْنَاهَا قَتِيلًا، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ جَاءَ أَحْوَهُ مَاتَمُّمٌ، فَزَوَّجَ عَلَيْهِ عُمَرُ الْمَرْأَةَ وَأَبْنَاهَا، وَقَدْ حَقَّقْنَا هُنَا الرَّوْحَةَ الْمَهْمَةَ فِي مَثَالِنِ زَوْنَابِ بِعَلَى الدُّكَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَلَا هَيْطَلٍ نَشْرُ نَاهُ فِي مَجْلَمَةِ الْمُتَقَلِّفِ فِي عِنْدِ شَهْرِ أَسْطُوسِ ١٩٩٥، وَفِي مَجْلَمَةِ الطَّرِيقِ النَّبَوِيِّ فِي الْعَدِيدِ ٨ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ ١٢٦٥ هـ -

١٠ - وَدَخَلَ مَاتَمُّمٌ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَسْرَى فِي أَحْبَابِكَ بِشَلَا؟ قَالَ: يَا أُمِّهِ مِنْهُنَّ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي مَعَ ذَلِكَ لَأَكْبُرُ الْجَسَدِ الْتَقَالِ - الْأَقَالِ: يَفْتَحُ النَّارَ الْمَثَلَةَ، الْبَطِيحُ الْبَطِيحُ الَّذِي لَا يَنْبَغِيهِ إِلَّا الذُّكْرُ هَكَذَا. وَأَمَّا تَقَالُ الرَّجُلِ الشُّطُونِ - الشُّطُونُ: يَفْتَحُ الشَّيْءَ الْمُعْجَزَةَ: الطَّوِيلُ الْمُنْعَجَجُ - وَأَلْبَسَ الشَّحْمَةَ الْفَلُوتَ - الشَّحْمَةُ الْفَلُوتُ: يَفْتَحُ الْفَارَ: الَّتِي لَا يَنْظُمُ لَهَا الصَّغِيرُ هَذَا، فَرِي تَقَالَتْ مِنْ يَدِهِ إِذَا شَحِمَ بِهَا - وَقَدْ أَسْرَى نَبِيُّ بَنُو قَتَلَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَخِي مَالِكُ بْنُ الْوَلِيدِ بِنِي، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ أُعْجِبَهُمْ بِجَاهِلِهِ، وَحَدَّثَهُمْ فَأُعْجِبَهُمْ حَدِيثُهُ، فَأُطْلِقُونِي لَهُ بِعَيْنِ فِدَائِهِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: لَمَّا أَسْتَشِيرْتُ بِرَأْيِ بَنِي الْخَطَّابِ يَوْمَ مَسَائِمَتِهِ، وَدَخَلَ مَاتَمُّمٌ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتُ فِي بَعْضِ مَا قَالْتُمْ فِي أَحْبَابِكَ، فَأَنْشُدَهُ شِعْرَهُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ:

١٥ - وَكُنَّا كُنْدَمَا لِي جَذِيمةَ حَقِيبةَ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لِي يَنْصَلِعَا  
فَلَمَّا تَعَرَّ قَطَا كَلْفِي وَمَالِكِي لِطَوْلِ اجْتِمَاعِ لَمْ يَنْتَ لَيْلَةً مَعَا

٢٠ - فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا مَاتَمُّمُ، لَوْ كُنْتُ أَتَوَلَّى الشَّيْءَ لَسَرَّيْتُ أَنَّ أَتَوَلَّى فِي رَأْيِ بَنِي الْخَطَّابِ بِمِثْلِ مَا قَالْتُمْ فِي أَحْبَابِكَ، قَالَ مَاتَمُّمٌ: يَا أُمِّهِ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ قَتَلْتُ أَخِي قَتَلْتَهُ أَحْبَابَكَ مَا قَالْتُمْ فِيهِ شِعْرًا أَبَدًا - يَرِيدُ أَنَّ زَيْنُ بَنِي الْخَطَّابِ قَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهْرِيًّا، وَأَنَّ مَالِكُ بْنُ الْوَلِيدِ قَتَلَ مَالِكُ بْنُ نُزَيْمَةَ وَهُوَ مُسْلِمٌ، - وَقَالَ عُمَرُ: يَا مَاتَمُّمُ مَا عَنَّا فِي أَحْبَابِكَ بِأَحْسَنِ جَمَاعَةٍ يَعْنِي بِهِ أَنَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَتَلَ مَالِكُ بْنُ نُزَيْمَةَ وَهُوَ مُسْلِمٌ، -

وَمِمَّا سَبَقَ إِلَيْهِ مَالِكُ وَأَخَذَهُ النَّاسُ مِنْهُ قَوْلُهُ:  
جَدُّ نَيْلًا بِنِي شَيْبَانَ أَمْسَى بِعَيْنِهِمْ وَعَدَدًا بِمِثْلِ الْبَدْرِ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ  
فَقَالَ النَّاسُ: وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ.

٢٥ - وَكَانَ مِنْ رُبِّ جَمْرَةَ الَّذِي شَرِبَ مَعِي عَبْدُ أَبِي سَوَاجٍ الطَّبِيْعِيُّ عَمَّ مَالِكُ وَنَمَّتْ أُمِّي نُزَيْمَةَ - أَبُو سَوَاجٍ أَسْمُهُ عَبْدُ بَنِي خَلْفٍ، وَهُوَ فَكْرٌ سَبَقَ بَلْفَعَةَ سَابِقَ عَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ نُزَيْمَةَ عَلَى فَرْسِهِ الْقَطِيبِ فَسَبَقَهُ بَلْفَعَةُ فَقَالَ أَبُو سَوَاجٍ فِي ذَلِكَ شِعْرًا: أَنْظِرْ الطَّبِيْعِيَّ لِي بِنِ الْأَعْرَابِ ٦١١ - وَكَانَ مِنْ رُبِّ خَلْفٍ إِلَى أَمْرِ أُمِّ أَبِي سَوَاجٍ فَقَالَ لَهَا يَوْمًا: أَسْرَيْتُ أَنْ =

وَوَلَدَ عُذَانَةَ بْنَ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ مَلَكَ، وَتَعْلَبَةَ، وَنُقْدَةَ، وَرَهْبَانَ (أَشْرَافُ) رَاهِلًا، وَحَبِيبًا  
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عُذَانَةَ عَوْفًا، وَقَطَنًا، وَكُطَيْبًا، وَسِرْيَا، وَمُحَبِّبًا.  
 وَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ عُذَانَةَ عَبْدَ اللَّهِ، وَبَدْرًا، وَقُرْسَ طًا.  
 وَوَلَدَ مُنْقِدُ بْنُ عُذَانَةَ الدَّحْنَفَ، وَوَلَدَ رَاهِلُ بْنُ عُذَانَةَ عَدَائِشَةَ.  
 وَوَلَدَ هَبَادُ بْنُ عُذَانَةَ غَيْرَ مَوْجُودٍ فِي رِوَايَةِ عُذَانَةَ، وَهَبَانَ فِي الْأَنْسَابِ الْأَشْرَافِ بْنِ عُذَانَةَ سَلَمَةَ.  
 فَمِنْ بَنِي عُذَانَةَ بْنِ يَرْبُوعِ، وَكَيْبُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ أَبِي سُودٍ، وَكُطَيْبُ بْنُ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُذَانَةَ،  
 فَاتِلُ بْنُ قَتَيْبَةَ بْنِ مُسَلِمِ بْنِ أَبِي هَلِيٍّ، وَعَطِيَّةُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُطَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُذَانَةَ، وَحَارِثَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ  
 أَبِي حَصِينِ بْنِ قُطَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُذَانَةَ، وَحَارِثَةُ هُوَ الشَّاعِرُ، وَكَانَ مِنْ يَأْدُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى سُرْسُقٍ، وَالْحَرَفِيُّ

١٠ = تَقَدَّيْ لِي سَيِّئًا مِنْ أَسْتِ أَبِي سَوَاجٍ، فَقَالَتْ: أَفْعَلُ، وَتَعَزَّزْتُ إِلَى نَجْوَى فَنَدَّخْتُهَا وَتَقَدَّتُ مِنْ بِلَاطِنِ الْيَتِيمِ سَيِّئًا  
 وَرَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَهُ صَنُوفِي نَعْلِهِ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا سَأَلَ أَيُّ أَبِ سَوَاجٍ:  
 بِتُّ بِذِي بَلَيْتَانَ وَفِي نَعْلِي بِشَرِّ الْكَانِ  
 قَدًا مِنْ أَسْتِ الْإِنْسَانِ

١٥ - بَلَيْتَانُ، يُرِيدُ أَنَّهُ بَاتَ بِمَكَانٍ لَيْعِنَ فَبَعِيدًا عَنْ أَهْلِهِ، أَنْظَرَ الْإِنْسَانَ -  
 فَطَلَا الْكَلْبُ عَلِيمَ أَبُو سَوَاجٍ أَنَّهُ يَعْرِضُ بِهِ، فَطَرَحَ تَوْبَهُ وَقَالَ لِلْحَضَرِّ: أُنَشِدْكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَرَوْنَ بِلَاسًا؟  
 قَالُوا: لَا نَرَاهُ مِنْ عِبْدَانِ أَنْ يُوَارِثَ مَتَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَجْهِ إِيْهَا، وَأَنْ يُعْرِغَ مِنْ مَنِيِّهِ فِي عُسَسٍ، فَفَعَلَ،  
 وَقَالَ لِمَنْ أَرَاهُ: وَاللَّهِ لَنَسْتَعِينُهُ صَدُ أَوْلَادِ قَتْلِكَ، فَبَعَثَتْ إِلَى حَضَرٍ دَفَأَ قَامَ عِنْدَهَا، فَطَامَا اسْتَسْقَى  
 حَلَبَتَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَنِيِّ فَشَرِبَهُ فَمَاتَ، فَتَمِيمٌ تَعْرِفُ بِشَرِّ الْمَنِيِّ وَقَدْ أَلْتِ الشَّعْرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ الْإِسْلَامِيُّ:

أَتَخَلَّفُ لَدَتْوَقِي لَنَا طَعَامًا وَتَشْرَبُ مِنِّي عَبْدُ أَبِي سَوَاجٍ  
 شَرِبَتْ سَرَّ ثِيَّتَهُ فَحَبِلَتْ عِنْدَهَا فَمَالِكُ رَاحَتُهُ دُونَ التَّلَاجِ

٢٠ (١) حَارِثِيُّ مَطْلُوطٌ يُتَقَرَّرُ جَمْرَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، ص: ٥٨ وَمَطْلُوطٌ الْأَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ابْنِ الْبَيْهَقِيِّ، ص: ٩١٧  
 وَكَيْبُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي سُودٍ، وَالْبَقِيَّةُ كَمَا هُنَا.

٢٥ (٢) حَارِثِيُّ حَاشِيَّةٌ مَطْلُوطٌ يُتَقَرَّرُ جَمْرَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، ص: ٥٨ مَا يَلِي:  
 فِي كِتَابِ الْفَرَجِ بَعْدَ الشَّدَّةِ بِهَا مَعْنَاهُ: أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ الْعَدَائِيَّ سَعَى فِي الْمَرْءِ مِنْ فَسَادِهِ فَتَدْرَنَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ دَمَهُ، ثُمَّ تَشَفَّعَ بِسَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الرَّهْمَلِيِّ، فَحِيلَ لَهُ بِتَدْوَرِ الدِّيَةِ الَّتِي فِيهَا (الَّذِينَ تَلَبُّوا) وَأَخْبَرَ عَلِيًّا  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتَوْبَةِ حَارِثَةَ، وَأَنَّ قَدْ أُجَارَهُ، فَأَجَانَ جَوَانَهُ لِذَلِكَ تَوْبَةَ حَارِثَةَ.

وَجَزِي كِتَابَ تَرْهِي الدَّيَابِ طَبَعَةَ دَارِ الْجَيْلِ بِبَيْتِ ح ٤١ ص ٩٨٥ مائلي:

كَانَ حَارِثَةُ ذَا بَيْكِنَ وَجَبْرَةَ ، وَكَانَ شَدِيمًا عَلِيًّا بِالْأَخْبَارِ وَاللُّسَابِ ، وَكَانَ عَدُوًّا لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَانَ حَارِثَةُ مَنُومًا فِي الْمَشْرَابِ فَغَوَّبَ بِنِ يَأْذُ بِاللَّحْمِ سَمْتًا بِهِ ، فَقَالَ : كَيْفَ أُطْرِحُ رَجُلًا يُسَلِّمُ فِي مَدْعَلَتِ الْعِرَاقِ ، وَلَمْ يَسْطَكْ سِرَّ كَابَهُ سِرَّ كَابِي ، وَلَا تَقْدَمِي فَتَطْرُقَ إِلَى قَفَاةِ ، وَلَا تَأْخُذْ عَنِّي فَلَوْ لَيْتَ عَلِيٌّ إِلَيْهِ ، وَلَا أَهْذَعُ عَلِيَّ الشَّمْسُ فِي شَتَا قَطُّ ، وَلَا الرَّوْحُ فِي صَيْفٍ ، وَلَا سَأَلْتُهُ عَنْ بَابِ فِي الْعِلْمِ إِذْ قَدِمْتَ أَنَّهُ لَيْدٌ حَسَنٌ عَيْنٍ .  
وَقَالَ لَهُ بِنِ يَأْذُ ، مَنْ أَعْطَبَ أَنَا أَمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الدِّمِينُ أَعْطَبَ إِذَا تَوَعَّدَ أَوْ وَعَدَ ، وَبَرَّقَ وَرَعَدَ ، وَأَنَا أَعْطَبُ فِي الْوِفَادَةِ وَالنَّيَّارِ ، وَالنَّجْمِينَ ، وَأَنَا الْكُذْبُ إِذَا خُطِبْتُ ، وَأَحْسَبُ كَلْبِي بِنِ يَأْذَانَ مِلْهَيْجَةَ شَرِيهَةً ، وَاللِّمِينُ يَفْضُدُ إِلَى الْحَقِّ ، وَيَمِيزَانِ الْعَدْلَ ، وَاللِّدِينُ يَدُ فِي كَلِمَةٍ ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ .

فَقَالَ لَهُ بِنِ يَأْذُ : فَأَتَلَكَ اللَّهُ ، لَقَدْ أَحْبَدْتُ تَحْلِيصَ صَفِيَّتِي وَصَفِيَّتِكَ .  
وَلَمَّا مَاتَ بِنِ يَأْذُ ، حَفَاةَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَمِيَّةَ ، فَقَالَ لَهُ حَارِثَةُ ، أَيُّرَا الدِّمِينُ ، مَا هَذَا الْجَدُّ مَعَ مَعْرِفَتِكَ بِالْحَالِ عِنْدَ أَبِي الْمَعِينَةِ ؟ فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَبَا الْعِينَةِ بَلَغَ مَبْلَغًا لَا يَأْتِيهِ فِيهِ عَيْبٌ ، وَأَنَا أَنْسَبُ إِلَى مَنْ يَغْلِبُ عَلَيَّ ، وَأَنْتَ نَدِيمُ الشَّرَابِ ، وَأَنَا حَادِيَةُ السُّلَى ، تَمِي مَرَّ بِنَاكَ فَظَهَرَتْ مِنْكَ رَائِحَةُ الشَّرَابِ ، لَمْ أَمْنُ أَنْ يَطَّلَنِي بِذَلِكَ ، فَسَخِ الشَّرَابُ ، وَكُنْ أَوَّلَ دَاخِلٍ وَأَخِرَ خَارِجٍ .

فَقَالَ لَهُ حَارِثَةُ : أَنَا لَدَا نَعْمَةٍ يَلْنُ يَمْلِكُ حَمِي وَي نَفْعِي ، أَمْ دَعْنَةُ لِجَالِ عِنْدَكَ ، وَلَكِنْ حَمِي فِي بَعْضِ الْأَعْمَالِ ، فَوَلَدَهُ سُرَّتِي مِنْ بَدْرِ الْأَهْوَازِ .

وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّرَيْجِيُّ ، وَكَانَ صَدِيقًا لِحَارِثَةَ :

أَحَارِبُ بِنِ بَدْرِ قَدِّ وَرَيْبِيَّةَ      فَلَئِنْ جَرْنَا فِيهَا تَحُونٌ وَتَسْرِي قِي  
وَلَدْتُ عَنْ لُبَّاسِ شَيْئًا تُصَيِّبُهُ      فَخَطْلُكَ مِنْ مَلِكِ الْعِرَاقِ سُرَّتِي  
فَمَا الْفَاسُ إِلَّا فَظْلِيلٌ      يَقُولُ بِلَا يَمُوتُ وَإِمَامٌ مُصَدِّقِي  
يَقُولُونَ أَقْوَالًا يَطَّلِي وَتَهْمَةً      فَإِنْ قِيلَ هَلَا تَوَاحَفُوا لَمْ تُحْفُوا

فَقَالَ لَهُ حَارِثَةُ :

جَنَى إِلَهَ الْعَرِ شَيْءٌ حَيْرٌ جَنَائِهِ      فَتَدُّوْكَتُ مَعْرِوْفًا وَأَوْصَيْتُ كَلْفِيَا  
أَمَرْتَنِي بِشَيْءٍ أَوْ أَمَرْتَنِي بِغَيْرِهِ      لَدَا لَفِيَّتِي فِيهِ لِلْمُرْكَ عَا صِيَا

وَحَارِثَةُ أَنْسَبَ الدُّشْرَانِي طَبَعَةَ الشَّرَابِ الْإِسْطَيْبِيَّةِ الْقِسْمِ الرَّابِعِ الْجُرِّ وَالَّذِي ص ٤٠٧ مائلي :  
وَكَانَ حَارِثَةُ بِنِ بَدْرِ أَلِيًّا لِنِ يَأْذُ ، فَالْأَكَاةُ وَبِوَجْهِهَا شَرٌّ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : سِرَّ بِنِ يَأْذَانَ فِي الْعَمِيَّةِ فَأَقْتَنَمُ بِهَا فَنَسْتَهْتُهُ ، فَقَالَ : أَمَا اللَّهُ لَوْ رَكِبْتَ الْأَشْهَبَ لَسَلَّمْتَ - يَرِيدُ لَوْ أَنَّكَ نَفَسْتَنَ الْمَارَ لَسَلَّمْتَ .

ذِينَ أَعْتَدُوا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، يَوْمَ دَارِ سِنْدِيلٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَلَأَهُ بِالْقُرْآنِ  
فَلَمَّا اسْتَعْمَلَ زَيْدٌ حَارِثَةَ شَيْعَةَ أَبَوِ الْأَسْوَدِ الدَّبَلِيِّ فِيمَنْ شَيْعَهُ، فَلَمَّا انْفَضَّ الشُّعْبِيُّونَ،  
قَالَ لَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ :

أَحَارِثُ بْنُ بَدْرِ قَدَمَيْتِ وَلَدِيَّةٌ      فَوَلَّنَ جَمْرًا ذَا فَيْزٍ يَأْتِحُونَ وَتَسْرِقُ

وَلَدٌ تَحْقِرُنْ يَا حَارِثُ شَيْئًا أَصْبَنَتْه      تَحْطُكُ مِنْ مَلِكِ الْعِرَاقِ فِي سُرْقَتِي

فَقَالَ لَهُ حَارِثُ ثَقَّةٌ :

جَمْرًا أَلَّ مَلِيكَ لِنَاسِ خَيْرِ جَمْرٍ إِلَيْهِ      فَقَدْ قُلْتِ مَعْرُوفًا وَأَوْصَيْتِ كَافِرِيَا

وَوَلَدًا الْقَنْبَرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ نَوْعِ بْنِ حَنْطَلَةَ أَسْلَمَتْهُ وَمَالِكًا، وَأَمَّا مَا حَسَلَتْ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
الْقَنْبَرِ بْنِ عَمِيْرٍ، فَوَلَدَتْ أَسْلَمَتْهُ بِنْتُ الْقَنْبَرِ حَقًّا، وَمَالِكًا، وَخَالِدًا، فَسَجَّاحُ الَّتِي تَلْبَسُ [تَلْبَسُ فِي الْأَصْلِ]   
وَتَرَى وَجْهَهَا مُسَيِّمَةً الْكَذَّابُ، وَكَانَتْ تُلْكِي أُمَّ صَدْرٍ، وَهِيَ بِنْتُ أَرْسِ بْنِ حَقِّ بْنِ أَسْلَمَةَ.

(١١) جازي في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ١، ص ١١١، ما يلي :

أَخْبَنَ نَأْبُو خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَدَّامٍ، قَالَ: قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ فِي سَجَّاحٍ لَمَّا تَرَى وَجْهَ مُسَيِّمَةَ الْكَذَّابِ:

لَقَدْ لَقَيْتُ سَجَّاحًا مِنْ بَعْدِ الْعَمَى      تَلَوَّحًا فِي الْعَيْنِ مَجَازِدَ الْقَرَا

بِشَلِّ الْعَيْتِيِّ فِي شَبَابٍ قَدَأْتِي      مِنْ الْأَجْمِيْمِيِّينَ أَصْحَابِ الْقَرَى

لَيْسَ بِيذِي وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَا      نَشَا بِأَهْمٍ وَبِحَيْنٍ مَا أَشْتَرَى

حَتَّى شَتَا يَنْتَمِعُ زِقْرَاهُ الشَّدَى      خَالِطِي الْبَيْضِيعُ لِحُمَّةٍ خَطْلًا بَطْنِي

كَلَّا نَعْلًا جَمَّعَ مِنْ لِحْمِ الْحَصَى      إِذَا تَطَّمَى بَيْنَ بَنِي دَيْهٍ صُلَايَ

كَلَّا نَ عِرْقِ أَيْبِهِ إِذَا وَرَى      حَبْلُ عَجْوَبٍ ضَفَرَتْ سَمْعُ قَوْمِي

يَمْشِي عَلَيَّ قَوَائِمُ خُمْسٍ مِنْ كَلَا      بَيْنَ قَعِ وَسَطَاهُ مِنْ بَنِي الدُّدَى

قَالَتْ: مَتَى كُنْتُ أَبْلَا لِحْيٍ مَتَى؟      قَالَ: حَدِيثًا لَمْ يُغَيِّرْ فِي الْبَلَى

وَلَمْ أَفْلَرِقِ خَلَّةَ لِي عَنْ قَلَى      فَلَا تَنْسِفَتْ فَيْشْتَهُ زَانُ الشُّوَى

كَلَّا نَ فِي أَجَادِيهِمَا سَبْعُ كَلَى      مَا تَرَانِ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ وَالْمَلَى

وَالْحَائِقِ السُّفَانِ يَنْدِي فِي الرَّدَى      قَالَ: أَلَدَتْ بِنْتُهُ، قَالَتْ: أُنْرَى

قَالَ: أَلَدْتُ دَخْلُهُ قَالَتْ: بَلَى      فَشَامَ فِيهَا بِشَلِّ مَمْرًا فِي الْعَفَى

يَقُولُ لَمَّا غَلَبَ فِيهَا وَأَسْتَوَى      بِأَنْدَرِيَا كُنْتُ أَحْسَنِيكَ الْحَسَا

= وكان من خب سجاح ودعاها النبوة وتن ورج مسيئة الكذاب اياها ما اخبى لابه ابن ابيم بن  
السوري يحيى، عن ابيه شعيب عن سيف:

ان سجاح التميمية ادعت النبوة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمعت عليها بنو تميم  
فكان فيما ادعت انه انزل عليا يا ايها المؤمنون الملقون، لنا نصف الارض ولقرن يمشي نصفه ويكون من يشاقوم يبعون،  
واجتمعت بنو تميم كلها اليها لتنصرها، وكان فيهم لثخف بن قيس، وحارثة بن بدر، ووجهه تميم كلها  
وكان مؤذنها شيب بن ربيعي الراعي، فحدثني جيسرا الى مسيئة الكذاب، وهو باليمامة، وقالت:  
يا مفضل تميم، افضد اليمامة، فاذنوا لي بكل كلمة، واذنوا لي بكل كلمة، حتى تشكروا لهما سوادا طامعا.  
وقالت لي تميم: ان الله لم يجعل هذا الامم في ربيعة، وانما جعله في مصر، فاخذوا هذا الجمع، فاذا افضدتموه  
كمن ثم علي بن ابي طالب، فسارت في قومها وهم الذهم - الذهم، الغد الكثير - الذاهم، ويبلغ مسيئة خبها، فضاها بها  
ذرها، وتخص في حجر حصن اليمامة، وجارت في جيسرا فاحاطت به، فامر سئل الى وجهه قومه وقال: ما من وبن اقلوا،  
نرى ان تسلم هذا الامم اليها وتدنوا، فان لم تفعل فذو البوار.

وكان مسيئة زادها، فقال: سألني في هذا الامم، ثم بعث اليها، ان الله - تبارك وتعالى - انزل  
عليك وحيا، وانزل علي، فهاهي تجميع، فتدرك سن ما انزل الله عليك، فمن عرف الحق تبعه، واجتمعوا فاكلنا  
العرب اكلد بقوي وقوميل.

خبرفت رايه، اقل، فلما من بقية ادم فصر بت، وامر بالعود المندلي - العود المندلي؛ هو المطري بالمسك  
والعقرب واللبان، منسوب الى مندلي؛ قرية بالهند - فسبحر فيها، وقال: اكثر واين الطيبين والجمي، فلان المرأة اذا  
شممت رائحة الطيب ذكرت الباه، ففعلوا ذلك، وجاز هذا سؤله فحين هذا من القبلة المصن وية للجماع، فانتة  
فقلت: هات ما انزل عليك، فقال: ألم تر كيف فعل ربك بالطيب، اخرج منها نطفة تسعي، بين صفين  
وحشما، من بين ذكرك وانثى، واموات واحيا، ثم ادى من قديم يكون المنتهي، قلت: وما ذا قال: ألم تر ان الله  
خلقنا انا وانا، وجعل النساء لنا انا وانا، فتولج فيهن الغرا اصيل ايلدجا، ونحرجنا بمنهن اذ اشئنا انا وانا،  
قلت: فباي شيى امرك قال:

الدعوي الى اللئيم      فقد هبني ركب المضجع  
فان شئتني في البيت      وان شئتني في الخنع  
وان شئتني سلفك      وان شئتني على اربغ  
وان شئتني بكنيته      وان شئتني به اجمع

= وصل تارة الفاعل المسنونة باليد، لهما من بيعة. سلقا، بسطر فامعرا.

وَوَلَدَ خَالِدِ بْنِ أَسَامَةَ سُؤْيُيًّا. فَوَلَدَ سُؤْيُيْدُ عُنْفَانَ وَعُنْفَانُ حِيَّيًّا بِالْكَوْبَةِ.  
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الْعَنْبَرِ وَضَيْيْنًا، فَوَلَدَ وَضَيْيْنُ نَعْرًا دَرَجُوا، الَّذِي سَمَّاهُ الْمُسَيَّبَ ابْنِي حَدِيفَةَ.  
وَمِنْهُمْ الْعَاجِزُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلْوَانَ بْنِ عَسَّانَ بْنِ عَلْوَانَ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَشِقَيْنِ، لَهُمْ  
شَرَفٌ، وَعَنْدُهُمَا صَبَاحَانُ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ يَمِينِ بْنِ بُوَيْعِ بْنِ حَنْظَلَةَ سَلَيْطًا، وَهُوَ كَعْبٌ، وَضَيْبًا بَاءَ أَهْلِ بَيْتِ فِي سَلَيْطِ،  
فَوَلَدَ سَلَيْطُ بْنُ الْحَارِثِ ثَبَابَةَ جَارِيَّةً، وَثَبَابَةُ بَيْدًا، وَعَبْدًا، وَعَفِيظًا، وَضَيْبًا بَاءَ.  
وَمِنْهُمْ أَسِيدُ بْنُ جَلْدَةَ بْنِ حَدِيفَةَ بْنِ ثَبَابَةَ بْنِ سَلَيْطِ، كَانَ فَارِسًا،  
وَعَلَمَاتُهُ بَنُو سَيْفِ بْنِ جَارِيَّةَ بْنِ سَلَيْطِ، الَّذِي عَقَدَ الْحَالِفَ بَيْنَ بَنِي يَمِينِ بْنِ بُوَيْعِ، وَأُمِّ مَكَلَمَةَ أُمِّ أَدْنَانَ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ طَيْيِّبٍ، وَالسَّلَاحِيُّ بْنُ رَبِيعِ، كَانَ جَوَادًا وَقَدْ يَقُولُ أَنَّهُ سَمِيَ بِنِي أَبِي سَ بَيْعَةَ؛  
لَدُنْجَاوَسَ إِلَى فِتْحَى تَعْتَبِي بِهِ جَعِينَ تَلَقَّى الْمُسْلِمِينَ بَنِي رَبِيعَةَ  
كَانَ حَلِيفًا لِبَنِي شَيْبَانَ، وَالرُّبَيْعِيُّ بْنُ الْمَاحُوزِ، وَعُمَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ، خَارِجِيَّانِ، وَحَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ بْنِ سَ بَيْعَةَ

قَالَ، فَقَالَتْ، إِنَّ اللَّهَ بِهِ أَجْمَعُ، تَكُنْ، فَقَالَ: كَذَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ، فَوَاتَعَهَا، فَكَلِمًا قَامَ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ مَثَلِي لَمِثْلُ بَجْرِي  
أَمْرٌ هَذَا كَلِمًا، يَا بُوَيْعُ وَصَمْتُهُ عَلَيَّ قَوْمِي وَعَاكِيَّ وَكَأَنِّي مُسَلَّمَةٌ إِلَيْكَ، فَكَلِمًا بِنِي إِلَى أَوْلِيَائِي مِنْ جَوْلِكَ، ثُمَّ أَقْرَبُ  
تَيْمِيمًا مَعَكَ، فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ، فَاجْتَمَعَ الْحَيَّانُ مِنْ حَنِيفَةَ وَتَيْمِيمِ، فَقَالَتْ لَهُمْ سَجَّاحُ: إِنَّهُ قَرَأَ عَلَيَّ مَا أُنزِلَ عَلَيْهِ  
فَوَجَدْتُهُ حَقًّا، فَكَتَبْتُهُ، ثُمَّ خَطَبَهَا، فَخَرَجَ وَجَوَّهُ إِلَيْهَا، وَسَأَلُوهُ عَنِ الْمَرْءِ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ عَنْكُمْ صَدَقَةَ الْعَصْرِ،  
فَبُنُوا تَيْمِيمِ إِلَى الدَّنِّ بِالرَّنِّ مِلَّ لِيَصْلُوَنَهَا، وَيَقُولُونَ: هَذَا حَقٌّ لَنَا، وَمَنْ كَرِهَ نَمَتَهُ لَنَا لَدُنَّكَ ذُوهُ، وَتَكُنْ شَاعِرًا  
مِنْ بَنِي تَيْمِيمِ يَذْكُرُ أَمْرَ سَجَّاحِ فِي كَلِمَةٍ لَهُ؛

أَصْحَبَتْ نَيْبَتَنَا أَنْتَحَى لَطِيفٌ بِهَا وَأَصْبَحَتْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ ذَكَرَ أَنَا

قَالَ، وَسَمِعَ الرِّبْعِيُّ قُلْنَ بَنِي بَدْرِ، الْأَخْفَافُ يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ ذَكَرَ مُسَيَّبَةَ وَمَا تَلَدَهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ الْأَخْفَافُ:  
وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ هَذَا النَّبِيِّ قَطُّ، فَقَالَ الرَّبْعِيُّ قُلْنَ: وَاللَّهِ لَدُخْرِي بِذَلِكَ مُسَيَّبَةَ، قَالَ:  
إِذَا وَاللَّهِ أَخْلَفْتُ أَتَى كَذَبْتُ فَيَصِدُّ قَنِي وَيَكْذِبُكَ، تَكُنْ، فَأَمْسَكَ الرَّبْعِيُّ قُلْنَ، وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ.  
قَالَ، وَحَدَّثَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: أَمِنْ وَاللَّهِ أَبُو بَجْرٍ مِنْ نَزْوِلِ الرَّوْحِيِّ، قَالَ:  
فَأَسْمَعَتْ سَجَّاحُ بَعْدَ ذَلِكَ وَبَعْدَ قَتْلِ مُسَيَّبَةَ، وَحَسَنَ إِسْمَئِيلَ.

٥  
١٠  
١٥  
٢٠  
٢٥



أَبْنِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَيْفِ بْنِ جَارِيَةَ بْنِ سَلَيْطٍ، صَاحِبِ الْبَصْرِ، كَانَ يُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ وَهُوَ الْقَلْبَلِيُّ،  
 كَرُّ نَبُؤًا وَدَوْلِبُؤًا وَحَيْثُ سَلَيْطُكُمْ فَلَا ذَهَبًا  
 وَوَلَدَ صَبِيْرُ بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَبُو سُلَيْمٍ، وَمَعَشَرُ، وَالْأَخْرَسُ، وَقَطْلَانُ، وَبْنُ يَدَا،  
 وَفَرَمُوقَةُ، وَقَطْلَانُ، وَسَوَارَةُ، مِنْهُمْ قَطْنُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ بْنِ صَبِيْرِ الشَّاعِرِ .  
 وَوَلَدَ كَلْبِيُّ بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ يَدَا، وَمَعَاوِيَةُ، وَهَذَا الصَّمَانِيُّ [الصَّمَانِيُّ، مَخْضَرٌ]  
 وَمُنْقِذًا، وَعَوْفَا، وَكَانَا تَخَالَفَا عَلَيْهِمَا، وَأَسْلَمَا .  
 وَمِنْهُمْ جَبْرِئُ الشَّاعِرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَمِيِّ [هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْضَرُ يُنْقِذِيْنَ] وَهُوَ حَدِيثُهُ  
 أَبُو بَدْرُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَلْبِيٍّ، وَأَعْبَدُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ كَلْبِيٍّ، الَّذِي مَدَحَهُ الْخَطَمِيُّ، فَقَالَ:  
 جَاوَزْنَا آلَ مُنْقِذٍ نُحْمِدُهُمْ إِذْ لَدَيْكَ إِخْوَةُ جَوَابِ مُحَمَّدٍ

(١) جَارِي فِي حَاشِيَةِ مُطَرِّبِ الْمُخْضَرِ، كَذَا فِيهِمَا وَهَذَا يَنْفُصُ قَوْلُهُمْ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُلَيْمٌ بِضَمِّ السُّنِّ عَيْنٌ وَالْبَدْنُ هَيْبَةُ الشَّاعِرِ .  
 (٢) جَارِي فِي كِتَابِ التَّقَاتِيْنَ، تَقَاتِيْنَ جَرِيْرٍ وَالْفَرْقُ دَقٌّ، طَبَقَةُ زَايِرِ الْمَثْنِيِّ بِبِقَدَارٍ، ج: أَح: ١، وَمَا بَعْدَهَا، مَالِيٍّ؛  
 كَانَ التَّرَاجِيْ بَيْنَ جَرِيْرٍ وَالْفَرْقِ دَقٌّ فِيمَا ذَكَرَ بِسَمْعَلٍ بْنِ كَسْبِيٍّ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَمِيِّ، وَأَسْمُ  
 الْخَطَمِيِّ، حَدِيثُهُ بْنُ بَدْرِ بْنِ سَلَمَةَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْخَطَمِيُّ لِقَرْبِهِ:

أَعْلَقَ فِي جَنَانٍ وَهَامًا رَجَفًا وَأَعْيُنًا بَعْدَ الْكَلَالِ ذُرًّا فَا  
 وَعَنَقًا بَاقِي الرَّسِيمِ خَيْطَلًا  
 - خَيْطَلًا: سَرِيْعًا، يُقَالُ: خَلِفَ خَلْفًا .-

ثُمَّ اجْتَوَى - جَاوَزَ وَأَوْجَتَوَى، وَبِقَعْنَى وَاجِدَ، الْبَسَانُ . - بَنُو مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفِ بْنِ جَارِيَةَ بْنِ سَلَيْطٍ، وَبَنُو الْخَطَمِيِّ  
 فَتَنَانُ عَوَافِي عَدِيْرٍ بِالْقَاعِ فَجَعَلَتْ بَنُو الْخَطَمِيِّ شُرَاطِيْمَهُمْ (أَي تَأْوِيْلَهُمْ) وَكَانَتْ بَنُو جَرِيْمِشٍ مُعَرِّبِينَ لَدَيْ قَوْلِ الشُّعْرِ فَاسْتَعَارُوا  
 بِعَسَانِ بْنِ ذَهَيْلِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْفِ بْنِ جَارِيَةَ بْنِ سَلَيْطٍ، فَرَأَى عَسَانُ بْنُ ذَهَيْلِ بْنِ الْخَطَمِيِّ عَنْ بَنِي  
 عَمِّهِ بَنِي سَيْفِ بْنِ جَارِيَةَ، وَجَرِيْرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ عَمِّي عَلِيٍّ أَبِيهِ الْعَمُّ لَمْ يَقُلْ الشُّعْرَ بَعْدَ، فَتَنَنْتُ جَرِيْرَ إِلَيْهِ فَرَأَى فَقَالَ:  
 أَنْتَ صَنَعْتَ وَهُوَ مَذْكُورٌ، حَوْرٌ وَجَرِيْرٌ عَلِيٌّ هَلِيبُهُ ذَاتَ يَوْمٍ بِلُحْجَاتِهِمْ - اللَّبْنُ يَتَعَمَّلُ بِهِ الرَّائِي عَلَى الْحَيِّ - فَمَاذَا هُوَ بِجَمَاعَةٍ،  
 فَسَأَلَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا عَسَانُ يُنْشِدُ بِنَا، فَقَالَ جَرِيْرٌ: أَهْلِيْرِي عَلَى بَعِيْرٍ، فَمَا زُوْرُهُ بِقُعُودٍ، فَرَكِبَهُ وَأَخْبَلَ  
 حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى عَسَانٍ وَالْجَمَاعَةِ، فَجَنَّ بِهِمْ، وَهُوَ أَوْلُ شِعْرِ قَالَهُ:

لَا تُحْسِبِيْ عَنِ سَلَيْطٍ غَا فَا إِنْ تَفَشَّ لَيْلًا بِسَلَيْطٍ لَنَا لَدَ

فَاسْتَعَارَتْ بَنُو سَلَيْطٍ بِكَلْمِهِمْ بَنِي مَعِيَةَ أَحَدِ بَنِي الْحِمْيَرِ مِنْ بَنِي سَلَيْطَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ بِبَيْتِهِ =

الجوع، وبنو المجر من كينة دخلوا في هولد على حلف، وكانت عند حكيم من أمه من بني سليل، فأقبل حكيم مع بني سليل، وذون الموقف الذي به جبر، أكرمته، قال حكيم: فلما أوفيتته سمعته يقول:

لدي يفتي حوالك ولد حوامك  
يتبعك أصفان الخصى جاد جاد  
فقلت لهم: لقد جاهد الخصى جاهدته عن فت أنه بجر لديكش، فإضفت وتقلت: أيم الله لاجليني  
اليوم ولحم التراحي بين غسان بن ذهيل وبين جبر، وقال جبر:

الذكيت شعري عن سليل أمجد  
بأستنا جراتي سليل وتبني  
وملا عندكم صلح بلان جاتكم  
فإني سليل فارس نوحية

يقول: إذا سراج الناس أحدوا - هم نوا - هم فن علا جند، فلم يستعين بهم أخذتلك منجهم يوم اليرليج وجر  
هم به، ومن أمثالهم قولهم: ألقى بساويه سحره، وأصل ذلك أن رجلا أراد ضرب غلام له يقال له سحره  
فسأج الطام - جري - فأنه، فذهب مثالا.

إذا ما تلأظم جعور أفسرنا  
بجيشا إذا آبت من الصيف عينها

- جعن الصبي والطلب والسفور جعرا، جريا، اللسان - قال: إذا جارت البدن بالمينة كثر عن عندهم الخطة  
والشمر فيشبعون، وتعلم جعورهم. قال أبو عثمان حدثنا الأصمعي قال: سمعنا حيان بن العن بن أبي حنوا، طحا  
كل حي منهم جلد، وكان سبهم في ذلك جنورا، قال: فأطعمنا من اللين طعاما كثيرا حتى اندخت بطوننا، قال:  
ثم أضحوا، فاجتمع الناس، فكان نارا حدها نوضع أمرنا عظيم، فربنا ذلك أصحاب الدخ، وجبنوا، وحشوا أن  
يغلبوا، فقال صاحبهم: لا تجأوا، أبشروا، قال: فخار صاحبهم إلى موضع صاحبه ثم جالته، ثم نعى ناحية فوضع  
وشله، قال: فقلب، فآخذة أصحابه فملوه على أعناقهم، فقال الغلاب لأصحابه: بلبي أنتم أسا إذا كان  
الظفر لنا، فأشبعوني من أطيبها، يعني الغلاب الجور.

بنو الخطفى والغيل أيام سوفة  
جلوا انكمم الظلماء وأنشق نورها

كانت قيس غيلان أغارت على بني سليل، فالكسحت أموالها، وسبوا من سبأيا، من كبت بنو الخطفى  
فأستفدت ما في أيدي قيس بن إبل بني سليل وسبأياها، فمن ذلك عليهم جبر.

أول أبتدار الهجر بين جبر والقرن دق

قال أبو عبيدة: كان القرن دق قبل قول البعيت، هجلا بني سبيع بن الحارث بن عمرو بن كعب بن  
سعد بن زيد مناة، فقال:

أَشْرَجُ جُورًا يَبِيعُ أَنْ تُجِيَّ صَعْلًا هَذَا ، خَيْرٌ وَقَدْ أُعْيَا بِبِعَا كِبَارًا هَذَا  
فَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَ الْبُعَيْثِ :

أَشْرَجُ جُورًا كَلَيْبٌ أَنْ يُجِيَّ حَدِيثَهَا ، خَيْرٌ وَقَدْ أُعْيَا كَلَيْبًا قَدِ اجْتَمَرَهَا  
كَانَ الْفَرَسُ رَقِي ،

إِذَا مَا قُلْتُمْ قَائِلَةٌ شَرُّ رَدًّا تَنْخَلِرًا ابْنُ حَمْرٍ أَرِ الْعَجَانِ  
كَانَ أَبُو عُيَيْبَةَ ، تَنْخَلِرًا ، أَيْ أَخَذَ خَيْلًا هَذَا ، وَتَنْخَلِرًا ، أَنْخَلِرًا ،  
فَأُجَابَهُ الْبُعَيْثُ :

تَنَّا وَمَثْمُ لِي عَيْنٌ إِذْ دَعَاكُمْ بَنِي الْقَيْنَاتِ لِلْقَيْنِ الْعِجَانِي  
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا شَفَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، اسْتَخْلَفَ بَنِي يَازِيدَ بْنَ أَبِي  
سَعْيَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ ، فَلَمَّا جَمَعَتِ الْعُكُمَرِيُّتُ وَبَقَا يَأْمَنُ شَرَّهَا بَعْدَ الْجَمَلِ ، فَزَارَ سُورًا عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْخَضْرِيُّ ، فَطَلَبَ  
عَلَى الْبَصْرَةَ ، فَزَارَ بَنِي يَازِيدَ فَارْتَضَى بَصِيرَةَ بِنْتِ شَيْمَانَ الْهَدَلِيَّةِ عَائِدًا بِهِ ، فَخَلَعَ ذَلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَتَدَبَّرَ جُنْدًا  
لِلْبَصْرَةِ ، فَطَلَعَ لَهُ أَعْيُنَ بَنِي حُنَيْفَةَ [ وَهُوَ أَبُو النَّوَّارِ أَمْرًا الْفَرَسُ رَقِي ، وَهُوَ الَّذِي أُطْلِعَ فِي هَذَا رَجْعَ الْبَشَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
يَوْمَ الْجَمَلِ ، فَدَعَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَقْتُلْهُ حُنَيْفَةً ] أَنَا الْفَيْكُ الْبَصْرَةَ بِقَوِي ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَحَبُّ الْأَطْيَارِ  
إِلَيَّ مَا كَفَيْتُهُ ، فَأَقْبَلَ أَعْيُنَ لِي يَأْتِي عَلَى ظَهْرِي ، حَتَّى تَرَى لِي دَارَهُ فِي بَيْتِي جَمَاشِعٍ ، وَلَمْ تُخْبِرْ نَفْسَهُ ، وَلَمْ يَجْعَلْ جَمَلًا ، فَبَاتَ  
وَيَطْلُقُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْخَضْرِيُّ فِي رَحْلِهِ ، فَتَدَاوَى أَعْيُنُ ، يَا أَلَيْسَ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى بَيْتِي جَمَاشِعٍ ، وَمَا لِحَيْبِهِ أَحَدًا ،  
وَأَعْتَوَرَهُ الْقَوْمُ بِالْقَضَبِ ، حَتَّى طَلَعُوا أَنْتَهُمْ قَدْ تَقَلَّوهُ ، فَأَصْبَحَ وَبِهِ رَمَى ، فَخَلَعَ ذَلِكَ بَنِي يَازِيدَ وَهُوَ فِي الْأَرْضِ ، فَجَارُوا  
فَأَسْرَقُوا قُوَّةَهُ ، فَكَيْفَ يَلْبَسُ أَنْ مَاتَ ، فَصَيَّرَ هُمْ ذَلِكَ الْبُعَيْثُ وَجَرِيرٌ أَيْضًا .

كَانَ أَبُو عُيَيْبَةَ ، حَتَّى إِذَا نَعِمَ جَرِيرٌ نِسَارَ بَنِي جَمَاشِعٍ ، وَقَدْ كَانَ الْفَرَسُ رَقِي حَجَّ فَعَاهَدَ اللَّهُ بَيْنَ الْبَابِ وَالْقَامِ أَنَّ  
يَزَاهُو أَحَدًا أَبَدًا وَأَنْ يُقَيِّدَ نَفْسَهُ وَلَدَهُ يَحُلُّ قَيْدَهُ حَتَّى يَجْعَلَ الْفَرَسَ أَنْ ، قَالَ أَبُو عُيَيْبَةَ ، فَتَدَبَّرَ بِسَهْلِ بْنِ كَسْبِ  
قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي بَنِي يَازِيدَ بِنْتِ جَرِيرٍ قَالَتْ ، فَزَارَ بِلَا الْفَرَسُ رَقِي حَابِلًا وَهُوَ مُعَارِكُ النَّوَّارِ بِنْتِ أَعْيُنَ بِنْتِ حُنَيْفَةَ  
أَمْرًا أَنَّهُ ، حَتَّى تَرَى لِي بِلَفَاطٍ وَفَحْنِ يَهْلًا ، فَأَهْدَى لَهُ جَرِيرٌ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَأَعْتَدَ لِي إِلَيْهِ مِنْ هَجَابِهِ الْبُعَيْثُ ، وَقَالَ  
فَعَلَّ وَفَعَلَ ، ثُمَّ أَقْبَضَهُ جَرِيرٌ وَالنَّوَّارُ خَلَفَهُ فِي نَسِيطِ صَغِيرٍ ، فَقَالَتْ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَرَقَى مَنْسِبَتَهُ  
وَأَشَدَّ هَجَارَهُ [ الْمُنْسِبَةُ ، أَمْرًا وَتُشْبِهُ بِالنَّسَلِ ] فَقَالَ لَهَا الْفَرَسُ رَقِي : أَمْرًا يَنْ هَذَا ؟ أَمَا لِي لَنْ أَمْرًا  
حَتَّى أَبْتَلَى بِرَهَابِهِ .

قَالَ ، وَبَلَغَ نِسَارَ بَنِي جَمَاشِعٍ فَخَشِنَ جَرِيرٌ بِهِمْ ، فَأَتَيْنَ الْفَرَسُ رَقِي مُقْتَبًا ، فَطَلَعَ ، فَجَعَلَ اللَّهُ قَيْدَهُ حَتَّى  
هَلَكَ جَرِيرٌ عَوْرًا نِسَارَكَ ، فَأَمْرًا شَائِعٌ قَوْمٍ ، فَأَحْفَلْتُهُ ، فَخَفَّضَ قَيْدَهُ ثُمَّ قَالَ :

= الدُاسْتَهْرُ أَنْ مَبِي هُنَيْدَةَ أَنْ سَأَنَ أُسَيْرُ أَيْدَانِي حُطُوهُ حَلَقُ الْجَحْدِ  
 فَقَالَ الْبَغِيضِيُّ يَهْجُو جَبْرِيًّا وَجَبِيْبُ الْفَرْزَنْدَقِ  
 أَهْلَاجُ عُنَيْدِكَ الشُّوقُ أَهْلُكَ دِمْنَةٌ بِمَا صَفَتْهُ الْجَوَيْنُ أَوْ جَانِبِ الرَّجْلِ  
 - النَّاصِفَةُ: الْمَسِيْنُ الْوَاثِعُ، وَالْمَيْتَلَةُ: الْمَسِيْنُ فَوْقَ النَّاصِفَةِ، وَالْجَوُّ: مَا أُخْفِيَ مِنَ الْمَرِيضِ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .  
 أَلَسْتَ كَلْبِيًّا إِذَا سَمِمْ حُطَّةً أَقْرَبَ كَلْبًا أَرِ الْهَلِيْلِيَّةَ لِلْبَعْلِ  
 وَكُلَّ كَلْبِيِّي صَفِيْحَةٌ وَجَدِيهِ أُوْلُ الْبُدْءِ الْمَرِجَالِ مِنَ النَّعْلِ  
 وَكُلَّ كَلْبِيِّي يَسْوِقُ أَتْلَانَهُ لَهُ حَاجَةٌ مِنْ هَيْثُ تُفْعَلُ بِالْحَبْلِ  
 - أَنْتَهَى النَّعْلُضُ وَهَذَا قَوْلِي -  
 نَحَدُّ فِي الْبَيْتِ الْاَلْخِيْنِ سَمِي بِنِي كَلْبِي بِرُتْيَانِ الْاَلْاَنْ - الْجَمَارَةُ - وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ بِنِي كَلْبِي ،  
 يَنْ مَوْنُ بِرُتْيَانِ الْاَلْاَنْ .  
 ١٠ وَجَارِي فِي سَائِلِ الْجَاهِلِيَّةِ طَبَقَةٌ مَكْتُبَةٌ الْخَاطِي بِالْقَاهِرَةِ ، ج ١ ، ص ١٨٢ ، مَا يَلِي ؛  
 وَكَانَ جَبْرِيٌّ سَأَى الْهَيْفَلَانَ . وَهُوَ مِنَ الشُّوْرَانِ - يَوْمَ عَيْدِي فِي تَمِيصِي أَيْبِيضُ فَقَالَ ؛  
 كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَأَ الْاَلْاَسِي أَيْرُ حَمَارِي لَعْنِي فِي قَرْنِ طَاسِي  
 ظَمًا سَمِعَ بِذَلِكَ الْهَيْفَلَانَ ، وَخَلَّ إِلَى مَنْزِلِهِ وَقَالَ قَصِيْدَةً بِمَثَرِ الْعَجْمِ وَالْمَبْسُوثِ عَاشِي  
 الْعَرَبِ وَجَارِي فِي آخِرِهَا ؛  
 ١٥ أَلَسْتَ كَلْبِيًّا وَأَمَّا كَعْبَةٌ كَلَّمْتُمُ فِي سِمَانِ الْاَلْاَنْ عَاشِي وَفُحْرِي  
 فَأَمَّا بِنِي كَلْبِي يَنْ مَوْنُ بِرُتْيَانِ الْاَلْاَنْ ، وَكَذَلِكَ بَنُو الْاَلْاَنْ جِ ، وَسَلِيْمٌ وَأَشْجَعُ مَرِي بِرُتْيَانِ الْمَعِي ،  
 وَأَمَّا رُتْيَانُ الْاَلْاَنْ فَمَرِي بِهِ بَنُو دَارِمِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ ؛  
 إِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ تُغْلِي أَتْلَانًا فَذَلِ الْدَارِي عَلِي شَرِيهَا  
 يَغْتَبِلُ ظَهْرِي هَلَا وَيَكَاذُ لَوْلَا تَحْوُلُ الظَّهْرِي يَدْرُو مِنْ قَفَاهَا  
 ٢٠ وَوَدَّ الْدَارِي لَوْ أَنَّ فَاهُ إِذَا تَلَا الْجَمَارَةَ تَلَا فَاهَا  
 وَبِذَلِكَ تَلَا الْاَلْاَلْطُنُّ لِيْنِي ؛  
 فَكَانَ نَعْتُ بَعْضًا ذَكَ يَجْرِي فَايْتَمَا مَنَّكَ نَفْسَكَ فِي الْخَلْدِ هَذَا لَدِ  
 وَإِنَّمَا كَتَبَ الْفَرْزَنْدَقِيُّ جَبْرِيًّا أَيْ بِلَابِيْنِ الْاَلْاَنْ ، وَأَبِي الْمَرْاعَةِ ، حَتَّى فِي حَالَةِ الْمَرْبَلِ .  
 وَجَارِي فِي كِتَابِ الْاَلْاَلْاَلِي طَبَقَةُ الْمَرْبَلَةِ الْعَامَّةُ لِلْاَلْاَلِي ج ١ ، ص ٢٧٥ ، مَا يَلِي ؛  
 ٢٥ عَنِ الْاَلْاَلِي بِنِ حَدِيْدٍ قَالَ ؛ مَرَّ الْفَرْزَنْدَقِيُّ بِعَلَامَةِ بِنِي كَلْبِي فَبُحْتَانًا ، فَأَخَذُوهُ وَكَانَ حَبْلًا نَأْتِكُلُوهُ ؛ وَاللَّهِ لَلْاَلِي =

وَمَا مَلَكَتْهُ أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ هُوَ الْكَافِرُ بِهِ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ  
فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يُجِيبُكَ وَاللَّهِ الرَّالْفِعْلُ قَالُوا أَمْ لَأَرْثَاكَ إِنْ بَدَّلْنَاكَ بِاللَّحْمِ الْبَارِئِ لَوْ لَا تَقْوَىٰ تَعَالَىٰ إِنَّهُ لَكَانَ يَوْمَ عَرِيسَةٍ غَطَّ بِهَا لَهَبًا  
فَضَحِكُوا وَقَالُوا آذَنْبُكَ لَدَّصَحَابِكَ اللَّهُ

قصيدة جبرين الدامغة، وكان يُسميها القافية المنصورة

جاء في كتاب نفايض جبرين والغرض ذق، ج ١، ص ١٠١، مائلي:

قَالَ جَبْرِينُ لِرَأْيِ الرَّبِّ وَهُوَ يُجْرَهُ أَنْ يَفْعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْغُرُزِ ذَقِي، وَبَلَفَهُ عَنْهُ قَوْلُ قَالٍ فَقَالَ جَبْرِينُ:  
يَا أَبَا جَنْدَلٍ، إِي قَدْ مَثَّ بِهَذَا الْمَصْنُوعِ سَبْعُ سِينِينَ لَدَىٰ أَسْبَابِ أَهْلِي دُنْيَا وَوَلَدِ آخِرَةٍ، وَاللَّهُ أَنْ أَسْبَبَ مِنْ سَبَبِهِمْ  
فَدَفَعَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ مِنْكَ مَا أَلْزَمَهُ، وَأَنْتَ ضَعِيفٌ مُضَرٌّ وَشَا عَرَبِيٌّ، وَقَوْلُكَ مَسْمُوعٌ فَهَذَا، فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ  
لَنَا فَصَلَ مَا لَمْ نَكُنْهُ، قَالُوا: وَجَبْرِينُ قَلَامُومٌ لَدِينِمْ بِعِلَانٍ بَغْلَةً الرَّأْيِ، وَأَقْبَلَ أَبْنَةُ جَنْدَلٍ وَهُوَ يَدُ السُّوَيْطِ لَوْ كُنَّ بَغْلَةً الرَّأْيِ  
أَبِيهِ، قَالُوا: فَنُحْمَتِي نَحْمَةٌ وَقَعَتْ مِنْهَا عَلَىٰ كَيْفِي فِي الْأَرْضِ، وَنَدَرَتْ تَحْلَسُوتِي، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّكَ لَوَاقِعٌ عَلَىٰ كَلْبٍ مِنْ  
كَلْبِي تَعْتَدِنُ إِلَيْهِ، قَالُوا: فَحَسِبْتِ زَانَا أَوْ عِدَّةً فِي نَفْسِي وَأَقُولُ مَا فِيهِ دَرْكِي بِمَا أَلَانَ فِيهِ شِفَاؤُ غَيْطِي، قَالُوا مَأْسُومٌ  
عَلَىٰ مَجْلِسِ الْأَقْلَامِ: جَارَ أَبُو بَرْزَخٍ مِنْ رَأْسِهِ مِنْ أَهْلِهِ بِخُلُوصٍ وَهَبُودٍ يَكْسِبُهُمْ عَلَيْهِمْ، أَمَا وَاللَّهِ لَدُورُنْ وَرَأْسُهُ  
جَمَلًا يُقْلَعُهَا حِينَ يَأْتِي قَلْبُ بِهِ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَقَالَ فِي قَصِيدَتِهِ هَذِهِ ١١٢ بَيْتًا مُطْلَعًا:

أَقْبَلِي التَّوَمَّ عَالِدًا وَالْعَتَابَا      وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصْلَابَا  
وَمِنَا: كَلَانُ بَنِي طَهْمِيَّةٍ سَهْطَ سَأَمِي      حِجَابَةٌ خَابِي يَمِي كَلَابَا  
أَتَسْتَوْنَ الرَّبِّيْنَ زَرَّ هَطُوفٍ      وَحِقْتَيْنِ بَعْدَ أَعْيُنِ وَالرَّيَابَا  
تَرَىٰ بِنِ صِلَا وَجَمْعِ اسْتَكْبَاهَا      كَعَفْفَةٍ الْغُرُزِ ذَقِي حِينَ شَابَا

- العففة، الشعر الذي تحت الشفة السفلى، وكانت عند الغرر ذق قد شيبت، والبرص، البياض، وجاء في كتاب المغاني ج ١، ص ١٠١، أن الغرر ذق عند ما قال الرباعون غطي بيديه عففته، وقال: أخضر الله

والله لقد عانتك أنك لا تقول غير هذا، (البرصين: شعر في الفرج).

وميزها: أنا البانري المذل على غيري  
ولو وضعت فلاح بني عميري  
ولو وزنت حلوم بني عميري  
أجندك ما تقول بنو عميري  
ففضن الطرر إنك من عميري  
إذا غصبت عليك بنو عميري

أخفت من السحار كرا أنصبا  
على حبت الحديد إذا لدا  
على الميزان ما وزننت ذبا  
إذا ما الديرني أسبتك غابا  
فاد كغبا بلغت ولد كلابا  
حسبت الناس كلهم غصبا

[وَأَسَدُ عُمَرَ بْنِ أَبِي نُوعٍ بْنِ حَنْظَلَةَ مُنْدَرًا، وَعَوَاقَةُ .  
مِنْهُمْ حَبَابُ بْنُ مُصَلِّدٍ مِنْ مَرَارٍ الَّذِي طَلَّ عُمَرُهُ نَقْلًا ؛  
إِنَّ حَبَابَ بْنَ مُصَلِّدٍ قَدْ ذَهَبَ أَسْرَكَ مِنْ طُولِ الْحَيَاةِ مَا طَلَّبَ  
وَمِنْهُمْ بَيْعَةُ بْنُ غَسَّيْلٍ، وَوَلَدُهُ مُعَاوِيَةُ هَمْرَانَةٌ .

كَمَوْلِدِ بَنُو أَبِي نُوعٍ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ

وَأَسَدُ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ، وَهُوَ الْبَرَّاجِمُ، جَاذِلًا، وَمُعَاوِيَةُ، وَمُرَّةٌ، وَزَيْنُ بَدَا .  
مِنْهُمْ ضَبْيُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أُمِّ طَلَةَ بْنِ شَهْرَبَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ جَاذِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ الشَّاعِرِ،  
كَانَ فِيهِمْ تَقْلُ عُثْمَانَ، وَابْنُهُ عَمْرِيٌّ بْنُ ضَبْيٍ، الَّذِي قَتَلَهُ الْمُجَاجِمُ بْنُ يُونُسَ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ الرُّمَيْثِيِّ الْأَسَدِيُّ:

تَجَهَّنُّ فَلِمَا أَنْ تَرَى ابْنَ ضَبْيٍ عَمْرِيٍّ أَوْ لِمَا أَنْ تَرَى الْمَرْبَلِيَّ  
وَأَسَدُ عُمَرَ وَبَنِي حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ، وَهُوَ الْبَرَّاجِمُ، مُرَّةٌ، وَنَحْرًا، وَشَاظِيًا .

مِنْهُمْ عَبْدُ قَيْسِ بْنِ حَفَافِ بْنِ عَبْدِ جَرِّ نَيْشِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عَمْرِو الشَّاعِرِ، وَجَرِّ نَيْشِ ضَمُّ  
نَسَبَهُ إِلَيْهِ، وَابْنُهُ جُبَيْلَةُ، وَكَانَ يَقُولُ عَبْدُ قَيْسٍ:

أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَأَبِ يَوْمَهُ فَبَاذَا دُعَيْتَ إِلَى الْعَطَايِمِ فَمَا تَجَلَّ

(١) جاز في المخطوطات مختلفين جهمزة أو ابن الكلبي المخطوط مكتوبة راغب بلا شأ بأ ستنقول، ص: ٥٩١، والمخطوط أنساب الأشراف  
للبنادذري المخطوط استنقول، ص: ٩٤٥، مزارعة بذلك من من اس .

(٢) جاز في المخطوط أنساب الأشراف للبنادذري المخطوط استنقول، ص: ٥٩٩، ص: ٩٦٢، مالياي:

مِنْهُمْ ضَبْيُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أُمِّ طَلَةَ بْنِ شَهْرَبَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ جَاذِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَكَانَ بَنُو جَرِّ وَرِ  
أَبْنِ نَيْشِ، وَهَبُوا لِضَبْيٍ كَلْبًا طَلَبَهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَكَبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ فَأَمَّنَ تَجَمُّعُهُ مِنْهُ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْكَلْبِ  
عَمْرِيٌّ، فَقَالَ فِيهِمْ:

تَجَاوَزَ نَحْوِي سَكَبُ قَتْلِ حَانَ مَنَاهَا تَطَّلُ بِهِ الْوَجْدَانُ وَهِيَ حَسْبِي  
فَأَمُّكُمْ لَدَى نَعْقُورِهَا لِلْكَلْبِ كَيْسِي فَإِنَّ عَقُوقَ الْوَالِدَيْنِ كَيْسِي  
فَمَنْ يَلِكُ مِنْكُمْ ذَا عَقُوقٍ فَإِنَّهُ عَلِيمٌ بِمَا تَحْتِ الْإِطْلَاقِ حَبِيبي  
سَ دَرَّتْ أَعْيُنُهُمْ فَأَسْتَمِعُوا كَلْمًا حَبَا هُمْ بِتَلَاوُحِ الرَّهْمِ مَنْزَانَ أَيْبِي

فَأَسْتَعْدَا عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ لَمَّا قَاتَلَ فِي أَسْهُمِ وَفِيهِمْ، فَيُقَالُ أَكْفُهُ أَدْبُهُ وَخَدَّاهُ، وَيُقَالُ بَنِي  
حَبَسَهُ وَهَدَّاهُ، فَأَمَّا إِذَا قَاتَلَ بِعُثْمَانَ، فَطَلَبَ بِهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَبَسَهُ حَتَّى مَاتَ فِي السِّجْنِ بِمَلِكِ

وَوَلَدَ بَيْعَةَ بَنِي حَنْظَلَةَ عَبْدَةَ، وَعَدِيَّةً، وَكَلْبًا، وَعَلَامًا، فَوَلَدَ عَلَامٌ مَسْرِيًّا،  
 وَبَيْعَةَ، وَكَلْبًا، وَعَبْدَ الْحَارِثِ، وَعَبْدَ عَوْفٍ. وَوَلَدَ عَبْدَةَ بَنِيًّا، وَوَلَدَ كَعْبٌ عَبْدًا مَسْرِيًّا،  
 وَبَيْعَةَ، وَخَالِدًا، وَوَلَدَ عَدِيَّةً زَائِرًا، وَهُمْ فِي بَنِي زَائِرٍ بَنِي عُنَيْدِ بْنِ قَلْعِ بْنِ مَطْرُحِ بْنِ ذَرِيْمِ  
 ابْنِ عَدِيَّةٍ، وَهُمْ بِحَرْفِ اسْلَانٍ. فَمِنْهُمْ أَبُو بَدَلٍ، وَمِنْ دَاسِ بْنِ دَاسٍ، وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ خَدِيرِ بْنِ عَمْرِو  
 ابْنِ عُنَيْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَأَخُوهُمَا أَدِيَّةٌ، وَكَلْبُ الْحَارِثِ جَيْلَانٌ.

وَدَخَلَ السَّعْدِيُّ قَالًا:

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَيْتَنِي فَعَلْتُ فَكَانَ الْعَوْلَاتُ حَادِلَةً

وَعُمَيْرُ بْنُ ضَبَابٍ كَانَ مِنْ أَكْثَرِ لِكِّ فِي قِتَالِ عُمَرَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْبَارِ، وَكَانَ قَتِيلًا وَجُمَلُ بَنِيهِ  
 كَانَ مِنْ قِتَالِكُنْ حَامِلِيهِ لِيَمْنَعُوهُمْ مِنْ دَفْنِهِ حَتَّى طَرِحَ وَمَنَعُوهُمْ مِنْ دَفْنِهِ، وَكَانَ عُمَيْرٌ أَسَدُ النَّاسِ عَلَى عُمَرَ  
 لَمَّا كَانَ مِنْهُ إِلَى ضَبَابٍ أَبِيهِ، وَجَعَلَ عُمَيْرٌ يَقُولُ جَيْلَانٌ قَتَلَ عُمَرَ، أَرِي بِي ضَبَابًا، أَرِي بِي ضَبَابًا لِيَرَى فِعْلِي بِعُمَرَ، فَأَمَّا  
 قَدِيمُ الْحِجَابِ وَالْيَأُ عَلَى الْعِرَاقِ، وَعَنْ ضَبَابٍ أَهْلُ الْكُوفَةِ لِيُوجِبَهُمْ مَدْرًا لِلْمُرْتَلِكِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ وَهُوَ مُحَارِبُ الْخَوَارِجِ، وَكَانَ مِنْهُ  
 عُمَيْرُ بْنُ ضَبَابٍ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِينَ، أَلَا سَمِعْتَ كَيْفَ، وَأَبِي سَبَابٍ جَلَدًا، وَكَانَ قَبْلَهُ بَدَلًا مَيْتِي، فَقَالَ: كَعْبٌ، فَأَمَّا  
 وَكَانَ وَقَالَ لَهُ عُنَيْسَةُ بِنْتُ سَعِيدٍ: هَذَا الَّذِي جَعَلَ يَدْرُسُ بَنِي عُمَرَ، وَيَقُولُ: أَرِي بِي ضَبَابًا، أَرِي بِي ضَبَابًا، وَحَدَّثَهُ  
 حَدِيثَهُ، فَدَعَا بِهِ، فَأَمَّنَ بِقَتْلِهِ فَقَتَلَ، وَجَعَلَ الْحِجَابُ يَقُولُ: هَيْهَ أَرِي بِي ضَبَابًا، هَيْهَ أَرِي بِي ضَبَابًا.

(١) جَارِي فِي كِتَابِ إِسْلَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبَلَاذُورِيِّ، طَبْعَةُ الْمَطْبَعَةِ الْكَلْبُوكِيَّةِ بِبَيْرُوتِ الشَّامِ فِي السَّنَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْقَائِمَةِ الْقَائِمَةِ الْقَائِمَةِ

الْمَنْ أَرِي بِي ضَبَابٍ، ص: ١٨٠، مَا يَلِيهِ:

أَمَّنَ أَبِي بَدَلٍ مِنْ دَاسِ بْنِ أَدِيَّةٍ، كَانَ أَبُو بَدَلٍ مِنْ دَاسِ بْنِ أَدِيَّةٍ وَهِيَ أُمُّهُ، وَأَبُوهُ حَدِيرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ  
 عُنَيْدِ بْنِ كَعْبٍ، أَحَدِ بَنِي بَيْعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عِمْرَانَ، وَأُمُّهُ مِنْ مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ، وَكَانَ  
 عَابِدًا مُجْتَهِدًا عَظِيمَ الْقُدْرَةِ فِي الْخَوَارِجِ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ صَفِيٍّ وَأَنَّكَ التَّحْكِيمِ، وَشَهِدَ مَعَ الْخَوَارِجِ الْقَتْلَ، وَكَانَتْ  
 الْخَوَارِجُ كُلُّهَا تَتَوَلَّاهُ، وَسَمِعَ مِنْ يَأُ يَقُولُ: لَسْتُ خَدْنُ الْبَرِّيِّ بِالسَّقِيمِ وَالْجَارِ بِالْجَارِ، فَقَالَ: يَا زَيْنَادُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:  
 طَوَّافَتَيْنِ زَائِرَتَيْنِ وَزَيْنَادُ وَزَيْنَادُ حَتَّى حَكَّمَ اللَّهُ خَيْرٌ مِنْ حَكْمِكَ، فَقَالَ زَيْنَادُ: إِنَّ اللَّهَ يُصَلِّى عَلَى الْبَيْعَةِ وَالْجَارِ  
 وَزَيْنَادُ ابْنُ عَامِرٍ وَعَلَيْهِ قَبَاؤُ الْكَلْبَةِ، فَقَالَ: هَذَا يَلِاسُ الْمُسَاتِقِ، فَقَالَ أَبُو بَدَلٍ: لَسْتُ خَدْنُ الْبَرِّيِّ بِالسَّقِيمِ، فَتَرَى مَنْ أَلْبَعَضُ السُّلْطَانَ أَلْبَعَضَهُ اللَّهُ.

وَكَانَ أَبُو بَدَلٍ لَدَيْهِ بِلَا سَبْتَيْنِ، وَفِي حَرْفِ الْبَلَاذُورِيِّ: لَسْتُ خَدْنُ الْبَرِّيِّ بِالسَّقِيمِ، وَوَلَدَ  
 حَبِيْبِ اللَّهِ مَا حَمَيْلًا، وَوَلَدَ أَمْرًا حَنْ جَبَّ مَعَهُ، وَكَانَتْ النَّبِيَّةُ أَحَدِي تَبْلَاتِ حَرَامِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ عِمْرَانَ، فَحَرَّضَ عَلَى =

= عبيد الله بن زياد، وتذكرت نجدة وسور سين ته ورفطه، وكانت من مخابيت الخوارج، فذكر ابن زياد النجاء،  
 فأعلم عبيد بن خنشة أبا بلال بذلك، فقال لها أبو بلال: إن الله جعل لأهل الإسلام سعة في التقية،  
 فإن شئت فتعبي فإن هذا الجبار المسرف على نفسه قد ذكرك، فقالت: أكره أن يلقى أحد  
 منك وهذا يسبني إن طلبني، فأخذها ابن زياد فقطع يديها ورجليها، ومن أبو بلال فظن أنها في الشوق  
 فعص على جبينه، وقال: هذه أطيّب نفساً بالموت منك يا من داسن، ما من ميتة أوشها أحب إلي من ميتة  
 الشجاء، كل ميتة سوى ميتة الشجاء والظنون.

ومن أبو بلال بغير قد هنيء، فلكر أعي الظفر أن عشي عليه، ثم أفاق ثم نادى: **سرايبهم من قهران**  
 وأخ ابن زياد في طلب الشراية فمأ منهم السحج، وأخذ الناس بسبهم، وحبس أبو بلال، فكان السحجان  
 يأذن له في الدخول إلى منزله في الليل لئلا يرى من عبادته، وعن ابن زياد على قتل من في السحج وأخذ  
 الناس بسبهم الوثوب بعضهم على رجل من الحرس وقتله إياه، وكان أبو بلال في منزله، فقتل حتى عاد إلى حبسه  
 وقال: ما كنت لأشدّ بصلاحه وتداً لتخني، وأصبح ابن زياد فغلب الخوارج فقتل بعضهم وظلم في بعض، وكان  
 من داسن ممن حطم فيه، فضع عنه وخلى سبيله، وأخ ابن زياد في طلب الخوارج بعد ذلك، فأخافهم فقتل  
 أبو بلال على الخوارج، ودعا قومه فأجابوه، وقال في قصيدة له:

وقد أظهن الجور الولدة وأجمعوا على ظلم أهل الحق بالغير والكفر  
 وفيلك إلهي إن أردت معيناً لعل الذي يأتي اليتامى بنو صحى

وقال بلصحا به: إن الإغارة على الرضى بملأى كدنب، وإن تجر يد السيف وقتل الناس لعظيم، وكذلك  
 فخرج من بين أظهرهم ولد يبع أحداً، ومنع من قدرنا على منعه من الظلم، فإن أسأدا قوم بظلمهم امتنعنا منهم  
 وأوقدنا جده سوار بن عبد الله بن قدامة بن عذرة بن نقيب العنبري، فقالوا: أما ترى ما نحن فيه بن  
 الجور؟ فلو حن جلا على هو لدر القوم فنمناهم من الظلم، فقال: أنا معلم منكم لما تظلمون، فإذا حسرتم  
 السيف، فمأنا ولنا ثم.

وقال الحسن البصري ليبي بلال: أخبرني عن رجلين حن جاني أمر فغشيتهما ظلمة، فوقف أحدهما حتى أظلمت  
 الظلمة فمضى، وتقم الظلمة، أيها أصوب من أيام قال: أصوبها عندي أخطأها عندك.

وبلغوا أبا بلال، فخرج من البصرة في ثلاثين، وأصابوا ما لا يحل لدين زياد، فأخذ أبو بلال ما أعطى أصحابه  
 ولم يعرض للباقي، وحر بهم أسلم بن من عنة الكندي فمن بهم الخوارج حتى قدموا البصرة، فغضب ابن زياد على  
 أسلم وقال: هنك أم بنوعن جلد وأنت في ألقين؟ ما عندك حين، فقال ابن من عنة: لأن يذمني ابن زياد وأما  
 أحب إلي من أن يذمني وأنا ميت، إني لقيت ناساً ليسوا كالناس، فكان أسلم بن من عنة إذ مر صاح =



وَمِنْهُمْ الْمُغِيرَةُ وَزَيْنُ الْعَدْنِ وَصَهْرُهَا بُوْحَيْنَةُ بِنْتُ عُمَرَ وَالشَّعْرَانُ وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بِنْتُ حَبْنَةَ الْخَيْبِيَّةِ  
 أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي، وَلَكِنَّ تَفَاخَلْتَ الصَّنَائِعَ وَالطَّرِيقَ  
 وَأَمَّاكَ حِينَ تَنْسُبُ أُمَّ صَدِيقٍ، وَلَكِنَّ أُمَّ بَنِيهَا طَبِيعٌ سَخِيْفٌ  
 وَأَبُوسَتُهُمْ الْخَارِجِيُّ الَّذِي يَقُولُ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَنَا هَدًى وَفِي الْعَيْشِ مَلَأْتُ أُمَّ حَكِيمٍ  
 وَأَبُوْحَيْنَةُ ابْنَةُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ حَنِيْفَةَ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ جُبَايْشَةَ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَأَبُوْحَيْنَةُ ابْنَةُ  
 الْأَدْبِيِّ بَانَ عِنْدَ قُبَّةِ بَطْرَسَانَ، يُقَالُ لَهَا مَاءُ ثَوْشِ، تُعْطِي بِحَمْسِينَ دِينَارًا، وَأُعطَاهَا سَرَّجَةً، فَنظَرَ  
 إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَشْعَثِ، وَلَيْسَ لَهَا سِوَهُ سَرَّجٍ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ:  
 يَا بَنِي قُرَيْشٍ كَيْدَةُ الْأَشْجِجِ الدَّيْنِيُّ لَهَا سِوَهُ سِوَهُ سَرَّجٍ فِي الْمَرْحِجِ  
 فِي فِتْنَةِ النَّاسِ وَهَذَا الْمَرْحِجُ وَمَاءُ ثَوْشٍ ذَهَبَتْ بِسَرَّجِي  
 فَقَالَ: أُعْطُوهُ خَمْسِينَ دِينَارًا يَفْتَكُ سَرَّجَهُ، قَالَ الْكَلْبِيُّ: عَلِمْتُ أَنَّ سِرَّجَ تِلْكَ خَمْسُونَ دِينَارًا، وَابْنَةُ  
 وَأَبُوْحَيْنَةُ ابْنَةُ الْفَارِسِيِّ:

يَا لَطَمَ يَا لَيْتَكَ عَمَّا تُخْبِرُ  
 هُوَ الَّذِي قَيْسٌ وَحَنْظَلَةُ

الْقُضَيْيَانِ، يَا سَلَمَ أَبُو بَالِدٍ خَلْفَكَ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ ابْنُ زِيَادٍ عَبْدَ بَنِي أَخْضَرَ الْمَارِيَّ، فَأَقْتَلُوا وَقَتْلًا شَدِيدًا،  
 وَقَدِمَ الشَّعْقَانُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ خُرَّاسَانَ، وَكَرَّ عَلَى الْخَوَارِجِ فَقَتَلَ قَتْلَهُ كَرَّهَتْهُ بِنْتُ طَلْحَةَ الْقَيْمِيَّةِ، وَجَارَتْ بِنْتُ بَعْضِ  
 قَتَلُوا دَعَا مِنْ أَجْلِ الصَّادِقِ، فَعَمِلَ عَبْدُ الصَّادِقِ، وَكَرَّ عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُمْ وَهُمْ بَيْنَ فَارَسَانَ وَالْبَيْتِ وَسَاجِدَةَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَهْلِ  
 مِنْهُمْ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا حَتَّى أَلُو عَلَيْهِمْ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَبْلَانَ السَّدُوسِيُّ:

يَا لَهْفَ نَفْسِي بِكَ دَاسِي وَصَحْبِيهِ يَا بَنِي دَاسِي الْوَقْفِيَّةِ بِمَنْ دَاسِي

(١) جَابِرِي كِتَابِ سَمَطِ اللَّطِيحِ شَرَحَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمِصْبِي، مَقْبَلُهُ جَنَّةُ التَّالِيفِ وَالنَّجْمَةِ وَالنَّشْرِ، ص ٧١٥، مَا يَلِي:  
 الْمُغِيرَةُ بِنْتُ حَبْنَةَ بِنْتُ عُمَرَ وَبِنْتُ بَيْعَةَ، أَحَدُ بَنِي بَيْعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْنِ بْنِ عَمِيْمٍ، وَحَبْنَةُ ابْنَةُ  
 عُكْبَةَ عَلَى أَبِيهِ، وَأَسْمُهُ حَبِيْبَةُ بِنْتُ عُمَرَ، وَلَقَبُهَا بِدَلْبَةَ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُؤَلِّفِيْنَ الْخَبْنَةَ؛ الْحَمَامَةَ  
 الْبَيْضَاءَ الدَّائِمَةَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ وَأَخُوهُ صَهْرُ زَيْنِ الْعَدْنِ شَعْرَانُ بْنُ سَلَمَانَ، وَكَانَ أَبُو هَذَا شَاعِرًا وَأَسْمُهُ شَهْدَةُ  
 الْمُغِيرَةُ بِنْتُ سَلَمَانَ نَسَفَ، وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيْمَ: أَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَ أَنَّ الْمُغِيرَةَ أَخَذَتْ مِنْ بَيْتِهَا وَجُودًا  
 يَجُودُ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ عَلَى صَدْرِهِ أَنَا الْمُغِيرَةُ بِنْتُ حَبْنَةَ، ثُمَّ مَاتَتْ، وَكَانَ بِالْمُغِيرَةَ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ حَبْنَةَ يَقُولُ:

السَّيِّدَاتُ مِنَ عَائِلَةِ كِتَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ

سَبِيْعَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ نَيْدٍ مَلَاةٌ، فَوَلَدَتْ سَبِيْعَةَ كَعْبَةَ، وَكَعْبَةَ وَالْحَارِثَةَ، وَعَبِيدَةَ، فَعَبِيدَةُ  
رَهْطُ عَاقِرَةَ وَسَّاسِ بْنِ عَبْدِ عُبَادَةَ، وَكَعْبَةُ رَهْطُ حَمِيدِ الدَّرَقِطِيِّ بْنِ رَاجِيٍّ، وَعَبِيدَةُ  
فَوَلَدَتْ سَبِيْعَةَ بِنْتُ حَنْظَلَةَ بِنْتُ مَالِكِ عَبْدِ عُبَادَةَ، وَكَعْبَةَ وَعَدِيَةَ وَعَلَمَةَ  
وَسَبِيْعَةَ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ.

فَوَلَدَتْ سَبِيْعَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ حَمِيْدَةَ، وَمَالِكَةَ، وَوَهْبَةَ، فَوَلَدَ الْحَمِيْدُ بِنْتُ سَبِيْعَةَ  
سَيِّدًا، وَعَبْدًا لِلَّهِ، وَالْمَجْدُ، وَجَدْرًا، وَفَتَالَةَ، وَجَرِيْدَةَ، وَأَمْرَةَ، وَأَمْرَةَ بِلْتِ حَوْيَةَ بِنْتُ سَفِيَّانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ  
وَعَجِيْبَةَ رَهْطُ الْحَمِيْدِ بْنِ السَّمِيْعِيِّ. وَوَلَدَ مَالِكُ بِنْتُ سَبِيْعَةَ عَقَّةً، وَطَهْرَةَ، وَبُرَيْدَةَ، وَعَوْفًا.  
فَوَلَدَتْ السَّيِّدَاتُ مِنَ كِتَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي تَمِيمٍ  
مَنْ جَعَلَ إِلَى الْكَلْبِيِّ.

وَوَلَدَ الطَّلِيْمُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ [وَهُوَ الْبَرِّاجِيُّ] وَهُوَ مَوْلَى عَدَاةَ، وَشَيْخَتَهُ، وَسَبِيْعَةَ، وَالْعَبِيدَةَ.  
مِنْهُمْ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الْقَائِلُ؛  
لَوْ كُنْتُ جَارَ بَنِي هِنْدٍ لَدَارَ كِنِي  
عَوْفُ بْنُ نَعْمَانَ أَوْ عِمْرَانُ أَوْ طَرِ  
وَيُخَلُّ هَذَا الْبَيْتُ ابْنُ مَفْرُغٍ، وَلَيْسَ لَهُ.

وَمِنْ بَنِي غَالِبِ بْنِ حَنْظَلَةَ [وَهُوَ الْبَرِّاجِيُّ] الرَّهْدِيُّ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الْقَطِيْبِيِّ، كَانَ مِنْ

إِنِّي أَمْرٌ وَحَنْظَلَةُ جَيْنٌ تَدْسُنِي  
لَتَدْسُنِي بِيَاضًا فِي مَنْقَصَةٍ  
يَدْعِي الْعَيْتِيكَ وَلَدَ أَخَوَالِي الْعَوْنِ  
إِنَّ الْكَلْبِيَّ فِي أَقْرَابِهَا الْبَقِيَّةُ  
وَهَذَا الشَّعْرُ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِالْمُعِينَةِ بِدُخَيْهِ صَخْرِي، وَكَانَ لَا يَبْرَأُ جِيَانًا، نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ  
قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو نَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ صَخْرَةَ كَتَبَتْ إِلَى أَخِيهِ الْمُعِينَةِ جَيْنٌ أَيْسَسَ  
الْمُعِينَةَ وَأَخْتَلَّ صَخْرَةَ؛

مَنْ أَيْتَكَ لَمَّا لَبَيْتَ مَالًا وَعَفْنَا  
تَجَمُّ عَلَى الدَّهْرِ أَتِي مُذْبَبٌ  
نَرْمَانٌ نَزَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ سَهْبًا  
فَأَمْسِكَ إِذَا تَجَمُّعَ غَدَاكَ لَمَّا دُنَا  
فَأَجَابَهُ الْمُعِينَةُ؛

لَمْ يَلَمْ اللهُ أَلَا لَأَعْنِ الصَّفِيْفُ بِالْقَرْنَى  
وَأَجْدَنَ نَأْأَنْ يَدْخُلَ الْبَابُ بِأَسْتِهِ  
وَأَيْسَسَ لَأَعْنِ عَرْضِ عَيْنِ وَالْيَدِ زُبَا  
إِذَا التَّقَى أَنْبَى مِنْ نَحَابِ مِهْرٍ كَبَا

أسراف أهل البصرة، وكان يناديهم بشرف بن من وإن.

هو ولد بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

وولد قيس بن مالك بن زيد مناة، وهو أحد الكرزوسين، والكرزوس بن قيس  
ومعروفة أبناء مالك بن زيد مناة، سحياً الكرزوسين لأنهم لا ينزلون معها، وسرها،  
وسبيعة بن قيس بن مالك.

وولد سبيعة بن مالك بن زيد مناة كعباً، وكعبياً، وأمهها بناة بنت محضر بن  
كعب بن العنبر، وعبيداً، وأمه مكرمة من بني طبيعة بن سبيعة، والحارث، وأمه السعدية،  
وعمر، وأمه من بني التميم.

ومنهم علقمة، وشاسن شاسن القنصر، أبنا عبدة بن ناسرة بن قيس بن عبيد بن  
سبيعة، وأسد بن عيسى بن أسعد بن زهير بن رباح بن عوذ القنصر، بن منقذ بن كعب بن  
سبيعة، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أتيتك أقرّب إليك، فسحى المنتصر بن.  
ومنهم حنيد الأسقط وهو الشاجن، وهو من ولد كعب بن سبيعة، وعبيد بن حنيد  
الشاجن، وهو من ولد الحارث بن سبيعة.

فسبيعة بن مالك بن زيد مناة، وسبيعة بن حنظلة بن مالك، وسبيعة بن مالك  
أبن حنظلة، يسعون السبلع.

هو ولد بنو مالك بن زيد مناة بن تميم

وولد سعد بن زيد مناة بن تميم كعباً، والحارث، وعمر، وأمه تناة بنت  
الحارث بن تميم، أخت شقرة بن الحارث، وجشم بن سعد، وأمه الوردية بنت جشم بن حبيب  
أبن عمر بن غنم بن تغلب، وعبدشمس بن سعد، وأمه الصدوق بنت الأشج بن الحارث بن عبد مناة

(١١) هنا آخر الدشت حيث أبدأ من أول الصفحة ٢٤٩، ولذلك وضعت الدشت بين حاصرتين وأثبتت الصممان  
بدلالة مخطوطي حفص بن محمد بن أبي الطيب، مخطوط مكتبة زاغيب باشا رقم ٩٩٩، ومخطوط الخزانة العامة في الرباط وهو المقتضب  
من كتاب محمد بن النسيب لياقوت الطوسي رقم ١٢١٥، فإدات الصفحة ١٤٦ وصحيفة ١٤٨، والصفحة ١٤٦، وصحيفة ١٤٩،  
والصفحة ١٤٨، وصحيفة ١٤٦، والصفحة ١٤٩، وصحيفة ١٤٧.

(١٢) جاز في كتاب اللغات طبعه دار الكتب المصرية بالقاهرة: ج ١، ص ١٦٢، مالك بن  
أحب بن زيد قال: أحب نأ أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: محمد بن العباس بن أبي ربيعة الطحيلي، وعبيد =

أَبْنِ كِنَانَةَ، وَمَالِكًا، وَعَوْفًا، وَأُمَّهُمَا هُمُ بَدْتُ الْحَنْزَلِ بْنِ نَيْدِ اللَّدِّ بْنِ سُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبٍ، وَهَيْبَةَ، وَنَجْدَةَ وَرَجَاءَ، وَأُمَّهُمَا النَّازِحِيَّةُ، وَأَخَوَاهُمَا اللَّدُّ مَوْلَا صَعُصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، وَعَلْبُرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ.

قَالَ الْكَلْبِيُّ: رَأَى ثَعْلَبَةَ بْنَ عَنَمِ النَّازِحِيَّةَ، وَهِيَ سَقَاشِ وَأَسْرَازُ أَنْ يَتَّيَنَ وَجْهًا، فَعَمِلَ لَهَا نَيْسَ جَوْ مَبْرَاهِمًا؟ فَقَالَ: لَعَلِّي أَتَغَبُّ بِمَبْرَاهِمًا عَادِمًا، فَتَنَّ وَجْهًا فَوَلَدَتْ لَهُ عَادِمًا، فَسَمَّاهُ عُيَيْنَ، وَيُقَالُ لِبَنِي سَعْدِ بْنِ نَيْدِ مَنَاءَ كُلِّهِمُ الدُّبْنَاؤُ عُيَيْنَ كَعْبٍ، وَعَمْرٍو.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ عَوْفًا، وَعَمْرًا، وَحَصْرًا، وَسَبْعَةَ، وَعَبْدَ الْعُرَى، وَمَالِكًا، وَأُمَّهُمُ عَدِيَّةُ بَدْتُ مَعْصِبِ بْنِ نَيْدِ بْنِ نَهْدٍ، وَجَشْمٌ، وَعَبْدُ شَمْسٍ، وَأُمَّهُمَا الْمَدْعَةُ بَدْتُ مَعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَيْدِ مَنَاءَ بْنِ عَمِيمٍ، وَالْحَارِثُ، وَهُوَ الَّذِي سَخَّجَ، أَصْلَابُورِ جَلَّتْ فِي حَسْرَتِهِمْ فَقَالُوا: لَدُنَّ نَعْلُ الرَّجُلِ وَوَلَدَتْ بِهَا حَتَّى نَبِيٍّ وَاهِيَّةٌ تُنْسِيهَا وَأُمَّهُ الشَّامَةُ بَدْتُ عَمْرٍو بْنِ جَشْمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.

فَالْبَلَكُ، وَكَعْبُ أَوْ عَوْفٌ، يُقَالُ لَهَا الْمَنْزُوعَانِ لِكَثْرَةِ أَمْوَالِهَا، وَوَلَدَ كَعْبٌ كُلِّهِمُ عُيَيْنَ عَمْرٍو وَعَوْفُ الْجَارِثِ الَّذِي ذَكَرْتُهُمُ الشُّعْرَاءُ، وَالْجَارِثُ سَبْعَةٌ هُمْ فِي وَوَلَدَ كَعْبٌ كُلِّهِمُ عُيَيْنَ عَمْرٍو وَعَوْفٌ.

١٥ = وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ.

وَجَارِي فِي مَطْرُوطٍ لِسُلَيْبِ الْأَشْرَافِ لِلْبَلَدِ فِي مَطْرُوطٍ اسْتَنْبُولَ، ص: ٩٦٨ مَالِكِي؛ وَمِنْهُمْ حَبِيبُ بْنُ الْأَسْرِ قَطْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْمَنْقَعِ مِنْ وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَيُقَالُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، وَكَانَ قَدُنَزَلُ بِهِ صَدِيقٌ، فَكَلَّمَ كَلَامًا شَدِيدًا، فَقَالَ حَمِيدٌ:

أَتَانَا وَمَا دَانَا سَحْبَانُ وَإِلِ بِنَانًا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ  
فَمَنْ أَلْ عِنْدَ اللَّقْمِ حَتَّى طَانَهُ مِنْ الْعَجِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بَارِقُلُ

(١١) جَارِي فِي حَاشِيَةِ مَطْرُوطٍ مَقْصُورٌ حَمِيدَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، مَطْرُوطٌ تَكْتَبُهُ رَاغِبٌ بِأَشْرَافِ اسْتَنْبُولَ، ص: ٦١١ مَالِكِي؛ قَدُورُوعٌ كُنَانِي عُيَيْنَ وَهُمْ، وَالصَّوَابُ يَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ فِيمَا بَعْدَ فِي يَشْكُرَ مِنْ هَذَا الْمُجَلَّدِ أَنَّهُ عُيَيْنَ بْنِ عَنَمِ ابْنِ حَبِيبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ، وَفِي كِتَابِ «الْعَجَالَةِ فِي النَّسَبِ» بِإِلَّا شَيْئًا، وَمَعَارِفِ ابْنِ قُسَيْبَةَ، أَنَّهُ عُيَيْنَ ابْنِ عَنَمِ، وَحَبِيبُ ذَكَرَ فِي جَمْعَةٍ فِي نَيْسَ تَشْدِيدِ حَبِيبِ فِي تَقْيِينِ وَيَشْكُرَ لَدُنَّ عَمْرٍو.

وَجَارِي فِي كِتَابِ «تَرْغِيبُ الْقَبَائِلِ» وَتَحْتَمِلُهَا لَدُنَّ حَبِيبِ، طَبَعَتْ دَارُ الْمَكْتَبَةِ بِبَغْدَادَ، ص: ٦١ مَالِكِي؛ فِي تَغْلِبِ حَبِيبِ مَعْمُومِ الْعَارِ حَفِينًا، ابْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ، وَحَبِيبُ حَفِينَةُ لِجَارِثِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ شَمَّاهِ

= وفي بني يشكر حبيب مشددة ابن كعب بن بكر بن وائل ، وفي الثمر بن قاسط حبيب بن عامر ، وفي  
قريش حبيب مشددة ، ابن جذيمة بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي ، وفي ثقيف حبيب مشددة ابن  
الحارث بن مالك بن حطيظ بن جشم بن ثقيف ، وكل شي في العرب فهو حبيب بفتح الحاء وكسر الباء .  
(٤) جاز في حاشية خطوط مختصر جمة ابن الطليح ص ٦١ مايلي :

٥ في كتاب التواقيع ابن الطليح قال : قيل ان حاتم بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، من بني العوث بن طي بن ثمام  
قال في كتاب التواقيع ابن الطليح قال : يقال انه من كندة ، وفي كتاب جمة اللغاة : بنو جهم بن هذيل من بني هذيل في حنيفة والنخ  
في سعد ، وفي كتاب جمة النسب : جهم بن مالك بن بكر بن سعد بن حنيفة ، وفي كتاب التواقيع ذكر جهم  
في حنيفة - و جاز في كتاب العمدة ابن سنيق طبعة دار الجليل ج ١ ص ١٩٥ والحرام : بنو كعب بن سعد بن زيد مناة -

٦ و جاز في خطوط انساب الأشراف لابن الأثير في خطوط استنبول ، ص ٩٦٨ مايلي :  
ولك كعب بن سعد بن كعب ، وعمر بن كعب ، وجهم بن كعب .  
(٥) جاز في كتاب التواقيع طبعة دار المشرق ببغداد ج ٢ ص ١٠٥٥ مايلي :

حديث يوم تيكاس

١٥ قال أبو عبيدة ، كانت قبائل بني سعد بن زيد مناة ، وقبائل بني عمر بن عبد المنعم التقيت بتيكاس فقطع غياد  
ابن مالك بن عمر بن عبد المنعم ، رجل الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، فسحق الأعرج ، فطلبوا القصاص ،  
فأقسم غيادون الذي قطعها ، ولدي قطعها حتى تمسح عيناك من اباء وقال :

لدي نعل الرجل ولدك فيها حتى ترى داهية تنسبها

٢٠ كما التقوا فقتلوا فخر غيادون حتى طلبوا انفسهم قتله ، ومن ينس عمر وكعب بن عمر ولبوا وده مع ابنه ذؤيب  
فجعل غيادون يدخل البوغاز - الذين كانه ذؤيب في عيابه يقول : فكل غيل حتى مات فقال ذؤيب بن كعب لابيه كعب :

يا كعب اني اخالك مخرج  
ان لم تكن بك مرة كعب  
أجود بالدم ذي الصفة في ال  
جلى وتلوى الطاب والسقب  
فالدن اذ اخذت ما جدها  
وتباعدت النساء والقرى  
انفسات تطلب حطة غبنا  
ومن كرها ومسدها راب  
جانيك من بجني عليك وقد  
تعدي الصحاح مباركة الجرب  
والحر بن قد تفرط جانها  
الى المصيق ودورا الرحب

٢٥ (٤) جاز في كتاب العمدة ابن سنيق ، طبعة دار الجليل بينوت ج ١ ص ١٩٥ مايلي :  
الجارب : حمس قبائل من بني سعد ، وهم من بيعة ، ومالك ، والحارث وهو الأعرج ، وعبد العزى وهو جهم .

فَوَلَدَ عُمَرَ وَبْنَ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ مَقَاعِيسًا، وَهُوَ الْحَارِثُ، وَوَدِيعَةُ دَرَجٌ، وَأُمُّهَا الصَّخْرَاءُ  
بِنْتُ عُمَرَ وَرَدَةَ خَلْفَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَبِيهِ.

فَوَلَدَ مَقَاعِيسُ بْنُ عُمَرَ وَبْنَ كَعْبِ عُبَيْدًا، وَأُمُّهُ ثَلَاثَةٌ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بِنِ  
مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، وَصَنِيْعًا، وَأَصْنَمَ، وَعَمِيرًا، وَزَيْنَبًا، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ [ابْنِ مَالِكِ بْنِ  
زَيْنَبِ مَنَاةَ مِنْهُمْ حَنْظَلَةُ] ابْنُ عَرَاةَ الشَّاعِرِ وَمَرْثَةُ بْنُ مُحَلَّانَ.

وَوَلَدَ عُبَيْدُ بْنُ مَقَاعِيسِ بْنِ عُمَرَ وَبْنَ كَعْبِ مِقْرًا، وَعَوْفًا، وَمَرْثَةَ، وَعَلَمًا، وَأُمُّهُمْ نَعِيمٌ  
بِنْتُ عُمَيْرِ بْنِ عَبْشَمَسِ بْنِ سَعْدٍ، وَمَرْثَةَ، وَجَدَّةً، وَأَسْعَدَ، وَأُمُّهُمْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حِمْلَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
أَبْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبْدُ عُمَرَ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْتَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ.

قَالَ الطَّبْرِيُّ: بَنُو عُبَيْدِ كَلْمُومٍ يُدْعَوْنَ اللَّبْدَعِيَّةَ بَنِي مَنَقَرٍ، سَمُّوا سَمِيًّا أَضْرَ اللَّبْدِ لِأَنَّهُمْ  
تَلَبَّدُوا عَلَيَّ بَنِي مَرْثَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَمَقَرُّهُمْ الشَّعِيرَاءُ.

فَوَلَدَ مِقْرُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَقَاعِيسِ خَالِدًا، وَأَسْعَدَ، وَجَدَّةً، وَجَدَّةً، وَصَحْبًا،  
وَفَضِيلًا، وَعَوْفًا، وَأَقِيْشًا، وَأُمُّهُمْ رَقِيْشَةُ بِنْتُ عَلَمِ بْنِ الْعَصْبَةِ بْنِ أَسْرِ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْنَبِ  
مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَكَانَ يَقُولُ التَّلَابُغَةَ:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيِشِ يَقْفُقُ فَوْقَ جُلَيْهِ بِشَى

(١١) هَذَا يُوجَدُ حَرْفُ عُلَى مَا أَعْتَقَدُ.

حَيْثُ جَارَى فِي تَخْطُوطِ أَهْلِ الشَّامِ فِي اللَّبْدَعِيَّةِ فِي تَخْطُوطِ اسْتَبْنُونَ، ص: ٩٦٦، مَالِيًّا؛  
وَأُمُّهُمْ ابْنَةُ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْنَبِ مَنَاةَ، فَمِنْ بَنِي الرَّبِيعِ حَنْظَلَةُ ابْنُ عَرَاةَ الشَّاعِرِ.  
فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ حَنْظَلَةَ: بِنِ مَالِكِ بْنِ زَيْنَبِ مَنَاةَ. مِنْهُمْ حَنْظَلَةُ ابْنُ عَرَاةَ الشَّاعِرِ، وَمَرْثَةُ بْنُ مُحَلَّانَ.

(١٢) جَارَى فِي كِتَابِ الدُّعَا فِي طَبْعَةِ الرَّهَيْبِيِّ الْمَصْرِيَّةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ، ج: ٤٠، ص: ٢٠١، وَمَا بَعْدَهَا مَالِيًّا؛  
هُوَ مَرْثَةُ بْنُ مُحَلَّانَ وَلَمْ يَقَعْ إِلَيْهَا بَاقِي نَسَبِهِ، أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْنَبِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، شَاعِرٌ مُقَلِّدٌ لِلسَّعْدِيِّ مِنْ  
شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأَسْرِيَّةِ، وَكَانَ فِي عَصْرِ جَبْرِ وَالْفَرَسِ رَقِي، فَأَخْبَدَ ذِكْرَهُ لِأَنَّهَا هَتَمَ فِي الشُّعْرِ.

وَكَانَ مَرْثَةُ شَرِيْفًا جَوَادًا، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ حَبَسَ فِي الْمَنَاحِرَةِ وَالْبَطْعَامِ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالًا: كَانَ مَرْثَةُ بْنُ  
مُحَلَّانَ سَخِيًّا، وَكَانَ أَبُو الْبَلَاءِ رِيْوَالِيًّا فِي الشَّامِ، وَهَمَّا جَمِيعًا مِنْ بَنِي الرَّبِيعِ، فَأُتِيَتْ مَرْثَةُ بْنُ مُحَلَّانَ مَالَهُ  
النَّاسُ، فَحَبَسَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْنَبِ، فَتَقَالَى فِي ذَلِكَ الدُّبُورِ وَالرَّيْحَانِي:

حَبَسَتْ كَرِيْمًا أَنْ يَجُودَ بِرَالِهِ سَعَى فِي تَلَايٍ مِنْ قَوْمِهِ مُتَفَاتِمِ

كأن دماء القوم إذا علقوا به      على تكفير من ثلثيا المحارم =  
 فإن أنت عاقبت ابن محكان في الذي      فعاقب هناك الله أعظم حاتم  
 فقال، فأطلقه عبيد الله بن زياد، فخرج أبو بكر بأربعة شاة، فخرج مرة بن محكان بمئة بعير،  
 فقال بعض شعراء بني تميم يمدح مرة؛

شسى مئة فأثر بها جواراً      وأنت تنأهب الحدف الصراد  
 - الحدف: صغار الغنم، والقراد: البيضان -

سئل أبو عبيدة عن معنى قول مرة بن محكان: ضحى إليك من حال القوم والقربا  
 - هذه القصيدة في كتاب بشرح رومان الحماسة للمؤرخ يقي، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ج: ١، ص: ١٧٤

يا من بنة البيت قومي غيى صلابة      ضحى إليك من حال القوم والقربا  
 في ليلة من جمادات ذات أندية      لد يبعن الطلب من ظلمتها الطنبا  
 لد ينجح الطلب يتركها غيى واحدة      حتى يلف على حن طومره الذنبا  
 ما زلت من أذنيهم لأس حلنا      من جانب البيت أم نبي لهم قنبا  
 لمن بل النار مغيى بحاجته      من كان بكره ذملاً أو يقي حسنبا -

ما الضاربة من هذا فقال، كان الضيب إذا نزل بالعرين في الجاهلية هموا إليهم رحله، ويعني سداحه معه لد  
 يؤخذ خوفاً من البيات، فقال مرة بن محكان يمدح أسامة؛ ضحى إليك من حال هؤلاء الضيلان وسداحهم وإلأهم  
 عندي في عنى وأمن من الغارات والبيات، فليسوا بمن يحتاج أن يبيت لد بسلا سداحه.

كان الحارث بن أبي سبيعة على البصرة أيام بن الربيع، فأصم إليه من جمل من بني تميم يقال له،  
 مرة بن محكان - فلما أراد أن يمشى فكم عليه، أنشأ مرة بن محكان يقول؛

أحار تقيت في القضا فإنة      إذا ما ملأ جاني في الحليم أفضدا  
 وإلك موقوف على الحليم فأحنظ      ومهما نصبة اليوم تترك به غدا  
 فإني بما أدرى الذم بالنف      وأقطع في رأس الأيمن المرندا

فلما ربي مصعب بن الربيع دعاه فأشده الدييات، فقال: أما والله لأقطعن السيف في رأسك  
 قبل أن تقطعه في رأسي، وأمن به فحسن، ثم دس إليه من قتله.

و جاز في كتاب الشعر والشعراء، طبعة دار التراث العربى للطباعة، ج: ٢، ص: ٦٩٠  
 وفيه يقول العنبر دق؛

سجى ربيع أن تجي صغارها      بخير وقد أعيتت ربيعاً كبرها

مَنْ بَنِي مَنقَرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَقَاعِيسٍ، فَيَسُّسُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ  
 مَنقَرٍ، وَقَدْرُ أَسْنٍ، وَقَدَّ عَلِيُّ بْنُ سُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبْرِ، وَنَحْوُ بْنُ  
 الْأَهْتَمِ، وَهُوَ سِنَانُ بْنُ سَمِيحِ بْنِ سِنَانِ، وَقَدَّ عَلِيُّ بْنُ سُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ وَوَلَدِهِ  
 خَالِدُ بْنُ حَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ وَهُوَ سِنَانُ بْنُ سَمِيحِ بْنِ سِنَانِ، وَشَيْبَةُ بْنُ  
 شَيْبَةَ الْخَطِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ شَيْبَةَ، كَانَ مُحَمَّدًا حَا  
 وَوَلِيَّ بَيْتِ الْمَالِ بِالْبَصْرَةِ، وَعِصْمَةُ بْنُ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَنقَرِ الْأَدِيبِي مَدْحَةُ طَفِيلِ الْفُجُوِيَّ،  
 وَكَانَ أَسْنَهُ فَوْقَ عَلَيْهِ وَخَلَّى سَبِيلَهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ مَنقَرِ بْنِ سَمِيحِ بْنِ سِنَانِ، فَخْتَلِ مَعَ  
 حَجْرِ بْنِ عَدِيٍّ يَوْمَ مَرَجِ عَدْرَاءَ، وَحَرْنُ بْنُ حَرِيحِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ مَنقَرِ، كَانَ فَاكِرَ سَلْفِي مَرَانِهِ، وَالْقَعْقَاعُ  
 ابْنُ سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ نُجَيْرِ بْنِ أَوْسِ بْنِ سَفِيَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَنقَرِ، كَانَ شَرِيْفًا بِالْكُوفَةِ

(١) حَارِثِي كِتَابُ الْبِدَايَةِ وَالرَّيَاةِ لِلدُّبْنَ كَثِيرٍ، طَبَعَتْ مَكْتَبَةُ الْمَطْبَعَةِ فِي بَيْتِ وَت. ج. ٨١، ص: ٩٤، مَالِي:

فَكَانَ الْأَخْبِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ الْعَدْرِ، وَأَبَا سَفِيَانَ بْنَ الْعَدْرِ يَقُولُونَ: قِيلَ لِلأَخْبِيِّ بْنِ فَيْسِ: مَن  
 تَعَلَّمْتَ الْجَهْمَ؟ قَالَ: ابْنُ فَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمَنقَرِيِّ، لَقَدْ اخْتَلَفْنَا إِلَيْهِ فِي الْحُكْمِ كَمَا اخْتَلَفْنَا إِلَى الْفَقَرَاءِ، فَبَيْنَا  
 نَحْنُ عِنْدَهُ يَوْمًا، وَهُوَ قَاعِدٌ بِنَا، مَحْتَبٌ بِكَيْسَلِيَّةِ، أَتَتْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ مَقُولٌ وَمَكْتُوفٌ، فَقَالُوا: هَذَا ابْنُكَ  
 قَتَلَهُ ابْنُ أَخِيكَ، قَالَ: لَوْلَا أَنِّي مَا حَلَّ حُبُّوهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ، لَمَّ أَلْتَقَيْتُ إِلَى ابْنِ لَهْ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ:  
 أَطَلِقْ عَن ابْنِ عَمَلِكَ، فَغَارَ أَخَاكَ، وَأَحْمِلْ إِلَى أُمِّهِ مِئَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الدُّبْلِ فَكُنَّا نَحْنُ بَيْتًا.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمَّا حَقَرْتَهُ الْوَفَاةُ، جَلَسَ حَوْلَهُ بَنُوهُ - وَكَانُوا اثْنَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ ذَكَرُوا - فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِي  
 سُوَيْدٍ عَلَيكُمْ الْكِبْرُ كَمَا تَحْلِفُوا بِالْأَلَمِ، وَلَدَ تَسْوَدٌ أَوْ صَعْنُكُمْ فَيَنْ دَرِي بِكُمْ الْفَاؤُكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَالْحَبْلُ  
 فَإِنَّهُ نِعْمَ مَا يَرْبُهُ الْكِرِيمُ، وَيَسْتَفْعِي بِهِ عَنِ الْيَتِيمِ، وَإِيَّاكُمْ وَمَسْأَلَةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا مِنْ أَحْسَنِ مَكْسَبَةِ  
 الرَّجُلِ، وَلَدَتْهُوَ عَلِيُّ بْنُ سُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُخْ عَلَيْهِ، وَلَدَتْهُ فُجُوِيٌّ حَيْثُ يَشْعُرُ  
 بِنَبِيِّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، فَطَرِقَ كُنْتُ أَعْلَادِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَفِيهِ يَقُولُ الشُّدَايِيُّ:

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ فَيْسِ بْنِ عَاصِمِ      وَرَحْمَتُهُ مَا شَاكَ أَنْ يَتَرَ حَمَا  
 نَحْمِيَّةً مِنْ أَوْلِيَّتِهِ وَمَلَكَ مِئَةَ      إِذَا ذَكَرْتَ مِثْلَهَا تَمَادُّ الْفَمَا  
 نَلَا كَانَ فَيْسُ هَلِكُهُ هَلِكُكَ وَاحِدٍ      وَكَانَتْهُ بَنِيكَانَ قَوْمٍ تَهْتَدُوا

(٢) حَارِثِي كِتَابُ الْعُقَدِ الْفَرِيدِ، طَبَعَتْ جُنَّةُ التَّلَاتِيْفِ وَالنَّجْمَةِ وَالشُّشُ بِالْقَاهِرَةِ. ج. ٤١، ص: ٦٦، مَالِي:  
 الْعَنْبِيَّ عَن أَبِيهِ قَالَ: وَوَدَّ الْأَخْبِيُّ وَعَمْرُ بْنُ الْأَهْتَمِ عَلِيُّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَسْرَادُ أَنْ يُقْرَعَ =



= بَيْنَهُمَا فِي الرَّئِيسَةِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ بَنُو عُمَيْرٍ ، قَالَ الْأَخْنَفُ :

فَوَى قَدَحٍ عَنْ قَوْمِهِ طَالَمَا تَوَى      فَمَا أَتَاهُمْ قَالُوا قَوْمُوا تَسْأَلُونَ

فَقَالَ عُمَيْرُ وَبَنُو الْأَهْتَمِ : إِنَّا كُنَّا وَأَنْتُمْ فِي ذَارِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانَ الْفَضْلُ فِيهَا بَيْنَ جَدِّكَ ، فَسَأَلْنَا دِمَارَكُمْ  
وَسَبِينَا نَسْأَلُكُمْ ، وَإِنَّا الْيَوْمَ فِي ذَارِ الْإِسْلَامِ ، وَالْفَضْلُ فِيهَا بَيْنَ حَلِيمٍ ، فَغَضَّ اللَّهُ لَنَا ذَلِكَ ، فَغَلَبَ يَوْمَئِذٍ

عُمَيْرُ وَبَنُو الْأَهْتَمِ عَلَى الْأَخْنَفِ ، وَوَضَعَتِ الْقُرَيْشَةُ لِدَلِ الْأَهْتَمِ ، فَقَالَ عُمَيْرُ وَبَنُو الْأَهْتَمِ :

لَمَّا دَعَيْتَنِي لِلرَّحْلِ يَأْسَتُهُ مَنَعُ      لَدَى مَجْلِسِ أَوْصِي بِهِ النَّجْمُ بَارِيَا

شَدَدْتُ لَهَا أَنْ يَرِي وَكَأَنَّ قَبْلَهَا      لِدِ مِثْلِ لَهَا بِمِثْلِ شَدَّ رِزَارِيَا

وَعُمَيْرُ وَبَنُو الْأَهْتَمِ : هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَأَلَهُ عَنِ الرَّبِّ بْنِ قَلْبٍ ، فَقَالَ عُمَيْرُ :

مَطَاعٌ فِي أَدْنَيْهِ ، شَدِيدُ الْعَطْرِ ضَمَّةً ، مَا نَبِيٌّ بِلَا وَرٍ إِذْ طَهَّرَهُ ، فَقَالَ الرَّبُّ بْنُ قَلْبٍ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيُبْعَثُ فِي

الْكَرْبِ مِثْلًا قَالًا ، وَكَرْبِي حَسَنِي ، قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَنْ يَمُرَّ - قَلِيلٌ - مِنَ الْمُرَّةِ وَرَدِّهِ ، حَتَّى يَطْعَنَ ،

- مِبْلَاحُ الْبَدَلِ - أَحَقُّ الْوَلَدِ ، لَيْتِمُ الْخَالِ ، وَاللَّهِ مَا كَذَّبْتُ فِي الْأُولَى ، وَلَقَدْ صَدَقْتُ فِي الْأُخْرَى ، رَضِيَتْ

عَنْ ابْنِ عُمَيْرٍ فَطَلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ ، وَلَمْ أَكْذِبْ ، وَسَخِطْتُ عَلَيْهِ فَطَلْتُ أَفْجَحَ مَا عَلِمْتُ ، وَلَمْ أَكْذِبْ ، فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ مِنْ النَّبِيَانِ لَسِحْرًا» .

وَجَارِي فِي كِتَابِ بَنِي هَرَمِ الدَّرَابِ وَعُمَيْرِ الدَّلِيَابِ بِالْبَقِيَّةِ وَفِي ، طَبَقَةِ ذَارِ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنِي وَت . ج ١١ ص ٢٩١ مابلي :

بِلَا ذَا سُمَيْرِي الْأَهْتَمِ

عُمَيْرُ وَبَنُو الْأَهْتَمِ : هُوَ عُمَيْرُ وَبَنُو سَيْدَانِ بْنِ سُمَيْرِي بْنِ سَيْدَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَنَعْرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِيِّ ، وَالْحَارِثِيُّ هُوَ

مَعَا عِيسَى بْنُ عُمَيْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَسُمَيْرِي سَيْدَانُ الْأَهْتَمِ لِدُنَّ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمَعْرِيِّ

سَيِّدُ أَهْلِ الْوَجْرِ فَهَبَهُ بِقَوْمِهِ فَهَبَهُمْ فَاهُ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قَتَيْبَةَ ، وَقَالَ عُمَيْرُ : بَنُو

هَتَمٍ قَوْمُهُ يَوْمَ الْكَلْبِ الثَّلَاثِي ، وَهُوَ يَوْمٌ كَانَ لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَكَانَ عُمَيْرُ وَبَنُو الْأَهْتَمِ الْمَكْحُولِ جَمًّا لِيهِ ،

وَبَنُو الْأَهْتَمِ أَهْلُ بَيْتِ بِلَادَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرِ وَبَنُو الْأَهْتَمِ هُوَ جَدُّ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ ،

وَشَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ ، وَكَانَ يُقَالُ : الْجِطَابَةُ فِي آلِ عُمَيْرِ ، وَكَانَ شِعْرُهُ حُلَاةً مُنْتَشِرَةً عِنْدَ الْمَلِكِ أَخَذَ

مِنْهُ مَا شَارَتْ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

ذَرِ لِي فِي الْبُحْلِ يَا أُمَّ مَالِكِ      لِصَالِحِ أَخْدَتِي الرَّجَالِ سَرِيقِ

لَعَمْرِي مَا خَدَقْتُ بِلَادَ بِلَاهِهَا      وَلكِنِّي أَخْدَقْتُ الرَّجَالَ تَضِيؤُ

وَجَارِي فِي الْمَقْدِرِ السَّلَاقِ نَفْسِهِ . ج : ٢ ص : ٢٩٩ مابلي :

لَمَّا هَرَمَ أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ لَمْ يَذَرِ النَّاسُ كَيْفَ يَقُولُونَ لَهُ . فَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَهْتَمِ =

عليه، فقال: الحمد لله الذي نظر لنا أئمة الهدى عليهم السلام، ولم ينظر لك علينا، فقد تعرفت لشرادة  
بجهدك، والله أن الله علم حاجته أهل الدنيا من أئمتك، فأبطل لهم جسدك من مقلدك، فصدرك  
الناس عن كاديه.

(٧١) جازي في كتاب مروج الذهب ومعارن الجوهري للشعري، طبعة دار الفيل، ج ٢، ص: ٢٧٥، ما يلي:

كانت أم سلمة بنت أبي بكر بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة المخزومي، عند عبد العزيز بن الوليد  
ابن عبد الملك، فمر بها، ثم كانت عند هشام فمر بها، فبينا هي ذات يوم جلوساً إذ مر بها أبو العباس السفياني،  
وكان جليلاً وسيماً، فسألت عنه فأنسب لها، فأمر سلت له مولدة لها تعرف من عليه أن يتر وجهها، وقالت لها: هو لي له  
هذه سبعة دينار، أوجه بها إليك، وكان معها مالاً عظيماً وجوهن وحشيم، فأتته المولدة فعرضت عليه ذلك فقال:  
أنا مأتق لك مال عندي، فدفعت إليه المال، وألتم لها، وأقبل إلى أختها فسأله الكسوة فتر وجهها إياها، فدخل عليها من  
كلبته، وإذا هي على ملصقة، فصدت عنها، فإذا كل عصفور من أكل بالجوهر فلم يصن إليها، فدعت بعض جوانبها فخرت  
ولم يزل يسرا ولم يست ثياباً مضبوغة وفردت له فزاشاً على الأرض، فلم يقدر يصن إليها، فقال: لا يصنع هذا  
كذلك الرجال كان يصيبهم مثل ما أصابك، فلم تنزل به حتى وصل إليها من كلبته، وحظيت عنده، وحلف أن لا يتر وجه  
عليها ولا يتسرى، فولدت منه محمد بن زينة وولدت عليه غلبته شديدة، حتى ما كان يقطع أمراً إلا يبشرون بها بشايعها  
حتى أقضت المدة التي فيها، فلم يكن يدور إلى النساء غير هلال بن حنيفة ولا إلى أمه، ووفى لها بما حلف أن لا يفعلها، فلما  
كان ذات يوم في خادقته خادبه خالدين صفوان، فقال: يا أيها المؤمنون، إني فلتن في أمرك، وسبعة ملك وقد ملكت  
نفسك امرأة واحدة، وأتقن عليها، وإن من صحت من صحت، وإن غابت غبت، وخرمت نفسك التلذذ باستنكاف  
الجواري، ومعهم فخر أخيل حالتهن والتمتع بما تشتهين منهن، فإني مؤمن يا أيها المؤمنون الطويلة الغيدار، وإن منهن  
البيضة البيضاء، والعنيفة السوداء، والدقيقة السمراء، والبربرية العجوة، من مولدات المدينة، فمخارها  
وتلد بطورا، وأين أيها المؤمنون من بنات الأحرار والنظر إلى ما عندهن وحسن الحديث منهن؟ ولو من أيها أيها المؤمنون  
الطويلة البيضاء، والسمراء، والفسار، والصغار العجوة، والمولدات من البهنات والكوفيات، وطوائف الألسن الغدبة  
والقدور المرفهة، والذساط المحضرة، والصداع المنزفة، والعيون المكحلة، والشدي المحمقة، وحسن نديهن  
وذي يتهن، وشكلهن كن آيت شديلاً حسناً، وجعل خالداً مجيد في الوصف ويكفي في البطون بخلدرة لظفه وجودة وصفه،  
فلما فرغ كلامه، قال أبو العباس، ويحك يا خالداً ما صلت مسامعي والله قط كلام أحسن مما سمعته منك، فأعد علي  
فقد وقع مني وقعاً، فأعاد عليه كلامه خالداً أحسن مما ابتداءه، ثم أنصت، وبق أبو العباس مملكاً فيما سمع منه.

فدخلت عليه ام سلمة امرأة، فلما رأتها ففكرت مغرماً، قالت: إني لأكرهك يا أيها المؤمنون، فقبل حدث أمر تكله،  
أو تلك خبر فأن تعنت له؟ قال: لم يكن من ذلك شيء، وقالت: فما تعنتك؟ فجعل ينزوي عنها، فلم تنزل به حتى أخبها =

بِحظالة خالده، فقالت: فما قلت ليد بن الظلمة؟ فقال لها: سبحان الله يصحني ونشيتينه؟ فمن جئت من عنده مغضبة،  
 و أن سلت إلى خالده جملته من التجار بية ومعهم الكس لوليات، وأمرتهم أن لا ينزلوا منه غمراً صحياً، قال خالده: فأنزلت  
 إلى من لي، وأنا على الشربين بياض أبيض من أمين المؤمنين، وما عجا به بما ألقى عليه، وما أشك أن صلته ستأتيني،  
 فأم ألبت حتى صار إلي أولئك التجار بية، وأنا فاعيد علي بواب دار بني فالحمر أيتهم قد أقبلوا محوي أيقنت بالظلمة والظلمة،  
 حتى وقوا علي، فمسأوا عني، فقلت: ها أنا ذا خالده، فسبني أحد لهم برة وكان معه، فلما أكوني بربالي وثبتت فدخلت  
 من لي، وأغلقت الباب علي، وأستترت ومكثت أياماً على تلك الحال، لا أخرج من من لي، ووقع في خلدي أتي أوتيت من  
 قبل أم سلمة، وطلبني أبو العباس طلباً شديداً، فلم أشعر ذات يوم إلا بقوم قد هجموا علي، وقالوا: أجب أمين المؤمنين،  
 فأيقنت بالموت، فركبت ولتيس علي ثم ولدتهم، فلم أصل إلى الدار حتى استقبلني عدو من سبل، فدخلت عليه فألقىته فإليها،  
 فسكنت بعض السكون، فمسأته فأوما إلي بأجلوس، ونظرت فإذا خلف ظهره بليث عليه ستمون قد أمر خبي وحركته خلفها،  
 فقال لي: يا خالده لم أراك منذ ثلاث، فقلت: كنت عليلاً يا أمين المؤمنين، قال: ويحك! إنك كنت وصفت لي في آخر دخلة من أمر  
 النساء والجوارح ما لم تخزي مسامحي قط كلام أحسن منه، فأعده علي فقلت: نعم يا أمين المؤمنين، أعتك أن يعرف سكتت  
 اسم القصة من القصة، وأنا أن أحدهم ما من ربح من اللسار أكثر من واحدة إلا كان في جهنم، فقال: ويحك! ألم يكن هذا في الحديث،  
 قلت: بلى والله يا أمين المؤمنين، وأجب ذلك أن الشدة من اللسار كالتالي القدر، يغلي عليهن، قال أبو العباس: برئت من  
 حق ابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت سمعت هذا منك في حديثك، قال: فأجب ذلك أن اللسار  
 من اللسار شرس مجروح لصاحبين يشيبينه ويهر منه ويستينه، قال: ويحك! إنك لذي فني، قال: وشريد أن تقضي  
 يا أمين المؤمنين؟ قال: أمر في حديثك، قال: وأجب ذلك أن أظكر الجوارح رجالاً، ولكن لا تخشى لهم، قال خالده:  
 فسسمعت الضحك من ذرا الستين، فقلت: نعم وأجب ذلك أيضاً أن بني محم ومسجانه فريسي، وإني عندك من خلفه  
 من الشياطين وأنت تطع بعينيك إلى صرا اللسار وتعين هي من البياض قال خالده: فحين من ورا اللسار، صدقت والله  
 يا عمارة وبربك بهذا حدثت أمين المؤمنين، ولكنك بذلك وفين ونطق علي لسلابك، ثم وصلته أم سلمة.

خالده بن صفوان رُمّاهرة أهل اليمن (من ثلث بن عبد الله)

كان أبو العباس يعجبه السمر فخصه في سمره، إبن هيثم بن محم منه الكلبدي، وناس من بني الطار بن كعب  
 وهم أخواله، وخالده بن صفوان، فحاضوا في الحديث وتذكروا من والين فقال إبن هيثم: يا أمين المؤمنين إن  
 اليمن هم العرب الذين وأنت لهم الدنيا، وكانت لهم القرى، ولم ير الواملوك أن يلبا...  
 قال أبو العباس: ما أظن العجمي من ضي بقولك، ثم قال: ما تقول يا خالده بن صفوان؟ قال: إن أذنت  
 لي في الكلام، وأستني من الموحدة - أخواله بنو المارث - نطق، قال: فمذا ذنت لك فنطق، ولدتها حداً  
 فقال: أخطأ يا أمين المؤمنين، تقم بعين علم، ونطق بعين صواب، فكيف يكون ما قال، والتقوم ليستأهم =

= أَلَسُنْ فَصِيحَةٌ، وَلَا لُغَةٌ صَحِيحَةٌ، وَلَا حُجَّةٌ تَنْزَلُ بِهَا كِتَابٌ، وَلَا جَارٌكَ بِهَا سُنَّةٌ، وَهُمْ مِتْلَاعِي مَنْ لَتَيْنِ، إِنْ  
 جَارُوا عَنْ قَصْدِهَا أَكَلُوا، وَإِنْ جَارُوا حَامِنًا قَتَلُوا، يُفْرَحُ وَنَ عَلَيْنَا بِاللُّغَمَاتِ وَالْمُنْدِرِيَاتِ، وَيُفْرِحُ ذَلِكَ بِمَا سَنَّا  
 عَلَيْهِ، وَنُفْرِحُ عَلَيْهِمْ بِحَيْثُ الدُّنَامِ، وَأَكْرَمِ الْكِرَامِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ عَلَيْنَا الْبَيْتُ وَعَلَيْهِمْ، لَقَدْ كَانُوا اتِّبَاعَهُ،  
 فِيهِ عَنَّا، وَلَهُ أَكْرَمُوا، بَيْتُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَبَيْتُ الْخَلِيفَةِ الْمُنْتَضَى، وَكُنَّا الْبَيْتِ الْمُعْتَمَرِ، وَالْمَشْعُرِ وَالْمُهْرَمِ،  
 وَالْقَامِ وَالْمَنْبَرِ، وَالرُّكْنِ وَالْحَطِيمِ، وَالْمَشَاعِرِ وَالْحِجَابَةِ، وَالْبَطْحَاوِغَ مَعَ مَا لَا تُحْفَى مِنَ الْمَأْخِزِ وَالْمُنْدِرِ مِنَ الْمَفَازِ  
 وَلَيْسَ يَعُدُّ بِنَا عَادِلٌ، وَلَا يُبْلَغُ فَضْلُنَا قَوْلَ قَائِلٍ، وَمِثْلَا الصَّائِقِ وَالطَّارِ وَقَدْ وَالرَّحْمَى، وَأَسَدُ اللَّهِ سَيِّدُ الْقَوْمِ،  
 وَذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَبِنَا عَنَّا قَوْلَا الْعَيْنِ وَأَتَاهُمُ الْبَيْتِيُّ، وَمَنْ سُرَّ حَمَلْنَا سُرَّ حَمَلْنَا، وَمَنْ عَادَا نَا صَاطَفَانَا، فَمِثْمُ  
 الْمَنْتَقَتِ فَمَنْ، أَعْلَمُ أَنْتَ بِلُغَةِ قَوْمِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالُوا: مَا أَسْمُ الْعَيْنِ؟ قَالُوا: الْحِجَّةُ، قَالُوا: فَمَا أَسْمُ الْبَيْتِ؟  
 قَالُوا: الْمِبْدُنُ، قَالُوا: فَمَا أَسْمُ الذُّؤُنِ؟ قَالُوا: الصَّنَانِيرُ، قَالُوا: فَمَا أَسْمُ الْأَصْبَاحِ؟ قَالُوا: الشَّنَانِيرُ،  
 قَالُوا: فَمَا أَسْمُ الْكَلْبِ؟ قَالُوا: الرَّبْ، قَالُوا: فَمَا أَسْمُ الذِّبِّ؟ قَالُوا: الْكَلْبُ، فَمِثْمُ قَالُوا لَهُ: أَسْمُ مَنْ أَنْتَ بِلِكْتَابِ اللَّهِ؟  
 قَالُوا: نَعَمْ، قَالُوا: بَلَى، اللَّهُ يَقُولُ: (أَلَا أُنزِّلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) وَقَالُوا: (بَلِّسَانٍ عِنْدِي مُبِينٍ) وَقَالُوا:  
 (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ)، فَخُنِيَ الْعَرَبُ وَالْقُرْآنُ بِلِسَانِ نَزَلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ عَسَى وَجَلَّ  
 قَالُوا: (الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ)، وَكَمْ يَقُولُ: الْحِجَّةُ بِالْحِجَّةِ، وَقَالُوا: (السُّنُّ بِالسُّنِّ)، وَكَمْ يَقُولُ: الْمِبْدُنُ بِالْمِبْدُنِ، وَقَالُوا: (الذُّؤُنُ بِالذُّؤُنِ)  
 وَكَمْ يَقُولُ: الصَّنَانِيرُ بِالصَّنَانِيرِ، وَقَالُوا: (بِحَبْلُونِ أَصْلَابِهِمْ فِي آذَانِهِمْ)، وَكَمْ يَقُولُ: شَنَّانِيرُهُمْ فِي صَنَانِيرَاتِهِمْ، وَقَالُوا:  
 (لَا تَأْخُذْ بِالْحِجَّتِي وَلَا بِرَأْسِي)، وَكَمْ يَقُولُ: لَا تَأْخُذْ بِرَأْسِي، وَقَالُوا: (لَا تَأْكُلُهُ الذِّبُّ)، وَكَمْ يَقُولُ: (وَأَكَلَهُ الْكَلْبُ).  
 فَمِثْمُ قَالُوا: أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ بَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ مِنْ قُرْآنِ قَوْمِكَ، وَإِنْ مَحَدَّ تَهْنَأُ كَرْتًا، قَالُوا: وَمَا هُنَّ؟ قَالُوا: الرَّسُولُ  
 بِنَا أَوْ مِنْكُمْ؟ قَالُوا: مِنْكُمْ، قَالُوا: فَكُلُّ مَنْ تَنَزَّلَ عَلَيْنَا أَوْ عَلَيْنَا؟ قَالُوا: عَلَيْنَا، قَالُوا: فَالْبَيْتُ الْحَرَامُ لَنَا أَوْ لَكُمْ؟  
 قَالُوا: لَكُمْ، قَالُوا: فَالْخَلِيفَةُ فِينَا أَوْ فِينَا؟ قَالُوا: فِينَا، قَالُوا: فَكُلُّ خَالِدٍ، فَكُلُّ مَنْ بَعْدَ هَذِهِ الدُّنْيَا نَعِ فَمِثْمُ.

تَحْلُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ

أَكَلُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ حَبْنٌ أَوْ جَبْنًا قَرَأَهُ عَنْ أَبِي قَسْمٍ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: هَلُمَّ إِلَى الْحَبْنِ وَالْجَبْنِ فَإِنَّهُ حَمْفٌ بَعْرَبٍ،  
 وَهُوَ سَيْغُ اللَّحْمَةِ، وَيُقْتَبُ الشُّهُورَةُ، وَتَطْيِبُ عَلَيْهِ الشُّشْبَةُ، فَاتَّخَذَ الشُّعْرَابِيُّ فَلَمْ يَبْقِ شَيْئًا مِنْهَا، فَقَالَ خَالِدٌ:  
 يَا حَلِيبِيَّةُ، نَبِيْدُنَا حَبْنٌ أَوْ جَبْنٌ، فَقَالَتْ: مَا بَقِيَ عِنْدَنَا مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ خَالِدٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَرَفَ عَدَاوَتَهُ  
 وَكَفَانَا مَوْتَهُ، وَاللَّهِ إِنَّهُ مَا عَلِمْتَهُ لِيَقْدَحَ فِي السُّنَنِ، وَتُحْشِنُ فِي الْحَقِّ، وَيَرْبُو فِي الْمِعْدَةِ، وَيُعْسَسُ فِي الْفَرْجِ،  
 فَقَالَ الشُّعْرَابِيُّ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ قَطْرًا مِنْ مَدْحٍ مِنْ دَمٍ أَقْرَبَ مِنْ هَذَا.

وَصَفُ أَمْرًا أَنْ تَنْ وَجَبَا

وَقِيلَ لَهُ: مَا يَنْعَلُكَ مِنَ التَّنِ وَجِبَا، وَأَنَا سَتَقِيحٌ لَكَ أَنْ لَدَيْكَ لَكَ أَمْرًا عَنْ بَيْتِهِ، وَأَنْتَ أَيْسَرُ أَهْلِ الْبَهْصَةِ =

وَقَدِيدُ بْنُ مُنْبِجِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ الدُّحَسِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ جَسْرٍ وَابْنِ مُنْقَرٍ ،  
وَتَنْ رَجَّحَ أَبُو مُسْلِمٍ صَاحِبُ الدُّوَلَةِ ابْنَتَهُ الْمَرْزُوقَةَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا عَبْدَ الْجَبْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَمَلَانَ وَغَيْرَهُ  
مِنَ الْوَالِدَةِ ، وَالْمَرْزُوقَةُ كَانَتْ أُمَّ بَلْعٍ ، وَكَرَاهَا حَدِيثٌ حِينَ خَاصَمَ عَبْدَهُ شُعْبَةُ بْنُ الرَّهَيْثِمِيِّ بَحْرَ اسْلَانَ .  
مِنْ وَلَدِ قَدِيدِ الدُّحَنَفِ بْنِ قَدِيدٍ ، وَعَبْدَةُ بْنُ قَدِيدٍ ، وَمُنْبِجِ الَّذِي يَقُولُ :

يَبْكِي عَلَيْنَا وَلَدُ بَيْكِي عَلَى أَحَدٍ      لَنْحُنَّ أَنْعَلُظَ الْكِبَادِ مِنَ الدَّيْلِ  
لَا شَيْئِي وَأَحْسَنُ مِنْكَ إِذْ تَوَدَّعْنِي      وَجِيهَهَا بِسِ شَأْنِ الدَّمْعِ مِقْسَلِ

وَأَمَّا عَبْدَةُ بْنُ قَدِيدٍ ، فَكَانَ جَوَادًا جَمِيلًا وَفِيهِ يَقُولُ الشُّعْبِيُّ :

كَذَبَ الْقَائِلُونَ قَدْ ذَهَبَ الْجَوْ      وَوَلَاتِ النَّدَى لِفَقْدِ الْجُنَيْدِ  
مَنْ أَرَادَ النَّدَى وَبَدَلَ الْعَطَايَا      فَعَلَيْهِ بِعَبْدَةَ بْنِ قَدِيدِ

وَقَدِيدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ مُنْقَرٍ ، كَانَ فَارِسَ سَبِي سَعْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَمِنْ بَنِي مَرْثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ مِقَاعِ عَسِيٍّ ، مُجَاعَعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ  
سَيْدَانِ بْنِ قَطَنِ بْنِ الْعَمْدِيِّ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ شَيْبَةَ .

وَمِنْ أَسْمِ الدُّحَنَفِ ، وَهُوَ الظُّهْرَانِيُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ  
أَبْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ وَوَلَدَهُ حَنْفٌ ، وَالحَنْفُ أَمْرُ جَلِجَلٍ فِي سَأَتِيهِ ، وَقَالَتْ أُمُّ الدُّحَنَفِ  
وَهِيَ تَرْثُهُ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي تَرِاصٍ مِنْ بِلَالِةٍ ،

وَاللَّهُ لَوْلَا حَنْفٌ فِي سِرِّ جَلِجَلِهِ      مَا كَانَ فِي صَبِيلِ نَأْمِ كَثَلِهِ

= فَقَالَ لِلْقَائِلِ : أَبْغَيْتُ أَمْرًا ، فَقَالَ : أَيُّ أَمْرٍ أَتَى تَرِيدُ؟ فَقَالَ : أُرِيدُهَا بِكُلِّ كَثِيبٍ ، أَوْ تَلْبِيبًا لِكُلِّ ، لَدَخْرًا وَصِفَاءً  
وَلَدَعْرًا أَرَكَيْتُهُ ، لَمْ تَقْرَأْ فَتَحْنَنْ ، وَلَدَتْفَتْ فَتَحْنَنْ ، فَذَكَرْتُ فِي نِعْمَةٍ وَأَذْرُ كَثْرَتِهَا حَاجَةٌ ، فَخَلَقَ النِّعْمَةَ مَعَهَا ، وَأَذْرُ  
الْحَاجَةِ فِيهَا ، حَسْبِي مِنْ جَمَالِهَا أَنْ تَكُونَ فُحْمَةً مِنْ بَعِيدٍ ، مَلِيحَةً مِنْ قَرِيبٍ ، وَحَسْبِي مِنْ حُسْنِهَا أَنْ تَكُونَ  
وَاسِطَةً فِي قَوْمِهَا ، إِنْ عَشِيتُ أَلَسْتُ مِنْهَا ، وَإِنْ مِتُّ وَرَسْتُ نَفْسُهَا ، لِأَنَّ فَوْعَ سَأَسْرَأُ إِلَى الشُّهْرَارِ نَفْعًا ، وَلَدَتْفَعْلُهُ فِي  
الْمَرْضِ وَخُضْعًا ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا صَفْوَانَ إِنَّ النَّاسَ فِي طَلَبِ هَذِهِ مُنْدَقِقِلَ عُمَلَانُ .

وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ رَجِي إِذَا سَأَلْتُمْ تَتَذَكَّرُونَ الدُّحَسَابَ ، وَتَتَذَكَّرُونَ الدَّلَّارَ ، وَتَتَذَكَّرُونَ الشُّعْرَانَ ،  
وَوَقَعَ عَلَيَّ التُّعَاسِيُّ ، فَقَالَ لَهُ : بَلَدُكَ جَمَلٌ فِي مِثَالِ الْإِنْسَانِ .

(١١) جاز في كتابي من ههنا الأدب للفقير والي ، طبعة دار الجيل بيروت ، ج ٢ ، ص ٦٦٦ ما يلي :

رَوَى عَيْدِيُّ بْنُ دَاوُدَ قَالَ : أَوَّلُ مَا عَرَفْتُ الدُّحَنَفَ بْنَ قَيْسٍ وَقَدَّمَ ، أَنَّهُ وَقَدْ عَلِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وكان أحدث القوم سناً، وأفجعهم منظرًا، فتكلم كل من جل من الوفد بحاجته في خاصته، والأخف سألته فقال له عمر: قل يا فتى! فقام فقال: يا أمير المؤمنين، إن العرب تزكيت بمسكين طيبة، ذات ثمار لزرا عذاب، وأكثت طليقة، ومواضع فسيحة، وإننا لنلنا بسجحة نكشاشة، مأوذا مريح، وأفنية لها ضيقة، وإننا ليا تبتنا المار في مثل خلق النعام، فإك ندر كنا ليا بين المؤمنين بحفر نهر يغمر مأوذا حتى تلاقى الأمة فتغرف بحر تيرا وإننا ليا أو شلت أن نرلك، قال: ثم ماذا قال: بن يدي صلا عنا ومدنا، وثبتت من تدحوني العطار من دح يننا، قال: ثم ماذا قال: تحف عن طبعينا، وتنفص قونا، وتنعاهد لغونا، وتجر من بعنا، قال: ثم ماذا قال: إلى هاهنا أنتهت المطالب ووقف الكلام، قال: أنت من ليس وفك، وخطيب مبرك، ثم عن موضع الذي أنت فيه، فأزناه حتى أقعده إلى جانبه، ثم سأله عن نسبه، فأنسب له، فقال: أنت سيد عجم، فبقيت له السيادة حتى مات.

الأخف يصف الولد

دخل الأخف على معاوية وبين يدي يديه، وهو ينظر إليه انجابا، فقال: يا أبا يحيى، ما تقول في الولد؟ فقام ما أرا، فقال: يا أمير المؤمنين، هم عباد ظهر لنا، وكمر قلوبنا، وقرة أعيننا، بهم نصول على أعدائنا وهم الخف مثلنا بعدنا، كلن لهم أمر ضار ليلتة، وسمل طليقة، إن سألوك فأعطهم، وإن استفتنوك - طلبوا ضالك - فأعطهم، ولد نفعهم من فدك، فملاوا من بك، ويستفتلوا حياتك، ويعملوا وفالك، فقال: لله ذك يا أبا يحيى، هم كما قلت!

ما قالت المرأة في رثاء الأخف

مات الأخف بن قيس بالكوفة، فمسي مصعب بن الزبير في جملته به بعين ردا وقال: اليوم مات سحر العرب، فلما دفن قامت امرأة على قبره فقالت: لله ذك من جبن في جبن - جبن مستور، الجن القبر - ومدسج في كفن، نسأل الله الذي جعل موتك، وآبتنا بفقدك أن يجعل سبين الخير سبينك، ودليل الرشد دليلك، وأن يوسع لك في قبرك، ويعف لك يوم حشرتك، فوالله لقد كنت في المحافل شريفا، وعلى الأمل عظيما، ولقد كنت في المحي مسورا، وإلى الحليفة مؤفدا، ولقد كانوا إن أياك متبعين، ولقولك مستمعين، ثم أقبلت على الناس فقالت: ألدان أولياء الله في بلاده شهور على عبارته، وإني لقائلة حقا، ومثنية صدقا، وهو أهل لحسن الثناء، وطيب الثناء، أما والذي كنت من أجله في عدي، ومن الحياة إلى مدة، ومن المقادير إلى غاية، ومن الهياك إلى برايقه، الذي رفع حملك لأفني أهلك، لقد عشت حميدا مؤدرا، ومث سعيدا مقورا، ثم أنصرت إذا هي أمر أنه تابة عنه وهي تقول: لله ذك يا أبا يحيى، ماذا تعيب بك في القبر؟

وَعَمَلَانَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمَلَانَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ حَمِيْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، أَلِيَّةُ بِنْتُ  
السَّلْسَلَةَ يَوْمَ الْمُشَقِّقِ.

وَمِنْهُمْ جَنْدُوبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَمُّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسِ، كَانَ شَاعِرًا.  
وَمِنْ بَنِي عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ مُطَاعِ عَسَى، سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ  
عَبِيدِ بْنِ مُطَاعِ عَسَى الشَّلَسِيِّ، وَأَخُوهُ أَحْمَرُ بْنُ جَنْدَلِ،  
وَمِنْ بَنِي نَزِيدِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ مُطَاعِ عَسَى، عَمْرُو بْنُ أَبِي بَرٍّ بْنِ نَزِيدِ بْنِ عَبِيدِ، أَخَذَ  
الْمِنْ بِلَاعِ أَسْرَ بَعِيْنِ سَنَةَ.

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مُطَاعِ عَسَى، السَّلْسَلِيُّ بْنُ يَثْرِبِ بْنِ سَيْدَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ،  
وَهُوَ مُطَاعِ عَسَى، وَهُوَ أَبُو السَّلْسَلَةِ، وَهِيَ أُمُّهُ، وَكَانَتْ سَوَادًا، يُقَالُ لَهُ الرَّائِلُ، وَكَانَ يُعْبَرُ وَحْدَهُ.  
وَمِنْهُمْ يَاسِينَ الْحَارِثِيُّ بْنُ بَشَّارِ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مُطَاعِ عَسَى.

وَمِنْ بَنِي صَيْمِيِّ بْنِ مُطَاعِ عَسَى، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْحَارِثِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفَارِ  
الْحَارِثِيُّ، الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ الطُّفْرِيَّةُ، وَالْبُرْكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ، الَّذِي كَانَ مُعَاوِيَةَ فُطْلِقَ  
إِلَيْتَهُ كَلِيَّةً تَمْلَأُ ابْنَ مَاهِمِ اللَّعِينِ عَلِيًّا ضَلُوكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَمِنْ بَنِي صَيْمِيِّ أَيْضًا، عَسَى وَكَرْمَسِيُّ اللَّذَانِ يَقُولُ لَهُمَا الشَّلَسِيُّ،  
سَيَافِيكُ عَسَى أَوْ كَرْمَسِيُّ مُطَاعِ عَسَى الدُّرْدِ بِالْمِسْرِ بَدِ  
لَهُوْلَاءِ بَنُو عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ

١١) جازني كتاب الأعرابي طبقة الربيعة المصروفة للكتاب ج: ٢٠، ص: ١٧٥ ما يلي  
هو السليكي بن عمرو ورفيع بن عمير بن يثرب، أخذ بنو مطاع عسى، وهو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد  
ابن زيد مناة بن تميم، والسلسلة: أمه وهي أمه سواد.

وهو أحد صعلانيك العرب العدائين الذين كانوا لا يلقون، ولدت تعلق بهم الخيل إذا عدوا، وهم  
السليكي بن السلسلة، والشنفرى، وتاب بطششأ، وعمرو بن براق، ورفيع بن براق.

قال أبو عبيدة: حدثني المنجم بن نهران قال: كان السليكي بن عمير السعدي، إذا كان الشتاء  
استودع ببيض النعام ماء السماء، ثم دفنه، فإذا كان الصيف انطلقت إغارة الخيل أغار، وكان أدل  
من قطة، حتى يصف على البضفة، وكان لا يغير على مضن، وإنما يغير على اليمن، فإذا لم يكن ذلك  
أغار على ربيعة. وقال المعقل بن ربيعة: وكان السليكي من أشد من جال العرب وأكبرهم وأشهرهم.

وكانت العرب تدعوه سليلك المقارن - المقارن جمع مقرب وهو من الخيل من التمدنين الى اللذين بعين - وكان  
اذك الناس بالذبح ، وادعاهم بسلا ليرا ، وادعاهم عدوا على بن جليبه ، لا تعلق به الخيل .

ياأبا الى امرأة فتتقده ويعني بشعره

أعد السليلك على بني عوار ، بطن من بني مالك بن ضبيقة ، فلم يظف منهم بعدة وأراد مساورته ،  
فقال شيخ منهم : إنا عدالم يتعلق به ، فدعوه حتى بن الماد ، فإنا شعر بن الماد وفعل لم يستطع بعدوا ولحقهم  
به ، فأمتهوه حتى بن الماد وشرب ، ثم بادروه ، فلما علم أنه مأخوذ ، خالهم وقصد إلى أرفق بيوتهم حتى ولج  
على امرأة منهم يقال لها فكيهة ، فاستجاب لها ، فمعتة ، وجعلته تحت رصعها ، وأخت طت لسيف ، وقامت  
ذوذه ، فطاش ودها فكشفت حمارها عن شعرها ، وصاحت بخوتها فجأورها ، ودفعوا عنه حتى فجا من القتل فقال :

كعمر أبلج والذبا وتسمى لنعم الجار أخت بني عوار  
من الحفات لم تفضح أبلاها ولم ترفع يدخوتها شئرا

هذا الشعر أفسد مجلس لرهو

عن فليح بن أبي العوار ، كان في صديق بعله ، ولما لدنقن ، ولد ليتم أحد صاحبه سيرا ، فقال  
لي ذات يوم ، يا فليح ، إني أخصي ابنة علم لي ، ولم أقدر عليها قط ، وقد نزلتني اليوم فلأحب أن تسر في  
بنفسك ، فليقي لداحتشحك ، فقلت : أفعل ، وصرحت إليها ، وأخضت الطعام فأكلنا ، ووضع النبيذ  
فشرب بنا أقداحا ، فسألني أن أغنيها ، فكان الله عن وجل أنسلي الفلذ كله ، والهد القوت :

من الحفات لم تفضح أبلاها ولم تاهي يدخوتها شئرا

فلما سمعته الجارية قالت : أحسنت يا أباي ، أعد ، فلأعدته ، فوثبت وقالت : أنا إلى الله نالبة والله  
ما كنت لدفح أبي ولد لرفع يدخوتي شئرا ، فبهذا العتي في رجو عها ، فأبت وخرجت ، فقال لي : ويحك ما  
خملك على ما صنعت ؟ فقلت : والله ما هو شئ من أعمدته ، ولكنة ألقى على لسلي لدم من يدبك وبرها .

حبر مقبله

قال : كان السليلك يعطي عبد الملح بن مويك الحنفي أتاوة عن غنائمه ، فبجأون يمدد خنعم إلى سن  
وزابهم من أهل اليمن ، فيغير عليهم ، ثم فإلاد من غزوة ، فلذا بيت بن خنعم أهله خاوق وفيه امرأة شابة  
بضنة ، فسأرا عن أبي ، فأخبرته ، فاستمرا ، أي عاده ، ثم جلس حجرة - جلس ناحية - ثم التقم المحقة  
- الطيق - فبادرت إلى المار فأخبرت القوم ، فركب أنس بن مديك الحنفي في طلبه ، فاحقه فقتله ، فقال  
عبد الملح : والله لدفقتن فابتله أو ليديته ، فقال أنس : والله لاديه ، ولذا كراته ، ولو طلب في  
ديته عقلا لما أعلته ، وقال في ذلك :



وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سُرَيْدٍ مَنَاةَ، عَطَارِدًا، وَبِهَدَلَةَ، وَجَسْمًا، وَبَنِي نَيْقَلَةَ،  
 وَأُمَّهُمْ السَّعْفَا، وَبَنَتْ غَنَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ مَعْنِ بْنِ مَالِكٍ، مِنْ بِلَالَةَ، وَيُقَالُ لِبَيْتِهَا الْجِدَاعُ، قَالَ الْمُخَلَّبُ:  
 نَحْنُ حُصَيْنٌ أَنْ نَيْسُورَ جَدَا عَةً وَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذِنَ وَأَقْبَرَا  
 وَقَسِيحُ بْنُ عَوْفٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَوْفٍ، وَأُمَّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَاهِلِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ تَدُولِ بْنِ  
 تَيْمِ اللَّهِ بْنِ سُرَيْدَةَ بْنِ كُورِ بْنِ كَلْبٍ.

فَوَلَدَ بَهْدَلَةَ بْنَ عَوْفٍ خَلْفًا، وَحَنِيَةَ، وَعَبْدَ مَنَاةَ، وَأُمَّهُمْ أَمْلَأَةُ بِنْتُ مَلَدِ بْنِ  
 عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ، وَعَامِرًا، وَصُرَّةَ، الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ أَمْرُؤُهُ السَّيْلُ، مِنْ لُؤْلُؤِ الْبَطْنِ وَابْتِغَاءِ رُحْمِ السَّيْلِ  
 فَذَهَبَ بِهِمْ، وَأَخِيرَ بْنَ بَهْدَلَةَ، وَعَبِيدَةَ، وَأُمَّهُمْ الْعَدَوِيَّةُ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ.  
 فَسَمَّى بَنِي بَهْدَلَةَ بْنَ عَوْفٍ حُصَيْنًا، وَهَوَالِ بْنِ قَانِ بْنِ بَدْرِ بْنِ أَبِي الْقَيْسِ بْنِ خَلْفِ بْنِ بَهْدَلَةَ  
 ابْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ، أَبُو أَبِي الصَّدْقَةِ إِلَى أَبِي بَكْرِ فِي الرَّبِيعَةِ، وَكَانَ يُقَالُ لِلرَّبِيعِ بْنِ قَانِ مِنْ جَمَالِهِ تَمْرٌ وَكَانَ مِنْ  
 الْمُتَحَمِّينَ بِمَلَكَةِ عَمَلِهِ، وَالْمَغِينُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ جُنْدَلِ بْنِ كُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ  
 ابْنِ بَهْدَلَةَ، كَانَ الْعَالِبَ عَلَى أَمْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بِالْبَصْرَةِ، فَحَلَلَهُ أَبُو الْأَعْوَبِ  
 الْكَلْبِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَسَدِ بْنِ الْمَرْزُوقِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ:

مَنْ مَبْلُغٌ عَدِيدًا تَرِيمٌ بِأَنْتَا      نَصَبْنَا عَلَى الْكَلْبِ بِاللَّشْطِ مُعَلَّمَا  
 نَصَبْنَا لَهُمْ سُرَيْسَ الْمَغِينَةَ بِأَنْتَا      وَجَمَلًا نَهْ بِالْجِدْعِ عَمْرِيَانِ مَأْجَسَا

أَبِي وَفَتَلِي سَلِيطًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ      كَالشُّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَتِ الْبَقْلُ  
 غَضِبْتُ لِلرُّعَى وَأَذَيْتُ خَلِيَّتَهُ      وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجَعَانَا النَّعْسُ  
 إِنِّي كُنَّا مِنْ هَلَامَاتٍ بِمَجْنُونَةٍ      لَدَيْنَ دَهَيْنِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالْقَرَى  
 أَغَشَى الْهَرَوِيَّ وَسِرِّي بِالِي نَضَاعَتَهُ      نَعَشَى الْبُهْلَانَ وَسَيْفِي صَارِيَهُمْ ذَكَرُ

(١) جاز في كتاب اللغويين طبعته دار الكتب المصرية ج ٤١ ص ١٨٤ ملبلي

قَالَ الْخَطِيبَةُ يَرَاهُ الرَّبِيعُ بْنُ قَانِ بْنِ بَدْرِ وَيَأْضِلُ عَنْ بَعْضِ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

جَاءَ لِقَوْمٍ أَطَالُوا حَوْنَ مَنْ لِيهِ      وَغَادَرُوا رَهْمَ مَعِيكَ بَيْنَ أَسْمَاسِ  
 مَلُّوا قَرَاهَ وَهَمَّتْهُ كَلْدُ بَرَاهِمُ      وَجَبَّ حَوْهُ بِأَنْبَابِ وَأَقْمَاسِ  
 رَمَعَ الْمَكَارِمُ لَدَيْهِ حَلَّ الْبُعَيْتِ سَا      وَأَقْعَدَ فَلَئِنْ أَنْتَ الْعَالِمُ الْكَاسِي  
 مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَدَيْعَمُ جَوَانِيَهُ      لَدَيْدَهَبِ الْمَرْفُوقِ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

فَأَسْتَعْدَى عَلَيْهِ الرَّبْرُ قُلَانُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَخَفَعَهُ عَمْرُ إِلَيْهِ وَأَسْتَشْدَّ شِدَّةً فَأَنْشَدَهُ ، فَقَالَ عَمْرُ  
لِحَسَنٍ : أَسْتَأْذِنُكَ هَجْرًا ؟ قَالَ : نَعَمْ وَسَلِّحْ - خَيْرًا - عَلَيْهِ ، فَنَبَسَهُ عَمْرُ .

جاء في كتاب البيهقي والتبيين الطبعة الرابعة نشر مكتبة الطائي بالقاهرة ج ١ ، ص ١٠٥ ما يلي :  
قَالَ : كَانَ لِلرَّبْرِ قُلَانُ بْنُ بَدْرٍ ثَلَاثَةُ أَسْحَابٍ : الْقُرْمُ ، وَالرَّبْرُ قُلَانُ ، وَالْحَضِينُ ، وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ كَنَى : أَبُو  
شَدْرَةَ ، وَأَبُو عَيْلَاشٍ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ ، وَكَانَ عَيْلَاشُ أَبْنَهُ حَطِيئًا مَارِدًا ، شَدِيدَ الْعَارِضَةِ ، شَدِيدَ  
الْقَسِيمَةِ وَجِيمًا ، وَلَهُ يَقُولُ جَبْرِي :

أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقَيُْونَ مَرَاتِي وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَأَذُنُ ذَوَاتِكَ فَأَصْطَلِ  
فَقَالَ عَيْلَاشُ : أَيُّ إِذَا لَمَقْتُمْ ، قَالُوا : فَعَلَبْ عَلَيْهِ .

وفي المصنف بسابق نفسه ج ١ ، ص ١٩٦ ما يلي :

قَالَ : دَخَلَ الرَّبْرُ قُلَانُ بْنُ بَدْرٍ عَلَى بْنِ يَارِدٍ وَقَدْ كَفَّ بَصْرَهُ ، فَسَلَّمَ فَسَلِّمًا جَافِيًا ، فَأَرَادَهُ بِنِ يَارِدٍ فَأَجْلَسَهُ  
مَعَهُ ، وَقَالَ : يَا أَبَا عَيْلَاشِ ، الْقَوْمُ يَهْجُرُونَ مِنْ جَفَلِكَ ! قَالَ : وَإِنْ هَجَرُوا فَوَاللَّهِ إِنْ مِنْهُمْ مَنْ جَلَّ الدُّبُورَةُ  
أَيُّ أَبُوهُ ذُونَ أَبِيهِ لِعَيْتَةِ أَوْلَى شَدْرَةَ .

وفي الصحوة ٤٧٠ : قَالَ الرَّبْرُ قُلَانُ ، أَحَبُّ صَبِيحًا لَنَا أَيُّ الْعَرَبِ يَضُؤُ الْوَرْدَ ، السَّبِيحُ الْفَرَّةُ ، الطَّوْرَيْنِ  
الْفَرَّةُ - الْفَرَّةُ ، مَا يَقْطَعُ بَيْنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الْخِتَانِ - الْأَبْلَةُ الْعُقُولُ ، وَأَبْغَضُ صَبِيحًا لَنَا أَيُّ : الْأَقْبَعُ - الْأَقْبَعُ  
الْبَسَانُ ، هُوَ الْبَارِي الْقَلْفَةُ مِنَ الْكُرَّةِ - الذَّكَرُ الَّذِي كَأَنَّهَا يَنْظُرُ فِي حُجْرٍ ، إِذَا سَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَبِيهِ كَمَنْ فِي رُجُومِهِمْ .

وجاء في كتاب بن هجر الأدب وعمر اللباب طبعة دار الجيل بيروت ج ١ ، ص ٢٨ ما يلي :

رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَخَلَ بِنُ سَوَّلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّبْرُ قُلَانُ بْنُ بَدْرٍ وَعَمْرُ بْنُ الْأَضْمِ ،  
فَقَالَ الرَّبْرُ قُلَانُ : يَا سَوَّلَ اللَّهِ ! أَنَا سَيِّدُ تَيْمِيمٍ ، وَالْمَطَاعُ فِيهِمْ ، وَالْحَجَابُ مِنْهُمْ ، أَخَذَ لَهُمْ حُسَمَهُمْ ، وَأَمْتَعَهُمْ  
مِنَ النَّظْمِ ، وَهَذَا يَعْلَمُ ذَلِكَ ، يَعْنِي عَمْرُ .

(٤) جاء في كتاب المتفان بن جبريد والفرن رتي طبعة دار المثنى ببغداد ج ١ ، ص ٧١٦ ما يلي :

كَانَ الْمُنْدَرُ بْنُ مَارِ السَّمَارِ ابْنَ سَبْرِينَ وَاجْتَمَعَتْ عِنْدَهُ وَفُودُ الْعَرَبِ ، ثُمَّ دَعَا بِنُ رِي أَبِيهِ فَمَرَّ ، فَقَالَ :  
لِيَقُمْ أَعْنِ الْعَرَبِ قَبِيلَةٌ وَأَكْثَرُ هُمْ عَدْرًا فَلْيَأْخُذْ هَذَيْنِ الْبُنْدَيْنِ ، قَالَ : فَطَامَ عَامِرُ بْنُ أُحْمَرَ بْنَ بَهْدَلَةَ فَأَخَذَهُمَا  
فَأَتَى بِوَاحِدٍ وَأَمْرٌ تَدَى بِالْحَضَنِ ، فَقَالَ لَهُ الْمُنْدَرُ : بِمِ أُنْتِ أَعْنِ الْعَرَبِ وَأَكْثَرُ هُمْ عَدْرًا ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ الْعَرَبِ وَالْعَدْدُ  
مِنَ الْعَرَبِ فِي مَعَدِّ تَمَّ فِي بِنِ اسْمِي فَمَنْ نَفْسٌ تَمَّ فِي حَنْدِ تَمَّ فِي تَيْمِيمٍ تَمَّ فِي سَعْدِ تَمَّ فِي كَعْبِ تَمَّ عَرَفِ تَمَّ فِي بَهْدَلَةَ ، فَمَنْ  
أَكْثَرُ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ فَلْيَأْخُذْ بِنِي ، فَسَكَتَ النَّاسُ ، فَقَالَ الْمُنْدَرُ عَمْدُ ذَلِكَ : فَهَذِهِ عَشْرِينَ تَمَّ كَمَا تَمَّ عَمْرُ ، فَكَيْفَ أَنْتِ  
فِي أَهْلِ بَيْتِكَ وَبَدْرِكَ ؟ قَالَ : أَنَا أَبُو عَشْرِينَ وَهُوَ عَشْرَةٌ وَعَمْرُ عَشْرَةٌ وَحَالُ عَشْرَةٍ تَعْنِيَنِي الْأَصْلَغُ =

وَحَنَظَلَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ أَخِي الرَّبْرِ قَتَانِ بْنِ بَدْرِ الشَّلَاحِيِّ، وَفُحْرِيُّ بْنُ قَطَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُوَيْطٍ  
أَبْنِ أَحْمَرَ بْنِ بَهْدَلَةَ، وَهَذَا اللَّحْدَانُ أَصْلَابُهُمَا بَنُو عَبْدِ شَمْسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الرَّبْرِ قَتَانِ أَبِي وَرَاهِمَةَ، فَقَالَ:  
إِنِّي وَجَدْتُ عَبِيدًا حِينَ تَرْتَمُهُمْ كَالرَّاسِ يَجْمَعُ فِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ  
يَعْنِي عَبِيدَ بَنِي مُقَاعِيسٍ .

وَلَدَ عَطَّارِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ مَلِكًا، وَهَجْرَةَ، وَالْحَارِثَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأُمَّتَهُمْ  
صَفِيَّةَ بِنْتَ أَصَيْبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ كَعْبٍ .

فَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَّارِ دَهْلِيَّانُ بْنُ عَمْرَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ ظَبْيَانَ بْنِ بَدْرِ بْنِ  
عَلَاتِكِ بْنِ صُجْعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَّارِ، الَّذِي قَطَعَ أَنْفَ الْجُرَّاحِ بْنِ سِلَانِ، بِظُلْمِ سَابِاطِ حِينَ  
خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعُقُولِ، وَكَرِبُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ شَجْرَةَ، الَّذِي كَانَ يَدْفَعُ  
بِالْأَسْرِ فِي الْمَوْسِمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَهُ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ مَعْرَارٍ .

وَالدَّيْرِيُّونَ فِي الشَّعْرِيفِ مَوْقِفُهُمْ حَتَّى يُقَالَ أَجْبِيَانُ آلُ صَفْوَانَ  
وَعَوِيٌّ بْنُ شَجْرَةَ، الَّذِي ذَكَرَهُ أَمْرُ وَالْقَيْسِيُّ بْنُ حَجْرٍ فِي شَعْرِهِ فَقَالَ:

عَوِيٌّ وَمَنْ مِثْلُ الْعَوِيِّ دَرَّ فَطَبَهُ وَأَسْعَدَ فِي يَوْمِ الْبَدَلِ صَفْوَانُ  
وَوَلَدَ قَرِيْبُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ جَعْفَرًا، وَهُوَ أَنْفُ النَّاقَةِ سُحْمِيَّ بِدَلِكِ الْبَدَنِ الْبَاءُ  
نَحَرَ جَنْوَرًا فَتَسْتَمِرُّ بَيْنَ نِسْلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَهِيَ الشَّحْمُوسُ مِنْ بَنِي وَائِلِ بْنِ سَعْدِ هَذِيمٍ  
أَنْطَلِقِي إِلَى أَبَيْكَ فَانظُرِي هَلْ بَقِيَ عِنْدَهُ سَطِيئِي مِنْ الْجَنْوَرِ؟ فَأَتَاهُ فَانْمَحَدَ الدَّرَّاسُ سَرًّا، فَأَخَذَ بِأَنْفِهَا  
يَجْرُهُ، فَقَالُوا مَا هَذَا؟ قَالَ: أَنْفُ النَّاقَةِ فَسُحْمِيَّ أَنْفُ النَّاقَةِ، فَكَلَّوْا يَفْضَلُونَ مِنْهُ، فَانْمَحَدَهُمُ  
الْحَطِيئِيَّةَ بِهِ صَارَ مَدْحًا، وَالذُّحْبُطُ بْنُ قَرِيْبِ الشَّاعِرِ الْقَارِي:

المُسْحِي وَالضُّحُجُ لِدَبْقَارٍ مَعَهُ يَا قَوْمِ مِنْ عَلَادِي مِنْ الْحَدَاةِ  
مَا بَلَكَ مِنْ غِيَةِ مُصِيدِكَ لَوْ تَمَكَّلْتَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ وَرَعَاهُ

وَالْحَمَّةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ الْحَدَانُ .

فَكَانَ الْكَلْبِيُّ: هَذَا حَدَانُ، وَفِي الْأَرْضِ وَحَدَانُ، وَجَدَانُ بْنُ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رِبِيْعَةَ .  
فَمِنْ بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ، بَقِيضُ بْنُ عَمْرِ بْنِ شَمَّاسِ بْنِ لُدِيِّ بْنِ أَنْفِ النَّاقَةِ الَّذِي مَدَحَهُ

= عَلَى الْكَلْبِيِّ، وَالذُّكَايِرُ عَلَى الْمَدْحَانِ، وَأَمَّا قَوْلُكَ: كَيْفَ أَنْتَ فِي بَدَلِكِ؟ فَشَكَهَذَا الْعَيْنُ شَاهِدِي أَنْتُمْ وَضَعْتَهُ عَلَى  
الذُّرْبِ، فَقَالَ مَنْ أَنْزَلَهُ مِنَ الذُّرْبِ فَلَهُ مِئَةٌ مِنَ الْبَيْتِ، فَكَمْ يَقُومُ إِلَيْهِ أَعْدَاءُ النَّاسِ وَذَهَبَ بِالْبَيْتِ فِي مِئَةِ رِثْمِ بْنِ

الخطبة

وَمِنْهُمْ الْمُحَبَّلُ الشُّعْرَاءُ، وَهُوَ بَيْعُ بِنِ سَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَتَالِ بْنِ أَنْفِ النَّاقَةِ.  
وَمِنْهُمْ الْحَرِيُّ يَشْرِي بِنُ هَدَالِ بْنِ قَدَامَةَ بْنِ شَتْمَاسِ بْنِ لَدِيٍّ، وَقَلْبِ سِ هَبُودٍ، وَهُوَ  
بِنُ ثِيْبِ بْنِ ضِرَاهِ بْنِ النَّخْلَانِ بْنِ جَبِيلِ بْنِ حَدَّانٍ، كَانَ شَرِيًّا نِيًّا، وَأَوْسَى بْنِ مَعْرِزِ الشُّعْرَاءِ.

وَوَلَدَ جَشْمُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ أَرْوَقٍ، وَنُحَيْلًا، وَكَلْبَةَ.

مِنْهُمْ يَعْثُوثُ بْنُ أَرْوَقٍ، كَانَ مِنْبَعًا.

وَوَلَدَ بَرْنَيْتِيُّ بْنُ عَوْفِ هَلْجَرًا.

وَوَلَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ حِمَّانِ، وَحَمْرُ ثَلَاثِي، وَجَبْرِ بَرًّا، وَعَوْفًا.

فَوَلَدَ حِمَّانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَرْثَةَ، وَالْحَمِيْرِيَّ، وَهَيْلَمًا، وَنُحَيْلًا شَدًّا، وَعَلَامًا.

فَمِنْ بَنِي حِمَّانِ مَرْثَةُ بْنُ مَرْثَةَ بْنِ حِمَّانِ، قَالَ: كَانَ فِي حِمَّانِ بَيْتُ تَيْمِمْ أَوْلَادِ.

وَمِنْهُمْ عَمْرُ بْنُ مَالِكِ، كَانَ شَرِيًّا نِيًّا بِحِمْيَرَ اسْمَانِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ثَابِتُ قَطْنَةَ بِنُ  
كَعْبِ بْنِ الْعَتِيكِ، سَحِيٌّ قَطْنَةَ لَدُنْ عَمِيْنَةَ أَوْ صَبِيْبَةٌ فَوَضَعَ عَلَيْهَا قَطْنَةَ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ فَلَاضِلًا، وَعَوْفًا، وَالْأَرْوَقَ.

وَوَلَدَ سَبِيعَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ جَشْمُ، وَالدُّيَا، وَعُمْرًا، وَهُوَ الْمُسْتَوْغِرُ الَّذِي

عَمَّرَ رَهْمًا، وَأَذَرَ لَكَ الْبَدْسَلَمَ، سَحِيٌّ الْمُسْتَوْغِرُ لِقَوْلِهِ:

يَنْدِي شِ الْمَارِ فِي الشِّ بَلَدِ مِثْلًا شَشِيْمَشِ الشِّ ضَفِي فِي اللَّبْنِ الْوَعِيْرِ

(١) جَارِي فِي كِتَابِ الدُّعَايِ، طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ، ج ٢، ص ١٨١، مِلَالِي؛

قَوْمٌ هُمْ الدُّنْفُ وَالذُّدُنَابُ فَمِمْ هُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الدُّنْيَا

(٢) جَارِي فِي كِتَابِ الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ، طَبْعَةُ النَّاقَةِ، ج ١، ص ٢٩١، مِلَالِي؛

هُوَ الْمُسْتَوْغِرُ بْنُ سَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ، سَ هَطِ الدُّضْبِطِ، وَسَحِيٌّ الْمُسْتَوْغِرُ لِقَوْلِهِ فِي فَرَسِهِ، الْبَيْتُ.

- الْقَشِيْمَشِ؛ صَوْتُ الْمَارِ عِنْدَ الْغُلِيَانِ، أَوْ الْقَصْبِ، الرَّبْدُوتِ؛ يَفْتَحُ الْبَارِ جَمْعُ سَبَلَةٍ يَفْتَحُهَا أَوْ يُكَلِّمُهَا، بِالْطَّنِ

الْفَحْدِ، الرَّحْفِ، حِمَارَةٌ تُحْمَى وَتُطْرَحُ فِي اللَّبْنِ لِجَمْدِ، الْوَعِيْرِ؛ اللَّبْنُ يَسْحَنُ بِالْحِمَارَةِ الْمَحْمَارَةِ وَاللِّسَانِ.

عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: إِنَّ الْمُسْتَوْغِرَ مَرْثَةَ بَعَطًا ظَلِمَ يَفُودُ ابْنُ أَبِيهِ حَرِيًّا، فَقَالَ لَهُ سَجَلٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ

أَحْسِنْ إِلَيْهِ فَطَالَكَ أَحْسَنُ إِلَيْكَ، قَالَ: أَوْ تَدْرِي مَنْ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ أَبُوكَ أَوْ جَدُّكَ، قَالَ: هُوَ النَّصَابِيُّ بْنُ

أَبِي إِسْحَانَ الرَّحْبِيِّ، لَمْ أَسْأَلِ يَوْمَ فِي الْكَلْبِيِّ وَوَلَدَ الْمُسْتَوْغِرُ بْنُ سَبِيعَةَ، قَالَ: فَأَنَا الْمُسْتَوْغِرُ بْنُ سَبِيعَةَ.

ومرثهم عمر وبن جهم مؤمن بن الذليل بن ضمير بن جشم بن بيعة الذي قتل  
 الشيبان بن العوام، وقتلوه بن هين بن حبيبي بن سبيع بن فزارة بن الذليل بن جشم بن  
 بن بيعة، كان سيده بن بيعة في من ماله، وسوا بن المضرب الشاعري، وجارية بن قدامة  
 ابن بن هين بن الحصين بن بن اح بن سعد بن بجير بن بن بيعة، وجارية الذي يدعى محمد قداوة  
 ملكي بن أبي طالب صلوات الله عليه بعث جارية بن قدامة إلى البصرة، فحرق بها عبد الله بن  
 الحضر ميجي في دار سليل، وكانوا الجحودا إلى داره.

وولد الحارث بن كعب بن سعد، وهو الذي قطع رجليه فمهد بن مالك بن  
 عمر وبن تميم، كعباً، وعمرأ، وجشم، وعوفاً.

ومرثهم بن هرة بن حويثة بن عبد الله بن قدامة بن من ثد بن مطوية بن قطن بن مالك  
 ابن أنعم بن جشم بن الحارث، شهيد القادسية وقتل الجالينوسن الفارسي، الذي كلف  
 بالقادسية وسلبه، فبلغ سلبه عشرة الف درهم، وعاش حتى قتله شبيب بن زيد الجارحي  
 يوم سوق حكمة، وقتل عثمان بن قداوة السليحي.

ومرثهم الحطيم بن مهران بن ضميم بن مرة بن كعب بن الحارث بن النعمان، كان شرس يعل.  
 وولد حن ام بن كعب بن سعد بن بيعة، وعوفاً، وكعباً، وموالة، وخارجة، وعمرأ، ومالكا.  
 هؤلاء بنو كعب بن سعد بن بن بيد مناة

(١) جاء في كتاب النسب المشرف للبلاد الذي، القسم الرابع الجن والذليل، النسبات البدوية، ص: ٦٢ ما يلي  
 قتلوا، وقد اى معاوية الدخنة، وجارية بن قدامة، والحقان بن يزيد الجاشعي فقال معاوية جارية، أنت  
 الشاعري مع علي والموقد النار في نصته؟ قال جارية: يا معاوية، بع عنك علياً وذكره، فوالله ما أبغضاه  
 منذ أحببناه، ولد عشرة سنة منذ نصحناه، قال: ويحك يا جارية ما كان أهرك على أهلك إذ سموت جارية،  
 فقال: أنت كنت أهون علي أهلك، إذ سموت معاوية، فقال معاوية: أسكتت لك أم لك، قال: أم كم  
 تلميذني، إن قوائم السيف التي تقيناك برا بصفيني لفي أيدينا، قال: إنك لشوعدي في ذلك، إنك لم تقينا  
 قفساً ولم تقينا عنوة ولكننا أعطينا عمرواً ومواثيق، فإن وقيت لنا وقينا، وإن منعتنا إلى فم ذلك  
 فقدت لنا دنائنا جبالاً أنجاداً، وأذن عا شداً دا، وأسنة جداراً، فإن بسطت لنا فم ابن غدري فقلنا  
 إليك بباع بن حن، فقال له معاوية: أسكتت فدا أكن الله في الناس أمثالك، فقال: قل معوفاً  
 يا أمين المؤمنين، فقد بلونا فم نيشاً فوجدناك اليوم أو من أهلاً من لنا، وأكفننا من بدأ، وأحسنها من قدا =

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ كَعْبًا وَمَالِكًا، وَيُقَالُ حَسَنُ مَنَّةَ.  
 وَوَلَدَ عَوَافَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ عَيْصًا، وَالنُّضْرَ، وَطَارِسَ نَقًا، وَالسُّطَّارِ،  
 مِنْهُمْ حُوَيْبِيُّ بْنُ عَمَتِهِ بْنِ سَبِيْعَةَ، كَانَ الْبَيْتُ فِيهِ بَعْدَ بَنِي حِمْيَرَ.  
 مِنْهُمْ عَتَّابُ بْنُ عَمَتِهِ، فَضَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الْفَيْئِ وَخَمْسِمِئَةٍ.  
 وَوَلَدَ عُمَرُ وَبْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ سَهْلَانَ، وَالْحَارِثَ، وَكُوْزَانَ.  
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ سَعْدِ عَلَمَانَ، وَبِزْلَانَ، لَهُمْ عَدَدُ كَثِيرٌ.  
 وَوَلَدَ سَهْلَانُ بْنُ عُمَرَ وَمُنْقِدًا، وَعَلَمِرًا.

مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْخَنَسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعُيَيْنِ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَهْلَانَ بْنِ عُمَرَ، وَكَانَ فَخِيرًا بِالْكَوْفَةِ، فَأُخْرِجَ بَعْدَ مَا مَاتَ وَذُرِّيُّهُ فَوَلَدَهُ عَلَامٌ، وَوَلَدَهُ  
 حَدِيثٌ فِي حَدِيثِ الْقُصَلِ، وَالرَّهْلَانَةُ عَمَّتُهُ بِنْتُ مُنْقِدِ أُمِّ جَسَّاسِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ.  
 وَوَلَدَ جَسَّاسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ كَعْبًا، وَأُمُّهُ الرَّحْمَةُ وَوَلَدَتْ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ مَنَاةَ

= فَأَمْرٌ عَنَّا زَيْدًا، فَإِنَّ حَسَنَ الرَّحْمَةَ الْهَطْمَةَ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ بَنِي سَعْدِ بْنِ طَبَقَةِ دَارِ الْمُطَّلِبِينَ بِمِصْرَ. ج: ٥ ص: ١١٢ مَالِي: ١٠  
 فِي سَنَةِ ٢٨ هـ قَدِيمٌ جَارِيَةٌ بِنْتُ تَدَامَةَ الْبَصْرَةَ بِأَسْمَى عَلِيٍّ فَطَقَتْ بِنْتُ لَدَا، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: أَحْتَقِنْ وَأَحْدَرِ أَنْ  
 يُصْنِيكَ مَا أَصَابَ صَاحِبَكَ. يَعْنِي أَعْيُنٌ وَقَدَمٌ زَكْرَةٌ. وَوَلَدَتْ بِنْتُ لَدَا مِنْ الْقَوْمِ، فَسَلَّ جَارِيَةً إِلَى قَوْمِهِ فَمَرُّوا عَلَيْهِمْ  
 كِتَابٌ عَلَيْهِمْ وَوَعَدَهُمْ، فَأَجَابَهُ الْكُفْرُ، فَسَلَّ إِلَى ابْنِ الْمُضَرِّجِيِّ فَخَصَّنَهُ فِي دَارِ سُنَيْسِلٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ عَلَيْهِ الدَّارَ وَعَلَى مَنْ مَعَهُ،  
 وَكَانَ مَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا. وَيُقَالُ أُرْبَعُونَ. وَتَصْرَفَتْ النَّاسُ، وَرَجِعَ زَيْدٌ إِلَى دَارِ الْيَمَامَةِ، وَكَلَّتْ إِلَى عَلِيٍّ مَعَ طَلِبَانَ  
 ابْنِ عَمْرَةَ، وَكَانَ مَعَهُ قَدِيمٌ مَعَ جَارِيَةٍ، وَأَنَّ جَارِيَةَ قَدِيمٌ عَلَيْنَا فَسَلَّ إِلَى ابْنِ الْمُضَرِّجِيِّ فَقَاتَلَهُ حَتَّى أَضْطَرَّ إِلَى  
 دَارِ مَنْ دُونَ بَنِي تَمِيمٍ، فِي عِدَّةٍ مِنْ جَالِ مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْدَ الْيَمَامَةِ وَالْيَمَامَةِ، وَاللُّدَّارِ إِلَى الطَّلَعَةِ، فَكَلَّمَ يُنْبِتُوا وَأَلَمُّ  
 يَنْ جَعُوا، فَأَخْرَجُوا عَلَيْهِمُ الدَّارَ فَأَخْرَجُوا قَوْمَهُمْ فِيهَا، وَهَدَمَتْ عَلَيْهِمْ، فَبَعْدَ الْمُنْطَهَى وَعَصَى، فَقَالَ عُمَرُ وَبْنُ الْعُرَيْسِ الْعُورِيُّ،  
 نَ ذَرْنَا زَيْدًا إِلَى دَارِهِ وَجَاءَ تَمِيمٌ وَخَانًا ذَهَبَ

فَأَمَّا مَا قَطَعَ بِهِ جُلُوسُ الْحَارِثِ بْنِ الشُّمَيْجِ فَمِنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَاشِيَّةِ رَقْمٌ: (٢) ص: (٢٦٦) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ  
 وَأَمَّا خَبْرُ بِنْتِ هُرَّةَ بْنِ حُوَيْتَةَ فَمِنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَاشِيَّةِ رَقْمٌ: (١) ص: (٢١٤) فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.  
 (١) جَاءَ فِي حَاشِيَّةِ مَخْطُوطِ مَنَاصِبِ جَمَّةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مَخْطُوطٌ مَلْتَبَةٌ مِنَ ابْنِ بِلَالٍ سَمِعْتُ بِنْتُ  
 إِكْلَامًا يَعْنِي بِنْتُ عَمِّ جَدِّ جَدِّ أَبِيهِ، وَهِيَ بِنْتُ مُنْقِدِ بْنِ سَهْلَانَ بْنِ عُمَرَ، وَكَانَ مِنْ مَلَاحِي زَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.

أَبْنِ كِلْدَانَةَ، وَحَرَامًا، وَسَوَادَةَ وَسَالِمًا، وَأُمُّهُمُ الرَّبَابُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ حَرْبٍ، مِنْ عَائِلَةِ قُرَيْشِ بْنِ  
 فَوْلِدِ كَعْبِ بْنِ جُشَمِ ذُبْيَانَ، وَمُنْقِدَاءَ وَعَبَادًا وَأُمُّهُمُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ  
 مَالِكِ، وَكَعْبَانَ بْنَ كَعْبٍ، وَأُمُّهُ بِنْتُ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِلْدَانَ.  
 فَمِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ جُشَمٍ، خَالِدِ بْنِ عَثِمِ بْنِ رَجُلِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ جُشَمٍ، كَلْبُ  
 سَيِّدِ بَنِي سَعْدِ بْنِ زُرَّ مَانِهِ.

عَمَّالُ الْكَلْبِيِّ: صَحْفَى شَيْبَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عِظَالَ بْنِ رَجُلٍ فُقَالَ: رَجُلٌ وَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ.  
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زُرَّ مَنَاةَ سَعْدًا.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ بَيْعَةَ، وَهَامِلًا، وَحَرَامًا، وَقَتْلَانًا.  
 حَمْدُ بَنِي بَيْعَةَ بْنِ سَعْدِ الْعَجَّاجِ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُرَّ وَبِنْتُ ابْنِ لَيْثِ بْنِ صَخْرِ بْنِ  
 كَثِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُمَيْدِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ، وَأَبْنَةُ زُرَّ وَبِنْتُ، وَالْأَعْلَابُ بْنُ  
 سَلِيمِ الْهَرَمِيِّ، فِي الْحَاشِيَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ الْبَدْرِ تَقِيٌّ.

وَوَلَدَ عَبَّاسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زُرَّ مَنَاةَ كَعْبًا، وَعَوْفًا، وَمَادِرِسًا، وَخَمِيرًا، وَجُشَمًا، وَعُيَيْدًا

١١) جَارِي فِي كِتَابِ الْعُلَيْنِيِّ طَبِيعَةَ الْهَيْئَةِ الْمَضْرُوبَةِ الْعَائِلَةِ لِلْكِتَابِ . ج ١٠ ص ٢٩٥ مَالِكِي  
 هُوَ زُرَّ وَبِنْتُ الْعَجَّاجِ، وَأَسْمُ الْعَجَّاجِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُرَّ وَبِنْتُ حَنِيفَةَ، وَهُوَ أَبُو حُدَيْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُدْرَةَ  
 ابْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِيمِ، مِنْ رَجُلَانِ الْبَدْرِ وَفَصَحًا لَهُمْ  
 وَالْمَذْكُورِينَ الْمُقَدَّمِينَ مِنْهُمْ، بَدْرِيٌّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَهُوَ مِنْ مَخْضَمِي الدَّرُّوَلِيِّينَ.  
 وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ وَجْهَ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَكَانُوا يَقْتَدُونَ بِهِ، وَيَحْتَجُونَ بِشِعْرِهِ، وَيَجْعَلُونَهُ إِمَامًا  
 وَيَكْنَى أَبُو الْحَمَّانِ، وَأَبَا الْعَجَّاجِ.

١٢) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَادِرِ، فَمَرَّ بِنَا شَيْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الطَّبِيعِيِّ  
 - قَالَ أَبُو زَيْنِيدٍ: وَكَانَ عَدَمَةً - فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرِو، أَسْتَعْرِضُ أَبِي سَأَلْتُ زُرَّ وَبِنَةَ عَنْ أَسْمِهِ وَلَمْ يَذَرْ مَا هُوَ  
 وَمَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ يُونُسُ: فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ لَزُرَّ وَبِنَةَ أَفْصَحُ مِنْ مَعْدِ بْنِ عَدْلَانَ، وَأَنَا عَدْلَمُ زُرَّ وَبِنَةَ، أَفْتَعْرِضُ  
 أَنْتَ، زُرَّ وَبِنَةَ، وَزُرَّ وَبِنَةَ، وَزُرَّ وَبِنَةَ، وَزُرَّ وَبِنَةَ؟ قَالَ: فَضَنَ بِنْتِ بَعْلَانَةَ وَذَهَبَ، فَمَا كَلَّمُ بِشَيْءٍ، قَالَ يُونُسُ:  
 فَقَالَ لِي أَبُو عَمْرِو: مَا يَسَّرَ فِي أُنْثَى نَفْسِي فِيهَا، قَالَ أَبُو عَمْرِو فِي خَبْرِهِ: الزُّرَّ وَبِنَةُ: اللَّكْبِيُّ الْحَمَّانِيُّ، وَالزُّرَّ وَبِنَةُ:  
 مَاوُ الْحَمَلِيُّ، وَالزُّرَّ وَبِنَةُ: السَّاعَةُ تَحْفِي مِنْ اللَّكْبِيِّ، وَالزُّرَّ وَبِنَةُ: الْحَاجَّةُ، وَالزُّرَّ وَبِنَةُ: شَعْبُ الْقَدْحِ مَا تَسْتَفِي:  
 فَأَمَّا تَيْمِيمٌ تَيْمِيمٌ بْنُ مَرْءٍ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ زُرَّ وَبِنَةَ نِيَامًا

= عَنْ مَرْوَةَ بِنِ الْعَجَّاجِ قَالَ: نَبِئْتُ اَبِي اَبُو مُسْلِمٍ لَمَّا اُنْفَضَتِ الْمَدِينَةُ اِلَى بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَأَى  
 مِيَّي حِينَ عَا، فَقَالَ: اَسْكُنْ فِدَا بَاسِ عَلِيٍّ، فَمَا هَذَا الْجَمْعُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ مِنْكَ؟ قُلْتُ: اَخَاظُكَ، قَالَ: وَكَيْفَ  
 قُلْتُ: يَدُ نَهْ بَلَعْنِي اَتَكَ تَقْتُلُ النَّاسَ، قَالَ: اَلَمْ تَقْتُلْ مَنْ يَبِيَّ تِلْبِي وَبَنِي يَدُ قَتْلِي، اَفَاَنْتَ مِنْهُمْ؟ قُلْتُ:  
 لَد، قَالَ: فَهَلْ تَرَى بَاسًا؟ قُلْتُ: لَد، فَاَقْبَلَ عَلَيَّ جُلَسَاءَهُ ضَا حِكًا، ثُمَّ قَالَ: اَمَّا اَبْنُ الْعَجَّاجِ فَقَدْ رَخَصَ  
 لَنَا، ثُمَّ قَالَ: اَسْتَشِينِي تَوَلَّكَ؛

وَقَالَ عَمِ الدُّعَاةِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِ قِي

فَقُلْتُ: اَوْ اَسْتَشِدُّكَ - اَصْلَحَكَ اللهُ - اَحْسَنُ مِنْهُ؟ قَالَ: هَلَايَ، فَاَسْتَشِدُّهُ، فَاَعَارَ عَلِيَّ الطَّلِبُ اَبْدُلًا  
 فَاَسْتَشِدُّهُ غَيْرَهُ، وَهَكَذَا جَرَسَ ا.

قَالَ، وَجِيحًا! هَلَايَ مَا دَعَوْتُكَ لَهُ رَأْسُ تَكْ بِاَسْتَشِدُّهُ، وَاسْتَشِدُّ شَيْئًا غَيْرَهُ، فَاَسْتَشِدُّهُ؛

وَقَالَ عَمِ الدُّعَاةِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِ قِي

فَلَمَّا جَمَعْتُ اِلَى خَوَالِي، يَنْجِي الْجَدِيدِ بِجَانِبِهِ مَدَقًا

قَالَ: فَاَنْتَ اللهُ! لَشَدَّ مَا اسْتَشْفَيْتَ الْخَاوِيَةَ اِثْمًا قَالَ، حَسْبُكَ، اَنْ اَذَلِكَ الْجَاهُودَ الْمَدَقُ.

قَالَ وَفَدْنَا اَنْ اَذَى عَلِيَّ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَكَانَ اَوَّلَ مَنْ لَقِينَا مِنْ الشُّعْرَاءِ جَرِيْمًا فَاَسْتَشْفَيْتُ اَلدُّ لِعَيْنِ  
 عَلَيْهِ، فَكَانَ اَوَّلَ مَنْ اَذَى لَهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ رَأْيِي ثُمَّ اَنَا، فَاَقْبَلَ الْوَلِيدُ عَلَيَّ جَرِيْمًا، فَقَالَ لَهُ: وَبَلَّكَ! اَلدُّ لَوْنَ  
 مِنْ هَذَيْنِ؟ عَقَدَا الشَّفَاةَ عَنِ اعْرَاضِ النَّاسِ، فَقَالَ: اِنِّي اُظْلَمُ فِدَا اُضْبِي.

ثُمَّ لَقِينَا بَعْدَ ذَلِكَ جَرِيْمًا فَقَالَ: يَا بَنِي اَبِي الْعَجَّاجِ، وَاللَّهِ لَوْنٌ وَضَعْتُ طَلْبِي عَلَيْكَ مَا اَعْنَتَ عِنْدَمَا يَقْطَعُ لَهَا  
 فِقْلًا، لَد وَاللَّهِ مَا بَلَّغَهُ عَنَّا شَيْئًا، وَكَلِمَةٌ حَسَدًا لَمَّا اَذَى لَنَا قَبْلَهُ، رَأْسُ اسْتَشْدُّنَا قَبْلَهُ.

قَالَ رُوْحُ الطَّلِبِي: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرِ بْنِ مَرْزَانَ، فَدَخَلَ جَرِيْمًا، فَلَمَّا رَأَى الْعَجَّاجَ اَقْبَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ  
 تَوَلَّى لَهُ، وَاللَّهِ لَوْنٌ سَهْرًا لَكَ كَلِمَةٌ لِيَقْلُنَّ عَنْكَ نَفْعٌ مَقْطَعَاتِكَ هَذِهِ، فَقَالَ الْعَجَّاجُ: يَا اَبَا حُرَيْرَةَ، وَاللَّهِ  
 مَا فَعَلْتُ مَا بَلَّغَكَ، وَجَعَلْتُ يَعْزِدُنَّ وَيَحْفِي وَتَحْفَعُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَشَدَّ مَا اَعْنَدْتَن اِلَى جَرِيْمًا،  
 قَالَ: وَاللَّهِ لَوَعَلْتَن اَنْتَ لَد يَنْفَعْنِي اِلَّا الشَّدْحَ لَسَا حَتَّى - اَبِي حُرَيْرَةَ -

قَدِمَ الْبَصْرَةَ رَاجِعًا مِنْ اَهْلِ الْمَدِينَةِ فَجَلَسَ اِلَى حَلَقَةٍ فِيهَا الشُّعْرَاءُ، فَقَالَ: اَنَا اُرْجُو الْعَرَبَ رَأْسًا اَقْوَلُ:

مَنْ رَأَى يَطْبِي وَسَعِيدٌ يَنْجَعُ مَنْ رَأَى نَجْعٌ وَسَعِيدٌ خَرَجَ رَعِ

وَرَدْتُ اَبِي رَامِيَّةً مِنْ اُحْبَبٍ فِي الرَّجْلِ يَدًا بَيِّدًا، وَاللَّهِ لَدْنَا اُرْجُو مِنَ الْعَجَّاجِ فَلَمَّيْتُ الْبَصْرَةَ جَمْعًا بَنِي وَبَيْتَهُ،  
 قَالَ: وَالْعَجَّاجُ حَاجِرًا وَابْنَهُ مَعَهُ، فَاَقْبَلَ مَرْوَةَ عَلَيَّ اَبِيهِ، فَقَالَ: قَدْ اَصْفَاكَ الرَّجُلُ، فَاَقْبَلَ عَلَيْهِ الْعَجَّاجُ وَقَالَ:  
 هَا اَنْذَا الْعَجَّاجُ، فَهَلْ اَمَّ اَوْ رَحَفَ اِلَيْهِ، فَقَالَ: رَأَيْتِي الْعَجَّاجِينَ اَنْتَ؟ فَكَانَ، مَا خَلَّكَ تَعْنِي عَلِيٌّ، اَنَا عِنْدَ اللهِ -





أَبْنِ نَعِيمِ بْنِ جَثَمَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ حَانَ بْنِ جَاهِلِيَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْشَمْسِ، كَانَ عَلَى عَذَابِ الْحِجَاجِ .  
وَوَلَدَ عَوْفِ بْنِ عَبْشَمْسِ الْأَعْمُورَ، وَبَحْوَانَ، وَالْحَارِثَ، وَكَعْبَةَ، وَعَمْرَ بْنَ وَهْبٍ، وَهُوَ شَسْ فَهُمْ .  
مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ الْخُفَافِ بْنِ ظَلَمِ بْنِ الْأَعْمُورِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْشَمْسِ، كَانَ سَيِّدَ  
بَنِي سَعْدٍ فِي نِزَانِهِ حَتَّى مَاتَ، وَكَانَ جَاهِلِيًّا .

وَمِنْ بَنِي جَشَمِ بْنِ عَبْشَمْسِ عَبْدَةُ الشُّلَعِ بْنِ الطَّيِّبِ، وَأَسْمُ الطَّيِّبِ بْنِ يَدِ  
أَبْنِ عَمْرِو بْنِ وَعْلَةَ بْنِ أَنَسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَشَمِ بْنِ عَبْشَمْسِ .  
قَالَ الطَّيِّبِيُّ: أَخْبَرَنِي فِي حَمَلَاتِي الرَّحْأَوِيَّةِ أَنَّ عَبْدَةَ كَانَ حَبَشِيًّا .

= وَعَدَنَ وَكَانَ الْخُلَفَاءُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدُ عَنْ قُوبِ أَخَاهُ بَيْتِ بْنِ

وَجَازِي فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ نَفْسِهِ . ج : ١ ، ص : ٢١١

حَقَّى يُؤُوبَ النَّظْرَانَ، حَقَّى يُؤُوبَ الْمُخَلَّصُ، حَقَّى يِرَ دَالِصُ، كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ فِي مَعْنَى التَّأْيِيدِ .  
(٢) مِنْ الْقَفْمَةِ السَّابِقَةِ، جَازِي فِي كِتَابِ الْعُقَدِ الْفَرِيدِ، طَبْعَةٌ لِنَبِيِّ التَّلَابِيثِ وَاللَّحْجَةِ وَالشُّشْرِ بِالقَاهِرَةِ، ج : ١٩١، ص : ١٩١ .  
لَمَّا قَتَلَ الْحِجَاجُ عَمْرَ بْنَ ضَلَّابٍ، قَالَ: دُلُّونِي عَلَى مَنْ جَلَّ أَوْلِيَهُ الشُّشْرَ طَهْ، فَضَلَّ لَهُ، أَيُّ الرَّجُلِ شَرِيذٌ؟ قَالَ:  
أَبْنُ يَدِ وَائِمُ الْعَبُوسِ، طَوِيلُ الْجُلُوسِ، سَمِيئُ الدَّمَانَةِ، أَمْحَفُ الْحَيَاكَةِ، لَدَيْتَنِي فِي الْحَقِّ عَلَى خَيْرٍ وَأَوْحَشَةٍ،  
يَمُورُونَ عَلَيْهِ سَوَائِلُ الشُّشْرِ فِي الشُّغْلَانَةِ، فَضَلَّ لَهُ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ التَّمِيمِ، نَارُ سَلِّ إِلَيْهِ فَاسْتَعْلَمَهُ  
فَقَالَ لَهُ: لَسْتُ أَقْبَلُهَا إِلَّا أَنْ تَكْفِيَنِي نَمْرًا لَكَ وَوَلَدَكَ وَحَاشِيَتَكَ، فَقَالَ الْحِجَاجُ: يَا غُلَامَ نَارَ: مَنْ طَلَبَ  
إِلَيْهِ مِنْهُمْ حَاجَةً فَقَدْ بَرَّئَ الدِّمَةَ مِنْهُ، قَالَ الشُّعْبِيُّ: فَوَاللَّهِ مَا نَ أَيْتَ طَطَّ صَاحِبِ شُشْرٍ طَهْ وَمِثْلَهُ، كَانَ  
لِلْحَبَشِيِّ الَّذِي دِينِ، وَكَانَ إِذَا أُنِيَ بِرَجُلٍ نَقَبَ عَلَيْهِ تَوَمَّ وَرَضَعَ مِنْقَبَتَهُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ ظَهْرِهِ، وَكَانَ إِذَا أُتِيَ  
بِرَجُلٍ يَبْكُشِنْ حَفَرَ لَهُ قَبْرًا وَدَفَنَهُ حَيًّا، وَإِذَا أُتِيَ بِرَجُلٍ قَاتَلَ بِحَدِيثَةٍ أَوْ شَهَرَ سِلَاحًا طَلَعَ يَدَهُ، فَمِنْ بِلَاءِ أَعْمَامِ  
أَبْنِ بَعِيْنِ يَوْمَ لَدِيُونِ إِلَيْهِ بِأَحَدٍ، فَضَمَّ الْحِجَاجُ إِلَيْهِ شُشْرَ طَهْ الْبَقْرَةَ مَعَ شُشْرَ طَهْ الْكَوْفَةِ .

(١) جَازِي فِي كِتَابِ الدُّعَايِ طَبْعَةُ الرَّيْثَةِ الْمُصْرِيَّةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ . ج : ١ ، ص : ٢٥١، وَمَا بَعْدَهَا مَا يَلِي .

عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ، وَالطَّيِّبُ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَعْلَةَ بْنِ أَنَسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ التَّمِيمِ بْنِ جَشَمِ  
أَبْنِ عَبْدِ شَمْسِ، وَيُقَالُ عَبْشَمْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ نَزِيدِ مَلَاةَ بْنِ تَمِيمِ .  
وَقَالَ ابْنُ حَبِيْبٍ خَاصَّةً وَقَدْ أَخْبَرَ فِي أَبُو عَبْدَةَ قَالَ:  
تَمِيمٌ كُلُّهَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهَا: عَبْدَةُ تَمِيمِ، وَتَمِيمٌ صُنْمٌ كَانَ لَهُمْ يُعْبَدُونَ .  
وَعَبْدَةُ شَاعِرٌ مُجِيدٌ لَيْسَ بِالْمَكْبَرِ، وَهُوَ مُضَمٌّ، أَوْ ذَكَرَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَكَانَ فِي جَيْشِ النَّعْمَانَ =

وَأَسَدٌ مَدْرَسِيٌّ بِنُ عُبَيْدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عُمَرَ، وَعُتْبَةُ، وَجَبَلٌ، وَسُلَيْمَةُ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ  
وَسَعْدٌ، وَأَبَانٌ، وَأَسَدٌ وَلَهُ حَدِيثٌ.

مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ أَوْفَى بْنِ مَوْالَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَدْرَسَةَ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبَّاسِ، حَامِلُ  
الذِّبْيَاتِ مِنْ الْأَخْفَفِ حِينَ قَاتَلُوا الْأَنْزَلَةَ فَقَاتَلُوا مَسْعُودَ بْنَ عُمَرَ وَالذُّرَيْجِيَّ، ظَلَمُوا أَنَّهُ عُتْبَةُ اللَّهِ بْنِ  
بْنِ يَارٍ، فَوَدَّ وَهُوَ عَشْرٌ دِيَّاتٍ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْأَخْفَفِ، وَهُوَ جَدُّ الْوَجْدَانِ بْنِ سُرَّادٍ، وَهُوَ الْقَطْرِيُّ.

يَأْتِي الْمَقْرِنَ الَّذِينَ حَارَبُوا مَعَهُ الْفَرَسِيَّ بِالْمَدَائِنِ، عَنِ الْأَصْبَغِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أُرْتَفِقُ بَيْتَ قَالَةَ الْعَرَبِ قَوْلَ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي طَيْبٍ:

لَمَّا كَانَ قَيْسٌ هَلَكًا هَلَكًا وَاحِدًا      وَكَانَتْهُ بَيْتَانُ قَوْمٍ تَهْتَدُوا

قَالَ رَجُلٌ لِجَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ: كَانَ عَبْدَةُ بْنُ أَبِي طَيْبٍ لِمُحْسِنٍ أَنْ يَرَاهُ، فَقَالَ: لَدُنَّكَ ذَاكَ، فَوَاللَّهِ مَا  
أَبَى مِنْ عَمِّي، وَكَانَتْهُ لَأَنْ يَنْقُضَ عَنِ الرَّجَاءِ، وَبِإِيَّاهُ ضَعْفٌ، كَمَا يَرَى فِي تَرْكِهِ مَرُورَةً وَشَرَفًا، قَالَ:

وَأَجْرًا مِنْ رَأَيْتَ بَطْنَهُ عُلَيْبٍ      عَلَى عَيْبِ الرَّجَالِ أَوْ لَوِ الْعُيُوبِ

(١١) جَاءَ فِي كِتَابِ النَّفَائِضِ طَبَقَةُ مَلْتَبَةِ الْمُشْتَقِّ بِبِقَدَارٍ. ج: ١ ص: ١١٤ مَلَاحِي:

قَالَ: سَمِعْتُ أَحْسَنَ يَقُولُ فِي تَجْلِيسِهِ فِي الْمَسْجِدِ: أَقْبَلَ مَسْعُودًا مِنْ هَلَاكُنَا فِي أَمْثَالِ الطَّيْرِ [وَأَشْرَانِ بِيَدِهِ  
إِلَى مَنَازِلِ الْأَنْزَلَةِ] مُعَلِّمًا بِعَبْدِ بْنِ يَارٍ أَحْمَرَ مُعَيَّنَ بِسَوَابِ يَأْمُرُ بِالشُّكَّةِ وَيُنْهَى عَنِ الْفِتْنَةِ، فَأُتُوهُ وَهُوَ عَلَى  
الْمِنْبَرِ فَاسْتَمَنَ لَوَهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ فَمَلَأُوهُ، وَذَكَرُوا أَنَّ بِنْتَ مَسْعُودٍ لَمَّا بَلَغَتْ مَقْتُلَ أَبِيهَا يَوْمَ مَدِينِ كَبَتْ ذَائِبَةً مُؤَكَّفَةً  
وَوَلَّتْ وَجَدَّهَا تَحْوِذِ نَبِيهَا، وَنَشَرَتْ شَعْرَ هَلَاكِهَا وَتَجَلَّبَبَتْ بِسُحُبِهَا مَدَائِدِيَّةً تَقُولُ: مَسْعُودٌ مَنْ تَقَلُّبُكَ، أَخْفَفٌ لَدُنَّ  
تَقَلُّبِي بِكَ، حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى مَا لَيْتَ بِنِ مَسْحُوحٍ، وَهُوَ عِنْدَ ذَاكِ الْعَقْلِ فِي سَيْكَةِ الْمِنِّ بَدَأَ فَقَالَ لَهَا: أَرَجِي قِيَامَاتِي،  
لَدُنَّ حَتَّى تُرْفِقِي بِرَأْسِ الْأَخْفَفِ.

قَالَ: وَكَانَ الْأَخْفَفُ بَعْدَ الْحَرْبِ أَتَمَّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ مَوْالَةَ الْعَبَّاسِيِّ يَوْمَ الْمِنِّ بَدَأَ تَحْمِلُ رِمَازَ  
الْحَيَّةِ، فَجَارَتْ بِنْتُ مَوْالَةَ عَيْسٍ فَقَالُوا لِلْأَخْفَفِ: يَكُونُ الذُّمُّ لِبَنِي مَقْلَاعِ عَيْسٍ وَتَحْمِلُ الْحِمَالَةَ رَجُلٌ مِنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبَّاسِ، الذُّ  
بِنِ هُنَّ، فَدَعَا الْأَخْفَفُ فَقَالَ: نَجَانٌ لِلْخَوَالِكِ عَنْهَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ وَطَاعَةَ، فَجَارَتْ الْأَبْدَانُ وَهُمْ: عَبَّاسِيُّ،  
وَعَوْفِيُّ، وَجَسْمِيُّ، وَعَوَاقِفِيُّ، وَمَالِكِيُّ، وَبَنُو سَعْدٍ، فَقَالُوا: لَدُنَّ هُنَّ أَنْ تَخْرُجَ حَمَالَتِنَا مِنْ أَيْدِيكَ وَحَدِّدُوا لِبَنِي  
مَقْلَاعِ عَيْسٍ وَحَدِّدَتْ لَهُمْ نَحْدَهُمُ الْأَخْفَفِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَتَادَةَ أَنَّ يَوْمَ بَدَأَ أَهْلَ الْحَقِيقِ فَاكُمُ يَقْتُلُوا، وَلَمْ يَقْتُلُوا فِيهَا شَيْئًا، فَخَرَجَتْ إِلَى الْبَلَدِيَّةِ  
فَجَعَلُوا أَيْمُونِي بِالْبَلَدِ وَبِالْمَدِينَةِ حَتَّى اجْتَمَعَ لِي مِنْ حَمَالَتِي سَوَادٌ صَالِحٌ، وَرَضْتُ بِالرَّحْمَةِ إِلَى رَجُلٍ ذَكَرْتُ لِي، فَلَمَّا وَقَفْتُ  
إِلَيْهِ إِذْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ أَكْبَحُ أَكْبَحِيٍّ أَكْبَحِيٍّ، فَلَمَّا انْتَسَبْتُ لَهُ وَذَكَرْتُ حَمَالَتِي، قَالَ: قَدْ

وَلَوْ أَشَقَيْتَهُمْ عَسَا لَا تَصْنَعُ      بِحَاكِ الْمُنَنِ أَوْ مَلَاكِ الْفَرَاحِ  
 لَقَالُوا إِنَّهُ مِلْحُحُ أُجْلَاحُ      أَرَادَ لَنَا بِهِ إِحْصَى الرِّهَاتِ  
 وَوَيْدَا بَعْضُ بَعْضِكَ إِنَّ رَبِّي      وَإِنْ أَبْغَضَنِي رَبُّ الْحَتَاتِ  
 وَرَبُّ الْفَرَقْدِينَ كَذَاكَ كَانَا      يَهَيِّئَانِ الْعُدُوَّ إِلَى الْمَرَاتِ

٥ وَنَحْوُهُ بِنُورَةِ بِنِ عُمَيْيَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ مَلَدِ رَسِي بْنِ عَبَّاشِ شَمْسٍ، كَانَ حَرَجٌ مَعَ ابْنِ إِهْيَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحُسَيْنِ، وَكَانَ عَلَى شَرِّ طَبِيعٍ، ثُمَّ صَلَّاهُ فِي صَحَابَةِ أَبِي جَبْرِ.

وَمِنْهُمْ سُوَيْبُ بْنُ بَيْبِي بْنِ طَفِيلِ بْنِ سُوَيْبِ بْنِ هَيْبِ بْنِ شَمْلَاسِ بْنِ حَكْرِثَةَ بْنِ بَحْوَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبَّاشِ شَمْسِ الشَّلَعِيِّ، وَبَدْرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَيْدِ بْنِ حَوْانَ، وَلَهُ يَقُولُ عَبْلَةُ بْنُ أَبِي بَلِيٍّ شَمْسِي، إِذَا هَبَّتْ سَلَا مِئَةَ شَمْلَاةٍ      أَلَا لَيْدِيَعَتُ بَدْرُ بْنُ زَيْدِ  
 فَمَا كَانَتْ تَسْتَمِرُّ قَدْرُ بَدْرِ      إِذَا أُهْدِيَتْهُ وَصَوَّارُ الرِّحَالِ  
 وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّلَعِيِّ.

١٥ هُوَ لَوْ كَرِهَ أَبُو سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنَ تَمِيمِ  
 وَوَلَدَ عَلَامِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنَ تَمِيمِ حَصِينًا، وَزَيْنَ يَدٍ، وَهُمْ بَنُو الصَّخَّحِ بِالْكُوفَةِ.  
 وَوَلَدَ أُمِّ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ مَلَكًا، وَالْحَارِثَ، وَالْعَصْبَةَ، هُوَ لَوْ رَأَى الْمَنَاةَ فِي بَنِي  
 سَلِيمٍ، فَوَلَدَ الْعَصْبَةَ عَلَامِ، وَزَيْنَ يَدًا، وَجُنَادَةَ، وَعَدِيَّةً، فَوَلَدَ عَلَامِ بْنَ عَصْبَةَ حَيَّةً،  
 وَزَيْنَ كَيْبَةَ، وَعَوْفًا، وَسَلَامًا، وَبَحْرًا وَفَا، وَزَيْنَ قَلْبِشِ أُمِّ أَةً، فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَامِ بْنِ عَصْبَةَ

٢٥ = يَلْبَغِي شَأْنَكَ فَأَنْزِلْ، فَوَاللَّهِ مَا قَرَأْتُ فِي وَدَيْتِي عَليَّ، فَكَمَا كَانَ مِنَ الْعَدَا قَبْلَتْ إِبِلَهُ لِيَوْمِ رِيحِ إِذَا الرِّيحُ مَسُوذَةٌ  
 فَرَأَاهُ لَيْسَ فِي يَوْمِ لَيْلَتِي تَرَاهُ وَقَدْ نَدَى غَمَامًا لَهُ حِيْلَاهُ، فَجَعَلَ لَهَا وَزَيْنَ سَلُّ مِنْ إِبِلِهِ جَارٍ يَغْدُو حَتَّى يَنْظُرَ  
 فِي وَجْهِهِ، فَيَقُولُ: أَنْتَ حَوْيَمِلُ بِنِي سَعْدٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ قُبُورِ قُبُورِ، فَأَقُولُ: أَخَى اللَّهُ هَذَا، وَأَخَى مَنْ دَلَّنِي عَلَيْهِ،  
 حَتَّى إِذَا سَرَوَيْتَ وَضَيْتَ بَيْتِي بِعَيْنِي - يَقْنِي بِنِ كَتِّ بِأَعْيُنِيهَا - قَالَ: أَيْنَ حَوْيَمِلُ بِنِي سَعْدٍ؟ قُلْتُ: قَرِيبٌ مِنْكَ، قَالَ: هَلَّا  
 جِئَا لَكَ، فَهَاتِرَكَ لِي جِبَالُ اللَّهِ سُدَّةٌ بِعَيْنِ يَدَيْنِي، ثُمَّ قَالَ: جِبَالُكَ أَفْجَلُ مِنْ أَيْنَ مَحَالِبِنَا وَأَنْ شَيْئَةً دَلَّنَا، وَأَمْ رِيَّةَ  
 نَرَوَامِلَنَا، ثُمَّ قَالَ: جِبَالُكَ أَفْجَلُ عَصَمَ قَرِينَا، وَغَفْلَ إِبِلَنَا وَخَطْمَنَا، فَمَدَّهَا لَنَا، ثُمَّ قَالَ: جِبَالُكَ! قُلْتُ: لَدَى  
 جِبَالٍ، فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ فِي رِقَّةٍ سَأَلْتِكَ أَنَّ لَدَاخِي عِنْدَكَ.

(١) جَارِي فِي مَطْوُورِ أَسْنَانِ الشُّشْرَانِ مَطْوُورِ اسْتَنْبُونِ لِلْبَلَدِ دُرِيِّ، ص: ١٠٢٥، مَا لِي بِ...  
 وَمِنْهُمْ نَحْوُهُ بِنُورَةِ بِنِ عَبْدِ الْغُرِيِّ بْنِ بَشِيرِ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَابِسِ بْنِ مَوْلَةَ بِنِ عُمَيْيَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ ...

أَيُّوبَ . فَوَلَدَ أَيُّوبَ زَيْدًا ، وَابْنًا هَيْمًا ، وَأَسْلَمًا ، وَتَعْلِبَةَ ، وَهُمْ بَطْنُ بِالْحَيْرَةِ عِبَادٌ .  
 مِنْهُمْ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَمَّارِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ الشُّكْرِيُّ .  
 مِنْ وَلَدِهِ سَوَادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ صَاحِبِ السُّوَادِيَّةِ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْكَوْفَةِ .  
 وَمُظَالِبُ بْنُ حَسَّانِ بْنِ تَعْلِبَةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ إِسْرَافِيمِ بْنِ أَيُّوبَ ، الَّذِي يُقَالُ لِقَصْرِهِ : حُصْنُ بَنِي مُظَالِبٍ .  
 قَالَ الْكَلْبِيُّ : لَدَا عَرَفِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيُّوبُ وَابْنُ هَيْمِ عَيْنٌ هَلَا ، وَارْتَمَا عَسَمِي بِهَذَا النَّصْرِ نَيْتَةً .  
 فَوَلَدَ زَيْبَةَ بْنَ عَامِرِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَلَانًا ، وَعَمْرًا . وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَامِرِ بْنِ بَيْعَةَ ، وَأَهْلِيانَ .  
 وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَصْبَةَ الْكَاهِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدُ شَهْمٍ ، وَحَدَّاجًا .  
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ سَعْدًا ، وَسَسِيًّا ، وَعَمْرَةَ ، وَتَعْلِبَةَ  
 وَخَالِدًا . فَوَلَدَ سَعْدٌ عَمْرًا ، وَمَالِكًا ، فَوَلَدَ مَالِكٌ كَعْبًا ، وَعَمْرَةَ .  
 مِنْهُمْ مَوْسَى بْنُ كَعْبِ بْنِ عَيْنَةَ بْنِ عَدْنَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُؤَيْبِ بْنِ عَادِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ ،  
 أَحَدُ نَقَبَاءِ دَعْوَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَصَاحِبِ السُّنْدِ ، وَمُسَيِّغُورِ بْنِ ذَهَبٍ ، وَهُوَ أَبُو سَلْمَةَ شَهِيدُ  
 الْقَادِسِيَّةِ ، وَهَشْدَانُ الَّذِي كَانَ يَهْجُوهُ ذُو الشَّمَّةِ ، وَوَلَدَهُنَّ بَنُ قُرَيْظٍ ، الْقَيْبِيُّ بْنُ سُؤَيْبِ بْنِ الْكَاهِنِ  
 ابْنِ زَيْدِ بْنِ الْعَصْبَةِ قَتَلَهُ أَبُو مُسْلِمٍ لِقَوْلِهِ لِقَصْرِ بْنِ سَيْلَانَ : إِنَّ الْمَالِدِيَّاتِ تَمْرٌ وَنَبْلًا ، وَالْعَبَّاسِيُّ بْنُ مُجَاشِعِ  
 ابْنِ عَمِيمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، كَانَ يُقْبَلُ بِرَيْسًا  
 فِي ذَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَأَخُوهُ مَسْعُودُ بْنُ مُجَاشِعِ ، قَالَ : وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ .  
 وَمِنْهُمْ حَيْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَذْرَةَ بْنِ النَّطَّاقِ بْنِ أَرْهَرِ بْنِ حَيْثَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَصْبَةَ  
 كَانَ عَظِيمَ الْقَدْرِ فِي ذَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَمَالِكُ بْنُ الطَّوَّاقِ بْنِ حُضَيْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَبَاثَةَ بْنِ عَافَةَ بْنِ

وَجَارِي فِي كِتَابِ أُسْلَابِ الْعَرَبِ لِدُنْبُنِ حَنْمٍ ، طَبْعَةٌ دَارِ الْمُعَافَرِ فِي بَعْضِ ص. : ١٠٥ ، مَالِي :

عُتْبَةَ بَدَلًا مِنْ عَتِيٍّ ، وَعَمِيرَةَ بَدَلًا مِنْ عَمِيرٍ .

(١) جَارِي فِي كِتَابِ الْأَشْتَقَاتِ لِدُنْبُنِ زَيْدِ ، طَبْعَةٌ مَكْتَبَةِ الْمُتَّقِي بَغْدَادَ . ج. : ١٠ ص. : ١١ مَالِي :

الْعِبَادُ : قِبَالٌ شَقَّتْ مِنْ بَطْنِ الْعَرَبِ أَجْتَمَعُوا بِالْحَيْرَةِ عَلَى النَّصْرِ نَيْتَةً ، فَأَنْفَعُوا أَنْ يُقَالَ لَهُمْ  
 عَيْدٌ ، فَيُنْسَبُ الرَّجُلُ عِبَادِي .

(٢) جَارِي فِي كِتَابِ أُسْلَابِ الْعَرَبِ لِدُنْبُنِ حَنْمٍ ، طَبْعَةٌ دَارِ الْمُعَافَرِ فِي بَعْضِ ص. : ١٠٧ مَالِي :

أَعْيَدَتْ حَسَّانُ ابْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَوَلَدَهَا سَلَانًا ، وَكَانَ لِدُنْبُنِ بَدَاعِيَّةً وَوَلَدَ مَدْعُورَ الْأَحْمَدِ بْنَ عَمْرَةَ  
 وَصَلْبَةَ ، حَتَّى أَخَذَ سَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَمَالِكُ بْنُ الرَّهَيْمِ ، وَمَوْسَى بْنُ كَعْبٍ ، وَوَلَدَهُنَّ بَنُ قُرَيْظٍ ، وَخَالِدُ بْنُ إِسْرَافِيمِ =

= وَطَهْرَتِ بْنِ سُرَيْجٍ، فَأَقْبَهُمْ، فَقَالَ: يَا فَسَقَةَ! أَلَمْ أَظْهَرُ بِكُمْ فِي إِمْرِي الدُّرَى فَمَا عَفَوْتُمْ مِنِّي؟ فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَعَرَفْنَا الدَّلَاعَةَ أَوْ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ هِشْلَامَ، وَإِنَّهُ لَكَلِّدٌ وَبِعَلَيْنَا، فَدَعَا بِمُوسَى بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا ذَا الشُّنْأِ يَا عَلِيَّ تَتَوَثَّبُ، وَفِي سُلْطَانِي تُدْعِنُ! ثُمَّ تَدْعُو هَذِهِ السَّفَلَةَ إِلَى هَذِهِ الدَّعْوَةِ الضَّلَالَةِ، فَأُجِبُهُ بِالْإِيمَانِ حَتَّى يُبْقَى بِلَايَانٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَجُذِبَ حَتَّى حَطَمَتْ أَسْنَانُهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَمُرِّمَ أَنْفَهُ، وَأَمَرَ بِإِدْحَانِ بْنِ قَيْسٍ فَظَهَرَ بِثَلَاثِ مِائَةِ سَوْطٍ وَحِجْسٍ، ثُمَّ طَلَبَ فَيَدِيهِمْ نَفْسًا مِنَ الدُّنْيَا، وَشَرِهَدُوا لَهُمْ بِالْبِرَّةِ فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ.

(٤٧) جاز في كتاب الأغاني بطبعة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. ج ١٨، ص ١٧، مائلي:

المهاجاة بين ذي الرمة وهشلم

مرّ ذوا الرمة بمنزلة ليدري القيس بن زيد مناة، فقال له: من أمة به تخطى، فلم ين له ولم يعرفه، فقال:

من لنا وقد طان الكبار وأوقفت حصي المعن أو شمسي نزلها

أخونا نطلنا بأبرار يمنة عتاق وأسديان قديم حقا لها

فلمن آنا أهل مناة أعلقوا مخاريج لم شفع لخير ظلالها

وقد سميت باسم أم القيس فريته كمن أم صوايرها لظلم برجالها

فلج الهجار بين ذي الرمة وبين هشلم المي.

جبري يساعده هشلم على ذي الرمة

وكان ذوا الرمة مستعليا هشلم حتى لقي جبري هشلم، فقال: غلبك العبد يعني ذا الرمة، قال: فما صنع يا أبا حنرة؟ وأنا إن اجن وهو يقصد، والرجل لا يقوم للقصيفي الهجار، ولو قد تني، فقال جبري: تخطى له:

فقل ليعدي تستعين بنسائها عاكي فقد أعيا عد يار جالها

إذا الرم قد ولدت قومك منة بطيئا بأمر المطيقين أنجاد لها

ولما بلغت الأبيات ذوا الرمة قال: والله ما هذا بكلام هشلم، ولكنه كلام ابن الأتبان.

(٤٨) جاز في كتاب نساب الأشراف لبلاذري، طبعة النشران الإسلامية القسمة الثالث، ص: ١٨١، مائلي:

بعث أبو مسلم بعد أن استفتح أمره من سلة إلى نصير بن سيار وقد آتته وبسطه وحين له أن يكف عنه ويقوم بشأنه عند الإسلام، وأعلمه أن كتابا أتاه من عند الإمام يعده فيه ويخبره، ويضمن له الكرامة. وكان من سلة؛ لدهن بن قيس، وسليمان بن كثير، وعمران بن إسحاق، ودأود بن كنان، وقال لهم: أعلوه أبي أريد مشافهته، وقرائة كتاب الإسلام عليه، فلما أتوه تلامه من قول الله عن وجهي (إني الملك يا تميمون بك ليقتلون) فسبته نصر لما أرا من تخذيره، فقال: أنا صائر منكم إلى أبي مسلم =

= وَدَخَلَ بَسْتَانًا لَهُ كَأَنَّهُ يَبِيدُ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ رَكِبَ وَابْتَهَ وَهَبَ إِلَى الرَّبِيِّ فَمَاتَ بِقَسْطَانَةَ،  
وَسَأَلَ أَبُو مُسْلِمٍ عَنْ نَصْرِ وَهَلِ الْقُدْسُ أَحَدٌ، فَأُخْبِرَ بِتَبَدُّدِ لَاهِنِ الدَّيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا لَاهِنُ  
أَعْصَبِيَّةٌ فِي الدِّينِ، ثُمَّ مَاذَا ضَرَبَا عَنْقَهُ، فَضَرِبَتْ عَنْقُ لَاهِنٍ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ فَطَنَةُ سَدِيدِ الْمَلِكِ

جاء في كتاب نِسْبَاتِ الدُّورِاقِيِّ بْنِ حَجَّةِ الْحَوْجِيِّ، وَهِيَ عَلَى هَذَا مِثْلُ مَحَاضِرِ الدُّرِّ بِإِلْتِزَامِ  
الدُّضْبَانِيِّ، طَبَعَةَ مَطْبَعَةُ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَلِّفِ بِمَكَّةَ عَامَ ١٤٨٧ هـ. ج ١ ص ٩٧ ملاحظي  
نادريةٌ بَدِيعَةٌ غَرِيبَةٌ

مَنْقُولَةٌ عَنْ سَدِيدِ الْمَلِكِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُنْقِذِ صَاحِبِ شَيْخِينَ، وَكَانَ سَدِيدُ الْمَلِكِ الْمَذْكُورُ  
مَقْصُودًا مِنَ الْبِلَادِ مُحَمَّدًا، مَدْحُهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ كَأَنَّ الْخِيَّاطَ وَالْحَفَاجِيَّ وَغَيْرِهِمَا، وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ  
أَيْضًا، وَمِنْ قَوْلِهِ وَقَدْ غَضِبَ عَلَيَّ مَمْلُوكُهُ فَضَمَّ بِهِ، ثُمَّ قَالَ:

أَسْطَوَاعَلَيْهِ وَقَلْبِي لَوْ تَمَكَّنَ مِنْ كَلْبِي غَلَبَهَا غَيْطًا إِلَى عُنُقِي

وَكَانَ مَوْضُوعًا بِقُوَّةِ الْفِطْنَةِ، وَيَحْتَمِي عَنْهُ فِي ذَلِكَ حِكَايَةُ عَجِيبَةٌ، وَهِيَ أَنَّهُ كَانَ يَتَنَزَّلُ عَلَى حَلَبِ  
قَبْلَ تَمَكُّلِهِ شَيْخِينَ، وَصَاحِبُ حَلَبِ يَوْمَئِذٍ تَلْجُ الْمَلُوكِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مَسْرُورٍ، فَجِيءَ أَمْرًا  
خَافَ سَدِيدُ الْمَلِكِ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَخَرَجَ مِنْ حَلَبِ إِلَى طَبَسِ الْبَلْسِ السُّلَيْمِ وَصَاحِبِهَا يَوْمَئِذٍ جَدَلُ  
الْمَلِكِ أَبِي عَمَّارٍ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ، فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ حَلَبِ إِلَى كَاتِبِهِ أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
عَلِيِّ التَّمَّاسِيِّ، أَنْ يَكْتُبَ إِلَى سَدِيدِ الْمَلِكِ كِتَابًا يَتَشَوَّقُ فِيهِ وَيَسْتَغْفِرُ وَيَسْتَدْعِيهِ إِلَى حَلَبِ،  
فَصَرَفَ الْكَاتِبُ أَنَّهُ يَقْضِيهِ شَسْ أَوْ إِجَارَ إِلَيْهِ، وَكَانَ الْكَاتِبُ صَدِيقًا إِلَى سَدِيدِ الْمَلِكِ، فَكَتَبَ الْكَاتِبُ

لَمَّا أَمَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ، إِلَى أَنْ يَلْجَأَ إِلَى آخِرِهِ، وَهُوَ «إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَشَدَّدَ التُّونَ وَتَمَحَّرَهَا، فَأَمَّا وَصَلِ الْكِتَابُ  
إِلَى سَدِيدِ الْمَلِكِ، فَعَرَفَ حُضْرَهُ عَلَى أَبِي عَمَّارٍ صَاحِبِ طَبَسِ الْبَلْسِ وَمَنْ يَجْمَعُهُ مِنْ خَوَاتِمِهِ، فَأَسْتَحْسَنُوا عِبَارَةَ  
الْكَاتِبِ، وَأَسْتَغْفَرُوا مَا فِيهِ مِنْ رَغْبَةٍ مُحَمَّدُ فِيهِ وَإِنْظَارِهِ لِقَائِهِ، فَقَالَ سَدِيدُ الْمَلِكِ: إِنِّي أُرِيدُ مَسَا  
لَتَرُونَ فِي الْكِتَابِ، ثُمَّ أَجَابَ عَنِ الْكِتَابِ بِمَا أَقْضَاهُ الْحَالُ، وَكَتَبَ فِي جُمْلَةِ فَضُولِ الْكِتَابِ: أَنَا الْخَلِيدُ  
الْمُقَرَّبُ بِاللُّطْعَامِ، وَكَسَسَ التَّمَنُّةَ مِنْ أُنَا وَشَدَّدَ التُّونَ (فَأَصْبَحْتُ إِذَا) فَأَمَّا وَصَلِ الْكِتَابُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَوَقَفَ  
عَلَيْهِ سَرَّ بِمَا فِيهِ، وَأَعْطَاهُ إِلَى كَاتِبِهِ أَبِي التَّمَّاسِيِّ، فَأَمَّا قَسْرُهُ فَإِنَّ لِدُصْدِقَائِهِ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرِّبِّيَّ  
كَتَبْتَهُ لِدُخْفِي عَلَى بَيْتِهِ، وَقَدْ أَجَابَ بِمَا طِيبَ قَوْلِي عَلَيْهِ، وَكَانَ الْكَاتِبُ أَبُو التَّمَّاسِيِّ قَدْ قَضَى قَوْلَهُ تَعَالَى:  
«إِنَّ الْمَلَأَ يُأْتِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ»، فَأَجَابَ سَدِيدُ الْمَلِكِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّمَا لِي نَكَطٌ أَبَدًا مَا دُمْتُ فِيهَا»  
وَكَانَتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ مَعْدُودَةً مِنْ شِدَّةِ تَبَيُّظِهِ وَقَلْبِهِ.

صَاحِبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جُنَادَةَ .

وَمِنْ بَنِي جُنَادَةَ بْنِ عَصَبَةَ النَّضْرِيِّ بْنِ صُبْحِ بْنِ عَلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَشِيمِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ وَهَبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جُنَادَةَ ، كَانَ عَظِيمُ الْقُدْرَةِ فِي زَمَانِهِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ كَرِيمًا فِي خِدْمَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ ، وَأَبُو سَرَّافَةَ الَّذِي خَرَجَ فِي نَهْرَةِ وَكَلِدِ الْعَبَّاسِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِهِ فَسَمَّوهُ مُؤْمِنَ آلِ فِرْعَوْنَ ، وَصَالِحُ بْنُ مَسْرُوحِ الْحَارِثِيِّ ، وَمَعْبُدُ بْنُ الْحَلِيلِ بْنِ أَنَسِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَفَرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ هُوَ لَدَى بَنُو زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ تَمِيمِ بْنِ مَرْيَمَ الْعَنْبَرِيَّةَ ، وَأَسِيدًا ، وَالرَّحْمَ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ حَارِثَةَ وَهِيَ أُمُّ عَدَسِ عُمَرَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَدَادٍ [الْبَحْرِيَّةُ] وَمَالِكُ بْنُ عُمَرَ ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ الْهَيْطُ ، وَوَلَدَهُ الْهَيْطَانُ ، وَكَانَ أَكْلَ طَعَامًا خَاصًّا بِنْتِهِ صَيْفَةَ ، وَنُطْبَةَ ، وَنَشْتَةَ ، وَوَمَرَّةَ وَهُوَ مُحْيِيَّةَ دَرَجَا ، وَأُمَّهُمْ هَيْدَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَلَّةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَرْجٍ ، أَخُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ ، وَالْحَلْبِيَّةَ ، وَأُمُّهُ سَلْمَى بِنْتُ الشَّعْبَانِ ، وَهُوَ كَبْرُ ، وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَى أُمَّهِ وَهِيَ الشَّعْبَانِيَّةُ بِنْتُ ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ ، وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ .

فَوَلَدَ الْعَنْبَرِيُّ بْنُ عُمَرَ وَبَنِي تَمِيمٍ جُنْدَبًا ، وَمَالِكًا ، وَكَعْبًا ، وَعَلَامَرًا ، وَدَخَلَ عَلَامَرٌ فِي بَنِي مَالِكِ ابْنِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَنَشْتَةَ ، وَأُمَّهُمْ الْمَدَاةُ بِنْتُ سَوَادَةَ بْنِ بَرْهَنْةَ بْنِ طَبِيعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ .

فَوَلَدَ جُنْدَبُ بْنُ الْعَنْبَرِيِّ عَدِيًّا ، وَكَعْبًا ، وَعُمَرَ ، وَأُمَّهُمْ مَارِيَّةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ سَعْدِ ابْنِ عَجَلِ بْنِ تَمِيمٍ ، وَيُقَالُ هِيَ دُعْتَةُ بِنْتُ مَعْنَجٍ ، وَمَالِكًا ، وَخُنُودًا ، وَأُمَّهُمْ حَارِثَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي تَمِيمٍ ، وَعُمَرُ وَبَنِي جُنْدَبِ ، وَأُمُّهُ مَارِيَّةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ . فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ جُنْدَبِ جَهْمَةَ ، وَعَبْدَةَ ، وَأُمَّهُمْ النَّازِحِيَّةُ ، أَخُوهُمَا لَدَى هَيْمَةَ صَعُصَعَةَ ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ كَبْرِ بْنِ هَوَارِثِ ، وَعَبْنُ الْيَشْكِرِيِّ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَأُمُّهُ عَمِيَّةُ بِنْتُ أَسْلَمِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي تَمِيمٍ .

فَوَلَدَ جَهْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ الْحَارِثُ ، وَالْمُنْدَرِيُّ [وَسَمَّوهُ الْقَنْصَرُ] ، وَزَيْنًا ، وَأُمَّهُمْ بَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جُنْدَبِ ، بِرَهَا يَعْنِي فَوْنَ .

وَمِنْهُمْ شَعْبِيُّ بْنُ رَبِيعِ بْنِ جَشْبِيئِشِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ نُطْبَةَ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي جُنْدَبِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَهْمَةَ ، شَهِيدًا مَعَ مَضْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ وَقَلْبَعَةَ ، وَنَاشِبُ وَهُوَ الدَّعْوَرُ بْنُ بَشَامَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ سَبَانَ بْنِ جُنْدَبِ ، كَانَ شَسْرًا يَفَارِسًا ، وَزَيْنُ كَبْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جُنْدَبِ ، الَّذِي أَسْرَعَ عَوْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ذَهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، فَأَهْلَقَهُ ، وَعَلَا خِزْمَةَ بِنْتُ سَهْمَةَ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ قُرْطَبِ بْنِ جُنْدَبِ ، بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصُّدُقَاتِ ، وَأَبْنَةُ عَمِيَّةُ بِنْتُ غَاثِ بْنِ الشَّيْبَانِ



وَهُوَ أَبُو الْمُنْجَابِ الَّذِي ذَكَرَهُ جَبْرِ مِ بْنِ سُبْحَانَ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُهُ مِنْ خَالِدِ بْنِ  
الْوَلِيدِ عَلَى الْيَمَامَةِ حِينَ أَنْصَرَفَ عَنْ نَاجِيَتَيْهَا، وَرَوَى أَنَّ، وَحَدِيثَهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ مَاتَ فِي طَرِيقِ بَنِي جَنْدَبٍ،  
وَقَدِمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمَهَا وَذَعَلَهَا لَهَا، وَعَطِيَّةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ مَاتَ فِي حَرْبِ بَنِي هَدَلَةَ  
أَبْنِ أَسْطَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَبٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَعْمَشِي هَمْدَانُ، وَكَانَ مَعَ أَبِي الْأَشْعَثِ؛

فَإِذَا جَعَلْتَ دُرَّ وَبِ فَكَا رَسَّ حَلْفَنَا دُرَّ بَأْ قَدْرُ بَأ  
فَأَبَعْتَ عَطِيَّةً فِي الْحَيَوِ لِيَكْبَهُنَّ عَلَيْهِ كَبَا

وَالَّذِي خَدَسَ بَنُ قُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَّانِ بْنِ جَنْدَبٍ، الَّذِي أَصْلَحَ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو، وَحَنْظَلَةَ، وَسَعْدًا وَالرَّيْبَانِ،  
وَمِنْ بَنِي الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَاهَةَ رُقَيْبَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْحَنْتَفِ بْنِ جَعْفَرَةَ بْنِ  
سَحْمَةَ [فِي الْمُخَضَّرِ سَحْمَةَ] ابْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَبُو عَرَادَةَ؛

فَوَارِسِي مِثْلُ شُعْبَةَ أَوْ مِثْلُ هَيْبِ وَمِثْلُ الْعَنْبَرِيِّ مِثْلُ بَيْدَا

شُعْبَةَ بْنُ ظَهْرِيٍّ، عُمُّ حُنَيْمَةَ بْنِ خَازِمِ، وَرُوِيَ هَيْبُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

وَدَا عَمْرٍو وَبْنِ جَنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِيِّ، عَبْدِ اللَّهِ، وَالْحَارِثِيُّ، وَرُوِيَ بَيْدَةُ، وَرُوِيَ بَيْدَةُ،  
وَالْحَوَيْزِيُّ، وَجَابِرِيُّ، وَأُمُّهُمُ دُعَّةُ بِنْتُ مَعْجُجٍ مِنْ إِيَادٍ.

وَمِنْهُمْ طَرِيفُ بْنُ تَمِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَنْدَبِ الشَّامِيِّ، فَارِسِيُّ  
الْعَمْرِيُّ، قَتَلَهُ بَنُو شَيْبَانَ يَوْمَ مَبَايِضَ، وَسَلِيمُ بْنُ سَعْدِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَعْمَشِي هَمْدَانُ؛

سَلِيمُ مَا أَنْتَ بِسَلِيمٍ وَلَا ذَمُّكَ مِنْ غَدَابٍ وَلَا دَرَّ الرَّجْحِ

(١) جَارِي فِي كِتَابِ الْعُقَدِ الْفَرِيدِ، طَبْعَةُ لَجْنَةِ التَّالِيفِ وَالشَّرْحِ وَالنَّشْرِ بِمَكَّةَ، ج: ٥، ص: ٢٠٨، مَا لِي فِي؛

يَوْمَ مَبَايِضَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، كَانَتْ الْفَرَسُ سَلَانُ إِذَا كَانَتْ أَيَّامَ عِطَافٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَأَمِنْ بَعْضِهِمْ بَعْضًا تَقْتَعُوا  
كَيْلًا لَدَيْهِمْ فَوَا، وَكَانَ طَرِيفُ بْنُ تَمِيمِ الْعَنْبَرِيُّ لَدَيْهِمْ مِمَّا يَتَقْتَعُونَ، فَوَاتَى عِطَافًا، وَقَدْ كَشَفَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ  
وَكَانَ طَرِيفُ قَدْ قَتَلَ شَرَّ حَيْبِ الشَّيْبَانِيِّ، أَحَدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَبِي سَبِيْعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، فَقَالَ حَبِيبَةُ أَرْبَابِهَا  
طَرِيفًا، فَطَسَّ رَهْ إِيَّاهُ، فَجَعَلَ طَمَاحًا بِهِ تَأَمَّلَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَحَقَّنَ طَرِيفُ، فَقَالَ: مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَقَالَ:

أَوْ سَمَّكَ لِأَعْرَفَكَ، فَلَبَّهِ عَلَيَّ إِنْ لَقَيْتَكَ أَنْ أَقْتَلَكَ أَوْ تَقْتُلَنِي، فَقَالَ طَرِيفُ فِي ذَلِكَ:

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَّ مِنْ عِطَافٍ قَبِيلَةً نَبَعُوا إِلَيَّ عَنْ نَفْسِهِمْ يَتَوَسَّسُ

فَتَوَسَّسُونِي إِيَّانِي أَنَا ذَلِكُمْ شَكَلِي سِدَاحِي فِي الطَّوَارِثِ مُعَلَّمُ

=

وَوَلَدَ مَالِكِ بْنِ جُنْدَبٍ بِنْتُ بَيْتَةَ، وَعَوْظًا، وَكُفْرَةَ، وَأَسْلَمَةَ.  
 مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَمْرٌ أَنْ أَبْنًا مَنُقَذِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ جُنْدَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسْوَدَ  
 أَبِي أَسْلَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُنْدَبٍ، شَهِدَ الْجَمْعَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ صِفِّينَ  
 وَشِيعَةَ عَيْنِ عَمْرٍ أَنْ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَهُوَ الَّذِي أَخْتَطَّ حَطَّةَ بَنِي الْعَنْبِ بِالْكُوفَةِ، وَالْقَشْسَرُ بْنُ  
 عَيْنِ يَدِ بْنِ صَبِيحٍ، كَانَ مُضْعَبُ بْنُ النَّبِيِّينَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ.

تَحْتِي الدُّعَى وَفَوْقَ جِلْدِي نَمْرَةٌ      نِ عَفَى تَرَى دُ السَّيْفِ وَهُوَ مُثَلَّمٌ  
 حَوْلِي أَسَيْدٌ وَالرَّهْمُ وَمَارِي      وَإِذَا حَلَلْتُ فُحُولَ بَيْتِي حَضَمٌ  
 - النَّخْرَةُ: الدِّبْرُخُ. النَّعْفُ: اللَّيْنَةُ الْوَاسِعَةُ الْمُحْتَمِلَةُ مِنَ الدُّنْيَا. الْخَضَمُ: اسْمُ الْعَنْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ  
 وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْقَبِيلَةِ، وَقِيلَ الْخَضَمُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَالْمَعْنَى الدُّوَالِ مِنَ الْقَضَائِحِ.

قَالَ: فَخَضِيَ لِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَنَّ بَنِي عَدْلَةَ حَلَفُوا بِبَنِي أَبِي سَبِيْعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَكَمِ بَنِي  
 أَنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، وَأَنَّ عَدْلَةَ بْنَ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ. خَرَجَ مِنْهُمْ سَجْدَانُ يَصِيدَانِ فَرَضَ لَهُمَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ  
 عَلَيْهِمَا صَيْدَهُمَا، فَوَكَّبَا عَلَيْهِ فَصَلَاةً، فَتَلَاكَ تَبْرُورَةٌ مِنْ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ يَرِي لَيْدِي قَتَلَهُمَا، فَأَنْتَ بَنُو أَبِي سَبِيْعَةَ  
 عَلَيْهِمْ ذَلِكَ، فَقَالَ هَانِئُ بْنُ مَسْعُودٍ: يَا بَنِي أَبِي سَبِيْعَةَ إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ أَرَادُوا أَنْ يَطْلَعُوا عَلَيْكُمْ فَمَا تَمَنَّوْا بِهِمْ، قَالَ:

فَطَارَ قَوْمٌ وَسَلَا وَحَتَّى نَلُوَا بِعِيَابِ رِيضِ مَاوٍ - وَمَبَا رِيضٍ: عَلَمٌ مِنْ وَرَاءِ الدُّهْنَاءِ - فَأَبَى عَبْدُ اللَّهِ جُلِيَّ مِنْ بَنِي أَبِي سَبِيْعَةَ  
 فَسَلَا إِلَى بَدْوِ تَمِيمٍ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ حَيًّا جَدِيدًا مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، نَلُوَا عَلَى مَبَا رِيضٍ، وَكَمِ بَنُو أَبِي سَبِيْعَةَ أَوْ الْجِي  
 الْجَدِيدِ الْمُنْتَقِي مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ طَرِيْفُ الْعَنْبِيِّ: هُوَ الَّذِي لَأَرِي يَا آلَ تَمِيمٍ، إِنَّكُمْ هُمْ أَكْثَرُ أَسْسٍ، وَأَقْبَلُ فِي بَنِي عَمْرِو  
 ابْنِ تَمِيمٍ، فَأَقْبَلَ مَعَهُ أَبُو الْجَدْعَارِ، أَحَدُ بَنِي طَهْمَةَ، وَجَاءَ فَدَكِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ فِي جَمْعٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ نَيْدٍ

مِنَاةً، فَتَدَرَّتْ بِهِمْ بَنُو أَبِي سَبِيْعَةَ، فَأُخْلَانُ بِهِمْ هَلْفِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ وَهُوَ رَيْسُهُمْ إِلَى عَلَمِ مَبَا رِيضٍ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ  
 وَشَسَّ تَمِيمٌ بِالدُّمَالِ وَالسُّسْحِ، وَصَبَّحَتْهُمْ بَنُو تَمِيمٍ، فَقَالَ لَهُمْ طَرِيْفٌ: أَطِيعُونِي وَأَقْرَبُوا مِنْ هَوْلَادِ الدُّكَلْبِ يَصُفُّ  
 لَكُمْ مَا زَارَهُمْ، فَقَالَ أَبُو الْجَدْعَارِ: رَيْسُ بَنِي حَنْظَلَةَ، وَفَدَكِيُّ بْنُ رَيْسِ بَنِي سَعْدِ بْنِ نَيْدٍ مَنَاةً: أَتَقَاتِلُ الْكَلْبَ  
 أَحْسَنَ نَهْمًا نَقُوسَهُمْ وَأَتَمُّكَ أَمْوَالَهُمْ! مَا هَذَا بِأَيِّ وَأَبْوَا عَلَيْهِ، فَقَالَ هَلْفِيُّ لِصَاحِبِهِ: لَدَيْقَاتِي مِنْ جَلِّ مَنَّاكُمْ

وَلِحِقَّتْ تَمِيمٌ بِاللُّنْمِ وَالْبَطَالِ، فَأَغَارَ وَاعْلَيْكَ، فَلَمَّا مَلَأُوا أَيْدِيَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ، قَالَ هَانِئُ بْنُ مَسْعُودٍ لِصَاحِبِهِ:  
 أَجْرُوا عَلِيَّكُمْ، فَهَنَ قَوْمُهُمْ وَقَاتَلُوا طَرِيْفًا الْعَنْبِيَّ، فَتَلَا حَصِيصَةُ الشَّيْبَانِي، وَقَالَ:

وَلَعْدُ دَعَوْنُ طَرِيْفٍ دَعْوَةَ جَاهِلٍ      سَعْرًا وَأَنْتَ بَعْلَمٌ قَدْ تَعْلَمُ  
 سَلْبُونَ دِرْعَكَ وَاللُّعْثَى جَلِيْمًا      وَبَنُو أَسَيْدٍ أَسْلَمُونَ وَخَضَمُ

وَوَلَدَ حُنْجُودُ بْنُ جُنْدَبِ بْنِ عُمَرَ، وَكَعْبًا، وَالْحَارِثَ.

فَمِنْ بَنِي حُنْجُودِ صَبَاخُ الْمُتَّصِفِ، صَبَاخُ وَنَزَعَ الْفَقِيهُ، ابْنُ الرَّهْدِيلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَلِيمِ  
أَبْنِ قَيْسِ بْنِ مَكْحَلِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ ذُرَيْبِ الْمُتَّصِفِ، ذُرَيْبِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُنْجُودِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ  
وَإِنَّمَا هَلَجَرَ بَنُو عُمَرَ وَبَنُو حُنْجُودِ مِنْ حَضْرٍ مَوْتِ فَأَدْعَتْهُمْ بَنُو عُمَرَ، وَحَلَفَتْ عَلَيْهِمُ الْقَسَامَةَ، فَحَلَّتْ حِينَ  
حَلَفَتْ، وَبَقِيَّتُهُمْ فِي حَضْرٍ مَوْتِ، يَنْتَمُونَ إِلَى حَضْرٍ مَوْتِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ خَيْرَانَ بْنِ جَابِرٍ، وَكَانَ لَا يَمِينُ أَدْعَى قَتَلَ ابْنَ الْأَشْعَثِ  
أَبْنِ قَيْسِ يَوْمَ حَرِّ وَرَأَى مَعَ الْمُخَلَّسِ، فَلَمَّا نَظَرَهُنَّ مُصْعَبُ أْتَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، فَذَكَرَ لَهُ أَمْرَهُمَا،  
فَسَلَطَهُ عَلَى مَنْ أَدْعَى قَتَلَ أَبِيهِ، وَكَانَ لَا يَدُ خَلْدَانَ الْكُوفَةَ الْأَسْبَسِي، فَوَضَعَ عَلَيْهِمَا الْعَيْونَ فَأَخْبَى أَمْرَهُمَا فِي  
ذَلِكَ يَوْمًا وَخَطَبَهُمَا فِي جَبَانَةٍ كُنْدَةَ، فَأَقْبَلَ الْقَاسِمُ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ حِجَابَتِهِمَا فَذَخَّاهُمَا فِي جَبَانَةٍ كُنْدَةَ وَصَلَبَهُمَا،  
فَأَمَّ تَغْضِبُ لِدَلِكِ تَمِيمٍ، وَلَمْ يَطْلُبُوا بَنِي هَمَلًا، فَهَرَبَ الْحَاكِمُ بْنُ مَنْ يَدُ إِلَى أَصْبَهَانَ فَشَسِرُفَ بِرَهَا.

بِسْنِ وَلَدِهِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَنُ ذُجُجِ بْنِ أَبَانَ بْنِ الْحَاكِمِ بْنِ مَنْ يَدُ بْنِ خَيْرَانَ، وَكَانَتْ أُمَّ خَيْرَانَ ابْنِ  
جَابِرِ أَسْرَأَةَ مِنْ بَنِي حُنْجُودِ، فَجَاءَهُ إِسْرَائِيلُ وَنَحْسَهُ أَوْلَادَهُ مِنْ رِجَالِ شَيْخِي، حَضْرٍ عِي، وَكُهَيْلِي، وَكُنْدِي،  
وَعُمَيْي، فَجَعَلَتْ تَقُولُ هَذَا الْفَلَانِ، وَهَذَا الْفَلَانِ، وَتَنْسُبُهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ، فَسَمَّيْتِ الْمَسْمُومَةَ، وَقَالَ الْحَارِثُ ابْنُ  
مُحَمَّدٍ حِينَ قَتَلَ الْقَاسِمُ مَنْ يَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ:

تَنَادَلَهُ مِنْ آلِ قَيْسِ سَمِينُ  
فَكَ غَضِبَتْ فِيهِ تَمِيمٍ وَوَلَدَ حَتَّى  
فَأَوُ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ عَمْرِو وَحَمِيمِمْ  
تَوَى مَنْ مَلَأَ بِالْعَجْرِ وَهُوَ عَقَابَةُ  
وَرِيحِي الرِّسْرَادِ سَيِّدُ وَأَبْنِ سَيِّدِ  
وَلَدَ أَنْ تَطَّحَتْ عَنَانَ فِي قَتْلِ مَنْ يَدِ  
وَلَكِنْتُمْ أَبْنَاءُ فُقِعِ بِقَرْدِ  
وَتَمِينُ لِأَقْبِلَانَ وَعَبْدُ لِعَبْدِ

الْعَجْرِ: قَرْنِيَّةٌ بِحَضْرٍ مَوْتِ، وَالْعَقَابَةُ: الَّذِي يُورَثُ فِي وَلَدِيهِ.

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْعَنْبَرِ مُجَفَّرُ أَوْ أَسْمُهُ عَبْسُ شَمْسِ، وَحَارِثَةُ.

فَوَلَدَ مُجَفَّرُ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَبَنُ هَيْرِ أَوْ، وَالْأَخْنَفُ، وَبَنُ يَدُ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ خَلْفًا، وَمَنْ قَطَطًا، وَأَوْ سَلًا، وَعُمَيْرُ أَوْ، وَحَارِثَةُ، وَوَهْبًا.

فَمِنْ بَنِي مُجَفَّرِ بْنِ كَعْبِ الْخَشْحَاشِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُجَفَّرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ، يُقَالُ إِنَّهُ  
أَحَدُ الْمُؤَلَّفِينَ، وَكَانَتْ إِذَا بَلَغَتْ إِبْرَأَ أَحَدِهِمْ أَلْفًا، فَقَطَّ عَيْنَ مُجَلِّدًا وَحَرَّ مَهْ، وَكَانَ وَقَدْ هُوَ وَأَبْنَةُ مَالِكِ  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبْنَةُ مَالِكِ بْنِ الْخَشْحَاشِيِّ أَبُو الْحَرِّ، وَبِالْخَشْحَاشِيِّ سَمِيَّ وَوَلَدَهُ  
الْخَشْحَاشِيَّةُ، وَأَبْنُ ابْنِهِ الْحَصِينُ بْنُ أَبِي الْحَرِّ مَالِكِ بْنِ الْخَشْحَاشِيِّ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ فِيمَنْ حَضْرٍ حَضْرٍ،

يَقَالُ إِنَّ قِيمَ وَنَ كَانَ مِنَ الدَّهْلَقِيِّينَ ، فَتُسَبِّحُ إِلَيْهِ بِالْمَوْلَانَةِ .  
 وَمِنْ وَكِدِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَرِّ مَالِكِ بْنِ الْحَشْمِ حَاشِي فَلِضِي  
 البَصْرَةِ ، وَأَبُو الْحَرِّ بْنِ الْحُصَيْنِ خَرَجَ مَعَ طَلَبِ الْحَقِّ بْنِ سَيِّحِي الكِنْدِيِّ بِمَكَّةَ .  
 وَمِنْ وَلَدِهِ أَيْضًا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَسَلَانَ بْنِ الْحَرِّ بْنِ مَالِكِ ، وَهُوَ أَبُو الْحَرِّ بْنِ الْحَشْمِ حَاشِي .

١١) جازري كتبه المعارف لابن قتيبة ، طبعة دار المعارف بمصر . ص : ٢٢٦ - ٢٢٧ مائلي :

الحشماششي ، هو الحشماششي بن خلف ، وكان أبوه يعنى بالمعجم من بني العنبر ، وهو الذي قال له  
 من سئول الله صلى الله عليه وسلم : « ولدت يحيى شملاك عن يمينك » ، وكان له ابنان ، مالاك وعبيد يلبان بوليا ،  
 ومالاك ابن يقال له حصين وري بن ياد ميسلان ، وقتي عليها أمر بعين سنة ، وأبني آخر يقال له الحر ، ومن ولده  
 معاذ بن العنبر يحي ، وري قضاة البصرة لئس شهيد ، ومن موالى آل الحشماششي قين ووش ، أعظم مولى بالعراق قدرا ،  
 وقد وري الولديان ، وخرج مع ابن الأشعث ، فقال الحجاج : من جازري من أس قين ووش فله عسرة ألف  
 درهم ، فقال قين ووش : من جازري من أس الحجاج فله مئة ألف درهم .

١٢) جازري كتبه تكملة تاريخ الطبري ، طبعة دار المعارف بمصر . ج : ١ ص ٤٧٩ وما بعدها ، مائلي :

قال الحجاج طاحبه جني بسيدا السرى ، فقال يعنى ووش : فقال له الحجاج : أبا عثمان ما أخرجك مع  
 هؤلاء ؟ قال : فتنه تحت الناس ، فكلنا فيها . قال : أكتب لي أموالك ، قال : ثم ماذا ؟ قال أكتبها أول ، قال : ثم  
 أنا أمر على ربي ؟ قال : أكتبها وأنا أنظر ، قال : يا غلام ألف ألف ، ألقى ألف ، فذكر مالا كثيرا ، فقال الحجاج :  
 هذه الأموال ؟ قال يعنى ، قال : فأذها ، قال : وأنا أين على ربي ، قال : والله لتؤذيها ثم لك فتنك ، قال : والله  
 لتجمع مالي وري ، فقال الحجاج للحاجب : تحبه نجاه .

ثم دعا يعنى بن موسى فقال : يا عبد المناة ، أئش بن معه الشرباني عمارة فارس ثم باع من رق فقل ما قلته فيه .

١٣) فأشده : وخضبت أريك لئلا نأ ولم تكن يوم اليرباج لتخضب الأبطال

فقال : أما والله لقد سرقته عن عقابك بسائك ثم أمر يعنى بعتقه .

ثم أمر يعنى بن قعد بن ، كان يشد عليه القصب الفارسين المشقوق ثم جرح عليه حتى يخرج حسنه ثم نصب  
 عليه الخيل والمخ ، فقال قين ووش : أظن ربي للناس لينعوا أتي حبي فمأ يشكوا أني مت فمأ يؤنون لكم وراعي  
 عندهم ويأنون إليكم بالأموال ، فأعلم الحجاج ، فقال : أظن ربه ، فأخرج إلى باب المدينة ، فصاح في الناس :  
 من عن قيني فقد عن قيني ، ومن أكرهني فلا لنا قين ووش حصين ، إن لي عند أقولم مالا ، فمن كان لي عند شي  
 فهو له ، وهو منه حل ، فمأ يؤدين منه أحد برهما ، لينتفع الشاهد الغائب ، فأمر به الحجاج فقتل .

وَمِنْ بَنِي مُجَافِرٍ أَيْضًا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَدَامَةَ بْنِ عَنزةَ بْنِ نَضْبِ سَلَارِ بْنِ لَعْنِ  
أَبْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَلْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُجَافِرِ بْنِ كَعْبٍ، قَاضِي الْبَصْرَةِ، وَيُقَالُ إِنَّ جَدَّ سَوَّارِ  
قَدَامَةَ بْنِ عَنزةَ، كَانَ أَشَدَّ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عِبَادَةً فِي زَمَانِهِ وَأَقْفَهُمْ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَلَدَةَ فِي الطَّرِيقِ  
مَعَهُ، وَقَالَ لَهُ: مَا تَرَى جَوْسَ أَبِي زَيْدٍ، فَقَالَ: قَدْ أَرَاهُ وَلَدَ أَسَى الْخَمْرِ وَجِ.

وَمِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ، عَلَمُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ نَاصِبِ بْنِ بَشَّامَةَ بْنِ  
خُنَيْمَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الشُّطَنِ بْنِ جَوْسِ، كَانَ أَعْبَدَ أَهْلَ الْمَشْرِقِ، وَكَانَ الشُّطَنُ أَشَدَّ  
النَّاسِ بَطْشًا، وَكَانَ زَيْدِيًّا.

وَمِنْهُمْ مَهْدِيُّ بْنُ كَثِيرِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ زَاهِرِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُنْدَبِ، كَانَ  
فَارِسًا سَلَسًا عَمْرًا، وَالْبَلَدِيُّ [الْمُتَخَصِّصُ: الْبَلَدِيُّ] الشُّعْرِيُّ، وَهُوَ الْمُسْتَنْبِيُّ.

وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ جُنْدَبِ، خَالِدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ سَاعَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَلَةَ  
أَبْنِ عُبْدَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ، الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّقِيقِيُّ [الْمُتَخَصِّصُ: وَتَعْمِيرُ الْبَلَدِ: الرَّقِيقِيُّ] ١٠  
الْمَارِيَّيْنِ مَلِكَةَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَكَانَ رَبِيعَةَ بْنُ رَبِيعِ أَحَدَ الْمُنَادِينَ مِنْ زُرَّارِ الْمُجَلِّدِ، وَسَيِّدُ الْكُتُبِ الشُّعْرِيِّ.  
وَمِنْهُمْ الْقَرَاعُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّابِ بْنِ قَارِعَةَ بْنِ أَبِي بِنِ عُبْدَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جُنْدَبِ.

هُؤُلَاءِ بَنُو الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمِ

١١) جَدَّيْنِي كِتَابُ الرِّضَى الدُّنْفِيُّ فِي تَفْسِيرِ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ لِلدُّنْفِيِّ بْنِ هِشَامٍ، طَبَعَتْ دَارُ الْمَعْرِفَةِ، ج ٤٤، ص ٤٠٧.  
قُدْرَمُ وَفَدِ بَنِي تَمِيمٍ وَزَيْنُ سَوَّارِ الطُّجْرَانِ

قَدِيمٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدِ الْعَرَبِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ عَطَّارُ بْنُ زَيْنِ حَاجِبِ بْنِ زَيْنِ بْنِ  
عَدَسِ التَّمِيمِيِّ فِي أَشْرَافِ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْهُمْ: الدُّقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ، وَالزُّبَيْرِيُّ بْنُ قَلْبِ التَّمِيمِيِّ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ  
وَعَمْرُ بْنُ الْأَهْمِ، وَالطُّجْرَانُ بْنُ زَيْنِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فِي وَفَدِ بَنِي تَمِيمٍ، تَمِيمُ بْنُ زَيْنِ، وَقَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ  
وَقَيْسُ بْنُ عَلَاصِمِ أَحُوْبِي سَعْدِ، فِي وَفَدِ عَظِيمِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.

فَلَمَّا دَخَلَ وَفَدِ بَنِي تَمِيمِ الْمَسْجِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زُرَّارِ حُجْرَاتِهِ، أَنْ أُخْرِجَ إِلَيْهَا يَا مُحَمَّدُ، فَادْرَأَ  
ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صِدَائِحِهِمْ، فَنَزَحَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ جِئْنَا نَفَاحِجَ فَاذَنْ لِبَشَائِعِنَا  
وَخَطِينِنَا، قَالَ: قَدْ أَذَنْتُ لِبَشَائِعِكُمْ فَلْيَقُلْ، فَطَامَ عَطَّارُ بْنُ زَيْنِ حَاجِبِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْنَا الْفَضْلُ وَاللَّهُ وَهُوَ  
أَهْلُهُ، الَّذِي جَعَلَنَا مَلُوكًا، وَرَهَبَ لَنَا أُمُورَ الْعَالَمِ، نَفَعَلْ خَيْرًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَجَعَلَنَا أَعْرَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَكُنْزَ  
عَدْرًا، وَأَيْسَرَهُ عُدَّةً، فَمَنْ مِثْلُنَا فِي النَّاسِ؟ أَلَسْنَا بِزُرَّاسِ النَّاسِ، وَأَوْلِي قُصُولِهِمْ؟ ١٥

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ذُو نَيْبًا، وَعَوْظًا،  
 وَمِنْهُمْ عُتَيْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَبُو نُسُوءَةَ، الشُّلَعِيُّ، وَكَانَ تَعْرِضُ  
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ عَلَامُ الْبَصْرَةِ حَمْرٌ مَهْ وَأُوْعَدَةٌ فَقَالَ:  
 أَتَيْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ أَسْجِي نَوَالَهُ فَلَمَّ بِي جُ مَعْرُوفِي وَلَمْ يَحْشَسْ مُنْكَرِي

يَعْنِي فَاخْرَجْنَا فَلَمَّ عِنْدَ مِثْلِ مَا عَدَدْنَا، وَإِنَّا لَوِ نَشَأُ لَوِ كُنَّا لَنَا الْكَلَامَ، وَكَانَ مَحْيَا مِنْ الدُّكُكْرِ فِيمَا أُعْطَانَا، وَإِنَّا  
 نَعْرِفُ بِذَلِكَ، أَقُولُ هَذَا لِيَدْرِي تَوَاتُرًا بِمِثْلِ قَوْلِي، وَأَمْرٌ أَحْضَرُ مِنْ أَمْرِنَا، ثُمَّ جَلَسَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَابِ بْنِ لَشْتَمَاسٍ، أَخِي بَنِي الْهَارِثِ بْنِ الْخَنْزَرِجِ، ثُمَّ تَأَجَّبَ الْخَنْزَرِيُّ  
 فِي حُطْبَتِهِ، فَقَامَ ثَابِتٌ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَلَقَهُ، فَضَى فِيهِنَّ أَمْرَهُ، وَوَسَّعَ كُرْسِيَّهُ بِعَامَتِهِ،  
 وَلَمْ يَكْ شَيْءٌ نُظِّمَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، ثُمَّ كَانَ مِنْ قُدْرَتِهِ أَنْ جَعَلَنَا مُلُوكًا، وَأَطْعَمَنَا مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ رَسُولًا، أَلْزَمَهُ نَسْبًا  
 وَأَصْدَقَهُ حَدِيثًا، وَأَفْضَلَهُ حَسْبًا، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ وَأَخْرَجَهُ عَلَى خَلْقِهِ، فَكَانَ خَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْعَالَمِينَ ثُمَّ دَعَا  
 النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ، فَلَمَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ الْمَرَّاجِرُونَ مِنْ قَوْمِهِ وَذَوِي رِجِهِ، أَلْزَمَ النَّاسَ حَسْبًا، وَأَحْسَنَ  
 النَّاسِ وَجُوهًا، وَخَيْرَ النَّاسِ فِعْلًا، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ الْفَاتِحِ رِجَابَةً، وَأَسْتَجَابَ اللَّهُ حِينَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ، فَخَيَّرَ أَنْفُسَ اللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ، فَخَيَّرَ النَّاسَ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ، فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 مَنَعَ مَلَأَ مَالَهُ وَرَمَهُ، وَمَنْ كَفَرَ جَاهِدْنَاهُ فِي اللَّهِ أَبَدًا، وَكَانَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ سَبْرًا، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي  
 وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ.

فَقَامَ الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ فَقَالَ:

نَحْنُ الْكِرَامُ فَادْحِي يُعَادِرُنَا وَمِنَّا الْمَلُوكُ وَفِيْنَا تَنْصِبُ الْبَيْعِ

وَكَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ غَائِبًا فَجَعَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ حَسَّانُ: جَارِي رَسُولَهُ  
 فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا دَعَانِي لِجَيْبِ شُلَعِي بْنِ تَمِيمٍ، فَخَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّا أَقُولُ:

مَنْعَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ذُحُلٌ وَسَطْلًا عَلَيْنَا أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعْدٍ وَرَاطِمٍ

فَقَالَ: فَلَمَّا أَتَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَامَ شُلَعِي الْقَوْمِ فَقَالَ مَا قَالُ، عَنْ حَسَّانَ فِي قَوْلِهِ  
 وَذَلِكَ عَلَى قَوْلِ مَا قَالُ، فَكَلَّمَ الرَّبِيعُ الْخَنْزَرِيَّ قَالًا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: تَمَّ يَا حَسَّانُ فَأَجِبْ، فَقَالَ:

إِنَّ الدَّعَائِبَ مِنْ فِيهِمْ وَإِخْوَتِهِمْ قَدْ بَيَّنُّوا سُنَّةَ لِلنَّاسِ تَتَّبِعْ

(١) جَارِي فِي كِتَابِ الدُّغَانِي، طَبَعَتِ الرَّبِيعَةُ الْمَضَرِّيَّةُ الْعَامَّةُ لِكِتَابِ ج. ٢٢، ص: ٢٧، وَمَا بَعْدَهَا مَا لِي:

عُتَيْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ، أَخِي بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، لَمْ يَقْعِرْ بِي مِنْ نَسْبِهِ عَنِّي هَذَا، وَهُوَ شَاعِرٌ مَبْلَغٌ

عَيْنٌ مَعْدُودِي الْعَوْلِ، مَعْضَرٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالسَّلَامَ، هَجَاؤُ حَبِيبِ السَّلَامِ بَدِيٍّ.

وَأَبْنُ فُسْرَةَ لَقَّبَ لِنَمَةٍ فِي نَفْسِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَبَوُهُ يَلْقَبُ بِفُسْرَةَ وَأَكْرَمًا لِقَبِّ هُوَ بِهَذَا، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي

سَبَبِ تَلْقُؤِهِ بِذَلِكَ، فَذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ الْمُؤَدَّبِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّعْبِيٍّ فِي:

أَنَّ عُنَيْبَةَ بِنَ مَرْ دَاسٍ طَلَبَتْ فَاحْتَسَمَ كَثِيرُ الشَّرِّ فَذَكَرَ الْجَاهِلِيَّةَ، فَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو لَهَا مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ

مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُرَّمٍ يَقَالُ لَهُمْ: لَبُو فُسْرَةَ، فَقَالَ لَهُمْ عُنَيْبَةُ: كَيْفَ كُنْتُمْ يَا بَنِي فُسْرَةَ؟ فَوَثَبَ مُغْضِبًا، فَخَرَّبَ

رَاحِلَتَهُ وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ مَا حَيَّيْتُ بِهِ أَبْنَ عَمْرٍو، فَخَدِمَ عَلَيْكَ مِنْ سَفَرٍ، وَزَلَّ ذَكَرَ انْقِطَاعِ إِلَيْهِ عُنَيْبَةُ

مُسْتَحْيِيًا، وَقَالَ لَهُ: لَأَتَغَضَّبَ يَا بَنِي عَمْرٍو، فَوَلَّاهَا مَا زِلْتُ حَتَّى أَفُكِّي أَنْ يَزِيلَ، فَقَالَ لَهُ: أَنْزِلْ وَأَنَا أَشْتَرِي

بِكَ هَذَا الْبِسْمَ وَأَتَسَمِّي بِهِ، وَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ لَدَيْضُهُ، فَذَكَرَ: لَدَا نَعْلُ أُو تَشْتَرِي بِهِ مِنِّي وَمَعْضَرٌ مِنَ الْعَشِيرَةِ

قَالَ: نَعَمْ، فَجَمَعَهُمْ وَأَعْطَاهُ بِنَ دَا، وَجَمَاهُ، وَكَبَشِيْن، وَقَالَ لَهُمْ عُنَيْبَةُ: أَشْتَرِيهِمْ وَأَنْفِي قَدْ قَبِلْتُ مِنْهُ هَذَا الشُّبْنَ،

وَمَعْلَاةَ التَّلَاقِيْبِ بِالسُّوْرِ - وَأَخَذَتْ الشُّمْنَ، وَرَأَيْتُ أَبْنَ فُسْرَةَ، فَزَالَتْ عَنْ أَبْنِ عَمْرٍو يَوْمَئِذٍ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ

وَهَجَاؤُهُ بِذَلِكَ.

أَنَّ عُنَيْبَةَ بِنَ مَرْ دَاسٍ - وَهُوَ أَبُو فُسْرَةَ - عَبْدُ اللَّهِ بِنُ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ عَلِمْتُ لِغُلَامِي بِنِ

أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْبَصْرَةِ، فَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ لَهَا، وَطَلَبَ لَهَا أَنْ يَأْتِيَ مِنْ أَوَّلِ الْبَصْرَةِ

فَيَمْدَحَهُمْ فَيَطُوفُهُ، وَتَحْلُقُونَ لِسَانَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَتْ لَهُ: مَا جَارِيكَ إِلَيَّ يَا بَنِي فُسْرَةَ؟

فَقَالَ لَهُ: وَهَلْ عَنَّا مَقْضٌ أَوْ ذَرَارَةٌ مَعْدِي؟ حَتَّى تَلْتَعِينَنِي عَلَى مَرْوِيِّ، وَتَصِلَ قَرَابَتِي، فَقَالَ لَهُ

أَبْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا مِنْ زُرَّةٍ مِنْ يَعْصِي الرَّجُلَانِ وَيَقُولُ الْبُهْتَانُ، وَيَقْطَعُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَلَ؟ وَاللَّهِ لَئِنْ

أَعْطَيْتَكَ لَدُنِّي عَيْنَتَكَ عَلَى الْكَلْبِ وَالْعِصْيَانِ، أَنْطَلِقَ فَاذًا أَتَسْمِعُ بِاللَّهِ لَئِنْ بَلَغَنِي أَلَّاكَ هَجَوْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ

لَأَقْطَعَنَّ لِسَانَكَ، فَكَرَاهَا فَتَمَنَعَهُ مِنْ حَضَرٍ، وَحَبَسَهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ عَنِ الْبَصْرَةِ.

فَوَدَّ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَقْتَلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَقِيَ الْحَسَنَ بِنَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بِنَ

جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَسَأَلَهُ عَنْ خَبْرِهِ مَعَ أَبْنِ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَبَّرَهُمَا، فَاشْتَرَى يَدَهُ عَنْ خَبْرِهِمَا

بِأَنْ يَأْتِيَ خَدَاهُ، فَقَالَ عُنَيْبَةُ يَمْدَحُ الْحَسَنَ وَأَبْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَيَأْتِيهِمْ أَبُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أَتَيْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ فَلَمْ يَقْضِ حَاجَتِي وَلم يَرَجِعْ مَعِي فِي وَلم يَخْشَ مِنْكَ بِي

حَبَسْتُ ظَهْمَ أَنْطَلِقَ بِغَدْرِ يَلَا جَةَ وَجِدْتُ وَأَصْوَاتِ الطُّصُومِ وَرَارَهُ

وَمَا أَنْتَ إِذْ نَزَّاحَتُ مَضَاعَ بَابِهِ وَكَلَّيْتَنِي مَوْلَى جَمِيلِ بِنِ مَعْصِرِ

وَسَدَّ خُصْلَصَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ مَنْظِلِ كَهْوَتِ الْمَكَامِ فِي الْقَلْبِ الْمَعْوِرِ

بِذِي ضَوْلَةٍ ضَالٍ وَلَا يَجْرُؤُ وَبِذِي ضَوْلَةٍ مَوْلَى جَمِيلِ بِنِ مَعْصِرِ





(١١) جاز في كتاب المعاري في يد بن قتيبة، طبعته المطبعة الرسامةية بمصر، ص: ١٨١ ما يلي:  
 قطري بن العجاءة الخارجي، صوم كلبية بن حصن قوص بن ملازم بن مالك بن عمر بن تميم، كان كلبياً با  
 لعامة، وخرج في ن من مصعب بن الزبير في عشرين سنة، فكانت له ولداً، ووجهه إليه الخراج  
 جيشاً بعد جيشين، وكان آخرهم سفيان بن الأبرار الطاهري فقتله، وكان المتولي لذلك سورة بن أبحر  
 الداربي، ولد عقب لقطري.

وجاء في كتاب يمين الأخبار في يد بن قتيبة طبعته دار الكتب المصرية، ج: ١، ص: ١٧٧ ما يلي:  
 حدثني عبد الرحمن بن عثمان عن عمته عن رجل من العرب قال: أنزلت من قطري بن العجاءة، فأدركني  
 من رجل على فرس، فسحقت جسماً مثل الخبيث، فألتفت فإذا أنا بقطري بن العجاءة، فلما علمت فبني  
 قال: أشدد عقلتاً وأزججها حينئذ، فطع الله يديك، قال: ففعلت فنجوت منه.

جاء في كتاب أخبار الخوارج من كتاب الكامل للمعبر بن طهبة دار الفقه، ص: ١٢٧ ما يلي:  
 قال أبو العباس: ثم إن الخوارج أداروا أمرهم بينهم، فأرادوا تولية عبيدة بن هاشم، فقال أولئك على  
 من هو خير مني لكم، من يطلعني في قبل ولا يخرجني في دبر، عليكم قطري بن العجاءة المازني، فبدا يقوه فوقف بهم  
 فقالوا: يا أبا عبد المؤمن! ارض بنا إلى فارس، فقال: إن يظن من عمر بن عبد الله بن معمر، ولكن نصير إلى  
 الأخوان، فإن خرج مصعب بن الزبير من البصرة دخلناها، فأثروا الأخوان، ثم سرقوا عنها إلى أذربيج، وكان  
 مصعب قد علم على الخوارج إلى باجج، فقال له أصحابه: إن قطرياً قد أظلم علينا، وإن خرجنا عن البصرة دخلنا  
 فبعث المرهب فقال: أكننا هذا العدو، فخرج إليهم المرهب فلما أحسن به قطري بن العجاءة فمكر ما كان فأقام المرهب  
 بالأخوان، ثم كثر قطري عليه وقد استغف، وكان الخوارج في جميع حالهم أحسن عداً مني يقال لهم بكثرة  
 السلاح وكثرة الدواب وحصانة الجن - الثمن وسن - فحاربهم المرهب ففعلهم إلى رامهم من.

قال أبو العباس: وخرج مصعب بن الزبير إلى باجج، ثم أتى الخوارج حين منقلبهم، ولم يأت المرهب  
 وأصحابه، فتواتفوا يوماً على الخندق فناداهم الخوارج، ما تقولون في المصعب؟ قالوا: إمام هدي، قالوا: فما تقولون في  
 عبد المطلب؟ قالوا: هناك مهمل، فلما كان بعد يومين أتى المرهب قتل مصعب، وأن أهل الشام اجتمعوا على  
 عبد المطلب، وورثه على المرهب كتاب عبد المطلب بولادته، فلما تواتفوا ناداهم الخوارج: ما تقولون في مصعب؟ قالوا:  
 لا نحبكم، قالوا: فما تقولون في عبد المطلب؟ قالوا: إمام هدي، قالوا: يا أعمار الله! لا بأس هذا مهمل، واليوم  
 إمام هدي؟ يا عبيد الدنيا! عليكم لعنة الله!!

قطري بن وقيل أم حفص بنت المنذر بن الجار و  
 وورد على السبي يومئذ فغوي بأمر حفص، فبلغ به من جمل سبعين ألفاً، وذلك الرجل من جوس فارس =

أَبْنِ كَابِيَّةَ، كَانَ شَيْخَ يُفَايِي نَ مَلَانِ بْنِ يَادِهِ، وَسَعِيدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ قَطَنِ  
 أَبْنِ بَيْعَةَ بْنِ كَابِيَّةَ، وَبْنُ بَيْعَةَ بْنِ أَسْرَةَ طَلَةَ عَمَّانَ، وَوَرِيٌّ أَيْضًا صَدَقَاتِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ، وَأَبْنُهُ هَدَابُ  
 أَبْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبْنُهُ عَمْرُ بْنُ هَدَابٍ، وَمَرْثَدُ بْنُ عَمْرٍ وَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ  
 قَطَنِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ كَابِيَّةَ، الَّذِي يُدْعَى مَرْثَدَةَ الْأَسْكَانِ، وَكَانَ شَيْخَ يَفَا، وَكَانَ لَهُ عَمَّانُ بْنُ جَبَلَةَ الْكَلْبَانِ، وَفِيهِ  
 الْخَوَارِجُ أَيَّامَ قَطَنِ، فَجَعَلَ شَيْبَةَ يُبْكِي عَلَيْهِ، فَهَيِّنْ لَهُ؛ أَيْ بُكِّي عَلَى مَنْ جَلَّ مِنْ أَهْلِ النَّسْرِ؟ قَالُوا؛ أَيْ  
 يُبْكِي عَلَى أَهْلِ النَّسْرِ، وَمَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ بْنِ حَوْطِ بْنِ قُرَيْطِ بْنِ حَسَيْلِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ كَابِيَّةَ، كَانَ شَاعِرًا  
 فَاتَّكَأَ فَرَسًا، صَحِبَ سَعِيدُ بْنُ عَمَّانَ إِلَى حَضْرَةِ اسْلَانَ، فَحَمَلَتْ بِرَأْسِهِ.

= كَانُوا اسْتَمُوا وَلِطُوا بِالْخَوَارِجِ، فَغَرَضُ لَطْفِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَسْمَةَ، فَكَأَدَ يَأْخُذُهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى قَطَنِ، وَقَالَ؛  
 مَا يَنْبَغِي لِي جَلُّ مُسْلِمٍ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا، إِنَّ هَذِهِ فِتْنَةٌ، فَوَثِقَ أَبُو الْحَدِيدِ الْعَنْدِيَّ فَقَتَلَهَا، فَأُتِيَ  
 بِهِ قَطَنِ، فَقَالَ لَهُ؛ يَا أَبَا الْحَدِيدِ! مَرَأَيْتَ؟ فَقَالَ؛ يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ! أَرَأَيْتَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلْتَنِي أَيْدِي هَذِهِ الْمَشْرُكَةِ  
 فَخَشِيتُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةَ!! فَقَالَ قَطَنِ؛ قَدْ أَحْبَبْتِ وَأَحْسَنْتِ! فَقَالَ مَنْ جَلَّ مِنْ خَوَارِجِ؛

كَلَّفْنَا فِتْنَةَ عَظَمَتِ وَجَلَّتْ : مُحَمَّدُ اللَّهِ سَيْفُ أَبِي الْحَدِيدِ  
 أَهْلَابُ الْمُسْلِمِينَ بِرَأْسِهِ وَقَالُوا : عَلِيُّ بْنُ قُرَيْطِ الرَّهَوِيِّ، هَلَّ مِنْ مَرْثَدِ  
 مَنْ أَدَّ أَبُو الْحَدِيدِ نَهْلَ سَيْفِ : رَاقِيَةُ الْحَدِيدِ فَعَلَتْهُنَّ سَعِيدُ

(١) حَازَنِي كِتَابُ الْأَعْرَابِيِّ، طَبْعَةُ الرَّهَيْبِيِّ الْعَلَمَةِ الْمَصْرِيَّةِ لِلْكِتَابِ . ج : ٤٠٤، ص : ٢٨٦، وَمَلَابَعُهَا مَا لِيهِ؛

هُوَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ بْنِ حَوْطِ بْنِ قُرَيْطِ بْنِ حَسَيْلِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ كَابِيَّةَ بْنِ حَضْرَةِ اسْلَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو  
 أَبْنِ تَيْمِ، وَكَانَ شَاعِرًا فَاتَّكَأَ لَطْفًا، وَمَشَّوهُ فِي بَادِيَةِ بَنِي تَيْمِ بِالْبَصْرَةِ، مِنْ شَعْرَاءِ الْبَيْهَانِ فِي أَوَّلِ أَيَّامِ  
 بَنِي أُمَيَّةَ، قَالُوا؛ اسْتَعْمَلَ مَعَارِفَهُ بِنَ أَبِي سَفْيَانَ سَعِيدُ بْنُ عَمَّانَ بْنِ عَمَّانَ عَلَى حَضْرَةِ اسْلَانَ فَطَهَى سَعِيدُ  
 بِجَنْدِهِ فِي طَرِيقِ فَرَسِ، فَلَقِيَهُ بِرَأْسِ مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ الْمَازِنِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنِهِمْ  
 ثِيَابًا، فَلَمَّا سَأَهُ سَعِيدُ أَعْجَبَهُ، وَقَالَ لَهُ؛ مَالِكُ وَجَلَّتْ تَفْسِدُ نَفْسَكَ بِقَطْعِ الْمَطْرِ بِنَ أَوْ مَا يَدْعُونَ إِلَى مَا  
 يُبْلَغُنِي عَنْكَ مِنَ الْعَبَثِ وَالْفَسَادِ، وَفِيكَ هَذَا الْفَضْلُ! قَالُوا؛ يُدْعَوْنِي إِلَيْهِ الْعَجُّنُ عَنِ الْمُعَالِي، وَمَسَاوِرَةُ  
 زُرَيْيِ الْمَنْوَاتِ، وَمُطَافَاةُ الْبِخُونِ، قَالُوا؛ فَإِنَّ أُنَا أَعْنِيكَ وَأَسْتَعْجَلُكَ، أَكَلَّفْتَ عَمَّا كُنْتَ تَفْعَلُ؟ قَالُوا؛  
 إِي وَاللَّهِ أَيْرَا الْأَمِيرِ، أَكَلَّفْتُ كَلْفًا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَحْسَنَ مِنْهُ، قَالُوا؛ فَأَسْتَعْجَلُهُ وَأَجْرِي لَهُ  
 حَسْمَةَ مِنْهُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ.

سَبَبُ حُرِّ وَجْهِهِ إِلَى قَلْبِ سِن

وَكَانَ السَّبَبُ الَّذِي بَنَى أَجْلِيهِ وَنَحَى مَالِكُ بْنُ الرَّيِّبِ إِلَى نَاحِيَةِ فَارِسَ ، أَلَّهُ كَانَ يَطْعُ الطَّرِيحُ هُوَ  
وَأَصْحَابُ لَهُ مِنْهُمْ شَطَاظٌ - وَهُوَ مَوْلَى بَنِي قُرَيْمٍ وَكَانَ أَحْبَبَهُمْ - وَأَبُو حَسَنٍ رَبَّةٌ أَحَدُ بَنِي أُلْثَالَةَ بْنِ  
مَالِ بْنِ ، وَغَوِيثٌ أَحَدُ بَنِي كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْطَلَةَ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ الرَّاجِئُ :

اللَّهُ نَجَّكَ مِنَ الْقَصِيمِ      وَبَطْنُ فُلُجٍ وَبَنِي ثَمِيمٍ  
وَمِنْ بَنِي حَنْطَلَةَ الْبَنِي      وَمَالِكِ وَسَيْفِيهِ الْمُسُومِ  
وَمِنْ شَطَاظِ الْأَخْرِ الثَّمِيمِ      وَمِنْ غَوِيثِ فَاتِحِ الْعُلُومِ

فَسَأَلُوا الثَّلَاثَ سُبْحًا ، وَطَلَبَهُمْ مَنْ وَانْ بَنَى الْحَكِيمَ وَهُوَ عَابِدٌ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَهَمَّ بِمَا قَلَّبَتْ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ حَاطِطِ بْنِ  
وَهُوَ عَابِدٌ عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ حَنْطَلَةَ يَطْلُبُهُمْ فَمَنْ بَوَائِمُهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ جَدَلِ بْنِ الْأَنْصَارِ فَأَخَذَهُ ، وَأَخَذَ  
أَبَا حَسَنٍ رَبَّةً ، فَبَعَثَ بِأَبِي حَسَنٍ رَبَّةً ، وَتَخَلَّفَ الْأَنْصَارِيُّ مَعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا مَالِكُ فِيهِمْ ، وَأَمْسَ عَمْدَمَالَهُ ، فَجَعَلَ  
يَسُوقُ مَالِكًا ، فَتَغَفَّلَ مَالِكٌ عَنْهُمْ الْأَنْصَارِيُّ وَعَلَيْهِ السَّيْفُ ، فَأَلْتَمَسَتْهُ مِنْهُ ، وَتَخَلَّفَ بِهِ وَشَدَّ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ  
فَضَمَّ بِهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى تَخَلَّفَ ، وَجَعَلَ يَقْتُلُ مَنْ كَانَ مَعَهُ يَحِينًا وَشَحْمَالًا ، ثُمَّ لَحِقَ بِأَبِي حَسَنٍ رَبَّةً  
فَتَخَلَّفَهُ ، وَرَكِبَا ابْنَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَحَسْرًا جَاءَ مِنْ رَأْسِ ذَلِكَ هَارِثُ بْنُ حَتَّى أَتَى الْبَحْرَيْنَ ، وَاجْتَمَعَ  
إِلَيْهَا أَصْحَابُهَا ، ثُمَّ تَطَعُوا إِلَى فَارِسَ مِنْ رَأْسِ مِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الَّذِي أَحَدَثَهُ مَالِكٌ ، فَامْسَ مِنْ بَعْدِ سِن  
حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ فَأَسْتَفْهَمَهُ .

يَقْتُلُهُ مِنْ أَجْلِ حُرِّ طَبَقِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ سَبَبُ حُرِّ وَجْهِ مَالِكِ بْنِ الرَّيِّبِ إِلَى حُرِّ اسْنَانَ وَكَتَبَ بِهِ مَعَ سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ هَرَابًا  
مِنْ حُرِّ طَبَقِ ، فَسَأَلْتُهُ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مَعَ مَالِكِ بِلَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ فَجَلَسَ إِلَيْهَا يُحَادِثُهَا طَوِيلًا وَ  
فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَأَعْرَجَتْ بِهِ حَتَّى لَطَعَ فِي وَصَالِهَا ، ثُمَّ إِذَا هُوَ بِغَتَّى فَدَا جَارَ إِلَيْهَا ، كَأَنَّهَا نَصَلَتْ سَيْفًا ،  
فَجَلَسَ إِلَيْهَا فَأَمْسَ ضَمَّ عَنْ مَالِكِ وَتَرَاهَا وَتَبَّ بِهِ ، حَتَّى كَأَنَّهَا عِنْدَهَا عَضُّوْرٌ ، وَأَقْبَلَتْ عَلَى صَاحِبِهَا  
مَلِيًّا مِنْ تَرَاهَا هَلَا ، فَغَاظَهُ ذَلِكَ مِنْ تَعْلَرًا ، وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيْرِ  
فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي الْمَصَارِعَةِ ؟ قَالَ : وَمَا دَعَاكَ إِلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ ضَعِيفٌ وَجَارٌ نَاهٍ قَالَ : لَدَيْتُ مِنْهُ ،  
فَقُلْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِحُوفِهِ مِنْهُ ، فَأَنْزَلْتُ دَارَ لِبَجَا ، فَنَقِمْتُ تَوْبَةَ فَصَارَتْهُ ، فَحَمَمْتُ مَالِكًا إِلَى الْأَرْضِ حُرِّ  
حُرِّ طَبَقِ هَلَاكُهُ ، فَطَهَّرْتُ لَيْلَى مِنْهُ ، وَأَسْتَحْمَا مَالِكٌ ، فَأَكْتَتَبَ بِحُرِّ اسْنَانَ وَقَالَ : لَدَى قِيمٍ فِي بَلَدِ  
الْعَرَبِ أَبَدًا ، وَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنِّي بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَلَمْ يَنْزِلْ بِحُرِّ اسْنَانَ حَتَّى مَاتَ ، فَحَقَّقَهُ هَذَا  
مَعْرُوفٌ .

وَوَلَدَ خُنَازِمِ بْنِ مَازِنِ بْنِ حَمَلَةَ، وَخُنَازِمِ بْنِ بَيْعَةَ، وَصُعَيْبِ بْنِ  
 مِنْهُمْ عَبْدُ بْنُ عَظْمَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ صُعَيْبِ بْنِ خُنَازِمِ بْنِ مَازِنِ بْنِ، وَهُوَ عَبْدُ بْنُ أَخْضَرَ بْنِ  
 أَخْضَرَ بْنِ وَجِاحِ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ أَبَا بَدَلٍ بَغْلَ سِمْ، فَتَقَلَّبَتْهُ الْخَوَارِجُ بِالْبَصْرَةِ، وَخُنَازِمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ  
 أَبِي قَيْسِ السُّلَمِيِّ، وَحَاجِبِ بْنِ ذُبَيْلَانَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ: حَاجِبُ الْفَيْلِ، مِنْ قَوْمِ سَلَانَ خُرَّاسَانَ.  
 وَوَلَدَ أَخْضَرَ بْنِ مَازِنِ بْنِ وَهَبًا، فَوَلَدَهُ هَبُّ بْنُ قُطَيْبَةَ، وَأَذْبَةَ. فَوَلَدَ  
 عَنْ قُطَيْبَةَ سَيَّارًا، وَمَعْلُوِيَّةَ، وَمَنْ يُطَا.

وَمِنْهُمْ أَبُو عَفْرَا وَهُوَ عُمَيْرُ بْنُ سَلَانَ بْنِ عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ أَخْضَرَ بْنِ مَازِنِ بْنِ، كَانَ خَلِيفَةً  
 شَاعِرًا، وَكَانَ عَمْرًا تَبِيْلًا مَعَ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، فَخَضَّ بِرُ تَبِيْلٍ بِالسُّنَيْنِ فَقَالَ:  
 لَوْلَا فَمَنْ يَتِيْرُ تَبِيْلًا قَالَتْ أَسْلَمِي مِنْهُمْ تَعْلِي السُّبَالِ

وَمِنْ بَنِي مَازِنِ الْفَضْلُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَبِي الْحَيَاةِ بْنِ جَابِرِ  
 أَبِي رَ الدَّنِ وَيُشْرُ لَهُ الْبَصْرَةَ لِسَلَمِ بْنِ قَتَيْبَةَ، يُعْرَفُ بِالْبَاقِ بْنِ الدَّنِ، وَرَبُّ أَبِي بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 أَبِي مَرْدُيْنِ أَبِي بْنِ رَيْدِ مَلَّةَ بْنِ حُرِّ قُوصِ، كَانَ مِنْ قَوْمِ سَلَانَ خُرَّاسَانَ، وَكَانَ فِيمَنْ حُوِّصَ بِهَا وَوَلَدَ  
 فَتَدَلَّى مِنْ مَدِيْنَتِهِمَا لَيْلًا وَلَبَسَ السُّوَارَ فَجَاءَ، وَهُوَ الْقَائِلُ:

أَمْدًا إِلَكِ لَوْ سَأَلْتِ قَوَارِي سِي بِالسُّعْبِ حَيْثُ تَبَادَرِ الدُّشْنَ اِنْ

وَمِنْهُمْ شُعْبَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَسِيْمِ بْنِ عُمَرَ وَبِنِ قَهْرَمَةَ بْنِ حَيْثَمَةَ بْنِ وَقَاصِ بْنِ بِلَادِيَّةَ  
 أَبِي رَيْدِ مَلَّةَ بْنِ حُرِّ قُوصِ، وَهُوَ الَّذِي وَجَّهَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، فِي طَلَبِ مَنْ وَانَ، كَانَ مِنْ قَوْمِ سَلَانَ  
 خُرَّاسَانَ، وَتَعْبَتَهُ بِنُ حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْدُيْنِ أَبِي بْنِ رَيْدِ مَلَّةَ بْنِ حُرِّ قُوصِ بْنِ مَازِنِ بْنِ، كَانَ  
 قَاتِلًا فِي دَعْوَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَسَوَّارٌ مِنْ الدُّشْعِ كَانَ يَلِي شُرْطَةَ سَجِسْتَانَ فَغَلَبَ عَلَيْهَا أَيَّامَ الْفِتْنَةِ.

هُوَ لَدَى بَنُو مَازِنِ بْنِ مَلَالِكِ بْنِ عُمَرَ وَبِنِ تَعْيِمِ

وَوَلَدَ الْحَرَّ مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بَكْرًا، وَحَدَّ حَدًّا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَجُشْمًا، وَمُحَمَّدًا، فَوَلَدَ  
 عَبْدُ اللَّهِ هَبْلًا، وَجَبِيْلًا، وَأَهْقَمًا، فَوَلَدَ جَنْبًا عَضْبَانَ. فَوَلَدَ غَضْبَانُ مُحَمَّدًا شَدًّا.  
 وَوَلَدَ حَدَّ حَدَّ بْنَ الْحَرِّ مَازِنِ حَرِّ فَتَهُ. فَوَلَدَ حَرِّ فَتَهُ مَالِكًا، وَهَدَالًا.  
 وَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ الْحَرِّ مَازِنِ ذُرِّيًّا، وَعُمَيْرًا.

(١) جاز في حاشية مخطوط قمتن جندرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة راغب باشا باستنبول، ص: ٧٠  
 في حاشية كل من السخنة ما هو عبد الرحمن بن سمرة وفي السنين في نسب القسنيين عبد الرحمن بن

٥٥

منهم الكذاب الساجن الذي يقول :

إن نبي الجن ملأ قوم قيرهم  
أصذب عليهم شاعراً يحزن يبرهم  
نظمت وشدوا على أختهم  
يعلمهم منهم مثل علي بن إبراهيم  
هو ولد بنو الجن ملأ وهو الحارث بن مالك بن عمر وبن تميم  
وولد غيلان بن مالك عمر أ. فولد عمر وعوفاً. فولد عوف بن مة.  
فولد بن مة جابر أ. وعظيماً، وغير أ.

منهم أبو الحسن بدار وهو عاصم بن ذلف شهيد الجمل مع عائشة فجعل يقول :

أنا أبو الحسن بدار وأسمي عاصم  
الأيوم قتل وعداً ما تم  
وكان صاحب خطام بداراً، فقالت: ما إن أن الجمل مديعاً حتى فقتت صوت أبي الحسن بدار، وقيل  
يومئذ، وكان أبو الحسن بدار ممن دخل السرب مع نخلة بن ثور يومئذ.  
هو ولد بنو غيلان بن مالك

وولد عثمان بن مالك بن عمر وعوفاً، وعلم أ.

وهو ولد بنو مالك بن عمر وبن تميم

وولد الراجيم بن عمر وبن تميم عمر أ. وسعداً، وعلم أ. وبن ببيعة، وأما عمر أ.

فولد عمر وبن الراجيم الحارث، ومعدية، وعثمان، وبيلا، وسمي بكليلاً بقوله:

وذبي لسب بدار بعيد وصلته  
وذبي سجم بكليلاً بدار لها

سمرية بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ولده ابن عامر سمستان فغشها وفتح كابل وفي كتاب حجرة البصرة  
لبن دريد وهو صاحب سمستان. وأما سمرية بن جندب فمن بني فزارة وما ذكرنا عنه ولديته لهذا المكان  
بن ولده بن ياد البصرة، وفي معارف ابن قتيبة «الدمشقي وجماعة» كان عبيد الله بن ياد يستعمله على  
البصرة على شس ليه إذا قدم الكوفة.

وفي أصل مخطوط الجندرية هناك حاشية على الراشدين الجيبي: إنما هو عبد الرحمن بن سمرية.

١٨) جاز في كتاب تاريخ خليفة بن خياط «تحتي التورب أكرم فيا العري طبة مطبعة مؤلفها المكتبي ص: ١٨٠  
قال أبو اليفلان: قدم طاعة بن عبيد الله، والبن بين بن العولم وعائشة البصرة بأعلى المن بدفلاً كانوا  
بالدباغين أجمع الناس حتى لورس جي حجر» وقع على سأس إنسان، فنظم طاعة وتطنت عائشة وكنت اللعظ  
فجعل طاعة يقول: أنصتون؟ فجعوا من كبروته ولديتصتون، فقال: أن أفن من الشن نار وذبأن طبع.

١٠ - وسار طاعة والذين ومن معها حتى أخوا الش ابوقته، فخرج إليهم عثمان بن حنيف، فتواقفوا حتى أتت الشمس، فتم اصطافوا وكتبوا بينهم كتاباً أن يكفوا عن القتال، ولعثمان دار الأمامة والمسجد وبين المال والحدود، وأن ينزل طاعة والذين من البصرة حيث شاءوا، ولا يعرض بعضهم لبعض حتى يقدم علي.

١١ - عن سليمان بن سلمة بن المحبق الهذلي: غدا أبو الزبير إلى الش ابوقته وهي مدينة الرزق فإراد أن يزنق أصحابه، فجاء حكيم بن جبلة العبدي في سبعية من عبد القيس وكنان بن وائل، فأقتلوا قتيل حكيم بن جبلة وأخوه الرزق بن جبلة، وأبنة الأشعث بن حكيم، وقتل مع حكيم حنظلة الرزقي. وبعث علي الحسن وعمران بن ياسر إلى الكوفة يستنقون الناس، قال عثمان: أما والله إني لأعلم أنهما تروجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة، ولكن الله قد ابتاعكم بها التنبؤه أو إياها.

١٢ - عن سعيد بن جبين قال: كان مع علي يوم الجمل ثم أجمعه من الأنصار، وأمر ببيعة من شهيدوا ببيعة من أهل الكوفة، فاستنقوا الناس، فخرج ما بين الشقة الذي إلى الشبعة، حتى قدموا على علي بن أبي طالب، فسار بهم ومعه شهاد عشرين الذي حتى أتى البصرة.

كانت أية علي مع ابنه محمد بن علي، وعلي الخليل عثمان بن ياسر، وعلي الرخالة محمد بن أبي بكر، وعلي الميمنة - وهم من بيعة البصرة والكوفة - علباء بن الزهني السدوسي، وعلي الميسرة - وهم من البصرة وممن الكوفة - الحسن بن علي.

١٣ - قال: وحدثني جويرية بن أسماء عن يحيى بن سعيد عن علي قال: سمى من ران بن الحكم طاعة بن عبيد الله بسهم، ثم أتت إلى أبا بن عثمان فقال: قد كفيذاك بعض قتلته أهلك، قال طاعة: ندمت ندمته الكسبي لكما شئت من ضي بني جهم بن علي اللهم خذ لعثمان ميثي حتى تنضحي.

١٤ - وقتل في معركة الجمل من بني تميم: هائل بن وكيع الدارمي، وأبو الجلاء الغندي. وجاء في تاريخ الطبري وتاريخ ابن الأثير وغيرها قصة الذين الذين في: أن علباشة قالت: ما زال الجمل منيعاً حتى فقتل أضواء بني هبنة.

(١٤) وجاء في المصدر نفسه: «سار محمد خليفة بن خياط ص: ١٦٦ ما يلي:

وقعة تستر

١٥ - إن أبا موسى لما فرغ من الدهوان وما ذر ونهت تين، وجند يسابون، ومن آمن من توجه إلى تستر فنزل باب الشقي، وكتب إلى عثمان يستمده، فكتب عمر إلى عثمان بن ياسر أن أمد أبا موسى، فكتب عثمان إلى جبير بن عبد الله وهو خلوان: أن سير إلى أبي موسى، فسار جبير في ألف فأحسوا شتماً =

فَبَنُو مُعَاوِيَةَ يُدْعَوْنَ الْجَبَالِ .

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو وَمَايَحَا، وَجَشَسَم، وَهُوَ الْبَدَلُ، وَجَدِيْمَةٌ .  
 وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الرَّهْبَجِيمِ ثَعْلَبَةٌ، وَالْحَارِثُ، وَعَمْرُؤُةٌ وَهِيَ الْأَنْزَلُ وَهُوَ طَيْبٌ، هَكَذَا قَالَ الْكَلْبِيُّ .  
 وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ عَبْدِةً، وَحَيْثُيَا، وَعَلَامِرًا، وَبَشْرًا .  
 وَوَلَدَ بَيْعَةَ بْنُ الرَّهْبَجِيمِ أَوْسًا، وَعَوْضَةَ، وَجَعْفَرًا .  
 وَوَلَدَ عَلَامِرُ بْنُ الرَّهْبَجِيمِ مِنْ ضَيْ، وَحَبِيْبًا، وَهُوَ مُعْتَبَرٌ .  
 فَمِنْ بَنِي أَمْثَلِ بْنِ الرَّهْبَجِيمِ جُنَيْثٌ، وَهُوَ كَعْبُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 حَدِيْبَةَ بْنِ أَمْثَلِ، كَانَ شَاعِرًا فَارِسًا .  
 وَمِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ الرَّهْبَجِيمِ الْحَاكِمُ بْنُ نَهْيَلِ، وَوَلِيُّ كُرْمَلَانَ لِلْحَجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ .

ثُمَّ كَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عَمْرِو أَنْتَهَمُ لَمْ يَفْتُوا عَنْهُ شَيْئًا، فَكَتَبَ عَمْرِو إِلَى عَمَلِ بْنِ أَسَدٍ، أَنْ يَسِّرَ لِي شِئْنِي، فَسَارَ فَلَا مَدَّ عَمْرِو مِنَ الْمَدِيْنَةِ  
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَبِي كَلْبَةَ قَالَ: أَقَامُوا سَنَةً أَوْ مَوْحَا، فَجَارَسَ جُلُوسًا مِنْ أَهْلِ تَنْسِينَ، فَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:  
 أَسْأَلُكَ أَنْ تَحْقُقَ رِي وَرِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِي، وَتُخَيِّرَ لَنَا أَمْوَالَنَا وَمَسَاكِينَنَا عَلَى أَنْ أُرْزَلَ عَلَى الْمَدْخَلِ، قَالَ:  
 فَذَلِكَ لَكَ، قَالَ: فَأُبْعِيهِ أَسْأَلُكَ سَأَلًا إِنْ عَقَلَ لَا يُرْتِكُ بِأَمْرِ بَيْنِي، فَارْسَلْ أَبُو مُوسَى إِلَى عَمْرِو أَنَّهُ بِنِ قَوْمِ  
 السَّمْدِيِّ، فَقَالَ: أُبْعِيهِ مِنْ جَلَدٍ مِنْ قَوْمِكَ سَأَلًا إِنْ عَقَلَ، فَقَالَ عَمْرُؤُةٌ: اجْعَلْنِي ذَلِكَ لِي جَلْدًا لَأُطْلِقَ بِهِ فَأَدْخُلَهُ مِنْ مَدْخَلِ  
 الْمَارِ، مَدْخَلًا يَفِيئُ أَحْيَانًا حَتَّى يَنْبَطِجَ عَلَى بَطْنِهِ، وَيَسْبِغَ أَحْيَانًا فَيَمْسُحُ بِرَأْسِهِ، وَيُحْبِرُ فِي بَعْضِ ذَلِكَ حَتَّى رَخَلَ الْمَدِيْنَةَ وَقَدَارُ  
 أَبُو مُوسَى أَنْ يَحْفَظَ طَرِيقَ الْبَابِ وَطَرِيقَ السُّورِ وَمَنْزِلَ الرَّهْمَانِ، وَقَالَ: لَأَتَسَبِّحُنِي بِأَمْرِ، فَأُطْلِقَ بِعَالِجٍ حَتَّى أَتَى  
 الرَّهْمَانِ أَنْ مَدَّ يَدَهُ بِقَبْلِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مُوسَى، لَأَتَسَبِّحُنِي بِأَمْرِ، فَجَعَلَ إِلَى أَبِي مُوسَى، فَذَكَرَ أَبُو مُوسَى النَّاسَ  
 مَعَهُ، فَأَتَتْهُ ثَلَاثَةُ رِيْفٍ، فَأَمَرَ هُمْ أَنْ يَلْبَسَ الرَّحْلُ فَوَضَعُوا يَدَيْهِمَا وَسَيْفَهُ، فَفَعَلُوا، قَالَ: عَبْدُ  
 الرَّحْمَانِ: فَكَيْفَ وَوَقَعَ فِي الْمَارِ، وَكَيْفَ الْقَوْمُ وَوَقَعُوا، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ: كَأَنَّ هُمْ الْبَطْ، فَسَجَّوْا حَتَّى جَاوَزُوا،  
 ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى النَّقْبِ الَّذِي يَدْخُلُ الْمَارَ مِنْهُ، وَكَيْفَ ثُمَّ دَخَلَ وَمَعَهُ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا أَوْ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ  
 رَجُلًا، فَضَمَّ بَطْلَانَهُ مِنْهُمْ إِلَى الْبَابِ فَوَضَعَهُمْ عَلَيْهِ، وَضَمَّ بَطْلَانَهُ إِلَى السُّورِ، وَضَمَّ مِنْ بَيْتِي مَعَهُ  
 حَتَّى صَعَدَ السُّورَ، فَلَا تُحَدِّثْ عَلَيْهِ عِلْجٌ مَعَهُ نِيْلٌ، فَطَعَنَهُ عَمْرُؤُةٌ فَأَثْبَتَهُ - أَصَابَهُ إِصَابَةً قَاتِلَةً -  
 وَكَيْفَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى السُّورِ وَعَلَى الْبَابِ، وَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى دَخَلُوا الْمَدِيْنَةَ، وَتَحَصَّنَ الرَّهْمَانُ  
 فِي قَصَبَةٍ لَهُ، ثُمَّ نَزَلَ بَعْدَ عَلَى حَاكِمِ عَمْرِو .

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ الرَّهَبِيِّمِ الرَّهْمَلِيُّ بْنُ أَعْرَأَ الَّذِي خُطِبَ إِلَيْهِ ابْنُ بَيْبُوتِ بْنِ الْعَوَّامِ فَزَدَهُ وَقَالَ:

إِلَى لَسْمِ الْبَيْعِ أَنْ صَفَّقْتُ بِهَا بِعَيْنِي وَأَمْسَتُ لِحْوَارِ بَيْتِي نَيْبُ  
وَمِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ الرَّهَبِيِّمِ الَّذِي أُسِسَ مِنْ عِنْدِ بْنِ الصَّبْعِيِّ، فَقَالَ:  
تَرَكْتُ الرَّهَابَ لِيَوْمِ الرَّهَابِ وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ الصَّبْعِيِّ  
جَعَلْتُ ذِرَاعِي وَشِجَاعَهُ وَبَعْضَ الْفَوَارِسِ لَأَيَعْتَدِقُ

وَأَبُو سَدْرَةَ الشَّاعِرِ، وَوَأَصْلُ بْنُ عَلِيمٍ كَانَ شَرِيْفًا وَوَلِيًّا اِصْطَفَى.

وَمِنْهُمْ سَنَمُ بْنُ عَمَلِيٍّ، أَوْ لَخَارِجِي بَعْدَ النَّهْرِ.

كَوْلِدُ الرَّهَبِيِّمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَهَبِيِّمِ، كَوْلِدُ مَنْ بَنِي أَسَيْدِي فِي هَذِهِ لَيْسَ وَاقِعًا أَيْضًا  
لَيْسَ هَذَا عَنِ الْكَلْبِيِّ:

قَالَ: وَوَلَدَ جُرْوَةَ شَرِيْفًا، وَغَوِيًّا، وَخَارِثًا، وَسَهْمًا، فَوَلَدَ شَرِيْفٌ مَعَاوِيَةَ وَوَلَدَ

وَعَبِيْدًا، فَوَلَدَ مَعَاوِيَةَ مُحَمَّدًا، وَمَالِكًا الْأَكْبَرَ، وَمَالِكًا الْأَصْغَرَ، وَمَالِكًا الْخَلِيْفَةَ، فَوَلَدَ مُحَمَّدًا شَرِيْفًا، وَخَارِثًا،

وَأَوْسًا، وَأَسْعَدًا، وَعَمْرًا، فَوَلَدَ مُحَمَّدًا رِيْحًا، وَرَهْمَةً خَطْلَةَ بْنَ الرَّبِيعِ صَاحِبَ الْوَلَدِ بَنِي رَهَبِيِّمِ، وَأَسْعَدًا

وَعَطْفَانَ، وَكَوْلَانَ، وَكَوْلَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ سَيْفِيًّا، وَصَيْفِيًّا، وَسَعِيدًا، فَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَدْحَلِيِّ، وَصَلَفَةَ الْمَدْحَلِيَّةَ

فَوَلَدَ الْمَدْحَلِيُّ أَسَيْدًا، وَمُنْدِرًا، وَمَالِكًا، وَعَمْرًا، وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ أَسَيْدِ عَدِيًّا، وَوَالِدَةَ، وَسَعْدًا، وَأَسْعَدًا.

رَجَعَ إِلَى الْكَلْبِيِّ:

وَوَلَدَ أَسَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَهَبِيِّمِ جُرْوَةَ، وَمُنْدِرًا، وَعَمْرًا، وَالْحَارِثَ، وَعَقِيْلًا.

فَوَلَدَ جُرْوَةَ بْنُ أَسَيْدِ غَوِيًّا، فَوَلَدَ غَوِيٌّ سَلَامَةَ، وَجَهْرًا، وَعَقْمًا، فَوَلَدَ

سَلَامَةَ بْنُ غَوِيٍّ حَبِيْبًا، وَغَوِيًّا. فَوَلَدَ حَبِيْبٌ بْنُ سَلَامَةَ وَقَدَانَ، وَعَمْرًا.

بَنَاهُمْ أَبُو هَالَةَ هِنْدُ بْنُ النَّبَاشِ بْنِ سَرَارَةَ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ حَبِيْبِ بْنِ سَلَامَةَ

أَبْنِ غَوِيٍّ بْنِ جُرْوَةَ، كَانَ نَسْرًا وَجَاحِدًا بِنْتُ خَوْلِيدِ قَبْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَلَدَتْ لَهُ

هِنْدُ بْنُ هِنْدٍ، وَأَبْنُ أَبِي هِنْدِ بْنِ هِنْدِ بْنِ هِنْدٍ، شَمْسُ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ بَدْرًا، وَقَالُوا بَلِ أَحَدًا، وَقَتِلَ

هِنْدُ بْنُ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ مَعَ ابْنِ الرَّبِيعِ، وَأَنْقَرُوا فَمَاتَ عَقِيْبُ لَهُمْ، وَعَوِيٌّ، وَالْقَطْعَانُ ابْنُ صَفْوَانَ بْنِ

أَسَيْدِ بْنِ الْمَدْحَلِيِّ بْنِ أَوْسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ شَرِيْفِ بْنِ جُرْوَةَ، وَالْكَثْمُ بْنُ صَبِيْعِ بْنِ رِيْحِ

أَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ شَرِيْفِ بْنِ جُرْوَةَ، عَاشَ مِائَةً وَتِسْعِينَ سَنَةً.

وَكَانَ غَوِيٌّ بْنُ جُرْوَةَ وَجِيْبِي بَنِي عَابِرِ بْنِ صَفْوَانَ الْبَشَارَةَ سَمْرًا وَأَقْطًا، وَأَبْنَةُ بَعْدَهُ

سَلَامَةَ بْنُ غَوِيٍّ، وَقَالَ طَفِيْلُ بْنُ غَوِيٍّ:



بني عامر لم تذكروا الفخر انكم متى تذكروا في المعاني تذكروا  
فحين منعناكم نعيمنا وانتم سواي الا تحسبوا السئل نفس بوا<sup>(١)</sup>

ومنهم سنة بن خالد بن خالد بن محمد بن خالد بن مالك بن صفوان بن خالد بن مالك بن صفوان كان من خيل البرابر بن، والحام بن بين يد، كان عامر ابن هبيرة بن علي بن مالك، فقتله برها تميم  
ابن عمر التيمي، وأخوه عمر بن زيد بن عبد الله بن من يد بن شيطان بن أنمار بن صن بن  
سنة بن عوي، الذي قتله مالك بن المنذر بن الجار بن بالبصرة، وقال فيه الفرس دن أشعرا.  
ومن عمن بن أسد أو سن بن محمد بن عتاب بن عبد الله بن عبد بن خلف بن محمد بن  
أسيد الشاعري، وحظلة بن الربيع بن ضبي بن رباح بن الحارث بن مخاض بن معاوية، صاحب  
النبي صلى الله عليه وسلم، الذي يقال له حظلة الكاتب، وهو ابن أبي الكرم بن ضبي.  
وولد عوي بن سلامة بن ببيعة، ونوفلا، وفضيلا، وحشرا، وقندان.

ومن بني سنة بن جندة حسلان بن سعد بن أسيد بن اللذان هما الحكم بن عبد الأسد  
وحسلان بن منارة بن أبي أسيد بالبصرة، وكان سنة يفا، وقد ولي الأعمال، وله يقول الشاعر:  
إذا ما كنت متخذاً خليلاً  
فخالق مثل حسلان بن سعد  
فحق لذي ذخر الخلد شيئاً  
ويرى أمة الخليل بعين كد

ومنهم ربي بن عامر بن خالد بن لذي بن وقدان بن عوي، وأمه كاسن وله يقول الشاعر:  
ألدرب من يدعي الفتى ليس بالفتى  
الدان ربي بن كاسن هو الفتى  
وولد جندة بن عوي بن جندة بن حجر، وجندة، ومخاض، والأبيض.

وهو ولد بنو أسيد بن عمر بن تميم  
وهو ولد بنو عمر بن تميم  
وهو ولد بنو تميم بن من

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر جندة ابن الكلابي مخطوط مكتوبة من الغيب بأشياء باستنبول، ص: ٧١، ما يلي:  
في كتب السنين: روي حديثاً، أبو هالة بن مالك، أحد بني أسيد بن عمر بن تميم، حليف بني عبد الدار،  
وكانت قبله عند عتيق بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وفي كتاب معارف ابن قتيبة، عتيق بن عبد الرحمن  
ابن معارف ابن قتيبة، عتيق بن خالد، فولد له جارية، ثم تزوجها بعد أبو هالة بن منارة بن لذي بن أسيد، وكتاب  
التواريخ وابن الكلابي، سنة بن جندة بن أسيد بن عمرو بن تميم، يقال هو ابن الطيار بن بني الحارث بن كعب بن منج.

(٤) وَجَارِي الْمَدِينِ السَّلْبِي نَفْسِهِ حَاشِيَةً أُخْرَى؛

وذكر نحو ذلك في ذكر غنمي، عني أنه قال عن بني بن جروة بن أسيد بن عمر بن نعيم، وقال له من الخريش،  
فما معنى ما قاله طفيل وهو غنومي، فقد تصحفت الأذني في الشخصيتين، وأما بن بني فلهم يأت في بني أسيد،  
ولما تصحفت بها، ويحتمل أن يكون أرا وطفيل؛ أتلا نقلنا الإتاوة التي كنتم تؤذوننا إلى تعليم أئتنا فمن نا  
نحن نأخذها، فني ذكر غنمي، المحسن بن ربيع بن هلال يعني من غنمي، كانت هوان بن نسدله اسمن وطفيليه  
الخارج حين قتل العجمي غنمي بن بن جروة بن أسيد بن عمر بن نعيم، قتله ذو القرنة بن نعيم  
الخرشي بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة - القرنة؛ خنزرة يكسرها، عن ابن الأثير -

(٥) جَارِي مَطْرُوبِ الْأَسَدِ الْأَشْرَبِ الْبَلَدِيِّ مَطْرُوبِ اسْتَبْرُوبِ رَقْم ٥٩٩ ص: ١٠٨٦ مائلي؛

الحكم بن زيد بن عمن بن عبد الله بن مرثد بن شيطان بن أعل، كان عامر ابن هبيرة علي كرم الله فقتله  
بها نعيم بن عمر الشامي، ثم اللد بن ثعلبة بن عكابة، وحدثني المدائني قال: كان الحكم بن زيد بن عمن يكنى أبا  
عقاب، وكان سخيًا لسنًا خطيبًا شجاعًا، وكان مثقالًا لا يقوم، وكان بحران اسنان فولي ليعن بن سيار قهرستان،  
وقد راى هشام بن عبد الملح والي الوليد بن يزيد فأتى علي نصي وقدمه علي يوسف بن عمر فصره ورده  
إلى البصرة أيام ابن سبيل، وكان من أسلمين وسار بني نعيم لا يستغنى عن أبيه، وكان يشتمها القائل في عده  
من أصحابه ونواليه، ثم وقد راى يوسف بن عمر فوالده كرم الله، فقامت بها حتى بعث إليه أبو مسلم نعيم بن حمزة  
الشامي نعيم بن ربيعة بن زيار، فخرج إليه الحكم فقتله، فنهى نعيم، فقامت منه قلب نعيم من سنة وهو يقول  
الدمان، فلما دنا منه وأصحابه يطنون أنه مستأمن، غدز به فصر به فقتله، فلما قتل الحكم  
ثأب إلى نعيم أصحابه، وله عقب بالبصرة.

(٦) وَجَارِي الْمَدِينِ السَّلْبِي نَفْسِهِ ص: ١٠٨٥ مائلي؛

وحدثني عمر بن شعبة عن أحمد بن معاوية عن المتبحر قال: دخلت على عمر بن زيد بن نعيم السجني، فقال:  
ما فعلت ذاري؟ قلت: هدمت، قال: فخطي؟ قلت: قطع، قال: ما همون ذلك علي إن سلمت نفسي، وكان  
الحسن بن أبي الحسن يقول: قتل مالك عمر بن زيد شريداً، وكان مالك بن المنذر بن الجارود وجارود بن بدير  
ابن عبيد الله بن أبي بكر، وعمر بن مسلم الباهلي، في أمر عمر بن زيد فقال له بشير إن قتلته قتلت  
عصوفاً، وإن شئت من كنت أسداً، وقال له عمر: أقتله تسترح من شئت، فقال الغزندي:

لما الله قوماً شاس كوا في دماننا      وكلنا لهم عوناً على العتات  
فجاءنا نأب الفسح عمر وبن مسلم      وأوقد ناساً أصاحب البكرات

(٥) وَجَارِي كِتَابِ الْعَمْدَةِ لِدُنْ شَيْخِي، طَبْعَةُ دَارِ الْجَيْلِ بَيْتِي وَن ٠ ج: ١ ص: ٨٨ مائلي؛

وَهُمْ اسْتَقَرَّ الشُّعْرَى فِي عَيْمٍ، وَهُمْ كَانُوا أَوْسُنَ بَنِي سُلَيْمٍ مَضَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُمْ يَتَقَدَّمُونَ أَحَدَهُمْ، حَتَّى  
نَفْسًا النَّابِغَةَ وَرُحْمَةَ فَاخْمَانَةَ، وَبَعِي سُلَيْمٍ عَيْمٍ مُدَاغِعٍ، وَكَانَ الْأَصْحَبِيُّ يَقُولُ، أَوْسُنُ الشُّعْرَى  
مِنْ رُحْمَةٍ وَكَانَ النَّابِغَةُ طَأْطَأَ مِنْهُ، وَكَانَ رُحْمَةُ رِوِيَّةَ أَوْسِي، وَكَانَ أَوْسُنُ مَرْوَجٍ أَوْسِي مَرْوَجِيًّا.

وَجَارِي كِتَابِي مِنْ عَيْبَةِ الْعَيْنِ مِنْ كِتَابِ الطَّبْلِ بِإِلْفِ سَيِّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْصِفِيِّ، طَبَعَهُ مَكْتَبَةُ الْأَسَدِيِّ بِطهران ج ١١، ص ٦٠  
كَانَ أَوْسُنُ بْنُ حَجْرٍ قَدِ اجْتَنَبَ بِأَرْضِ بَنِي أَسَدٍ فَجَاءَتْهُ بِهِ نَائِقَةٌ فَضَمَّ عَنْهُ، فَأَلَدَتْ فَجَدَاةً فَبَاتَ مَكَانَهُ، فَلَمَّا  
أَصْبَحَ وَجَدَ جَوَارِيَّ الْوَحْيِ بِحَتَيْنِ الْكَلْمَةِ، فَدَعَا مَهْرًا جَوْرِيَّةً وَقَالَ لَهَا، مَا أَسْمَعُ؟ فَكَانَتْ حَلِيمَةً بَدَتْ  
فَضَالَتهُ، فَتَنَادَى حَجْرًا وَقَالَ لَهَا، خُذِي ذَلِكَ الْحَجْرَ وَأُذْهِبِي بِهِ إِلَى أَبِيكَ، وَفَوَيْلَ لِي، أَبْنُ هَذَا يُقْسِرُ لَكَ  
السَّلَامَ، فَأَدَّتْ مِنْ سَأَلَتْهُ إِلَى أَبِيهَا، فَقَالَ، يَا بَنِيَّةُ كَفَى أُنْتِ أُنْتِ أُنْتِ أُنْتِ أُنْتِ أُنْتِ أُنْتِ أُنْتِ أُنْتِ أُنْتِ أُنْتِ  
كُورَ أَهْلَهُ، إِلَيْهِ فَبَيْتِي بَيْتًا وَأَقْسَمَ لِي يَتَحَوَّلَ عَنْهُ حَتَّى يَبْأُ، فَلَمَّا سَأَتْ فَضَالَتهُ مِنْ لَدَا أَوْسُنُ بِمَنْ أَنْ أَجُودَهَا  
الْكَلِمَةُ الَّتِي رَوَى مِنْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ هَذِهِ الدُّبَيَاتُ:

أَبْتَرَهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَنْ عَلَا  
إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالنَّجْمَ  
الَّذِي يُظَنُّ بِكَ الـ  
المُؤَلَّفِ التَّلْفِ الْمَرْأَ لَمْ  
وَالطَّافِظِ النَّاسِ فِي تَحْوِطٍ إِذَا  
وَهَيَّ الشُّحْرَانِ الْبَلْبِلُ وَإِذَا  
وَسَبَّهَ الْمَهْيَدِ الْعَبَّامِ مِنْ أَلِ  
وَكَلَانِ الْكَعْبِ الْمُنْعَمِ الْحِ  
أُودَى وَهَلْ تَنْفَعُ الْإِسْحَاقُ مِنْ  
إِنَّ الَّذِي تَحَدَّرَ مِنْ قَدِّ وَقَعَا  
مَدَّةً وَالْحَزْمُ وَالْقَوَى جَمْعًا  
ظَنَّ كَأَنَّ قَدْرَ أُنْ وَقَدْ سَمِعَا  
يُتَمَعُّ بِضَعْفٍ وَلَمْ يَمُتْ طَبْعًا  
لَمْ يَسْأَلُوا نَحْتِ عَمَلِيَّةٍ بَعَا  
بَانَ كَلْبِيعِ الْفَلَاةِ مَلْتَفِعًا  
أَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّدُ فَرَعَا  
سَنَادَ فِي زَارِ أَهْلَهَا سَبْعًا  
شَيْئِي بِرِنُ يُجَاوِلُ الْبِدْعَا

(٦) وَجَارِي بِمُحْوِطِ أَنْسَابِ الشُّعْرَى فِي الْبَدَاذِيرِ، ص ١٠٧٦، سَائِلِي:

حَنْظَلَةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ صَاحِبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: حَنْظَلَةُ الْكَلْبِيَّةُ، كَانَ مَعَهُ حَاتِمُ السَّبْجِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَزَعَمَ أَبُو عَيْمٍ أَنَّ الْجَنَّةَ مِنْهُ حِينَ مَلَكَ، وَكَانَ حَنْظَلَةُ دَيْلًا وَبَغِيًّا إِلَى مَنْ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي  
سَعْيِدٍ، وَكَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ قَدْرُ مَعَاوِيَةَ حَدِيثًا، فَقَالَ لَهُ حَنْظَلَةُ: لَيْسَ الْحَدِيثُ كَذَا، فَانْتَهَرَ عَيْنَ يَدِّ بْنِ أَسَدٍ  
جَدُّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّسْرِيِّ وَقَالَ: أَسْرٌ وَعَلَى أَرْمِي الْمُرْمِينِ! فَظَلَّ مُعَاوِيَةَ: دَعَا فَوَاقَةَ أَخِي طَانَ لِيَكْتُبَ لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَكْتُبَ لَهُ، فَحَفِظَ وَنَسِيَتْ، وَلَمَّا عَقِبَ لَهُ، وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
لِنَصْرَانِي يَوْمَ، وَاللَّهِ يَوْمَ، فَلَوْ كَانَ لَنَا يَوْمَ سَوَاءٌ لَنَا يَوْمَ، فَكَانَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ.

فقال الطائي: لما ضربت امرأة عجم بن مس الخاض حرج يفتال فإذا هو بموضع قبا فحرق عليه  
 منه السليل فرجع وقد ولدت، فسماها نريد مائة، فبقيت العذرة والعشرين، ثم ضربها الخاض بولد فخرج  
 فإذا هو بضبع تجر كاهل جن ولب، فقال: أعتني به من نية تاروي إلى كاهل شديد أعتني كثير الشعر، وبه  
 أي جمع، فرجع وقد ولدت غامدا فسماها عمر، وفيهم الأسنس والتجدة، ثم ضربها الخاض بولد ثالث،  
 فخرج يفتال فإذا هو بمكان ساقط على عوسجة، فحجفت بضمها، فقال: لئن كنت أسرين لقد أصلا  
 وأكديت، فولدت غامدا، فسماها الحارث، وفيهم القلة وليسوا بشيء.

قال ابن الطائي: حرج بن زيد بن شيبان بن علقمة بن مس من سرحاجا على ناقته، يقال لها:  
 عمرة، فلما قضى حجة أنصرف قبل أهله، فسار ليلة أو ليلتين، ثم لحق نضرا من مهنه، فمسيهم فلما انشروا  
 صد عنهم، فقالوا: ما بالكم تسبنا ثم صدت غدا؟ قال: قلت من أيت قوما لأمرهم يعني فون نسبي ولد

أس إني علي فأسبهم، فقال شيخ منهم: لعمر بي لئن كنت من جذم العرب لأدعرك، قال: فإنا والله  
 من جذم العرب، قال: فإني العرب على أمر بيع فري، من بيعة، ومهن، وفضلته، واليمن، فمن أيهم أنت؟  
 قلت: أنا أمرؤ من مهن، قال: أفر من الفرس سنان أم من الأعرابي؟ فعرفت أن الفرس سنان فينس والعرابي خندق  
 قلت: لئن من الأعرابي، قال: فأنت إذا من خندق، قال: قلت: نعم، قال: أفر من الأعرابي أم من الجحيرة؟  
 فعرفت أن الأعرابي مذبذب وإن الجحيرة طليخة، قلت: لئن من الجحيرة، قال: فأنت إذا من طليخة، قلت: نعم،  
 قال: أفر من الصميم أم من الوهيط؟ فعرفت أن الصميم حريم وأن الوهيط الرباب وحيسن ومن لينة.

قلت: لئن من الصميم، قال: فأنت إذا من عجم، قلت: نعم، قال: أفر من الأكرين أم من الأقلين أم من  
 الدخنين؟ قال: فعرفت أن الأكرين [بنو] نريد مائة، وأن الأقلين بنو الحارث وهم بنو شقرة وأن الأخرين  
 عمر وبن عجم، قلت: لئن من الأكرين، قال: فأنت إذا من نريد مائة، قلت: نعم، قال: أفر من الجدور أم من  
 البجور أم من الثمار؟ قال: فعرفت أن الجدور سعد بن زيد، وأن البجور مالك بن نريد مائة، وأن الثمار

امرؤ والحيسن بن نريد مائة، قلت: لئن من البجور، قال: فأنت إذا من بني مالك بن نريد مائة، قلت: نعم،  
 قال: أفر من الدرعي أم من الجراثيم؟ قال: فعرفت أن الدرعي حنظلة بن مالك، وأن الجراثيم بيعة ومعاوية  
 وحيسن بنو مالك بن نريد مائة، قلت: لئن من الدرعي، قال: فأنت إذا من بني حنظلة، قلت: نعم،  
 قال: أفر من البدر أم من الفرس سنان أم من الجراثيم؟ قلت: لئن من البدر، قال: فأنت إذا من مالك بن حنظلة، وأن الفرس سنان  
 بن بوع بن حنظلة، وأن الجراثيم بن اجم، قلت: لئن من البدر، قال: فأنت إذا من مالك بن حنظلة، قلت:  
 نعم، قال: أفر من الدرعية أم من الكحيين أم من القفا؟ قال: فعرفت أن الدرعية دارهم وأن الكحيين صهيبة  
 والعدوية، وأن القفا بيعة بن مالك، قلت: لئن من الدرعية، قال: فأنت إذا من دارهم، قلت: نعم

قَالَ: أَمِنَ التُّلَابُ أُمَّمَ مِنَ السُّهَابِ أُمَّمَ مِنَ الرِّهَابِ؟ قَالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّ التُّلَابَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنَّ السُّهَابَ نَهْمُ شَلٍّ  
 وَأَنَّ الرِّهَابَ مُجَاشِعٌ. قُلْتُ: لَدُنَّ مِنَ التُّلَابِ. قَالَ: قُلْتُ: إِذَا مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِمٍ. قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ:  
 أَمِنَ الْبَيْتُ أُمَّمَ مِنَ الرِّهَابِ؟ قَالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّ الْبَيْتَ عَدَسُ بْنُ نُرَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَّ الرِّهَابَ الْفَخْرُ بْنُ  
 مِنْ بَنِي نُرَيْدٍ عَبْدِ اللَّهِ عَمِيرُ عَدَسِ بْنِ نُرَيْدٍ. قُلْتُ: لَدُنَّ مِنَ الْبَيْتِ. فَقَالَ: قُلْتُ: إِذَا مِنْ بَنِي نُرَيْدٍ.  
 قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّ نُرَيْدًا وَلَدَ عَشْرَةَ؛ حَاجِبًا، وَكَيْطَلًا، وَمَعْبَدًا، وَعَلْفَةً، وَخُنَيْمَةَ، وَعَبْدَ الْغَارِثِ،  
 وَكَيْدًا، وَعَمْرًا، وَعَبْدَ مَلَاةَ، وَمَالِكًا، فَمِنْ أَيْتِهِمْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ بَنِي عَلْفَةَ. قَالَ: فَإِنَّ عَلْفَةَ وَكَدَرَ جُلَيْبِ  
 شَيْبَانَ، وَالْمَأْمُومَ. فَمِنْ أَيْتِهِمْ [أَيْتِهِمْ] أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ بَنِي شَيْبَانَ. قَالَ: فَإِنَّ شَيْبَانَ نَسَبٌ وَرَجُلٌ نَسَبٌ  
 مَهْدٍ وَبَنِي عَمْرٍاءَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هُبَيْقَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، فَوَلَدَتْ  
 لَهُ يَزِيدٌ، وَتَزَوَّجَ عَمْرٌ شَتَةَ بِنْتَ حَاجِبٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْمَأْمُومَ، وَعُمَيْرَةَ بِنْتَ بَشِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدَسِ  
 فَوَلَدَتْ لَهُ الْمُقْعَدَ، فَمِنْ أَيْتِهِمْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: لَمْ يَهْدَرَ. قَالَ: وَاللَّهِ يَا بَنِي أَخِي مَا أَتَيْتُمْ قَتْلَ فَرْقَلَانَ مُذْ قَامَ الْإِسْرَامُ  
 وَالذِّكْرُ فِي أَفْضَلِهِمَا، الذِّكْرُ لَنَا بَنِي خُنَيْمَةَ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِخْوَانًا فَإِنَّ أَيْتَهُمَا أَحِبُّ إِلَيَّ أَنْ يُكَلِّبِي مِنَ الْمَلِكِ.

هَذَا آخِرُ نَسَبِ عَجِيمِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدِ  
 النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ وَبِقَوْلِهِ

١٥ (١) جَارِي فِي مَخْطُوطِ مَخْتَصَرِ جَمَاهِرِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مَخْطُوطٌ مَكْتُوبَةٌ رَاغِبٌ بِأَشْيَاءَ سَمَّيْتُ بُولَ. ص: ١٠١ مَائِلِي؛  
 أَمْرٌ فِي مَرْثَدِ السَّيْلِ وَهُوَ عَافِيٌّ. فَقَالَ: اللَّيْلُ وَالسَّيْلُ. فَمَنْ خَجَعٌ وَخَدَّ وَكَدَرَ عَمْدًا.  
 (٢) جَارِي فِي هَامِشِ أَصْلِ الْمَخْطُوطِ، أَعْنَى كَثِيرِ الشَّعْرِ وَبِهِ سَنِيَّةٌ أَبِي حَجَجٍ.  
 (٣) الْمَكَاةُ، بِالْقَامِ وَالْقَشِيرُ، طَائِرٌ مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ. وَاللَّهِ أَنَّ فِي جَنَاحِهِمْ بَلَقًا، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِذُنَّةِ  
 يَجْمَعُ بِيَدَيْهِ ثُمَّ يَصْفَرُ فِيهَا صَفِيرًا أَحْسَنًا: «الْبَسَانُ»  
 (٤) الْعَوْسَجِيَّةُ، الشُّوْنُ، الْقَامُوسُ.  
 (٥) تَفْسِيرُ الْأَنْ حَاوِدِ الْجَاهِلِيَّةِ؛

جَارِي فِي كِتَابِ الْعُقْبَةِ الْفَرِيدِ طَبَعَةً فِي تِلْكَ التَّالِيَةِ وَالرُّجُوعِ وَالشَّعْرِ بِمَعْنَى. ج: ٢١، ص: ١٢٥ مَائِلِي؛  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي التَّلَاجِ، كَانَتْ أُمَّمَ حَاوِدِ الْعَرَبِ سِتًّا وَجَاهِرًا تَمَارِيًا، فَالَّذِي حَاوِدِ السُّنَّةِ؛ بِمَعْنَى مَرْثَدِ التُّلَابِ  
 وَرَبِيعَةَ التُّلَابِ، وَبَلِيغَةَ التُّلَابِ، وَالتُّلَابِ فِي مَعْنَى عَجِيمِ بْنِ مَرْثَدٍ وَأَسَدِ بْنِ خُنَيْمَةَ، وَالتُّلَابِ فِي الْيَمَنِ كَلْبُ بْنُ زُرَيْرَةَ  
 وَكَلْبِيٌّ بَنِي أَدَدٍ وَبَلِيغَةُ التُّلَابِ فِي مَعْنَى رُبَيْعَةَ وَرُبَيْعَةَ مِنَ النَّسَاجِ وَالْعَلْفَةُ، تَغْلِيْبُ بْنُ زَائِلٍ، كَعَنْةٌ يَدُلُّ  
 عَلَى ذَلِكَ شَرَحَ مَا بَعْدَ، وَرَأَيْتُ سَمَّيْتُ هَذِهِ أُمَّمَ حَاوِدِ بَلِيغَةَ أُمَّمَ حَاوِدِ أَوْ مِيَاهَا لَمْ يَكُنْ لِلْعَرَبِ مِثْلَهَا، بَلِيغَةُ

يَتَّبِعُ مِنْ أَوْطَانِهَا، وَدَارَتِ فِي دَوْرٍ هَاكَالَّذِي حَارَ عَلَيَّ أَقْطَابُهَا، إِذْ أُنْ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا الْبَرَّ حَارَ وَعِلَامُ الْجَنَّبِ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ مِنْهُمْ.

وَقِيلَ لِأَجْحَمِ جَاهِمٌ لِذَلِكَ يَتَفَرَّغُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَبَائِلُ أَكْتَفَتْ بِأَسْحَابِهَا ذَوْنَ الدُّنْيَابِ إِلَيْهَا، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا جَسَدٌ قَائِمٌ، وَكُلُّ غَضْوٍ مِنْهَا مُكْتَفٍ بِأَسْمِهِ، مَعْنَى وَنِيحُو جَبِيهِ، وَالْجَاهِمُ تَمْلَانِي؛

فَأَتَتْهُنَّ مِنْهَا فِي الْيَمَنِ، وَاتَّخَذْنَ فِيهَا بَيْعَةَ، وَأَسْرَعَ بَيْعِي فِي مِصْرَ، فَالَّذِي بَعِيَ أَبِي فِي مِصْرَ، اتَّخَذَ فِي قَيْسٍ، وَاتَّخَذَ فِي خَنْدِفٍ، فِي قَيْسٍ قَيْسٍ، غُلَطَانِي، وَهُوَ زَيْنٌ، وَفِي خَنْدِفٍ كِنَانَةُ، وَبَيْعِي، وَالَّذِي فِي مِصْرَ بَيْعَتُهُ؛

نَكْرُ بْنُ زَائِلٍ، وَعَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ أَصْحَى، وَالَّذِي فِي الْيَمَنِ؛ مُدْرَجٌ وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَدْرَبِ بْنِ يَدْرِ بْنِ كَهْدَانَ ابْنِ سَبَأٍ. أَلَدَتْهُ أَنْ بَكَرًا وَتَغْلِبُ أَبِي زَائِلٍ قَبَائِلُ مَثَلَا ضَلَّانِي فِي الْقَدْرِ وَالْقَدْرِ، فَامُ كَيْلٌ فِي تَغْلِبُ

بِرَجَالٍ شَبَهَتْهُنَّ أَسْمَاءُ وَهَمَّ حَتَّى انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ، وَاسْتَجْرَى بِهِمْ عَنْ تَغْلِبِ، فَإِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ مِنْ بَنِي تَغْلِبِ لَمْ يَسْتَجِرْ حَتَّى يَقُولَ تَغْلِبِي، وَبِكَرٍ رَجَالٌ قَبَائِلُ شَبَهَتْهُنَّ أَسْمَاءُ وَهَمَّ حَتَّى كَانَتْ مِثْلَ بَكْرِ، فَمِنْهَا شَيْبَانِي، وَجَعَلِي، وَيَشْكُرِي، وَقَيْسِي، وَحَنْبَلَةُ، وَذَهَلِي، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَبْدُ الْقَيْسِ، أَلَدَتْهُ أَنْ عَدْنَةُ

مَوْثَرَا فِي النَّسَبِ، لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مِصْرَ بَيْعَةُ الدَّابِّ وَاحِدٌ، عَدْنَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ مِصْرَ، فَلَا يَسْتَجِرْ فِي الرَّجُلِ مِنْهُمْ إِذَا سَأَلَ أَنْ يَقُولَ عَدْنِي، وَالرَّجُلُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُنْسَبُ شَيْبَانِيًا، وَجَعَلِيًا، وَبَكْرِيًا، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنَّ حَبَابَةَ بْنَ أَدْرِ، عَمُّ بَيْعِي، فَلَا يَسْتَجِرْ فِي الرَّجُلِ مِنْهُمْ أَنْ يَقُولَ حَبَابِي، وَالْحَبَابِيُّ قَدْ يَنْتَسِبُ فِي قَوْلِ:

مَنْعَرِي، وَهَجِيمِي، وَطَهْرِي، وَزَيْنُ مَوْثَرِي، وَدَارِي، وَكَلْبِي، وَكَذَلِكَ الْكَلْبَانِي يُنْتَسِبُ فِي قَوْلِ: لَيْبِي وَذَوِي وَهَمْرِي، وَزَيْنُ أَسِي، وَكُلُّ ذَلِكَ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ، وَكَذَلِكَ الْفَطْلَانِي يُنْتَسِبُ فِي قَوْلِ: غَلْبِي، وَذِي بَابِي، وَفَرَارِي، وَفَرِي، وَأَسْحَجِي، وَبَيْضِي، وَكَذَلِكَ هُوَ زَيْنٌ مِنْهَا تَقِيْفِي، وَالذُّجَانِي، وَعَامِرُ بْنُ حَمْعَةَ، وَحَشِيْفِي، وَغَفِيْفِي، وَجَعْدَةُ. وَكَذَلِكَ الْقَبَائِلُ مِنْ بَنِي أَبِي ذَكْرَانَ.

فَهَذَا فَرَقٌ مَا بَيْنَ الْجَاهِمِ وَغَيْرِ هَذِهِ الْقَبَائِلِ، وَالْمَعْنَى الَّذِي بِهِ سَمَّيْتُمْ جَاهِمًا.

(٦) حَارَ فِي حَاشِيَةِ مَخْطُوطِ مَنَعَرٍ جَمْدَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مَخْطُوطٌ مَكْتُوبَةٌ فِيهَا بِأَسْمَاءِ سَائِلُونَ. ص ٧٥، م ١١١١،

الْوَشِيْطُ، قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ تَكُونُ فِي يَدِ فِي الْعَظْمِ، الْقَمِيْمُ وَالْوَشِيْطُ لَيْفٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَهْلُهُمْ وَاحِدًا، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي الْمُقْتَلِ: شَطَا الْقَوْمِ خَدْرٌ صَمِيْمِهِمْ، وَهُمْ الدُّبَابُ وَالذُّخَانُ عَلَيْهِمُ بِالْجَلْفِ.

(٧) الْجَدُّو: شَوَاطِلُ الْبَحَارِ.

(٨) التَّمَّارُ: الْحَفَرُ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ الْعَالِي.

(٩) النَّوَارِي: التَّمَدُّ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ.

### نَسَبُ الرَّبَابِ وَحَمَيْسٍ وَمَنْ يُدْنَى

وَوَلَدَ عَبْدُ مَنَاةَ بْنَ أَدِ تَيْمًا، وَهُمْ الرَّبَابُ، وَعَدِيًّا بَطْنُ، وَعَوْفًا، وَالْأَشْيَبُ وَوَتُوسُ  
 وَهُوَ تَوْسُ الْأَحْلُ، جَبَلٌ كَانَ يَسْكُنُهُ، وَأُمُّهُمْ سُلَيْمَى بِنْتُ نَزِيدِ بْنِ نَزِيدٍ مِنْ قُضَاعَةَ، وَيُقَالُ مَقْدَادَةُ بِنْتُ  
 ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ، وَأُمُّهَا سُلَيْمَى بِنْتُ مَالِكِ بْنِ نَزِيدٍ، وَإِنَّمَا سُمُّوا الرَّبَابَ لِأَنَّ تَيْمًا، وَعَدِيًّا، وَوَتُوسًا،  
 وَعَوْفًا، وَأَشْيَبًا، وَضَبَّةَ بْنَ أَدِ، عَمَّسُوا أَيْبِيَهُمْ فِي الرَّبَابِ، وَخَصَّتْ تَيْمٌ أَيْضًا بِالرَّبَابِ.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ قَيْسًا، فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ عَوْفٍ وَاللُّدَّ، وَعَوْفًا، فَوَلَدَ وَابِلُ  
 عَوْفًا، وَثَعْلَبَةَ، يُقَالُ لِثَعْلَبَةَ مَن كَبَةُ الْقَلُوصِ. فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ وَابِلِ الْحَارِثِيِّ، وَجَشْشَمَ، وَسَعْدًا، وَعَلِيًّا  
 وَقَيْسًا وَرَجَّحًا، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ ذِي الْبُحَيْعَةِ مِنْ جَمِينٍ، وَخَصَّتْهُمْ عَمَلٌ أُمَّةٌ لَهُ فَطَلَبَتْ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ  
 ذَا الْبُحَيْعَةِ بِذُنَّةٍ كَانَ تَطَلًّا فَطَلَبُوا ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ تَفَعَّلَ الْعَرَبُ.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ وَابِلِ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَدِيْمَةَ، وَعَبَادَةَ. فَوَلَدَ عَبَادَةُ هَلَالًا وَخَيْلًا،  
 مِنْهُمْ خَيْرٌ يَمَّةُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ سَعْدِ، وَهُوَ الْأَبِيُّ أَيْ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِ عَمَلٍ، فَسَمَّاهُ وَجَرَّهَ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا يُرْوَى بِهِ مِنْ رِوَايَةِ الْأَنْبِيَاءِ بَعْدَهُ، وَجَعَلَهُ سَابِعِي تَوْبِهِ.  
 وَوَلَدَ جَشْشَمُ بْنُ عَوْفِ بْنِ وَابِلِ عَثْبَةَ، وَعَمْرًا، وَمُرَّةَ.

فَمِنْ بَنِي مُرَّةَ سُلَيْمَى بِنْتُ الْحَارِثِيِّ بْنِ مُرَّةَ، وَهِيَ أُمُّ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكِرِ بْنِ الرَّبَابِيِّ،  
 وَيُقَالُ إِخْرًا بِنْتُ رُهَيْلِ بْنِ أَتَيْشِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْعَطَّيِّ وَكَانَتْ سَبِيئَةً، وَوَصِيْلَةُ بِنْتُ وَابِلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ  
 الْعَزِيزِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَثْبَةَ بْنِ جَشْشَمٍ، وَهِيَ أَوَّلُ أُمَّةٍ أَسْلَمَتْ مِنْ عَمَلٍ، وَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَتْ أَمَانًا لِذِي خَيْرٍ ذُو بَابِ بْنِ وَابِلِ.

وَوَلَدَ الْحَارِثِيُّ بْنُ عَوْفِ كِنَانَةَ، وَعَوْفًا،  
 وَمِنْهُمْ مِنْ يَلَدَ بْنَ ذُنَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْحَارِثِيِّ، وَأَخُوهُ زَيْنُ بْنُ ذُنَيْبِ قَتَلَ أَخُوهُ زِيَادًا  
 بِأَهْلِيهِ مِنْ مَرَاتٍ عَلَى بَنِيهِ بِوَاتِصَةِ فُلْمِ أَعْقَلُ بَعِيْرِي  
 وَجَنَّ أُمُّ بِنْتُ عَثْبَةَ حَنَّامُ بْنُ جَدَابِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ ذُنَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْحَارِثِيِّ،  
 صَاحِبِ شَرْطِ يُوْسُفَ بْنِ عَمْرِ.

وَمِنْ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْحَارِثِيِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ وَابِلِ، الْكُتْلُ بْنُ شَمْلَخِ بْنِ يَمِينِ بْنِ شَدَّادِ  
 ابْنِ صَحْبِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ لُدِيِّ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْحَارِثِيِّ بْنِ كِنَانَةَ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْكُتْلِ بْنِ شَمْلَخِ، قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّبِيِّ الْفَصِيحِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا،  
 وَالْحَطِيمِ وَعَنْ قَوْلِ الْأَصْدَانِ، مِنْ بَنِي مُخَنَّزِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ كِنَانَةَ.

وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ عَوْفِ بْنِ وَائِلِ بْنِ الْحَارِثِ، وَثَيْمَلًا، وَهَبْرًا، وَعَمْرًا، وَكَلْبًا، وَعَلَسًا.  
 وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ عَمْرًا، وَمَالِكًا، وَكَعْبًا، وَأَسِيدًا، وَعَلَسًا.  
 فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَبْدًا، وَأَيْمَنًا.  
 وَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ كَعْبٍ أَقْيَشًا، وَهُوَ بَيْتُ عَمَلٍ، وَسَالِكًا.  
 وَهَذَا اسْمُ الثَّمَرِ بْنِ تَوْلِبِ بْنِ أَقْيَشِ الشَّاعِرِ، جَاهِلِيًّا، وَالشَّاعِرُ فِي الْقِصَّةِ الشَّاعِرُ وَخَطَّاطُ  
 [أَحْسَاطِ مُحَمَّدٍ] بِنِ مَالِكِ بْنِ أَقْيَشِ بْنِ عَبْدِ، كَانَ شَرِيًّا.

(١) جاز في كتاب الألفاظ طبعه الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ١، ص ٤٧٢، وما بعدها ما يلي:  
 هُوَ الثَّمَرُ بْنُ تَوْلِبِ بْنِ أَقْيَشِ بْنِ عَبْدِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمَلٍ - وَاسْمُ عَمَلٍ  
 عَوْفُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ - بْنِ أَدِ بْنِ طَارِحَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مَضْنِ بْنِ نَزَارِ.

شَاعِرٌ مَقَلَّ مُحَمَّدًا أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَأَسْلَمَ حَسَنًا إِسْلَامَهُ، وَوَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَتَبَ  
 لَهُ كِتَابًا فَظَنَّ فِي أَيِّدِيهِ وَبِغَنَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ الثَّمَرُ أَحَدَ أَجْوَادِ الْعَرَبِ الْمَذْكُورِينَ وَفِي سَائِرِهِمْ.  
 حَرَجَ الثَّمَرُ بْنُ تَوْلِبِ بَعْدَ مَا كُنِيَ فِي إِبِلِهِ، فَسَأَلَهُ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ فَمَلَ إِبِلَهُ، فَطَامَنَ جَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا حَمَلَهَا

لَيْسَ يَتَمَّهَا، فَهَمَّ بِهَا بِهَ امْرَأَتَهُ وَعَدَلَتْهُ وَتَخَلَّتْ، فَهَذَا عَمَلٌ مَقَلَّ إِبِلَكَ؟ فَقَالَ لَهَا:

دَعِينِي وَأَمْرِي سَأَلْتَنِيهِ وَكُونِي قَعِيدَةً بَيْنَ خَبَلَيْهَا  
 فَإِنَّكَ لَنْ تَنْ شُدِّي فُلُوبًا وَلَنْ تُدْرِكِي لَحَّ حَطًّا مَضَاعًا

يَهْدِي فِي كِبَرِهِ، وَتَوَلَّى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ

أَدْرَكَ الثَّمَرُ بْنُ تَوْلِبِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ جَوَادًا وَاسِعَ الْقَرْنِ كَثِيرِينَ  
 الْكُهَيْلَانِ، وَهَذَا بِالْمَالِ، فَكَمَا كُنِيَ حَرَفِيًّا وَأَهْلِيًّا - أَهْلِيًّا: فَتَدَعَلَتْهُ مِنَ الْإِبِلِ - فَكَانَ هَجْرًا - هَجْرًا: وَدَيْدَنَةً  
 وَغَادَتُهُ - أَصْحَابُ الرَّاكِبِ، أَعْبَقُوا الرَّاكِبَ - الشَّرْبُ مَسَاؤُ - أَقْرَ، وَانْحَرُّوا لِلضُّفِيِّ، أَعْطَوْا السَّائِلَ،  
 فَحَمَلُوا بِهَذَا فِي حَالَتِهِ كَذَا وَكَذَا - لِعَادَتِهِ بِذَلِكَ - فَأَمَّ بِنِ يَهْدِي بِهَذَا وَشَبَّهَهُ مَدَّةَ حَرَفِهِ حَتَّى مَاتَ.

قَالَ: وَحَرَفَتْ أَمْرًا مِنْ حَجِي كِرَامٍ، عَظِيمٍ حَطَّرَ هُمْ وَحَطَّرَ هَلَانِيهِمْ، فَكَانَ هَجْرًا هَا، نَزَّوَجُونِي، قَوْلُ الْوَالِدِ  
 يُدْخِلُ، فَهَذَا إِلَى الْجَانِبِ نَزَّوَجِي، فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَدْ بَلَغَهُ حَبْرُهَا، مَا لَبَّجَ بِهِ أَحْوَعُ عَمَلِ الثَّمَرِ بْنِ  
 تَوْلِبِ فِي حَرَفِهِ أَقْرَ وَأَسْرَى، وَأَجَلُّ مِمَّا لَبَّجَتْ بِهِ صَلَاحَتُهُمْ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَلَيْهِ.

انْحَطَّ سَيْفُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَمَّا وَصَفَ الثَّمَرُ

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: جَاءَ أَعْنُ إِلَى أَبِي، وَهُوَ مُسْتَبْرَأٌ بِسُؤْلِيَّةٍ قَبْلَ مَنْ جِهَ، وَمَعَهُ سَيْفٌ قَدْ عَمَلَهُ.



= الصداق فقال: يا بن رسول الله، إني كنت بينك خديراً عن أبيي فيها نخل وطيطم - العظيم الصول - قد كنت  
 حن مبه، فخذ عليّ وأنا لأدري، فخذ بي فسد عليّ من يدي، وأنا أأحضر، وذات يدي حتى أن لعابه ليست على رأسي  
 يقن به يتي، فلأنا سئد، وأنا لأأظفر إلى الأرض لعليّ أن يهنيأ أدبته عني به، إذ وقعت عيني على هذا  
 السيف فخذ فخص عنه السيل، فظننته عوراً بالياً، فصررت بيدي إليه، فأخذته فوذا سيف، فذبتت  
 به البعير عني ذلاً، والله ما أزدن به الذي بلقته منه، فأصبت خيشومة من ميت بقره - التي وطن الظلم -  
 فعلمت أنه سيف جدي، وظننته من سيوف الأدين كانوا نخلوا في رقعة خدي، وهما هو ذا أخذ أهديته  
 لك يا بن رسول الله، قال: فأخذة أبي وسس به، وجلس الأعرابي يجارته، فبينما هو كذلك، إذا قلبت  
 غم ليبي ثلث ثلثة شاة فيها رعاؤها، فقال له أبي: يا أعرابي هذه الغنم والرعاة لك بكافاة لك عن هذا  
 السيف، قال: أتم أن سل به إلى المدينة أو أن سل إلى قين - حداد - فأتي به من المدينة، فأمن به بخلي فخرج الأرم  
 سيون الناس، فأمن فأخذ له جفن، ودفعه إلى أختي فاطمة بنت محمد، فلما كان اليوم الذي قتل فيه  
 قتال بغير ذلك السيف، قال: وبقي ذلك السيف عنما أختي فاطمة بنت محمد، فمن لرا يوماً وهي بيني في جماعة من  
 أهل بيتي، وكانت عند ابن عمها الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم أجمعين السهم نحت الينا  
 وكانت برنة - برنة - مجاهرة جليلة مجلس للقوم يتحدثون إليها وهي عفيفة - تجلس لأهلها كما تجلس  
 الرجال، وتحدثهم، فجلست تحت ثلاً وأمن من موالي لرا فخر لها جرس ألبني لنا طعاماً.  
 فنظرت إليها والجرور في النخل باركة، وقد بردت وهي تسامح، فقالت: إني لأرى في هذه الجرور من ربا  
 حسداً، ثم دعت بالسيف وقالت: يا حسن - فذلك أختك - هذا سيف أبيك، فخذ و اجمع يديك  
 في قاربه ثم أخص به أئنا هار من خلفك - شيدت عينيها - وقد أئنتها للبروك، وهي أربعة أعظم،  
 قال: فأخذت السيف وضعت حملاً، فصررت عن أغيرها ففطعتها - والله - أن بقره وسبقني لسيف،  
 فدخل في الأرض، فأشفقت عليه أن ينكسر إن أجدت به، فحضر عنه، حتى استخ حته، قال:  
 فذكرت حينئذ قول النمر بن تولب:

أتبعي الحواري والذليام من نجر  
 تظلل تحفر عنه الأرض من مديفا  
 أسباد سيف كرم أئنه بلادي  
 بعد الدراعين والصدين والراي

لما فارقت النمر بن تولب أمر أنه الأسديّة جنغ عليها، حتى خيف على عقله، ومكنت أئنا ما لا يطمع والذليام  
 فلما أن عشرين منه ذلك، أئناوا عليه يلوقه، ويعيدونه وتالوا: في نساء العرب منذ حة وتفسح وذكروا  
 له أمر أنه يقال لرا وعد، ووصفوه هالة بالجمال والصلاح، فنزل جراً ووقع من قلبه وشغلته عن أمر أنه يرا يقول:  
 أ هيمن بئعد ما حيتت فإن أمت أو كل بئعد من يريهم يرا بعدي =



وَرَبِيعَةُ بْنُ خُذَامٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ، الَّذِي مَدَحَهُ الدُّعَشِيُّ فَقَالَ:  
وَإِذَا طَلَبْتَ بِأَرْضِ عَمَلٍ حَاجَتَهُ فَاذْكُرْ مُحَمَّدَ بْنَ بَيْعَةَ بْنِ خُذَامٍ  
فَرَسُولَهُ وَبَنُو عَوْفِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ

وَوَلَدَ تَيْمِمْ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، وَهُوَ الرَّبَابُ الْحَارِثِيُّ، وَذَهَابَ، فَأَمَّا مَلَسُ بَيْعَةَ بْنِ ذُو دَانَ بْنِ  
أَسَدِ بْنِ حُنَيْنِ، فَوَلَدَ الْحَارِثِيُّ بْنُ تَيْمِمْ عَمْرًا، وَأُمُّهُ مِنْ نَبِيَّةٍ بَدَتْ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُو دَانَ بْنِ أَسَدٍ، فَوَلَدَ  
عَمْرًا وَبَنِي الْحَارِثِيِّ لَوْلَا، وَسَعْدًا، فَوَلَدَ لَوْلَا بْنُ عَمْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ، وَفِيهِ الْعَدُوُّ، وَرِفَاعَةُ بَطْنٌ، وَحُنَيْنٌ، وَطَلْحُ  
بَطْنٌ، فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَوْلَا وَرَبِيعَةُ بَطْنٌ، وَعَمْرٌ أَوْ بَطْنٌ وَفِيهِ الْعَدُوُّ، فَوَلَدَ عَمْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهْ  
وَمِنْ بَيْعَةَ، وَهَمَّوَسُ بَطْنٌ، وَفِيهِ بَنِي عَمْرٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَيْمِمْ، فَوَلَدَ وَاللَّهْ بْنُ عَمْرٍ وَصَلَّى، وَالْحَارِثِيُّ  
فَمِنْ بَنِي صَنْ تَيْمِمْ عَصَمَةُ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، وَبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَنْ تَيْمِمْ، وَاللَّهْ، الَّذِي أَجَابَ  
عَنْتَبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ يَوْمَ الْحَلِ.

وَمِنْ بَنِي قَامِشَةَ بْنِ وَاللَّهْ حَفْدَبُ النَّسَابِ بْنِ جُنْدِ بْنِ أَبِي قُرَيْشَةَ بْنِ زَاهِرِ  
أَبْنِ عَمْرِو بْنِ وَهْبِ بْنِ قَامِشَةَ.

وَوَلَدَ بَيْعَةَ بْنِ عَمْرٍ وَبَنِي عَبْدِ اللَّهِ تَحْنُ وَمَاءُ وَنُسْبَةُ، وَرَعْلَبُكَو.  
فَمِنْ بَنِي نُسْبَةَ بْنِ بَيْعَةَ التَّمَعَانِيُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ جِسْلَسِ بْنِ  
أَبْنِ نُسْبَةَ، صَاحِبِ يَوْمِ الْكَلْبِ الثَّلَاثِي، قَتَلَ التَّمَعَانِيُّ يَوْمَ مَيْدِ وَمَعَهُ رَايَةُ الرَّبَابِ.  
قَالَ هِشَامٌ: لَمْ أَسْمَعْ بِجِسْلَسِ مُخَفَّفًا فِي الْعَرَبِ غَيْرِ هَذَا.  
وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ قُرَيْشِ بْنِ عِمَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ جِسْلَسِ بْنِ نُسْبَةَ، كَانَ شَرِيْفًا بِاللَّيْثِيَّةِ  
وَرِجَالُهُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ، وَبَنِي بَيْعَةَ الشَّلَسِيِّ، وَحُجَيْبُ بْنُ سَامَةَ بْنِ رِجَالِهِ قَبْلَ بَيْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَلْدَةَ

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْتَقَاتِ بْنِ جَبْرِ وَالْفَرَسِيِّ فِي بَيْعَةَ مَثَلَةَ الْمَثَلِيُّ بِبَعْدَارٍ، ج ١١، ص ١٤٩، مَا يَلِي:

يَوْمُ الْكَلْبِ الثَّلَاثِي

وَلَا مِنْ حَدِيثِ يَوْمِ الْكَلْبِ، أَنَّهُ لَمَّا أَوْقَعَ كَيْسَرُ بْنُ بَيْعَةَ تَيْمِمْ يَوْمَ السَّنْفَةِ بِالْمَشَقِّ قَتَلَتْ الْقَاتِلَةَ  
وَبَقِيَتِ الدُّرَيْيَةُ وَالذُّرْوَالُ، بَلَغَ ذَلِكَ مَدْحُ، فَخَشِيَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا: أَعْتَمَرُوا بَنِي تَيْمِمْ لِيَسْمَعُوا بِعَمْرٍ  
فِي قَبَائِلِ الْيَمَنِ وَأَحَادِثِهَا مِنْ قَطَاعَةٍ، فَمَالَتْ مَدْحُ لَمَّا مَرَّ بِالْحَارِثِيِّ الْكَاهِنِ، سَأَرَتْ؟ فَقَالَ: لَسْتُ وَأَبِي تَيْمِمْ  
فَأَنَّهُمْ يَسْتَمِدُّونَ أَعْبَابًا، وَيَرُونَ دُونَ مِيَاهِهَا جَابًا، فَتَأْتُونَ غَنِيَّتَكُمْ مِنْهَا، يَعْنِي يَسْتَمِدُّونَ مِنْ مَنَاقِلِهَا فِي مَنَاقِلِهَا وَاحِدَةً  
أَخَذَ مِنَ الْغَيْبِ، فَمَنْ عَمَّرُوا أَنَّهُ أَجْتَمَعَ مِنْ مَدْحٍ وَطَرَا، أَمْ تَنَا عَشْرًا أَلْفًا، فَكَانَ مِنْ بَيْعَةَ مَدْحُ عَبْدٌ =

يَعْرِثُ بْنُ وَفَاحٍ بْنِ صَادِقَةَ، وَرَبِيسُ هَمْدَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ بِشْرُوحٌ، وَرَبِيسُ كِنْدَةَ الْبَنِي إِزْبَنَ قَيْسِ بْنِ  
 الْحَارِثِ الْمَلِكِ، فَأَقْبَلُوا إِلَى بَنِي تَمِيمٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدًا وَالرَّبَابِ فَأَطْلَقَ نَاسِحٌ مِنْ أَشْسِ إِفْرِهِمْ إِلَى الْكُثْمِ بْنِ  
 صَنْفِيٍّ فَأَسْتَشَارَهُ، فَقَالَ الْكُثْمُ بْنُ صَنْفِيٍّ: أَقْبِلُوا الْخِدَانَ عَلَى أَسْرِ الْكُثْمِ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ كَثْرَةَ الصَّلَاحِ مِنَ الْفَسَادِ  
 وَالْمَنْ وَيَعْرِثُ الْحَالَةَ، تَشْتَبِهُوا فَبَانِي أَحْسَنَ سَمِ الْفَرِيقَيْنِ الرَّسَكِيُّ، وَرَبِيسُ عَجَلَةَ تَرْتَبُ رَسِيلاً وَابْنُ الْوَلِيدِ بَدْرُ عَوَا  
 اللَّيْلِ فَاتَتْهُ أَخْفَى لِيُؤَيِّبِ، وَلَدَجَمَاعَتَيْنِ اخْتَلَفَ، فَكَلَّمَ آصَرَ فَوَامِنْ عِنْدِ الْكُثْمِ بْنِ صَنْفِيٍّ تَرْتَبُوا لِلْفَضْلِ وَوَأَسْتَشَارُوا  
 لِيُؤَيِّبِ وَأَقْبَلَ أَهْلَ الْيَمَنِ، مِنْ أَشْسِ إِفْرِهِمْ؛ يَمِينُ يَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ، وَرَبِيسُ يَدِ بْنِ الْمُحَرَّمِ، وَرَبِيسُ يَدِ الْكَلْبِشِيِّ بْنِ الْمَأْمُونِ، وَرَبِيسُ  
 آبِنِ هَوْبِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بَنِي تَمِيمٍ - وَثَمِينٌ مَا وَرَبِيسُ نَجْمَانَ إِلَى بِلَادِ رِبِيعِ تَمِيمٍ - نَزَلُوا قَرَى بِلَاءِ الْكَلْبِ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي رِبِيعِ  
 آبِنِ رِيَّاحِ بْنِ يَنْبُوعٍ، يُقَالُ لَهُ مَشْتَمَةٌ بِنُزْبَاعِ فِي إِبْنِ لَهُ وَهُوَ عِنْدَ حَالِ لَهُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ، وَوَعْدَةٌ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ:  
 قَرَى هَيْبٍ، فَكَلَّمَ أَبْصَرَ هَمَّ الْمَشْتَمَةَ قَالَ لِيَنْ هَيْبٍ: ذُو نِكَالِ الْبَيْتِ وَنَخَّ عَنْ طَرَفِهِمْ حَتَّى آتَى الْحِجْزَ فَأَنْذَرَهُمْ، فَأَعْلَمُوا  
 لِلْقَوْمِ، وَصَبَّحَهُمْ فَأَعْلَمُوا عَلَى النَّعْمِ فَأَطْرَقَهُ وَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُ:

فِي كُلِّ عِلْمٍ نَعْمٌ نَنْتَابُهُ عَلَى الْكَلْبِ عُيْبًا أَسْرَابُهُ

فَأَجَابَهُ عِلْمٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ كَانَ فِي نَعْمٍ عَلَى فَرْسٍ فَقَالَ: نَعْمًا قَلِيلٌ تَلْحَقُونَ أَسْرَابُهُ

وَأَقْبَلَتْ بَنُو سَعْدٍ وَالرَّبَابِ، وَرَبِيسُ الرَّبَابِ الثَّمَعَانُ بْنُ جَسَلَسٍ، وَرَبِيسُ بَنِي سَعْدٍ قَيْسُ بْنُ عِلْمٍ  
 وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ قَيْسَ بْنَ عِلْمٍ كَانَ الرَّبِيسُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَضْبَةَ حِينَ ذَمَّ مِنَ الْقَوْمِ:

فِي كُلِّ عِلْمٍ نَعْمٌ تَحْوُونَهُ يَلْقَاهُ قَوْمٌ وَثَمَّ جُونَهُ  
 أَسْرَابُهُ نَوَكِي فَالِدٌ يَحْمُونَهُ وَوَلَدٌ يَدْفِقُونَ طِعَانًا دُونَهُ  
 أُنْعَمِ الدُّبَابُ تَحْسَبُونَهُ أَيُّهَاكَ أَيُّرَانَ لِمَا تَرَى جُونَهُ

الدُّبَابُ: كُلُّ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَلَاقَةُ الدَّيْفِيِّ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ، فَقَالَ خَمْرَةَ بْنُ لَيْلَةَ الْحَمَّاسِيُّ - وَالْمَأْمُونُ رِبِيعَةُ  
 بِنْتُ فُلَيْحِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ - : أَنْظِرُوا إِذَا سَقَمْتُمُ الْبَيْتَ، فَإِنَّ أَسْتَلَمَ الْخَيْلَ عُصْبًا، الْعُصْبَةُ تَقِفُ لِلدَّخْرِ حَتَّى  
 تَلْحَقَ، فَإِنَّ أَمْرَ الْقَوْمِ هَيْبِيُّ، وَإِنْ لَحِقَ بِهِمُ الْقَوْمُ وَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا جُوهَ النَّعْمِ وَالدَّيْفِيُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذْ أَنْ  
 الْقَوْمُ شَدِيدٌ، وَتَقَدَّمَتْ سَعْدُ وَالرَّبَابِ فَكَانَتْ قَرَى أَوَّلَ الْكَلْبِ، فَهَمَّ يَلْتَقُوا إِلَيْهِمْ وَأَسْتَقْبَلُوا النَّعْمَ مِنْ  
 قَبْلِ وَجُوهِهِ، فَجَعَلُوا يَصْرُفُونَهُ بِأَسْرِ مَا حَرَمَهُمْ وَأَخْطَلُوا الْقَوْمَ فَأَقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا يَوْمَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ أَحْسَنُ الْيَمَنِ  
 قَتَلَ الثَّمَعَانَ بْنَ جَسَلَسٍ، سَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ كَانَتْ أُمَّهُ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، يُقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ فَعَالَ جَيْتُ  
 رَجُلٌ خَدَّاهُ وَأَنَا بِنْتُ الْخَنْظَلِيَّةِ، فَقَالَ الثَّمَعَانُ: تَكَلَّمْتُكَ أُمُّكَ رَبُّ ابْنِ حَنْظَلَةَ قَدْ عَلَفَنِي، فَظَنَّ أَهْلُ الْيَمَنِ أَنَّ بَنِي  
 تَمِيمٍ لَيْسُوا بِلَيْدِي سَقَى قَتَلَ الثَّمَعَانَ، فَهَمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْوَجْزُ أُمَّةً، فَأَقْتَتَلُوا حَتَّى حَمَّنَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَبَاتُوا رَجُلٌ مِنْ  
 بَعْضِهِمْ بَعْضًا، فَكَلَّمَ أَصْبَرَ عَدُوًّا عَلَى الْقِتَالِ، فَكَادَتْ قَيْسُ بْنُ عِلْمٍ، يَا آلَ سَعْدٍ، وَكَادَتْ عِنْدَ يَعْزُوثَ: يَا آلَ -

سَعِيدٌ، قَيْسٌ يُدْعُو سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ مَلَكًا، وَعَبْدُ يَعْقُوبَ يُدْعُو سَعِيدَ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا سَمِعَ قَيْسٌ نَادَى: يَا آلَ كَعْبٍ  
وَنَادَى عَبْدُ يَعْقُوبَ: يَا آلَ كَعْبٍ، قَيْسٌ يُدْعُو بَنِي كَعْبِ بْنِ يَعْقُوبَ يُدْعُو بَنِي كَعْبِ بْنِ عُمَرَ، فَطَارَ أَيْ قَيْسٌ  
صَنَعَ عَبْدُ يَعْقُوبَ، قَالَ: مَا لِهَذَا إِذْ أَخْرَجْتُمُ اللَّهَ، لَمْ تَدْعُوا بِشُعَارِ اللَّهِ وَدَعَوْتُمْ بِخَلْقِهِ، فَخَدَى قَيْسٌ: يَا آلَ مَقْلَعِيسٍ  
فَسَمِعَ الصَّوْتُ وَعَلَّمَهُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَبْرِ جُنُودٌ قَضَاعَةٌ، وَكَانَ صَاحِبَ الْوَارِثِ يُؤْمِدُ، فَطَرَحَهُ وَطَنَّ أَوْ لَمْ يَنْتَهِنِ  
مِنْهُمْ، وَحَمَلَتْ سَعْدُ الرَّبَابُ مِنْهُمْ حَوْكُمَ، وَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ:

يَا قَوْمَ لِمَ يَفْلِتُكُمْ  
الَّذِينَ يَدَانِ بَيْنَ يَدَيْ حَنْزِ  
وَيَدِ الرَّبِّ يَدَانِ  
مُخَرِّمٌ أَعْيِي بِهِ  
وَالدَّيَانِ

مُخَرِّمٌ بَنُ شَرْحِ بْنِ الْمُخَرِّمِ بْنِ جَرْمٍ بَنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ  
صَاحِبُ الْمُخَرِّمِ الَّذِي بَغْدَادَ، وَجَعَلَ قَيْسٌ يُنَادِي: يَا آلَ تَمِيمٍ لِمَ تَقْتُلُوا الْأَطْرَافَ، فَإِنَّ الرَّجَالَ لَكُمْ.

وَجَعَلَ يَأْخُذُ الْأَسْرَى، فَإِذَا أَخَذَ أَسِيرًا قَالَ: مَنِ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. وَهُوَ تَمِيمُ بْنُ كَعْبٍ، إِخْوَةٌ  
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَهُمْ أَنْذَالٌ يَرِيدُونَ بِذَلِكَ رُحْصَ الْفُدَاةِ. وَجَعَلَ قَيْسٌ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ أَسِيرًا دَفَعَهُ إِلَى ثَمُودَةَ بْنِ

بَنِي تَمِيمٍ فَيَقُولُ: أَمْسِكُوا هَذَا حَتَّى أَصْطَادَ لَكُمْ مِنْ تَمِيمَةَ أُخْرَى، فَمَنْزِلَ الْوَارِثِ أَشْرَ الْقَوْمِ يَقْتُلُونَ وَيَأْسِرُونَ حَتَّى أُسْرُوا  
عَبْدُ يَعْقُوبَ بْنِ وَقَّاحِ بْنِ صَالِدَةَ الْحَارِثِيَّ، أَسْرَهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْشَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَتَمِيمُ بْنُ مَيْمُونَةَ بْنِ سَيْحَانَ بْنِ

وَهُوَ فَرَسٌ هَبُودٌ، وَهُوَ فَرَسٌ عَمْرِو بْنِ الْجَعْفَرِ الْمُرَادِيَّ. وَكَانَ عَمَامَةَ قَتَلَ عَمْرًا وَأَخَذَ مِنْ سَهْمٍ مِنْ تَمِيمٍ، وَأَسْرَ الْأَهْمَ  
وَهُوَ سِنَانُ بْنُ سَمِيحِ بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَتَقِرِ بْنِ قَيْسِ كِنْدَةَ، وَيَوْمَئِذٍ هَتَمَ الْأَهْمَ، وَقَتَلَتْ التَّمِيمُ الدُّوْبَرَ

أَبْنُ أَبِي بِنِ ذِي رِاعِ الْحَارِثِيَّ وَأَخْرَجَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ يُقَالُ لَهُ مَعَاوِيَةُ، قَتَلَهَا الْعَمَانُ بْنُ جَسَّاسٍ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، وَكَانَ  
قَدْ قَتَلَ يَوْمَئِذٍ حَسَّةَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَقَتَلَتْ بَنُو حَسْبَةَ حَمْرَةَ بْنَ لَيْبِدِ الْجَمَّاسِيِّ الطَّاهِنِ، فَكَلَمَهُ فَبَيَّضَهُ بَنُو جَمَّارِ

أَبْنِ عَمْرِو بْنِ الضَّمِي، وَأَمَّا عَبْدُ يَعْقُوبَ فَإِنَّهُ أَنْطَقَ بِهِ الْعَبْسِيُّ إِلَى أَهْلِهِ، وَكَانَ الْعَبْسِيُّ أَهْجَجٌ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ:  
وَرَأَيْتَ أَنَّ رَجُلًا شَرِيْفًا عَظِيمًا جَدِيدًا حَمِيدًا، فَقَالَتْ لِعَبْدِ يَعْقُوبَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ، فَصَحِيحَاتٌ وَقَالَتْ:

فَبِحَاكِ اللَّهُ سَيِّدُ قَوْمٍ جِيْنَ أَسْرَكَ هَذَا، فَقَالَ عَبْدُ يَعْقُوبَ:

وَتَضَلَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشِيَّةٌ  
كَأَنَّ لَمْ يَنْبِي قَبْلِي أَسِيرًا يَلِيَا

قَالَ: أَرَبْرَاهِمَةَ هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ؟ قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: أَعْطَيْتُ أَبْنَكَ مِئَةَ مِنَ الدِّيْنِ، وَنُطِقَ بِي إِلَى الْأَهْمِ  
فَلَمَّا أَخُوْفِي أَنْ تَتَّبِعَ عَنِّي سَعْدُ الرَّبَابِ مِنْهُ، فَضَمِنَ لَهَا مِئَةَ مِنَ الدِّيْنِ، وَأَنْ سَلَّ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ فَسَسَّرَ حَوَا

بِرَأْيِيهِ، فَتَقَبَّرَا الْعَبْسِيُّ وَأَنْطَقَ بِهِ إِلَى الْأَهْمِ.

وَكَانَ تَمِيمُ سَعْدُ وَتَمِيمٌ إِلَى الْأَهْمِ فِيهِ، فَقَالَتْ الرَّبَابُ: يَا بَنِي سَعْدِ قَتَلْتُمْ فَلَاحَ سَلَا وَلَمْ يَقْتُلْ لَكُمْ فَلَاحَ سَلَا  
مَذْكُورٌ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِمْ، فَأَخَذَهُ عِفْصَةُ بْنُ أَبِي النَّيْفِ النَّيْفِيُّ فَأَنْطَقَ بِهِ إِلَى مَنَابِلِهِ، فَقَالَ عَبْدُ يَعْقُوبَ: يَا بَنِي تَمِيمٍ أَتَأْتِي

اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمْرُ دَانَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْفَرَّيْشِيِّ بْنِ ضَبْرَةَ بْنِ نُسَبَةَ.

قَالَ: ضَبْرَةُ فِي بَيْتِ بَنِي بَرِيعِ مَلْسُورِ الْقَلَادِ، وَهَذَا ضَبْرَةُ فِي مَفْتُوحٍ.

كَانَ فِيمَنْ خَاسَنَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ ابْنِ مُأَجَمٍ، لَيْلَةً قُتِلَ صَاحِبَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَالْمُسْتَوْجِبُ  
أَبْنُ عُمَرَ بْنِ الْفَرَّيْشِيِّ الْحَارِجِيِّ، قَتَلَهُ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسِ الرَّيَّانِيِّ، صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فِي نَزْوٍ مِنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

وَمِنْ بَنِي وَرَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُؤَيٍّ، عَمْرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْحَرِيعِ، وَأَسْمُ الْخَرِيعِ  
عَمْرُ بْنُ عَيْشِيٍّ بْنِ وَرَيْعَةَ الشَّلَعِيِّ، جَاهِلِيٍّ.

وَوَلَدُ كَاهِلِ بْنِ لُؤَيٍّ سَعْدًا، وَعَمْرُؤُا، وَذُهْلَانُ.

وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَجْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُنَيْبَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَاهِلِ  
وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ وَرْدَانَ بْنَ مُجَالِدِ الَّذِي قَعَدَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ ابْنِ مُأَجَمٍ، فَطَلَّ ضَرْبَ ابْنِ مُأَجَمٍ عَلَيْهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، هَرَبَ وَرْدَانُ، وَتَلَقَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَجْبَةَ، فَقَالَ: مَا لِي أُرَى السَّيْفَ مَعَكَ وَكَانَ مَعَهُ  
بِالْحُرِّ بْنِ لَيْبٍ يُقَاتِلُ إِذَا تَلَقَّاهُ بِهِ، فَقَالَ: مَا بَانَ سَيْفِكَ مَعَكَ؟ فَاجْتَبَحَ فَقَالَ: قَتَلَ ابْنُ مُأَجَمٍ وَسَيِّدِيْنَ  
بِحَرْبَةِ الْأَشَجِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَخَذَ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ فَضَرَبَ بِهِ عُنُقَهُ، فَأُصِيبَ قَتِيلًا فِي الرَّيَّانِ  
وَالْمَسَيِّدِيِّ بْنِ خِدَاشٍ قَتَلَ مَعَهُ أَيْضًا.

قَتَلَهُ كَرِيمَةً، فَقَالَ عَصَمَةُ: وَمَا الْقِتْلَةُ الْكَرِيمَةُ؟ قَالَ: اسْتَقْبَلَنِي الرَّحْمَنُ وَرَعَوْنِي أَنْ نُوحَ عَلَيَّ نَفْسِي، فَجَارَهُ عَصَمَةُ  
بِالشَّرَابِ وَرَضِيَ عَصَمَةُ وَجَعَلَ مَعَهُ ابْنَيْنِ لَهُ، فَقَالَ لِعَبْدِ يَعْقُوبَ: جَمَعْتَ أَهْلَ الْيَمَنِ ثُمَّ جِئْتَ لِتَضْلِمَهُمَا  
فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَلَعَ بِكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أُسِرَ قَالُوا: شَدُّوا السِّنَانَةَ بِنِسْعَةٍ لَدَيْهِمْ جَمْعًا،  
فَضَحَكَتْ مِنْهُ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ مَسِيٍّ بْنِ سَعْدٍ، فَقَالَ عَبْدُ يَعْقُوبَ فِي ذَلِكَ:

أَلَدَدُ تَلَوْمَلِي كَفَى الْيَوْمَ مَلَابِلًا      فَكُلَّمَا فِي الْيَوْمِ نَفْعٌ وَوَلَدِيَا  
أَلَمْ تَعْلَمِ أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعَهَا      قَلِيلٌ وَمَا لَوْ مِي أَخِي مِنْ شَحْمَالِيَا  
فَيَا رَبِّ الْبَلَاءِ مَا عَرَضْتَ فَبَلَّغْتِ      نَدَامَايَ مِنْ عَجْرٍ إِنْ أَلَدُ تَلَدَ قِيَا  
أَبْلَاكَ رَبِّ وَاللَّيْمَانِ كَلِيمَا      وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَتِ مَوْتِ الْيَلَامِيَا  
وَتَضَلَّتْ بَيْتِي كَرِهَةً فَبَشِيرِيَّةً      كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسَيْرًا يَمَلِيَا  
وَوَلَّتْ نِسَاءَ التَّمِيمِ حَوْلِي نَزْلًا      يَنْ أَوْزُنَ مِثِّي مَا شَرِيْدَ نِسَالِيَا... الخ

فَأَبْرَأَ لَدُنَّ قَتْلَهُ، فَتَقَالُوهُ بِالْعُمَانِ بْنِ جِسْلَسِيٍّ.

وَوَلَدَ حَنْزَلَةَ بْنَ لُؤَيٍّ مَلَكَ، وَهُوَ وَلَدٌ.  
 فَوَلَدَ وَلَدُ الْحَارِثِ، وَعَدِيْلًا، وَمَازِينَ، وَسَبِيْعَةَ، وَبَغِيضًا، وَغِيْلَانًا.  
 مِنْهُمْ أَصْحَابُ بَنِي وَلَدِ الشُّكْرِ.  
 وَوَلَدَ ذَاغَةَ بْنَ لُؤَيٍّ خَالِدًا، وَكَاهِلًا، وَنَعْمَانَ.  
 وَوَلَدَ ذَهْلَ بْنَ تَيْمٍ بْنَ عَبْدِ مَنَاةَ سَعْدًا، فَوَلَدَ سَعْدُ ثَعْلَبَةَ، وَجَنْسَمَ، وَبَكْرًا.  
 فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ أَمْرًا الْقَيْسِ، وَعَوْفًا. فَوَلَدَ أَمْرٌ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ جَلَهْمًا.  
 وَمِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْجَارِ بْنِ حُدَيْرِ بْنِ مَسَدِ بْنِ سَبِيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَلَهْمِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ  
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ الشُّكْرِ.

١١) جازي في كتاب النعماني، طبعة دار الكتب المصرية، ج ١٠، ص ٧٠، وما بعدها ما يلي:

سبب مناجاة عمر بن الجار وجبير

عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّيْفِيِّ قَالَ: كَانَ الَّذِي كَتَبَ الْحَارِثُ بْنُ جَبْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْجَارِ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَفْسِدُ أَسْرَ حُزْرَةَ  
 لَهُ، يَصِفُ بِهَا إِبْرَاهِيمَ، وَجَبْرٌ يَأْتِي حَاجَتَهُ، فَقَالَ فِيهَا:

قَدْ وَرَدَتْ تَبَلُّبًا إِنَّا خَطْبَاؤُنَا  
 نَفَسُ سِنِّ الْحَيَاتِ فِي جَنْبِ شَلْبَانَا

جَنْبِ الْعُجُوزِ الثَّقِيِّ مِنْ رِزَالِنَا

فَقَالَ لَهُ جَبْرٌ: أَخَفَقْتَ، فَقَالَ: كَيْفَ أَتَوُّنَ؟ قَالَ: تَقُولُ:

جَنْبِ الْعُجُوزِ الثَّقِيِّ مِنْ رِزَالِنَا

فَقَالَ لَهُ الصَّيْفِيُّ: أَنْتَ أَسْوَأُ قَوْلًا مِنِّي حَيْثُ تَقُولُ:

وَأَتَوُّنُ عِنْدَ الْمَرْءِ ذِفَاتٍ عَشِيَّةً لِحَاظًا إِذَا مَا جَنَّ وَالسَّيْفُ لِدِمْعٍ

فَجَعَلْتَهُنَّ مِنْ ذِفَاتٍ غُدْرَةٍ ثُمَّ تَدَارَى كَتَبَتْ عَشِيَّةً. فَقَالَ: كَيْفَ أَتَوُّنَ؟ قَالَ: تَقُولُ:

وَأَتَوُّنُ عِنْدَ الْمَرْءِ ذِفَاتٍ عَشِيَّةً

فَقَالَ جَبْرٌ: وَاللَّهِ لَهَذَا الْبَيْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَلَمِي حُرْمَةٍ، وَكَانَتْكَ مُجَلِّبٌ لِلْفَرْسِ ذِي.

عَنْ حَمَلَةَ وَبَنِي جَبْرِ قَالَ: قُلْتُ لِبَدِي: يَا أَبَتِ، مَا هَجْرَتُ قَوْمًا قَطَرًا لَدَى فَضْحَتِهِمُ إِلَّا السَّيْفِمْ، فَقَالَ: يَا بَدِي

لَمْ أَجِدْ بِنَاءً أَهْدِيَهُ، وَلَدَيْسَ فَا أَضَعُهُ، وَكَانَتْ تَيْمٌ مَرَعَاةً غَنِيمٌ يُعْدُونَ فِي غَنِيمَتِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ، وَقَدْ جَاءَ

كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَبْيَاتٍ فَيُنَاجِلُهَا ابْنُ جَاءَ فَيُضِلُّ بَدِي، مَا صَنَعْتَ فِي السَّيْفِمْ شَيْئًا، فَقَالَ: إِنَّهُمْ شُعْرَاءُ لِللَّامِ.

وَجَازِي فِي كِتَابِ «الدُّعَايِ طَبَعَةِ الرَّيْسَةِ الْمَصْرِئَةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ، ج ١١، ص ٢٤٤، مَا يَلِي:

وَوَلَدَ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَلِيًّا أ.

مِنْهُمْ قَطَامُ بِنْتُ شَجِيئَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَوْفٍ، تَمَلَّكَ أَبُو هَلَاوٍ وَأَخُو هَلَاوٍ الْخَضِرِيُّ  
الَّذِينَ وَانْخَطَبَهَا ابْنُ مُلْجَمٍ فَشَسَّ طُغْتًا عَلَيْهِ عَبْدًا وَقِيئَةً وَوَلَدَتْهُ النَّبِيَّةُ دِرْجَمٌ، وَقَتَّلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَمِنْهُمْ ابْنُ إِهْيَمِ بْنِ نَيْدِ الْفَقِيهَةِ.

فَهَذَا لَدَى بَنُو تَيْمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ  
وَوَلَدَ عَدِيَّ بْنَ عَبْدِ مَنَاةَ جَدًّا، وَمُلْكَانَ، وَجَدِيَّةَ لَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو سُدِّ بْنِ  
فَوَلَدَ مُلْكَانُ بْنُ عَدِيٍّ بَيْعَةَ، وَصَعْبًا. فَوَلَدَ بَيْعَةَ ثَعْلَبَةَ. فَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ  
أَبْنُ بَيْعَةَ حَارِثًا، وَعَوْفًا. فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ثَعْلَبَةَ خَلْفًا، وَكَعْبًا، فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَوْفٍ سَاعِدَةَ  
مِنْهُمْ ذُو الشَّرْمَةِ وَهُوَ غَيَاذُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ بَرَيْشِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو  
أَبْنِ بَيْعَةَ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ مُلْكَانَ.

= بَيْنَمَا جَرِيٌّ ذَا قَعْفٍ بِالْمَيْنِ بَدَا، وَقَدَّرَ كِبَةَ النَّاسِ، وَعَمْرُ بْنُ جَاهِ مَوَاقِفَهُ، فَأَنشَدَهُ عُمَرُ جَوَابَ قَوْلِهِ:

يَا تَيْمُ تَيْمِ عَدِيٍّ لَدَا بِلَالِكُمْ      لَدَا يَغْتَدُّ فَنُكَلِّمُ فِي سَوَاقِ عَمْرٍ  
أَجِيئُ مِنْ تَيْ سَحَابًا يَا بَنِي جَاهٍ      وَخَاطِرُ تَيْ بِي عَنْ أَحْسَابِهَا مَضَى

فَقَالَ عُمَرُ جَوَابَ هَذَا:

لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَسَّ الْقَوْلَ الْكَذِبُ      مَا خَاطَرُ تَيْ بَكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مَضَى  
أَلَسْتَ تَنْزِيهِ وَذُو خَوَارِ عَلَى أُمَّةٍ؟      لَدَيْ سَبْقِ الْهَلْبَاتِ اللَّوْمُ وَالْحَوَارِ

وَقَدْ كَانَ الْفَرَسُ رَدَقَ رَدَقَهُ بَهْرَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، فَقَالَ جَرِيٌّ لَمَّا سَمِعَهَا: فَجَاءَ لَكَ يَا بَنِي جَاهٍ أَهَذَا  
شِعْرُكَ؟ كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَلَوْ مَتَّ، هَذَا شِعْرُ خَنْطَلِيِّ، هَذَا شِعْرُ الْعَرَبِ بْنِ يَعْنِي الْفَرَسُ رَدَقَ، فَأَبْلَسَ عُمَرُ فَمَارَ جَوَابًا.

(١١) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْيَانِ طَبْعَةُ الرَّهْبِيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ، ج ١٨، ص ١٠، وَمَا بَقِيَهَا مَا لِي:

أَسْمُهُ غَيَاذُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَيْعَةَ بْنِ مُلْكَانَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ  
أَبْنِ أَرَّ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ إِيْلَاسِ بْنِ مَضَى.

وَقَالَ ابْنُ سَادِمٍ: هُوَ غَيَاذُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ بَرَيْشِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَيْعَةَ بْنِ مُلْكَانَ  
مُلْكَانَ طَفِيلِيًّا

عَنْ ابْنِ سَعِيدِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَنْ سَأَلَ ابْنَ رَمَةَ طَفِيلِيًّا يَا أَيُّ الْعَرَبِ سَلَاتُ،  
- الْعَرَبُ سَلَاتُ، جَمْعُ عَمْرٍو سِبْ بِالضَّمِّ، وَبِطَمْتَيْنِ: طَعَامُ الْوَلِيَّةِ.



جَبْرِينَ وَالْفَرَنْزَةَ يُشْرَهُنَّ لَهُ

عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ جَبْرِينَ أَرَادَ الْفَرَنْزَةَ أَنْ تَفْقَأَ عِنْدَ خَلِيفَةٍ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَسَأَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى الْفَرَنْزَةِ عَنْ ذِي الرِّمَّةِ ، فَكَارَهُمَا قَالَا : أَخَذَ مِنْ طَرَفِ الشَّعْرِ وَحَسَنِهِ مَا لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، فَقَالَ الْخَلِيفَةُ : أَشْرَهُنَّ لِدَرْفَعَا لَهَا فِيهِ أَنَّهُ أَشْعَرُ مِنْهُمَا جَمِيعًا .

مِثَّةٌ تَجْعَلُ لِلَّهِ عَلَيْهِ أَنْ تَخْرُجَ بَدَنُهُ يَوْمَ تَمُوتُ ذَا الرِّمَّةِ

مَكَثْتُ مِثَّةً زَهْرًا لِذِي الرِّمَّةِ ، وَهِيَ تَسْمَعُ مَعَ ذَلِكَ شِعْرَهُ ، فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيْهِ أَنْ تَخْرُجَ بَدَنُهُ يَوْمَ تَمُوتُ ، فَطَلَعَتْ آتُهُ مِنْ جِلْدِ رَمِيمَا أَسْوَدَ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ ، قَالَتْ : وَاسْتَوَاتَاهُ إِذَا بُوَسَّاهُ إِذَا حَبِيقَهُ بَدَنُهُ ، فَقَالَ ذِي الرِّمَّةِ : عَلَى وَجْهِ مِثِّي مَسْحَةٌ مِنْ مَادِحَةٍ وَتَحْتَ الثَّنَائِبِ الشَّيْنُ لَوْ كَانَ بَادِرًا

قَالَ فَكَشَفْتُ ثَوْبِي عَنْ جَسَدِي ، ثُمَّ قَالَتْ : أَشْيَيْتُنِي لِدَأْسِكَ ! فَقَالَ :

أَلَمْ تَنْ أُنَّ الْمَاءَ حَبَبْتُ طَعْمُهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْضًا صَافِيًا

فَقَالَتْ : أَمَا تَحْتَ الثَّنَائِبِ فَفَدَّرَ أَيْتُهُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَشَّيْنٍ فِيهِ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَكَ : هَلُمَّ حَقِّي تَذَوَّقْ مَا ذَرَأَهُ ، وَوَاللَّهِ لَذُقْتُ ذَلِكَ أَبَدًا ، فَقَالَ :

فِيَا طَبِيعَةَ الشَّعْرِ الَّذِي لِحٌّ فَانْقَضَى بَحْجِي وَلَمْ أَمْلِكْ ضِلَالًا فَوَارِيًا

قَالَ ، ثُمَّ صَاحَ النَّاسُ بَيْنَهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَطَارَ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حُبْرًا .

يَعْنِي شِعْرَهُ لِرَأْيِ قَوْلِهِ ابْنُ شَبْرَةَ

عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ تَمَّكَ ، قَدِيمُ ذِي الرِّمَّةِ الْكُوفَةُ فَوَفَّقَ بَيْنَهُمَا النَّاسَ بِاللَّكْنَةِ سِتَّةَ قَصِيدَتِهِ الطَّائِيَّةِ حَتَّى آتَى عَلَى قَوْلِهِ :

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَيْسِسِ الرَّوِيِّ مِنْ حَبِّ مِثَّةٍ يَبْحُ

فَنَادَاهُ ابْنُ شَبْرَةَ : يَا غِيلَانُ أَرَأَيْتَ قَدِ بَرِحَ ، فَشَنَقَ نَاقَتَهُ - شَنَقَ الْبَعِيعِ ، كَفَّهُ بِنِ مَامِهِ حَتَّى أَلْتَمَسَ ذِي الرِّمَّةِ بِقَارِمَةِ الرَّحْلِ ، أَوْ نَفَعَ نَاسَهُ وَهُوَ رَاكِبُهُ - وَجَعَلَ يُلَاحِظُ بَرَاءَ وَهُوَ يَفْطَرُ ، ثُمَّ عَارَ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَحْدُ

قَالَ : فَلَمَّا أَنْصَرَفْتُ حَدَّثْتُ أَبِي قَوْلًا ، أَخْطَأَ ابْنُ شَبْرَةَ مَتَى حِينَ أَنْكَرَ عَلَيَّ ذِي الرِّمَّةِ مَا أَنْشَدَ وَأَخْطَأَ ذِي الرِّمَّةِ حِينَ غَيَّرَ شِعْرَهُ يَقُولُ ابْنُ شَبْرَةَ مَتَى ، إِنَّمَا هَذَا بِمِثْلِ قَوْلِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ (ظَلَمَاتُ بَعْضُهَا قَوْقُ بَعْضٍ إِذَا أَحْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ يَأْهَلُ) وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ لَمْ يَنْ هَاوَلَمْ يَكُنْ .

شَبَّابٌ بِحُجْرٍ قَادٍ

كَانَ ذِي الرِّمَّةِ شَبَّابٌ بِحُجْرٍ قَادٍ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَمْرِو بْنِ سُبَيْعَةَ ، وَكَانَتْ تَحُلُّ فُلْجًا وَيَمْرُ بِرَأْسِهَا الْحَاجَّ ، فَتَقَعَدُ لَهُمْ =

وَرَحِمَهُمْ وَشَرَّادِيَهُمْ ، وَكَانَتْ تَجْلِسُ مَعَهَا فَلَاطِمَةٌ بِئْتَهَا - فَحَدَّثَنِي مِنْ رَأْيِهَا - فَكُلَّمْ تَكُنْ فَلَاطِمَةٌ بِئْتَهَا ، وَطَائِفَةٌ  
تَقُولُ : أَرَأَيْتُمْ سَلَامَةَ بِنْتِ مَسْلِكِ الْحَجِّ لِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ بِئْتَهَا ؛

تَكَلَّمَ الْحَجُّ أَنْ تَقِفَ الْمَطْلَاةُ عَلَى خَيْرِ تَلَارُ وَاضِعَةً لِلتَّكَلُّمِ

الغزال العجدي

قَالَ حَدَّثَنِي جُلُّ مِنْ بَنِي الْعَجَلِ قَالَ : خَرَجْتُ أَمْشِي فِي نَاحِيَةِ الْبَادِيَةِ ، فَمَرَرْتُ عَلَى قَتَاةٍ قَائِمَةٍ عَلَى  
بَابِ بَيْتٍ ، فَحَفَّتْ أَكْلَمَهَا ، فَنَادَتْنِي عَجُونٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ : مَا يَصْنَعُ عَلَيْكَ هَذَا الْغَزَالُ الْعَجْدِيُّ ؟ حَوَالَهُ مَا  
تَمَلَّكَ خَيْرُ أُمَّتِهِ وَلَدَيْكَ ، قَالَ ، وَتَقُولُ هِيَ : ذِعِيهِ يَا أُمَّةُ يُكَلِّمُكَ كَمَا تَطَالُ ذُرُورُ الرُّمَّةِ ؛

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَعْرَسٌ سَاعَةٍ تَحْلِيئًا لِي نَافِعٌ لِي قَلِيلًا

فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَعَلِيَ لِي : الْعَجُونُ خَرَّتْ ذِي الرُّمَّةِ وَالْقَتَاةُ بِئْتَهَا .

مَيْتَةٌ وَهِيَ عَجُونٌ

عَنْ ابْنِ النُّطْلِجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْأَسَدِيِّ مِنْ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعْمَانَ قَالَ :  
مَرَرْتُ عَلَى مَيْتَةٍ وَقَدْ أُسْتُتْ ، فَوَقَفْتُ عَلَيْهَا ، وَأَنَا لِيَوْمَئِذٍ شَاكِبٌ ، فَقُلْتُ : يَا مَيْتَةٌ ، مَا أَسْرَى ذَا الرُّمَّةِ  
- الرُّمَّةُ بِالضَّمِّ الْحَبْلُ الْبِلَابِيُّ ، وَدَالِ الْكَسْرِ الْعِظْمُ الْبِلَابِيُّ - إِلَّا قَدْ ضَيَّعَ فِيكَ قَوْلَهُ حَيْثُ يَقُولُ :

أَمَا أَنْتَ عَنْ ذِكْرِكَ مَيْتَةٌ مُقْصِنٌ وَذَلِكَ نَاسِي الْعَهْدِ مِنْهَا فَتَذَكَّرُ

تَرْهَيْمٌ بِرَأْيِ مَا تَسْتَعْتِقُ وَذُرُورًا حِجَابٌ وَأَبْوَابٌ وَسِتْرٌ مُسْتَرْ

قَالَ : فَضَحِكْتُ وَقَالَتْ : يَا ابْنِي يَا بَنِي أَخِي وَقَدْ رَأَيْتُ وَذَهَبَتْ مَحَاسِنِي ، وَإِنْ حَمَّ اللَّهُ عَيْدُونَ ، فَقَدْ  
قَالَ هَذَا نَجِي . وَأَنَا أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ الْمُوقَدَةِ فِي الثَّلَاثَةِ الْقَرَّةِ - شَدِيدَةُ الْبَرِّ - فِي عَيْنِ الْمُقْبِرِينَ  
وَلَنْ تَبْرَحَ حَتَّى أَقِيمَ عِنْدَكَ عُدَّةً ، لَنْتُمْ صَلَاحَتْ : يَا أَسْمَارُ أَخْرَجِي ، فَخَرَجَتْ جَارِيَةً كَلِمَةً مَا رَأَيْتُ  
مِثْلَهَا ، فَقَالَتْ : أَمَا لَنْ شَسْبَبَ بِهَذِهِ وَهَوَّيْرًا عُدُّهُ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْ مَانَ كُنْتُ  
مِثْلَهَا أَحْسَنَ مِنْهَا ، وَلَوْ أَنَّ ابْنِي يَوْمَئِذٍ لَدُنَّ رَسَيْتَ هَذِهِ أَنْ رَأَى الْيَوْمَ أَنْ نَصَرَ فِي رَأْسِهَا .

أَخْرَجَ مَا قَالَهُ

قَالَ : مَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ ذِي الرُّمَّةِ إِذَا وَرَدَ مَا رَأَى أَنْ يُطَهَّرَ وَلَدَيْ سَيْفِي ، فَأَخْبَرَنِي بِمِثْلِ أَنْهُ مِمَّنْ بِالْجَفْرِ  
وَقَدْ جَهْدَهُ الْعَطَشُ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ :

يَا مَخْرَجَ الرُّوحِ مِنْ جِسْمِي إِذَا أَحْفَضْتَنِي وَفَارِحَ الْكَلْبُ مِنْ حُرْنِ حَنِي عَنِ النَّارِ

جَاءَ فِي كِتَابِ الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ الْمُحْتَمِينَ أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ ، الطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ ، ج ١ ، ص ١٠١ ، مَا يَلِي :

كَانَ ذَا الرُّمَّةِ يَنْشُدُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ الْقُرْنُ دَقُّ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَرَى مَا تَسْمَعُ يَا أَبَا عَسَى ؟ قَالَ : مَا أَحْسَنُ =

وَوَلَدَ خَالْفَ بْنَ عَوْفٍ هَدَالًا . فَوَلَدَ هَدَالٌ شَيْبًا بَلَا .  
 وَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ عَمْرًا .  
 مِنْهُمْ الْمُحَبَّبُ ، وَهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ .  
 وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ مَلِكَانَ الْحَارِثِيُّ ، وَأُمِّيَّةٌ .  
 وَوَلَدَ جَلُّ بْنُ عَبْدِ الرَّؤُوفِ . فَوَلَدَ الرَّؤُوفُ بْنُ جَلِّ تَعِيمًا ، وَعَوْفًا . فَوَلَدَ  
 تَعِيمٌ بْنُ الرَّؤُوفِ مَالِكًا ، وَخُنَيْمَةَ ، وَسَعْدًا . فَوَلَدَ مَالِكٌ بْنُ تَعِيمٍ ذُكْوَانَ ، وَعَلَمِرًا ، وَجُحَيْرًا ،  
 وَنُشْبَةَ . فَوَلَدَ جُحَيْرٌ بْنُ مَالِكٍ مَالِكًا ، وَسَعْدًا ، وَعَلَمِرًا .  
 وَوَلَدَ عَوْفٌ بْنُ الرَّؤُوفِ بَكْرًا ، وَجَذِيمَةَ .  
 وَمِنْ بَنِي الرَّؤُوفِ عَبَّاسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مِقْرَمٍ ، وَكَانَ يَقُولُ الشُّعْرَ :  
 وَمَا هَلَكْتَ تَعِيمٌ فَتَمَّ جُوعِي وَأَتَيْتِي      وَوَلَدَ هَطُ عَبَّاسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مِقْرَمٍ  
 وَمِنْهُمْ عَمْرٌ وَبْنُ حَبِيبِ الْقَضَائِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ عَلَمِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَعِيمِ بْنِ الرَّؤُوفِ بْنِ جَلِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
 وَوَلَدَ خُنَيْمَةُ بْنُ تَعِيمِ عَمْرًا ، وَعَبِيدَةَ ، وَمَالِكًا ، وَسَعْدًا .  
 فَوَلَدَ عَبِيدَةُ بْنُ خُنَيْمَةَ الضَّرِيْبُ ، وَسَعْدًا .  
 وَمِنْ بَنِي ذُكْوَانَ بْنِ مَالِكِ عَبِيدَةُ وَهُوَ أَبُو شَهْمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلَمِرِ بْنِ  
 ذُكْوَانَ [بْنِ مَالِكِ] بْنِ تَعِيمِ الشُّعْرَ ، وَخُنَيْدُ بْنُ هَدَالِ الْقَفِيْبِ ، مِنْ بَنِي أَعْصَمِ بْنِ ذُكْوَانَ .  
 وَمِنْ بَنِي نُشْبَةَ بْنِ مَالِكِ ، نَزَاهِيُّ بْنُ ذُوَيْبِ بْنِ نَزَاهِ بْنِ يَكْرِ بْنِ حِمْرَانَ بْنِ جَمْسَانَ بْنِ  
 الْحَارِثِ بْنِ نُشْبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَعِيمِ ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ حَنْظَلَةُ بْنُ عَرَادَةَ الشُّعْرَ :  
 فَوَارِسُ مِثْلُ شُعْبَةَ أَوْسٍ هَمِي      وَمِثْلُ الْعَنْبَرِيِّ مِثْلُ مَيْلَا  
 وَالشُّعْبَةُ بْنُ ذُوَيْبِ قَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَانِمِ ، وَصِلَةُ بْنُ أَشْشِيمِ الْعَابِدِ ، وَتَخْلَادَةُ الْعَابِدِ .  
 هُوَ لَدَى بَنُو عَبْدِ مَلِكِ بْنِ عَبْدِ مَلِكَةَ  
 وَوَلَدَ ثَوْرٌ بْنُ عَبْدِ مَلِكَةَ مَلِكَانَ . فَوَلَدَ مَلِكَانَ عَلَمِرًا ، وَمَالِكًا . فَوَلَدَ عَلَمِرٌ

= مَا يَقُولُ ابْنُ قَتَّانٍ : فَمَالِي لَدَى ذِكْرِي مَعَ الْقَوْلِ ؟ قَالَ : قَصَصَ بِكَ عَنْ غُلَايِمِهِمْ بِكَادُوكَ فِي الدَّمَنِ ، وَصَفَّقَكَ  
 بِالذُّبْعَارِ وَالسَّطِينِ . الْعَنْبَرِيُّ : مَبَارِكُ الْبَيْتِ .  
 (١١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ أَصْلِ الْمُحَبَّبِ .



= ابن مقيز بن نضر بن الحكم بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن ثور بن عبد مناة بن ادر بن طابخة بن الياسين  
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، الثوري الكوفي، كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم، واجمع الناس  
على دينه ورضوا به ورضوا عنه، وهو احد ائمة المجتهدين .

وحدث ابن عيينة قال: دعانا سفيان فقدم البنا عدلا، ولبننا خائرا، فلما توسطنا قال: قوموا بنا  
نصلي من كعتين شمس الله تعالى، فقال ابن وكيع - وكان حاضرا - لو قدم ائمة شمسنا من هذا  
الثور ينج المحدث لقان، قوموا بنا نصلي التراب .

وكان الثور اعرج، كنت اقول فيمن هجرت في الصلاة فوالله ادرى كيف هو، فلما لقيت سفيان  
الثوري سألته، فقال: يعيب الصلاة والوضوء، فلما حدثت به .

وحدثني يحيى سفيان الثوري في شرب نكاح بعد ما روي القضاء بالكوفة، فقال: يا ابا عبد الله بعد الاستبراء  
والتغيبه والخير تلي القضاء، ارضيت فاضيا؟ فقال له شمسك: يا ابا عبد الله لا بد للناس من  
فاض، فقال سفيان: يا ابا عبد الله، لا بد للناس من شمس طي .

يغيب للمهدي بائنه لانه يحزن له ان يترج ثلثه

زميل ان المهدي قال للخير ان، اريد ان تزوج، وكانت يكتب له، فقلت له: لا يحل لك ان تزوج علي،  
قال: بله، قالت له: بيني وبينك من شئت، قال: اترضين سفيان الثوري؟ قالت: نعم، فوجه الي سفيان  
فقال: ان ام الرشيدين علم انه لا يحل لي ان تزوج غيرها، وقد قال الله عز وجل: (ما تكلموا طاب لكم من النساء  
مثنى وثلاث ورباع) ثم سكت، فقال له سفيان: اتمم الدينة، من يد قوله تعالى: (وكان خضما اذ تعدوا نوحا)  
وانت لا تعدك، فلما من له بعشرة الدين درهم، فابى ان يقبلها .

لا يقبل توالي القضاء ويهرب .

قال القعقاع بن حكيم: كنت عند المهدي وقد اتى بسفيان الثوري، فلما دخل عليه سلم تسليم لعامة  
ولم يسلم بالخاصة، والرسيع فادعهم على من اسبه، مثلنا على سيفه من اقرب امره، واقبل عليه المهدي بوجه  
طليق، وقال له: يا سفيان تفرق بنا هاهنا وهاهنا، وتظن ان لو اتر ذلك بسوء لم نقدر عليك، فقد قدرنا  
عليك الدين، فلما تخشيت ان تحلم عليك بهوانا؟ قال سفيان: ان تحلم في تحلم فيك ملك قادر يعرف بين  
الحق والباطل، فقال له الرسيع: يا امين المؤمنين اربنا الجاهل ان يستملك بين هذا؟ ائذني ان اخبر  
عنقه، فقال له المهدي: اسكت وريك، وهل يرب هذا وامثاله الا ان تقلمهم فخشيت بسعائرهم،  
الكتاب اعهد على قضاء الكوفة على ان لا يعقن من علي في حكم، فكتبت عنده ورفعت اليه، فلما اخذته وخرجت مني  
به في رجلة وهرب، فطلب في كل بلد فلم يوجد، ولما امتنع من قضاء الكوفة وتولاه شريك بن عبد الله الفطحي =

جَهْرَنَةَ مِنْ بَيْتَةِ

وَوَلَدَ عَمْرٍو وَبْنِ أَدِ عَثْمَانَ، وَأَوْسَاءُ، وَأُسْهُلًا مِنْ بَيْتَةِ بِنْتِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ،  
فَوَلَدَ عَثْمَانَ بَنِي عَمْرٍو وَوَلَدَ طَيْمًا، وَعِدَاءً، وَأَفْرَازَةَ بَطْنًا، وَجَاوِدَةَ مِنْ هَطَطِ عَمْرٍو وَبَنِي  
بِرِيَالِ، وَأُمْتَاهِمُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عِيَادِ بْنِ مِضَنَ، فَوَلَدَ لَطِيمٌ هَذْمَةَ، وَسُعْدَةَ، وَجَبْرَ سَاءُ  
بَطْنًا، فَوَلَدَ جَبْرٌ سَيْئًا كَثِيرًا.

مِنْهُمْ شَيْخٌ بَنِي ضَمْرَةَ، أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِصَدَقَةِ مَنْ بَيْتَةٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
فَوَلَدَ هَذْمَةَ بَنِي لَطِيمٍ ثَوْرًا، وَعَمْرٍو بَطْنًا، فَوَلَدَ ثَوْرٌ بَنِي هَذْمَةَ ثَعْلَبَةَ، وَعَبْدًا  
وَعَلْبًا، بَطْنُونَ. فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بَنِي ثَوْرٍ خَلْدَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَشَيْبَانَ. فَوَلَدَ خَلْدَةُ بَنِي ثَعْلَبَةَ  
مَازِنًا، وَقُرَّةً، وَخَالِفَةَ. فَوَلَدَ مَازِنٌ بَنِي خَلْدَةَ نَضْلَةَ، وَصَبْحًا، وَالْحَارِثَ، وَزَيْبِيكًا، وَمَعَارِيثَ  
وَالذَّيَّانَ، وَكَلْدَابًا، وَقُرَّةً، وَهُمْ مِنْ هَطَطِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِي أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْعَقِيْقَ. فَوَلَدَ صَبْحٌ بَنِي مَازِنِ بْنِ الْحَارِثِ، وَالْحَوَيْرِيَّ، وَالنَّاشِرَةَ، وَأُمْتَاهِمُ سَبْعِيَّةٌ بَرَاءُ يَعْرِفُونَ.  
فَمِنْ بَنِي صَبْحٍ بَنِي مَازِنِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ سَيْلَانَ بْنِ نُبَيْشَةَ بْنِ سَلْحَةَ بْنِ سَادِمَانَ بْنِ  
الْعَمَلَانَ بْنِ صَبْحٍ بَنِي مَازِنِ بْنِ خَلْدَةَ بَنِي ثَعْلَبَةَ، أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بَنِي مَازِنِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَأَسْمُ أَبِي سُلَيْمٍ مِنْ بَيْتَةِ بَنِي بَرِيَالِ  
أَبْنِ قُرْطِ بْنِ الْحَارِثِ بَنِي مَازِنِ بْنِ خَلْدَةَ، وَأَبْنَاءُ كَعْبٍ وَجَبْرٍ الشَّلَعِيْنَ إِنْ.

قال الشاعر:

تَحْمَرْنَ سَفِيَانُ وَقُرَّ بِدِينِهِ وَأَسْمَى شَيْخٌ يَكُ مِنْ صَدْلِ الْبَدْرِ إِهْمِ

(١) جاز في كتاب الألفاظ طبعة دار الكتب المصرية ج ١٠ ص ٤٨٨ وما بعدها ما يلي:  
هُوَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ - سُلَيْمٌ بِفَتْحِ السُّنَنِ، وَنَيْسٌ فِي الْعَرَبِ سُلَيْمٌ بِفَتْحِ السُّنَنِ عَيْرٌ - وَأَسْمَى أَبُو سُلَيْمٍ  
مِنْ بَيْتَةِ - فِي شَرْحِ التَّنْبِيْهِ عَلَى الْمُطَّلَعَاتِ «مِنْ بَيْتَةِ بَنِي بَرِيَالِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَرِيَالِ  
أَبْنِ لَطِيمٍ - بَنِي بَرِيَالِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ هَضْمَةَ بْنِ الْأَصَمِّ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو  
أَبْنِ أَدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مِضَنَ بْنِ نِزَارِ، وَمِنْ بَيْتَةِ أُمِّ عَمْرٍو وَبَنِي أَدِ هِيَ بَيْتَةُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.  
هُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى سَائِرِ الشُّعْرَاءِ، وَإِنَّمَا أُخْلِيفَ فِي تَقْدِيمِ أَحَدِ الثَّلَاثَةِ عَلَى صَاحِبِيهِ  
أَمَّا الثَّلَاثَةُ فَهَذَا اخْتِلافٌ بَيْنَهُمْ، وَهُمْ: أَمْرٌ قُرَيْشِيٌّ، وَزُهَيْرٌ، وَالتَّابِغَةُ الْكُرَيْبِيُّ،  
فَإِنْ جَبْرٌ هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

= عَنْ عَلِيٍّ مَوْلَى بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتِ مَنْ أَسْعَرَ النَّاسَ؟ قَالَ: أَعَنِ الْجَاهِلِيَّةِ تَسْأَلُنِي أَمْ عَنْ  
الْبَشَرِ؟ قُلْتُ: مَا أَسْرَدَتْ التَّالِبِينَ، فَإِذَا ذَكَرْتَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَخْبِرْ نِي عَنْ أَهْلِهَا، قَالَ: مَنْ هُمُ  
أَسْعَرَ أَهْلَهَا، قُلْتُ: تَالْبَشَرِ؟ قَالَ: الْفَرَسُ دَقَّ نَبْعَهُ الشَّعْرُ، قُلْتُ: فَالْخُفْلُ؟ قَالَ: يُجِيدُ مَدْحَ  
الْمَلُوكِ، وَيُصَيِّبُ وَصَفَ الْفَرَسِ، قُلْتُ: فَمَا تَرَكْتَ لِنَفْسِكَ؟ قَالَ: نَحَرْتُ الشَّعْرَ نَحْرًا.

الْحَنْفُ يَقُولُ عَنْهُ أَسْعَرَ الشَّعْرُ

سَأَلَ مَعَاوِيَةَ الْأَحْنَفَ بَنَ قَيْسِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَسْعَرَ الشَّعْرُ، قَالَ: مَنْ هُمُ؟ قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: أَلْتَقَى عَنِ  
الْمَادِحِينَ فَضُولَ الْكَلِمِ، قَالَ: امْثَلْ مَاذَا؟ قَالَ: امْثَلْ قَوْلِي:

فَمَا يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَلا تَمْلِكُ تَوَاتُرُهُ أَبَادُ آبَائِهِمْ قَبْلُ  
خَلَفَ هَرَمٌ أَنْ يُعْطِيَهُ كُلَّمَا لَقِيَهُ

قَالَ: وَبَلَّغَنِي أَنَّ هَرَمَ بْنَ سَيِّدَانَ الْمُرِّيَّ كَانَ قَدْ خَلَفَ الَّذِي مَدَحَهُ مِنْ هُمُ، وَالْأَعْطَاهُ، وَوَدَّ يَسْأَلُهُ الْإِ  
أَعْطَاهُ، وَوَدَّ يَسْأَلُهُ عَلَيْهِ الْإِأَعْطَاهُ: عَبْدًا، أَوْ وَلِيدَةً، أَوْ فَرَسًا، فَاسْتَحْيَا مِنْ هُمُ مِمَّا كَانَ يَقْبَلُ مِنْهُ، فَكَانَ  
إِذَا سَأَلَهُ فِي مَالِهِ قَالَ: نَحْمُوا صَبَاحًا غَيْرِ هَرَمٍ، وَخَيْرٌ لَمْ أَسْتَنْدِئْتُ، وَرَوَى الْمَدَائِلِيُّ: وَخَيْرٌ لَمْ يَنْ كُنْتُ.

خَالَهُ بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ يُورِثُهُ الشَّعْرَ

عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَكَانَ بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ خَالَ مَنْ هُمُ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَكَانَ مِنْ هُمُ مَنْ مَقَطَعًا إِلَيْهِ  
وَكَانَ مُعْجِبًا بِشَعْرِهِ، وَكَانَ بَشَامَةُ سَ جَلَدًا مُقْعَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَدَدٌ، وَكَانَ مُكْبِرًا مِنَ الْمَالِ، وَمِنْ أَجْلِ  
ذَلِكَ نَزَلَ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ غَطَفَانَ لِحُورِهِمْ، وَكَانَ بَشَامَةُ أَحْسَنَ النَّاسِ مِنْ أَيْمَانٍ، وَكَانَتْ غَطَفَانَ إِذَا نَزَلُوا أَنْ يَغْرَبُوا  
أَتَوْهُ فَأَسْتَشَارُوهُ وَصَدَرُوا عَنْ سَأَلِهِ، فَأَزَارُ جَعُوا تَسْحُورًا لَهُ مِثْلَ مَا يَقْسِمُونَ لِذُقُولِهِمْ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَثُرَ  
مَالُهُ، وَكَانَ أَسْعَدَ غَطَفَانَ فِي مَنْ مَانِهِ، فَأَمَّا حَفْصَةُ الْمَوْتِ جَعَلَ يَقْسِمُ مَالَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَيْنَ بَنِي إِخْوَتِهِ،  
فَأَتَاهُ مِنْ هُمُ فَقَالَ: يَا خَالَاهُ لَوْ قَسَمْتَ لِي مِنْ مَالِكَ إِخْفَانًا، وَاللَّهِ يَا بَنَ أَخْتِي لَقَدْ قَسَمْتَ لَكَ أَفْضَلَ ذَلِكَ  
وَأَجْنَلَهُ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: شِعْرِي وَرِثَتِي، وَقَدْ كَانَ مِنْ هُمُ قَبْلُ ذَلِكَ قَالِ الشَّعْرُ، وَقَدْ كَانَ أَوْلَى  
مَاتَ، فَقَالَ لَهُ مَنْ هُمُ: الشَّعْرُ شَيْئٌ مَا قَلَّتْهُ فَلَئِنْ تَعْتَدُ بِهِ عَلَيَّ؟ فَقَالَ لَهُ بَشَامَةُ: وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِهَذَا الشَّعْرِ!  
فَقُلْتُ تَرَى أَنَا جِئْتُ بِهِ مِنْ مَنْ بَيْتِي، وَقَدْ عَلِمْتَ الْعَرَبُ أَنَّ حَصَاتِي وَعَيْنَ مَا لِي فِي الشَّعْرِ لِهَذَا الْحَيِّ  
مِنْ غَطَفَانَ، ثُمَّ لِي مِنْهُمْ، وَقَدْ سَرَّ بَيْتِي عَنِّي، وَأَخْدَاهُ - أَخْدَاهُ: أَعْطَاهُ - نَصِيبًا مِنْ مَالِهِ وَمَاتَ.

مَا أَمْسَانَ بِهِ شِعْرُهُ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: مَنْ قَدَّمَ مَنْ هُمُ، أَحْتَجُّ بِأَنَّهُ كَانَ أَحْسَنَهُمْ شِعْرًا، وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ سَخْفِهِ، وَأَجْمَعَهُمْ  
لِكَيْفِيٍّ مِنَ الْمَعَارِفِ فِي قَبِيلِ مِنَ الْأَلْفَاظِ، وَأَشَدَّهُمْ مَبَالِغَةً فِي الْمَدْحِ، وَأَكْثَرَهُمْ أَمْثَالًا لِي فِي شِعْرِهِ.

(٤) جازني كتاب الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الثالثة، ج: ١، ص: ١٠٠، وما بعد ما يلي:  
 وكان كعبٌ فهد مجيداً، وكان يحالفة أهدا ارتكان وسور حال، وكان أخوه بجيد أسلم قبله وشهد مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة، وكان أخوه كعب أرسل إليه نذارة عن الإسلام فبلغ ذلك النبي صلى الله  
 عليه وسلم فتواخذه، فبعث إليه بجيد فهد، فهدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبدأ بأبي بكر فلما علم  
 النبي صلى الله عليه وسلم من ضامة الضج جابره وهو متليلم بعامة، فقال: يا رسول الله هذا رجل جازيما يفتك  
 على الإسلام، فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده، فحسر كعب عن وجهه وقال: هذا مقام العائذ بك يا رسول  
 الله، أنا كعب بن زهير، فتجشمته الأنصار وعلمت له، لذكره كان قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم،  
 وأحبته المهاجرة أن يسلم ويؤمنه النبي صلى الله عليه وسلم، فآمنه واستنشد:

بانت سعاد فطليبي اليوم متبول  
 متبهم إثر هلام يجش مكبول  
 وما سعاد غداة البين إذ عن ضمت  
 اللأ عن غضيفين لظن في سكول

وجازني كتاب الأغاني لطبعة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ج: ١٧، ص: ٨٧، ما يلي:  
 عن موسى بن عقبة قال: أنشد هارون رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده، فلما بلغ إلى قوله:  
 إن الر سول لسيف يستضاره  
 مهتد من سيوف الله مسلول  
 في فتية من قر يش قال قائلهم  
 بيهن مكة لما أسلموا، ولوا

اشكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلق أن يسموا شعر كعب بن زهير، انتهى .  
 قال زهير بيتاً ونظماً الذي، فمن به الشافعة فقال له: أبا أمامة أجن، فقال: وما قلت؟ قلت:  
 تر يد اللرض إمامت خفا  
 وتخيلا إن حيتت بها تضيد  
 نزلت بمستقر العرض منها

أجن، قال: فأكدى والله الشافعة، وأقبل كعب بن زهير، وإنه لغدم، فقال له أبوؤ: أجن يا بني  
 فقال: وما أجن؟ فأشده، فأجان النصف بيت فقال:

وتنح جابئها أن ين ولد

فصته زهير إليه، وقال: أشهد أنك النبي .

أق الطيفة كعب بن زهير - وكان الطيفة رواية زهير وآل زهير - فقال له: يا كعب قد علمت  
 من النبي لكم أهل البيت والقطاعي إليكم، وقد ذهب الفحول غيري وغيري، ولو قلت شعراً تذكر فيه  
 نفسك، وتضعني موضعاً بعدك، فإن الناس لا شعركم أنوى وإليها أسس، فقال كعب:

فمن للقراني شأنا من محوكرا  
 إذا ما ثوى كعب وخون جرد  
 (جهدك هم طيعة)



وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنَ نُورٍ عَدِيًّا، وَعُمَرًا، وَجَالَةَ، وَعَيْشًا، وَالذُّيَا.  
مِنْهُمْ سَيِّدَانُ بْنُ مَشْنُورٍ وَبْنُ عُمَيْرٍ وَبْنُ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَاحَةَ بْنِ بَيْبَةَ بْنِ عَلِيٍّ  
أَبْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، الَّذِي اسْتَحْفَظَهُ النُّعْمَانُ بْنُ مِقْرَانَ عَلَى تَحْمِيلِهِ، وَسَارَ إِلَى  
نَهْرٍ وَوَدَّ، وَكَانَ النُّعْمَانُ يَوْمَئِذٍ عَلَى كَسَلٍ.

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ ثَوْرٍ بِنَ هُدْمَةَ عَوْفًا، وَعَيْلِيَّةً.  
مِنْهُمْ عَطِيَّةُ بْنُ مُكْدَمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ  
ثَوْرٍ، كَانَ شَسِيفًا بِالْحِجَازِ وَهُوَ الَّذِي مَدَحَهُ أَبُو وَجْهَةَ [الْمُحَنِّسُ، رَجُلَةٌ] السُّعْدِيُّ.  
وَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ ثَوْرٍ بِنَ هُدْمَةَ كَعْبًا، وَعُدَيَّةً، وَهُمْ مِنْ هَطِ عَلِيِّ بْنِ وَهْبِ الشَّاعِرِ  
وَكَانَ مِنْ مَنَ عُمَانَ بْنِ عَمَّانَ، وَيُقَالُ هُوَ عُدَيَّةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَبْدِ حُبَشِيَّةً، وَخَالِدَةَ وَعُدَيَّةً، وَكَعْبِيًّا، وَالذُّيَا، وَكَلْفَةَ، وَفُلَاطَةَ.  
مِنْهُمْ النُّعْمَانُ بْنُ ثَوْرٍ وَبْنُ مِقْرَانَ بْنِ عَلَانِ بْنِ مِجَالِ بْنِ هُجَيْرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حُبَشِيَّةَ بْنِ كَعْبِ  
قُتِلَ يَوْمَ نَهْرٍ وَوَدَّ، وَهُوَ أَمِيرُ النَّاسِ، وَأَخُوهُ سُؤَيْدٌ قُتِلَ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ، وَمَعْبُدُ بْنُ خَلِيدِ بْنِ أَثَبَةَ  
أَبْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَلْفَةَ بْنِ كَعْبِ، صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ دَرِيْعَةَ  
أَبْنِ حَرَّاقِ بْنِ لُدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الشَّاعِرِ، وَمَعْقِلُ بْنُ يَسْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَرِ بْنِ حَرَّاقِ  
أَبْنِ لُدِيِّ بْنِ كَعْبِ، صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَآلِيهِ يُنْسَبُ نَهْرُ مَعْقِلِ بِالْبَصْرَةِ.

(١) جَاوِي كِتَابِ أَيَّامِ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ، طَبْعَةُ دَارِ إِخْيَارِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ بِبَغْدَادِ، ص: ٢١٦ مَائِلِي:

يَوْمَ نَهْرٍ وَوَدَّ

لَمَّا قَاتَلَتِ الْأَخْبَابُ وَالرُّسُلُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ يَفْكُرُ فِي أَمْرِ الْفَرَسِ، فَأَسْتَشَارَ عُمَرَ بْنَ الْعَرَفِ  
وَكَثُرَتْ مِنَ الْأَمَارِ، فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَمَا بَعْدَ يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّكَ أَسْخَفْتَ أَهْلَ الشَّامِ  
مِنْ شَامِهِمْ سَارَتِ الرُّسُلُ إِلَى ذُرَارِ بْنِ يَسِيمٍ، وَإِنْ أَسْخَفْتَ أَهْلَ الْيَمَنِ مِنْ يَمَنِهِمْ سَارَتِ الْهَبَشَةُ إِلَى ذُرَارِ بْنِ يَسِيمٍ  
وَإِنْ أَسْخَفْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ حِينَ أَنْتَقَضَتْ عَلَيْكَ الْأَرْضُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَأَطْرَافِهَا، حَتَّى يَكُونَ مَا تَدْعُو  
وَرَأَيْتَ أَنَّ أَهْلَهُمْ يَمْلَأُونَ يَدَيْكَ مِنَ الْعَوْنِ وَالْعِيَالِ.

أَقْرَبُ هُوَ لِدِينِي أَمْضَاهُمْ، وَكَتَبْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَلَمَّا تَقَرَّرُوا فِيمَا أَمَلْتُ مِنْ فِرْقَةٍ، فَتَلَقَّوْهُمْ فِي قَتَّةٍ لَهُمْ فِي حَرَمِهِمْ  
ذُرَارِ بْنِ يَسِيمٍ، وَتَلَقَّوْهُمْ فِي قَتَّةٍ فِي أَهْلِ عَدَنِهِمْ لَمَّا تَقَرَّرُوا عَلَيْهِمْ، وَكَتَبْتُ فِي قَتَّةٍ إِلَى إِخْوَانِهِمْ بِالْكوفةِ مَدًّا لَهُمْ، وَإِنَّ  
الْعُلَاجِمَ إِنْ يُنْظَرُوا إِلَيْكَ قَالُوا: هَذَا أَمِيرُ الْعَرَبِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ لِحُبِّهِمْ حَتَّى لَبُوا عَلَيْكَ.

= ظأ ما ذكرت بن مسيب القوم، فإن الله أكره لمسيبهم منك، وهو أقدر على تغيب ما يكره، وأما ما ذكرنا  
من عندهم، فإننا لم نقابل فيما مضى بالكثرة، ولكننا كنا نقابل بالسقم، فأقم مكانك .

وَأَسْتَشَارَ الْقَوْمَ بِنِ يَوْمِئِذٍ ذَلِكَ الشُّعْرُ غَدًا، فَقَالُوا: أَنْتَ أَفْضَلُ مِنَّا وَأَحْسَنُ مَقْدَرَةً، فَقَالَ:  
أَمَا وَاللَّهِ لَوْ وَرَيْتُ أَنَّهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ لَكُنْتُ أَوْ لَأَسِئَّةٌ إِذَا لَقِيْتُمَا غَدًا، فَحَقِيلٌ مِنْ يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ:  
الْثَّمَانُ بْنُ مَرْثَدٍ، فَقَالُوا: هُوَ لَنَا!

فَلَتَّبِعَ عُمَرَ إِلَى الثَّمَانِ، وَكَانَ عَلَى الْحَرَجِ بِكَسَلٍ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوْفَةِ أَنْ يُرَافِقُوا الثَّمَانَ وَعَلَيْهِمْ خَدِيْفَةٌ  
أَبْنُ الْيَمَانِ، وَكَتَبَ لِذِي مَوْسَى أَنْ يُسَيِّرَ بِأَهْلِ الْبُقْعَةِ، وَأَنْ سَأَلَ إِلَيْهِ جَمْعًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ.  
ثُمَّ كَتَبَ لِلثَّمَانِ: إِذَا حَدَّثَ بِكَ حَدَّثُ فَعَلَى النَّاسِ خَدِيْفَةٌ بِنِ الْيَمَانِ، فَإِنَّ حَدَّثَ بِخَدِيْفَةٍ حَدَّثُ  
فَعَلَى النَّاسِ نَعِيْمٌ بِنِ مَرْثَدٍ.

وَكَتَبَ إِلَى سَهْلِ بْنِ الْقَيْنِ، وَحَنَ مَلِكَةَ بِنِ نَيْطَةَ، وَأَمَرَ أَرَجَةَ الدِّينِ كَانُوا بَيْنَ فَارِسَ وَالذُّهَوَانَ: أَنْ  
أَسْطَفُوا فَارِسَ عَنْ إِخْوَانِكُمْ، وَحُطُّوا بِذَلِكَ أَمَّاكُمْ وَأَنْ ضَلُّكُمْ، وَأَقْبَلُوا عَلَى حُدُودِ مَا بَيْنَ فَارِسَ وَالذُّهَوَانَ  
حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمْرِي، فَتَقَطُّوا بِذَلِكَ عَلَى أَهْلِ نَهْرٍ وَنَدَا فَارِسَ.

وَحَارَ أَهْلَ الْكُوْفَةِ فَوَاقُوا الثَّمَانَ وَمَعَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عُمَرَ وَفِيهِ: إِنَّ مَعَكَ خَدَّ الْعَرَبِ وَرَجَالَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
فَأَدْجَلُهُمْ دُونَ مَنْ هُوَ دُونَهُمْ فِي الْعِلْمِ وَالْحَرْبِ وَأَسْتَعِينُ بِهِمْ، وَسَأَلَ طَلِيْحَةَ بِنِ خُوَيْلِدِ بْنِ السُّدَيْجِيِّ،  
وَعُمَرَ وَبِنِ أَبِي سَهْلِ الْعَنْبَرِيِّ، وَعُمَرَ وَبِنِ مَعْدِيْلَةَ بِنِ الرَّبِيعِيِّ، وَوَلَدَتْهُمُ شَيْئًا.

وَأَجْتَمَعَتْ جَمْعٌ فَارِسَ وَأَمَرَ الثَّمَانَ بِنِ مَرْثَدٍ بِالسَّعْبَةِ، فَسَارَتْ فِي جِيوشِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى اتَّقَوْا  
بِالْفَرَسِ وَجَبَلًا يُوجِبُ، فَكَمَّرَ أَهْلُ الثَّمَانَ كَثْرَةَ وَكَبْرَةَ النَّاسِ مَعَهُ، فَمَا أَوْفَعِ الرَّعْبُ فِي قُلُوبِ الْعَرَابِ، وَنَشِبَ  
الثَّمَانَ الْإِقْتَالَ بَعْدَ مَا حَطَّ الدُّثْقَالُ، فَاقْتَتَلُوا يَوْمَئِذٍ، وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ سَبَّاحًا، ثُمَّ انْجَمَّ الْعَرَابُ فِي خَدَائِقِهِمْ  
وَحَصَرَهُمُ الْمُسْلِمُونَ، فَأَقَامُوا فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَخْرُجُوا إِلَّا إِذَا أَرَادُوا الْخُرُوجَ، وَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، وَتَكَلَّمَ  
طَلِيْحَةُ السُّدَيْجِيُّ، فَقَالَ: قَدْ قَالُوا لَمْ يُصَيِّبْنَا، وَأَمَا أَنَا؛ فَأَسَى أَنْ تَتَّبِعَ مَوَدِيْعَةَ فَيَجِدُوا بِهِمْ وَرَبِّهُمْ لِيُنْشِرُوا

الْإِقْتَالَ وَيَحْمِلُوهُمْ - يَفْضِلُونَهُمْ وَيَدْفَعُونَ لَهُمُ الْإِقْتَالَ - فَإِذَا اسْتَحْتَشَرُوا وَأَخْتَلَطُوا بِهِمْ وَأَرَادُوا الْخُرُوجَ جَعَلُوا إِلَيْنَا  
اسْتِطْعَانَ، فَإِنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ رَدَّهُمْ فِي طَوْلٍ مَا قَاتَلْنَا لَهُمْ، وَإِنَّا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ رَدَّ أَوْ ذَلِكَ مِنْهَا لَطِيفًا فِي هَيْئَتِنَا،  
وَلَمْ يُشَاكِرُوا فِيهَا، فَخَرَجُوا جَمَادُونَ وَجَادُونَ وَأَهْمُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فَيْدًا فِيهِمْ مَا أَحَبَّ، فَوَاقَفُوهُ عَلَى سَأْيِهِ.

فَفَعَلَ الْعَرَابُ كَمَا ظَنَّ طَلِيْحَةُ، وَخَرَجُوا فَكَمَّرَ بَيْنَ أَحْدَادِ الدِّينِ يَقُومُ لَهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ وَانْقَطَعُوا عَنْ حَضْرَتِهِمْ  
بَعْضُ الْأَنْطِقَاءِ، وَخَدَّ عِنْدَ الثَّمَانَ إِلَى النَّاسِ عَدِيْدَةً، وَأَمَرَ هُمْ أَنْ يَلِيْنَ حَوَالِي الدِّينِ مِنْ وَلاِيْقَاتِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ، فَعَلُوا  
وَأَقْبَلَ الشُّعْرُ كَوْنِ عَلَيْهِمْ مِنْ مَوَدَّتِهِمْ حَتَّى أَفْشَسُوا فِيهِمُ الْجَنَاحَاتِ، وَشَكَا بَعْضُ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ، وَجَعَلَ الثَّمَانَ =

وَوَلَدَ عِمْرَانَ بْنَ هَازِمَةَ بْنِ لَاطِمِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ نَجْرَانَ، وَوَلَدَ  
 وَمَا مِنْ نَأَى. فَوَلَدَ حَجَّ بْنَ عَمْرِو وَوَيْسًا.  
 وَوَلَدَ مَرْثَةَ بْنَ عَمْرِو وَغَيْلَانًا. فَوَلَدَ غَيْلَانُ بْنُ مَرْثَةَ الْكَلْبَانَ، وَهُمْ بِالْحَبَشَةِ، وَخُفَاةَا،  
 وَوَعْبَدُ نَهْمٍ، وَحَنْظَلَةُ، وَمَالِكًا، وَحُجْرًا.  
 وَمِنْهُمْ بَشِيرُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ مَعْدَادِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ نَهْمِ بْنِ غَيْلَانَ، شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ  
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَوَرَثَتْهُ زَيْنُ كَانَتْهُ، وَكَانَ بَشِيرُ فَرَسًا، وَنَسَافِعُ بْنُ عَمْرِو وَبُرْهَانَ بْنُ وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ نَهْمِ الْهَمَلِيِّ.  
 وَوَلَدَ عِدَاءُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو وَمَعَاوِيَةَ، وَسَعْدًا. فَوَلَدَ مَعَاوِيَةُ بْنُ عِدَاءِ  
 صَعَصَعَةَ، وَوَعْبَدًا. فَوَلَدَ صَعَصَعَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عُمَرَ، وَعَلَامِرًا، وَنَاشِرَةَ.  
 قَالَ هِشَامُ: نَاشِرَةُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ نَاجِرَةَ.  
 فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ صَعَصَعَةَ بَغِيضًا.  
 وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عِدَاءِ وَوَلَدَ عَثْمَانَ عَلَامِرًا، وَذُو وَيْلًا. فَوَلَدَ عَلَامِرُ بْنُ سَعْدِ سَعْدًا.

يَخْرُجُ مِنَ النَّاسِ عَلَى الْقِتَالِ وَيُخَطِّبُ النَّاسَ حَتَّى رَأَى بَابَهُمْ وَقَالَ: إِذَا قَضَيْتُمْ أَمْرِي فَأَسْتَعِينُوا فَيَأْتِي مَكْتَبٌ ثَلَاثًا، فَإِذَا  
 كَبُرَتْ مِنَ الْكَلْبِيَّةِ التُّغَيْيَةُ فَيَنْتَهِي مَنْ لَمْ يَكُنْ نَهْيًا، فَإِذَا كَبُرَتْ مِنَ الثَّانِيَةِ فَلْيَسْتَعِينُوا عَلَيْهِ سِدْحَةَ، وَلْيَأْتِ الْبُرْهَانَ، فَإِذَا  
 كَبُرَتْ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَيَأْتِي حَامِلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَاجْتَمَعُوا مَعَهُ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَرَيْتَكَ، وَأَنْصُرْ عِبَادَكَ، وَأَجْعَلِ الثُّغَمَانَ أَوْلَى  
 شِعْرٍ بِبَيْتِ الْيَوْمِ عَلَى إِعْنِ ابْنِ رَيْتِكَ، وَأَنْصُرْ عِبَادَكَ.  
 فَلَمَّا خَرَعَ مِنْهُمْ كَبِيرُ الْأُدُلِيِّ وَالثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ، وَالنَّاسُ سَامِعُونَ مُطِيعُونَ مُسْتَعِينُونَ لِقَوْلِ الْغُلَامِ هَذِهِ.  
 وَجَعَلَ الثُّغَمَانَ وَجَعَلَ النَّاسُ رِأْيَةَ الثُّغَمَانَ تَنْقُضُ حَوْضَهُمْ أَنْقَضَ كَأَنَّ الْعُقَابَ، وَالثُّغَمَانَ مَعَهُمْ بِيضَ الْعِقَابِ وَالْقَلْبُورِ  
 فَأَقْتَتَلُوا بِاللَّسُونِ قِتْلًا شَدِيدًا، لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ بِوَقْعَتِهِ يَوْمًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهَا.  
 فَجَعَلُوا خِيَابًا مِنْ أَهْلِ فَارَسَ بَيْنَ الرُّبَالِ وَالرِّدْعَانِ مَا طَبِقَ أَرْضَ الْمَعْرُكَةِ وَمَا لَيْتَى النَّاسُ وَالذُّبَابُ فِيهِ،  
 وَأَصِيبُ مَنْ سَانَ مِنْ مَنْ سَانَ الْمُسَابِيحِينَ فِي النَّوْءِ فِي الدَّمَارِ، فَجَزَلَتْ فَرَسُ الثُّغَمَانَ فَصَحَّ وَأَصِيبُ الثُّغَمَانَ جِينُ  
 نَ لَقِيَ بِهِ فَرَسُهُ وَصَحَّ عَ، وَتَنَادَى الرِّأْيَةَ نُعَيْمُ بْنُ مَقْرَانَ أَخُوهُ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ، وَسَجَى الثُّغَمَانَ بِثَوْبٍ، وَأَتَى حَذِيفَةَ بِالنَّارِ  
 فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ. وَكَانَ الْبُؤَارُ مَعَ حَذِيفَةَ. فَجَعَلَ حَذِيفَةُ نُعَيْمُ بْنُ مَقْرَانَ مَكَانَهُ، وَأَتَى الْمَطَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ الثُّغَمَانَ  
 فَأَقَامَ الْبُؤَارَ، وَقَامَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، الْكُفْرَاءُ مَضَابِئُ أُمِّكُمْ حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ فِيهِمْ وَلِيْلَيْدِيهِمْ النَّاسُ  
 وَأَقْتَتَلُوا حَتَّى إِذَا ظَلَمُوا اللَّيْلَ انْتَشَفَ السُّنْسُونُ، وَمَاتَ مِنْهُمْ مِئَةٌ أَلْفٍ أَوْ زَيْدُونَ، وَكَمْ يَفْلَحُ إِلَّا الشَّسْرُ يَدُ  
 وَمَضَى الْفُلَانُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَدِينَةِ هَمْدَانَ، وَالْحَيْلُ فِي آثَارِهِمْ فَدَرَسُواهَا، فَخَرَلَ الْمُسَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ وَهَوُوا مَا حَوَّلُوا.

قَوْلَا سَعْدِ بْنِ عَامِرٍ كَرَامَةَ .

قَوْلَا ذُوَيْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدَارٍ ثَعْلَبَةَ ، وَرَبَّ يَأْحَا .

مِنْهُمْ حُزْنُ أَبِي بَنْدٍ نَهْمُ بْنُ عَفِيْبٍ بْنِ سَحْمِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ عَدَارٍ ، وَيُقَالُ عَدِيْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ  
أَبْنِ ذُوَيْبِ ، الَّذِي كَسَرَ صَدْمَ مَنْ يَنْتَه ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ نَهْمُ ثُمَّ لُحِنَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ عَلَى  
قَبْضِ مَخَارِجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخُوهُ الْمُفْضَلُ كَانَ شَرِيْفًا ، وَأَبْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُفْضَلِ مِنْ وَجْهِ رَسُوْلِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أَسْلَمَ ، وَمَعْنَى بَنِي أَوْسٍ بَنِي نَضْرٍ بَنِي يَزِيدِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ سَحْمِ  
أَبْنِ بَيْعَةَ بْنِ عَدَارٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُوَيْبِ ، الشَّاعِرُ ، وَالْمُخْتَفِرُ بْنُ عَمَلَانَ بْنِ بَشَّسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ نَضْرٍ بَنِي يَزِيدِ  
أَبْنِ أَسْعَدِ بْنِ أَسْمِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ عَدَارٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُوَيْبِ ، وَهُمْ بَنُو سُلَيْمَانَ ، وَبَشَّسُ بْنُ الْمُخْتَفِرِ الَّذِي رَفَعَ  
عَلَيْهِ أَبُو الْمُخْتَفِرِ الْبَطْنِيُّ إِلَى عَمْرِ بْنِ بَعْضِ بَنِي شَعْرٍ ، وَأَسْمُ سَيْلٍ إِلَى بَشَّسٍ

قَوْلَا أَوْسِ بْنِ عَمْرِو ، وَهُوَ مِنْ بَيْتَةِ سَلَيْمًا ، وَعَامِرًا . قَوْلَا سَكِيمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ  
وَتَعْلَبَةَ . قَوْلَا مُحَارِبِ بْنِ سَلِيمِ حَامَةَ . قَوْلَا حَامَةَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ وَشَيْبَانَ .

قَوْلَا ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلِيمِ عُبَادَةَ ، وَذُبْيَانَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ .

مِنْهُمْ إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ هَادِلِ بْنِ رَبَابِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سَوَادَةَ  
أَبْنِ سَلَارِ يَتَنُ بْنُ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَكِيمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَمْرِو ، وَكَانَ شَرِيْفًا بِالْبَقْعَةِ ، وَقِيلَ الْقَضَاءُ .  
مِنْهُمْ ذُو الْبِحَارِ بْنِ وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَسَمَاءُ مِنْ سُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ .

هُوَ لَدِي عَمْرِو وَبْنُ أَدٍ وَهُمْ مِنْ بَيْتَةِ

(١١) جاء في كتاب فضائل الأعيان وأنباء الأنبياء أن إيلان بن خلطان، طبعه دار صادر ببيروت، ج ١، ص ٤٧٧، ما يلي:  
إيَّاسُ أَبُو أَيْلَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ هَادِلِ بْنِ رَبَابِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سَوَادَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
أَبْنِ سَكِيمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَنْ يَنْتَه الْمَنْفِيُّ ، وَهُوَ الْأَسْبَغُ الْبَلِيْغُ وَاللُّعْبِيُّ الْمَجِيْبِيُّ ، وَالْمَعْدُوْرُ مَثَلُ فِي الدُّكْرِ وَالْمَنْطِقَةِ  
وَمِنْ أَسْأَلِ الدُّهْلِ الْفَصَاحَةِ وَالرَّجَاحَةِ ، كَانَ صَادِقَ الظَّنِّ لَطِيْفًا فِي الدُّمُورِ ، مَشْهُورًا بِفِرِّطِ الدُّكَاوِ ، وَبِهِ يُضْرَبُ  
الْمَثَلُ فِي الدُّكَاوِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى الْخَرِيْمِيُّ فِي «دِ الْعَلَمَاتِ» بِقَوْلِهِ فِي الْمَقَامَةِ السَّابِقَةِ: «فَرَادَا أَلْمَعِيَّتِي أَلْمَعِيَّةَ أَبْنِ  
عَبَّاسِ ، وَفَرَادَا سَبِيْتِي فَرَادَا إِيَّاسِ» .

شِدَّةُ فِطْنَتِهِ

وَرَجَحِيٌّ مِنْ فِطْنَتِهِ . نَتَّهَ كَانَ فِي مَوْضِعٍ قَدَّرَتْ فِيهِ مَا أَوْجَبَ الْخَوْفَ ، وَهَذَاكَ تَلَاوُحُ شُسُوعَةٍ لَدَيْعِرِ فُضَيْحٍ ، فَقَالَ: هَذِهِ  
يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حَامِلًا ، وَهَذِهِ مِنْ ضِعَا ، وَهَذِهِ عُدْرًا ، فَكَلِّشَفَ عَنْ ذَلِكَ وَكَانَ كَمَا تَقَرَّرَ سَنَ ، فَحَقِيْلُ لَعَا:

من أين لك هذا؟ فقال: عند الخوف لا يفتح الإنسان يده إلا على ما له ويخاف عليه، وإن أبت العين قد وضعت يدها على جوفها، فما سئد لك بذلك على حملها، وإن أبت العين لم تفتح يدها على نديها فقامت أثرها من جمع، والعدو إذا وضعت يدها على فرجها، فقامت أثرها بكسر.

ومن يوماً يمكن فقال: أسمع صوت كلب غريب، فتهيل له، كيف عن ذلك؟ قال: يخرجه صوته ويشده نباح غيره من الكلاب، فكشطوا عن ذلك، وكان كلب غريب من تربط والكلاب تشبهه.

رجل يغلبه

وروي عن إياس أنه قال: ما علمني قط سوى رجل واحد، وذلك أني كنت في مجلس القضاء بالبصرة، فدخل علي رجل شهيد عندي أن البسكان الغدافي - وذكر حدوده - هو ملك فدون، فقلت له: كم عدد شجره؟ فسكت ثم قال: مذكم يحكم سيدنا القاضي في هذا المجلس؟ فقلت: منذ كذا، فقال: كم عدد خشب سقفيه؟ فقلت له: الخش معلق؟ وأجرت شراذته.

أنس بن مالك يري الرهال وقد تارتب المنة

وروي عن إياس: أنه تروى هلال شهر من رمضان جماعة فيهم أنس بن مالك وقد تارتب المنة، فقال أنس: قدس أيتها، وهو ذاك، وجعل يشير إليه فادى عنه، ونظر إياس إلى أنس وإذا شجرة من حابه قد أنثنت، فمسحها إياس وسواها، فحاجبه، ثم قال له: يا أبا حمزة، أين لنا موضع الرهال، فجعل ينظر ويقول: ما أراه.

وجاء في كتاب العقدا الفريد طبعه مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بصر، طبعه بالمشج، ص: ١٩

كيف روي القضاء

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة: أن أجمع بين إياس بن معاوية والقاسم بن سبيعة الجوزي قول القضاء أنفذهما جمع بينهما فقال له إياس: أئير الررجل، سن عتي وعن القاسم فقهي البصرة: الحسن البصري، وابن سيرين - وكان القاسم يأتي الحسن وابن سيرين، وكان إياس لا يأتها - فعلم القاسم أنه إن سألهما عنه أشار به، فقال القاسم: لا تسأل عتي ولا عنه، فوالله الذي لدا له الدهور إن إياس ابن معاوية أفعه مني وأعلم بالقضاء، فإن كنت لا بد فكل ينبغي أن توليني، وإن كنت صارتا فينبغي لك أن تقبل قولي، فقال له إياس: إنك جئت من جن فوقفته على شقين جهنم فنجي نفسه من بابين طارئة يستغفر الله مني ويخبر بكلمة كان، فقال له عدي: أما إذا فحترأ فأنت لرا، فأستغفاه.

ما جرى له مع ابن هبيرة

قال إياس بن معاوية: أن سن ربي عمر بن هبيرة فأثيئه، فسألتني فسكت، فلما أطلت قال: هيبه =

فقلت: سئل عما بد لك، فقال: انقرا القرآن؟ قلت: نعم، فقال: انقروا الفرض ايضا؟ قلت: نعم، فقال: انقروا  
من ايام الغزب شيئا؟ قلت: نعم، فقال: انقروا من ايام العجم شيئا؟ قلت: انكسرا اعرافى، فقال: اني اريد ان  
استعيني بك على عيالي، قلت: ان في خلدك ثمنا لا اصابح مغرا لا عمل، فقال: وما هي؟ قلت: ذمهم كما ترى، وانا  
خبيد، وانا عي، فقال: اما زمامك فاني لداري اريد ان احاسن الناس بك، واما العي فاني اراك تغرب عن نفسك  
واما الخدثة فاني لسوط يقو ملك، ثم قد وليتلك، فقال: فوالله اني اعطاني مئة درهم، فبها اذن مال نمو لثته.

وخارج في المصدرين السابقين نفسه ص: ٨٩ ما يلي:

كيف من ذم شرادة اخدمهم

كان الحسن بن ابي الحسن لديرى ان يرد شرادة من رجل مسلم اذ ان مجرحه المشهور عليه، فلما قبل اليه  
من رجل فقال: يا ابا سعيد، ان اياك شرادتي، فقاسم معه الحسن اليه، فقال: يا اباؤ ائلكم لم ترون شرادة  
هذا المسلم، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو منا، والله اعلم  
ما علمنا؟ فقال: يا ابا سعيد ان الله عن رجل يقول: من من من ضون بن الشراديه وهذا من لديرى هوى.

وخارج في المصدرين السابقين نفسه ج: ٤٥ ص: ٤١ ما يلي:

يظن ده عبد الملك خيفة ان يفسد الناس عليه

دخل اياس بن معاوية الشام وهو غلام، فقدم خصما له الى قاضي لعبد الملك، وكان خصمه شيخا كبيرا  
فقال له القاضي: اقدم شيئا كبير؟ فقال له اياس: الحق اكبر منه، فقال له: اسكت، قال: فمن يظن  
تأ، ما اظنك تقول حقا حتى تقوم، قال: اشهد ان لا اله الا الله، فقاسم القاضي دخل على عبد الملك واخبر  
الخير، فقال: اقض حاجته الساعة واخرج من الشام لا يفسد على الناس.

جاء في كتاب لا يعين الاخبار ليد بن قتيبة، طبعة دار الكتب المصرية ج: ١٠ ص: ٦٥ ما يلي:

قول اياس في بعض العلماء:

عن حبيب بن الشراديه قال: كنت جالسا عند اياس بن معاوية، فلما تاه رجل فسأله عن مسألة فطوون  
تيا، فقال اياس: ان كنت ترى يد الفتيا فعليك بالحسن معلمي ومعلم ابي، وان كنت ترى يد القضاة فعليك  
بعبد الملك بن يعلى - وكان على قضاة البصرة يومئذ - وان كنت ترى يد الصالح فعليك بحبيب الطويل،  
وتدري ما يقول لك؟ يقول لك: خط شيئا، ويقول لصاحبك: زده شيئا حتى تصالح بينكما، وان كنت  
ترى يد الشعب، فعليك بصالح السدوسي، وتدري ما يقول لك؟ يقول لك: انخذ ما عليك،  
ويقول لصاحبك: ادع ما ليس لك وادع بيته عييا.

[نَسَبُ ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَلْحَةَ]

وَوَلَدَ ضَبَّةَ بْنَ أَدِّ سَعْدًا، وَصَعِيدًا، وَبِاسِلًا، وَهُوَ أَبُو الدَّيْلَمِ، فَخَلَّجَ بِسَيْلِ  
مَعَاضِبِ الدَّيْلَمِيِّينَ وَرَجَّحَ أَمْرَهُ مِنَ الْعَجْمِ فَوَلَدَتْ لَهُ، فَيُقَالُ: رَأَى الدَّيْلَمِيُّ وَوَلَدَ بِسَيْلِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ، وَعُمَرَ،  
سَعِيدٌ قَتَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ، وَأُمُّهُمْ لَيْكِي بِنْتُ حَيَّانَ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مَدْرِكَةَ.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ ضَبَّةَ بَكْرًا، وَأُمُّهُ مِنْ إِيَادٍ، وَتَعْلَبَةَ، وَصُرَيْمًا بَطْنُ صَفِيحٍ، وَهُمْ أَهْلُ أَيْتَانِ،  
وَأُمُّهَا هِنْدُ بِنْتُ تَعْلَبَةَ بْنِ رُمَانَ بْنِ طَيْبٍ. فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ سَعْدٍ مَالِكًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَهُوَ عَبْدُ مَنَاةَ، وَأُمُّهَا  
الْمُنَلَّةُ بِنْتُ الدُّوسِ بْنِ تَعْلَبِ بْنِ وَاثِلِ، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ بَكْرِ ذُهَلًا، وَأُمُّهَا هِنْدُ وَهِيَ الْحَشْبَةُ بِنْتُ  
سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَارِ الْجَمَلِيَّةِ، وَيُقَالُ: هُوَ ذُهَلُ بْنُ تَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ، وَالسَّيِّدُ بْنُ مَالِكِ، وَعَمَّا  
أَبْنُ مَالِكِ، وَتَيْمُ بْنُ مَالِكِ، وَهَمَّا التَّوَمَانِ، وَأُمُّهُمُ الشُّوْرُمُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، وَجَارِحُ  
أَبْنُ مَالِكِ. فَوَلَدَ ذُهَلُ بْنُ مَالِكِ بَجَالَهَ، وَصَبْحًا، وَتَيْمًا، وَخُنَيْمَةَ ذَرَجًا. فَوَلَدَ بَجَالَهَ بْنُ ذُهَلِ  
كَعْبًا، وَضَبِيْعَةَ، وَخُنَيْلًا، وَرَبِيعَةَ ذَرَجَ، وَأُمُّهُمْ جُنُودُ بِنْتُ تَعْلَبَةَ بْنِ ذُوئَبِ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ مَالِكِ.  
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ بَجَالَهَ نَيْدًا، وَهَاجِرًا، وَكُوَيْزًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، فَوَلَدَ نَيْدُ بْنُ كَعْبِ مَالِكًا، وَعُمَرَ،  
وَأُمُّهَا بِنْتُ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَلْبُدَةَ بْنِ مَالِكِ. فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَيْدِ عُمَرَ، وَطَلْحًا بَطْنُ  
وَأَقَلَّتْ بَطْنًا. فَوَلَدَ طَلْحُ شَبَابَةَ.

وَوَلَدَ أَقَلَّتُ بْنُ مَالِكِ فَمَلْدًا، وَرَبِيعَةَ، وَعُمَرَ.

فَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ نَيْدِ جُنُودُ بْنُ عُمَرَ [ابْنِ مَالِكِ] وَهُوَ الرَّبِيعِيُّ إِلَيْهِ الْبَيْتُ، وَهُوَ  
جُنُودُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ مَالِكِ بْنِ نَيْدِ، مِنْ أَسْنِ فَطْلَانِ بْنِ لَأْسِ، وَشَهَادَةُ يَوْمِ الْقُرْنَيْنِ وَمَعَهُ مَلَا  
عَشْرِينَ مِنْ وَلَدِهِ يَقَاتِلُونَ مَعَهُ، أُمُّ مَسْرُورٍ وَجُنُودُ ابْنِ عُمَرَ، هِنْدُ بِنْتُ عُمَرَ وَبْنِ مَالِكِ بْنِ نَيْدِ.  
مِنْهُمْ حُصَيْنُ بْنُ جُنُودِ، وَعُمَرُ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ، وَعَلَامُ، وَأَدُّهُمْ وَدَلْجَةُ [ذُلْجَةُ]  
وَجَبَلَةُ، وَمَنْذِرُ، وَقَبِيصَةُ، وَحَنْظَلَةُ، وَقَيْسُ، وَالْحَارِثُ، وَحَسَّانُ، وَخَلِيفَةُ، وَأُمِّيَّةُ، وَزَيْنَةُ  
وَسَكْمَةُ، وَهِنْدُ، وَبُنُو جُنُودِ، وَزَيْنَةُ الْفَوَارِسِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ جُنُودِ كَانَ فَاكِرِ سَمِّهِمْ.

(١) جَاءَ فِي كِتَابِ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْبَيْهَقِيِّ، طَبْعَةٌ مَطْبَعَةُ السَّنَةِ الْحَمْدِيَّةِ بِمِصْرَ، ج ١، ص ١٩٧، مَا يَلِيهِ:

الْحَمْدِيُّ ذُو شَجَرٍ، وَأَوَّلُ مَنْ تَلَا هَذَا الْمَثَلَ ضَبَّةُ بْنُ أَدِّ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ الْيَاسَنِ بْنِ مِصْرَ، وَكَانَ لَهُ  
أَبْنَانُ، يُقَالُ لِذَوَيْهَا سَعْدٌ، وَتَعْلَبَةُ، فَتَفَرَّقَ لِبَيْتِهِ أَهْلُ تَحْتِ اللَّيْلِ، فَوَجَّهَ أَبْنَاءَهُ فِي طَلْحَةَ، فَتَفَرَّقَ مَا وَجَّهَهَا  
سَعْدُ فِي ذَهَلِهَا، وَمَقَى سَعِيدٌ فِي طَلْحَةَ فَاتَّقِيَهُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ، وَكَانَ عَلَى الْفَارِسِ بْنِ دِينَ فَمَسَّأَهُ الْحَارِثُ إِذَا هَلَا، نَائِي =

عليه فقتله وأخذ بن ذرية، فكان ضبة إذا أمسى قرأ أي تحت الليل سواداً قال: أسعد أم سعيد؟ فذهب  
 قوله منذ يقين بني النجاشي والخبيبة، فمكث ضبة بذلك ما شاء الله أن يمكث، ثم إنه حج فوافي عطاط فلقى بها  
 الحارث بن كعب، ورأى عليه بن ذريته سعيد، فعرفها، فقال له: هل أنت محمد بن أبي هذان ابن زان اللذان  
 عليك؟ قال: بلى، لقيت غداً وهما عليهما فسألتهما أيهما فأبى عليهما فقتلته وأخذ بن ذرية هذان، فقال ضبة:  
 بسيفك هذا؟ قال: نعم، فقال: فأعطنيها أنظر إليه فإني أظنك صلباً ما، فأعطاه الحارث بن سعيد، فلما أخذ  
 من يديه هزاه، وقال: الحديث ذو شجون، ثم ضرب به حتى قتله، فعيل له: يا ضبة أفي الشهر الحرام؟ فقال:  
 سبق الشيف العدل، فهو أول من سار عنه هذه الأمثال الثلاثة.

(٤) جازني كتاب «نقائض جنين والفرس دقي» لطبعة دار المثنى ببغداد، ج: ١، ص: ١٩٥، ما يلي:

وأما حديث محمد بن أبيه من ياد يوم من أخته: فإنه أعلن محمد بن العسلي وأخوه في إباد وطولف من  
 العرب بن تغلب وغيرهم على بني ضبة بن أدي بن أخته فاستأثروا النعم، وأتى الصريح بن بني ضبة من كبراء المشركين  
 قتالاً شديداً، ثم إن زيد الفوارس من حمل على محمد بن قفا فقتله وأسره، وأسره وأخاه أسره حبشيني  
 ابن ذلف السدي فقتلها أبو ضبة (وكان يقال لبني محمد بن قفا من ذود) وهزم القوم، وأجيب  
 بينهم ناس كثير، فقال في ذلك ابن القاي: أخو بني تغلبه ثم أخذ بني معاوية بن كعب بن تغلبه بن سعيد بن ضبة:

نعم الفوارس سن يوم حبش محمد بن قفا  
 ن زيد الفوارس سن كثر وأبنا من ذري  
 حتى سموا محمد بن ما حدهم  
 ولعمري جدد ما الرقاد بطا بنش  
 وكان من يدا من يدا آل حناب  
 وكان أكثر الغريب عليهم  
 جعلوا لظني الطين منهم وقعة  
 لولد فوارس سهرن قطن عواطلا  
 وقال الفرزدق: (النقائض، ج: ١، ص: ١٨٩)

وأتم في حسب الكرام وأفضل  
 والحليل بين عجا حناب القسطل  
 بهفاد مقتس أسوة مكبل  
 وكلاهما تاج عليه مقل

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥



وَحَسَّانُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ ضِرَارِ كَانَ شَسْرِيًّا، فَهَمَّ بِدَيْتِ بَنِي ضَبَّةَ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ حَسَّانِ بْنِ ضِرَارِ  
 شَسْرِيٌّ فِي دَيْمٍ مِنْهُ أَنْ يَوْمَ الْقَوْمِ فَأُطْعِمِي بَعْضَ سَلْبِهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَسْرَةَ مَتَّى بْنِ الطَّيْلِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ  
 حَسَّانِ بْنِ ضِرَارِ، كَانَ قَضِيًّا أَهْلَ الْكُوْفَةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمِيْنَةَ بْنِ خُرَيْشَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ضِرَارِ، كَانَ مِنْ أَكْثَرِ  
 أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَالرُّقْدَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ ضِرَارِ الشَّاعِرُ، وَالْحَوْشِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ ضِرَارِ الَّذِي أُسِرَ الْقَفَّاعُ  
 ابْنُ مَعْبِدٍ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ ضِرَارِ، الَّذِي أُسِرَ سَمَاعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ سَهْلِ، وَحَكِيمُ  
 ابْنُ قَبِيصَةَ بْنِ ضِرَارِ الَّذِي أُسِرَ وَكَيْعًا الطَّهَوِيُّ.

٥  
 وَوَلَدَ كُوْفُ بْنُ كَعْبِ بْنِ بَجَالَةَ مُنْقَدًا. فَوَلَدَ مُنْقَدُ بْنُ كُوْفِ بْنِ حَلَيْبِ بْنِ حَبِيْبَةَ الْخَمْسِ أَوْ مَسْعُودًا.  
 مِنْهُمْ الْمُسَيَّبِيُّ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمِيْلِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ الشَّعْرَجِ بْنِ سَبِيْعَةَ بْنِ مَسْعُودِ  
 ابْنِ مُنْقَدِ بْنِ كُوْفِ، وَبِي الشَّرْطِ الْخَمْسِيُّ، وَبِي خُرَاسَانَ، وَغَوِيَّةُ بْنُ مَسْعُودِ الشَّاعِرِ، وَعَمْرُو بْنُ  
 شَقِيْبِ، الَّذِي أُسِرَ شَيْبَةَ بْنِ الرَّهْدِيِّ التَّغْلِبِيُّ.

١١  
 وَوَلَدَ هَاجِرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ بَجَالَةَ مِنْ يَدَا، وَعَبِيْدُ، وَأَسِيْدُ.  
 مِنْهُمْ عَلْقَمَةُ بْنُ مَوْهَبِ بْنِ عَبِيْدِ بْنِ هَاجِرِ، كَانَ مِنْ قُرَاسَانَ بَنِي ضَبَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.  
 وَوَلَدَ ضَبِيْعَةُ بْنُ بَجَالَةَ بْنِ ذَهْلِ هِلَالَةَ، وَعَمْرُو، وَرَمَّةُ.  
 مِنْهُمْ هَبِيْبَةُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُصَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِلَالِ بْنِ  
 ضَبِيْعَةَ بْنِ بَجَالَةَ، كَانَ شَسْرِيًّا.

١٥  
 وَوَلَدَ ضَبِيْعُ بْنُ ذَهْلِ بْنِ مَالِكِ عَصَمًا، وَهَاشِمَةُ بُوَشَيْقًا، وَعَمْرُو نَيْفًا، وَتَيْمًا، وَالْحَارِثُ.  
 وَوَلَدَ تَيْمُ بْنُ ذَهْلِ بْنِ مَالِكِ مُنْقَدًا، وَعَبْدُ، وَالْحَارِثُ.  
 وَوَلَدَ عَلْبُدَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ نَضْرًا، وَتَيْسًا.  
 مِنْهُمْ شَسْرَةُ حَافِي بْنِ الْمُثَنَّمِ بْنِ عَلْبُدَةَ بْنِ تَيْسِ بْنِ عَلْبُدَةَ، الَّذِي قَتَلَ عَمْرَةَ بْنَ  
 زِيَادِ الْعَبْسِيِّ، فَقَالَ الْعُرْسُ دَقِي؛

٢٥  
 وَهَذَا بِشَسْرَةَ حَافِي تَدَارَكَنَ دَالِقًا عَمْرَةَ عَبْسِيًّا بَعْدَ مَا جَمَعَ الْعَصْرُ  
 وَكَانَ عَمْرَةَ يَلْقُبُ دَالِقًا، وَرَمَّةُ بِنْتُ بَجِيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَفِيَانَ بْنِ أَسِيْدِ بْنِ سَرِيْنَةَ بْنِ حَضِيْمِ

(١١) جازي في كتاب النفايين بين جزيين والفرس دقي طبقة مكنية المشي ببغداد. ج: ١ ص: ١٩٧ مايلي؛  
 مقتل عمارة العبسي يوم اعيان  
 وكان من طبقة مقتل عمارة، وهذا اليوم الذي قيل فيه، فيقال له يوم اعيان ويوم النقيعة، أن المثلين =

ابن عباس بن شبيب بن عبد قيس بن عازدة، قيل يوم موته فقعد جسده.  
وولد السيد بن مالك بن بكر ذؤيب، وعيظا، وحبيبا. فولد ذؤيب بن السيد  
ثعلبة، وذكوان. فولد ثعلبة بن ذؤيب شيما، وحضران، وعامر، العذر في ذؤيب فولد  
شيم بن ثعلبة غصبان، وربيعة، وبلاد.

المشخرة العائدي ثم الهبي، كان مجاورا لبيبي عبس فنظروا هو وعلمة بن زياد بالقداح فقمره عماره حتى  
حصل عليه عشرة أكيه، فقال له المثلثم؛ هل هم أن يدك في المقارعة حتى تن يد علي أو أخط بقص ما علي فقال  
له عماره؛ ما أنا بفاعل، ما أريد أن أزيد عليك وقد عجزت، وما أريد أن أخط عنك شيئا قد تركت عليك،  
فقال له المثلثم؛ خل عني حتى آتي قومي فأبعث إليك بالذي لك علي، فأبى عماره إلا أن يبين تربيته، فركله  
أبنته شرحاء بن المثلثم، وخرج حتى أتى قومه فأخذوا لجان، فأبى برأ عماره فأفكك أبنته، فأما الطلق بابيه  
فقال له في الطريبي؛ لا أبتاه من مفضل؛ قال ذلك رجل من بني عمار، ذهب فأمم يوجد إلى الساعة، ولم  
يخسس له آخر، قال شرحاء؛ فإني قد عرفت فابتله، قال أبوه؛ ومن هو؟ قال هو عماره بن زياد،  
سبعه عشر يوماً وقد أخذ فيه الشراب، أنه قتله ثم لم يلق لنا شيئا. ثم ليشوا بعد ذلك  
حيناً وشب شرحاء، ثم أن عماره جمع جمعا عظيما من بني عبس، فأعلن بهم على بني حنيفة، فأطردوا  
إبائهم، وتركيت عليهم بنو حنيفة، فأدركوهم في المنع، فأما نظر شرحاء إلى عماره؛ قال، يا عماره أتعزني  
قال؛ ومن أنت؟ قال؛ أنا شرحاء بن المثلثم، أدي أبي ابن عبي مفضلا مثله يوم قتله. قال عماره؛ يا  
شرحاء أذكر اللبن، قال شرحاء؛ الدم أحب إلي من اللبن، ثم حمل عليه فقتله وهنم جيسه  
واستنقذ البيل، فقال في ذلك المثلثم بن المشخرة؛

إن نكيتي وبي فأنا المثلثم      طرسى صدي يوم تنضاح الدم  
بشليتي وفرس مصمهم      طعنا كأفوة المنار المصم

وقال شرحاء؛

الذابغ سرة بني بغيض      بما لقت سرة بني زياد  
من كنا بالتقيفة آل عبسي      شعاعا يقتلون بكل وار  
وما إن فاتنا لك شريدا      يوم القص في تيه البلاد

وقال الفرسى؛

وهي بشر حاني تدركن زالقما      عماره عبس بعد ما جبح العضم

مِنْهُمْ ظَالِمُ بْنُ غَضْبَانَ بْنِ شَيْمٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاغِرُ ؛  
إِنَّ تِلْكَ يَا ظَالِمُ الدَّيَّانُ فِي مَدْرٍ فَطَانًا مَعَشَرٌ لَدُنَّبَتْنِي الطَّيْلَانُ  
وَمِنْ يَدِ بْنِ حَصِينِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ حُوَيْلِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ ظَالِمِ بْنِ غَضْبَانَ بْنِ شَيْمٍ، وَرَبِّي  
أَصْبَهَانِي، وَلَهُ يَقُولُ الْبَنُ دُحْتُ ؛

لَسْتُ مَسْأَلًا مَا نَمْتُ حَتَّى  
أَتَذَكَّرُ إِذْ بَدَا ذَلِكَ صَوْفِي شَاةٍ  
وَإِذْ يَسْعَى عَلَيَّ قَيْسُ أَجِيرًا  
فَسُبْحَانَ الَّذِي أَنْطَاكَ مَلَكًا  
عَلَى نَرِيدٍ بِنَسْلِكِمْ الْأَمِيرِ  
وَإِذْ نَعْدَاكَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ  
أَبُوكَ وَأَنْتَ فِي ظِلِّ الْأَجِيرِ  
وَعَلَّمَكَ الْجَوْسَنَ عَلَى الْبَشِيرِ

وَوَلَدَ حُرَّانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ وَابْنُ الْوَدَاعِ وَحَيْثُ ، وَفَحْمَةَ ، وَغَمَّةً ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عَمَّةِ الشَّامِيِّ ، قَالَ أَبُو الْأَعْرَابِيِّ : فَحْمَةُ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : فَحْمَةُ بِالْأَوَّلِ الْمُعْجَمَةُ بِهَلَاكِ  
وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُوَيْبِ بْنِ بَلَانَ .  
مِنْهُمْ يَعْلَى بْنُ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي بْنِ سَلَمَةَ بْنِ نُرِّ بْنِ عَلِيٍّ ، كَانَ عَلِيٌّ  
حَسْبَاجِ الرَّيِّ ، وَهَمْدَانُ ، وَالْمَلَاهِينُ .

مِنْ وَلَدِهِ الْمُفْضِلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْلَى بْنِ عَامِرِ بْنِ سَالِمِ الرَّيِّ أَوْ يَهُ .  
وَوَلَدَ ذُكْوَانُ بْنُ ذُوَيْبِ بْنِ السُّبَيْدِ الرَّهَوِيِّ ، وَعُشَيْرُ بْنُ ذُكْوَانَ بْنِ ذُوَيْبِ بْنِ السُّبَيْدِ .  
مِنْهُمْ حَبِيشُ بْنُ ذُكْوَانَ بْنِ الرَّهَوِيِّ ، الْقَارِسُ سَنَ يَوْمَ الْقُرَيْشِيِّ .  
وَوَلَدَ حَبِيشُ بْنُ السُّبَيْدِ بْنِ مَالِكِ كَعْبًا ، وَرَبِيعَةَ ، وَرَبِيعَةَ ، وَالْأَخْوَانُ .  
وَوَلَدَ غَيْظُ بْنُ السُّبَيْدِ بْنِ مَالِكِ عَمْرًا ، وَنَاجِيَةَ ، وَعَامِرًا ، وَبَلَالِيَةَ .  
مِنْهُمْ سَهْمُ بْنُ الْمُتَجَابِ بْنِ رَسِيدِ بْنِ أَصَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ حُرَّانِ بْنِ بَلَالِيَةَ  
أَبْنِ غَيْظٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ أَوْصَى إِلَيْهِمْ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ جَيْنَ هَلَاكِهِ بِالْكَوْفَةِ .  
وَوَلَدَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ عَبْدُ مَنْزَلَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ مَارِزَانَ ، وَنُصْرًا .  
مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ يَثْرِبِيِّ بْنِ بَشْرِ بْنِ وَحْفِ بْنِ أَمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِ بْنِ نُصْرِ بْنِ عَبْدِ  
مَنْزَلَةَ ، قَاضِي عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْبَصْرَةِ ، وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ يَثْرِبِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ عَلَيْهِ وَبَنُ  
الرَّيِّغِيِّ ، وَهِنْدُ بْنُ عَمْرِو الْجَلِيلِيِّ ، وَهُوَ الْقَائِلُ ؛

إِنَّ تِلْكَ رِبِّي فَطَانًا ابْنُ يَثْرِبِيِّ  
فَلَاتِلْ عَلِيًّا وَهِنْدَ الْجَلِيلِيِّ  
وَأَبْنُ صَوْحَانَ عَلِيٍّ رَيْبِ عَلِيٍّ

(١١) جازي في مخطوط أسلاب الأشرف ابن الليث الذي في مخطوط استنبول، ص: ٨٢٠، مليحي:

يَوْمَ الْقُرْنَيْنِ

الشيخ ربيع بن مالك بن زيد، من أسن فطلت من رأسه، وهو الذي قال له بنبيه وقد أنكروا معبد بن منارة:  
يا بنية أسكيك الفطلين، فضل الكرام وفضل العامة - شدة الرابح للبلاخ - وشهد يوم القرنين، وكان  
خبير به، أن الثعمان بن المنذر جهر أخاه لدمه، وهو وبرة بن من ومانس بن معقل الطيبي. وأما مهاب سلمي  
بنت وابن بن عطاء بن أهل فدك، في جيش عظيم من معبد وغيرهم، وأرسل إلى ضراب بن عمر والطبي وهو  
المن ريم سلمي ريماً لدمه من روم يوماً بأمر من فوحه، فحين الر ريم والن ريم، وكان يومئذ شيخاً كبيراً، فأناه في تسعة  
من ولده كلهم من أسن، وقال جيشاً وبني قبالة، وأناه حبش بن ذلك أجدني السني، وكان أحد من سنان المقداد  
وكان آدم خيف، فبعث معهم عبداً إلى مكة، وقال لهم الثعمان: إذا قرعتم من أمر العين فعليكم ببني عامر فإدبهم قرييب  
منكم، فلقرعهم حين فرغ الناس من سوق عكاظ، ورجعت قرييش إلى مكة، فمن عموا أن عبد الله بن جدعان بعث إلى  
بني عامر من آذنتهم بالحبش، فلقرعهم بالقرننين - القرن تان: فبنية القرننة، وقرنة كل شيء برحمة بضم أوله وسكون  
ثانيه ثم نون، موهج عن أحد عشر ميلاً من فيد لقا صيد إلى مكة معجم البلدان - على حد من يري أسن أحو الثعمان  
والطبيون معه وغيرهم، وبنو عامر متساندون، فلما من أي عامر بن مالك أبو ربار ما يصنع حين من عمل عليه فطعته  
فصن عنه وحافى عليه بوه وأحاطوا به حتى تركب، وكان عليه درعان فأمم عمل فيها الطعنة، ثم حمل على حبش بن  
ذلك الضبي فأخذه أخذاً عن قريسه، فأقتدى نفسه بأمر بعمة بعين، وأسن وبرة أخا الثعمان، ورجعت  
عيني الثعمان على ذلك الحبش، وأخبر أن أخاه أسن في أول وهلة، فلما أنص في حين ان وقال له  
الثعمان: بلغني أن وبرة قد أسن وألك فمقت بأمر الناس، ولطعت فسلت، فكيف هذا؟ قال: تجازي  
الاجل وإكراهي نفسي ألقى بالطوايب، يعني أميرات أولاده الذين حموه فأقتدى بوه نفسه من بين يدي  
الصبي، وهو كان أسن به بألف ناقية صغر أو قيسيتين، وحكمته في أمواله، ويقال أن حبش بن ذلك  
قتل يوم القرنين، وهو قول ابن الطيبي.

وقال يربن يد بن عمر وبن خويلد وهو الصبي:

نحن كنا أخوا الثعمان من سيف عايناً  
ووجد عن مرا والملوك التنا يعا  
نحن كنا حبشاً حين لقا بأسننا  
يعالج ما سورا لذي الجوا معا

فولد حفين بن ضراب بن عمر ون يد الفوارس بن حفين بن ضراب، وأمه من وبرة بنت  
سوليد، فسبته، وهو ثمة بن حفين، وهو أخو زيد لدمه، أسرته بنو قيس بن ثعلبة ففده أخوه  
نيداً، وأدر لك الإسلام وهاجر إلى البصرة.

وهند بن عمرو والجلبعي بن جمل من سرار، وقتل أيضا زيد بن صوحان، وكان أبوه محمد بن عمرو  
ابن يثرب علي بيت مال سجستان مع طائفة الطاهان، وبشس بن زحف الذي قتل محمدا الشيباني،  
وقيس بن عبد الله بن عسحس بن عمرو بن جساس بن عبد غنم بن نصر، الذي يقول:

إني أدين بمأذان الوصي به يوم النخيلة عند الجوستي الحرب

وليد بن عبد بن عبيد بن نصر بن عامر بن مازن بن عبد مناة، كان من فرسانهم.

ومن بني مازن بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن هبة، المجذام بن عبد يعقوت

ابن الجندس بن عامر بن مازن، الذي يقول له الشعير:

لقد أخذ المجذام خيدا كثيرا فمأظن المجذام فيها ولد قتل

وجليكة بن ثابت بن عبد العزى بن جندس بن عامر بن مازن، كان من ربيعة الملب.

وولد ثعلبة بن سعد بن هبة بن ربيعة، وكعب، والثول، فولد ربيعة بن ثعلبة ثعلبا

وبكرا. فولد كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن ربيعة، وملازك، ومعاوية، فولد ربيعة بن كعب بن ربيعة

عامر، وشقرة، وزيد مناة، وهو جرد بن، أبو واويهم الجمل مع عائشة. فولد عامر بن ربيعة

ابن كعب عمرا، ومبذو بن، وهذا لا بن. فولد عمر بن عامر بن ربيعة معاوية، وزيد، فولد

زيد طريف، وخبيد بن، وصرمة، ومالك. فولد طريف صاحباً بن فيهم شس في وعد، وعبد الحار بن بن

فهد بن صباغ عبد الحار بن بن زيد بن صفوان بن صباغ بن طريف بن زيد بن عمرو

ابن عامر، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الله، وخويف بن معقل بن صباغ الذي يقول:

وجدت الباهلية أم صعفتي بشدي لدا جدد ولدك لثيم

(١١) جاز في مخطوط مختصر بقرعة ابن الطليح مخطوط مكتبة رافعي بدمشق، ومخطوط أسناني في نسخة في مخطوطي استنبول.

إني أدين بمأذان الشراة به

(١٢) جاز في كتاب زبانية الأرب في فنون الذب للثوري، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ٢٠، ص ٧١ وما

بقدها ما خلد صنه.

### يوم الجمل

لما سار القوم وأتوا إلى ذات عرق لقي سعيد بن العاص مودان بن الحكم وأصحابه فقال: أين تذهبون

وتنكون ثأر لكم على أئمان الديل وراكم (يعني عائشة وطائفة والرأيين) أقتلوهم ثم أرجعوا إلى مازن لهم!

فقالوا: نسيب فقلنا قتل قتلة عثمان، فناد سعيد بن العاص بطائفة والرأيين فقال: أصدقاؤي إن قتل عثمان =

يجمعون الدمع قال: فجعلته لأخذنا أئينا أختلاره الناس قال: بل تجعلونه لولد عثمان فإنكم حين تطلبون  
بدميه، فقال: ندع شيوخ المهاجرين وجعلنا لولدناهم إقراراً، فنادى ابن أبي أسعق الذي ليحضر أجباً من بني عبد  
مناب، فرجع ورجع معه المعينة بن شعبة، ومن كان معهم من ثقيف.

مأثر الحوآب

ومضى القوم ومعهم أبان والوليد ابنا عثمان، وكان وليهم جلد من عنينة، وهو الذي أتبع منه الجمل  
قال العين بن قيس بن معمر فنادى علياً وأبداً السأوني عنده، حتى طردنا الحوآب - وهو مالا - فنبهتنا كلابه،  
فقالوا: أعي ما به هذا؟ قلت: هذا ما الحوآب، فصرت عابشة بأعلى صوتها، وأستجبت - قالت: وأنا لله  
وأنا إليه راجعون - وقالت: إني لربيه استعقت من سول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنبأه: «ليت شعري أيتان  
تنبها كلاب الحوآب إنهم ضربت عضة بعير هلافاً لناخته، وقالت: من ربي! أنا والله صاحبة ما الحوآب، فأنا لها  
حوآبها يوماً وكليته، فقال لربنا عبد الله بن الزبير: إني كذب وليس هو ما الحوآب - ويقال: إني  
هذا القول كان أول شرازة زور في الإسلام.

فأما اقتلوا مع علي وثقل كاهه، وكان الزبير اعترض الحوآب، أثنى من القوم من يدون البهنة، فأشاروا  
الجمل أظفرت بالجمل، غادوا قلباً لما كانوا حيث التقوا وعادوا في أمر جديد.

وأشدت الدمع، فكلنا أي لثب عثمان من مفض الكوفة والبهنة - وكانوا مع علي - فنادوا طردوا! إذا فرغ  
الصبر، فجعلوا يقصدون الأهل في الأيدي والذراعين، فمأثرني وقعة كانت أعظم مبراً قلبها ولد بعدها ولد  
أكثر ذراً عابشة، ورجل مقطوعة، وأصيبني يد عبد الرحمن بن عثمان قبل قلبه، فخطرت عابشة عن  
يسار هلا فقلت: من القوم عن يساري؟ فقال صبرة بن شيبان: يقولون الذر، فقلت: يا آل عثمان  
حافظوا اليوم لحيدركم الذي كنا نسمع به! ومثلت:

وجالد من عثمان أهل حفاطها وهدب وأوسن جالكت وشيبني

فكانت الذر ذياً خذون بعن الجمل فيشمونه ويقولون: بعن جمل أظفرت جملهم من نوح المسك،  
وقالت: لمن كان عن يميني، من القوم عن يميني؟ قالوا: بكر بن وائل، قالت: لكم يقول القائل:

وجادوا إيتاني الحديد كائهم بين العنة القعسار بكر بن وائل

وأقبلت على كتيبة بن يديها، فقالت: من القوم؟ قالوا: بنو ناجية، قالت: نوح سبيون أبطحية  
فمن شية لجادوا جادراً يتفادى به.

ثم أطافت بنو ضبة برا، فقالت: ودياً جرة الجرات - في خزنة الأدب ج: ١ ص: ٦٦، وأعلم أن جرن  
العين ثلاث وهم: بنو مؤمن بن عامر، وبنو الحارث بن كعب، وبنو ضبة بن أجد، والشحيم في كلام بعض الحكماء سئلوا =

بذلك يدتهم متوافرون في أنفسهم لم يدخل معهم غيرهم - فلما سرقوا خالطهم بنو عدي بن عبد مناة وكانوا حولها  
 فقالت: من أنتم؟ قالوا: بنو عدي خالطنا إخواننا، فأخبرنا أسن الجمل، وحسن جواهم باليسن بالتعدي، وقالوا:  
 لدين وإن القوم أو يصنع الجمل، وأخذ عيرته بنو عدي بن أسن الجمل، وكان قاضي البصرة، فقال علي: من حمل علي؟  
 فأنتدب له هند بن عمار والمجدي المديني، فضله ابن عيرته، ثم حمل عليا بنو الرقيم فقتله ابن عيرته، وقتل سميح بن  
 صوحان وأمرتت صغصعة، فلما ذى عمار بن ياسر ابن عيرته أن أخرج، فترك الرمام في يد بن جمل من بني عدي  
 وخرج، حتى إذا كان بين الصفيين تقدم عمار وهو ابن تسعين سنة، وقيل أكثر من ذلك، وعليه عروضة قد سشد  
 وسطه بحبل من ليف، وهو أضعف من البارز، فأسترجع الناس وقالوا: هذا الذي بأصحابه،  
 فصر به ابن عيرته فألقاه عمار بذكر فته فندسب سيفه يديا، فعابته فلم يخرج، وزاد عمار برجله  
 فصر به فقطعها، فوقع على أسته وأخذ أسيرا، فألق به إلى علي، فقال: استبقيني! فقال: أبعد  
 ثلثة ثقتهم؟ وأمر به فقتل.

وقام مقام العدي الحارث الطيبي فلما لي أشد منه وجعل يقول:

نحن بني ضبة أصحاب الجمل      نبارك من القرن إذا القرن نزل  
 نلقى ابن عمار بأرض أسن      الموت أحيان عندنا من العسل

رؤوا علينا شبيحا ثم بجل

فأم ينزل الأمر كذلك حتى قيل على خطيب الجمل أن بعون رجلنا، فالت غابشة، ما زال الجمل معتدلا حتى فقد  
 أصوات بني ضبة، فلما ذى علي كرم الله وجهه، أعتقوا الجمل، فإنه إن عقر نقرتوا خضرة من جمل فسقط، فما  
 شيع صوت أشد من عجمه، وكان آجن من أخذ الطام من بن الحارث الكلابي، فأم يبق شبيح من بني عامر الله  
 أصيب فدام الجمل، ورحف التعقاع إلى نضر بن الحارث الكلابي، وقال ليبي بن ربيعة - وهو من أصحاب علي -  
 يا مجير صبح بقومك فليعقر الجمل قبل أن يضلوا أو تضاب أم المؤمنين، فقال مجير: يا آل ضبة لا عمن وبن ربيعة  
 أوع بي إليك، فدعاه، فقال: أنا آمن حتى أجمع علكم؟ قالوا: نعم، فأجنت ساق البعير، فمضى بنفسه على  
 شقه وجرح البعير - وقيل إنه بعد ذلك، قيل له لم ضربت البعير؟ قال: خشيت على قومي أن يتفعلوا - وفرس  
 من وراء ذلك الناس، وأمر علي رضي، أن يحملوا الرودج من بين القتل، وأمر أخاه محمد بن أبي بكر أن يضره  
 عليها فبته، وقال: أنظر هل وصل إليها شي من جن اخته؟ فلما دخل رأسه هو دجرا، فقالت: من أنت؟  
 فقال: أبعثن أهلبك إليك، فألت، أبت الحبيبة؟ قال: نعم، قالت: الحمد لله الذي عافاك.

ثم أتى وجوه الناس إلى غابشة، فزهرهم التعقاع بن عمرو، فسلم عذيرا، فقالت: والله لو دونت أي  
 من قبل هذا اليوم بعشرين سنة.

= دجاري في كتاب العبد الغر يد، طبعه لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج ٤، ص ٤٠٠، ما يلي:

قولهم في أصحاب الجمل

أبو بكر بن أبي شيبه قال: سئل علي عن أصحاب الجمل، أمتسركون لهم؟ قال: من الشريك فرجوا، قال: فما تقول لهم؟ قال: إن المناقبين لا يذكرن الله إلا قليدا، قال: فما لهم؟ قال: إخواننا بغوا علينا.

وسئل علي يقتلي الجمل فقال: اللهم اغفر لنا ولهم، ومعه محمد بن أبي بكر، وعمران بن ياسين، فقال: أخذها لصاحبه، أما سمعت ما يقول؟ قال: أسكتت لذين يدك.

وروي عن مسعر عن عبد الله بن براج عن عمر بن الخطاب قال: لا تقولوا لغير أهل الإسلام، ولكن قولوا فسقوا وظلموا.

وسئل عمر بن ياسين عن عائشة يوم الجمل، فقال: أما والله إننا لنعلم أن عمران زوجته في الدنيا والآخرة، ولكن الله آتاكم سرا ليعلم أمت تتبعونه أم تتبعوننا.

وقال علي بن أبي طالب يوم الجمل: إن قومنا عرفوا أن البغي كان منا عليهم، ومن عرفنا أنه منهم علينا، وإنما اتفقنا على البغي ولم نقتل على الكافرين.

أبو بكر بن أبي شيبه قال: أول ما تكلمت به الخوارج يوم الجمل قالوا: ما أحل لنا وما هم خصم علينا أمواتهم؟ فقال علي: هي السنة في أهل القبلة، قالوا ما ندرى ما هذا، قال: فزهد عائشة من أسنى القوم، اتسسا همون علينا! قالوا: سبحان الله! أممنا، قال: فربي حرام؟ قالوا: نعم، قال: فإنه يحرم من أبنائها ما يحرم من غيرها.

قال: ودخلت أم أوفى العبدية على عائشة بعد وقعة الجمل فقالت لرا، يا أم المؤمنين، ما تقولين في أمر أمة قتلت أبنائها صغيروا؟ قالت: وجبت لرا الفاجر، قالت: فما تقولين في أمر أمة قتلت من أولادها الذكابين عشرين بن ألقا في صبيد واحد؟ قالت: حذوا بيد غدوة الله.

وماتت عائشة في أيام معاوية، وقد توارثت السبعين، وقيل لرا: تدفيني مع من سؤل الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: لا، إني أحدثت بعدة حدثا، فأدفوني مع أخوتي بالبقيع.

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرا: يا خيماء أو كاتي بك تنبأ لك كذب الحوب، تقولين عليا وأنت له طالمة، والحوب بضم الحاء تنقبيل الواو - اللسان، والفتح، ومعجم البلدان، الحواب، قال ابن الأثير: وخفف الهمزة فيقال: حوب. - وقد عرفوا أن الحوب ما في طريبي البصنة. قال في ذلك بعض الشيعة:

إني أدين بحب آل محمد  
وأننا البري من الشين وطولجة  
وإني الوصي شهودهم والغيب  
ومن التي نبحت كلاب الحوب



وَمَالِكُ بْنُ الْمُنْتَفِقِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ صُبَّاحٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ سِرْجَانٌ مِنْ بَنِي هِزَالٍ يُقَالُ لَهُمَا أَبُو اللَّيْلِ  
 وَالْجُدَّاحُ، ثُمَّ هَرَبَا فَأَتَبَعُوهُمَا فَأُذِرَكَ أَبُو اللَّيْلِ فِي الْحَرَمِ فَقُتِلَ، وَأُذِرَكَ الْأَخْضَرُ عِصْرَ فُقُتِلَ فَقَالَ الْفَرَسِيُّ رَقِي؛  
 لَدَى قُرَيْمِ اللَّهِ الْيَمِينِ الَّتِي سَقَتْ أَبَا اللَّيْلِ تَحْتِ اللَّيْلِ سَجْدًا مِنَ الدَّمِ  
 وَعَلَاهِمُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ صُبَّاحٍ، الَّذِي قَتَلَ بِسَطَّامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِيَّ، وَخُنَيْفَ  
 أِبْنَ عُمَرَ وَبْنَ سَيْفِ بْنِ عَبْدِ الْهَارِثِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ زُرَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، كَانَ سَرِيئًا.  
 وَمِنْهُمْ الْأَضْحَمُ بْنُ خُدَّاسِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَبْدِ الْهَارِثِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ زُرَيْدِ بْنِ سَيْدِ  
 ذُو سَقَرَةَ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ مَعَاوِيَةَ، وَعَامِرُ، وَمَنْهَا  
 وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَيْطِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سَقَرَةَ، وَرَأَيْتُهُ الْبَيْتَ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ،  
 وَهُوَ الرَّئِيسُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْفَرَسِيُّ رَقِي؛  
 زُرَيْدِ الْفَوَارِسِ وَأَبْنِ زُرَيْدِ مِنْهُمْ وَأَبُو قَيْصَةَ وَالرَّئِيسُ الَّذِي  
 أَبُو قَيْصَةَ جِزَارِ بْنِ عُمَرَ.  
 وَمِنْهُمْ مَعْدُ بْنُ هِزَالِ بْنِ شَلَّاسِ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَيْطِ، صَاحِبِ عَدَابِ  
 الْحَجَّاجِ، وَالْعُطْمَشِيُّ بْنُ الْأَعْوَرِ بْنِ عُمَرَ وَبْنَ عَطِيَّةَ بْنِ سَلَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَالْأَثَّةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ  
 أَبُو سَقَرَةَ، الَّذِي يَقُولُ؛  
 عَلِيُّ الْجَوْسِقِيِّ الْمَلْعُونِ بِالرَّيِّ لِدَيْبِي عَلِيُّ رَأْسِهِ ذَابِعِي الْمُنِيَّةِ يَأْمَعُ

(١١) جاز في كتاب نعلان جبريل والفرس رقي، طبعة دار المشي بعدد ١٠٥١، ص ١٩٠، مائلي

يَوْمَ نَقَا الْحَسَنَ وَقَتَلَ بِسَطَّامِ بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيَّ

أَنَّ بِسَطَّامَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ أَعْلَى عَلِيُّ سَعْوَانَ عَلِيُّ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ (وَهُمْ بِاللُّهْنَاءِ  
 إِلَى الشَّقِيقَةِ مِنَ الرَّهْلِ، وَبِرَأْسِهِ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ مِنْ حَسَنِهِ، وَهُوَ نَقَا إِلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ) وَرَعَهُ قَوْمُهُ بَكْرًا  
 آبَنَ وَالنَّيْ، وَوَقَدَّانَ لِذَمِّهِ لَيْلَى بِنْتَ الْأَخْوَصِ أَوْ حَتَّ الْفَرَّانَةَ الْكَلْبِيَّ، إِلَى قَدِّ أَخْدَمِكَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أُمَّةً لَسْتَنُ  
 مُتَبَرِّحًا حَتَّى أَخْدَمِكَ أُمَّةً مِنْ بَنِي ضَبَّةَ، فَقَالَتْ لَهُ أُمَّةٌ؛ يَا بَنِي لَدَنْفَعَلِ فَإِنَّ بَنِي ضَبَّةَ حَيٌّ لَدَيْكُمْ وَلَا يَفْتَمُّ مِنْكُمْ  
 مِنْ بَنِي هِزَالٍ، فَلَمَّا أَتَى إِلَى الْحَسَنِ وَرَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُنَيْفَةَ عَلِيُّ بْنُ حُرِّ الطَّيْنِ، يُقَالُ لَهُ؛ نَفِيدُ  
 صَعْدَانِي الْحَسَنِ قَبِيلِ الصَّبِيِّ، فَلَمَّا أَضَاءَ لَهَا النُّزَارُ نَظَرَ إِلَى النِّعَمِ السُّودِ، فَزَأَ يَا شَيْئًا لَمْ يَرَهُ يَأْمَعُ.

فَقَالَ الْأَسَدِيُّ؛ أَهْطِ فُلَيْيَ أُرْهَبُ أَنْ يَبْهَرَكِ الْقَوْمُ فَيُنْزِعُوا عَلَيْكَ، فَأَخَذَ بِسَطَّامٌ بِرَأْسِي سِرْجَانِيَّةَ ثُمَّ  
 نَدَّ هَدَى مِنْ أَعْلَى النِّقْلِ خَشْيَةً أَنْ تَبْهَرَهُ الْعَيْنُ، حَتَّى بَلَغَ أَسْفَلَ الْكَنْثِيبِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْأَسَدِيَّ قَالُ؛

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ كَعْبِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَعْدًا، وَسَلُولًا.  
وَوَلَدَ مَلِيزَانَ بْنَ كَعْبِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ لَيْلًا، فَوَلَدَ لَهَا لَيْلَى بْنَ مَلِيزَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ بَيْعَةَ، وَصَبِيغَةَ.  
هُوَ لَكِبْرُ بَنُو صَبِيغَةَ بْنِ أَدِ

وَوَلَدَ حَمِيْسُ بْنُ أُدْحَرَ بَلًا، كَانُوا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ النَّسَمِ فَمَلَكَوا يَوْمَ الْقَيْلِ، وَتَجَارَمَتْهُمْ سِتُونَ  
سَجْدًا، فَهَرَمُوا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِينَ يُدْعَى عَلَيْهِمْ ذَلِكَ، هُمُ فِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَأُمَمُهُمُ الْحَسَنَاءُ بِنْتُ زَيْنَةَ أَخْتِ

وَالَّذِي يَحْتَفُ بِهِ لَيْسَ صَدَقَ طَائِفَةٌ لَتَعْفَى ذَلِكَ بَنُو صَبِيغَةَ الْيَوْمَ بِالنَّسَبِ، وَأَطْفَعِي وَانْصَرَفِي، فَقَالَ لَهُ بَسْطَامٌ؛  
أَأَرْجِعُ وَقَدْ بَلَغْتَ غَايَتِي وَأَنْتَ قَدْ عَلَيَا الْغَنِيْمَةَ، فَقَالَ لَهُ الْأَسَدِيُّ: إِيَّا لَسْتُ لَكَ بِصَاحِبٍ وَأَنَا مُنْصَرِفٌ عَنْكَ وَذَلِكَ لَمْ  
فَأَنْصَرَفِي عَنْهُ سَرَّاجَةً، وَأَعْلَى بَسْطَامٌ عَلَى نَعْمِ مَالِكِ بْنِ الْمُثَنَّبِيِّ، فَزَكَبَ مَالِكُ بْنُ الْمُثَنَّبِيِّ فِي قَوْمِهِ، وَمَعَهُ ابْنُ عُمَرَ لَهُ  
يُقَالُ لَهُ عَاجِمُ بْنُ خَلِيفَةَ فَكَتَبُوا بِسْطَامًا وَأَصْحَابَهُ، وَقَدْ جَعَلُوا مَا كَانَ مَعَهُمْ مِنْ مَا وَعَى جَمَلٌ لَهُمْ وَسَاعَ وَقَدْ مَوَّ  
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَأَوْحَتْ خَيْلُ بَنِي ثَعْلَبَةَ وَهُمْ يَشْكُونَ النَّعْمَ شَدًّا عَنِيفًا، فَقَالَ لَهُمْ مَالِكٌ: بَعْضُ هَذَا لَشَسَلِ  
لَتَعْفَى وَالنَّعْمَ ذَا مَا لَنَا وَإِنَّمَا لَكُمْ، فَقَالَ بَسْطَامٌ:

سَ كَبْتُ صَبِيغَةَ أَعْجَانَ النَّعْمِ فَيَدَاؤُكُمْ خَالِي وَنَعْمِ

فَأَمَرَ بِهِمْ سَجْدًا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ، يُقَالُ لَهُ أَسْرَ طَلَاةُ بْنُ بَيْعَةَ بْنِ أَبِي وَمَعَهُ قَوْمُهُ وَأَسْمُهُ، فَقَالَ: يَا بَنِي  
صَبِيغَةَ يَا بَنِي أُمَّتِي، مَنْ رَدِي بِأَمْرِكُمْ وَمَا شِئْتُمْ أَنْ أَصْنَعُ؟ قَالُوا: عَلَيْكَ بِرَأْيَةِ الْقَوْمِ فَلَا تَعْلَمُ هِيَ أَنْفُسُهُمْ، وَقَدْ  
أَشْتَدَّ الْحَرْ، وَأَهْوَى أَسْرَ طَلَاةُ لِلْجَمَلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَاءُ بِسَرِّهِمْ فَوَضَعَهُ فِي سِلَاقَتِهِ فَتَقَطَّعَ فَخَازِجُ الْجَمَلِ فَتَجَعَّبَ الْجَمَلُ  
عَلَى جَرَانِهِ وَانْقَدَّتِ الْمَنَادِلُ كَالْمَنَادِلِ فِي الْقَوْمِ مَا وَهَمَ قَدْ هَرَبَتْ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَأَسْتَأْذَنُوا الْقَوْمَ فَسَبَّحُوا  
وَجَعَلَ بَسْطَامٌ يُخَيِّمُهُمْ فِي أَخْصَانِ النَّاسِ، فَأَوْحَتْهُ عَاجِمُ بْنُ خَلِيفَةَ أَحَدَ بَنِي صَبِيغَةَ وَهُوَ سَجْدًا جَلَّ أَعْسَرَ فَطَعَنَهُ  
فِي صَدْغِهِ الْأَيْسَرِ حَتَّى نَجَّمَ الرَّحْمُ مِنْ صَدْغِهِ الْأَيْمَنِ وَهُوَ مُعْتَمِرٌ بِمَادِدَةٍ لَهُ صَفْرًا، فَذَكَرَ إِلَيْهِ عَاجِمُ لِيَسْأَلَهُ  
فَقَالَ لَهُ بَسْطَامٌ: إِنَّكَ قَدْ أَحْرَزْتَ سَلْبِي فَطَلَيْكَ غَيْرِي، وَوَضَعْتَ رَأْسَهُ عَلَى الدَّوَةِ مِنْ شَجَرِ الرَّهْمِ فَحَلَّانِ  
مِنْ طَعْنَتِهِ عَاجِمُ وَأَسْرَ الْقَوْمِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَمَةَ الضَّبِّيُّ بْنُ ثَيْبَةَ، وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى بَنِي شَيْبَانَ  
بِمَوَدَّتِهِ لِدَثْمِهِمْ كَانُوا أَحْوَالَهُ، وَكَانَ يُغْنِي وَاعْتَمَرُ الْمَغَارِي، وَكَانَ يُؤْمِدُ مَعَ بَسْطَامٍ:

بَلَمَّ الْأَرْضِ مِنْ رَيْنٍ مَا أَجْنَدْتُ بِحَيْثُ أَطَرَّ بِالْحَسَنِ الشَّيْبَانِ  
يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدَعُو أَبَا الصَّرْبِيَّادِ إِنْ جَنَحَ الْأَصْبَانِ  
أَجْدَلُ لَنْ تَرِيَهُ وَلَنْ نَرَاهُ تَحْبُّ بِهَ عَفَاثِرُهُ ذُمُونِ  
حَقِيقَةُ سَجْدًا بَدَنٌ وَسَبَّحُ تَعْلَسَ طَرَاهُ مِنْ ثَيْبَةَ ذُمُونِ

كَلْبٍ .

وَصَوْفَةَ بِنْتُ سُرِّ بْنِ أُدِّ .

مِنْهُمْ شَسْرُ حَبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ، وَهُمْ حُلَافَاؤُ فِي جَمْعٍ، فَهَلَمْ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَعْلَمُ لَهُمْ بَقِيَّةً، وَكَانَ لَهُمْ عَيْنٌ وَشَرَفٌ .

حُكِي عَنْ ابْنِ الْحَسَنِ بُوذْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ صَوْفَةَ يَدْفَعُ بِالنَّكْسِ؟ فَقَالُوا: لَا، إِلَّا امْرَأَةٌ، فَقَالَ: لَا يَنْبَغِي لِمَرْأَةٍ أَنْ تَدْفَعَ بِالنَّكْسِ .

هَوْلِدُ بْنُو طَلْحَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مَضَرَ

الْمُعْتَرِبَاتُ مِنْ بَنَاتِ هَاشِمِ

أَعْتَرَبَتْ حَيْةُ بِنْتُ هَاشِمٍ عِنْدَ الْأَحْجَمِ بْنِ دُنْدَةَ الْحَنْزَلِيِّ، فَوَلَدَتْ فَكُثْرَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأُمُّهَا بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَطِيطٍ .

وَأَعْتَرَبَتْ رُقَيْبَةُ بِنْتُ هَاشِمٍ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْقَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَأَعْتَرَبَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ حُشَيْشِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ الدُّسَيْبِيِّ (أَسَدِ حَنْزَلِيًّا) فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، وَأَبَا أَحْمَدَ، وَأَسْمُهُ عَبْدُكَ، وَرُبِّيْتُ، وَحَنَنَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَسَمٍ .

وَأَعْتَرَبَتْ بِنْتُ هَيْدُ بِنْتُ الْمُقَوِّمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عِنْدَ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَعْطَبِ بْنِ الْقُتَيْبِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(١) جَارِي فِي حَاشِيَةِ مَطْرُوقٍ مُقْتَصَرٍ مَجْمُوعَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مَطْرُوقٌ مَكْتَبَةٌ رَافِعِيًّا بِأَشْلَابًا سَتَنَبُولٍ، ص: ٨٤ مَائِلِيٍّ؛ شَسْرُ حَبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَيَّرَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ أَسْرًا وَعَلَى الْيُودِ وَرُؤْيَاةُ هِيَ الَّتِي عَتَبَ هَذَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفَتْحِ الشَّامِ، فَعَوَّرَتْ عَنْ مَهْ عَلَى تَجْمِيمِ الْجَبِيوشِ، ذَكَرَهُ هِشَامٌ فِي فَتُوْحِ الشَّامِ وَأَنَّ حَسَنَةَ أُمُّهُ، وَأَبُوهُ رَبِيعَةُ بْنُ الْمَطَّلَعِ بْنِ أَبِي الْقَوْنِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ الْيَمِينِ .

فِي كِتَابِ «النَّبِيِّينَ فِي نَسَبِ الْقُرَشِيِّينَ» لَيْسَتْ حَسَنَةُ أُمُّهُ وَإِنَّمَا تَبَلَّغَتْهُ نَسَبَ الْبِرَاءِ مَوْلِدُهُ مَعْرُوفُ حَبِيبِ بْنِ دُهَيْبِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ جَارِيٍّ فِي كِتَابِ «الرُّؤْيَاةِ فِي تَعْسِيرِ سَيَرَةِ ابْنِ هِشَامٍ مُبْتَعَةً دَارَ الْمَعْرِفَةِ بِبَيْتِ وَت»، ج: ١٠٧ ص: ١٦٦ مَائِلِيٍّ؛ صَوْفَةُ وَرَبِيعَةُ الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَتْ صَوْنَةً تَدْفَعُ بِالنَّكْسِ مِنْ عَرَقَةٍ وَتُجَيَّرُ بِهِمْ إِذَا نَفَرُوا مِنْ مَيْمَى، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ النَّفَرِ أَقْوَامٌ مِنْ الْجَاهِلِيَّةِ، وَرَجُلٌ مِنْ صَوْفَةَ يَمِي لِنَّاسِ، لَدَيْهِمْ مَوْنٌ حَتَّى يَمِي، فَكَانَ ذَوُو الْحَاجَاتِ الْمَسْعُومُونَ يَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ لَهُ: قَوْمُ فَاؤُمِ حَتَّى نَمِي مَعَكَ، فَيَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي حَتَّى تَمِي لِنَّاسِ، فَيَقُولُ ذَوُو الْحَاجَاتِ الَّذِينَ يُجَيَّرُ تَمِي .

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ الْمُقَوِّمِ عِنْدَ أَبِي عُمَرَ وَبِنْتُ عُمَرَ وَبِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ، فَوَلَدَتْ  
عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي الْإِسْلَامِ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ وَبِنْتُ جَعْفَرَةَ بِنْتُ حَذِيمِ بْنِ سَعْدِ  
أَبْنِ سَهْمٍ، وَهِيَ أُمُّ وَجِي.

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أُمِّ عُمَرَ وَبِنْتُ الْمُقَوِّمِ عِنْدَ أَبِي مَسْرُوحٍ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِمَ،  
فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبِيدَ اللَّهِ، وَأُمَّةَ اللَّهِ، فِي الْإِسْلَامِ.

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ ذَهْلَانَ الشَّعْبِيِّ،  
فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِيلِ بِنْتُ حَرَبِ بْنِ أُمَيَّةَ.

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ عُرَّةَ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ عِنْدَ أُوقِي بْنِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْمُؤْتَصِلِ الشَّامِيِّ،  
خَلِيفَةَ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنُ إِهْيَمٍ، وَغَبِيَّةَ، وَسَعِيدًا، وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِيلِ بِنْتُ حَرَبِ بْنِ أُمَيَّةَ.

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ دُرَّةَ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ عِنْدَ أَبِي إِهْلَابِ بْنِ عَزِينِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ  
أَبْنِ نَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ.

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ ضَبَاعَةَ بِنْتُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمُقَدَّادِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ الْبَهْرَانِيِّ، فَوَلَدَتْ  
لَهُ مَعْبُدًا فِي الْإِسْلَامِ، أُمُّهَا عَلَا تَكَلَّةَ بِنْتُ أَبِي وَهَبِ بْنِ عُمَرَ وَبِنْتُ عَلَا تَكَلَّةَ بِنْتُ عُمَرَ ابْنِ

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ هِنْدُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ حَبْرَةَ بْنِ وَاسِعِ الْأَنْصَارِيِّ،  
فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدِي، وَوَاسِعًا فِي الْإِسْلَامِ، وَأُمُّهَا أُمُّ الْحَكِيمِ بِنْتُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أُمِّ وَجِي بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ عَبَّادِ بْنِ شَيْبَانَ الشَّامِيِّ،  
فَوَلَدَتْ لَهُ أَمْرًا تَيْنِي فِي الْإِسْلَامِ، إِحْدَاهُمَا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَلَدَتْ لَهُ

= مِنْ مَوْنَةٍ بِالْحَجَارَةِ، وَيَسْتَفْجِلُونَهُ بِذَلِكَ، وَيَقُولُونَ لَهُ: وَإِلَيْكَ أَتَمُّ فَكَّرِمٍ، فَيَأْتِي عَلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا مَاتَ الشَّمْسُ  
قَلَمَ فَرَحِي، وَرَحِي النَّاسِ مَعَهُ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَإِذَا فَرَّغُوا مِنْ رَحِي الْحَجَارِ وَأَسْرَدُوا النَّفْسَ مِنْ بَعِي، أَخَذَتْ صُوفَةَ بِجَانِبِي الْعَقِيَّةِ  
فَحَبَسُوا النَّاسَ وَقَالُوا: أَجِيزِي صُوفَةَ، فَاتَمَّ نَجْمُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَمُوتَ، فَإِذَا نَفَرَتْ صُوفَةَ وَهَضَّتْ خَلْقِي سَبِيلَ  
النَّاسِ، فَأَنْطَلَقُوا بَعْدَهُمْ، فَكَانُوا كَذَلِكَ حَتَّى أَنْفَرُوا، فَوَرَّثَهُمْ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِمْ بِالْقَعْدِ بَنُو سَعْدِ بْنِ  
نَزِيدِ مَنَاةَ بْنِ عُثَيْمٍ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي سَعْدِ فِي آلِ صَفْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْحَةَ.

نَسَبَ صَفْوَانَ بْنِ جَدَابٍ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: صَفْوَانَ بْنُ جَدَابٍ بْنِ شَيْحَةَ، عَطَّارٌ وَبَنُو عَوْفِ بْنِ كَعْبِ  
أَبْنِ سَعْدِ بْنِ نَزِيدِ مَنَاةَ بْنِ عُثَيْمٍ.

- ابن ابيهم، وأُمُّها أُمُّ الحَكَمِ بنتُ الشَّيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .
- وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أُمِّ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ  
 ٨ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَرَّ شَقَةَ الْحَزْنِ الْعَجِيِّ فِي الْإِسْلَامِ .
- وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ خَدِيجَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ مَعْتَبِ بْنِ أَبِي كَرَبٍ، عِنْدَ ابْنِ أَبِي هَيْمٍ، أَبِي بَكْرِ بْنِ أُمَيَّةَ  
 ٩ الدُّخْنَسِ بْنِ شَيْبَةَ الثَّقَفِيِّ فِي الْإِسْلَامِ، وَكَانَتْ لَهُ مَعَارِيضُ الْأَصْفَرِ، وَأَمَامَةٌ، وَخَالَتُهَا ابْنُ  
 ابْنِ أَبِي هَيْمٍ، وَأُمُّهَا أُمُّ عَنَمٍ بِنْتُ أَبِي خَدَاشِ بْنِ عُنْتَبَةَ بْنِ أَبِي كَرَبٍ .
- وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ قُرَيْبَةَ بِنْتُ نُوفَلِ بْنِ الْحَارِثِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَيْنِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ  
 ١٠ صَحْبَةٌ، وَكَلَّمَ تِلْدَيْهِ الْإِسْلَامِ .
- وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عِنْدَ مُحَمَّدِ  
 ابْنِ عُنْتَبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الدُّخْنَسِ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَمْرًا ثَلَاثِينَ فِي الْإِسْلَامِ .
- وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ مَيْمُونَةَ بِنْتُ مَعْبُدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عِنْدَ يَمِينِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ كَرَبِ بْنِ أَبِي هَنَةَ  
 ابْنِ الصَّبَّاحِ الْحَمِيرِيِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ النَّظْرَ، وَسَلِيمَانَ فِي الْإِسْلَامِ .
- وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ لَبَابَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عِنْدَ النَّظْرِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ كَرَبِ بْنِ أَبِي هَنَةَ  
 فَكَلَّمَ بِجَعْفَرِ بْنِ الْإِسْلَامِ .
- وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، عِنْدَ الْمُطَّلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 ١٥ مَالِكِ بْنِ جِحْلَمِ بْنِ الْفَرَارِيِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَمْرًا فِي الْإِسْلَامِ، وَيُنْفَالُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَنْبَلِ بْنِ  
 دَعِيٍّ، وَأُمُّهُ رُوَيْبِيَّةٌ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ [يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ] كَانَتْ رُوَيْبِيَّةٌ وَأَنْشَدْنَا:  
 حَتَّى حَتَّيْنُ حَتَّةً إِلَى الرُّومِ      أَرْضِ ضِيٍّ بِرَبِّهَا الْكُرَّانُ وَالنُّومُ  
 وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ رُقَيْبَةَ بِنْتُ أَبِي صَيْغِي بْنِ هَاشِمٍ، عِنْدَ بَيْعَةَ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ بَنِي سَوَادَةَ  
 ٢٠ ابْنِ عَلَامِ بْنِ صَعْصَعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
- وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أُمِّ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَيْعَةَ، عِنْدَ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ  
 صَهْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الْكِنْدِيِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ فِي الْإِسْلَامِ .
- وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أُمِّ الْمُغِيرَةَ بِنْتُ نُوفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عِنْدَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسِ  
 الدَّارِيِّ مِنَ الْهَمِ، فَوَلَدَتْ لَهُ رُقَيْبَةَ فِي الْإِسْلَامِ .

(١) أَعْتَقَدُ أَنَّ (ابْنَ ابْنِ أَبِي هَيْمٍ) زَوَّجَتْهُ وَرَبَّهَا كَانَتْ مِنَ النَّاسِخِ، وَلَكِنْ كَمَا جَاءَ فِي أَصْلِ الْمُطَّلِبِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أُمِّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ، عِنْدَ يَعْلَى بْنِ هَادِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَعْظَمِ الْخَزَاعِيِّ، قَوْلَ دَتْ لَهُ نَزْرُ نِقَابِ سَوْدَةَ أُمِّ خَالِفِ عَلِيًّا ابْنِ أَخِيهِ تَقِيْبِ بْنِ هَادِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.  
وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ سَمَةَ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ، عِنْدَ نَزْرِ تَقِيْبِ بْنِ يَعْلَى بْنِ  
هَادِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَعْظَمِ، قَوْلَ دَتْ لَهُ فَضْلًا، وَأُمُّ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أُمِّ مُحَمَّدِ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ وَرِدِ  
الْعَبْدِيِّ، قَوْلَ دَتْ لَهُ وَكَدًّا هَلَكُوا فِي عَبْدِ اللَّهِ.

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ الْمُدَّةِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ عِنْدَ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ وَرِدِ الْإِسْلَامِ فَطَمَّ  
وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ بِنْتُ أَخِي بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ  
الْحَارِثِ وَرِدِ فِي الْإِسْلَامِ.

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ بِنْتُ سَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ عِنْدَ أَيُّعَبِ بْنِ عَبْدِ الْكَلْبِيِّ مِنْ عَمْرِو بْنِ مَعَاذِ  
وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أُمِّ كَلْبُومِ بِنْتُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَوْلَ دَتْ لَهُ  
مُوسَى فِي الْإِسْلَامِ، كَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَمَّ تَلَدًا فَطَلَّقَهَا، فَقَالَتْ وَاللَّهِ  
لَقَدَّرْتُ وَجَنُّ أَعْيَظُ النَّاسِ لَكَ، فَتَزَوَّجَتْ أَبَا مُوسَى، وَأَمَّا أَمْرُهَا مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.  
وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ صَفِيَّةِ بِنْتُ الْعَبَّاسِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْسُوحِ بْنِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ،  
قَوْلَ دَتْ لَهُ مُحَمَّدًا فِي الْإِسْلَامِ.

لَهُوَلَدٌ الْمَغْتَنُ بَاتٌ مِنْ بَنَاتِ هَلَسْتِمِ  
مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ «عَنْ الْكَلْبِيِّ»

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أَيْدَةَ تَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ عِنْدَ حَنْظَلَةَ بْنِ الرَّبِيعِ، كَاتِبِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ دُرَّةِ بِنْتُ عَثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ عِنْدَ هِنْدِ بْنِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ.  
وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أُمِّ كَلْبُومِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ عِنْدَ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ، لَمْ تَلِدْ مِنْهُ، وَأَمَّا  
نَزْرُ يَنْبُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ حَبِيْبِ بِنْتُ هَلَسْتِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَ طَوْلِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ دُهْلَانَ مِنْ بَنِي نَضْرٍ،

(١١) جَاءَ فِي «الْعَقْدِ الْفَرِيدِ» طَبْعَةٌ لِنُتَةِ التَّلَافِيهِ وَالنَّسَبِ وَالنَّسَبِ بِمَعْنَى ج ٦ ص ١٤٤ مَا يَأْتِي:  
عَنْ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَّا الْحَجَّاجُ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ تَسْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ

وَلَدَتْ لَهُ أُمُّ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأُمُّهَا عَلَاتُكَةُ بِنْتُ هِلَالِ بْنِ فُلَيْحِ بْنِ ذَكْوَانَ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.  
وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أُمِّ رُوَيْحِ بِنْتُ الْمُقَوِّمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ أَبِي مَسْرُوحٍ، أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ،  
لَهَا مِنْهُ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ وَأُمُّ أُوَّةٍ، وَأُمُّهَا قِلَابَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرَةَ بْنِ حَزِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ.  
وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ صَفِيَّةَ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَسْرُوحٍ، لَهَا مِنْهُ مُحَمَّدٌ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ.

وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أُنْبَةَ سَعِيدِ بْنِ نُوفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ سُرَيْقِ بْنِ يَعْطَى.  
وَأَعْتَنَتْ بِنْتُ أُمِّ الْقَاسِمِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ،  
كَانَتْ عِنْدَ بَنِي عَبْدِ بْنِ مَنْصُورِ الْحِمْيَرِيِّ، نَزَّ وَجَرًا إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي خِلَافَتِهِ، وَقَدْ كَانَ كَلِمَ آبَاءِ تَمِيمِ بْنِ أَنَسِ بْنِ  
يَعْنِي وَجْهَ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ لَهُ: [أَبُو جَعْفَرٍ] جَنَّبَهُ بَنِي عَبْدِ مَلِكٍ وَنَزَّ وَجْهَ مَنْ شِئْتِ، فَمِنْ وَجْهِ بِنْتِ ابْنِ إِهْمِ  
أَبْنِ هِشْلَامِ الْمُخَرَّمِيِّ، فَلَمَّا هَلَكَ أَبُو جَعْفَرٍ، نَزَّ وَجْهَ أُمِّ الْقَاسِمِ، فَقَالَ الشَّاعِرُ:  
حَمَلُ الْمَرْءِ عَلَى عَمَلَاتِهِ كُنَّ خِلَالَ ذَلِكَ أَوْطَى بِالْمَرْءِ

فَلَمَّا تَلَدَّ لَيْلِيَّةُ بِنْتُ مَنْصُورٍ، وَتَمَّتْ وَجَبَتْ سَجْدَةً مِنْ بَنِي حَزِيمٍ مِنْ عَيْنِ أُمِّ أَهْلِيهَا، نَزَّ وَجَرًا الْقَاضِي الْمَخْرُجُ فَلَمَّا  
حَضَرَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَبَعَهَا الْخَمْرُ وَوَجِي، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ فَتَقَبَّلَتْ عَمَلَةُ، لَدَيْهَا مَنْ قَتَلَهُ، فَهَدَى مُوسَى بِنْتُ  
عَيْسَى بِنْتُ مُوسَى دَمَهُ وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَامِلٌ هَلَامُونَ، وَأُمُّ أُمِّ الْقَاسِمِ هَذِهِ خِلَادَةُ بِنْتُ مُعَاوِذَةَ

مُعَاوِذَةَ، فَطَمَنَ عَبْدُ الْمَلِكِ حَتَّى إِذَا أُطْبِقَ النَّيْلُ دَقَّ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَأَذِنَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ:  
مَا هَذَا الطَّرِيقُ أَبَايْنَيْدٍ؟ قَالَ: أُمْرٌ وَاللَّهِ لَمْ يَنْظُرْ لَهُ الْبَصِيحُ، هَلْ عَلِمْتِ أَحَدًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ عَدَاؤِي  
مَا كَانَ بَيْنَ آلِ أَبِي سَعْيَانَ، وَآلِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ؟ فَأُجِبَتْ بِإِيَّاهُمْ، فَمَا فِي الْأَرْضِ قَبْلِيَّةً مِنْ قَوْمِ يَنْشُرُ  
أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُمْ، فَكَيْفَ تَرَكَتِ الْحِجَابَ وَهُوَ سَهْمٌ مِنْ سَهْمِكَ بَدَلًا، يَتَنَزَّجُ إِلَى بَنِي هَلَامِ شَهْمٍ؟ وَقَدْ عَلِمْتِ مَا يَقُولُ  
بَيْنَهُمْ أَجْرُ الرَّبِّ مَلَانٌ، قَالَ: وَصَلَّتْكَ رَحْمَتِي.

وَكَتَبَ إِلَى الْحِجَابِ يَا مَرْءُهَا بِطَلْقِهَا وَالدَّيْرِ اجْعَلِي فِي ذَلِكَ، فَطَلَّقَهَا فَاتَّأَمَّ النَّاسُ بِعُرْوَتِهِ وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ عَبَّاسَةَ.  
فَجَعَلَ الْحِجَابُ يَقَعُ خِلَالَهُ وَيُنْقِصُهُ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ صَيَّرَ الْأُمْرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ، وَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي ذَلِكَ أَهْلًا،  
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبَّاسَةَ: إِنَّ خَالِدًا أَذْرَكَ مِنْ قَبْلِكَ، وَأَتَعَبَ مِنْ بَعْدِكَ، وَعَلِمَ عَلَيْكَ فَسَلَّمَ الْأُمْرَ أَهْلَهُ،  
وَلَوْ طَلَبَ بِقَدِيمٍ لَمْ يُطَلَبْ عَلَيْهِ، أَوْ بِحَدِيثٍ لَمْ يُسَبَقْ إِلَيْهِ، فَكَلِمًا سَمِعْتَهُ الْحِجَابُ أَسْخَى، فَقَالَ: يَا بَنِي عَبَّاسَةَ  
إِنَّا نَسْتَعِينُ ضَيْكُمُ بِأَنْ نَعْتَبَ عَلَيْكُمْ، وَنَسْتَعِظُكُمْ بِأَنْ نَقَالَ مِنْكُمْ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ عَلَى الْحَلِيمِ، فَوَيْلٌ لَكُمْ بِهِ، وَعَلِمْنَا  
أَنَّكُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تَكْفُرُوا فَتَقْرَأَ ضَلَا لِلدِّيِّ تُحِبُّونَ.

أَبْنِ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ .

حَدَّثَنِي مَنْ وَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكِيمِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ أَبِي عُمَرَ وَابْنِ الْعَلَاءِ بْنِ بَلَّانٍ ، وَأَسْمُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ الْحَارِثِيِّ ، وَلَقَبَهُ سُنْسُنُ ، وَمَعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ لَهُ عَقَبٌ ، وَعُمَرُ وَابْنُ الْعَلَاءِ أَبُو حَفْصٍ وَلَهُ عَقَبٌ ، وَسَمِّيَ لِي آخِرُ لِلْعَلَاءِ لَمْ يُعَقَّبْ نَسَبِيَّتُهُ .

[ هَذَا آخِرُ الْجِزْرِ وَالنُّوَلِ ، وَيَلِيهِ الْجِزْرُ الثَّلَاثِي

وَهُوَ نَسَبُ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ ، وَرَبِيعَةَ

وَإِيَادٍ ، وَاعْمَلِي ، وَيَلِيهِ الْجِزْرُ

الثَّلَاثِيُّ ، وَهُوَ الْفَرَارِيُّ

وَالْمَشَجَرَاتُ وَاللَّهُ

الْمَوْثُوقُ ]

٣

(١١) أَعْتَقِدُ أَنَّ صِحَّةَ الْقَوْلِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ كَمَا هُنَا ؛ حَدَّثَنِي مَنْ وَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكِيمِ ، أَنَّ أَسْمُ بْنَ عُمَرَ وَابْنَ الْعَلَاءِ ، بَلَّانُ .

(١٢) جَاءَ فِي كِتَابِ فَوَائِدِ الْوَقَايِدِ ، طَبَعَةَ دَارِ صَادِرٍ بِبَيْرُوتَ . ج ١ ، ص ٤٨ ، مَا يَلِي :

أَبُو عُمَرَ وَابْنُ الْعَلَاءِ

بَلَّانُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ التَّمِيمِيِّ الْمَلَانِي ، الْمُقْرِئُ التَّحَوِيُّ ، أَحَدُ الْقُرَى السَّبْعَةِ ، وَقِيلَ أَسْمُهُ الْعُرْيَانُ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

أَخْتَلَفَ فِي أَسْمِهِ عَلَى عَشْرِ بَنِي قَوْلًا ؛ الرَّبَّانُ ، الْعُرْيَانُ ، تَحِييُ ، مَجْبُوبٌ ، جُنَيْدٌ ، عَيْبِيَّةٌ ، عَتَيْبَةُ ، عَمَلَانُ

عَمَلَانُ ، جَبْرٌ ، حَيٌّ ، جَبْرٌ ، مُحَمَّدٌ ، حَمَّادٌ ، عَقْبَةُ ، عَمَلَانُ ، فَايِدٌ ، مُحَمَّدٌ ، أَبُو عُمَرَ ، وَقَيْبِيَّةٌ ، وَالْقَهْلِيُّ بَلَّانُ

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ حَبِيْرٍ وَجَاهِدٍ ، وَقِيلَ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ الرَّبَّانِيِّ ، وَعَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ ، وَكَانَ لِإِدْلَاجِهِ لَدَيْسَالُ عَنْ أَسْمِهِ .

وَلَدَيْرٌ رَى لَهُ مِنْ الشُّعْرِ التَّحَوُّلَةَ ؛

وَأَنْتَ تَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ مِنْ الْحَوَارِثِ إِلَّا الشَّيْبُ وَالصَّلَاةُ

وَكُوْنِي سَنَةً أَرْبَعٌ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَيَرَى هَذَا الْبَيْتَ لِلدَّعْشِيِّ ، حَيْثُ جَاءَ فِي كِتَابِ زَيْلِ الْأَمَلِيِّ وَالنُّوَادِرِ لِلْقَلْبِيِّ ، طَبَعَةُ الْبَيْتِ =



= المصريّة العامة للكتاب . ص . ٤٠ ، ما يلي :

خَبْرُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ وَصِدِّيقِهِ مَعَ أَمْرٍ أَوْ مِنْ فَضْلِهِ الْعَرَبِ وَبَلَاتِهَا

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا الشُّشْنَا نَدَانِي عَنِ الثُّورِيِّ قَالَ :

كَانَ لِاخْتِلَافِ بْنِ أَحْمَدَ صِدِّيقِي يُكْنَى أَبُو الْمُعَلَّى مَوْلَى لِبَنِي يَشْكُرَ ، وَكَانَ أَصْلَحَ شَدِيدِ الصَّلَاحِ ،  
فَبَيْنَمَا هُوَ وَالْخَلِيلُ جَالِسَانِ عِنْدَ حَضْرَةِ أَوْسٍ إِذْ مَرَّتْ بِهِمَا أَمْرٌ أَوْ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ عَمَّانَ مِنْ وَلَدِ الْمُطَّلِبِ  
ابْنِ عَمَّانَ وَمَعَهَا بِلَاتٌ لَهَا ، فَقَالَ أَبُو الْمُعَلَّى لِاخْتِلَافِ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَا تَنْظُرُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ ! قَالَتْ : وَتَحْتَ  
لَا تَفْعَلُ ، فَإِنَّهُنَّ أَعْدَى ضَمِي جَوَابًا ، وَالْقَوْلُ إِلَى مَثَلِكَ يُسْرِعُ ، مَجْلِسُنَّ يَتَنَّ وَحْنٌ ، فَقَالَ لِابْنِهِنَّ : يَا أُمَّةَ اللَّهِ ،  
أَلَيْسَ رُوحٌ ؟ قَالَتْ : لَدَا اللَّهِ وَلَدًا لِوَأَجِدَ مَبْنًا ، قَالَ : فَمَهْلُ لَكُنَّ فِي أَرْوَاحٍ ؟ قَالَتْ : وَرَدَدْنَا وَاللَّهِ ، فَأَنَا  
أَتْرُ وَجَلِّ وَتَيْنَ رُوحٌ هَذَا إِحْدَى بِلَاتِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَتَدْرِكُ اللَّهَ بِبَدْرَيْنِ : أَمَا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ  
قَدْ قَرَعَ رَأْسَكَ بِمَسْحَاةٍ ، وَجَعَلَ لَكَ عَقْفَةً فِي فَخَاكَ بِيضًا ، فَطَأَّطَا حَارَاتِنِ فِي فَخَاكَ نَخَامَةً ، فَبَلَغَ مِنْ لَوْلَاكَ  
أَنَّكَ حَضَبْتَهَا بِحُجْرَةٍ ، فَلَوْ كُنْتُ إِذَا أَبْتَلَيْتَ حَضَبْتِ بِسَوَادٍ فَعَطَيْتَ عَوَارِثَ هَذَا الَّذِي أَبْرَاهِمُكَ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ :  
أَطَّلَكَ مِنْ هَاطِ الْأَعْمَشِيِّ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو الْمُعَلَّى : أَلَا مَوْلَى لِبَنِي يَشْكُرَ ، قَالَتْ : أَفَتَرَى بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ :

وَأَلَكُنَّ تَبِي وَمَا كَانَ الَّذِي لَكُنَّتِ مِنْ الْخَوَارِثِ إِلَّا الشُّبَيْبُ وَالصَّلَاحُ

فَمَا بَقِيَ بَعْدَ هَذَا إِلَّا الْمَوْتُ هَذَا ، ثُمَّ أَلْتَفَفْتُ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَنَا الْخَلِيلُ  
ابْنُ أَحْمَدَ كَتَبْتِ رَحِمَ اللَّهِ ! فَقَدَّرَ اللَّهُ نَهَيْتُهُ عَنِ مَدَامِكَ وَحَدَّثْتُ هَذَا ! أَمَا إِنَّكَ قَدْ تَصَحَّحْتِ لَهُ ، أَمَا  
عَلِمْتِ هَذَا الدُّحْمَى أَنَّ السُّوَارَةَ تَحْتَرَنُ مِنْ الرَّجَالِ الْمَسْحُودِيَّةِ الْمُنْظَرِ ابْنِ الْمُخَبَّرِ ابْنِ الْعَلِيَّةِ الْقَصْدَةِ  
الْعَظِيمَةِ الْكَمَرَةِ الَّذِي إِذَا طَعِنَ فَأَصَابَ حَفْرًا ، وَإِذَا أَخْطَأَ تَشْرَسَ ، وَإِذَا أَخْرَجَهُ عَقْرٌ ، فَقَالَ : فَضَحِلَتْ  
الْخَلِيلُ ثُمَّ قَامَتِ الْمَرْأَةُ وَمَعَهَا بِلَاتُهَا يَتَرَاهَا دَيْنٌ ، فَتَمَثَّلَ أَبُو الْمُعَلَّى بِقَوْلِ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَرْبِيعَةَ الطُّخْرِيِّ :

نَهَاهَا دَيْنٌ وَأَنْصَرَفَ نَ تَقَالِ الْخَلِيلُ

فَقَالَتْ : يَا أَحْمَقُ أَمَا تَدْرِي مَا قَالِ الشُّلَعِيُّ فِي قَوْمِكَ ؟ قَالَ : لَدَا ، فَقَالَتْ : قَالَ :

وَيَشْكُرُ لَدَا سَتَطْبِيعُ الْوَنَادِ وَتَعْمُرُ يَشْكُرُ أَنْ تَعْمُرَا

وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْ كَانَ لِكُلِّ رَا حِدَةٍ مِثْلًا مِنَ الدُّخَانِ بَعْدَ مَا أَهْدَى مَا لِكُلِّ الْعَلِيَّةِ إِلَى عَمْرَةَ بِنْتِ  
الْحَلِيفِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَلَأَ عَطْفَانِكَ وَلَدًا صَاحِبِكَ مِنْهَا نَسِيلًا ، فَقَالَ الْخَلِيلُ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، كَمْ كَانَتْ الرَّهْدَةُ ابْنَتِي  
أَهْدَاكَ الْعَلِيَّةَ إِلَى الثَّمِينِيَّةِ ؟ قَالَتْ لَهُ : أَرَأَيْكَ حَادِثًا بِالْتَّمِيشِ لِبَيْتِ الرَّوَابِيَةِ لِشُعْرِ ، ثُمَّ أَنْشَدَتْهُ قَوْلَ الْعَلِيَّةِ :

فَدَيْتِي أَخْتِ بِنْتِي عَمْرِى لِحَرْكِهَا يَا عَمْرَةَ أَلْفَ عَيْنِ

فِي كُلِّ عَيْنِ أَلْفَ كَرٍّ أَيْ

« (١) التَّمِيشُ : الْقَوْلُ لِلدَّوْعَةِ ، »

تَكَانَ : فَقَالَ الْخَلِيلُ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ قَصَصَ ! أَلَمْ تَجْعَلْ لِدَسْتِهَا بَعْضَ الرَّهْدِيَّةِ وَلَمْ يَدْعُهَا فَرِغَةً  
 قَالَتْ : قَدْ شَفَقَ عَلَيَّ صَدِيقِي أَنْ تَحْتَرِقَ ، أَلَمْ تَرَ وَبَيْتَ جَرِيمٍ حَيْثُ يَقْرَأُ :  
 وَلَوْ وَضَعْتَ فَنَاحِيخَ بَنِي تَمِيمٍ      عَلَيَّ خَبَتِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابَا  
 فَقَالَ الْخَلِيلُ لِذِي الْمَعْلَى :

نَصَحْتُكَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ نَصِيحِي      سَخِيصُ يَا رَبِّ بَيْتِي لِلْقَدِيرِ  
 فَكَيْفَ تَقْبَلُ وَكَمْ مِنْ نَصِيحٍ وَدِّ      أَضْيَعُ فَمَا دَعْنُ وَضَحَ الْخَبِيرِ  
 قَالَ : ثُمَّ أَتَى قَبْرَ الْمَرْأَةِ ، وَبَقِيَ الْخَلِيلُ وَابْنُ الْمَعْلَى مُتَعَجِّبَيْنِ مِنْهَا وَمِنْ ذُرِّيَّةِ لِسَانِهَا  
 وَسُئِلَ عَنْ جَوَابِهَا .

١٠ - الْمُسْحَدِيُّ : شَلَابٌ مُسْحَدِيٌّ : طَوِيلٌ ، يُوصَفُ بِالطُّوْلِ وَحُسْنِ الْقَوَامِ ، وَالْمُسْحَدِيُّ أَيْضًا : السُّبُطُ  
 الشَّعْرُ ، الدُّفْنُغُ - اللُّسْلَانُ - الكَمَرَةُ : رَأْسُ الذَّكَرِ - اللُّسْلَانُ - الكَلْبُ : مَكِيلٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَالكَلْبُ :  
 سِتَّةٌ أَوْ ثَلَاثٌ حِمَارٍ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ سِتُّونَ قَفِينًا ، وَالْقَفِينُ : ثَمَانِيَةٌ مَكِيلٌ ، وَالْمَكِيلُ : صِلَاحٌ  
 وَنِصْفٌ ، وَهُوَ ثَمَانَتٌ كَيْبَاتٍ ، قَالَ الْأَنْهَرِيُّ : الكَلْبُ مِنْ هَذَا الْجِسَالِ أَثْنَا عَشَرَ وَسِتُّونَ ، كُلُّ وَسْتَقِ  
 سِتُّونَ صَاعًا - اللُّسْلَانُ - .



فِيهِ سُنُّ الْقَبَائِلِ فِي الْجَنِّ وَالذَّوْلِ  
طَبَقَاتُ الْعَرَبِ

تَكَانَ الرَّبِيعِيُّ بْنُ بَطْرِ، الْعَرَبُ سِتُّ طَبَقَاتٍ: شَعْبٌ، وَتَبِيلَةٌ، وَعَمَلَرَةٌ، وَبَطْنٌ، وَنَحْدٌ  
وَفَصِيلَةٌ. فَضْرٌ شَعْبٌ، وَرَبِيعَةٌ شَعْبٌ، وَمَذْجٌ شَعْبٌ، وَحَمْرٌ شَعْبٌ، وَأَشْبَاهُهُمْ.  
وَأَمَّا سُمِّيَتْ الشُّعُوبُ لِذَلِكَ الْقَبَائِلِ تَشَعَّبَتْ مِنْهَا، وَسَمِّيَتْ الْقَبَائِلُ لِذَلِكَ الْعَمَلَرُ تَقَالِبَتْ  
عَلَيْهَا: أَسَدٌ قَبِيلَةٌ، وَدُورَانٌ بْنُ أَسَدٍ عَمَلَرَةٌ، وَالشُّعْبُ يَجْمَعُ الْقَبَائِلَ، وَالْقَبِيلَةُ تَجْمَعُ الْعَمَلَرُ،  
وَالْعَمَلَرَةُ تَجْمَعُ الْبَطُونَ، وَالْبَطُونُ تَجْمَعُ الْأَنْحَاذَ، وَالْأَنْحَاذُ تَجْمَعُ الْفَصَائِلَ.  
كِلَانَةٌ قَبِيلَةٌ، وَقُرَيْشِيٌّ عَمَلَرَةٌ، وَقَصِييٌّ بَطْنٌ، وَهَاشِمِيٌّ نَحْدٌ، وَالْعَبَّاسِيُّ فَصِيلَةٌ.

ص ص

- |    |   |           |    |
|----|---|-----------|----|
| ١  | - شُعُوبٌ مَعْدَنِيٌّ عَدْنَانُ .                         | ١ / ١ :   | ١٠ |
| ٢  | - شَعْبٌ مُضَرٌّ بِنِزَارٍ .                              | ١٩ / ٤ :  |    |
| ٣  | - شَعْبٌ الْيَاسِ بِنِ مُضَرٍّ (خُنْدِفٍ) .               | ١ / ٥ :   |    |
| ٤  | - شَعْبٌ مَدْرِكَةُ بْنُ الْيَاسِ .                       | ٧ / ٦ :   |    |
| ٥  | - قَبِيلَةٌ كِلَانَةٌ بِنِ مَدْرِكَةَ .                   | ٥ / ٦ :   |    |
| ٦  | - عَمَلَرَةٌ فِيهِ بِنِ مَالِكٍ (قُرَيْشِيٌّ) .           | ٤ / ٨ :   | ١٥ |
| ٧  | - بَطُونٌ قُرَيْشِيٌّ الطَّوَاهِرُ .                      | ٦ / ١٠ :  |    |
| ٨  | - بَطُونٌ قُرَيْشِيٌّ الْبَطَاحُ .                        | ١٧ / ١٠ : |    |
| ٩  | - بَطْنٌ قَصِييٌّ بِنِ كِلَابٍ .                          | ١ / ١٢ :  |    |
| ١٠ | - نَحْدٌ هَاشِمِيٌّ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ .                 | ٧ / ١٤ :  |    |
| ١١ | - فَصِيلَةٌ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبِي |           | ٢٠ |
|    | رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .       | ٢ / ١٨ :  |    |
| ١٢ | - فَصِيلَةٌ أَبِي طَالِبٍ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .      | ٦ / ١٨ :  |    |
| ١٣ | - فَصِيلَةٌ الْعَبَّاسِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .        | ١ / ١٩ :  |    |
| ١٤ | - فَصِيلَةٌ حَمْرَةٌ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .           | ٩ / ٢٠ :  |    |
| ١٥ | - فَصِيلَةٌ الْمُغَوَّرِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .       | ٢ / ٢١ :  | ٢٥ |

ص س

- ١٦ - فَصِيلَةُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الطَّلِبِ . : ٢/٢١
- ١٧ - فَصِيلَةُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الطَّلِبِ . : ٥/٢١
- ١٨ - فَصِيلَةُ أَبِي لَهَبٍ بْنِ عَبْدِ الطَّلِبِ . : ٩/٢٧
- ١٩ - مُحَمَّدُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْزَلٍ . : ١/٢٨ ٥
- ٢٠ - فَصِيلَةُ أُمِّئَةَ الْكَبِيرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . : ١٤/٢٨
- ٢١ - فَصِيلَةُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . : ١٦/٤٨
- ٢٢ - فَصِيلَةُ بَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . : ٦/٥١
- ٢٣ - فَصِيلَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . : ١/٥٢
- ٢٤ - فَصِيلَةُ أُمِّئَةَ الْأَصْغَرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . : ٧/٥٥ ١٠
- ٢٥ - فَصِيلَةُ الطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْزَلٍ . : ٧/٥٨
- ٢٦ - فَصِيلَةُ نُوفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنْزَلٍ . : ١/٦٨
- ٢٧ - مُحَمَّدُ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيْبٍ . : ١٠/٦٩
- ٢٨ - مُحَمَّدُ عَبْدِ بْنِ قُصَيْبٍ . : ١/٧٥
- ٢٩ - مُحَمَّدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيْبِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ . : ٨/٧٥ ١٥
- ٣٠ - مُحَمَّدُ هُرَيْرَةَ بْنِ كَالْبِ . : ٨/٨٨
- ٣١ - مُحَمَّدُ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ . : ١/٩٤
- ٣٢ - مُحَمَّدُ يَكْفَةَ بْنِ مَرْثَةَ (بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ مَرْثَةَ) . : ١٤/١٠٧
- ٣٣ - مُحَمَّدُ جَمْحُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ . : ١/١٢٢
- ٣٤ - مُحَمَّدُ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ . : ١٠/١٤٠ ٢٠
- ٣٥ - مُحَمَّدُ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ . : ١٠/١٤٨
- ٣٦ - مُحَمَّدُ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . : ١/١٥٧
- ٣٧ - مُحَمَّدُ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ . : ١/١٦٩
- ٣٨ - مُحَمَّدُ حُرَيْرَةَ بْنِ لُؤَيٍّ (عَائِدَةُ قُرَيْشٍ) . : ٢١/١٧١
- ٣٩ - مُحَمَّدُ سَعْدِ بْنِ لُؤَيٍّ . : ١٧/١٧٢ ٢٥

ص سن

- ٤٠ - تُخَذُ الْحَارِثُ بْنُ لُؤَيٍّ . ١/١٧٢ :  
٤١ - تُخَذُ تَيْمٌ بْنُ عَلِيٍّ ، وَهُوَ الدُّرُومُ . ١٧١٧٢ :  
٤٢ - تُخَذُ مُحَمَّدُ بْنُ فَيْهٍ . ٨/١٧٥ :  
٤٣ - تُخَذُ الْحَارِثُ بْنُ فَيْهٍ . ٧/١٧٩ : ٥  
٤٤ - آخِرُ نَسَبِ قُرَيْشٍ . ١١/١٨١ :  
٤٥ - أَسْمَاءُ امْرَأَاتٍ بَعْضُهُنَّ رَجَالَتُ قُرَيْشٍ . ١/١٨٥ :  
٤٦ - قَبِيلَةُ هَذِيلِ بْنِ مَدْرِكَةَ . ١/١٨٨ :  
٤٧ - قَبِيلَةُ كِنَانَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ . ١٤/١٩٢ :  
٤٨ - عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ . ١٦/١٩٢ : ١٠  
٤٩ - بَطْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ . ٢٥/١٩٢ :  
٥٠ - تُخَذُ لَيْثُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ . ٨/١٩٤ :  
٥١ - فَصِيلَةُ يَعْمَرُ بْنُ عَوْفٍ ، وَهُوَ الشَّدَاخُ . ٧/١٩٥ :  
٥٢ - فَصِيلَةُ كَلْبِ بْنِ عَوْفٍ . ١٨/١٩٨ :  
٥٣ - فَصِيلَةُ عَمْرِ بْنِ عَوْفٍ . ٥/٢٠١ : ١٥  
٥٤ - فَصِيلَةُ سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ . ١٤/٢٠٢ :  
٥٥ - فَصِيلَةُ عَرْمَجِ بْنِ بَكْرِ . ٦/٢٠٨ :  
٥٦ - تُخَذُ الدَّيْلُ بْنُ بَكْرِ . ٩/٢٠٨ :  
٥٧ - تُخَذُ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ . ١/٢١٥ :  
٥٨ - فَصِيلَةُ غَفَارِ بْنِ مَيْلٍ . ٤/٢١٩ : ٢٠  
٥٩ - فَصِيلَةُ مُدَلِّجِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ . ٧/٢٢٦ :  
٦٠ - فَصِيلَةُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ . ١/٢٢٩ :  
٦١ - فَصِيلَةُ فِرَاسِ بْنِ عَنَمٍ . ١٢/٢٢٠ :  
٦٢ - فَصِيلَةُ الْحَارِثِ بْنِ عَنَمٍ . ٢/٢٢٥ :  
٦٣ - فَصِيلَةُ مَلِكَانَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُنَيْمَةَ . ١٤/٢٢٧ : ٢٥

ص سن

- ٦٤ - أَخَذَ الْمُهَوَّبُ بْنُ خُنَيْمَةَ . ١٩/٤٤٧ :  
٦٥ - قَبِيلَةُ أَسَدِ بْنِ خُنَيْمَةَ . ١/٤٢٩ :  
٦٦ - عَمَلَارَةُ ذُرَّانِ بْنِ أَسَدٍ . ٤/٤٢٩ :  
٦٧ - بَطْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُرَّانٍ . ٩/٤٢٩ :  
٦٨ - أَخَذَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَعْنِ بْنِ الْحَارِثِ . ١١/٤٢٩ :  
٦٩ - أَخَذَ الصَّنِيدَارُ بْنُ عَمْرِو . ١٦/٤٤٤ :  
٧٠ - فَصِيلَةُ نَصْرِ بْنِ قَعْنِ . ١/٤٤٥ :  
٧١ - أَخَذَ زَابِيَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . ٤/٤٤٧ :  
٧٢ - أَخَذَ سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . ٨/٤٥٠ :  
٧٣ - فَصِيلَةُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُرَّانٍ . ٨/٤٥٠ :  
٧٤ - بَطْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . ١/٤٥٨ :  
٧٥ - بَطْنُ غَنَمِ بْنِ ذُرَّانٍ . ٦/٤٦٤ :  
٧٦ - بَطْنُ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خُنَيْمَةَ . ١٤/٤٦٤ :  
٧٧ - بَطْنُ صَعْبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُنَيْمَةَ . ٥/٤٧٠ :  
٧٨ - عَمَلَارَةُ تَحْمِيمِ بْنِ مَرْ . ١٧/٤٧٠ :  
٧٩ - بَطْنُ ظَاعِنَةَ بْنِ مَرْ . ١/٤٧١ :  
٨٠ - بَطْنُ الْغَوْثِ بْنِ مَرْ . ٥/٤٧١ :  
٨١ - قَبِيلَةُ تَحْمِيمِ بْنِ مَرْ . ١٩/٤٧١ :  
٨٢ - عَمَلَارَةُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَحْمِيمٍ . ٨/٤٧٤ :  
٨٣ - بَطْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ . ١٤/٤٧٤ :  
٨٤ - أَخَذَ حَنْظَلَةَ بْنَ مَالِكٍ . ١٥/٤٧٤ :  
٨٥ - فَصِيلَةُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ . ١٠/٤٧٤ :  
٨٦ - فَصِيلَةُ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ . ١/٤٨٧ :  
٨٧ - فَصِيلَةُ شُرَيْشِ بْنِ دَارِمٍ . ٥/٤٩٨ :

ص س

- ٨٨ - فِصِيلَةُ أَبَانَ بْنِ دَارٍ م . ١/٤٠٤ :  
٨٩ - فِصِيلَةُ أَبِي سُورٍ بْنِ مَالِكٍ <sup>الْبَطْنِيُّ</sup> ٧/٤٠٤ :  
٩٠ - فِصِيلَةُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ . ٧/٤٠٤ :  
٩١ - فِصِيلَةُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ . ١٢/٤٠٤ :  
٩٢ - فِصِيلَةُ يَزِيدِ بْنِ حَنْظَلَةَ . ١٤/٤٠٥ :  
٩٣ - فِصِيلَةُ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ . ٦/٢٢٩ :  
٩٤ - الرَّبَاعِيُّ مِنْ عَيْنِ كِتَابِ ابْنِ الطَّيِّبِ . ١/٢٢٢ :  
٩٥ - الرَّبَاعِيُّ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الطَّيِّبِ . ١٠/٢٢٢ :  
٩٦ - خُذُّ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ . ٧/٢٢٤ :  
٩٧ - خُذُّ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ . ٦/٢٢٤ :  
٩٨ - بَطْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ . ١٧/٢٢٤ :  
٩٩ - فِصِيلَةُ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ . ١٢/٢٥٩ :  
١٠٠ - بَطْنُ أَسْرَى الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ . ١٤/٢٥٩ :  
١٠١ - عَمَارَةُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ . ٧/٢٦٤ :  
١٠٢ - قِصَّةُ يَزِيدِ بْنِ شَيْبَانَ وَمَعْرِفَةُ النَّسَبِ . ٧/٢٨٢ :  
١٠٣ - بَطْنُ الرَّبَاعِيِّ . ١/٢٨٦ :  
١٠٤ - جَمْرَانَةُ مِنْ يَنْبَغِيِّ . ١/٤٠١ :  
١٠٥ - بَطْنُ صَبَّانَةَ بْنِ أَدْرِ بْنِ طَارِحَةَ . ١/٤٠١ :  
١٠٦ - بَطْنُ حَمِيْسِ بْنِ أَدْرِ بْنِ طَارِحَةَ . ١/٤٤١ :  
١٠٧ - الْمُغْتَرِبَاتُ مِنْ بَنَاتِ هَاشِمٍ . ٨/٤٤٤ :